٨٥ — الثمن ١٠ مليمات

الاحد ٣ اغسطس سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

صدر عن دار الهلال ، مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 85 - Cairo 3 August 1930



جناية من أجل عدد من « المصور »


أنباء العالم مصورة فى
المصوَّر
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
فى كل عدد :
تتعلق بالحوادث الجارية
حوادث مصر والخارج
ونبذ طريفة الخ ...
اقرأ « المصور » كل يوم خميس



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

...ان أسجل هنا « لليهود » في عالم ...رح الفضل الاكبر . اليهود هم روح ...ل كل مكان . ولو خلت شواطئنا من رجالهم ونسائهم وأطفالهم لشعرنا ولنشرت الكآبة أجنحتها على البر في المقاهي والفنادق . أقول هذا ...لاحظه في أوساطنا الاجتماعية المصرية من التحفظ الرزين الوقور الذي ...لاصطياف ولا يتمشى مع فكرة ...ن عناء الاعمال والتفرغ شهراً أو ...العام لتغذية الذهن والجسم بعنصر ...الجنون البريئة . الهموم التي تبدأ ...كتوبر يجب ان تنتهي في أوائل ...اذ تحاول ان تمسح الاكدار ...ي تتكدس فوق قلبك وفوق رأسك ...عيشا في الصيف حياة حرة — في ...— من قيود الرزانة والوقار الحزين. ...رك الله فيهم وبارك في فهمهم لسر ...ضربون لنا المثل الظريف الخفيف ...العام بنسبة سدس العام أو ربعه . فهم ...نون ويلعبون ويتعرفون ويقذفون ...بروحهم اللطيفة في كل مجتمع ...من ضروب التسلية فهم في مصر ...ن الاجتماعي ، وهم في كل مكان ...ي مكان ...

...لهم جزاء ظرفهم ولطفهم ما نعانيه ...الإلهم وفوائدهم وحجوزاتهم ...

...

...

...ين البحر والجنس اللطيف

...عادل يا بحر !

...منتقم جبار !

...مصيف رأس البر يحتفظ دائماً ...ته المعروفة وهي عدم الاهتمام بالاناقة ...فأنت تجد فيه الجلاليب والبيجامات ...الخافية واتحة غادية بلا تكلف ولا ...لكن رأس البر أخذ يغير نوعاً ما ...يثور على تقاليده الجميلة البسيطة . ...كل الذنب على السيدات !

...اللطيف اليوم في رأس البر يتأنق ...ه الى حفلة عرس ، أو كأنه ذاهب ...أوبرا لحضور رواية « عايدة » . . ...في شارع الشانزليزه . . فانت إذ ...كبينة » لترقب اسراب الجنس ...آتية يخيل اليك في الواقع انك ...حياة كلها رمل وماء بل يخيل اليك ...امام ناظريك فاترينات شيكوريل ...بون مارشيه . يخيل اليك ان ماري لويز ...بعينات للمودة الجديدة الواردة

رأساً من اوربا . . وكأن محل « ماجي روف » قد جعل الآنسات والسيدات بمثابة « اعلانات » عن الزي الحديث ؟ ! يخيل اليك ان الجنس اللطيف جاء لا ليستريح من عناء « التقميطة » و « الخنصرة » وانما جاء ليغزو البر والبحر وليسلب النفوس والقلوب والارواح ...

ولكن بارك الله في البحر وليحي البحر !

لقد انتقم شر انتقام فهو كل يوم يغضب ويهيج ويقذف بأمواجه على « نجوم السينما » المتأنقة المتحذلقة فيطغى على الاحذية والجوربات الحرير والفساتين الثمينة ويتلف بمائه المالح كل هذه العذوبة من أول « الركبة » حتى أصابع القدم ! !



وكم كنت أود ان أتغلغل في العشش لأرى المجهود المضني الذي تبذله الآنسات والسيدات في اصلاح ما أفسده البحر والذي أتصوره ان سيداتي المسكينات يقضين وقت السهرة كله في الغسيل والكي والتنظيف ويا لها من حياة متعبة ويا لها من تضحية في سبيل حب الظهور ! . . .

وما على الرجال البؤساء الا ان « يكحوا » أثمان الملابس الجديدة بعد فسحة رأس البر . . . ومع ذلك يدعون انه مصيف اقتصادي قليل النفقات قليل التكاليف ؟ ! . . .

الجزارون

تكلمنا في عدد سابق عن « حزب السفاكين » من الشباب الجميل المتأنق الذي



قصر مهمته على اصطياد القلوب على « البلاج » بواسطة نبال اللحاظ والعيون « الدبلي » . . . وقد نشأ بجانبهم حزب آخر أطلقنا عليه اسم « حزب الجزارين » . . . ويمتاز أعضاء هذا الحزب بقبح الوجه ، وقبح الزي ، وقبح القوام والعيون . . . ولكنه مع ذلك حسن الاعتقاد في رشاقته ولباقته ويأبى الا ان يسير متخطراً ، متثنياً ، متموجاً ، وقد ملأ الغرور رأسه رغم عيونه الجاحظة ، وأنفه المبطوشة ، وقامته الحدباء . ووجهه الذى « كالامضاء » !

هؤلاء جدير بهم أن يغادروا « البلاج » في الحال وأن يذهبوا الى « السلخانة » ففي لهم أحسن مصيف ، وهناك يجدون ما لذ وطاب من الابقار والاغنام والجاموس ، يبادلونها العواطف لا باللحاظ وانما « بالسكين » !

السجن أو الزوجة

ذهب الى قسم الازبكية في الاسبوع الماضي « زوج » ومعه تذكرة « هروين » وطلب من المحققين أن « يودوه في داهية »

ولما سأله المحقق عن الداعي لهذا « التطوع » الغريب بكى وقال ان زوجته العزيزة اعتادت أن تلح عليه في شراء طلباتها ولكن الايام قاسية وزوجته ليس في عينها نظر فهي لا تزال تطلب وتطلب حتى يئس ففضل السجن على الزوجة

أخطىء الجرائد كثيراً في نشر مثل هذه الاخبار . بل أطلب الى دولة وزير الداخلية أن يصدر أمراً الى أقسام البوليس بعدم اذاعة تفاصيل هذه الحوادث . لاننا نعالج أزمة زواج قاسية لها تأثير كبير على حياتنا الاجتماعية والادبية . ومثل هذه الاخبار تنفر الشباب الراغب في الزواج وتزيد في شدة الازمة التي نعانيها . فان لم تفعل الحكومة فاني أوجه الرجاء الى الصحف

فان لم تفعل الصحف فليس لي إلا أن أتوسل الى الزوجات أن لا يسمحن لأنفسهن بالدخول في مباراة مع السجون ؟ ! . . .

طلب فى محله

اشتركت الحكومة في كثير من المؤتمرات العلمية العديدة . وتقدمت تقارير من مندوبيها الكرام لا يقصدون بها الى تسجيل ما حصل وانما يرمون الى غاية جميلة وهي اقتراح عدة اصلاحات استفادوها من هذه المؤتمرات . ونود أن نتساءل : هل استفادت حكومتنا فائدة عملية من نفقات الاشتراك في المؤتمرات ومن التقارير أم المسألة من أولها الى آخرها مسألة مظاهر وبروباجندا . . .

وأولئك الذين يذهبون كل عام الى اوربا فيكتبون كم رسالة ويخطبون كم خطبة ، ويدعون الى كم وليمة ، ثم تشيد الاخبار بذكر جهودهم . هل أجدت هذه الجهود عملياً على مصر أم المسألة كلها مسألة مظاهر وبروباجندا . .

لقد سئمنا هذه الحركات الحكومية والفردية فالى كل مدعو — حكومة كانت أو فرداً — ان يقول للأمة ماذا انتج عمله . والاوجب عليه ان « يفقعنا بسكوته » . . .

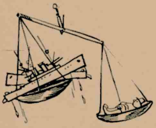
الاسطول الانجليزى

احتل الاسطول الانكليزي بالأمس موانئنا كلها تقريباً

وصدقوني ان هذه الزيارة الحربية البحرية قد أثارت مخاوف سادتنا وتيجان رؤوسنا الاجانب المدللين بغير سبب وبغير موجب . وقد راجعت قوائم القتلى والجرحى فلم أظفر الا « بجن عليه واحد » في الاسكندرية جاءت اصابته عفواً وبدون قصد . فاذا كانت الاساطيل تتحرك من أجل « نفر » فاللهم يا دافع البلاء ماذا يكون الحال لو تضاعف العدد ؟ ! ولماذا اذن خطأوا اللورد لويد وحملوه على الاستقالة وغلامته لم يفعل أكثر مما فعلوا . . . .

الجواب لدى حزب العمال ، حزب العدل والديمقراطية !

فكرى أباظة
المحامي



الدنيا المصورة

تصدر في يومي

السبت والاربعاء

في عدد يوم الاربعاء : باب الالعاب الرياضية
في عدد يوم السبت : باب التمثيل

اطلب العدد القادم من « الدنيا » يوم الاربعاء

ملكة الطيران تحدث عن رحلتها الجريئة

كيف قادت أول طائرة ؟ – أهوال ومجازفات عنيفة – الزنوج يحكمون عليها بالاعدام – ماذا أثرت في نفسها مشاهد القاهرة ؟

لمندوب «الدنيا» الخاص

لقد بلغت ملكة الطيران المس امي جونسون شأو الشهرة والذيوع بعد أن تحدث آلاف الطيارين بذلك الظفر الهائل في رحلتها الشاقة من انجلترا الى استراليا، ولقد كان مقدمها الى القاهرة حفزاً للصحافيين على أن ينفروا الى التحدث اليها خفافاً سراعاً، ولكنها قد وضعت بين لسانها وبين أولئك الصحفيين سياجاً منيعاً كان من حظنا أن نتجاوزه باسم «الدنيا» حيث أخذنا في منزل البرغادير لوحان نتسمع عن وثبتها الجريئة ورحلتها التي لن يبيد أثرها الى الابد. تلك الانباء الطلية الرائعة

غرامها بالجو

تقول المس جونسون إن رغبة الطيران قد تملكتها من بضع سنين حين كانت في العشرين من عمرها. ولقد غدت هذه الرغبة عارضاً نفسها عليه من وفرة السفر بالطيارات والتنقل فيها بين أشتات المدن البريطانية، حتى اذا ما ألحت عليها هذه الرغبة في أن تنفذ بها الى الطريق الحاسم، لجأت الى واحد من أصدقائها وأفصحت له عن شغفها بدراسة فن القيادة وفن الميكانيكا الهوائية

وكان من بواعث السرور عندها أن صديقها يملك طائرة صغيرة رضي مغتبطاً أن يتولى تدريبها عليها على أن تتذرع بالصبر وأن تباعد الملل عن نفسها اذا نوجئت بحادث أليم، فتقبلت تعاليمه راضية وأخذ يزيدها بدراسته كل يوم اخلاصاً لهذا الفن الجليل

كيف قادت أول طيارة ؟

وبعد زمن وجيز من تدريبها بوساطة الصديق رغبت اليه أن ينزل عن قيادة الطائرة لتتولى شأنها وحدها. وكم كانت تعتقد أن هذه الرغبة لن تجد منه الا صدوداً رحيباً ولكنه أبى عليها هذه الامنية أول الامر واستخف بجرأتها التي زعمها لوناً من نزق الشباب، على أنها الحفت عليه وأسرفت في الحافها فلم يجد بداً من أن ينزل عند ما تريد على أن يصحبها في الطائرة ليرقب التجربة الاولى وليكون عوناً لها على مناهضة الطوارىء. فلم تجد مناصاً من صحبته

ربان ماهر

جلست في مقعد القيادة وأخذت في تحريك المحرك وقد غمرها الدمع الذي انهمر من مآقيها. انه دمع المرح والغبطة باول حادث سطرته في تاريخها الهوائي وارتفعت بالطائرة الى الف قدم وقادتها ساعتين دون أن تدعوها الحاجة الى معاونة الصديق الذي أمسك يدها بحرارة حين هبطا الى اليابسة وهو يقول: «لقد كنت أعتقد فيك غير هذا ولكني الآن أهنئك لا على ما أحرزت من فوز باهر في ذلك اليوم ولكني أهنئك بمستقبل مزدهر بهيج»

فكرة الرحلة

بدأت من ذلك اليوم الذي قادت فيه طائرة صديقها ساعتين كاملتين تفكر في رحلة شاقة طويلة، فاخذت نفسها بالمران على قيادة الطائرات قيادة تعرفت فيها الى كل دقيق وجليل عما تحويه وكانما بعثت بوفرة مرانها وكثرة مزاولته حماس الجماهير التي أخذت تحفها مشجعة إياها تشجيعاً وفر عليها أسباب النهوض والدأب حتى اذا ماوثقت من نجاحها في رحلاتها القصيرة التي قامت بها في جو انجلترا أخذت تفكر في رحلتها الطويلة واستقرت فكرتها آخر الأمر على أن تكون هذه الرحلة من انجلترا الى أستراليا

آراء متناقضة

ولم تكد تفصح لاصدقائها عما اعتزمته من رحلتها الجوية الى أستراليا حتى أخذوا يهزأون من هذه السخافة الطارئة ثم انقلب هزؤهم الى اشفاق ورحمة توجهوا بهما اليها وملء جوانحهم أمل حار في أن تباعد بين نفسها وبين التفكير فيها

على أنها قد عثرت بينهم على طائفة أولتها جماً من التشجيع الجليل. فان اللورد ويكفيلد لم يكتف في تشجيعه إياها بتجميل فكرتها والثناء عليها فقط بل أمدها بالمال الذي أنفقته حتى نجحت في هذه الرحلة الجليلة

المرحلة الاولى

بدأت المرحلة الاولى في جو هادىء وسماء صافية الأديم واستمرت لها هناءة البال يومين كاملين ثم عصفت الريح وانتشر الضباب كثيفاً واستحالت عليها الرؤية التي تميز بها ما يعترضها بين الارض والسماء فلم تجد مفراً من ان تهبط بالطائرة وان تنتظر تقرير المصير

وكم كان حزنها بالغاً شأوه حين رأت ان الاقدار قد وضعت بها بين أطواء أرض قاحلة وصعيد صحراوي فسيح على انها قد استسلمت للقدر المحتوم واخذت «بطانية» كانت معها وافترشتها على الارض مستظلة بجناح الطائرة ثم تناولت في هذه الحالة الرهيبة طعام الغذاء

ولم تنتظر طويل وقت حتى هدأت العاصفة واستقرت زوبعتها الدلوية فقامت الى الطائرة واستأنفت السباحة في جو [illegible]

الزنوج يحكمون عليها بالاعدام

وتحدثت مس جونسون عن [illegible] في الرحلة من حوادث فقالت [illegible]

— بعد أن غادرت [illegible] ساعات قضيتها في قيادة الطائرة [illegible] علي بالهبوط لاتناول ما [illegible] أستقر على الارض حتى [illegible] الزنوج في طريقهم [illegible] على جانب يبعث الخوف و[illegible] أول الأمر التفافاً حتى [illegible] يشتم ملء شدقيه بكلمات [illegible] الأمر المطاع

«لم أفهم منه ولم يفهم مني [illegible] أن تكون وجهة [illegible] الزنوج واحد من البشر [illegible] الاصقاع ويتخذون من [illegible] أصدقاء وعرف من لغتهم [illegible] بالقول:

— ان القوم يسألونك [illegible] استبحت حرمة مكانهم القدسي [illegible] انك جاسوسة قد هبطت عليهم [illegible] عن أسرارهم وعلى ذلك [illegible] زعيمهم الذي خاطبك [illegible] فيك حكم الاعدام فوراً [illegible]

«أية قوة تتحمل هذا [illegible] إذن بين يدي الزنوج [illegible] أن هيأ لي ذلك البشر الذي [illegible] الحرجة فتوجهت اليه بالقول [illegible]

— قل لزعيمهم يا سيدي [illegible] حرمه المقدس الا بعد أن [illegible] واني لست جاسوسة تجري وراء الأسرار [illegible]

«وكم كان عجبي حافلاً بالدهشة [illegible]

(البقية على صفحة ١٩)



أخذت هذه الصورة لمس امي جونسون أثناء نزهتها الى الاهرام [illegible]



امي جونسون على باب دار الآثار العربية يوم الاربعاء الماضي

الرقيق في السودان

كيف أبطلت الحكومة المصرية أفظع نوع من أنواع الاستعباد ؟ !



من قبيلة الشلك في السودان

الانسان بالفطرة على ان يستعبد الضعيف ويسخره لخدمته . فكان ... في الانسان . وكان أول ظهوره ... الحرب حيث كان الظافر يستعبد ... ويستخدمهم خدما وعبيداً يتصرف فيهم ... في ملكه

... الانسان لاخيه الانسان

... السودان مورداً قديماً للعبيد الأرقاء ... الفراعنة كانت جيوش مصر تغزو ... وتغنم منه الأسرى فيدخلونهم في خدمتهم ... والرومان والعرب على منوالهم ... السودانيون يغزون جنوباً كلما ... من الشمال ويلتمسون النجاة ... الأبيض حتى أصبحوا يسكنون ... ويعتصمون بالجبال الوعرة المسالك ... النيل الأعلى

... فجر الاسلام وتدفقت جحافل ... العالم شرقاً وغرباً . كان السودان ... التي خفقت فيها راية الاسلام ... العرب المسلمون عليها فلشدة ... السود ولم ينفك العرب يغزونهم

ويستولون منهم على الاسرى فيتخذونهم عبيداً ورقيقاً حتى لم يعد يخلو منزل أحد العرب من عبيد كثيرين . . .

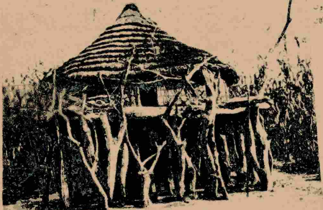
وزاد الرقيق عن حاجتهم فراحوا يصدرونه الى مختلف البلدان . . . ويبيعون العبيد الى سورية وتركيا وفارس ومصر فأصبح الاتجار بالعبيد من أكثر التجارات ربحا .

آلات الدمار

ثم كان الفتح المصري ودخلت الجنود المدربة بأسلحتها النارية الى السودان فكانت تلك الأسلحة وبالا على السود حيث كثر استعمالها بين العرب وأصبح العربي الواحد يرهب ... كبيرة من السود ببندقيته التي تنفث الموت والدمار ولا يستطيع السود غزاتهم وسيوفهم ان يصمدوا لها

وأصبح غزو السود صناعة لكثيرين من العرب يجمعون منها الاموال الطائلة

وكان السود قد لجأوا الى بحر الغزال يحتمون في مستنقعاته التي لا يسهل على تجار الرقيق الوصول اليها . ولكن الرغبة في الارباح الطائلة جعلت من أولئك التجار رحالة ومكتشفين لا يترددون عن التوغل في أوعر المسالك وأصعب الطرقات



بيت من بيوت الشلك محمول على جذوع الشجر



بعض رقيقات الشلك

تجار الرقيق

وكان بين تجار الرقيق في الخرطوم تاجر يدعى الشيخ الحبشي وقد علم ان بحر الغزال عامر بالقبائل السود فذهب يرتاد تلك الاصقاع في قارب صغير واكتشف مواطن السود وغزاهم في سنة ١٨٥١ وكان أول من دخل بحر الغزال من غير السودان

ونظم تجار الرقيق شئونهم فكونوا لأنفسهم عصابات مسلحة وجيوشا قوية وراحوا يغزون مدن السودان . ومن أشد التجار الذين علت شوكتهم وقوي شأنهم السيد احمد العقاد من مصر ، وعلي ابو عموري من صعيد مصر ، وغطاس القبطي ، وكشوك علي التركي وغيرهم وكان اسم الواحد منهم يبث الرعب والفزع في أنحاء السودان

غزوات تجار الرقيق

ولم يكن تاجر الرقيق يجاهر بصناعته المشئومة بل كان يتاجر في الظاهر بالعاج والريش والمطاط فيحشد رجاله وأتباعه المدججين بالسلاح والرودين بكل زاد ومؤونة وذخيرة حتى يصل الى قرية من قرى السودان فينصب خيامه خارجها

ثم يقيم معقلا يأوي به فيحفر خندقا يضع فيه بضائعه وأسلحته ويتحصن فيه رجاله ويقيم حوله سوراً من الشوك ويشرع في الاتجار مع أهل القرية فيشتري منهم السمن والريش ويعطيهم ثمنه من الخرز والاساور والحراب ويستمر في معقله يشتغل بتبادل البضاعة والاتجار مع أهالي القرية حتى يأمنوا جانبه ويطمئنوا اليه

ويتحين الفرصة الملائمة حتى تحين هذه الفرصة فينتهز ليلة معينة ويهاجم القرية ويحاصرها برجاله وينقض الرجال عليها وهم يطلقون الرصاص

ولا يكاد يعلو صوت الرصاص في الجو حتى يمتلىء السود رعباً وفزعاً ويولون الادبار وهم في دهشة الفزع يلتمسون النجاة من هذا الموت السريع الذي يلاحقهم عن بعد

في طريق الاستعباد

ويشرق النهار على هذه القرية المشئومة وتطلع الشمس على جثث مضرجة بالدماء وأكواخ محترقة وزرائب تتصاعد منها النار ونسوة تولول وأطفال يبكون وشبان يزمجرون غضباً ويرتجفون فزعاً وهم يقادون في السلاسل والأغلال تحت سياط رجال العصابة وكرابيجهم

وكان أولئك الاسرى يسيرون زرافات في قيود الحديد تحت أشعة الشمس المحرقة وفوق الرمال النارية وهم عراة الابدان . اذا خارت قواهم أو عجزوا عن السير مزقت أجسادهم السياط . واذا سقط منهم الضعيف المنهوك فانه يجر جراً في سلاسل زملائه حتى تفيض روحه فتطرح جثته طعاماً للوحوش والعقبان . .

ويصل فوج الاسرى الى معقل التاجر الرئيسي وهناك يفحصون كما تفحص الماشية ، فمن كان منهم قوي الحركة نشيط الجسم مفتول العضلات أخذه التاجر ضمن رجال عصابته واذا كان لا يرجى منه نفع للقتل والقتال دفعه التاجر الى النخاسين يسوقونه الى سوق الرقيق في المدن فيبيعونه كما تباع السلع

التجارة والنهاضة

وكان تجار الرقيق الذين يغزون بحر الغزال يلقبون بالتجارة . . وأما الذين يغزون الجبال فكانوا يعرفون بالنهاضة . وكانوا لا ينهضون للغزو الا في أوان الزرع حيث ينزل السود من جبالهم المنيعة التي يعتصمون فيها ويهبطون الى السهول لزرع الحبوب فتخرج لهم قوم النهاضة في شبه جيش منظم مكون من كتيبة من الفرسان وفرقة من المشاة المسلحين

ويسير الزعيم في المقدمة ممتطياً جواده مدججا بسلاحه وخلفه الفرسان وقد أردف كل فارس خلفه أحد المشاة المسلحين

ويصل الجيش الغازي الى المزرعة التي يشتغل فيها السود فيهجم عليهم هجمة جبار مريد وينزل المشاة عن ظهور الرحل ويغير الفرسان بخيلهم على السود ويدورون حولهم في شبه حلقة وهم يركضون بجيادهم حتى يقطعوا دونهم سبل الفرار ويصبح السود محصورين في سور متحرك سريع الدوران من الجياد

(البقية على صفحة ٤٤)

النار فى القرى : طبيعية واجرامية

النكبات التى تحل بقرى مصر فى فصل الصيف ـ النار وسيلة الانتقام فى الارياف

النار !!

كلمة يفزع منها سامعها اذا سمع صائحاً يصيح بها مذعوراً مستنجداً فهي دليل التدمير والخراب والويل والدمار

وعلى الرغم من فظاعة الحريق وأهوال النيران فان مصر تقاسي منها في كل أشهر الصيف من كل عام ويلا مستطيراً وخسائر عديدة في الارواح والاموال .. وقد تعددت حوادث فتكها بالقرى حتى أصبح قارىء الصحف يمر على أخبار الحريق مر الكرام ولا تجد منه هذه الحوادث اندهاشاً أو اشفاقاً ..

ويذكر القراء أنباء الحرائق الهائلة التي شبت في شهور الصيف الماضية من هذه السنة فالحقت اضراراً بالغة بسبع مدن من بلدان الوجه البحري وهي منوف وكفر الشيخ ودسوق والرحمانية وبيلا وكفر الحمام وعلة منوف

وكان أشد تلك الحرائق جسامة وهولا حريق كفر الحمام وعلة منوف

فقد دمرت النيران ثلاثة ارباع مساكن البلدة الأولى وتركتها خراباً بلقعاً وشتتت أهلها في العراء لا يجدون مأوى ولا طعاماً .. وأكثرهم من الفقراء البائسين الذي لا يمتلكون من حطام الدنيا الا ما تحتويه منازلهم وقد طغت عليهم النيران فجردتهم مما يملكون

ودمرت النار في البلدة الثانية أكثر من مائتين وخمسين مسكناً ولبثت النار كامنة تحت الانقاض تهب حيناً وتخمد حيناً

ولم تقتصر الخسائر على المساكن بل تعدتها الى الارواح .. وكانت ثم نكبة هائلة لم يهتز لها قلب رحيم ولم يتجد البائسين الذين أتت عليهم النيران أحد من الثراة الاغنياء وذهبت صيحات الجرائد ونداءات الاستغاثة والاستنجاد صيحة في واد .. وكل ما ناله أولئك البائسون من العطف بضعة أكياس من الدقيق لا تكاد تكفي لاطعام ذلك الجيش الجرار أسبوعاً واحداً

أسباب الحرائق

وليست أسباب هذه الحرائق بالمعضلة التي تحار فيها الافهام .. بل تكشف لك سرها نظرة واحدة تلقيها على مساكن القرى ومنازلها

بيوت قائمة على عمدان من الاخشاب يعلو سقوفها أكداس مكدسة من القش والحطب والعاب الذي تسلط عليه الشمس أشعتها المحرقة طول النهار فتصبح وقوداً يكفي لاشعاله شرر صغير من النار يتطاير من فرن أو من بقية سيجارة يلقيها مدخنها دون أن يطفئها

وقد تشتعل النار في سطوح المنازل من تلقاء نفسها اذا اشتدت حرارة الشمس وتسلطت أشعتها النارية على ورقة جافة من أوراق الزراعات اليابسة

ومع ذلك فان هذه المساكن لا تزال كما هي وعلى سقوفها أسباب الدمار تزداد علواً وارتفاعاً

الحرائق الاجرامية

وليست نكبة القرى بمنازلها وسقوفها فقط بل هناك أشرارها الذين يبيتون الحقد ويضمرون الضغينة ولا يترددون عن ارتكاب أي منكر في سبيل الانتقام

فان القرى حافلة بالخصومات والمنازعات ولا يجد الاشرار وسيلة للانتقام أسهل من إضرام النار .. ومتى سرت النار وزحفت على الاخضر واليابس تلتهمه كان مضرم النار في مأمن بعيد يدرأ عنه الشبهات

ومن حسن حظ مضرمي النار ان اكثر جنايات الاحراق لا تثبت على فاعلها بل كثيراً مايقرر المحققون أنها وقعت بالقضاء والقدر ويتم مضرم النار بحرية بعد أن روى غليله بالانتقام

ولا يجهل القرويون ذلك فتراهم اذا فكروا في الانتقام كان أول تفكيرهم منصرفاً الى الحريق

وقد امتازت مديريات البحيرة والمنوفية والشرقية بكثرة حرائقها الاجرامية وباسماء أشقيائها الذين يستأجرون لاضرام النار ويعجز المحققون عن اقامة الادلة على فعلتهم

المطراوي

ولا يزال سكان مديرية البحيرة يروون في فزع وهول قصص « المطراوي » الشقي الكبير الذي قضى أياماً طويلة يبعث الخوف والرعب في القلوب وترتعد الفرائص من ذكر اسمه

وقد بلغ من سطوة هذا الجبار العاتي ان الحكومة بعد أن اعجزها اثبات جرائمه فكرت في التخلص منه فكان قانون النفي الاداري في العهد الماضي مما هداها اليه التفكير .. وكأن هذا القانون لم يخلق الا للاقتصاص من هذا الشرير

كان المطراوي اذا اراد ان يقتل انساناً لا يعمد الى الرصاص أو الخنجر بل يعمد الى النار فهو ينقض على غريمه ويصرعه ثم يضرم النار في جثته ويقف أمامه حتى اذا اصبح القتيل قطعة سوداء مشوهة محرقة حفر له حفرة عميقة في وسط الحقول والقى فيها جثته ثم يذر البذور فوقها فينمو الزرع فوق الجثة المحرقة ويخفي أثرها

ولبث المطراوي يخبط في دماء ضحاياه وأشلائهم حتى قررت الحكومة نفيه الى « الواحات » وبقي فيها حتى قضى نحبه

أبو هللة

ويحدثك سكان المنوفية عن طاغية النيران « أبو هللة » الذي كانت له عصبة من الاشقياء الشداد الغلاظ يضرمون النار في بيوت اعدائهم عمداً في رائعة النهار فتخرس الالسنة

ولا يستطيع أحد ان يتقدم للادلاء بشهادته ضدهم خشية سطوتهم وبأسهم الشديد

الدعيمي

أما في الشرقية فقد كان بين أشرارها شقي شديد الخطر يدعى « ابراهيم الدعيمي » وكان من اشهر جرائمه في اضرام النار .. وكان من فعاله المنكرة أن خلافاً قام بينه وبين أحد أعيان « العمارة » احدى القرى القريبة من الابراهيمية فلم يجد ما يكيد به لهذا العين الا أن يضرم النار في البلدة فيحرقها عن آخرها !!

في محاكم الجنايات

ولا تكاد تخلو جلسة من جلسات الجنايات من قضايا الحريق .. ولعل أشنع هذه الجرائم ما وقع في بلدة « القصابة » من أعمال مركز كفر الزيات .. حيث حقد بعض الاشرار على شخص فقتلوه ولم يكتفوا بذلك بل أرادوا أن يعبثوا بجسده بعد أن واروه التراب

وذهبوا الى المقبرة ليلا فاخرجوا جثة القتيل ونزعوا عنها أكفانها والبسوها ثياب النساء ووضعوها على باب المقبرة الخارجي وجمعوا حول الجثة كمية كبيرة من الحطب وأشعلوا فيها النار ووقفوا حولها يهللون ويضحكون حتى أصبحت الجثة رماداً تذروه الرياح



محاكمة طبيب روحاني

تكشف القناع عن سر مهنته، وطرق نصبه واحتياله

سلطان المعتقدات

لا سبيل الى اقتلاع ما هو راسخ في أذهان [الناس] منذ القدم من تلك المعتقدات أو الخرافات [و]لو دلل العلم الحديث على فسادها، وسوء [...]ها

ولعل من أخطر هذه المعتقدات ما يسمى «الطب الروحاني» فان استمساك الناس به [...]، وايمانهم به أعظم. ذلك لانه كان ولا [يزال م]مزوجا بكثير من المسائل الدينية والروحية [التي] يخضع لها القلب بطبيعته بحكم الوازع الديني [...] فان التهافت على التداوي به منتشر جداً [بالرغ]م من استنارة العقول، وتقدم الطب [الحد]يث

ولعل الدافع الى ذلك في أغلب الاحيان، [ضعف] المريض وسعيه المتواصل للتخلص مما يعانيه [من] شدة الألم، فهو لذلك لا يبخل على نفسه [بما ي]ظن انه واصل به الى شاطىء الشفاء، [فهو] في ذلك مثل الغريق يقبض على الماء [...] النجاة

وليس الخطر في نفس الطب الروحاني على [...]، بل في أولئك الادعياء الذين يدعون [...]، وهم ولا شك دجاجلة جهلاء، جل غايتهم [...] امتلاك الفرصة كما يشتهون من قوة [السل]طان وعظمة النفوذ وابتزاز الاموال

وهؤلاء المحتالون يعرفون كيف ينتقون [الاوسا]ط التي تروج فيها بضاعتهم، والتي [يكو]ن فيها سادة وملوكا، وذلك بفضل حسن [...] المتقفين حولهم وبساطتهم المتناهية

ومما يؤسف له ان مصر ولا شك أخصب [البقاع] التي تنبت فيها أمثال هذه المعتقدات، [وتحم]ل الناس على اقتطاف ثمرها مهما كان [...]، كما انها أكثر بلاد الله ترحيباً بالمشعوذين [...]، ودعاة العلوم الالهية، والعلاجات [الروحا]نية

ولهذا فان حوادث النصب والاحتيال، على [...] الحساب، قائمة على قدم وساق

ولا يكاد الناس ينسون حادثة تقع من [...] الطريق حتى تظهر حادثة اخرى أدهى [...] وأمر.

ولا نزاع في أن القضية التالية التي أصدرت [محكمة] جنايات مصر فيها حكمها أخيراً تعد من [أغرب] هذه الحوادث، بل يجب أن تكون [من الق]صص التي تقرأ المرة بعد الاخرى، [للعبر]ة والذكرى

اعلان هام

[...] حوادث هذه القصة الوقعية، عند [ورقة] من الورق تناولتها يد احدى السيدات، [قدمها] اليها أحد موزعي الاعلانات اثناء [ركو]بها الترام

[و]لم تكن هذه السيدة سوى المرحومة [...] علاء الدين قد أخذت طريقها نحو [...] كبار الاطباء ليعالج ما اصابها من شلل [...] وبالرغم من أن نصيب أمثال هذا الاعلان عقب المرور على أضخم عنوان به، هو رميه بسرعة، فان هذه الورقة كان نصيبها الاحتفاظ بها، والحرص عليها، ذلك لان السيدة بديعة تحت عامل الالم، وسلطان المعتقد، رأت شعاعاً من الامل، يصح أن يكون سبباً في شفائها..

والسر في هذا يرجع الى أن ذلك الاعلان الخلاب الجذاب الذي نثبت صورته هنا ليكون «عينه» يصح الاحتراس والحيطة عند العثور على أمثاله وهو:

بشرى

«لقد حضر الى مصر بعد أن طاف جميع البلاد الشرقية باحثاً عن العلوم الروحية

الحاج محمد على المدنى

«وقد اتخذ له محلا لمقابلة زبائنه بشارع...

ويخبر عن الطالع والمستقبل ويعرف الماضي والحاضر بالكف، ويعالج أمراض الشلل والروماتزم وارتخاء الاعصاب بالتدليك الفني ويعرف أسباب عدم الحمل عند السيدات والرجال بعلم الكف ويعرف النظرة الارضية والانسية. ويعالج هذه النظرات بالعلم الروحاني والله ولي التوفيق»

ومن حسن السبك أن هذا الاعلان باللغتين العربية والفرنسية

في مكتب الطبيب الروحاني

لم تكد تقرأ السيدة المذكورة عبارة الدكتور المعالج حتى ركبت الترام قاصدة مكتب ذلك الطبيب الروحاني

طرقت بابه فرحب بها أيما ترحيب، وقد ألقى عليها نظرة الباحث الفاحص، فقرأ في وجهها، صحيفة ألمها، ولمح على حالتها مظاهر الابهة والغنى

وما أن استقرت في مكانها حتى قدمت اليه الاعلان الذي كان سبباً في تعرفها به. وبدت تخبره بمرضها وادواره التي انتهت بشلل في ذراعها اليسرى، حار الاطباء في علاجها، ويئسوا من شفائها. وختمت كلامها راجية من الله ان يكتب لها الشفاء على يديه

فطأنها، وأكد لها ان الشفاء قريب، وأنه لا بد أن يقرأ يدها أولاً، فمدتها اليه، فأخذ يتفرس فيها كأنما هو جادٌ في تفسير خطوطها، وحل رموزها

سر المهنة

لم يكن صاحبنا على شيء من العلم حتى يقول خيراً أو شراً. ولكنه كان دجالا جاهلا، ونصاباً ماهراً وكفي. فانه بعد ان جال ببصره في يدها. تأوه وتألم وتحسر، ونظر الى السماء كأنما هو يفكر. ثم ابتدرها بقوله: «ان ما بك يا سيدتي من مرض ما هو الا أثر من آثار السحر، وان حسادك وأعداءك هم صانعو ذلك، وان الشفاء يتوقف على أمرين أولهما إخراج «العمل» وثانيهما عمل «تحويطة» ولا بد للامر الاول من «بخور» خاص و«بيضة» تولد يوم السبت حيث تعقد جلسة روحية يستخدم فيها «الجان» لاخراج العمل واحضاره

أما ثمن البخور فمائة قرش أخذها بالتمام وفوقها خمسة أخرى قيمة قراءة الكف، وانصرفت السيدة وخادمتها على ان تعود يوم السبت حسب الموعد المضروب

جلسة فنية

وفي ذلك اليوم المعهود ذهبت اليه السيدة وخادمتها واحدى صديقاتها، فاستقبلهن باهتمام زائد واجلسهن متقابلات على هيئة مثلث ووضع «المبخرة» بينهن، وأخذ يقرأ ويعزم وهو بين فترة وأخرى يلقي البخور في النار

فاذا بهن بين فزعهن الشديد، وجلدهن المصطنع، وتلك السحب التي تلبدت في جو الغرفة من دخان البخور مضافاً الى ذلك حركات هذا الطبيب الروحاني يسمعن صوت سقوط شيء على مقربة من «المبخرة»

واذا بهن بعد ذلك يلحظن بوادر الفرح والسرور بادية على وجه العراف الذي أمسك بما سقط وقدمه للسيدة قائلا: «هذا هو العمل الذي كان سبباً في مرضك ولا بد من القائه في البحر»

أمسكت به السيدة فوجدته قطعاً من الخرق البالية ملتفة بعضها فوق بعض وبداخل الجميع ورق لا يمكن تمييز ما كتب فيه فسلمته الى الخادمة لالقائه في البحر كما اشار الاستاذ

همت السيدة بالانصراف وهي تشكره على هذا التوفيق النادر والمجهود العظيم ونفحته بجنيه ثان. فسلمها ورقاً وأمرها أن تتبخر به بعد الاستحمام

مطالب جديدة

لم يكن هذا الدجال مخطئاً في فراسته، وكيف يخطىء اللص أو النصاب في اصطياد فريسته؟ فانه لما رأى الجنيه تلو الجنيه وسوست له نفسه الامارة بالسوء أن يقتنص من مالها كل ما يمكن أن تصل اليه يداه. وعلى ذلك طلب منها ست دراهم من الذهب ومثلها من الفضة، لان «التحويطة» يجب أن تكتب بماء الذهب على صحيفة من الفضة. وفعلا فانها لم تتأخر وكلفت خادمتها بشراء المطلوب وقد بلغ ثمنه ٢٤٦ قرشاً

عريضة استرحام الى ملوك الجان

بعد ثلاثة أيام ذهبت اليه الخادمة في طلب التحويطة فامتنع وأفهمها بضرورة حضور سيدتها فلما اخبرتها برغبته ذهبت اليه مع اثنتين من صديقاتها

وهناك طلب منها «الطبيب الروحاني» أن تكتب له سنداً بخمسة عشر جنيهاً مقابل الاتعاب فاجابته بأن كلمتها شرف وان لسانها سند عليها. وانه اذا تم شفاؤها تمنحه أزيد مما يطلب فشكرها على ذلك

وبعد فترة من الزمن. قدم لها ورقتين بيضاوتين وطلب اليها أن تكتب على كل منهما اسمها لانه سيكتب عليهما عرائض استرحام الى ملوك الجان ملتمساً شفاءها: فوقعت عليهما كما أراد وسلمها حجاباً ربطته كاشارته على ذراعها اليسرى

استمرار المرض

وبعد عدة أيام أرسلت خادمتها لتخبره انها ما زالت تشكو شدة مرضها وهو في ازدياد فطأنها وخبرها انه سيسافر الى الاسكندرية طلباً للراحة ولقضاء فصل الصيف على ضفاف البحر الابيض

دين مختلق

بعد ذلك بيومين وصل الى السيدة خطاب باللغة الفرنسية من أحد المحامين الاجانب يخبرها فيه بأن الشيخ محمد علي المدني حول الى موكله عبد الصادق الجيلاني كمبيالتين بمبلغ ٦٥٠ جنيهاً مصرياً ديناً عليها للشيخ المذكور ويطلب سداد المبلغ في ظرف ٤٨ ساعة والا اضطر لاتخاذ الاجراءات القانونية

فلما وقفت السيدة على مضمون هذا الخطاب كاد يغمى عليها وأيقنت أن هذا الطبيب الروحاني ولا شك نصاب وانه استخدم امضاءيها لهذا النصب والتزوير

فقصدت في الحال وكيلها الاستاذ السيد عوضين طه بك المحامي وأفهمته الموضوع فارسل للحال خطاباً الى المحامي بالاسكندرية يفهمه بان السيدة غير مدينة لاحد مطلقاً وأرسل بعد الخطاب وكيل مكتبه فوجد الامضاءين بخط السيدة ولكنهما لا يمثلان امضاءها وهما على الورق السابق الاشارة اليه ففهم المحامي حقيقة المسألة الا أنه استمر في طلبه ورفع الدعوى أمام المحكمة المختلطة بالاسكندرية

كشف الستار

ولم يتأخر الاستاذ السيد عوضين بك أيضاً عن ابلاغ النيابة بالحادث مفصلاً فأخذت في تحقيقه وسمعت أقوال المجني عليها مرتين ثم اشتد عليها المرض فانتقلت الى جوار ربها واستمرت النيابة في تحقيقاتها تسمع كل من اتصلوا بالحادث وقبضت على الطبيب الروحاني المزعوم، فادعى انه يعرف السيدة معرفة أكيدة منذ ثلاثين عاماً وانه أقرضها هذه المبالغ على أمل انها تعطيه مقابل ذلك قطعة من أملاكها. وقررت النيابة الافراج عنه بضمان مالي قدره خمسة جنيهات لم يتمكن من دفعها لفقره كما ان زوجته أرسلت استرحاماً للنيابة لرفع هذه الكفالة فكان كل ذلك دليلا على احتياله لانه لا يعقل ان شخصاً يقرض الناس بالمئات ولا يملك العشرات

من الطب الى النصب

وسمعت النيابة كذلك أقوال عبد الصادق الجيلاني فكان ملخصها ما يأتي:

حضر محمد علي المدني الى الاسكندرية ووزع اعلاناته، ولم يلبث مدة حتى تعرف بعبدالصادق من أهالي الغرب فظنه مغربياً مثله خصوصاً وانه يحمل لقب احدى العائلات المعروفة هناك ولم يلبث ان اقترض منه عشرة جنيهات

(البقية على صفحة ٢٠)

يا جابر ... على الله

قصص لسان ومخ وجوهرة وحتة أباوة

تطلع في كثير من الأحياء الوطنية بالقاهرة على مشهد مطعم غريب تحتل مدخله طبلية من الخشب أقيمت على منضدة غطيت بألواح الزنك وقد تناثرت عليها أشتات من لحم الرأس والكوارع و « السقط » وقد دونها رقعة من القماش المبتل بالماء ووقف حيالها « المعلم » يحمل الساطور في يده ويدق به على خشب الطبلية دقات متزنة تنم عن فن دقيق اصطلحت الجماهير على انه يلابس رجل السمط دون سواه ، وقد حاور الطبلية إناء كبير يدعونه « القزان » وهو حافل طيلة أوقات العمل بالحساء « الشوربة » التي حملت من الرؤوس والكوارع دهناً كثيراً

فاذا بلغت عتبة الدكان الى داخله استوقفت نظرك طائفة من المناضد الخشبية البالية . وقد حملت إناء من الصاج ذخر بالملح والشطة وجاورته « قلة » بالية من الفخار ووضع الى تلك المناضد بضعة كراسي نسجت من الحصير

فاذا جلت بنظراتك الفاحصة في جوانب المطعم راعتك خيوط العنكبوت التي تخيم على مناضده وجدارنه وبهرتك هذه النقوش التي حملتها جوانطه لتبعث الى عيون الزبائن أروع ما خلقه « الفنانون » من مشاهد أبي زيد الهلالي وعنترة العبسي الضرغام الجبار واسماعيل الذبيح ينظر الى كبشه الذي افتداه نظرات الشكر والحمد الوفير

أما أرض المطعم فني مقدورها أن تجيب لو أنها سئلت عن النظافة بأن المكنسة لا تعودها الا مرة واحدة كل عام

ذلك هو السمط وتلك صورته التي درج عليها واحتفظ بطابعها الى اليوم

منقذ التاعسين

وانه وان يكن في مقدورك أن تدفع في السمط بضعة قروش ثمناً لأكلة طيبة فيها الثريد الحافل بالمرق والتوابل وفيها الرأس الذي يحتوي اللسان والمخ اللذيذ فانه في مقدور غيرك أن يدفع مليمات خمساً ثمناً لأكلة طيبة من الثريد وحده قد يسد بها غائلة الجوع عن بطنه الطاوية ، وقد يقلت بازدرادها من إلحاح امعائه الصارخة عليه

وهكذا ترى ان السمط منقذ التاعسين من شر جوع وبيل

مصادر اللحم

ليس من شأن الجزارين الذين يذبحون سوائمهم في السلخانة أن يحتفظوا بفضلاتها من الرؤوس والكوارع والسقط ، اللهم الا أن يطلب لوناً منها زبون عزيز ، وعلى ذلك ترى أن السلخانة تفيض بهذه الانواع التي تحشد في جوانبها حشداً ما زال الى اليوم مبعث ربح طائل لطائفة من اولئك الذين قصرت مهمتهم على شرائها من السلخانة وتقديمها الى المسامط التي اتفقوا معها على عملية التوريد اليومي المنظم

فاذا ما بلغت الساعة الثالثة بعد الظهر وهي الساعة التي تشتد فيها وطأة البيع وتحتدم خلالها حلبة الشراء رأيت أولئك العملاء قد ملأوا رحبة السلخانة وأخذوا يجمعون الرؤوس وما اليها بالثمن البخس الزهيد ثم يدفعونها الى المسامط بالثمن الذي اصطلحوا عليه وتواضعوا على تقريره

خصومات صغيرة

وقل أن ينتهي يوم دون أن يظاهر بائعو الرؤوس والكرشة من يشتريها العداء فانهم



يا جابر . . . على الله !!

يعدون في أنفسهم مقدرة أي مقدرة على توريد سلعهم للسامط ولكنهم يبصرون أمامهم قوماً جبارين قد احترفوا هذه المهنة بالوراثة ودرسوا خوافيها وغوامضها . وقل أن ينتهي يوم دون أن تحدث هناك سرقات صغيرة من جانب العملاء كثيراً ما تنتهي على ما يرضي الفريقين . أما اذا استعصى الخلاف على المصلحين فويل للفريقين من موقد الشر الذي يندلع منه اللهيب وويل لهم من ضربات السواطير والسكاكين ومن موقف المحاكمة وظلام السجون

جماعة النشالين

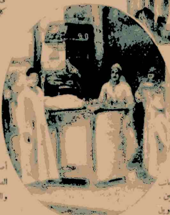
ولن يقتصر أمر هذه السرقات على العملاء والموردين وحدهم فان هناك فئة قد احترفت نشل ما تصل اليه أيديها من لحم الماشية ، وان لها في ذلك النشل طريقتان تبدو مرضية بعض الشيء ، فانها تدل على رحابة الحيلة ووفرة الابتكار ذلك أن هذه الفئة وقد اشتهرت بحريق « الخطيفة » تعمد الى التطوع في مساعدة العملين على دبح ماشيتهم ، فاذا ما استوثقوا من من انشغال المعلم عنهم بما يؤدي من عمل في ذبيحته انطلقوا سراعاً خفافاً يقتطعون هذه الفضلات التي تنفع المسامط ، وهبوا من فورهم يسترونها تحت اردينهم في مكان بعيد ، حتى اذا خلا الجو لهم من الرقباء أخذوا يعرضون ما اغتصبوه تحت ستار التطوع الكاذب على انظار الموردين فلا يستشعر أولئك القوم حرجاً في اقتناصه بتافه الثمن وزهيده

جوز عجالي مصغر

وليس الأمر قاصراً في وجهة التوريد إلى المسامط على أولئك الموردين الذين بلغوا في السلخانة وعند أصحاب المسامط مركزاً ممتازاً فان هناك فريقاً آخر يعمل لحسابه الخاص ويجوب الشوارع والازقة وكل هتافه « جوز عجالي مصغر » ذلك أنه يحمل طائفة من الكوارع إما أن تكون في « طشت » يضعه على رأسه أو في « مقطف » يركزه على كتفه وطالما أسعف ذلك الفريق كثيراً من المسامط التي شطت ذلك الصنف قبل أن يأتي موعد الغلق الاخير

قسمة متقنة

وقد يكون من الصعب عليك أن



على باب السمط

تقرر على وجه التقريب من هو ذلك البحاثة الدقيق الذي تعهد « الرأس » بالتشريح وأجرى فيه تلك الأسماء التي اصطلح جمهور السامط على مخاطبة المعلم بها والتي تتلخص في « اللسان . المخ . الجوهرة . الجبهتين » فان الرأس قد قسم إلى هذه الارباع المتفاوتة الثمن والقيمة فاللسان لا يقل ثمنه عن ثلاثة قروش يشاطره في مقداره الجبهتان . والمخ بقرش ونصف [illegible] بذلك المقدار أيضاً ، وتلك تعرفة [illegible] في أي المسامط جدلا أو نزاعاً

على أن هناك لوناً آخر [illegible] المساومة الى مدى بعيد هما الطحال [illegible] يمتاز بكثرة أسمائه وضآلة ثمنه [illegible] « الأباوة » أو « المبار » أو « أم [illegible] »

قومية حقة

تستطيع أن تشهد ألواناً من الناس [illegible] مهنة واحدة . ولكنك لا [illegible] بين محترفي المسامط على رجل سوري أو مصري متحضر أو صعيدي أو فلاح [illegible] الحرفة قد امتهنتها فئة خاصة [illegible] وما يجاورها من دروب ، كما [illegible] العمل فيها من طريق الوراثة [illegible] ما زالوا يحدثونك عن أجدادهم و [illegible] أجدادهم أولئك الامجاد الذين خلقوا [illegible] عملا نافعاً ميسر الربح ، و [illegible] ظاهرة قل ان تعثر عليها في واحدة من الصناعات المعدودة بمصر

الأرباح والمكاسب

وفي مناسبة الحديث عن ذلك الربح [illegible] نذكر من سر المهنة عند أصحاب المسامط ما [illegible] الجمهور به حالة هذه التجارة وما [illegible] أصحابها من كسب ، فان الرأس يباع [illegible] السلخانة عشرة قروش إلى [illegible] فاذا بيع في السمط بالجملة كان [illegible] ذلك الى ان صاحب السمط قد [illegible] والبهرز في عمل الحساء « الشوربة »

أما اذا بيع الرأس [illegible] التقسيم المحكم الذي أشرنا اليه فان [illegible] حينئذ عن سبعة عشر قرشاً [illegible] ما تدره « الشوربة » التي [illegible] شيء يذكر واذا علمت أن [illegible] عمل الثريد لعلمت مبلغ الربح [illegible] على صاحبه وتقدم به بين يديه [illegible] كل يوم وعلى ذلك فانك لن [illegible] الدهشة اذا علمت أن [illegible] من أصحاب المسامط قد [illegible] الثروة ما مكن [illegible] واختزان النضار

ذيول

بقيت هناك [illegible] أصحاب المسامط قد [illegible] الاخرى مسامط متجولة وهذه [illegible] ليست في حاجة [illegible] أصناف اللحم من السلخانة [illegible] الصنيع بنشاط موفور [illegible] والتجوال به في الشوارع والدروب [illegible]

ولن تطلع على مشهد واحد من ذلك [illegible] إلا ورأيت معه صبياً صغيراً [illegible] مستديرة من الجريد [illegible] طبلية كبيرة من الخشب لا [illegible] إلا بشوربة الثريد ، فاذا شهدت ذلك [illegible] المتجول فانك دون شك لن [illegible] هتافاً حاراً مرن النبرات يدفع [illegible] تلك الكلمة المأثورة :

يا جابر . . . على الله !!

زوج يتهم عفريتاً بخنق زوجته !

جناية مروعة فى بور سعيد ـ معلومات وافية لمراسلنا الخاص

ليس أبشع من هذه الجريمة ولا أروع مثلا على قساوة القلب وجرأته . ولا أبلغ أثراً في شناعة الخيانة التي ذهبت ضحيتها ... طفلة كانت تنشد الحياة السعيدة في ... التي حسبته طريقاً الى الخير والسرور ... فقضت نحبها على صورة بشعة قبل ان ... شيء من أحلامها وأمانيها الجسام

محمود عثمان

نشأ ذلك الرجل في أسيوط وخرج منها ... غير بعيد الى بور سعيد حيث اشتغل ... ككثير من مواطنيه الذين يرحلون ... الصعيد الى بور سعيد ، ولقد درت عليه ... مهنة أخلاف النعم وأفعمت جيبه بالنقود ... أول أمره يندفع في حلبة الاستهتار ... مغرقاً في اسرافه على أنه رأى بعدئذ ... الحياة الطليقة ليست محببة الى نفسه ... مظاهرها وعافت زخرفها العقيم

الزواج

وأراد محمود ان يزور أهله في أسيوط ... على ما أصاب من نعمة ومن رغد في ... سافر اليهم ولم يكد يستقر به مقامه ... حتى أخذوا يتشرون من حوله أحاديث ... ويحببونه اليه رغبة منهم في أن يفرحوا ... ويشهدوا له بعد قليل أولاداً يملأون ... البيت غبطة ومرحاً

ولم يجد محمود في نفسه باعثاً يدفعه على أن ... تلك الرغبة وان يقف في سبيلها فأعلن ... قبوله فكرة الزواج . وأرادهم ان ... عن شريكة لا يتصل بها عيب حتى ... بجواره روحاً من السرور والرخاء

زوجة

ولم يكن من شأن أهله الا أنهم مضوا في انتقاء الزوجة واختيارها حتى وقف بهم البحث عند فتاة تمت اليهم بصلة من القربى تدعى زينب محمد علي جميلة الوجه هادئة الطباع وديعة النفس مطبوعة على الطيبة وسلامة النية ونقاء الضمير

ولم يجدوا طويل عناء في طلب يدها من ذويها فليس أحب اليهم من ان تعيش ابنتهم في كنف واحد من أقاربها الذين سهلت عليهم أسباب العيش

وعلى ذلك فقد تمت مرحلة الخطوبة وعجلوا بعدها وقت الزواج الذي انتهى بين حبور الزوجين وسرور الاقرباء

العودة الى العمل

مكث محمود في اسيوط وقتاً غير طويل ثم عاد بعده الى بور سعيد لمزاولة عمله من جديد واستصحب معه زوجته التي أخلصت له الود وأفعمت قلبه وداره بهجة ملقية وراء ظهرها تلك المخاوف التي كانت تبدو لها كلما أرادوها أن تقبله زوجاً ، وعاشا في ظل من السعادة ذلك الشهر الذي اصطلحوا على تسميته « شهر العسل » ثم تنكر بعدئذ كل شيء

التأخير عن المنزل

ذلك أن الزوج أخذ يروض نفسه على ألا يعود الى منزله الا في ساعة متأخرة من الليل حتى إذا ما سألته الزوجة عن بواعث تأخيره كان من شأنه أن يخترع لها أعذاراً واهية تدفعها نفسها الطيبة الى تصديقها والايمان بها وتأنيب ضميرها الذي كان يوسوس لها بالخيالات السخيفة والاوهام الحمقاء على أن اعذار الزوج قد تنوعت وتأخيره عن المنزل قد تكرر فلم تجد الزوجة بداً من أن تنقب وراء الحقيقة فعادت من بحثها العميق وهي تعلم أن الزوج قد أودع حبه قلوب الغانيات من بنات الدعارة والفسق . ولم تكد تفضح له ذلك السر الدفين حتى أخذ يطوقها بسلسلة من جبروته وعسفه ومقته الشديد دائباً على تعنيفها حتى اذا ما استنفد كل حديث في التأنيب والتعنيف الجارح لجأ الى تعذيبها بالجوع أياماً لقيت فيها من المرارة ألواناً وصوراً

شكوى

لم تطق هذه الزوجة المنكودة تلك المعاملة الشائنة فشكت الامر الى خالها الذي يسكن في دور آخر بالمنزل الذي تقيم فيه ، وأظهرته على حالتها التعسة وأمرها الوبيل فهب من فوره الى زوجها يقبح صنيعه البشع ويدعوه الى مصالحة زوجه المخلصة ولم يشأ الزوج أن يتظاهر بالشدة والشر . فصالحها متظاهراً بالرضى والسرور ولكنه كان يبيت لها في نفسه ألواناً من التعذيب والوبال أخذ يمطرها بها كل يوم لوناً جديداً ، وكل ساعة عقاباً بالغ الشدة حتى اذا ما استفحل الخلاف واستعصى أمره شاء الزوج أن يطلقها وأن ينحيها من يده

طلاق لم يستمر

طلق الزوج زوجته وكم كان سرورها بالغاً منتهاه من هذا الطلاق ؟ فقد حسبت أن أيامها السوداء التي كانت لا تجد فيها ما تسد الرمق الا على موائد الاقرباء والاصدقاء حسبت أنها قد انتهت وأن الزمن قد عفى عليها ولكن حبورها قد اندثر بعد أيام ثلاثة وقد عاودتها من جديد حالة الاسى والحزن العميق فقد تظاهر الزوج بالندم على ما فرط منه وأراد أن يردها اليه ولم يجد عناء في اقناع ذويها بأنه سوف لا يضيق عليها الخناق فعادت اليه مكرهة .

طلاق جديد

على أنها لم تمكث الى جواره بعد عودها اليه الا أياماً قلائل عاد الزوج بعدها الى عجرفته وطيشه وعادت الزوجة الى حزنها وشكواها ولم يجد الزوج مفراً من أن يطلقها مرة ثانية وأن يخاطب خالها في شأن ارسالها اليه تلك الليلة التي فقدت فيها حياتها وراحت الى الابد

خنقها العفريت

انتظر خال الزوجة مجيئها اليه وترقبها طول الليل ولكنها لم تحضر وانما حضر زوجها مولولا صارخاً باكياً صاخباً يضج ويصيح في وجه ذلك الخال : « لقد طلع العفريت على زوجتي وموتها » فاسرع الرجل من فوره ليرى حال ابنة شقيقته فاذا بها أمامه جثة هامدة ، فاتهم الزوج بقتلها وتقدم الى الجاويش النوبتجي في قسم العرب يقول له ان ابنة شقيقته قد خنقها العفريت وأنه يرجو أن يسرع رجال الحفظ في ضبط الواقعة

تحقيق

أبلغ الجاويش نبأ الحادثة الى السيد بك مراد مأمور القسم ثم ذهب بأمر منه الى المنزل الذي وقعت فيه الجريمة ليحيطه بارصاده ويقبض على جميع من بداخله حتى وافاه بعد قليل وصحبته ضابط المباحث ومعاونه وأخذوا جميعهم يتصيدون الهمسات التي تقربهم من حقيقة ذلك الجرم الفظيع

تعمية المحققين

وكان مدهشاً ان تبدو الزوجة القتيلة في حلة قشيبة وفستان جديد وألا يكون هناك على الثوب من أثر يدل على اليد التي ارتكبت ذلك الجرم الهائل

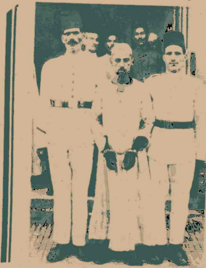
هكذا وقف المحققون أمام حالة هي تعمية دقيقة الوضع بليغة الاثر ولكن يقظتهم قد مكنتهم من أن ينقبوا وأن يسرفوا في تنقيبهم حتى عثروا في مكان بعيد من سطح المنزل على شيء مخبأ ظهر لهم حين تبينوه أنه ثوب ممزق

ومن ثم حضر رئيس النيابة والطبيب الذي قرر بأن الزوجة قد ماتت مختنقة وأن في عنقها بعضاً من الجروح التي تدل على ان اليد التي خنقتها كانت يداً قاسية باطشة وأن هناك آثاراً أخرى تدل على مقاومة عنيفة جرت قبل ان تلفظ المسكينة نفسها الأخير كما قرر بأنها لم تتناول طعاماً من يومين مما قد يبعث على الظن بأن زوجها منع عنها الغذاء نكاية بها وزيادة في تعذيبها وايلامها

القبض على الزوج

وألقي القبض على الزوج الذي علل اتشاح زوجته بالثوب الجديد بأنها كانت نائمة به دون أن يعلم من أمرها شيئاً على أن الشهود قد أكدوا بأن الثوب الممزق هو ملك للزوجة المقتولة ، كما أوضحوا كثيراً من العلاقات السيئة التي كانت تخلق من الزوج رجلاً شرس الطباع سيء الخلق

ووجدت النيابة أن هناك أسانيد أخرى تستطيع بها أن تلقي تهمة القتل على الزوج فأمرت بسجنه توطئة لتقديمه الى ساحة القضاء

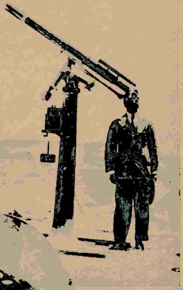


محمود عثمان المتهم بخنق زوجته مكبلا بالحديد

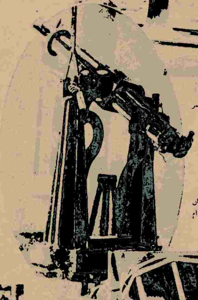
كيف يتنبأ بهبوب العواصف ونزول الامطار؟

مرصد حلوان والاستعانة به على تسجيل الزلازل وضبط المواقيت ورصد الكواكب ومعرفة احوال الجو

وافتنا الانباء الاخيرة بحدوث زلزال عظيم في ايطاليا دمر فيها أكثر من ٢٥ قرية وبلغ عدد القتلى بضعة آلاف نفس وقد رأينا بهذه المناسبة ان نتحدث الى قراء « الدنيا » عن المراصد الجوية والفلكية وكيفية تسجيلها لتلك الزلازل وما تقوم به من المهام الاخرى ذات الفوائد الجلية



تلسكوب لرؤية النجوم والقمر



تلسكوب الماكس في مرصد حلوان وامامه توجد صور الاجرام والكواكب والنجوم

المراصد الحديثة

أصبحت المراصد من دعامات العمران لما لها من الفوائد الجليلة والمنافع العظيمة ، بعد أن كان فن رصد الكواكب والنجوم في العصور الغابرة لا يعدو اهتمام المنجمين بكشف حجب المستقبل وادعاء معرفة ما يكتمه الغد بقراءة النجوم واستقصاء علاقاتها بالافراد

وكان علم الفلك مسخراً لهذه الأغراض لا يكاد يتوافر على سواها ، وكان الفلكيون منصرفين الى « الطوالع » أكثر مما عداها

أما الآن فقد أصبح أمام المراصد ما هو أهم من ذلك وأجدى بكثير ، ولذلك اهتمت بها ممالك الارض ودولها قاطبة ، فأولت القائمين بأمرها التشجيع والتعضيد نظراً للفوائد التي تسديها للعالم من نتائج بحوثها وارصادها ، وأصبح علماء الرصد والفلك يتسابقون الى اختراع الآلات الدقيقة والاجهزة الفنية التي تخرج الحقائق العلمية بأبسط جهد وأقرب طريق . وأصبحت بين جميع مراصد العالم علاقات تعاون وتآزر وطيدة ، يستعينون بها على درس كل ماله علاقة بالأرض والسماء ، وما بينهما من فضاء متسع وما يسبح في هذا الفضاء من كواكب ونجوم ورياح وسحاب وأمطار ، والتأثيرات المغطيسية التي تسيطر بها الكواكب على بعضها البعض

أقسام

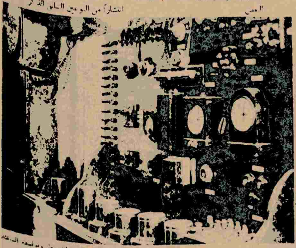
وتنقسم المراصد المصرية الحديثة الى ثلاثة أقسام بعضها يختص ببحوث قسم واحد وبعضها يجمع بين أعمال قسمين ، والبعض الآخر يقوم بالجميع على حد سواء . فهناك مراصد جوية وأخرى فلكية وثالثة مغنطيسية

فالمراصد الجوية تعنى بالبحث فيما يحدث في الجو من تغيرات الحرارة والبرودة وظواهر الغيم وما يدفقه من مطر ، ثم الثلج والبرق والرعد والبرد ، وتهتم باتجاهات الريح ومعرفة مدى سرعتها ونوعها وضغطها ، سواء أكانت خفيفة أم متوسطة أم شديدة ، وحالة الجو في الطبقات العليا بالاستعانة بالمناطيد الثابتة أو المتحركة التي تحمل آلات دقيقة تتوافر على هذه البحوث ، وبالاستعانة بالبالونات اليومية في اختبار طبقات الهواء ودرس حالات الحرارة والبرودة المختلفة

ذلك الى درس حالة الحرارة في باطن الارض وتأثيرها في اتجاهات الريح حول الانخفاضات والارتفاعات ، والتنبؤ في خلال اليوم أو اليومين المقبلين

أما المراصد الفلكية فتبحث في طبيعة الاجرام وعلاقة بعضها ببعض وأبعادها عن الارض وبعد كل منها عن الآخر وحركاتها ودورانها ، كالكواكب السيارة وتوابعها وذوات الاذناب ومداراتها ومواقيتها ، وعلاقة النجوم الثوابت بالارض ، في أغلاقها أساساً لضبط الوقت وتعيين الفصول

أما المراصد المغنطيسية فهي ذات مهمة علمية تتعلق بالجاذبية والمغنطيسية ، وهي أقل انتشاراً من النوعين السالفي الذكر



ساعات المرصد المخصصة لضبط الوقت وهي خمس ساعات منها ثلاث فلكية واثنتان لبيان الزمن المتوسط وبواسطة الساعة الاخيرة يطلق مدفع الظهر



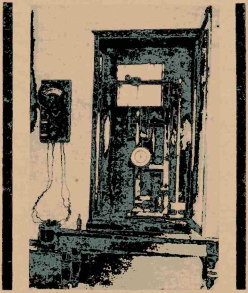
النظارة الزوالية

مرصد حلوان

ومرصد حلوان يجمع بين أعمال المرصدين ... وهو مجهز بأحدث الجهازات والآلات ... الدقيقة . وهو ذو أهمية عظيمة لمصر ... لمركزها الجغرافي الذي يجعل لتنبؤات ... الجوية أهمية عالمية فيما يختص بالطيران ... الهواء . ذلك الى انذاره السفن ... بالزوابع والاعاصير قبل حدوثها كما ... ملجأ أمينا قبل ان تجتاحها

وهو ذو مقام هام أيضا بالنسبة لمصر ... . فان مقاييس الامطار لها المقام الاول ... الزراعية . وأهم من ذلك تمكنه من ... ارتفاع الفيضان أو انخفاضه . لاتخاذ ... في الحالتين لانقاذ البلاد من الغرق ... الشرق

ويقع المرصد في الشمال الشرقي من محطة ... حديد حلوان وعلى بعد كيلومتر ونصف ... ويبعد عن القاهرة ٢٥ كيلومترا تقريبا . ... مشيد على احدى سلاسل الهضبات ... التي تأخذ في الارتفاع تدريجا من ... الشرقي للوادي الضيق وهي مكونة من ... أفقية من الصخور السلسكية (الرملية) ... التي تمتد فوق الحجر الجيري اللين ... لتلال وارتفاعه عن سطح البحر ياهز ١١٠ مترا



البـاروجراف الذي يدون تغيرات الجو بطريقة اوتوماتيكية

الاجهزة والآلات

ومن أهم الاجهزة والآلات التي تستلفت النظر في المرصد مجموعة من الساعات الكهربائية المخصصة لضبط الوقت . وهي خمس ساعات منها ثلاث نجمية واثنتان لبيان الزمن المتوسط

وبواسطة الساعتين الاخيرتين يطلق مدفع الظهر في القلعة على أثر اشارة برقية اوتوماتيكية ، وتسقط الكرتان في الاسكندرية وبورسعيد . وهاتان الكرتان مقامة احداهما في طابية كوم الناضورة بالاسكندرية والثانية على فنار بور سعيد وهما تسقطان بواسطة التيار الكهربائي على النحو الذي ذكرناه في عدد سابق

وفي ظاهر المرصد المكوسكوب الخاص لمشاهدة النجوم ورؤية القمر

ويوجد جهاز خاص يوضع خارج المرصد اسمه « التيودوليت » وهو يرصد بالونات صغيرة من الكاوتشوك تطلق في الفضاء لدراسة أحوال الجو في الطبقات العليا

وتستعمل آلة « الباروجراف » في رسم خريطة تغيرات الضغط الجوي بطريقة أوتوماتيكية والباروجراف مركب من أنبوبة زنقية مغمور طرفها الاسفل في حوض من الزئبق ومعلقة من طرفها الأعلى في طرف حمالة أفقية

وتتصل بالحمالة الافقية عربة تتحرك على عمود حلزوني أفقي بواسطة تيار كهربائي يوجهها الى الجهة التي تخف وزنا عن الاخرى بحيث تبقى الحمالة أفقية دائما وهذه العربة موصول بها ريشة ترسم على خريطة خاصة تغيرات الضغط الجوي

ويستعمل المرصد لتصوير الاجرام السماوية والكواكب والنجوم تلسكوبا عاكسا وهو الذي ترى صورته على الصفحة السابقة

وتضبط الساعة النجمية بواسطة النظارة الزوالية ، التي يوجد داخل عدستها أسلاك رفيعة جدا ، فاذا مرت على هذه الاسلاك نجمة فالاجهزة الكهربائية ترسل اشارة الى الكرونوجراف فتسجل على الخارطة الوقت النجمي لضبط الساعة النجمية

الرقيق في السودان

(بقية المنشور على صفحة ٥)

... وعلى ظهورها الفرسان يقتلون كل ... يخرج من دائرة الحصار

وفي أثناء ذلك يهاجم المشاة السود ... ويكبلونهم بالقيود ويسوقونهم أمامهم الى حيث ... الاستعباد الأبدي والذل الدائم

أسواق الرقيق

ولم تكن تخلو مدينة من مدن السودان ... من سوق للرقيق وكانت تعقد أهم أسواقه في ... الأبيض وفاشورة والقابلات

وكانت وفود التجار تفد على السوق ومعها ... الاسرى والسبايا من دارفور وجبال النوبة ... الغزال وخط الاستواء والحبشة . وهناك ... يبيعونهم بالجملة الى النخاسين . .

وبعد ان يتم النخاس صفقته يذهب ... بثروته الى أسواق المدن الكبرى كالخرطوم ... والمسلمية وواد مدني وسنار وكسلا . . وهناك ... يبيع الرقيق فرادى ثم يرسل ما يبقى منه الى ... مصر والحجاز

أثمان الرقيق

وكانت أثمان الرقيق تتراوح بين ريال ... واحد وخمسمائة ريال وذلك باختلاف أعمارهم ... وأجناسهم

وكان ثمن الانثى يزيد عن ثمن الذكر . ... وأغلى الرقيق ثمنا رقيق الحبشة وأدناه رقيق ... الشلك

الوحشية الكبرى

ولعل أقسى ما في تجارة الرقيق وأشد أهواله وحشية تلك العادة القديمة المنكرة وهي خصي العبيد الذكور بطريقة تقشعر من فظاعتها الابدان

وكان النخاسون ينتقون للخصي أجمل الصبية وأقوامهم جسدا وأصحهم بدنا بين سن السادسة والعاشرة . .

فلا يكاد يبلغ أولئك المنكوبون سن الرشد حتى يظهر تأثير هذه القسوة المنكرة في أجسادهم فتغور عيونهم وتبرز عظام وجوههم ويذوب عنها اللحم وتتقوس سيقانهم ويتضاءلون ويتحللون حتى يصبحوا كالحيا كل العظمية التي يكسوها جلد شاحب

مقاومة الرقيق

لبث الرقيق وصمة في جبين الانسانية حتى تنبهت الدول لما في هذه التجارة المعيبة من منافاة للانسانية فسعت في ابطالها . وكانت انجلترا أول من شرع في ذلك فتألفت في سنة ١٧٨٧ جمعية في لندن لمقاومة الاتجار بالرقيق . وما زالت الدول تشاركها في ذلك دولة بعد دولة حتى تم اتفاق الدول جميعا على منع الرقيق في مؤتمر بروكسل في ٢ يوليو سنة ١٨٩٠

وكان ابطال الرقيق في السودان مأثرة من مآثر الاسرة المحمدية العلوية فلما زار محمد علي باشا السودان في سنة ١٨٣٩ وشاهد فظائع تلك التجارة الوحشية أعلن ابطالها وحارب زعماء التجار . وأمر بمطاردتهم في كل مكان . وكذلك فعل سعيد باشا عند زيارته السودان في سنة ١٨٥٨

جهود اسماعيل في ابطال الرقيق

ولما تولى اسماعيل باشا ولاية مصر أراد أن يضرب تلك التجارة المنكرة ضربة أخيرة وأمر بمناهضة التجار والضرب على أيديهم ومطاردة عصاباتهم والتنكيل بها

وكانت أول مأثرة له تحدث عنها السودان بأسره ان موسى باشا والي السودان صدع بأمره فاستولى في سنة ١٨٦٣ على سبعين مركبا مشحونة بالأرقاء ، ودارت بينه وبين عصابات التجار معركة حامية انهزم فيها التجار وعاد الوالي بالأرقاء الى الخرطوم . وكان أكثرهم من قبائل الشلك

وأوفد الوالي الى ملك الشلك يستدعيه فقدم الى الخرطوم وسلمه الرقيق الذي أخذ من بلاده وأعاده الى مواقع قبائله مثقلا بالهدايا والعطايا . ووزع الاطفال والبنات الصغيرات الذين لم يعرف موطنهم على الموظفين والتجار لتربيتهم تربية صالحة

وفي ٤ أغسطس سنة ١٨٧٧ عقد اسماعيل باشا معاهدة رسمية مع انجلترا على أن تقفل أسواق الرقيق في مصر والسودان في الحال ولكن يغضي عن بيع الرقيق بين العائلات في مصر الى سنة ١٨٨٤ وفي السودان الى سنة ١٨٨٩ ثم يمنع البيع بتاتا في البلدين

وهكذا انقرضت من السودان تجارة هي أشنع تجارة رواها التاريخ

بين مخالب الاسد

رينو دي لابوري رحالة فرنسي اشتهر بارتياده مجاهل أفريقية ورسالاته التي نشرها عن رحلاته الطويلة

وعند ذهب أخيرا الى ادباغي شاري في أواسط أفريقية فأخطره بعض الاهالي بأن في الجوار أسدا كاسرا يهاجم القرى ويفترس المواشي وأراد أن يقتل هذا الاسد لينجو الناس من شره

ورتب حملة صيد وخرج بها الى الادغال وكمن في أجمة وبندقيته في يده وقد انطلق بعض الاهالي يثيرون الاسد من مكمنه ويدفعونه نحو الرحالة حتى يكون في مرمى بندقيته

ولكن الاسد دار دورة غير منظورة ووثب في مثل لمح البصر على الرحالة من خلفه ولطمه لطمة قوية على ذراعه وانطلق هاربا قبل أن يدركه انسان

والتف الاهالي حول الرحالة المصاب ونقلوه الى المستشفى في « باغي » وهناك بتر الاطباء ذراعه لانقاذ حياته ولكن ذلك لم يجده نفعا بل فاضت روحه بعد ذلك وفقدت فرنسا أحد رحاليها العظماء

قصص الحياة

نور الهدى !!

حنفي النحاس وعلي النحاس أخوان من كبار تجار المخدرات في حي الجمالية ومن أذكى المهربين. وقد بلغ من تفننهما في تهريب المخدرات وتوزيعها أن البوليس أقام على مراقبتها مدة طويلة دون أن يظفر بالقبض عليهما متلبسين بفعلهما ودون أن يصل لمعرفة الطرق الجهنمية التي يصرفان بها بضائعهما

ولكنهما ما لبثا أن تهاونا وقللا من حذرهما الشديد فانكشف للبوليس أمرهما واستطاع أن يصل للقبض عليهما

ولما علم الاخوان أن البوليس واقف لهما بالمرصاد اتفقا على أن يعمل كل منهما بدوره ويبقى الآخر دون عمل.. حتى اذا فضح البوليس أمرهما قبض على الفاعل فبقي الآخر طليق السراح يدير التجارة حتى يفرج عن الآخر.. وهكذا مرت بهما السنون وهما لا يجتمعان تقريباً. فاذا كان حنفي مطلق السراح كان علي في السجن والعكس بالعكس

ولكنهما شعرا في المدة الاخيرة ألا بد لهما من مساعد ثالث يساعدهما في نقل تجارتهما ويكون من الرجال الموثوق بهم. وما عتما أن اهتديا الى سائق سيارة أوتوبوس تسير بين ميدان باب الحديد وبيت القاضي وتدعى سيارة « نور الهدى ». وقد أيقنا أنه مساعد عين الفائدة حيث إنه يستطيع نقل المخدرات في سيارة الاوتوبوس دون أن يرتاب أحد في أمره

ولكنهما أرادا أن يزيدا ثقة وارتباطاً به حتى لا يغدر بهما يوما ما. فلم يجدا وسيلة تضمن لهما ذلك أكثر من أن يزوجاه أختهما فاصبح فرداً من أسرتهما مخلصاً لهما لا يخطر بباله أن يخونهما أو يلحق بهما ضرراً أو أذى

ولكن أمر الثلاثة ما لبث أن انكشف لحضرة سيد أفندي الحولي ضابط مباحث قسم الجمالية فكمن مع بعض رجاله في منتصف الطريق الذي تمر منه سيارة نور الهدى ولما أقبلت السيارة مشحونة بالركاب أوقفها الضابط وقادها عن قرب الى قسم الجمالية

وهناك أنزل الركاب وهم في دهشة وفزع ثم فتشت السيارة وما لبث الضابط أن اهتدى الى ما يبحث عنه. فان صندوق البنزين المصنوع من الزنك يوضع عادة تحت مقعد السائق الخشبي فاذا أريد ملؤه بالبنزين رفع أحد ألواحه فيظهر تحته ثقب يسكب فيه البنزين

وأما في هذه السيارة فقد كان الفراغ كبيراً بين الصندوق الزنكي وبين مقعد السائق ولما فحص هذا الفراغ وجد مملوءاً بكميات الحشيش التي اتضح أن الاخوين أرادا نقلها الى محطة السكة الحديد لتوزيعها على الجهات المختلفة

وقد قبض على السائق وصودرت السيارة والحشيش المضبوط



السيارة « نور الهدى » التي ضبط فيها الحشيش

بيع المخدرات تحت جدران القسم

اعتاد تجار المخدرات ومروجو هذه السموم الفتاكة أن يتخذوا محال تجارتهم في أمكنة قصية بعيدة عن دور البوليس وأقسامه حتى يكتفوا شر ضباط المباحث ومراقبتهم الدائمة

ولكن احمد عاشور لم يعمل بهذه النظرية بل أراد أن يعكسها ظناً منه بأن أنظار رجال البوليس تتجه دائماً الى المكان البعيد ولا يخطر قط ببالهم ان الجرأة تبلغ بأحد التجار أن يقيم محل تجارته عند القسم وتحت ظل جدرانه

ولكن نظريته هذه لم تفلح كما يتبين للقارىء من الحادثة التالية

لحظ حضرة محمود افندي عبد الغفار ضابط مباحث قسم بولاق ان احمد عاشور هذا أقام كشكاً صغيراً لبيع السجاير على مقربة من القسم مع ان احمد عاشور يعمل في المطبعة الاميرية ويتناول مرتباً يومياً قدره ٣٥ قرشاً..

ومع انه ليس في ذلك ما يلام عليه احمد عاشور فان العمل محمود والجهاد في الحياة مطلوب ولكن الكشك لم يكن يحوي شيئاً مهماً من السجاير بل أكثر ما فيه علب خالية.. لا تستحق أن يقف بجانبها انسان طول مسائه وليله.. مع انه لن يبيع الا بقروش معدودة

ولذلك أخذ يراقب هذا الكشك ولم تطل مراقبته بل انتهت في مساء يوم ٣٠ يوليو حيث رأى شخصاً يلبس ملابس عمال السكة الحديد يقترب من الكشك وهو ممتط دراجة يتلفت ذات اليمين وذات اليسار حتى اذا خيل اليه انه في مأمن من الانظار دنا من الكشك ونزل عن الدراجة وأخذ يسلم صاحبه سراً أشياء خفية

وهجم عليه الضابط ونظر فاذا بهذه الاشياء علب صغيرة من علب المزول. وقبض على الاثنين وساقهما الى القسم حيث اتضح ان هذا العامل يدعى رمضان علي وهو من عمال السكة الحديد ويشتغل رسولا بين كبار تجار المخدرات وصغارهم. فيوزع على الصغار ما يصنعه الكبار وأودع الاثنان السجن رهن التحقيق



في يمين الصورة : « كشك » السجاير الذي كان احمد عاشور يبيع فيه المخدرات . وقد ظهر في يسار الصورة قسم بولاق

مروج الاوراق المالية

في مساء يوم الثلاثاء ٢٩ يوليو دخل رجل يلبس ملابس بلدية حانوت بقال في العتبة الخضراء وأعطى البقال ورقة مالية من فئة الجنيه من الطبعة القديمة طالباً صرفها

ويعرف القراء ان أوراق الطبعة القديمة من أوراق المال كادت تنفد ويندر تداولها بين الأيادي. ولذلك أخذ البقال يتأمل في الورقة — لا بسوء ظن — وانما اعجاباً بها لأنها من نوع منقرض



سيد ابرهيم مروج أوراق النقد الزائفة

وكان في الحانوت مفتش من مفتشي الزراعة فأراد البقال أن يمتعه بمشاهدة الورقة النادرة وناداه قائلا : « تعال شوف ورق زمان !!! »

واقترب المفتش وأخذ يتأمل في الورقة فكان أول ما لفت نظره ان رسمها غير متقن وان فيها عيوباً ظاهرة تحمل على الريبة وداخله الشك في انها ورقة زائفة فقبض على الرجل وقاده الى قسم الموسكي

وهناك فحصت الورقة فاتضح انها ورقة زائفة متقنة التزييف

وسئل الرجل عن مصدرها فأجاب بأن رجلا أعطاه إياها لشراء جبن. واتضح انه يدعى سيد ابرهيم وهو من أهالي مصر القديمة

ولكن البوليس لم يأخذ بأقواله بل فتش ملابسه فعثر معه على تسعة وتسعين قرشاً صاغاً دلت على انه صرف قبل الآن جنيهاً آخر وانه يقصد ترويج هذه الاوراق المالية الزائفة والا لما طلب صرفها ومعه القروش الكثيرة..

وأودع الرجل السجن وأخذ رجال المباحث يتحرون عن أمره، ويغلب على الظن انه يعمل لحساب مزيفين مختفين ويروج لهم أوراقهم التي يصنعونها

أما الورقة المزيفة فهي من النوع القديم المرسوم عليه جمل ورأسا تمثالين من تماثيل قدماء المصريين. ودليل التزييف فيها ان نوع الورق المطبوعة منه ليس من نوع الورق المعروف بل به بعض اللين والهامش فيه أعرض قليلا من الورق الحقيقي.. كما ان الخطوط الرفيعة في أرض الورقة مطموسة قليلا وليست متقنة التخطيط...

وأول ما يلفت النظر فيها ويستدل الانسان به على تزييفها رسم الجمل الازرق فانه رسم مشوه غير متقن ولونه زاه غير قاتم...

جناية من أجل عدد من « المصور »

ليلة دون مجلة « المصور » هي ليلة سوداء رهيبة !

...م الشخص على ارتكاب الجناية ...لا اذا دعاه لذلك داع قوي ينسيه ...ن ويبعد عنه شبح الشنقة ...بض القاتل على عنق ضحيته ويطعنه ... فيرديه على الارض يتخبط بدمائه ... في حالة شاذة تجرده من عواطف ...ثير فيه غريزة الوحشية

...كانت دهشتنا كبيرة عند ما علمنا ان ... أعداد المصور كان سبباً في سفك ...تى كاد يصعب علينا تصديق جناية ...ع الا اذا كانت مجلة المصور قد بلغت ...ل قلوب القراء ان يتقاتلوا من ...نها ثمنه عشر مليمات قتالاً شديداً ..

***

...السيد السعاوي غلام في الخامسة ...عمره يشتغل صبي اسكاف عند صانع ...ذرت الجنينة ويقطن بسكة الكومي ...ة

... هذا شقيقة تكبره سناً وتجيد ...ن أخاها لا يعرف القراءة

...ما أصدرت دار الهلال مجلة المصور ... الشقيقة من الشغوفات بقراءتها ...لاطلاع على صورها . فكانت تطلب ...الصغير في كل أسبوع ان يشتري لها ...د عند صدوره والويل له ان لم

...ان كان عبده السيد يخرج من عمل ...يوم صدور المصور فيأخذه من البائع ...الى المنزل ، ولا يكاد يقترب منه حتى ...خته مطلة من النافذة ترقبه فاذا رأت ...بيده طربت وفرحت وأغدقت على ...ير أحاديث شكرها وثنائها ..

...ي الاثنان ليلهما مكبين على المصور ...السيد على صوره وتشرح له أخته بيانها وتقرأ له ما احتواه العدد من المقالات والشذرات

فاذا عاد مرة الى منزله وقد نسي عليه ان يحضر معه عدد المصور فان أخته لا تقبل له عذراً وترهقه بالأذى ولا تزال تغلظ له القول حتى يضطر الى الخروج من المنزل ليلاً والبحث عن العدد المطلوب

وكانت الاخت تعتز جداً بمجموعة المصور التي اقتنتها فكلما كمل لديها ستة وعشرون عدداً جلدتها في مجلد لطيف واحتفظت به بعناية واهتمام

وقد روى عبده السيد لمندوبنا بعض حوادث أخته التي يدعوها « مجنونة المصور » فقال :

— حدث منذ عدة أشهر انني عدت الى منزلي ليلا وكنت متعباً وقد نسيت أن أحضر معي عدد المصور ونسيت ان اليوم يوم صدوره فما كادت تراني أختي أدخل المنزل صفر اليدين حتى صاحت بي وأمرتني في الحال بأن أعود أدراجي وأحضر العدد

« ولكني كنت متعباً لا أستطيع تحريك قدمي فكذبت عليها وزعمت ان العدد تأخر اصداره الى الغد

« وتظاهرت بقبول عذري .. ولبثت طول ليلها ساخطة متذمرة غاضبة .. فكانت هذه الليلة التي قضتها دون المصور ليلة سوداء رهيبة

« وفي اليوم التالي بحثت عن العدد المطلوب مع الباعة فقيل لي انه نفد من أيديهم

« ولما يئست من العثور عليه عدت الى المنزل وأنا أحسب ألف حساب لمقابلة أختي واذا بها متعلقة في النافذة ، ولما رأتني خالي اليدين قالت لي : « وبرده لك عين تجي البيت ؟ »

« ثم أقسمت ألا تفتح لي باب المنزل ولا تسمح لي بدخوله الا اذا أحضرت لها العدد المطلوب

« وكانت الساعة التاسعة مساء فعدت أدراجي أطوف بالشوارع والميادين وأسأل باعة الجرائد حتى أدى بي الطواف الطويل الى العباسية حيث عثرت على عدد مع أحد الباعة فعدت به الى المنزل وقد كاد الليل ينتصف . وأنا أكاد أسقط تعباً وضنى .. وعند ذلك فقط سمحت أختي لي بدخول المنزل »

***

ونبدأ الآن بذكر البطل الثالث للحادثة وهو غلام في الثامنة عشرة من عمره يدعى عيسى احمد صالح يشتغل في حانوت صنع الاحذية الذي يشتغل فيه عبده السيد

وكان عيسى هذا شغوفاً أيضاً بمطالعة المصور وقد أوصى بائع الجرائد بأن يحضر له في كل أسبوع عدد المصور عند صدوره فيعود به ليلا الى منزله ويتوسط عائلته ويشرح لهم صوره وأخباره

***

وحدث في يوم ٢٤ يوليو الماضي أن حضر بائع الجرائد الى المحل فأعطى عيسى احمد صالح عدد المصور ولم يجد عبده السيد ليعطيه العدد الذي يشتريه أسبوعياً فانصرف من المحل

وعاد عبده السيد بعد قليل واستمر في عمله وقد انهمك فيه فنسي ان اليوم موعد صدور المصور حتى انتهى عمله وعاد الى منزله . وهناك قابلته أخته مقابلة جافة لنسيانه فأقسم لها جهد أيمانه انه سيحضر لها العدد في الغد

وفي اليوم التالي نسي أيضاً أن يحضر العدد المطلوب واستمر على هذا الحال ثلاثة أيام فأصبح المنزل جحيماً لا يطاق

وفي اليوم الثالث بحث عن العدد في كل مكان فلم يجده وكان واثقاً ان أخته لن تغفر له هذا الاهمال فأعمل فكره واهتدى أخيراً الى رأي صائب .. وهو أن يطلب من زميله عيسى أن يقرضه العدد على أن يعيده اليه بعد أن تتفرج أخته على صوره

وأعطاه عيسى العدد بعد أن أوصاه بالمحافظة عليه وسرعة اعادته حتى لا تنقص المجموعة التي يحتفظ بها ووعده عبده السيد بذلك

وما كادت الاخت ترى المصور حتى تمسكت به ، وخشي أخوها أن يطلبه منها ثانياً فيثور غضبها .. وأيقن ان غضب زميله أهون من غضب أخته

ومر يومان ولم يعد عبده السيد عدد المصور الى صاحبه بل أخذ يماطله ويسوف ثم أخبره أخيراً ان العدد فقد منه وعرض عليه ثمنه

وما كاد عيسى يسمع ذلك حتى ثار ثائره وأمسك عبده السيد من تلابيبه واشتد بينهما الشجار وسرعان ما لكم عيسى عبده السيد لكمة قوية على عينه ثم انهال عليه ضرباً ولطماً

وثارت ثورة عبده السيد وقد آلمه الضرب الشديد فما كان منه الا أن تناول السكين الصلب التي يستعملها في عمله وطعن عيسى طعنة قوية في وجهه وأردفها بطعنة أخرى في أسفل وجهه وتدفقت الدماء من جراحه فسقط على الارض مخضباً بالدماء وقد أغمي عليه لكثرة ما نزف من دمائه

واحتشد الجمع حولهما وحضر رجال البوليس والاسعاف فقبض الاولون على المعتدي وحمل الآخرون المصاب الى مستشفى قصر العيني حيث اتضح أن السكين قطعت شرايين في رأسه وكتفه وانه في حالة خطرة

أما المعتدي فنقل الى السجن حيث أخذت النيابة في التحقيق معه

وترى على غلاف هذا العدد من « الدنيا » صورة المتهم عبده السيد وهو يقرأ عدداً من « المصور »

كيف اعتقل المتهمون فى قضية الشغب بالاسكندرية ؟

تفاصيل ومعلومات هامة ـ لمندوبنا الخاص بالاسكندرية

كان يوم الثلاثاء ١٥ يوليو الجاري يوما مشهوداً بالاسكندرية حيث انقلبت فيه ميادينها وشوارعها الى ساحات تدوي فيها طلقات الرصاص ، وتسمع في جوانبها أصوات صادرة عن اصطدام الاحجار والزلط بالمصابيح وواجهات المتاجر الزجاجية ، وترى في أنحائها أجسام يدفع بها أصحابها الى الموت دون هيبة أو وجل ، فيسقط منها من يسقط وينجو منها من ينجو

وكان على البوليس وقتئذ أن يعمل على قمع هذه المظاهرات من جهة ، واعتقال الذين اشتركوا في اشعال نيرانها من جهة أخرى . فراح يستعمل كل وسيلة تخول له مهمته استعمالها للقبض على المتظاهرين ، فاعتقل منهم عدداً كبيراً وزج بهم في السجون

وقدموا الى النيابة للتحقيق معهم ، وجرى هذا التحقيق وأسفر الجزء الاول منه عن الافراج عن بعض المتهمين بعد أن دفع كل منهم كفالة ترجع

متهم برىء

وفي منتصف الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء ١٥ يوليو توجهت الى بوسته كرموز لاستحضار بعض رسائل وردت باسمي هناك ، وشهد بذلك حضرة ثابت افندي اسكندر أحد موظفي مكتب بوسته كرموز وأديت مهمتي وخرجت واذا بصديق لي يخبرني ان أحد أصدقائي ـ ويدعى ابرهيم افندي حسن طهان ـ اعتقل في قسم كرموز لاتهامه بالاشتراك مع المتظاهرين ورأيت من واجب الصداقة أن أذهب الى القسم لأحقق هذا الخبر

وفي طريقي الى القسم كنت أرى رجال البوليس يلقون القبض على الكثيرين بتهمة التظاهر ووصلت الى القسم فاذا جمهرة من رجال البوليس أمامه يقومون بحراسته وسد فتحات المنافذ

بتقسيمهم الى قسمين ، كل قسم منهم يوضع في غرفة ، اذ يوجد بالقسم غرفتان للسجن

ولم يمض المتهمين جفن اذ انه الى جانب ما حل بهم من اضطراب وهلع كانت رطوبة الاسمنت تقض عليهم مضاجعهم الخشنة فكانوا يضطرون الى المشي والجري داخل الغرفة لتدفئة أجسامهم

فى اليوم التالى

وفي الساعة السادسة من صباح اليوم التالي أخرج المتهمون من غرف السجن للذهاب الى دورة المياه ، وقامت قوة من قوات البوليس بحراستهم أثناء ذلك

وجاءت عائلات المتهمين للسؤال عنهم ، ورؤيتهم فحال البوليس دون ذلك وشدد في أول الامر . الا أنه تهاون أخيراً وسمح لكل عائلة بادخال ما تيسر

يعرف عنه ذلك ، فقد توصلت الى ... لادخال السجائر الى غرفة السجن دون ... فطن البوليس الى ذلك ، فقد كان من ... المأكولات التي أدخلت الى المتهمين ... الحلوى بعرف « بالحلاوة الكريمة » توضع بداخلها السجائر وأعواد الكبريت ... يتسلم المتهم قطعته يشقها ويستخرج ... طرباً مسروراً

وصرحت النيابة في هذا اليوم بالافراج ... بعض المتهمين من بينهم ابرهيم افندي ... طهان وقد دفع كفالة قدرها ثلاثة جنيهات ... دفع كل من الآخرين الذين خرجوا جنيهاً ... وحجز باقي المتهمين تحت التحقيق

تحقيق النيابة

ولبث المتهمون في سجن القسم ثلاثة ... وقامت النيابة في هذه الاثناء باحد أقوال ... وراح كل منهم يتنصل من التهمة ويقول ...



صورة مدخل سجن الحضرة وقد وقف بعض رجال الجيش لحراسته



احمد افندي محمد الحضري كما يبدو بعد ان حلق شعر رأسه في السجن



صورة قسم كرموز الذي هاجمه المتظاهرون

اليه حريته . وقد انتهزنا فرصة الافراج عن هؤلاء فقابلنا بعضاً منهم واستفسرنا عما تم بهم منذ ساعة القبض عليهم حتى ساعة الافراج عنهم

فى حى كرموز

قامت الاضطرابات في الاسكندرية يوم ١٥ يوليو الجاري وامتدت الى جميع أحيائها ، ومن بينها حي كرموز وهو من أحياء الثغر الوطنية وامتلأت شوارع هذا الحي بالمتظاهرين فهب البوليس لمطاردتهم وتفريق شملهم فحملوا عليه حملة شعواء وصاروا يرشقونه بالحجارة ، ولبثوا على هذه الحال حتى وصلوا الى قسم كرموز الكائن في نهاية شارع النيل

وهناك عاودوا حملتهم وراحوا يرشقون القسم بالحجارة فأقفلت نوافذه وأبوابه في الحال وصار في شبه حصار حتى جاءت قوات من البوليس للنجدة طاردت المتظاهرين وعملت على اعتقال أكبر عدد من الموجودين في ذلك المكان . فاعتقل كثيرون قالوا انهم لم يشتركوا في الاعتداء بدعوى ان مظاهرهم وأحوالهم وقتئذ تنفي عنهم تهمة الاشتراك . وكان من بين هؤلاء شاب يدعى احمد افندي محمد الحضري مراسل جريدة تصدر في بور سعيد . وقد حدثنا عن كيفية القبض عليه فقال :

« ومررت من باب القسم واتجهت الى أحد العساكر ـ وكان واقفاً بالقرب من غرفة السجن ـ أسأله عما حل بصديقي . وبينما أنا كذلك واذا بيد قوية تدفعني الى الامام فاذا بي داخل غرفة السجن لغير ما ذنب اقترفت سوى وجودي داخل القسم وسؤالي عن صديقي

« وما جاءت الساعة الخامسة حتى أقفلت غرفة السجن على أربعة وستين متهماً ، فأصبحنا في ظلام دامس زاد فزعنا منه ضيق الغرفة والتصاق بعضنا ببعض »

اول ليلة فى السجن

واسترسل المتهم يحدثنا عما حل به هو وباقي المتهمين في غرفة السجن فقال ان الجميع كانوا مضطربين ، فقد هالهم عظم المسؤولية التي ستقع عليهم وصرامة العقاب الذي سينزل بهم . وراح كل يتخيل انه سيحكم عليه بالسجن مدة ثلاث سنوات على أقل تقدير ، فداخل اليأس قلبه وراح يندب سوء الحظ الذي أوقعه في هذه التهمة . وزادت حرارة الغرفة وشعر الموجودون فيها بضيق شديد في صدورهم

وفي الساعة التاسعة مساء وصل حضرة وكيل النيابة الى القسم لاجراء التحقيق مع المتهمين . فاستمات به هؤلاء وشكوا اليه حالهم فأمر

من المأكولات أقربها ، وحظر ادخال السجائر الى المتهمين ، الا انه كان يعرف عن بعضهم الافراط في التدخين الى حد زائد فكان من الطبيعي أن يضج ويتذمر لعدم وصول سجائر اليه . ولما كانت عائلات هذا البعض

اظهار براءته الا اثنان وهما طالب ووالده ... كانا يسيران في يوم ١٥ يوليو في شارع ... لمكان الاضطراب وما كادا يقتربان منه حتى ... البوليس القبض عليهما وزج بهما في سجن ...

لن الطالب كان يسير مع أبيه
لعدم اشتراكه في الاعتداء
هو ووالده
عشرة آخرين بعد تقديم الكفالة
الكافي ، وحجز الباقون حتى
١٨ يوليو الجاري حيث عملت لهم
ما اذا كانت لهم سوابق أم لا .
الى سجن الحضرة في اليوم التالي

الى سجن الحضرة

اليوم التالي رابطت أمام قسم
كبيرة من قوات الجيش يبلغ عدد
المائتين ، واصطفت على جانبي
أسلحتها استعداداً لاخراج المتهمين
الساجين . وأخرج هؤلاء واحداً
حتى اذا ضاقت السيارة بالجزء الاول
وعددهم أربعة وعشرين ، أغلقت عليهم
السائق اثنان من العساكر مع
بندقية وفي الجهة الخلفية عسكري
رفع السونكي في أعلاها
سيارة أخرى ركبها عدد من رجال
وتحركت السيارتان في طريقهما
الحضرة . وهناك كانت قوة كبيرة
الجيش مرابطة أمام السجن ، فما كاد
وصول المتهمين حتى استعدوا
الاهبة حتى وصلت السيارتان
وهم يضطربون من هول الموقف
السجن وهم لا يعرفون أي مدخل
وغادرت السيارتان الى قسم كرموز
باقي المتهمين

في مقبرة الاحياء

نزلاء سجن الحضرة الجدد
الى الحلاقين لحلق رؤوسهم
فيها شعرة واحدة . ثم أدخلوا الى
من سمح له الوقت بالاعتقال
كما دخلوا
أرسلوا الى غرفة الملابس حيث
الى كل منهم قميص وسروال وليدة
أن خلع ملابسه الخاصة لارسالها
ثم الى مخزن الامانات . وبعد أن
على صدورهم ووزعت عليهم الجراية
وهو عبارة عن بطانية .
أدخلوا الى زنزانات في كل
أشخاص أعمارهم متقاربة
اليهم الاوامر بالتزام الصمت
وعدم النوم في النهار وعدم
الجدران . وخيم الظلام فبات
هؤلاء النزلاء الجدد وباتوا يلتهمون
الماجل ويفضلونه على الحياة في
الرهيب . ولبثوا على هذه الحال
حيث فتح الحراس الزنزانات
وكنسها .
الصباح خرج المساجين الى دورة المياه
طعام فطورهم وهو عبارة عن
وقليل من الملح لكل واحد
تناول كل منهم جرايته رجعوا الى
ولبثوا فيها حتى الساعة التاسعة
وعرضوا على طبيب السجن
منهم إبرة في ذراعه ثم ذهبوا الى
والصف الى النجرة واستلموا
وأودعوها قسم الامانات . ثم
الساعة الحادية عشرة الى زنزاناتهم
الساعة الثانية عشرة وزعت عليهم

« جراية » الظهر وكانت عبارة عن رغيف وطبق من العدس المطبوخ بالخضار ولقد اشمأز كثيرون من المتهمين من هذا الطعام ولم يتناولوه

وفي الساعة الرابعة تناولوا العشاء وهو من العدس أيضاً ، ثم قدم الى كل منهم « برشه » وبطانيه استعداداً للنوم والراحة . ولشدة ما لاقوه في يومهم من تعب وضنك استغرقوا في سبات نوم عميق كانت تتخلله الاحلام المزعجة التي كانت تظهر لهم فيها « عروسة » الجلد في أروع مظهر . وهذه « العروسة » عبارة عن شكل آدمي من الخشب ممدود اليدين الى الجانبين كالصليب ، يربط فيها السجين ويداه ممدودتان الى جانبيه بحيث لا يمكنه أن يبدي أية حركة يقصد بها المقاومة اثناء جلده

أعضاء لجنة الوفد

ولقد كان المتهمون يشاهدون أثناء خروجهم « للطابور » حضرات أعضاء رجال الوفد المعتقلين بالاسكندرية وهم الاساتذة عبد الفتاح افندي الطويل ، وحسن افندي سرور ، ومرسي افندي احمد بدر ، واحمد افندي كردي . وكان هؤلاء بالملابس الملكية التي سمح لهم باستحضارها من منازلهم

وكان حضرات أعضاء لجنة الوفد يطوفون في فناء السجن من غير حراس ، وكانت الابتسامة لا تفارق وجوههم وخصوصاً عند ما كانوا ينظرون الى المتهمين بالتظاهر نظرات كلها مؤاساة . ولم يسمح لهم بقراءة الجرائد الا أنه كان في ميسورهم طلب أي كتاب يريدونه للمطالعة فكان ذلك يزيدهم شوقاً وتلهفاً الى أخبار البلد وما يجري فيه من حوادث . ويذكر المتهمون انهم كانوا يسمعون صوتاً يرتل القرآن ترتيلاً جميلاً ، وأكبر ظنهم ان هذا الصوت صادر من أحد حضرات أعضاء لجنة الوفد المعتقلين الا أنهم لم يكونوا يعرفونه بالذات

الى نيابة كرموز

ولبث المتهمون بالتظاهر على هذه الحالة حتى يوم الثلاثاء ٢٢ يوليو الجاري حيث أرسلوا الى نيابة كرموز في دفعتين لمحاكمتهم . وهناك أدخلوهم الى غرفة السجن التي لبثوا فيها حتى الساعة الحادية عشرة صباحاً حيث أخرجوا لارسالهم الى قاعة الجلسات . وهناك وجدوا نحو أربعة عشر محامياً بعضهم متطوع والبعض الآخر بالأجر وقد أدخل اليهم وجودهم بعض الامل الى قلوبهم وابتهلوا الى الله ان يخلصهم على أيديهم مما هم واقعون فيه

وقام حضرة وكيل النيابة ووجه التهمة الى المتهمين وقال انه كان يتناول الغداء مع مأمور قسم كرموز وقت حدوث الثورة وانه شاهد المتظاهرين يحملون « الكوابيل » ويتجهون بها نحو القسم لحرقه . واسترسل في ذكر كل نقط الاتهام حتى انتهى منها ، ثم قام المحامون ودافعوا عن المتهمين بكل ما أوتوا من حجج وأدلة . وأخيراً انفضت الجلسة على ان يصدر الحكم بعد المداولة ، وأرجع المتهمون الى سجن النيابة حتى صدور الحكم

وكان من بين المتهمين رجل « أخرس » يدعى محمد السيد وهو خياط عربي من كرموز . ولقد كان أثناء الجلسة كثير التهيج ، إذ أخذ يصرخ بلغة لا يفهمها أحد ويدبدب بقدميه غيظاً حتى استلفت اليه الانظار واستضحك الجميع بحركاته حتى قاضي الجلسة . وكان من بينهم أيضاً طفل أعرج كان يستشهد بعرجه على عدم اشتراكه في التظاهر

صدور الحكم

وحوالي الساعة الواحدة مساء فتح باب غرفة السجن ونودي ثلاثة من المتهمين وهم الافندية احمد محمد الحضري ، ومصطفى محمد ابرهيم ، والسيد حسن احمد ، وقيل لهم انه صدر الحكم بالافراج عنهم بعد ان يدفع كل منهم كفالة قدرها خمسة جنيهات . وأما الباقون فلم يعرفوا ما حل بهم الا ان الاعتقاد الذي كان سائداً بين الجميع هو انهم برئت ساحتهم ، ولهذا عادوا الى سجن الحضرة وكلهم واثق من براءته وقرب ميعاد الافراج عنه

وفي نفس اليوم ذهب الى السجن أقارب مصطفى افندي محمد ابرهيم والسيد افندي حسن احمد ودفعوا عنهما الكفالة اللازمة فأفرج عنهما . أما احمد افندي محمد الحضري فلم تحضر عائلته فأوصى الأول بالذهاب الى بيته واخطار عائلته بما تم

عود الى الحرية

وبات الحضري ليلته وهو ينتظر عائلته على أحر من الجمر . ولقد حلم في تلك الليلة انه قد أفرج عنه . فلما أصبح الصباح راح يستعيد هذا الحلم في ذاكرته وبينما هو كذلك واذا بباب الزنزانة الموجود فيها يفتح واذا بالسجان يناديه فهب في الحال من مجلسه وهو واثق من انه يطلبه للافراج عنه . ولقد تحقق ظنه فقد جاء بعض أفراد عائلته ودفعوا عنه الكفالة

واستعاد ملابسه وخرج من السجن مع بعض المتظاهرين في حوادث المنشية الذين ثبت عدم اشتراكهم في التظاهر . وقد ذهب الجميع الى محافظة الاسكندرية حيث اتخذت الاجراءات اللازمة نحوهم هناك ، ثم أرسل كل منهم الى القسم التابع له في حراسة رجال البوليس

وطلب قسم كرموز من الحضري افندي الضمان الكافي لاطلاق سراحه ، فضمنه شيخ الحارة ، وخرج من القسم بعد أن تعهد بالمجيء اليه في الساعة الثانية من صباح اليوم التالي . وفي الميعاد المحدد ذهب الى القسم فعمل له « فيش » خاص وأرسل الى المحافظة ثانية للاطلاع على أوراقه ومعرفة ما اذا كانت له سوابق أم لا . ولما ثبت عدم وجود ما يدعو الى الشبهة به أعيد بالتالي الى قسم كرموز حيث أفرج عنه نهائياً

صحافة شيكاغو تشهر الحرب على مجرميها

مقتل مخبر جريدة « شيكاغو تريبون » يدفع الصحافة الى التبرع بمبلغ ١١٠٠٠ جنيه لمن يرشد عن القاتل



جثة الصحفي الأميركي جاك لينجل

شيكاغو الرهيبة

عاد الرعب والفزع ينشران جناحيهما على مدينة شيكاغو ، بعد أن كان زعماء مهربيها وأشرارها قد عقدوا مؤتمراً لنزع السلاح في شهر ابريل الماضي . فلم يكن هذا المؤتمر اذاً الا عبارة عن هدنة مؤقتة سرعان ما خرج عنها أولئك الاشرار ، فكان عدد الضحايا الى اليوم التاسع من يونيو الماضي عشرة وبلغت بعد ذلك اليوم إحدى عشرة ضحية ، اذ قتل أشرار شيكاغو ضحية جديدة من طراز جديد ، وهو المستر جاك لينجل أحد كبار مخبري جريدة « شيكاغو تريبون » الواسعة الانتشار ، والغريب ان هؤلاء الاحد عشر قتيلاً قد سفكت دماؤهم في مدى عشرة أيام فقط

وقد اهتاج الرأي العام في شيكاغو لهذه الجريمة الاخيرة التي وقعت جهاراً على قارعة الطريق ، وهاجت الصحافة وأنذرت عالم الاجرام والارهاب في شيكاغو بحرب عوان لا تنتهي الا بالاقتصاص من القتلة والسفاحين ووضع حد نهائي لهذه الجرائم المنكرة المتكررة

علاقات وطيدة

وقد كان جاك لينجل هذا صحافياً مغامراً جريئاً كتب الكثير عن مغاور شيكاغو وأسرارها الخفية وعصاباتها الغامضة ، وكان في الوقت نفسه معروفاً في هذه الاوساط الرهيبة ، وصديقاً لكثيرين من زعماء المجرمين وقادتهم ، وكبار المهربين الذين روعت عصاباتهم وحملاتهم المدينة بأسرها

وكان لينجل صديقاً لرئيس البوليس في شيكاغو أيضاً ، المستر بوسل ، وهي صداقة حميمة ترجع الى عدة سنين يوم أن كان الاول لا يزال صبياً في أحد مكاتب الجريدة ، وكان الثاني جاويشاً في بوليس شيكاغو

فلا عجب اذا قابلت شيكاغو وغيرها من المدن الاميركية مقالات لينجل بالاعجاب ، وقرأتها بلذة وحسن تقدير للمعلومات الحقيقية الطريفة التي كان يحصل عليها من ادارات البوليس ومن اختلاطه الشخصي بعالم المجرمين الذين كانوا يثقون به ولا يبخلون عليه بما يشاء من المعلومات اعتقاداً منهم بأنه شخص أمين لا يخون أصدقاءه ولا يبيعهم

انذار وتهديد

ورأى بعض أفراد احدى العصابات السفلى ان لينجل يستطيع بما له من نفوذ ، وبما بينه وبين كثير من الرجال المسئولين من صداقة أن يكون وسيطاً بين المهربين ورجال البوليس ولكن الرجل رفض هذه الوساطة وأصر على أن يبقى كما هو فلا هو يخون أصدقاءه ، ولا هو يرضى التوسط لهم عند رجال البوليس

وحدث ذات يوم ان كان لينجل في ادارة جريدته فاستدعاه « بوس لوجهان » مدير احد محلات القمار وطلب اليه ان يتوسط ويبذل نفوذه لمصلحة عصابته عند مدير البوليس

واصطحب لينجل صديقاً له عند ذهابه الى بوس ليكون شاهداً على ما يدور بينهما من حديث رفض الصحافي في اثنائه ما طلبه الرجل منه

وهاج حنق الرجل ازاء هذا الرفض فصرخ في وجهه يقول :

« اذا كان الامر كذلك فسوف اسوي حسابك ، وثق ان ذلك لن يحتاج الى وقت طويل » ! !

وفي الحقيقة لم يستلزم الامر وقتاً طويلا فلم تمض بضعة أيام حتى جندل الصحافي وقتل امام انظار الجمهور في الطريق

الجريمة

ففي يوم ٢٠ يونيو الماضي تغذى لينجل في مطعمه المعتاد ثم سار ميمما شطر محطة السكة الحديد ليركب القطار الى ميدان السباق . وقبل ان يصل الى المحطة الواقعة تحت الارض ، ناداه ثلاثة كانوا يركبون سيارة واقفة في ركن في الشارع وصاحوا به :

« لا تنس ان تراهن على هاي سنيدر » ! !

ورد عليهم جاك بتحية ودية ومضى في سبيله مبتسما دون ان يعرف ما خبأته له الأقدار

فقد كانت هذه الجملة علامة متفقاً عليها ، وسرعان ما تبعه على أثرها رجلان وما كاد الثلاثة يتوسطون الممر الموصل الى المحطة حتى اطلق احدهما رصاصة في ظهر المخبر امام جمهور كبير من المسافرين ثم لاذا بالفرار بعد ان القى الجاني قفازه الذي كان يلبسه كي لا يترك اي اثر لبصمات اصابعه وبعد ان قذف بالمسدس ايضاً ، واختفى الاثنان عن الانظار قبل ان تبدأ مطاردة البوليس لهما

هياج الصحافة

وقد هاجت ثائرة الصحافة لهذه الجناية الجريئة وأنشأت جريدة « شيكاغو تريبون » مقالات لاذعة ضد البوليس وعدم كفايته وتبرعت بمبلغ خمسة آلاف جنيه تدفعها لمن يقدم معلومات تؤدي الى القبض على قاتل لينجل

وقد اشتركت الصحف الاميركية في هذه الحملة وعدت مقتل جاك لينجل عبارة عن تحد للصحافة ، فلم تمض بضعة ايام حتى وصل المبلغ الذي تبرعت به الصحافة لمن يرشد عن القاتل احد عشر الفاً من الجنيهات

جهود خائبة

ومنذ أن قتل جاك لينجل على ذلك النحو الجريء ، ورجال بوليس شيكاغو لا يألون جهداً في البحث عن القاتل . وقد حشد مدير البوليس كبار مخبريه ورجاله واطلقهم في الاندية الليلية والأماكن التي يرتادها القتلة والمجرمون من أفراد عصابات شيكاغو الرهيبة ، وكثرت هجماتهم وكبساتهم لهذه المحلات دون جدوى ، ودون أن يقفوا للقاتل الأثيم على أثر

وتآزرت الصحافة مع البوليس في البحث والاستقصاء ولكن هذه الجهود الموحدة لم تقو ايضاً على كشف السر الغامض أو معرفة اليد المحركة لتلك الجناية الجريئة

وبعد يومين من مقتل جاك لينجل أقيل رئيس البوليس بوسل ومساعده المفتش جون ستيج من الخدمة لعدم أهليتهما وكفايتهما ! !

ولم تعد أية فائدة من القبض على مئات الافراد الذين اعتقلوا على أثر الحادثة ، فأخلي سراحهم وأطلق سبيلهم

وبقي الرجل ذو القفاز الحريري الذي ارتكب جريمته علناً وعلى مرأى من عدد كبير من الناس مجهولا لا تصل اليه يد البوليس أو تقتص منه العدالة . .

الصمت أو الموت

واهتمت دوائر المدينة الاجتماعية وأنديتها وجمعياتها بهذه الحادثة الغريبة ، وطلبت من السلطات العليا أن تعلن حرباً جدية على قتلة الصحافي وألا تأخذها رهبة أو خشية في مطاردة مجرمي شيكاغو الرهيبين

وارضاء لشعور الجمهور أمر رئيس محكمة جنايات شيكاغو بتأليف محكمة عليا كلفت رسمياً باجراء التحقيق

وبعد أن انقضت خمسة عشر يوماً على تحقيقات هذه المحكمة العليا تمكن رجال البوليس من الحصول على بعض المعلومات التي تنير أمامهم طريق البحث ، وقد استغصوها من أحد رجال عصابة « آيللو » الشهيرة واسمه جاك زيتا

وبعد ان أتم البوليس تحرياته مع هذا الرجل أمر باطلاق سراحه

وارتعد الرجل وساوره الرعب حينما سمع الامر باطلاق سراحه . . ! !

— لو انني عدت الى منزلي دون حراسة

... موتي المحقق
... البوليس أن يصحبه الى بيته
... مركبا معه سيارة
... السيارة قليلا عن دار البوليس
... سيارة أخرى ، وما كادت سيارة
... أمام بيت جاك زيتا ، حتى نزل
... السيارة الاخرى وتقدموا نحو زيتا
... المدسات
... الحركة الحامية الوطيس في الحال



... جاك لنجل الذي كان أحد
... العصابات العديدة في شيكاغو

... من مسرح قريب يشاهدون
... نيران المدسات والترالبوزات
... النارية في الطريق العام بين
... وأعضاء العصابة الذين أتوا
... الثار الى الابد !!
... فرصة الهرج والزحام وأطلق
...
... هذا لن يطول فان قانون
... صريح لا يقبل التأويل وهو
... أو الموت » ومن تكلم مرة واحدة
... كان عقابه الاول والاخير ان
... يوم الدين !!
... ضاعت من رجال البوليس الفرصة
... اغتنامها لكشف الجناية الغامضة
... زيتا ، وبقي دم الصحافي المسفوك
ولا زالت صحف أميركا مصرة على
... مطالبة بدم الصحافي القتيل

أنا وابن عمي على الغريب

يقول المثل السائر : « أنا واخي على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب »

وقد انطبق هذا المثل تماماً على أربعة من الصعايدة كانوا يتناقشون في حي الدرب الاحمر في أمر يتعلق بهم وما لبث أن احتدمت المناقشة بينهم وانقلبت شجاراً عنيفاً جردت المدى وطارت الكراسي وشهرت العصي الغليظة وراحوا يتطاحنون ويتقاتلون

وفي الحال اسرع جاويش الدورية للقبض عليهم ولكنهم ما كادوا يرونه حتى اتحدوا جميعاً ضده وراحوا يكيلون له الضرب بالنبابيت

وحدث في هذه اللحظة أن أحد رجال بوليس قسم الخليفة كان يمر من هذا المكان فلما رأى الصعايدة الاربعة يكادون يفتكون بزميله اسرع لنجدته وكأنه نسي أنه يلبس الملابس الملكية فلن يعرف أحد انه من رجال البوليس المكلفين بحفظ النظام

وكان تدخله مثيراً لغضب المتشاجرين الذين لم يسرهم أن يتدخل الاجانب في شؤونهم الخاصة ولذلك ما عتم أحدهم أن ضربه بعدية كبيرة ضربة قوية في رأسه فسقط يتخبط بدمائه

وقامت القيامة في الشارع ودوت صفافير البوليس وقدمت قوة من الشرطة ما لبثت أن تغلبت على الصعايدة وقبضت عليهم وساقتهم الى قسم البوليس

وهناك سئل الاربعة فقرروا بلسان واحد انهم كانوا يتشاجرون في أمر يخصهم دون سواهم وان لهم مطلق الحرية في أن يضربوا بعضهم بالسكاكين أو النبابيت وليس بينهم من يتقدم للبوليس شاكياً أو طالباً معونة فما للبوليس ومالهم ؟!

ولكن الضابط لم يقتنع باقوالهم بل أرسلهم مخفورين الى السجن

أما الجندي المصاب فان حالته خطرة ولا يرجى شفاؤه

في انحاء الدنيا



الاعتداء على وزير داخلية رومانيا

ذكرت التلغرافات في الشهر الماضي نبأ الاعتداء على المسيو الجلسكو وزير الداخلية في رومانيا حيث ترصد له طالب صغير يدعى بيزا ثم أطلق عليه ست طلقات من مسدسه أصابته بجروح خطيرة . وسلم المتعدى نفسه للبوليس دون مقاومة . وترى في الصورة العليا الطالب المتعدى عند القبض عليه عقب وقوع الاعتداء مباشرة وقد وضع قبعته فوق وجهه ليحتجب بها عن عدسة آلة التصوير التي تلتقط صورته

ثمن الزوجة

— كم تساوي الزوجة ؟

هـذا هو السؤال الذي طرح على قاضي محكمة الطلاق العليا في لندن في شهر يوليو الماضي وكان لا بد له من أن يجيب عنه

وكان ذلك عنـد ما عرضت أمامه ثلاث قضايا مرفوعة من ثلاثة أزواج يطلب كل منهم تطليق زوجته ويطالب بالتعويض والاضرار التي ستلحقه من فقدها

أما القضية الاولى فصاحبها قسيس يدعى لانسلوت ريد وقد فرت زوجته مع رجل من أغنياء شيلي في جنوب أميركا .. فحكم له القاضي بتعويض قدره الف جنيـه يدفعه له العاشق الذي أغرى الزوجة وفر بها

أما القضية الثانيـة فصاحبها رجل يدعى ليونارد ستوكس وهو ملحق بسفارة بريطانيا في روما وقد خانت امرأته عهود الزوجيـة فحكم القاضي بتعويض قدره خمسمائة جنيه فقط مقرراً ان زوجة الرجل السياسي معرضـــة للاغراءات اكثر من زوجة القسيس ولكن لا يجب أن يزيد ثمنها عن نصف ثمن زوجة القسيس رحمة بها !

أما القضية الثالثة فهي قضية رجل يدعى المستر بلماس وهو تاجر نظارات وقد حكم له القاضي بتعويض قدره سـبعة آلاف وخمسمائة جنيه

وختم القاضي تلاوة هذه الاحكام بقوله :

— لا أدري كيف يقدر الرجل فقد شرفه وهتك عرضه بمبلغ من المال ! . ويطالب بثمن زوجتـه التي فقدها ! !

واني شخصياً أعترف بما ينتابني من الدهشة [illegible] يطلب مني تقدير ثمن للزوجة الضالة بصفة تعويض لزوجها !

اختطاف شرعي

لا تكاد تخلو قصة غرامية من حادثة اختطاف تخفق لها قلوب المطالعين من العشاق والفتيات ..

ولـكن الاختطاف وإن كانت الشاعرية تحبذه والخيال يعجب به فان القانون الاميركي لا يؤيده وهذا ما عرفه أخيراً البرنس بيير بمبو حيث قبض عليه البوليس في شيكاغو متهماً إياه بانه اختطف فتاة تدعى روز نيكولاس وسجنها في منزله خمسة أيام ثم ارغمها على زواجه . ولم يخرج بذلك عن تقاليد اسرته القديمة وإن كان قد خرج عن القانون الاميركي الحديث

فان هذا الامير يجري في عروقه الدم الملكي الساقي وهو وريث تيتو بمبو ملك الغجر في انحاء اميركا والذي يخضع ملايين الغجر والبوهيميين ويدينون له بالطاعة

وقـد جرت العادة عند تلك القبائل القديمة أن الرجل اذا أراد أن يقترن بفتاة فانه يخطفها فاذا استطاع الاحتفاظ بها خمسة أيام دون أن يتمكن أهلها من استردادها فانها تصبح زوجته الشرعية وله أن يعقد عليها عقد القران دون اعتراض

ولـكن ابا العروس المخطوفة لم يعترف بقوانين الغجر وتقاليدهم بل ابلغ الامر الى بوليس شيكاغو فقبض على الامير العريس وقضت عليه المحكمة بالسجن الطويل

بطل الزواج

يتحدث الناس عن القواد الصينيين وأساطين الحرب والقتال ولـكن أولئك القواد لا يسرهم ان يروي الناس عنهم أنباء نبوغهم الحربي ومقدرتهم العسكرية بمقدار ما يسرهم ان يرووا عنهم أنباء فتوحاتهم في عالم الغرام

ولا ريب في أنهم على حق في ذلك [illegible] نوادرهم الغرامية والزواجية تفوق [illegible] الخيالية

وآخر تلك النوادر ما [illegible] الجنرال شانج شونج شانج أحد كبار [illegible] الصينيين فقد تزوج للمرة الخامسة والعشر[illegible]

وهو شيخ في الستين من عمره [illegible] تقدمه في السن عن ان يتخذ له عروس[illegible] بنات اليابان الفاتنات فاختار يابانية [illegible] عمرها عشرون سنة

ومما يروى عن هذا القائد ان له من[illegible] الاولاد والبنات .. وليس من السهل [illegible] الجيش الجرار من النسل الكبير . و[illegible] حصل لاولاده على امتيازات خاصة في كل شؤ[illegible] الحياة فلهم تخفيض وتنزيل في كل [illegible] والمساكن ولا يجرؤ أحد على المعارضة في [illegible] التنزيل الاجباري

ولعل أفكه ما يروى عن هذا القائد [illegible] لا يعرف أولاده كلهم وكثيراً ما ينسى [illegible]



رصاص الغيرة

اللادي أدين سيدة من سيدات الطبقة الراقية في انجلترا وقد ولدت في فرنسا من أسرة فرنسوية كبيرة ثم تزوجت اللورد أدين أحد نبلاء الانجليز ومات زوجها عنها وعاشت بعده كوكباً ساطعاً في المجتمعات الراقية ومجالس العظماء . ولـكن حدث أخيراً أن هذه الارملة الـكبيرة تعلقت بهوى طبيب يدعى الدكتور جاستو وكان هذا الطبيب متزوجاً فما لبث ان مل عشرة عشيقته وقرر أن يقطع ما اتصل بينها وبينه ويبقى على زوجته . وما كادت اللادي أدين تعلم ذلك وتعلم أن عشيقها سيعود لزوجته حتى ثارت بها غيرتها فذهبت كالمجنونة الى منزل الزوجـة وأطلقت عليها أربع رصاصات من مسدسها أصابتها بجروح بالغة تركتها بين الموت والحياة . وترى في الصورة فوق هـذا الكلام اللادي أدين القديسة خارجة من مكتب قاضي التحقيق تسندها وصيفتها واثنتان من صديقاتها وهي تحاول أن تختفي عن أنظار الصحفيين والمصورين الفضوليين ! !

ملكة الجو تتحدث . . .

(بقية المنشور على صفحة ٤)

الزوج بما تحدثت به وتخلوا لي عن الطريق بعد أن تقدم زعيمهم بمعذرته في أدب رقيق «ولما أكد أبصر بهم يبدون بأقدامهم بعيداً عني في ذلك السفح المنبسط حتى وثبت الى طيارتي وحلقت بها في الهواء »

ساعات عصيبة :

لم تكن هذه الساعة الشاقة كل ما أصابها من هول الساعات الحرجة في هذه الرحلة . فان هناك ساعات أخرى قد يكون من الممتع أن تطلع على صورتها البشعة الرهيبة ذلك أنها قبل أن تصل الى استراليا بيومين كانت تحلق على أحد البحار في ارتفاع بعيد وكان الامر يجري في الرحلة طبيعيا لا يدعو الى التفكير في طارىء جديد ، على انه قد بدا على حين فجأة أن خللا بسيطا قد لحق إحدى الآلات الدقيقة في الطائرة فكيف تصلح منه وهي محمولة على بساط ذلك الخضم ؟ لقد ملأتها الرهبة وأحاطها فزع الموقف ولكنها تملكت حاسة الشجاعة التي احتفظت بها وهبطت الى سطح الماء تقود الطيارة وتصلح منها وهي تمثل شاعة الفشل في الساعة التي ملأ أنفها فيها نسيم البلد المنشور فما زالت تصلح وما زالت تقود ساعة ونصف الساعة حتى انتصرت على الخلل الطارىء ، وأعادت الى الطائرة ما افتقدته من نشاط

في مصر

ولم يكن في برنامج المس جونسون ان تحضر في طريق عودتها الى مصر على ان الجالية البريطانية قد أخذت تمطرها بوابل من الرسائل التي تحمل دعوات حارة ملؤها الأمل العميق بأن تمكن لهم ملكة الهواء فرصة الالتقاء بها حتى يبثوا مواطنتهم الباسلة ما يفيض على نفوسهم من إعجاب بصنيعها المجيد ولم تجد الطائرة الجريئة بداً من ان تمضي في مصر أياماً وان تختلف خلالها الى مشاهد الحضارة المصرية القديمة بين الاهرام ودار العاديات وشارع الموسكي وكثير من الاحياء الوطنية التي احتفظت بصبغتها القديمة الى اليوم

ماذا أثرت فيها مشاهد مصر

حسبك ان تطلع على هذا الأثر فيما نطقت به مس جونسون فقد قالت حين لقيتها في دار العاديات :

« لقد زرت اهرام الجيزة كما زرت اهرام سقارة فكان عجبي بها قرين دهشتي من بنائها الذي يدل على المهارة وقوة الارادة ، وإن ما شهدته في المتحف المصري قد أثر في نفسي أكبر تأثير ، فهذه التماثيل الدقيقة الصنع يدعو مرآها الى العجب والفخار بمبدعيها . أما آثار توت عنخ آمون فاني كنت أعتقد ان الاذاعة عنها كانت تحمل كثيراً من المبالغة والتنميق فلما شهدتها آمنت ان الذي قرأته وسمعته كان دون الحقيقة بكثير . . إن مصر قد خلقت في ماثليها القدماء عقولاً يستحيل على واحد من ماثلي العصور الحديثة ان يكون على نسقها فيما أنتجته وأبدعته

« وهكذا أغادر مصر وقد حملت منها أثراً باقياً جليلاً »

برلمان الجمهور

صالات السينما

وتقصيرها نحو لغة البلاد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تنتشر صالات السينما في الاسكندرية ويرودها العدد الاكبر من المصريين ومع ذلك نرى مديري هذه الصالات لا يأبهون بلغة هذه البلاد ولا يرعون شعورنا . الاغلبية الساحقة من زبائنهم المصريين

واذا كانت صالات تمد على الاصابع تنشر ترجمة حوادث الرواية على لوحة خاصة باللغة العربية فان هذه الترجمة اما ان تسبق نظيرتها الفرنسية أو الانجليزية أو تتقدمها الاخرى بشكل يجعلها عديمة الفائدة

وهذا اجحاف بالمصريين ولغتهم نرجو ان تلفتوا اليه أنظار أصحاب هذه الصالات الذين يعتنون بأموالنا ولا يعبأون بشعورنا

اسكندرية ا . عبد الحميد علي

(الدنيا) صحيح ان بعض صالات السينما ان لم يكن غالبها لا يعنى كثيراً باللغة العربية من حيث صحة الترجمة من جهة ومن حيث تلاؤمها مع حوادث الرواية من جهة أخرى . وهذا الاهمال مرجعه الى المتفرجين لا الى اصحاب صالات السينما

فلو ان رواد هذه الصالات التي لا تعبأ بلغة البلاد أعرضوا عن هذه الصالات لأسرع اصحابها الى استرضائهم واحلال لغتهم المحل الاول من الاهتمام

وفي معظم البلاد الاجنبية التي لا تتكلم اللغة الفرنسية أو الانجليزية — وهما اللتان يكتب بهما صلب الرواية في شريط السينما — تكتب الترجمة باللغة القومية في صلب الشريط . وذلك لان متفرجي تلك البلاد يقاطعون الافلام التي لا تضع لغتهم في مكانها المحترم اللائق

فهل يسمع هذا روّاد السينما المصريون ، وأصحاب صالات السينما الاجانب ؟ !

***

مدارس التراجمة

وهل لها وجود في مصر ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

علمت ان الحكومة أنشأت مدارس للتراجمة وبما ان لي رغبة وميلا شديدين الى الالتحاق بواحدة من هذه المدارس فأرجو افادتي عن الشروط اللازمة للالتحاق بها ، وهل من الضروري ان يكون الطالب حاصلا على شهادة من الشهادات الدراسية

طنطا ع . م

(الدنيا) افتتحت وزارة الداخلية بمساعدة مصلحة الآثار المصرية وتحت اشراف وزارة المعارف قسما خاصاً لتعليم التراجمة في مدرسة دار العلوم بالمنيرة وهو قسم تلقى الدروس فيه ليلا . وهذا القسم مكون من شطرين الاول للتراجمة الذين يحملون رخصاً من وزارة الداخلية بمزاولة هذه المهنة ، والثاني يقبل فيه الراغبون في احتراف هذه المهنة من غير حملة تصاريح وزارة الداخلية ، حسب كفاءة الطالب واستعداده ومعلوماته ، والالتحاق بهذا القسم غير مشروط فيه زيادة على ما تقدم الحصول على شهادات مدرسية معينة

ويتعلم طلبة هذا القسم بشطريه تاريخ الآثار المصرية وبعض تفاسير الكلمات الهيروغليفية ونبذاً صحيحة عن تواريخ المعابد والهياكل الشهيرة باللغة الانجليزية أو الفرنسية أو الالمانية والتعليم في هذه المدرسة مجانا

***

طلبة المدارس الاهلية

والتحاقهم بمدارس وزارتي المعارف والاوقاف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب بالمدارس الثانوية نجحت هذا العام في الانتقال الى السنة الثانية بمدرسة أهلية والآن أود الالتحاق بمدرسة أميرية ثانوية بالسنة الثانية واني على تمام الاستعداد لتأدية امتحان الدخول والكشف الطبي فهل يوجد مانع قانوني من قبول طلبة مستجدين بالسنة الثانية وبقية سني الدراسة ؟!

واذا لم يكن ذلك ميسوراً فهل من سبيل الى الالتحاق بمدارس وزارة الاوقاف وما شروط ذلك ؟

اني التجيء اليكم لانارة هذا الطريق تشجيعاً لطلاب العلم

الاسماعيلية ع . م . سالم

(الدنيا) لا يوجد مانع من التحاق طالب بالسنة الثانية بالمدارس الثانوية الاميرية أو غيرها من سني الدراسة التي لا يشترط للالتحاق بها الحصول على شهادة الدراسة الابتدائية أو الدراسة الثانوية قسم أول (كالسنة الاولى والرابعة ثانوي نظام جديد)

وليس ثمة شرط هنا ... وجود محال خالية بالفرقة المطلوبة و... الطالب في امتحان خاص وفي الكـ... الطبي أيضاً ، مع مراعاة انطباق سنه على ... القانوني المعين لطلبة كل فرقة ، وهو في الحالة التي تقصدها يجب ألا يزيد عن ١٦ ...

ومدارس وزارة الأوقاف تتبع نفس الشروط تقريباً

***

المحافظ والنقود المفقودة

ونشر صور أصحابها في المجلة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بينما كنت ذاهباً الى ميدان محمد علي في ... الاربعاء الماضي وعند وصولي الى سراي الـ... بالاسكندرية وجدت محفظة كبيرة بها صورة و... من النقود يبلغ مقدارها ثلاثة جنيهات مصر... أرجو نشر الصورة بمجلتكم حتى اذا رآها صا... خابركم بعنوانه ريثما الوقت نفسه أوسلها لكم ... عند ما تتحققون من شخصيته

م . ا . البيه

(الدنيا) سبق أن نشرنا بعض ما و... الينا من أمثال هذا الخطاب الذي ... بالعثور حافظة بها نقود وصورة بملك صاحب الحافـ... نشرها للاستدلال على صاحب الحافظة

وقد ذكرنا قبل الآن ، وعند الكرة الـ... بأننا لا ننشر أمثال هذه الخطابات الا اذا ... لنا مرسلها ما يؤكد عثوره على الحافظة ... ايصالا يؤكد تسليمها الى مركز البوليس

أما احتيال البعض على نشر صورهم أو صو... معارفهم على هذا الوجه ، فليس ... هذه المجلة

محاكمة طبيب روحاني

(بقية المنشور على صفحة ٧)

مصرية ، وعده أن يردها اليه عند حضور نسيبه من القاهرة

وبعد مضي أسبوع حضر نسيبه خالياً من المال والاضافة وبعد ان عرفه به اعتذر له عن عدم سداده للمبلغ . وفي اليوم الثاني تقابلا في أحدى المقاهي وهناك أفهمه بأن لديه كمبيالتين بمبلغ ٦٥٠ جنيهاً على السيدة بديعة علاء الدين وانه يريد تحويلهما اليه لتخليصهما منها لأنه لا يملك مصاريف الدعوى من جهة ، وبهذا يستطيع أن يسترد سلفته من جهة أخرى . فوافق عبد الصادق على ذلك وذهبا معاً الى الاستاذ المحامي وهناك تم التحويل وكلف المحول اليه محاميه بمطالبة السيدة المذكورة بالمبلغ المذكور

وأكملت النيابة تحرياتها بشأن هذا الطبيب الروحاني فاذا به لص عريق في اللصوصية ونصاب من ذوي السوابق المتعددة

من هو الطبيب الروحاني

إذا عرفت أن هذا الطبيب الزائف والروحاني الدجال صدرت ضده أحكام بالحبس والاشغال الشاقة مجموع سنواتها ثمانية عشر عاماً وسبعة اشهر لاخذتك الشفقة بأولئك النساء والرجال أولي السذاجة والبساطة الذين ينقادون انقياداً أعمى وراء امثال هذا النصاب الدجال ولعل من أحسن الأدلة على ذلك خطاب عثر عليه البوليس بمنزله عند تفتيشه نثبته على علاته وهو :

علاج السهر والخمر

« حضرة المحترم

« بعد التحية : أخبرك بان زوجي لم ينته من سهره ولم ينقطع عن الشرب مع اني لم أترك الحجاب . وقد وضعت الورق تحت عتبة المنزل وتحت البساط . وأطلقت البخور حتى نفذ . ونفذت كل ما أمرتني به تماماً ، بدقة . وفوق ذلك لا تزال العلائق متوترة بين زوجي وأبيه

ونرجو النظر في ذلك وإعطاء ما يلزم إلى الست . . . حيث انك تعرف منزلها مع التكرم بكتابة ما يجب عمله ولك الشكر »

« . . . . . . »

حاشية : هو لا يطيع كلامي فاكرر رجائي ولك الحلاوة

صحيفة سوداء

لعله من ألزم واجباتنا بعد هذا أن نطلع القراء على صحيفة هذا النصاب السوداء ليعرف الجمهور مقدار ما يحيط بالعلوم الروحية من خرافات وما يندس بين رجالها من مجرمين

وليست هذه الصحيفة السوداء سوى صحيفة سوابقه وهي

أولا — محمد زهران وينتحل لنفسه أسماء محمد علي المدني وأبو عيسى محمد في ١٩ اكتوبر سنة ١٩٠٥ حكم بحبسه حضورياً ثلاثة شهور مع الشغل لسرقته نحاساً من منزل محمد أبو شادي بك وذلك في ٣٠ اغسطس ١٩٠٥

ثانياً — في ٢١ يناير سنة ١٩٠٩ حكم بحبسه ثلاثة شهور مع الشغل لتحصله بالاحتيال على مبلغ ٣٨٠ قرشاً من حسن عبد الكافي احمد في اكتوبر ونوفمبر سنة ٩٠٨ بقسم السيدة

ثالثاً — ٢٥ يناير سنة ١٩١٠ حكم بحبسه سنة مع الشغل لتوصله الى الاستيلاء على نقود السيد شحاته في ١٦ ديسمبر سنة ١٩٠٩

رابعاً — في ١٩ ديسمبر حكم بحبسه شهراً مع الشغل لهروبه من المراقبة في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩١٠ وأعلن ولم يعارض

خامساً — في ٣١ اكتوبر سنة ١٩١١ حكم بحبسه سنتين مع الشغل لسرقته نقوداً ومصاغاً من مسكن ام العز أم محمد في ٢٤ يوليو سنة ١٩١١ بدكرنس

سادساً — في ٧ يونيو سنة ١٩١٤ حكم بمعاقبته بالاشغال الشاقة ثلاث سنوات لشروعه وآخر في سرقة نقود من محمد ابرهيم بطريق الاكراه في ٥ يناير سنة ١٩١٤

سابعاً — في ٨ يوليو سنة ١٩١٤ حكم بحبسه ثلاث سنوات مع الشغل من محكمة جنايات مصر مع اعتبار الواقعة جنحة لتوصله وآخر الى أخذ أساور من ذهب قيمتها ٢٤ جنيهاً من زينب احمد في ٢٢ فبراير سنة ١٩١٤

ثامناً — حكم من محكمة جنايات مصر باعتباره مجرماً اعتاد الأجرام وارساله الى المحل الذي تعينه الحكومة ليسجن فيه لتبديده مبلغ ثمانية جنيهات وبرقع ذهبي إضراراً بالسيد احمد

تاسعاً — في ١١ نوفمبر سنة ١٩٢٥ حكم بمعاقبته بالأشغال الشاقة ثلاث سنوات لاستيلائه على مبلغ عشرين جنيهاً من عزيز ابرهيم في أوائل سنة ١٩٢٤

المحاكمة

بعد أن أتمت النيابة تحقيقاتها قدمت المتهم الى قاضي الاحالة حيث أحيل الى محكمة الجنايات ... وقف في قفص الاتهام ثرثاراً لم يقم دليلا على ... شيء سوى جهله واجرامه فلما عرضت عليه ... صحيفة اعماله طأطأ رأسه وجلا وازوى ... داخل القفص

ترافعت النيابة فوفرت عليها هيئة القضاء ... مؤونة التطويل مكتفية بالطلبات

وطلب الاستاذ عوضين حسين حبيـ... تعويضاً مدنياً لورثة المرحومة السيدة بديعة علاء الدين

وترافع محامي المتهم فطلب استعمال الرأفة ... وخلت المحكمة للمداولة وعادت فأصدرت حكمها وهو يقضي بمعاقبة المتهم بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات

الى حفظة الأمن

بهذا الحكم طويت صحيفة من صحف النصـ... والاحتيال إلى حين

وبهذه المحاكمة ظهرت مخالب وشرا... منصوبة باستمرار لاصطياد السذج من الناس ... كشف الستار عن أحدها ولا يزال الكثير قائماً يقع في حبائلها الكثيرون لا يرفعون شكواهم إلا الى الله

فهل لرجال الحفظ والأمن أن يتخذوا بشأن امثال هذا المحتال قراراً حازماً فيطهروا البلاد من أدرانهم خصوصاً وإن البد مليئة ... لعله آن للجمهور ان يتخلص من شر هؤلاء الدجاجلة بهمة المحافظين على الأمن والقائمين بالأمر

زجاجة شراب تسبب الحكم على لص بالسجن المؤبد

أهمية بصمات الاصابع فى التحقيق الجنائى والقبض على المجرمين



. . . رأت مسدساً مشهراً في وجهها يشهرها صاحبه . . .

...ت الاصابع

...ت دراسة بصمات الاصابع فناً هاماً ...ا انفتح في وجوه رجال البوليس ...م العثور على المجرم الذي يسلك ...ريقة ارتكابه لجريمته

...ت بصمات الاصابع التي خلفها ...ه من أهم شهود الاثبات ضده ، ...لة للوقوف على آثاره والقبض عليه ...معظم البلاد الاوربية والاميركية ...اصة تابعة لأدارات البوليس فيها ...منظمة عن بصمات أصابع المجرمين ...سوابق والمشبوهين وهي مرتبة ...بشكل يجعل المقارنات والتحقيقات ...شخصيات وغيرها سهلاً ميسوراً ...ع دقائق على الرغم من وجود ...آلاف من هذه الفيشات المختلفة ...مدينة بوسطن الاميركية مكتب خاص ...أصابع والفيشات المتعلقة به وفيه ...رقة مختلفة من البصمات ، ومديروه ... ذوو استعداد وكفاءة نادرة في ...

...الحادثة التالية التي حدثت في مدينة ...تؤيد الرأي القائل بأن بصمات الاصابع ...قد أصبحت فرعاً هاماً جداً من علم ...الجرائم والقبض على المجرمين

...ب المتعزل

...هذه الحادثة تتعلق بلص أطلق عليه لقب ...المتعزل » وكانت له طريقة غريبة فذة ...سطو على فرائسه اللواتي كان يختارهن ...ن النساء .

...انه كان يدخل مساكنهن في الوقت ...م أنهن خرجن فيه لقضاء الليل خارجاً .

ويبقى كامناً في الظلام الى ان تعود الفريسة فاذا عادت من السهرة ودخلت غرفتها وأدارت زر النور الكهربائي لتضيئها ، رأت مسدساً مشهراً في وجهها يشهرها صاحبه باطلاقه في الحال اذا نبست ببنت شفة

وكان من عادة الذئب ان يحمل معه في غالب الاحيان زجاجة أو زجاجتين من شراب يحتسي ما فيها أثناء انتظاره عودة الفريسة أو في الوقت الذي يكون قد خلس يروح عن النفس عناء الاعمال . . . ! !

وتقدمت عدة شكاو الى دائرة البوليس ضد الذئب ، ولكنه كان شديد الحرص والحذر فلم تجد محاولات البوليس وتحريه شيئاً في سبيل القبض عليه أو العثور على مكمنه

يفضح نفسه

وبلغت باللص الجرأة الى حد أنه كان يمر من بين رجال البوليس المنبثين في الانحاء التي تكثر فيها مساكن الفتيات والعاملات ، ويدخل الى غرفة فريسته آمناً ويبقى بها الى ان ينفذ خطته ، ثم يمكث في الغرفة الى ان ينبثق نور الصباح فيخرج الى الشارع شأن العمال والموظفين الابرياء الذين يذهبون الى أعمالهم ومكاتبهم في الصباح المبكر

وكان من عادته ان يحتسي شرابه في هذه الفترة كما أسلفنا ، ولكن كان من حرصه على عدم ترك أي أثر أو دليل بعده ، يحمل معه الزجاجات والكوبات التي يستعملها كي لا يخلف أي أثر لبصمات أصابعه يهتدي بواسطته رجال البوليس الى تعرف شخصيته

ولكن حدث ذات مرة أنه نسي عند خروجه في الصباح احدى زجاجات الشراب .

ولما حضر رجال البوليس لتحقيق الحادثة بناء على دعوة الفتاة التي سلبها مالها وحليها الضئيل ، عثروا على هذه الزجاجة ورأوا عليها آثاراً غير جلية لبصمات أصابعه

وحملت الزجاجة الى معمل الابحاث الخاص بالبوليس حيث صورت البصمات بطريقة فنية خاصة

ومن المعلوم أنه منذ بدء الخليقة الى الآن لم يثبت ان شخصين في هذا العالم تتشابه بصمات أصابعهما تمام المشابهة

صحيح ان تتشابه بعض الملامح والاعضاء ، وحقيق ان ملامح الجسم وبعض أعضائه تتغير وتتحول ، ولكن بصمات الاصابع لا تتشابه مطلقاً ، ولا تتغير قط بل تلبث البصمات هي هيهي منذ ان يولد الانسان الى ان يموت

بدء البحث

وأصبحت البصمات في قبضة رجال البوليس فأسرع بها الى دواليبه ومكتبته الحافلة ببصمات أصابع المجرمين والمشبوهين واللصوص ، ولكن الابحاث الطويلة أسفرت عن عدم التمكن من الوقوف على شخصية الذئب لأنه لم يكن قد قبض عليه قبل ذلك وبالتالي ليس محفوظاً لدى البوليس صورة من بصمات أصابعه

واتبع رجال البوليس طريقة أخرى في البحث والتحري ، فقد اطلعوا في النشرة الخاصة بالرهنيات اليومية ، على ان ساعة كانت لآخر ضحايا الذئب قد رهنت عند أحد المرابين فأسرع اليه أحد مفتشي البوليس فعلم منه اسم الرجل الذي رهن الساعة وعنوانه

وذهب المفتش الى الرجل وأحضره الى مركز البوليس لاستجوابه ، ولكن الرجل أنكر أية علاقة بالسرقات وأثبت أنه لم يكن في البلدة ليلة حدوث الجريمة

واتجهت الشبهة نحو رجل كان زميلاً له في العمل في المدينة . وقد علم رجال البوليس ان هذا الرجل كان يسكن في ريشموند وان بصمات أصابعه لا بد هناك ، اذ اتضح أنه كان من مجرمي هذه الجهة

وأرسلت دائرة البوليس بصمات أصابع « الذئب » التي عثرت عليها فوق الزجاجة في غرفة ضحيته الاخيرة الى ريشموند كي تضاهيها ببصمات الرجل الذي شكوا في أمره

واتضح من المقارنة ان صاحب البصمات التي فوق الزجاجة ورجل ريشموند هما شخص واحد أرسلت ريشموند صورته الى بوليس بوسطن

وبناء على رجاء رجال البوليس نشرت الجرائد صورة الرجل المطلوب ، وسرعان ما قبض عليه وأحضر الى دائرة البوليس

وأعيدت مضاهاة بصماته ببصمات الذئب فجاءت منطبقة تماماً ، ولم يبق الا بعض التحريات التكميلية لتقديمه الى المحاكمة

ولما كانت ضحاياه العديدات رأينه وعرفنه فقد أحضر رجال البوليس بعض اللواتي بلغن عنه وعرض عليهن ضمن أشخاص آخرين ، فتعرفن عليه وأخرجنه من بينهم وثبتت التهمة على الرجل ، وقضت المحكمة بسجنه طول الحياة

في التليفون

وقد تقدم علم بصمات الاصابع تقدماً كبيراً جداً في السنوات الاخيرة حتى أصبح في الامكان معرفة البصمات بمجرد الوصف دون الاستعانة بالصور والفيشات

وقد حدث ان شاباً اسمه ويليم هيكمان قتل فتاة اسمها ماريون باركر في لوس انجلوس وفر هارباً

وعثر بوليس لوس انجلوس على بصمات لاصابع الشاب القاتل منطبعة على حنفية في حمام الشقة التي ارتكب فيها جنايته

وأرسل البوليس هذه البصمات أو بعبارة أصح وصفها الدقيق بواسطة اشارات تليفونية الى جميع المراكز المجاورة ، وبذلك قبض على القاتل وحوكم وقضي عليه بالاعدام

عالم التمثيل

تطورات الكوميدي في مصر – ٥

وصلنا في الرسالة الرابعة الى فرقة رتانيا (القديم) التي الفها المرحوم الشيخ سيد درويش وجعل من الاستاذ عمر عبد مديراً فنيا لها فكانت النتيجة فشلا مريعا تبعه وفاة الشيخ سيد درويش واقصاء رتانيا كمسرح الى اليوم بأن حول منه أصحابه ملهى باسم (البيلوت باتاك) ما يزال قائماً الى هذه اللحظة

وكنا قد قلنا ان الاستاذ نجيب الريحاني قد غادر القطر في رحلة الى سوريا وفي أوائل موسم سنة ١٩٢٣ عاد منها ومعه ممثلة رشيقة وراقصة حلاة تسمى (بديعة مصابني). وفي هذه الاثناء جدد نجيب فرقته واحتل بها مسرحه (الاجيبسيانة) وقد أدخل من ضمن ممثليه في هذه الفرقة الاستاذ عمر وصفي

وبدأ الريحاني عمله في ذلك الحين بإعادة بعض الروايات القديمة وأظن أنه افتتح المسرح برواية (أم أحمد). ثم رأى ان يعيد رواية «العشرة الطيبة» ولم يكن له دور فيها عند أول ظهورها بكازينو دي باريس. ولكنه في ذلك الحين، وعند اعادتها في الاجيبسيانة قام فيها بدور «حمص اخضر» الذي كان يقوم به في الكازينو «اسطفان روستي» فنجح فيه نجيب نجاحاً كبيراً وأسبغ عليه من فنه روحاً أظهرته في مظهر رائع خلاب.. وقد أسند الى ممثلته الجديدة «بديعة مصابني» دور (سيف الدين) وهو الدور الذي كان يقوم به في العهد السابق المطرب (زكي مراد).. ولم تمض مدة طويلة – أسبوع واحد – حتى تمكن عمر وصفي من اقناع نجيب بضرورة تغيير خطة السير وتغليب عنصر الكوميدي فيما يعلمون به على الشعب من روايات. بعد ان كان النوع الاستعراضي هو الغالب على ما عداه. وتنفيذاً لهذه الخطة تقدم عمر أفندي للريحاني بكثرات التي بين لديه من روايات الاستاذ عبد الرحمن رشدي مثل (دوران ودوران أو الغابي الريف) ورواية عبد الرحمن وهي التي أبدلوا اسمها هذا باسم (جبنة حام). ولكن هذا التغيير أفضى الى فشل عميق

ورأى الاستاذ عمر أن يجرب الريحاني حظه في غير الكوميدي أيضاً. واتفق أن اكتشفت في ثغر الاسكندرية سلسلة جنايات رهيبة كانت تقوم بها عصبة شريرة على رأسها امرأتان من أحط البيئات هما ريا وسكينة فكانت لاعمالهما رنة أسى هزت أركان القطر من أقصاه الى أقصاه ووجد نجيب الفرصة سانحة لاقتباس موضوع مسرحي من قصص هاتين الاثيمتين فكان له ما أراد وظهرت رواية ريا وسكينة على مسرح الاجيبسيانة وقام فيها نجيب بدور حسب الله زوج احدى المرأتين فكان مبدعا فيه الى أبعد حد. ولكن الاقبال لم يكن مشجعاً له على السير في تلك الخطة فتوقف بعد هذه الرواية

والى ذلك العهد لم يكن قد ظهر شيء من نبوغ بديعة مصابني لان نجيباً لم يحسن استغلالها ولم يوفق الى اكتشاف سر الجاذبية التي تتمتع بها هذه الممثلة الرشيقة فكانت اذ ذاك ممثلة عادية في استطاعة أية فتاة أن تحل محلها اذا ما تغيبت أو عاقها عائق

وبعد هذه المحاولات. سافر نجيب ثانية الى سوريا. بعد ان ظن الكثيرون أن نجمه قد أفل نهائياً خصوصا بعد أن فشل في الدرام وفي الكوميدي وبعد أن لم يستفد شيئاً من ممثلته الجديدة (بديعة)

تغيب نجيب في سوريا مدة العطلة الصيفية. وكان الاستاذ بديع خيري قد لمح في بديعة مصابني جذوة النبوغ ولمس في أخلاقها مكمن العبقرية وعرف النقطة التي يستطيع منها المسرح أن يستغل بديعة خير استغلال. فانتهز فرصة تلك العطلة وكتب روايته الخالدة (الليالي الملاح). ثم حبس نفسه في غرفة مكتبه وقرأ الرواية فاذا بها بدعة مسرحية رائعة. وقد أعمل الفكرة كثيراً في الطريقة التي يقدم بها روايته لنجيب

وهو يرى من مصلحة الجمهور أن يقف على تلك الطريقة التي هي من حقه دون سواه: قال بديع: كان يكتب الرواية ويضع أزجالها ثم يجتمع بنجيب يقرأها له ويتبادل الفكر واياه في تغيير بعض المشاهد واستبدال شيء من المواقف بغيرها. ثم تظهر الرواية بعد أن يثبت في رقاع الاعلان أنها من تأليف (نجيب الريحاني وبديع خيري). وقد تمسك نجيب بهذه النظرية مع جميع المؤلفين الذين اشتغلوا معه بعد انفصال الاستاذ امين صدقي عقب روايته (حمار وحلاوه) كما سبق القول

فلما كتب بديع خيري رواية (الليالي الملاح) هذه وأعجبه منها اتساقها وسلامة موضوعها وانسباك حوادثها. فضلا عن ملاءمة الادوار لممثلي الفرقة وتفصيلها عليهم كما يفصل الثوب على جسم اللابس. لما رأى بديع كل ذلك. وجد من الاجرام في حقه على نفسه أن يجري فيها أي تعديل أو تبديل وأن ينسب لغيره أي فضل منها في كثير أو قليل. فاشترط على نجيب اذا هو قبل الرواية أن يخرجها كما هي وأن يقتصر في الاعلان على اسم بديع دون غيره

وقد كان ووافق نجيب على ما اشترطه المؤلف ووزعت رقاع الاعلان في الشوارع والطرقات واذا بها تعين أن مؤلف الرواية هو (الاستاذ بديع خيري) ونظن أنها المرة الاولى في ذلك العهد التي تمتع فيها بديع بالاستقلال التام في ايقاف الجمهور على ثمرة مجهوداته

وظهرت رواية (الليالي الملاح) فكان لها من اسمها نصيب كبير اذ نجحت نجاحاً عظيما وفيها بزغ نجم بديعة مصابني واستقبلها الجمهور خير استقبال كما عرفت هي أيضاً كيف تجتذب اليها محبة الشعب وكيف تصل الى قرارة القلوب فتتربع على عروشها وتتحكم فيها بما وصلت اليه من مكانة وأي مكانة

وعقب هذه الرواية ظهرت رواية (أيام العز فالشاطر حسن) وقيل في كليهما انها من تأليف (نجيب وبديع). وقد كان حظهما من النجاح كحظ سابقتهما ودليلنا على ذلك أن فرقة الريحاني ظلت الموسم بأكمله تعيد تمثيل هاته الروايات الثلاث دون الاستعانة بغيرها. وكان الاقبال عليها شديداً حتى عاد لنجيب عزه السابق ومجده الدارس

وانتهى هذا الموسم على خير ما يرجوه نجيب. ثم جاء الموسم التالي فاستغنى الريحاني عن فرقة الراقصات واقتصر على بضع فتيات كن يقمن بانشاد الحان رواياته

وافتتح نجيب هذا الموسم برواية (البرنسيس) وكان الدور الهام لبديعة طبعا فكان لدلالها وفرط ما اتصفت به من خفة الروح و (الفرفشة) الفائقة قسط كبير في نجاح هذا الموسم

وقد ظهرت فيه من الروايات غير (البرنسيس) روايات (الفلوس – ولو كنت ملك – ومجلس الانس)

وفي نهاية هذا الموسم رأى الخواجه مصطفى حفني مدير تياترو رتانيا القديم أن يزحف الى شارع عماد الدين بعد أن هدم مسرحه السابق كما هدمنا فستوكي حتى (الاجيبسيانة) وهدمها من أساسها وأقام في مكانها بناء شامخاً ذا مقاصير وصالة رحبة أطلق عليه اسم (رتانيا الجديد) وما زال الى الآن في مقره يحمل هذا الاسم

وقبل ان يهل هلال موسم سنة ١٩٢٦ رأى نجيب ذلك النجاح الذي يتمتع به مسرح رمسيس فقامت في رأسه فكرة غريبة هي ان يكون فرقة جديدة يحاكي بها فرقة رمسيس ويخرج روايات من نوع الدرام. ومن أجل هذه [illegible] استأجر مسرحاً مستقلا مكان سينما راديوم وأسماه (مسرح الريحاني) وهو القائم الآن في عماد الدين سينما الكرسمال الامريكاني واستلأت الشوارع والازقة باعلانات مختلفة الالوان والانواع تبشر الناس بقرب افتتاح ظهور (الريحاني في مشروعه الجديد)

وقد اجتهد نجيب في هذه الاثناء ان يضم اليه عناصر قوية فاتفق مع فئة كبيرة من ممثلات رمسيس وممثليه في مقدمتهم السيدة روز اليوسف واحمد علام وحسين رياض واسطفان روستي وغيرهم [illegible] فريقاً من هؤلاء انشق على (مشروعه الجديد) وعاد أدراجه الى مسرح رمسيس وعلى رأس هذا الفريق حسين رياض

وكم عارضت بديعة مصابني في تنفيذ هذه الفكرة وكم بذلت من مجهود في اقناع نجيب بالرجوع عن هذه الخطة الخرقاء. ولكنه أصر [illegible] بنصائح بديعة وبديع (أيضا) عرض الحائط

وأخرج نجيب بفرقته الجديدة (وفي مسرحه الجديد) رواية «المتمردة» وأعقبها «عواطف» الا ان السقوط كان مقدراً للفرقة فهوت بعد ذلك وأراد نجيب ان يستفيد بها في اخراج روايات من نوع «الكوميدي» فقدم رواية الجنة والنعيم الا ان اليأس حل في نفسه على الرحلة وكفت [illegible] فرقته هذه. وظل ما قرب من [illegible] حتى وفق الى الاتفاق مع مدام [illegible] على تساعده في فرقة جديدة وعمدة بما فيها من راقصات وغير راقصات

وتم الاتفاق وأخرج نجيب في (مسرحه) رواية (ليلة جنان) ثم سار في نوعه الاصلي الذي اثبتت التجارب انه أوفق نوع يليق له

ولما بدأ نجيب في مسرحه الجديد (وبديعة معه أيضاً) ورفض الاساتذة امين صدقي وبديع [illegible] في حل من المسلك معه فانفصلت وعمدت الى [illegible] ما لبثا

وقبل ذلك بمدة كان الفتور قد استحكمت حلقاته بين الاستاذين أمين صدقي وعلي الكسار وكان الشائن قد بلغت حدها فقرر كل منهما ان ينفصل عن الآخر. وكانت الفرقة اذ ذاك في موسمها بالاسكندرية فكان أمين يتحين الفرصة للاتفاق مع أصحاب المايسترات الذين أمسكوا طرفي الحبل بين علي وأمين ووازنوا بين الفائدة التي تعود عليهم في حالة الاتفاق مع أي واحد من الاثنين. وشعر الكسار وهو في الاسكندرية بما يحاك من خلفه وأنه ان تواني لحظة ضاع منه المسرح وتمزقت فرقته فأسرع بالعودة في احدى الليالي عقب انتهاء العمل (بقطار الليل) وقابل أصحاب المسرح وتم الاتفاق بينه وبينهم ثم رجع في صباح اليوم الى الاسكندرية واشتغل كالعادة دون ان يشعر أحد (حتى ولا أعضاء الفرقة) بهذا النبأ الفاجيء

وعادت الفرقة من الاسكندرية تحمل اسم (علي





الاستاذ نجيب الريحاني في دور «عثمان الوز»



السيدة بديعة مصابني عند أول قدومها من سوريا مع الريحاني



الآنسة لينا وعلمها شقيقتها الآنسة ماري أثناء القائهما قطعة (رامونا)

... افتتحت عملها رواية « الطمبورة »
... محمد السيد وكيل الفرقة والتي
... منعش الاستاذ بديع خيري
... الاستاذ الشيخ زكريا احمد .
... الكسار في صباها
... وقفت العراقيل دونه ولم يجد
... الى أن أحدث المساجلة المزدوجة
... وبين الريحاني فساوا في أرقى
... العرفي
... بعد العمل الى سوريا فحضر
... العمل في الفرقة نظير أجر قدره
... في الشهر وهو أضخم مرتب
... ذلك العهد
... في تكوينها اذ كان بين أفرادها
... وعبد الحميد زكي وفؤاد
... افتتحت عملها رواية (فصل
... كرا وقدمو الريحاني ...
... الرواية الاولى رواية أخرى باسم
...) الا ان فرقة الكسار كانت
... الافرنجي لها عمرنيا باسم
... وظهرت في المرسح (دار التمثيل
... وقت واحد . ومحمد الكتبرون الى
... العلة الى جانب الماجستيك .
... تحب وبديعة الفرقة وأحضر
... المرحوم محمد بهجت وكتب له رواية
... الشيندر) وبعد ذلك قوي
... جديد هو (دور البربري)
... الشاب فوزي منيب في رواية جديدة
...) . الا أن الفشل أسرع في مواجهة
... دار التمثيل الى الارياف في
... وأخيراً اتخذ امين مقراً جديداً
... خاصة باسم (سميراميس) في
... حين عند دخول الغزو اليه من
... كارلي
... اذ ذاك مسرحه الجديد وتركه
... موسم سنة ٩٢٦ ـ ٩٢٧ والحالة
... مشروعه الجديد رواية المتمردة
... في سميراميس برواية (ليلة في
... الماجستيك ـ رواية الطمبوره
... في مسارحها الجديدة
... الاشتراك (انترا كت) الى الاسبوع

فرقة جديدة

علمنا أن فرقة جديدة في طريق التكوين الآن وأن القائم بأمرها هو حسن افندي شلي ملقن فرقة السيدة فاطمة رشدي الذي أنعم الله عليه بطائل الثراء عقب ما ورثه عن أحد الاقارب (الاباعد) . . فقال الخطيب . . وأن بين ممثلاتها السيدة مريانا ابرهيم . اما المطربة فقد يتم الاتفاق مع السيدة علية فوزي

وتدور المفاوضات مع كثيرين من ممثلي فرقة السيدة فاطمة وغيرهم من المتقاعدين . وعلى رأس أحبه الاستاذ عمر وصفي

وفي نية الفرقة أن تغادر القطر الى سوريا فان رأت نجاحاً واصلت سيرها الى العراق ومن ثم تعود الى تونس والجزائر ويحدثنا الاستاذ عمر الحيوى المنرغ عن مرسيليا أيضاً لتمثيل ليلتين أو ثلاثة فيها مؤكداً أنه يضمن هناك نجاحاً كبيراً

فتمنى لهذه الفرقة كل نجاح وفلاح

موسيقى فرانكو آراب

عمد بعض المشتغلين بالموسيقى المسرحية الى عدة أدوار هامة من الافلام الافرنجية المشهورة فنوا على ألحانها ألفاظاً عربية منسجمة مع سيرها الموسيقي دون نقص أو زيادة

وقد ظهرت من هذا القبيل قطعة (فالنسيا) المعروفة اذ وضع لها الاستاذ أمين صدقي كلاماً عربياً موزوناً في المبنى وفي المعنى وأنشدتها في احدى رواياته القديمة السيدة دينا ايسكيا كما ظلت الكثيرات ينشدنها بنجاح الى الآن

وأخيراً عمد الشاب الموسيقي ابرهيم أفندي فوزي الى قطعة أخرى في (رامونا) فوضع لحنها الموسيقي ألفاظاً عربية وعهد الى الشقيقتين الرشيقتين بينا ومارى في القائها سويا

ثم أتيح لنا أخيراً مشاهدة الفتاتين الصغيرتين تغدوان على المسرح في رشاقة وخفة حركة وتقبلان (رامونا) بشكل أثار اعجاب الحضور جميعاً وأطلق أيديهم بالتصفيق والتشجيع

السيدة عزيزة امير

أنبأتنا السيدة عزيزة أمير أنها تغادر القطر الى أوربا اليوم لاتمام تصوير مناظر الفيلم الناطق « الفتاة التونسية »

هذا وقد كان في عزمها ... أن لا تطيل اقامتها هنا الى الحد الذي مكثته . ولكنها اضطرت للتأخير كي تحضر قضية لها أمام محكمة عابدين الاهلية خاصة باتهام شخص تزوج أخيراً من مطربة معروفة بسرقة أشياء من متاعها المنزلي

عودة الريحاني

عادت فرقة الاستاذ نجيب الريحاني من رحلتها في أنحاء سوريا ولبنان وفلسطين وقد قابلنا بعض ممثليها وممثلاتها . أما الاستاذ نجيب فنفسه لم نعثر له على أثر رغم تأكيد الجميع بوصوله ورؤيتهم له

فهل من يدلنا على مقره ؟ وهل له أن يظهر نفسه حتى نقوم له بالتهنئة الواجبة بسلامة الوصول ؟ أم نضع جائزة لمن يدلنا على عنوانه ؟ ! . .

ثاني نتيجة مسابقة

سلوجن كونياك أوتار

أعلنت محلات معتوق اخوان مسابقة سلوجن أوتار مفتوحة ليوم ١٥ يوليو آملة أن تجد بين أجوبة المتسابقين جملة رمزية تمس الكلمة يمكن استعمالها لكونياك أوتار على الدوام ولقد جاء عند نشر أول نتيجة لهذه المسابقة ما يأتي : (وحيث أن اللجنة لم تجد بين المتسابقين أجوبة تستحق كل الاستحقاق الجوائز المقرر توزيعها . اذ لم يوفق أحدهم لايجاد جملة بارزة يمكن اتخاذها سلوجن لكونياك أوتار على الدوام فقد قررت ادارة محلات اخوان معتوق وشركاؤهم توزيع الجوائز الموضحة أعلاه وترك باب المسابقة مفتوحاً لمن يتمكن في مدة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان من ايجاد سلوجن بالمعنى الصحيح يمكن اتخاذه لكونياك أوتار على الدوام . وحددت لذلك جائزة واحدة استثنائية وقدرها خمسة عشر جنيها مصريا . بشرط أن يكون السلوجن مستوفي الشروط الفنية ويستحق الجائزة فان لم يرد جواب لائق تكون هذه المسابقة ملغاة من نفسها)

وفعلا فتحت المسابقات يوم ١٥ يوليو أمام بعضاً من أعضاء اللجنة الاولى فلم يجدوا بين أجوبة المتسابقين وعددهم ٨٤ جوابا يفي بالغرض المقصود ولهذا أقفلت المسابقة

ومحلات معتوق اخوان تقدم مزيد شكرها للمتسابقين لما أظهروه من الاهتمام بهذه المسابقة

عجائب وغرائب



ببغاء يعرف آداب المائدة

هذا الببغاء الذي درس آداب السلوك وقواعدها ... يدعى « بيبي » وقد اقتناه أحد أثرياء أميركا في ... فاذا حل موعد الطعام تناول الملعقة وأكل بها طعامه

مكحولين ! !

مزيج من أصدقاء ثلاثة قرنت بينهم الطبيعة والكبهم تآلفوا وتصادقوا . وهم قرد يدعى بيبي وهر صغير يدعى ... وكلب ضخم يدعى بوب .. فلا طيب لهم ولا ... الا اذا صحبوه معا ... كما ترى في الصورة



(الدنيا المصورة) مجلة ... تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الخميس ٧ اغسطس سنة ١٩٣٠

ثمن ١٠ مليمات

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين فى الاسبوع

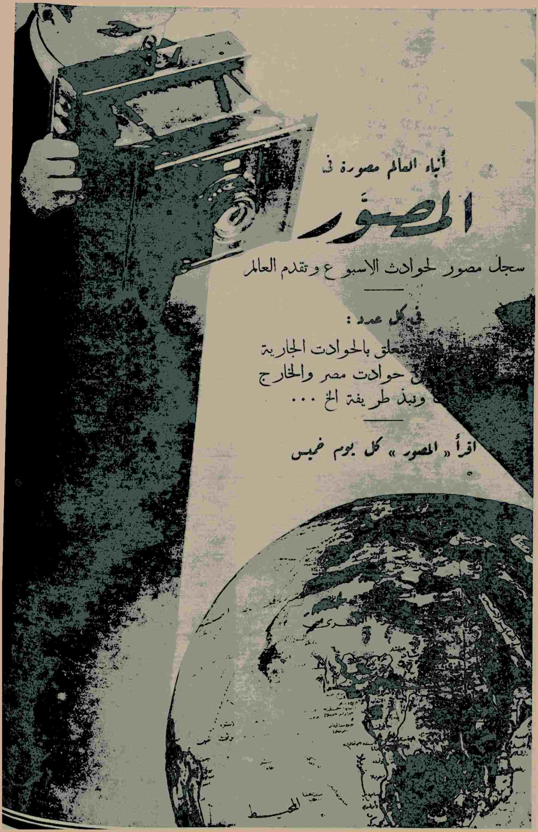
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 86 - Cairo 7 August 1930



أول مسابقة للأطفال بالقطر المصرى

الفائزان : الأول (الى اليمين) والثاني

(أنظر الصفحة ٦)



أنباء العالم مصورة في
المصوَّر
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
في كل عدد :
تتعلق بالحوادث الجارية
حوادث مصر والخارج
ونبذ طريفة الخ ...
اقرأ « المصور » كل يوم خميس
المحيط

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

ابنائك من نوع ما ترتوي أرض واديك. لأثمرت القلوب مثل ما تثمر الارض. ولكن تلك مشيئة الرحمن. فلك العزاء!!!

حول التلفون

حول «تلفون» رأس البرّ بعد الساعة الثامنة مساء ترى العجب وتسمع العجب. ويوحي اليك ما ترى وتسمع بنوع من فلسفة الحياة غريب..

هذه حزينة مضطربة تلهف على «النمرة» فاذا ما استدعيت تهدج صوتها الحنون بالسؤال عن صحة أيها الحنون؟!

وبجانبها مغرم ولهان يتلهف على «ميعاد» الغرمة الولهانة فاذا ما استدعي كاد يأكل التلفون! كلا ثم استطعت بوضوح ان تسمع نغمات الغزل «السيكا» و «البياتي» و «الصبا» وبارك الله في «السلك» الرحيم الموصل بين العشاق الأبرار. على بعد الدار والمزار...

وهذا تاجر من تجار القطن يفضي الى وكيله بالتعليمات المشددة ليدفع عن بيته وأولاده الخراب والدمار وقد أقضت أخبار «البورصة» مضجعه. وعكرت عليه مزاجه ودقت أضلعه؟!..

وهذه فتاة رشيقة ابت اناقتها وشياكتها الا أن تطلب النمرة «مستعجلة» وان تدفع الأجر مضاعفاً فأشفقت على قلقها بقلبي وأذني ولكن حمداً لله، انها تطلب بسرعة ارسال «الفستان البرتقالي» وبعض «الماجو» للصديقات العزيزات!...

أرأيت تنافراً في المشاغل، وتناقضاً في الهموم مثل هذا التنافر والتناقض؟! وهل تستطيع أن تظفر بمثل هذه الخواطر، الا بما تسمعه وتشهده حول «تلفون رأس البر» وقد جمع كل المصطافين في حيزه الضيق.

فاختلطت الاصوات، واسترق الفضوليون السمع؟!

هذا «بعض» من «كل» اما ما هو اعجب واطرب فدفين في سري الى الابد

«ضد الثورة والسلب والنهب»

صديق «نجيب...» تاجر من تجار القطن. رايته مكفهر الوجه وما عرف وجهه الكدر. قلت: «ما شأنك؟» قال: «اقرأ!» الخطاب من الشركة التي اودع فيها قطنه. وهي تخطره بأنها اضافت الى حسابه نوعاً جديداً من السيكورتاه. ضد «الثورة والسلب والنهب»!؟ ثورة، وسلب، ونهب؟!

أين هي هذه الثورة؟ وأين هو هذا السلب والنهب؟؟

حوادث الاسكندرية والمنصورة وبلبيس وغيرها عندها الجواب الشافي في نظر الشركات!؟

ولكنها وصمة عار وظلم شنيع فالحوادث لا تبرر هذا القلق وهذا الاضطراب والازمة كما نرى مستحكمة الحلقات!...

ولكننا اسرى الشركات وقد أبت ارادتها الا ان تعتبرنا ثائرين، ناهبين، سالبين!؟

اقرأي يا مصر...

واسمعي...

ثم تنهدي...

لى رجاء!

لي رجاء واحد لدى زعمائنا. اتوسل الى تحقيقه بالدموع وبتقبيل الاقدام ان لزم الحال...

لا يعنيني أن أكون في نزعتي الحزبية بعيداً عن «الوفد» وعن «الدستوريين» و «الاتحاديين»...

أمت الى هؤلاء جميعاً بعلاقات الوطنية والقومية والكرامة والعزة النفسية...

مراسلو الصحف الانجليزية يا سادة يلعبون بكم لعباً، ويقبضون منكم، ثم يهزأون ويسخرون...

لا يقبلها مصري على مصري مهما بعدت الشقة، واختلفت النابة. وتأصل الثأر...

لا يقبلها مصري مهما غضب. وحقد، وملكته شهوة الشماتة والتشفي ومهما اشتعلت في قلبه النار...

هذا مراسل «الديلي اكسبريس» ينقل عن النحاس باشا حديثاً فتأبى آدابه، وتأبى ذمته، ويأبى ذوقه السليم، الا أن يدس في اسلوبه ما يجب أن يترفع عنه صحفي يسمح لوجهه أن يصطدم بالوجوه في هذا البلد المسكين!؟

امثال هؤلاء المرتزقة يجب ان يطردوا عن مراكز الزعماء طرداً، وان يقصوا عنها أقصاء، وزعماؤنا يعلمون تمام العلم ان ذممهم في «حلقة المزاد» فمن رسا عليه آخر عطاء. استحق من أناملهم المدح والثناء. وللآخرين السب والهجاء!...

قضية واضحة كم شرحناها للأقطاب. فلم يحسبوا لها الحساب..

انكم تغذون هؤلاء الاعداء بمواضيع الاختلاق والتلفيق. وفي الوقت نفسه تسددون لصدر الوطن سهماً تحت اسم «الاحاديث» السياسية، التي يقلبها هؤلاء، مهزلة وسخرية!

منشور لم أفهمه؟!

اذاع معالي وزير الحقانية منشوراً على القضاة لم أفهمه ومعالي وزير الحقانية معروف في دوائر المفكرين المثقفين بأنه من جبابرة المنطق ونوابغ ذوي الفهم الصحيح

يقول المنشور انه قد اتصل بعلم الوزارة مع الاسف الشديد «ان بعض حضرات القضاة يجاهرون بآراء ونزعات سياسية» ومثل هذا الجهر بالآراء لا يمكن أن يكون في حيثيات أو أحكام وانما هو بالطبيعة في حيز المجالس الخاصة

فهل للاعتقاد دواء يا سيدي الوزير الجليل؟!

هل يتصور معاليكم ان كائناً من كان يمكنه أن يقرأ «الاهرام» أو «المقطم» أو «السياسة» في مجلسه الخاص فلا يعلق، أو يناقش أو يبتسم أو يشمئز، أو يتنهد، أو يتألم... وكل هذه الكلمات والاشارات والحركات قد تدخل تحت تعبير «الجهر بالآراء السياسية»؟!

نصيحة اوجهها الى الزهاد، والنساك، والخرس، والصم والعمي... عن ان يختاروا من اليوم عمالة «القضاة» حيث يرفرف عليهم الطير، وحيث تحتبس في جوم الأنفاس!...

«هس» يا قضاة!!!

فكرى أباظة
المحامي

أغراضه «الدنيا المصورة»

أولا — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

أول مسابقة للأطفال بالقطر المصري

كيف نظمت بلدية الاسكندرية مسابقة الاطفال التى أقيمت بمركز رعاية الطفل وكيف تأسس مستوصف الملكة نازلى بالاسكندرية

ما بين حين وآخر تفاجئنا بلدية الاسكندرية بفكرة جديدة تنال من نفوسنا الشيء الكثير من الاعجاب والاستحسان. وما بين يوم وما يليه نرى برهاناً جديداً على سعيها وراء ترقية مدينة الاسكندرية وتنظيمها بادخال كل مستحسن مقبول من النظم التي تساعد على ترقية الاساليب المعيشية والاجتماعية فيها

وحسب بلدية الاسكندرية ما أبدته في السنوات الاخيرة من نشاط في السعي وراء تحقيق غرضها الاسمى الذي وجدت من أجله. فلقد غمرت عاصمة القطر الثانية بالكثير من عنايتها بما أنشأته من منشآت صحية أباحتها لكل قاصد وخاصة الطبقات الفقيرة التي يقعدها العوز والفاقة عن تأدية كل مستلزمات معيشتها - الأمر الذي كانت نتيجته تدهور الحالة الصحية في أفراد هذه الطبقات، وفي هذا مافيه من انحطاط الحياة الاجتماعية عندنا

مستوصف الملكة نازلى

وأهم ما وجهت اليه البلدية اهتمامها في الأيام الأخيرة، العناية بالطفل واعداده صحياً لحياة لا تكون معرضة للامراض والاوبئة التي يلاقي منها الطفل المصري شر عناء، وخاصة في البيئات المنحطة التي تجهل أساليب تربية الطفل تربية تتمشى مع القواعد الصحية الصحيحة

ففكرت في انشاء مستوصف توقفه على العناية بالطفل وتجهزه بكل المعدات التي ترغب الامهات في التردد على هذا المستوصف بين حين وآخر للالمام بالارشادات اللازمة لتربية أطفالهن وليقوم المستوصف بمعالجتهم كلما جد طارىء يستدعي ذلك

وسارعت البلدية الى تنفيذ فكرتها فاختارت قطعة أرض بجهة الميناء الشرقي واقعة بين شارع الملكة نازلى وشارع الامير فاروق بدائرة قسم الجمرك، وأقامت فوقها مستوصفاً سمته «مستوصف الملكة نازلى»، جعلته مركزاً لرعاية الطفل ومعالجته في عيادة خارجية أو داخلية حسبما يستوجب الأمر. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد جعل من برنامج المستوصف زيارة الاطفال بمنازلهم في مواعيد خاصة لاتخاذ كل ما من شأنه ضمان راحتهم وتقدم صحتهم سواء من جهتهم أو من جهة أمهاتهم. فكان لبلدية الاسكندرية الفضل في ادخال هذا النظام الجديد الى مصر قبل أية هيئة من الهيئات الاخرى التي تعنى برعاية الطفل

افتتاح المستوصف وبدء العمل به

وفي ٢٩ يوليو سنة ١٩٢٩، افتتح المستوصف رسمياً وقام بالاشراف عليه وادارة شئونه طبيب مصري بارع هو الدكتور مصطفى افندي رؤوف الذي أرسلته بلدية الاسكندرية قبل انشاء المستوصف في بعثة الى انجلترا للتخصص في أمراض الاطفال وطرق رعايتهم والعناية بهم حتى يكون اشرافه على المستوصف متمشياً مع القواعد الفنية المتبعة في مستوصفات الاطفال الراقية بأوربا

يساعده في ذلك طبيبتان تخصصتا في دراسة أساليب رعاية الطفل بانجلترا أيضاً وهما الآنستان فيكتوريا خليل ونفوسة شكري. وقد عهد اليهما واثنتان من الممرضات البارعات وهما الآنستان فاطمة أرباب وايفلين شوشان بزيارة الاطفال في منازلهم واتخاذ كل الاجراءات الصحية التي تدعو اليها حالتهم

ونظمت زيارة الاطفال بطريقة فنية تضمن نجاح المساعي التي تبذل في سبيل رعايتهم، فكل زيارة تحدث مرة كل ثمانية أسابيع في السنة الأولى، ومرة كل أربعة شهور في السنة الثانية. الا في الاحوال التي تستلزم ملاحظة أكثر فربما تتكرر الزيارة مرة كل أسبوع حسبما تكون حالة الطفل الصحية

برنامج العمل بالمستوصف

ويجري نظام العمل بالمستوصف على النمط الآتي :

توصى الامهات عند الزيارة الأولى بالحضور الى مركز رعاية الطفل مرة في الاسبوع حيث يوزن أطفالهن ويتلقين الارشادات اللازمة والمساعدات الممكنة للقيام بتربيتهم. وخصص لذلك يومان في الاسبوع وهما الاثنين والثلاثاء، كل يوم منهما مخصص لقسم من القسمين اللذين تباشرهما الطبيبتان الملحقتان بالمستوصف

وقد عهد الى قسم الجمرك الذي يقع المستوصف في دائرته، بارسال كشف أسبوعي الى المستوصف عن مواليد الاسبوع. فتقوم كل من الطبيبتين المساعدتين بكتابة تذكرة لكل مولود تبين فيها اسمه وتاريخ ميلاده واسم والديه وعنوانهما. ثم تقوم بزيارته وكتابة تقرير عن هذه الزيارة لفحصه ومعرفة ما اذا كان في حاجة الى عناية خاصة أم لا ولكل من هاتين الطبيبتين درجان بالمستوصف توضع فيهما تذاكر الاطفال. واحدهما للزيارات العادية والآخر للزيارات غير العادية.

ولما كانت زيارة الطفل العادية تقع مرة واحدة كل ثمانية أسابيع مع معرفة ان الطبيبة أو الممرضة لا تزور جميع الاطفال في أسبوع واحد وانما في ثمانية أسابيع متتالية، فقد قسم كل درج من الادراج المذكورة الى ثمانية أقسام في القسم الاول منها أسماء الاطفال الذين ستقوم الطبيبة بزيارتهم في الاسبوع الاول من العمل، وفي القسم الثاني أسماء من ستقوم بزيارتهم في الاسبوع الثاني وهكذا. فبذلك تضمن سير عملها بنظام فلا تصادف ما يعوقها عن تأدية مهمتها على الوجه الأكمل

وتستبعد من التذاكر المذكورة، تذاكر الاطفال المتوفين والذين لم يستدل عليهم والذين ترفض أمهاتهم ضمهم الى مركز رعاية الطفل والذين يكون آباؤهم في حالة مالية جيدة في غير ما حاجة الى ذلك

أما العيادات الداخلية والخارجية بالمستوصف فقد جرى تنظيمها بشكل يشهد بحسن تدبير القائمين بشئون المستوصف واخلاصهم في عملهم الانساني الذي يستحقون عليه كل شكر وثناء

مسابقة للاطفال

وقد سار المستوصف شوطاً بعيداً في سبيل الغاية التي وجد من أجلها، حتى كان شهر



الناس متجمهرون بعد انتهاء المسابقة



في اليمين : الطفلة عايدة علي الفائزة الثالثة في مسابقة الاطفال



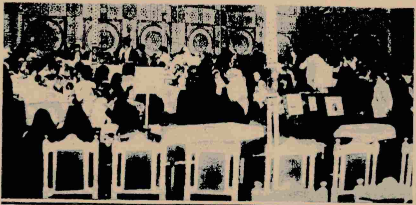
احدى الطفلات الفائزات بعد خروج امها بها من السباق



في اليمين : الدكتور مصطفى رؤوف الذي نظم مسابقة الاطفال في الاسكندرية

ابريل الماضي إذ فكر الدكتور مصطفى رؤوف في عمل مسابقة للاطفال تقدم فيها جوائز للأمهات اللاتي أحسن العناية بأطفالهن. ولم يلبث حتى عرض فكرته هذه على حضرة الدكتور نجيب قناوي مدير قلم الصحة التابع لبلدية الاسكندرية للنظر فيها وقدم تقريراً بين فيه الغرض من عمل هذه المسابقة والنتائج التي ستؤدي اليها

وقد اقترح في هذا التقرير القيام بتكوين لجنة لعرض جميع الاطفال وأمهات الأطفال الذين كانوا تحت اشراف مركز رعاية الطفل منذ افتتاح مستوصف الملكة نازلى، وانتخاب أحسن هؤلاء الاطفال واعطائهم جوائز تتفق وحالتهم الصحية. وبين في تقريره أيضاً ان تقديم هذه الجوائز يشجع الامهات على العناية بأطفالهن ويخلق فيهن روح التنافس ويرغبهن الذهاب الى مركز رعاية الطفل باستمرار



منظر عام لحفلة الشاي التي أقامتها
الحضرة المشتركين في مسابقة جمال الاطفال

حد المتسابقين يبكي خوفاً من حوله



...قات . كما يدعو ذلك الامهات الى
... الزائرات الصحيات ــ طبيبات
... اللاتي يقمن بزيارة الاطفال في
... عضهن ان الحصول على الجوائز
... المساعدات التي تقدم لكل زائرة
... ها مباشرة عملها وضمان أحسن
... الذين تقوم بزيارتهم
... ، ومن جهة أخرى فقد بين
... تقريره ايضاً ان عمل هذه المسابقة
... الصحيات الى الاخلاص في عملهن
... التنافس بينهن في تأدية مهمتهن
... نجاحهن وترقيتهن اذا بذلن
... دوائر أعمالهن كما بين أن هذه
... الامهات اللاتي يرفضن وضع
... اشراف مركز الرعاية بالمسارعة
... طمعاً في الحصول على الجوائز
... كله جرياً على ما تقوم به بلديات
... وغيرها من المدن الكبرى التي
... مسابقات في جميع مستوصفاتها لايجاد
... الامهات في تربية اطفالهن والعناية

... في المسابقة

... بلدية الاسكندرية على اقتراح
... رؤوف وعهدت اليه بتنظيم هذه
... المدة لاقامتها . فلم يلبث حتى
... الاطفال الذين شرف عليهم مركز
... عما اشتمل اليه اقتراحه وما يفوز
... في المسابقة من جوائز مالية .
... ميلا لدخول اطفالهن في هذه
... عدد الذين تقدموا لها نحو الف
... واربعين طفلا بين ذكور واناث

واتخذ مركز رعاية الطفل منذ مايو الماضي اجراءاته اللازمة بخصوص هذه المسابقة وزادت العناية بالاطفال أكثر من ذي قبل سواء من جهة المستوصف أو من جهة أمهاتهم فتقدمت صحتهم تقدماً باهراً يشهد بحسن العناية بالطفل ومراعاة الشروط الصحية الواجب اتباعها في تربيته

نظرة عامة

وكان من نتائج هذه العناية ان انعدمت الوفيات أو كادت بين الاطفال الذين تقدموا للمسابقة مما دل تماماً على ان وجود أمثال هذه المسابقة من العناصر الاساسية التي يتوقف عليها نمو الطفل وازدهاره . ولو اننا نظرنا الى مدينة الاسكندرية نظرة عامة لرأينا أن ربع مواليدها تقريباً يموتون في السنة الاولى من حياتهم عدا ٢٥ ٪ في المائة تقريباً من الباقين توافيهم المنية وهم ما بين الثانية والخامسة

وقد جاء في احصاء اخير ان عدد الذين يموتون بالاسكندرية في العام يبلغون نحو ١٦٠٠٠ شخص من بينهم نحو ١١٠٠٠ من الاطفال في كل عام على الرغم من وجود وسائل عدة لمراعاة العناية بالطفل ، فما بالك بالوفيات في القرى وهي كما هو معروف أقل من الاسكندرية عناية بالطفل ؟

فمن الواجب والحالة هذه تعميم مسابقات الاطفال في جميع بلدان القطر على النحو الذي قامت به بلدية الاسكندرية ، فهي خير ضمين لتقليل الوفيات في بلادنا وعليها يتوقف تحسين حالة الطفولة عندنا .. تلك الطفولة التي تعتبر أساس حياتنا الاجتماعية وقوام بنيانها وهما العنصران اللذان يجب ان نعمل على تدعيمهما وتقويتهما حتى نضمن لانفسنا مستقبلا ناهضاً مزدهراً . وهل هناك وسيلة لذلك لها أثرها المضمون كما لمسابقات الاطفال من أثر تشهد بعظمته جميع بلدان العالم الراقية ؟

مسابقة الاسكندرية

قلنا أن الاطفال الذين تقدموا الى مسابقة الاسكندرية بلغ عددهم الفا وستمائة وستة وأربعين طفلا . ولكنهم لم يعتبروا جميعاً متسابقين بالفعل . فانه قبل اقامة حفلة المسابقة المذكورة ــ في السابع والعشرين من الشهر المنصرم ــ باربعة أسابيع فرز هؤلاء الاطفال وانتخب من بينهم أصحهم بنية وأجدرهم بالدخول في المسابقة وكان عدد الذين انتخبوا يبلغ الخمسمائة من بينهم مائتا طفل تزيد سنهم عن ثمانية أشهر ومائة طفل بين الستة والثمانية شهور ومائتا طفل تقل سنهم عن الستة شهور

وكونت خمس لجان للتحكيم والقيام باعمال الفحص مكونة من حضرات الدكاترة عبد الرحمن بك عمر مدير المستشفى الاميري بالاسكندرية وموريسون وشليزنجر ودورلندي وأحمد أفندي شفيق وعثمان أفندي شكري وماركو وبتو وعلي أفندي شكري وبيوبير وعلي أفندي عزت

وعهد الى حضرة صاحب السعادة حسين صبري باشا محافظ الاسكندرية برئاسة حفلة المسابقة . وهكذا استمر الاستعداد لاقامة هذه المسابقة على قدم وساق حتى حل ميعادها ، وكان في أول الامر يوم الاحد ٢٠ يوليو المنصرم ، الا أن الاضطرابات التي وقعت بالاسكندرية في ١٥ يوليو كما هو معروف عرقلت الاعمال فيها وعاقت حركتها فاجلت الى يوم الاحد الذي يليه حتى يضمن وجود جميع الاطفال الذين دخلوا في المسابقة

الفائزون

وقد أقيم أمام مستوصف الملكة نازلي من جهة شارع الامير فاروق سرادق كبير غص في يوم المسابقة بالاطفال المتسابقين وأمهاتهم ، فكان ثمة منظر يبعث الى الاعجاب والدهشة . فكان الطفل تبدو عليهم علامات الصحة والعافية مما يشهد بحسن ما لقيه من عناية ورعاية ، وكان النظر الى الاطفال يبعث في النفس ارتياحاً تخالطه ثقة عظيمة بما سيتمتع به أطفالنا في المستقبل من صحة وقوة

وقامت لجنة التحكيم باعمال الفحص وانتهت من ذلك في وقت كان جميع المدعوين الى الحفلة قد حضروا وفي مقدمتهم حضرة صاحب السعادة محافظ الاسكندرية وحضرة صاحب العزة أحمد صديق بك مدير البلدية الذي يعزى اليه الفضل في كثير من الاعمال العظيمة التي تقوم بها بلدية الاسكندرية

وبعد أن ألقى حضرة الدكتور نجيب قناوي خطبة بين فيها الغرض من اقامة المسابقة ، أذاع اسماء الاطفال الثمانية الفائزين في المسابقة . كما تفضل حضرة صاحب السعادة المحافظ بتوزيع الجوائز على أمهاتهم ووضع طاقات من الزهر حول رقابهم

وقد فاز ابرهيم السيد احمد بعشرة جنيهات وفاطمة محمود بثمانية جنيهات وكل من عائدة علي والسيدة حسن حسن باربعة جنيهات وكل من محمد زكي وانشراح شعبان وعمر خضر ومحمد محمد علي بجنيهين . وقد لاحظنا عند اذاعة انواع الصناعات التي يشتغل فيها آباء الفائزين ان معظمهم يتاجرون بالخضراوات ، فهل لذلك علاقة بفوز اطفالهم في هذه المسابقة ؟

تعميم رعاية الطفل

وقد علمنا أن بلدية الاسكندرية ستعمم رعاية الطفل في كل الاحياء التي تكون في حاجة ماسة مثل هذه وخاصة في جهة الحضرة حيث صح العزم على البدء في إقامة فرع لمركز الرعاية هناك

ولا ننس في ختام هذا المقال أن نسجل هنا كلة إعجاب وثناء لحضرة الدكتور مصطفى رؤوف مدير المستوصف الذي نظم هذه المسابقة ، فلقد أبدى مجهوداً عظيماً في تأدية المهمة الشاقة الملقاة فوق عاتقه . وحسبه اثباتاً لعظم مجهوده الخطاب الذي وصله من حضرة مدير البلدية حيث قال فيه :

« حضرة الدكتور مصطفى افندي رؤوف »

« يسرني بمناسبة مسابقة الاطفال التي اجريت البارحة أن أبدي لكم جزيل شكري على ما قمتم به من العمل الصالح لتحسين حالة الطفولة في مدينة الاسكندرية . فانه مما يدعو للاغتباط ما شاهدناه من اهتمام الأمهات وتقدم صحة الاطفال ولما يمض غير سنة واحدة من بدء فتح مستوصف الأطفال . واني آمل انكم تستمرون في عملكم على هذه الخطة الرشيدة فتسدون لبلادكم خير الخدمات

المدير العام

امضاء ــ احمد صديق

٢٨ /٧/ ٣٠

ولا نبخس ايضاً حضرات الطبيبات المساعدات حقهن من الاعجاب ، فقد قمن بواجبهن خير قيام وأظهرن استعداداً عظيماً لتأدية هذه الخدمة الانسانية خاصة وان كلا منهن كان لها من بين الفائزين طفل او اكثر كانت تزوره وتشرف على تربيته والعناية به في المدة التي سبقت اقامة المسابقة

ماذا تصنع الارواح فى منتصف الليل ؟

الهاتف — ثروة من ورا الحجب — الروح الساخرة — مقبرة العويل والولولة — القصر المسكون

توفي في شهر يوليو السير كونان دويل الروائي الانجليزي الذي اشتهر بابتكار شخصية شارلوك هولمز ثم اشتهر بعد ذلك باهتمامه بالروحانيات وبحثه في استحضار الارواح وبتأييده هذا العلم الذي لا يقره العلم . ونذكر بهذه المناسبة بعض نوادر الارواح التي يرويها الناس في مصر والتي يؤكد رواتها كحقيقة لا كنت الخيال والاوهام

يخيل الينا ونحن نسرد بعض أنباء المنازل المسكونة بالارواح ان الارواح تختلف في البلاد والدول . سواء في ذلك طباعها وأمكنة ظهورها وأساليبها التي تتبعها لالقاء الرعب والفزع في القلوب

ولعل في هذا الاختلاف ما لا يسر دعاة الارواح ومؤيدي هذا الاعتقاد . لانه يثبت ان الارواح ليست الا تخيلات تختلف حسب اختلاف الخيال . فالانجليزي يصور الارواح التي يزعم انها تظهر له بطريقة انجليزية والمصري يروي أخبارها بأسلوب مصري الخ . .

في انجلترا لا تظهر الارواح عادة الا في القصور القديمة والحصون الاثرية والقلاع المشيدة . ولعل أظرف ما يروى في هذا الصدد ان أحد ثراة الاميركان وأصحاب الملايين عندما أراد ذات مرة أن يشتري قصراً من القصور القديمة في سكوتلندا وكان طلبه ينحصر في أنه يريد قصراً فيه عدد كذا من الحجرات ومن الابراج ومن السراديب وفيه روح تظهر في منتصف الليل ! ! . .

أما في مصر فان الارواح أكثر تواضعاً فهي لا تظهر الا في الدور القديمة المتخربة . أو في القبور البالية ، وبكل أسف لا تتخذ لها مقراً مختاراً الا . . عال المياه ! !

الهاتف

وبين قصص الارواح التي يقسم رواتها على صدقها قصة قديمة يرجع تاريخها الى عدة سنين أي الى العهد الذي كان الاعتقاد بالسحر والسحرة ملء النفوس كلها يستوي في ذلك العالم والجاهل على السواء . .

في ذلك التاريخ كان في جهة حلقوم الجمل بالحمزاوي منزل كبير تسكنه أسرة من الاسر المصرية القديمة العريقة النسب والمجد

وكانت تقيم في حجرة بالدور الاسفل من ذلك المنزل سيدة عجوز تقوم بخدمتها خادمة من بنات مديرية الشرقية

وكانت السيدة تقطن هذه الحجرة معتكفة عن العالم راضية بوحدتها وعزلتها . .

أما بقية حجرات الدور الاسفل فكانت مهجورة مقفرة لا يسكنها أحد

وفي ذات ليلة سمعت السيدة صوت هاتف يهتف بها : « قومي خذي رزقك حلالا ً ! ! »

واستعاذت بالله من الشيطان ونظرت حولها فلم تجد أحداً ولكن الصوت عاد يناديها ويصف لها الطريق الموصل الى المكان الذي تجد فيه رزقها الحلال

الزلع السبع

ولما كانت السيدة على جانب من العلم لا تعتقد في خرافات الجن والارواح ـ هكذا يقول الراوون لسلك الرواية ـ فانها تجاهلت هذا الصوت ولكنه استمر يناديها حتى كاد يواصلها الشك فاصطحبت خادمتها وذهبت الى المكان الذي أرشدها اليه الهاتف وهناك وجدت تحت طبقة الارض سبع زلع مملوءة كلها . . ـ ويا لخيبة الامل ـ . . . تراباً وفحماً ! ! . . .

ثم يحدثك الراوي ويشرح لك سر ذلك ويقول ان الذهب الذي كان يجب أن تحتويه الزلع انقلب فحماً وتراباً لانها ذهبت بصحبة امرأة أخرى ، وكان يجب أن تذهب وحدها !



الجنديان الهاربان

وحدث بعد ذلك ان الحكومة كانت تجند الناس لارسالهم في حملات السودان والشام وكان بين المجندين شقيقان لم يستطيبا أصوات المدافع وشق غمار الصفوف وفضلا الهرب على الحرب . .

وهربا من الصفوف وأرادا أن يختفيا عن الانظار فلجأا الى احدى حجرات هذا الدور الارضي وجاءهما الهاتف وناداهما بأن يقوما ويأخذا رزقهما

تأثير الفرح الجنوني

وقام الشابان الى المكان المذكور وما كادا يرفعان بلاط الارض حتى شاهدا امامهما مشهداً عجيباً

سبع زلع مملوءة بالذهب الوهاج يلمع سنا ضيائه فيبدد ظلمة المكان ويخلب الابصار ويسلب الالباب

كانت مفاجأة مدهشة عنيفة وكان لها أثرها المرعب في نفس الشابين . أو الغلامين حيث كان كل منهما في التاسعة عشرة من عمره واستولى عليهما فرح وحشي فسقط أحدهما مصعوقاً وقد مات من فرحه . وأصيب الآخر بيلاء جسدي وبقعات بشعة في اطرافه عالجها

بعد ذلك بشيء من المال الذي استولى عليه ! !

وكان هذا الشاب يدعى صالح الحريري فحمل المال وأثرى وعاش عيشة الامراء

ويروي الرواة أيضاً ان صالحاً هذا تزوج ورزق طفلا فلما شب الطفل وترعرع وعلم عقدار ثراء أبيه اخذه عامل الطمع فدس الى أبيه من يقتله ليتمتع هو بثروته الطائلة

وظلت هذه الثروة يتوارثها ابناء الحريري حتى اليوم . . وما زالت هذه القصة يرويها بعض المتصلين بهذه الاسرة (أسرة الحريري) ويؤكدون لك صحتها ! ! . .

الجارية المحرقة

ذلك روح كريم ولكن هناك قصص أرواح لا تهب الناس المال بل تهبهم الرعب والفزع

ومن هذه الارواح ارواح يزعم بعض سكان الامام الشافعي انها تسكن مقبرة مهجورة ملاصقة لمقبرة المرحوم اسماعيل بك رضا الذي مات في السنة الماضية ثم اتهمت السيدة زوجته بتسميمه وظهرت براءتها

وحدث أن مات أحد أصحاب هذه المقبرة وحزنت عليه زوجته حزناً جماً وارادت أن تقضي بقية أيامها على مقربة من قبره فاقامت في حجرة عالية في بناء مشرف على المقبرة وعاشت في هذه الحجرة وفي صحبتها خادمة وطباخة

وكانت تدعو في كل ليلة فريقاً من الفقهاء يقضون الليل في فناء المقبرة يتلون آيات الذكر الحكيم

في أحد الايام كانت الطباخة في المطبخ تصنع القهوة للفقهاء فانفجر وابور الغاز واتصل بثيابها وزاد بها ألم الحريق فاندفعت الى حجرة سيدتها التي حاولت بدورها اطفاء النار فعلقت النار بثيابها وبثياب الخادمة ووثب النسوة الثلاث من النوافذ فزعات من النار فسقطت احداهن على حجر هشم جمجمتها وقضى عليها في حينها وسقطت الاخرى على سنان عمود حديدي من أعمدة السور فتمزق بطنها وبرزت امعاؤها وماتت في الحال . وسقطت الثالثة بين الفقهاء فاتصلت النار بهم ومات أحدهم حرقاً

وانتهت هذه الفاجعة بموت النسوة الثلاث وأحد الشيوخ . ولم تهدأ أرواحهم بل ملأت تلك المقبرة فزعاً وهولاً . . انتصف الليل انبعث من داخل المقبرة عويل مخيف وولولة مزعجة وانقذفت من نوافذ قطع من الحجارة والحصا ترهب المار الذي تحدثه نفسه بالمرور من هذا المكان للفزع ! !

القصر المسكون

يملك الشيخ المحترم عيسوي باشا زايد قصراً فخماً في القناطر الخيرية وهو من القصور القديمة الواسعة الرحاب العديدة الحجرات ولكنه مهجور لا يسكنه أصحابه ولو أنه مفروش باحسن الاثاث والفراش

وقد حدث في الاسابيع الماضية ان تمكنت شركة كوندور فيلم فذهبوا الى هذا القصر باذن صاحبه لتمثيل بعض المناظر السينمائية فيه ولما كان التمثيل يستغرق أياماً معدودة فقد آثروا الاقامة في القصر المهجور حتى ينتهي أحد المناظر الطويلة وأمسى عليهم المساء وجلسوا يتسامرون في شرفة القصر وعلى حين فجأة سمعوا في داخل القصر . . في حجراته المظلمة الموحشة المهجورة صوت حركة غير عادية

وكان أول ما خطر ببالهم ان في القصر لصوصاً فطافوا حجراته ولكنهم لم يجدوا انساناً وعادوا الى مكانهم . وما كادوا يعودون حتى سمعوا أصوات قهقهة عنيفة تنبعث من صوت البشر تتصاعد من الحجرات المجاورة ثم حركة قائمة وصوت تكسير أثاث وجذب موائد وتحطيم كراسي وقهقهة وعويلاً . . نادوا الخفير وقد تملكهم الرعب يسمع هذا الصوت حتى . . يؤكد لهم انها أصوات الارواح التي تسكن القصر والتي يثور ثائرها كلما رقد في القصر شخص غريب

وقضوا ليلة مفزعة لم تنقطع فيها هذه الاصوات المخيفة . ولما طلع النهار ودخلوا هذه الحجرات وجدوها على حالها وأثاثها كما كان لم يتحرك من مكانه ! ! . . .



مجامع فى القرى لا يعرفها اهل المدن

مملكة الشاى ـ محكمة اللصوص ـ الحلاقون ـ الزفاف ـ الحطب ـ العمدة ـ القصابون ـ السوق

لأهل القرى المصرية مجامع لا يعرف عنها أهل المدن شيئاً ، وهذه المجامع لا تخلو من ... ما يلذ لقراء «الدنيا المصورة» أن يطلعوا عليه ، ولهذا نستعرض أمامهم بعض تلك المشاهد ، ترويحاً لأنفسهم ، ونزهة لخواطرهم ، ... بعض ما يجري في كثير من القرى ولم ... أخباره الى مسامعهم ، ومن ذلك

مملكة الشاي

ليس في القرى مقاه ولا منتديات يقطع فيها الناس سهراتهم ، فترى القرية اذا خيم عليها ظلام الليل ، في سكون وهدوء ، لا تسمع فيها صوت آدمي ، ولكن تسمع نباح الكلاب وخوار الثيران ، ونقيق الضفادع وحفيف سعف النخيل ، وصياح الديكة في السحر ، ... أهل القرية الى بيوتهم مبكرين قبل ... الشفق وبعد الغروب



وفي القرى كما في المدن أفراد يأبون أن ... موا مبكرين ، وفتيان يلذ لهم السهر ... لم يكن لهذه الطائفة مكان يؤويهم ... ينتظم فيه اجتماعهم ، يعمدون الى السمر عند ... منهم ، ولا سلوة لهم الا تأليف مملكة «الشاي» والجالس على عرش هذه المملكة ... له وزراء من رعيته التي تسكن معه ... الحجرة التي هو فيها ويظلهم سقفها وله ... وزرائه السلطة التامة في اصدار الأحكام ...

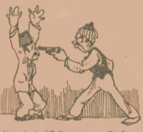
وهم يحترمون قرارات هذا العرش ... لا تخرج في مجموعها عن توقيع «الغرامات» على مستحقيها في أنظارهم وما ... من تلك «الغرامات» المفروضة وما ... من تلك الاتاوات الجبرية يشرى به ... والشاي» الذى لا ينقطع شربه طول ... وهم لا يصنعون الشاي الا في آنية من الأواني النحاسية «الحلل» ومن ... أن «الشاي» يشرب أول مرة بلا ... ومن لم يشرب منه فقد استحق ... الملك ثم يحلو «الشاي» بعد ذلك قليلا ... الى أن يتحول الى «عسل» في آخر مرة ... فيها ، وكثيراً ما تصدر أحكام الملك ... أحد الجالسين أو بنزع ثيابه حتى ... ملازما للجسم ويجد من طاعة جلسائه ... ما يكفل له احترام تلك الأحكام . . . ما يكلف الأجير الحقير بغرامة من ... هي فوق مستواه فلا يجد عن ... بديلا ولا محيصاً وكيف يهرب من ... وهو فتى مفتول الساعد قوي ... من الجبن أن يخالف الاخوان

ويعصي أمر «الملك» ويظهر عجزه عن المال وفي ذلك ما فيه من جرح الكرامة والطعن في الحسب والنسب و ـ هنا ـ لا تسل عن الغنم والمعز كيف ضاعت ولا كيف سرقت ، ولكن سل عن رعية ملك الشاي من أين تنفق بسخاء ومن أين تعثر ؟ ؟

محكمة اللصوص

تتألف من سكان القرى عصابات من اللصوص تهدد السلام وتعكر صفو الأمن العام

وقد وجد اللصوص في جوف المزارع وبين أعواد القصب أو الذرة مأوى أميناً يتحصنون فيه من عسس الليل ويجعلون واحداً منهم على رأس الطريق فاذا مر أمامه واحد يظن فيه اليسار طلب منه هذا اللص ان يشعل له لفافة تبغ ثم يحادثه قليلا ليعلم من أين جاء والى أين يريد أن يذهب ولا تطول المحادثة حتى يشهر عليه السلاح ويأمره بالتسليم فان أطاع ساقه أمامه الى محكمة اللصوص والا استعان اللص بباقي أفراد العصابة وحملوه الى داخل المزرعة وقيدوا دابته ان كان من الراكبين وهنا تنعقد المحكمة برئاسة «القاضي النزيه» رئيس العصابة ثم يؤخذ في اجراء



«العدالة» وتنفيذ سلطة القانون على هذا «المتهم» المعتدي الذي لم يعبأ بمخاطر الطريق ولم يخش حوادث الليل فلم يؤخر السفر الى وجه النهار

وهنا يتطوع للدفاع عنه فرد من اخواننا «المحامين» متوسلا الى عدالة المحكمة ان تكتفي بأخذ ما مع المتهم من دابة ومال وان تعامله بمنتهى الرأفة في الحكم فلا تجرده من جميع ثيابه ولكن تترك له منها ما يستر العورة فتخلو المحكمة للمداولة ثم تنطق بالحكم بعد الاستناد على الحيثيات القانونية طبعاً ! !

فان كان المتهم يعرف بعض أفراد العصابة أو فرداً منها كان جزاؤه الاعدام حتى لا يسعى برجال المحكمة الى السجن ، وان كان من حظه انه غريب عنهم ولا يعرفون عنه شيئاً نطقوا بالبراءة بعد تجريده من كل ما يملك حرصاً من عدالة المحكمة على سلامة المتهم حتى لا يقع في أيدي لصوص آخرين قد لا يفوز منهم بحكم البراءة ! ثم يطلقون سراحه وينتقلون من أماكنهم الى مكان بعيد يتعقبون المتهمين ويقدمونهم للمحاكمة . . .

الحلاقون

لا تظن أيها القارىء ان للحلاقين في القرى حوانيت مزخرفة مزدانة أو غير مزدانة يقبل عليها الرجال والنساء لقص الشعر وحلق اللحية . كلا . فالحلاقون في القرية يجلسون في بيوتهم تحت طلب حضرات زبائنهم فاذا استطالت لحية وجيه في القرية بعث الى الحلاق من يستحضره فيأخذ «عدته» معه ويسعى اليه «بموساه» ومرآته ويشرع يحلق له من حيث لا فوطة توضع على الصدر ولا شيء من هذا الذي يلجأ اليه الحلاقون في المدن طلباً لمرضاة «زبائنهم» والحصول على دراهمهم وبعد الفراغ من هذه العملية لا يأخذون أجراً لأن النظام المتبع في القرى عند جماعة الحلاقين انهم يحصلون أجرهم في موسم الحاصلات الزراعية فيأخذون من المزارعين القمح والفول والذرة ويستعيرون أنعامهم ودوابهم في مهامهم الزراعية ، وأما الفقراء من الفلاحين فيسعون إلى الحلاقين في بيوتهم ولا يتأخر الواحد منهم عن مساعدة الحلاق ان حدث عنده ما يستحق معاونة غيره من بناية أو زراعة ، ولكل ضيف الحق في الحصول على الحلاقة مجاناً اكراماً لرب البيت الذي ينزل الضيف فيه

والحلاقون في القرية هم الاطباء يعالجون المرضى على «المحصول» ويصفون لهم ما يشفيهم عن طريق الصدفة أو ما يقرب آجالهم عن طريق التحقيق ، وليس الحلاق مختصاً في أمراض معينة حاشا لكفاءاته فهو طبيب العيون ، وهو الجراح ، وهو الطبيب الباطني وهو طبيب الاسنان ، والحلاقون يقومون بعملية «الختان» لأطفال المسلمين ولهم الحق في أخذ «النقطة» ليلة العرس كما سيأتي بيان ذلك عند الكلام على الزفاف

الزفاف

أما الزفاف فحدث عن العصور القديمة ولا حرج ـ هودج فوق جمل ـ يضم العروس وأهلها ومن خلفها بعض الجمال تقل للزغردات والمطبلات من نساء القرية ومن خلف العروس ومن أمامها رجال راكبون جيادهم أو حميرهم أو مشاة راجلين وبأيديهم البنادق يطلقونها في الفضاء تحية للركب واعلاماً للناس بأن أهل العروس أولو قوة وأولو بأس شديد . . حتى اذا وصل الموكب الى الدار أنيخت المطايا ثم انطلقت الزغاريد كالهتاف وحينما يسبل على الكون ستار الليل يجلس جماعة من المدعوين يضربون الكف على الكف بهيئة تصفيق ذي نغم وينشدون كثيراً من الاناشيد بشكل عجيب

الحطب

وهي لعبة الاقوياء في القرى حيث يجتمعون في ظاهر القرية ومعهم «نبابيتهم» الطويلة ويتقدم من اللاعبين اثنان يلوحان بعصاها في الهواء ثم يحاول كل واحد منهما ان يصيب خصمه وللفلاحين مهارة عظيمة في هذه اللعبة حيث يتقون الضربات ويهربون منها بخفة ونشاط واحتراس والنصر لمن يصيب الخصم .

ولا يتقدم أحد من اللاعبين بالشكاية ان أصابه ضر من جراء هذه اللعبة ولكن يبيت ذلك لصاحبه حتى يأخذ منه بالثأر في ميدان الألعاب وكلما تعب اثنان تقدم سواهما ويظل هذا الاجتماع حتى يحول الظلام بين اللاعبين



العمدة

أما العمدة في القرية فهو الحاكم بأمره وهو صاحب السلطتين التشريعية والتنفيذية فما شئت من أمر ونهي وما شئت من عدل وظلم وما شئت من حماية للأمن أو عبث به وكثيراً ما يكون هو القاضي الاهلي يفصل في الحقوق المدنية وكثيراً ما يكون قاضي الشريعة يفصل في الاحكام الزوجية . أما بيته فدار الموظفين ومضيفتهم فيها تذبح الذبائح وتنحر ، وهي مجلس أعيان القرية بالليل يقلبون فيها وجوه السياسة اذا جلسوا حول العمدة ويمرون على ذكر الدول بقدر ما يعرفون عن أحوالها فما شئت من المانيا وروسيا وانجلترا وتركيا وأفريقا وأميركا ثم يتناولون البحث الساذج في المسائل العامة ثم يتركون السياسة الى حوادث القرية ويعرضون سير الناس على بساط البحث

القصابون

القصابون في القرى يذبحون ما شاءوا من الذبائح ويعلقونها على عصي كالمشانق ويعرضونها على الناس في جهة ظاهرة من القرية وهم لا يذبحون في كل يوم لان الفلاحين لا يستطيعون ان يأكلوا اللحم باستمرار اقتصاداً ، وفي اللبن والجبن والعدس والكشك والبيض غذاء يغنيهم عن ارتفاع أسعار اللحوم

السوق

ولكل قرية يوم في الاسبوع يسمى عند أهل القرية يوم «السوق» حيث يجتمع أهل قرى كثيرة نساء ورجالا وأطفالا شيباً وشباناً داخل سور كبير تديره شركة (تكون أجنبية في الغالب) وتجاره من أهل المدن ومن الفلاحين وفيه يباع كل شيء في الاسواق فتجارة الماشية وتجارة الاقمشة وتجارة المآكل والمطاعم والمشارب وما الى ذلك من حاجيات البيوت والافراد فيشتد الزحام والاقبال ويأخذ كل حاجته الاسبوعية ببيع ما يستغني عنه من حبوب ، ويشتري ما يلزم له من كسوة وفي هذه الأسواق ينخفض سعر الدجاج والارانب والبيض وطعام القرى ويرتفع سعر العروض من السلع الواردة من المدن

ماذا رأيت في فلسطين

لصاحب السعادة محمد علي باشا المحامي الكبير والوزير السابق

كيف دعي للدفاع ـ مضمون النزاع بين العرب واليهود ـ حالة فلسطين من الوجهة الاقتصادية ـ حدة العواطف الدينية عندهم وما لها من غرائب

عرف القراء هذه الفتنة الشعواء التي شبت في أنحاء فلسطين بين اليهود والعرب وقتل فيها عدد كبير من الفريقين لاسباب دينية ووطنية أدت الى تفاقم النزاع . وكان لا بد من الفصل بينهما حقناً للدماء واطفاء لنار الفتنة ، وقد تنحت انجلترا المنتدبة في هذه البلاد عن القضاء في هذا الموضوع وأقامت بدلها لجنة من عصبة الامم مؤلفة من ثلاثة قضاة أحدهم سويدي ، وثانيهم هولندي ، وثالثهم نمساوي . فانتدب عرب فلسطين مع من انتدبوا للدفاع عنهم صاحب السعادة الاستاذ محمد علي باشا ، فرحل الى هذه البلاد وقام بالدفاع عن حقوق العرب أمام هذه اللجنة خير قيام .
ونحن نروي عن سعادته هذا الحديث الطريف الذي حوى كثيراً من المعلومات

ما زالت لجنة فلسطين التنفيذية تبذل جهدها منذ نشب النزاع بين العرب واليهود حول مسألة الوطن الفلسطيني ووعد بلفور وما نتج عن ذلك من هجرة بعض اليهود من أوربا وأميركا الى تلك البلاد لتأسيس ما كانوا يتوقون اليه من وطن قومي بعد ما تفرقوا في أنحاء العالم لأسباب تاريخية بحت ما هم من رابطة وطنية وعصبية قومية ، وأصبحوا منتشرين أفراداً وطوائف في مختلف البلدان ، واندمج كثير منهم في بعض الامم الشرقية والغربية . ولكن منذ ظهرت الجمعية الصهيونية التي من أهم مبادئها العمل لارجاع ما كان لبني اسرائيل من وحدة قومية ، هب اليهود لتأسيس وطن خاص بهم يكون مقراً معروفاً للجنسية اليهودية ، ومركزاً لدولة تنشأ في المستقبل وتعرف بدولة اليهود . وقد اختاروا فلسطين لانها الاراضي المقدسة وكان فيها هيكل سليمان ، وساعدهم على ذلك في الايام الاخيرة وعد بلفور بتأسيس هذا الوطن . ومن هذا العهد أخذوا يجدون في تحقيق هذه الغاية ، فكان من جراء ذلك ما وقع بينهم وبين العرب من نزاع وعراك كاد ينقلب الى ثورة مستعرة تأتي على البلاد ومن فيها

فكان من مهمة عرب فلسطين واللجنة التنفيذية على الاخص ان يدافعوا عن الحقوق العربية ، فاستدعوا مشاهير المحامين والعلماء لاثبات حقوقهم ، وحضر الاستاذ المظفر عضو اللجنة التنفيذية ، ودعا عدداً من كبار محامي مصر وعلى رأسهم صاحب السعادة الاستاذ محمد علي باشا ، فأسرع الى تلبية الدعوة ، غير انه اضطر للتأخير قليلا بسبب مرض انتابه ، ثم رحل الى فلسطين ولم يكن قد أعد شيئاً من موضوع الدفاع ، فحضر جلستين من جلسات القضية وزار الاماكن المقدسة ومنها جدار المبكى وبيت لحم وكنيسة القيامة ، وكوّن من هذه المعلومات الفكرة الأساسية للدفاع ، ثم اجتمع بزملائه ، وقسم أمامهم وجوه المرافعة الى أربعة أقسام : القسم التاريخي ، والقسم السياسي ، والقسم القانوني ، وقسم شهادة الشهود . وقد تولى هو المرافعة في القسمين السياسي والقانوني . وكان كل محام يترافع أمام هيئة القضاء باللغة التي يريدها ، ثم تترجم الى اللغة الانجليزية . لذلك رأى سعادته ان يترافع باللغة العربية لانها لغة قومه ولغة الذين يدافع عنهم ، وكان كلما انتهى من ورقة سلمها الى المترجم ، فيقوم بترجمتها سريعاً الى اللغة الانجليزية

مضمون النزاع بين العرب واليهود

عرفنا بالاجمال منذ شبت الفتنة الفلسطينية أن النزاع بين الفريقين يدور حول مسألة الوطن القومي ، وجدار المبكى ببيت المقدس . ولاجل أن نقف القارىء على تفصيل النزاع وأسبابه نروي له وجهة كل من العرب واليهود كما رواها لنا سعادة محمد علي باشا

فالعرب يقولون استناداً على وثائق تاريخية أن هيكل سليمان درست معالمه بعد ما هدمه الله عقاباً لطائفة اليهود ، وجاء المسيحيون فعملوا على تلك الارض الخاصة بوقف أبي مدين الغوص . ومن ذلك نرى ان الجدار أو مبكى اليهود جزء من السور الذي بناه المسلمون حول بيت المقدس ، وان الارض المجاورة له تابعة لوقف اسلامي لا شأن لليهود أو غيرهم فيه

اما ما يقوله اليهود ، فانهم يروون عن كتابهم المقدس ان هيكل سليمان كان مكانا



بعض اليهود يصلون أمام حائط المبكى

على إزالة ما بقي من أطلاله . ولاجل الخصومة الشديدة بينهم جعلوا يضعون الاقذار والاوساخ على الاماكن التي كان هذا الهيكل قائما فيها انتقاماً من أعدائهم اليهود ، ثم جاءت الصخرة المقدسة التي صعد عليها النبي محمد (ص) الى السماء ، واستقرت في هذا المكان . ولما جاء عمر بن الخطاب ورأى الاوساخ والاقذار تجانب الصخرة أمر بازالتها واشترك هو بنفسه في نقلها حتى أزيلت عن آخرها ، وبنى رضي الله تعالى عنه جامعه في الجهة الغربية من هذه الصخرة

ولان بيت المقدس هو الحرم الثاني عند المسلمين بنوا حوله فيما بعد سوراً يحيط بجميع اراضيه التي تبلغ مساحتها نحو تسعين فداناً ترتفع عن مستوى سائر الاراضي المقدسة . وفي الجهة الغربية من هذا السور أرض موقوفة لرجل مسلم يدعى ابو مدين الغوص . وقد وقفها على مغاربة فلسطين الفقراء الذين يسكنون المنازل المجاورة لها ، وهذه الارض يبلغ طولها ٣٨ متراً في عرض ٤ وهي تحاذي جدار السور الغربي المسمى بالمبكى ، بمعنى أن الواصل الى هذا الجدار أو الواقف أمامه لا بد ان يكون ماراً وواقفاً

مقدسا تنزل فيه من السكينة والرضا ، ولذلك كانوا يدعونه باللغة العبرية «شكينه» ولكن لما زال هذا الهيكل انتقلت «السكينة» الى جدار المبكى الذي أخذ شعراؤهم وكتابهم يروون لهم عنه ان أحجار هذا الجدار مأخوذة من أنقاض هيكل سليمان وأنها بذلك أصبحت موضع التقديس ، فصار عامتهم يذهبون الى هذا الجدار ويقفون أمامه باكين نادبين حظهم القديم

وكان العرب يتسامحون في دخولهم الى هذا المكان الموقوف وقفاً اسلامياً بمقتضى وثائق شرعية محفوظة بدار الحكومة الفلسطينية . كما كانوا يتسامحون في دخول غيرهم من الزوار والسياح ، ولكن بتوالي الايام أخذ اليهود يدعون ان هذا الجدار خاص بهم ، وطلبوا ان يملكوا الارض المجاورة ، وان يضعوا كراسي عليها . وحدث حين كان بفلسطين القائد المصري ابرهيم باشا ان قام نزاع بين اليهود والعرب في هذا الشأن ، فقضى ابرهيم باشا بمنع اليهود من وضع الكراسي بناء على ان هذه الارض ليست لهم . وكذلك قضى «مجلس اللواء» في عهد الترك بمنعهم من استغلال هذه

الارض لمصلحتهم ـ وبقي الامر على هذا الحال ولكن اليهود ما زالوا يحاولون ان يحققوا رغباتهم من وضع الكراسي وغيرها ... تقوم من حين الى حين عدة مشاجرات وبين أصحاب هذا الوقف حتى كانت تلك ... الخطيرة التي قتل فيها عدد كبير من ...

حالة فلسطين من الوجهة الاقتصادية

ثم حدثنا سعادة محمد علي باشا عن ... فلسطين من الوجهة الاقتصادية فقال : ـ

« ان حالة فلسطين الاقتصادية لا ... على العطلة بالرغم من ان الوطن ... رجل نشاط وعمل ، ولكن الطبيعة ... وأهم هذه العاكسات قلة الماء بحالة البلاد ... الجهات الشمالية نوعان من الاراضي ... أراض سهلية تزرع البرتقال ، وتروى ... الآبار الارتوازية وهذه الآبار ... وثانيهما اراض جبلية لا يمكن ريها ... المطر ، والمطر في هذه البلاد قليل

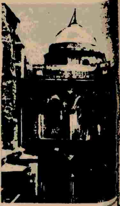
« اما الجهات الجنوبية ... يونس ، فهي أراض متلاصقة تشبه ... أرض مديرية البحيرة بمصر ... الحبوب على مياه الأمطار ، واذا ... آبار ارتوازية فانها لا تكفي ... به ان رؤوس الاموال اذا استثمرت في ... الشمالية ، فانها تؤتي ربحاً وافراً ... الاستثمار في الفواكه أم غيرها

« واني احض اغنياء المصريين ان يوجهوا عنايتهم الى شراء هذه الاراضي المجاورة للبلاد واستثمارها ولو بتأليف شركات تعمل على ... كل ما يمكن شراؤه من اخوانهم الفلسطينيين الذين يودون بقلوب مسرورة ان ... المصريين بنصف الثمن الذي يبيعون به ... مع رخص الاسعار التي لا توجد في بلاد ... ويكفي ان تعرف ان الفدان في أحسن ... في فلسطين لا يزيد عن اربعين جنيها ... بعض الجهات يساوي ثمانية جنيهات ، ولا ... ان تعرف مقدار الربح تقريباً اذا ... اذا اشترى شخص فداناً بسعر اربعين ...



صاحب السعادة محمد علي باشا

... أكبر ثمن ، ويحمل فيه جزءاً ارتوازية
... برتقالاً ، فانه يعطي بعد طرح البرتقال
... يتراوح بين ثمانين جنيهاً ومائة جنيه
ثم أن العرب في فلسطين ميالون الى
... التماس الحضارة والمدنية ، ومن ذلك
يسعون دائماً في زيادة نشر التعليم ولا
... لسياحتهم . وقد لاحظت فيهم الاستعداد
... والنباهة والاعتزاز بمجدهم القديم .
... لاحظت تعدد تذكارات دينية من الآثار
... والمسيحية . وكما سترى هناك وجود
... بين المسلمين والمسيحيين . واذا سألت
... منهم عن الجهة التي يرجو منها المعونة
... فلا يفكر أولاً الا في المصريين
... لانه واثق أن مصر هي الشقيقة
... الشرق وهي مركز الحركة العربية
... واني سمعت من غير واحد انهم يأسفون
... مصر ترجع الى الوراء وتجتهد في أن
... بالصبغة الفرعونية وتنفصل من العرب
... ظهورها بالمظهر العربي كما تعمل سائر
... العربية تعاونها وتلتف حولها ،



كنيسة القبر المقدس بالقدس

حدة العواطف الدينية

ثم انتقل سعادته الى ما شاهده من تمسك ... الفلسطينيين بتقاليدهم الدينية فقال : —

« ان من يدخل فلسطين ويرى ما فيها ... من أكثر قدمه يحس بانه في عالم ديني خيالي . ... للرهبة من تمسك هؤلاء الناس بتقاليدهم ... ومحافظتهم عليها محافظة شديدة . ويرى ... في القدس طريقة العبادة والمحافظة ... بسرى ، احترام الأمر الواقع ، فكل ... تحافظ على تقاليدها وحقوقها محافظة ... الى اراقة الدماء . فمن ذلك ما رأيته في كنيسة ... فالدخول في هذه الكنيسة أو في الحواري ... المؤدية اليها محظور على اليهود . ... مدخل الكنيسة ترى حارساً يقوم مقام ... الكنيسة . وهذا الحارس مسلم ومن ... الخصومة رث وظيفته عن جدوده ، وهو ... ودليل في آن واحد

« وأمام مدخل الكنيسة ... على هيئة ... حجر ، وفوق هذا الحجر قناديل مدلاة ... الطوائف المختلفة ساحاً ومساء ،



صاحب السعادة محمد علي باشا (في الوسط) وعن يمينه مفتي القدس الشيخ أمين الحسيني ، ومن كبار الفلسطينيين . ويرى في الطرف مدير فندق الصخرة وعن يساره الشيخ محمد غنيمي التفتازاني ، فرئيس اللجنة التنفيذية

ولكل طائفة عدد معين من هذه القناديل لا يمكن أن تزيدها أو تنقصها . فلمسيحي الروس أربعة ، وللاتين ثلاثة ، وهكذا عدد معين للارمن وللاقباط وسائر الطوائف المسيحية الاخرى

« ويقولون عن هذا الحجر المدلاة عليه هذه القناديل انه موضوع فوق الحجر الذي غسل عليه السيد المسيح بعد صلبه . ولكل طائفة وقت معين تغسل فيه هذا الحجر الطاهري . ولا يمكن لاي طائفة أن تزيد في المدة المخصصة لها في غسل هذا الحجر

« أما الصخرة التي صلب عليها السيد المسيح فانها مقسومة الى قسمين : قسم لطائفة الروس الأرثوذكس . والقسم الآخر لطائفة أخرى — وفي داخل بهو الكنيسة نجد قبر السيد المسيح الذي دفن فيه بعد صلبه — ولا يمكن أي طائفة أن تصلي في مكان طائفة أخرى . وقد وصل النزاع في عهد العثمانيين بين الروس وغيرهم الى درجة من الحدة أدت الى حرب القرم — وقد بنيت كنيسة القيامة بمعرفة هيلانة والدة الامبراطور قسطنطين

« أما في كنيسة بيت لحم ، وهي « كنيسة الميلاد » فلكي تعرف حدة العواطف الدينية أروي لك الامثلة الآتية : —

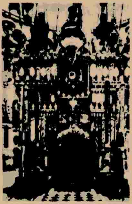
« أولاً — ان الفضاء الخارجي للكنيسة محظور على اليهود . ومن باب أولى لا يمكنهم الدخول فيه

« وثانياً — عند مدخل الكنيسة بهو خال من المقاعد والصور وغيرها ، وما ذلك الا لان كل طائفة تمنع غيرها من ان يكون لها حق في هذا البهو . وقد حدثت من اجل ذلك حادثة طريفة ، فقد أرادت احدى الطوائف ان تنظف أحد الجدران فعارضتها طائفة أخرى خوفاً من ان يكون للاولى السبق الاول في الشرف في تنظيف هذا الجدار ، ويصبح هذا الشرف حقاً ثابتاً مستمراً . ففكرت الطائفتان في ان احداهما تنظف الجدار من احدى جهتيه ، والثانية من الجهة الاخرى . ثم لاحظتا ان بالجدار نافذة ففكرتا في ان كلا منهما تمسح جانباً من النافذة . ثم رأتا ان النافذة زجاجها فاتفقتا على ان تمسح كل طائفة منهما صفحة من صفحتيه المتقابلتين . ولكنهما توقفتا كثيراً الزجاج اثناء مسحه ، فبحثتا فيمن يكون له الشرف في وضع زجاج آخر — ولما رأتا عدم امكان التوفيق امتنعتا عن تنظيف الجدار وانتهت المسألة بان قامت الحكومة وتدخلت في الامر ونظفت عندها الجدار والزجاج ... !

« ثالثاً — للاتين حجرتان بينهما ممر من حق الارمن الارثوذكس مفروش ببساط فاراد اللاتين أن ينتقلوا من إحدى حجرتيهما الى الاخرى ، فمنعهم الارمن من المرور على بساطهم المقدس ، وانتهى النزاع بان قص الارمن من بساطهم من زوايه باب احدى الحجرتين الى زاوية باب الحجرة الاخرى بقدر ما يسير الرجل منفرداً وذلك لئلا يمس أحد اللاتين بساطهم المقدس حين مروره

« رابعاً — في هذه الكنيسة أيضاً عمود لاحدى الطوائف الحق بأن تغطيه الى ارتفاع مخصوص ، والباقي يستمر عارياً تحت تصرف طائفة أخرى . وقد وضع على العمود خط في أسفل الغطاء . فاذا لاحظت الطائفة الاولى ان الغطاء ارتفع عن الخط أزالته الى تحت . واذا لاحظت الطائفة الثانية انه تجاوز الخط الى أسفل رفعته الى فوق ، وهلم جرا . وكثيراً ما يؤدي ذلك الى وجود النزاع والمشكلات بين هاتين الطائفتين . ولذلك تجد في جهة مختلفة من محل ميلاد المسيح جنديين مسلمين موجودين دائماً تحت تصرف أمين الكنيسة ليفصلا في النزاع الذي يقوم بين هذه الطوائف »

ط ...



منظر داخلي لكنيسة القبر المقدس



منظر داخلي لكنيسة بيت لحم (كنيسة الميلاد)

يتزوجها ويطلبها للطاعة بدون علمها

يتزوج امرأة مجهولة لينفذ حكماً شرعياً على امرأة معلومة . .

سائقة سيارة

جانيت حبيب فتاة سورية النبت ولدت في مدينة طرابلس (الشام) من والدين فقيرين رقيق الحال ، ولكن الطبيعة عوضتها عن المال بجانب كبير من الجمال ، فما إن دخلت مدخل النساء حتى كانت تجمع الكثير من معاني الجمال والرشاقة ، وغدت محبوبة من ذوي جيرتها ومعارفها

واندلع لسان الحرب العظمى أيام ان كانت الفتاة في مستهل الشباب لينة العود غضة الاهاب ، ولكن انوثتها لم تمنعها من التطوع في الحرب ، فاشتغلت سائقة سيارة في جيوش الحلفاء .

وفي غضون الحرب العظمى وأهوالها تعرفت بزميل لها من سائقي السيارات المتطوعين في الجيش وهو شاب ممتلىء الجسم مفتول الساعدين قوي العضلات قاتم اللون متوسط القامة اسمه حسين محمد السماحي

ورغب الجنس الضعيف الى ذراع قوي تحميه في تلك الفوضى ، ويناصره ويدفع عنه الاذى أثناء ذلك السعير ، فسرعان ما توثقت العلائق بين الفتى والفتاة وأصبحا صديقين حميمين لا يفترقان الا في وقت العمل

ووضعت الحرب اوزارها وهدأت نيران لوتها الملتهب ، وبقيت نار الغرام مشتعلة موقدة في قلب السماحي

سرح الحلفاء متطوعيهم ومن بينهم الزميلان الصديقان ، وفرقت بينهما الأيام وذهب كل الى وجهته التي يرجوها

ونسيت جانيت ما كان بينها وبين السائق من علاقات . وبقي السائق على حر ناره ينشد المودة ويرجو الوداد

ممثلة وراقصة

وهبطت جانيت مصر تطلب فيها عملاً وساعدها جمالها وشبابها على ان تنضم الى فرقة « الكسار » ممثلة صغيرة حيناً ، وراقصة لا بأس بها أحياناً ، وهي تجاهد في الحياة لتشق فيها طريقاً تكسب منه قوتها وعيشتها ونفقاتها الباهظة .

وهدأت الى فتى صديق ممن يعترفون مهنتها السابقة ، واستمرت مواظبة على عملها المسرحي دائبة الاجتهاد فيه الى أن بدا لها شبح قديم . .

عودة . .

وهبط السماحي بدوره القاهرة ، وهو لا يدري هل هو الالهام الذي قاده الى غرامه الاول ، أم قلبه هو الذي أوحى اليه ان فاتنته في القاهرة ، وقد افترق عنها منذ سنين في الشام ! !

وشاءت المصادفة الغريبة أن تطلب نفسه التسلية في أحد المسارح ، وشاء القدر أن تسوقه قدماه الى مسرح « الكسار » فدخله وما ان مضى على رفع الستار بضع دقائق حتى بدت هيفاؤه تخطر على خشبة المسرح وفي صوتها بعض « الخنف » الظريف الذي لولاه ما صدق عينيه أنها هي الماثلة أمام ناظريه

اهتاجت الذكريات القديمة قلب الفتى وجاشت في صدره طرائف الماضي وآمال المستقبل

وأخذ يتردد على المسرح الذي تشتغل فيه ليمتع انظاره بمرآها ويشبع نفسه المتعطشة اليها ويطفىء حر نار هواه ، فكان هذا العلاج مما زاد في الداء .

وجمع فلول قوته وذهب اليها يبلغها انه لم يعد قادراً على الصبر او محتملاً التصابر ، وعرض عليها ان تتزوج به فيكفل لها حياة رغدة سعيدة

وأعرضت الفتاة عن الفكرة بلطف وأبعدته عنها بعد ان أفهمته ان ذلك لن يكون



الآنسة جانيت حبيب

وكان السماحي قد وفق قبل ذلك الى عمل في القاهرة ، واستقامت له سبل العيش وهنأت الحياة . وما أن انتهى التمثيل حتى كان بالباب يترقب خروجها من باب الممثلين ، فما ان خرجت عليه حتى سارع اليها يمطرها تحيات وتسليمات ، وبينها الشوق القديم والود الغابر

وكان لقاء حاراً مفعماً بالذكريات والاحلام ، وكان عتاب حلو عذب انتهى بليلة احتفال بالعود السعيد

خيبة أمل

وحسب الفتى أن المياه لابد عائدة الى مجاريها وان الفتاة سوف تصبح معه على ما كان عليه أيام « الزمالة » في قيادة السيارات أثناء الحرب . . ولكن آماله تحطمت حينما رآها تنصرف عنه ولا تأبه بتضرعاته ورجائه في أن تبقى معه دواماً . . . فقد كان قلبها في شغل عنه

وكانت الصدمة قوية على الفتى الذي علق الآمال الكبار سنين عدة ، ولكن لم يتسرب اليأس الى قلبه المفعم بالحب العنيف الشاق ، وعوّل على ان يجذبها اليه راضية أو كارهة

وهنا بدأ الشطر الثاني من عزيمته ، ألم يكن مصمماً على ان تكون له دون سواه راضية أو كارهة ، فها هي قد أبت تنفيذ غايته عن رضا وطيبة خاطر ، فلم لا يجبرها على ما يريد كارهة وأنفها راغم ؟ ؟

زوجة وهمية

وذهب السماحي الى « مأذون » في بين الجارات واصطحب معه أخاه وصديقاً له وطلب اليه ان يعقد قرانه على فتاة اسمها « مطيعة عبد القادر سعد الدين » الشهيرة بجانيت ، وهو اسم اختلقه وهي فتاة لا وجود لها

وبعد ان تم عقد الزواج أسرع به الى محكمة الجمالية الشرعية وأعلن الزوجة الموهومة بالدخول في طاعته ، وهو في نفس الوقت يقصد « جانيت حبيب » التي لم تعلم بأنها تزوجت به على هذه الطريقة الغريبة المدهشة

وطلبت المحكمة الى الزوج ان يبين مكان إقامة الزوجة لاعلانها ، فادعى أنها تقيم في حي الناصرة الذي لم تقطنه طول حياتها

وكان طبيعياً ألا يهتدي المحضر الى العنوان الذي بينه الزوج ، وفعلاً أعلنت في مواجهة النيابة ، ونظرت القضية التي رفعها السماحي أمام محكمة الجمالية الشرعية فقضت غيابياً بالزام الزوجة بالدخول في طاعة الزوج

تنفيذ . . ! !

وأصبح في يد السماحي حكم المحكمة الصريح القاضي باجبار الحبيبة الهاجرة على طاعته والاقامة في منزله ، ولو استدعى الامر الاستنجاد بالبوليس والحكومة

وحمل السماحي هذا الحكم الى قسم الازبكية وطلب الى المأمور تنفيذه فبعث بجنديين من رجال البوليس وانطلق الجميع الى محل إقامة « جانيت حبيب » واقتادوها الى محل إقامة زوجها الذي لم تتزوجه قط

اجراءات

ولم تر الفتاة بداً من الالتجاء الى محام شرعي ضليع لينقذها من هذه المشكلات المعقدة التي لم تفهم منها شيئاً ، فوكلت عنها الاستاذ الشيخ محمد سليمان العبد المحامي الشرعي المعروف

وعملت الزوجة اشكالا في التنفيذ ، وقدم وكيلها معارضة في الحكم أمام محكمة الجمالية الشرعية فنظرت المحكمة المعارضة وقضت المحكمة برفض المعارضة ، اذ اعتبرت أن اعلانها في مواجهة النيابة صحيح

واستأنف المحامي الحكم أمام محكمة مصر الشرعية الكلية

كشف الغوامض

وبين الاستاذ المحامي في هذه المرة ان اعلان الفتاة في مواجهة النيابة باطل ، لأن مدعي الزوجية يعرف محل اقامتها بالضبط بدليل أنه حينما أراد التنفيذ ذهب اليه مع الجنود

ولما كان من المعروف قانوناً أنه اذا أعلن المدعى عليه في مكان ، وهو يعلم أن هذا المدعى عليه يقيم في مكان آخر ، ثم توصل الى الحصول على حكم غيابي بهذه الطريقة ، بعد إعلانه في مواجهة النيابة ، فان هذه الاسباب تجعل المدعى عليه يتمتع بعدم سقوط مدة المعارضة ولا الاستئناف

وعلى هذه الاعتبارات حكمت محكمة مصر الشرعية بصحة هذا الدفع وألغت الحكم السابق له ثم سارت في نظر موضوع القضية فاتضح السر اذ علمت ان الزوجة المقصودة في الحكم لا يمكن ان تكون هي المعقود عليها ، اذ ان الزوجة المذكورة في العقد مسماة كما هو ظاهر على من اسمها ، والفتاة الأخرى « جانيت » مسيحية كما أثبتت ذلك بالمستندات

وحكمت المحكمة برفض دعوى محمد حسين السماحي وعدم تعرضه للفتاة « جانيت حبيب » ! !

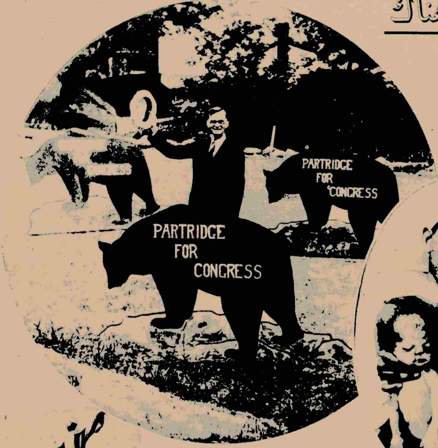
ايها التجار

لا تنسوا ان الزبائن تجهل أحسن ما امتزتم به من الصنائع

هنا وهناك

دعاية انتخابية

... رشيح نفسه ...
... وراء ... الدعاية
... مبتكرة صادفت
... المتعجبين ...
... النيابي . وذلك
... من الورق المقوى
... لبس ... النواب »
... بها في شوارع
... ...
... من ...
... ...





توأمان ملتصقان

... في قرية ... ...
... ملتصقين ...
... الملتصقة أن الالتصاق ...
... فقط بل هو ...
... صورتهما فوق هذا الكلام



ذكرى التيتانيك

يذكر القراء كارثة الباخرة العظيمة « تيتانيك » التي اصطدمت بجبل من الثلج على سواحل أمريكا فغرقت وغرق معها مئات من ركابها . وقد أقيم نصب تذكاري على ضفاف نهر بتوماك في واشنطن اخيراً لذكرى ضحايا هذه الباخرة المنكودة . وترى صورته الى يمين هذا الكلام

حمام الفيل

في حديقة حيوانات واشنطن فيل لطيف يدعى جامبو وقد أرادت اثنتان من فتيات أمريكا أن تتوليا تحميمه وتنظيفه . وأمسكت احداهما بخرطوم تطلق عليه الماء والأخرى تدلكه بالفرشاة وهو بينهما مستسلم ... أسعد الحيوانات





ملكة الامهات

أجرت مدينة المكسيك مسابقة بين الامهات اللواتي فزن بكثرة النسل ففازت من بينهن سيدة تدعى ... رومير و ... كاماشو ... وضعت في ... ٣٠ سنة ٢١ مولوداً مات منهم ثلاثة وبقي منهم ثمانية عشر بين ذكر وأنثى . وقد وهبتها الحكومة المكسيكية تاجاً من الذهب ونادت بها ملكة على الامهات وأنعمت عليها بألف ريال ومعاش سنوي . وترى صورتها فوق هذا الكلام وهي بين أولادها

خمر السودان في مصر

مقارنة بين البوظة والبيرة ـ كيف اخترعت البوظة ؟ ـ صنع البوظة يوميا ـ نظام البوظ ـ البوظ المتنقلة

البوظة هي « البيرة الوطنية » واذا قلنا البيرة الوطنية فانما نعني انها من ابتكار أهل هذه البلاد على اعتبار ان السودانيين تربطهم بنا لحمة القرابة وأواصر الجنس الواحد . ذلك ان اكتشاف « البوظة » حدث في السودان ، ويقال انه جاء مصادفة ومن غير سابق تفكير كما سوضحه فيما يلي من كلام . وغير هذا من الاسباب التي تصوب وصفنا « البوظة » بأنها « بيرة وطنية » كثير نجتزىء منها بقولنا :

مقارنة بين البوظة والبيرة !

أولا ـ البوظة رخيصة الثمن . بقرش واحد تشتري « قرعة » تسع أكثر من لتر . والبيرة تباع في زجاجات رخيصة بالقياس الى أثمان المشروبات الكحولية الاخرى

ثانياً ـ لا تسكر « البوظة » ما لم تشرب منها كميات كبيرة . وكذلك البيرة يحتسيها عشاقها بالاكواب الكبيرة أو الشوبات (جمع شوب). فلا يسكرون الا بعد شرب خمسة أو ستة على الاقل

ثالثاً ـ كمية الكحول الموجودة في البوظة قليلة ، وكذلك البيرة فيها قليل من الكحول

رابعاً ـ البيرة مغذية ومدرة للبول ، وكذلك البوظة تغذي الجسم وتدر البول

خامساً ـ يحسن شرب البيرة في الصيف ، وكذلك « البوظة » يستحب شربها في الصيف خصوصاً في الاوقات التي يطيب فيها الهواء ويعتل النسيم

سادساً ـ تحفظ البيرة في أماكن باردة وتشرب مثلجة ، وكذلك « البوظة » يحافظون عليها بوضعها في أماكن ندية رطبة ، ويشربونها باردة نوعاً ما

سابعاً ـ البيرة مشروب الفقراء بوجه عام في بلاد كثيرة مثل المانيا وانجلترا ، وان كانت توجد منها أنواع غالية . بيد انها على العموم أرخص من الويسكي والكونياك وبقية المشروبات الروحية القوية

ثامناً ـ الاضرار الناشئة عن « البوظة » وادمان احتسائها ليست في مثل فظاعة الاضرار الناشئة عن ادمان المشروبات الكحولية الاخرى لا سيما تلك المشروبات الرخيصة التي يوجد بها « كحول الخشب » وهي التي يشيع شربها بين طبقاتنا الفقيرة ، ولا تقل فتكاً بالصحة عن السموم . والسبب في ذلك يرجع الى امتلاء المعدة والامعاء بسرعة بعد احتساء ثلاث « قرعات » أو ثلاثة « شوبات » . وقد قدمنا ان كمية الكحول في هذين المسكرين ضئيلة ضعيفة التأثير

تاسعاً ـ « البوظة » مثل « البيرة » على درجات في القوة . وأخف أنواع البوظة النوع المعروف باسم « السوبية » وتصنع من الارز . والسوبية لا تسكر قبل تخمرها . والقاعدة المعترف بها هي ان المواد النشوية والسكرية ـ وتسمى بلغة العلم المواد الكربوهيدراتية ـ تتخمر اذا تعرضت للهواء في درجة حرارة مناسبة

. . . ومن أنواع « البوظة » ما هو قوي لشدة تخمره وعدم تخفيفه بالماء .

عاشراً ـ تصنع البيرة من الشعير الذي يترك ندياً حتى « ينبت » ثم يوضع في أفران لتجفيفه . وبعد ذلك يضاف اليه نبات طعمه مر ، ويصب عليه الماء ويترك حتى يتخمر ، ثم يصفى وتملأ به الزجاجات . ولما كانت صناعة البوظة اليوم تماثل من وجوه عديدة صناعة البيرة فيحسن بنا أن نفيض فيها قليلاً فنقول :

كيف تصنع البوظة ؟

تصنع البوظة يوماً بيوم ، وذلك تلافياً لزيادة تخمرها وشدة تأثيرها وفساد طعمها .

وطريقة ذلك هي ان يطحن مقدار معين من القمح والذرة حتى يصير مثل « البرغل » ويصب قليل من الماء على هذا الدقيق وبترك حتى يتخمر . . . ثم يجفف في الفرن بعد عمله كعكاً كبيراً . ويخبز الكعك في الفرن كل يوم تقريباً . . . ثم يترك مقدار آخر من القمح حتى « ينبت » ويوضع في الشمس حتى يجف

ويوضع في برميل كبير مقدار من القمح المجفف مع مقدار من الكعك ، ويصب الماء ويترك حتى يتخمر تخمراً كافياً . وبعد ذلك يهرس بالايدي وأحياناً بالارجل ثم تنظيفها . ثم تصفى بواسطة مناخل من سلك وتصفى ثانياً في مناخل من الليف . وتحفظ في أوان فخارية تسمى الواحدة منها « زلعة » ومن هذه « الزلع » تملأ « القرعة » التي هي بمثابة الكاس والطاس

من الذي اخترع البوظة ؟

يقال والعهدة على الراوي : ان احدى القبائل كانت قد هرست « الدخن » وهو نوع من الذرة الرفيعة ، وأعدته للخبز في المواجير . وحدث ان قبيلة أخرى اعتدت على تلك القبيلة . فانشغل الرجال والنساء في المعركة الحامية . ولم تنتصر القبيلة الا بعد العصر . فلما ذهبت النساء الى المواجير وجدنه قد صارت له رغاوي وفقاقيع ورائحة معينة تشبه رائحة المواد التخمرة ، فذاقه أحدهم فاستطاب طعمه ، وأحس بنشوة في رأسه راقته ، وتحدث بها ، فذاع الخبر ...

وهكذا صارت « البوظة » مشروباً سودانياً . وانتشر استعمالها ، وأدخلت عليها تحسينات هامة . لكن مصر هي التي لها فضل إيصالها الى الدرجة التي عليها الآن ويمكن بواسطة التجارب العلمية جعلها مشروباً قومياً تشتهر به مصر كما اشتهرت روسيا بالفودكا وفرنسا بالكونياك والشمبانيا وايطاليا بالنبيذ . . . الخ

نقول هذا ولسنا نقصد من وراء ذلك تشجيع الناس على شرب البوظة أو الخمر وانما المقام مقام عرض آراء وسرد معلومات ليس الا

(البقية على صفحة ١٩)



منظر داخل احدى « البوظ » وقد ظهر بالصورة كيفية استقرار القرعة فوق الطوق الحديدي أمام الزبون



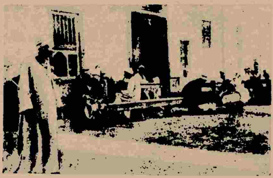


في اليسار : بعض عمال البوظة أثناء اعدادها وهرسها

في أسفل : منظر خارجي لبوظة وقد ظهر في الصورة الشباك الذي يتناول منه الزبائن المستعجلون قرعات البوظة

في أسفل : بعض الزبائن داخل البوظة وقد جلسوا على مقاعد خشبية





برلمان الجمهور

ماهو مستقبل

خريجي المدارس البحرية ؟ !

[...]رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

[...] السفر الى انجلترا للالتحاق بمدرسه [...] فهل تظن أني أجد مستقبلا في وطني [...] أم يذهب تعبي ومالي هباء منثوراً ، [...]سيما يسمونه البعثة البحرية فهل هذا [...]

[...] الأمر كذلك فما هي الشروط التي [...] عضو البعثة وكيف السبيل الى الانضمام [...] بأن سني لا تزيد عن عشرين سنة ؟ [...] أفادك الله

ع . ح . ز

(الدنيا) لا شك أن كل استعداد لعمل [...] الأعمال العامة يجد جزاءه ، والحرفة [...]خذة في الرقي والتوسع ، وللمصريين [...] ملاحة كثيرة ، منها شركة النقل [...] مصر ، ومنها شركة أمين يحيى باشا [...] شركة المصرية الاهلية ، وهي تتمنى أن [...] من المصريين الاكفاء من تستطيع [...]هم بمختلف أعمالها ، وهي غاصة في [...] الحاضر بالموظفين المصريين وغيرهم

[...] البعثة البحرية التابعة للحكومة المصرية [...] بمصلحة الموانىء وخفر السواحل [...] للدخول فيها أن يكون الطالب من [...] الفنون والصنائع

[...] سبق أن اوفدت الحكومة أطفالا [...]هم عن الثانية عشرة للتمرين على [...] الملاحة والبحرية منذ نعومة اظفارهم وقد [...]هم الآن ويشتغلون في اليخت الملكي

[...] أنه في استطاعة الشاب أن يلجأ الى [...] وأميركا للدراسة والدخول في امتحان [...] التجارة البحري للحصول على رخصة [...]ني ثم ضابط اول ثم ربان في مدى [...] سنوات وهو لا شك يجد اثناء ذلك كثيراً [...]ملات من لدن المفوضيات المصرية

***

[...]مدرسة الفنون والصناعات

وما هي شروط الالتحاق بها

[...] رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

[...] التكرم بالمدني عن الشهادات التي يلزم أن [...] يرغب الالتحاق بمدرسة الفنون [...] وهل يمكن لساقط الكفاءة الالتحاق [...] المدرسة ؟

[...] أراد أن يرسل طلباً الى هذه المدرسة فما [...] عنوان الذي يرسل به هذا الطلب ؟

حلمي اقلاديوس

(الدنيا) كان المتبع قديماً ان يقبل في [...] المدارس الناجحون في الشهادة الابتدائية [...] لشدة الاقبال عليها اشترط في قبول الطالبين [...] يكونوا من ناجحي شهادة الدراسة [...] قسم اول ، وقد يقبل الراسبون فيها [...] كانت هناك محال خالية

[...] هذا ويجب في كلتا الحالتين ان ينجح [...] في كشف طبي خاص

[...] عنوان الرسائل التي تحرر الى المدرسة [...] أن تكون برسم : حضرة صاحب العزة [...] مدرسة الفنون والصناعات ببولاق [...] القاهرة

***

طلبة مدينة القاهرة

وحمام سباحة وزارة المعارف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن أعضاء النوادي الرياضية بالقاهرة نريد الاشتراك في حمام وزارة المعارف بالقاهرة، وبما ان الحمام المذكور لا يقبل غير طلبة المدارس الاميرية فقط فنحن نلتمس منكم ان تضموا صوتكم الى صوتنا عسى ان يلاقي طلبنا هذا اهتماماً من ادارة التربية البدنية فتهتم بطلبة المدارس الاهلية اهتمامها بطلبة مدارس وزارة المعارف

(لفيف من أعضاء نواد)
(مختلفة)

(الدنيا) قد يكون لوزارة المعارف بعض العذر في أنها قصرت الاشتراك في حمام السباحة التابع لها على طلبة المدارس الاميرية ، اذ أنه لا يتسع لجميع طلبة القاهرة التابعين لمدارسها وللمدارس الأهلية في وقت واحد . وحبذا لو عنيت بانشاء حمام آخر يكون فيه لطلبة المدارس الاهلية نصيب

ومن الأسف أن ليس في القاهرة حمام سباحة بالمعنى الصحيح الا هذا الحمام وآخران عموميان

ومن رأينا أن يهتم أحد النوادي القاهرية الكبرى بسد هذا النقص الرياضي الكبير ، فيقدم على انشاء حمام للسباحة يشترك فيه من يشاء ، وهو لا شك يجد اقبالا ورواجاً عظيمين

فما رأي نادي الشبان المسلمين والنادي الاهلي ونادي الشبان المسيحيين .. ؟ !

***

المدرسة الثانوية الجديدة

في مدينة حلوان

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعنا في كثير من الصحف اليومية على أقوال مختلفة عن المدرسة الاميرية المزمع انشاؤها بمدينة حلوان للتعليم الثانوي . فتارة يقال انها ستفتح هذا العام وتارة أخرى يقال بأنه أجل افتتاحها لحين آخر ، فنرجوكم التكرم بافادتنا عن الحقيقة

م . م . المصري
طالب بحلوان

(الدنيا) أرجأت وزارة المعارف افتتاح مدرسة ثانوية في مدينة حلوان هذا العام الى فرصة أخرى اتباعاً للسياسة الاقتصادية التي جرت عليها الوزارة الحالية في أغلب المصالح الحكومية

وقد اعترض على هذا الرأى بأن المنشآت العلمية يجب ألا يتناولها هذا الاقتصاد وألا يحزأ من ميزانيتها شيء

على أنه اذا كانت الوزارة مصرة على هذا الرأى ، فليس ثمة حائل يمنع بعض الأثرياء والمتعلمين من انشاء مدرسة أهلية ثانوية منظمة في هذه البلدة ، ولا شك أنها تصادف اقبالا يشجعها على المضي في عملها ، وهي تلاقي طبعاً تعضيداً ومعاونة مالية من وزارة المعارف العمومية

***

شق الجيوب ولطم الخدود

أثناء سير الجنازات في الطرق العامة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في بلاد الارياف وخصوصاً ميت غمر تخرج النساء خلف الميت يفضحن أثناءه مؤثرة أدعى الى الكفر ويذهبن الى القبور ضاربات بدهن مسودات وجوههن مشقوقة جيوبهن وهذا كفر لا يليق انتشاره في بلد يعتبر مركزاً اسلامياً هاماً كمصر

فنرجو لفت نظر حضرة المأمور والعمدة الى ذلك فضلا عما يحدث في المقابر من مفاسد

ميت غمر
محمد سعيد عبد الله

(الدنيا) ليست بلاد الريف وحدها التي تسود فيها هذه الحال التي تدعو الى الاسف والخجل . بل في مدن مصر الكبرى في القاهرة نفسها نشاهد هذه المواكب المخزية بما فيها من نساء يطلين وجوههن بـ « النيلة » ويلوثن رؤوسهن بالوحل ، ويشققن جيوبهن وينادين بألفاظ لا تتفق مع أدب أو دين . ولعل هذا بقية من آثار الوثنية التي دعا الاسلام الى هجرها ونبذها ، اذ جاء في الحديث الشريف : « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعاء الجاهلية »

فهل المسئولين من رجال الحكومة يعملون على منع سير هذه المواكب في الطرقات العامة فهي مظهر غير مشرف لقبلة العالم الاسلامي ، وعمل ينهى عنه الادب والشرع والدين

***

عمال التليفون الاتوماتيكي

وما هو مصيرهم بعد اتمامه ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو الافادة عن سؤالي الآتي وهو أنه يوجد عمال من الطلبة المصريين يشتغلون بتجهيز التليفون الاتوماتيكي فرجو معرفة هل هؤلاء يرفتون جميعاً بعد اتمام العمل كما يشاع ؟

وما هو مصير هؤلاء العمال ولكم الشكر ؟ ؟

د . ج . سليم
طالب ثانوي

(الدنيا) افتتحت وزارة المواصلات في عمارة التليفون الأتوماتيكي مدرسة خاصة لتعرف الاسلاك ودراستها وكيفية اتصالها ، وقد أطلقت على الطلبة الملحقين بهذه المدرسة اسم كاتب تجربة (Testclerk) وعهدت اليهم بالاشتغال بتنظيم أسلاك التليفون الاتوماتيكي الجديد .

وقد حسب الكثيرون أن نهايتهم الرفت بعد أن يتم العمل . ولكن الحقيقة غير ذلك والفكرة خاطئة ، اذ المقرر أنه بعد أن يتم التليفون المذكور ، سوف تسرح الوزارة هؤلاء الطلاب ، لا الى منازلهم بل الى الجهات المختلفة لمباشرة عملية مراقبة الاسلاك وغيرها من مهمات مصلحة التليفونات حسب ما تراه وزارة المواصلات في مؤهلاتهم

***

هل يمكن ارسال خطابات

بطوابع بريد بلاد أخرى ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

رجوكم الاجابة على هذين السؤالين :

أولا : ما عنوان مجلة My Magazine الانجليزية

ثانياً : هل يسمح بارسال خطابات من بلد الى أخرى بغير طوابع بريد البلد المرسل منها الخطابات كارسال خطاب من لندن الى القاهرة بطوابع بريد مصرية مثلا ؟ !

ا . محمود حافظ
بمدرسة التجارة المتوسطة بالقاهرة

(الدنيا) أما عنوان مجلة (My Maga-zine) الانجليزية فهو كالآتي :

Arthur Mree Carmelite House
White friars, London E. C. 4.

أما عن سؤالك الثاني فان المعاهدات الدولية الخاصة بتنظيم البريد بين الدول المختلفة تقضي بألا ترسل خطابات من دولة الى أخرى بغير طوابع الدولة التي يصدر منها الخطاب . فليس من الممكن اذاً أن ترسل من مصر الى لندن خطاباً بطوابع انجليزية ولا من باريس الى مصر بطوابع مصرية وهذه القاعدة متبعة في جميع الدول الموقعة والمشتركة في اتحاد البريد الدولي ، واذا خولفت كان مصير الرسائل الاهمال التام

قصص الحياة



محمد علي ابرهيم لص المنازل

لص يريد الاستحمام

تسكن مدام سارة في الشقة العليا بمنزل في حارة القصاص بشارع محمد علي وكانت في عصر يوم السبت ٣ أغسطس الجاري جالسة في منزلها وليس معها الا ابنها الرضيع

وفي الساعة الرابعة تقريباً سمعت صوت حركة غير عادية فوق سطح منزلها فحملت ابنها الرضيع وصعدت الى السطح تتبين الخبر وهناك رأت شخصاً واقفاً أمام باب مغلق بقفل حديدي وهو يحاول باحدى يديه نزع القفل واقتحام الباب . وقد أمسك بيده الاخرى دجاجة تصيح وتنفق بأعلى صوتها

وكان قد حدث قبل ذلك أن سرقت بعض الاشياء من سطح المنزل فلما رأت مدام سارة هذا الرجل ظنت انه اللص الذي سطا فيما سبق على المنزل وصاحت مستغيثة ولكن الرجل نظر اليها في سكون وكأنما أدهشته صرختها واستغاثتها وسألها عما يستطيع أن يساعدها به

وسألته المرأة عما يصنع في السطح فأجابها بأنه صعد الى هذه الحجرة لاعتقاده انها حمام ونظراً لأن الحر شديد فهو يريد الاستحمام بدوش بارد يخفف عنه حرارة القيظ ! !

وكانت تفوح من الرجل رائحة خمر كريهة وقد فزعت مدام سارة لمنظره وحاولت الاستغاثة مرة أخرى ولكن الرجل انقلب عليها وهددها بالشر ان فتحت فمها أو بقيت في مكانها . وأمرها بأن تهبط الى شقتها وتغلق الباب دونها ولا شأن لها به

ووجدت المرأة ان السلامة في التقهقر وخشيت من شر الرجل السكير فعادت أدراجها ودخلت شقتها وأغلقت الباب عليها

ولكن الرجل لم يطمئن الى مركزه الحرج بعد ذهاب المرأة بل فضل الانصراف وفعلاً نزل من المنزل الى الشارع وسار يطوف بالازقة المجاورة حتى أدى به الطواف الى المنزل رقم ١٨ بشارع درب الناصرة الذي يملكه حسن مصطفى

وصعد الرجل الى سطح المنزل فوجد هناك حجرة مغلقة بقفل وأيقن ان فيها ما يستحق السرقة ما دام أصحابها قد أغلقوها ليمنعوا الايدي من الوصول اليها وشرع في كسر القفل بتؤدة وتمهل

وكان يقطن أمام هذه الحجرة رجل يدعى الخواجة مانولي وقد سبق أن سرقت له بعض الاشياء فما كاد يسمع حركة الخلع حتى أطل من حجرته فرأى اللص

واستنجد بصاحب المنزل حسن مصطفى فأسرع لنجدته وتألب الرجلان على اللص فلم يقاومهما بل سلم لهما وأظهر اندهاشه من سوء ظنهما به وأكد لهما انه لا يقصد السرقة ولم يسبق له أن سرق

وكل ما في الامر انه كان جالساً في حارة يحتسي النبيذ فلما لعبت برأسه الخمر ودبت في جسده رأى العرق يتصبب منه واشتد به الحر فصعد الى هذا المنزل لظنه بأن هذه الحجرة الحجرة غسيل وفيها طبعاً حنفية ماء . . . وهو يريد مجرد الاستحمام لتطرية جسده وترطيبه ! !

ولكن الرجلين لم يرضيا بهذه الحجة بل ناديا جندي البوليس الذي قاده الى قسم الموسكي

وفي أثناء الطريق مر الموكب تحت نوافذ مدام سارة وكانت في نافذة حجرتها لا تدري كيف تتخلص من اللص الذي تظنه فوق سطح المنزل . فلما كادت تراه بين أيدي البوليس حتى أسرعت بدورها الى قسم الموسكي حيث روت دخول اللص منزلها

واتضح من التحقيق ان الرجل يدعى محمد علي ابرهيم وهو من كبار لصوص المنازل الجريئين . . . وقد أودع السجن في انتظار محاكمته

لصوص ولصوص . .

تتشعب انواع اللصوص . وقد اختص كل نوع منهم بفرع من فروع السرقة لا يتعداه . فمنهم لصوص البنوك ، ولصوص المنازل ، ولصوص الجيوب . ومنهم لصوص الحيوانات..

والآخرون ليسوا أكثر أمناً من سواهم ومهمتهم ليست أسهل ولا أكثر راحة فان صياح الحيوانات التي يسرقونها يكون دائماً سبب فضيحة أمرهم ولو ابتعدوا بها عن مكان السرقة بمراحل

ففي أحد أيام الاسبوع الماضي كان محمد حسن محمد الجنايني بعزبة عزيز باشا المهندس المشهورة بجنينة السكره جالساً في الجنينة يتعهدها واذا به يسمع أصوات شخير قوية فالتفت حوله وذهب الى مصدر الصوت . وهنا رأى ثلاثة رجال وقد أمسك أحدهم بكيس كبير وأمسك كل واحد من الآخرين عنزة وأخذ يذبحها والعنزتان تخبطان في أيدي جزاريهما

ولم يجد محمد حسن محمد في الجنينة ساعتها لديه المواشي فتقدم من الرجال يسألهم عن الامر ولكنهم ما كادوا يرونه حتى تركوا العنزات وفروا هاربين

وذهب الجنايني الى قسم باب الشعرية حيث أبلغ الامر فقام ضابط القسم وعاين مكان الحادثة فوجد هناك ثلاث عنزات ذبحت من وقت قريب وبجوارها بعض الخناجر التي استعملت في ذبحها



المكان الذي ذبحت فيه العنزات الثلاث

واتضح أن هؤلاء الرجال سرقوا العنزات من مكان قريب من مكان الحادثة وفي اثناء طريقهم زاد صياح العنزات حتى كادت تفضح أمرهم فحاولوا ذبحها لاخراسها ولكنهم لم يفلحوا في ذلك أيضاً

ثعبان تاجر المخدرات

مضت شهور عديدة وقسم بوليس الموسكي في حيرة من أمر رجل داهية من تجار المخدرات عرف عنه أنه يبيع السموم البيضاء ويوزعها في كل مكان فاذا هاجمه البوليس ورأى عن بعد اكوام تلك المخدرات لا يكاد يصل الى محله حتى تختفي المخدرات وتصبح أثراً بعد عين وعبثاً يذهب كل البحث والتفتيش

أما سر اختفاء المخدرات فكان بطريقة طريفة . وذلك أن الرجل ويدعى محمد الصواف اتخذ مركزه في قهوة بلدية ، وضع في داخل القهوة مائدة كبيرة أحاطها بحاجز خشبي مرتفع ووضع أمامه حوضاً كبيراً فيه بالوعة واسعة وفوقه حنفية كبيرة .

فاذا شعر بأية حركة غير عادية أو رأى رجال البوليس قادمين نحوه أسرع بالقاء ما أمامه من المخدرات في الحوض ثم فتح الحنفية فجرفت المياه المخدرات في سبيلها وعاد البوليس دون جدوى .

وعلى الرغم من ثقته بهذه الطريقة فقد كان يحسب للعواقب حساباً . فماذا يصنع اذا حدث أن قطعت المياه فجأة . . أو سدت البالوعة عند هجوم البوليس . أو حصل أي أمر غير منتظر منع اخفاء المخدرات

لم يطل به الفكر حتى اهتدى الى طريقة جهنمية يرهب بها البوليس ويردهم عن عمله مهزومين

وذلك انه أحضر ثعباناً ضخماً هائل الحجم يكاد يزيد طوله عن المترين ووضعه في كيس كبير من الجلد ووضع الكيس بجواره . . واتخذ من هذا الافعوان الرهيب حارساً يحرسه ويحميه يحمي المخدرات ! !

وقد حدث في الاسبوع الماضي أن البوليس هاجم القهوة فأسرع الرجل بالقاء المخدرات في الماء . ولم يرض رجال البوليس أن يعودوا أدراجهم دون أن ينقب في كل مكان فاخذوا يبحثون فيما حول الرجل من اكياس وصناديق

وعلى حين فجأة فتح الرجل كيس الثعبان فخرج الثعبان من كيسه وزحف نحو رجال

عيادة الدكتور سيد بلغيث

أمراض الجلد . الاكزيما . حب الشباب . النمش . أثر الجروح . استئصال الشعر من الوجه . البثور . العصبية من الوجه . القرع . إزالة الشعر . التجعد . الوشم . سقوط الشعر . الامراض التناسلية . البروستاتة . تجديد الشباب (بالكهرباء) . اضطرابات النساء الشهرية . العرق الزائد . السمنة الزائدة . النحافة الزائدة . تحميل الوجه

العلاج بالكهرباء . أشعة اكس . أشعة فوق البنفسجية — الاستشارة يومياً من ١١ الى واحدة بعد الظهر . ومن ٤ الى ٧ مساء الاستشارة مجانية يومي الجمعة والاثنين من ٤ الى ٥ مساء بشارع كامل نمرة ٣ فوق قهوة الشيشة تليفون نمرة ٣١١٧ عتبة مصر

وتوجد بالعيادة أسرة للمرضى

السنوات الماضية

من مجموعات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ماعدا مجموعة السنة الأولى من الصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

والق الفزع في قلبه فولى ينحو بحياته
الشر المفاجىء.
الثعبان الى كيسه . . وعاد الرجل
مرته

هذه الاخبار حضرة ضابط مباحث
الركية فدبر أمره للقبض على هـذا
الداهية ونظم رجاله . وفي يوم الاحد
خرج من القسم برجاله في الساعة
مساء . ثم استحضر رجلاً من اولئك
مظاهرهم على انهم من المدمنين على
واعطاه قطعة نقود ذات خمسة قروش
علامة مميزة . وأوفده الى الرجل
السم الزعاف فاشترى منه تذكرة صفراء
المنوع

الضابط بالقهوة سراً ووزع رجاله
وأخذوا يقتربون من القهوة

بينهم جماعة ظاهرة لفتت نظر
فأخذ يترقبهم حتى اذا دهموا محله التي
في الماء واطلق عليهم الثعبان

لكن تلك الجماعة شغلت نظره عن
أخرى تسللت الى القهوة دون ان يراها
حضرة الضابط وبأسرع من لمح البصر
الحاجز الخشبي وقبضت على الرجل
كوام المخدرات وربطت عنق الكيس
يحتوي على الثعبان الرهيب

قادت الرجل وثعبانه ومخدراته الى القسم
شر ما جنت يداه

سرقة الف جنيه

يكشفها الغرام الفاسد

بلغ حضرة صاحب العزة علي شوقي بك
محة الدقهلية سابقاً ومن ارباب المعاشات
المنصورة عن سرقة مبلغ الف جنيه من

خزانته التي فتحت بدون عناء بمفتاح كان يضعه في مكان معروف من خادم المنزل المدعوة حميدة عبد المقصود والتي يتهمها بالسرقة فباشرت النيابة التحقيق ثم أفرجت عن المتهمة لعدم توفر ادلة الاتهام وحفظت القضية

وبث حضرة الصاغ محمد فؤاد عبد المجيد مأمور البندر العيون في مراقبة الخادم وأخيراً تمكن حضرتا رياض أفندي منتصر كونوستابل مباحث البندر ومحمد أفندي الشهاوي معاون الانتاج من اكتشاف اتصال هذه الخادم اتصالا فاسداً مع الشاب أبو العلا . وقد كان من نتيجة هذا الاتصال ان الخادم المذكورة شغفت حباً بهذا الشاب ولرغبتها في حفظ هذا الغرام الفاسد كانت تعطيه المال بسخاء

فأمر حضرة مأمور البندر في الحال مهاجمة منزل أبو العلا ومنزل عائلة الخادم وتوجه بعض رجال البوليس والباحث الى منزل الشاب وتمكنوا من ضبط مبلغ ٦١ جنيهاً معه وقد اعترف صراحة بأنه أخذ هذا المبلغ من عشيقته واعترف أيضاً بأنه أخذ منها ما يزيد عن المائتي جنيه علاوة على هـذا المبلغ في عشرة أيام وقد أظهر التحقيق أنه صرف في يوم وليلة ما يتجاوز مائة جنيه على سكره وملاهيه وملابسه الجديدة وعددها عشرة بدل . وتمكن البوليس من اكتشاف منزل كانت المتهمة تقيم فيه بصفة سرية حتى لا يكون عرضة لمهاجمة البوليس وهناك تمكنوا من ضبط مبلغ مائة وخمسين جنيهاً أوراقاً مالية ومصاغ ونقود ذهبية بلغت أربعة وخمسين جنيهاً وقد شهد جملة شهود على الوقائع الخاصة بدفع هذه المبالغ من المتهمة الى عشيقها الشاب الذي اعتبر شاهداً لاعترافه صراحة بالحقيقة وقد أصدر حضرة وكيل النيابة أمره بالغاء امر الحفظ والسير في الدعوى من جديد واعتقال المتهمة التي لا تزال في السجن رهن المحاكمة



كيف عرفت شرلوك هولمز ؟

قصة يرويها الروائي الخالد السر أرثر كونان دويل

منذ عام مضى ذهب الصحافي جون دربي الى بيت السر كونان دويل ـ الكاتب الروائي الانجليزي الشهير والمشتغل بعلم الروحانيات الذي توفي منذ حين قريب ـ يتحدث اليه فتطرق الحديث الى ذكر شرلوك هولمز البطل البوليسي الكبير الذي كان أكبر وأظهر شخصية روائية أخرجها السر أرثر كونان دويل فسأله الصحفي :

— هل عاش هذا الرجل (شرلوك هولمز) ، أم هو مجرد خيال وافتراض . . ؟ !

— أجل . لقد عاش شرلوك هولمز وكان موجوداً . . . نعم انني أعرفه ، ولقد كان صديقاً لي

« لقد كان طالباً في كلية ايتون وكنت ادرس الطب في جامعة أخرى ، وذهبت الى ايتون أمضي فيها بضعة أسابيع لأستمع محاضرات أستاذ شهير . وشاءت الصادفة والقدر أن حدثت في ايتون حادثة غامضة بعد أن هبطتها بيومين ، واليك التفاصيل :

« كان كثير من الطلبة يسكنون في نفس الكلية في بناية مقسمة إلى عدة غرف كغرف الفنادق

« وفي ذات صباح حمل أحد الخدم طعام الافطار الى طالب شاب اسمه ويل باريت فطرق بابه عدة مرات ولكنه لم يلق أي جواب

« وعاد يقرع الباب وما من مجيب فساوره القلق وذهب الى مدير الكلية وقص عليه الخبر

« ولما فتح الباب عنوة وجد باريت ملقى في سريره مائتاً وقد قبضت يده الجامدة على مسدس

« وكان فوق طاولته كلمة كتبت بخطه فيها هذه الجملة :

« لا تتهموا أحداً بقتلي فقد انتحرت بنفسي »

« وكان الامر الى هذا الحد طبيعياً وقرر الطبيب أن باريت صرع برصاصة أصابته في صدره فأحدثت نزيفاً داخلياً سبب الوفاة

« وفي اللحظة التي أوشك أن يصرح فيها بدفنه خطر للمحقق أن يفحص عن كثب السلاح الذي وجد في يد القتيل ، وكان مسدساً من ذوات الست طلقات . وقد كانت الدهشة عامة حينما علم أن الرصاصات الست كانت جميعاً في خزانة المسدس ، وانه لم تطلق واحدة من ذاك المسدس

« وتحولت وجهة المسألة وأرسلت سكوتلاند يارد أقدر رجالها ، فكانت أولى نتائج التحريات مما زاد المسألة غموضاً وابهاماً

« فقد ثبت انه لم يكن في وسع أي شخص أن يدخل غرفة باريت أو يخرج منها ، فقد كان الباب والنوافذ مغلقة من الداخل ، ولم يكن للغرفة مدخنة أو أي منفذ ظاهر أوخفي ، ذلك الى أنه لا شيء قد سرق من الغرفة ، والرصاصة لا شك في انها من تصويب باريت ، وكل شيء يؤيد نظرية الانتحار

« وتضاربت الوقائع فان المسدس لم يطلق ولم يجد رجال البوليس أي أثر لسلاح في الغرفة المجاورة ، كما أن الرصاصة التي أطلقت نفذت من جسم القتيل ثم اصطدمت بالحائط فضاعت معالمها الى حد لم يتمكن معه الباحثون من معرفة عيارها

« وحار رجال البوليس في الامر وغدت هذه الحادثة محور الحديث في كلية ايتون .



الممثل السينمائي المشهور كلايف بروك يقوم بدور شرلوك هولمز في احدى الروايات السينمائية المقتبسة عن قصص كونان دويل

« وقد قبلت في عصر أحد الأيام أن أشرب كأساً من الويسكي في غرفة أحد الزملاء ، وهو فتى ضخم الجثة حلو المعشر يدعى برنز . وبعد قليل حضر طالب لم أكن أعرفه ، وقدمه لي برنز على انه أعز أصدقائه

« وكان هذا الطالب المدعو جون بل شاباً عريض المنكب تلوح عليه علامات الجد والرزانة مشوبة بنوع من التهكم

« وكان قليل الكلام كثير التدخين لا يكاد ينقطع عن تدخين « بيبة » كبيرة الحجم

« وأنشأنا جميعاً نتحدث عن مسألة باريت وأخيراً قال برنز :

— لو أن بل اهتم بالامر لتمكن من جلاء الحقيقة

« ثم أخبرني ان « بل » كثيراً ما يلهو بحل المعضلات الغامضة . فلا تكاد ترتكب جريمة حتى يبدأ بعمل تحريات مستقلة ، لا يستند فيها على غير ما يقرؤه في الصحف مسترشداً بالمنطق الصحيح والاستنتاج القوي ، فلا يلبث أن يوفق الى حل غوامضها قبل رجال البوليس .

وقد أبديت دهشتي في تأدب ، وابتسم بل ثم قال :

— ان حادثة باريت لا تبدو لي معضلة الا لانها لم تحل بسرعة حتى الآن . لقد فكرت فيها بعض الشيء وكدت أصل الى حل لولا انه تنقصني بعض الايضاحات . والآن أخبرني يابرنز هل كانت لباريت خليلة ؟

وأجابه برنز قائلا :

— أعتقد انه كان يغازل احدى طالبات الكلية ، وانه كان يبقي ذلك سراً مكتوماً

ومن هي ؟

وتردد برنز قليلا ثم أجابه

— مابل هوبريل ابنة الاستاذ

* * *

« ومضى على ذلك يومان اجتمعنا نحن الثلاثة بعدهما في ساعة شرب الشاي وعدنا الى الحديث حول مقتل باريت فقلت ان البوليس قد أعلن عجزه وفشله ، وبقي « بل » صامتاً لايتكلم ، ولكن برنز قطع حبل السكوت بقوله :

— إنه لأمر عجيب اذ أن مابل هوبريل التي حدثتك عنها في اليوم الماضي ، قد غادرت ايتون هذا الصباح الى افريقيا

فاجاب « بل » برزانة قائلاً :

— لقد كنت أنا سبب هذا السفر الفاجئ ، اذ قلت لها إن قاتلة باريت لا تستطيع المكث هنا طويلا . .

وأبدينا الدهشة لهذا التصريح ، فانشأ « بل » يوضح لنا الأمر فقال :

— لقد كانت المسألة من مبدئها بسيطة فقد أثبت البحث في وقت واحد أن باريت لا يمكن أن يكون قد انتحر وأن لا لص قد دخل غرفته لأن النوافذ والباب كانت مغلقة من الداخل

« اذن فقد كان في الأمر جريمة ، ولكن باريت المجني عليه ، كان شريكا في هذه الجريمة . . .

« وكان مدار البحث الذي يجب أن يستجلي هو معرفة من هو الشخص مرتكب [illegible] الذي أراد باريت أن ينقذه من [illegible] أطلق عليه النار فهي مسألة عواطف [illegible] رقيقة . ولم يكن يعوزني للوصول الى [illegible] النهائي الا اسمه ، وقد قلته لي يا برنز في [illegible] الأول . .

« فني أمس قابلت مس مابل [illegible] طويل وقت لمعرفة الحقيقة منها

« لقد كانت مابل شديدة الولع بباريت [illegible] رأت أنه ينصرف عنها شيئاً فشيئاً [illegible] ليلة ارتكاب الجريمة ومعها مسدس

« وبعد مناقشة حادة أطلقت عليه رصاصة ثم فرت . ولما كان باريت طبيباً [illegible] الجرح خطير سوف يقضي عليه بعد [illegible] دقائق ، فاراد أن ينقذ الفتاة الى [illegible] الحب فاغلق الباب من الداخل [illegible] الانتحار فكتب الخطاب الذي وجد [illegible] وأحضر مسدسه الخاص ولكنه [illegible] إتمام إعداد المنظر النهائي فلم يطلق الرصاصة التي كان يجب أن يعتقد أنها هي [illegible] نسي ذلك ، وغلبه النزف فمات على [illegible] الذي رؤي عليه ، حينما اكتشف [illegible]

« وهنأنا « بل » بحرارة واخلاص [illegible] بعد ذلك صديقين لا نفترق [illegible] على كفاءته البوليسية النادرة ، وكل [illegible] الاشياء عنده أن يحلو الغوامض و[illegible] بطريقته الاستنباطية الفذة المحكمة

« وقد غدا صديقاً لرؤساء البوليس [illegible] وكثير من القضايا التي حلها رجال سكوتلاند يارد كان هو صاحب الفضل فيها ، [illegible] لرجال البوليس مفتاح غوامضها ثم [illegible] متواضعاً مسروراً مكتفياً [illegible]

ويواصل السر أرثر كونان دويل حديثه عن « بل » فيقول :

— وذات مساء قلت له : [illegible]

— اني أريد أن أقص تاريخ حياتك في قصص أصور فيها مواهبك البوليسية [illegible]

فأجابني ضاحكا :

— افعل ما بدا لك

« وقد سر صديقنا برنز لهذه الفكرة [illegible] وقد قررت أن أظهره في تلك القصص أيضاً تحت اسم الدكتور وطسن [illegible] الرجل العظيم

« وقد سألت بل في ذات المساء قائلا :

— أي اسم تريد أن أطلقه عليك في هذه المغامرات ؟

« وكنا في بيكاديللي نمشي فوق [illegible] فوقف بل أمام أحد اعلانات احدى صالات الرقص وقال :

— اليك . . . سمني هذا أو ذاك

« وكان قد أشار بعصاه الى أحد سطور [illegible] في ذلك الاعلان كتب فيهما شرلوك رجل الاسرار . . . هولمز حلال المعضلات

« فاخذت له الاسمين معاً وأطلقت عليه اسم « شرلوك هولمز »

عين الحسود يأكلها الدود

أبو الحظوظ المبخراتي ـ أيامه الفقيرة ـ ملابسه المضحكة ـ الاجانب يؤمنون بمفعول البخور ايمانا عميقاً

أبو الحظوظ

اختفى وراء ذلك الاسم الفكه اسم قديم كان صاحبه يعرف به قبل أن تتصل حياته بالمرح الدائم وتلك الثروة التي اجتمعت من فضلات المحسنين ومن أيدي محبي الضحك وعشاق المنظر الغريب . فابو الحظوظ بحركاته البهلوانية يثير في فمك عاصفة من الضحك وفي ملابسه التي ابتدعها لتكون شعاره الخاص ليحيطك بشيء من الغرابة التي تحملك في التفكير في سر هذه الملابس ، وهو آخر من في صناعته التي زاولها قد جمع بين الكسل والعمل . الكسل الذي لا تتحرك معه يده والعمل الذي يدفعه دائماً على التجوال والسير لأنه رضي لنفسه أن يكون « مبخراً » يطرد من حنايا كل أشتات العفاريت . ويزيح ما أثرت به النظرات الحاسدة في أشباح المحسودين

كيف نشأ ؟

بين المعدمين في بلدة قوص نشأ أبو الحظوظ معدماً مفرطاً في عدمه وبين طوايا الفقر خرج صاحبنا الى الوجود يريد أن يكون رجلا غير خامل فلم تمكنه قوص من أحلامه لأنها بلدة ضيقة لا تنفرج لعمل ولا تتسع لأمل ففكر أبو الحظوظ فيما يأخذ به نفسه حتى يخرج من ميدان إفلاسه الدائم واستطاع في النهاية ومن خمس وثلاثين عاماً أن يضع أمنيته في عنق القاهرة وأن يغرق في مستقبل كله خير وكله نور ، ولم يكد عقله يهديه الى المدينة الكبرى حتى تولت رجلاه حمله اليها من قوص في عشرين يوماً قضى خلالها رحلة شاقة على قدميه الطيعين حتى بلغ القاهرة وقد حزه التعب وأثقلته آلام الطريق

في حاصل

ولكن ماذا يفعله أبو الحظوظ لينام في القاهرة وهو يعلم ان نظمها لا تجعل من السهل عليه أن يرقد على الرصيف أو في منعطف زقاق تلك هي المشكلة الهائلة ، على أنه خرج من طوقها اللعين حين ذهب الى وكالة يطلق عليها صاحبها مع المبالغة اسم فندق وانطلق الى أحدحواصلها التي أشبه المقابر ثم دعا اليه الفندقي وأظهره على ضيق ذات يده وما زال به متوسلا ملحفاً في ضراعته حتى قبل الرجل أن يأويه حتى يأتيه الفرج فيسدد حسابه القديم ويصبح زبوناً دائماً من زبائن الوكالة الحقيرة

المبخرة

فكر أبو الحظوظ أية حرفة يزاولها وأي عمل يمتهنه ، وعرض على خياله كل ما في القاهرة من أعمال على انه عزب عنها جميعاً لانه كسول راكد لا يريد أن يهز أعصابه أو يطلق العرق من جبينه ولكنه استقر على فكرة واحدة هي أن يكون من زمرة المبخرين الذين يحملون المبخرة في أيديهم ويطلقون لدخان بخورها العنان في أجواء الحوانيت والمنازل . ولم ينتظر أبو الحظوظ مخافة أن تتبخر هذه الفكرة من رأسه فعمد من فوره الى شراء مبخرة حملها في الصباح الباكر وسمى على بركة الله فاذا به يصيب في حلقة النهار الاخيرة مبلغاً يتراوح بين عشرة قروش وبين عشرين قرشاً يتقبله الرجل في كثير من المرح وان يكن يحزنه ويدمي فؤاده انه قد اجتمع من طائفة الملاليم

المواسم والاعياد

وبقي أبو الحظوظ متنقلاً بين الشوارع هاتفاً ملء حنجرته على ما تؤثر به مبخرته من طرد الشياطين وإزهاق نمزات الحاسدين وهو قانع بتلك القروش التي تمر عليه في كثير من أيامه اللهم إلا أيام الجمع والمواسم والاعياد فقد كانت تدر عليه أخلاف الخير وتسبغ على جيبه مئات الملاليم وانه كمعترف بالجميل مايزال يذكر تلك الايام بالثناء والحمد الجزيل



أبو الحظوظ المبخراتي

تجديد

وشاء أبو الحظوظ ان يزيد في قيمة ارباحه بعد ان تملكته رغبة صادقة في اقتناء العقار وامتلاك الفدادين ولم يجد من أسباب التوفيق لديه إلا ان يسعى بمبخرته في الاحياء الاجنبية بالقاهرة عسى أن يجد من ذويها ما يباعد عنه زمرة الملاليم

وقد امتاز أبو الحظوظ بأنه ينفذ على الفور كل فكرة يؤمن بها ويعتقد فيها وجهة الصواب وعلى ذلك خرج في الصباح الباكر من الوكالة وأخذ يجول في شوارع الدابغ والمانع وقصر النيل وظل في تجواله طيلة اليوم ولم تسكت حنجرته عن ترديد هذه الجملة المأثورة عنه « عين الحسود يا كلها الدود مبخراتي يا بنات » على انه عاد بعد ان انطوت صفحة النهار ساخطاً صاخباً لانه لم يصب في يومه مليماً

يأس لا يدوم

ملأ اليأس قلب أبي الحظوظ فان المصريين قد صدفوا عن تقديم العطاء اليه وأولئك م الاجانب قد عاش بينهم يوماً بأكمله فلم يعد بطائل ففكر في أن ينعي حياته بالقاهرة وان يعود ثانية الى قوص ولو انه يؤمن بأن عودته اليها لن يكون إلا بداءة الألم والهم والاحزان وأراد الرجل أن يرفه عن نفسه بعض أوصابها وكانت قدمه حملته الى العباسية حيث مولد النبي فلقي في طريقه سيركا وطنياً نفذ اليه فاذا به يطلع لأول مرة على أثواب التهريج التي أعجبته ودفعته على أن يتخذ له ثوباً على شاكلتها ليكون مبخراً من نوع طريف وهكذا خرج الرجل عن نزعة اليأس وطاوعته أسباب التوفيق فلم يكد يفلت من السيرك حتى رأى واحداً من باعة الملابس القديمة فاشترى منه ثوب جندي ومضى به الى حجرته وأخذ يحيك عليه ألواناً من الصور الغريبة والنقوش التي لم يؤلفها فن معقول وبات ليلته متحرقاً على بزوغ الشمس حتى يغزو بحلته الجديدة أنظار الاجانب التي تتلهف الى كل منظر غريب

التوفيق والربح

ولم تكد تطلق الشمس أول خيط من خيوطها حتى كان أبو الحظوظ قد نفذ الى الشوارع بثوبه الكرنفالي وهو يهتف هتافاته التي تعودها ، ولم تكد تراه أنظار الأجانب وخاصة منهم سيداتهم حتى انهال عليه سيل من القروش عدها بعد أربع ساعات فاذا بها قد جاوزت خمسين قرشاً

هنا آمن أبو الحظوظ بأن الحظ قد ابتسم له وأن سر أرباحه قد جمعته تلك الحلة العزيزة عليه

وتطورت من ذلك اليوم حياته فأخذت سيدات الأجانب يدعونه الى منازلهن ليطرد منها العفاريت ، وقد استطاع الرجل ان يخلق له ميزة خاصة في إزهاق الشياطين فانه يجلس القرفصاء ويتمتم بالتعاويذ ويطلق بعدئذ بخوره في أرجاء الحجرات ثم يؤكد لربة البيت أن منزلها قد تنحى الجن عنه ولم يعد به حتى ولا عفريت صغير ! . ! وهو يؤكد لك بأنه وقد جرب العمل بين الوطنيين والأجانب يرى ان الأجانب يعتقدون في مفعول البخور اعتقاداً يربو اعتقاد الكافة والدهماء فيه

تحقيق الآمال

وليس أحب إلى أبي الحظوظ من ان يصيح اليك بأن أمانيه قد تحققت على النسق الذي يرضيه فقد تمكن من وراء ما تدره عليه مبخرته من ان يملك في بلدته ثلاثة أفدنة وأن يكون صاحب بيت مكون من دورين في حي الازهر وان يكلأ أولاده في ظل الرخاء الممدود بعناية تخلق منهم في المستقبل رجالاً لا يحزنهم أن يتحدث الناس عن أبيهم بأنه « مبخراتي » ومبخراتي طريف

أم أمريكية تشجع ابنها المتزوج على الاغواء

لتنقذه من شرور المسكرات



... يا عزيزتي انني لم أر أوتو بالصحة كالتي أراه عليها الآن واني لاشكرك على ذلك كثيراً . ما رأيكما يا ولدي في رحلة جميلة ؟

ليس ثمة شك في ان حب الام لابنها هو أقوى أنواع الحب وأشدها عمقاً . وأن الأم تدفع عن ابنها الأذى أو ما تتصوره أذى بكل ما فيها من قوة وجهد ، حتى ولو بحث بسعادتها ومالها وسمعتها

وفي هذه الحادثة التي حصلت في أميركا مثال من قوة عاطفة الأمومة . اذ تتنازع أمان في قضية تود كل منهما لو تكسبها لا لنفسها أو لمصلحتها الخاصة ، بل من أجل ابن ناهز الخامسة والثلاثين ، تدافع عنه أمه كأنما هو لا يزال دون الحلم ، وفتاة في حوالي العشرين تعاهد أمها وتكافح في سبيل الحرص على حقوقها المهضومة وجناحها المهيض

أم وأم

فالأم الأولى هي السيدة سلما بوخ وهي أميركية واسعة الغنى ولها ولد اسمه اوتو بوخ يتراوح عمره بين الثالثة والثلاثين والاربعين . الا ان أمه لا تزال تدلله كأنما هو لم يجاوز سن الطفولة بعد

أما الأخرى منافستها فهي مسز جرترس اوكنور وهي امرأة فقيرة تكسب قوتها بالعمل في أحدى قاعات الشاي في نيويورك ومن تأجير غرف معروشة ، وكانت آمالها كلها معلقة في فتاتها الوحيدة « مونا » التي كانت في السابعة عشرة من عمرها وفية لأمها موالية لعملها بجد ونشاط

وبعد أن التقت الفتاة بأوتو بوخ السالف الذكر فقدت ميزاتها السابقة كلها ولم تعد بالطيبة التي كانت عليها من قبل

وقد كان الزواج هو الصلاح المنتظر أن تطلبه أم مونا اصلاحاً للخطأ الذي ارتكبه اوتو بوخ حيال فتاتها ، ولكن اتضح ان اوتو متزوج من قبل ذلك ، ولذا فانها طالبت بان يبعد اوتو عن طريق ابنتها ويكف عن ملاحقتها

ومع ان ٩٩٪ من الامهات الاميركيات يطلبن مثل هذا الطلب عن طيب خاطر ، بل يعملن كل ما في وسعهن للتفرقة بين أبنائهن والفتيات الفقيرات اللواتي لا مركز ممتاز لهن في الهيئة الاجتماعية ، فان أم « مونا » قد أكدت في صحيفة دعواها ان مسز سلما بوخ سلكت مسلكا غير هذا تماماً . فقد جاء في عريضة الشكوى التي طالبت فيها آل بوخ بمبلغ ٥٠٠٠٠ جنيه تعويضاً عما لحق ابنتها من اضرار . هذه العبارة المؤلمة المرة : « ولقد تم من اهتمام مسز بوخ بصوالح ابنها أن رغبت الى ابنتي « مونا » ان تبعده عن المشروبات جهد طاقتها ، دون أن تهتم او تقدر الثمن الباهظ الذي تدفعه ابنتي وأنا في هذا السبيل »

ولكن مسز بوخ تنكر انها مهدت لابنها ذلك السبيل الذي تقول أم « مونا » انه هوى بالفتاة الى الدمار الأدبي

أرخص من زوجة

وقد أكدت مسز جرترس أوكنور في دعواها ان أوتو كان كثير الانغماس في الشراب الى حد مرهق لصحته مضعف لبنيته فلما تعرف الى ابنتها كان تأثيرها عليه قويا فقلل من غلوائه في الشراب فاعتدلت صحته كثيراً ورأت أمه انه أرخص لها ولابنها أن تكون هذه الفتاة مراقبة لصحته محافظة عليها ، من أن تكون له من الملاهي الاخرى كالمطاعم والحوت والسياحات والزوجات . وقد جاء في دعواها من هذا الشأن ما يلي :

« اني أعتقد ان اول لقاء بين ابنتي وأوتو كان في يونيه سنة ١٩٢٨ . وكانت مونا الى ذلك اليوم لم تبت خارج البيت مرة واحدة ولم تذق طعم المسكرات أبداً

« وقد نجح أوتو في اغوائها بواسطة الوعود والخمر والعطايا وغير ذلك . فسلبني اياها وانطلق بها الى مكان لا أعرفه . وقد كنت أمضي أياما وليالي أجوس خلال الشوارع باحثة منقبة كي أعيد الفتاة الى البيت . وكلما اقتربت منها قوبلت بالضحك والسخرية والتهكم دون رحمة أو اشفاق على آلام أم محزونة . فقضيت عاماً كاملا أحتمل أشق ما تتحمله أم من عذاب وآلام وأحزان

« وقد زادت آلامي حينما علمت ان أم أوتو كانت الساعد الأيمن لابنها في استمراره على غواية ابنتي . إذ كانت تمد ابنتي بالمال والملابس والجوهرات وتغريها هي وأوتو على ان يبقيا معاً وصحتها بالذهاب الى برمودا فذهبا اليها حيث لبثا هناك ثلاثة أشهر ، كنت أبذل خلالها كل جهودي في سبيل استعادة ابنتي بلا جدوى

« في ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٢٨ أبحر أوتو الى برمودا مصطحبا ابنتي معه وقد كتب اسمهما في قائمة أسماء المسافرين على الباخرة بوصف أنهما السيد والسيدة أوتو ، وهو نفس الوصف الذي نعتا به نفسيهما حينما نزلا في الفندق الذي أقاما فيه معاً ثلاثة أشهر

« وقد زارتهما مسز بوخ في برمودا وكانت مسرورة جداً من نجاحها في أنه سيترك الخمر ، ... شكرته ... »

تشجعها على الخطيئة

وتعتبر هذه الزيارة ذات أهمية كبرى في الدعوى التي رفعتها مسز أوكنور ، فقد وصمت « مونا » لأمها بعد ان عادت الى مرقدها مع ما اقترفته من خطأ ، فقالت أنه حينما ... أوتو ودخلت عليها المرأة في الفندق تمد ... اليها قائلة : « يا عزيزتي أنني لم أر أوتو ... حسنة كالتي أراه عليها الآن ، واني لاشكرك على ذلك كثيراً . ما رأيكما يا ولدي في رحلة جميلة »

وذهبت الفتاة في تلك الرحلة وهي موقنة بأن أوتو وشيك الطلاق من زوجته التي كان منفصلا عنها وشارعا في اجراءات الطلاق منها ولكنها لم تعد من الرحلة إلا وهي تحمل ... أوتو بوخ غاوية وعندئذ تخلى عنها أمه ... وتنكر لها زائلها

أما مسز بوخ فانها تنكر هذه القصة بتاتاً وتقول أنها لم تعرف اسم « مونا » ولم تسمع به إلا بعد ان وصلت اليها الدعوى التي رفعتها أمها مطالبة بتعويض ... خمسين ألف جنيه

وبعد ان رفعت الدعوى وأم أوتو تحاول ان تجد في حياة مونا أو ماضيها أية ... أخلاقية تتذرع بها أمام المحاكم ... وقد استأجرت لهذا الغرض فريقاً كبيراً من المخبرين السريين جعلوا جل همهم العثور على ... أو وصمة قديمة يلصقونها بالفتاة بلا جدوى

وسوف تعرض القضية على محكمة نيويورك ويفصل القضاء بين « الأمين » المتخاصمين

اقرأ غداً في

المصــــور

موضوعات

- الحكومة المصرية تكرم مس ابي جونسن : ملكة الجو ترتجل خطبتها في المأدبة الرسمية ارتجالاً . الامير عباس حليم يقدم ذراعه لمس ابي جونسن لكي تتكىء عليها
- ألمانيا تحتفل بدستورها الشعبي : كيف ينتخبون رئيس الجمهورية في ألمانيا ؟

صور

- حفلات تكريم ابي جونسن بالاسكندرية
- ابي جونسن في سفح الاهرام
- كبار الموظفين الجدد
- الحفلة السنوية للجمعية المصرية بلندن
- حوادث الأقطار العربية مصورة
- المرشال هندنبورغ يزور بلاد الرين بعد جلاء الحلفاء عنها
- نكبة ايطاليا بالزلزال
- أهم حوادث العالم الاسبوعية

الخ .... الخ ....

... السودان في مصر
(... المنشور على صفحة ١٢)

... البوظ بعد تحريم المخدرات

... البوظة في ٢٤ ساعة على الاكثر . ... ثم يبيعها للزبائن من الفجر ... اشهر « البوظ » الى ما بعد ... في الاحياء الكبرى التي بها اللهو ... حلاوة

... أية « بوظة » لا بد في الحصول ... انها معتبرة من محلات المسكرات ... من المحلات المضرة بالصحة اذا لم ... قوية . وكان الامر فيما مضى على ... الذي يستطيع فتح « بوظة » ... في الاحتفال بافتتاح أبوابها ... الآن عدد عظيم لا يستهان به ... ونشير هنا الى ظاهرة يجدر ... اليها ، وهي ان عدد البوظ زاد ... المخدرات ومطاردة المهربين والمدمنين ... في ذلك واضح لا يحتاج الى تفسير ... جمهور الفقير يريد ان « ينبسط » ... فؤاده . وذلك ميسور ... جداً بواسطة البوظة . وعند ... البوظة أسلم عاقبة من المخدرات على ... أخف من بلاء ، وبعض الشر ... بعض

... راقية

... « البوظة » الراقية رحبة زرعت ... . وترابيزات صفت حولها ... ولكنها عارية متواضعة . ... كلهم من اخواننا البرابرة ، كما ... البوظ منهم أيضاً . وهم « يخدمون » ... ويلبسون قميصاً طويلاً ولباساً ... الأرض . وقد يضع الواحد منهم ... على صدره ، لكن ذلك ليس ... النظافة أمر ثانوي . ابيد ان ... بوجه عام

... الواحد « شوبة » ثمنها قرش ... « الجرسون » « قرعة » ملآنة ... من « البوظة » ويضعها أمام الزبون ... الجماعة خمس أو ست « شوبات » ... ب « قرعة » كبيرة ومعها عدة ... الصفيح للتفريق والتوزيع ... ... القرعة كروية الشكل مثل ... « البوظ » اعتادت ان تضعها ... على « حمالات » من الصاج أو ... الشكل ! ! ويملؤها الصدأ

... مخصوصة

... صناع البوظة بالتجربة ان نوعا ... « المزة » يصلح للبوظة ... « البوظة » من الطبقات الفقيرة ، ... الزبائن بإكثار المزات وتنويعها ... أصحاب البوظ الى ابتكار نوع لذيذ ... من المزة

... المزة في البوظة من :
... كرشة
... سلطة من الطماطم
... مقدار كبير من الشطة
... المزة عند الفجر وقبل العصر عادة . ... « الشطة » أو الشطيطة . وثمن ... منها قرش تعريفة فقط

وبما تقدم نرى ان الزبون يسكر ويأكل في آن واحد بقرشين ونصف لا غير . ويخرج من البوظة وهو لا يدري أين يضع رجله من السكر

مزاج ... في الفجر

على أني أعرف عادة شائعة بين الطبقات المرفهة من الاغنياء وانصاف الاغنياء وأدعياء الغنى واليسار تشرف البوظ وتنهض برهاناً على أنها شراب قومي لا غنى عنه ، يشتهيه الكبير والصغير

ذلك ان البعض اعتادوا ان يسهروا حتى الفجر ، ثم يعرجوا على البوظة . وهناك يحتسون قدراً مناسباً ويأكلون الشطة . ثم يفطرون فولاً مدمساً بالزيت الحار والبصل الاخضر اذا وجد

ولا يفوتنا في الختام أن نذكر ما كان شائعاً في البيوت كبيرها وصغيرها منذ أمد غير بعيد ، يوم كانت الجواري السود يتمن بتدبير المنازل وخدمتها

فقد كانت العادة المتبعة كثيراً هي أن يحفظ بكسر الخبز وتجفيفها وبعد ذلك تخمر مدة من الزمن ، وتصفى وتحفظ في أوان من الصيني ، وتوزع على أفراد العائلة وكانوا يضيفون اليها أحياناً مقداراً من السكر بعد تخفيفها بالماء قليلاً ليضعف قوتها على احداث النشوة ...

هذا والبوظة مصانع ومتاجر في آن واحد ويعمل فيها عدد كبير من العمال . وقد تقام فيها « الضمم » وحفلات الصعايدة ، وسهرات البرابرة

وتعرف البوظة من بعيد برائحتها والضجة المنبعثة منها والغناء الصعيدي أو البربري

على البنك ! ! !

والظاهر أن سنة التقسيم أدركت « البوظ » فقد شاهدنا بعضها يقلد المحلات التجارية الكبرى فيضع عند الباب « كيس » لقبض الأثمان . فمن تجلس على « الكيس » في البوظة فتاة حبشية في جمال « عائدة » تفتن الرائح والغادي ! !

واذا كانت البارات قد جرت العادة فيها أن يحتسي المستعجلون من الزبائن كأساً أو أكثر وهم وقوف أو جلوس على الكراسي المرتفعة قليلاً عن الكراسي الجيران ، فان « البوظ » قد احتاطت لذلك ووفرت لزبائنها الكرام أسباب « السكر السريع » . ففتحت طاقة تشبه شباك البوسته تماماً ، وأجلست خلفه أحد « الجرسونات » . ! وعلى ذلك يقف الزبون المستعجل خارج البوظة ويطلب اسعافه بقرعة تبل ريقه وتفرفشه « حبتين » . والدفع في هذه الحالة « سلفاً »

البوظ المتنقلة

مع انقراض العبيد انقرض جماعة من أصحاب « البوظ المتنقلة » . فكان الواحد يحمل في يده اليمنى « قدرة » ملآنة بالبوظة المخففة جداً التي تسمى السوبية — وهي خلاف السوبية التي تصنع من الأرز وتباع في محال المرطبات اليوم — ويحمل في اليد اليسرى « سطلاً » كبيراً من الزنك فيه ابريق ماء وكوبات ويبيع الكوبة بمليمين ، ويحرص على أن تكون السوبية باردة فيلف على « القدرة » قطعة مبللة من الشاش ، يرشها بالماء من وقت لآخر . ومعلوم ان السوبية تحتوي على مقدار صغير من السكر

في انحاء الدنيا

الميتة الحية

منذ اثنين وعشرين سنة تحت أمريكا باسرها لسلسلة جنايات قتل رهيبة ارتكبتها امرأة تدعى بيل جينيس . وكان اكتشاف أمرها عندما عثر رجال البوليس على «مقبرة خصوصية» في مزرعة تلك المرأة بالقرب من مدينة لابورت في ولاية انديانا

ولما نبشت قبور هذه المقبرة عثر فيها رجال البوليس على جثث خمسة عشر رجلا عرفت منهم شخصية ثلاثة رجال اتضح انهم قدموا الى المزرعة بناء على اعلان زواج نشرته بيل جينيس صاحبة المزرعة في الصحف وكان كل واحد منهم يتقدم مرشحاً نفسه لهذا الزواج فلا تكاد تحتويه المقبرة حتى تفقد اثاره ويختفي تماماً ولا يظهر بعد ذلك

واتضح من التحقيق ان هذه المرأة كانت تنشر في الصحف اعلانات تطلب فيها زوجاً ليدير مزارعها وأملاكها . وكلما أجابها شخص طلبت منه الحضور الى المزرعة لتراه ويراها . فاذا حضر قتلته وسلبته ما معه من المال – وطبعاً لا يذهب الى المزرعة الا وهو مفعم الجيوب بالمال – ثم تدفنه في أرض المزرعة

ولكن العدالة لم تقتص من هذه المرأة الدموية فان أمرها ما كاد يكتشف حتى أضرمت النار في المنزل الذي تسكنه هي وأولادها الثلاثة فأصبح المنزل رماداً وقرر المحققون انها ماتت في الحريق

وكادت هذه الجنايات الرهيبة تنسى الى أن عادت أخيراً للاذهان في أواسط يوليو الماضي

وذلك عند ما ظهر ان هذه المرأة الجهنمية التي قيل انها ماتت في سنة ١٩٠٨ مازالت حية ترزق وانها تعيش تحت اسم مستعار في مدينة جلفبورت بولاية المسيسبي وقد بلغت السبعين من عمرها

وقد عرفها في تلك المدينة رجل كان يعرفها في عهد اجرامها . ولكن جيرانها واهالي المدينة شهدوا بأنها تعيش بينهم منذ ٢١ سنة وانها مثال التقوى والصلاح

ولا ندري ماذا يكون حكم القضاء في أمرها ؟

انتحار عجيب

عند ما كان اكسبريس نصف الليل منطلقاً من أسكوتلندة إلى لندن في ليلة ٢١ يوليو الماضي وقد أشرف على بلدة ومبلي وكانت الساعة إذ ذاك السابعة صباحاً تقريباً خرج رجل في الثامنة والعشرين من عمره من احدى عربات الدرجة الثالثة التي كان يركبها من أسكوتلندة ووقف في ممشى القطار ثم أخرج من جيبه قطعة حبل متينة وربطها حول عنقه وربط طرفها في أحد العمدان الحديدية التي في الممشى ووثب من النافذة

وتعلقت جثته بالحبل والقطار منطلق بها بسرعة ٨٠ كيلو متراً في الساعة فمر بمحطة ومبلي ومر تحت قنطرتين والجثة تتخبط في جدار العربة الخارجي مسافة كيلومتر ونصف كيلو ثم قطع الحبل وسقطت الجثة تتدحرج في الفضاء

وقد شهد هذا المنظر المفزع عامل التحويل في محطة ومبلي وكان في كشكه عندما مر القطار من أمامه بسرعة البرق وهو يجر هذا الفتى المشنوق فأدار أبرة التحويل حتى يغلق الطريق أمام القطار . . ووقف القطار ولكن الحبل انقطع قبل وقوفه وانطرحت الجثة في الطريق

وذهبوا للبحث عن الجثة فعثروا عليها ولا تزال قطعة من الحبل ملفوفة حول عنقها وقطعة أخرى منها مربوطة بالعمود الحديدي في ممشى العربة وكانت الجثة مهشمة تهشيماً مخيفاً ومشوهة كل التشويه حتى عسر تمييز ملامحها ولكن اتضح من الاوراق التي وجدت في جيب المنتحر انها جثة رجل يدعى هنري كلايتون من ابردين باسكتلندة وقد اراد الانتحار فوسوس اليه الشيطان ان ينتحر مشنوقاً في القطار !

روسيا تستعد لغزو العالم

أقام البلاشفة مؤتمراً دعوه المؤتمر الاحمر في أواسط شهر يوليو الماضي وقد وقف فيه ستالين رئيس الحكومة الروسية والقابض على عنان مجالس السوفييت خطيباً وصرح بان هناك استعدادات هائلة واسعة النطاق تجري في روسيا لاعلان الحرب القريبة

وقد قرر المؤتمر مشروعاً دعاه « المشروع الصناعي لمدة خمس سنوات » وما هو في الحقيقة الا خطة واسعة لتهيئة أسباب الحرب وامداد البلاشفة بكميات طائلة كثيرة من أنواع السلاح وآلات الدمار لغزو العالم بأسره

وينتظر ان تنشب هذه الحرب المخيفة في سنة ١٩٣٤ كما يتنبأ البلاشفة بعد ان قرروا السير في خطتهم الرهيبة

وقد تعسكرت روسيا بأسرها وأصبحت في حالة تجنيد دائم في انتظار ذلك اليوم الذي يدعونه « الفجر »

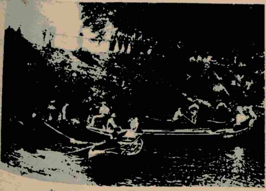
وقد حدث قريباً ان أونشلخت زعيم البوليس الحربي السري نقل الى رئاسة اللجنة الاقتصادية وقيل ان ذلك بسبب غضب ستالين عليه . ولكن ظهر انه كذب صراح وانه ينقل الى ذلك المنصب الا ليكون على مقربة من ستالين لتدبير هذه الغارة الهائلة وليوجه كل جهود روسيا الاقتصادية والصناعية الى تقوية الجيش وتهيئته للقتال وقد قدم تقريراً جاءت به بعض هذه النبذ :

« سنكون على استعداد بعد أربع سنوات حيث يكمل تجنيد الجيش الاحمر وتزويده بكل سلاح رهيب وقد اتجهت الآن جهودنا الى تدبير كل الشؤون الكيميائية التي ستجعل من جيشنا أرهب جيش في العالم »

وقد أصبحت الآن كل مصانع روسيا ومعاملها مصانع حربية تشتغل في أعداد السلاح والذخيرة والمستحضرات الكيميائية الفتاكة وبنيت الطرق والترع والكباري على الخطط الحربية

واتخذ البلاشفه فوق ذلك خطة أخرى لنشر جواسيسهم في أنحاء العالم

فهل تحقق الايام ظنون البلاشفة ويقع العالم فريسة الفوضى والذعر والتقتيل بعد أربع سنوات ؟؟



القوارب تطوف بالنهر باحثة عن جثث الغرقى لا نتشالها من الماء

فاجعة كوبرى

كوبلنز

كانت احتفالات الالمانيين باخلاء منطقة الرين وتحريرها من جنود الحلفاء الذين كانوا يحتلونها من يوم ان عقدت الهدنة احتفالات بالغة حد الابهة والرواء . ولكن لم تمر هذه الاحتفالات الشائقة دون كارثة دموية جعلت من الفرح مأتماً فقد حدث في أثناء الاحتفال ان سقط كوبري كوبلنز بمن عليه من الحشد الجامع فمات أكثر من ثلاثين شخصاً غرقاً وأصيب عدد وافر باصابات خطيرة . وترى الى يمين هذا الكلام صورة أخرى لهذه الفاجعة



صورة أخرى لكارثة كوبري كوبلنز تمثل مكان وقوع الكارثة وقد وقفت في عرض النهر آلة رافعة ترفع انقاض الكوبري وبقاياه

الشرف بين الضباط

البريطانيين

— « اعتدنا ان نقول ان اللصوص لا يخلون من شرف وشهامة . . فهل سنقول الآن ان ضباط الجيش البريطاني الزملاء أحط من اللصوص وانهم خلو من الشرف والشهامة »

تلك هي الجملة التي نطق بها اللورد مريفال رئيس محكمة الطلاق في لندن عند ما أصدر حكمه في قضية طلاق كان لها أثرها في المجتمعات البريطانية الراقية

وكان المدعي ضابطاً في الجيش البريطاني في العراق يدعى الكابتن جون روبنسون وقد طلب طلاق زوجته متهماً اياها بأنها على علاقة آثمة مع أحد رفاقه من الضباط ويدعى الكابتن فيليب ممفورد وهو من ضباط الطيران في العراق

ولم تدفع الزوجة الخاطئة التهمة عن نفسها كما لم ينكرها الضابط الخليل. وحكمت المحكمة بالغاء عقد الزواج وقضت على الضابط الخليل بأن يدفع للزوج المهان في عرضه تعويضاً قدره ستمائة جنيه

وكان الكابتن روبنسون قد تزوج زوجته ستيلا في سنة ١٩١٩ ورزق منها بطفلين وعندما كان مع زوجته في بغداد تعارفا بالكابتن ممفورد فأصبح الرجلان صديقين حميمين. ولم تمر بضعة أيام على ذلك حتى رأى الزوج تغيراً ظاهراً في احوال زوجته . وشعر بانها اصبحت تنفر منه وان هناك اشياء خفية بينها وبين الكابتن ممفورد

وعاد مع زوجته الى لندن وقد طلب منها ان لا تقابل الكابتن ممفورد ولا تراه ولكن الكابتن ممفورد عاد بعدهما بشهرين الى لندن فزادت شكوك الزوج وريبه ثم اخذ يراقب زوجته فعلم ان الكابتن ممفورد استأجر شقة في مكان قصي من لندن وان زوجته توافيه الى تلك الشقة وتقضي معه اوقاتاً طويلة فثبت له ان زوجته تخونه وانها متصلة بصديقه الكابتن ممفورد اتصالا غير شريف فرفع امره الى القضاء الذي قضى بطلاق الزوجة الخاطئة وعهد الى الزوج بحضانة أولاده منها

فاجعة فى باخرة

وقعت على ظهر اليم في المحيط الاطلنطي فاجعة مؤلمة وذلك حينما كانت الباخرة ماجستيك اكبر بواخر شركة هوايت ستار تشق عباب المحيط قاصدة أوربا

فقد كان بين ركاب الدرجة الثالثة رجل أميركي الجنسية يدعى ديتشون معه زوجته وهي فتاة حسناء تزوجها من نيويورك

وكأن هواء البحر العليل وليالي القمر الساحرة أثرت في نفس الزوجة الصغيرة وملأتها بالشاعرية والخيال فاصغت الى همس فتى من ركاب الباخرة أعجب بجمالها وأخذ يشدو بمحاسنها ويبثها وجده . . وما لبث أن شغفها حباً فاتخذت منه صديقاً تحن الى قربه وحديثه وتتسلل من زوجها وتذهب الى جواره

وعلم الزوج بامر زوجته وانها تخونه فاشتدت به الغيرة وجرد موساه وانقض على الزوجة فطعنها بالموسى طعنات قوية طرحتها صريعة تتخبط في دمائها ثم قطع عنقه بالموسى بقوة هائلة حتى أن الموسى كسرت في يده وسقط فوق زوجته جثة هامدة

والقيت جثة الزوج في البحر أما الزوجة فما زال بها رمق من الحياة وقد أنزلت في ميناء شربورج عند وصول الباخرة لاسعافها ان كان ثمة أمل في نجاتها

وكيل الهلال فى الوجه القبلى

عينت ادارة « الهلال » السيوم . أفانيس متعهداً لبيع مجلاتها في الوجه القبلي

الادارة

الالعاب الرياضية



الموكوبه الثلاثة

أخذت هذه الصورة بباريس للملاكمين المصريين الثلاثة (من اليمين) علي صادق وصلاح الدين وجورج عزيز قبل عودته الى القطر

فيل سكوت يودع آماله

« سكوت » الملاكم الانجليزي البطل كان يطمع يوماً ما في الحصول على البطولة العالمية وفي ان يكتسب لبلاده عرشاً رياضياً تقدره كل التقدير وتطمح الى امتلاكه في وقت أصبحت فيه الرياضة مقياس حضارة الشعوب ومحط آمال الامم

وفي سبيل هذه الغاية هجر سكوت بلاده ونزل ضيفاً على أبناء عمومته في بلاد « العم سام » حيث تكتب الاقدار صحائف الفخار لمن مهدت البطولة لاحسامهم طريق النجاح

وهناك بدأ سكوت تمريناته وقد وضع نصب عينه الغاية التي سافر من أجلها وظل الامل يحدوه له أرابه وهو يتقدم الى الامام وتعلقه آمال شعب بأسره منتظر الساعة التي تحمل اليه البرق فيها بشرى تبوئه ذلك العرش الماسي . الذي احتفظت أمريكا بأريكته الاعوام الطوال حتى خيف ان تتخذها مسكناً أبدياً لها . ومأوى مستمراً الى اليوم الذي يرث الله فيها الارض ومن عليها

وجاء هلال العام الحالي فطلع على العالم بطله القديم « جاك دمبسي » بتقرير مفصل صنف فيه طبقات الملاكمين من جميع الاوزان واتخذ من تجاربه المديدة وممارسته لفنه السنوات الطويلة نبراساً اهتدى به الى التنبؤ بما ستكون عليه عروش الملاكمة ومن هم أبناء الاقدار في هذا العام لاحتلال تلك العروش

وقد أذعنا — في حينه — ملخصاً وافياً لتقرير « دمبسي » ولا نريد العودة اليه الا في نقطة واحدة هي الخاصة ببطولة الوزن الثقيل وهي بطولة البطولات العالمية

ذكر « دمبسي » ان المرشحين لاعتلاء ذلك العرش ثلاثة هم « فيل سكوت » البريطاني و « جاك شاركي » الامريكي و « ماكس شملنج » الالماني

ولم يقف دمبسي عند هذا الحد بل أدلى دلوه في الموازنة والمقارنة بين هؤلاء الثلاثة فأخرج من بينهم المرشح الانجليزي متوقعاً له الفشل المحقق واصفاً اياه بأن « عظامه » لم تخلق لان تجعل من صاحبها بطلاً عالمياً

ثم سكت دمبسي وجاء أوان « الحلقة » لتفصل في أحقية ما ذهب اليه ذلك العرب الداهية . . واعتلاها شاركي وسكوت فوقع الثاني بضربة قاضية في الجولة الثالثة

وهنا صح الشطر الاول من تنبؤات دمبسي . الا ان ذلك اثار ضجة كبيرة حول هذه النتيجة . فان الانجليز أغضبهم ان يهوي نجمهم بمثل تلك السهولة فهاج هائجهم وقالوا ان الضربة كانت خاطئة وان الحكم على الصورة التي قضي بها حكم جائر لا يقره قانون ولا تقول به عدالة

وعاد سكوت الى بلاده . وقد عملت فيه الهزيمة عملها وصمم على ان يعمل للانتقام . فواصل المران والتمرين

وأقيمت بعد ذلك الملاكمة بين شاركي وشملنج ففاز الثاني على اثر ضربة خاطئة وأصبح الالماني بطلاً للعالم في الوزن الثقيل

نعود الى سكوت فنقول أنه لما هزم ورجع الى بلاده وقامت قيامة مناصريه تهاجم شاركي وتطعن هيئات الرياضة في أمريكا . لم يشأ القدر ان يطيل أمد هذا التطاحن فبعث الى سكوت أمريكياً آخر فتك به في وقت أقصر مما قضاه أمام مواطنه شاركي

ثم فقد تمكن « ياغ ستريبلنغ » من القضاء على سكوت في عقر بلاده بعد جولة وبعض الثانية وبذلك أسدل الستار على أمل كان يتردد بين جوانح سكوت هذا مقرباً له اليوم الذي يعلو فيه رأسه تاج العالم في بطولة الملاكمة

فليودع اذن سكوت تلك الآمال المعسولة . وليهجر هذه الاماني الرطبة الحلوة الى ان تحين الفرصة التي قد يستعيد فيها شيئاً من سمعته المفقودة وجاهه الزائل . . والا فليقبع الى الابد في عقر

داره غير ناظر ببصره الى أعلى فقد يتعبه النظر دون الوصول الى الغاية

ملاكمنا صلاح

وهنا يجدر بنا أن نبعث بالتحية الحارة الى الملاكم المصري محمود صلاح الدين الذي غادر بلاده وفي نفسه أمنية يعمل على تحقيقها ويبذل الجهد في سبيلها

وصلاح رياضي بفطرته وهو لا يني في المواظبة على المران والكفاح . وقد نزل فرنسا ولاقى ملاكميها فأعجز مقدرتهم وظهر عليهم حتى أصبح اسم بلاده دائراً في الافواه تردده الالسن بالثناء العطر على رياضيته وأخلاقه ونبوغه

والآن نقول ان صلاحاً قد غادر فرنسا ونزل في بلاد الانجليز كي يلاكم بعض أبطالها . وكنا قد سمعنا أن في نيته أن يتبارى وسترابلنج الامريكي . غير أن قراراً حاسماً في هذا الشأن لم يصل الينا نبؤه بعد

وفي نية صلاح بعد أن يقضي [illegible] في بريطانيا أن يقصد الى الشاطئ [illegible] الدنيا الجديدة « أمريكا » حيث [illegible] تعرها . وحيث يكلل النار [illegible] جدارته لذلك

تحياتنا الخالصة لصلاح ودعواتنا [illegible] في الحل والترحال

حول الفرقة الفرنسية [illegible]

ذكرنا في العدد الماضي خبر [illegible] من المصارعين والرباعين [illegible] البطلين هوستن وروجير [illegible] المصري لرفع الاثقال أن يهتم بالامر [illegible] فقد اقترب موعد وصول تلك الفرق [illegible] الثاني من نوفمبر) ولم يبق في الوقت [illegible] المتبارين

ويسرنا أن نذكر الآن [illegible] في الامر ملياً فقد ذكر حضرة [illegible] أن الاتحاد أعد منشوراً [illegible] التابعة له

وفوق ذلك فقد [illegible] وذكر لنا أمر هذا المنشور [illegible] ميونيخ بألمانيا حيث تقام البطولة الاوروبية [illegible] فيها ثم يعود على جناح السرعة [illegible] بجهده في تمرين زملائه الذين [illegible] لملاقاة الضيوف

فتمنى لبطلنا توفيقاً في [illegible] ونجاحاً في مهمته فإن وطنه في حاجة [illegible] من أمثاله الذين يرفعون ذكره ويعلون شأنه

الرياضة في الصحف

ذكرنا في حديث حكمنا [illegible] أفندي بالعدد الماضي أنه وقف [illegible] لكرة القدم بين فريق منتخب [illegible] بنجمة وسكاتش » وفريق آخر [illegible] أخر الهواة

وقد اطلعنا في طائفة من الصحف [illegible] وصف لهذه المباراة أشارت فيه [illegible] الى ما كان من يوسف أفندي [illegible] من ضروب الرياضة الحقة

ونكتفي هنا بذكر خلاصة [illegible] جريدتي « جورنت » و « بوليتيكا » [illegible] قالت الجريدتان « أقيمت في ٢٧ يونيو [illegible] شائقة حكمها حضرة يوسف محمد أفندي عضو [illegible] المصري الذي أثبت أنه أنبغ حكم رأته [illegible]



مثال الامل الوثاب

الرياضي الفرنسي « ليدوك » الذي تحطمت دراجته اثناء السباق « حول فرنسا » وجرحت ركبته جرحاً بليغاً فجلس على الحشائش يبكي . ثم نهض اخيراً وتدرع بالامل وسار في طريقه حتى كان الفائز الاول في المرحلة من حرينوبل الى ايفيان



السباحة بين دمياط ورأس البر

أعضاء لجنة مباراة السباحة وبعض الفائزين بقطع المسافة وهم من اليمين حضرات محمد لبيب [illegible] أفندي وعثمان رشدي أفندي ومصطفى عبد الرازق أفندي أحد السباحين وسعادة أحمد بك عبد [illegible] محافظ دمياط والاستاذ محمد عبده سباح السباح الآخر وعلي أفندي الهاكم والدكتور عبد [illegible] بكري . والواقفون هم حضرات الدكتور رمزي مفتاح ومحمد أفندي مصطفى عبد ربه واسماعيل توفيق وأحمد أفندي غمري

... ساعة ونصف ساعة يعدو خلف
... ابها دون ان تفوته هفوة بسيطة

... وس يوسف أفندي في هذه المباراة .
... كن الحكم القدير من جعل المباراة التي
... أعلى في الدقة والنظام . ولكنا شاهدنا
... من جبينه وهو يواصل تأدية مأموريته
... نشاط الذي كان عليه في الدقيقة الاولى منها
... الشوط الثاني من المباراة بلغ الحكم
... مكن من الحزم ورجاحة العقل »
... ت الجريدتان من ذلك الى وصف المباراة
... أنها انتهت بفوز الفريق التركي بأربع
... الاوت

... شك ان ماذكرته الصحف التركية عن
... يعتبر شهادة ناطقة بفضله . وان كانت
... المعرفة به بعد ان أثبت ملاعبنا قبل ذلك
... ما هو جدير به من مكانة

... مع اليأس ولا يأس مع الحياة

... عملية ليست في حاجة الى ايضاح أو
... برهان قائم أثبت به رياضي ماهر ان
... باطل وان محاربته أول ما تجب على
... عاقل . واليك البيان
... في الشهر الماضي مباراة « حول فرنسا
» وأثنينا على بعض وصفها وأثبتنا كثيراً
... رها في « الدنيا » وفي « المصور » . .
... أثناء مرور المتسابقين بدراجاتهم في
... « مربنيول » و« ايفيان » أن أحد
... المتسابقين واسمه « ليدوك » — وكان يسير
... كيلو متراً في الساعة — قلبت عجلته
... من منحدر سحيق فتحطمت وجرح ليدوك
... في ركبته وأقعده الألم الى جانب الطريق
... أس يميت وجلس على الحشائش يبكي
. ولكنه قفز ... من مقعده وحارب
... اليأس وامتطى عجلة غير عجلته ثم
... في الطريق متسلحاً بالأمل متشحاً ثوب
... وهو يجر زملائه تاركاً أياهم خلفه فريقاً اثر
... وفق في النهاية الى بلوغ الغاية فكان
... دخل ايفيان بين أصوات التشجيع وهتاف

... أثبت « ليدوك » ما كان يردده الزعيم
... الكبير مصطفى كامل من أنه (لا حياة مع
... ولا يأس مع الحياة) . .
... تعظ من هذا الدرس عبرة ؟ وهل نجعله
... أمام الأعين في كل ما نركن اليه من عمل ؟

اتحاد رفع الاثقال

ذكرنا في غير هذا المكان كلة عن نشرة الاتحاد الى الاندية وقد وصلتنا بعد ذلك نسخة من هذه النشرة نثبتها فيما يلي : —

عزيزي سكرتير نادي . . .

بعد التحية . نحيط حضرتكم علماً بأن الاتحاد الفرنسي لرفع الاثقال سيرسل البطلين «وستينسمار» القياس العالمي لوزني خفيف الثقيل والمتوسط وكذلك البطل الاولمبي روجير فرنسوا من وزن المتوسط كذلك وسيحضران مصر في النصف الاخير من شهر نوفمبر سنة ١٩٣٠

وعليه فرجوكم اخطارنا بأقرب فرصة عن أسماء أبطال ناديكم من الوزن المتوسط (وزن الجسم ما فوق ٦٧٫٥ الى ٧٥ كيلو) الذين ترشحونهم للوقوف أمام هذين البطلين حيث سيقوم الاتحاد بتمرينهم وانتخاب الاكفاء من المصريين الذين ينتظر منهم رفع رأس الوطن المقدس عالياً

وتفضلوا بقبول وثيق الاحترام

سكرتير عام
الاتحاد المصري لرفع الاثقال

السباحة بين دمياط ورأس البر

ذكرنا في العدد الماضي نتيجة هذه السباحة . ونعود اليها الآن بمناسبة البيان الذي بعث به الينا حضرة صاحب العزة محافظ دمياط مشيراً به الى أن حضرة مصطفى أفندي عبد الرازق قد قطع المسافة ذهاباً واياباً (وقدرها ٣٣ كيلومتراً) في ثماني عشرة ساعة ودقيقتين . وقطعها الاستاذ محمد عبده نصار أفندي في ست عشرة ساعة

ونحن ننتهز هذه الفرصة لنكرر التهنئة للبطلين المصريين آملين منهما أن يفكرا فيما هو أجل شأناً من ذلك وأجدى على السمعة المصرية في الميادين الدولية

أخبار الاسكندرية الرياضية

البطولات المصرية في السباحة

وزع الاتحاد المصري للاندية الرياضية يوم الاربعاء الماضي نشرة على الاندية ينبئها باقامة بطولة القطر المصري في لعبة كرة الماء في ايام ١ و ٢ و ٣ اغسطس باسكندرية وباقامة البطولات المصرية في السباحة في ايام ١٥ و١٦ و١٧ اغسطس الجاري بنادي السباحة حمام المعارف باسكندرية

اما المسابقات في البطولة فستكون كالآتي ١٠٠ متر سباحة حرة و١٠٠ متر سباحة على الظهر و٢٠٠ متر على الصدر و٤٠٠ متر سباحة حرة و١٥٠٠ متر سباحة حرة وسباق التبادل بين الاندية والقفز بانواعه ثم بطولات صغار السن

على ان ما لاحظناه في النشرة ان الاتحاد ذكر الاندية التي اشتركت في بطولة كرة الماء لكنه لم يذكر من ضمن هذه الاندية نادي حمام المعارف وهو ما يثبت ما رويناه في العدد الماضي من أن حمام المعارف قرر عدم الاشتراك في هذه البطولة الامر الذي أسف له كل رياضي مصري كثيراً

الفرقة الفرنسية لالعاب القوى

علمنا من جناب سكرتير اتحاد الاندية الرياضية ان الفرقة الفرنسية لالعاب القوى التي ستباري الفرقة المصرية في هذه الالعاب ستصل الى الثغر الاسكندري يوم ١٣ نوفمبر وستوالي تمرينها الى ان يأتي يوم ٢٣ منه حيث تقام المسابقات الدولية بين الفريقين على ارض الاستاد الكبير ويوم ٢٥ منه بالقاهرة ويوم ٢٧ منه تعود الفرقة راجعة الى بلادها

سيد نصير وبطولة اوربا في الربيع

اتصل بنا ان جناب سكرتير الاتحاد المصري للاندية الرياضية كتب الى الاتحاد الدولي للربيع يخبره باشتراك « نصير » المصري في هذه البطولة

اما الذي دعا السكرتير المذكور الى مخاطبة الاتحاد الدولي مع وجود حضرة سكرتير الاتحاد المصري للربيع فهو عدم الاعتراف دولياً بالاتحاد الاخير وان اتحاد الاندية المصري هو المعترف به رسمياً للآن

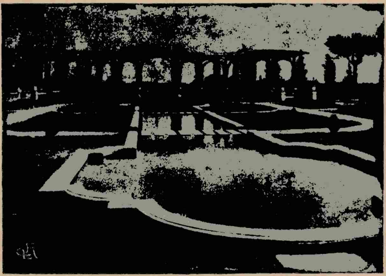
هذا وقد علمنا ان وزارة المعارف قد منحت « نصيراً » مبلغ ١٥٠ جنيهاً ليتمكن من الاشتراك في هذه البطولة

غير ان ما كنا نرجوه هو ان يرافق احد الاداريين البطل في رحلته حتى لا يكون وحيداً في تلك البلاد

استعداد مصر للمسابقة الدولية المقبلة

اخطرنا ان الاتحاد المصري للاندية الرياضية قد كتب الى لجنة التربية البدنية بوزارة المعارف يطلب اليها ان تمنحه مبلغ ٥٠٠ جنيه ليتيسر له القيام بتحضير ما يلزم تحضيره استعداداً للمسابقة الدولية التي ستقام بين مصر وفرنسا كما تقدم ذكره لكن الاتحاد لم يصله رد بخصوص هذا فعل اللجنة تسرع في الرد لكي يقوم الاتحاد بواجباته نظراً لقرب موعد اقامة المسابقة

وفى



أحد مناظر بارك بريه البديعة حيث يستنشق المتنزهون الهواء الطلق النقي ويشربون ماء بريه المنعش

عجائب وغرائب



وثبة عجيبة

يشاهد المصطافون على سواحل البحار في انجلترا وأمريكا ألعاباً جريئة ورياضة لا تخلو من رشاقة وخفة . وقد استطاعت عدسة المصور أن تلتقط هذه الصورة لفتاتين تهويان على ساحل البحر في سوثاند بانجلترا وقد وقفت إحداهما على رأسها ووثبت الأخرى من فوقها في خفة دونها رشاقة الغزلان . . وكان من حسن حظ المصور أنه التقط تلك الصورة الطريفة في الساعة التي كانت الأخرى تحوم فيها في الفضاء فوق الأولى في خلال وثبتها الجريئة

بنات في سبيل السينما

تشتغل إحدى شركات السينما في أمريكا بإخراج رواية « تحت ظلال النخيل » تدور حوادثها في جزائر الهاواي وقد قضى مخرج الرواية على الفتيات اللواتي يمثلن أدوار هذه الرواية أن يقضين بضعة أيام في أحد حمامات السباحة يعرضن أجسادهن البيضاء النقية لأشعة الشمس المحرقة حتى تصبح أجسادهن سمراء اللون مثل بنات هاواي . ونرى في الصورة تحت هذا الكلام بعض أولئك الفتيات مجتمعات في شبه حلقة مطرقات رؤوسهن يستقبلن على ظهورهن أشعة الشمس النارية !



(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ٤٠٠ فرنك لسنة
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » بوستة قصر الدوبارة بمصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الأمير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الثمن ١٠ مليمات
الاحد ١٠ اغسطس سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 87 - Cairo 10 August 1930



فى ساحة المولد



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

...ر ذكرى سعد

...اصل واحد من الاحياء « بسعد » ...عليا يقول : « ان الزعيم يستحلفكم ...يكم ان تكفوا عن تخليد ذكراه »!..

...قرأ في الجرائد ان مجلس الوزراء ...ح فتح اعتماد اضافي بمبلغ ٤٨٧٠٠ جنيه ...مصلحة التنظيم لتخليد ذكرى المغفور ...زغلول . . .

...الطيب القلب منا هذا الخبر فيقول ... « بارك الله في الوزارة « القومية . ... في القرار « القومي » . وقفة مشرفة ...باشا تدل على انه رجل انصاف » . . .

...لكن الخبثاء الذين يسيئون الظن بكل ... يتبسمون ابتسامة ساخرة صفراء ... : « صدر القرار وبرأ مجلس الوزراء ...الورق . . . اما تنفيذ القرار ففي ذمة ...والقدر ، وفي ذمة تقارير المهندسين ، ...ات الفنيين ، واتفاقات المقاولين ، والله ...تأخذ هذه الاجراءات من الوقت ...كبيرة » واحدة خبيثة قد تؤجل تخليد ...الى أجل غير مسمى » . . .

...كلمة

...جت الى مصر في الاسبوع الماضي ...من مراسلي الجرائد الانجليزية ...سية ، والتعليل الظاهر لهذه الزيارة ... في فصل الصيف ان حوادث مصر ...الانظار . ولكن حوادث مصر كما ...جميعاً فترت حدتها ، وبردت نارها ، ...لفتت الانظار في فصل الصيف الذي ...الى اكتوبر . . .



...التعليل الحقيقي ، والغرض الصحيح ، هو ...قالوا ان في مصر « مصاريف سرية » ... ...وخزانة « وفدية » حاتمية ! ومن ...حظ هذه البلاد ان الأمناء على هذه ...ف يدفعون الاجر غالياً مقابل مقالة أو ...تتضمن تفصيلات عن حوادث مصر

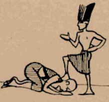
وحوادث الموقف الحالي ، ولست أظن مطلقاً أن هذه المقالات المأجورة يجد فيها القارىء الانجليزي أو الفرنسي أية لذة أو فائدة . وهو متى قرأ المتناقضات هنا وهناك خرج بنتيجة واحدة : هي ان مصر أمة لا تستحق العناية ولا الاهتمام

تشبيه غير ظريف

« مدام فيولبس » مراسلة « بتي باريزيان » هبطت مصر من عهد قريب فجملت فاتحة تحرياتها وأبحاثها الدقيقة مقالا طويلا وصفت فيه « صدقي باشا » وصفاً طويلا مسهباً . ومن يجاري السيدات في وصف الرجال ؟ ؟

ولكن السيدة الفرنسية ختمت مقالها

تكوفو ، أو منقرع ، أو فرعون موسى ، يستقيم المعنى ، وينسجم التشبيه ! . . .



آخر « مودة » في الانتحار

وقع في مدينة « مونبلييه » حادث هو الأول في نوعه . فقد أخفق ضابط في حبه فلم يجد وسيلة للتخلص من الحياة الا ان يمتطي طيارته ويرتفع بها في الجو ثم يلقي بنفسه منها

أغراضه « الدنيا المصورة »

أولا — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

بقولها انها في صباح اليوم الذي حادثت فيه « صدقي باشا » شاهدت في متحف القاهرة « توت عنخ آمون » يبسط قدميه الطويلتين على رأس أعدائه وتساءلت : « هل وُجد « توت عنخ » خلفاً له » ؟ !

وهذا التساؤل الظريف يضمر الجواب : وهو انه وجد الخلف في شخص « صدقي باشا » ! . . .

ولكن فات السيدة ان في المقارنة ظلماً بيناً لصدقي باشا ! « فتوت عنخ آمون » رحمة الله عليه كان « ولداً » ضعيفاً مريضاً مدللا لا أظنه فعل شيئاً من المهد الى اللحد وصدقي باشا رجل عامر التاريخ بالكفاح العنيف والجهد الجبار . فالتشبيه يا سيدة غير ظريف وغير مناسب . فأرجو أن تصححيه وأمامك ملوك عديدون اختاري واحداً منهم

مودعاً الحياة ، والمستقبل ، والشباب . . والحب ؟ !

ولا بارك الله في الاختراعات الحديثة ! فانها تضيف الى المعلومات العامة محصولا جديداً . وقد كنا قبل هذا الحادث نعلم ان « الحب » يقذف بالضحية الى البحر ، أو تحت الترام ، أو يمهد لها المسدس والرصاص وحبل المشنقة ، أو يدفعها الى تناول السم الزعاف . وكانت هذه كلها وسائل أرضية ، وكان الانتحار انتحاراً فوق الارض ، أو في قاع البحر ، حتى جاء الطيران فارتفعت آلام الحب وأوجاعه الى السماء ثم هبطت بالضحايا الى الارض جثثاً هامدة ، وأرواح صاعدة ! . . .

ما أحلى « الحب الطياري » أيها الشبان ، الحب الطياري الخفيف الظريف الذي لا سم فيه ولا رصاص ولا شنق ولا غرق ولا سقوط من السماء !

أين هي القلوب الوفية المخلصة الامينة في هذا العصر الخبيث التي تستحق التضحية بالروح والنفس والجسم والاماني والآمال ! حبوا !

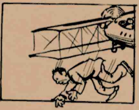
ولكن لا « تموتوا » حباً . . . ورحمة يا حبيبات ! . . .

رجل الاسرار السياسية

وصل الدكتور « حامد محمود » من لندن الى القاهرة ، ويقولون انه عائد من القاهرة الى لندن . والدكتور حامد محمود كما اتفقت جميع المصادر هو اليوم رجل الاسرار السياسية !

وهذه الاخبار تنبىء بأنه يحمل تقارير من سفراء الوفد في لندن وباريس الى الزعيم وأصحابه في القاهرة . فماذا تحوي هذه التقارير يا ترى ؟ ؟

هذا هو عمل البوليس السري وليس من شأننا ان نزاحمه في مهمته ، ونشاطره واجبه ومسئوليته . فان كان العراك في هذه التقارير حول « من يحكم » ؟ ! فبارك الله في التقارير وما تحوي . . . أما ان كانت تتضمن مناقشات انجليزية مصرية حول المعاهدة حتى اذا تم الاتفاق عاد الدستور وعادت الحياة النيابية راسخة القدم قوية البنيان فمن حقنا ان نعلم ماذا تحوي التقارير . . .



فكرى أباظة
المحامي

في ساحة المولد

علي

السرادقات ـ السيرة الشريفة ـ قرّب يا جدع ـ شهادة الدنيا ـ الشيخ اليماني ـ هيـــا يا شحيبر ـ موطربة وموغانيا ـ قهـــاوى ـ بياع السمين ـ سينما

منذ الف وثلاثمائة وتسع وخمسين سنة بعث الله محمداً بن عبدالله بن عبدالمطلب ليكون للناس هدى ونوراً ، وللخلق مبشراً ونذيراً ، وللعالم نبراساً يخرجهم من ظلمات الى دين سوي وصراط مستقيم

بعث الله ذلك الأمي بنشر دين الحق ، فقام بعبء الرسالة وأبلغ ، ودانت لدولته الدول ، وخضعت له الرقاب ، بتعزيز من لدن قوي حكيم

وانتشر الاسلام على يديه وخفقت أعلامه في مشارق الارض ومغاربها ، ودخل الناس في دين الله أفواجاً

حتى اذا تمت البعثة وبلغت الرسالة قبضه الله الى جواره ، بعد أن مكن لدينه وثبت أركانه ، وخلف للاسلام مجداً باقياً كتب له الخلود

خرج الناس على يدي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب من ظلمات الضلالة الى نور الحق وهداية الاسلام ، يحملون لنبيهم أقدس ذكرى وأبلغ احترام وتبجيل ، فهم يحيون ذكرى مولده عليه أفضل الصلاة والسلام ، تمجيداً لذلك المنقذ الهادي العظيم

وقد احتفلت مصر شعباً وحكومة باحياء ذكرى مولد النبي في ليلة الخميس الماضي ، فكان احتفالا شائقاً جامعاً لمظاهر الجلال والمتعة والحبور

سرادقات : :

في الساحة المتسعة المترامية الاطراف التي تقع فيما يلي « الرصدخانة » وأمام قشلاقات سواري الجيش المصري أقيمت سرادقات كبيرة رحبة بعضها لمشايخ الطرق الصوفية ، والبعض الآخر لوزارات الحكومة المختلفة ، يتوسطها سرادق حضرة صاحب الجلالة الملك

وكان من المعتاد في السنين الماضية أن يخرج من محافظة القاهرة موكب رجال الطرق الصوفية ، كل « شيخ » يتقدم أتباعه ومريديه و « أولاده » مشاة من المحافظة الى ساحة المولد النبوي . أما في هذا العام فقد رأت الوزارة منع ذلك الموكب خشية قيام المظاهرات أو الاخلال بالنظام

وأقبل مندوب جلالة الملك ، رئيس مجلس الوزراء ، بعد ظهر يوم الاربعاء ونزل أمام السرادق الملكي ثم وقف مع سائر الوزراء وكبار موظفي الحكومة يستعرض رجال الجيش وبعد ذلك بدأت الحفلة التقليدية التي تقام كل عام ، أمام صاحب عرش مصر أو من ينتدبه للنيابة عنه

ألف تحية وألف سلام

وجلس نائب جلالة الملك . فأقبلت طائفة من رجال الصوفية يمثلون « الطرق » كلها ، يحملون أعلامها المختلفة ، ثم تقدم مشايخ الطرق واحداً إثر الآخر يتلون فاتحة الكتاب ويهتفون بالصلاة على سيد الخلق أجمعين ، والسلام على محمد خير المرسلين ، مهدين ألف سلام ومحيين ألف تحية ، على نبي الاسلام ورسول الله الواحد القهار

فاذا أتم « الشيخ » ذلك تقدم الى حيث يجلس نائب صاحب الجلالة ، فيخف للقائه ويتصافحان ، فيدعو الشيخ لجلالة الملك ووزيره بالخير والبركات وعودة أمثال هذا العيد المبارك في هناء وسرور

السيرة الشريفة

ولما أن انتهت وفود رجال الطرق وتقدموا جميعاً الى تحية نائب جلالة الملك ، انصرف الى سرادق آخر حيث تليت السيرة النبوية الشريفة بينما كانت تفوح رائحة « البخور » العبق الشذى ، فتكسب الحفل هيبة وخشوعاً

وكان اذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في مواقف خاصة ، قام الذي كان يتلو القصة من مجلسه ، وقام معه تابعوه هاتفين بالصلاة والسلام عليه . ووقف الجمع اجلالا وتكريماً للذكرى المقدسة المجيدة

وكانت تطلق المدافع في أثناء تلاوة القصة ، تبجيلا لصاحبها عليه الف تحية والف سلام

والى هذا الحد ينقضي الجانب الرسمي للاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم

مع الشعب

في البقعة الواقعة خلف السرادقات أقيمت بلدة صغيرة من الخيام و « الصواوين » احتشد فيها الجمهور الذي يطلب المتعة والتسلية والحبور

وفي هذه البلدة الصغيرة اجتمع ذوو المهارة والتفنن من الحواة والمغنين والمطربات والراقصات والسحرة والشحوذين ، وبائعي المأكولات الرخيصة والاطعمة المكشوفة ، ولاعبي « النيشان » والثلاث الورقات ومدربي الخيول والحيوانات ، وطرائف من غرائب المخلوقات وفلتات الطبيعة

قرب ياجدع قرب

دوى صوت مزعج يصيح بالناس : « قرب يا جدع قرب »

« أهو هنا الفروسية التمام ، شجعان اسكندرية وأبطال مصر العظام . . أتم قدامك انظر وشوف . . . آدى الأسد المصري . . اللي كسر ضلوع بطل اليونان ، وآدي سبع اسكندرية اللي مالوش مثيل . . كل دول حا يتصارعوا الليلة هنا ، علاوة على رقص ومغنى وطرب . . قرب . . قرب . . الدخول بقرش صاغ « سبع ساعات مصارعة جهنمية بقرش صاغ واحد . . يا عالم »

« قرب . . . يا جدع . . . قرب . . . أيوه حايلصوا حالا دلوقت . . . قرب » !

أما صاحب هذه الخطبة فقد كان واقفاً على منصة عالية ، وأمامه صف من رجال وشبان عراة الاجسام يلبسون ملابس الاستحمام ، وقد ربط هذا في عنقه شريطاً تتدلى منه قطعة معدنية مستديرة من لعب الاطفال



في أثناء صلاة الذكر



شيخ احدى الطرق أثناء الصلاة [زهري]



بائع الفول السوداني في المولد النبوي الشريف

وعقد ذلك على صدره مثيلات لهذه اللعب من شرائط ملونة ، وهي أوسمتهم الموهومة التي أحرزوها في ألعاب ... و العالمية » !!

... منافسة !

وعلى مقربة من « سيرك » هؤلاء الاسود ... الأدعية ، سيرك آخر من نفس النوع ... يوهم الجمهور أنه « أفرس » من السيرك ... وأن أبطاله وشجعانه من طراز لا مثيل ... حقيقاً لذلك الغرض ، وقف شجعان ... على منصة أمام باب السيرك ، أحدهما ... بارز العظام ، والثاني منتفخ البطن ... الكرش ! . . وكانا « الشجيع » ... يرقب مصارعتهما المضحكة لم يعجبه أن ... قوي مع ضعيف مهزول ، فخلع ثيابه ... الدقة وأبعد « البطل الهزيل » وشرع ... البطل البدين ذا الكرش المستدير ، ... تمسك به حتى صرعه صرعة صرعة متفقاً ... ت على اعجاب المتفرجين

... هو كله من ده يا جدع . .

... بطل مصر الوحيد يصارع ثلاثة في نفس ... ليلة هنا

... عندنا أكبر رقاصات من أوربا ومغنيات ... تمام . . قرب . . . خدلك تذكرة . . ... من هنا » ! !

... السيرك الثالث فقد اكتفى بتعلق صور ... على جدرانه وأوقف تمثالا غليظ الجثة ... الصدر والذراعين والسيقان على بابه ، ... بجواره منادياً يصيح مقرظاً قوته ... مدعياً انه تلميذ المرحوم عبد الحليم ... المصارع المعروف ، وانه خليفته الوحيد ، ... سوف يصارع بطل ايطاليا الليلة والرهان ... جنيه . . ! !

... نحافة « الدنيا »

... على مقربة من حي السيرك تقع خيمة مربعة ... فيها مخلوقة عجيبة يسمونها « الشيخة زبيدة » يعتقد الناس فيها « الولاية » وقد ولدت منذ خمس واربعين سنة في قرية شابور ومع ذلك فان طولها لا يتجاوز « الشبرين » ، وهي تنطق بصوت يشبه أصوات الاطفال ، بل قد يتعذر عليها الافصاح عما تريد قوله ، فلا يتمكن سامعها من فهم كلامها الا بمشقة قد تصل الى حد الاستحالة

فاذا دفعت رسم الدخول وهو خمسة مليمات أبيح لك الدخول لرؤية هذه المخلوقة الغريبة ، وقد تسألها بعض الاسئلة فتجيبك عليها بعبارات غامضة مبهمة يفسرها ذوو الحاجات حسب ما يتفق مع رغباتهم . .

وقد أرادت الشيخة زبيدة أن تعلن عن نفسها هي الاخرى ، وتنشر صورتها الغريبة على الناس تشجيعا لهم وترغيبا في دخول خيمتها فوضعت صورة « غلاف » مجلة « الدنيا المصورة » التي نشرتها لها من حين في اطار وعلقتها على باب الدخول . . ! !

الشيخ اليماني

أما الشيخ اليماني الذي كتب على جدران « دكانه الخشبي » انه لا يزيد عن شبر واحد في الطول ، وانه رأس بلا جسم ، فلو صح ما يقوله المروج عنه بصوته الجهوري ، لكان

« أعجب مخلوقات الارض جميعا . .

« هنا الشيخ اليماني . . طوله شبر واحد . . يتكلم سبع لغات . . رأس من غير رجلين ، دماغ من غير ايدين . . يقرأ القرآن وحافظه كله . . عندنا الساحر المهول يطلع جثة من غير راس ، وايدين من غير رجلين ، ورجلين من غير ايدين . . الساحر الهندي العظيم . . خمسة مليم . . » ! !

ودخلنا مكاناً مظلماً ضيقاً حقيراً ليس فيه الا حاجز من خلفه ستارة حمراء رفعها « الساحر الهندي العظيم ذو العينين المشعشعتين والجلابية « الزفر » والرأس العارية

وبدا خلف الستار خوان صغير أسود ذو قوائم ذوات جوانب متصلة بمرايا

وتضجر جمهور المتفرجين البالغ خمسة أفراد ، فبدأ الساحر الهندي العظيم أعماله الخارقة للعادة . . ! !

« ايدين من غير رجلين . . هيلا »

« يا الا . . رجلين من غير ايدين . . هيلا »

« جثة من غير راس . . هيلا » ! !

وفي كل مرة يقول احدى هذه العبارات تبدو للناس الايدي أو الارجل التي يريد ظهورها ، بطريقة ساذجة بسيطة اذ تظهر يد أو رجل فقط ، فتنعكس صورتها على المرايا فتبدو مزدوجة

وجاءت اللعبة الكبرى والمشاهدة العظيمة الشيخ اليماني قارىء القرآن الذي لا يزيد طوله عن الشبر . . رأس بلا جسد . .

وأمسك الساحر الهندي العظيم صندوقاً صغيراً جداً ورفعه بين يديه يريه للمتفرجين ثم وضعه على الخوان ، فوق فتحة مستديرة لا تخفى على من يدقق النظر قليلاً ، وبعد ذلك فتح الصندوق فبدا فيه رأس كث الشعر كثيفه وألقى على المتفرجين السلام ، وبدأ الساحر الهندي العظيم يحدث الرأس عن مولده وعمره ومعارفه فكان الشخص المختبىء خلف الخوان والبارزة رأسه من فجوته يتصنع الاجابة بلهجة غريبة . . . ثم دعاه الى تلاوة القرآن فتلا بعض الآيات ، ولكنه لم يتكلم بالسبع اللغات

وصاح أحد النظارة « هي إيه الأونطة دي هاتوا فلوسنا » داتهجيص »

وكان رد الساحر الهندي العظيم على ذلك أن قال :

« هجص زي » ! !

وحملت المعترض على مقدرة الساحر الهندي العظيم أذرع قوية فألقت به خارج تلك البؤرة المظلمة . .

وعاد المنادي يصيح : « قرب يا راجل واستوعظ . . . راس من غير جثة تتكلم سبع لغات ، استوعظ يا راجل واستعبر » ! !

هيا يا شحيبر

وعلى مقربة من هذا المكان تقع حلقة « الحاوي » الذي لا يسمى نفسه هندياً ولا يدعى اظهار رأس من غير جثمان .

وأمسك بنوع من صدف القوقع ينفخ فيه نفخة ثم يصيح « حلا . . . حلا . . الله عليك يا ميمون يا صغير »

أما ميمون الصغير هذا فهو قرده الصغير الذي يشترك معه في ألعابه .

وبعد أن قام ميمون ببعض ألعابه ، وعرض على الناس « نومة العازب » وكيف تعجن العجوز و . . . « حياة أسيادك » !! بدأ الحاوي في ألعابه السماوية . .

« هيا يا شحيبر دألجه ليا » « أنظر البلح . . على شماريخه طرح . . هيا يا شحيبر دألجه ليا »

تلك الأنشودة التي افتتح بها الحاوي ألعابه مشتركا في القائها مع صبيه الصغير « شحيبر » !

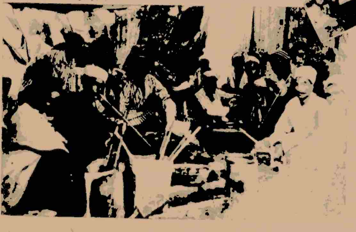
أما ألعابه فلا تخرج عن حركات « خفة اليد » يمارسها بمهارة واتقان ، فيخرج كتكوتا من بيضة ، ويقطع منديلا إربا إربا ويعيده سليما ، ويخفي خاتما بأن يتظاهر بالقائه بعيداً ثم يخرجه من جيب أحد المتفرجين وغير ذلك

(البقية على صفحة ٢٠)



بعض الراقصات يرقصن في ساحة المولد .

في أسفل: بعض الناس يصفقون التعميرة في المولد



عرائس المولد

على

« حسن أبو علي سرق المعزة ! »



عروسة مصنوعة من الحلوى لمولد النبوي الشريف

يهتم الفرنجة بأعيادهم ومواسمهم اهتماماً قل أن يهتم به الشرقيون ، ويولونها من العناية والتقدير ما هي جديرة به وما يشعر بأنهم يقدرون معنى الحياة والانصراف الى الجد واللهو كل في حينه

ولعل أكبر ظاهرة في تلك الأعياد بعد ما يكتنفها من المرح والحبور والاستمتاع ، هي الهدايا التي يتبادلها أولئك الغربيون في بعض أعيادهم ومواسمهم

وهم يعتنون في هذه الهدايا وفي تنسيقها وتنويعها اعتناءً عظيماً ، وحسبك أن ترى النقوش والالوان التي يزينون بها بيض الفصح ، والرسوم والتماثيل التي ينشئونها من ذلك البيض المزركش ، لتعلم مبلغ اهتمامهم بأن تكون أعيادهم جامعة لأسباب اللهو والمتعة

وليس في أعيادنا المصرية ما هو شبيه بهذا من حيث تبادل الهدايا والافتنان في تنويعها وزركشتها وتلوينها ، الا عيد الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم

في هذا العيد المبارك الذي يقع في الثاني عشر من ربيع الاول من كل عام هجري ، تنتشر تجارة بيع الهدايا واللعب المصنوعة من السكر يتهادى بها الناس تبركا ويتبادلونها تكريماً لذلك العيد السعيد على صاحبه افضل الصلاة والسلام

حماس !

ولعل في منشأ صنع « عرائس » المولد واللعب السكرية التي تباع في الايام السابقة له واللاحقة به شيئاً من الغرابة والطرافة

فقد كان يقيم في حارة السقايين منذ أكثر من ستين عاماً رجل اسمه « الحاج حسن » كانت مهمته بيع الحلوى المعروفة بالسمسمية والحمصية ، لأنها ترشق بالسمسم والحمص وغيرهما . وكان هذا الرجل ذو عدة اولاد يحترفون حرفته ويأخذونها عنه ويقيم الجميع في بيت واحد

وأخذ الرجل يفكر فيما يدر عليه ربحاً أوفر من مجرد بيع قطع « الحلاوة » العادية وكان من ذوي الخيالات والانسجام الذي يبعثه الى دماغه ما كان يتعاطاه من « الحماس »

وتصادف انه كان هاوياً جمع الصور . وليس المقصود هنا الصور الفنية لمشاهير الفنانين ، بل كان يجمع الصور التي كانت تلصق على طاقة الفتة كماركة لها أو علامة مسجلة

وكانت هذه الصور ، ولا تزال ، تمثل بعض الحيوانات أو النساء الجميلات ذات ألوان زاهية متعددة

إذن لم لا يصنع الحاج حسن « صناير » مثل تلك التي يراها زاهية الألوان جميلة الاوضاع ملصقة على « طاقة الفتة » ؟ !

أليست هذه الصور مما يتشاجر من أجله صغار أولاد الحارة وأطفال الحي ، يتخاطفونها معجبين مسرورين ؟ .

ألا تكون أعظم قدراً وأعلى قيمة اذا كانت مجسمة ومصنوعة من الحلوى التي يحبها الاطفال حباً عظيماً ؟ !

أخذ الحاج حسن أكبر عدد لديه من الصور الملونة وذهب الى صديق له من النجارين وطلب اليه ان يصنع قوالب تمثل هذه الصور ويجعلها مجوفة كي يصب فيها السكر المطبوخ فيجعله عرائس وتماثيل مختلفة الاشكال والاوضاع

وحار النجار في الامر ولكنه لا زال يجهد نفسه حتى صنع القوالب التي أرادها الحاج حسن ، وجعلها مكونة من شطرين مجوفين يصب فيها سائل معجون بالسكر ثم يربط ... بخيط « الدوبارة » ويتركان فترة من الوقت تسمح بتجمد السكر ثم تفك الخيوط ويفتح شطرا القالب فتبرز « العروسة » أو « الحصان » أو « السراية » التي وضع تصميمها الحاج ... ويملأ القالب مرة أخرى وأخرى وهكذا ...

التلوين

وتخرج هذه اللعب من القوالب بيضاء غير ملونة ، فيقوم صناعها — أخذاً عن المعلم الأول الحاج حسن — في تلوينها وزركشتها بالنقوش والالوان الزاهية بين أحمر وأخضر وأصفر ...

فاذا كانت اللعبة « عروسة » زينت ... بـ « الترتر » ، ونقش ثوبها بنوع من الورق الـ ... الفضي ، وزين بقطع صغيرة من زجاج المرايا ...

وبعد ذلك تتم لها عملية التواليت الكاملة ... فيرسم حاجباها وتكحل عيناها ويوضع الأحمر ... القاني على خديها وفوق شفتيها ، ويلصق فوق ... الرأس شعر مستعار ، ثم تمسك في يدها وردة ... أو مروحة

أما « السراية » فتزين بقطع المرايا وكرات ... صغيرة مختلفة الالوان من ذلك الطراز ... الذي لا يزال يعلق في سرادقات الافراح ... ويسمى « بطيخ »

ومن هذه اللعب أبو زيد الهلالي راكباً جواده وحاملاً سيفه يشهره ... مسلولاً في ... ويجب ان يمتاز الفارس الذي يباع بهذا الموسم بأن يكون طويل « الشوارب » مفتول الأذرع ...

تطور وتجديد

وتطورت « عرائس » الحلوى التي ... في الموالد حتى أصبحت تتمشى مع بعض الحوادث ... أو الاقاصيص

ولعل من الخير ان نذكر هنا ان الحاج حسن لم يكن يقصد يوم أن أخرج ... الى عالم الوجود ان يبيع اللعب والعرائس ... مولد النبي بل كان ذلك مجرد مصادفة

فقد حدث ان كان يوم انتهاء الحاج ... صناعة القوالب بدء أيام المولد النبوية ... فرصة ازدحام الناس وعرض ... ابتكاراته ... الاطفال والكبار على حد سواء





في أعلى : محل عرائس الحلوى

الى اليسار : محل مبيع عرائس الحلوى بمناسبة المولد النبوي الشريف

الدوســـة

أعجب مواكب احتفال المولد النبوى قديماً

… مصر في هذا الاسبوع بالمولد النبوي … وقد كان لهذا الاحتفال في الجيل … مظاهر عجيبة وتقاليد صوفية تلاشت … مع مر السنين وأعجب هذه التقاليد … الدوسة كما يراها القارىء في المقال التالي

… ميدان الازبكية قبل أن يشيد فيه … بلشاميدان الأوبرا وحدائق الازبكية … واسعة تتدفق اليها المياه من الخليج المصري … الفيضان فتصبح لجة تسري فيها السفن … الزوارق وهي تحمل المتنزهين بطولهم … وأدوات لهوم وسمرم . ثم تنحسر … في باقي أيام السنة فتصبح ميداناً تقام … الكبرى وأهمها حفلة المولد النبوي … على هلال شهر ربيع الاول نصبت … في ذلك الميدان وشيدت الصواوين … فيها وفود الدراويش وأرباب الطرق … الله ليلاً ونهاراً وكانوا يقيمون بين … صاريا كبيراً مرتفعاً مشدوداً بالحبال … الصابيح العديدة الملونة وتعقد حوله … الذكر

… مقربة من «الصاري» يقام «القائم» … أربع ساريات منصوبة على صف واحد … بعضها بعقد من الحبال مشدودة الى … وتدلى منها مصابيح على أشكال مختلفة … على رسم الاسود ومنها ما هو على … الأزهار والحيوانات

… النهار

… مصر بأسرها الى مكان الاحتفال … تشرق الشمس حتى تشتد الحركة في … وتحتشد الوفود ويجتمع الناس لسماع … وهم يرددون قصص غزوات بني هلال … عنتر بن شداد ويشفعون قصصهم بنغمات …

… يستعرض الميدان أنواع الملاهي كافة فترى … قهوة الشاعر صيواناً فيه حاو يقوم … بمدهشة أو مضحك يسر الانظار بحركاته … وأحاديثه الساخرة . وفرق من النور … تطالع الناس مستقبلهم وترسم بغنائها … وبهلوانية يرقصون على الحبال … وقرداتية يلاعبون قرودهم . ويستمر … بأسره في مرح وطرب ولهو طويل

في الليل

فاذا أمسى المساء أضيئت المصابيح والشموع وأصبحت بركة الازبكية (الميدان) كأنها كوكب يتلألأ بالانوار التي تسطع في كل قهوة وسرادق ويعلو صوت الشاعر ويلعلع حديث المحدث وهو يروي سير فرسان العرب الأقدمين

وقبل ان ينتصف الليل بقليل تمر من الميدان مواكب الدراويش يحملون المصابيح الكبيرة المظللة بالقماش الابيض والمشاعل الملتهبة

وتزداد الحفلات روعة وزحاما كلما اقتربت ليلة المولد الكبرى حتى اذا حلت الليلة الحادية عشرة من شهر ربيع وهي الليلة السابقة لليلة المولد الكبيرة بلغت الحفلة شأوها الاكبر وعقدت حلقات الاذكار الكبرى في سوق البكري الى جنوبي بركة الازبكية ونصبت في سقف السوق الثريات الكبيرة والشمعدانات التي تضيء عشات الشموع وآلاف القناديل الصغيرة

وتعلو الضجة في السوق فتمتزج صيحات الذكر بمناداة الباعة وصرخات المتجولين وهم ينادون: «ملحقة عين اللي ما يصلي ع النبي !!»

ويستمر السهر في تلك الليلة حتى مطلع الفجر ويطلع البدر على أنوار الارض فيزيد المنظر بهاء وجمالا

شيخ السعدية

وفي صباح اليوم التالي يبدأ الموكب العجيب الذي لم يعد له وجود في هذه الايام والذي كانت تحتشد لمشاهدته مئات الالوف من الناس وهو موكب الدوسة الذي يترأسه شيخ السادة السعدية

ويقضي الشيخ ليلته معتكفاً في عزلة عن الناس يتلو آيات الذكر الحكيم وبعض الدعوات الصالحات والأوراد ثم يذهب في ظهر ذلك اليوم الى مسجد سيدنا الحسين لصلاة الظهر

وبعد الصلاة يؤم منزل الشيخ البكري شيخ مشايخ الصوفية تحف به جموع الدراويش السعدية وارباب الطرق والاشارات الذين يهرعون من كل جوانب المدينة للسير في موكبه وقد حمل كل فريق منهم أعلامه وراياته

ويلبس الشيخ في ذلك اليوم عباءة بيضاء وقاووقاً كبيراً ويتعمم عليه بشال من الحرير الزيتوني اللون فوقه شريط من قماش ابيض ويمتطي جواداً ضامراً خفيف الحركة ثم يدخل بركة الازبكية تتقدمه وفود الدراويش

الدوسة :

وعلى مقربة من بيت الشيخ البكري يقف الموكب ويتقدم عدد وافر من الدراويش يبلغ المائة أحياناً فيرقدون على الارض منبطحين على بطونهم ممدين جنباً الى جنب واضعين ايديهم تحت جباههم وهم يذكرون الله تباعاً

ومتى تم هذا البساط الآدمي على الارض يقوم بضع عشرة من الدراويش ويخلعون احذيتهم ثم يسيرون فوق هذه الاجساد المرصوفة وهم يدقون البازات (الطبول الصغيرة المستديرة) ويتلون اسم الله

ثم يتقدم بعدهم الشيخ راكباً جواده وحوله الاعلام خافقة والمنشدون ينشدون ويتلون الاذكار

ويسير الحصان براكبه فوق الاجسام المبسوطة فيدوس على كل شخص منهم مرتين مرة بقائمتيه الاماميتين ومرة اخرى بقائمتيه الخلفيتين وكلما داس على واحد منهم وتخطاه الى الثاني

قام الراقد وسار خلف الشيخ

وعلى الرغم من ثقل الحصان وراكبه فانه ما من أحد منهم يصاب باذى أو إصابة وكان الاهالي يعللون ذلك بانه كرامة من كرامات الشيخ

وبعد أن تتم « الدوسة » يدخل الشيخ منزل البكري وليس حوله الا فريق قليل من الدراويش الاخصاء

وينزل الشيخ عن جواده ويجلس على السجادة المبسوطة في فناء المنزل ويقف الدراويش حوله في شكل نصف دائرة

ثم تستمر الاذكار والتلاوة حتى ساعة الغروب ومتى غربت الشمس احتشد الميدان بالزائرين والذاكرين حتى مطلع الفجر



الدوسة — الشيخ ممتطياً جواده يسير فوق الدراويش المنبطحين على الارض

… وكان طبيعياً أن لاقت رواجاً واقبالا … النظير . ولكنه لما رأى ان موسم … وحده لا يكفي للربح الوفير الذي … ، فقد سرّح اولاده في انحاء القطر … الى جميع البلدان التي تقام فيها الموالد … منها هذه التجارة الرابحة ، وعنهم … صناع هذه اللعب وثابروا على بيعها في … المناسبات

… ولم تقتصر اللعب بعد ذلك على السراية … العروسة والحصان وغيرها بل كان الباعة … القرص والمناسبات والحوادث ليجعلوا … موضوع لعبة جديدة

حسن ابو علي …

… ولعل القراء يذكرون تلك القصة القديمة … ذلك الرجل الذي كان يسمى حسناً ، … [illegible]

أعلية وفصل منها ، فاضطر يوماً الى سرقة المعزة وسار بها يحاول بيعها فضبط

وقد راجت على أثر هذه الحادثة أغنية شعبية مطلعها « حسن ابو علي سرق المعزة ، المعزة سودة سودة وصاحبها أبيض »

ورأى صناع الحلوى وباعتها في الموالد ان هذه القصة الذائعة في جميع الانحاء تصلح موضوعاً للعبة جديدة فصنعوا قالباً لرجل خلفه عنزة ، وراحوا ينادون عليه بالاغنية السالفة الذكر فلاقوا رواجاً عظيماً جداً بفضل حسن ابي علي ومعزته …

يا القاضي يا القاضي ..

ولا تجاري هذه اللعبة الذائعة الصيت في الانتشار والرواج الا لعبة ، قد تكون أقدم منها عهداً إلا انها تحتفظ بطلاوتها وجدتها دائماً

[illegible]

بعمامته الجميلة وجبته الزرقاء ، وامرأة تلبس « حبرة » سوداء يتولى الشيخ كتابة كتابها وهذه اللعبة الطريفة تتمثل في أغنية شعبية قديمة مطلعها :

« يا القاضي يا القاضي . يا اللي كتبت كتابي … » !!

بعوائد … !!

وتحوم حول عرائس المولد ولعبه خرافات وتقاليد كثيرة . منها أن الناس يعتقدون أنها « عادة » يجب ألا تنقطع كل مولد ، ويجب على رب كل أسرة ألا يقطع هذه « العادة » عن أهله وأولاده فيطرف الصغار بشراء أنواع اللعب المختلفة كل حسب سنه وما يلائمه ، فالفتاة الكبيرة لها عروسة والولد حصان والطفلة سراية والطفل بسكليت وهكذا

أما الكبار فتهدى اليهم قوالب مربعة من … [illegible]

عروسة العروسة

ومن تقاليد الحلوى التي تباع في أيام الاحتفال بالمولد النبوي أنه اذا كانت هناك فتاة « مكتوب كتابها » ولم تزف بعد فيجب أن يحضر لها العريس « نفقة » مولد النبي .

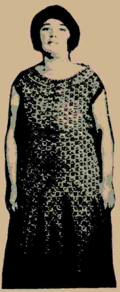
وهذه النفقة عبارة عن جملة هدايا من اللعب المختلفة والحلوى المتنوعة مع صناديق الملبن « المحشي » ، وتتوسط هذا كله عروسة كبيرة الحجم كثيرة الزركشة و « التزويق » قد يبلغ ثمنها الجنيهات

وتحتفظ العروسة بهذه اللعبة وتبقيها لديها الى ان تزف وتحملها معها الى بيت الزوج مع « الجهاز » … !!

أما اذا كانت العروسة قد زفت وجاء المولد بعد ذلك ، فالواجب ان يقدم أهلوها … [illegible]

يرفض الزواج منها فتشرع في قتله

تفاصيل ومعلومات هامة عن حادثة الفتاة اليونانية التي حاولت قتل خطيبها في السوق الفرنسي بالاسكندرية بعد ان هجرها ليتزوج من فتاة اخرى



« نيكي » المتهمة

من استامبول الى القاهرة

عندما اعلن الغازي مصطفى كمال حكمه المطلق على تركيا ، هجر الكثيرون من رعايا اليونان تلك البلاد بعد أن انقلب نظام الحكم فيها وتولى أمرها حاكم عرف بالقوة والصلابة في تصريف شؤونه

وكان من بين المهاجرين أسرة « ديمتري نيرلكوبولوس » التي قدمت الى مصر لاتخاذها وطنا جديداً . وقد حطت هذه الاسرة رحالها في القاهرة واتخذت لها مسكناً بشارع المهدي تتوفر فيه أسباب الراحة لكل أفرادها

وانتظمت معيشة الاسرة في موطنها الجديد ومرت الشهور والسنوات وأحوالها في تحسن مطرد . اذ التحق أحد أفرادها وهو المدعو « أندريا » باحد البنوك ، ووجد « نيكولا » عملا عند أحد « الجواهرجية » بالموسكي ، والتحق « أطناس » باحد المتاجر . وهكذا كان الجميع يقومون بأود أسرتهم ويؤدون جميع حاجياتها على الوجه المطلوب

في المراقص الليلية

وكان هؤلاء الاشقاء الثلاثة يحرصون على أن يمتعوا أنفسهم في أوقات الفراغ بما في الحياة من مباهج ومسرات ، فكانوا يترددون على الملاهي والمراقص . وكانوا يستصحبون معهم أينما ذهبوا شقيقتهم « نيكي » وهي فتاة في ريعان الشباب وهبها الله قدراً مقبولا من الجمال

وبحكم اتصالهم بالملاهي والمراقص كانوا يتعارفون بهذا وذاك فتكون لديهم عدد وافر من الأصدقاء كانوا يقضون معهم أوقاتا بهيجة ملأى بدواعي السرور والتسلية . وكان من بين هؤلاء الأصدقاء شاب في نهاية العقد الثالث من عمره يدعى « سوتيرس أبقراط » راقت « نيكي » في عينيه فتقرب اليها متلطفاً معها في الحديث

وعند ذلك الوقت توثقت الصلة بين « سوتيرس » وأشقاء « نيكي » فكان يزورهم كثيراً في منزلهم كي يحظى برؤيتها ويعمل على اظهار ما يكنه لها من عطف واعجاب . واستشعرت « نيكي » منه ذلك فاحست بعطف نحوه وأخذت تلاطفه وتتودد اليه حتى أتى يوم شعر فيه الاثنان أن عطفهما ينقلب الى حب شديد يصعب خلاصهما منه

خطيبان

واخيراً اتفقا على الزواج ، وفاتح « سوتيرس » أشقاء « نيكي » بما اعتزماه فلم يبدوا أية ممانعة لانهم يعرفون في صديقهم سوتيرس شاباً نشيطاً وديعاً . وهو فوق ذلك يتقاضى مرتبا كبيراً من بنك الاناضول الذي يعمل فيه وكان أن أعلنت خطوبتهما في اواخر عام ١٩٢٩

وقد أتاحت لهما الخطوبة أن خرجا منفردين دون ان يشاركهما احد فساعدهما ذلك على ان يعبر كل منهما للآخر عما يكنه له في صدره . حتى جاء الوقت الذي يصح أن يعقد فيه سوتيرس خطوبته على نيكي ، ففاتحته هي في هذا الامر إلا انه استمهلها ورجاها ان تؤجله الى فرصة قريبة . فاستمعت الى قوله ولم يتبدل اعتقادها فيه

شيطان الاغواء

وفي يوم من أيام شهر مارس عام ١٩٣٠ ، خرجت نيكي مع خطيبها للتنزه كعادتهما ، فدعاها الى الذهاب معه الى صديق يسكن بشارع الدواوين لزيارته . وأجابته نيكي الى طلبه ورافقته حتى وصلا إلى منزل هذا الصديق . وبعد ان حياهما وجلس معهما هنيهة من الوقت استأذنهما للذهاب لاحضار بعض حاجيات تلزمه من خارج المنزل ، فسمحا له بذلك وجلسا ينتظران عودته

وفي هذه الاثناء وجد سوتيرس نفسه في خلوة مع خطيبته فراح يداعبها ويغازلها دون ان يبدو منها اعراض او ممانعة . وطفق يغريها ويمنيها بالوعود المعسولة حتى استسلمت الفتاة في النهاية ، وقد خيل اليها انها قد ضمنت زواجها منه

اعراض وجفاء

ومضت أيام دب فيها النفور بينهما من ناحية الخطيب ، فقد شعرت الخطيبة انه يقلل من مرافقته لها والتنزه معها كسابق عهده . وانه لم يعد ذلك المحب الولهان فأرادت « نيكي » أن تتدارك الامر ففاتحته بالاسراع في الزواج . ولكنه استمهلها أيضاً على زعم ان الوقت لم يحن بعد ، وان معدات الزواج ليست متيسرة في تلك الآونة

فداخل « نيكي » الشك في أمر خطيبها وراحت تستقصي عنه وتتحرى سبب إعراضه فوجئت أخيراً بنبأ وقع عليها وقع الصاعقة ، حين علمت انه خطب فتاة أخرى وانه يعد العدة للزواج منها في وقت قريب . فسائلت الفتاة نفسها هل يمثل هذه النذالة ينفض عنها بعد ان قضى وطره منها ؟ ولكنها على الرغم من ذلك كانت تشك في صحة ما قيل لها . فقررت ان تستوضح الامر من خطيبها نفسه فلعلها مؤامرة دبرت لازعاجها دون أن يكون لها ظل من الحقيقة

تهديد ووعيد

وكان ان ذهبت اليه في منزله فلم تجده هناك ، فقررت انتظاره حتى يحضر . وجلست الى شقيقته تحدثها عما سمعته من اشاعات لعلها تعمل على اصلاح ذات البين ، ولكنها لم تفز منها بطائل

وما هي إلا هنيهة حتى جاء « سوتيرس » ففوجيء بوجود « نيكي » في منزله ، فثار ثائره وسألها في شدة عن سبب وجودها في هذا المنزل . فراحت تبكي وتتوسل اليه ان يشفق عليها لئلا تسوء العاقبة ، فلم يعرها أي اهتمام وأمرها بالخروج من المنزل في الحال . ولكنها لم ترض ان تهزم هكذا ، فهددته بعرض أمره على القنصلية الايطالية التي ينتمي اليها حتى تمنع زواجه من الفتاة الأخرى

فأرغى وأزبد وراح يكيل لها الضرب واللكم فاستغاثت حتى تجمعت حولها جمهرة من الناس وتدخلوا بينهما مصلحين ولكن الفتاة سارعت الى الذهاب الى القنصلية وعرضت أمرها على أولي الشأن فيها

حرمان من الزواج

واستدعت القنصلية الايطالية « سوتيرس » وأجرت تحقيقها معه فتبين لها أن الفتاة على حق . فحرمت عليه الزواج من غيرها وخاطبت البطركخانة بايقاف زواج هذا الشاب اذا حاول الاقتران بفتاة غير « نيكي » .

وعرفت نيكي بذلك كيف ترد كيده في نحره ، ولكنها ظلت تراقبه عن كثب لترى ماذا سيكون مصيره وهل سيجرؤ على الزواج من سواها

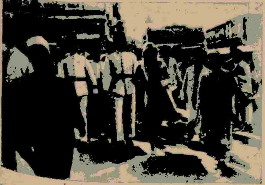
ولم يكن سوتيرس بالذي يقلب مثل هذه السرعة ، فقرر الزواج من خطيبته الجديدة مهما حالت دون ذلك قوات السماء والأرض وراح يفكر في حيلة يتمم بها هذا الزواج في أسرع فرصة .

الى الاسكندرية

وأخيراً هداه تفكيره إلى الانتقال هو وخطيبته وبعض أفراد أسرتيهما الى الاسكندرية لاتمام مراسيم الزواج فيها ، وسرعان ما أعد عدة الرحيل وانتقلوا جميعهم الى الاسكندرية حيث نزلوا في فندق « السياح » الكائن بشارع التلغراف الانجليزي

ولكن « نيكي » كانت قد وقفت لهم بالمرصاد ولم يفتها حركة من حركاتهم ، فكانوا

(البقية على صفحة ١٧)



البوليس يقبض على نيكي والاهالي يحيطون بها



صورة جانب من السوق الفرنسي ويرى في اليسار المكان الذي وقعت أمامه الجريمة

زوجة بالنبوت !!

سيدة متزوجة تريد اثبات زواجها بغير زوجها

لطيفة أسعد جريس امرأة قصيرة القامة ...اء اللون وهبتها الطبيعة جسماً غضاً ، وهي ...ل كانت قد جاوزت سن الشباب الا انها ...زال تحتفظ بحرارته واندفاعه

...تعرف بها المسيو ن . ب . وهو من أصحاب ...رش التي تصنع علب الكرتون ، وكان أعزب ...حاجة الى من تنهض باعباء شئونه البيتية ، ...رض عليها أن تقوم بذلك في نظير اكرام ...جنها وانزالها منزلة الاهل لا الخدم

واستمرت لطيفة في خدمته أو وفادته الى ...خطر له أن يضع حداً لهذا النوع من ...ة ، فأبلغها ذات يوم انه قد ... خطب. !!

وقابلت المرأة هذا الخبر بالدهشة والذهول ...حت تبكي بكاء مراً تستعطفه فيه على نفسها ...جوه أن يرجع عن عزمه فطيب خاطرها ...عدها باصلاح الامر

ورقة خطيرة

وكان الرجل طيب القلب أراد أن يؤكد ...انه على الرغم من قرب زواجه فهو سوف ...يحطها بعنايته وبره ، وأن سيعطيها راتباً ...يعين به على العيش

وضماناً لذلك حرر لها ورقة هذا نصها : « أتعهد بأن اصرف على الست لطيفة أسعد ...وجودها بمصر »

ولو كان الرجل يدري ما سوف تسببه له ...الورقة لما كتبها . . .

وتسلمت لطيفة الورقة الخطيرة وخرجت من ...وهي ترى انه كان جديراً بها البقاء فيه ...، وأن تكون هي وحدها مالكة هذا ...ل الغني

ولكن الطمع بدأ يساورها ويستحوذ على ...انها حتى تملكها شيء من جنون الانتقام ، ...تفعل ؟

...ذهبت الى البطركخانة وطلبت أن تحكم لها ...زوجها ن . ب . بنفقة . غير ان البطركخانة ...ضت دعواها اذ تحققت من أن الرجل متزوج ...رأة أخرى

ولكن هذه الصدمة الاولى لم تثنها عن ...ها وفكرت في عمل جديد

الحكم لصالحها

وأرادت لطيفة ان تجرب حظها للمرة الثانية ...رفعت دعواها الى محكمة الضواحي الشرعية ...ن . ب . في غير محل اقامته ، فكان ...ليها ان يرد الاعلان بالثاني

وتقدمت لطيفة الى المحكمة ومعها شاهدان ...من الرجل فقضت لها بنفقة شهرية ...خمسة جنيهات ومثلها كل ستة أشهر ...ملابس

وما تسلمت هذا الحكم حتى أعلنته به في غير محل اقامته أيضاً ، وبعد أن مضت المدة القانونية المسقطة للمعارضة والاستئناف ذهبت لتنفيذ الحكم في محل اقامته الاصلي

وفي اللحظة التى بدأت تستمرىء فيها حلاوة الغلبة والنصر . انتصب ن . ب . يرد كيدها ويناصبها العداء

عدم الاختصاص

تقدم . ن . ب . الى محكمة الضواحي الشرعية يعارض في الحكم الذي أرادت لطيفة تنفيذه ، فرفضت المحكمة نظر المعارضة لعدم استكمالها للشكل القانوني

واستأنف دعواه أمام المحكمة العليا وأبان للمحكمة تعمد الشاكية اعلان المشكو في غير محل اقامته الحقيقي الذي تعرفه لمجرد الاضرار ، فقررت قبول الدفع والسير في الدعوى

وهنا دفع محامي .ن . ب . بعدم الاختصاص لانه من نفس مذهب لطيفة الكاثوليكي وفي هذه الحالة يجب أن تنظر القضية البطركخانة

ولم ترفع لطيفة دعواها أمام البطركخانة ، لأنها لجأت اليها في أول الامر ، فاثبت ن. ب. رجالها أنها كانت لديه مجرد خادمة ممتازة ، وقد أعطاها حينذاك مائة وعشرة جنيهات وأخذ بناء على ذلك من البطركخانة ، وبتوقيع لطيفة اقراراً أن هذه المرأة لاحق لها في التعرض له أو مطالبته باي شيء بعد ذلك

سنتان

وانقضت سنتان سكتت فيها لطيفة على مضض ، وهي وان كانت قد سكتت عن التقاضي فهي لم تسكت عن التدبير والاستعداد لنكاية جديدة

فكرت طويلا الى ان اهتدت الى حل رأته أحسن الحلول

فما أن المحكمة الشرعية قضت بعدم الاختصاص في الفصل في دعواها لأنها من نفس مذهب ن . ب . الكاثوليكي ، وبما أن هذا هو الحائل الوحيد في هذا الشأن ، فلم لا تغير مذهبها ؟

وفعلاً سارعت الى ابدال مذهبها الديني فاصبحت ارثوذكسية

وعادت الى رفع دعواها أمام المحاكم الشرعية وجاءت بشاهدين لاثبات اعتناقها المذهب الجديد ، وبما أن مذهبها اختلف عن مذهب ن . ب . فقد رأى القاضي اختصاص المحاكم الشرعية بنظر القضية

وطلب القاضي من موكل المسيو ن . ب . الجواب على الدعوى فأنكرها بتاتاً وكلف المدعية بالاثبات

وهنا تقدمت الورقة الخطيرة التي كتبها الرجل للمرأة يوم أن هزته الشفقة والرحمة على أن يضمن لها مورد رزق يدفعه لها وينفقه عليها ما دامت مقيمة في مصر ، غير أن لطيفة لم تقدم الورقة كما هي بل أضافت اليها كلمة « زوجتي » فأصبحت هكذا :

« أتعهد بأن أصرف على «زوجتي» الست لطيفة اسعد مدة وجودها بمصر »

تقهقر !

قدمت لطيفة هذا المستند وهي تبتسم ساخرة معتقدة أنها قد طعنته في الصميم وأثبتت أنها زوجته دون أي شك

ولكن هذا الفوز لم يدم طويلا اذ طعن الرجل في الورقة بالتزوير وأثبت للمحكمة أن خط كلمة « زوجتي » ليس خطه ، وأن الكلمة موضوعة بين الكلام بشكل شاذ ، وأن الحبر الذي كتبت به غير الحبر المكتوبة به بقية الكلمات

اندثرت آمالها ازاء الحجج القوية وتعثرت في أذيال الخيبة والفشل ، واضطرت الى التنازل عن مستندها القوي ! !

وطلبت من المحكمة مخابرة البطركخانة لأن الاكليل حصل فيها .. وهو طلب لم تتدبره قبل أن تفوه به ، ولكنه اليأس والهزيمة أفقداها حسن تقدير الامور

صدمة عنيفة

وخوبرت البطركخانة فكان جوابها صدمة عنيفة اذ أجابت بأن لطيفة هذه التي تدعي الزوجية على ن . ب . هي زوجة لرجل آخر وانها لم تطلق من زوجها الاول بعد ...

وهذه صورة ذلك القرار :

« تشهد بطركخانتنا السريانية الكاثوليكية بمصر بأن لطيفة أسعد جريس متزوجة بالخواجا شكري ميشال المقيم بأميركا . وكان عقد الاكليل بينهما بواسطة الخوري بطرس يونس في يوم الاحد ١٥ يناير سنة ١٩٠٣ والمذكورة لطيفة أسعد لم تزل زوجته وللبيان حرر عن القاهرة في ٢١ يناير سنة ١٩٣٠

المطران : امضاء

النائب البطريركي : . . . . »

وأمام هذه الحجة القاطعة والحقيقة المخجلة قضت المحكمة الشرعية رفض دعواها

بالنبوت . . ! !

ولكن السيدة لطيفة بقيت مصرة على عنادها وتضرب المثل الحي على ان الحب أو العناد لا يعرفان معنى اليأس أو التراجع مهما تكررت الصدمات

عادت تطلب التمسك بالورقة المزورة وتستحث المحكمة على ان تعاود السير في الدعوى فاجيب طلبها وشمرت من جديد للدخول في المعركة بقلب لا يعرف الخوف أو يتطرق اليه الوجل

ودفع الرجل بأنه يجب رفض الدعوى اذ ان القانون لا يبيح التمسك بشهود أو مستندات تنازل المدعي عنها . وأضاف الى ذلك طعنه بالتزوير في الورقة التي تدعي فيها لطيفة انه كتب فيها واصفاً اياها بكلمة « زوجتي » ..

يأس ورجاء

ولم تأخذ المحكمة بهذا الدفع وقررت استمرار السير في الدعوى ، فعاد الامل والرجاء الى قلب لطيفة ، وساور اليأس والخيبة ن.ب.

وسكت كلاهما عند هذا الحد . فهل يرضى كل منهما بالسكوت والرضا بما هو فيه ، أم يرجعان الى مناورات تزيد الامر تعقيداً واشكالاً ؟ !!

هذا ما يخبئه الغيب ! . . .

مطلوب زوجة !

نظرت محكمة هايجات في لندن قضية تضمنت أسرار مكاتب الزواج التي لا تزال مجهولة لدى الكثيرين

وكان المتهم في القضية رجلاً يدعى وليم كوردويل وتهمته انه حصل بطريق الاحتيال على ٥٢٤ جنيها من فتاة تشتغل على الآلة الكاتبة وتدعى ماي جويس جونس عمرها ٢٥ سنة وتعيش مع امها في كامدن رود

وكان كوردويل يزعم انه أعزب يرغب الزواج والحقيقة انه متزوج وله ثلاثة أولاد

وقد نشر اعلاناً يطلب به زوجة واستطاع بواسطة احد مكاتب الزواج ان يتعارف الى المس ماي وقد علم انها ورثت عن ابيها الف جنيه فما زال يغريها بزخارف الوعود ويوهمها انه مقدم على مشروع يربح منه آلاف الجنيهات حتى استطاع ان يسلبها اكثر ميراثها

واتضح من التحقيق ان مكتب الزواج يأخذ من الزوجة عند تدبير زوج لها مبلغ عشرين جنيها ويأخذ من الرجل خمسة جنيهات وان المكتب جاء للمس ماي بثلاثين رجلاً ولكن كوردويل كان أمكرهم جميعاً فاستطاع أن يسلبها مالها

لصوص الخزائن الحديدية

كيس من البن يفضح سرقة كبيرة خافية

في الساعة الثامنة من صباح ٣٠ يوليو الماضي ذهب الشيخ محمود السواح التاجر بشارع النحاسين الى محل تجارته وفتح بابه كالمعتاد وهو يتلو أوراد الصباح وبعض آيات الذكر الحكيم ليبارك الله له في يومه

الخزانة المفقودة

ولكنه ما كاد يلقي نظرته الاولى على داخل الدكان حتى ذابت القراءة عن شفتيه وحملق بعينيه فاغراً فاه مدهوشاً . .

ومالبث ان صاح صيحة فزع وذعر ! !

فان الخزانة الحديدية التي كان يحفظ فيها ماله ونقوده فقدت ولا أثر لها ! !



واجهة الخزانة مثقوبة

اسرع الرجل الى باب الدكان فرأى قفله سليما لم يعبث به انسان وليس في الدكان اثر كسر أو اغتصاب . والجدران سليمة متينة لا أثر فيها للثقب وكل ما في المحل منظم مرتب في مكانه كما تركه أمس

هل اختطفها الجن ؟

وكاد الرجل يجن دهشة . فهل طارت الخزانة واخترقت الجدران . . وهل هي بالشيء التافه حتى يمكن اخراجها بسهولة من دكان مغلق . . وعهده بها لا يستطيع حملها سوى رجال اشداء ؟ ! . .

فكر وبحث فعجز عن حل هذه المعضلة ولم يجد اخيراً وسيلة يستعيد بها ماله المفقود يكشف سر اختفاء الخزانة الا الذهاب الى قسم الجمالية وتبليغ خبر السرقة وهو لا يكاد يصدق ما يقول

وعهد الى حضرة سيد افندي الخولي ضابط مباحث قسم الجمالية بتحقيق الحادثة وضبط السارقين

في مكان الحادثة

ذهب حضرة الضابط الى الدكان وعاينه فرأى كل شيء في مكانه وليس في الدكان ما يلفت النظر أو يثير الشبهة أو يساعد على ضبط السارقين

وسأل صاحب الدكان هل فقد شيء آخر من حانوته . فأجابه بعد ان فحص بضاعته وادراجه ودواليبه ان كل شيء موجود . . ولم يفقد شيء قط الا الخزانة بمحتوياتها !.

واخيراً قال الرجل : « كل شيء ذو قيمة موجود في مكانه . . اللهم الا . . نعم نعم . . كيس كبير من البن كان هناك ولا أراه الآن ! »

استنتاج ! . . .

كيس من البن !

ليس في الكيس ما يحمل اللصوص على تجشم سرقته وحمله وهم يفوزون بخزانة ممتلئة بالمال ! .

وليس اللصوص « بالكيفيه » الذي يفضلون البن عن سواه مما في الدكان من البضائع المختلفة الثمينة القيمة

فهناك سبب وجيه ولا شك ، دعا اللصوص الى سرقة كيس البن

ولذلك قرر حضرة الضابط ان يتخذ من كيس البن هذا طرفاً للخيط الذي يوصله الى الاهتداء للسارقين

وجلس يفكر ويستنتج

لا يوجد منفذ للدكان الا الباب . والباب لم يحدث فيه كسر ولا خلع

اذن . . . فقد استعان اللصوص بمفتاح مصطنع فتحوا به الباب فسرقوا ما سرقوا ثم أغلقوه دون أن يتركوا أثراً

والخزانة ليست بالشيء الصغير الذي يحمله الانسان الواحد . . اذن فقد كانوا لصوصاً عدة

وهم لم يسرقوا الا الخزانة فكأنهم قدموا لسرقتها دون سواها ودبروا امرهم على ذلك فلا يفوتهم دون شك أن يحضروا معهم عربة يد لحمل الخزانة لانها لا تحمل ليلا على الاكتاف

ولكن مرور عربة تحمل خزانة في ساعة متأخرة من الليل مثير للشبهة فلا بد أن يفكر اللصوص في اخفاء الخزانة عن انظار من عسى ان يقابلهم من خفراء الليل ورجال البوليس

وأية طريقة اسهل لاخفائها من أن يأخذوا كيساً كبيراً من البن ويفرغوه فوق الخزانة فيخفيها عن الانظار . . .

واذا قابلهم احد في الطريق فلن يعرف ان تحت كوم البن المكدس خزانة حديدية

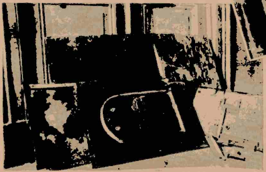
واللصوص من الناس الذين لا يضيعون شيئاً من غنائمهم عبثاً . فهم لا يطرحون البن بل يبيعونه دون شك بعد استغنائهم عنه . ويبيعونه بأبخس الأثمان ! . .

تلك هي المقدمات والنتائج التي قررها حضرة الضابط واتخذها اساساً لبحثه فتوصل الى القبض على اللصوص

العثور على البن

لم يطل البحث حتى اهتدى الضابط على البن المسروق وقد عثر عليه عند احد البقالين

واعترف البقال بانه اشترى البن من خمسة اشخاص ولما كان لا يوجد عنده سنج لوزن البن فقد استعار سنجاً من دكان آخر شهد



الخزانة الحديدية محطمة حطماً صغيرة

صاحبه بما أيد كلام هذا البقال

وما لبث الضابط ان تعقب اثر السارقين حتى اهتدى اليهم وقبض عليهم وهم يظنون انفسهم في مأمن من البوليس

زعيم العصابة

وظهر ان هذه العصابة مكونة من خمسة اشخاص يترأسهم مجرم خطير اشتهر بسرقة الخزائن الحديدية ويدعى ابرهيم اسماعيل الكوالينى

وقد برع هذا الرجل في فن اغتصاب الخزائن وفكها وابتكر أساليب مدهشة في سرقتها وحملها وتفكيك أجزائها واخفائها

وقد سبق أن قبض على هذا الرجل منها بسرقة خزانة وحكم عليه بالسجن عشر سنوات قضاها في اعماق السجون ثم خرج من السجن منذ اسبوعين فما كاد يستنشق نسيم الحرية حتى جمع افراد عصابته وعاد للسطو فسقط في ايدي العدالة

افراد العصابة

اما افراد العصابة فهم حسن اسماعيل اخو الزعيم ، ومصطفى محمد يونس ابن اخته ، وثلاثة آخرون احدهم بقال يدعى ابو الريش حسين والثاني ترزي يدعى سعيد علي دياب والثالث يدعى عبده البنان

كيف وقعت الحادثة

اجتمع اللصوص ليلاً ولما انتصف الليل تسللوا منفردين الى دكان التاجر ومعهم مفتاح مصطنع فتحوا به الباب . .

وكانت معهم عربة يد تركوها في زقاق قريب من الدكان ثم دخل زعيمهم فحمل الخزانة وخرج بها الى العربة فوضعها عليها . ولما رآها مكشوفة للانظار فعاد الى الدكان وحمل كيس البن فالقاه عليها حتى غطاها

ثم ذهب أفراد العصابة بالخزانة الى حجرة مجاورة وحاولوا فتحها ولكن تعسر عليهم ذلك فحملوها ثانياً الى دكان الترزي بشارع السبع والصبح في أول العباسية

وهناك استمروا يعملون حتى فتحت الخزانة وسرقوا ما بها من النقود واقتسموه . ثم حملوا البن ليبيعوه . .

وكان في كيس البن فضيحة أمرهم

قصص الحياة



[...] دائرة عبد الله باشا عزت عند القصص

سرقة لم تتم

[...] دائرة عبد الله عزت باشا في الدور [...] من المنزل رقم ٣ بشارع صندوق الدين وقد جرت العادة ان بواب الدائرة وهو [...] في الخمسين من عمره اسمه احمد حمزة [...] ينام فيها بعد انصراف الموظفين في كل [...] ومعه ابن أخيه محمد علي محمد وهو فراش [...] نفسها

[...] الساعة الحادية عشرة من مساء يوم [...] الجاري قام احمد حمزة البواب من [...] لقضاء حاجة فسمع حركة غير عادية في [...] الدائرة

ونظر حوله فرأى نافذة مفتوحة وكان [...] النوافذ قبل نومه فارتاب في الأمر [...] من النافذة فرأى حبلا معلقاً فيها ومدلى [...] المنزل وقد دهن بمادة شديدة اللزوجة [...] البواب مستنجداً حيث كان يعلم ان [...] الصراف خزانة حديدية مملئة بالمال [...] الى تلك الحجرة فرأى الخزانة ملقاة [...] وقد ثقب فيها ثقب كبير منتظم كأنه [...] من آلة خاصة

وطاف بحجرات الدائرة باحثاً فلم يجد [...] ولم يجرأ على ان يقترب من الخزانة [...] ما فيها بل استولى عليه الفزع والخوف [...] بجانب الخزانة حتى طلع النهار !!

وحضر سليمان افندي محمد باشكاتب الدائرة [...] له البواب تفصيل الحادثة فاسرع بابلاغ [...] الى قسم الموسكي

وانتقل ضابط المباحث الى الدائرة وعاين [...] فاتضح ان اللصوص تسللوا الى المنزل [...] الحبل في النافذة وأدلوه الى الفناء [...] دخلوا حجرة الصراف فقلبوا الخزانة على [...] ثم ثقبوها بآلة خاصة . . وبينما في [...] شعروا بالبواب يسير في المنزل فلم يترددوا [...] الهرب فارين من الغنيمة بالاياب وتركوا [...] دون ان يتموا اغتصابها وسرقة ما فيها [...] وكانت الخزانة تحتوي على قدر كبير من المال والسندات العقارية .. ولولا قلق البواب لاستولى اللصوص عليها

وكان اللصوص قد دهنوا الحبل بالشحم اللزج حتى يزلقوا عليه عند نزولهم فيكون هبوطهم سريعاً وسهلا دون ان يخدش أيديهم أو سيقانهم

الغلام الحاسب

يذكر القراء ذلك الغلام الريفي الذي وهبته الطبيعة ذكاء خارقاً يستطيع به ان يجري أصعب العمليات الحسابية دون تردد او تفكير او كتابة

وقد اعتاد هذا الغلام ويدعى محمد اسماعيل زكي ان يطوف بالقهوات ويغشى مجامع الناس حيث يقوم أمامهم بتجاربه العجيبة فيمنحونه ما يمنحون من مال يتعيش به

وجرت العادة ان يسأله السائل عن حاصل ضرب عدد مكوّن من سبعة او ثمانية أرقام مثلا في عدد مكون من سبعة أرقام اخرى — وهي عملية يستغرق عملها كتابة خمس دقائق على الاقل فيذهل الفتى ثانية او ثانيتين ثم يملي على السائل جواب سؤاله بسرعة مدهشة ودقة لا يدخلها الغلط او الشطط

وكثيراً ما يذكر له السائل عمره بالسنين ويطلب منه ان يخبره عنه بالثواني فلا يلبث الفتى ان يقول له : عمرك كذا ثانية . . وكذا دقيقة !! . .

وقد حدث اخيراً ان هذا الغلام كان واقفاً في قهوة بالعتبة الخضراء يجري عملياته الحسابية الخارقة مع بعض الناس وبعد ان اكملها اعطاه السائل شيئاً من النقود فانصرف

ثم دنا من رجل آخر يجلس في القهوة وهو مقاول مشهور يدعى محمد افندي احمد وقد كان مستغرقاً في افكاره ومشاغله فما لبث الغلام ان فاجأه دون انتظار بقوله : « تحب اقول لك عمرك كم دقيقة ؟! »

وبوغت المقاول لهذه المفاجأة « البايخة » وخيل اليه ان الغلام يسخر منه فانتهره وطرده من امامه وضربه بعصاه على وجهه



محمد اسماعيل زكي الغلام الحاسب

وما كاد الغلام يشعر بألم الضربة حتى اسرع متعمداً وتناول من الارض قالباً من الطوب والقاه على رأس المقاول فشجه وأسال دمه فخضب وجهه وملابسه

ولم يعمد الفتى الحاسب الى الهرب بل وقف ينتظر حتى جاء رجل البوليس وقبض عليه وساقه الى قسم البوليس حيث ينتظر ان يحسب المدة التي سيحكم بها عليه بالدقائق والثواني !!

مخبأ خفي للمخدرات

منذ عدة أسابيع قبض حضرة سيد أفندي الخولي ضابط مباحث قسم الجمالية على رجل يدعى حسين عبد الهادي وضبط معه كمية من المخدرات من أصناف مختلفة . فسيق الرجل الى البوليس حيث كتب له المحضر اللازم وأفرج عنه بضمان حتى تنظر القضية أمام المحكمة

وحل يوم الجلسة ونودي على المتهم فلم



حسين عبد الهادي الذي ضبطت المخدرات مخبأة في جسده

يحضر وحكمت المحكمة عليه غيابيا بالسجن سنة وأعلن بالحكم فقدم معارضة فيه وقد عده حكماً قاسياً بالنسبة لجرمه الذي يعده جرماً تافهاً لا يستحق هذا العقاب

وحدد لنظر المعارضة جلسة يوم الاثنين الماضي أمام محكمة الوايلي . وفي ذلك اليوم تقدم حسين عبد الهادي للمحكمة ووقف في قفص المجرمين ينتظر كلمة القضاء

ولم يحضر محامي المتهم بل حضر محام آخر فطلب تأجيل القضية أسبوعين حتى يحضر محامي المتهم . وفعلا أجلت القضية

وكان سيد أفندي الخولي ضابط المباحث بين شهود الجلسة وكان عالماً تمام العلم ان القضية لو نظرت فلا مفر من الحكم على المتهم . وقد حضر المتهم الى الجلسة وهو واثق من انه سيساق منها الى السجن دون شك

وحسين عبد الهادي من الناس الذين لا يستطيعون الصبر عن تعاطي المخدرات يوماً واحداً . . .

من ذلك كله استنتج ضابط المباحث ان جيوب حسين عبد الهادي لا تخلو في هذه الحالة من مخدرات حملها لتكون سلواه في السجن ولتكون تجارته بين المسجونين

وما كادت القضية تؤجل حتى طلب الضابط من المتهم أن يذهب معه الى القسم فذهب وهو آمن مطمئن

وهناك سأله الضابط هل يحمل شيئاً من المخدرات فأجابه بالنفي طبعاً

وكان سيد أفندي الخولي على علم بحيل أولئك المهربين وبالوسائل التي يتبعونها لتهريب المخدرات الى السجن

ولذلك استدعى حكيمباشي البوليس ففحص جسم المتهم وما لبث ان أخرج من جسمه أنبوبة كبيرة ملأى بالمخدرات التي تمون بها حسين عبد الهادي لمدة سجنه . وهكذا تحققت نظرية الضابط وأضيفت الى تهمة المتهم الاولى تهمة جديدة !

ومن المصادفات الغريبة ان لحسين عبد الهادي هذا شقيق يدعى الشيخ عبد العزيز عبد الهادي وهو تاجر أمام المسجد الحسيني . وقد دهم البوليس محله منذ أسبوعين وفتشه فعثر فيه على كمية كبيرة من الحشيش وقاده الى السجن حيث يقضي الآن أيامه مع أخيه

السنوات الماضية

من مجموعات دار الهلال

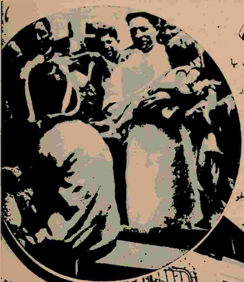
يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ماعدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

مليون شخص تشردهم الزلازل

لبست ايطاليا بأسرها ثياب الحداد على تلك الكارثة - أو بالحري على تلك الكوارث الجمة - التي حلت بها حيث اجتاحت الزلازل جنوب ايطاليا فدمرت مدناً بأسرها وخربت المنازل وفتكت بالارواح فتكاً ذريعاً

وقد اختلف في تقدير المنكوبين، فبينما بعض الاحصائيات تقدر عدد القتلى بثلاثة آلاف شخص تذكر المصادر الاخرى انه يزيد عن عشرة آلاف

وقد تشرد في جنوب ايطاليا مليون شخص فقدوا منازلهم ومتاعهم وهاموا على وجوههم وقد ملئوا ذعراً وفزعاً وهم يترقبون الموت الرهيب في كل لحظة



كيف بدأ الزلزال؟

بدأ الزلزال في بلدة نشيانو على بعد ٣٦ كيلومتراً من نابولي. وقد شعر الناس بالهزة الاولى في منتصف الساعة الثانية صباحاً ودامت ٤٦ ثانية ثم تلتها هزتان اخريان . .

وعلى حين فجأة دوى في جوف الارض دوي شديد مخيف كأنما الارض تهم باخراج أثقالها وسطع في الجو برق خاطف يكاد يعمي الابصار لشدة قوته وبريقه

وفي الحال انطفأت جميع الانوار في نابولي والمدن المجاورة لها والقرى المحيطة بها ورأى الناس أنفسهم على حين غرة في ظلام دامس وفوقهم نار تضيء وتخبو في الجو وتحتهم هدير وزمجرة

وخرج الناس من منازلهم الى الشوارع حيث بدأت النكبة الكبرى

في هذه اللحظة الرهيبة التي تعتبر ساعة من ساعات أيام النشور كان الناس يتقاتلون ويتدافعون وكل منهم يريد أن يلجأ الى مكان طلق ليحتمي من الجدران الساقطة والقصور المهدمة والمنازل التي تميد بها الأرض فتهدم على أسسها

واستولى الفزع المخيف على عقول الكثيرين وانطلق الكثيرون الى الكنائس يصيحون بالكهنة أن يخرجوا الصور العجائبية ليخفف الله وطأة غضبه



وسادت الفوضى في مدينة نابولي واختلطت أصوات الزلزال المخيفة بدوي بطن الأرض المزعج وتهدم المنازل وانهيار الجدران بولولة الأمهات وهن ينادين أطفالهن ويتصايحن ولا يصغي أحد لصياحهن

وزاد في هول النكبة انتشار الظلام الدامس فكانت المركبات والسيارات تنطلق في الشوارع كأ... السماء المارقة لتنجو بركا...

وقد ازدحمت الشوار... بالناس والاطفال والنسا... والسيارات تخبط في الظلما... فتدوس الشاة ... بالفرار وتركض على جثث ... وأجسام مهشمة

وأصبحت عدة مدن وقر... كثيرة في عزلة تامة لانقطاع المواصلا... فوق سطح الأرض و... نهب وتركها للاقدار ... وتنكل بساكنيها

وصلت اكبر النكبات بمدينة فيلانو... التي تهدمت كل منازلها وهي أكثر سكا... وبمدينة فاشيدونيا واكويلينا حيث ... فيها عائلات كبيرة على بكرة أبيها. وأصيب الكثيرون بالجنون وهم يطوفون ... الانقاض ينادون أقرباءهم وأولادهم ضاحكين مقهقهين راقصين وقد أفقدهم هول النكبة رشده...

وتهدمت جدران السجون في سالر... وكاسرتا وملفي ولكن المسجونين لم ينتهزوا ... الفرصة للفرار بل أخذوا يعملون على انقاذ المصابين ... ويدخلون بين أنقاض المدن المهدمة لينجدوا ... حصرتهم الانقاض وقطعت دونهم سبل الخلاص

وحدث في مدينتي لاسيدونيا وافيلينو ان المسجونين ... حين خرجوا من سجونهم بعد تهدمها قبضوا بأنفسهم على كثيرين من الاشرار الذين انتهزوا فرصة الفوضى لينهبوا المنازل ويسلبوها

وقد بلغ عدد المدن التي هدمتها الزلازل ثلاثين ... تقريباً منها ثماني في ولاية افيلينو وخمس في ولاية سالر... وأربع في ولاية فوجا وثلاث في ولاية بوتنزا وغيرها في ولاية بنفنتو وباري ونابولي

ولما هدأت الزلازل لم تهدأ النفوس بل ما زال الرعب مستحوذاً عليها وقد كان تأثيره في أعصاب المصابين والفارين ... مخيفاً

وكانت الزلازل سلسلة فواجع مؤلمة نروي منها أن شيخاً عمره ... سبعون سنة يدعى جوفاني البانيزي من أهالي مدينة فيلانوفا ... أولاده كلهم وعددهم ستة شبان وفتيات ومات أفراد أسرته كلها ... يبق منها الا هو وحده

وكان بين أهالي مونتكالفو رجل يدعى الفريدو بريسكو وقد ... المدينة ليلة الزلزال فعلم في صباح اليوم التالي أن أسرته كلها دفنت ...



١٠,٠٠٠ ضحية بين قتيل وجريح



ومع ذلك فان الذعر المستحوذ على النفوس لا زال أثره فعالا في السكان

فقد حدث بعد الزلزال بأيام معدودة ان اجتمع جم غفير من الناس في كنيسة سانت انيلو للصلاة فانفصل جزء من الكلس عن الجدران وظنت الجماهير ان هناك زلزالا جديداً فأسرعت نحو الباب تبغي الفرار وتدافعت بقوة وعنف فأصيب الكثيرون باصابات قاتلة

وقد خصص مجلس الوزراء الايطالي مليوناً ومائة الف جنيه إعانة أولى لترميم المناطق المنكوبة وقرر ايقاف تحصيل القروض وجباية الضرائب وسداد الديون في تلك المناطق

أما السنيور موسوليني رئيس الحكومة فقد منع فتح أبواب الاكتتابات العمومية لمساعدة المنكوبين وقد بنى منعه هذا على نظرية ان الدولة الفاشستية مسؤولة وحدها دون سواها عن إعانة رعاياها !



الصور :

في الصفحة الاولى من أعلى الى أسفل :

الجنود ينقلون المصابين على النقالات لاسعافهم

بيت متهدم وترى الاسرة قد تحطمت والاثاث مكسر

بيت متهدم في مدينة فيلانوفا وترى في الركن الايمن أحد الرجال المتطوعين يحاول انقاذ المدفونين

في الصفحة الثانية :

عائلة منكودة تجت بنفسها وببعض الاثاث قبل تهدم منزلها

منظر لاحد البيوت المتهدمة في مدينة فيلانوفا

الجنود يحاولون انقاذ المدفونين تحت أنقاض المنازل المتهدمة



...مكونة من ...زوجته وأولاده ...أصبح وحيداً في ...سلوى ولا أعزاء ...المدينة مونتكالفو ...جوزيبي بارفابيزي ...أمريكا منذ سنوات ...زال يجاهد حتى جمع ...عاد الى وطنه ليعيش ...ذويه وزوجته وأولاده ...معهم سنيناً طويلة ولكنه ...الزلزال فقد أفراد أسرته ...فقضى حياته يجاهد من أجلهم ...تلك الليلة الرهيبة ! !

...المؤلم ان أكثر القتلى من ...الصبية الصغار . . ولكن مما ...ان أكثر أمهاتهم لحقن بهم ...فهم عيشة الحسرة والأسى

...هذا الزلزال ان امرأة ووليدها ...تهدم منزلهم فوقهم ودفنوا تحت ...لكن المرأة عند ما شعرت بالزلزال ...رعب شديد فاختبأت مع وليدها ...كبير من الخشب المتين ولما تهدم ...السلم بقيت مع وليدها مسجونة في ...تحت أنقاض المنزل ثلاثة أيام تباعاً ...الانقاض فأخرجت الأم سليمة من كل ...معاً . وقد كانا راقدين رقاداً هنيئاً ...عليها رجال الانقاذ

...كثير من هذه المعجزات فأخرج من تحت ...الناس لبثوا أياماً بطولها دون أن تسحقهم ...أو يخنقهم الغبار وقلة الهواء

...الأحياء المنكوبون فهم يعيشون في العراء وقد ...الحكومة الايطالية جهد الجبابرة لتهيئة أسباب العلاج

...جلالة ملك ايطاليا في المناطق المنكوبة وكان يبكي ...دخل قرية ورآها أطلالا بالية وقد فني سكانها وماتوا ...من بقي منهم حياً لايدري له ملجأ أو مستقراً ...يتسلق بنفسه بعض الانقاض الآخذة بالانهيار ...رجال الاسعاف في اخراج جثث الموتى والمصابين فكان الاهالي ...يقابلون عمله الجليل بالبكاء والدعاء

...الملك جولته في الاقاليم المنكوبة وقد نظمت جمعية الصليب الاحمر ...الاسعاف ولا يزالون حتى اليوم ينتشلون كثيرين من تحت الانقاض

برلمان الجمهور

واجب ادارة المطبوعات

في مقاومة الكتب الضارة بالآداب

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت جالساً بميدان العتبة الخضراء فمر موزع اعلانات وأعطاني ورقة لم أهتم بها أولا . الا ان الملحوظة الاخيرة استرعت انتباهي وهي « الرجا رد الاعلان ومشترى الكتاب قبل مصادرته من الحكومة » وليس أدل على أن الكتاب ضار بأخلاق الناس من أن صاحبه متأكد من أن الحكومة ستصادره . فأرجو أن تلفتوا النظر لوضع رقابة على المطابع حتى لا تنشر أمثال هذه الكتب البذيئة بين الناس

م . حيدر فهمي

(الدنيا) نشرنا قبل الآن شكوى قريبة الشبه من هذا النوع ، وقامت ادارة المطبوعات بمصادرة كتاب من تلك الكتب البذيئة العبارة الفاحشة الاسلوب ، ولكن بعد ان كان قد نفد أغلبه

والأغرب من ذلك ان طابعي نفس الكتاب أعادوا طبعه تحت أسماء مختلفة ، وأصبحوا يروجون له في الاعلانات بالحث على شرائه « قبل مصادرته من الحكومة » ! !

والحقيقة أنه يوزع في شوارع القاهرة وطرقاتها كتب غاية في البذاءة والاضرار بالاخلاق والآداب العامة دون أن تهتم ادارة المطبوعات أو غيرها من ادارات الحكومة بأي عمل حيال منعها من التسرب الى أيدي الصغار والكبار

والذي نعرفه ان ادارة المطبوعات لها على جميع المطابع حق أخذ خمس نسخ من كل كتاب أو نشرة تطبع فيها تتسلمها عقب الطبع مباشرة فلم لا تهتم بتنفيذ هذا الحق حتى تتمكن من مراقبة هذه الكتب المهيجة لأحط الشهوات المغررة بعقول صغار الشبان والشابات ؟

***

شركة ترام القاهرة

وتقصيرها في خط ترام الازهر

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

عندما بدأت شركة ترام القاهرة بانشاء خط الازهر أعلنت في الجرائد أن الخط سوف يكون من الازهر الى مدرسة الصنائع ببولاق . ولكن الشركة عدلت عن هذا الرأي في الآونة الاخيرة وجعلته من الازهر الى جمعية الاسعاف فقط بستة مليمات ، ولا يخفى عليكم ما في هذا من الغبن على الجمهور . فهل لكم الاستفسار عن سبب العدول عن تنفيذ برنامج الشركة الاول بخصوص هذا الخط ؟

« تفيف من أهالي بولاق »

(الدنيا) كان من المقرر أن يسير ترام الازهر الى مدرسة الصنائع ببولاق غير أن مصلحة الترام لم توفق بعد الى تنفيذ ذلك الى الآن لاسباب تعرفها هي ، وما أكثر الاسباب التي تعرفها هذه الشركة دون الناس أجمعين !!

أما جعلها ثمن التذكرة من الأزهر الى العتبة الخضراء خمسة مليمات ومن الازهر الى الاسعاف ستة مليمات ، فهو غبن على الجمهور لا يبرره — في نظر الشركة — الا رغبتها في منافسة السيارات المعدة لنقل الركاب

ونحن نعود الى التساؤل : أليس في الامكان أن تلزم شركة الترام عملها مرة واحدة بتنفيذ وعودها وقراراتها . الا اذا كان ذلك في مصلحتها وحدها ؟ ! !

***

مروجو الاوراق المالية

وتلاعب البنوك وتغريرها بالناس

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يدور في شوارع مصر وأزقتها نفر من سماسرة الاوراق المالية يحملون أوراقاً كتب عليها البنك المالي . . . ويدعون أنه تابع اداريا لبنك مصر ويدعون أنه تأسس لحماية الجمهور من تلاعب بعض البنوك ، وأنه تعاطى جميع أشغال البنوك . فهل هذا حقيق ؟ نرجوكم الافادة ولكم الشكر

سليم محمد

(الدنيا) جميع مؤسسات بنك مصر تحمل اسم البنك وتبعيتها له صراحة ، وليست هناك بنوك أخرى تابعة له اداريا كما يدعي أولئك الناس . إذ غرضهم من ذلك مجرد الايهام والتضليل

فاحذروهم . .

***

الكنسرفتوار المصرى

ومتى يفتح أبوابه للطلاب ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب في السابعة عشرة من عمري مغرم بفن التمثيل ومولع به ولعاً شديداً . وقد قرأت في مجلتكم ان الحكومة المصرية ستفتتح معهد التمثيل الجديد (الكنسرفتوار) في أول اكتوبر القادم

وحيث اني من هواة التمثيل ولي ميل الى الالتحاق بهذا المعهد فأرجوكم افادتي عن شروط دخوله

ميت غمر — محمد سليمان

(الدنيا) لم تصدر اللجنة المؤلفة حديثاً لتنظيم شؤون هذا المعهد قرارها بخصوص شروط الالتحاق به بعد

والمنتظر أنه حينما تعقد اجتماعها الكبير في أول اكتوبر القادم ، تنظر في هذه المسألة وتبدي رأيها القاطع فيها

***

هل تضم دار العلوم

الى الجامعة الازهرية ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب بمدرسة المعلمين الاولية بالاسكندرية (نظام جديد) أريد الالتحاق بمدرسة دار العلوم العليا وقد سمعت من مصادر وثيقة انها ضمت الى الازهر الشريف ولا يمكن الالتحاق بها من الخارج فهل هذا صحيح ؟

اسكندرية — ح . أ . عشماوي

(الدنيا) ليست هناك أية اشاعة عن ضم مدرسة دار العلوم العليا الى الازهر

أما الالتحاق بها من الخارج فقد أصبح عسيراً نظراً لكثرة الاقبال عليها ، ومع ذلك فلا مانع من أن تجرب

يطلبون مركبا

بين محطة علقام وبلدتها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تقع محطة علقام التي نحن مقيمون بها في نقطة جبلية وتابعة لعلقام البلد ويحول بينها وبين البلد ترعة رياح البحيرة وليس في هذه الترعة « معدية » للعبور الى البلد بل الموجود بها مركب بسيط زراعي ملك شخص يستعمله في نقل السباخ والاتربة وغيرها من جهة الى أخرى . وهو تارة لا يوجد في مكانه وكثيراً ما يشكو الاهالي من فوات مصالحهم وقد يبيت البعض في المحطة لعدم وجود من يعديهم الى البر الثاني

وقد يأتي المخاض احدى نسائنا ونريد التوجه الى البلدة لاحضار المولدة أو الطبيب فلا نجد المركب

فنرجو ان تضموا صوتكم الينا في ايجاد مركب على حساب مصلحة الري كما هو الحال في البلاد الاخرى ولكم جزيل الشكر

محطة علقام — محمد احمد عبد الله

(الدنيا) لا شك ان اعتماد أهالي البلدة على مركب غير مستقر وغير مخصص لتنقلاتهم ، يسبب لهم متاعب ومشاق جدير بالحكومة أن تنظر اليها نظرة عطف وعناية

والذي نعرفه ان في كثير من البلاد التي تشبه حال « علقام » توجد « معديات » ملك للحكومة ولها خفير يتقاضى أجره منها . فلعل أولياء الامور يعطفون على طلب أهالي علقام العادل . ويزودون هذه البقعة بمركب دائم

***

كتبة عموميون

لا يحملون ترخيصاً بمزاولة مهنتهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بعض الكتبة العموميين بجوار محكمة سوهاج الاهلية لا يحملون رخصة تخول لهم ممارسة هذه المهنة وهم يسلبون أموال أرباب القضايا بالنصب والاحتيال وكثيراً ما عملت لهم محاضر وحكم عليهم ولكنهم لا يزالون يمارسون هذه المهنة

(الدنيا) نلفت نظر حضرة رئيس المحكمة ورجال البوليس الى هؤلاء الك[...]

والحقيقة ان كثيراً من هؤلاء الكتبة — و[...] بعض ذوي الترخيصات — يتلاعبون بأ[...] القضايا ويحتالون عليهم لابتزاز أموالهم

***

شروط المجانية

في المدارس الاميرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو افادتي عن الشروط الواجب توافرها في التلميذ الذي ينال شهادة الدراسة الابتدائية و[...] الالتحاق بالمدارس الثانوية مجاناً

المنصورة — ش . زكي [...]

(الدنيا) الشرط الاول والاساسي [...] قبول الطالب الحائز للشهادة الابتدائية [...] بالمدارس الثانوية هو أن يكون حاصلا [...] امتحان الشهادة الابتدائية على مجموعة [...] الدرجات لا تقل عن ٦٥ ٪ من المجموع الكلي

هل يمكن المصرى العمل فى الخار[ج]

وهل يسهل عليه السفر الى أوربا ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

هل يمكن المصري ان يسافر الى البلاد الاوربية ويشتغل ويعيش هناك ؟ اذا أمكن [...] وما هي الوسائل لتسهيل سفره

القاهرة — [...]

(الدنيا) لكل مصري الحق في الانتقال الى أي مكان يشاء وله أن يسافر الى أوربا أو غيرها اذا لم يكن من الاشخاص الغير مرغوب فيهم لدى الحكومات التي يريد السفر الى بلادها

أما الاقامة والاشتغال والعيشة في تلك البلاد فذلك أمر خاضع لقوانين البلاد التي يرحل اليها فبعضها ذو قوانين صارمة في شأن المهاجرين من العمال ، وبعضها يشترط لدخول العامل اليها أن يكون مرتبطاً — مقدماً — بعمل معين في تلك البلاد ، وبعضها لا يسمح بالاقامة الا لمدة محدودة وهكذا ، وغالب الدول الاوربية تشكو الآن وترزح تحت عبء العمال العاطلين

أما تسهيلات السفر فهي الحصول على « باسبورت » ونقود كافية . . .

الكلية الامريكية للآداب والعلوم بالقاهرة



تبث في الطلبة روح التفكير والزعامة . وأقسامها ثلاثة كالآتي :

(١) قسم الكلية ويؤهل الطلبة للكليات الفنية الاجنبية أو نيل درجتي بكالوريوس في الآداب أو العلوم

(٢) القسم الاستعدادي وهو قسم ثانوي على النظام الاوربي والتدريس فيه باللغة الانجليزية

(٣) القسم الثانوي ويتبع منهج وزارة المعارف ويؤهل الطلبة لنيل شهادة الدراسة الثانوية بقسميها

جميع المعلومات تطلب بالبريد باسم ناظر الكلية — شارع القصر العيني رقم ١١٣ أو بمقابلة الموظف المختص بمكتب الادارة من ٩ — ١٢ يومياً ما عدا أيام الآحاد

المرأة ذات الاسنان القـــاتلة

عضة من أسنانها تورد زوجها موارد الهلاك

صلاح المرأة دموعها . ويقولون
سلاحها في عينها اللتين تفتكان
ولكن امرأة قروية في بنها
ـب هذه الاقوال حيث أثبتت ان
ح المرأة في أسنانها !!

بلدة هادئة ساكنة على مقربة
تبعد عنها أكثر من اثني عشر

أهل هذه القروية منصرفين الى
شؤونهم الحيوية ولا يكاد يرفع
ـر سلاحاً أو يعتدي عليه لأمر ما

ـي هـذه القرية السـاكنة فلاح
احمد صقر قضى حياته يكافح
ويشتغل طول نهاره في الحقل
شمس المحرقة لينتزع من الارض

هذا زوجة تدعى فاطمة السيد
زوجها في شؤون الحياة . .
في الزراعة وفي البيت وتشاطره
يؤذن بزوال

زوجان يعيشان على وفاق ولـكن
يوم . ولذلك دب الشقاق الى
هو وان كانت أسبابه تافهة الا انه
ـرات دائمة . فكان أهل القرية
صلح الزوجين وعراكهم تسلية
ـوس الضجر والسآمة

الزوجين سنا عشرة بعضهما فاصبح
الزوجة لا يروق في نظر الزوج
الزوج لا يطيب للزوجة

ـج من الحقل في عصر أحد الأيام
يونيو الماضي وقد هيجت الشمس
ـق بها ذرعاً فكان يريد الراحة

الزوجة استقبلته كعادتها بالسؤال
ـة المزعجة . . فما لبث أن انطلق
. . فاجابته عن شتائمه باحسن

الاثنان أن اشتبكا وكل منهما
ـب للآخر
الجيران أصوات الشجار والصراخ

والاستنجاد ، ولـكنه كان أمراً عادياً لا يستحق منهم التدخل بين الزوجين

وبعد هنيهة خرج الزوج من المنزل والدم يخضب يده . وهو في حالة هياج شديد

فهل قتل زوجته وتلطخت يده بدمائها ؟

التف حوله القرويون يسألونه عن الخبر ولـكنه ما لبث أن أجابهم بأنه مجني عليه وليس جانياً وهذا الدم المسفوك ليس الا دمه

فان الزوجة وقد رأت زوجها يهم بضربها لم تجد أمامها سلاحاً أمضى من أسنانها فأنشبتها في يد زوجها ولم تتركه الا بعد أن مزقت الجلد واللحم وأسالت الدم

الصلح

وآثر الزوج أن « يكفي على الخبر ماجور » ولا يبلغ أمر زوجته « العضاضة » لرجال الحفظ . . خصوصاً وان الزوجة خرجت في أثره نادمة باكية مستغفرة . وأخذت تغسل جرح زوجها وتضمده بخرق من الملاهيل القذرة التي وجدتها في منزلها الفقير

وتعاتب الزوجان وتصافيا . . وعملا على حد المثل القائل : « عضة تفوت ، ما حد يموت »

ومرت الايام . . . وقد تولت الزوجة العناية بجرح زوجها . . وعملت بأقوال عجائز القرية الجاهلات . فكانت تضمد الجروح بالطين . . . وتربطه بخرق اجتمعت عليها الوحول والغبار وحوت من الجراثيم مالا يحويه معمل بكتريولوجي

ومرت الايام وساء حال الجرح وانتفخت يد الرجل وتولته حمى مفترسة وكاد الشلل يدب الى ذراعه وأصبح لا يستطيع الحراك ولا يستطيع الرقاد لشدة الآلام التي تنتابه

البلاغ

حدث ذلك كله وابن الزوج يرى حالة أبيه تسوء يوماً بعد يوم ويراه راضياً بحاله مهملا في شأن نفسه فلم يسره هـذا الأمر وذهب يبلغ نائب العمدة أن أباه في حالة النزع الاخير . .

وأخطر نائب العمدة مركز بنها بالامر وكان الزوج قد ساءت حالته فنقل الى المستشفى في ٨ يوليو الماضي

التحقيق

علم الزوج ان دمه تسمم وانه على قاب قوسين من القبر أو أدنى . . وعلم ان زوجته ستؤخذ بدمه ولـكنه في هذه اللحظة الرهيبة فكر في عشرتها الطويلة ولعله فكر في ليالي زواجه الاولى . . وما هنيء به من نعيم مع زوجته قبل ان تنشب أنيابها في يده فأراد أن يدرأ التهمة عنها

فلما سأله المحققون عن أمره أجاب بأن هـذه الاصابة نتيجة جرح أصابه من غابة أمسكها بيده ليضرب بها زوجته فجرحته الغابة في يده هذا الجرح العميق

ولـكن الكشف الطبي أثبت ضد ذلك حيث اتضح أن الجرح من أثر أسنان أنشبت فيه

وشهد ابنه وجيرانه بما حدث يوم عضت الزوجة زوجها وبما قرره الزوج المعضوض عنه ما خرج بينهم والدم يسيل من يده وهو يشكو زوجته ويستجير من أسنانها

ولم يمر على الزوج المسكين أيام معدودة حتى فتك به هذا الجرح وتوفي في المستشفى . . وأصبحت زوجته متهمة بقتله . . وما كانت تعلم قبل ذلك أن الاسنان أشد مضاء من الخنجر والرصاص

في أنحاء الدنيا



الجنود يحرسون جثة جوتوسكي الملقاة على الأرض انتظاراً لقدوم ضباط المباحث

كارثة في الهواء

لا يزال الهواء ينتقم بين كل حين وحين ممن يحاولون غزوه وهتك حجبه . وآخر أخبار نكبات الهواء تلك الكارثة التي حلت بطيارة تطير بين ليتوكيه ولندن فسقطت في ميونام على مقربة من جرغنو بولاية كنت بانجلترا ومات فيها عدة أشخاص من ذوي المكانة في لندن ، وهم : الركيز أوف دوفرين رئيس مجلس شيوخ ايرلندا الشمالية ، والفيكونتس ادنام والسير ادوارد سيمونس واورد نجبل وكيل الحربية الانجليزية السابق ، والكولونيل هندرسون من أمهر الطيارين الانجليز ومساعده المستر شيرغ

وكانت الطيارة من طراز يونكر الالماني وهي احدى طيارات شركة الملاحة الجوية التي تنظم سفريات بطيارات « تاكسي » بين لندن ولبتوكيه

ولا يدري أحد كيف حلت النكبة بالطيارة وراكبيها فانها سقطت في تلك القرية الهادئة الساكنة على حين فجأة وهوت على مقدمها فانتثر ركابها في الفضاء ومات سائقها في مقعده

وقد رأى بعض سكان القرية هذه الطيارة وهي قادمة من الشرق تطير بين الغيوم طيراناً مضطرباً ...

وعلى حين فجأة دوى في الفضاء صوت مثل صوت الرعد القاصف وهوت الطيارة كالصاعقة ففر الناس من طريقها وسقطت فوق سطوح المنازل فاكتسحتها في سبيلها وهدمت حوائطها الرقيقة ثم استقرت في حديقة منزل صغير

وأسرع الناس اليها فرأوا في مقعد الطيارة سائقها مربوطاً بالجلود الى مقعده كما هي العادة وهو يتأوه تأوهات مؤلمة . ولم تشتعل الطيارة لحسن الحظ فاستطاع المتشدون أن يفكوا رباط السائق ولكنه ما لبث ان مات بعد دقيقة أو دقيقتين

وكان الناس قد رأوا أشياء صغيرة تتناثر من الطيارة عند سقوطها واتضح أخيراً ان هذه الاشياء كانت رجالاً ونساء وهم ركاب الطيارة وقد عثر الباحثون على امرأتين وثلاثة رجال منهم مطروحين في حديقة على بعد مائة متر من مكان الكارثة وهم محطمون تحطيماً وقد تمزقت أعضاؤهم وفقدت بعض سيقانهم وأذرعتهم

معركة دموية

روت الصحف البولونية نبأ معركة دموية وقعت في ضواحي مدينة فارسوفيا عاصمة بولونيا في الساعة السادسة مساء أحد أيام يوليو الماضي حيث رأى الشرطي المعين للحراسة على ضفاف نهر الفستول رجلاً فوق الكوبري الممتد فوق النهر يحاول تخطي الحاجز

وأسرع الشرطي ولكنه وصل بعد فوات الاوان فقد وثب الرجل الى مياه النهر الرغية المزبدة فابتلعه في الحال

واستنجد الشرطي بصفارته فأسرع زورق بخاري الى انقاذ الغريق واستطاع رجال الزورق أن يخرجوا الرجل وما زال فيه رمق من الحياة فعالجوه حتى استفاق

واتضح انه عامل يشتغل في ضواحي فارسوفيا يدعى الفونس جوتوسكي وعمره ٣٢ سنة

وقاده البوليس الى دار الشرطة لتحقيق أمره ولكنه استشاط غضباً وحاول أن يتخلص من أيدي رجال البوليس ودارت بينه وبينهم معركة شديدة استطاع في أثنائها أن ينتزع بندقية أحد رجال البوليس ويلطمه بمؤخرها لطمة قوية صرعته في الحال

وفي تلك اللحظة أسرع أحد رجال البوليس باطلاق النار على الغريق الذي أنكر جميل منقذيه فأصابه الرصاص في بطنه وما كاد يرى الدماء تتدفق على ملابسه حتى زاد هياجاً واختطف بندقية أخرى وأطلق رصاصها على الجنود ثم فر ولجأ الى مستودع أسلحة في دار الشرطة

وهناك دارت المعركة الدموية التي لم يشهد مثلها قسم البوليس

فقد كان لدى الرجل أسلحة وذخائر لا عدد لها فأخذ يطلق النار من مكانه الحصين على رجال البوليس وهم يطلقون عليه نار مسدساتهم حتى تغلبوا عليه وسقط مضرجاً بدمائه بعد أن أصيب في رأسه وصدره وبطنه وما لبث ان فاضت روحه

وقد اتضح من التحقيق ان الرجل أراد أن يهاجر الى كندا لضيق معاشه فقامت دونه صعاب جمة آخر بعدها الانتحار ثم أصابته ثورة جنون فصنع ما صنع

جنازة دون جثة

أقيمت حفلة جنازة وتليت صلوات الدفن للمرة الاولى في تاريخ اليهودية الانجليزية دون أن يكون في القبر الذي تليت عليه الصلوات جثة مدفونة

وكان ذلك في أواخر يوليو الماضي . . أما الشيء الذي دفن فهو بقايا كتب الشريعة العبرية التي أتلفتها النيران التي شبت في شهر مارس الماضي في كنيس اليهود بلندن

وهذه الكتب مكتوبة بخط اليد وقد قام بكتابتها بعض رجال الدين الاسرائيلي في فلسطين وبولونيا كرسوا حياتهم لذلك العمل وهم يحفظون هذه الشرائع عن ظهر قلب ، ولذلك تعتبر هذه الكتب من أثمن الآثار وأهم الكتب في الديانة الاسرائيلية

وقد حضر حفلة دفن بقايا الكتب المحترقة آلاف من اليهود من أنحاء انجلترا .. فكانت حفلة عجيبة لم تشهد انجلترا مثلها

العاشقتان القاتلتان

من أنباء باريس ان امرأتين من نسائها قتلتا عشيقيهما في يوم واحد في أواخر يوليو الماضي

والأولى تدعى المموازيل سيمون موراند وعمرها ٢٤ سنة وقد اعترفت بانها قتلت عشيقها راوول سارازين أحد زعماء الحزب الشيوعي في فرنسا وروت قصة غرامها معه فقالت انها اتصلت به من مدة بعيدة وانه أعطاها ثلاثة وعشرين جنيهاً مما اكتسبه من سطو قام به أحد الاغنياء مع بعض رفاقه وقد قبض ... رفاقه وحكم عليهم بالسجن واستطاع هو ... من قبضة البوليس ويذهب الى ... يدعوها لكي تلحق به ولكنها رفضت ... فعاد الى باريس وهو يتميز غيظاً منها و... باب منزلها عنوة فخيل اليها انه يريد أن ... بها الأذى ولذلك أطلقت النار عليه ... في الحال

أما الثانية فتدعى المموازيل سوزان ... وهي صرافة في محل تجاري وعمرها ٢٩ ... وقد أصابها مرض ارغمها على ... ولما خرجت من المستشفى علمت ان عشيقها ... أندريه بورتاليس — وهو صاحب المحل التجاري الذي تعمل فيه — قد خانها واتصل بـ... أخرى فذهبت الى منزله وهناك صرح لها بـ... يريد أن يقطع كل علاقة بينها وبينه فـ... عليه رصاص مسدسها وصرعته في الحال

...فض الزواج منها . . .

(بقية المنشور على صفحة ٨)

... الاسكندرية حتى كانت تسعى ... بهم . ونزلت هي الاخرى في فندق ... شارع البوستة . وهـذا الفندق ... قريبة من الفندق الذي نزلوا فيـه . ... مشرفة على جميع حركاتهم ... وراحت تدبر أمراً يوقف هـذا ... الفاجر عنـد حده فتكون قد ... شرفها الضائع وعرضها المسلوب

الموت للفاجر

... « سوتيرس » قد اتصل بطرنكانة ... وفاتحها في أمر زواجـه . ولما ... طرنكانة على غير علم بالقرار الذي ... العائلة ايطاليـا بخصوصه فقد أبدت ... لاتمام هذا الزواج

... الخطيب يبشر خطيبته بقرب ... انتقدأنه عرف كيف يقهر « نيكي » ... خطيبته الثانيـة رغم ما وضعته ... من عراقيل .

... « نيكي » قد عرفت كل ذلك ، فلم ... الحيلولة دون تنفيذ عزمه الا أن ... تسله معها كلفها الامر ومهما كانت ... غير محمودة . وراحت تترقب الفرصة ... لتنفذ فيها قرارها الحاسم واستحضرت ... عليها على وضع حد لحياته

جناية تفشل

وفي صباح يوم السبت ٢ اغسطس الجاري نزل « سوتيرس » من فندق السياح لاستحضار بعض الفواكه من أحد المتاجر الموجودة في السوق الفرنسي الذي يجاور الفندق . وكانت « نيكي » تراقبه عن كثب في هذه اللحظة ، فما كادت تراه يتجه نحو السوق حتى أسرعت في النزول من الفندق الذي تسكنه واقتفت آثاره حتى رأته يقف أمام متجر للفاكهة وراح يساوم صاحب المتجر في بطيخة أراد أن يشتريها

وبينما هو كذلك تقدمت منـه « نيكي » ووقفت خلفه وأطلقت في ظهره رصاصتين من المسدس الذي كانت تحمله ، فالتفت سوتيرس وراءه مذعراً فاذا به يفاجأ برؤية نيكي . ولشدة دهشته لم يشعر بالرصاصتين اللتين أصابتاه في ظهره ، ولكنه فزع لدى رؤية المسدس في يدها وعلامات الشر بادية على وجهها ، فولى الادبار ودخل في أحد المتاجر القريبة . ولكنها تبعته كالوحش الكاسر وأرادت ان تفرغ في جسمه باقي الرصاصات على انها لم تتمكن من ذلك فقد أحاط بها الناس وانتزعوا المسدس من يدها وهي ترغي وتزبد وتندم على ان رصاصتيها لم تصيبا منه مقتلا

في ايدى البوليس

وخف رجال البوليس الى مكان الحادثة فالقوا القبض على المتهمة وساقوها هي والمجني عليه ـ بعد ان ضمدت جراحه في أجزاخانة قريبة ـ الى قسم المنشية حيث حرر لها محضر واستدعي حضرة وكيل نيابة المنشية لاجراء التحقيق اللازم

وقد اعترفت « نيكي » بأنها حاولت قتله عمداً انتقاماً لشرفها وراحت تسرد للنيابة الاسباب التي دعتها الى ارتكاب هذه الجريمة . وأمرت النيابة بتفتيش الغرفة التي كانت تسكن فيها بالفندق فلم تعثر فيها على شيء . وقد زج بالمتهمة في سجن الحضرة رهن التحقيق ، كما نقل المجني عليه الى المستشفى لمعالجته

وقدمت المتهمة معارضة في حبسها ، فنظرت فيها المحكمة يوم الثلاثاء ٥ يوليو الجاري ولكنها رفضتها وقررت استمرار حبسها حتى ينتهي التحقيق . وقد شاهدنا المتهمة في يوم النظر في معارضتها فاذا بها في حالة طبيعية وكانت تبتسم في معظم الاحيان وتفخر بما فعلته مع خطيبها الخائن . وقد صرحت بأنه لو كان في يدها سكين لانتزعت بها أحشاءه ولشربت من دمائه تشفياً وانتقاماً

وما زالت قضيتها تحت النظر ، ولم يزل المجني عليه تحت العلاج

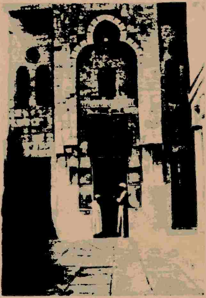




التكايا فى مصر

صلاح الدين الايوبى ينشئ أول تكية للاكراد

أول تكية فى الاسلام ـ تكية للسيدات ـ حفلات الذكر فى تكية المولوية



باب ضريح الشيخ الكلشني



ابواب الغرف التي يسكنها بعض الزهاد في تكية الشيخ الكلشني

لا شك في أن الرجل الذي يموت عن دينار وسبعة وأربعين درهماً، ولا يترك ملكاً ولا عقاراً، مع أنه ورث ملك الفاطميين واستولى على كنوزهم، وغنم أسلاب الصليبيين ومملكة بيت المقدس، وكانت تجبى له الأموال من مصر والشرق الادنى. لا شك في أن رجلا مثل هذا خليق بأن يسع كرمه الغرباء واللاجئين الى بلاد اشتهرت منذ العصور السحيقة بأنها ملتقى أبناء الشرق ومطمح أنظارهم، ينزحون اليها فيشعرون انهم استبدلوا داراً بدار وجيراناً بجيران، ولا يحس أهلها لهم وحشة أو جفاء... ذلك لأن الشرقيين تجمعهم «السامية»، فهم أبناء أسرة كبيرة تفرقوا في أوطان متجاورة، ولن تؤثر الحواجز الجغرافية في رابطة الدم والجنس

نعم!! جدير بالسلطان صلاح الدين أن ينشئ، أول تكية في القاهرة، ويحبس عليها ريع أطيان وأملاك أوقفها عليها. ولم ينشئها لتأوي الأقوياء ممن يؤثرون الراحة والكسل على الكدح والعمل، أو تضم جدرانها جماعة من العجزة وأصحاب العاهات. وانما هي دار ينقطع فيها للعبادة نفر من الزهاد الاتقياء وفدوا على مصر من بلاد الكرد

أول تكية فى الاسلام

ولم يكن السلطان صلاح الدين بأول من أحدث التكايا ـ أو دور العبادة ـ في الاسلام... فقد نعلم أن ذلك يرجع الى أيام عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم. ذلك أن «زيد بن صوحان بن صبرة» هو أول من اتخذ بيتاً للعبادة، فجمع رجالاً من أهل «البصرة» تفرغوا للعبادة، وليس لهم كسب ولا غلة، فبنى لهم دوراً وأسكنهم فيها وجعل لهم ما يقوم بمصالحهم من مطعم ومشرب وملبس وغيره. فدعاهم «عبد الله بن عامر» عامل عثمان بن عفان رضي الله عنه بالبصرة، ليقربهم ويثيروا عليه. فأتاه «ابن صوحان» وقال له: «أتأتي الى قوم قد انقطعوا الى الله، فتدنسهم بدنياك حتى اذا ذهبت أديانهم، اعرضت عنهم، فطاحوا لا الى الدنيا ولا الى الآخرة؟!» وقال لهم: «قوموا الى مواضعكم». فقاموا

وكانت التكايا فيما مضى تعرف باسم الخوانق (أو الخوانك) جمع خانقاه، وهي كلمة فارسية معناها الموضع الذي يأكل فيه الملك

تكية الصوفية

حول صلاح الدين داراً عرفت في أيام الفاطميين باسم دار سعيد السعداء الى تكية سميت بـ «الخانقاه الصلاحية». وذلك سنة ٥٦٩ هـ. وتعرف الآن بجامع الخانقاه أو جامع سعيد السعداء... وقد دفن بها طائفة من الصوفية والعلماء

وحذا حذو صلاح الدين من جاء بعده من السلاطين والملوك والامراء، حتى والي مصر عباس باشا الأول الذي أنشأ تكية النقشبندية سنة ١٢٦٠ هـ، وتقع عند نهاية رأس [illegible] الحانية تجاه قنطرة الذي كفر بشارع [illegible] الجاميز... ولعلها آخر تكية أنشئت في هذه البلاد

تكية للسيدات

ويفسح بنا المجال اذا تحدثنا عن [illegible] اليوم وقبل اليوم، فنكتفي بأغرب أحوا[ل] وأمتع أوصافها

فنقول أنه كانت بمصر في أيام [illegible] للنساء على شرط أن يكن مطلقات أو مهجورات أو أرامل. ومن غير المرأة تعطف على بنات جنسها؟! لهذا كانت منشئة هذه التكية هي «تذكار باري خاتون» كريمة الملك الظاهر بيبرس في سنة ٦٨٤ هـ. وسبب ذلك أن تلك السيدة الجليلة كانت تجل إحدى القانتات من أهل العبادة تسمى «ابنة أبي البركات» المعروفة ببنت البغدادية، فأنزلتها بها، ومعها نساء خيرات

وبقي أمر هذه التكية قائماً حتى سنة ٨٠٦ فتخربت بسبب ما توالى على البلاد من محن وغلاء وأوبئة. ويصف لك هذه التكية الغريبة [illegible] هي أشبه بالملجأ منها بدار العبادة، فنقول:

أولا ـ كان للتكية اسم آخر معروف هو «الرباط» أي المكان الذي يرابط فيه جماعة ويعيشون على نفقة الخير من أهل الخير والاحسان

ثانياً ـ تتولى شئون التكية «شيخة» [illegible] النساء خارجها وداخلها، وتذكرهن وتفقههن ويشترط في الشيخة أن تكون فقيهة وافرة العلم زاهدة قانعة باليسير، عابدة واعظة حريصة على النفع والتذكير. وقد اشتهر من شيخات تلك التكية ـ وكانت تعرف باسم رباط البغدادية ـ سيدة نساء زمانها «أم زينب بنت فاطمة بنت عباس البغدادية» وقد ارتحلت الى سوريا والعراق والحجاز، وانتفع بعلمها ووعظها نساء الطبقات العالية

ثالثاً ـ كان لا يقبل في هذه التكية غير النساء المطلقات واللاتي هجرهن أزواجهن، وكن يمكثن بها حتى يتزوجن أو يرددن الى أزواجهن وفي ذلك ما فيه من الصيانة والتحرز، لأن الفقر قد يدفع النساء الى الفجور

رابعاً ـ تقوم بخدمة الشيخة والنساء امرأة جبارة تحسن الادارة وتنفذ أوامر الشيخة وتراقب الضيفات الزاهدات. فكانت تشدد في مواظبتهن على العبادات، وتؤدب من تخرج على طاعة الاوامر والنواهي

تكايا تديرها وزارة الاوقاف

تنقسم التكايا الآن الى قسمين كبيرين :
تكايا تديرها وزارة الأوقاف وتنفق
أوقافها وتزيد على ذلك من حراساتها.

تكية مكة المكرمة وتبلغ نفقاتها في العام
جنيهاً

تكية المدينة المنورة وتبلغ نفقاتها في العام
جنيه

تكية محمد بك أبي الذهب وتبلغ نفقاتها في
٤٤ جنيهاً

تكية الكلشني وتبلغ نفقاتها في العام
جنيهاً

وتتولى وزارة الأوقاف على مبلغ
جنيه من ريع أوقاف الحرمين للمساعدة
على تكيتي المدينة المنورة ومكة المكرمة.
ثمن الاغذية في تكية مكة ٦٠٠٠ جنيه
ثمن الاغذية في تكية المدينة ٢٠٠٠

محمد بك ابو الذهب

هو جدير بالذكر أن محمد بك أبي
الذهب هو الذي خان سيده « علي بك »
الكبير واتفق مع قائد الجيوش العثمانية في
على خذلان ولي نعمته تمهيداً لتوليته
مشيخة المماليك. وكان قد أرسله علي بك
لقتال الجيوش التركية فهزمها واستولى
على الحجاز وفلسطين وسوريا حتى حلب.
ولما لم يتعقب الجيش التركي كما أمره
سيده عاد فجأة الى القاهرة. وتألب
على أن فر « علي بك الكبير » من
... فلسطين بعد أن استقل عن تركيا
سنوات وصك العملة باسمه ودعي له على
المنابر. وقد كان محمد بك أبي الذهب ظالماً
يؤثر عنه انه لما ذهب الى « يافا »
... من « شيخ العرب ضاهر » حليف
علي بك الذي لامه على رجوعه الى مصر حاصرها،
وفتحها عنوة. وقتل أهلها وأوسعهم قتلا
وأقام لهم القتلى وبنى منها هرماً. فهل
لهذا الظالم يجوز أن يتقرب الى الله بتشييد
... الراهدين ؟ !

تكية يشفي ماؤها جميع الامراض

تكية الكلشني محمد أنشأها الشيخ
الكلشني الذي كان معاصراً للشيخ
... والشيخ الشعراني وتراها قائمة حتى
اليوم بشارع تحت الربع أمام جامع المؤيد وتقام
فيها الأذكار ولشيخها المدفون بها حضرة
كل أسبوع، ويقام بها مولد كل عام
للكلشني. وفي هذه التكية « بئر » يعتقد
العامة في قداسة مائها، وانه يشفي جميع
الامراض لا سيما أمراض الاطفال. وزيارة
هذه التكية من متممات الزار، لان
الكوديات يصفن التبرك بها للاتي « عليهن
الاسياد ». وربك أعلم بالسر. والمؤكد أن
غرابة الاسم هو السبب في تعلق الكوديات
بالظن في أنه يشفي من إلحاح المردة والشياطين،
فان اسم « الكلشني » يشبه اسماء العفاريت
والجان في لغة المشتغلين بالسحر

كذلك لا تفوتنا الاشارة الى أن في
تكية مكة المكرمة عيادة طبية لها طبيب
وفيها صيدلية لاسعاف الحجاج ومعالجة
الفقراء مجانا

تكايا تعاونها وزارة المالية

ثانياً ـ تكايا لها أوقاف ومرتبات من
المالية بصفة إعانة، ويديرها مشائخها،
واليك بيان نفقاتها حسب ما ورد في ميزانية
وزارة الأوقاف

	جنيه	
تكية السادة المولوية بالسيوفية	٩٠٠	في العام
« حسن الرومي بالقلعة	٢٤	»
« محمد تقي الدين البسطامي بالمنشية	٢٦	»
« شيخون بالصليبة	٥٤	»
« السليمانية بالسروجية	٣٠	»
« السادة الليثية بالامام	٩٠	»
« حسن التستري بالصحراء	٢٣	»
« الكلشنية بالاسكندرية	٣٠٠	»
المجموع	١٤٤٧	

ملاحظات

ومعظم هذه التكايا به حديقة وزاوية أو جامع ومساكن للصوفية ـ تسمى الخلاوي (جمع خلوة) وهي المكان الذي يختلي فيه الصوفي لعبادة ربه وينقطع عن الناس...

ويلاحظ أن عدد الدراويش لا يقل ولا يزيد أو هو قد صار ثابتاً. ثم يجب أن نلاحظ شيئاً لا يتفق مع الزهد والتقشف، ذلك أن بعض الدراويش يستأجرون للسير في الجنازات كما تستأجر جنود البوليس وحملة القماقم والمباخر

ويعيش الدراويش داخل التكايا على الدوام ولا يسمح لهم بالسير خارجها. ويستثنى من ذلك رجال الموسيقى، فان في بعضها فرقة كاملة والسبب في ذلك هو أن الاذكار تدور على أصوات الآلات، وعلى أصوات المنشدين أيضاً ومعروف أن المرحوم الشيخ سلامة حجازي منشىء المسرح المصري كان منشداً، كما كان المرحوم الشيخ يوسف المنيلاوي منشداً، وكذلك كان الشيخ سيد درويش. ولم يكن ليعيب المغني أن ينشد في الذكر، بل كان هذا من دواعي الفخر والشرف فيما سلف من الايام

وللدراويش « أوراد » يتلونها، وعادات يقومون بها

حفلات الذكر في تكية المولوية

ونصف لك باختصار حفلة ذكر المولوية فانها تعتبر حفلة علنية، حتى انه يسمح لغير المسلمين بحضورها. وقد كتب يصفها « لين بول » المستشرق الانجليزي نزيل خط سيدنا الحسين الذي عاش في مصر أعواماً عديدة يخالط أهلها وكان يجلس عند بائع عطر في اول خان الخليلي. وله منزل سكنه من بعده ابنه « استانلي لين بول » الذي كتب خير كتاب عن مصر في العصور الوسطى، وألف عن مدينة القاهرة كتاباً نفيساً

بعد صلاة الجمعة يقام الذكر في تكية المولوية داخل حجرة مستديرة عليها قبة. وهذه الحجرة متسعة ومفروشة بالسجاد العجمي. ويدور حول الغرفة تحت السقف عـلى مسافة غير كبيرة ما يشبه الالواج في المسارح، وهو عبارة عن « فراندة » يجلس فيها المتفرجون. وفي الصدر من هذه الفراندة « تخت » تجلس عليه جوقة الموسيقى، وهي مؤلفة من موسيقيين بارعين هم من دراويش التكية، ويعزفون على « الكمنجة » و « الناي » و « العود » و « القانون » ويضربون على « الرق » وأحياناً على « النقرزان »

ثم يدخل « الشيخ » ويجلس في وسط الحجرة ويحضر الدراويش واحداً فواحداً، على رؤوسهم « توق »، ويلبسون صديرياً من الجوخ له أكمام ويغطي الجزء الاسفل من أجسامهم « أزرار » مثنى بعضه على بعض ـ أي (مكرمش) مثل « جونلة » السيدات تقريباً.

ثم يسلم الدرويش على الشيخ وهو راكع في خشوع، ويدور على كعبه. وهكذا حتى تتم الحلقة ومتى دار الدرويش على كعبه انتشر الأزرار فصار مثل الدائرة. ويبسط الدرويش يداً ويرفع أخرى وكل ذلك على أصوات الموسيقى

وبهذه المناسبة نقول أن معهد الموسيقى الشرقي اختار من جوقة المولوية موسيقيين لتعليم الطلبة منهم الاستاذ « أحمد ده »

وكانت سيدات الطبقات العالية والاميرات يحضرن هذا الذكر فيما مضى، ولا مانع من حضورهن الآن

والمقصود بهذا الذكر هو رياضة الدراويش على اجهاد الجسم واضعاف بهيميته لتقوى الروح على حسابه

(غ)



بعض دراويش الطريقة المولوية يصلون في حفلة ذكر

في ساحة المولد

(بقية المنشور على صفحة ٥)

موطربة وموغانيا

وفي حي الملاهي في مدينة « الخيش » الواقعة خلف ساحة المولد النبوي ، محل واسع للرقص والغناء والطرب على تخت من اشهر الفنانين ، كما يقول الاعلان « الجيري » المكتوب بلغة ركيكة مزينة بصور ورسوم كتلك التي يرسمها رسامو الحواري على بيوت الحجاج يوم يعودون ! !

ولكي يستعرض اصحاب المحل « الصنف » الطريف ، و « عينة » الرقصات البارعة والراقصات الجميلات ، وقفت ثلاث نساء على منصة عالية يتبارين في رقصة البطن ، في هزات عنيفة وتثنيات سريعة متلاحقة ، يترجرج لها جسم الراقصة في تقلص واستثارة يتجمع لها هواة الفن الجميل . .

فاذا دخلت « المرقص » وقامت « الغزية » بدورها ، تفننت في تلك الرقصة المشتركة بين ادارة البطن وهزات الارداف ، مستعينة بكرسي مرة وعصا مرة أخرى

ثم تأخذ « لاسة » أحد المتفرجين تربطها حول خاصرتها وتتخطر بها وتتثنى ، وهو مزهو معجب مخمور ، اذ شرفته حسناؤه المعشاء بهذا التقدير الجميل ! !

ولعل أبدع اعلان كتبته « محروسة » عروسة مطربات مصر على بابها هذه العبارة :

« محروسة . . موغنيا وموطربة » ! !

« محروسة وهي محروسة يا جدع . . هيا اللي ضربت أم كلثوم وبوظت على منيرة . . . آدي اللي يستمع لها الطير في السما » ! !

قهاوي

وليس في مدينة اللهو والمسارح و « الخيش » أكثر انتشاراً من القهاوي البلدية ، مقاعدها الارض وكراسيها التراب ، يفترشه المشرفون محتسون القهوة في فناجين « بيشة » ، أو قشور « جوز الهند » ، و « يشدون » الأنفاس في التعامير والجوزات ذات التمباك « العجمي النادي » ! !

ومن بين هذه القهاوي ما يجالس الرجال فيها « الجرسونات » الصعيديات الموشمات الشفاه ، نظير « مطلوب » لا يزيد عن قرش صاغ . .

أما « المعجباني » الذي يريد استلفات غادة القهوة العجفاء ، فيطلب لها زجاجة من البيرة الفاخرة ، ثمنها المضاعف لانها لسيدة ، لا يزيد عن القرشين . . ! !

بياع السمين

وهناك غير ذلك من الالعاب والتسليات « المراجيح » بأنواعها البلدية المتعددة ، فهذه أرجوحة « الوالي » وتلك « الوزة » وغيرها من مختلف الانواع . .

أما لعبة « الصنيورة » فقد جلس عارضوها على الارض ممسكين بثلاث ورقات من أوراق اللعب واحدة منها صورة ، ويلقونها على الارض مقلوبة ، بعد عرضها على الانظار ، ويطلبون الى المتفرجين اخراج « الصنيورة » ومعرفتها فمن وفق الى ذلك — وقل أن يوفق غير المتفق مع اللاعب وشريكه — أخذ ضعف المبلغ الذي يراهن به

ولما كان الطواف في المولد ومشاهدة هذه الالعاب والتسليات المتعددة ، يفتح الشهية ويستحثها على طلب الطعام ، فقد أنشئت عدة مطاعم من طراز مبتكر . .

فبعض هذه المطاعم مفروشة بالحصير الملون وبعضها لا يبغي عن الارض فراشاً ، وتقدم ألوان الفول النابت المسلوق والسلطات المتنوعة و « المخشي » المعتبر ، في صحاف من الفخار الاسمر ، يتوسطها « كوز » الماء العتيد . . ! !

وأصحاب هذه المطاعم لا ينادون على بضاعتهم ولا يستحثون أحداً بالكلام يرغبونه في زيارتهم انما يكتفون بأن يقرعوا بـ « المغرفة » النحاسية فوق طرف « حلة المخشي » بنغمة منتظمة موزونة . . ! !

ولكن باعة « الممبار » والكبد والطحال و « النفوس » المقلية في الزيت على عربات اليد لا يعترفون بنظرية السكوت هذه

فهم يقرعون بـ « الساطور » ملفتين الانظار ثم يجأر الواحد منهم بقوله :

« أنا بياع السمين يا معلم . . . يا كبده حمام يا زباين . . . »

وهم يلقون هذه العبارة على أنغام مختلفة وتوقيعات موسيقية متعددة ويضبطون « الواحدة » بالساطور أو « الخنصر » الذي يستعملونه في تقطيع « الأباوة » أو تشريع « الفشة » ! !

سينما

وأنشأت مصلحة الصحة سينما سمتها « الوقاية خير من العلاج » كما هو مسطر في « اليافطة » المعلقة على بابها ، وعرضت فيها بعض الأشرطة الصحية وطرق الوقاية من بعض الامراض الكثيرة الانتشار

وكذلك أقامت جمعية الاسعاف العمومية سرادقا ليحمل اليه من عساه يصاب في الزحام لاسعافه بالمنبهات أو العلاج وبقائه قليلا الى أن يستعيد قواه

كل عام . .

هذه بعض مشاهدات مما رأيناه في ساحة المولد الخلفية هذا العام ، ولم يبق الا أن نقول أن السرادقات الكائنة في الساحة العامة الأمامية كانت معدة لاتباع وأشياع مشايخ الطرق الصوفية المتعددة ، فمنهم الطريقة الشاذلية والغنيمية والأحمدية والرفاعية والبرهامية والادريسية وغيرها

وهذه السرادقات مقامة قبل الليلة الكبرى ببضع ليال ، وتدار فيها أقداح القهوة و « القرفة » على المريدين و « الدراويش » والزوار . .

وقد امتاز سرادق فضيلة السيد محمد الغنيمي التفتازاني ، بأنه جامع لأسباب الراحة والكرم يطرقه الزوار في كل حين فتعرض عليهم القهوة والقرفة والطعام . .

أما الأهالي القادمون من المدن البعيدة فبعضهم أقام خيامه خلف السرادقات الكبيرة ، وبعضهم يبيت في السرادقات الأخرى

وقد عملت محافظة مصر على توفير أسباب الراحة لهم فمدت انابيب المياه توزع على جميع السرادقات مجاناً ، وكذلك أمرت بمد أسلاك النور الكهربائي في أرجاء الساحة وبين السرادقات .

وكان احتفال هذا العام بهجا لم تشبه حوادث أو مشاغبات . .

نسأل الله تعالى أن يعيد أمثاله على هذه الأمة المصرية الوديعة ، وهي بالغة أمانيها محققة آمالها ، متبوأة مكانتها العالمية اللائقة بنبراس الشرق وكعبة أمم الاسلام

أمراض

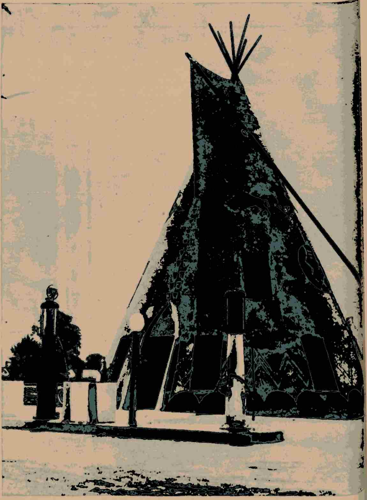
البرد ، والنزلة الوافدة ، والحمى الاسبانيولية والالتهاب المفصلي ، والامراض الروماتزمية ، والعصبية وسواها . تصيب الاشخاص الممتلىء دمهم بالحمض البولي عند أول ظهور البرد يتجمد الحمض البولي ويسد المجاري الشعرية في الاجهزة الدموية والتنفسية ، ويهيجها ، ويحدث فيها أحيانا التهابا وهو أمر كثير الخطر ، فلوقاية من الامراض ، ومعالجتها ، (لا بد من تطهير الدم حينا بعد حين) من الحمض البولي باستعمال المطهر والمقوي المعروف . الكاليفلويد : فالدكتور كاليفيتشكو هو يحلل الحمض البولي وسائر السموم ويزيلها وهي الاسباب الرئيسية لاكثر الامراض . من أجل هذا يجدر بأن يستعمل « الكاليفلويد » كل الذين أضعفتهم الامراض ، أو سوء التغذية ، أو سوء الهضم ، أو الارق ، أو التعب الادبي والمادي ، أو الهموم ، أو التذكرات المؤلمة وهلم جرا

ولضيق المقام ننشر فقط شهادة الدكتور انتوخ ابسطيرون ٩٤ شارع باب البحر بالقاهرة : « وصفت الكاليفلويد لشيخ عجوز كان يعجز عن طلوع خمس درجات من السلم دون أن يرتاح . وبعد الاستشفاء أصبح بامكانه أن يصعد ثلاثة أدوار بدون أي تعب

ترسل مجانا وخالصة أجرة البريد

الطريقة الجديدة « لتجديد الشباب ومعالجة الامراض » وتجديد القوى ، وتنشيط الحالة العمومية والمقدرة على العمل (واطالة الحياة العامة) مع جملة شهادات من أطباء مصريين

(الكاليفلويد) يباع في الصيدليات . ويرسل بحوالة القيمة على البوستة . ترسل الطلبات الى : ن . دي كوتزوف في شارع النبي دانيال نمرة ٢٣ شقة نمرة ٣ في الاسكندرية



محطة وقود عجيبة

...من لورنس بأميركا محطة وقود بنيت على طراز أكواخ الهنود الحمر التي تقام على الرماح كما ترى في الصورة ولعلها أعجب محطة وقود في العالم

عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر - ٦



محمد توفيق في دور «فلتس بك» ومعه زوجته «دميانة» التي يمثلها حافظ احمد

وصلنا في رسالة الاسبوع الثالث الى افتتاح موسم سنة ٢٦ و ٢٧ وقلنا أنه بدأ كما يأتي :

١ - فرقة الاستاذ أمين صدقي بمسرح سميراميس رواية ليلة في العمر

٢ - فرقة الاستاذ علي الكسار بمسرح الماجستيك رواية الطمبورة

٣ - فرقة الاستاذ نجيب الريحاني بمسرح الريحاني رواية المتمردة وذلك في مشروعه الجديد

٤ - السيدة بديعة مصابني في صالتها الجديدة

فأما أمين صدقي فكانت مجموعته على شيء كبير من القوة وكان على رأسها المرحوم محمد بهجت كما كان يدير مسرحها الممثل الاديب محمد شكري الذي أثبتت التجارب أنه أحزم من شغل هذا المركز في مصر على الاطلاق

أما العنصر النسائي في الفرقة فقد كان في مقدمته السيدتان دينا ليسكا وانصاف رشدي

وتمتاز رواية ليلة في العمر هذه بتلك القطعة الموسيقية المشهورة المسماة « «النسيا» التي وضع لها الاستاذ صدقي الفاظاً عربية موزونة تتمشى مع نغمها الافرنجي فكان فتحاً جديداً بلغ في نفوس الجمهور مبلغاً كبيراً وكانت السيدة دينا ليسكا تنشد هذه القطعة الى أن غادرت الفرقة فقت محلها في الانشاد الآنسة بنا الصغيرة

وبعد الرواية الاولى رأى أمين أن يدخل في فرقته عنصراً جديداً فاتفق مع الآنسة ملك المطربة المعروفة لتشترك مع مطرب الفرقة « سيد افندي شطا » في القاء المقطوعات الغنائية . وكان هذا أول عهد ملك بالتناء المسرحي

وأخرج أمين روايته الثانية «الكونت زقزوق» فنجحت نجاحاً كبيراً لتماسك الشخصيات المختلفة التي اضطلعت بهذه الرواية فقد كان بينها شخصيتان لرجل من أقصى الصعيد يدعى (فلتس بك) وزوجته السيدة (دمياته) وكان يخرج الشخصية الاولى محمد توفيق والثانية حافظ احمد الممثل الآن بفرقة الماجستيك

وبعد هذه الرواية أخرج أمين رواية ثالثة باسم (مملكة العجائب) وكان بين أبطالها ممثلان ضمهما حديثاً للفرقة هما عبد اللطيف جمجوم وفوزي منيب

وأريد هنا أن أنوه بأن الفرقة كانت تضم جناحيها على مجموعة قوية من ممتازي ممثلي الكوميدي مكانة وقدرة مثل كمال المصري المعروف (بشرفنطح) وفيليب كمال والفريد حداد وحسين المليجي . وكثيراً ما كان يشترك أمين صدقي نفسه في تمثيل بعض الادوار على المسرح

ولما وجد أمين في شخصيتي الصعيدي وزوجته قوة ورأى من الشعب لهما تقديراً عمد الى أن يتمشى معهما الى حد بعيد فجعل منهما بطلين لرواية جديدة باسم « عصافير الجنة » ولست أريد أن أثبت شهادتي الشخصية عن قيمة تلك الرواية وما بلغته من نجاح ولكني أكتفي بالقول أنه بلغ من تقدير أعيان الصعيد أنفسهم أن كان يحمل كبار سراتهم بسياراتهم الفخمة الى المسرح لحضور الرواية نفسها

وقد حدثني أمين صدقي فقال ان سعادة خياط بك ومعه رهط من عيون أسيوط وفدوا في مساء أحد الايام وقبيل رفع الستار ببضع دقائق . وتصادف وقوف أمين عند باب المسرح فسألوه : أتمثلون في هذا المساء رواية (فلتس بك ؟ .) فقال أمين : كلا انا نمثل الليلة رواية جديدة . . . ولشد ما كانت دهشته وأسفه عند ما رأى القوم يعودون أدراجهم من حيث أتوا وكأنهم ما قصدوا من الحضور الا زيارة المواطن (فلتس بك) ! !

وعقب عصافير الجنة هجر فلتس بك مسرح « سميراميس » وقبع في بيته لاسباب علمها عنده وعند أمين صدق الذي أخرج بعد ذلك رواية (خالتي عندكم) و (هوانم اليوم) ثم غادرت الفرقة وغادرت سميراميس متوغلة في بلاد الارياف تطوراً يواتيها النجاح وطوراً تتفكك عراها وتتفرق أفرادها . وطالما وجدناهم في مسارح الضواحي « كافا كازينو » وبيرة الاهرام . الى العام الماضي حيث استقر بهم الطواف في أعلى البسفور حيث اتفق الاستاذ صدقي مع السيدة ثريا على أن تكون مطربة للفرقة في الوقت الذي تعمل فيه السيدة دولي انطوان ممثلة أولى لها والاستاذ عمر وصفي مديراً فنياً وممثلاً أول . الا ان الفشل لم يتوان في أن يهبط عليها فيرديها الى هذه اللحظة التي نأسف فيها على ضياع مجهودات كاتب كبير كان له فضل عظيم في توطن الكوميدي بالديار المصرية . ولكن هكذا شاء ربك ولا راد لقضاء الله

على اني لست أريد ترك الحديث عن فرقة أمين صدقي قبل ان أسجل بضع وقائع ومفاجآت حدثت في الوقت الذي احتلت فيه مسرح سميراميس

في احدى الليالي كانت الفرقة تمثل رواية « ليلة في العمر » وكانت السيدة انصاف رشدي تقوم فيها بدور هام وعقب حفلة الماتنيه خرجت لتتناول عشاءها وبقيت السيدة والدتها جالسة في الغرفة مشعلة نورها تاركة بابها (نصف مفتوح) فلما أتى موعد الحفلة الثانية (السواريه) وقام بابا شكري (مدير المسرح) بالتنبيه على الممثلين والممثلات ووجد باب غرفة انصاف مفتوحاً ونورها مشعلاً اعتقد أنها موجودة بالفعل فأمر برفع الستار وقبل موعد دخول انصاف الى المسرح بدقيقتين ذهب مساعد مدير المسرح لتنبيهها فلم يجدها وعرف أنها لم تعد بعد ! ! وهنا ثارت ثائرة الفرقة كلها اذ كيف يتخلصون من هذا المأزق الحرج . . وفي لحظة وجيزة قفز شكري أفندي فوق مقعد وجذب اليه (كوبس الانوار) فأظلم المسرح والصالة دفعة واحدة . ثم تقدم الى الجمهور قائلاً : « أرجوكم عدم مؤاخذتنا فقد وقف التيار فجأة وسنصلحه في دقائق معدودات » وبقي الجميع في أماكنهم فأكدهم من صحة ما أدلى ثم بعث في طلب انصاف فجاءت تعدو ووضع « الكوبس » في مكانه وسار التمثيل كالمعتاد وبذلك أنقذ الموقف . .

وفي ليلة أخرى حدث سوء تفاهم بين السيدة دينا ليسكا وادارة الفرقة فامتنعت عن الحضور قبل الموعد بدقائق فاستعاضوا عنها بالممثلة فيوليت صيداوي . . ولكن دينا كانت تنشد قطعة « النسيا » وليست فيوليت بالمنشدة كما أنها لم تكن تحفظ تلك القطعة . فحلوا المشكل بأن أتوا بالفتاة بنا لتقف خلف فيوليت وتنشد القطعة بينما تشير هذه بيديها وتحرك شفتيها كأنها هي التي تغني ! ! !

كذلك حدث في الليلة المحددة لتمثيل « عصافير الجنة » لاول مرة أن المؤلف أمين صدقي الى ساعة رفع الستار لم يكن قد أتم الفصل الاخير من الرواية . ومع ذلك فانه جلس في « الكموشة » ولقن الفصلين الاولين اللذين قدما من الجمهور ارتياح وتشجيع . . ثم جمع الممثلين في غرف المسرح وقال لهم ان موضوع الفصل هو كيت وكيت وكيت - ثم يحكم وكيت ! ! ! ثم عاد الى السوفلير وقال ويضحك أخرى ثم تأخذه سورة ويلعن . . . وأخيراً . . ومع كل ذلك الرواية أكبر نجاح . . .

ننتهي من ذلك الى فرقة الريحاني بعد أن فشل مشروعه الجديد في فشلا ساحقاً - واتفق مع صاحبة كازينو أخرج رواية (ليله جنان) ثم ((الخطوط). وظل على حاله هذه الى ولما كان الموسم الجديد أعيدت الاستاذ أمين صدقي فكتب القيامة) ولكنها كانت فاشلة عاد نجيب الى مؤلفه السابق فأصدر رواية (جنان في جنان) و (عشان بوسه)

وجاء الموسم الثالث فسعى وحقق النظر بين نجيب وبديعة أن تترك صالتها العتيقة (صاحبة تياترو - الف ليلة الاثرى

عادت بديعة الى الاشتراك واخرجت أساور عي الهن والسرور. فأخرجت فرقة الريحاني وعشان سواد عينيها وغيرها رواية (مصر في سنة ١٩٢٩) بين الزوجين سيرته الأولى ذو المصلحة في توسيع شقة الخلاف من الاثنين عن الآخر . ووجدت من ساعد الجد ونهضت بصالتها وأدخلت فيها من الاصلاح والنظام اليها أرقى الاوساط وأسماها

ولما تركت بديعة فرقة زوجها دون أن تجد نجيب بدلاً منها من الاسكندرية تدعى أو تسمى



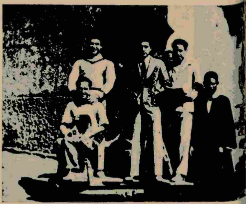
السيدة ماري منصور في شكل فاتحة البخت بالودع وأمامها الآنسة بنا ترى بختها والقاء دلوح طريف بينهما في صالة البوسفور



في اليمين : الآنسة ثريا بطلة رواية « معجزة الحب » التي تخرجها شركة كوندور فيلم مع والدها (مفنى أفندي فهمي) الذي يقوم بدور نعمان باشا

في أسفل : الاستاذ ابرهيم لاما المدير الفني لشركة كوندور فيلم وبجانبه بدرو أفندي لاما ممثلها الاول ثم حسين أفندي فوزي المساعد الفني ووقف وراء الاخير الرياضي المعروف مختار أفندي حسين وقد وقف الجميع على العربة المتنقلة التي تسير مع الممثلين اينما ذهبوا لاخذ المناظر





كانت على قسط وافر من الجمال الا أن ... التمثيل كان « معدوماً »
... هدى مع الريحاني في رواية (نجمة ... تستطع — وأين لها ذلك — أن تملأ ... ووضح الفرق الشاسع بينهما وضوحاً ... عجيب بدأ من قطع العلاقة بينها وبين ... استمرت دون مطربة طيلة الموسم الماضي ... بالرواية الاستعراضية (مصر — نيويورك) ثم سافرت بعد ذلك الى سوريا ... منذ أسبوعين واحتلت مسرح ألفا تازيو ... تقوم الى بور سعيد ورأس البر ثم ... قصيرة الى موسمها القادم الذي تتمنى ... النجاح الوافر والذي حدثنا بحيث عن ... استعداداته له مما نترك للظروف

... بعد ذلك الى فرقة الكسار فنقول أنها ... نوعها المعروف ويغذيها الاستاذان ... وحامد السيد بما تحتاج من روايات . ... الذي تسير عليه الروايات في الماجستيك ... الا فيما ندر . . فيجب أن ننتهي ... (حامد مرسي) بالمطربة التي عليها ... رشدي أو علية فوزي أو عقيلة راتب ... التطورات التي حدثت في هذه الفرقة فهي ... رتيبة رشدي كانت تقوم ببطولة السيدات ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ ثم حدث سوء تفاهم ... الفرقة والاستعاضة عنها بالسيدة ... التي بقيت هناك عاماً واحداً ثم خرجت ... الآنسة عقيلة راتب التي بقيت الى ... تحرر فيها هذا
... أن أشير الى أن الاستاذ علي الكسار ... موسم سنة ١٩٢٨ أن يستعين بمدير فني ... عمر وصفي وجاء هذا بالسيدة لطفية ... عمر افندي الموسم بأجمه دون عمل بالمرة حتى وجدت الفرقة أن تستغني عنه فأحالته الى المعاش في ختام الموسم . أما لطفية فقد مضت مدة التجربة على ما يرام . وقد صدر قرار تثبيتها وأصبحت الآن هي وعقيلة راتب المختصتين بأدوار البطولة النسائية

والذي أريد أن أثبته هنا هو ذلك المجهود الكبير الذي تبذله فرقة الماجستيك فانها أول الفرق افتتاحاً لموسم وآخرها توديعاً له . وهي تعمد في كل صيف الى القيام برحلة في الارياف تنتهي بشهر ونحوه في الاسكندرية (بكازينو زيزينيا) اللهم الا في الصيف الماضي فقد قضت معظمها بمسرح خاص شيد لها في الابراهيمية . الا أنها عادت في هذا الصيف الى زيزينيا حيث تفتتح موسمها (الصيفي) به اليوم

وقبل أن انتهي من هذه السلسلة أريد أن أشير الى أن الكوميدي أصبح عنصراً أساسياً في جميع مسارح القطر اذ أن الفرق الكبرى نظرت اليه نظرة عالية وهاهما الفرقتان العظيمتان (رمسيس وفاطمة رشدي) لا يمضي عليهما شهر دون أن يخرجا رواية أو اثنتين من هذا النوع . وهو أمر محمود نسجله هنا على أن نتابع في المواسم المقبلة ان شاء الله ما سيصل اليه الكوميدي من تطور يكون الباعث لنا على فتح بابه وشرح أسبابه ما عرفناه من عناية الحكومة في المستقبل بهذا النوع والاعتراف بأنه أقرب الموارد لمثل شعبنا الناهض

لحية الفن

عادت السيدة فاطمة رشدي من رأس البر وحدثتنا عن موسمها القادم حديثاً نرجئه الى عدد تال . ونكتفي هنا بذكر ما قالته عن ان مديرها الفني الاستاذ عزيز عيد قد عول على اطلاق لحيته وعدم « قصها » لانه قد رأى فيما يرى النائم ان ملاك الفن قد هبط عليه وقال له : « يا عزيز . اياك والقص بالموسى . وحذار من الحلاقين » . وقام عزيز من نومه فزعاً فقسم أنه لا يدخل دكان حلاق ! !

ونحن نهنيء الاستاذ عزيز على تعصبه هذا ونرجو للحية الفن « طول » البقاء ولشعرها المرسل « تمشيطاً » مستمعاً

الاستاذ محمد عبد الوهاب

ما يزال مطربنا النابغة يعمل بنجاح عظيم في في القطر الشقيق وما زالت الجماهير توليه عطفها وتشجيعها

هذا وقد بعث الاستاذ الى حضرة محمد أفندي حسين وكيله هنا بأنه يعود في العشرين من هذا الشهر . وأنه تنظيماً لاعماله يرى ان يختص حسن افندي شريف بتعهد لياليه في القاهرة وعيسى أفندي الجيار بليالي الاسكندرية ويظل محمد أفندي حسين باختصاصه في جميع نواحي القطر

ونحن نتمنى لمطربنا الكبير سلامة العودة وندعو له بالصحة الدائمة والعافية الشاملة

شركة كوندور فيلم

تعمل هذه الشركة الآن في اخراج فيلم يسمى « معجزة الحب » وقد سمعنا انهم انتهوا من تصديره هنا على أن يسافر فريق من الممثلين والممثلات الى فرنسا قريباً لأخذ بعض أجزاء ناطقة ستظهر في خلال الفيلم

أما الممثلون فهم الشاب الجميل بدرو افندي لاما والرياضي المعروف مختار افندي حسين والممثل مفني افندي فهمي . . وأما الممثلات فعلى رأسهن فتاة مستجدة على قسط وافر من الجمال تدعى الآنسة دولاي انطوان

وقد ساعد في التصوير الاستاذ حسين افندي فوزي الرسام النابغة وقيل لنا ان الشركة تأمل أن يكون فيلمها الجديد هذا في مصاف الافلام الاجنبية من حيث الجودة والاتقان نظراً للعناية الفائقة التي بذلت في اخراجه وتصويره

وعلمنا ان الشركة لن تقتصر في الموسم القادم على « معجزة الحب » فحسب بل في نيتها أن تخرج فيلمين آخرين حدثت وقائع أحدهما في فلسطين أثناء الحرب العالمية . كذلك قيل لنا انها سوف تخرج بعض مناظر مصرية عامة تعرض مع الرواية . كمصايف مصر وقنال السويس ورحلة الى الاقصر . . وغير ذلك

فنتمنى أن تلاقي الشركة في عملها كل نجاح وتقدم

صالة بديعة

علمنا أن مفاوضات كثيرة دارت بين الخواجة (ديمتريادس) متعهد كازينو الفا تازيو بالجيزة وبين السيدة بديعة مصابني لتعمل هناك بقية الصيف ولكنها اعتذرت عن اجابة هذا الطلب لانها اعتزمت التبكير في افتتاح موسمها القادم بصالتها في عماد الدين

وتجري الآن حركة اصلاح واسعة المدى في تلك الصالة ربما انتهت في الاسبوع الاول من الشهر القادم

أما الافتتاح فقد أبلغتنا السيدة بديعة أنه سيكون في اليوم الحادي عشر من سبتمبر المقبل . واذ ذاك يستعيد شارع عماد الدين نشاطه وتدب فيه حركة الحياة التي وقف تيارها في ختام الموسم المنصرم

الى القطر الشقيق

في الصيف الماضي سافرت فرقة الشاب المجتهد فوزي افندي منيب الى سوريا فنجحت هناك نجاحاً تحدثت به الصحف السورية ورددنا نحن بعض أقوالها على صفحات المصور والدنيا المصورة

ويرجع الفضل الاكبر في هذا النجاح الى بابا شكري مدير ادارة الفرقة الذي يوالي جهوده في ترتيب رحلاتها والقيام على شؤونها الفنية والمادية

وقد علمنا أن السيد شكري اعتزم السفر الى سوريا لتهيئة الجو الى رحلة كبيرة لفرقة فوزي . ولاشك انها ستعود بنتيجة تساوي ان لم تزد على ما كان منها في الصيف الماضي

ونحن نرجو للاستاذ شكري وللفرقة سفراً موفقاً وعوداً حميداً

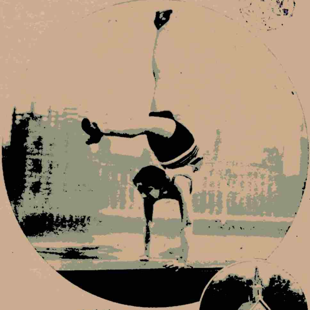
سهيل

من هنا وهناك



العناية بالحيوانات لا تقل عن العناية بالناس !

أقام حمام بيستيان في جناح من أجنحته قسماً خاصاً لمعالجة الحيوانات المريضة بالروماتيزم . وليس ذلك بالفكرة الحديثة فقديماً كانت تعالج خيل السباق والكلاب الثمينة في هذا الحمام . وترى في الصورة أحد الموظفين يقوم بدلك وغسل أحد الكلاب المريضة



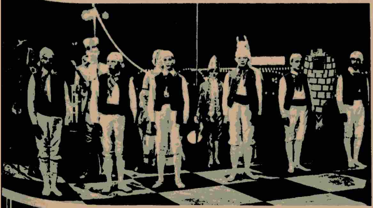
بهلوانة الصباح

لعل أغرب المناظر التي استلفت أنظار بعض المارة في لندن هو رؤيتهم في الصباح الباكر حسناء تسير على يديها وقد رفعت ساقيها الى أعلى كالبهلوان على حافة احدى العمارات أمام دار البرلمان وهي الراقصة « لوري دفين » أثناء تمرنها



أصغر كنيسة في العالم

لعل أصغر كنيسة عرفت في العالم هي هذه الكنيسة التي ننشر صورتها . وقد شيدت قريباً من مدينة سانت باولوا بأمريكا الجنوبية



لعب الشطرنج « بأحجار » من البشر

بلغ تفنن غواة الشطرنج أن يستعيضوا بأحجاره التي من الخشب أو العاج أحجاراً أخرى ولكن من « البشر » . وترى في الصورة رقعة الشطرنج وعليها الاحجار « الحية » التي يلعب بها !!



أضبط !! ...

أقيمت في مستشفى هوتزلو حفلة تنكرية راقصة (كرنفالي) ألحقوا في نهايتها مسابقة بين السيدات لانتخاب من تحمل أجمل ساقين . وكان الحكم في هذه المسابقة جاويشاً من البوليس . وها هو في الصورة وهو يفحص سيقان المتسابقات كأن كل ما يجري تحقيقاً دقيقاً عن أحد الاشقياء المجرمين !

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ٦٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الثمن ١٠ مليمات — الخميس ١٤ أغسطس سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن دار الهلال، مرتين في الأسبوع

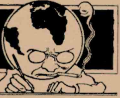
AL DUNIA AL MUSAWARA - Cairo 14 August 1930



الخطيب على المنبر


أنباء العالم مصورة فى
المصوَّر
ع وتقدم العالم
:
ق بالحوادت الجارية
حوادت مصر والخارج
ونبذ طريفة الخ ...
اقرأ « المصور » كل يوم خميس

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

...لاع !

...ستطيع أن أغادر هذا المصيف البريء ... المصري الصميم ، رأس البر . . . قبل ... عه بكلمة !

... منحته الطبيعة كل نعم الجمال ، فهذا ... وهذا البحر ! وهذه عائلة المصيفين ... كتلة واحدة جمعها الله في مكان واحد ... أشخاصاً ، واختلطوا أرواحاً ، ... قلوباً ونفوساً ، ثم رفرف على الجميع ... والليل ، في الظلام وفي حماية ضوء ... « ملاك العفاف » ! ! !

... تجد هذا في مصر ؟ بل أين تجده في ... الارضي بأسره ؟ أشعر وأنا أودع الجمال ... والرشاقة والاناقة . أشعر « كمصري » ... « الجنس اللطيف المصري » عن ... فخار قوي لا يدانيه فخار ، اذ أجد ... المصرية » المصرية العزيزة في هذا ... المصري العزيز مثال جمال الخلقة ... . نموذج الادب الناعم والكمال ... والمكشوف . أجد هنا حقاً « المصرية » ... الرأس ، وتشرف القدر ، وتملأ ... لها واعجاباً . . .

... « زوجتي » سلفاً . . وأولادي سلفاً . . ... الكلام : لن تجدي يا أسرتي المقبلة كهفاً ... وحماية الا في رأس البر : فالى اللقاء ... شاء الله . . .

... أيها الآباء وأولياء الامور وأرباب ... : هذا مصيفكم الشريف العفيف ... شجعوه وأنقذوا الاسرة صحياً وأخلاقياً ... أموالكم على غير مواطنيكم وعلى غير ... . .

... وداعاً يا خرير النيل ، وهدير البحر . . . ... ميون ويا موسيقى . ووداعاً أيها النغم ... ماء وكلاماً ولحناً . . .

... وداعاً صديق « نجيب متى » ! لئن ... وحدك فقد ذكرت عائلة رأس البر ... . ويجب أن يعلم قراء هذا الباب ... نجيب متى » ليس بشخص وانما هو روح ... ترسل شعاعها على القلوب الحزينة ، ... المضطربة ، وعلى الآلام والأوجاع ، ... والهموم ، فاذا الشمس المشرقة ، واذا ... واذا الحياة بكل معاني الحياة !

... ذكر رأس البر فاذكروا هذه الشخصية ... جزء من طبيعته وجماله . وهي الحديقة ... وسط الرمال ! . . .

...جات !

... مصر زعماء وفي مصر احزاب . وهؤلاء الزعماء انصار ولهذه الاحزاب انصار . وحين تحتدم المناقشة الحزبية السياسية تندلع نار العناد فتحرق ما بين الاصدقاء من علاقات وداد ووئام . تلك هي « السياسة » وفعلها . فهل علمت ان « الطرب » يؤدي نفس المأمورية ؟ وأن في مصر « زعيمات » لهن أحزاب ولهن أنصار وان لهذه الاحزاب نشاطاً كالنشاط السياسي ، ومجادلات كالمجادلات السياسية ، ومعارك كمعارك المنصورة وبلبيس والاسكندرية ؟

الزعيمات اللواتي اقصدهن هن « المطربات » !

وكل مطربة في هذا البلد تجرجر وراءها — لا ذيل الفستان . . . — وانما جيشاً جراراً من العشاق والمحبين ! وتزين صالونها لا بأواني « السيفر » ولا بعقتيات « فينيا » ، وانما بأثاث فاخر من الرجال والشباب ما بين مطربشين ومعممين ، وما بين متزوجين وعزاب ؟ !

واذا قلت ان فلاناً سعدي أو دستوري أو اتحادي فلا تنس ان تكمل الجملة الناقصة فتقول: فلان سعدي او دستوري او اتحادي « مهداوي » او « كلثومي » أو « فتحاوي » أو . . أو . . . الخ الخ

وأحزاب الطرب أكثر عدداً من أحزاب السياسة . لان كل مطربة في هذا البلد أصبحت تعد نفسها زعيمة . ومن السهل عليها أن تكون حزباً في لحظة

ولا أدري تماماً ان كانت الزعيمات المطربات يستفدن من أنصارهن الاستفادة اللازمة . أم ان المسألة عكسية فقد يكلفها تكوين الحزب كرماً واسرافاً وعناء وتعباً ؟ !

ولكن الذي أعلمه تمام العلم ان طائفة « السميعة » قد انعدمت في مصر كما انعدمت طائفة « الاغوات » ! وان هذه الاحزاب لا تجمعها حول المطربة عقيدة « الفن » ولا مبدأ « السمع » ، وانما تقوم هذه الاحزاب على ابتسامة ، وعلى ملاحة ، وعلى عاطفة !

وان لم تصدقني فسل نفسك : من يسمع اليوم المطربين الرجال ؟ ! من يسمعهم وفيهم الاقطاب والأساطين ؟ ثم سل نفسك بعد ذلك لم هذه المناقشات المحتدمة حول هذه وتلك ؟ المسألة مسألة حب وهيام واستلطاف : ولكل ذوقه وللفن الرحمة والعزاء ! ! !

مزالق !

من آلامي التي تنغصني كثيراً ان « زعماءنا » يضنون كل الضن على صحافتنا المصرية ، بأحاديثهم الشهية ، ثم يفضون بها الى الصحفيين الاجانب وهؤلاء لا يرحمون

أليس من المؤلم أن نلتمس خطط حكامنا وزعمائنا من الجرائد الخارجية ، فتكون مهمة صحافتنا مهمة الناقل المترجم ، وأن يكون مصدر الاخبار في لندن ، وصداها في القاهرة ؟ !

أعتقد تمام الاعتقاد انه بجانب هذا التصرف الغريب نشأت فكرة استهتار عند الصحفيين الاجانب بأقطابنا العظماء . ذلك مراسل « الديلي اكسبريس » يدوس بقدميه كل قواعد اللياقة مع زعيم الاغلبية . وهذا مندوب جريدة « الايفننج ستندارد » ينقل عن « محمد محمود باشا » ما لم يقله ولا يسمح واجبه بأن يعرض عليه الحديث قبل نشره فيضطر الباشا الى تكذيبه بخطاب ! . . .

أتدري ما الذي أحسه اليوم وأشعر به ؟ أشعر بأن مصر ينقصها في عصرها الحاضر ذلك الصنف الكيس اللبق المنسجم الذي يسمونه عنصر « السياسيين » . . . أولئك الذين يتكلمون بقدر وحذر ، والذين يصونون فهم كياسين دهاة عن أن يكون بمثابة « بضاعة » معروضة على جماهير الاجانب . بضاعة من الصنف الذي لا يلفت النظر ولا يثير الشغف بل يبعث على الاستخفاف والاستهتار ! . . .

ماذا ترى « صاحبة الجلالة » الصحافة المصرية في هذا الموقف ؟ في وسعها أن تعلم كبارنا درساً قاسياً وفي وسعها ان تقرر « عدم التعاون » معهم ما داموا قد بدأوا هم بعدم التعاون معها !

في هذا التصرف العدل، وفيه المصلحة . . .

٤ أطفال فى بطن واحد

ولدت زوجة أربعة أطفال في بطن واحد. وفي الوقت الذي يرمي فيه الفدان قنطارين أو ثلاثة قناطير يرمي البطن أربعة أطفال ؟ ولقد تكررت هذه الحكاية حتى خشي الناس ان تكون مرضاً جديداً لو تفشى لكان نكبة النكبات ! والمدهش في عالم الطبيعة ان « الازمة » تنتاب السياسة والمحصول ولكنها لا تنتاب « البطون » ، وتلك حكمة الله . . .

واعتقادي ان كثيرين من الشبان يجفلون من الزواج خوفاً من « الخلف الصالح » ! ولكن ها هو الطب الحديث قد اكتسح هذه العقبة فأصبح في الامكان التحكم على النسل . . .

بقي شيء واحد لا يزال يثير الخوف في نفوس الراغبين في الزواج مع عدم « الخلفة » ! هو شغف السيدات العقيمات بالاولاد . ولو زال هذا الخطر انفرجت الازمة وانهالت على الآنسات . طلبات الزواج !

بين انجلترا والاسماعيلية

يجرون التجارب هذه الايام بواسطة البالونين الانجليزيين ر ١٠٠ ، ر ١٠١ ، ومن ضمن الرحلات التي يعدونها رحلات من انجلترا الى بلدتنا الظريفة « الاسماعيلية » المتصلة بالخط ٣٢° ؟ !

ويقال انه اذا نجحت التجربة أنشىء خط منتظم بين انجلترا والاسماعيلية فنحظى نحن المصريين — بين أسبوع وآخر بالبالونات الانجليزية . . . واذا تم ذلك — والمسألة ليست هزاراً — ظفرنا نحن المصريين بعلاقة جديدة تربطنا بانجلترا فوق العلاقات الحاضرة . وعلى ذلك يكون عندنا احتلال أرضي ، وبالونات سماوية ، ومراكب ومدرعات بحرية تزور الموانى كلما هتف هاتف أو جرح جريح ! . . .

فكرى أباظة

المحامي

أغراضه « الدنيا المصورة »

أولا — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

أنواع الرقص عند أولاد البلد

الجدعان. كان الجدعان. الحسنية. واولاد الحسنية. الف مرة الحسنية. وجمعنا السعيد وانا ونت...

اذا كان معاصرونا من كتاب الغرب، يصورون بأقلامهم كل ناحية من نواحي حياتهم، ويحترمون هذا النوع من الكتابة التصويرية التي تمثلهم كأدب قوي حي، فلم لا نصور نواحي حياتنا بأقلامنا ليكون لنا أدب قوي حي؟!

ومن هنا نبدأ الحديث عن أنواع الرقص عند أولاد البلد. ولانخوض في حديث الرقص جميعه فلن الطبقة الراقية في مصر ليس لها رقص خاص الا ما نقلوه عن الافرنج من «الشارلستون» و«التانجو» و«الفوكس تروت»، ولا يضعون في حفلاتهم الراقصة، ألا ما يتبع في الغرب من ترتيب ونظام، وموسيقى وأنغام، فليس لي عن هذه الطبقة حديث، لأنهم لم يحدثوا جديداً ينسب اليهم... والرقص عند أولاد البلد أنواع ثمة الرقص «الاسكندراني» والرقص «البلدي» والرقص «العربي» والرقص «الخليع» والرقص «الحنفي» والرقص «الزاعقي».



نموذج من الرقص البلدي

نموذج من الرقص الاسكندراني

وقبل الكلام عن كل نوع من أنواع هذا الرقص على حده، أرى أن اذكر بأن أولاد البلد لا يرقصون على نغمات «الأوركسترا»... وانما يرقصون على أنغام الزمار البلدي، والطبل البلدي، أو يرقصون على نغمات «العود» و«الكمان» و«القانون» و«الناي» و«الرق» أو يرقصون على ألحان موسيقى الجيش، أو موسيقى العرب، أو «البيانو» مع الطبل والغناء، أو الموسيقى البدوية الفردية وهذه هي آلات الطرب التي تحرك عند أولاد البلد شهوة الرقص..

وواحدة من هذه المفردات التي أسلفت ذكرها، تقوم عند أولاد البلد مقام «الاوركسترا»

وللرقص عندهم مكان رفيع، واواقع انهم أشد من الغربيين غراماً به، وحنيناً اليه، فهم يرقصون بروحانية عالية، وحماس شديد، وهم يجودون بما يملكون، في ساحة الرقص، على المطبلين، والمزمرين والعازفين والمطربين

فاذا كانت الليلة الراقصة، والحفلة الساهرة في حي من احياء العطوف، أو ناحية شارع معروف أو في الحسينية، أو جهة باب الشعرية، لمناسبة فرح من الأفراح، أو احياء ليلة من الليالي الملاح، عقب رادة من تهمة، أو خروج من محنة، أو اطلاق سراح مسجون، أو ضياع معالم قضية حشيش أو أفيون، أو في احياء ليلة من ليالي «الصبوات»، في بار من البارات

اذا كانت مناسبة من هذه المناسبات او ما يشبهها، اجتمع هواة الرقص، وازدحم طلاب الاولوية أيهم يرقص أولا ثم يكون الحق للقوة، والرقصة الاولى، للفتوة، ويتقدم الفائز الأول، بعد ان يربط معقل خصره بحزام، يشد وسطه، ثم يتقدم نحو الموسيقيين ويخرج من حافظة نقوده ما تسمح به نفسه من المنحة الفضية ليجعله هبة لرئيس الطبالين والزمارين، أو من هم في حكمهم، ولكنه لا يمنحه شيئاً حتى يملي عليه بعظمة وكبرياء، بعض كلمات، يعيدها عليه الرئيس بحروفها، ونصها وتوقيعها كأنه رجع صدى صوته، وتلك الكلمات التي يمليها هي:

«الجدعان. كان الجدعان. العطوف، أولاد العطوف، كان مصر السعيدة. الف مرة مصر السعيدة، واسكندرية، واولاد اسكندرية، والصعايدة، والبرابرة، وكان خط الحسين، ونظره ياحسين. الف مرة نظره ياحسين، واصحاب الفرح، وجمعنا السعيد، وانا ونت...»

وحينما يذكر الواقف للرقص كله «وانا ونت» تكون هي الاذن بالطبل، والعزف، والغناء، ويلقي المنحة في قصعة زعيم الموسيقيين وهنا تشرئب الاعناق الى الراقص، ويفسح له في المكان، ليتسع الميدان، ويأخذ في رقصته، التي يختارها، ويأمر الموسيقيين بالتوقيع المجانس لها، ويرقص بين الاعجاب والتيه، في اختيال الطاووس، ودلال العروس، ونسمع بعض الفاظ الأغاني المرقصة:

«واصل... حبيبك يوم... واصل..»

ويعلو هتاف الناس من الموجودين بكلمات منها: «ملحه في عين اللي ما يصلي ع النبي» ومنها: «يحميك يا أسد» ومنها: «معفيش بعد كده» ومنها: «حش عليَّ بسمرك» ومنها: «يا حلاوتك، يا خفافتك يا جنان أوي أوي»

وكثير من الفاظ الاستحسان عند تلك الجماهير وهو يحييهم أثناء الرقص، بتحيات راقصة، وحركات مائسة، واليك بعض أنواع الرقص، ولنبدأ برقصة «أبو حميد» التي يرقصها اهل الاسكندرية حيث يتقدم واحد من عمالقتهم في لباسه الاسكندري، «بنطلون من الجوخ في اتساع حجرة من الحجرات، لا بنطلون من البنطلونات» واكمام ضيقة لا يمر من تحتها نسيم و«صدرية» موشاة بالحرير والقصب وتحت أنفه شارب غزير كأن طرفيه خنجران ومن عينيه يطير الشرر، وعلى محياه يبدو الخطر ثم يأخذ في الرقص



الرقص الاسكندراني

ليس كهذه الرقصة مظهر للقوة الشرقية، الكامنة في عضلات الشبان، فهذا راقص وفي قبضته كرسي، قبض بأسنانه من رجل واحد منها، وقص بكل يد على كرسي، وبسط ذراعيه، واهتز، ورقص طويلا، فلا فيه تعب، ولا ساعداه، وكأن القاعده في فمه حمام في فم أسد، أو «بيبة» في فم ... أو «بقلاوة» في فم جوعان، وكأن الكرسي في يده منديل، أو عصا لا يكل من الساعد، ثم يرمي الكراسي بمهارة، وهو يرقص رقصاً بديعاً، بحركات نشيطة سريعة وكأنه في الميدان، «بهلوان»، ويأتي في فروسية الرقص، بأبواب لا يقوى عليها ... ولا جن سليمان ثم يقبض على عدد من ... أو المدى، أو السكاكين، وهو يلوح بها ... العصا، بشدة وقوة لو أنها اصطدمت في ... لانفلق، أو في فولاذ لاحترق، ويعلو بها فوق رأسه وتلتقي يداه، وتفترقان، في شكل ... وتبادل حلقات، في سرعة البرق الخاطف والخاطر السريع، ثم يضرب في الهواء عن اليمين، وعن الشمال، كأنه يمزق أعناق أعداء قد أحاطوا به، فهو يفتح لنفسه طريقاً بين صفوفهم ويضرب وجه الأرض بعصيه ضربات قوية، يكاد يترك فيها عيوناً، وكأنه يحول ... أشلاء من قتلى، يفعل هذا، والناس شاخصون اليه، على أنه محافظ في كل ذلك على الرقص البديع، يتابع أنغام الموسيقيين، بحركات ... لألحانهم، حتى اذا انتهى، جلس في مقعد بين الحاضرين، وتقدم للرقص غيره، مبتدئاً ... المنحة، مكرراً تلقين «الزعيم»... «الجدعان، وكان الجدعان.. وأنا ونت»

فاذا كان هذا الراقص الجديد من أولاد البلد، المتقدمين في السن، ذوي العمائم و«الجلاليب الجوخ» و«القفاطين الحريري» ... حمل في يديه عصا، وقال للموسيقيين، «...»

الرقص البلدي

وهو رقص رزين، يبدو الراقص فيه بشيء من الثقل، وشيء من الوقار ويتحرك تحت ... حركات بطيئة، كالبعير الهزيل، ... الثقيل، في الأرض الموحلة، ويرفع رجله ... ثم تنزل، وترتفع الأخرى، ثم يتحرك حركات متزنة، تشبه الرقص، ويودع عصاه ... العواطف، ويعطيها لغة القلوب، وهي ... السلام، وتجيب عليه، وأحياناً يضعها ... رأسه، وأحياناً يلوح بها في الهواء ... للرقص والنغم، وهكذا الى أن ينتهي الراقص من دوره.

ثم يتقدم واحد من «الطرف»، أصحاب الطرابيش الطويلة «والبالطو» فوق القفطان الحريري، والخواتم الماسية في الاصابع، ويدفع المنحة، بعد الكلمات المعهودة ويقول للموسيقيين «عربي»

(البقية على صفحة ١٧)

...ل للحكومة ان تنقذ الجمهور من شر الدجاجلة؟

كشف الستار عن حيل المنجمين والعرافين والمنومين . . .

...شأ المعتقدات وتأثيرها

...منذ كان الانسان الاول يجهل اسرار ... مما يحيط به ، أيام كان يأكل أثمار ... ، ويكتسي باوراقها ، لم يكن لديه ... على قلبه وعقله غير فكرة واحدة ... عن مستقبله ومصيره . وكانت هذه ... خاضعة لامرين هما « الخير والشر » ... ولا أقل

... هبط آدم وحواء الى هذه الارض ... مشغولين بفكرة البحث عن شجرة الخلد ، ... الخير والشر ، ومازال ابناؤهما من ... ينسجون على منوالهما

... الحق يقال فأن حديث ما يخبئه القدر من ... من أروع ما تصبو اليه النفوس على ... رعاتها إذ طالما حدثنا التاريخ عن ذلك ... عن الملوك الغابرين فانهم لم يكونوا ... ساكناً الا بعد استشارة الكواكب ... ينبئ بما خبأه لهم القدر فيسلكوا ... الخير ويتقوا غوائل الشر

... كان دفع الشر عن النفس وجلب الخير ... الغاية التي يسعى اليها الجميع . ولما كان ... هذه الغاية يحتاج الى كد متواصل وتعب ... ولما كان المفهوم عن علم الغيب انه ... الوحيدة التي تكشف للانسان صحيفة ... خيره وشره ، كان التهافت على علم ... هذا أمراً مقطوع النظير ، كما كان ... الانسان وراء تعلمه والوقوف على ... شيئاً مقدساً ، فان لم يدركه لنفسه ... للاستفادة من عارفيه

... من هنا نشأ الاعتقاد ، واتسعت الدائرة ... العلوم الغيبية وتشكلت وازدحمت ... في كل زمان وكل مكان وكثر ... بها كما كثر طلاب الاستفادة منهم

... تقوم هذه العلوم على اساس ؟

... يزيد اعتقاد الناس واستمساكهم ... العلوم واقبالهم عليها ، وجود اساس لها ... ، وهذا الاساس متصل من بعض ... الدين اتصالا وثيقاً

... ورد ذكر السحر في الكتب السماوية ... مواضع وقد بعث النبي موسى عليه ... في عصر كان للسحر فيه المقام الاول ... سحرهم بقوة معجزاته وصدقها

... ورد كذلك أن سيدنا سليمان عليه السلام ... سخر الجن والعفاريت

... أن يوسف الصديق عليه السلام كان ... الاحلام ، زد على ذلك ان الكتب الخاصة ... العلوم أشارت الى أن سيدنا ادريس عليه ... أول من خط بالرمل

... فوق ذلك فان علوم الفلك والبازوجة ... التنويم المغنطيسي واستحضار الارواح وغيرها ... العلوم كلها بلغت شأواً عظيماً ، واحتلت ... مكاناً عزيزاً

... وعند هذا الحد يمكن التسليم بوجود حقيقة لهذه العلوم التي يخضع لسلطانها السواد الاعظم من بني الانسان

كثرة الادعياء

ليس وقوف الانسان على الاسرار المكنونة ووصوله لكشف حجب الغيب من الامور السهلة الهينة التي يمكن ادعاؤها ، بل بالعكس فان ذلك من الامور الروحية العالية التي تحتاج الى رياضات كبيرة ، وعلوم كثيرة ، ومع ذلك فقلّ أن يصل الانسان بعد طول الدرس والتجربة الى النتيجة المرغوبة

ولكننا في مصر — وفي مصر فقط — نجد كثيراً من المتصدين لهذه العلوم بين الجهلاء الذين لا يعرفون القراءة والكتابة أصلا ، أو من يعرفونها لماماً ، وهم بكل تبجح وقحة يزاولون هذه الحرفة ويعلنون عن أنفسهم بشتى الوسائل، والناس — مع شديد الاسف — بين عاملي اليأس والرجاء يسلمون اليهم آمالهم فيحطمونها على صخرة تدجيلهم، وأموالهم فيقضون عليها بكرم ودهائهم

وسائل التغرير والتأثير

وهؤلاء الدجاجلة يستخدمون للتأثير على بسطاء العقول والاحلام وسائل متعددة أهمها الاعلانات الضخمة المتقنة المملوءة بالكذب والتهويل ، والقدرة على اتيان المعجزات وينسبون فيها الى أنفسهم انهم طافوا بلاد الله من مشارقها الى مغاربها في طلب هذه العلوم

فاذا زرتهم في مكاتبهم وجدت أمامك أثاثاً فخماً متقن الصنع بديع التنسيق

فاذا ما استقر بك المكان عرضوا عليك كراسة مكتوبة بمختلف الخطوط واللغات متضمنة شهادات الناس بمقدرتهم الفائقة وانهم ابرأوا المرضى وأقاموا الموتى وأتوا بالمدهشات والمعجزات ، وانهم بعد ذلك على صلة وثيقة بالعظماء والامراء والوجهاء والحكام

ثم بعد ذلك يقدمون اليك أوسمة من ذهب مرصعة بالاحجار الكريمة بدعوى انها قدمت اليهم هدية من ملوك العالم ، فاذا بحثت عن حقيقتها وجدتها مقلدة أو مزيفة

واذا نظرت اليهم وجدتهم يستقبلونك بكل خشوع وخضوع وقد أرسلوا ذقونهم وحملوا أطول مسابحهم ليلقوا في روعك انهم روحانيون ليس بينهم وبين الحق حجاب

فاذا كنت فطناً لبيباً أدركت لاول وهلة انهم يجلسونك في غرفة الانتظار حيث تكون عاطاً بأتباعه وجواسيسه فيستدرجونك ليعرفوا سبب زيارتك فاذا ما تقدمت الى العراف ضرب على النغمة التي تحب أن تسمعها وهكذا يفعلون

الاستشارات وأضرارها

ومن الحوادث التي وقفنا عليها وشاهدناها بأنفسنا أن شاباً أحب فتاة وأراد الزواج بها وقد أحبته وبادلته الحب ولكن أهلها وقفوا حائلاً دون ذلك فاستشار أحد علماء الفلك فأخبره بأنه سوف يتزوج بها بعد متاعب ومشاكل وانه سيرزق منها بأربعة أولاد

اغتر السائل بذلك وذهب يسعى هنا وهناك وكان قد اقتصد ٨٠٠ جنيه أضاعها في سبيل تحقيق هذه النبوءة ولم يعد الا بالحسرة والخسران

ونعرف كثيراً من تجار الاقطان يستعينون بالمنجمين لم يخسروا أموالهم في المضاربة بل خسروها جزاء سيرهم وراء هؤلاء العرافين

ولقد نشرت « الدنيا » في أعدادها السابقة أولاً بأول أغلب الحوادث التي كان النساء والرجال فيها ضحية لهؤلاء الدجاجلة ما بين نصب واحتيال وتغرير وايهام

مكاسب باهظة

ان كان هناك عمل يدر خيراً ، فلا يمكن ان يكون أحسن مما تدر العرافة على أصحابها . ذلك ان أجر الاستشارة بلغ الجنيه عن ثلاثة أسئلة وبات أقل ذلك هو « الريال » وليس الكسب موقوفاً على الريال أو الجنيه مع كثرة المترددين ، انما الكسب فيما يلي ذلك من عمل الاحجبة وكتابة التحويطات والاعمال السحرية الاخرى للجمع بين الحبيبين والتوفيق بين الزوجين وهكذا . وأقل قيمة لذلك خمسة جنيهات وربما وصلت المائة جنيه واكثر

طرق الاحتيال والنصب

أما طرق الاحتيال والنصب والتغرير ببسطاء العقول فهي من الامور السهلة الميسورة لعدم وجود الرقابة على الدجالين والمشعوذين أو محاسبتهم مما يحملهم على التمادي في غيهم فيستحلون كل ما يصل الى أيديهم من الاموال

ولاظهار تدجيلهم وكذبهم وجهلهم نخبرك بأننا نعرف سيدة تركها ولدها هارباً غاضباً ، فبعد ان أخبرت البوليس بغيبته ذهبت الى العرافين للاستدلال على مكانه

قضت المسكينة اكثر من شهرين وهي في كل يوم تزور عرافاً ومنجماً وعالماً روحياً فهذا يقول انه في طنطا وذاك يقول انه في أسيوط وثالث يؤكد أنه سيحضر بعد أسبوع وهي فوق هذا تذهب الى طنطا وترسل أحد أقاربها الى أسيوط وتنتظر على غير جدوى حتى اذا مر الاسبوع ولم يعد ازداد يأسها واشتد حزنها

ولما عاد ولدها اليها أخبرها أنه كان بالجيزة يشتغل صبياً في أحد الحوانيت

فاذا قسنا ما قاله العرافون جميعاً بما حدث للصبي فعلا كانت جميع أقوالهم كاذبة وكانوا غاشين وخادعين أخذوا مال هذه السيدة ظلماً وعدواناً ، لانهم لم يستطع أحدهم ان يعين مكان اقامته أو زمن عودته وهو ما كانت السيدة تبحث عنه

والأمثلة على ذلك كثيرة يمكنك ان تملأ منها مجلداً كل يوم اذا زرت عرافاً أو عرافين

واجب الصحافة والحكومة

تهتم « الدنيا المصورة » بكشف القناع عن اعمال هؤلاء الادعياء والدجالين وذلك قياماً بالواجب الصحفي الذي انشئت من أجله والعمل على حماية الجمهور من تضليل الضالين بكشف حيلهم وفضح أعمالهم ويجوب مندوبوها أنحاء المدينة وأنحاء القطر تتميماً لهذا الغرض ، وهي في كل ما تكتب تحذر الجمهور من الوقوع في فخاخ هؤلاء الدجالين وفوق ذلك تلفت الحكومة الى هؤلاء مطالبة اياها بتوجيه عنايتها نحو القضاء على الادعياء والدجاجلة . وانا لا نظنها عاجزة عن ذلك والقانون يبيح لها تطهير البلاد من كل فساد

بعض حيل المنومين

ويعتقد الناس على اختلاف طبقاتهم بصحة التنويم المغنطيسي وصلاحيته كعلم قائم على اساس ثابت لكشف الغيب ومعرفة حقائق الاشياء

على ان صحة العلم وحدها لا تحول دون اندساس الادعياء والمتطفلين على موائده بل والمحتالين الذين لا هم لهم الا جمع المال بأي شكل كان ونرى تنبيهاً للجمهور وقياماً بواجب القراءة ايقافهم على ما وصل اليه علمنا من ذلك

حروف هجائية خاصة

لعل من أهم ما يشتهر به المنومون هو ان وسيطهم يستطيع ان يقرأ الاسئلة التي يكتبها الزائر على ورقة حتى اذا أمكنه ذلك صدق بحقيقة العلم وصدق كذلك بصحة الاجوبة التي يقولها الوسيط فاذا ما انتظر المستطلع النتيجة كما اشار وجدها معكوسة لا تتفق والوقائع في شيء

والسر في ذلك راجع الى ان بعض المحتالين — في اوربا وامريكا ومصر — باسم التنويم المغنطيسي يخدعون الجمهور بطريقة واحدة . وهي انهم يتفقون ووسطاءهم على رموز تقوم مقام الحروف الهجائية أو اسماء الاشخاص والموضوعات وبذلك يمكن التفاهم وخداع الجمهور

مثال ذلك — يسأل محمد فوزي عن مستقبله في الزواج — فيحضر المنوم وسيطه ويجري عملية التنويم واثناء ذلك يأمره بأوامر مختلفة كأن يقول له : « نم ، استرح ، اجب بصدق . انت الآن مستغرق في النوم » وهكذا . فهذه الاوامر بمثابة مفتاح السر واعطائه الاشارة على ما يجب ان يقول فان كلمة « نم » مثلا تقوم مقام حرف « الميم » و « استرح » مقام حرف الحاء وهكذا

وبهذا يستطيع الوسيط ان يخبرك بسؤالك حرفياً فيدهشك جد الدهشة ويجعلك تصدق وتؤمن بقوته الروحية . اما الاجابة فتخمينية على قدر الامكان وهيهات ان يكون نصيبها الصواب

الفرق بين قراءة الافكار وكشف الغيب

هناك طريقة اخرى يخدع بها الجمهور خداعاً متواصلاً على حساب العلم ولا يمكن ان يشك فيها أحد والوسيط عند ما ينام لا يكلمه منومه بحرف واحد بل ينومه بالاشارة . ثم

(البقية على صفحة ١٧)

هل يشفى الزار الامراض ؟ ؟

وصف حفلات الزار وأثرها فى شفاء الامراض العصبية

مما لا شك فيه أن الزار بدعة من البدع وخرافة من الخرافات التي ما زالت تسود أذهان بعض النساء الجاهلات . على أنه قد يكون لحفلة الزار أثرها في شفاء المريضة . فما العلة في ذلك ؟ .. هذا ما ستجده واضحاً مفصلاً في المقال التالي الذي كتبته للدنيا المصورة السيدة الفاضلة صاحبة الامضاء

اذا تحدثت اليوم عن الزار من وجهة لم يسبق لاحد الكتاب أن تحدث عنها . فلست متشيعة له بحيث أتعامى عما يلازمه من نقائص ولا متحمسة متعصبة للدفاع عنه بحيث أتغافل عن الخرافات الكثيرة التي تلابسه وتتمشى معه . .

وانما اذكر أن هذه الحواشي الخرافية من فعال الكوديات «شيخات الزار» اللواتي يجدن فيها ضرورة لحسن السبك والانسجام

وقد بلغ من الالوف المؤلفة من الناس الاعتقاد بالزار وقدرته على شفاء الامراض وتهدئة الاعصاب مبلغاً لا تزعزعه حجة ولا بلاغة أو برهان ..

والمريض بأعصابه اذا اعتقد أن في شيء علاجه الشافي فانه يجد فيه الشفاء . . والزار يقدم له هذا الاعتقاد

المرض المجهول

السيدة « س » سيدة في مقتبل الشباب ، وافرة المعرفة والتهذيب ، بارزة المكانة بين سيدات الطبقة العليا

أصيبت بمرض عصبي مجهول حار في تشخيصه الاطباء وبذلت المال دون حساب في استشارة كبار الاطباء الاخصاصيين في أوربا دون جدوى حيث أجمعوا على أنه وهم أساسه سوء الهضم واختلال المعدة

وزادت الحالة سوءا حتى كادت السيدة تعجز عن الحركة .. ومضى النسوة من حولها يسفهن أقوال الاطباء ويشرن عليها بالالتجاء الى « الكودية » و « الزار »

ولكن السيدة كانت تنفر من الفكرة وتزدريها ، وتشمئز من النزول الى الاعتقاد بخرافات العامة وتدجيل الدجالين

ومرت الايام والشهور والحالة تسير من سيء الى أسوأ

ولما كان الغريق يتشبث بقطعة القش فقد أصغت اخيراً الى احاديث النسوة وبث فيها روح الامل ما كانت تسمعه من شفاء بعض السيدات بواسطة الزار

وما لبثت أن تدرجت من الامل الى الاعتقاد واليقين

وسط الاعتاب

وكانت أم هذه السيدة ممن يعتقدن بقوة الزار وفعله . . وكانت تذكر دائماً ان ابنتها غشي عليها « وسط الاعتاب » في ليلة الزفاف وان ذلك من عمل « الاسياد » فلا مندوحة من استرضائهم . .

وأخيراً ذهبت الام تحمل أثر ابنتها الى « الكودية »

والكودية عادة امرأة متوسطة العمر ذات نظر ثاقب وذكاء عجيب . . تدرك من النظرة الاولى حالة الزائرة من يسر وعسر

ولا أدري مقدار صلة الكوديات بمختلف الجان من ملوك وسوقة ! ! . . ولكن الذي أدريه ان الكودية ادعت انها متى وضعت أثر المريضة تحت وسادتها ليلا فانها تستعرض في منامها كل من لهم علاقة بها من ملوك الجن وزعانفهم .. وبذلك تقف على أسباب غضبهم ووسائل استرضائهم

الاسياد

استلمت الكودية الاثر وعشرين قرشاً . . وفي اليوم التالي عادت الأم تستفسر منها عما رأت في أحلامها من الامور الجسام

فأجابت الكودية : « ان ابنتك عليها أسياد من عظماء الجان وملوكهم . وقد لاقيت في الاتصال بهم جهداً وعنتاً . . . والآن أخبريني . . هل سقطت ابنتك بين الاعتاب ذات ليلة ؟ ؟ . . وهل صادف انها نامت باكية فبللت الدموع وسادتها ! ؟ »

وأجابت الام وقد زادت ايماناً : « نعم . . حصل ذلك ! »

وعلمت الكودية ان زائرتها واسعة الثراء واستدرجت الام في الحديث حتى عرفت مقدار ما صرفته الابنة في مصر وأوربا على استشارة الاطباء

وقالت : « ان مسأله ابنتك عويصة كبيرة الخطر . ولو ان عليها ملكا أو اثنين لهان الامر . . . ولكن أسيادها كثيرون . . . ومطالبهم عديدة »

وأجابت الأم بأنها على استعداد لاجابة المطالب مهما كانت

وهنا بدأت الاستعدادات لحفلة الزار الكبرى

مطالب الاسياد

هناك « الشيخ العربي » . . وهو لا يرضى بأن تقدم له ذبيحة أقل من جمل أو بعير ! ! .

و « الشيخ المغربي » . . وذبيحته خروف أبيض ليست فيه أية اشارة سوداء ! !

و « الشيخ السوداني » . . وذبيحته خروف أسود خالص السواد ! !

و « مار جرجس » . . وذبيحته « بوفيه » تام العدة كامل أنواع الخمور والمزات يتصدره حتما ديك رومي سمين ! !

و « ياورا بك » . . ومطلوبه سيف وطربوش لانه من قواد جيوش الجان ! !

و « يوسيه بك » وهو شاب خليع من شباب الجن الناهض ! . يميل لمداعبة النساء . . فمطالبه أنواع العطور والكولونيات والروائح الزكية

و « ابو دنفة » . . وهو عفريت بلدي مطلوبه ثياب بلدية من لبدة وجلابية الخ . .

و « ابو مراية » ومطلوبه طاقية وجلابية مثبت فيها عدد من المرايا

و « الشحاذ » وهو عفريت مهمته جمع « النقوط » للكودية في أثناء الزار ومطلوبه ملابس شحاذ رثة بالية

ويتبع ذلك مصوغات الزار وهي تشمل « شنشن له » وحجاب للرأس ، وآخر للقلب ، وخاتم للجن الاحمر !

قبل الزار

تتبع المريضة في الاسبوع السابق للزار نظاماً تخطه لها الكودية فلا تحيد عنه قيد شعرة فيجب أولا أن تلبس ثياباً بيضاء . وان تستحم في كل ليلة من ليالي الاسبوع وتصحو مبكرة وتنام مبكرة . وتلزم الراحة التامة ، وتبتعد عن كل ما يثير العواطف من غضب وحزن ومشاغل

أما الغذاء فيجب أن يخلو من التوابل ويؤخذ في مواعيد منظمة وأن يكون مسلوقاً أو مشوياً

أليس في ذلك « رجيم » لو أشارت به الاطباء على المريضة لما استطاعت تنفيذه ولكنها تسير عليه دون أن تحيد عنه شعرة واحدة وقد صدر اليها من شيخة الزار ! !

ولذلك لا يمر بالمريضة يومان أو ثلاثة حتى تشعر بتحسن ملموس في صحتها تنسبه دون ريب الى الكودية وبركة تعاليمها

وفي الليلة الاخيرة من الاسبوع تخضب المريضة يديها وقدميها بالحناء

حفلة الزار

ازدان البيت بالانوار وضاءت فيه الثريات وعلقت على بابه الرايات والاعلام ومصابيح الكهرباء ومختلف الزينات .. فكانت حفلة شائقة شعرت فيها المريضة بأنها الحفلة الفاصلة بين الاعتلال والصحة . وانها أمنت من العلل والامراض فتورد خداها ولمعت عيناها

ولما تكامل عقد الزائرات أوقدت المواقد ونصب الكرسي وهو عبارة عن كرسي العشاء المعروف وقد وضعت فوقه « صينية » اصطفت فوقها أطباق ملأى بالمأكولات الناشفة وصنوف الحبوب من أرز وعدس وسمسم الخ . . ومختلف الفواكه والنقول والمشموم

وانجلت صاحبة الزار في ملابسها الجديدة ومصوغاتها البراقة كما تتجلى العروس ليلة الزفاف

الفواتح السبع

وتقدمت الكودية تحمل مبخرة ينبعث منها بخور ذكي الرائحة فعال في الاعصاب فنعت من سبق لهن عمل الزار من الحاضرات ليقفن فيقرأن الفواتح السبع

وقام عدد من بينهن وشرعن في الدوران حول الكرسي خلف الكودية وهن يقرأن الفاتحة لكل من السيد البدوي ، وسيدي ابراهيم الدسوقي ، وسيدي أبي العباس ، وسيدي العاوري ، وسيدي ياقوت ، وسيدي الامام الشافعي ، وسيدي الامام الليثي

وبعد أن تمت تلاوة الفواتح انطلقت الزغاريد من جميع الافواه



التفقير

رددت طبول الكودية ومساعداتها نكاة تصم الآذان . ووقفت الحاضرات يأكلين يتمايلن ويتراوحن ويرقصن رقصاً خاصاً هو الذي يدعونه « بالتفقير » على توقيع الطبول ونقر الدفوف ونشيد الادوار والموشحات

(البقية على صفحة ٢٣)

جناية منشية الصدر

ستة لصوص أشداء يقتلون شيخا فى السبعين

جرجس افندي بشارة شيخ في السبعين عمره وهو من موظفي الحكومة المتقاعدين يعيش مع روجته روزا – وهي سيدة في الثمانين من عمرها – في الدور الاول من منزله بشارع ... بمنشية الصدر

وكان الزوجان يعيشان عيشة هادئة مما يتقاضاه الزوج من معاشه من وزارة المالية وكانا آمنين مطمئنين يقضيان أيام شيخوختهما الاخيرة في رغد من العيش . . يقوم بشئون خدمتهما خادم يدعى اسماعيل مصطفى وقد قضى في عمله ثلاثة أشهر ولم يجد الزوجان ما يريبهما في أمره

وكان يسكن في الطابق الارضي من المنزل ... المنزل وهي سيدة تدعى ماري تعيش وحدها

وهكذا كان المنزل ساكناً لا يرتفع صوت فيه ولا يلفت الانظار

ولم يكن الزوجان غنيين وكل ما اقتنياه من الحلي خاتم من الماس ثمنه سبعون جنيهاً وساعة ذهبية يتحلى بها الزوج وبعض مصاغ تزين به الزوجة العجوز ذراعيها

وكان يحرس المنزل كلب كبير أمين في وفائه

سهر الخادم

تبدلت أخلاق الخادم في الايام الاخيرة فأصبح يغيب أكثر الليالي خارج المنزل ويقضي سهرات طويلة يعود منها بعد انتصاف الليل

ولما كان للمنزل بابان فقد كان الخادم يترك الباب القريب من حجرة نومه مفتوحاً ليدخل منه عند عودته . أما الباب الآخر فكان يغلقه جرجس افندي قبل نومه . . وقد اعتاد ان يغلق كل النوافذ والابواب قبل نومه . . ولذلك ساءه سهر الخادم وتركه الباب القبلي مفتوحاً

في المولد

وكان جرجس افندي يلوم الخادم على سهره فيزعم الخادم انه يقضي سهراته في مولد ... يشاهد حيل الحواة ورقص الراقصات ... اللاعبين

ولم يكن الخادم كاذباً في قوله انه يقضي سهراته في المولد .. ولكنه لم يكن يقضيها في « السيرك » أو خيام الحواة . وانما كان يقضيها مع عصابة من الاشرار تتآمر على مال سيده وترسم الخطط للسطو على البيت الآمن

وكان الخادم يعتقد ان سيده يكنز مبلغاً من المال وقد ابلغ هذا الاعتقاد الى تلك العصابة الشريرة وهي مكونة من أربعة من المجرمين يدعى أحدهم سعيد العبد والثاني فهمي جرجس والثالث احمد عبد الله والرابع احمد ولا يعرف لقبه

ليلة الجناية

ولما امسى مساء ٩ اغسطس الجاري خرج الخادم اسماعيل مصطفى كعادته ووافى شركاءه الى قهوة ولبث معهم يرسمون خطط الهجوم حتى الساعة الثانية صباحاً فتقدمهم الى المنزل ليسهل لهم سبيل الدخول

وكان أول ما عمله أن أغلق الباب الموصل بين حجرته وحجرة سيده . وقبض على الكلب من عنقه فادخله حجرة بعيدة وكمم فمه ببعض الخرق ليمنعه من الصياح

ثم فتح الباب العمومي الذي يوصل الى حجرة سيده حتى يدرأ الشبهات عن نفسه ويخدع المحققين بزعمه انه كان راقداً في حجرته وبينه وبين حجرة سيده باب مغلق .. وان اللصوص تسللوا الى المنزل من الباب العمومي دون أن يشعر بهم

الهجوم

ودقت الساعة الثالثة صباحاً فتسلل اللصوص الستة الى المنزل . ولم يجدوا صعوبة في رفع الباب المفتوح والدخول منه الى حجرة نوم جرجس افندي وزوجته

وكان الزوجان نائمين لا يشعران بما يدبر لهما في الخفاء . وما كادت حجرة النوم تحوي اللصوص حتى اخرجوا كمامات خاصة احضروها معهم لتكميم الزوجين ومنعهما من الاستغاثة

وكانت الكمامة عبارة عن قطعة قصيرة من الخشب طولها خمسة عشر سنتيمتراً وقد ربط في كل طرف من طرفيها حبل قصير فكانت شبيهة بلجام الحصان

طعنات دموية

انقض اللصوص على الزوجة وأسرع أحدهم بوضع قطعة الخشب في فمها وربط الحبل حول عنقها . وقد ضغط بالخشب على أسنانها فتحطم ما بقي لها منها وسقطت أسنانها الباقية . وحاولت أن تصيح ولكن الخشبة أخمدت صوتها ولم يصدر من صدرها الا أنين مؤلم مثل حشرجة القتيل

واستيقظ الزوج مذعوراً وكان اللصوص يقصدون تهديده بالقتل حتى يسلمهم ما عنده من مال . . ولكنه هم بالاستغاثة فلم يجدوا وسيلة لاسكاته الا بان يقضوا على حياته

وفي الحال جرد أحد اللصوص سكيناً طويلة وطعنه بها في جنبه عدة طعنات ثم تلاها بطعنة في كتفه وأردفها بطعنة أخرى في ذراعه فسقط الرجل في مكانه صامتاً يتخبط بدمائه

وحمله اللصوص وألقوه تحت السرير وقد استولت عليهم دهشة القتل فلم يروا الخاتم الماس في اصبعه

الاستغاثة

وهم اللصوص بتفتيش دواليب المنزل وأدراجه . وكانت الزوجة تتقلب في فراشها وقد استولى عليها رعب هائل وفزع شديد اورثاها قوة غير عادية فاستطاعت أن تنزع الكمامة من فمها ...

وفي سكون الليل الرهيب دوى صوتها بالاستغاثة والاستنجاد

وفزع اللصوص وأيقنوا أن هذا الصوت الحاد قد وصل الى الخارج ففروا هاربين وقد قنعوا من الغنيمة بالاياب

النجدة

سمعت السيدة ماري المقيمة في الدور الارضي صياح الزوجة وولولتها فأسرعت الى المنزل وما كادت تدخله حتى رأت مشهداً مفزعاً . . . الزوجة تكاد تجن هلعاً وفزعاً والزوج ملقى تحت السرير سابح في بركة من الدماء

وصاحت السيدة ماري مستنجدة فأسرع الى المنزل جندي البوليس . وما كاد يرى آثار الجناية حتى أبلغ الخبر في الحال الى نقطة الحدائق وأبلغتها النقطة الى قسم الوايلي

وانتقل في الحال الى مكان الحادثة حضرة مأمور قسم الوايلي وحضرة ضابط المباحث وحضرة وكيل النيابة العامة وشرعوا في التحقيق

يغط فى النوم

جاس المأمور خلال حجرات المنزل فرأى الخادم نائماً في حجرته يغط في نومه وكأنه لا يسمع ولا يشعر بما يدور حوله

حامت الشبهات حول الخادم ولكنه أنكر كل شيء وزعم أنه كان نائماً ولم يسمع شيئاً مع أن أصوات استغاثة المرأتين دوت في كل انحاء الشارع وأيقظت النائمين

وقبض على الخادم وأرهق بالسؤال فمضى يتخبط في أقواله . وزعم أنه قضى الليل ساهراً في ملعب في ساحة مولد النبي ولكن ظهر من التحقيق أن ذلك الملعب انتقل من مكانه منذ ثلاثة أيام

وتوالت الشبهات على الخادم .. فتح الابواب دون كسر .. وحبس الكلب .. وعدم تصريحه بالمكان الذي قضى فيه ليلته قبل الجناية

تدفقت هذه الريب فوق الخادم فلم يجد مناصاً من الاعتراف

الاعتراف

وقرر الخادم أنه اتفق مع ستة من المجرمين على السطو على المنزل وكانت مهمته تقضي بان يسهل لهم سبيل الدخول ويحبس الكلب ثم ينزوي في حجرته . وله مقابل ذلك نصيب من المسروقات . وما كان يظن قط أنهم سيعمدون الى القتل

وضبط رجال البوليس في مكان الحادثة « اللحامين » وحذاء وطاقية تركها المجرمون عند فرارهم فكانت دليلاً يثبت عليهم الجرم

القبض على المجرمين

وانطلق رجال البوليس في أثر المجرمين الذين أرشد الخادم عنهم فاعتقلوا أحدهم وهو فهمي جرجس .. وضبطت عنده ملابس ملوثة بالدماء وسكين ذات حدين .. واتضح أن الطاقية التي وجدت في مكان الجناية طاقيته

وما لبث أن اعترف بدوره بكل ما حدث فأيد اعتراف الخادم ولكنه ألقى تهمة القتل على سواه

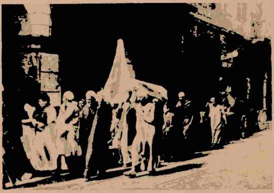
المصابان

أما الزوجان فقد بادر رجال الاسعاف الى اسعافهما ونقلوا الزوج الى مستشفى قصر العيني حيث فاضت روحه بعد ساعات . ولزمت الزوجة فراشها وقد أصيبت بصدمة عصبية شديدة وتحطمت أسنانها وأصيبت في فمها

ولا يزال البوليس يجد في البحث عن باقي المتهمين

يا دايم يا دايم ولا دايم غير الله

الحانوتية من نشأتهم الى اليوم ـ ملابس الاموات ـ مناطق النفوذ



منظر جنازة تجتاز أحد شوارع القاهرة

تعريف

في مقدورك ان تطمئن الى ان الشريعة لم تحص أحداً على ان يزف المتوفي الى رحمة الله بمثل هذه الزفة التي يغادر بها الدار العاجلة الى مقره الاخير ، وانها قد جرت على أن يكون سير الجنازة حافلا بالصمت والرهبة والخشوع ، على ان نفراً من المتقدمين قد استطاعوا أن يحققوا بدعة ان لم تكن مكروهة فانها على الأقل تبعث على السلوى ذلك انهم جعلوا من الحانوتية فئة تتقدم خشبة النعش وتذكر اسم الله حتى يتعظ المشيعون وتملك العبرة قلوب النظارة في الطريق

تجديد

ولقد بقي صنيع الحانوتيـة مقصوراً على ترديد البردة أو دلائل الخيرات دون أن يتهد لهم سبيل آخر الى ترتيل جديد حتى أخذت أقطابهم حالة التجديد التي غمرت كل ناحية من نواحي الحياة على أن يجددوا أناشيدهم ويحوروا منها فتحدت أملهم أسباب القصائد وتنوعت خيالهم مطالعها وبحورها وقوافيها حتى استقروا آخر الامر على أن يرددوا هذه الكلمة التي تدل على العظة الحسنة وتدعو الى الاعتبار : « يادايم يا دايم ولا دايم غير الله » فيلقيها الرئيس من فمه بالصوت الرخيم ويعيدها المرؤوسون وراءه

الحانوتي

هو اذن ذلك الرجل الذي تتألف من فصيلته طبقة المنشدين في الجنازات وقد عرف بلباسه البلدي ذي الاكمام الضيقة وعمامته الصغيرة التي تغطي نصف رأسه وبحجرته الواسعة التي تقذف الرعد ، وليس من شك ان مهمة الحانوتية تدعو الى أن يكونوا من طبقة متعلمة بعض الشيء عارفة لما تيسر من القراءة والكتابة حتى يكونوا في القيام بعملهم مثلا من أمثلة النجاح . ولكن أكثرهم لم يصب حظاً في هذه الحلبة ، فترى ان الجماعة المتعلمة فيهم أقلية قد لا تبلغ الخمسين في الالف ، على أن نزعتهم قد مكنت لهم في قلوب الجماهير حالة من التقدير والشك ، فانهم يعتقدون أن الحانوتي حافظ للقرآن وانه مطلع على تفسيره على صورة تمنعهم على ان ينالوا من لسانه الفتوى الصادقة

مناطق النفوذ

ولم يشأ الحانوتية أن يكون الأمر بينهم فوضى كما لم تشأ لجنة الجبانات أن يكون حالهم على غير نسق من النظام . فاتجهت الفكرة بينهم على أن يؤلفوا في كل دائرة من دوائر القاهرة مناطق نفوذ يستحيل على أحد أن يزاحم فيها أخاه حتى ولو دعت كثرة العمل ونفاد الاخوان في أشتات المدافن الى تأخير المتوفى عن خروجه من منزله ساعات

وقد استطاعت كل هيئة أن تنضوي تحت لواء رئيس واحد تعرفه المحافظة ويعرفه الأهلون . وقد استطاع ذلك الرئيس أن يوفر له من أسباب الاكبار في نفوس مرؤوسيه ما يبعثهم على إجلاله والعمل وفق إرادته مهما يكن في هـذه الارادة من عسف ومهما يكن فيها من جبروت

ولعل أمتع ما يتصل بهـذه المناطق من أسباب السرور ان كل منطقة جعلت لها مركزاً مختاراً قد يكون دكاناً وقد يكون شقة في منزل وان ذلك المركز قد جهز بآلات تليفونية حتى يكون الأمر أدعى الى الأسراع وإتمام كل شيء دون بطء أو تأخير وقد اكتفوا للدلالة على ما في الدكان أو الشقة بيافطة كبيرة كتب عليها كلة « حانوت »

نظام

وقد استطاعوا بهذه الدقة في العمل أن يكسبوا معرفة الجماهير على انهم لم يأخذوا بأسباب ذلك النظام عبثاً فانهم قد ألفوا من بينهم فرقاً تتولى كل فرقة منها تشييع جنازة خاصة فاذا كان المتوفى عظيماً عهد الرئيس الى من يلم منهم بالكتابة والقراءة في ترتيل البردة أو دلائل الخيرات أمام نعشه ، واذا كان من متوسطي الحال فان فريقاً آخر يقوم بأداء الواجب . أما اذا كان طفلاً وهو لا يستدعي عادة كثرة في المشيعين ولا كثرة في المنشدين فان جمعة منهم ومن طبقـة الدهماء فيهم تقوم بشؤونه التي لا تدعو إلا الى ترديد كلة واحدة « لا إله إلا الله محمد رسول الله »

ملابس الاموات

ويتصل رئيس الحانوت بعثة من المغسلين الذين تنتهي مهمتهم عند حد تغسيل المتوفى كما تتصل بطبقة من التجار الذين يبيعون الاكفان وله في كلا الحالين نصيب من الكسب

أما ملابس المتوفى التي تنزع عنه حين الوفاة والتي توضع على الخشبة دلالة عليه فانها تذهب هدية سائغة الى الحانوتي وصدقة بارة من أهله عليه ، وفي ذلك ترى أن « الحانوت » يصدر الى محلات الروبابكيا غير نوع واحد من أنواع اللباس قد يكون فاخراً غالي الثمن وقد يكون على أبسط تقدير نصف عمر

في الريف

وليس الحانوتي في الريف المصري على الوسع الذي ألفته القاهرة في تلك الطبقة . فانه يمتاز عن زميله القاهري بحفظه القرآن كله أو شيئاً منه كما أنه يمتاز عنه بأنه ما زال يعيش في غمرة القديم لم يعرف الى اليوم غير البردة ودلائل الخيرات ومع ذلك فهو يؤدي بعد تشييع الجنازة وظيفة التلاوة في جمهور المعزين ، تلك التلاوة التي يعبرون عنها هناك بكلمة « السبتة » وانه الى هذا وذاك رجل لا تقتصر مهمته على تشييع الجنازات وحدها وانما يرفقها بوظائف أخرى منها قراءة « الراتب » في البيوت كل يوم وقراءة القرآن في المقابر حين يزورها أهل الأموات في يوم الجمعة من كل أسبوع

أجور

ليس من السهل أن تصدر تعريفة خاصة تحدد فيها أجور « الحانوتية » فانهم يعتقدون ان البركة أمر يسهل عليهم أن يقبضوا أجرها حسناً ، وان حالة أهل المتوفي في غمار حزنهم العميق قد تخلق في نفوسهم شيئاً من الرحمة والبر يقدرون بهما أجر الحانوتية على صورة ترضيهم وتدفعهم الى الدعوات لعزيزهم الراحل بالجنة والغفران

ولقد يصعب عليك أن تقدر ما يأخذه رئيس الحانوتية في مشوار واحد من نقود .. لأن ذلك العطاء يسترسل الى يده في السر على ان واحداً من الحانوتية قد حدث الينا بأنه لا يذكر انه قبض في يده أقل من خمسة قروش وانه قبض مرة ريالا بأكمله

ذلك حظ الحانوتي في القاهرة . أما حظ زميله في الريف فانه من التفاهة بحيث لا يقل عن قرش تعريفه ولا يزيد عن قرش

الكفارة

وانه لعزيز على الحانوتية أن تمضي جموعهم بجنازة لم تتم لصاحبها كفارة عن صومه أو صلاته ، فان لهم فيها نصيباً من الأجر علاوة على ما يأخذونه حيال التشييع وانهم يعتقدون أن نقود الكفارة متى وضعت في أيديهم بعد هذه الكلمة الحاسمة التي يقول فيها أحد أقرباء المتوفي « أوهبتك هـذا » انما تصبح ملكا خالصاً لهم من دون الناس ، وانهم حين يعيدونها إلى ذويها انما ينتظرون شيئاً يكفرون به عما افتقدوه ..



بعض الحانوتية جالسين على باب دكانهم



التدخين بين السيدات

كان الهنود الحمر أول من دخنوا التبغ فنقله عنهم الاوربيون عند اكتشافهم أميركا ولا تزال نسوة الهنود الحمر يدخن حتى الآن كل أنواع الدخان كما ترى في الصورة . اذ نجد احداهن تدخن سيكارة والثانية سيجاراً والثالثة غليوناً أو « شبكا »

أسهم منظمة

قبل أن يذهب رئيس الحانوتية الى تشييع جنازة أحد من الناس إلا أن يكون عظيما يتفق منه السير لحفظ النظام . ويتمتع بأجر يتمتع الحانوتية معه بنصيب من الربح الوفير وقد وضعوا لهم نظاماً يتلخص في ان يقسم الأجر أسهم متساوية بعدد الحانوتية ، وان يكون للرئيس من بينها سهمين ثم يوزع ما على الجميع دون ان يغبن احد احداً

اما اخلاف المتوفي التي تخلع على الرئيس يؤدي حيال استئثاره بها اجر التليفون والدكان الذي يجمع من شمل طائفته

حانوتي غريب

واذا كانت طبقة الحانوتية قد اصطلح على نسبتها الى بيئة الدهماء والكافة ، يبدو من الغرابة بمكان أن ينضم اليها عم دربس ، ذلك الرجل الذي أنعم الله عليه بعدة منازل في القاهرة ووفر له من أسباب الثروة مايكفيه عن التجوال في الطرقات خلف الحار ... ياداريم يا دايم . فاذا سألته: « لم لم ترح نفسك من عناء هذه المهنة ؟ » لكان جوابه اليك : « انني أستشعر السعادة في ذلك العمل . وانني أجد فيما آخذه كأجر عن سيري في الجنازة غبطة وسروراً »

حانوتي يعلن أسفه

وليس عم دربس وحده هو الذي يتعاطى على ثرائه تلك المهنة فان هناك في شارع التلول بقسم السيدة زينب رجلاً يمتلك منزلا يصعب عليك أن تؤجر احد أدواره بأربعة جنيهات لانه يضاء بالكهرباء ولقد حدث ان أحد الساكنين عنده أحيى ليلة يعبرون عنها بالربعة أو الختمة واستقدم من أجلها أربعة فقهاء لتلاوة القرآن وتناول الطعام وقبض المعلوم ، وما أن سمع صاحب المنزل الى ترتيلهم وفد من فوره على الساكن وأظهر له على أسفه البالغ لانه كان في استطاعته مع غلبه القيام بهذه المهمة دون أن يؤدها عنه فريق من الغرباء

على ان الساكن قد (لم عقشه) في الغد وغادر المنزل لانه أبى أن يدفع جنيهات أربعة لحانوتي لم يعلن اضرابه عن مهنته بعد هذا الثراء الوفير !

في سبيل مقاومة الاوبئة بمصر

ملجأ لتربية الميكروبات

الاطعمة الشهية تقدم للجراثيم الفتاكة - غرام الميكروبات بالهواء الطلق - نفقات باهظة تتكبدها الخزانة لتعول الميكروبات

للدار الفسيحة التي ترى فيها الميكروبات ، حديقة منسقة في غاية الظرف . وتقع في شارع بديع خلف البرلمان . ومن الغريب ان نواب الامة يوافقون على الاعتمادات اللازمة لصيانة هذه الجراثيم الفتاكة وتكاثرها ، دون أدنى اعتراض أو غضاضة ، بحجة المحافظة على تام تقريباً . فكما ان بعض الناس يمتصون دماء الغير ويستفكونها ، فان بعض الميكروبات تتغذى على الدماء والمصل ولا ترضى بهما بديلا

الميكروبات والهواء الطلق

على الرغم من البروباجندا الصحية والرياضية ولا يظن القارىء أن الميكروبات تنمو وتلد في لحظة ولكن لا بد من مضي وقت معين قبل أن يحصل ذلك

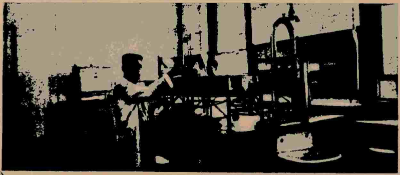
ولا يمكن إحصاء عدد ما يحتويه الملجأ من الميكروبات ... وصدق حقاً اذا قلت إنها بعدد الحصى والرمال

تؤكد لنا - بحق - أنها تقاوم الميكروبات وتكافح أضرارها ، ولا تدخر في سبيل ذلك جهداً أو مالا

اذن كيف نوفق بين مكافحة الميكروبات وبين تربيتها والمحافظة على نسلها ؟ !

الجواب على ذلك شيق ومعقول للغاية ولا بد من الشرح والتبيان :

اذا عثر أي طبيب في الديار المصرية على مريض مشتبه في إصابته بعدوى من داء خطير مثل الدفتيريا والتيفود والطاعون والكوليرا - الى آخر تلك الأوبئة الجهنمية - حول اذا اشتبه طبيب في إصابة أي مريض بأحد الأمراض المعدية ! فانه بحكم القانون مرغم على أخذ « عينة » من بصاقه أو دمه أو برازه أو قطعة من الغشاء الذي يغطي « اللوزتين » في مرض الدفتريا .... ويتبع في ذلك منتهى النظافة والتعقيم ويحرص على أن تكون البيئة



قسم من معمل تربية الميكروبات

الارواح ومكافحة الأوبئة . وقد يلوح لك ان هذا غريب في حد ذاته ، ولكن ستدري أن السبب وجيه ، وستدري انه لا دخل له بمبدأ « الرفق بالحيوانات » . . وستعلم انا لو عنينا بابناء السبيل عنايتنا بالميكروبات ، إذن لأنقذنا آلاف الاطفال من الجريمة والعاهات والعطل في مستقبل حياتهم

* * *

وتجد في تلك الدار - أو الملجأ - مطبخاً ضخماً يعمل فيه أناس كثيرون عليهم رئيس في طهي الطعام للميكروبات ولا ينقطع « الرائب » عن المطبخ يوماً دون أن يحسب للعد ألف حساب .

فيها طباخ يعد « الشربة » ، وهناك آخر يحضر الجلاتينا ، وثالث يحضر « مرقة الارانب » ورابع يصنع البيض « أبو رشت » ، وخامس يصنع الحلوى من مختلف أنواع السكر . وتأبى بعض الميكروبات أن تتعدى على غير البطاطس . وتشتهي ميكروبات الكلى أو الكبد أو لحم القلب ، ومنها ما يستطيب اللبن ويستلذه

وتتخذ الاحتياطات الشديدة لتعقيم الادوات والأواني والأطعمة ، على صورة رائعة لا تجد لها مثيلا في أعظم القصور وأفخم الفنادق . فقد لا يخفى عليك ان « السلطات » في تلك المباني الجليلة الآهلة بالوجهاء والكبراء تحمل عدوى التيفود والدوسنطاريا . أما تلك الميكروبات السعيدة ، فيحترس الى درجة تفوق الوصف من أن يتلوث طعامها أو الأواني التي يطهى فيها غذاؤها . ولا بد من نظافة الطهاة نظافة طبية دقيقة .

ووجه الشبه بين الميكروبات وبين الانسان القائمة على قدم وساق لتحبيب الهواء الطلق الى نفوس الجماهير واقناعهم بأنه ضروري للتمتع بالحياة والقوة والسعادة فان القليلين هم الذين يعملون بالنصيحة الذهبية

لكن بعض الميكروبات بدون بروباجندا تحضها على التمتع بالهواء الطلق ، تفضل الموت على الحياة في جو هواؤه محدود أو غير كاف

على أن بعض الميكروبات تشبه الزهاد وسكان الاحياء الوطنية ، فتقنع بقليل من الهواء . . . وهناك ميكروبات يقتلها الهواء في الحال

والحرارة والضوء تأثر على الميكروبات يجب على القائمين بأمر « الملجأ » وضعه نصب أعينهم ، والا تحملوا مسئولية الاستهانة بأرواح « رعيته » ! ! ! !

وقد يلذ لك معرفة أن بعض الميكروبات تتشبه بالفلاحين في الاستدفاء بحرارة (الفرن) طول الليل وأحيانا ليل نهار . ذلك أن الميكروبات لا بد لنموها وتوالدها من حرارة تبلغ في المتوسط ٣٧٫٥ درجة بمقياس سنتيغراد ، أي في درجة حرارة الجسم . ويتم ذلك بوضعها في جهاز كهربائي يولد الحرارة على الدرجة المطلوبة يسمى « المحضن »

وتحفظ الميكروبات على مزارع أو عصارة أخرى على مستنبتات ، مثل الماشية والاغنام التي تعيش على المراعي النامية سواء بسواء ، وتتعدد أشكال الاواني والانابيب التي توضع فيها هذه المزارع والمستنبتات ، وكلها من الزجاج الكثيف

ومن أجل ذلك تتكبد خزانة الحكومة مبالغ باهظة تدفعها ثمناً لاجهزة كهربائية للتدفئة واخرى للتثليج

فلكي تتصور حقيقة عدد الميكروبات التي يعولها هذا الملجأ : اعلم أن الميكروب الواحد اذا انقسم الى ميكروبين كل ساعة ، صار عدد ما يلده بعد ٢٤ ساعة ١٧٠٠٠٠٠٠ ميكروب

ضحايا الميكروبات من الحيوانات

واذا كانت الميكروبات من الصعب رؤيتها بالميكروسكوب فانهم يصبغونها بأصباغ مختلفة ومع ذلك فانها في بعض الاحيان تختفي ولذلك فانهم لكي يبرهنوا على انها موجودة يحقنون بها الحيوانات المسكينة مثل الارانب والفيران والقطط والقرود وخنازير غينيا وهي حيوانات صغيرة جداً في مثل حجم الارانب

ولهذا تجد في الملجأ تقفيصة ملآنة بهذه الحيوانات المسكينة وهناك متعهدون يربحون كثيراً من توريد المأكولات والحيوانات للملجأ قد يكونون أعظم ربحاً من متعهدي أي معهد مهما كبر

ما هو هذا الملجأ ؟ :

فكر قليلا - أو كثيراً في هذا الملجأ ، وما هو السبب في انشائه ، ولماذا كل تلك العناية ، وما الغاية من ذلك ؟ !

الغاية ليست الفرجة ، ولا التسلية ، ولا هي هواية - أو غية - عند الحكومة في تربية الميكروبات حتى يصح أن نلتمس لها عذراً في النفقات الهائلة على أكل الميكروبات وسكناها ومرتبات الطهارة والاخصائيين والكتبة وثمن الكهرباء والنار ..

بل الحكومة على العكس من ذلك



قسم آخر في معمل تربية الميكروبات

كية من الميكروبات المشتبه فيها ، ويحافظ عليها بوضعها في صندوق خشبي صغير ويحيطها بالقطن ، ويختم عليها بالشمع الاحمر ، ويسرع في ارسالها الى الملجأ المذكور أعلاه والمعمل الذي يعرف به عند الحكومة هو « معمل مصلحة الصحة العمومية » بالقاهرة الذي يجاور وزارة الاشغال ويطل على شارع الفلكي

واذا وصلت العينات الى المعمل البكتريولوجية أثبتوا استلامها ووزعوها على المعامل الى الجهات المختصة . . . وتنقسم أقسام هي :

١ - قسم التشخيص البكتريولوجي
٢ - قسم الطعم (أو الفاكسينات)
٣ - قسم التصوير الفوتوغرافي المجهري
٤ - القسم الكيماوي
٥ - قسم امتحان المياه (الصالحة للشرب) كيماويا وبكتريولوجيا
٦ - قسم الابحاث
٧ - قسم الانكلستوما والبلهارسيا

هذا وقسم التشخيص البكتريولوجي

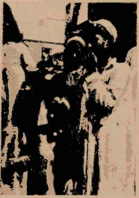
(البقية على صفحة ٢١)

قصص الحياة

الهيكل البشري المتحرك



... جبر عند نقلها في عربة الاسعاف الى مستشفى قصر العيني



أولاد نعمة يوسف جبر يبكون عند رؤية أمهم محمولة على نقالة الاسعاف

في الساعة الخامسة من صباح الاحد ١٠ ... كان حضرة ضابط مباحث قسم الوايلي ... حلال عشية الحمدي ومعه بعض رجاله ... اذ اتصل بعلمه ان في هذه الاحياء ... تتجر بالمخدرات وهي من اللواتي خرجن على القائل بان طابخ السم لا يذوقه فقد ... من كبار المدمنات .. فاذا باعت جراماً ... جرامين

ووصل الضابط الى منزلها وكان المكان ... السكون سائداً فدخل المنزل دون أن يشعر ... وما كاد يدخله حتى رأى أمامه ... شبحاً يبعث الرعب في النفوس

... امرأة في مقتبل الشباب دب في جسمها سم ... فتركها تبدو كأنها في سن الشيخوخة ... غارت عيناها وبرزت عظام وجنتيها وشحب ... وعلته قترة فأصبح بلون التراب وتآكل ... وقد جلست في ضوء مصباح ضئيل كأنها ... تحتمي لتغطه قبره

... وكانت في جلستها تحرك يديها ببطء فتغلف ... وترفع الى أنفها بعضها فتنشقه في بطء وذهول . وقد جلس حولها ولداها وهما صبي يدعى حسين وفتاة تدعى نبوية

أما هذه المرأة المنكودة فاسمها نعمة يوسف جبر

واقترب الضابط منها وما كاد يضع يده عليها ويهم باخراجها من المنزل حتى سقطت كالخرقة البالية وفحصها فاذا بها فاقدة الوعي محطمة الاعصاب مفككة الاوصال

وحملها رجال البوليس السري الى القسم ومن خلفها ولداها يبكيان ويولولان حتى وصلت الى القسم وهناك اتضح ان المخدرات فتكت بها فتكاً ذريعاً . . . وانها تكاد تكون في دور النزع الاخير

واستدعى البوليس عربة الاسعاف فنقلها الى مستشفى قصر العيني وهي لا تعي ما حولها وولداها يمزقان شعرهما حزناً ورعباً وينا ديان متسائلين أين يذهب رجال البوليس والاسعاف بأمهما..

وهكذا جمع المستشفى جدرانه على ضحية جديدة من ضحايا هذا السم الزعاف

حيرة البوليس

... البوليس في بعض الاحيان بلاغات ... لا يدري كيف يتصرف فيها للتوصل ... الواقعة أو الوصول الى نتيجة . ولا ... ان هذه البلاغات تكون سبب حيرة ... رجال البوليس .. ولو أنها تصبح سبب ... للقراء اذا سردنا بعضها

... أحد ايام الاسبوع الماضي تقدم الى نقطة ... الكوبري الاعمى موظف من موظفي ... المساحة وهو يتميز غيظاً ويكاد يتشنج ... وأبلغ البوليس بان محفظته فقدت منه ... رجل البوليس أنه أمام حادثة رهيبة يدل عليها تهيج الرجل واضطرابه وأسرع بكتابة المحضر والتحقيق

سأله عما كانت تحتويه المحفظة ؟

فأجابه : « كانت تحتوي على ستين قرشاً ! »

وسأله أين فقدت منه ؟

فأجاب : بانه يقطن مصر الجديدة . وقد خرج من منزله قاصداً شبرا حتى وصل اليها ثم قضى مأمورية هناك وذهب بعد ذلك الى الجيزة وهناك لم يجد محفظته فهي فقدت في الطريق بين مصر الجديدة وشبرا والجيزة ! ! . .

وأخيراً سئل متى فقدت هذه المحفظة ؟

فأجاب : في أول رمضان الماضي ! ! أي منذ سبعة اشهر ! ! ! . .

ثم خرج بعد أن أوصى رجال البوليس ببذل الهمة في البحث عن المحفظة المفقودة واعادتها اليه

محتال جريء

كان اسرائيل حنا عبد الملك يطوف بشوارع مصر وهو يحمل على كتفه أثواب الاقمشة ينادي عليها ليبيعها وقد اضناه السير وحرقته أشعة الشمس الحامية وهو ينتقل من شارع الى شارع حتى أدى به المطاف الى شارع الساحة

واقترب من باب عمارة كبيرة فناداه رجل واقف على باب العمارة واستوقفه ثم دنا منه وأخبره ان سيدته ترغب في شراء بعض الاقمشة وتريد ان تتفرج على أنواعها

وأسرع الرجل بتلبية الطلب وأعطاه عشرة أثواب من قماش الزفير ذات الوان مختلفة وهو يشيد بمحاسنها ومتانة قماشها وجمال لونها والآخر يهز رأسه موافقة . ثم جمع الاثواب ودخل المنزل بعد ان طلب من التاجر المتجول ان ينتظر على الباب حتى يري القماش لسيدته

وجلس التاجر ينتظر .. وأطال ينتظر واستمر منتظراً ! ! ..

وتأخر الخادم .. فلم يقلق التاجر فقد كان يعلم ان النساء لا يعترفن بان الوقت كالسيف وان لهن في تقليب القماش والفرجة عليه أسلوباً يستغرق وقتاً طويلاً

ولكن الغيبة طالت اكثر من المقرر ونادى التاجر وبحث .. فعلم أخيراً ان ذلك الخادم المدعي ليس الا محتالا ظفر بالقماش وخرج من باب آخر وولى الادبار

ولم يجد اسرائيل أمامه الا ان يرفع شكواه للبوليس وهو يندب حظه وأثواب الزفير العشرة

جناية من أجل المصور

حول تكذيب متناقض

في أواخر شهر يوليو الماضي اقترض عبده السيد محمد السعاوي الذي يشتغل عند صانع أحذية في درب الجنينة عدداً من مجلة المصور من زميله في العمل عيسى احمد صالح ولم يعده اليه ولما أرهقه عيسى بالمطالبة ماطله ثم زعم ان العدد فقد منه وعرض عليه ثمنه ثم أنكره وأدى الامر بهما للشجار فضرب الاول الثاني بعدية تستعمل في صنع الاحذية فأصابه بجرح في وجهه

وقد ذكرنا في عدد ماض تفاصيل هذه الحادثة التي استقيناها من محاضر البوليس والتحقيق وتحريات مندوبنا الخاص وحديث المعتدي . وذكرنا ان هذا الغلام – وهو لا يعرف القراءة والكتابة – كان يشتري المصور في كل أسبوع لأخته التي شغفت بمطالعة المصور وجمع أعداده

وبعد ذلك حاولت احدى المجلات المصورة – جرياً على عادتها – وبدافع لم يعد خافياً على أحد ان تكذب ما نشرناه والمدهش انها لم تستطع ان تكذب شيئاً فنشرت خطاباً كتب في دارها نصها بالآلة الكاتبة ونسبته للغلام المعتدي مع ان الغلام لا يعرف القراءة ولا الكتابة ، وطبعاً لا يعرف الكتابة على الآلة الكاتبة

وزعمت ان هذا الخطاب فيه وصف الحادثة على حقيقتها وتكذيب رواية الدنيا المصورة

ومن المدهش ان هذا الخطاب لم يذكر شيئاً جديداً بل كرر رواية الدنيا حرفياً . فأين هو التكذيب ؟ ؟ . .

جاء في ذلك الخطاب عن لسان المعتدي :

« كنت أشتغل مع جرجي أرمني بجهة درب الجنينة . . . وذهبت وأردت أخذ العدة فمنعوني عمال المحل من أخذها بدعوى أنني أخذت مجلة المصور من المدعو عيسى احمد صالح فبعد محاورة ومجادلة أخبرته بأني لم آخذ المصور وان الذي أخذه هو شخص آخر فأصر على كلامه فحصلت مشاجرة اجتمعت جميع عمال الورشة وضربوني . . . فوجدت ليبة جزمة موجودة على بنك المحل فأخذتها وضربت المذكور ولا حقيقة لاتهامي بضربه بالسكينة »

وهكذا يرى القارىء ان « الدنيا المصورة » لم تذكر غير الحقيقة .. وأما ما ذكر في الخطاب من ان المتهم ضرب المجني عليه بلبية جزمة فهو غير صحيح وقد ورد في محضر الاحوال نمرة ٨٣ قسم الموسكي ان « البوليس بلغ بأن شخصاً ضرب آخر بسكين ووجد المصاب أمام دكان وأخبره بأن الثاني ضربه بسكين جزمجية وقدم قطعة حديد طولها ٣٠ سنتي وأحد طرفيها حاد وهي تستعمل للجزمجية . . . »

وجاء في الخطاب بعد ذلك ان مندوبنا أراد أخذ صورة المتهم وعرض عليه مبلغ خمسين قرشاً فرفض بأباء وشمم ثم دهش حين رأى صورته في غلاف الدنيا المصورة

وهذا كذب مفضوح فان الصورة التي نشرت لم تؤخذ خلسة بل وقف المعتدي أمام آلة التصوير بارادته وحمل عدداً قديماً من مجلة المصور في يده خصيصاً لذلك كما تدل الصورة

* * *

وبعد ، ما كنا لنعبأ بالرد على الزميلة الا لاثبات الحقيقة التي تحاول إخفاءها . . . هداها الله !



الخطيب على المنبر

الوقفة – الصورة – الصوت – الاشارة : شروطها وعيوبها – السحنة

عن كتاب « الخطابة » : تأليف الدكتور نقولا فياض

الدكتور نقولا فياض اديب كبير وعالم فاضل عرفه القراء بكتاباته القيمة في المجلات . وهو – الى ذلك – خطيب مفوه ما اعتلى المنبر مرة حتى استحوذ على افئدة سامعيه بما يلقيه من الآيات البينات . وقد اصدرت له ادارة « الهلال » في اول هذا الشهر هديتها الثالثة الى مشتركيها وهي كتاب « الخطابة » فرأينا أن ننشر على صفحات « الدنيا المصورة » فصلا من ذلك الكتاب النفيس يتناول « الخطيب على منبر الخطابة » لما في هذا الموضوع من اللذة والفائدة

الوقفة

كان الخطباء في القديم يتكلمون وقوفاً الا في الاحوال العادية البسيطة ولم يكن لخطيب الرومان ما يعيق حركاته فكان مستقلا عن المنبر لا يجد أمامه ما يستند اليه او يضايقه

وكان من عادة العرب الوقوف على نشز من الارض او القيام على ظهر دابة ورفع اليد ووضعها واتخاذ المخاصر بأيديهم والاعتماد على عصا او قناة او قوس والاشارة بها

واول من عمل المنبر فيهم تميم الداري عمله للنبي وكان قد رأى منابر الكنائس بالشام

اما اليوم فأيان كان الخطيب فالغالب ان يضع امامه شبه مائدة او كرسيا او غير ذلك وهو لا يحتاج عند الانتبار الا الى اتخاذ وقفة طبيعية بعيدة عن التكلف مع اجتناب بعض العادات المستهجنة كوضع اليد على الجنب او كثرة الحركة والتخطر جيئة وذهابا

واذا كان في المنبر فائدة للخطيب الحديث العهد بالخطابة لانه يجد فيه شبه فاصل يحميه من الجمهور فللمنبر الجسور يتضايق منه ويشعر كأنه مأسور في قفص يضع حداً لحركاته وصوته

على كل حال يجب ان يكون الخطيب في وقفته معتدل القامة آخذاً بصدره الى الامام مقدماً رجلا عن الاخرى لاجل التوازن واراحة التنفس واسعاد الصوت

ولا بد له قبل الشروع في الكلام من التنظر حيناً ليتم له السكوت ويكون لديه متسع من الوقت للتعرف الى الجمهور ولا سيما اذا كان صعوده الى المنبر بعد نزول خطيب آخر عنه فان هذا التريث يساعد على إلفات نظرهم وجمع انتباههم بعد ان يتباعد عنهم صوت الخطيب السابق ويذهب صداه من آذانهم فيكون للكلام الجديد موقع الطف في القلوب ومخالطة اجمل للنفوس

الصورة

لا ريب في ان جمال الملامح واعتدال القامة من الامور التي تساعد على اجادة التأثير غير انها ليست واجبة الوجود وهذا هو ميرابو خطيب الثورة الفرنسية كان من البشاعة على جانب عظيم ولم يمنعه ذلك من تأثيره في معاصريه الى أبعد مدى وكذلك دانتون

ذلك لان جمال النفس والعواطف يتجلى عند الكلام في الوجه والعينين وهو الذي يخلع على سحنة المتكلم حلة من الرواء تأخذ بلب السامع فينسى معها قبح المنظر وقد كان أحد أشياع سوكرات يقول لتلميذه : تكلم حتى أراك

وحكي عن كوكلين الممثل المشهور انه لما ظهر على ملعب التمثيل في رواية « سيرانو دهبرجراك » وهو يحمل أنفاً دونه أنف ابن حرب كاد الضحك يستولي على النظارة فما هو الا أن تكلم حتى ملأت الآذان رخامة صوته وبلاغة الشعر الذي كان يلقيه القاء ليس وراءه مطلق لطاعن ولا مأخذ لعائب فكانت النفوس تتهادى تحت نغماته الساحرة كما تتهادى مع النسيم أغصان الشجر

ثم ان في دمامة الخلق مفاجأة تحمل الانسان على الاعجاب بعد التعجب والاكبار عقب الازدراء لان الناس كما قال الجاحظ يقدرون عادة غير ما يضمر الخطيب فاذا تحسن كلامه قد تضاعف في صدورهم ونال منهم أكثر مما لو كان جميل الطلعة

ذكر الجاحظ ان أبا وائلة بن معاوية المزني



غير دين الحب لا حب لنا . نحن في البؤس سواء والنعيم (من قصيدة الدستور للدكتور فياض)



لو بدا الدستور حيا قمنا لرأيتم رحماً فوق رمم (عيد الدستور العثماني للدكتور فياض)

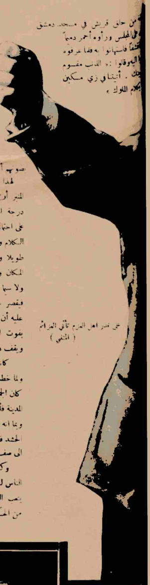


انا لا ادينك يا اهي انما لم تنقص الدنيا شرائعها مني ! يا اله السموات دعها ودعني اتولى تعذيبها بيدي (رواية الخداع والحب)



حكم يا أيها الالم في لهمي فقد وضعها ... وقفا عليك (من خطاب الالم للدكتور ...

…من حلق قريش في مسجد دمشق
…على المجلس ورأوه أحمر دميماً
…قشفاً فاستهانوا به فلما عرفوه
…اليه وقالوا : الذنب مقسوم
…بينك . أتيتنا في زي مسكين
…بكلام الملوك »



على قدر اهل العزم تأتي العزائم
(المتنبي)

الصوت

من المعلوم ان جهارة الصوت وحلاوة نغمه وصفاء رنته من الأمور اللازمة لكل خطيب لان عليها المعول في ايصال كلامه الى آذان السامعين وقلوبهم وقد أسمى الاقدمون الصوت نوراً لأنه يحمل بحملة الضياء الاذهان وكم من الخطباء الذين يسحرون الى صوتهم أكثر … بيانهم

لهذا كان … واجب على كل من فرع المنبر أن يعنى بصوته عناية خاصة ويدرس درجة استعداده ومدى اتساعه ومقدرته على على احتمال التعب فيصرفه فيما يلائم من وجوه الكلام ولا يحمله فوق طاقته. فاذا كان الخطاب طويلا والمكان واسعاً وليس في صوته سعة المكان والوقت لم يرتفع به عن طبقة معلومة ولا سيما في بداية الخطبة لئلا يسرع اليه التعب فيقصر عن مدى غايته . فضلا عن ذلك فان عليه أن يتمهل في النطق ليساعد الصوت فلا يفوت الاسماع من مقاطعه ما يضر بالنتيجة ويقف دون المراد

كانت الخطابة قديماً في الاماكن العمومية ولما خطب ارسامنيوس الثاني داعياً الى الصليبية كان الجمع المحتشد عظيماً الى حد أن ضاقت به المدينة فأقاموا للبابا منبراً على أكمة في خارجها وبما انه لا يمكن لصوت بشر أن يسمع كل هذا الحشد فقد كانت الناس تنقل كلامه من صف الى صف

وكذا جرى في ارلندا عندما كانت تتألب الناس لسماع اوكونل غير ان الكلام في الفضاء يتعب الصوت كثيراً ومهما يستعمل الخطيب من الحكمة والتفنن في إسماع صوته لا يسلم من الكلل والعياء . اما في الاماكن المقفولة فمن السهل اجتناب الاجهاد وكل ما يتعب الحنجرة على شرط أن يكون شكل البناء في هندسته موافقاً لنقل الصوت فيسهل على الخطيب إيصاله الى كل ناحية

ان سرعة الصوت هي ٣٤١ متراً في الثانية على حرارة ١٦ سنتيغراداً وكلما خفت الحرارة خفت سرعته فالهواء الساخن هو اذاً أفضل لنقل الصوت وهذا ما يجعل الكلام أوفى في الاماكن المحصورة . أما الريح فانها تؤثر في قوة الصوت لا في سرعته

وبعد أن يتبين الخطيب درجة صوته واستعداده ومداه وحالة المكان عليه أن يجتهد في تحصيل أقصى ما يمكن تحصيله من الصوت فلا يتوجه به الى فوق أو الى الجانبين فيبدد أكثره سدى . وعليه أن يتلاعب به بين صعود وهبوط معبراً في نبراته ونغمته ووقفاته حسب المعنى والصورة والعاطفة إبعاداً للملل جامعاً بين الصوت الطبيعي والصوت الموسيقي متحاشياً أن يضعف الصوت في آخر الجملة لئلا تنتهي هذه بين شفتيه كأنها تحتضر ولا تصل الآذان الا مائتة

الاشارة

لا يخفى ان للاشارة أهمية كبرى لانها تشارك النطق في نقل الفكر متخذة لها البصر سبيلاً فهي اللغة العمومية التي يفهمها كل انسان . وما تحدثه من التأثير هيهات تأتي بمثله لغات العالم

والخطيب البليغ قلما يحتاج الى الاشارة عندما تتزاحم على شفتيه خواطر القلب والفكر ومن الخطباء من لا يستعملها أبداً كما أن منهم من يفرط فيها وهذا يرجع في الغالب الى العادات والاخلاق فالانجلوسكسون مثلاً خلاف الشعب اللاتيني ولهذا عندما ذهب جوريس الى لندن للخطابة في جماعة الاشتراكيين لم يجد من النجاح ما تعوده في بلاده بل كان تعجب القوم منه أكثر من اعجابهم به

على أن الأشارة كما قلنا ضرورية للخطيب بوجه الاطلاق وبها يملك الانتباه ويصل الى ما يبتغي من التأثير . والصوت مهما تختلف نغماته لا يكفي للافادة والاقناع والتعبير عن معاني اللذة والألم والغضب واليأس والاحتقار وما الى ذلك ان لم تساعده حركات اليد وملامح الوجه وبريق العينين واشارة الطرف والحاجب

فضلاً عن ذلك فان حركة الأيدي فسيولوجية أي انها لازمة طبعاً لانها تساعد على امتلاء الصدر واخراج الهواء كلما احتيج الى رفع طبقة الصوت كما في حال الغضب أو غيره ولا يستطيع المرء أن يتكلم بصوت عال ويداه الى جنبيه دون أن يحس ضيقاً وتعباً

وقد اتفق الفن مع المحسنين في الكلام العادي المعتدل كالوصف مثلاً يجب قلة الحركة واما في الحماسة وغيرها من مثيرات العواطف فالحركة الكبيرة الواسعة لازمة لتفريغ الصدر الممتلىء هواء فلا ينال التعب من الخطيب أو صوته

ولكن الاكثار من الاشارة باليد خطل وتبديد لانتباه السامع فعلى الخطيب ان يفهم ذلك فيقتصد فيها وان يتخذ الذوق مرشداً ودليلاً

ويجب ان توافق حركة اليد المعنى وتسبقه فان قلت لانسان مثلاً : « اخرج من هنا » فأول ما ينتظره منك ان تمد يدك او اصبعك نحو مكان الخروج كأنك تدله عليه

وليست كل الاشارات لازمة في كل حال بل منها ما لا حاجة اليه على الاطلاق ولا معنى له كمد الاصبع أو بسط اليد أو الضرب على المنبر

(البقية على صفحة ١٩)









…ووقعت حير الناس فقالوا : عصي
…مراً وأنا أدرى فقد جربت في
…الأشري للدكتور فياض) .

تلك ساعة العجب يوم ترون ان بين عشية وضحاها قد نبتت في هذه النعاج أنياب الذئاب (من خطاب للدكتور فياض)

الا اذا كنا رجالا وليس فينا دم الرجال
(من خطاب للدكتور فياض)

واذا كنت جئنا لا سمع الله كيسو عندما حرمه ابوه من ندى السماء ودسم الارض ولم يبق له غير سيفه ليعيش . فعصاك سيفك بعصا الرعاية تسود وعصا السيادة ترعى

برلمان الجمهور

مدرسة خفر السواحل المصرية

أين مكانها وكيف يلتحق بها ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سمعت أن هناك مدرسة تسمى مدرسة خفر السواحل فهل هذا صحيح ؟

واذا كانت هذه المدرسة موجودة فعلا فما هي شروط الالتحاق بها ؟

م . م . السيد

« الدنيا » لا توجد مدرسة باسم مدرسة خفر السواحل غير ان مصلحة خفر السواحل تدخل عن طريقها ثلاثة أو أربعة طلاب من حملة البكالوريا الى المدرسة الحربية وهؤلاء يخدمون في هذه المصلحة بعد تخرجهم

هذا من جهة خفر السواحل البري ، أما خفر السواحل البحري فأمره مختص بوزارة المالية وهي التي ترسل بعثات الطلبة الى الخارج ليعودوا الى خدمة مصلحة خفر السواحل من الوجهة البحرية

***

تجهيزية دار العلوم

وإعادة فتح السنتين الاولى والثانية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يشاع أن في النية فتح السنتين الأولى والثانية بتجهيزية دار العلوم والقضاء الشرعي وقبول الطلاب بهما . فهل هذا صحيح ؟

واذا كان الامر كذلك فما هو ميعاد تقديم الطلبات وما هي شروط الالتحاق بالسنة الثانية ؟

ع . عباد زكي
بمعهد الاسكندرية

« الدنيا » في نية وزارة المعارف فتح السنتين الاولى والثانية بتجهيزية دار العلوم والقضاء الشرعي ، وان كانت السنة الثانية باقية الى الآن

أما موعد تقديم طلبات الالتحاق بهاتين السنتين فسوف ينشر في الجريدة الرسمية والجرائد اليومية . وكذلك الامر فيما يختص بشروط الالتحاق بهما

***

يخترع دواء للشعر

ولا يجد نقوداً لنشر اختراعه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب من أهالي الزقازيق عمري ١٨ سنة وقد وجهت فكري منذ أشهر الى اختراع دواء للشعر فنجحت نجاحا باهراً ، وأنا مستعد لعرضه على الناس . ومن فوائده أن يطيل الشعر اطالة زائدة جداً ولا يجعله يتساقط بتاتا ويكسبه لمعاناً

وهذا الدواء لا ينجح الا اذا استعمله من دون الثلاثين فلا يبيض شعره ولا يتساقط ولا يصلع مهما بلغ بعد ذلك من السن

ولما لم تكن عندي نقود لعرض هذا الاختراع ونشره في أنحاء القطر لأن الزجاجة منه تكلفني خمسين قرشاً ، فهل يمكن عرضه على مصلحة الصحة واثباته فيها وأخذ شهادة بتفوقه على جميع أدوية الشعر ؟ ؟

الزقازيق ع . حسن رمضان

« الدنيا » اذا صح ما تقوله كان اختراعك جديراً بالاهتمام والتقدير . ولا بأس من ان تعرضه على بعض الاطباء أو الاغنياء ليمدوا لك يد المساعدة والتعضيد

أما مصلحة الصحة العمومية فلا مانع لديها من فحص اختراعك للتأكد من فائدة استعماله وعدم ضرره ، ولكنها لا تعطيك شهادة بتفوقه على جميع أدوية الشعر كما تريد

***

ولد تائه

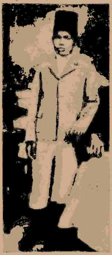
يبحث عنه ذووه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا محمود عبد الحفيظ النقاش بالمعادي وقاطن بدرب تولية بشارع حمام الصنبة بالقرب من الازهر بالمنزل نمرة ٦

خرج ولدي صاحب هذه الصورة — واسمه حسن وصناعته نجار — من المنزل يوم ٢٩ مايو الماضي ولم يعد الى الآن . فأرجو نشر صورته في صفحة برلمان الجمهور للاستدلال عليه ولكم الجزاء

محمود عبد الحفيظ



حسن محمود عبد الحفيظ

« الدنيا » ننشر صورة الولد التائه ونرجو ممن يعثر عليه أن يتفضل بمخابرة والده أو الكتابة الينا

***

استبداد أطباء الصحة

ووجوب وضع حد لتعنتهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ذهبت الى مفتش صحة . . . ليعود مريضاً في حالة خطرة تستدعي سرعة نجدته وكانت الساعة الثالثة بعد الظهر ، فبعد ان أمهلني ما يقرب من ساعتين أبى ان يذهب معي فألححت عليه واستعطفته فزاد تعنتا وقال : « مش فاضي . عندي شغل أهم »

وركب سيارته وتركني في حيرة لأن الاطباء الآخرين كان واحد منهم مريضاً والثاني مسافراً والثالث خرج الى عيادة مرضاه

فما رأى مصلحة الصحة في ذلك . ؟

عبد المنعم محمد العزب
مدرس بسمنود

« الدنيا » وصلت الى ادارة هذه المجلة عدة شكوى من أطباء مصلحة الصحة وبعض الاطباء الآخرين، يشكو مرسلوها من الشكوى من استبداد بعض هؤلاء الاطباء بهم وتعنتهم في معاملة المرضى والجمهور

والذي نعرفه ان هؤلاء الاطباء جميعاً انما جعلوا رحمة للانسانية وتخفيفا لآلامها ، فلا يصح أن يزيدوا الآلام و[illegible]غروا الصدور

وقد عزمنا ان نقوم [illegible] واسعة النطاق ضد الأطباء الذين لا تأخذهم شفقة بأفراد الجمهور وخصوصاً الفقراء منهم . وسوف نوجه همنا الاول نحو بعض الاطباء الموظفين الذين يتقاضون الأجر من الحكومة لخدمة الشعب ثم يحتقرون أفراد الشعب ولا يأبهون براحتهم فيسيئون بذلك الى سمعة الاطباء عامة والموظفين منهم خاصة

ونحن نرجو من كانت لديه شكوى [illegible] عنه واحد من هؤلاء الأطباء ان يبعث الينا مدعمة بالبراهين كي ننشرها وننظر [illegible] مصلحة الصحة كيف يتقيد بعض [illegible] ويتعنتون . . .

***

النور في بورسعيد

بعد ان تكسرت الفوانيس في [illegible]

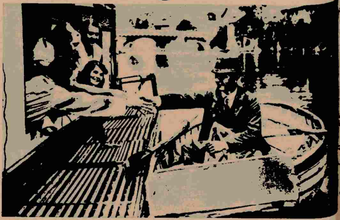
حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

معظم المظاهر[illegible] في بورسعيد فوانيس [illegible] الوحيد[illegible] لم تحرك شركة النور ساكنا لاصلاح[illegible] مع أن فوانيس القاهرة التي تعطلت أصلحت[illegible] فهل نرجو اثر هذه الشكوى ان الحكومة تتخذ اللازم مع شركة النور نحو اصلاح الفوانيس

بورسعيد [illegible]

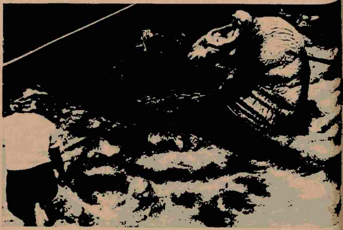
« الدنيا » نلفت نظر أولي الشأن في بورسعيد الى هذه الشكوى ، ونرجو العمل على سرعة اصلاح هذه الفوانيس

من هنا وهناك



ساعي البريد المائي

يخيل للناظر ان هذه الصورة تمثل أحد أنحاء فينيسيا .. وما هي الا صورة أحد سعاة البريد في لندن يوزع البريد على ساكنات العوامات في نهر التامز



فيل البحر

لحديقة حيوانات كاليفورنيا فيل بحري لطيف الشكل يطيب للأطفال مداعبته دون ان يخشوا شره . وتراه في الصورة يزمجر غضباً حيث أخذت طفلة صغيرة تجذب ذنبه ولكن غضبه لم يتعدى الزمجرة



على صفحة الماء

الس اليونور هولم ورالف دوتزي بطلان أمريكيان من أبطال السباحة وقد ابتكرا نوعاً جديداً من الالعاب المائية لا تخلو من خطر ومجازفة فوقف رالف على لوح من الخشب تجره زورق بخاري بسرعة ٧٠ كيلومتراً في الساعة وقد حمل فوق كتفيه زميلته اليونور وراح الاثنان يتهاديان الماء كما ترى في هذه الصورة التي أخذت في بحيرة واشنطن على مقربة من سياتل .



ملك الأدغال

هذا الاسد الضاري الذي أنزل عن عرشه وفتك به الرصاص صادره المستر جورج دريون الرحالة الاميركي وهو يرتاد مناطق تانجانيقا في أفريقيا . وكان هذا الاسد من أكبر الاسود التي صرعها الرصاص حتى احتاج الامر لستة رجال لحمله ونقله

ثروة مقامر اميركي تخلق مشاكل قضائية غريبة

يتبنى فتاة بالقوة ويتزوج من امرأة متزوجة تخلف له ولدين



المسز صوفي كك الارملة

مقامر ثري

لم تكد مدينة « ديترويت » الاميركية تحتفل بجنازة جون رايان المقامر الواسع الغنى والمهرب الشهير وزعيم الاحياء السفلى في البلدة حتى دهشوا اذ رأوا أرملته تذيع أنها كانت ذات زوجين في آن واحد واستأجرت محامياً ذائع الصيت ليبرهن على ذلك

وظهرت له أرملة أخرى فاقت الاولى اذ ادعت أن ولديها من ذلك المقامر الغني المتوفى ليسا شرعيين . ولكي تضيق على نفسها الخناق في هذه الدعوى استحضرت خبراء اخصائيين ليبرهنوا على أن سجلات زواج مقاطعة « واين » التي تشهد بأنها زوجة وأم محترمة ليست في الحقيقة الا أوراق مزورة بأحكام واتقان

ولم يقتصر الامر على هاتين السيدتين وما في دعواهما من غرابة شاذة بل ظهرت أخرى تبذل أقصى جهدها في أن تحرم ابنتها التي لها نصيب من تركة المقامر من أن ترث شيئاً من أمواله الطائلة

وقد حدث هذا كله لان رايان وصديقاته لم يكونوا يأبهون بالقانون وأحكامه الا اذا كان في ذلك فائدة ومنفعة خاصة لهم ، أما فيما عدا ذلك فلا وزن له عندهم

وقد مات رايان هذا في قصره الفخم دون أن يترك وصية . أما ممتلكاته وثروته فمبعثرة هنا وهناك الاربع مليون من الدولارات (٥٠/٠٠٠ خمسين الف جنيه) من الاوراق المالية وجدت مخبأة في صندوق ملقى في أحد الاركان . .

من الفاقة الى الغنى

وقد نشأ هذا المقامر الغني فقيراً معدماً يشتغل « صبي سباك » الا أنه كان شجاعاً طموحاً لبث يترقب الفرصة السانحة ليبلغ آماله في الغنى الواسع الى أن تحققت أحلامه

فقد هبط « ديترويت » وهو فتى عريض الالواح قوي المنكب فاعجب به الرجال وهوته النساء واستعان بهاتين الميزتين مع ما امتاز به من قوة الاعصاب وموت الضمير الى بلوغ مآربه في الثروة الواسعة والغنى العظيم

ولما كان في حاجة الى رأس مال يبدأ به عمله فقد سعى الى ذلك وتمكن من اقناع ليليان لي « ملكة الاندية الليلية في « ديترويت » في هواه فاستأجرت معه « دهبية » في النهر ، كانت مركزاً هاماً لتهريب الخمور وتوزيعها ليلا الى البلاد المختلفة

ولم يكن جيمي يخشى رجال بوليس تحريم المسكرات ، بقدر خوفه من اللصوص الذين اختصوا بسرقة المهربين كلما سنحت لهم فرصة ولذلك استأجر عدداً من الموظفين الامناء المسلحين يركبون السيارات التي بها الخمور لاتقاء ذلك وكان من بين هؤلاء رجل اسمه أوبريان . .

وكان أوبريان هذا مغامراً في ميادين الغرام فاقتنص فتاة كانت تشتغل « جرسونة » في



جامبلر راين وليليان في أيام سعادتهما الاولى

أحد المحلات فقدمها الى اصدقائه باسم « زوجتي سوفي » . .

وفي عيد ميلاد سنة ١٩٢٠ دخلت صوفي مستشفى المدينة ثم خرجت منه تحمل طفلة أسموها « تيرز مرجريت »

وبعد أن وضعت هذه الطفلة دعت ليليان لي زوجة رئيس أوبريان صوفي وطفلها للاقامة معها ورقي أوبريان الى درجة رئيس مشتروات الكحول في كندا

وذهب الوالد الى شيكاغو في عمل فارتكب خطأ كان سبباً في نزوله ضيفاً في سجنها الى الآن ولذا بقيت طفلته وابنته في ضيافة دائمة عند ليليان ورايان . اللذين أحبا الطفلة حباً بالغاً . . .

تبني بالقوة

وذات يوم اصطحبت ليليان صوفي معها الى مكتب المحامين حيث وقعت على ورقة دون أن تعرف محتوياتها

ولكنها علمت بعدئذ أنها وقعت على عقد يقضي بموافقتها على أن رايان قد تبنى تيرز مرجريت ابنتها وأنه يجب عليها أن تبرح المنزل وألا تحاول رؤية ابنتها بعد . . والا . .

« والا » هذه يفهمها جيداً مجرمو الاحياء السفلى ومن يعرفون عصابات الجهنمية ، ولذلك اذعنت المرأة للامر وتركت فلذة كبدها .

وخرجت من سراي رايان حزينة مهمومة

ولبث رايان وليليان يروجان تجارتهما بعد أن أضافا اليها نادي مقامرة فنجحا نجاحاً هائلا الى أن تكدست لديهما الثروة ، واتسعت أعمالها وكثرت أرباحها

غرام جديد

وبعد هاتين السنتين ظهرت فتاة اسمها تالما راندال جميلة اللحاظ سوداء الشعر حلت هذه محل ليليان بسرعة وخرجت الأخيرة كاسفة البال من سراي رايان تحمل معها الصغيرة تيرز مرجريت ابنة صوفي

وفي السنتين الاوليين اللتين قضتهما تالما مع رايان وضعت طفلين اعترف بأبوتهما رايان عن طيبة خاطر . وكانت تالما في هذا الوقت تطلب الطلاق من زوجها هربرت راندال فحصلت عليه في أول فبراير سنة ١٩٢٣ ، وفي يوليو سنة ١٩٢٤ عقد زواج رايان على تالما .

ومع ان الزواج قد جعل الطفلين شرعيين الا ان رايان رأى أن ولادتهما قبل عقد قرانه على أمهما قد يكون سبة لهما في المستقبل ، فقرر أن يقدم تاريخ زواجه بها فجعله في يوليو سنة ١٩٢٢ أي قبل ان تطلق من زوجها الأول بسنة

وكان هذا التزوير في سجلات زواج الولاية متقناً جداً اذ قام به اخصائيون في التزوير ولذا لم يلاحظه أحد في حينه

وأثرى رايان ثروة كبرى وانهالت عليه الارباح من كل حدب وصوب ، الى ان مات أخيراً فشيع جنازته علية القوم وكبراء المدينة ووجوهها

نزاعات

ولم يكد يوارى التراب حتى بدأت [illegible] حول ثروته التي جمعها من الغش والتهريب

وبدأت تالما بالاستيلاء على الخمسين [illegible] جنيه التي وجدت في صندوق حديدي [illegible] وواصلت فتح محل المقامرة الذي كان [illegible] رايان .

واستولت أيضاً على جميع ممتلكات [illegible] بحجة أنها زوجته الشرعية وأن طفليها [illegible] وارثاه الوحيدان

وظهرت ليليان لي فجأة ومعها الطفلة [illegible] مرجريت مدعية بأن تالما ليست زوجة [illegible] مطلقاً ، لأنها هي وحدها زوجته الشرعية [illegible] اقترن بها في ظل القانون ، والتي تبنى [illegible] كزوج وزوجة الطفلة تيرز ، وبما أنه [illegible] يطلقها قط وهي بدورها لم تطلقه فهي زوجته الوحيدة ، وزواجه بتالما لاغ وأبناؤها ليسوا شرعيين !!

ولكن ليليان كانت قد تزوجت بعد [illegible] هجرها رايان برجل آخر اسمه جيمس [illegible] تحت اسم آنا سل ، فهي بادعائها أنها [illegible] رايان ، تعترف ضمناً بأن عقد زواجها الأخير ليس شرعياً ، وهي بقولها ان تالما قد ارتكبت اثم تعدد الازواج بزواجها من رايان ، تعترف بأنها أيضاً قد اقترفت نفس الاثم . . !!

وطلبت ليليان أيضاً الاعتراف بتيرز مرجريت كوريثة وحيدة لاملاك رايان

احراج

ورأت تالما أنها في مأزق حرج فهي لا تستطيع أن تقول انها تزوجت رايان في سنة ١٩٢٢ لان سجلات الزواج تكذبها ، ولأنها لم تكن قد طلقت من زوجها الاول في ذلك الحين ولذلك نصح لها محاموها بأن تعترف بالحقيقة وهي ان الأولاد ولدوا قبل الزواج الذي تم فعلا في سنة ١٩٢٤ ، وقد أثبتت للمحكمة بواسطة الخبراء أن هناك تزويراً ارتكب في سجلات عقود الزواج

وانتهزت صوفي هذه الفرصة ، وطلبت من المحكمة ان تستبعد مسألة تبني تيرز مرجريت ابنتها وان تباعد بينها وبين أية وراثة في تركة رايان ، وان تأمر بمنحها (صوفي) حضانة ابنتها

هذه هي القضية المعقدة التي نشأت بعد موت المقامر الغني ، وتلك هي المشكلات التي يقف أمامها القضاء الاميركي الآن يحاول أن يجد لها حلا



المسز تاما راندل رايان

...كومة ان تنقذ الجمهور من ...

(...ية المنشور على صفحة ٥)

... لا يكتب اسئلة الا بعد ان ينام ... واذا أردت أن تزيد سؤالا ... مدون بالورقة قرأه الوسيط بكامل ... وكل ذلك طبعاً مما يذهب بالشك ... صحة العلم ويضع الوسيط موضع ... والاحترام

... الذين مارسوا هذا العلم يضعون ... بين نظرية قراءة الافكار ونظرية ... وتفصيل ذلك ان قراءة الأفكار ... النائم يدرّب فقط على قراءة ... فكرك صواباً كان أو خطأ وماهو ... نفسه فقط

... التالية نذكر ان أحدالنومين زار ... سنة ١٩٣٦ وأقام حفلة حضرها ... وكان بجانبنا أحد القضاة وهو من ... بهذه العلوم فكتب السؤال الآتي « كم عدد ابنائي وكم عدد بناتي ... من المرضة ومتى تشفى ؟ »

... الوسيط هذا السؤال بحروفه وأجاب ... ان عدد الابناء ثلاثة والبنات اثنتان ... الكبيرة هي المرضة وستشفى بعد اسبوع » ... ان القاضي المذكور غير متزوج بالمرة ... اولاد بالطبع بل انه تصور هذه ... فكان الجواب بناء على هذا التصور ... آخر سؤالا يقول فيه : « ان أخي ... عرفنا ولم يرسل منذ شهر خطابات ... موعد حضوره لمصر قريباً ما سبب ...

... أن قرأ الوسيط سؤاله بحروفه أجاب: ... سيحضر بعدشهرين وإن سبب تأخيره ... مشاغلة »

... الحقيقة أنه ليس للسائل أخ أو أخت ... له أخ وانتقل الى جوار ربه منذ اثني ... !! ..

... دعت الى النوم وقرأ لك ما تكتبه ... فلا تظن أن ذلك دليل على قدرته ... الغيب وهو ما تذهب اليه من أجله ... أنه قد يكون هناك وسطاء يستطيعون ... الغيب ولكن هؤلاء قليلون وربما ... معدومين

... يهمنا ذكره هو أن السائل عندما ... الى النوم يجب أن يضع سؤالا أولا ... الاختبار على النحو الذي أشرنا اليه ... الوسيط أمكن التسليم مبدئياً بانه ... المراقة ثم يرجع الانسان فيسأله سؤالا ... فاذا أجاب عنه يسأله عن المستقبل ... يأمن خداع الخادعين ويضمن سلامة ... وعدم ضياعها

... ولا شك في أن الذين يخدعون الناس ... الافكار ويعلنون عن أنفسهم أنهم ... الغيب كاذبون مخادعون يقعون تحت ... القانون فيجب أن يفطن لذلك الناس ، ... الحكومة سر خداعهم فتضرب على ... وتحفظ الناس منهم

... أن نرى من البوليس وحفظة الامن ... للناس أموالهم وصحتهم ويحول دون ... أمثال جرائم الاحتيال بالعرافة والشعوذة ... في كل يوم ولا يظهر من حوادثه ... الا النزر اليسير ؟

... هذا على همة الحكومة ليس بالامر ...

أنواع الرقص عند اولاد البلد

(بقية المنشور على صفحة ٤)

الرقص العربي

سيف وحرب ، وطعن لغير أحد وضرب ، ونظرات حادة ، وصرخات عالية ، كزئير الآساد ورقص قريب من الرقص البلدي غير أنه أرشق قليلا والفرق بين الرقصتين كالفرق بين السين وسوف عند النحويين !!

الرقص الخليع

وهو رقص البطن الشبيه برقص النساء ذلك الرقص الخليع الذي حرمته الحكومة على النساء صونا للآداب العامة فقام بعض الشبان بأحيائه ولنعدل عن تفاصيله قولا ما دامت الحكومة قد نهت عنه فعلا تأييداً منا لقرارها وفراراً من خجل تصويره بالقول الكاشف ..

ثم يقوم راقص من بين الجماهير رقيق العاطفة قوي الملاحظة من عشاق التمثيل وأن لم يقف على خشبة المسرح ، ويدفع النحة ، ويقول (الكلام .. اياه) ثم يقول للموسيقيين « مجانيني »

الرقص المجانيني

وهو يخيل للراقص انه مجنون ينظر في رقصه الى غير مرئي ويبعث في كل ناحية نظرات حائرة ، كمن يرى أشباحاً غير منظورة ويبحث عن ضالة مفقودة ثم يسكت فجأة ، ويرقص بغتة ، ثم يجري بعيداً عن ميدان الرقص ، ثم يرجع اليه ويقرب من الموسيقيين ثم يظهر الخوف منهم ، ثم يأنس بهم ، ويظهر الابتسام الساذج ثم يقطب جبينه عن كآبة كسحابة سوداء تنم عن حزن دفين يفعل كل هذه التناقضات وهو يرقص ذلك الرقص التمثيلي المحزن حتى ينتهي دوره حيث يتقدم لميدان الرقص شيطان من أشرار الرعاع بجلبابه القذر ويدفع النحة ويملي على الموسيقى ويقول له « براغيثي »

الرقص البراغيثي

والحق انها رقصة عجونية فكهة تثير الضحك وتنعش القلب وتمحو آثار الحزن الذي خلفته الرقصة « المجانيني » حيث تشاهد الراقص في الرقص « البراغيثي » يحك جسمه بكلتا يديه وجماعها حكاً موسيقياً يطابق اللحن والرقص وكثيراً ما تنتقل يداه من جسمه الى شعر رأسه وهو بين هذه الحركات بديع الرقص غريب النط والقفز يضحك الناس جميعاً ويستفز عبقريتهم في النكات فهذا يخاطبه « ع الشمس » وذاك يقول له « لما يغلوك يهزوك » ويقول غيره « لما يغلوك يقفلوا الدكاكين » ويقول سواه « ده عرش تعيح ، على مين بتفوت الحالة ، وتعمل نفسك بترقص » ولا تطول هذه الرقصة حيث يقطعها على راقصها تهزىء الحاضرين بألسنتهم وقدتتناوله أيديهم !!

فانظر فن الرقص عند أولاد البلد ؟ واحكم هل عند الافرنج مثله من جمال ، وفن ، ودراما ، وكوميدي ، وهل لا يستحق هذا الرقص التصوير الكتابي في سجل الأدب القومي ؟؟

جمعية الرفق بالحيوان الفرنسية تعلن الحرب

لتنقذ أحد ثيران المصارعة من الهلاك

قلوب النساء

منذ شهرين تقريباً أذيع في باريس ان هناك مساع تبذل في سبيل نشر مصارعة الثيران في فرنسا ، فكان رد ذوات القلوب الرقيقة من السكان على هذه الاشاعة انهن لن يسمحن بممارسة هذه اللعبة الوحشية القاسية

على أن أحداً لم يعبأ بهذا الاعتراض النسائي وقام العمل على قدم وساق في بلدة « ملن » القريبة من باريس ، وأعد مسرح واسع خصيصاً لهذه المصارعة ، وحدد اليوم الذي تقام فيه الحرب بين الانسان والحيوان

ولكن الاعتراض النسائي الذي لم يأبه به أحد تطور وأصبح جدياً وحاراً الى حد لم يحلم به مديرو المصارعة ولا الراغبون في مشاهدتها

صحيح ان الصراع حدث في الموعد المضروب ولكنه لم يكن صراع ثيران ، بل كان شغباً اشترك فيه ١٥٠٠ شخص تقاتلوا بالعصي الغليظة والهراوات وقنابل الدخان والغاز الذي يدمع العيون ، بل استعملت في هذا العراك طيارة أيضاً

وقد كان المعتدون تحت قيادة امرأة شابة شقراء لا يزيد طولها عن أربعة أقدام ، وشهدت البلدة عراكا لم تره قط من قبل ، وكانت نتيجته انتصار الآنسة مادلين فلوريه زعيمة المعارضة ضد مصارعة الثيران

ولولا تدخل جحافل رجال البوليس في الامر لبلغت خطورة الحال حداً كبيراً . . . وان كان الثور الذي أزمع قتله في تلك الحفلة قد نجا من موته المحقق

التأهب للحرب

والآنسة مادلين فلوريه الآنفة الذكر عضو ممتاز في جمعية الرفق بالحيوان ، ما كادت تعلم باعداد الاهبة لاقامة حفلة لمصارعة الثيران في « ملن » حتى دعت الجمعية الى الانعقاد ، وخطبت في الاعضاء مبينة وحشية ذلك الصراع ووجوب العمل على مناهضته

وقوبلت خطبتها بالهتاف والرضا ، ولبثت طوال الاسبوعين السابقين على اليوم المحدد للمصارعة تبعث رسلها الى رجال الحكومة لمنع الحفلة بلا جدوى ، إذ ليس ثمة قانون فرنسي يمنع إقامتها

ولما أيقنت الآنسة فلورية من أن لا خير يُرجى من جانب المساعدات الحكومية عولت على ألا تعتمد إلا على الخطة التي تنفذها لمنع المصارعة

ولما كان مقرراً أن تبدأ الحفلة في الساعة الثالثة بعد الظهر وأن تطلق في الميدان ستة ثيران يمعن فيها المصارعون ضرباً وتعذيباً لاستثارتها تبعاً للعادات الاسبانية في هذا الصدد وربما مات في أثناء ذلك حوالى عشرة من الخيل فقد قررت زعيمة المعترضات أن لا تسمح بحدوث شيء من ذلك

هجوم

وفي الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم وبينما كان عدد يزيد عن عشرة آلاف شخص يتخذون مقاعدهم لمشاهدة المصارعة وفد أسطول من سيارات الاتوبيس والسيارات الخاصة يحمل خمسمائة شخص عولوا على أن يبذلوا آخر جهد لهم في سبيل ايقاف الحفلة الوحشية

وكانت الآنسة فلوريه في المقدمة وكانت ترجو أن تصل في وقت يسمح لها بأن تلقي كلمة على جمهور المتفرجين منددة بتلك الحفلة ، ولكن أعوانها ما كادوا يقتحمون البوابات الى ساحة اللعب حتى رأت انها جاءت متأخرة قليلا .

فقد كان المصارعون يمتطون ظهور جيادهم ويعدون بها في الساحة وقد جرح بعضها من أثر اشتباكها مع الثيران قبل الحفلة لاستثارتها

وأعطت مادلين الاشارة المتفق عليها فأخرج أعوانها هراواتهم وعصيهم من تحت أرديتهم

وهجم أنصار الرفق بالحيوان على المصارعين يشبعونهم ضرباً ولكما وقد أنزلوهم من فوق ظهور جيادهم وتداخل رجال البوليس الفرسان في الامر يحاولون اخراج المهاجمين فحاصروهم في أحد الاركان وكادوا يخرجونهم في اللحظة التي قام عدد كبير من المتفرجين وقفزوا من فوق الحواجز الى الساحة يشدون ازر مادلين وأعوانها

وتفرق رجال البوليس في أنحاء الساحة لصد المتفرجين المهاجمين ، وانتهزت مادلين وأنصارها هذه الفرصة فعاودت الهجوم

خدعة

وفي هذه الاثناء انفتحت بوابتا الملعب وانفرجتا عن موكب تقليدي فخم يتقدمه عازفو الطبول والاعلام والفرسان ، وفي نهايته عربة جلست فوقها « ملكة ملكات ملن » وهي فتاة حسناء انتخبت من قبل لتكون ملكة الحفلة وكانت تحف بها الوصيفات وخادمات الشرف والتابعات .

وهدأت المعركة عند هذا المنظر وحتى أعوان مادلين وقفوا ينظرون الى الموكب في شيء من العجب .

وصاحت عندئذ فلوريه قائلة : « خدعة... خدعة . . . إنهم يحاولون تثبيط همتنا . . هيا عودوا الى الهجوم »

وعادت المعركة الى وطيسها الاول ، ولكن رجال البوليس كانوا قد استعانوا بنجدة وتمكنوا من سوق الخمسمائة شخص المهاجمين الى خارج الملعب وألقوا القبض على حاملي الهراوات

وأعيد المتفرجون الى مكانهم وأخرج الموكب من الساحة وبدىء في عرض المصارعة

وكان الثور هائل الجثة قوي العضل ما كاد يتوسط الساحة حتى غرس أحد قرنيه في بطن حصان فأرداه . وكانت مادلين فلوريه تراقب الحفلة من مخبأ خفي فما رأت ذلك حتى نفخت في صفارة ، هب على أثرها أربعون شخصاً من جهات مختلفة من الملعب واتجهوا نحو حاجز الساحة في أيديهم أشياء بيضاوية الشكل قذفوا بها فوق رؤوس المجتمعين

ولم تمض بضع دقائق حتى غشي الناس سحاب اسود اذ كانت الاشياء البيضاوية الشكل قنابل دخان

واخترق الدخان صدور النظارة فصاروا يعطسون ويسعلون . وبعد ذلك بقليل قذف أنصار جمعية الرفق بالحيوان قنابل تحوي غازاً يدمع العيون ، فقام على أثر ذلك عدد كبير من المتفرجين يقصدون أبواب الخروج ، بعد أن سالت دموعهم حتى غمرت وجوههم

وثارت ثائرة رجال البوليس ، من سخرية المهاجمين بهم فبذلوا أقصى جهودهم حتى أعادوا النظام وبعد عشر دقائق تم لهم ما أرادوا وبدىء في حفلة المصارعة

ولم تمض دقائق معدودة ، على بدء المصارعة حتى رأى المتفرجون طيارة تخترق كبد السماء متجهة نحوهم وقد انطلق من مؤخرتها سحاب من البخار الابيض

وحامت الطيارة فوق ساحة الملعب وهبطت حتى صارت على مقربة من الكراسي العليا وأطلقت للسحاب المنفلت منها العنان

وجرى المتفرجون والمصارعون ورجال البوليس وحتى ثور المصارعة ، يلتمسون مكاناً يعصمهم من تلك الطيارة

وعندئذ أطلق الطيار قنابل الدخان فهر الناس لا يلوون على شيء

وأعلن مديرو الملعب أنهم لن يسمحوا بقتل أي حيوان وأن الحفلة ستكون مجرد استعراض هادىء لا قتل فيه ولا تعذيب ولا سفك دماء

أما رجال البوليس فقد قبضوا على أنصار منع القسوة بالحيوان وكبلوا الآنسة فلوريه بالحديد ، فذهبوا معهم باسمين راضين اذ أنهم وصلوا الى الغاية التي أرادوها ومنعوا المجزرة القاسية الوحشية التي يسام فيها الحيوان البريء عذاباً وع... لا مبرر لها

وقد دفع المقبوض عليهم الغرامات ا... طلبت منهم دون تردد ، وبابتهاج ادخلوا ... أصحاب الملعب ، قد ارتحلوا به في ... اليوم التالي .. ! !

وهكذا تكون همة الجنس ... اللطيف

الخطيب على المنبر

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

لجملة أو حك الرأس أو ما وراء الأذن وتختلف الاشارة باليد حسب المكان واسعة في الهواء المطلق وقد يستغنى في المكان الضيق فيكتفي الخطيب بملامح وحركات الطرف والحاجب

شروط الاشارة باليد

١- ان لا تمر من امام جسم الخطيب

٢- ان لا تخفي وجهه

٣- ان توافق المعنى فلا تكبر وتتسع لدى الشرح المادي.

٤- ان تكون سريعة في اولها كلما كان الكلام حاداً ملتهباً

٥- ان تسبق الكلام ولا تأتي بعده

٦- كلما احتيج الى الاشارة بيد واحدة تستعمل اليد اليمنى اذا كانت الرجل اليمنى الى الامام والعكس بالعكس

عيوب الاشارة

١- الضعف : عندما لا تأتي مع المعنى ولا تدعمه

٢- الابهام : عند ما يحتد الخطيب بلا سبب ويأتي بها غير مطابقة لمعنى الجملة

٣- المبالغة : عندما يفرط فيها بلا حساب

٤- الكذب : عندما تأتي مخالفة للفكر والعواطف

قلنا ان الاشارة لغة النطق ولهذا كان لها مثله قواعد فكما تتميز بعض الالفاظ عن سواها ويقف المتكلم عندها لاهميتها تمتاز بعض الحركات فيقف بها عند هذا الظرف او ذاك الفعل أو تلك الصفة . واذا اجتمعت صفتان في جملة فالاشارة تكون للصفة الاخيرة كما لو قلت هذا رجل عاق خائن فالاشارة يجب أن تكون للخيانة دون العقوق وقس عليه . وكما كان تدرج في التصورات كان مثله تدرج في الكلمات وكان مثله تدرج في الاشارة لانها كما قلنا وأعدنا لغة مكملة للنطق وخادمة له وبدونها لا يكون للخطاب أثره المطلوب

وعلى الخطيب ان يكون طبعاً ويحمل في عينه شرارة الايمان بما يقول ليؤثر من غير صراخ ولا تصنع . وكل المواعظ والخطب لا تجدي فتيلا اذا لم يعرف قائلها ان يترجم باشارة أو حركة ما لا يمكن الكلام ان يعبر عنه وكم من اشارة تغني عن جملة طويلة

السحنة

يجب أن تشارك ملامح الوجه والالحاظ حركات اليد ونبرات الصوت والا كان الخطيب بارداً لا حياة في بيانه ولا قوة في برهانه

ان في العيون لغة تمثل الرجاء والامر والتعجب والسرور واليأس والسخرية والاحتقار والغضب والحب وما الى ذلك . وفي ملامح الوجه الشباب والهرم والصحة والمرض والالم والقوة وما شاكل

فالشباب والصحة والغبطة تجدها في ارتفاع خطوط الوجه كما تجد المرض والضعف والالم في انخفاضها وعليه يسهل على الخطيب ان يخلق ملامح الوجه كما يريد لان الصورة البشرية لا تمثل في حال الراحة المطلقة الا خطوطاً مستقيمة . فان أردت ان تظهر انتباهاً بدون تهيج فبارتفاع خطوط الوجه قليلا . وان اردت اظهار الرضى والسرور زادت الخطوط ارتفاعاً الى أن تبلغ الفرح الاقصى فترتفع الخطوط ارتفاعاً عظيما . وان اردت ان تظهر قلقاً او تفكيراً فيكفي ان تخفض الخطوط قليلا او خوفاً فتزيد خفضها وهكذا الى ان تمثل لك الألم والعذاب بانخفاضها انخفاضاً كاملا ومتى اضفت الى هذا الانقباض انقباضاً عصبياً فقد عبرت أحسن تعبير عن الغضب والاحتقار والبغض

كل هذه الحركات لا تحتاج الى الدلالة بها في آن واحد ولا يستفيد منها كل خطيب والعبرة في ان يكون مجموع الهيئة مطابقاً معنى الكلام موافقاً فكرة المتكلم ، قال لاروشفوكولد : البلاغة هي في الصوت والملامح مثلما هي في اختيار الكلام

اما العيون فهي اصدق ترجمان عن العواطف المختلفة الكامنة في كل انسان فان اردت التعبير عن الغيظ او الدهش او الاعجاب او الخوف فتحتها

وان اردت التعبير عن القلق والتواضع والمسكنة أقفلتها

او الجزع والاشمئزاز والرياء وما شاكل ادرتها يمنة وشمالا

او الدعاء والألم الشديد رفعتها الى السماء

او اليأس والعار والتفكير والحيرة والخشوع والحياء خفضتها الى الأرض

أو الشدة والاثبات والرجاء وغيره اثبتها في مكانها

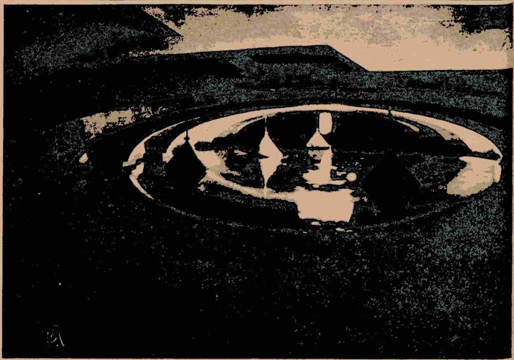
والظفر والفرح وما اليهما يكسبهما تألقاً وبريقاً كما ان الضعف والمرض يكسوهما جموداً كالزجاج

اما إطباق الجفون عند التكلم او الشخوص بالنظر الى جهة واحدة فهذا ما يجب على كل متكلم ان يتحاشاه

وهنالك حركات اخرى للرأس والكتف وغيرهما نكتفي بالاشارة اليها لانها تخص الممثل أكثر من الخطيب

هذه هي الشروط التي تجعل للمنبر ذاتاً معينة وكل خطيب حافظ عليها فقد استوفى حظه من البلاغة وكان له من التأثير أبعد مداه وأقصى مرماه . وقد وقعت على غير خطبة اشتهر قائلها بعلو الكعب في الخطابة فلم اجد لدى قراءتها ما يبرر تلك الشهرة مما يدلك ان الصوت وحسن الأداء وهيئة الخطيب هي من العوامل القوية التي تكفي احياناً لتزين المنابر وتعطي ربانها سلطاناً على القلوب

ولابد قبل الختام من التنبيه الى اللباس وضرورة الاهتمام به لان جمال الهندام يؤثر حتى في نفس اللابس ولهذا تجد للافرنج عناية خاصة به ولا يتسامح احد منهم في اهماله . وقد رأينا تتمياً للفائدة ان نورد في آخر هذا الفصل بعض الرسوم التي تستعمل فيها الاشارات وتدل على المواقف التي تنقبض فيها اليد او تبسط وتطوى الاصابع او تنشر بالنسبة الى الخطيب والموضوع وما يقتضيه البرهان او النفي او التعجب او الوعيد او الاستعطاف او النفور وما شاكل



نبع مياه بيريه الطبيعية وقد اشتهرت منافعها في عهد الرومان الذين تركوا في بقاعها آثاراً خالدة . ولهذا يدعونه بالنبع الروماني . ويلاحظ القارىء الطريقة التي يتلقون بها الغاز الطبيعي مباشرة من النبع ويبعثون به بواسطة الأنابيب الى داخل الزجاجات

في انحـــاء الدّنيا



الفتى أندريه ليلوتر قاتل المسز فلورنس ولسون

اكتشاف سر جناية قديمة

في ٢٠ مايو سنة ١٩٢٨ عثر بوليس مدينة ليتوكيه في فرنسا على جثة انجليزية غنية تدعى المسز فلورنس ولسون مطروحة في اجمة على مقربة من طريق الترامواي وليث سر مقتلها مبهماً خفياً حار في تعليله رجال التحقيق حتى ظهر في أواخر يوليو الماضي القاتل واعترف نفسه بأنه هو الذي سفك دم هذه السيدة

وهذا القاتل غلام في السادسة عشرة من عمره يدعى اندريه ليلوتر وقد كان عمره ١٤ سنة عند ما ارتكب تلك الجناية

وهذا الغلام جميل الوجه مصفف الشعر أزرق العينين وقد اتخذ مهنة الاعتداء على النساء وفي آخر مرة حاول أن يعتدي على امرأة ثم نجت منه وعرفته بعد حين فأرشدت البوليس عنه . ولما قبض عليه اا . ليس اعترف بجرائمه كلها وبينها الجريمة القديمة التي كانت لغزاً أذهل رجال البوليس

واتضح ان هذا الغلام مصاب بجنون جنسي يدفعه الى الاعتداء على النساء بجرأة دونها جرأة الرجال

وقد حدث أخيراً ان كثيرات من النسوة تقدمن الى البوليس يشكين فتى جميل الوجه أزرق العينين حاول الاعتداء عليهن في أمكنة قفرة

ومن بين أولئك النسوة سيدة انجليزية تدعى المسز ماكيلان ذكرت انها كانت تسير على شاطىء البحر فاقترب منها هذا الفتى وحاول أن يضمها ولكنها صفعته صفعة قوية طرحته على الارض وخلفته صريعا

وشهدت امرأة تدعى مدام بولتل تقدمت للبوليس في ٧ يوليو وذكرت انها كانت تعتني بالازهار في حديقة منزلها على مقربة من ليتوكيه فرأت الفتى نفسه يدخل الحديقة ثم يهجم عليها ويطرحها أرضاً ويحاول أن ينال منها منالا

ولكن لطمته بقبض الزرع لطمة قوية ففر هاربا

وعرفته مدام بولتل بعد ذلك بأنه ساع يوزع الثلج على المنازل والفنادق على عربة يد فارشدت البوليس اليه وذهب البوليس في الحال وقبض عليه فما لبث أن اعترف بفعاله المنكرة وسرد أسماء النسوة اللاتي اعتدى عليهن واغتصبهن وقد خطر ببال المحقق أن يكون لهذا الغلام يد في مقتل المسز ولسون التي قتلت منذ سنتين وخفي سر مقتلها ولما سأله عنها تردد هنيهة ثم قال : « نعم أنا قتلتها . وقد عملت ذلك لانها اذتني ! »

ثم شرح تفصيل هذه الحادثة فكانت مطابقة للواقع . وقال انه رآها تسير في الطريق فاستملحها واشتهاها . . واقتفى أثرها حتى خرجت الى جهة مقفرة فوثب عليها وحاول أن يطرحها على الارض

ولكنها صاحت وقبضت على شعره وأبعدت رأسه عنها وهو يضمها فآلمته ألماً شديداً وكانت امرأة قوية

وفي تلك اللحظة خشي أن يفاجئه انسان فيفضح أمره فأخرج سكيناً من جيبه وطعنها في عنقها طعنات عديدة دون وعي حتى افلت رأسه فتركها في مكانها وهي ممزقة العنق مضرجة بدمائها مقطعة الملابس وولى هاربا

واتضح من تحقيق أمر هذا الغلام ان اباه مات عقب الحرب مباشرة ورحل الى ليتوكيه حيث اشتغل ساعياً في معمل ثلج لتوزيع الثلج على المنازل والفنادق

لصوص الفراء

يعيش في بودابست زوجان صغيران في السن المسيو سيكيلي وزوجته الحسناء . وقد رسم الاثنان خطة مبتكرة للحصول على الفراء الثمينة دون أن يتكلفا درهماً واحداً

فكلما قابل الزوج في طريقه امرأة ترتدي فراء ثميناً ينم مظهره على انه غالي الثمن أسرع بالتقرب منها والتودد اليها ويعرض عليها أن يصحبها الى السينما ولا يزال يغريها بزخارف القول حتى تقبل دعوته

ومتى دخلا السينما فانه يضع في حجرة الملابس معطفه ومعطف السيدة الثمين ويأخذ النمرة التي يستلمان بها ملابسهما عند الخروج فيضعها في جيبه . وليس في ذلك كله ما يثير الشبهة أو يوجب ريبة السيدة

وفي أثناء التمثيل يخرج من القاعة الى الخارج حيث تنتظره زوجته ويذهب الاثنان الى حجرة الملابس فيأخذان المعطفين وينصرفان

وقد أفلح هذا المحتال الظريف في سلب عشرات من المعاطف ذات الفرو الثمين لا تقل قيمتها عن مائة جنيه ولكنه فشل في المرة الاخيرة حيث خرجت السيدة التي اقتنصها في أثره ورأته وهو يسحب معطفها من مخزن الملابس فاستغاثت وقبض عليه وأودع السجن هو وشريكة حياته واجرامه

غرام الامراء

شهدت محكمة السين في أوائل هذا الشهر قضية عجيبة تدور حول نزاع عائلي بين البرنس اميديه دي بروجلي وأفراد عائلتها

فقد هامت الاميرة بحب أمير يجري في عروقه الدم الملوكي وهو البرنس لويس فرناندو من أولاد « عمومة » ملك الاسبان وأرادت أن تقترن به . وليس في ذلك شيء عجيب . . أميرة تتزوج أميراً ! . .

ولكن الاميرة في الثالثة والسبعين من عمرها والامير في الثالثة والاربعين . وما كان ذلك ليقوم عقبة ضد الزواج . . . لولا أشياء أخرى

منها ان الامير لويس فرناندو خاض غمار الحياة الصاخبة الضاجة وحمل الناس جميعاً على أن يتكلموا عنه وكانت له وقائع مشهورة في علم الاجرام . حتى ان محكمة جنايات ميلون حكمت عليه في السنة الماضية بالسجن لاعطائه شيكات دون أن يكون له في البنوك مال مودع . . . وهذا عمل يدعوه القانون احتيالا

واشتهر الامير أيضاً بتشرده في أنحاء أوربا وطرده من فرنسا وغير ذلك مما لا يشرف

ولكن الاميرة دي بروجلي تحبه وتغفر له كل شيء وقد أحبته منذ عشرين سنة كما قالت وكانت تستقبله في مقرها في كل حين وانها لم تحبه حباً جنائياً بل أحبته على مر السنين فلما مات زوجها في سنة ١٩١٧ صممت على زواج الامير لويس فرناندو ولكن منعها عن ذلك في ذلك الحين اهتمامها بتربية بني ولدها البرت الذي قتل في أول الحرب ! . .

وقد اعتنت بتربية حفيدتها وزوجتهما وضمنت سعادتهما وقامت بعد ذلك تفكر في سعادتها وأعلنت نبأ زواجها بالامير

وهنا قامت قيامة أهلها ورفعوا الدعوى ضدها يطلبون الغاء هذا الزواج

وترافع المحامون وأدلى كل منهم بحججه وبعد الانتهاء من المرافعة قررت المحكمة تعيين ثلاثة أطباء اختصاصيين للكشف على عقل الاميرة ! ! . .

الاميرة الخادمة

في احدى مدن المياه في أواسط أوربا ويعرف جماعة الخدم فيها ، خادمة تعمل في أحد الفنادق الكبرى وقد ظهر أخيراً انها أميرة عريقة في المجد نزلت من سماء امارتها الى حضيض الذل والهوان بارادتها

وهي أميرة بولونية في ريعان شبابها لا يزيد عمرها عن ٢٣ سنة وقد ورثت عن أسلافها أراضي واسعة عامرة وأملاكاً جمة وثروة طائلة وتهذبت أحسن تهذيب وتثقفت بالعلوم والمعارف واتقنت عدة لغات ومع ذلك فانها راحت تتملص من مظاهر غناها وثراها وتصرح بأنه لا يعوزها أن تعيش عيشاً رغداً وهناك آلاف من النسوة البائسات خلقن من الطينة عينها التي خلقت منها يعشن شظف العيش ويجاهدن جهاد الجبابرة لينتزعن من مخالب الحياة القاسية لقمة يسددن بها رمقهن

وخيل اليها ان عدم المساواة في الحظوظ عار على الانسانية فأرادت أن تشاطر أخواتها البائسات في بؤسهن . وأن تعيش معهن عيشة الكد والكدح

وعلى الرغم من توسلات والديها ورجائهما ووعيدهما وتهديدهما فانها تجردت من ثيابها الثمين ومن حليها ومظاهر نعمتها وارتدت ثياباً خشناً بسيطاً وذهبت تبحث عن عمل تعمله فلم تجد الا الخدمة فاشتغلت خادمة في فندق تغسل الصحون وتمسح الارض وتنظف السلالم وتساعد الطهاة

وعلى الرغم مما ينالها من الشقاء والعنى والتعب المنهك للقوى والمهانة الشديدة فانها تجد في هذه الحياة لذة لا تضارعها لذة الامارة اذ تضع نفسها في مصاف الامهات اللواتي يجاهدن ليضمن حياة أولادهن

ولكنها لم تتحمل هذا التعب طويلا فسقطت مريضة وكان مرضها سبباً في ظهور أمرها وعودتها الى أسرتها ، بعد أن أصبحت قصتها مثار العجب وموضع الاحاديث في كل مكان

ظاهرة في التعليم

القاهرة معهد يحتسب من أرقى معاهد ... وأدقها نظاماً وأكبرها استعداداً ... كثرها طلبة

... جميع أقسام التعليم كاملة من رياض ... للبنين والبنات للقسم الابتدائي ... والبنات أيضاً وكلها في مدارس ... ، وبالقسم الثانوي جميع الفرق ... علمي وأدبي »

... س هذا المعهد الكبير على مضاء ... والاختبار الطويل وأساتذته من ... المختارون . ويبلغ عدد تلاميذه ... من ... ١٠٠٠ تلميذ وتلميذة وذلك في ... وات فقط

... نتائجه باهرة ومنه في معظم السنوات ... الناجحين في الشهادات الرسمية . قسمه ... تتوفر فيه الشروط الصحية والمراقبة ... ونسبة الناجحين من طلبته كبيرة

... سيدرك القارىء بلا شك بعد هذا ... الدقيق أن المعهد المقصود هو ... س النهضة المصرية ببركة الرطلي بالفجالة ... والبنات بشارع أبي الريش بالفجالة

في سبيل مقاومة الاوبئة في مصر

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

لفحص العينات التي يرسلها أصحابها مقابل أجر معلوم . ومما هو جدير بالذكر في هذا المقام هو أن تحليل الدم لمعرفة الاصابة بالزهري كان يكلف المريض من ثلاثة الى خمسة جنيهات ، فجعلت مصلحة الصحة أجرة التحليل للزهري جنيهاً واحداً . وقل مثل ذلك في البصاق وغيره لكن المعامل لا تحلل البول تحليلا كيماوياً . ولهذا تجد ثمنه مرتفعاً بدون وجه في بعض المعامل التجارية . . وتلك خدمة للجمهور تذكر لسعادة جاهين باشا والدكتور علي توفيق شوشة بك مدير المعامل بالنيابة مقرونة بالشكر والثناء ، لان التشخيص في أيامنا هذه لا يتم في أحيان كثيرة إلا بمساعدة المعمل البكتريولوجي وهذا هو نتيجة تقدم الطب

ويذكر القراء كيف ازعجت البلاد في إشاعة لما خطرها عند قدوم الحجاج من الطور قد اشتبه في مرض أحدهم بالكوليرا ، والكوليرا – صانك الله وباء – يهلك الحرث والنسل ، ولا يعادله فتك الجراد . فقامت معامل البكتريولوجيا بأبحاث عظيمة أسفرت عن ان الميكروب الموجود في البراز المرسل اليها من الطور يحتوي على ميكروب مماثل في الشكل لميكروب الكوليرا وليس منه أي خطر على حياة الانسان وهنا نوجه النظر الى خطر البت في أن مكروباً من الميكروبات موجود أو غير موجود ، إذ معناه موت أو نجاة عشرات الآلاف

والمعامل البكتريولوجية مضطرة الى تربية الميكروبات والمحافظة عليها للاسباب الآتية :

١ – لانها قد تكون موجودة في كميات تافهة جداً في العينات

٢ – لان بعض الميكروبات يصعب رؤيته تحت الميكروسكوب ما لم يكثر ويتوالد

٣ – لان من الضروري في أحيان كثيرة حقن الحيوانات لمشاهدة تأثير الميكروب أو سمه فيها

٤ – لان تحضير الطعم – أو الفاكسين – يستلزم كميات هائلة من الميكروبات مثل الطعم ضد مرض الجدري

٥ – لان الامصال المضادة لبعض الميكروبات هي عبارة عن سموم تفرزها الميكروبات مثل المصل المضاد للدفتيريا ، ولهذا يجب الحصول على كمية كبيرة من الميكروبات وذلك بتنميتها وتوالدها والمحافظة عليها

٦ – تحتاج الأبحاث الى ميكروبات تكون جاهزة « تحت اليد »

***

هذا وهناك معامل أخرى في مختلف جهات القطر هي ملاجىء مثل المعامل الرئيسية

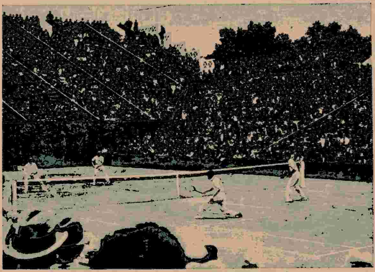
***

قدمنا للقارىء فيما سلف صورة شيقة من صور التقدم الصحي والعلمي في مصر الحديثة ويسرنا ان نعلن لجمهور المصريين ان لمعاملنا البكتريولوجية الآن شهرة عظيمة في الأوساط العلمية الكبرى بما يكتشف فيها . ومن بين الباحثين الموثوق بعلمهم ومشاهداتهم الاستاذ الدكتور علي توفيق شوشة بك مدير المعامل بالنيابة والاستاذ الاكبر الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك مدير قسم الابحاث واستاذ علم الطفيليات في كلية الطب ، والدكتور أنيس أنسي بك والدكتور محمد عبد العظيم بك والدكتور محمد علي بك . . . وأخيراً يسرني كصحفي وأديب ان أنوه باكتشاف الدكتور زكي أبو شادي الشاعر المشهور وصاحب مجلة النحل طريقة لتلوين ميكروب السل تفوق غيرها مما كان معروفاً

« غ »

كل يوم جمعة اقرأ
كل شيء

الالعاب الرياضية



أقيمت في باريس مباراة التنس لنيل كأس ديفيز بين فرنسا وامريكا وهي من المباريات الدولية الهامة وقد شهدها جمهور غفير وكانت فرنسا هي الفائزة في النهاية . وفي اعلى منظر المباراة بين كوشيه وبرونيون (الفريق الفرنسي) واليسون وفن راين (الفريق الامريكي)

الفصل الجديد لكرة القدم

رددنا كثيراً على هذه الصحيفة ألواناً عدة من المآسي التي تمثل بين جدران أنديتنا الكبرى وخشينا منها على الأخلاق ان تتدهور وعلى النشء ان ينحط الى الدرك الاسفل من وهاد الضعة والاسفاف

لقد فاجئني أفراد عديدون ممن هم في الطليعة بين اداريي الأندية ، وكلهم ساخط متذمر مما وصلت اليه الحالة الرياضية في مصر . شاك من لاعبي الكرة ومن الطرق الملتوية التي يتبعونها في مشاكسة الاندية والايقاع بينها بما يأتونه من حركات أقل ما يقال فيها أنها لن تصدر من أناس عرف العلم طريقاً الى أدمغتهم ووجدت الاخلاق أبواب رؤوسهم

سمعت هذه الشكوى من أغلبية كبرى من رجال الادارة في الاندية فدهشت وايم الله . وقلت في نفسي اذا كنتم تضجون بالشكوى جميعاً . فما بالكم تضعون أصابعكم في آذانكم ولا تستمعون لشكاة بعضكم البعض وتقومون بحركة اصلاح واسعة النطاق وفي أيديكم أنتم الامر والنهي . ولكم بحمد الله من السلطان ما يقضي على الشر من أساسه ويجتث الجرثومة من الجذور ؟

النادي الأهلي يشكو والمختلط يصيح والترسانة تشق الجيوب !! فمن تنتظرون يا سادة كي يهيء لكم جو الرياضة وينقي ما يحتويه من أدران ؟ ومن تظنون في مقدوره ان ينوب عنكم في اصلاح أمر لاعبيكم ؟

لعلكم في انتظار أعضاء أندية الدرجة الثالثة يأملون ان يجيبوا فيصلحوا ما أفسده تقاعدكم وما جره اهمالكم من حيث تعلمون ولا تعلمون ؟ !

ثم تعالوا نتحدث قليلاً عنكم أيضاً أيها المشتكون ولست أريد ان أخص باللوم فريقاً دون فريق أو ان ألقي التبعة على جهة وأبرىء غيرها . فكلكم في المسئولية سواسية . وكلكم يطعن منافسيه طعنات خلفية ويدس لهم في الظلام دساً لا تعترف به الرياضة ولا ترضى عنه بحال من الاحوال

وليت شعري . ماذا يكون لو تركتم الجو صفواً دون تكدير والقيتم حبال اللاعبين على غواربهم ليختار منهم من شاء ويضم من يريد ؟

أينفخ في الصور وتقوم القيامة ؟ أم هل يأتي عليكم « رضوان » حارس الجنة أن يمنحكم جواز المرور الى نعيم الخلد اذا قصر ناديكم ان يغلب على أمره أو يخسر الدرع والكأس ؟

انه لأفضل في نظري ان ينزل الفريق الى الميدان متحلياً بالاخلاق القويمة يؤدي ما عليه من واجب من أجل اللعبة فقط دون ان ينظر الى النتيجة في النهاية . أقول أنه لأفضل في نظري وفي نظر كل رياضي ان يخرج الفريق من الملعب مهزوماً ليتحدث الناس عن حسن سلوكه من ان يخرج منصوراً ودم الاخلاق يجري من تحته أنهاراً ودموع الفضيلة تقطر في طريقه بحاراً . .

فقد شاهدنا في الفصول الماضية مخازي ومهازل جرت اليها أخلاق البعض وكنا نمني النفس بالامل في ان يوضع حد لتكرارها وفي أن يكون ختام الفصل موعداً لتوقيع العقوبة الصارمة واحجام جميع الاندية عن قبول أحد من أمثال هؤلاء المرتكبين حتى يكون في اقفال الابواب في وجوههم خير رد على سوء فعالهم ! ! ولكن . وا حسرتاه فان الامر يجيء عكسياً اذ يكافأ المذنب ويطوق جيده بالمكرمات المتوالية والمغريات المتتالية في سبيل الانضمام الى أي الاندية ! ! !

فماذا تكون الحال بعد ذلك ؟ وماذا تنتظر من لاعب يسيء في أثناء العام فيحسن اليه في ختامه ؟ ألا يجد في ذلك تشجيعاً له ودفعاً على ارتكاب الاذى وايغالاً في التخبط وسوء المسلك ؟

ثم تأتون أخيراً وتجأرون بالشكوى وتنادون بضياع الاخلاق في الملاعب ؟

لست أدري والله هل أبسم ابتسامة الاستخفاف بأقوالكم . . أم أذرف دمعة الأسى تلقاء أعمالكم فقد بذرتم الاذى وها أنتم تحصدون الاشواك . . فكيف تشكون وأنتم بأيديكم الذين زرعتم الداء وقمتم عليه حتى أينع وأزهر وها هو يؤتي أكله حنظلاً مراً وشراً مستطيراً ؟ !

والاتحاد ؟ ؟ نعم الاتحاد المصري لكرة القدم قدس الله سره وأنزل على جدثه شآبيب الرضوان والرحمة ! ! ألم يصل الى علمه شيء من الجرائم التي ارتكبت في يوليو المنصرم وفي يوليو من العام السابق والذي سبقه ؟ أم هل يعيش في كهف أوصدت أبوابه وأحكمت أقفاله ؟

أو ليس في مقدوركم يا رجال الاتحاد أن تضعوا حداً لهذه المنكرات ؟ وهلا يحق لنا اذا استعصى عليكم أمر الاصلاح المطلوب أن نناشدكم الفضيلة بأن تتنحوا عن مقاعدكم للذين يرون في طاقتهم الاتيان بما عجزتم أنتم عنه

ليست المسألة مسألة مراكز تتبوءون دستها ثم تتركون الامور تجري في أعنتها دون مراقبة أو اشراف . الامر يا سادتي جد وما هو بالهزل . فاسمعوا ناقوس الخطر يكاد يخترق صماخ الآذان منادياً بأن الاخلاق على شفا جرف هار . واحكم ان لم تتركوا موقفكم السلبي تصبحون بأنفسكم على البقية الباقية وهي ضئيلة . .

على أني قبل أن أختم هذه الكلمة أود أن أعترف بأن بين اللاعبين قوماً كرم أصلهم وطاب عنصرهم فلم يشاءوا أن يجرفهم التيار في طريقه فصمدوا له بايمان ثابت ومرت عليهم العاصفة وهم كالطود الشامخ يهزأ بزئيرها وينظر باستخفاف الى سواعدها التي تتكسر نصالها على صخوره فتذهب هباء . واذا الطود باق واذا قرون الوعل واهية دون كليلة

الى هؤلاء . الى ذوي الأخلاق بين اللاعبين نبث شكوانا . ونطلب اليهم أن يعملوا هم على اصلاح بيئتهم ما دام المسئولون قد وهن العزم منهم اليكم يا من ينظر الشعب بعين الاجلال والاحترام

نوجه لكم أن تقضوا على الشر ... بل نهيب لكم أن تتركوا ميادين الكرة ... حتى يجيء الوقت الذي تنمحي فيه هذه ... السخيفة وتنقرض من عالم الرياضة ... في هذا الاوان

في بطولة اوروبا

تقضي الامر وتزلت مراقبة التربية البدنية ... مبلغ مائة وخمسين جنيهاً صرفتها لبطلنا ... نصير يستعين بها على السفر الى ... للاشتراك باسم مصر في بطولة أوروبا

ولا تسألني كيف انتهى القرار الى هذا ... بل سل كيف يمكن أن يكفي مثله لبطل ... بلاده الى اخرى أجنبية طلباً في الحصول ... زات أدبي ومجد رياضي تضحي في سبيله ... الاموال . ان لم نقل مهج الرجال

يسافر نصير الى اوروبا . ويجب عليه ... يظهر بالمظهر اللائق المشرف . وأن يواصل ... ويداوم العمل حتى تأتي الساعة التي يتقدم فيها ... تأدية الواجب وهذا يستلزم بطبيعة الحال ... المرتب ومن البهم هل تظن أن ... الجنيهات كافية لسد بند واحد من ... ؟

قابلني نصير في القطار اثناء سفري ... وظل يشرح لي آماله وما انتوى عمله في ... وما عول على فعله من أجل بلاده ... بما في طوقي من كلمات التشجيع . ثم ... تصطحب معك شخصاً من الاداريين أو ... فسقط الفكر الجاثم في رأسه ... « الحالة المالية لا تساعد على ذلك » ... المقصود من اشارته وتحسرت على ... التي تنزل عنها حكومتنا في وجوه ... تعود على البلاد بعشر معشار ما ... رحلة نصير ومن مجهودات نصير ... على حق اذا وجهنا كلمة العتاب الى ... البدنية ورجوناها أن تكون في ... المصرية في الخارج اكثر سخاء ... تستجيب لندائنا وتقضي ما عليها ...

وأخيراً نعود الى القول بأن بطولة أوروبا ... في مونيخ ابتداء من ١١ سبتمبر ... عشر منه أي أنها ستستمر ثلاثة أيام متوالية ... فندعو لبطلنا الباسل ... وتجبر ... ينفخ الله في روحه فيجدد لنا ذكر ... الاولومبية السابقة

الاتحاد المصري لرفع الاثقال

علمنا أن الاتحاد الدولي العام ... بالاتحاد المصري وأخطره ... اتحادنا قد قام بقيده ... في قائمة الاتحادات المنضوية تحت لواء الاتحاد الدولي ...



احدى ضربات تلدن البطل الامريكي



احدى ضربات بوروترا البطل الفرنسي

هل يشفي الزار الامراض ؟؟

(بقية المنشور على صفحة ٦)

لكل سيد من الاسياد نغمه وتوقيعه من سيكاه وجهاركاه ونهاوند الخ . . وكلما تغيرت النغمة واختلف التوقيع تغيرت خطوات الرقصات وهزات أجسامهن ولكل دور من الادوار طبقاته من هدوء وسرعة وتؤدة ولين وشدة

وهكذا مضين في طبل ورقص وغناء وقيام وقعود وغياب عن الرشد ورجوع من الساعة العاشرة صباحاً الى ما بعد منتصف الليل

وانتهت بذلك حفلة اليوم الاول

الذبائح

وفي اليوم التالي عقدت الحفلة وبدىء بدبح الترضية « الاسياد »

وركبت المريضة فوق العير وسير بها الكرسي بين الزغاريد والتهليل كأنها تزف الى بعلها والحاضرات يرششن عليها موف العين والنظرة

وتمت سبع دورات وقرأت في كل منها الفاتحة وسط التهليل والتكبير ونزلت العير وتقدم الطباخ مشمر الاكمام مدججاً بالسكين لذبح العير

كما أخذت الكودية المريضة على واستحضرت جانباً من دم الذبائح تدلك جسمها تدليكاً تاماً بذلك

وفي أثناء ذلك كان الجزارون يذبحون الاخرى ويعزلون منها القلوب والكلاوي والاكارع كنصيب المريضة لا يشاركها شارك

وباقي اللحم فقد قسم الى قسمين قسم الكودية لنفسها نيئاً وحملته الى بيتها . والقسم الآخر الى الطباخ يطهيه

النقوط

وفي اثناء الذبح شرعت الكودية في النقوط فجلست عروس الزار (المريضة) على كرسي وبسطت في حجرها منديلا وتهافت الحاضرات يلقين فيه ما تجود به من أو ما هودين سابق عليهن في مناسبة مماثلة

وبعد الانتهاء من ذلك جمعت الكودية المنديل وباركت للحاضرات بقولها : « العاقبة عندكم » !!

السبوع

وفي اليوم السابع من عمل الزار احتفل بالسبوع فحضرت الكودية ومساعداتها واجتمع في المنزل بعض الاخصاء واستمررن في الطبل والانشاد وإطلاق البخور حتى انتصف اليوم وكان قد أعد في ذلك اليوم « تسقية من اللبن » دلالة على تمام الصلح بين المريضة واسيادها فأكل منه الحاضرات وتمت عملية الزار . .

أما المريضة فكان عليها ان تتبع في الاسبوع التالي للزار من حيث نظام الاكل والنوم نفس النظام الذي اتبعته في الاسبوع السابق له

الشفاء

وشفيت السيدة « س » من أمراضها . . وتقدمت نحو العافية تقدماً سريعاً . . فضرب العمل الواقع بالعلم المكتوب عرض الحائط . . وسادت الاوهام على النظريات الصحيحة . وفاز التدجيل على الطب

فهل كان الشفاء راجعاً لهذيان الكودية وأباطيل أناشيدها وطبلها ودعاويها ؟

كلا . .

وانما كان راجعاً لاسباب جمة ما كانت لتتوفر للمريضة إلا في حفلة الزار

أولها : تمام اعتقاد المريضة في الشفاء . . ولهذا الايمان القوي أثر غير منكور

ثانيها : النظام الذي اتبعته في الايام السابقة للزار واللاحقة له سواء في الأكل أو الشرب أو الملبس وبعدها عن التفكير في كل ما يؤثر على الاعصاب

ثالثها : التأثير الناشيء من المجهود الرياضي الكبير بالرقص ساعات طويلة تحت تأثير البخور القوي والطبل الشديد . . ولهذه الحركات العنيفة رد فعل شديد يسكن أشد الاعصاب ثورانا ويلطف المزاج الحاد لدرجة قصوى

رابعها : شرب الدم الحار والتدليك به وهو ما زال حاراً ساخناً . وللتدليك فائدة غير منكورة

ملكة . ح .

عجائب وغرائب



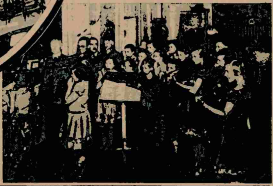
في المحيط الباسفيكي

قام قريباً على سواحل المحيط الباسفيكي في أمريكا سباق بحري لقوارب الشراعية يشترك فيه خمسة زوارق . وترى فوق هذا الكلام صورة أحد المتسابقين وهو أميركي من ملوك السباق الشراعي يدعى [illegible] يجرب زورقه وقد أطلق به الزورق يشق عباب المحيط كالسهم المارق تدفعه رياح المحيط وأمواجه



بين هامبورج وفلسطين

تلامذة المدرسة الالمانية في [illegible] وهم يستمعون الى اللاسلكي من هامبورج ثم [illegible] بدورهم الأغاني الى [illegible] اليوم الآخر



سيف الجلاد

جلاد صيني يجرب سيفه قبل أن يعمل به في الرقاب . وقد جيء له بحزمة من القش ورفع سيفه ليضربها فيشطرها شطرين على مرأى من رؤساء السجن الذين شهدوا بعد ذلك صلابة سيفه لضرب الرقاب

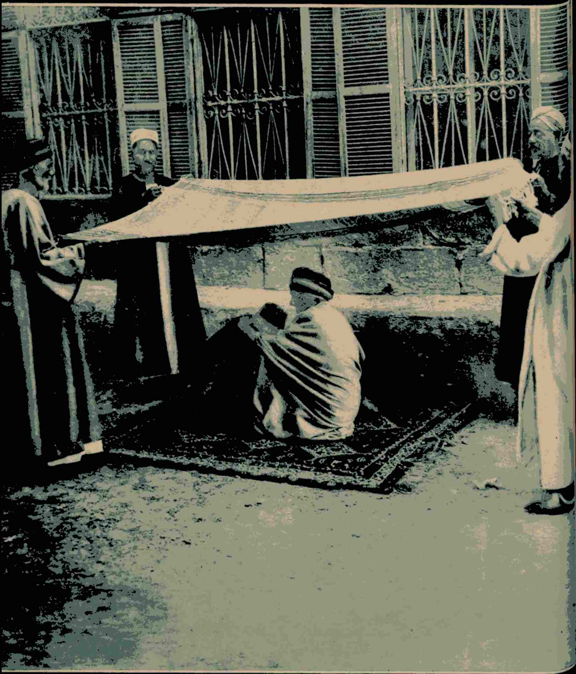
(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٩٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام عزبة ، شارع كوبري قصر النيل

٨ — الثمن ١٠ مليمات — الأحد ١٧ أغسطس سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

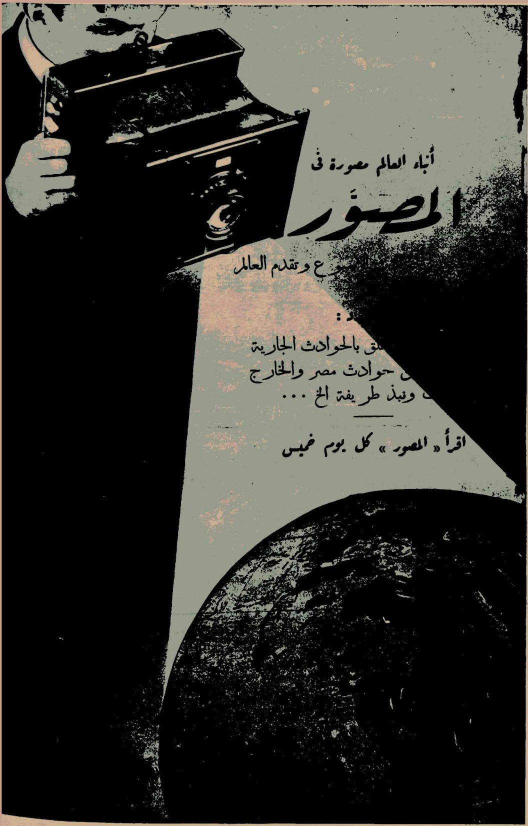
تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 89 - Cairo 17 August 1930



كيف أصبحت رجلا صوفياً ؟

(أنظر صفحة ٦)


أنباء العالم مصورة فى
المصوَّر
وتقدم العالم
بالحوادث الجارية
حوادث مصر والخارج
ونبذ طريفة الخ ...
اقرأ « المصور » كل يوم خميس



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى باظة

...ت » !

...ني الخطاب الآتي من الآنسة صاحبة ... أنشره بنصه وفصه ليحكم بيني وبينها

حضرة الاستاذ « المكعبر » :

لا سلام ولا كلام . رأيتك توالي ... الشعواء ضد السيدات في كل مجلة ... كأن بينك وبينهن ثأراً قديماً . سكت ... متألمة أنا وغيري عسى أن ترجع ... المبدأ . ولكنك تطاولت أخيراً ... تنتقد اجسامهن أيضاً وتبالغ حتى ... في شكل كاريكاتوري يجعلهن سخرية ... الاجنبيات . فلم أطق السكوت ... مصريات في هذا الجيل متمتعات بأجسام ...

... رغم من أن اخوانك الرجال يقفون ... سبيل مباشرة المرأة للرياضة البدنية . ... غريب اننا نحن السيدات كثيراً ما ... رجالاً مصريين ذوي أجسام « مكلبظة »

... كروش » ضخمة فنسكت ولنا المقدرة ...

... والدهش يا استاذ انك أنت شخصياً ... من الجسم الجميل . فأنت كما أعلم ويعلم ... أضخم جسم لمحامي عرفه التاريخ .

... أرجو نشر هذا الخطاب في مجلة الدنيا ... القراء عملا بحرية النشر . ولا تتكدر ... فقد تعودنا منك كتابة أشد من ... السلام

« آنسة رشيقة تترافع
عن المصريات »



هذا هو الخطاب يا آنسة نشرته كاملا ... حرية النشر في المجلة الغراء فاسمحي لي ...

... عليك بايجاز :

أولاً ـ أنت ظالمة فطالما دافعت عن ... في هذه المجلة وغيرها : أنا الذي ... بحرية اختيار الزوج وتحكيم البنت في ... ـ وأنا الذي أروج للسماح بالالعاب ... ـ وأنا الذي توليت الدفاع عن ... يوم طعنت فيه مراسلة انجليزية ـ ... أحرض الازواج على خلق الانس ... المنزل واصطحاب الزوجات في الرحلات ... البريئة ... وهذا قليل من كثير ... حديثة العهد بالقراءة والكتابة

فالذنب ليس ذنبي وسلي والدتك أو « أبلتك » . . .

ثانياً ـ ما من جريدة أو مجلة افرنجية الا وتجدين في كل نهر من أنهارها كلاماً حول المرأة يتجه نحو الدعابة والغمز المهذب ذلك لأن المرأة خطرها، وذكرها يخلق جواً من الاهتمام والعناية فان كنت تشجعين عدم الاهتمام والعناية بكن فالامر امرك ... والمرأة اليوم هي نصف العالم الثاني فان رايت الا نتعرض لهذا الشطر العظيم من مخلوقات الله بالملاحظات والاصلاح فالامر امرك ايضاً . . .

ثالثاً ـ انا شخص لا اعرف النفاق . ولا يهمني ان يكون الجنس اللطيف رفيقاً دقيق الحواس ما دمت أؤدي واجبي نحوه بأمانة وذمة . وزمن النفاق للسيدات والآنسات مضى وانقضى . . . ومجاله في « الصالونات » وفي ساعات « الغزل » و « العتاب » وانا اجلك واجل نفسي عن هذه المواقف ... وما اردت لكنّ الا الكمال فعندي اعتقاد راسخ بأن المصرية جديرة بان تتبوأ لاعرش الجمال فقط بل عرش الكمال ايضاً . وانا العدو اللدود للزواج المختلط بالاجنبيات ولكنك تنسين كل هذا ويظهر لي انك « عصبية المزاج » حسب آخر طراز ...

رابعاً ـ لم تقري الحقيقة اذ قلت انني « أضخم محام عرفه التاريخ » . ويحسن بك ألا تعتمدي على السماع وها أنذا تحت « المعاينة » في كل لحظة . . . ووزني قد يقل عن وزنك بكثير . . . وعندي شهادة تحت يدي موقع عليها بامضاء عشرين آنسة رشيقة مثلك يقررن فيها الحقيقة وينفين ادعاءك نفياً باتاً وعملية التوقيع مستمرة . . .

وان دعوت عليك بدعوة أرجو أن يجيبها الله فأن تتزوجي من رجل « مكعبر » من أصحاب « الكروش » ! . . .

وبعد : فلئن أسفت على شيء فاني آسف على ما أضعته من جهد في خدمة المصريات وليس يؤلمني هذا الجحود فلقد لقيت مثله في « السياسة » فأهلا وسهلاً به في عالم « الجنس اللطيف » . . « حرّمت » ! . . .

لن تقرئي لي يا آنسة لا خيراً ولا شراً عنكنّ . متع الله المصرية العزيزة التي أحبها من أعماق قلبي بالسعادة والصحة والجمال والكمال !

التعيينات القضائية

عندما تخلو وظائف في النيابة أو في القضاء يطلب الى رؤساء المحاكم ورؤساء النيابة أن يبدوا المعلومات عن المحامين بعد استشارة أعضاء النقابات الفرعية في مختلف دوائر المحاكم وكم طلب الينا أن نبدي الآراء في زملائنا الراغبين في الوظائف القضائية فأفضينا بالرأي الصحيح الدقيق من كل نواحيه . ولكنا نلاحظ دائماً أبداً أن المسألة كلها حبر على ورق وملء خانات على بياض . . .

ولاحظنا ان الرجوات في « السنترال » تفعل فعلها فلا يعبأ بآرائنا نحن المحامين ولا بآراء رؤساء المحاكم ورؤساء النيابات . وقد تستمر المعلومات زهاء خمس سنوات تتكرر كل عام وفي كل مناسبة وبدون نتيجة . . . والوظائف القضائية وظائف جديرة بأن تحاط بكل التحريات الدقيقة عن الكفاءة والاخلاق . ولن تجد الحقانية اذا أرادت اختيار بعض المحامين أصح وأدق من هذه التحريات التي يضرب بها عرض الحائط . ثم هو استهتار عظيم بآراء النقابات المختصة ونقابة المحامين بأسرها . وها نحن على وشك اصدار قائمة طويلة بأسماء قضاة ووكلاء نيابة فهل يا ترى تعنى الحقانيـة بالتقارير المرسلة اليها أم تعنى أكثر بالوافدين على دارها في « بولكلي » والذين لا يستندون الى شهادات طيبة بل الى وسائط طيبة ؟ !

راجعوا الدوسيهات بالله عليكم او فوفروا علينا عناء الاستفهام والاستفتاء واقنعوا بأبناء العم وأبناء الخال ففيهم الكفاية والسلام ! . .

مدرسة الذوات !

اشارت جريدة الى عزم وزارة المعارف على انشاء مدرسة خاصة « لابناء الذوات » في ميزانية السنين المقبلة ...

لا اعلم اذا كان هذا الخبر صحيحاً أم غير صحيح . ولكنه اذا كان فكرة تجول في خاطر الوزير فمن المفيد ان نبحثها قبل ان تصبح امراً ملموساً . . .

لا اسلم اولاً بأنه يوجد « ذوات » بالمعنى الصحيح في مصر . اعني طبقة الارستقراطية المتسلسلة الآباء والجدود حتى القرن التاسع والثامن . وان وجدت هذه الطبقات الارستقراطية فلا يجول في خاطرك انهم من الرشاقة والاناقة كزملائهم في انجلترا وفرنسا وفلورنسا وفنيس . وان لهم قصوراً ريفية فيها تماثيل وذخائر وسيوف وسقوف مطرزة بالذهب والفضة ، وغابات للصيد والقنص ، واصطبلات لخيول السبق العربية الاصيلة والنورماندية والاسكتلندية . . . طبقات الارستقراطية عندنا اما متسلسلة من الاتراك واغلبهم اليوم بدد ماورث واكتفى باستحقاقه المتواضع في وزارة الاوقاف . . . أو عائلات ريفية تنطق « الجيم المعطشة » وتعيش عيشة التقاليد الموروثة فلا تجد في بيوتهم ما يتصوره خيالك من « صالات الرقص » واواني « السيفر » والصور الزيتية التي انتجتها قرائح قرون النهضة ونوابغ الفنانين مما تقدر بآلاف الجنيهات ... واذا جعلت « الاصل » مقياساً فابحث عنه في حلقات الذكر بين مشايخ السادة الصوفية حيث يتصل نسبهم بالاطهار الابرار . . أو من « الصعايدة » ذوي العصبية الكبيرة من الذين يجيدون صنع العدس والكشك ويتقنون استعمال « الخشت » في المشاجرات . .

هذه هي طبقات « الذوات » الموجودة في البلد فاذا انشئت لهم مدرسة فما أظرفها مدرسة ؟! . .

اما اذا كان الغرض بالذوات هم الاغنياء . فلن تكون مدرسة « رشيقة » بحال من الاحوال ... لقد خلقت سنة ١٩١٩، ١٩٢٠ طبقة من الاغنياء اجارك الله منهم ومن غنائم .. اشكال « مقندلة » وعيشة « مهببة » ومزيج بين حياة الاكواخ وحياة القصور . مظهر خداع في الخارج وبؤس في الداخل . . . وتذبذب بين نعومة التمدين المتكلف وخشونة التربية المتوحشة فاذا ضمتهم مدرسة فكأنها تضم طلبة من التماسيح والغربان والبوم . . .



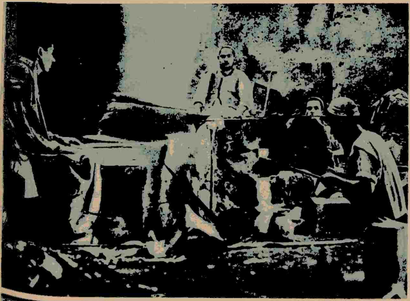
لا أفهم اذن الفكرة في انشاء مدرسة « الذوات » . فان كان هناك « كشف هيئة » كشرط من شروط الالتحاق فالويل كل الويل لذوات المنيا واسيوط وقنا وجرجا ... وان كان الاساس هو « المصاريف المرتفعة » فالمسألة هينة وفي جميع الطوائف من يستطيع دفع المبلغ المطلوب وان خرج بتاتاً هو واولاده عن طبقة « الذوات » واولاد الذوات ... وقد حاولت ان اتصور « البرنامج » الذي تعده وزارة المعارف للمدرسة الرشيقة الانيقة فلم اظفر بنتيجة ... هل يعلمون الاولاد التطريز والنسيج والرقص والبيانو والرسم ليكونوا في المستقبل « عرسان » الصالونات وابطال الأناقة والقيافة في البلد . ام يعلمونهم اصول « البروتوكول » الدولي ليحتلوا في المستقبل وظائف السفارات والقنصليات وليجيدوا تقبيل ايادي السيدات والانحناء في المصافحات ووضع الزهور على قبور الجنود المجهولين بكياسة وزاكة ـ ام يلقنونهم فن « الملابس والازياء » كالردنجوت والبونجور والسموكن وغيرها ؟!

الطبقات في مصر متقاربة لان الثروات متقاربة . ونحن نعيش في عصر ديموقراطية بحتة وقد اختلط الحابل بالنابل فمحاولة التمييز بين الطبقات في سني الدراسة « نشاز » لا يقع في الآذان ولا في النفوس موقع القبول ... فشل الفكرة محقق وانا الكفيل . . .

فكرى أباظة
المحامي

صناعة تعيش غريبة في بلادها

صناعة الزجاج أقدم الصناعات المصرية



في مصنع الزجاج امام الافران

صناعة الزجاج من الصناعات القديمة التي كان المصريون القدماء أول من اشتغل بها ثم تطورت وانتشرت في أنحاء العالم ولكنها اندثرت معالمها من مصر. وليس في مصر الآن ما يصح أن يقال عنه انه مصنع للزجاج. وكل ما هنالك بعض الحوانيت والافران البالية المتناثرة هنا وهناك في الاحياء البلدية. ويقوم العمال فيها بصناعة «القوارير» و«قلمات الهواء» وغير ذلك من الاشياء التافهة. وفيما يلي وصف زيارة لمعمل من هذه المعامل القديمة البالية

يذكر التاريخ وعلى شفتيه بسمة الاعجاب والتقدير اسم ذلك المصلح العظيم محمد علي باشا الكبير رأس الاسرة العلوية الكريمة لما تعهد به مصر من جزيل خيراته ووافر نعمائه حتى خلف له ذكراً خالداً يلابس اسمه الباقي على مدى الزمن، ولعل ما فعله في سبيل إعلاء شأن البلاد غني عن الذكر معروف بين الجميع وكان أظهر أعماله تنشيط الصناعات والعمل على إنمائها . . .

ولقد كان محمد علي مفكراً بارعاً في تفكيره غاية الصواب لحين شهد ما في سواعد المصريين من قوة وما في نفوسهم من صبر توجه في البحث الى ما يغذي به تلك السواعد وهذه النفوس، حتى انتهى به البحث الى ان يدخل مصر بعض الصناعات القسطنطينية وأن يرسل بعثات خاصة لدراستها وتحقيق غامضها. وتمكن بما عرف عنه من حسن السياسة والكياسة ان يحمل الى مصر صناعات جديدة ويوفر على البلاد مشقة استيرادها من الخارج

وكان من بين هذه الصناعات صناعة الزجاج وإنه وإن يكن هناك أثر من يد السلطان سليم الاول التي أسداها الى تلك الصناعة فان الفضل في إنمائها وتحسن حالها يعود الى محمد علي باشا الذي أذكى في نفوس العمال روح الاقبال عليها والذي حبب اليهم سبيل الدعاية لها، حتى أصبحت من الصناعات المعروفة في ذلك العهد وحتى بقيت موضع عناية الاهلين يدخلونها في كثير من أعمال الزخرفة وفي عمل القناديل والسارج وفي تجميل قباب المساجد ومنابر الخطابة

معمل الزجاج . . مجهول . .

على ان ذلك العهد المزدهر قد انطوت معالمه وانكمشت ألوان بهجته وطغى عليه سيل من النتاج الغربي المقطوع النظير ولكن أثره لم يمح ولم يبيد فما تزال في مصر أيد تزاول صناعة الزجاج وإن تكن تبدو مغلولة غير مجدية لأن الفقر والفاقة قد بث فيها كثيراً من الركود الذي تحاربه وترجو أن تنتصر عليه

ولقد بقي منها أثر واحد تطلع عليه في معمل الزجاج الذي تجوز بك في النفاذ اليه بوابة باب الفتوح التي يصادفك حين تجتازها طريق محفوف بمخاطر الاتربة والاوحال تتناثر على جوانبه الازقة والحواري الضيقة

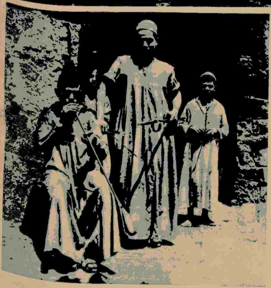
في احد هذه الحواري القديمة وبين أطلالها التاريخية البالية تربعت غرفة تطل على ربوع ذلك الحي يتدلى على بابها أنواع من الزجاج ذي الالوان المختلفة فاذا ما تخطيت هذه الغرفة وجدت نفسك في فناء معمل الزجاج ! !

ولعل أول ما يتبادر الى ذهنك انك في حظيرة مستوقد يجاور احد الحمامات القديمة لولا انك تطلع على بعض العمال الذين افترشوا الارض أمام الافران الملتهبة التي تلفحهم حرارتها المتقدة بلفحات السعير

وقبل أن تنتقل بنظرك الى أنحاء الغرفة البالية ترى انك قد اصطدمت برجل يمتاز عن بقية الرجال بملابسه النظيفة وجلسته المريحة . . يقبل عليك يسألك حاجتك فتفهم من حديثه انه صاحب معمل الزجاج المعلم عبد المعطي علي الدعور

تاريخ ! !

ولقد كان من شأننا أن نظهره على ما ننتويه من الحديث اليه



بعض العمال يقومون بتحوير الزجاج الى الشكل المطلوب

وحين سألناه أن يدلي الينا بمعلوماته عن الزجاج وصنعه وتاريخه . . أخذ يسرف في الحديث وأخذنا بدورنا نتزع منه أشتات البيانات التي نفضي بها اليك قال :

— لقد تمكنت من إدخال بعض العناصر الجديدة على صناعتي فهناك صناعة «الانتيكات» الزجاجية قد أضفت الى أشكالها المألوفة تحفاً نادرة من الخلاني، وهي التي تعلقها الأم على رأس وليدها لترد عنه شر العين . . الحاسدة فبعد ان كانت ترد من الهند اكتفى التجار بما يخرجه مصنعنا

« وقد أصبحت هذه التحف والانتيكات موضع إعجاب السائحين وكبار الوافدين على المصنع لزيارته

« وقد ورثت هذه الصناعة عن أجدادي وأسلافي الذين انشأوا العمل وعملوا على انمائه وجاهدوا في سبيل بقائه جهاد الابطال الصناديد

« واني لاذكر عن صناعتي انها أقدم الصناعات المصرية وأدلل على ذلك بوجود بعض من قطع الزجاج كان قد عثر عليها المرحوم أحمد بك بهجت خلف جامع عمرو ويرجع عهدها الى السلطان قلاوون . .

صناعة الزجاج تنتعش ثم تموت . . .

« وقد كان لمعملي الفضل الاول في اخراج عمال كثيرين أمكنهم أن يأخذوا بنواصي تلك الصناعة وان يفتتحوا لانفسهم معامل لاتقل في أنظمتها عن معملي فهناك في الكفر بالدراسة معمل كما ان هناك معمل آخر في سوق الليمون »

وأخذ يعزو هذه النافسة الجديدة الى ما كان يغمر مصنعه من دلائل النعمة ووفرة المال في سني الحرب مما دعا هؤلاء الصناع الى أن يهجروا مصنعه ويتفردوا بعمل مستقل. ثم يعود المعلم عبد المعطي فيترحم على تلك الايام التي كان دخله اليومي فيها لا يقل عن عشرة جنيهات

(البقية على صفحة ٢١)

...جالس الشاربين من أهل الفن والسلطة في البوظة

البوظة وعمالها ومجالس شاربيها وأحاديثهم وأغانيهم

...شوية »

...ن أعرف شيئاً عن البوظة، وأردت ...ها كل شيء فقصدت « بوظة العلوة » ...الحلق، وما أخذت مكاني على مقعد ...يل، وهو واحد من المقاعد الكثيرة ...جنبات المكان على غير نظام حتى ...عمل من عمال « البوظة » وهو ...الطويل نحيل اسود لامع « كالابانوس » ...اسود وحدق في وجهي بعينين ...انسان ناصعة البياض ولثة دون حمرتها ...الطبيخ البافاوي ثم التفت وراءه ...ليه أحدا له قد جلس وراء زنبيلين ...والسعين أحدهما مفعم « بالبوظة » ...اء وأوان للشراب وبصوت مرتفع، ...بية قال : « هات شوية » ...لا علته « الشوية » هي لي ...ظنها لأن المفروض في كل ...هيئة المكان أنه لم يجلس ...وبعد فترة قليلة عاد إليّ ...على آنية مستديرة صنعت من ...هل له : « القرع العسلي » ...تفريغ ما فيه من لباب ...غلافه حتى أصبح كالخشب ...هذه الآنية تسمى « القرعة » ...ا منه ثم نظرت الى ما فيها ...ب لا أكذبك أنه خيل ...« حمص فيك » خالطه الماء ...الصفرار وكان على المقعد ...ت عليه أطواق من ...نعت كقاعدة « للقرعة » ...تى أن تستقر وحدها في ...نة الى استدارتها والأطواق ...منتشرة فوق جميع المقاعد وجميع ...وضعت الآنية فوق الطوق وأخذت ...وجوه الحاضرين وأتبين نظامهم فاذا ...كثير من خليط الدهماء وعامة الشعب ...من الصناع والعمال والحوذية وفيهم ...النوبيين والسودانيين و « الصعايدة » ...كل جماعة حول منضدة كبيرة يحتسون ...يتجاذبون أطراف الأحاديث كما جلس ...فردين وهم سابحون في خيالاتهم وكان ...البوظة » وخدامها في نشاط مستمر ...لهم حركة ولا ينقطع لهم نداء حيث ...ـهم باستمرار « تلات شويات مع ...« شويتين سوا » و « هات شوية »

...« البوظة » فرع « للعزة » وهي ...الطعام ومعداتها يقوم بطهيها نوبي ...المكان وتسمى هذه « المزة » ...« وانما سميت كذلك نظراً لكثرة ...« الشطة » وبعض الشاربين يرون ...« مزة » « للبوظة » ولذلك ...من باعته يتجولون في المكان

وهم يقولون : « الوراور » لحل العال » وكثير من الشاربين يخلطون « الكازوزة » على « البوظة » كما يمزج المدمنون على الخمر « الكنياك » و « البيرة »

مجالس الشاربين

لا تنقطع مجالس الشاربين في « البوظة » عن الضجيج والضوضاء فأنت تسمع في الوقت الواحد كثيراً من الأغاني المختلفة والالحان المتباينة تخرج من أفواه أصحابها بأصوات مرتفعة يضج بها المكان ويهتز لها سقف « البوظة » وجدرانها فهذه طائفة من أهل الصعيد تغني .. « على يوم زعبوني يا بوي ولا كان لي مرام » عني عيني ولا كان لي مرام » وتلك فئة من الصناع تنشد نشيداً يعرفه أهل « الصعيد » ويطلقون عليه « الصهبة » ومنه قولهم : « صهبة وكانت من أدي أديم الوجود، فيها صفا آدم وعمو، وموسى وهود، وابرهيم نال منها المقصود » وغير هاتين الفرقتين وقف واحد في جماعته وجعل أصابعه في أسفل أذنيه ورفع صوته العالي مغنياً بهذا الموال : « أنا قلبـ على كوبري بنها ، منديل الحلو طرف عيني . أبكي على الحب ، والا أبكي على عيني . أبكي على الحب ، وأقول سد يا عيني ، للي ليلي يا ليلي ياعيني »

ثم تسمع من غير هؤلاء جميعاً جماعة من النوبيين يقولون في أنغام نوبية أغنية من أغاني قومهم وهي : « البسكتوتوكاتوناريا ، البسكتوتو يا سلام . لا بتاريا اسكندرية ، لا بتاريا يا سلام » ثم تسمع واحداً منفرداً قد جلس في عزلة وقطع الصلة بينه وبين جميع تلك الاغاني وأخذ يرفع صوته باحدى أغاني أم كلثوم أو احدى أغاني الاستاذ محمد عبد الوهاب فقد سمعت منه « دور » « سكت والدمع اتكلم » و « دور خايف أقول اللي في قلبي ، تغضب وتزعل ويايا ، ولو داريت عنك حبي تفضحني عيني في هوايا »

مناقشات سياسية ؟ ! ..

وغير هؤلاء وهؤلاء من المطربين والمنشدين تسمع السياسة المحلية والعالمية تجري على ألسنة طائفة من الجالسين وليس لهذه السياسة وجود الا في أدمغتهم ولا لما يخلقونه من الاخبار حقيقة خارجية وقد جلست بين هذه الحلقة قليلا لأسمع بعض الاحاديث السياسية التي يذكرونها فسمعت واحداً منهم يقول : « طيب آمنا بالله وعرفنا ان الله حق وان المظاهرات دي حاجات بطالة ولزومه إيه الحكومه تخلي العساكر في يوم ٢٦ تفرق بين كل جماعة ماشيين مع بعضهم في أمان الله وتأمر كل واحد يمشي لوحده ؟ ؟ يمكن دول راعين لمصلحة واحدة مع بعض ويمكن يحكوا في حكايه فليه ليه تفرقهم ؟ كان دي مظاهرات ؟ دي حاجات تخنق والله »

فقال أحد السامعين : « يا عبيط دول الانجليز هم اللي سلطوا حكومتنا على كده علشان الامة متتحدش ويكون كل واحد لوحده ليس الا امال انت فاكر الانجليز ايه ما هم وش تهم ومن مصلحتهم ابن العرب ما يعشيش مع اخوه ، بس آدي الحكايه » قال ثالث : « برضه هي الحكايه جيه من هنا » وقال رابع : « طيب والحكومه ليه تطاوعهم ؟ » فأجابه آخر : « يا جدع متجبش سيرة الحكومه احنا في بوظة والنبي فيه واد افندي في حارتنا كان جاب سيرة الحكومة وبعدين مسكوه والا اعدم عيني يا اخواني واد محبوس لحد الوأت » فأجابه الاول بقوله : —

« طيب وإيش دخل الحرب في الحبشة أفندي اللي بتحكي عليه كان يسب في الحكومه واحنا بنسب والا بنتباحث ؟ » فرد عليه بقوله : « يا سلام عليك يا محمد . شوف لنا سيرة غير دي اعمل معروف خلينا نربي عيالنا ؟ »

تركيا تغزو فرنسا

ثم قطع عليهما الحديث رجل منهم حيث قال : « أنا سمعت أن الاتراك بلا آفية فتحوا فرنسا وخدوها وصبح الفرنساوية كلهم تبع الترك لكن مش عارف الخبر ده صحيح والا مش صحيح ، حدش فيكم عارف حاجه عن الموضوع ده ؟ والنبي يا أخي أنا لما سمعته فرحت أوي أوي ، وبت فرحان صحيح » فاجيب عن ذلك بتلك العبارات : « مش صحيح ليه يمكن ولا تستبعد دا الواد أبو كال ده أسد وحيات أم هاشم بس أخ يا خسارة » فقال أحدهم : « إيه ؟ ماله ؟ » : « مالوش بس يعني بيخلي النسوان تعري وشها زي الرجاله » فقيل له « يعني مصر ما شا الله دانا أريت امزع هدومي من النسوان يا شيخ فضها وقول يا خسارة على الدنيا من أولها لآخرها الله يرحم زمان اللي ما كنش الواحد يشوف فيه الا عنين المرة وبس »

« احنا في بوظة ؟ ! »

والى هنا تركت هذا المؤتمر وما يجري فيه من مناقشات ما أنزل الله بها من سلطان ...

والذي الفت اليه الانظار هو الضجيج العالي الذي يحدث من اختلاط تلك الاصوات كلها في وقت واحد فانظر كيف تكون الضجة من عدة جوقات تغني وآخرين يبعثون آهات الاستحسان وذلك فضلا عن أصوات الباعة ما بين قائل : « لب العال سخن يا لب ، طاطا يا لب سوداني مأشر » وقائل : « ورنيش ، حريفن وحجر أبيض » وقائل : « الميت جنيه سحب الليلة » وقائل : « فانلات شرابات ، معانا فانلات كويسين وشرابات عال » وقائل : « البيض والسميط ، طعميه وعيش » الى غير ذلك من الجلبة التي تجعل « البوظة » بحق مضرب الامثال في الضجيج

خبير في الفن ...

ثم رأيت رجلا متقدما في السن جالساً وحده يشرب فأردت ان أستطلع رأيه في « البوظة » فبعد تبادل التحية عرفت ان اسمه « الحاج حافظ الشربتلي »

أشعلت له سيكارة وقلت : « ما رأيك في البوظة يا حاج ؟ » وهنا حملق وقال بلهجة ملؤها الدهشة : « مالها البوظه ؟؟ مش أحسن من الخمرة ؟ تعرف يا سيدنا لفندي ؟ باشواتنا عايزين الحرق بالنار اللي يبقوا الاجانب ويشتروا منهم البلا الازرأ في أزايز ليه يارب ؟ ما عندكو البوظه أول هام شفا وتطفي الحرارة وتاني هام حاجه تمهاش ضرر ، ليه ؟ علشان أصلها شعير ؟ ! ... » وأخذ يشرح طريقة صنعها التي تحدثنا عنها في عدد سابق من « الدنيا »



... وجلس كل جماعة حول منضدة كبيرة يحتسون الشراب ...

كيف اصبحت رجلاً صوفياً ؟

السيد التفتازاني يتحدث عن الصوفية وعن حياته فيها ـ الخلوة ـ تجديد الزى ـ ضراعة مستجابة ـ مراتب الطريق ـ العهد

يمتاز السيد محمد الغنيمي التفتازاني شيخ الطريقة الغنيمية بأنه أحفل الشيوخ الصوفيين ضرباً في صميم الحضارة وأخذاً بأسبابها لنفسه وقد رأى أحد محرري « الدنيا » ان يتوجه اليه ليحادثه عن الصوفية وحياته فيها مما تراه منشوراً فيما يلي

بعد المولد

لم يكن السيد التفتازاني في أيام المولد النبوي الشريف الا روحاً من الحركة الدائمة والنشاط الموفور على الرغم من رحلته الشاقة في فلسطين حيث كان عضواً في الوفد المصري الذي ذهب الى أورشليم ليقرر حق العرب في البراق أمام اللجنة الدولية التي التأمت هناك في الشهر الفائت . ولكن على الرغم من مشاغل شيخ الطريقة الغنيمية لم نشأ الا أن ننبئه ما رغبنا فيه من حديث اليه وكان عند حسن ظننا به فقضى معنا بضع ساعات يحدثنا عما نريد

المريدون !

وأول ما يسترعيك في منزل الاستاذ التفتازاني انه يزخر في الصباح الباكر بعشرات من الناس ، فريق منهم فئة من المريدين الذين يتبعون طريقة الشيخ والفريق الآخر فئة من ذوي الحاجات قد لجأت اليه ليعينها ويبعث اليها حالة من الامل فاذا ما أقبل من مكتبه في الدور العلوي من منزله نفر ذلك الحشد الى لثم يده ويبدأ الشيخ يدعو اليه كل من شاء أن يحادثه على حدة حتى اذا ما أعلن الشيخ يوسف وهو نقيب الدار أن حلقة الزائرين قد نفدت تهيأ الشيخ من فوره ليغادر المنزل الى زياراته الخاصة التي يقوم بها كل يوم

تشاؤم

ولعل من بواعث الامتاع عندك أن تعلم أن السيد التفتازاني لا يرى ظواهر الشؤم الا في حالة خاصة هي أن يقطع له أحد الناس تذكرة الترام لانه يرى في ذلك تشاؤماً يحمله على أن يمعن في التعصب لاتيان التذكرة بنفسه وفي هذا من العجب ما فيه

كيف صرت رجلا صوفياً

يقول السيد التفتازاني :

« في ٨ يونيو من عام ١٩٠٨ قضى الى رحمة الله السيد ابراهيم الغنيمي جدي لوالدتي وكان هو شيخ السادة الغنيمية واليه مرجعهم جميعاً فخلفه والدي من بعده وان لم تكن لديه رغبة في زعامة الطريقة لانه كان يلابس التجارة والزراعة وفيهما كما ترى ملهاة عن شواغل الحياة جميعاً فشاء جهده أن يكوّن من أخي الاكبر شيخاً ولكننا نكبنا فيه عام ١٩٠٩ حين قضى نحبه ولم يكن قد قضى من حياته وطراً

« هنا توجهت نظرات والدي اليّ وكنت يومئذ ما أزال في المدرسة بل كنت على وشك أن أمتحن في البكالوريا ولكن النزعة الصوفية قد غلبتني على أمري وقضت عليّ أن أكون شيخاً صوفياً لا تمت نفسه الى بواعث الدنيا بسبب وثيق

« واني لادرج بك في اشتات السبل التي جبتها حتى انتهى بي الامر الى ما انتهيت اليه

مراتب

فأول ما بدأت به حياتي الصوفية اني كنت نقيباً للخدم ـ الأحذية ـ أتولى حراستها للذاكرين ثم نقيباً للقهوة أزاول عملها وسقياها ثم نقيباً للطعام أعمل بيدي في طهيه وأحمله الى



السيد التفتازاني وقد حمل الى ركبتيه كريمته وفية ونجله أبو الوفا

الآكلين وأصب على أيديهم الماء بعد أن يفرغوا منه ثم نقيباً لمجلس الذكر افتتحه وفق أصوله قعوداً وقياماً وأختتمه في النهاية على حسب ما تقتضيه روح الطريقة من نظم ثم نقيباً للسجادة أحملها في المواكب وأقف خلفها بعصاي عند قيام الحضرات ثم نقيباً للشيخ أتولى بنفسي خدمته في طعامه وشرابه وفي نضو الاوضار عن ملابسه ثم أذنت منه بعدئذ بالتسليك وتلك هي مرتبة الخلافة عند الصوفيين واني ما أزال اذكر ذلك اليوم الذي اجتمع خلاله حولي عدد عديد من ابناء الطريقة وذوي الوجاهة فيها واقبلوا عليّ وانا في سن باكرة يهنئون بي خليفة من خلفاء الشيخ ، لي ما لمرتبته من ميزة وعليّ ما تفرضه أعباؤها وشؤونها

الخلوة

« ومن ثم دعيت من والدي الى الخلوة حتى استكمل النهوض بتعاليم الطريق جميعاً فان الخلوة واجب لا يعزب احد الخلفاء عن آدائه وانه ليدهشك ان تعلم بأن حلقاتها لن تتم الا في سنوات ثلاث فيختلي الانسان في العام الاول اربعين يوماً ويختلي في الثاني احد عشر يوم ويكتفي في العام الثالث بثلاثة ايام ما ازال امضيها في خلوتي كل عام واحتفظ بها الى اليوم

اما مكان الخلوة فانه غرفة صغيرة يمكث المختلي فيها طيلة وقته ذاكراً لما يؤذنه به شيخه من اسماء الله صائماً نهاره قانعاً من الوان الطعام في افطاره عند الغروب بفنجال من القهوة وطبق من الارز الممزوج بالسيرج مكتفياً من الوان الطعام في سحوره بما يشبه طعام الافطار دائباً على ان لا يتحدث الى احد او يجيب سؤالا لانسان سواء أكان جوابه اشارة ام لفظاً

ذكريات الخلوة

« لقد حسبت أول عهدي بالخلوة أنني [illegible] مطيقها حتى اذا ما انسلخت الليلة الاولى [illegible] شعوري بالوحشة والعزلة قد ملكت عليّ [illegible] الحس ومنازع النفس لما كادت الليلة [illegible] حسبتني أنطلق الى باحة الجنون وزادت [illegible] الوحشة على رأسي في اليوم الرابع حتى [illegible] لو أن الحائط قد انشق عن ثعبان [illegible] ليكون لي منه على الرغم مما [illegible] وما يحمله من هلاك أنيساً يدفع [illegible] الوحشة وبلوى الاعتزال على اني [illegible] ذلك اليوم غمرت في فيض من [illegible] أوقدها عليّ تأثير الجوع و[illegible] صفاء في النفس وايناس الى الوحدة [illegible] فطنت الى الحكمة في طول مدة الخلوة [illegible] تلك الحكمة التي تهذب من جوانب [illegible] وتشذب من مناحي الشعور وأصبحت [illegible] بعدئذ لديّ أمراً محبوباً لا يتعب ولا [illegible]

أثر الخلوة

« تؤثر الخلوة في نفوس الصوفيين [illegible] بالغاً جداً فترقق من حسهم وتوفر على [illegible] حالة من الهدوء العميق ولعلك تشاء [illegible] ان [illegible] مبلغ ما أثرت به تلك الخلوة في نفسي [illegible] صوفي ، ان ذلك لن يخفى من [illegible] طبيعتي حين الدراسة فقد كنت [illegible] للفروسة رياضياً معدوداً في [illegible] كرة القدم وكنت الابس [illegible] فأخذت أعالج التوفيق بين التصوف [illegible] وبين امتاع الشباب في حدود الشرع [illegible] أمداً طويلا حتى خرجت من [illegible] أصاب التصوف رائع الغلبة [illegible] هذا البرد الواسع وتحت [illegible] لا يطيقها شيخ في سن السبعين [illegible] غض الاهاب احتملها في الحادية والعشرين [illegible] عمره ؟ »

تجديد الزى

واذ ذكر الاستاذ السيد التفتازاني [illegible] القفطان وعمامته الكبيرة رغبنا اليه [illegible] يظهرنا على الحادث الذي اختص معه [illegible] وسترته فأخذ يفصح عنه فيما يلي :

« في سنة ١٩١٥ كان المغفور له [illegible] الجنان السلطان حسين كامل يحتفي [illegible] في مصر وقد أدهشه أن أكون معتزباً [illegible] الساعة التي أتولى فيها زعامة الطريقة وكان [illegible] المعرفة بأبي فأوعز اليّ رحمه الله أن [illegible] الزي وفطن الى ما سيواجهني في سبيل [illegible] من نفقات لم أكن لأطيقها في ذلك [illegible] فوهبني مائة جنيه تشرفت بلقائه بعدها [illegible] اختق الطربوش وبرزت العمامة التي [illegible] اليوم فما رآني عظمته في ذلك الزي [illegible] أغرق في الضحك وأمعن في التشجيع [illegible] فقبلته شاكراً داعياً »

الساعة المحبوبة

واذا كان الرجل الصوفي يتوب الى [illegible] محبة اليه وينهض الى الغني في ذكرياتها [illegible]

في عرف السيد التفتازاني هي الساعة ...فيها نقيب الدار لصلاة الفجر صيحته ...بهتافه تحت شباك غرفته « الله الله » ...من مرقده ليصلي في الزاوية ويتلو الحزب ...بصحبة اخوانه ومريديه

العهد وسلوك الطريق

...من نظم الطريقة ان يتولى إعطاء ...واحد من غير الخلفاء الذين أذنوا من ...الطريقة بالتسليك اذناً يوقع عليه شيخ ...السجادة العامة وقد تحدث السيد التفتازاني عن ...التسليك في طريقته عما يأتي :

...يؤتى بالمريد متواضعاً طاهراً الى حيث ...الشيخ الذي يكون على نسق مريده في ...والطهر ويجلس حياله على ركبتيه ...فوق رأسيهما قباء يحمل أطرافه ...من رجال الطريقة وهم يذكرون الله ...مرتفع ثم يسر اليه الشيخ في أذنيه ...الطريق وآدابها ويلقنه الشهادتين



باب الخلوة وقد وقف به نقيب وخادم



...التفتازاني في لباسه الرسمي وقد وقف من خلفه نقيب النقباء يحمل عصاه ونائب سجادته في الشرقية

...الاستغفار ويأخذ العهد عليه بأن يكون ...ملياً فقه في حدود الكتاب والسنة ثم يلقنه ...الاسم الذي يراه أهلا له وغالبا يكون ...« لا إله إلا الله » . ثم يتدرج به بعد ...في الاسماء السبعة على مر الايام وهي ...اصطلاح الطريقة الغنيمية ـ لا إله إلا الله ـ ...هو ـ حي ـ حق ـ قيوم ـ قهار . ...لكل اسم من هذه الاسماء عدد وأصول ...يعرفها السالكون

...أعجوبة طرب

وانه لمن بواعث الدهشة البالغة العميقة أن ...أن السيد التفتازاني قد حفظ عن ظهر ...كل أحزاب الطرق الصوفية وأورادها ...وانه يستشعر في ذلك الصنيع غبطة ...وسروراً لأن ذلك يمكنه من القيام بأعباء ...الصوفية على نسق مكفول الفوز مأمول ...النجاح

انتخاب الشيوخ

ان حالة التنافس التي أوجدت بين الصوفيين روحاً من الخلاف العنيف قد كونت منهم فريقين فريق الريف وفريق القاهرة وأولئك القاهريون يشاءون جهدهم أن يستأثروا وحدهم بالرئاسة وان يجعلوا من شيوخ الريف اتباعاً وهم يلغون حظهم من الزعامة عن طريق الوراثة وحدها فاذا شاء شيخ الطريقة ان يخلع رئاستها على ولده لم تقف حياله عقبة ولم يثنه عن ذلك العمل انسان واذا ما قضى الشيخ نحبه تولى خليفته الزعامة دون ان يعترضه أحد

على ان السجادة الصوفية في القاهرة قلما تعترف باولئك الشيوخ الذين ينتشرون في الريف الا ان يلحقوا في الرجاء ويمعنوا في الزلفى وتلك هي الوسيلة التي اصابت الطريقة الغنيمية فقد تنازعها عدد من رجال الطرق واحتسبوها ذيلا لهم وأقاموا حول شيخها الفتى كثيراً من العراقيل التي استمرت سبعة عشر عاماً والتي أخذت طريقها الى المحاكم حتى نفذت الى المجلس الصوفي الأعلى فقرر بعد اطلاعه على مستندات السيد التفتازاني أحقيته في رئاسة الطريقة وأنشأ لها في السجادة العامة مكاناً خاصاً

وانه ليزيد في عجبك ان ترى السيد التفتازاني الذي تولى رعاية الاحمدية في أول عهده بسلوك الطريقة ينتهي به الأمر ان ينتخبه شيوخ الطرق عضواً في المجلس الصوفي الأعلى

محسود منبأ

وأردنا ان نطوف بالسيد التفتازاني جوانب الساعات السعيدة في حياته الصوفية فاذا بنا نخرج من جولتنا بقصة شائقة طريفة يتولى الاستاذ نبأها اليك ، قال :

« تلقيت ذات يوم كتاباً من أحد أصدقائي المحامين في الاسكندرية وقد حمل بين غلافه حوالة مالية بأربعين جنيها فأدهشني الأمر وتولاني العجب وزاد في عجبي ان اطلع على القصة التي بعثت الي بهذه الجنيهات الأربعين والتي لخصها صديقي المحامي في قوله بأنه قد وكل عن واحد من أعيان مركز فوه وكان متهماً في جناية قتل في اليوم الذي نظرت قضيته فيه أمام محكمة الجنايات رغب ذلك المتهم أن يتحدث الى محاميه على حدة فاذا به يقص عليه أنه شهد في نومه رؤيا تمثل له فيها شيخه ـ الشيخ التفتازاني ـ وقد تدثر دثاراً أخضر اللون ومن حوله رجلان من خاصته وعقد الثلاثة مجلساً ناقشوه فيه وأسرفوا معه في الجدل عن التهمة التي أسندت اليه ثم قر الرأي لديهم على براءته وانتهى الحلم اللذيذ الذي بعث المتهم على أن يرجو من محاميه ألا يتعب نفسه في الدفاع لانه قد تأكد من حكم البراءة ولانه قد أخذ على نفسه موثقاً بأن يدفع الى شيخه خمسين جنيهاً ينفقها على الفقراء والمساكين . وشاء الله أن يحقق له أمله فبعث الي عن طريق محاميه تلك الجنيهات . ولكني حين شهدتها قد انكمشت ونفر عن طوقها عشرة جنيهات كاملة كان أول ما اتجهت اليه ان سافرت الى صديقي المحامي وتناولت منه المبلغ الباقي »

ساعة حرجة

ويذكر السيد التفتازاني انه كان في أحد ايامه مدعواً في دار احد أتباعه في الريف وبينما كانت الامور تجري في مجراها الذي لا شائبة فيه اذا بمضيفه يفاجأ بافتقاد جاموسته التي دس اليها السم فريق من الاشقياء المعروفين

كانت الحالة بالغة شأو الحروجة . وكان الامر في شذوذه لا يطاق فانبعثت في احواء الحجرة التي أقيمت بها حلقة الذكر دعوات الشيخ أن ينتقم الله من السارقين وظل أتباعه من حوله يعقبون على حالاته ومشاهده بما يعن لهم من ظنون حتى اذا ما استقر الليل في صميم الدجى وهدأت كل ساعة وخيم الصمت على جوانب البلدة الهادئة اذا بصرخة هائلة تنفر من اعماق بيت مجاور واذا بالصرخات تتبعها داوية عاصفة واذا بهم يعلمون ان الشقي الذي حدسوا في امره قد مات فجأة وان جاموسته قد قضت دون ان تشكو ألماً

هنا تفتحت أعين القوم وتلفتوا الى شيخهم الهادىء الذي لم يجد من بواعث الغبطة عنده الا ان يدع القرية وان يحمد الله على ما اسبغه عليه من نعم

وأخيراً

الا يكون من الممتع الطريف ان تعلم بعد هذا بأن الشيخ التفتازاني يرى من البر عليه انفسه ان يدرس الموسيقى وان يبرع فيها أداء وتلحيناً وان يكون الى ذلك أول شيخ يجيد الانجليزية ويتكلم الفرنسية والايطالية ويدرس الفارسية ليتم بها قراءة كتاب «المثنوي» الذي يعد اوفر الكتب تعمقاً في تحقيق التصوف ودراسته ؟

انه لأمر ممتع يزيد في روائه ان يضطلع به شيخ لم يتم حلقته الثالثة ولم يجاوز مرحلة الشباب !

ايضاح

نشرنا في العدد الماضي من «الدنيا المصورة» خرافة يتداولها بعض العامة عن منشأ ثروة أسرة الحريري وقد فسر بعضهم هذه الخرافة على انها حقيقة واقعة وهو ما لم نقصد اليه كما يستدل من سياق الكلام

بصمة تكشف الستار عن سر جناية

أربعون رصاصة فى الهواء الطلق ـ حاميها حراميها



الخفير محمد أبو عوض

محاجر

يمتلك المسيو كارميللو شيفالي في جوار أبي زعبل ارضاً رحيبة الفضاء يشتغل فيها عمال عديدون ليخرجوا منها الاحجار السوداء التي يبيعها كارميللو الى الحكومة لرصف الشوارع والطرق، ويمتلك الى هذه المحاجر التي تدر عليه الخير والمال قصراً فخماً قد ابتناه وسط محاجره ليقيم فيه ابنه الاكبر جنشنسو شيفالي حتى يكون قريباً من أعمال أبيه الذي وكل اليه امر رعايتها والسهر عليها بينما يقيم ابنه الاصغر اكلمنتينو في القاهرة ليؤدي مع ابيه اعمال البيع وما اليه

المال والنار

وشاء كارميللو ان يوفر لعماله ـ أولئك العمال الذين ينتمي اكثرهم الى اعراب قبيلة العلاجات ـ أسباب الرخاء وان لا يحرمهم من سلفيات يتناولونها على الحساب فأبقى في قصره بالمحجر خزانة حديدية تحمل في باطنها مئات الجنيهات كما انه وضع الى جانبها في احدى غرف القصر عديداً من الأسلحة النارية بينها بندقيتان ومسدس ضخم اتقاء للطوارىء

حارسان

ووكل مسيو كارميللو حراسة قصره الى رجل عربي يدعى محمد أبو عوض ذلك الرجل الذي تناول هذه المهنة في ذلك البيت الكبير من خمسة عشر عاماً، كما وكل حراسة الماكينة التي تتولى كسر الاحجار الى رجل عربي آخر يدعى سليمان سالم ابو حويت ذلك الذي لم يعلق بأسباب الخدمة عنده الا من أمد يسير وكان كلاهما يحمل في يده بندقية تعينه على الحراسة وتوفر عليه اسباب الدفاع كلما لحق به طارىء في هذا الفضاء الرحيب

عطلة الاسبوع

وتعهد مسيو كارميللو أن يريح عماله يوم الاحد من كل اسبوع حتى يكون نشاطهم دائم الجدة، واعتاد ابنه الاكبر جنشنسو أن يغادر السراي المنعزلة في مساء السبت ليمضي في القاهرة يوماً هادئاً يعود بعده الى عمله في مراقبة العمال من جديد، كما ان العمال كانوا يذهبون في ذلك اليوم من مكان المحاجر الى حيث يستشعرون جوار ذويهم حالة من الراحة بعد ان قضوا طيلة الاسبوع في عمل شاق

وهكذا تخلو المحاجر ذلك اليوم وينفض عنها كل شبح الا هذين الحارسين فانهما لا يفتران عن المكث فيها أحدهما يحرس السراي بما تحمل من أثاث ومال والثاني يحرس ماكينة الديناميت التي تفتت الاحجار

صوت الرصاص

وفي احد أيام السبت من اوائل يوليو غادر جنشنسو محاجر أبيه الى القاهرة وفقاً لعادته كما غادرها من بعده كل عامل، وبينما كان الصمت في يوم الأحد يحيط هذه الرحبة التي عرفت طيلة الاسبوع بالضجيج والصخب وبينما كانت الساعة تدق دقاتها الاحدى عشرة فيتسمع الى رنينها في ذلك السكون من يبعد عن مكانها بأميال اذا بأهالي أبي زعبل تتفتح آذانهم لسماع طلقات نارية متصلة الحلقات واذا بهم يعتقدون ان



الخفير سليمان أبو حويت

هذه الطلقات التي تبلغ الاربعين انما تقذف على جوانب سراي كارميللو فآمنوا بأن عصابة شريرة قد انتهزت يوم الراحة لتصيب خلاله حظها من السرقة

كلام

وأسرع شيخ الخفراء الى مكان الطلقات فاذا به يبصر الحارسين وحدهما على شيء غير قليل من الاضطراب والخوف، ولما أن سألهما وجه الحقيقة في ذلك الحادث المروع كان كل ما أجابا به أنهما حين قيامهما بالحراسة فوجئا بعصابة وفيرة العدد قوامها الاعراب الاشداء وان هذه العصابة قد هاجمت السراي فلم يجدا مناصاً من أن يطلقا النار جواباً على ما أطلقه أفرادها من رصاص بنادقهم التي يحملونها . على أن العصابة قد تمكنت من أن تقتحم السراي وتغادرها بأسلاب وغنائم لا يعلمان من حقيقتها شيئاً ثم لاذت بالفرار دون أن يقبضا على أحد فأبلغ شيخ الخفراء أمر ذلك الحادث الى مركز شبين القناطر وأبلغ المركز النبأ بدوره الى وكيل النيابة

المسروقات

وطير الخبر الى صاحب السراي والمحاجر فحضر ولداه في مساء الاحد وقد بلغت الدهشة بهما شأواً بعيداً لأن مفاتيح الحجرات كانت



بصمات الاصابع ظهرت على الباب وهي التي مكنت البوليس من القبض على المتهمين

في حوزتهما ولأن السرقة هكذا في وضح النهار أمر يدل على جرأة بالغة

وظهر للأخوين أن اللصوص قد نفذوا الى الحجرة البحرية التي تحمل الخزانة بدفعهم بابها بأيديهم وانهم حاولوا جهدهم كسر الخزانة فلم يفلحوا فجربوا فيها رزمة من المفاتيح التي كانت معلقة الى جوارها ولكنهم باءوا كذلك بالفشل فلم يجدوا مناصاً من أن يلقوا بالخزانة على أرض الحجرة علهم يلقون في ثقبها منالا ولكنهم لم يفلحوا فتركوها . ومن ثم تفقد الاخوان ما كانت تحمله سرايهم من أسلحة وبنادق فاذا بالحقيقة تبدو جلية واضحة ذلك انهما ألفيا ان هذه الاسلحة قد احتملها اللصوص وراحوا هاربين

وهكذا آمن الأخوان بأن عصابة الأعراب هي التي استلبت الأسلحة والبنادق لان سليقة الأعراب في حب أدوات الهلاك سليقة يستحيل على الزمن أن يبيدها من عواطفهم جميعاً

كيف حدثت السرقة

تبين لوكيل النيابة من معاينته ومن اقوال الشهود ومن حديث الخفيرين ان عصابة اللصوص التي عبثت بحرمة السراي قد تمكن أفرادها من النفاذ الى حجرة السلاح عن طريق تسلق ماسورة المياه التي تقع في الجهة الشرقية من السراي ومن ثم اجتازوا الحمام الى حجرة الخزانة فدفعوها بأيديهم على الرغم من أن مفتاحها كان في علبة صغيرة ومضت في دولاب بالحجرة السابقة وانهم بعد أن سرقوا البنادق لجأوا الى الحمام فألقوا به سلة شدوها بحبل ركزوا أحد طرفيه في سلة السيفون ثم وضعوا بها ما استلبوه ودفعوها من النافذة ليلتقطها زملاؤهم الذين كانوا يرقبونهم عنها ثم اندفعوا بدورهم الى ماسورة المياه وتسلقوها الى الارض آمنين

بحث وتنقيب

وبث البوليس عيونه وأرصاده بين العرب المنتشرين على جنبات المحجر وبين المشبوهين فيهم خاصة أملا في أن يحل ما انقطع من هيكل الجريمة وأن يعثر على السلاح المسروق ولكن بحثه راح عبثاً فقيدت النيابة هذا الحادث جناية سطو ضد مجهول وحفظتها مؤقتاً

بصمات

حين كان وكيل النيابة يعاين مكان الحادث في السراي وقع نظره على آثار بصمة على الباب فظن انها سوف تكشف له عن سر هذه الجناية الغامضة وانها قد تجد لها شبيهاً بين البصمات التي تتكدس في ادارة تحقيق الشخصية لأرباب السوابق . فبعد أن حفظ القضية مؤقتاً عهد الى حضرة نجيب افندي تادرس مندوب تحقيق الشخصية في معاينة هذه الآثار فقام نجيب افندي من فوره الى السراي وحمل معه معداته الفنية التي أظهرته على أن هذه الآثار هي بصمات الايدي التي دفعت باب الحجرة دفعاً ثم ظهر له الى ذلك بعض من الصفاً يحيط احدى البصمات فأكد بأن اليد التي تسلقت ماسورة المياه واحتملت صدأها حين التسلق هي التي دفعت الباب وظهر أثرها هكذا واضحاً جلياً

تحقيق جديد

ورأت النيابة بعدئذ أن تفتح باب التحقيق من جديد فطلبت الى مسيو كارميللو أن يقدم اليها كشفاً بالأسماء التي يظن ان اصحابها هم الذين ألحقوا به ذلك الأذى فتقدم الرجل بعدة اسماء جيء بأصحابها لتطبق بصماتهم على البصمات التي وجدت على الباب ولكن حالة التحقيق قد زادت تعقيداً فلن بصمة واحدة لم تتفق مع بصمة من هذه الأيدي الكثيرة وعلى ذلك أفرج عنهم لانعدام القوة في هذا الدليل

(البقية على صفحة ٣٦)



المسيو جنشنسو شيفالي وأخوه المسيو اكلمنتينو شيفالي

صناعة تكاد تندثر

الترزى البلدى يشكو من ذيوع الزى الأفرنجى

دكان الترزي – تاريخ تطور الملابس – الأشراف والدهماء – الضلمه – الجبة والقفطان – الردنجوت الوطني – اصطلاحات فنية – شيوخ مطربشون – خياط بلدي يعلن التجديد بعد اربعين عاماً

قد لا يثير في نفسك شيئاً من الألم منظر ذلك الهبوط الذي أصاب الجبة والقفطان. شهد ذلك الركود الذي أخذ يجر بهما الى ماض قصي يهدآن به بين حنايا الريف وفي زوايا الأزهر الشريف. وقد يثير ألمك ذلك المنظر الطوي بعد عهد مزدهر باهر حين تنشد على الشوارع تلك الكثرة الهائلة من العمائم فاذا بك ترى أن التجديد قد حور كثرتهم الساحقة الى قلة منكمشة بعد أن الطلبة الشيوخ في دار العلوم عن رؤوسهم الشيلان البيضاء ونزعوا عن هياكلهم الأثواب الفضفاضة من بضع سنين وبعد أنداده في مدارس المعلمين. وبعد أن سايرتهم فئة كبيرة من الاساتذة الشيوخ

واذا كان شيوع الزي الافرنجي قد أثر في ناحية من نواحي العمل في مصر فان ذلك يبدو واضحاً جلياً عندما ترى أن فريقاً كبيراً من تجار شيلان العمائم قد اعلنوا افلاسهم وأن فئة أخرى من تجار القطني البلدي قنعت بالعيش على معالم ماض سعيد الذكريات وأن طائفة ثالثة من الخياطين قد أخذت تلابس النوم العميق بعد أن لحقها خسف التجديد والوان الايام الثقيلة الظل وفي ذلك ما يمثل لك صور حياة الخياطين الذين كانوا دون ريب أكبر ضحية من ضحايا التجديد في الازياء.

دكان الخياط

قل أن تمر في حي وطني كأحياء الأزهر والجمالية والحزاوي والمربلين دون أن يعترضك منظر دكان قد ارتفعت أرضه عن الشارع يجلس على عتبته الاسطى الخياط متصدراً دكانه، بين القماش وأمامه خشبة مستطيلة قد ارتفعت عن الأرض بضعة سنتيمترات بقوائم قصيرة يطلقون عليها: «بنك التفصيل» بينما قامت في إحدى الزوايا ماكينة كبيرة للخياطة يجاورها دولاب من الخشب قد ذخرت فيه الملابس التي ينته العمل فيها بعد وقد حفت الحوائط بكثير من الرفوف الخشبية التي تحمل الملابس الجاهزة. ذلك هو دكان الخياط البلدي وتلك صورة الصحة لما ترى فيه

تاريخ

وليس من شك في أن أصحاب الحرف في مصر قد اصطلحوا على أن يؤلفوا لحرفهم تاريخاً قد يكون فيه من الاغراق والمبالغة ما يثير في النفس بعض الشكوك على ان الذي يحملنا على الاخذ بتصديق بعض جوانبه أنه تاريخ مقرون بالاسانيد القوية التي تدل على مهارة بالغة في التشكيل والتنسيق. فخياط الجبة والقفطان يدعي ان منشأهما كان أول الامر في عهد الرومانيين ويحدثك بأن أولئك الرومانيين قد اخترعوا هذا الثوب الفضفاض ليتقوا به جو مصر القائظ اللافح على انهم لم يألفوا الجبة والقفطان في مظهرهما الحاضر بل كان نصيبهم انهم ابتكروا الثوب المفتوح ثم تركوا للزمن وللاجيال التي تقوم امر تهذيبه وتجديده

البرنس وذيوله

وعرف العرب بعد فتحهم مصر كيف يجددون من ذلك الثوب فاشتقوا منه نوعاً اطلقوا عليه اسم «البرنس» وهو يشبه «الكاكولة» المألوفة عند الشيوخ على انه يمتاز عنها بالنقوش القصبية التي تغيض على صدرها واكمامها وبأن غطاء الرأس يصنع من قماشها فلم تبق هنالك من حاجة الى العمائم. ثم تطور الامر بهم بعد حقبة طويلة الى أن خلقوا لباساً متسع المساحة رحيب الاكمام مفتوحاً من صدره الى ما يقرب الخصر ودعوه باسم «الزعبوط» واطلقوا بعدئذ لافكارهم العنان فاخترعوا العباءة التي تعد أول فتح استقلم بعده نشوء الجبة والقفطان

الضلمه

وترك العرب حالة التجديد في اللباس الى المصريين الصميميين فأخذ خياطوهم يكدون القرائح حتى اهتدوا الى نوع من اللباس يتشحه السادة بينما وقفوا كل الازياء السابقة على الكافة ومن يعلوهم بعض الشيء من أوساط الناس

كان ذلك من سبعين عاماً وكان العظماء في مصر يسوؤهم أن يسووا في أزيائهم مع الدهماء. فلما أن اخترع الخياطون لهم لباس «الضلمة» أخذوا يؤمنون بأن الاقدار قد ساقت اليهم حلماً ممتعاً يهنأون به ويمرحون في رحيب جنباته أما «الضلمة» فلم تكن غير قفطان من الجوخ قد زين صدره بالنقوش الحريرية وقد امتدت على اكمامه الضيقة سلاسل الوشي المنسق ثم تحور القماش من الجوخ الى القطني البلدي وبقيت النقوش على صورتها الناطقة بالأبهة والجاه، ولعلك تعتقد الآن أن القفطان كان يلبس وحده لتبدو حيال الأنظار مباهجه ونقوشه ولكنهم لم يشاءوا له ذلك بل عمدوا الى أن يستروه خلف «كاكولة» حملت ما حمله القفطان من فتنة وزادت عليه في مشهد البهجة بتلك الأزرار الحريرية المجدولة التي كانوا يطلقون عليها اسم «فاصوليا»

ذلك هو ثوب «الضلمة» الذي كان يختال فيه الأمراء والذي كان في عهده لباساً رسمياً يتشحه السادة

الجبة والقفطان

على أن ظاهرة الخلود لم تلابس ذلك الثوب البهيج فان الرغبة الملحة التي دفعت العظماء على أن تبدو أزياؤهم بسيطة منسقة قد خلقت في أذهان الخياطين فكرة التحوير في «الضلمة» والانتقاص من معالمها حتى خرجوا بالجبة والقفطان على النحو الذي تشهده أنى تسير وعلى ذلك فقد اختفت «الضلمة» وطغى عليها سيل من التجديد الجيل

الردنجوت الوطني

ولم تقف جهود الخياطين عند اختراع ثوب بسيط يتشحه السادة كما يتشحه الدهماء بل لقد شاءوا أن يجعلوا من نسقه ثوباً رسمياً أقره الخديو السابق ووافق عليه وذلك الثوب يتكون من جبة من الجوخ الاسود ومن قفطان من القطني تتكون صفحته من خطوط سوداء وبيضاء وقد لا تعدم رؤية ذلك الثوب الرسمي عندما تطلع على من يستقبلهم جلالة الملك في أيام التشريفات من طبقات العلماء والعمد والأعيان الشيوخ

زى قليل النفقات

قد يروعك أن تضع أمامك قائمة عن حساب الجبة والقفطان.. فان كانا من القطني والجوخ فليس من شك في أن القائمة تعج بالجنيهات الكثيرة ولكنك ترى الى ذلك أن هنالك جبة وقفطاناً قد لا تنفق في سبيلهما شيئاً وان يكن مظهرهما يدل على الفاقة والعوز. أما الجبة فانها من الكزمير الذي يشبه في ألوانه الصوف وأما القفطان فانه من قماش تيلي يطلقون عليه اسم «الباب العالي» وقد حمل في نسيجه كل ما في القطني البلدي من ألوان زاهية جميلة الزخرف

لقد كان ذلك الثوب القليل النفقات وقفاً على صغار الطلبة في مدارس المعلمين ومدرسة دار العلوم فلما أعرضوا عنه انطوى معطه واندثر الى الابد

القفطان والحرير

واذا كان الترزي البلدي يعتمد في شيء على تنسيق الجبة والقفطان فان جل اعتماده ينحصر على القفطان الحرير وعلى ألوان أخرى من فتلات حريرية يزنها حين الشراء بالدرهم. وقد استطاع مخترعو «القفطان» أن يجعلوا منه ألواناً متعددة الصبغات حتى يبدو صورة طبق

(البقية على صفحة ١٧)



التزي البلدي يأخذ مقاس الزبون لتفصيل ثوب جديد



الاسطى محمد البكري الذي ودع مهنته كخياط بلدي بعد اربعين عاماً واستعاض عنها بالبيجاما والقميص

في دكان الخياط البلدي: عامل يلفق جبة وآخر يحيك ثوباً



محتال يغرر بعائلة ويتزوج بفتاة شريفة واسعة الغنى

يدعي انه يملك اكثر من ستة آلاف فدان بينما هو من أرباب السوابق

محتال كبير

عمر .. ذو شخصية غريبة لم يألف الناس أن يسمعوا عن مثلها كثيراً، فقد بزت من سبقوه من كبار المحتالين والنصابين وفاقت نظراءه من مشاهير المتفننين في السلب والتغرير تمكن بألاعيبه وحيله الفذة من أن ينتزع لنفسه شخصية المحتال الكبير. طويل القامة عريض الاكتاف قوي المنكب واسع العينين أسمر اللون كث شعر الحاجبين اذا تحدث اليك وكنت ممن يريد نصب شباكه حولهم، أفاض في التحدث عن ثروته الضخمة وأطيانه الواسعة المترامية الاطراف المتشعبة في انحاء القطر ومديرياته، وذكر لك الضياع الخصبة التي تركها مرتعاً لوكلائه العديدين..

واذا تكلم فانما يلقي في روعك أنه عظيم من العظماء، ووجيه ذو حيثية كبيرة، ونفوذ مستفيض..

صيد ثمين

ذهب لزيارة أحد أصدقائه يوماً، وكان هذا الصديق ممن يقطنون حي « الغربايين » بالقاهرة وجلسا يتجاذبان أطراف الحديث ولم يكن هذا الصديق ممن يعرفون عن عمر انه محتال كبير ونصاب خطير الشأن، وتشعبت أطراف الحديث واذا بهما يتكلمان عن الزواج، ثم خرجا منه الى حديث المال والضياع والنقود

وهنا جمع الصديق طرفي الحديث معاً، ووفق بين الزواج والمال في شخص واحد اذ ذكر أن في الحي فتاة جميلة ورثت عن أبيها ثروة طائلة تقدر بخمسين الفاً من الجنيهات عدا بيتين كبيرين كائنين في نفس الحي

وفكر المحتال في طريقة يحصل بها على تلك الثروة أو شطرها الاكبر وأخذ يفكر في الوسيلة التي تؤديه الى ذلك والطريقة التي يتقرب بها الى صاحبة هذا المال الوفير

وانتهت الزيارة التي كانت بداية لحوادث غريبة مدهشة

الاوسطى الوكيل !!

أخذ عمر يبحث وينقب خفية عن الوسيط أو الوسيطة التي يتقدم بها الى هذه الأسرة، فعرف ان حلاق الحي قد أقام نفسه وكيلاً عن الفتاة الغنية وأمها العجوز

وعلم ان ذلك « الاوسطى » هو المتصرف في شؤون أملاكهما ومزارعهما وحتى دخائلهما المنزلية أيضاً

وتأكد فوق ذلك ان الفتاة هيفاء ممشوقة القد فاتنة اللحاظ على جانب كبير من الادب والظرف، زكية الاصل من عائلة كبيرة لم يبق منها غير أمها التي ناهزت السبعين، ولم يعد لها في الحياة مأمل ولا مطمع، إلا ان تقوم الليل وتؤدي الفروض متعبدة متهجدة لا تبغي إلا وجه الله الكريم..

جمع الرجل هذه المعلومات من هنا وهناك ثم بدأ ينفذ الخطة التي رسمها بحذق ومهارة وخبث.

غنى فاحش

وفي أحد الايام وقفت عربة فخمة أنيقة أمام دكان الحلاق ـ الوكيل عن الفتاة وأمها ـ ونزل منها رجل تدل ملابسه وهيئته على أنه من أصحاب الثراء والوجاهة، ودخل الدكان وطلب الى « الاوسطى » ان يحلق له ذقنه

واحتفى به الرجل وأبدى كل ما لديه من مهارة وحذق كي يرضي هذا « الزبون » الوجيه حتى اذا أتم الحلاقة قام عمر ودفع اليه بورقة من فئة الجنيه. ثم نادى الصبيين اللذين كانا يحفان به أثناء الحلاقة فمنح كلا منهما قطعة من ذات العشرين قرشاً

وحسب الحلاق ان الرجل أعطاه الجنيه ليأخذ منه أجره ويعيد الباقي فصرفه وأعاده اليه « فكة »، كي يدفع له ما يجود به نفسه

وأظهر عمر امتعاضاً من هذا التصرف وأعاد الجنيه كله الى الحلاق بعد ان أخبره ان هذا هو الاجر الذي اعتاد دفعه ثمناً لحلاقته، وانه أجر تافه بالنسبة لمهارته وحذقه وحسن تأدبه..

بهت الحلاق لهذا التصريح وأظهر من الحفاوة والاكرام لهذا « الزبون » ما لم يظهره لاحد قبله، وعده يوماً سعيداً ذاك الذي تشرف فيه بقدومه الميمون

واستمر الرجل يختلف الى دكان الحلاق ويمثل نفس الدور، فيمنح الحلاق جنيهاً وكل صبي من صبيانه ريالاً، الى ان وثق من ان الحلاق قد آمن بغناه الفاحش وثروته الطائلة فكاشفه بما كان يتحرق له صدره..

يطلب زوجة ..

فاتح عمر الحلاق بأنه يعيش في سأم وضجر لانه وحيد لا يجد من تشاركه ثروته الطائلة ونفوذه العظيم

وأبدى له أنه يود لو عثر على « بنت الحلال » التي يتخذها زوجة له، على شريطة ان تكون فقيرة شريفة كريمة المنبت، لانه لا يثق كثيراً ولا يحب بنات الاغنياء المدللات، ولأن ثروته ـ والحمد لله ـ كافية جداً إذ له في مديرية البحيرة ثلاثة آلاف فدان ومثلها في مديرية المنوفية عدا بضع مئات من الافدنة متناثرة هنا وهناك

وأعجب الحلاق برغبته في الزواج وحبذها، وأراد ان ينتهز الفرصة ليقدم لموكلته خدمة جليلة بأن يدفع هذا الفتى العظيم الى الزواج بها

وراح الحلاق يخبره انه يعرف فتاة مؤدبة غنية كريمة الاصل تملك نحو مائتي فدان في ناحية كفر الشيخ، عدا عقارات ونقود أخرى وان أهلها يسرون لو شرفهم بنسبه العتيد...

وأبدى عمر تمنعاً ورفضاً لانه لا يريد الزواج من غنية لاعتقاده ان شيمة بنات الاغنياء الخلاعة والدلال

وأجهد الحلاق نفسه حتى أقنعه بأنها شديدة الادب والحياء، وان غناها لم يؤثر على تربيتها العالية العفيفة وأخلاقها السامية النبيلة

ورضي الغني الزائف بعد الحاح والحاف أن يعهد الى الحلاق بالسعي في انهاء زواجه بهذه الفتاة

وذهب الحلاق الى بيت موكلته يحمل البشرى واتفق مع أم الفتاة على تزويج ابنتها بذلك الثري الامثل مقابل مهر قدره ثلاثة آلاف من الجنيهات يدفع منها مقدماً ألفان، والالف الثالث مؤخر الصداق

وقبلت السيدة بعد أخذ ورد وبعد صنوف الاغراء التي أبداها الحلاق ليضمن لنفسه « الحلاوة » عند تمام المراد..

واتفق الرأي على أن يعقد القران في ليلة ٢٩ يونية سنة ١٩٢٩ وأن يكون الزفاف في نفس الليلة

وسافر المحتال الى ضياعه الموهومة ليحضر مبلغ الصداق المتفق عليه ويعود في الموعد المعين

وهو في الحقيقة لم يبرح القاهرة وانما تظاهر بذلك سبكاً للحيلة واستعداداً للمفاجأة الأخيرة

سرقة المهر

وفي الليلة المحددة حضر الوجيه الزائف في عربة فخمة يحف به رجلان نظيفا الثياب قال انهما خادماه. وكانا يحملان « شنطة » ثقيلة الوزن قال انها تحوي المهر الذي أراد أن يكون « ذهباً أحمر » .. !!

وصحب معه الحلاق ولما أدركا باب بيت العروس نزل الجميع، وكان أول ما فعله العظيم أن وكل الى بواب المنزل أن يبقي « الشنطة » عنده في مكان أمين الى أن يطلبها منه حين ميعاد دفع المهر

وأخذها الرجل واسمه « عم محمد » وأودعها غرفته، دون أن يشعر بأن رجلاً كان مختبئاً فيها لضعف بصره

وجلس « عم محمد » أمام الباب كعادته واذا بالبك الكبير يستدعيه اليه فذهب يسأل عن طلباته

وفي هذه اللحظة كان اللص ـ شريك الوجيه الزائف ـ قد تمكن من كسر قفل باب غرفة البواب، وحمل « الشنطة » المملوءة ذهباً وامعن في الفرار

وامر عمر البواب ان يحضر « الشنطة » فذهب ثم عاد بعد قليل شارد اللب مذهولاً يبلغه الخبر المفجع ويعلمه ان الشنطة قد سرقت

وكان العقد قد تم تقريباً في هذه اللحظة ولكن الوجيه تمالك نفسه ازاء هذه الخسارة الفادحة وقال ضاحكا :

ـ المسألة بسيطة إيه يعني ألفين جنيه !!

وطلب ان يفسخ العقد..

ولكن والدة الفتاة رفضت ذلك بحجة أن الشنطة سرقت من بيتها، ولا يصح ان يفسخ

(البقية على صفحة ١٩)

قصص الحياة

النصب بالتليفون

[...]ثرنا في أعداد سابقة من الدنيا عن [...]ث نصب ارتكبها بعض المحتالين بواسطة [...]فون وقد حذرنا الجمهور من الوقوع في [...] أولئك النصابين



[الم]دموازيل سلطانة داقيد ممسكة بسماعة التلفون

ولكن محتالا جريئاً خطر له أن يحتال [...] الطريقة وقد انطلت حيلته وتمكن من [...]

[...]ت المدموازيل سلطانة دافين العاملة [...] مكاوي افندي احمد الطرابيشي بالناصرية [...]كتبها في الساعة العاشرة من صباح يوم [...] الماضي فدخل شاب وطلب كي طربوشه [...]ستأذن منها ليتحدث في التليفون فسمحت [...] لكنه وجد النمرة التي طلبها مشغولة ..

وبعد بضع دقائق دق جرس التليفون [...] العاملة بالتقاط السماعة واذا بالشاب قد [...] وتناولها وبعد أن استمع دقيقة أخبر [...]موازيل أن شخصاً اسمه مكاوي يريد محادثتها [...] الفتاة انه صاحب المحل وانشأت [تس]مع اليه

وأخبرها المتكلم انه سيرسل اليها رجلاً [...]طيه خمسين قرشاً وانه سيعطيه ورقة لتتعرف [...] عليه

وأخرجت العاملة المبلغ المطلوب استعداداً [...] الى من يرسله صاحب المحل لأخذه

وانصرف الشاب على أثر ذلك ولم يمض قليل [...] حضر رجل معه ورقة بها امضاء مكاوي [...] وفيها يطلب اعطاءه الخمسين قرشاً

وسلمت الفتاة النقود للرجل فأخذها ومضى وعاد مكاوي افندي وعلمت الفتاة منه انه [لم ي]رسل اليها أحداً ولم يطلب نقوداً وان المسألة [...] نصب واحتيال ، وان ذلك الافندي الذي [...] الى السماعة قبل أن يكلمها الذي ادعى [...] مكاوي ، انما هو شريك اللص كان يمهد له السبيل ويفهمه بطريقة خاصة ان الجو صالح لتنفيذ الحيلة

من المحرض على القتل ؟

تزوج المعلم شرف محمد الجزار من سكان حي الحسينية بأخت علي منصور الشهير باسم « بعزق » وهو عربجي نقل ومن سكان الحسينية أيضاً . وبعد انقضاء أيام العرس الاولى دب شقاق بين الزوج والزوجة وتداخل أخو الزوجة في الامر واقسم ان يأخذ اخته معه الى بيته تاركاً الزوج في منزله وحيداً

واستشاط المعلم شرف غيظاً لاخذ زوجته منه وحاول ان يحمل اخاها على اعادتها اليه فرفض لأن اخته لا تريد العودة الى بيت زوجها الجزار ، الذي ادعت انه يهينها ويسيء معاملتها

وحدث ذات مساء ان المعلم شرف والعربجي « بعزق » كانا جالسين كل بمفرده في خمارة رجل يدعى سيد خليل نوفل بجهة الرويعي . وكان ذلك حوالي الساعة العاشرة مساء يوم الأربعاء ١٣ اغسطس الجاري



محمد عبد الله فرحات الذي حاول قتل « بعزق »

واقبل رجل على « بعزق » شقيق الزوجة الغضبى وابلغه ان هناك رجلاً يريد مقابلته وهو ينتظره خارج الخمارة

وقام يبحث عن الذي يطلبه فما كادت قدماه تتخطى عتبة الخمارة حتى هجم عليه رجل يدعى محمد عبد الله فرحات وهو بقال بحارة الصوابي تبع قسم باب الشعرية ، وكان فرحات قابضاً على سكين عريضة النصل ذات مقبض كبير فانهال عليه طعناً بها في خلف عنقه وفي رأسه وفي ذراعه فسقط الرجل على اثرها مضرجاً بدمائه . واسرع رجال البوليس فقبضوا على الجاني قبل ان يلوذ بالفرار

وقد قرر المجني عليه ان لابد وان يكون المحرض على قتله هو المعلم شرف الذي انكر التهمة بتاتاً

وقد حمل الجريح الى مستشفى القصر العيني ولا يزال التحقيق مستمراً

المخدرات

في غطاء الصندوق

كوستي اسكوريدس رجل يوناني معروف لدى دوائر البوليس بالمتاجرة في المخدرات على كافة أنواعها . .

وهو زيادة على ذلك يحترف حرفة لم يسبقه اليها احد ، فانه يأخذ اوراق اللعب القديمة من نوادي القمار ثم ينظفها ويكويها ويبيعها كأنها جديدة . .

وهاجم رجال البوليس منزله مراراً فكانوا يجدون عنده أكواماً من ورق اللعب وكميات من المخدرات

وأراد الرجل ان يوجد طريقة تمنع وصول رجال البوليس اليه فأحضر الى منزله امرأة ايطالية الجنس وادعى انها زوجة أخيه

فكان اذا هاجمه رجال البوليس ومعهم مندوب قنصلية اليونان انبرت لهم المرأة الايطالية وقالت لهم انها رعية ايطاليا ولا يجوز للبوليس « كبس » المنزل بدون حضور مندوب من قنصلية ايطاليا

ويرجع البوليس ثم يعود ومعه مندوب القنصلية الايطالية فينبري لهم الرجل في هذه المرة ويقول انه رعية اليونان ولا يجوز تفتيش المنزل بدون حضور مندوب قنصليته

واستمرا يقومان بهذه الحيلة مدة طويلة ويستغلان الامتيازات الاجنبية في حماية تجارتهما

وماتت المرأة الايطالية - زوجة أخيه الموهومة - فرأى نفسه أعزل من سلاحه القديم ، ولذا تعرف بامرأة تدعى كلوتيلو ديجان رعية دولة فرنسا وتقطن بمنزل بشارع الضبطية القديمة خلف قسم الموسكي ويقيم هو بمنزل في جوارها .

اشركت هذه المرأة معه في التجارة والتوزيع وكان زوجها قد سافر الى مراكش وبقيت وحدها في المنزل .

واتصل بعلم رجال البوليس خبر المرأة وبلغه أنه علاوة على اتصالها بتجارة المخدرات فان لديها آلات لتقطير الخمور خفية فاستصحب مندوباً من القنصلية الفرنسية وهاجم المنزل يوم الاربعاء ١٣ الجاري في الساعة الرابعة مساء فوجد عندها آلات تقطير حديثة النوع وزجاجات كبيرة ملأى بالخمور المقطرة

وواصل رجال البوليس البحث فعثروا على صندوق من الكرتون كبير الحجم ففتحوه ولكنهم لم يجدوا به شيئاً الا أنه لوحظ أن غطاء الصندوق الخارجي مقوس مع أنه مسطح من الداخل ، فتأكد أن هناك فراغاً داخل هذا الغطاء

وكسر الغطاء فاذا في تجويفه ٥٨٦ جراماً من الهوراين والكوكايين الصافي فقبض على المرأة وحولت الى قنصليتها



كلوتيلد ديجان شريكة كوستي اسكوريدس

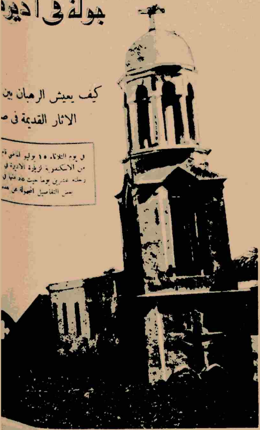
وقد ادعت المرأة أنها لا تعرف شيئاً عن هذه المخدرات ولكن بواب منزلها شهد بأن كوستي اسكوريدس يتردد عليها يومياً وهو يحمل ملفات ضخمة وانه حضر في يوم الثلاثاء يحمل « بقجة » قال انها ملابس جاء بها لتغسلها كلوتيلد لعدم وجود امرأة

وبتفتيش منزله وجدت به امرأة فتناقضت أقواله وقبض عليه وأودع القنصلية اليونانية رهن التحقيق والمحاكمة

جولة في اديرة

كيف يعيش الرهبان بين
الاثار القديمة في ص

في يوم الثلاثاء ١٥ يوليو الماضي ...
من الاسكندرية لزيارة الاديرة في ...
رحلته عشرين يوما حيث ... منها ...
بعض التفاصيل المطولة عن ...





حديقة دير العذراء بالسوريان

عندما رعع نجم الديانة المسيحية وأخذ قياصرة الرومان يضطهدون المسيحيين وينكلون بهم في كل مكان فر العدد الكبير منهم الى مصر وهام على وجهه في صحاريها وقفارها . واتخذ من براريها النائية موطناً يتنسك فيه ويتقشف هاجراً العالم نابذاً السلطة عاملاً على اذلال جسده واخضاعه ، منقطعاً الى التسابيح والصلوات وتهذيب النفس

وكان الراهب في مبدأ أمره يتخذ لنفسه من كهف موحش أو مغارة مظلمة صومعة يعتكف فيها ويقضي حياته وحيداً متعبداً . ومن أولئك الرهبان الخالدي الذكر الذين وصلوا الى مصاف القديسين الانبا بولا الذي هبط مصر في منتصف الجيل الثالث للميلاد ، والانبا انطونيوس الذي كان معاصراً له . .

ثم بدأت الحياة الاجتماعية في عهد الانبا مكاريوس الذي ظهر في أول الجيل الرابع للميلاد حيث أصبح الرهبان يجتمعون جماعات ويتركون عيشة العزلة والانفراد . ويقيمون معاً في دير واحد ويسنون لانفسهم نظماً مخصوصة يخضعون لقوانينها

وقامت في تلك الايام حركة انشاء الاديرة حتى بلغ عددها الآلاف وكانت تبنى بناية الحصون المشيدة وحولها الاسوار الضخمة العالية والابراج الشامخة ليحتمي فيها الرهبان من غارات البربر وهجمات الغازين

وقد بلغ عدد الرهبان في مصر عند الفتح الاسلامي مبلغاً كبيراً حتى ان المقريزي ذكر في الجزء الثاني من تاريخه انه « خرج سبعون ألف راهب بيد كل واحد منهم عكاز للسلام على عمرو بن العاص »

ولكن هذه الاديرة النائية البعيدة عن العمران صارت تتضاءل ويفنى سكانها وتتهدم مبانيها على مر الايام

وبعد أن كان في وادي النطرون أو « برية شيهات » مئات من الاديرة لم يعد فيها الآن الا أربعة أديرة كاد يقضى عليها بالدمار لو لم يهتم بأمرها غبطة الانبا يؤانس البطريرك الحالي ويعمل على احيائها وتجديدها وبث روح الاصلاح في رهبانها

في وادي النطرون :

أما الطريق المؤدي الى الاديرة فهو عن محطة الخطاطبة التي تنتهي اليها سكة حديد الحكومة وهناك يركب زائر الدير قطاراً خصوصياً من قطارات شركة الملح والصودا الى بئر هوكر في وسط الصحراء

وهناك تقوم مدينة الشركة وهي مكونة من منازل صغيرة للعمال ومعامل لتكرير الملح وتحضيره . وهي مدينة هادئة ساكنة في وسط الصحراء المترامية الاطراف

وتبتعد الاديرة عن بئر هوكر في جوف الجبل فيمتطي زائر الدير الدواب اليها يطوون بها القفار والرمال

دير البراموس

ويقوم أول هذه الاديرة في وسط الوادي وهو دير العذراء بالبراموس . وهو بناء قديم شيد سنة ٩٣٨ ميلادية تقريباً حوله سور منيع وله باب ضخم مقفل دائماً يتدلى منه جرس يقرعه الزائر فيفتح له ويدخل منه الى فناء الدير وحديقته

والدير عبارة عن قرية صغيرة هادئة فيها خمس كنائس : إحداها كنيسة جديدة شيدها غبطة البطريرك الحالي على النظام الحديث والطراز المستجد فاصبحت تضارع كنائس القاهرة في رونقها وإتقان مبانيها ونظامها

ويحتوي الدير على مساكن الرهبان — وتدعى القلايات — وهي بناء كبير مبني بالحجر مقسم الى أقسام كل قسم منها يحتوي على حجرتين يسكنهما أحد الرهبان فيتخذ من إحداهما حجرة نومه ومن الاخرى حجرة جلوسه ، ومن الرهبان من يؤثثون حجراتهم بافخر الاثاث ويفرشونها باحسن الرياش

وهناك أبنية أخرى مثل المطبخ والفرن الخ . .

وفي وسط الدير يقوم القصر وهو منزل



منظر دير العذراء بالبراموس دير غبطة البابا المعظم وقد قضى فيه غبطته ابان رهبنته الاولى





حديقة دير ابي مقار والقصر



حديقة وكنيسة دير الانبا بشوى

القس ...
هـ...
ولا الم...



جميل كملت فيه أسباب الراحة لاستقبال الزائرين وإضافتهم مدة إقامتهم في الدير

ويقيم رئيس الدير وهو حضرة القمص مق البرموس في عزبة البرموس وله نائب يقيم في الدير ويسمى « الربيته » يدير شؤونه نيابة عن الرئيس



عمع دير الانبا بشوى في وادي النطرون ، وفي الوسط القمص مكارى رئيس الدير وحوله الرهبان

دير العذراء بالسوريان

وعلى بعد ساعة ونصف ساعة من هذا الدير يقع دير العذراء بالسوريان ويحتوي على أربع كنائس ويرأسه حضرة القمص مكسيموس ومركزه في العزباوية بالقاهرة وله وكيل يقيم في الدير ويتولى شؤونه . وللدير عزبة في اتريس مركز انبابة



قصر دير العذراء بالبراموس وقد شيده غبطة البابا المعظم

القصر الموجود في دير العذراء بالسوريان ينزل فيه زائرو الدير وقد نزل فيه غبطة البابا المعظم

دير الانبا بشوى

وثالث هذه الاديرة دير الانبا بشوى وهو قريب من دير السوريان ويحتوي على أربع كنائس وله عزبة في كفرداود ورئيسه حضرة القمص مكاري، وفي هذا الدير كنيسة أثرية بها حجاب من الخشب مطعم بالعاج وفيه نقوش أثرية ورسوم قديمة ويعتبر هذا الحجاب من أثمن الآثار في الاديرة القبطية



مساكن الرهبان في دير الانبا بشوى وجزء من حديقة الدير

دير الانبا مقار

وآخر أديرة وادي النطرون دير الانبا مقار على بعد ساعتين من دير الانبا بشوى ورئيسه حضرة القمص روفائيل وفيه أربع كنائس في احداها حجاب أثري ثمين من تحف الآثار القبطية

وقد حدث عند زيارة سعادة مرقص باشا سميكة لهذا الدير أنه أعجب بهذا الحجاب الموضوع على باب الهيكل فنقله الى المتحف القبطي في مصر القديمة

ولكن الخبر بلغ غبطة البطريرك فأمر باسترداد الحجاب واعادته الى الدير وفعلا أعيد ووضع على باب الهيكل كما كان

الراهب الخصي

ويحتوي هذا الدير على قصر قديم له قصة طلية

فقد حدث في القرون الاولى أن ابنة أحد ملوك القسطنطينية اعتكفت عن العالم ومالت الى عيشة الرهبنة فهاجرت من عاصمة ملك ابيها وهامت في القفار حتى ادى بها الهيام الى ذلك الدير فأقامت فيه بين رهبانه وقد ارتدت ثياب الرجال وزعمت انها منهم . وكان الرهبان يدعونها « الراهب اللاري » . ويدعونها احياناً « الراهب الخصي »

ولبثت تتعبد وتتقشف حتى قضت نحبها وعلم ابوها الملك بأمرها فأمر بأن يبنى في الدير قصر عظيم ليكون مقبرة لابنته الراهبة ولا يزال هذا القصر موجوداً وهو من اقدم آثار الاديرة

كيف يعيش الرهبان

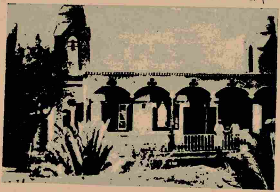
ويعيش الرهبان في هذه الاديرة عيشة بسيطة هادئة . ففي الساعة الثالثة من فجر كل يوم يقرع الناقوس فيهبون من رقادهم ويجتمعون في الكنيسة لاداء الصلاة الجامعة

ثم يعود كل واحد منهم الى حجرته – قلايته – فيتمم صلاته الخصوصية . ويتناول فطوره ثم يعمد الى عمله في حديقة الدير حتى ساعة الظهر فيتناول غداءه ويعود الى قلايته حتى الساعة الخامسة مساء حيث يقرع الناقوس فيجتمع الرهبان ثانياً في الكنيسة للصلاة الجامعة . ثم يعود كل منهم الى قلايته ليتمم صلاته الخصوصية

ويقوم الرهبان باعمال الدير فمنهم من يتولى طهي الطعام ومنهم من يتولى اعمال الفرن ومنهم من يتولى تعليم الحديقة

ومتى امسى المساء اجتمعوا زرافات ووحدانا في حدائق الدير أو شرفاته أو حجراتهم يتحدثون ويتسامرون حتى ساعة الرقاد . .

وهكذا تمر بهم الايام وهم في عزلة عن العالم قانعين بوحدتهم وسكينتهم واجدين فيها كل صفو وهناء



عجائب وغرائب



عيد كومب – ميلا

عند ملتقى نهر جومنا ونهر الكنج في بلاد الهند يقام عيد باهر كل اثني عشرة سنة ، وهو يرجع الى تقاليد عتيقة مضت عليها آلاف السنين . وأهم حفلات هذا العيد حفلة «الغسيل المقدس» حيث يخطس «المؤمنون» الى وسطهم في الماء ويولون وجوههم نحو المشرق ، كما نرى في الصورة



علامة النبل والشرف

في بلاد الهند الصينية يطيل النبلاء والاشراف أظافر أصابعهم طولا كبيراً لا يشاركهم فيه أي شعب من شعوب الدنيا . واطالة الاظافر هذه تقليد من تقاليد جنس « موي » الذي يعتقد أفراده انها دليل النبل والشرف

الفيلة البيضاء

كان من آثار الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة أن أصبح أكثر من ألف مركب تجاري عاطلا في الموانى الاميركية ينتظر الفرج ! ! . وفي هذه الصورة بعض هذه المراكب العاطلة التي يسميها الاميركيون « الفيلة البيضاء »



...اسبون في المجموع

...لهم دخول امتحان الملحق ؟

...ئيس تحرير « الدنيا المصورة »

...بعض الجرائد بتاريخ ٢٦ الماضي أن ...قررت نهائياً بأن الطالب الراسب ...في مواد النهاية الصغرى مضافة ...رسب فيها ، ولما كانت النفس ميالة ...والتأكد وعا أن المدرسة لم تكتب ...تدفع رسم دخول الامتحان فنرجو ...هل هذا الكلام صحيح أم لا ؟

س . توفيق

...نيا » يؤسفنا أن نبلغك ألا صحة لما ...ة المذكورة ، ويؤسفنا أيضاً أن ...ض الصحف في ذكر أخبار حساسة ...ان تتأكد من صحتها ، فيبني الناس ...كباراً لا تلبث ان تنهار وتسبب ...بة الرجاء

***

مرض القلب

...مصر أطباء اخصائيون لعلاجه ؟

...رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

...مريض بالقلب منذ زمن . وقد قصدت ...ين طلباً للعلاج دون جدوى . فأرجا ...ني عن أكبر طبيب اختصاصي في أمراض ...وعن مكان عيادته

(ع)

...نيا » الامراض القلبية كثيرة ...وتختلف طرق علاجها باختلاف ...واعها وكل طبيب إخصائي في الامراض ...نه أن يعالج أمراض القلب ...يوجد — على ما نعلم — إخصائيون ...لاج أمراض القلب فقط في مصر

***

...سندات التقسيط

واهمال بعض المشترين

...رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

...في سنة ١٩٢٧ من بنك . . . سندين ...أحدهما سنة ١٩١١ والثاني ١٩٠٢ بمبلغ ...٥٠٠ مليم بموجب عقد ودفعت جنيهين ...الاتفاق وواصلت دفع الاقساط مدة ...

...طالبت البنك بالسندين فلم يرد فأرسلت ...مسجلا ولكن بلا جدوى وأخيراً وكلت ...في اقامة الدعوى اذا رفض البنك تسليم

...١٩٢٨ اشترى أخي من البنك نفسه ...ودفع الى الآن ٢٩ جنيهاً مصرياً . ...بالسؤال عن حقيقة مركز هذا البنك ...

انطون نعمان الحايك

...نيا » اطلعنا على دفاتر هذا البنك ...منتظمة ومرتبة ، وقد استدللنا منها ...آخر قسط سدد لحسابكم كان في يوم ...٣٠ مع ان خطابكم وصل الينا في ...٣٠ ولا شك انكم كتبتموه قبل ذلك ...ورأينا رقم الايصال فاذا به ١١٨٩٧ . ...وكيلكم هو الذي تأخر عن التسديد ...يخ الذي أسلفنا ذكره

برلمان الجمهور

والشروط المدونة في عقدكم مع البنك تنص على ان السندات اذا لم ترسل في مدى خمسة عشر يوماً من تاريخ التسديد كان لكم حق اتخاذ الاجراءات القانونية ، وهذه المدة لم يمض منها بعد الا القليل

وقد تأكدنا بالبحث والتحري من أمانة القائمين بأمر هذا البنك واستعدادهم الى عرض دفاترهم على من يشاء زيادة في التأكد والاطمئنان كما فعلوا معنا بخصوص شكواك

***

هل يقبل النوبيون

في مدرسة البوليس المصرية ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب نوبي ومن حاملي شهادة البكالوريا وأرغب في الالتحاق بمدرسة البوليس

فهل يقبل النوبيون في هذه المدرسة أم لا ؟

ولكم الشكر ا . ع . س

« الدنيا » لا يوجد مانع من قبولك في مدرسة البوليس ما دمت تحمل شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان وتتمتع بالجنسية المصرية وتنجح في الكشف الطبي الخاص

***

اهالى مدينة ملوى

يطلبون مستوصفاً لرعاية الطفل

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت في العدد ٨٦ من مجلة « الدنيا المصورة » ما نشرتموه عن مستوصف رعاية الطفل بالاسكندرية ودفعني ذلك الى كتابة هذه الكلمة :

مدينة « ملوي » يبلغ عدد سكانها ستين الف نسمة وعدد سكان قراها وعساكرها حوالي ثلث مليون نسمة ، وهي تبعد عن مدينتي المنيا وأسيوط خمسين كيلو متراً عن الاولى وثمانين عن الثانية ، ومع وفرة عدد سكانها وبعدها عن المدينتين اللتين بهما مستوصف لرعاية الطفل فهي محرومة من مثله فضلا عن حرمانها من طبيب اخصائي في معالجة الاطفال .

واني استنجد بكم في رفع الصوت عالياً بوجوب انشاء مستوصف لرعاية الطفل في ملوي رحمة بأفلاذ أكبادنا الذين تذهب أرواحهم ضحية جهل الامهات وعدم وجود وسائل طبية وارشادات صحية

ا . ح . الصيرفي

« الدنيا » ننشر هذه الشكوى راجين أن يوليها ولاة الامور ما تستحقه من العناية والاهتمام .

***

الفرق الاجنبية الفرنسية

وشروط الالتحاق بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انا شاب يوناني في الحادية والعشرين من عمري وبلغني ان الحكومة الفرنسية تجند جيشاً مختلطاً من الاهالي وأريد الالتحاق به فهل هذا صحيح ؟ وما هي شروط وكيفية تقديم الطلبات ؟

بنايوتي انطون

« الدنيا » صحيح ان الحكومة الفرنسية لها فرقة خاصة تلحق بها من يتقدمون اليها للتجنيد من الافراد غير المتجنسين بالجنسية الفرنسية واسمها « Legion ètiangère » وجنود هذه الفرقة من جنسيات مختلفة متعددة

أما شروط الالتحاق بها وكيفيته فهي سهلة ميسورة يمكنكم أن تطلعوا عليها في القنصلية أو السفارة الفرنسية في القاهرة

***

هل هناك علاج

يزيل « النمش » و « الحسنة » ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يؤلمني جداً ان أرى معظم فتيات وسيدات القطر المصري مشوهات الوجوه بالحبيبات التي تسمى « النمش » والاخرى المسماة « الحسنة » والرجا ان تفيدوني هل من المتيسر معالجة كليهما . وما هو الدواء الشافي لذلك؟

طنطا آنسة . ع . ف

« الدنيا » الحبيبات التي توجد على وجوه بعض الآنسات تسمى (أكنا) „ Acné ‟ وهي على أنواع كثيرة منها (أكنا) الشباب أي حب الشباب ومنها (الا كنا) الوردية ومنها (الا كنا) الالتهابية . ومنها (الا كنا) التقرحية . وعلاجها يختلف باختلاف نوعها وأسبابها

وفي معظم الحالات يمكن اتباع العلاج الآتي :

الامتناع عن الادوية التي تسبب في بعض الاحيان هذه الحبيبات وهي المحتوية على (البروموز واليودور) — والامتناع عن الاغذية الحريفة والكثيرة الدسم مع ملاحظة تنظيم الهضم

أما العلاج الموضعي فهو غسل الوجه بماء مغلي ساخن بقدر ما يتحمله الجلد مضافاً اليه بعض نقط من ماء الكلونيا . وبعد غسل الوجه جيداً يمسح بقطعة من القطن مبللة بالكحول كافوري

وفي المساء تدهن الحبيبات بهذا التركيب :

حمض سالسليك	٣٠ ٪ سنتجرام
أوكسيد زنك	٦ جرام
فازلين نقي	٨ جرام
لانولين نقي	٤ جرام

ويمكن أن يضاف الى هذا « المرهم » نصف جرام من الكبريت الراسب اذا رأى الطبيب لزوم ذلك

أما النمش فصعب إزالته وقد استعملت لذلك عدة مستحضرات أثبتت التجارب ضآلة نجاحها

***

طالب فقير

يسأل عن مدرسة قصيرة البرنامج

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب حامل للشهادة الابتدائية هذا العام وأرغب الالتحاق بمدرسة يكون التدريس فيها لا يزيد عن ثلاث سنوات لان والدي فقير لا يمكنه القيام بدفع المصاريف الكثيرة مدة طويلة

طنطا أبو المعاطي ٠ م ٠ ح

« الدنيا » إما ان تلتحق بالقسم الاول بمدرسة الفنون التطبيقية أو بالمدارس الصناعية التي تقرر تغيير براعجها على أثر تقرير الوزارة بان تقبل بها حملة الشهادة الابتدائية منذ العام الماضي

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ماعدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

أغراض « الدنيا المصورة »

أولا — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

تجارة العبيد فى بلاد الحبشة

تجار الرقيق واساليبهم فى خطف الاطفال واقتناص الجوارى



المغارة التي يختبأ فيها العبيد الاحباش

منذ عهد قريب ذهب الصحفي الفرنسي « جوزيف كيسل » الى بلاد الحبشة ليدرس تجارة العبيد وأسواقها عن كثب فكتب عدة فصول في هذا الصدد آثرنا أن نترجم منها المقال الآتي لما فيه من المعلومات والنوادر الغريبة :

« لقد علمنا حينما كنا في أديس أبابا أنه على الرغم من القوانين التي تحرم بيع الرقيق فأن تجارته نافقة رائجة ولما ذهبنا الى « هرر » رأينا هذه التجارة على أشدها . .

« وفي هذه الاصقاع ، تستعمل المخلوقات الآدمية البشرية كما يستعمل أي حيوان مستأنس ، وليس لهذه المخلوقات التعسة أي حق ، وإن كانت مقيدة بعدة واجبات . وأسيادهم يطعمونهم ويعطشون بهم كيفما شاءت أهواؤهم وهم لا يتزوجون زواجاً رسمياً بل تكون اولادهم ملكا لسادتهم ، ولا تنظر المحاكم في شكوى العبيد ضد الاسياد ، وهناك اتفاق ضمني بين السادة والقضاة في هذا الشأن

« ولا يستطيع العبد فراراً من عبوديته ، لأن العبيد يخطفون صغاراً فيتعذر عليهم معرفة مواطنهم الاولى التي ولدوا فيها . أما اذا اشتد بهم اليأس وأزمعوا الهرب فهم لا يستطيعون للسير مسافة بعيدة اذ أن طبيعة تكوينهم ترشد اليهم بسهولة ، فاذا شوهد واحد منهم دون سيد استجوب في الحال ، فاذا أرشد عن سيده أعيد اليه ، واذا لم يرشد عنه أصبح ملكا لاول حر يعثر عليه . . ! !

« وقد كنا ذات يوم مدعوين الى تناول الغداء عند أحد أبناء زعماء الاحباش وهو فتى تعلم على أيدي المرسلين الفرنسيين . وحدث انه بعد أن انتهينا من الطعام انتقلنا الى غرفة أخرى شبيهة بغرفة الاستقبال

« ومن نافذة هذه الغرفة تطرق الى سمعنا صوت أنين وعويل وصياح مفزع ، وأدرك مضيفنا اننا سمعنا ذلك فأصدر أمراً الى أحد أتباعه

« وسمعنا من مصدر الصوت الاول صيحات ألم وألفاظ لعنات عقبها صمت شامل ، والتفت الينا داعينا يقول :

« انني آسف لازعاجكم ، ان لجاري عبداً لا يطلق أسرف في الشراب أمس فاضطروا الى ضربه وتقييده . . . ولكني لم أشأ أن يصيح وأنتم في ضيافتي » ! !

« وقد علمنا في اليوم التالي ان العبد قد مات من شدة الضرب وانه دفن في حديقة الشاب الذي أضافنا ليلة أمس . . .

سعيد النخاس

« وفي اليوم التالي أبلغني تاجر الرقيق في أديس أبابا ان أبحث في « هرر » عن صديقه « سعيد »

« وكانت مهمة بحثنا عنه عسيرة اذ لا واحد من الأوروبيين الذين تحدثنا بهم يعرفه ، ولا واحد من الأهالي يرضى بالاعتراف بأنه يعرفه على أنه تمكن من التعرف علينا اذ بينما كنا نمتطي ظهور البغال ذات يوم نادى فارس عربي خادمنا وأمره أن يخبرنا أنه « سعيد » وأن صديقنا « عزيز » تاجر الرقيق قد بعث اليه بخطاب ليبحث عنا ويقابلنا

« وقد أبلغنا انه على وشك القيام برحلة عمل تستغرق مسيرة يومين وانه سوف يبدأ[illegible] الحال وعرض علينا ان نصحبه [illegible] وتداولنا قليلا ثم أعطاه رضانا عن [illegible] في رحلته

« وقد قال لنا في الطريق انه يجب على [illegible] الحذر وان يحملوا « بضاعتهم » سراً [illegible] يدفعوا الضرائب المطلوبة ، ثم قال :

« ان كل ما استطيع عمله هو أن [illegible] قافلتين كل عام ، في كل واحدة منهما حوالي العشرين رقيقاً أبعث بهم الى بلاد العرب وانني اشتريهم من الزعماء الذين لا يستطيعون دفع ضرائبهم ، فادفع عنهم الضرائب وآخذ بدلا منها عبيداً »

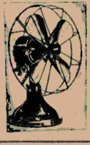
« وفي اليوم التالي اشرفنا على قرية [illegible] اختفى فيها سعيد « عبيده » ولما طلبنا منه [illegible] يرينا تقدم ورفع بعض الحشائش والاخشاب عن فجوة فتكشف من خلفها جحر رأينا فيه جمع [illegible] نساء نائمات كأنما انهكهن التعب ثم كشف عن فجوة أخرى فرأينا بعض الرجال والأولاد [illegible] الذين جمعهم سعيد ليكون منهم قافلته التي تعبر الصحراء الى بلاد العرب حيث يبيع هذه المخلوقات الآدمية

صيد البشر

« وانفصلنا عن قافلة سعيد لنلحق بها بعد حين لنشاهد كيف يختطف صائدو البشر فرائسهم



الحاشية الخصوصية لاحد أمراء الحبشة





بعض العبيد الاحباش

وذهبنا في صحبة « سليم » ساعد سعيد يخترق بنا صحاري دوريان الى ان هبطنا حصباً في غروب أحد الايام ، وطرقت أصوات قطيع من الماشية فاختبأنا الى ... وكانت في صحبته بضع نساء ... في المخبأ واستيقظنا في مطلع الفجر ، فانبطح سليم بعيداً عنا على بطنه يرقب الطريق الذي مر منه القطيع والنساء أمس وكنا نرقبهن معلقين انفاسنا أما هو فقد كان كالنمر يتأهب للوثوب على الفريسة

« وبدأ نور الصباح يقوى فسمعنا صوتاً خافتاً تضاعف بعد قليل . واذا بقطيع من الماشية يخترق الطريق ومن خلفه فتاة سوداء

« ومر القطيع كله واذا بسليم يقفز ويمسك بخناق الفتاة دون ان يدع لها فرصة للصياح ، ولم تمض بضع ثوان حتى كانت مكممة ومقيدة وحملها الصائد على كتفه وأشار الينا ان نتبعه ففعلنا ، وعدنا من الطريق الذي جئنا منه ولا زلنا نسير فيه وسليم يحمل صيده على كتفه حتى نزلنا في القرية التي تركنا فيها سعيداً

فك الاسار

« وحيانا سعيد باسماً وسألنا هل سررنا في رحلتنا فأجبناه بأن سرورنا يكون ابلغ اذا هو باع لنا الفتاة التي اختطفها سليم . ولم يفهم في بادىء الامر الدافع الذي من أجله طلبنا شراءها فقال : « انها رشيقة بديعة التكوين . وانها تساوي في بلاد العرب ثمانين جنيهاً . ولكن المشتري الذي يجشم نفسه مؤنة المجيء الى هنا اعطيها له بأربعين فقط »

« ثم عاود التفكير بضع دقائق وقال انه يعطيها لنا بثلاثين جنيهاً اكراماً لنا ، وان هذا هو اقل ثمن ممكن

« ودفعنا الثمن ثم رجوناه ان يعيدها الى المكان الذي اختطفت منه فأمر سليماً بأن يفعل ذلك . ولما رآنا نبدي الشك والريبة في سليم ، قال :

« لا يساوركم أي شك فيه .. لقد اشتغل معي زهاء العشر سنين بكل امانة . ولن يبيع الجارية في أي مكان بل سوف يعيدها الى المكان الذي تريدون »

الترزي البلدي يشكو . . .

(بقية المنشور على صفحة ٩)

... من لون القفطان على أنهم قد وفروا ... نوعه الاصيل أنواعاً أخرى دخيلة عليه ... فيها من روعة الحرير شيئاً

مصطلحات فنية

... تواضع الخياطون على اصطلاحات اتخذوها ... لاعمالهم ، فذلك الذي يخيط الجبة بابرته ... من نوع الجوخ يقولون عنه : (لفاق) ... الخطوط الحريرية التي تحيط ازرار ... التي يقولون عنها : (عباسية) وهذه ... التي تنسق من نظام الجبة تحت الابط ... يطلقون عليها اسم : « اشاتيك » وثمة أنواع ... من الرموز يدل كل واحد منها على عمل ... لن يجديك أن نطيل عليك القول ... عنه وحسبك أن تتلوها وأن تمتحن ... مداركك وهي : عرق لوز . فراولة . ... غيبة . بشليك . مرد . تكليف ... فاصوليا . يماك . شفة مزار لزياه . ... الخ

يشكو !

ويجوز بك بعدئذ الى جانب تاريخي نسجل ... من مشاهير الفن ما وسعته أذهان المحدثين ... قالوا ان المرحوم الاسطى محمد السمان كان ... جانب كبير من البراعة في عمله وانه بقي في ... من مراحل حياته عاماً بأكمله لا يغادر ... في النهار أو الليل الا بقدر ما يشاؤه ... من دقائق وانه بقي ذلك العام موزعاً ... مئات الجبب ومئات القفاطين التي نفرت ... من كل حدب حتى أطلق عليه بعضهم ... « المعلم تمكنو » لانه كان متمكناً من ... بأسلوب التقريظ القديم وفي هذا ما يدلك على مقدار الربح الذي كان يصيبه أولئك الخياطون في العهد القديم

الارباح

وفي صدد الارباح نحدثك بأنها هي الاخرى قد تطور بها الزمن فقد كانت من خمسين عاماً تدل على مظهر القناعة والرضاء بما قسمه الله حتى اذا ما أخذت كل الحرف تخضع لتعريفة خاصة كان من شأن الخياط أن قرر للبدلة الواحدة جنيهين اثنين ثم ارتفع الاجر في عام ١٩٢٠ حتى بلغ عشرة جنيهات ولكنه تدهور في هذه الايام حتى ليطمئن الخياط ويعلن اليك اغتباطه اذا نفحته جنيهاً ونصف جنيه

ذلك شأن الارباح في القاهرة . أما في الريف فان مظهر الخياطين فيه يدل على الفقر والفاقة حتى انهم يقنعون بجعل سنوي يأخذونه من الزبون حيال قيامهم بأداء تجديد ملابسه كلما أرادهم على تفصيل لباس جديد . وانهم ليجدون في ذلك ظاهرة تدفعهم على أن يؤمنوا بأن لهم حياة مستقرة لا تزعزعها أزمة ولا يطغى عليها كساد

بعد أربعين عاماً

ولعل أمتع ما نختم به ذلك الفصل الشيق هو أن نحدثك عن الاسطى محمد البكري الذي أقام في خان الخليلي أربعين عاماً مضاها في العمل بين الجبة والقفطان فلما أن وقف التجديد بيده عن العمل رأى ان خير وسيلة تنجيه من مظاهر الفاقة التي طوقت نظائره وأشباهه أن يساير الايام ويعلن التجديد من جانبه حين حور من دكانه البلدي الى دكان افرنجي وحين استبدل بصناعة الجبة صناعة القمصان وحور من تطريز القفطان الى حياكة البيجامات

فاذا سألته : « ألا ترى غضاضة في ذلك ؟ » أجابك : « ان الزمن هو الذي يريد . وان العيش جبار لا يرحم »

سيدة انجليزية تتقمصها روح الملكة نفرتيتي

كيف كنت أحيا في مصر منذ ٦٠٠٠ سنة (بقلم الزابيث بت شبيهة الملكة نفرتيتي)



المس اليزابث التي زعمت ان روح الملكة نفرتيتي تقمصتها وهي هنا تحاول ان تقلد الملكة الاصلية بشكلها وزيها

نشرت الصحف اليومية في تلغرافاتها أن هناك فتاة انجليزية تعمل في المتحف البريطاني تشبه تمام المشابهة الملكة المصرية القديمة نفرتيتي . وتعتقد هذه الفتاة في نفسها أن روح الملكة المذكورة متقمصة في جسمها والمقال التالي يوضح شعور هذه الفتاة وثقتها بأنها — دون شك — الملكة نفرتيتي التي كانت متربعة على عرش مصر منذ ستة آلاف سنة

حينما اكتشفت كنوز «توت عنخ آمون» الملك المصري الشاب ، وأعلنت في أرجاء العالم محتوياتها الطريفة التي كشفت عن حضارة مجيدة وعهد مصري زاهر ، أخذ الاوربيون والاميركيون يقلدون في أزيائهم ملابس عهده وأصبحت «الموده» السائرة حينذاك تتصل بعض الشيء بعصر ذلك الملك الشاب الجميل

وأسرف الغرب في التقليد وامتلأت عقلية بعض أفراده بحديث ذلك الملك وكنوزه الثمينة، الى حد ان ادعت إحدى الاميركيات ان روحها كانت منذ آلاف السنين تمثل جسد زوجة ذلك الملك

وقامت سيدة انجليزية أخرى تدعي انها روح الملكة «نفرتيتي» زوجة اخناتون نسيب توت عنخ آمون

وقد كتبت هذه السيدة الانجليزية مقالا عن تقمص روح الملكة نفرتيتي في جسدها ننقله للقراء فيما يلي لما حواه من طرافة وبحث شائق

•••

ذكريات ملكة . !

انه لشعور عجيب ان تحس بأنك كنت يوماً من أسرة مالكة وأنك كنت تملك العبيد يخدمونك ، وان ذهب مصر العزيز كان ملق تحت قدميك ، وانك كنت متمتعاً بحب ملك وقوة مملكة تحبك وتعبدك . . . ثم تجد نفسك بعد ذلك تبيع الكتب في المتحف البريطاني ! !

في الحقيقة أنني لم أظهر في العالم بجسدي الحالي الا منذ بضع سنين ، ولكن الواقع أنني أبلغ من العمر ستة آلاف سنة ، وأنني لأشكر الله إذ أنني لا أبدو كذلك

ولقد درست «التقمص» دراسة جدية منذ ان أشار احد المختصين في دراسة العاديات المصرية الى تمثال نصفي للملكة نفرتيتي ، ثم نظر الي كما ينظر الى إحدى عجائب المتحف وقال :

« انه لأمر سار ان تعود الى العالم الارض مرة ثانية »

ولبثت برهة وأنا دهشة ، ولما رأى العالم ما أنا فيه من حيرة قال :

« لو انك نظرت الى المرآة لرأيت «نفرتيتي» ، التي كانت ملكة منذ ستة آلاف سنة . قارني التمثال بما ترينه في المرآة وأنت تفهمين ما أريد »

انه لأمر غريب ، ولكنني طالما شعرت بجاذبية نحو نفرتيتي ، وفي الحق انني حينما ألقيت نظرة على تمثالها طلبت ان أعمل في القسم المصري من المتحف البريطاني ، شاعرة برغبة في ان اكون بالقرب منها ، وقد تعطف رؤسائي وأبلغوني رغبتي

شعور غريب

ولقد كنت أشعر دائماً بتأثري من كل شيء مصري ، وهو تأثر قوي لا أستطيع وصفه ، ومنذ طفولتي وأنا أعجب بالرقصات المصرية وتعلمت بعضها وأنا لم أزل صغيرة السن

وكنت أحس بشعور غريب نحو القطط، يختلف عن شعور الحب العادي الذي يحس به الاطفال نحوها ، لأني كلما رأيت قطة أشعر بأنها تحاول أن تعيد الي ذكريات غابت عني ، ويجب أن أستعيدها

ولم أعلم الا منذ عهد قريب بكنه المكانة التي كانت للقطط في أفئدة المصريين ، وعندئذ فهمت أن شعوري نحوها انما هو راجع الى ذكريات جنسيتي المصرية القديمة

بين الحقيقة والخيال

وقد رأيت في منامي التفاصيل الكاملة عن حياة الملكة «نفرتيتي» قبل أن أعرف شيئاً عن وجودها التاريخي . وبدأ هذا وأنا في السادسة عشرة من عمري واستمر الى الآن

فرأيت نفسي أول الامر طفلة في بيت ملكي يحف بي العبيد ، وان رأسي كانت تضغط بطريقة خاصة لتتخذ شكلا مستطيلا ، وهو تقليد ملكي كان دائماً أيام نفرتيتي واندثر بعد موتها

واني لأذكر انني كنت أشعر في أحلامي بشكل رأسي الغريب الذي كنت معجبة به ، وفي الحقيقة انني اعتدت أن أزهو برأسي الى حد أن كنت أصدمه بعض الاحيان في السرير فأفيق من نومي

وكنت أراني دائماً في قصر فخم ذي أعمدة طويلة وزينات بديعة . وقد كانت بعض الكنوز المصرية الموجودة في المتحف البريطاني تذكرني بالزينات والنقوش التي أراها في أحلامي . وكانت أثوابي جميعها موشاة بالذهب

تلقين الاغنية المصرية في المنام

وكانت تحف بي الجواري على ما أذكر وكنت أحب بعضهن وأكره البعض ، ولم يكن الا أن أصفق بيدي حتى يهرع الى تلبية ندائي زهاء العشرة منهن ، وكان رقصهن بديعاً فاتناً

وأتذكر أنني أعدت على مسامع أحد المشتغلين بالفنون المصرية أغنية تعلمتها في أحلامي فبدت عليه الدهشة وقال لي أن «الفلاحين» المصريين الحاليين ينشدونها في هذه الايام وأنهم يقولون أنها كانت تغنى دواماً في مصر ! !

ولست أملك طبعاً وسيلة للتحقق من صدق قوله ، أما بالنسبة الي فهي لا تعدو أغنية تعلمتها في أحلامي وليست لدي أية فكرة عن منشئها . .

ولما كنت «نفرتيتي» كنت محبوبة جداً من «أخناتون» الذي غدوت زوجته ، وكنا شديدي القرابة لان ملوك تلك الاسرة كانوا مجبرين على الزواج من افراد أسرتهم ، ومع ذلك فأنه كان من النادر أن تربطهم أواصر الحب

ولكني لا ازال أشعر بالهزة التي كانت تعروني «في الاحلام» حينما كان «اخناتون» يقول لي : . . . أحبك . .

وكانت حفلة الزواج عظيمة مؤثرة فقد كان اخناتون ملكا واسع النفوذ وكان زواجه حادثاً هز البلاد ، فأقيمت ولائم لا عد لها تحف بها الفخامة والبهاء

ولما كان اخناتون شاباً عصرياً فانه يتضجر سراً من تلك الحفلات الكبيرة سبقت الزفاف وأخرت موعده ، وكنت — في المنام — شكواه مختلطة بنته غرامه لي

غرام الامس واليوم

ولا زالت نساء هذا العصر يتلقين ... «الاعجاب» على ما لهن من جمال وأني ... كل عام زهاء خمسمائة خطاب من ... يروني في المتحف ، وان كنت لم أحظ ... الكثيرين منهم بتاتاً

ومنذ بضعة أيام تلقيت خطاباً مطلعه ... «أيتها المرأة الحلوة ، الحارة ، الجميلة ، الفتا...

واذا كنت لم أعرف هذا الخطاب فلا ... يذكرني باللهجة التي حدثني بها عشيق أحلامي أخناتون

ولنفس هذا السبب احتفظت ببضعة خطابا... تلقيتها من أناس مجهولين ذوي جنسيات مختلفة ... ومن الغريب ان الكثيرين ...

… الملكة ومن ذلك ما كتبه لي رجل منذ … قريب قال :

« مليكتي ، أنني أعرف ان لك شخصية … جميلة محبوبة بهجة ، وأنني واثق ان … يهتم بك الاهتمام الواجب ، اذ يجب ان … وتدللي وأن تطعمي عنباً وخمراً وقشدة

وتحوي بعض هذه الخطابات شعراً جميلا … طريفة ، فقد كتب لي رجل هذه … :

« إلى أجمل امرأة خلقها الله »

ثم سطر تحتها هذه العبارة :

« أن الله على عرشه أبلغ الشعراء »

وقد أعجبت بذلك الشخص المجهول الذي … لي خطاباً ينبئني عن حبه إياي ثم ختمه … من الشعر ، يقول فيهما أنه عبثاً ينشد … الروح في جمال الخلقة ، وأن جمال الوجه … أمر تافه اذا قيس بجمال الروح

وانني أقدر هذه الخطابات لانها تشعرني … لم أفقد تأثيري على الرجال في مدى ستة … سنة

نفرتيتي تشك في سبب وفاتها . . !

وبعد أن انتهت حفلات الزواج ولم تعد … يسمعها دوى الطبول ولا هتافات الشعب … ألا في الحفلات الدينية ، غدوت شديدة … في الاهتمام بشئون بلادي

ولم أكن أفترق عن أخناتون الا نادراً ولم … بيننا أي فارق الا في صدد الكهنة ، فقد … كانوا يستحثونه دائماً على الاستبداد الديني في … حين اني كنت أحب الشعب وأبغي ان أراه … حراً يعبد معبوداته الخاصة

ولقد كان الكهنة لا يحبونني ويخشون … نفوذي على زوجي

وقد ولدت ثماني بنات ومت صغيرة السن وأن كنت أشك في أن وفاتي كانت نتيجة بعض المؤامرات

وقد كنت – في أحلامي – فريسة مخاوف … مريبة وغامضة من أعداء خفيين

أحلام تنطبق على الحقائق

وكان عليّ أن أدرس بجد حتى أعرف الظروف التى حكمت في إبانها أسرة نفرتيتي القديمة مصر ، ولكن العلماء الذين يفدون على المتحف أخبروني أن وصفي للأشياء التي أراها في الاحلام ينطبق على الحقائق التاريخية تماماً

وفي بعض الاحيان يطلعونني على نقوش ورسومات في كتب لم أرها قط ، ولكني أكون قد وصفتها بدقة نقلا عما رأيته أثناء نومي ، وما أكون قد شاهدته في قصري حينما اتقمص شخصية نفرتيتي

وقد يخبرني بعض هؤلاء العلماء عن حوادث من تاريخ حياة الملكة فاتذكرها بالضبط ، وأكون قد قصصتها على أصدقائي مراراً منذ سنين كأنها أحلام

وهناك سبب أو سببان جعلاني أؤمن بتقمص الأرواح ، اذ أنه حينما كنت صغيرة كنت أحس بشعور ورغبة في أن أحيط نفسي بالاشياء الشرقية المتعددة الانواع ، ولا يزال لدي الى الآن بعض تماثيل التماسيح والثعابين التي كنت أحتفظ بها حينذاك

ولم أعرف الا قريباً انه كان للثعابين منزلة خاصة عند المصريين

واني لموقنة أن تقمصي الحالي لا يبلغ من الاهمية أو التأثير ذلك المبلغ الذي كان حينما خرجت الى الوجود في شكل ملكة مصرية

حياة مزدوجة

ومما هو جدير بالذكر انني احيا حياة مزدوجة حياتي اليومية العادية وحياتي أثناء أحلامي ، ومن هذا يتضح أنه ليس لدي إلا ساعات قليلة أقضيها في هدوء تام

وهذا يجعل للحياة قيمة أعلى ، ويهبني وجهة نظر فذة ، فما قيمة الحياة الدنيا اذا كانت مناظر الدنيا في كل يوم هي هي لا تتغير ولا تتبدل

وفي الوقت نفسه أعد نفسي أول فتاة اعترفت بأنها بلغت من العمر ستة آلاف سنة

محتال يغرر بعائلة . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

العقد لامر تافه مثل هذا وخصوصاً لانها تثق بأنه رجل عظيم نبيل . انما طلبت منه ان يعدها بدفع مقدم الصداق بعد يوم او يومين من الزفاف . فوعدها بشرفه بأنه سيدفع المقدم والمؤخر معاً بعد يومين على الاكثر . .

وكيل عزبتي ! !

وزف الغني الزائف على سليلة البيت العريق في منزلها وفي اليوم الثالث بعد الزفاف أرسل عدة تلغرافات يوهم بها زوجته ووالدتها ان وكيل عزبته رجل كسلان خامل لم يرسل له النقود التي طلبها رغم علمه باحتياجه اليها ، فأرسل عدة تلغرافات هذه صور بعضها :

« وكيل عزبتي بشربين »

« ارسلوا ألف جنيه »

« . . . وكيل عزبتي في كفر الدوار »

« ارسلو ١٠٠٠ جنيه »

وكتب من هذه التلغرافات « الالفية » زهاء العشرة بمجموع المطلوب فيها حوالي عشرة آلاف جنيه

الخطابات أسرع !

وانقضى زمن طويل ولم تحضر المبالغ الطائلة التي طلبها تلغرافياً من وكلاء ضياعه ، وقلقت والدة الفتاة وألحت في الطلب فطيب خاطرها ووعدها بأنه سوف يرسل خطابات ، إذ ربما تكون أسرع من التلغرافات ولأن هذه الاخيرة لم توضح سبب طلب النقود

واقتنعت السيدة العجوز بهذا التصريح وسكتت عن الطلب فترة أخرى

أربعة شهور . !

وبقي المحتال على هذه الحال أربعة شهور يماطل ويسوف ، وهو مقيم في بيت العروس لا يتكلف مليماً واحداً في مأكل أو مشرب أو نوم ، وكان كلما طولب بالوفاء بوعده زعم ان وكيله سوف يحضر غداً ، واذا مر الغد ألحقه بغد آخر دون ان يحضر الوكيل المزعوم

صدمة ! . .

وبعد ان طال الامر دون وفاء ، كاشف زوجته بالحقيقة وأفهمها انه لا يملك من حطام الدنيا شيئاً وانه لم يفعل ذلك الا لأنه يحبها حباً شديداً ولا يبغي عنها افتراقاً ! !

وأفضت الفتاة الى امها بذلك التصريح ففطنت الى خديعته وطردته من المنزل في الحال

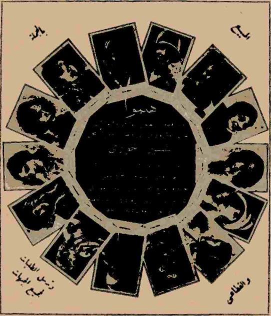
ورفعت الفتاة الامر الى المحكمة الشرعية ، وهذه نظرت الدعوى وتبين لها ان الرجل من أرباب السوابق ، بل لقد قدم محامي الفتاة ، الاستاذ الشيخ محمد سليمان الصد ، مستندات تثبت ان الرجل من الاخصائيين في سرقة الخزانات الحديدية ! !

وقضت المحكمة بالتفرقة بين الزوجة وبين ذلك المحتال لعدم الكفاءة ! !

انتصارات أخرى لشل

ان النتيجة النهائية لسباق الطيران الاولى لسنة ١٩٣٠ تعد انتصاراً آخر « لشل » فالفائز في المباراة للمرة الثانية في سنتين متواليتين هو مورزيك الالماني وقد استعمل زيت « شل » جولدن وبنزين « شل » للطيران وكذلك الهر بوس والهر نوتز الالمانيان وهما ثاني وثالث الفائزين قد استعملا أيضاً بنزين « شل » للطيران





في أنحــــاء الدّنيا

أرملة مليونير

تتزوج سائق سيارتها

المسز بولين سيرز امبسال هي أرملة فرانك امبسال الذي كان أحد ملوك الورق في اميركا وقد تزوجته في سنة ١٩١٩ بعد عامين من وفاة زوجته الاولى . ولما مات في مايو سنة ١٩٢٩ خلف لها بمقتضى وصيته ميراثاً قدره نصف مليون دولار من ثروته التي قدرت بمبلغ ٢١٦٦٥٠٣ دولار ولكن لم تمض سنة على وفاته حتى كانت على صلة وطيدة بأحد سائقي سياراتها وهو المدعو هوارد مارشال هول وعمره اثنتان وثلاثون سنة أما هي فعمرها ثلاث وثلاثون سنة وقد حرصا على ان يعقد زواجهما بمنتهى الكتمان ففي أحد أيام شهر يوليو الماضي ركبا معاً سيارة اقلتهما من نيويورك الى كلايتون وهنا عقد قسيس الكنيسة زواجهما وكانت زوجة القسيس وابنته شاهدتين على عقد الزواج ولم يكن ثمة أي احتفال . وبعد العقد قاما معاً في رحلة بالسيارة الى مونتريال ليقضيا فيها شهر العسل بعيدين عن اللوائم والعزال

جريمة الغرام

اطلق تشارلس بيزن الالماني وعمره ٤٥ سنة مسدسه على محبوبته المس برثا اكتارود من مدينة جرسي باميركا وعمرها ٢٥ سنة فأصابها في اعلى فخذها وانحدرت الرصاصة فاصابتها في المعدة ولا تزال تعالج في أحد المستشفيات . وعقب اطلاقه المسدس عليها اطلقه على نفسه فمات لساعته . وكان بيزن مغرماً ببرثا وهي على مايظن تبادله الغرام ولكنه لما عرض عليها الزواج رفضته رفضاً باتاً بل زادت على ذلك ان طلبت قطع الصلة بينهما . وقد اخذ بعد ذلك يحاول محادثتها بالتلفون ولكن دون جدوى وأخيراً باغتها في بيتها وطلب منها مرة اخرى ان تتزوجه فلما رفضت اطلق عليها الرصاص ثم على نفسه . وقد صرخت الفتاة وجرت والدم ينزف منها حتى وصلت الى حيث كانت امها في الدور الثاني من المنزل وهناك ارتمت عند قدميها وقد اغمي عليها

من ذيول الزلزال

في ايطاليا

من الآثار التي خلفها الزلزال الشديد الذي حدث في جوار نابولي وأتى على ألوف الانفس ان أهالي منطقة الزلزال قد عم بينهم مرض عجيب يحمل عندهم غثياناً وميلا الى القيء . ويقول بعض الاطباء في ذلك ان هزة الارض قد أحدثت عند أولئك الناس اضطراباً في امعائهم فنشأ عنه ذلك المرض . ويقول غيرهم ان الزلزال وشدته وما نجم عنه ، كل ذلك قد أثر في الجهاز العصبي لاولئك المساكين وتأثرت تبعاً له آثار المعدة . وأكثر ما تلاحظ هذه الظاهرة في البلاد والقرى الواقعة على الجبال والجهات المرتفعة

ولمناسبة الكلام عن الزلزال نقول انه حين كان جلالة الملك عمانويل يزور بلدة ملفي — وهي التي مستها الكارثة بأكثر من غيرها — وصل ضمن رسائل التعزية تلغراف من المانيا أرسله شاب كان قد أسره الايطاليون في أثناء الحرب وحجزوه في ملفي وفي ذلك التلغراف أبدى حزنه لما حل بهذه البلدة « التي لقي فيها أحسن معاملة ولا زال يحفظ لها أحسن الذكريات » . وقد كان لهذا التلغراف أثر طيب في نفوس الايطاليين وتحدثت به الصحف هناك

طائرة شهيرة

تصاب بخلل في قواها العقلية

يذكر القراء اللادي هيث التي كانت الى عهد قريب تعتبر أشهر النساء الطائرات والتي قامت برحلة جوية من لندن الى مدينة الكاب . وقد مكثت بعد ذلك في أميركا تتنقل بين ربوعها وتلقي فيها المحاضرات وبينما كانت تجرب طيارة سقطت بها وأصيبت ببعض رضوض ولكنها شفيت منها وظن انها لم تترك لديها أي أثر . ولكن ظهر بعد مدة ان اصابتها خلفت لها اضطراباً خطيراً في جهازها العصبي وقد أدخلت أخيراً مصحاً في بلدة منتور بأميركا لتعالج فيه وعينت المحاكم الاميركية عمتها القيمة في كندا وصية على أملاكها

يقبض عليه

عند قبر زوجته

كان هاري سبولدنج محافظاً لبلدة مانشستر بأميركا فاحتال على سيدة تدعى المسز ساندو ارملة طبيب حتى سلب منها مبلغ ٢٩٠٠ ريال وكان ذلك في سنة ١٩٢٧ ولما اشتكت تلك السيدة أمره الى القضاء فر من بيته ومنصبه ومكث ثلاث سنوات ولا يدري أحد مقره والبوليس يبحث عنه دون جدوى . وأخيراً علم أن زوجته توفيت في نيويورك وكانت زوجته وفية نشأت من أسرة طيبة وأخلصت لزوجها كل الاخلاص فلم يشأ الا أن يحضر جنازتها حتى يواريها التراب وكانت المتوفاة قد أوصت بان تدفن في ما نشستر فسافر اليها سبولدنج ومشي في الجنازة حتى دفنت زوجته وهو يبكيها بدمع هاطل ، كل ذلك وهو لا يدري أن البوليس يراقبه مراقبة شديدة منذ أول خطوة خطاها ، غير ان البوليس راعى شعوره فلم يقبض عليه الا بعد أن دفنت زوجته وانتهت مراسم الجنازة

« ابنة ناس » تسرق !

اليس بيتريس كولدج فتاة انجليزية في التاسعة والعشرين من عمرها تعمل في وظيفة كاتبة ومختزلة وهي من أسرة طيبة اذ كان أبوها طبيباً في البحرية وقد حاز رتبة (ملازم — كولونيل) وأنعم عليه من الاكاديمية بالمدالية الذهبية . ولكنها ضلت سواء السبيل ووجدت أن السرقة أجدى عليها ربحاً من مهنتها الشريفة وقد قبض عليها أخيراً لاتهامها بسرقة ساعة يد ذهبية تخص احدى السيدات وقد سرقتها من غرفة نومها بعد أن تعارفت بها وادعت لها الصداقة . والعجيب انها في اثناء التحقيق اعترفت من نفسها بسرقات أخرى عديدة منها سرقة رداء سيدة وجوارب لثانية وملابس داخلية لثالثة وقد وصلت الى سرقة هذه الاشياء بحيل مختلفة

أصابه الصلع

من الخوف

هنالك على ما يظهر صلة وثيقة بين الخوف والشعر فكثيراً ما نسمع قولهم : « ان شعره قب من الرعب » و « ان فلاناً شاب شعر رأسه قبل أوانه من شدة الخوف » . ولكن لم يكن أحد يظن ان الخوف يؤثر في الشعر تأثيراً من نوع آخر فيزيله أصلا ويترك الرأس بعده أصلع املس ، لامعاً ساطعاً ...

وهذا الذي حدث لطفل أميركي في وشنطن اسمه هنري ميس وعمره خمس سنوات فقد كان يلاعب كلباً ويعاكسه واذا بالكلب يثب حتى وصل الى قرب أنفه وهو مكشر عن أنيابه . وقد انهلع قلب الطفل لذلك وصرخ صرخة داوية فجاءت اليه أمه تجري .. ولما كشفت عليه وجدت ان الكلب لم يعضه ولم يصبه بأذى . وبعد حين حمته فوجدت خصلاً من شعره تسقط في يدها ثم لما نام وجدت في الصباح بقية شعره كلها ملقاة على الوسادة الى جانب رأسه وقد عاد هذا أصلع بلا أدنى شعرة ! وقد اهتم الاطباء الاميركيون بهذه الظاهرة العجيبة وهم الآن يعالجون الطفل بالكهرباء والاستهواء لعل شعره ينبت من جديد

مختلس نصف مليون ريال

اختلس المدعو لوريانو كارلو دي فيلافوبيا أحد كبار الموظفين بفرع بنك نيويورك الوطني بباريس ، مبلغ نصف مليون ريال من هذا الفرع وفر بعد ذلك تاركاً زوجته وطفلا وخطاباً يقول فيه انه سينتحر .. ولكنه بدلا من الانتحار انضم الى فرقة الغرباء الاسبانية التي مقرها في مراكش ولعله ما انضم اليها الا لانه وجد فيها أماناً من المطاردة أو لعله أنفق المال الذي اختلسه فلم يجد مرتزقاً له غير تلك الفرقة . وقد علم أحد اصدقائه أنه في مراكش فسافر اليه وحثه على تسليم نفسه للقضاء الفرنسي فرضي بذلك على شرط ان يحل من تجنيده بالفرقة الاسبانية ولعله فضل السجن على ما هو فيه .. وتدور الآن مخابرات بين فرنسا واسبانيا في هذا الشأن

بصمة تكشف الستار عن سر جناية

(بقية المنشور على صفحة ٨)

الحقيقة الناصعة

هنا وجدت النيابة ان تأخذ بصمات الخفيرين وهنا ظهرت الحقيقة الناصعة فقد تقدم مندوب تحقيق الشخصية بتقرير يفضح فيه سراً طال كتمانه ذلك ان البصمة التي وجدت على الباب قد انطبقت تمام المطابقة على كف سليمان ابوحويت الخفير فقبضت النيابة على الخفيرين وعاودت التحقيق

رجل طيب

وهزت هـذه الحادثة حادثة القبض على الخفيرين مشاعر مسيو كارميللو فاندفع الى النيابة يعلن اليها ثقته البالغة برجليه وإيمانه البالغ بأنهما لم يخوناه وان الجناة من فئة أخرى غير هذين الرجلين الذين يعتقد فيهما الاخلاص له ولكن النيابة قد تركته يمضي في نعوته وأوصافه وأخذت تقرب من شأو الحقيقة حتى اتصلت بها كاملة لا لبس فيها

اتفاق

ذلك بأنه ظهر لها ان الخفيرين قد اتفقا على استلاب السراي وأنهما قد انتهزا عطلة الاحد وفراغ المحاجر من ساكنيها ليتما خلالها حادث السلب وان أحدهما محمد أبو عوض أخذ يطلق النار في الهواء بينما كان زميله أبوحويت يتسلق ماسورة المياه الى حجرات السراي فاستلب الاسلحة النارية وعاد بها الى زميله الذي لم يكف عن إطلاق الرصاص طوال الوقت حتى بلغت الرصاصات المنطلقة من البندقية أربعين عياراً وحتى تم لهما ما أراداه

في ساحة القضاء

وقدم الرجلان الى ساحة القضاء فقضى على محمد أبو عوض بالبراءة لعدم كفاية الادلة التي قدم من أجلها الى العدالة وحكم على ابو حويت بستة شهور لثبوت جناية السطو عليه وحده

وكم كان خشناً ذلك الرجل الذي يسمع الحكم عليه بالسجن نصف عام فلا يجد من أسباب السلوى لديه إلا ان يقول : « وايه يعني ست أشهر ؟ دول على رجلي »

وهكذا كشفت البصمة عن سر هـذه الجناية التي حيرت المحققين وملكت عليهم أسباب الحدس والتخمين

صناعة تعيش غريبة في بلادها

(بقية المنشور على صفحة ٤)

والتي كانت أجرة الصانع تتراوح في أيامها من ثلاثة الى أربعة جنيهات

فقد بلغ ثمن زجاجة (اللمبة) صنع مصر قرشين صاغاً ..ووصلت أحياناً الى أربعة . . . كانت هذه ولا شك ذكريات تخفق في اعماق الرجل ولكنه قهر شبحها عن رأسه حين أخذ يلثم يديه ظاهراً وباطناً وهو يقول في صوت هادىء : « بزيادة علينا كاسات الهواء والغويشات وشغل الانتيكة الحمد لله على كده »

صناعة لا تكلف شيئاً

أما المواد التي يصنع منها الزجاج فميسورة كثيرة ، فالمفروض قديماً انهم كانوا يصنعونه من الرمل الابيض والنطرون غير أن معامل اليوم قد اكتفت بعمله من كسرات الزجاج المهشم التي يستوردونها من المحلات التي تستقدم الزجاج من الخارج فيتفقون معها على شراء ما يهشم منها بثمن لا يزيد في الطونولاتة الواحدة عن ثمانين قرشاً كما أن هناك طريقة أخرى تحصل بها تلك المعامل على كسرات الزجاج ومؤداها أن هناك فريقاً خاصاً من العمال يجمعون الزجاج من الشوارع والازقة ومن صناديق القمامات حيال أجر يبلغ قرشين عن اليوم الواحد

ومن الغريب أن صناعة الزجاج لا تحتاج من صناعها عناء كثيراً ولا تكلفهم سوى بعض أشياء تافهة القيمة ، فالمعمل لا يتكون الا من فرن بسيط لصهر الزجاج يجلس اليه أربعة أو خمسة من العمال ويستعينون في عملهم بأدوات بسيطة مثل ماسورة من الحديد لا يزيد طولها عن متر واحد و « بولين » وهي ماسورة كالاولى ولكنها مثقوبة و « اللاشه » و « السرج » وهي التي يستند عليها الزجاج لتكويره واتخاذه شكلا يوافق رغبة العامل

وانه ليدهشك ان تعلم أن كل عامل من هؤلاء العمال قد استقل بصنع أشياء خاصة لا يعدوها، فصانع الغويشات لا يمكنه صنع شيء آخر غير ما تعلمه من أمر صناعته وكذلك صانع « كاسات الهواء » غير ميسور له ان يتعدى على صناعة غيره لقلة إلمامه بدقائقها

ولقد أخـذ المعلم عبد المعطي الدعور على الحكومة تقصيرها في ابعاد هـذه الصناعة عن برامج مدارسها الصناعية على الرغم مما تدره من أرباح ، وعلى الرغم من تفاهة موادها الاولية

ومع ان المعلم عبد المعطي يعرف جيداً ان تدخل الحكومة قد يكون من ورائه القضاء على مثل مصنعه فانه لا يهتم للأمر اهتمامه برقي الصناعة وانتعاشها

زوار ! !

ولعل القارىء يعجب من ان زوار ذلك المعمل ـ الذي يعتبر بحق من المعامل الاثرية التي تجب مشاهدتها ـ يتراوح عددهم يومياً بين الاربعة والخمسة وكلهم من ذوي الحيثيات المعروفين ، وربما زاد هذا القدر من الزوار في كل شتاء، وأضاف الى هؤلاء الكبراء عدداً وافراً من السائحين

وأراد المعلم عبد المعطي ان يعزز ذلك القول فأخرج من جيبه بعض بطاقات وقع نظري على إحداها وكانت للأستاذ ويصا واصف فأخذها بين يديه وقال يخاطبني في كبرياء

ـــ انظر كيف ان رئيس مجلس النواب قد تفضل بزيارتي وكيف شجعني على ان أثابر في عملي وكيف أوصاني ان أذهب بمصنوعاتي الى المعرض ؟ . على انه عاد من كبريائه مطرقا برأسه وهو يقول في لهجة بلدية بريئة :

ـــ لكن يا حضرة فهمنا على قد حالنا ان ما كنش واحـد زي حضرتك ينور علينا ما نعرفش حاجة ! !

عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر - ٧

الفرق الفرعية

فصلنا في الرسالات الست التي أتينا عليها هنا جميع التطورات التي انتهجها الكوميدي وخطوط السير التي اتخذها منذ أيامه الاولى في مصر الى وقتنا هذا

وقبل أن نسدل الستار على هذا الموضوع الهام نرى واجباً علينا أن نعرض لنقطة حساسة ذات أثر واضح ملموس في هذا الشأن : هي مسألة الفرق التي تفرعت من أجواق الكوميدي الاصلية والتي حافظت على كيانها وان لم تعتمد في ذلك على مجهوداتها الشخصية

فقد كان من أثر الخطوات المتسعة التي خطاها التمثيل الهزلي في مصر أن قام أناس استهوتهم الارباح الوفيرة التي كانت تموج بها خزائن الفرق المعروفة فاستغلوا مجهودات تلك الفرق بالذات واستباحوا لانفسهم الاستيلاء على الروايات التي ألفت خصيصاً لها ودون اذن منها . وجعلوا يعرضونها في غير العاصمة ويحصلون من وراء ذلك على قدر من الربح لا بأس به

ولقد كان من تغافل ادارة المطبوعات اذ ذاك عن هذه الفرق الصغيرة أن أخذت تتفنن في استلاب روايات الغير وتشحذ قرائحها في استنباط طرق خفية تحصل بواسطتها على ما أعد لغيرها . واني لاذكر على سبيل المثال فقط أن رواية « مرحب » التي وضعها الاستاذ أمين صدقي خصيصاً لفرقة الماجستيك والتي كانت أول رواية ظهر فيها المرحوم محمد بهجت في ذلك الحين . . أقول ان رواية مرحب هذه ما كادت تظهر في الحفلة الاولى بمسرح الماجستيك حتى كانت فرقة « فوزي الجزايرلي » تعرضها بنصها وفصها وسمنها وبصلها على مسرحها الصغير بالثغر الاسكندري . وذلك عقب تمثيلها في مصر بأسبوع واحد !! والاغرب من هذا وذلك انها لم تشأ في هذه المرة أن تلجأ الى التسمية فتغير الاسم الذي اختير للرواية بل جعلته كما هو (مرحب) وفي هذا من التحدي ما فيه

ولكي نلم بأطراف الموضوع نرى ان نبدأ بأول من فكر في ابتكار هذا الاسلوب الاغتصابي وهو فوزي أفندي الجزايرلي

وأول ما عرفته عن الجزايرلي ان فرقة عكاشة (القديمة) كانت تعرض موسماً برأس البر . وكانت الروايات كلها (تقريباً) من نوع « الدرام » فلم يكن الجمهور يستطيب هذا المذاق ففكرت الفرقة في اتباع نظام الشيخ سلامة حجازي في ضرورة عرض فصول مضحكة عقب كل رواية (وقد شرحنا ذلك فيما مضى) ومن أجل هذا استدعت فوزي الجزايرلي من الثغر وكلفته بهذه المأمورية فكان يعرض فصولاً مضحكة يقوم فيها بتمثيل دور (جمعة الخادم) ويعاونه في ذلك الممثل المعروف زكي أفندي ابراهيم

هذا أول عهدي بالجزايرلي . ومن ثم رأى أن يستقل بفرقته وساعده الطالع الحسن بأن جعل من زوجه السيدة ماري ممثلة قامت بأوفر قسط في معاونة زوجها . كذلك رزق فوزي بأولاد تملكت هواية التمثيل نفوسهم فكانوا عضداً لوالدهم وكانوا سنداً وأي سند . ولسنا ننسى ما كان يقوم به فؤاد الجزايرلي من الادوار في فرقة أبيه الى ان انفصل عنها وانضم الى رفقة الكسار . كذلك يصح القول عن الفتاتين (جيلة واحسان الجزايرلي) وما زالتا بفرقة والدها في الثغر وقد كان لي حظ مشاهدة هذه الفرقة في الاسبوع الماضي اذ كانت تعمل في مسرح الكورونا . ويصح ان أذكر هنا ان فرقة الجزايرلي أصبحت من الفرق الصيفية التي يعتد بها

نعود الى العهد الماضي فنقول ان ادارة الماجستيك وكانت تعمل به فرقة (أمين صدقي وعلي الكسار) رأت أن فرقة الجزايرلي تكاد تجتذب اليها جمهور الثغر بواسطة روايات الماجستيك نفسها . فعزمت أمرها على القضاء على هذه الفرقة في عقر دارها ولذلك اتفقت مع سيد أفندي البشلاوي على أن يشترك معها في تأليف فرقة مستقلة تعمل بالاسكندرية ويقوم البشلاوي بأدارتها المالية

وقد نفذت الفكرة وتألفت الفرقة وعلى رأسها المرحوم بهجت والمطربة الكبيرة السيدة فاطمة سري وبعض أفراد فرقة الماجستيك وجعلت تعرض روايات الماجستيك كرحب وراحت عليك وأحلاهم وغيرها . ولكن الحظ لم يهيء لها سبل البقاء فقضى عليها سوء الطالع بعد شهرين ظلت تؤدي فيهما واجبها بمسرح الكونكورديا بالميناء الشرقي

فشلت هذه الفرقة اذن في مهمتها . وكان ذلك داعياً الى تقوية فرقة الجزايرلي التي استمرت في خطتها حتى ثبت للاسكندريين ان ما تعرضه من روايات انما عمل خصيصاً لها وان غيرها من أصحاب الفرق لم يكن الا مقلداً خادعاً . أي ان الآية قد عكست تماماً

وبعد هذه الفترة بقليل انتقل الريحاني بفرقته الى الاسكندرية وعمل في مسرح صغير بشارع البورصة القديمة أطلق عليه اسم (مسرح الاوبرا) وقد ذكرنا فرقة الريحاني هذه على اعتبار أنها من الفرق الفرعية لانها في ذلك العهد لم تطلع على الجمهور برواية جديدة بل ظلت تعيد رواياتها القديمة قبل ان تتسمم الافكار بعدم الاعتراف بأصليته فيها وباعتباره مزيفاً وغيره أصلياً . على ان ذلك أيضاً لم يجد فتيلاً

هذا ومن بين تلك الفرق الفرعية واحدة ألفها الاديب محمد أفندي شكري (الذي كان مديراً المسرح الاجبسيانة قبلاً في ذلك العهد) بعد ان غادر الريحاني مصر قاصداً سوريا وقد عملت هذه الفرقة في الاجبسيانة وقام بأدوار البطولة فيها كل من عبد اللطيف جمجوم ومحمد المغربي

ولما رأى شكري أنه وجد في جمجوم والمغربي ضالته وعثر على من يقوم مقام كشكش فكر في السفر الى الشام لعرض هذه الروايات . الا أن الفكرة طرأت في مخيلة الممثل المعروف أمين عطا الله قبل ذلك فسرع الى سوريا وكون هناك فرقة جديدة وأطلق على نفسه اسم (كشكش الاصل) فنجح في ذلك نجاحاً بعيد المدى واتخذ من سيد بهجت مطرب فرقة الريحاني السابق مطرباً لفرقته هذه

ومن أظرف ما نرويه هنا ان اخواننا السوريين أصبحوا يعتقدون اعتقاداً جازماً أن أمين عطا الله هو (كشكش) الاصيل وأن من عداه من (الكشاكش) الآخرين ليسو الا شخصيات زائفة مقلدة . حتى أن الريحاني نفسه وهو من ابتدع شخصية كشكش في القطر المصري لم يرق في نظر سكان القطر الشقيق كما راق لهم أمين !!!

ولقد حدثنا أحد كبار ممثلي فرقة الريحاني بعد عودتها من سوريا منذ أسبوعين أن (تعباً) كبيرة في اقناع السوريين أنه هو كشكش الحقيقي لم يصل الى قرارة قلوبهم . وحدث أننا نشرنا في العدد الثاني (تطورات الكوميدي) صورة لبعضهم في زي كشكش وأمين عطالله (في زي الشيخ بندون) وبعض فتيات في زي الفرقة فما كاد يقع عليها نظر نجيب حتى راح يعرضها في كل مكان مثبتاً بها أنه هو صاحب الدور وأن أمين هو المقلد له . .

لم يقتصر الرزء على نجيب وحده بل رزيء الكسار أيضاً بفوزي منيب الذي ظهر في روايات كثيرة فتخذ من شخصية البربري التي نبغ فيها الكسار ميداناً يسرح فيه ويمرح واختار لها أن تكون صبغته السوداء أقرب ما تكون شبهاً الى صبغة الكسار وفوق ذلك فانه لم يشأ أن يختار لنفسه اسماً آخر — وما أكثر الاسماء — بل عمل أن ينتحل اسم (عثمان عبد الباسط) وهو الاسم الذي ألفه الكسار منذ القدم وأوى اليه . .

نعود الى روايات الكسار وكشكش فنقول انها لما أصبحت نهباً للغير ومرعى خصباً كثرت الفرق التي ألفت خصيصاً لعرضها واتخذت روض الفرج وظلت تعمل في مسارحه حتى اذا آذن الجو باقتراب الشتاء هاجرت خلال الدلتا الى أن يعود الصيف فتعود الاولى بروض الفرج . . .

بعد ذلك تنبه المؤلفون الى الخطر المحدق قرائحهم فتقدم امين صدقي الى ساحة القضاء واختار له خصماً من بين هؤلاء القوم هو (يوسف عز الدين) وكانت النتيجة في صالح المؤلف وحكم على عز الدين بغرامة من جراء ذلك

وقد هذا الحكم حظر على المطبوعات جميع الفرق الفرعية أن تقدم الى القلم روايه قبل عرضها . وكثيراً ما احتال هذه الفرق فغيروا اسماء بعض الروايات وأدخلوا عليها شيئاً من التحوير والتبديل ثم حصلوا بعد ذلك على التصريح اللازم من قلم المطبوعات لعرضها . الا أن تنبه المؤلفين كثيراً ما أفسد على هؤلاء مطامعهم وفوت عليهم أغراضهم

اخيراً عمد أولئك المديرون الى الاتفاق مع المؤلفين على جعل معين يتنازلون عنه لهم في نظير تعويضهم حق تمثيل هذه الروايات . .

على أني أرى أن أذكر في هذه المناسبة فضلاً كبيراً أتبعته تلك الفرق الفرعية فقد كانت الباعث الاول على تنظيم الصايف المسرحية . اذ كانت التجربة الاولى في زمننا بالاسكندرية حيث اتفق صاحبه حضرة صادق بك أبو عيف مع الاستاذ محمد شكري على تأليف فرقة تحيي حفلاتها بدائرة



فوزي الجزايرلي في ملابس التمثيل



فوزي منيب في « بنت الشهبندر »



عبد اللطيف جمجوم في دور « كشكش بك »



... قصة زيا ومعها بدرو لاما في أحد مواقف رواية « معجزة الحب » السينمائية

... » فقام شكري بالامر واستدعى ... جحجوم وفوزي منيب على أن يتناوبا ... مساء بمعنى أن جحجوما يشتغل على رأس ... ويحل محله فوزي في اليوم التالي

... هذه الفكرة محمد أبو هيف بك الى ... الفرق الكبرى كعكاشة ورمسيس ... شي والكسار والريحاني . وأصبح ... بريفيا الآن مصيفاً راقياً يستقبل في كل ... الفرق الكبيرة في موسم منظم محدود ... يصح القول عن « ضاحية روض الفرج » ... الفرعية التي اشتغلت فيها جذبت اليها ... بشكل حث فرقة الكسار على أن تفتحها ... أحد المواسم اذ عملت بمسرح مونت كارلو ... الآن فرقة جحجوم وحياة صبري

... فرقة أمين صدقي بالتمثيل في حديقة ... هرام وفي الفانتازيو بالجيزة . كما فعلت ... ريحاني

... هذا العام خصوصاً انتشرت حركة المسارح ... قصدتها فرقة فاطمة رشدي (بحديقة ... رمسيس (بالفانتازيو) وكذلك الريحاني ... وبذلك وجدت الفرق الكبيرة حلا ... مشكلة العطلة الصيفية فبعد أن كانت الفرقة تسرح ممثليها في مستهل الصيف يروحون ويغدون دون عمل يقتاتون منه . أصبح هؤلاء يجنون ذلك العمل دون مشقة أو عناء

ولست أريد أن أختم هذه الكلمة قبل أن أنوه بذلك العمل المجيد الذي قام به أحد أعيان بورسعيد من تشييد مسرح كامل العدة وتسليمه الى البلدية كي تعين الفرق المصرية على أن تتجه الى ناحية ذلك الثغر الجميل . وقد افتتحه منذ أيام سعادة محافظ القنال السابق مهرجان نجم . واستدعيت فرقة الريحاني لتمثيل رواياتها في هذا الافتتاح وما زالت تعمل به الى هذه اللحظة . . ولا شك في أن بلدية بورسعيد ستمد الاجواق المصرية بأعانات مالية تستطيع بها أن تخصص للثغر في مواسمها الصيفية أوقاتاً معلومة

هذا ونرى ان نختم كلمتنا بذكر مناطق النفوذ التي استحوذت عليها هذه الفرق الفرعية . فنقول ان سوريا أصبحت من اختصاص فرقة أمين عطا الله وثغر الاسكندرية لفرقة فوزي الجزايرلي . وبلاد الريف (لفرقة رأسها ممثل اسمه احمد فريد) . وروض الفرج لفرق ثلاث يدير احداها (يوسف عز الدين) والاخرى (فوزي منيب) والثالثة (عبد اللطيف جحجوم وحياة صبري)

هذه هي المناطق التي قد يصعب على غير تلك الفرق اقتحامها الا ببذل مجهودات كبيرة

فرقة رمسيس

قامت فرقة رمسيس في يوم الخميس الماضي ظهراً بالرحلة التي سبق أن كشفنا الحجب التي ظلت سائرة خبرها أمداً طويلا

سافرت الفرقة قاصدة البرازيل وبعض جمهوريات أمريكا الجنوبية وقد سبقها في يوم ٦ الجاري مديرها الاستاذ يوسف وهبي على أن ينتظرها في جنوى للقيام معا الى ريودي جانيرو

هذا وقد اتفقت الفرقة مع الراقصة المعروفة (افراز) التي صحبتها في هذه الرحلة

أما الممثلة الاولى (السيدة زينب صدقي) فقد تخلفت عن السفر وفضلت البقاء هنا لاعتبارات كثيرة من جانبها ومن جانب الفرقة أيضاً . وقد وزعت أدوارها على الفنانتين (أمينة رزق وفردوس حسن)

ولما كانت الممثلة الرشيقة « ناديا » معتبرة من الرعايا الايطاليين فقد امتنعت قنصلية ايطاليا عن التصريح لها بمرافقة الفرقة فبقيت هي الاخرى على الرغم منها

ونحن نرجو أن يكتب التوفيق لفرقة رمسيس كما نأمل في أفرادها أن يكونوا مثالا حسنا للسمعة المصرية في البلاد الاجنبية . ونعتقد أن ما جبلوا عليه من حميد الخصال سيكون باعثا على رفع شأن المصري في الاصقاع التي اعتزموا النزول بها

فرقة فاطمة رشدي

بعد أن سافرت فرقة رمسيس وأعلنت أنها قد تستغرق في الخارج موسما بأكمله نبتت فكرة جديدة مؤداها أن تحتل فرقة فاطمة مسرح رمسيس طيلة الموسم المذكور

وقد علمنا أن ادارة الفرقة كانت تفاوض أصحاب تياترو برنتانيا على الحلول به في هذا الموسم ولكن عقبات اعترضت سبيل التوفيق بين وجهتي النظر

وكان من نتيجة ذلك أن اتجهت النية الى استئجار مسرح رمسيس . ولا شك أن فاطمة اذا فازت بتلك الامنية فقد حصلت على مزية لا يستهان بها . اذ أن مسرح رمسيس هو البقعة التي أثبتت التجارب صلاحيتها من جميع الاوجه

فرقة جديدة

لما عادت فرقة فاطمة رشدي من الاسكندرية ورأس البر رأى الاستاذ بشارة واكيم أن يجمع شتات ممثليها في فرقة واحدة شغلت الدور العلوي من كازينو الفانتازيو بالجيزة وقد انضم اليها رهط من المشهود لهم بالكفاية والدراية ومن بينهم عبد المجيد شكري وفؤاد شفيق وسيده فهمي ودولت أبيض . فنتمنى لهذه الفرقة ما تبغيه من نجاح

صالة البوسفور

المعروف أن السيدة ماري منصور تدير الآن صالة لها بالدور العلوي من بناء كازينو البسفور

وقد كانت الراقصة الشهيرة افراز تعمل في تلك الصالة الى أن سافرت مع فرقة رمسيس في رحلتها الطويلة

لذلك استدعت ماري من تحل محل افراز وهي الراقصة الخفيفة الروح الآنسة (بيبا) وقد كانت تعمل في كازينو الملكي بالاسكندرية

في زيزينيا

كانت ليلة السبت الماضي ختام حفلات فرقة رمسيس في كازينو زيزينيا بالاسكندرية . وكانت الرواية التي أعلن عنها هي رواية « الجحيم » وليوسف وهبي الدور الاول في الرواية

ولما كانت مصلحة العمل قد قضت على يوسف بالابحار الى ثغر جنوة قبل ذلك بيومين لانتظار الفرقة هناك فقد أسند دوره الى الشاب النابه « فتوح نشاطي » وأتاحت لي الظروف مشاهدته فيه فرأيت منه عزماً وحزما وقدرة أكسبته عطف النظارة جميعاً وتشجيعهم الذي عبروا عنه بالتصفيق المتوالي في أكثر مواقف الرواية وفي ختامها . . فليتقبل فتوح كل تهانيه القلبية

هذا وقد تقدم حضرة قاسم وجدي أفندي مدير المسرح قبل نهاية الرواية فودع الجمهور بكلمة رقيقة ثم أعلن سفر الفرقة الى جمهوريات أمريكا الجنوبية وشكر الاسكندريين على ما لقيته الفرقة من حسن ضيافتهم . وكرم وفادتهم

كوندور فيلم

أنبأنا في العدد الماضي على نبذة تختص بشركة كوندور فيلم السينمائية وروايتها التي تعمل الآن في اخراجها « معجزة الحب » والتي يقوم بالدورين الاولين فيها الممثل الظريف بدرو لاما والممثلة الجديدة الآنسة زيا

غير أن خطأً مطبعياً وقع في تلك النبذة كانت نتيجته أن سقط سطران منها وأن اتجه المعنى الى أن الممثلة الاولى للفيلم هي السيدة دولت أبيض

ولما كان الواقع يخالف ذلك اذ أن دولت تقوم في « معجزة الحب » بدور ثانوي فاننا نستدرك الامر ونعود فنذكر أن الدور الاول للآنسة زيا وهي ممثلة جديدة حبتها الطبيعة بقسط وافر من الجمال وساعدتها خفة روحها ورشاقة حركاتها على الاضطلاع بتمثيل هذه المهمة الكبيرة

ونحن ننتهز هذه الفرصة فنقدم التهنئة للممثلة وللمخرج ابرهيم افندي لاما ونرجو أن يظهر فيلم « معجزة الحب » على خير ما يبغي الجميع

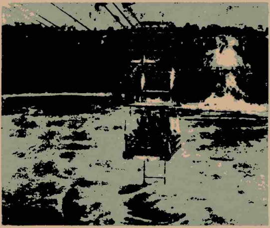
سهيل

من هنا وهناك



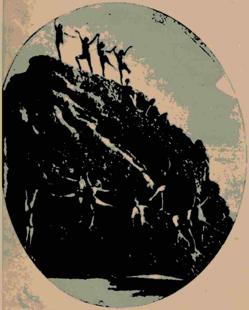
زارو آغا في أميركا

دعت احدى جميات منع المسكرات في نيويورك « زارو آغا » المعمر التركي الذي بلغ من العمر ١٥٦ سنة تتخذ من عرضه على الجمهور وسيلة للدعاية ضد المسكرات اذ أن زارو آغا لم يشرب الخمر مطلقاً في خلال عمره الطويل. وفي هذه الصورة رسم تذكرته الشخصية وقد كتب عليها تاريخ ميلاده بالسنين الهجرية والميلادية (١١٩١ ـ ١٧٧٤)



سكة حديد هوائية

أقيمت حديثاً سكة حديد هوائية فوق شلالات نياجرا وقد أصبح السائحون وهواة المناظر الطبيعية يستطيعون مشاهدة هذا المنظر الفذ عن كثب دون أن يعرضوا أنفسهم للخطر



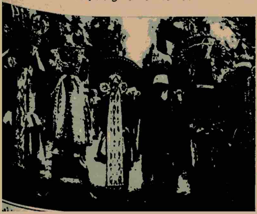
راقصات فاتنات

بعض الراقصات الجميلات من المشتغلات في شركة السينما (فيرست ناسيونال) يتدربن على رقصة جديدة فوق صخرة مشرفة على البحر في لوس انجلوس



اختراع جديد !!

اخترع رجل ممن يحترفون الحدادة في فينا وسيلة طريفة للذين لا يعرفون العوم . وهذا الاختراع عبارة عن سروال من الكاوتشوك المنفوخ يلبسه من لا يجيد العوم فيبقى عائماً بواسطته فوق سطح الماء



احتفال الزنوج بعيد الحرية

احتفلت الشعوب الخاضعة لفرنسا بعيد ١٤ يوليو مع الفرنسيين . وفي هذه الصورة بعض الزنوج يحتفلون بذلك العيد بملابسهم التقليدية

٩٠ — الثمن ١٠ مليمات

الخميس ٢١ اغسطس ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 90 - Cairo 21 August 1930



صياد مصرى يتحدث عن اقتناصه الزحافات السامة

(أنظر صفحتى ١٢ و ١٣)


أنباء العالم مصورة فى
المصور
تقدم العالم
بالحوادث الجارية
حوادث مصر والخارج
طريفة الخ ...
اقرأ « المصور » كل يوم خميس

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

الأرياف

في خطبة رئيس الوزراء الاخيرة ... للاعيان على العودة الى قرام الريفية ... مراعاة للحالة الاقتصادية الحاضرة .

... تناولنا هذا الموضوع قبل ان تكون ... ولكن عند ما يتعرض له « رئيس ... » يصبح الموضوع أمراً هاماً جديراً ... الكتاب ...

... الواقع ان الأرياف فقدت بهجتها وجمالها ... قصور الاعيان هناك من طول ... عبارة عن أطلال . . .

... ولا الانتخابات ومواسمها لانقطعت الصلة ... الوجهاء والقرويين الذين أصبحت ... بيد الجهة الا صلة التحصيل ، ... الاعمار ...



... صدقي باشا حين يصدر هذه النصيحة ... مالي بعيد النظر لا يقولها عبثاً وانما ... خطراً كبيراً من استمرار أعياننا ... الى القاهرة مدينة النور والنار في ... مسقط الرأس ومبعث الرزق ومنبع ... فهو يحذر وينذر ويستمع الآباء ... العائلات الوجهاء فيقع هذا الكلام في ... موقع القبول ولكنه يقابل من أفراد ... بعاصفة من السخط والاحتجاج وكم ... على من تعود نوعاً ما من الحياة ان ... الى حياة الريف ! نقنقة الضفادع بدل ... باند . . . ونباح الكلاب بدل أصوات ... والمطربات . . . والنزهة على الترعة ... دار الناحية » بدل شارع الهرم وشارع ... الجديدة الجديد . . . وأين أين الرشاقة ... ؟ أين الزيارات والاستقبالات ؟ أين ... ؟ أين التياترو ؟ أين . . . أين . . . الخ الخ ... هو تطور صعب على النفس حقيقة ولكن ... تطور تطلبه الحياة ! الرزق ! العيش ! ... ! الحالة المالية المضطربة المرتبكة ! . . .

ومنازل الارياف اذا اعتني بها غدت منازل ... شعرية خيالية ومن الحكمة ان نودع ... حياة الجلبة والضوضاء ونلجأ لحياة ... السكون والتفكير فترة من الزمن من باب ... « الاستشفاء » من جهة واحتراماً « للازمة » ... من جهة أخرى . . .

أيوم الرحيل الى الريف من القاهرة ... الاسكندرية أياك من يوم عبوس قمطرير .

كم ستذرف فيك دموع ، وتفد فيك على الاجسام الرقيقة ادوار وحميات ، ولكنك أبرك أيام العام وفاتحة الخير لو عرف الناس وعملوا بنصيحة رئيس الوزراء . . .

سنرقب ، وسنرى . . .

مستوى المعيشة

وتناول الوزير موضوعاً آخر فطلب الى الاهالي ان يهبطوا من مستوى المعيشة في أيام الرخاء وان يوازنوا بين الايراد والمنصرف على الاقل في أيام الشدة . . .

وهذه نصيحة أخرى من السهل تنفيذها وليست كالأولى تماماً . انما يحتاج الحال الى بعض القوانين والتشريعات الجريئة التي تبررها الحالة المالية الاستثنائية التي نحن فيها . وتستطيع الوزارة الحاضرة ان تعد عدتها من الآن الى ان يجتمع البرلمان فتكون منها هذه القوانين « هدية قومية ظريفة » لا يمتنع النواب أياً كانت نزعاتهم الحزبية من نظرها بروح التقدير والاعتبار ما دامت تشريعات اقتصادية اجتماعية لخير البلاد والعباد . . .

لا تكفي النصيحة يا دولة الوزير : فقد رأينا « موسوليني » و « مصطفى كمال » لا يقنعان بالنصائح الاجتماعية والاقتصادية بل يصوغانها في قوالب القانون فتبدو للناس غريبة فيها شذوذ لم تألفه أذواق المشرعين ولكنها تكفل للبلاد فوائد عظيمة باسم القانون لا باسم المنطق والاقناع . لم سيطروا بالتشريع على الجهاز وحفلات العرس والمآتم والازياء والرحلات الى الخارج فأصبح الاقتصاد أمراً الزامياً لا اختيارياً وفرق بين الاختيار والالتزام . . .

ولو أرحتمونا من السياسة وأكدارها ومتاعبها ومعاركها ومفاوضاتها لتفرغتم أيها الزعماء للاصلاح الاجتماعي والاقتصادي ولكن ما العمل والشيطان لا يزال كثير النشاط في هذا البلد المسكين ؟ . . .

هي « طقاطيق » ظريفة نسمعها من كل رئيس حكومة ثم لا يلبث ان يجيء غيره « بطقاطيق » جديدة وهكذا . . . نحن في حاجة الى « حكومة استقرار » فأين هي ؟؟

القيامة على الابواب

لو ألقيت نظرة عامة على تلغرافات السبت الماضي الخارجية لراعك ما في العالم من نكبات وويلات : في « تركيا » ثورة كردية أنشأت نزاعاً خطيراً بينها وبين ايران

وفي « الهند » لا تزال الثورة ناشبة

وفي « ايطاليا » اعصار مخرب اكتسح سقوف المنازل في نابولي وأطار المواشي . والآدميين وفتك بالاموال والارواح

وفي « المانيا » نزاع انتخابي تسيل فيه الدماء . . .

وفي « الصين » حرب اهلية مدمرة لا تنتهي حتى تبدأ

وفي « اوستراليا » كساد شديد بعث على القلق والفزع وشل حركة السكة الحديد

وفي « الافغان » يقصف داء الكوليرا الأعمار . .

وفي « العراق » يموت الناس افواجاً من شدة الحر . .

وفي « انجلترا » و « فرنسا » يتساقط المطر والثلج وتهدد الانهار بالفيضان وتشل حركة الملاحة بين البلادين

وفي « مصر » الحال كما ترى

اذا كانت « للقيامة » علامات عالمية فهلا ترون في هذه العلامات النذير المخيف ؟ !

الرحمة يا رب ...

مؤتمر لمبث

هو مؤتمر ديني اجتمع وأصدر ٥٧ قراراً ورسالة مطولة عن « الايمان » تقع في سبعة آلاف كلمة . . .

وما أحوج الناس في هذه الأيام الكافرة الى الايمان ؟ !

ولكم كان يجول بخاطري أن أرى أثراً « للدين » وحكمه وعظاته ونصائحه في هذا الخضم العالمي المادي الذي هجر الروحانيات هجراً خلناه سرمدياً

وهذا العالم الى أية هوة ينحدر بسرعة فائقة فتنقطع صلته بالله والرسل والانبياء والكتب المنزلة ؟ . .

كنت أفكر في هذا حتى اجتمع مؤتمر « لمبث » الديني فحمدت توارد الخواطر رغم فوارق الدين ...

يقول رئيس أساقفة « كنتربري » بلسان المؤتمر :

« نحن نعلم أن الاعتقاد في الله قد أخذ على ما يظهر في التلاشي من عقول كثير من الناس وقلوبهم . وقد أدت الحرية التي اكتسبها الناس الى ميل شديد لنبذ العقائد . والحياة الزوجية اصبحت غير سعيدة وغير مؤسسة على ارتباط الزوج بزوجته مدى الحياة . وأن الطلاق أمر غير طبيعي ... الخ الخ »



وهذا كله صحيح فالناس لا تذكر الخالق اليوم الا « عاملة » وفي الازمات وأوقات المحن . ولا يتعدى ذكر الله الالفاظ فلا يخرج من القلوب ولا يقترن بالعبادات المفروضة ..

وهذا الزواج سوقه بائرة في جميع أنحاء العالم والزواج الموجود اتاته مودة الطلاق ولا تخلو محكمة من دعاواه . ولا جريدة من حوادثه ومآسيه ...

العالم ينحدر بسرعة الى « اباحية » مطلقة جارفة والعياذ بالله...

ولا أظن أن العظات المنطوقة والمكتوبة فيها الهداية الكافية والزجر اللازم . بل انصح مؤتمر « لمبث » وكل أمة تشق بزوغان العقائد الدينية بالاتجاه السريع للقوانين والتشريعات مهما كانت غريبة الاطوار

وهذا أقل قربان يتقدمون به الى الله والى الدين ! ...

آن أوان « المهدي المنتظر » فأين هو ؟ ! ...

الازهر والسياسة

لا تزال حكاية « العريضة » التي حررها ووقعها بعض علماء الازهر والتي صودرت وبعث فكرة محاكمة محرريها وموقعيها تأديبياً لا يزال أمر هذه العريضة غامضاً محجوباً بستار كثيف من الكتمان ! ...

ليس من حقنا ان نقرأ الغيب ولا أظن ماورد فيها يتجاوز النصح والدعوة الى تصافي القلوب والائتلاف وهذا واجب علماء الدين ورافعي منار الشريعة الغراء ...

الأزهر الذي يحرمونه اليوم حتى من مهمة الهداية طالما بذروا في صحنه وفي أروقته بذور الحزبية . وطالما مهدوه للسياسة ومعاركها وخلافاتها وطالما أغروه ومنوه واستعانوا به في الملمات . فانعكاس الآية اليوم يدعو للتفكير

حذار حذار أن يقال فيكم : زرعتم الشوك أمس ويتعبكم اليوم جنيه وجمعه ! ...

فأن أغضبكم الحق فاني أستغفر الله ..

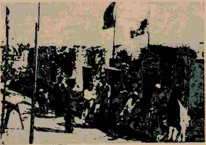
فكرى أباظة
المحامي

في مولد سيدي العجمي بالاسكندرية

ولي يأبى الا أن يدفن في جزيرة نائية ـ غرق زورقين في طريقهما الى سيدي العجمي

[مشاهدات مندوب « الدنيا » بالاسكندرية في المولد]

كأنما كانت لولي الله السيد العجمي دالة كبيرة على أصفيائه ومريديه ، فأراد ان « يسوق » دلاله عليهم ويشذ عن غيره من أولياء الله الذين تكتظ بهم أرض مصر . فأبى الا أن يدفن في وسط جزيرة نائية عن العمران تبعد عن ميناء الاسكندرية الغربي بنحو أربعة او خمسة أميال . وهو واثق من ان هؤلاء الاصفياء والمريدين لابد ان يتجشموا الصعاب



ضريح سيدي العجمي في الاسكندرية

مهما عظمت ويتخطوا المهالك مهما كبرت في سبيل الوصول اليه

وكان مريديه أو محبيه أرادوا أن يبرهنوا على حسن ولائهم له فراحوا يحيون له في كل عام مولداً يزوره الكثيرون من أهالي الاسكندرية والبلاد القريبة منها غير عابئين بما يتعرضون له من أخطار في طريقهم اليه سواء بالبر أم بالبحر . فطريق البر وهو غير ممهد يعرض السيارات وغيرها من وسائل النقل لخطر الانقلاب . وطريق البحر لا يقل عن الطريق الاول خطورة اذ تكون الزوارق التي تنقل الزائرين عرضة لخطر الغرق لصغر حجومها وكثرة ما تحمله من أشخاص

الى مولد العجمي

كان الاسبوع الذي بدأ في ٤ أغسطس الجاري موعد احياء مولد العجمي في هذا العام ، ففكرنا في زيارة المولد لأول مرة مع الزائرين . وفضلنا ان نذهب عن طريق البر ونرجع عن طريق البحر

وركبنا الترام من الاسكندرية الى المكس . ومن المكس ركبنا الاوتوبيس الى الدخيلة ، التي يخرج منها طريق طويل وعر المسالك مغطى بالرمال يوصل الى ساحة المولد . ولا يسير الاوتوبيس في هذا الطريق وانما على الذاهبين الى المولد ان يركبوا سيارات أخرى أو يتحملوا مشقة السير على الاقدام . ولا أحدثك عن هذه السيارات فهي قديمة عتيقة بالية ركبنا واحدة منها فأبت أن تسير الا مرفوعة الغطاء عن المحرك حتى يتنسم الهواء . وأخذت هذه السيارة تسير بنا وهي تميل ذات اليمين وذات اليسار حتى وصلنا الى غايتنا وقد بلغت الروح التراق وحمدنا الله على عدم انقلابها في الطريق كما فعلت في مرحلة من مراحلها وتقل بسببها خمسة من ركابها الى المستشفى

في ساحة المولد

على بعد ٥٠٠ متر من جزيرة العجمي تقع ساحة المولد حيث انتهت بنا المرحلة الاخيرة . فكان حتماً علينا ان ننتقل الى الجزيرة على زورق من الزوارق المنتشرة في تلك البقعة .



البحارة ينقلون الركاب من الزوارق الى الشاطيء في ساحة المولد

ولكننا أرجأنا ذلك الى ما بعد انتهاء تجوالنا في ساحة المولد

كانت الساحة مكتظة بجماهير الزائرين ، حتى ليحسب الانسان حين يراهم ان اهل القطر قد اجتمعوا في هذه الجهة النائية فقد كانوا من الكثرة بحيث يصعب حصرهم . وقد قدموا جميعاً من أماكن بعيدة على الرغم من طول الشقة وبعد المزار غير عابئين بما استهدفوا له من أخطار الانتقال

وكان الكل من صغير وكبير في هرج ومرج كأنهم في يوم عيد سعيد ، وليس بينهم من يحمل هماً أو يفكر في خطورة العودة وقد ذاق مرارة الانتقال عند المجيء

بائعو المأكولات والمشروبات

كانت فرصة ثمينة لم يتركها بائعو المأكولات والمشروبات تمر عليهم دون ان يقتنصوها . فأينما سرت ترى هنا خيمة صغيرة فرشها صاحبها بالموائد والكراسي وأعد فيها جميع معدات الطبخ من حلل الى مواقد الى غير ذلك . ووقف أمام « النصبة » هو ومساعدوه يعدون الطعام للآكلين في حركات ميكانيكية تدل على تبوعهم في اعمال الطهي الفني وهو لا تتعدى أنواعه اصناف الكبد المقلي واللحوم المشوية والباذنجان المقلي بالصلصة والرز المطهي بالعدس « الكشري » وغير ذلك من أصناف يتفننون في صنعها على الطريقة البلدية المعروفة

وترى هناك بائعاً بسيطاً اكتفى « بنصبة » صغيرة في قارعة الطريق يبيع فيها أصناف الكفتة المشوية والمبار المحشي بالارز ولحم الرأس والكوارع و . . . الخ ، ثم تراه الى جانب ذلك راح ينادي عليها بنداءات غريبة يغري بها الزبائن ويدخل في روعهم ان الاصناف التي عنده هي التي كان يفضلها سيدي العجمي على غيرها من المأكولات في حياته

وحدث ولا حرج عن كثرة بائعي المشروبات هناك . فبينهم بائع العرقسوس والخروب ، وبينهم بائع الليموناده والتمر هندي والسوبيا . وكلهم ينادي عليها بأنها « شمبر الشمبانيا والكونياك » و « انها حلاوة رباني والي يدوق يعرف » وغير ذلك من أنواع « الدعاوي » و « سوكسيه » ،

باعة الحمص والحلاوة

لا ندري ذلك السر الدفين الذي جعل للحمص هذا المقام الرفيع في موالد الأولياء . فهذا النوع الوحيد من انواع « التسالي » هو الذي يقرن اسمه دائماً بالموالد . حتى لقد أصبح



منظر عام لساحة المولد

يضرب به المثل في كل حفل ومجتمع . وناهيك بالمثل القائل « احنا راح نطلع من المولد بلا حمص » دليلا على ما للحمص من صيت بعيد وشهرة ذائعة

وقد كان الحمص زينة مولد سيدي العجمي بطبيعة الحال ، وهو فوق ذلك تجارة مضمونة الربح . فكنت ترى هناك خياماً كبيرة يبيع فيها أصحابها الحمص للزائرين

ونظراً إلى طول المدة التي يقام فيها مولد العجمي ، فان تجار الحمص يبنون في خيامهم بعض أفران صغيرة لقلي الحمص في كل وقت حتى يقدموه للزبائن طازجاً « ولسه على ناره » هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فان الحمص أثناء قليه تفوح له رائحة طيبة لها فعل السحر في الخياشيم ، فتغري المارين بشراء كمية منه وبهذا يضمن بائعو الحمص أكبر عدد من الزبائن وقلما يرجع أحد من المولد « بلا حمص » ،

المقاهي والمشارب

أما المقاهي والمشارب هناك ـ وكلها عبارة عن خيام ضربت خصيصاً للمولد ـ فهي نوعان نوع كبير مجهز بكل ما نراه في مقاهي المدن ومشاربها من كراسي الى موائد وغير ذلك ، ونوع آخر ليس فيه كراسي ولا موائد للجلوس الزبائن . وانما يكتفي هؤلاء بالجلوس على الارض المفروشة بالرمال

ونظراً لانعدام الماء في جهة العجمي ، فانه ينقل الى هذه المقاهي من الاسكندرية على قوارب خاصة تكون دائماً في حركة مستمرة بين الاسكندرية والعجمي لكثرة الكميات التي يستنفدها الزبائن من الماء

ولقد أراد أحد أصحاب المقاهي الكبيرة هناك أن يجتذب الى مقهاه أكبر عدد من الزبائن ، فاستحضر فونوغرافاً وجهازاً مكبراً للصوت يديره « دينامو » خاص فدل صاحبها بذلك على مقدار ذكائه وتفننه في اجتذاب الزبائن حتى في تلك الجهة النائية

ملاهي المولد

وأقيمت هناك خيام كثيرة أعد بعضها لعرض ألعاب الفقراء والشعوذين على زائري المولد ، وأعد البعض الآخر للمصارعة وحمل الاثقال ، كما خصصت خيام أخرى للتمثيل والرقص والغنى والموسيقى . وتفنن أصحابها في زخرفتها وتنسيقها من الخارج ، فهذه خيمة سماها صاحبها « الكونسير فاتوار ده عجمي » ، ووجهته في تلك التسمية ان تمثل فرقته وجوقة ممثلي العلم المتخرجين من معاهد باريس ولندن

ثوان وأقل واحد فيهم « يبارز يوسف
…في بطولته وشهرته ! !
…تلك خيمة اخرى علقت فوق بابها صور
…من أعلن عنهم انهم أساتذة المرحوم
…حليم المصري وان السيد افندي نصير بطل
…في عم حمل الاثقال على ايديهم . !
…هناك خيمة ثالثة لفقير من فقراء الهند
…عنه انه يبلع المسامير والشواكيش وانه
…عشرة براميل من مياه البحر المالح وانه
…بعصر فيسمع في الهند و . . و . . الى آخر
…ذلك من ضروب الاعلان والتهويش

…رق الحشيش

…الغرض من إقامة الموالد للأولياء هو
…ديني بحت يراد به تخليد ذكراهم . ولكن
…انعكست واصبحنا نرى في الموالد من
…ما لا يتصوره انسان . اذ كنا نرى
…في مولد العجمي يحرق بكثرة عياناً
…وفي وضح النهار دون خوف من رقيب
…في وسط الخيام اختلط الحابل بالنابل
…الجوزة على عشاقها يشدون انفاسها
…رؤوسهم وتشرد أبصارهم وينتقلون الى
…آخر غير عالمنا . فاذا ما افاقوا اعادوا
…ثانية فثالثة . وهكذا يلبثون على هذه
…ليل نهار دون أن تنفد ذخيرتهم ، فكأنهم
…عروها بالقناطير المقنطرة

ومعلوم ان جهة العجمي والدخيلة عبارة عن مسرح تقوم فيه عصابات التهريب بتمثيل رواياتها الرهيبة المفجعة على الرغم من المطاردة الشديدة التي يلاقونها من رجال السواحل . فالمظنون ان كميات الحشيش التي تحرق في مولد العجمي كل عام تستحضر اليه من تلك الجهة

فهل لولاة الامور ان يشددوا الرقابة في تلك الجهة ، وان يضربوا بيد من حديد على ايدي أولئك الذين يعبثون بالنظام والقوانين وخصوصاً في مولد العجمي

في جزيرة العجمي

انتشرت في ناحية من ساحة المولد زوارق كثيرة أعدت لنقل الزائرين الى جزيرة العجمي المواجهة لهذه المساحة . ويقطع الزورق المسافة بين الساحة والجزيرة في خمس دقائق فاذا ما وصل الزائر الى هناك وجد نفسه أمام صرح عظيم هائل تقادم عليه العهد فتصدعت جدرانه تحت فعل الرياح الداوية واصطدام أمواج البحر بها

ويرى الداخل في الصرح نفسه أمام مبان مهدمة وأحجار ضخمة متناثرة ومدافع مهشمة ملقاة هنا وهناك مما يدل على عظمة غابرة وبطش شديد سالف . في وسط هذا الصرح وفي أعلى مكان فيه بني ضريح سيدي



في خيمة بائع الحمص

العجمي الذي تحج اليه الجماهير في كل عام من كل حدب وصوب



السيارة الاثرية التي تنقل الركاب من الدخيلة الى العجمي

وقد اختلفت الظنون في سبب بناء ضريحه في هذا المكان المهجور ، فبعضهم يقول أن زوجة أبيه كانت تقسو عليه وتتفنن في ايذائه ففر منها الى هذا المكان وعاش فيه بعيداً عن العالم حتى وافته المنية . والبعض الآخر يقول انه كان حارساً في قلعة من القلاع المصرية فعصى يوماً أمر رئيسه فصمم هذا على معاقبته ، فامتطى العجمي جواده وسار به في عرض البحر حتى وصل الى الصرح المذكور دون ان يصيبه بلل . فاعتقد حراس الصرح بولايته وأنزلوه منزلة سامية وأقاموا له الضريح الموجود هناك بعد مماته

ويزعمون بأن سيدي العجمي كان يكره النساء حتى ان كل امرأة تذهب الى ضريحه لا بد ان تغرق بها المركب التي تحملها اليه . ولكننا رأينا كثيراً من النساء هناك مما يكذب هذه الدعوى ويثبت خطأها

العودة الى الاسكندرية

بعد ان رجعنا من جزيرة العجمي الى ساحة المولد ، أردنا ان نعود الى الاسكندرية عن طريق البحر وكان بعض البحارة قد وقفوا على الشاطىء ينبئون الجماهير بأن زوارقهم على وشك القيام الى الاسكندرية . فركبنا احد هذه الزوارق مع الراكبين ولبثنا ننتظر قيامها وقلوبنا تخفق بشدة لجهلنا ما يخفيه لنا الغيب في هذه الرحلة المحفوفة بالاخطار

وما هي الا هنيهة حتى امتلأ الزورق بالراكبين فتقدم اليه بحارته يدفعونه في الماء ونشروا شراع الزورق فدفعته الريح في وسط الماء فراح يبتعد عن الشاطىء شيئاً فشيئاً . وقد بدت على الراكبين علامات الخضوع والذلة ولم تنحرف أعينهم عن « الدفة » التي أصابها عطب في أثناء دفع القارب . . فعلى سلامتها تتوقف نجاتهم . وعلى بعد نصف ميل تقريباً من مدخل الميناء الغربي أصبح الزورق في منطقة الخطر . فقد أخذت الامواج تدفع به الى علو شاهق وتهبط به الى اسفل سافلين . ثم تقذفه مرة الى اليمين وأخرى الى اليسار ، مما زاد في انكماش الراكبين وهلعهم

في نفس هذه المنطقة غرقت زوارق عدة كانت تحمل الزائرين كل عام ، ومن بينها زورقان انقلبا بعد مولد هذا العام بمن فيهما ولولا ان بادر رجال سفن السواحل والبوغاز الى انقاذهم لغرقوا جميعاً عن آخرهم . وعلى الرغم مما أبداه المنقذون من جهود جبارة فقد غرق من الركاب اثنان لم يظهر لهما أثر

وما ان تعدينا منطقة الخطر بسلام حتى عاد بعض الاطمئنان الى قلوب الراكبين وخاصة عند ما دخل الزورق الى الميناء الغربي حيث ساعد حاجز الامواج المقام حوله على هدوء الماء في داخله

الابنة في مقابل تصميم هندسي !

…لا زلنا نقرأ في القصص (أن السلطان … بتزويجه ابنته اذا فعل كذا أو نجح في …) . . وكنا نظن أن هذا قاصر على القصص … من أمثال (الف ليلة وليلة) ولكن … يقول القارىء اذا علم أن حادثة شبيهة … ذكره تلك القصص قد حدثت أخيراً في … موطن المدنية الحديثة ؟

… وتفصيل الامر أن صاحب مصنع كبير في … باريس يستخدم في مصنعه عدة مهندسين … بينهم مهندسان شابان أخذا يتقربان الى … صاحب المصنع وهي فتاة حسناء لعوب … تبادلا مودتها وتوطدت الصداقة بينها وبينهما … بيد أنها لم تكن تفضل أحدهما على الآخر … في نظرها سواء ولكل منهما منزلة … في قلبها الواسع ، وقد علم أبوها بالامر … انه لابد لابنته من أن تختار واحداً من … لتتزوج منه لانها لا يمكنها أن تتزوج … معاً ! . وعلى ذلك كلف المهندسين بان يضع كل منهما تصميماً عن مشروع هندسي دقيق ووعد الذي يقبل تصميمه بحكم لجنة مختارة أن يزوجه من ابنته !

وقد بذل كل منهما قصارى جهده ولكن واحداً منهما فقط قبل تصميمه بطبيعة الحال فتزوج الفتاة وكان السعيد بها دون الآخر !

حية بين الجثث !

استيقظت امرأة شابة من مدينة براج من سباتها العميق فوجدت نفسها عارية الجسم تماماً وممدة فوق مائدة من الرخام ثم نظرت حولها على ضوء القمر فلم تجد الا جثثاً عارية ممدة على موائد . فتصور ما كان من فزعها وهلعها لهذه المباغتة . لقد صرخت صرخة داوية في وسط الليل فجاء الحارس يجري وكان أشد منها جزعاً إذ وجد ميتة تحيا بين الاموات . وكانت تلك الشابة قد أجريت لها عملية جراحية في مستشفى براغ ولكنها لم تفق بعد العملية ومكثت مدة طويلة وهي لا تبدي حساً ولا حراكاً فاعتقد الاطباء انها ماتت وأمروا بحملها الى مكان الجثث !

كيف يعيش الفلاح المصري ؟

قوام سعادة مصر أشقى الناس حالا !

مصر بلد زراعية أساس ثروتها الزراعة وبدها المنتجة هي يد الفلاح الذى يشقى ليخرج كنوز أرضها ، ويحولها خيراً ورخاء . لذلك كان من واجبنا ان نعنى بحالة هذا الفلاح المسكين ، وأن نعمل لتوفير الراحة والهناء لكى ينتج أحسن ما يمكن انتاجه لان في سعادته سعادة لمصر ، وفي شقائه شقاء لها . وقد عمدنا الى كتابة هذا الموضوع كى يشترك القائمون بالامر ، ومن بيدهم تقدم هذه البلاد تلك الحال التعسة التى يعانيها الفلاح المصرى منذ يولد الى أن يموت

« الفلاح المصري أشقى فلاح في العالم » .. بهذه الكلمة أجابنا غير واحد ممن يقفون على حالة الفلاحين ، ويعرفون حقيقة معيشتهم في تلك العشش والاكواخ المتفرقة في انحاء القطر ، والتي تحوي القسم الاكبر من سكانه. وقد بعث فينا هــذه الكلمة عوامل الاهتمام بأمر هذا الانسان المسكين الذي نعتقد انه لولاه ما اخضرت جوانب هذا الوادي ، وما امتلأت



منزل الفلاح المصري



الفلاح المصري يغربل القمح بمعاونة زوجته

تلك الخيرات الغزيرة والثمرات النافعة من القطن والحبوب والخضراوات والفواكه التي ثابر على استخراجها ليل نهار ، وضحى بجهوده وراحته في سبيل ظهورها والاستكثار منها رغبة في نفع هــذا الوطن الزراعي وبقائه حياً عامراً

وقد أتاحت لنا الفرصة أن نستطلع حالة أهل القرى والارياف من الوجهين القبلي والبحري ، فرأينا ما رأينا مما سنصفه من الشقاء الدائم والبؤس الذي يستدر العطف والرحمة من أغلظ القلوب ، واكثرها طمعاً وطغياناً . وحسبك أن تعرف ان الفلاح المصري ـ ونعني به تلك اليد العاملة في المزارع لا أصحاب الاملاك ـ يكاد لا يزيد حالاً عن سوائمه وحيواناته من حيث المعيشة والحياة اليومية التي يقطعها بكد النفس وارهاق الجسم دون ان يرى من المكافأة أو اللذة ما يساوي عشر معشار ما يقوم به من جهود مضنية ، وأعمال شديدة طالما عرضته للامراض ، وأودت بحياة كثير من أمثاله

معيشته المنزلية

لا تجد معيشة منزلية جمعت أصناف البؤس والشقاء كمعيشة الفلاح المصري ، فطعامه وشرابه وملابسه وبيته وأثاثه لاتفي ببعض ما يحتاج اليه في حياته على ما فيها من التقشف الذي يفترق فيه سكان القرى عن سكان المدن . فهي معيشة لانخالنا مخطئين اذا قلنا انها تشبه في كثير من الوجوه معيشة الحيوان الخالية من أسباب الراحة واللذة ، والبعيدة عما تتطلبه النفس الانسانية من الهناء الذي يكشف عنها متاعبها ، ويجدد قوتها ونشاطها

فهو لا يأكل الا أبسط الاطعمة حالا وأقلها تغذية . واذا علمت ان أطعمة ثلاثة أرباع القطر المصري لا تحتوي على المواد اللازمة للتغذية الجسمية ، كما دل عليه الاحصاء الطبي ، تبين لك ان الفلاحين الذين هم معظم سكان القطر لا يخرجون في أمر تغذيتهم عن هــذه الثلاثة الارباع البائسة

في الوجه القبلي يتألف غذاء الفلاحين من خبز الذرة العويجة مضافاً اليها الحلبة . وفي الجهات العليا نحو جرجا وما يليها يصنعون خبزاً اسود اللون يسمونه « بكوم » أو « زلوط » ، وهو على شكل كروي خشن الملمس جامد كالطوب أو كالحجر في شدته ومتانته . ولذلك يستعينون في التغلب عليه بالماء يغمسونه فيه حتى تلين أجزاؤه ويسهل مضغه وهو خال من كل لذة يشعر بها الانسان عند المضغ



فلاحات مصريات يحملن بلاص الماء

أما الادام فهو العدس ولا يعرفون منه غير « الفت » ، والفول ولا يعرفون من أصناف طعامه غير « المدمس » ، ويسمونه « الحصوية » . ثم المش ، والبصل . ويكاد يكون هذان الصنفان هما الادام اليومي طول العام ، ولذلك يحرص كل فلاح في أول السنة على ان يخزن في كوخه « بلاصاً » من المش ، و « جوالا » أو جوالين من البصل . وبعض الفلاحين يضيفون الى ما يخزنون من هذين النوعين « بلاصاً » من العسل على سبيل الحلوى

أما الخضراوات فلا يتناولون منها غير البامية والملوخية في فصل الصيف ، وذلك نادر ، كما انه يندر أن يتناولوا اللبن كادام دائم . وهم بالاجمال لا يتذوقون الفواكه كالتفاح والعنب والمشمش وما اليها لندرتها عندهم وعدم قدرتهم على شرائها . وبعض

الفلاحين يتناولون اللحمة مرة في الاسبوع ، ولكن هذا ليس عاماً بسبب الفاقة الشديدة التي يرزح تحتها معظمهم

ويتألف طعام الفلاحين في الوجه البحري من دقيق القمح والذرة والبعض من الذرة فقط ويضاف الى ذلك قليل من اللبن . ومن نواحي الوجه البحري من يستعمل اللبن كادام في فصل الشتاء اذا كان يملك بهائم . أما اذا لم يكن عنده بهائم فقد يأتيه اللبن هدية من أصدقائه أو أقربائه . ولكن اللبن على كثرته لا يستطيع الفلاح ان يجعله اداماً أساسياً له ، لاحتياجه اليه في صنع الجبن والزبدة والسمن وبيعه هذه الاصناف ليتقاضى ثمنها ويسدد به نفقاته وديونه ، ولذلك فان اعتماد الفلاح في الادام طول العام على « المش » ، و « المخلل » من اللفت والخيار في الفطور ، والغداء ، والعشاء ، غير انه في العشاء لا يعد فلاح بعض مديريات الوجه البحري كالدقهلية انه تعشى حقاً الا اذا طبخ الارز بمفرده أو مضافاً اليه الفول أو العدس أو اللبن . وفي القليل يجعلون السمك أو اللحم أو الطيور اداماً لهم على ما يطبخونه من الارز

وقليل منهم من يعنى بطهي الخضراوات رغم وجودها في مزارعهم بكثرة وبلا ثمن . وفي أيام البرسيم يوجد نوع من الخضراوات يقال له « السريس » يستعملونه كادام مع الخبز وهم لا يعرفون من الفواكه الا ما يوجد عندهم من الجميز والتوت والخيار والبطيخ والشمام ، وما عدا ذلك فلا يأكلونه الا نادراً جداً بل ربما تمر السنة تلو الاخرى ولا يأكل معظمهم شيئاً من تلك الفواكه الشهية التي يتمتع بها سكان المدن

أما الشراب فيتناوله الفلاحون في الوجهين القبلي والبحري من ماء النيل العكر المملوء بالميكروبات والجراثيم الضارة التي تنشر العدوى وتعرض كثيراً منهم الى الامراض الفاتكة . وقد يرشح بعضهم الماء الذي يستعمله للشرب بواسطة الشب والفول ، ولكن ذلك غير واف بالشروط الصحية ، فضلاً عن انهم لا يقومون بمثل ذلك الا في أيام الفيضان حين يصبح الماء مملوءاً بالحصى والغرين وغيره من المواد . أما فيما عدا هذا الوقت فيشربون ماء النيل ويستعملونه في أطعمتهم بحالته للضرورة التي جلبوه عليها من النهر او الترعة

بيته واثاثه

اذا قلنا البيت والأثاث ، فقد نتسامح في ذكر هذين اللفظين بجانب الفلاح المصري ، فانه في الحقيقة لا بيت له ، ولا أثاث يملكه . وكل ما هنالك لا يتعدى أكواخاً وعشاشاً من البوص والغاب وأشباه كهوف مبنية من « الطوب النيء » يحتوي الواحد منها على حجرة او حجرتين لم تستوفيا شروط الصحة من النظافة والضوء وغيرهما فيحشر فيهما الرجل حشراً هو وعياله وبهائمه وحيواناته الداجنة من الدجاج والبط والاوز ، وسائر ما يقتنيه الفلاح عادة . وبعض الفلاحين — وهم القليل — يضعون هذه الحيوانات في فناء الكوخ ويسمى « وسعاية الدار »

وليس لهذه البيوت او الاكواخ دورة مياه . وانما سطوح الدور والترعة المجاورة وأي مكان في المزرعة هو الذي يقوم في القرى مقام دورة المياه في المدن ، ولذلك تجد ميكروبات المرضى فرصاً سانحة لنقل العدوى وانتشار الاوباء بين السكان

وهم في هذه البيوت يفترشون القش أو أكياس الخيش والحصير . ويلتحفون في الشتاء بأكياس الخيش ايضاً ، وفي الصيف يفضلون المبيت في العراء فوق « المصاطب » أو بين ثنايا النباتات في العساكر على سطح الارض حيث يتركون أجسامهم عرضة لعوامل الطبيعة المختلفة التي كثيراً ما تتبدل أثناء الليل ، وتنتقل من جفاف الى رطوبة ، ومن حرارة الى برودة ، ومن نسيم هادىء الى ريح عاصف وهم مستسلمون لها حاملون لما تؤدي اليه هذه الاحوال من تعلل للضجع ، وإضاعة الفائدة الصحية للنوم

أما أثاث بيت الفلاح فيتألف من قش يفرش به الدار أو حصيرة واحدة توضع في وسط الحجرة ، ومرتبة بالية ، وبضعة اكياس من الخيش ، وعدد قليل من الاواني الفخار كالجفنة والطاجن والماجور . وبعض الفلاحين من الوجهين القبلي والبحري لا يملك أثاثاً مطلقاً اللهم الا عدة أوان فخارية يضع فيها طعامه وشرابه . ولا ينسى القارىء أننا نقصد في هذا المقام عامة الفلاحين الذين هم اليد العاملة في الارض ، لا أصحاب الأملاك الموسرين لان الطائفة الاولى هي معظم أبناء القطر القاطنين في الارياف ، أما اصحاب الاملاك فكثيراً ما يكونون مقيمين في المدن بين الرفاهية واللذات ، وهؤلاء لا شأن لنا بهم ، وان كان آباؤهم وأجدادهم وأقاربهم فلاحين ، أو كانوا يترددون على مزارعهم بين حين وحين

دعنا من هذه الطبقة التي تمثل السعادة والرفاهية في أجلى مظاهرها ، واتركها في غبطتها وسرورها ، وتعال بنا نندب حظ هؤلاء العاملين الساكنين الذين يضحون بجهودهم وصحتهم وحياتهم لقاء لقيمات جافة ، وسكن وضيع ، وملبس خلق لا يكاد يتجاوز ثلاثة أثواب في العام من القماش الخشن المهين ، يتناوب الفلاح لبسها واحداً بعد الآخر حتى تبلى ويضطر الى ترقيعها مراراً

عمله في مزرعته

تلك حال الفلاح المصري في معيشته المنزلية ومسكنه . أما حاله في مزرعته فلا تقل عن ذلك بؤساً ، ولا تنقص في الشقاء وتعب الحياة . يقوم مبكراً قبل طلوع الشمس ، فيؤدي فريضة الصلاة ، وتكون زوجته قد أعدت له فطوره فيتناوله ، ويحمل معه طعام الغداء وسائر ما يلزم له من أدواته وماشيته . وقد تخرج معه زوجته وأولاده ليشاركوه في الاعمال الزراعية ، ويستمرون في المزرعة طول النهار الى غروب الشمس ، ثم يعودون الى بيتهم او عشتهم فيتناولون طعام العشاء . ويأخذون لقاء هذا الجهد الطويل أجراً ضئيلاً لا يقيم الأود ، فتأخذ المرأة أو الصبي قرشين أو ثلاثة ، ويأخذ الرجل من ثلاثة قروش الى خمسة قروش ، ولا يزيد الاجر عن سبعة قروش في اليوم بالوجهين القبلي والبحري مهما كانت صعوبة العمل ومقداره . ولذلك يضطر الفلاح ازاء هذا الاجر الضئيل أن يمد يده للاقتراض من المرابين ليسد نفقات عيشه ، ويستمر في الاستدانة والعجز حتى يقضي عليه الدين في النهاية ويذهب بما له من بيت وماشية ، ويضطر الى الخضوع والخنوع لمالك الارض أو غيره ويكون له كالاسير الذليل

محصوله وكيف يوزعه

عامة الفلاحين المصريين بين مستأجر ومزارع وعامل أرض ، ويقل بينهم الملاك . فأما عامل الارض فقد سبق ان قلنا ان أجره بين ثلاثة قروش وسبعة ، وهذا ليس له في المحصول شيء . أما المستأجر فبمجرد ظهور محصوله يخزن منه جانباً لقوته طول العام والباقي يبيعه ليسدد بثمنه ما عليه من أجر الارض والسماد ، وما استدانه أثناء العام لبعض حاجاته . وأما المزارع فقد يكون متفقاً مع صاحب الارض على ان يأخذ نصف المحصول ، والمالك النصف الآخر ، اذا تعهد للمالك بالقيام بكل ما تحتاج اليه الزراعة حتى الماشية . أما اذا كانت الماشية التي يستخدمها المزارع في عمله هي ملك لصاحب الارض ، فليس له اذن من المحصول غير الربع ، والمالك ثلاثة أرباع باعتبار ان الماشية لها الربع كالمزارع سواء بسواء . واذا نال المزارع نصيبه من المحصول خزن في بيته جزءاً منه لحاجات العام ، وباع الجزء الآخر لتسديد ديونه ونفقات معيشته

ديونه وعلاقته بالمرابين

في الغالب يخرج الفلاح في نهاية العام مديناً للمرابين ، فيضطر الى تسديدها من ثمن محصوله وكثيراً ما يؤجل أو يعجز عن دفع بعضها ، فتتضاعف عليه الارباح ، ويزيد الدين عاماً بعد عام مع الارباح الطائلة التي تبلغ عشرين في المائة وخمسة وعشرين في المائة حتى يعجز عن دفعها ، ويأخذ المرابون أملاكه من عقار وأرض وماشية ويصبح صفر اليدين ، ويصير أسيراً لغيره من أصحاب الاملاك

امراض الفلاح المصرى

لا شك في ان مصلحة الصحة أخذت تبذل في الايام الاخيرة جهدها لمكافحة الامراض التي تنتاب أبناء القطر ، ولا سيما ما يصيب الفلاحين منها ، ولكن على الرغم من ذلك ترى الفلاح لسوء معيشته التي وصفناها معرضاً في كثير من الاحيان لمختلف الامراض ، وخصوصاً الامراض المعدية . وأكثر الامراض انتشاراً في الارياف مرض دودة الانكلستوما والبلهارسيا ، والحصوة والاملاح ، والامراض الجلدية ، والرمد الصديدي وهذه الامراض بلغت حداً خطراً حتى لا تكاد عائلة قروية تسلم منها ، ولذلك نحض مصلحة الصحة على مضاعفة العناية بمكافحة هذه الامراض التي تنتاب أعظم أيد عاملة في الاراضي المصرية

زواجه واولاده

اهم شيء عند الفلاح المصري هو الزواج فالأب يريد ان يفرح بابنه ، والام تريد ان تفرح بابنتها ، كذلك الشاب يريد ان يفرح بشبابه ، فيطلب من أبيه وامه ان يزوجاه . ولذلك لا يكاد يبلغ الشاب سن المراهقة حتى يزوجوه ، وكثيراً ما كانوا يزوجون البنات قبل سن الادراك ، حتى اضطرت الحكومة المصرية أن تسن قانوناً حددت فيه سن الزواج للفتاة بستة عشر عاماً ، ولكن على الرغم من ذلك يستعملون بعض الحيل لتزويج من لم تبلغ هذه السن دون ان يعلم القائمون بالامر

اما علاقة المرأة بالرجل عندهم فانها علاقة الشريك بشريكه في العمل بالمزرعة دون المنزل فان شؤونه على الزوجة وحدها . وتربية الاطفال ناقصة جداً فلأم الفلاحة تمثل في تربيتها لاطفالها الفطرة ، ولذلك يكون الطفل معرضاً لكثير من الامراض ، ولا يسلم من الرمد الصديدي والامراض الجلدية التي لا بد أن يمر دورها على كل طفل من اطفال الفلاحين بسبب اهمالهم في العناية بالنظافة وسائر ما يلزم للطفل في النشأة الاولى

واذا شب الطفل ، واصبح صبياً يستطيع الجولان في الغيط استخدمه ابوه في عمل من اعماله الزراعية فيستمر به حتى يكبر ويصبح رجلا ، ولا فرق بين الفتى والفتاة في الاعمال الزراعية . فالجنسان في جهاد الحياة سيان

ط . . .

خادم يسرق من سيدته ألف جنيه

اما لحوادث الخدم من آخر ؟ وهل من علاج لمشكلتهم ؟


أحمد محمد حسن الخادم اللص

مشكلة الخدم

تعددت في الايام الاخيرة حوادث السرقة والقتل التي يقدم عليها او يشترك في تدبيرها خدم المنازل

ولا نذهب للتدليل على ذلك بعيداً ففي الاسبوع الماضي قتل جرجس افندي بشارة وكان ذلك بتدبير خادمه الذي تصنع الاغراق في النوم بعد أن ترك ابواب المنزل مفتوحة ، وقبل ذلك بمدة قتلت المومس سيدة علي الزيات وظهر من التحقيق ان الجريمة ارتكبت بتسويق خادمها واشتراكه مع القتلة

وقبل هاتين الحادثتين قتل موظف المحكمة المختلطة ولم يكن قاتله سوى خادمه

ولو شئنا تعداد الحوادث التي من هذا النوع لضاق بنا النطاق . وانما جئنا بما حدث اخيراً لمثوله امام ذاكرة القراء بتفصيلاته التي نشرتها « الدنيا المصورة » أولا بأول

وفي الحادثة التالية مثل آخر لما يقدم عليه بعض الخدم من المكر والخداع والعبث بأموال مخدوميهم

مهارة خادم

اتصل احمد محمد حسن بخدمة السيدة دميانة عبريال من سكان مصر الجديدة ، وظل في خدمتها عبداً مطيعاً . وخادماً نشيطاً أميناً ، يظهر بمظهر الورع والتقوى والنزاهة والقناعة وما الى ذلك من قائمة الفضائل والكمالات

غير ان هذا الطلاء ، طلاء الكذب والرياء ، لم يلبث أن ذاب تحت ما جبل عليه من شر وخبث فظهر بمظهره الحقيقي فطردته من خدمتها بعد أن قضى فيها أربعة شهور

زيارة غير منتظرة

مضى الخادم المطرود لحال سبيله ، ومضى على ذلك زمن ليس بالقصير حتى اذا كان يوم ١٢ أغسطس الجاري طرق باب المنزل ضيف لم يكن سوى هذا الخادم دفعه الشوق على حد قوله الى زيارة سيدته التي طالما أحسنت اليه

نسيت السيدة ما كان منه لما طبعت عليه بطابع الخير والتسامح فقابلته وشكرته على هذه الزيارة غير المنتظرة

نشاط وغيرة

ولم يطل مكثه في حضرتها حتى أظهر شفقة وغيرة وأبدى ملاحظته بان المنزل في حاجة الى نظافة اكثر من ذلك ، وأن غيرته وهمته تأبيان عليه أن يترك المكان دون تنظيف

أدركت السيدة من هذه المحاولة أنه ما زال خالياً من العمل وانه ينتظر من وراء ذلك مساعدة وقتية فلم تدقق معه وتركته ينظف المنزل شمر صاحبنا عن ساعد الجد وقام بمهمته بهمة فائقة فلما أتمها كافأته ببعض النقود فأخذها وانصرف شاكراً مثنياً

الف جنيه

واعتزمت السيدة الخروج فاحتاجت الى أشياء من دولاب المصوغات ، فما إن فتحته حتى ذهلت وأوشكت أن تفقد صوابها حيث لم تجد حقيبة نقودها ومصوغاتها

فاتجه فكرها حالا الى الخادم وفهمت تماماً ان ما تبرع به من تنظيف المنزل كان صادقاً فيه فقد نظفها هي الأخرى مما لديها من المال وعندئذ كلفت ابن أخيها ديمتري افندي رزق الموظف بوزارة الاشغال بان يبلغ الحادث الى البوليس فتوجه حضرته الى قسم مصر الجديدة واخبر بان عمته سرق منها ٤٠٠ جنيه ومصوغات قيمتها ٦٠٠ جنيه وانها تتهم في ذلك أحمد محمد حسن الخادم سابقاً لديها ومن أهالي منيا القمح

تحريات أولية

واحيط قلم المباحث علماً بالحادث فعهد الى حضرة اليوزباشي مكاوي شرف الدين افندي معاون مكتب مباحث العاصمة بالتحري والبحث عن الخادم المذكور والمسروقات

لم يلبث مكاوي افندي الا قليلا حتى هداه بحثه الى أن للخادم أخوات يقمن في العاصمة وهن من الخادمات ، فذهب اليهن وفتش مساكنهن فلم يعثر فيها على شيء ، ثم إنه علم منهن أن أخاهن مقيم مع والده بمنيا القمح

الى منيا القمح

أسرع في الحال مكاوي افندي شرف الدين الى محطة العاصمة وركب اول قطار الى منيا القمح فلما وصلها قضى فترة من الزمن يجمع المعلومات عن هذا الخادم فعلم من أنه ينفق عن سعة لا عهد له بها وانه فوق ذلك اشترى خاتماً من الماس بخمسين جنيهاً

قبض وتفتيش

بعد ذلك هاجم منزله فوجده جالساً باحدى غرفه فقبض عليه وكبله بالحديد وصار يفتش الغرفة تفتيشاً دقيقاً

لم يطل به البحث حتى عثر على كيس مطمور في ارض الغرفة فاستخرجه وفتحه فاذا به ٤٤٠ جنيهاً فأعادها الى الكيس واستاق الخادم ووالده الى مركز منيا القمح

تحقيق واعتراف

لم يكن يخطر ببال هذا الخادم اللص انه سيقع في قبضة البوليس أو ان البوليس سيوفق الى العثور على المسروقات

وكان حادث القبض عليه واكتشاف مخبأ النقود من المفاجآت التي سهلت مهمة المحقق فقد اعترف بجريمته بعد بعض محاولات

ولما سئل عن المصوغات قرر انها عند صائغ بالزقازيق اتفق معه على شرائها منه وانه سيدفع له ثمنها صبيحة اليوم التالي

في مدينة الزقازيق

اخذ مكاوي افندي القطار الى الزقازيق وأخذ معه الخادم اللص . ولما وصلها قصد الى متجر الصائغ الذي ارشد عنه الخادم وواجهه وفتشه فعثر به على كمية من المصوغات التي سرقت

وقد سئل عما قاله الخادم بشأنه فأنكر معرفته به بتاتاً وقبض على الصائغ أيضاً ومن ثم جيء بهما الى مصر

ولما عرضت المصوغات المضبوطة على المجني عليها عرفت منها ما قيمته مائة جنيه وعشرة

هذا ولا يزال التحقيق مستمراً لمعرفة ما تم بقية المسروقات . ولا يزال صوتنا مرفوعاً بالرجاء الى ولاة الامور بطلب الاهتمام بحل مشكلة الخدم

ولا يزال قلم تحرير الدنيا يحذر اصحاب البيوت من الخدم ويوصيهم ان لا يستخدموا الا من تبينت لديهم أمانته وتوفرت استقامته

نتيجة مسابقة :

لو صوب اليك هذا المسدس

ماذا تفعل . . . ؟

نشرنا في العدد ٨٤ من « الدنيا المصورة » مسابقة مبتكرة بعنوان : « لو صوب اليك هذا المسدس . . ماذا تفعل ؟ ! »

وقد طلبنا الى من يريدون دخول هذه المسابقة أن يدلوا برأيهم وأن يجيبوا على ذلك السؤال عما بين لهم ، وجعلنا للفائزين خمس جوائز

وقد وصل الى قسم المسابقات بهذه المجلة ردود عديدة مختلفة فحصتها لجنة خاصة ومنحت خمسة من المتسابقين الجوائز المبينة لهذه المسابقة

وقد لاحظت اللجنة أن هناك عدة ردود اشترك في نوع الاجابة ففضلت خيرها أسلوبا وأحسنها بياناً وأقربها الى المعقول

والى القارىء الردود الخمسة التي نالت الجوائز

استسلام

فازت بالجائزة الاولى وهي كيس يد لطيف حضرة « ميمة حنا » بشارع مارون رقم ٢٧ بجزيرة بدران بشبرا وكان ردها :

« اذا صوب الي مسدس على غرة فانه سيتملكني الرعب فيعقد لساني وتجحظ عيناي ثم تتخاذل قدماي وترتخي أعصابي ولكني أظل واقفة مهوتة مستسلمة للقضاء والقدر »

يأس

وقد نال الجائزة الثانية وهي صندوق به الادوات الخاصة بتقليم الاظافر حضرة سعد الدين المجيزي أفندي بمنزل حسين بك حمودة بكفرة أبو النجا طنطا وكان رده كالآتي :

« آه . . ما أحلى هذه الساعة عندما أجد هذا المسدس مصوبا الي فاني أفتح له جاكتتي وأقول اضرب يا هذا فلقد زهدت في الحياة لاني . . . »

اوصى مماتك

أما صاحب الجائزة الثالثة فقد كان رده مداعبة مكهة ، فنال اشتراكا لمدة سنة في احدى المجلات الاسبوعية التي تصدرها دار الهلال (الدنيا ٥٢ عدداً) وهو حضرة فؤاد كامل بكير أفندي برقم ٤ حارة تمرة على برحبة عابدين بالقاهرة

واليك رده الطريف :

« لو صوب الي رجل مسدسه فجأة فما علي الا ان ألقي الرعب في قلبه بأن أقول له مثلا : « اوصى مماتك . . أو ان امرأتك تطلبك » فينخلع قلبه من الرعب ويلقي بمسدسه الى الارض لاادافع به عنه . أو يسرع هاربا فوراً . . »

ابضراعب

وقد نال الجائزة الرابعة وهي زجاجة عطر ماركة « ماجي » حضرة احمد فريد أبو شادي أفندي بشارع الحكيم منزل الراعي بطنطا وكان رده :

« أظهر رباطة جاش وثبات وأسبح بنظري الى خلف الرجل قائلا : « امضوا عليه » فينظر الرجل الى خلفه ليرى ما الخبر وفي لمح البصر أنقض عليه وأبعد المسدس عن بكل قواي واستنجد صارخا الى ان اتخلص منه . . »

فزعة . . !

أما الجائزة الخامسة وهي زموس « زمزمية » لحفظ المشروبات فقد حظي بها حضرة محمد عبد الله أفندي الموظف بلبهان طرة

وكان رده :

« لا أهجم عليه فليس ذلك بمأمون العاقبة فقد يلحقني الاذى . ولكني أبدي الذهول الشديد والخوف المريع الذي يعلوه اغماء مصطنع ، حتى اذا أمن جانبي واقترب مني وثبت عليه وتقاذفت من المسدس وقبضت على حامله »

فنهنىء حضرات الفائزين وسوف تصلهم جوائزهم جميعا في أقرب وقت

كيف تنفذ العقوبات القضائية فى بلاد الحبشة ؟

على أهل القتيل أن يبحثوا عن قاتله و يقبضوا عليه دون أن تساعدهم الحكومة



احدى الاشجار الضخمة التي يشنق عليها المحكوم عليهم بالاعدام وقد قطعت أخيراً وشرع في اقامة تمثال للامبراطور منليك مكانها

الجرائم في الامم سواء ، فالسرقة في انجلترا تجد نظائرها في اليابان . والقتل وانتهاك المحرمات أمر شائع في كل شعب . على أن العقوبة التي تقع على المجرم وطريقة التنفيذ التي تلابسها هي دائماً موضع الخلاف بين أشتات الامم . وانك لتطلع في ذلك المقال الطريف الذي أهدانا صوره وأدلى الينا بمعلوماته حضرة الاديب ابراهيم حسون افندي عن كيفية توقيع العقاب في بلاد الحبشة . ولا نشك في أن جلالة امبراطورها الحالي أخذ في القضاء على مثل هذه المظاهر الوحشية بالتدريج لما عرف عن جلالته من الثقافة العالية التي يتمتع بها وأخذه بأسباب المدنية الحديثة التي تتعارض وهذه العقوبات

لمر

ع عقوبة الجلد على من يناوى الحكومة
لها وقد لا تبلغ الجلدات في تعدادها
ين بل لن ينصب ذلك العدد الهائل الا
، بلغ في اشهاره بالحكومة مبلغ الاسراف
رياء على نظمها . فاذا ما قضي على أحد
ن بالجلد كانت حالة التنفيذ أن يلقى في
، على وجهه وأن يوثق أربعة من الرجال
، رجليه ويديه بسيور من جلد متين
كل رجل بطرف من أطراف هذه
، ثم يتولى حامل الجلدة عملية الجلد فيهوي
يره بذلك السوط الذي يصنع من جلد
ه « الجشت » والذي يبلغ طوله ثلاثة
وما يزال يضربه بسياطه حتى يتم العدد
كان من حظه التاعس أن يقضى به عليه
ى أن هناك في نظم الحكومة طريقة قد
على المجرم أن يفلت بها من ذلك الجلد
ع هي طريقة الفرار من المقاطعة
كم عليه فيها الى مقاطعة أخرى
هذه الحالة لا يتعقبه أحد من
ة ولا يدفعه الى دور العدالة

اء السارق

، كانت السرقة أهلية لا تصيب
ن أملاك الحكومة أو مرافقها
اء السارق ينقلب الى مهزلة
مؤداها أن يقبض عليه ويحكم
باداء ضعفي ما سرقه الى من
ت جنايته معه فاذا كان مفلساً

وأصبح للمسروق عن أسباب العسر الذي يضنيه ويقعده عن أداء ما حكم به عليه كان كل شأنه أن يأخذه المسروق منه الى بيته رهينة للوفاء وأن يزيد المبلغ كل أسبوع قرشاً واحداً عن الريال الذي يبلغ ستة عشر قرشاً حبشياً ، وهكذا يمكث السارق في بيت المسروق منه وقلما انتهى به الامر الى أن يدفع شيئاً . أما اذا كانت السرقة مما تقع مغبتها على عاتق الحكومة فان السارق يجد جزاءه الأوفى في قطع يده وبتر رجله حتى يكون للناس فيه موضع العبرة ومكانة العظة البالغة

الاعدام

لا ينظر القضاء في الحبشة حين يحكم بالاعدام على أحد المجرمين إلى أسباب القتل هل هي عمد أم خطأ أم قضاء وقدر وانما يكفيه أن المجرم قد ضبط متلبساً بجريمة القتل، فاذا ما حكم القضاء بالاعدام على أحد سلمه الى صاحب الدم ليتولى تنفيذ الحكم منه بذات الطريقة التي اعتدى بها على المجني عليه

فاذا لم يجد القضاء مطالباً بالدم فليس هناك من وسيلة قانونية تلجىء أحداً من رجال البوليس الى تعقب القاتل لأن النظم هناك تحتم على أهل القتيل أن يتعقبوه ويقبضوا عليه وأن يصلوا به إلى ساحة القضاء

تنفيذ الاعدام

ولا يتولى تنفيذ حكم الاعدام جلاد خاص بل الشعب يتولى ذلك العمل حين يتسمع إلى ان حكم الاعدام سينفذ جهاراً، ففي هذه الساعة تنفر الجماهير الى الساحة وقد حمل فريق منهم قطعاً من الحبال يضعونها عند أسفل الشجرة التي سيشنق عليها المجرم فاذا ما جيء به أوثق بهذه الحبال من يديه ورجليه ثم يلف حبل آخر حول عنقه على هيأة (خيه) ويسحب الى أعلى الشجرة فيتأرجح في الهواء ويعز الحبل في رقبته من شدة ثقله فيختنق بالتدرج

مقصلة أثرية

وفي إحدى الاسواق الكبيرة بمدينة أديس أبابا وأمام كنيسة القديس جرجس كانت تقوم شجرة كبيرة من الجميز وكانت هذه الشجرة بمثابة مشنقة يسلم المجرمون عليها أرواحهم من عهد الامبراطور منليك ، ولقد ظلت هكذا شبحاً مخيفاً تبعث الرعب والأسى في كل نفس حتى شاءت الحكومة أن تقطعها « من شهر واحد » فبعثت اليها بخمسة وعشرين عاملا من عمالها الأشداء ، وما زالوا يعالجونها خمسة عشر يوماً حتى اجتثوها من جذورها لتقيم الحكومة مكانها تمثالاً للامبراطور منليك



أحد الاشرار قد بسط على الارض وشد من أطرافه بينا يقوم الجلاد بجلده



سارق قطعت يده ورجله وقد وضعتا بجانبه

من هنا وهناك



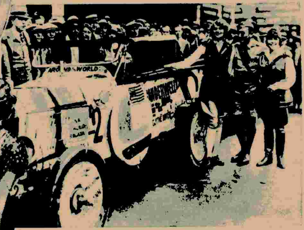


مليونه شخص يستحمون معاً

اشتدت وطأة الحر في هذا العام اشتداداً شديداً جعل الناس في غالب اصقاع العالم يهرعون الى الشواطىء يطفئون حرارة الجو في مياه البحار والمحيطات . وقد أخذت هذه الصورة من طيارة وهي تمثل مليون شخص هرعوا الى الاستحمام على شواطىء جزيرة كوني في أحد أيام الاحد

على متون الحمير . . . !

لا يفتأ المصطافون على الشواطىء يبتكرون من ضروب التسلية والاستمتاع الشيء الكثير ، وفي هذه الصورة اثنتان من الحسناوات تتسابقان على متون الحمير على شاطىء من شواطىء نورماند



حول العالم

طاف السكاتب والدرول حول العالم مصطحبا زوجته وسكرتيرته وقد مضى في ذلك الطواف زهاء الخمس السنين . ولما وصل في أفريقية الشرقية البرتغالية الى منطقة لم تطأها سيارة من قبل استعمل الوقود بترولا واستعاض عن الشحم باللوز ودهن الفيلة



يقي بيضة بحرارة الشمس

اشتدت درجة الحرارة في بعض المدن الاميركية الى حد أن راهن أحد الاميركيين على قلي بيضة بحرارة الشمس وقد نجح في ذلك



الحر الابيض

ذهب زارو آغا التركي الذي بلغ من العمر ١٥٦ عاماً الى اميركا ليكون دعاية ناطقة ضد شرب المسكرات . وقد أخذت له هذه الصورة الطريفة وهو يتناول كوبا من اللبن

قصص الحياة

احتيال مبتكر

ذهبت في صباح السبت الماضي امرأة تدعى بهية عبد الحافظ من سكان درب الكرشة بطولون الى مستشفى الدمرداش الواقع خلف جامع الاجانب بالقاهرة

بكرت المرأة الى المستشفى تحمل طفلتها الصغيرة لتحضر لها « سفوفاً » وكان الناس يتشددون على باب المستشفى بكثرة فاضطرت بهية الى الجلوس على مقربة من الباب الى أن يأتي دورها في الدخول على الطبيب

وبينما هي منتظرة اللحظة التي يسمح لها بالدخول اذا بامرأة تلبس جلابية سوداء وبرقعاً أسود ، ذات عينين واسعتين لهما بريق تتقدم اليها وقد ارتسمت على وجهها امارات الخوف والوجل ، ثم جلست في جوارها والتصقت بها كأنما تريد الافضاء اليها بسر عميق

وأخرجت المرأة من بين طيات ثيابها محفظة نقود صفراء منتفخة بالاوراق ورجت أن تخفيها معها بعد أن ألقت في روعها انها مليئة بالنقود

وأخذت بهية بهذه المفاجأة واذا بها ترى نفسها منساقة تحت تأثير نظرات المرأة وتطيع أمرها الذي أصدرته اليها بأن تخلع كردانها الذهبي وتضعه في منديل وتبقيه مع المحفظة

وساعدتها المرأة على صر الكردان في المنديل وتركته معها وانطلقت مسرعة الى داخل المستشفى وهمت بهية باللحاق بها واذا برجل يصيح متسائلا عن محفظة صفراء ضخمة مليئة بأوراق البنك نوت فأيقنت انه صاحب المحفظة التي معها وخشيت أن تتهم بسرقتها فلبثت في مكانها تنتظر أوبة المرأة لتسلمها المحفظة وتسلم من شر الاتهام

ومضى الرجل الى حال سبيله وقامت بهية تبحث عن المرأة فلم تقف لها على أثر ، وفتحت المحفظة فاذا ما بها أوراق بيضاء وقرش ونصف وفتحت المنديل الذي به الكردان الذهبي فوجدت مكانه بضع قطع من الاحجار ، فأسرعت بتبليغ الحادثة الى بوليس قسم الازبكية

توصية رئيس الوزراء

لعل القراء يذكرون ما نشرناه في عدد سابق عن ذلك المحتال الذي حادث مأمور قسم الوايلي وادعى انه دولة مصطفى النحاس باشا أيام قيام الوزارة النحاسية ، وطلب اليه أن يساعد رجلاً سماه له في ان يحصل على مركز شيخ حارة تبع القسم المذكور

وحدث منذ يومين ان أراد محتال آخر أن يسلك هذه السبيل وان يستعمل اسم دولة صدقي باشا في الاحتيال والنصب

ضاقت سبل العيش واستحكمت حلقات الضنك في وجه المدعو محمد احمد بركات ، اذ طالت مدة عطلته ولم يوفق الى عمل وعلم ان لا فائدة من السعي الى ايجاد وظيفة دون وساطة عظيم أو رجل واسع الجاه والنفوذ . . .

ولم ير بركات أوسع نفوذاً في الوقت الحالي من المتربع في دست رياسة الوزارة . . .

اذن يجب أن يوجه جهوده نحو الاحتيال باسم اسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء

وذهب الى مطبعة معروفة في القاهرة هي التي تطبع كارتات الباشا الرئيس وتوصل بحيلهما الى الاستيلاء على كارت يحمل اسم رئيس مجلس الوزراء

وكانت أمنيته الكبرى أن يشتغل ممرضاً بأحد المستشفيات فقدم طلباً بذلك الى سعادة شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية وأرفقه بكارت دولة الوزير بعد ان خط على ظاهره توصية

وظن بركات ان الأمر قد انتهى وأنه لن يمضي قليل حتى يدعى الى العمل معززاً مكرماً لأنه محسوب رئيس مجلس الوزراء ويحمل توصية شخصية منه ! !

وعرض طلب الاستخدام والبطاقة المرفقة به على سعادة شاهين باشا فاشتبه في خط دولة الوزير واشتبه في الامر ، وأراد أن يستزيد استيثاقاً فأرسل الطلب والبطاقة الى اسماعيل صدقي باشا ودهش الوزير من تلك الجرأة وأكد لشاهين باشا أنه لا علم له بشيء في ذلك الصدد بتاتاً ، وان الخط المكتوبة به التوصية ليس خطه بل هو مزور

وبدلا من أن تطلب مصلحة الصحة حضور محمد احمد بركات للعمل فقد استدعته النيابة العمومية للتحقيق معه وألقت القبض عليه .

وقد أنكر بركات أن كتب شيئاً على ظاهر البطاقة وادعى انه أرسلها بيضاء وأنه أخذها من معالي حافظ عفيفي باشا

ولعله حسب أنه ما دام حافظ باشا عفيفي مسافراً فقد ينتهي الامر عند هذا الحد ، ولكن النيابة ابقته سجيناً رهن التحقيق

روسية تتهم بتهريب المواد المخدرة

ي . ل . كاروف امرأة روسية من النازحات الى مصر وهي تقيم في منزل نجم بميدان سليمان باشا في القاهرة ويدل مظهرها على البذخ والوجاهة

اشتبه في مسلكها رجال البوليس السري فدهم مسكنها حضرة عبد الرحمن افندي سعيد ضابط المباحث بحكمدارية العاصمة في الساعة الرابعة من مساء أحد أيام الأسبوع الماضي وبعد ان فتش الشقة التي تسكنها عثر على ثماني أنابيب من المورفين موضوعة في زجاجة بدولاب غرفة نومها وبجوارها ثلاث حقن لحقن هذا المخدر الرهيب تحت جلود الضحايا

وقد اتضح أن طلاب هذا المخدر كانوا يفدون الى مسكنها الذي استبعدوا معرفة البوليس لسره فتحقنهم بذلك السم ثم ينصرفون بعد دفع الأجر الباهظ

وقبض على المرأة واعتبرت من رعايا الحكومة المحلية وقضت في حبس قسم البوليس ثلاثة أيام بلياليها

ولما حقق معها وكيل النيابة ادعت ان المورفين الذي وجد عندها انما وصفه لها الأطباء لأنها لا تستطيع النوم دون أن تأخذ « حقنة »

ولما سئلت عن سبب وجود ثلاث حقنات عندها لم تستطع الاجابة أو تعليل ذلك

وقد أفرج عنها مؤقتاً بكفالة قدرها عشرون جنيهاً .

التخدير على قارعة الطريق

عثمان محمود رشوان نجار بمصر الجديدة ويقطن بدرب غزية بقسم الخليفة

عاد عثمان من عمله ذات مساء وكان ذلك يوم السبت الماضي وقد قبض ما تبقى من أجره الاسبوعي وقدره أربعة وستون قرشاً صاغاً

ومشى معتزاً بالثروة التي يحتويها جيبه وسار في شارع الامير فاروق في طريقه الى بيته ، فقابله رجل يبيع زجاجات روائح عطرية وعرض عليه شراء واحدة منها بعد أن أطنب في مدح شذاها ورائحتها

ورأى عثمان أن لا بأس من شراء زجاجة ليتعطر بها هو وأهل بيته ، وساوم البائع على احدى الزجاجات . فرضي أن يبيعها له بالثمن الذي حدده

وأراد البائع أن يؤكد له طيب رائحة العطر الذي احتوته الزجاجة ففتحها أمامه وطلب منه أن يستنشقها ليجرب بنفسه ويتحقق من أن البائع قد باعه أحسن ما عنده

وما كاد عثمان يضع فم الزجاجة على مقربة من أنفه ويقوم بعملية شهيق قوية حتى كان قد هوى بجسمه على الارض فاقد الوعي . . إذ أن الزجاجة لم تكن تحوي سوى مخدر قوي شديد التأثير . .

وقام عثمان بعد مدة لا يعرف مداها بالضبط فاذا به يجد نفسه ملقى على الارض ويشعر بدوار في رأسه . وكان أول همه أن يبحث عن ثروته البالغة أربعة وستين قرشاً فلم يجد لها أثراً

وبحث عن زجاجة العطر فاذا بها قد اختفت أيضاً ولحق الجميع بائع العطور الذي راغ بعد أن سلبه نقوده

ويظهر ان في القاهرة عصبة تتبع هذه الطريقة في السرقة والنشل ، إذ ليست هذه بأولى الحوادث التي كانت السرقة فيها بهذه الطريقة الجديدة

أغراض « الدنيا المصورة »

أولا ــ حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها ــ ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً ــ مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها ــ وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً ــ استنهاض الهمم ــ ولا سيما همم الشباب ــ للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً ــ العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف ــ فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً ــ الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً ــ دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين



الصياد يمسك بذيل حية يحاول اخراجها تحت الرمال

الصياد وقد أمسك عقربين بفمه بعد ان قام

صياد مصرى يتحدث عن اقتناصه الزحافات السامة

كيف يقتنصها وما هى الرغبات التى دفعته الى هذا العمل ؟

حسين السيد اسماعيل شاب مصري في الحلقة الثالثة من عمره برع في صيد الوحوش من الجبال والزحافات والحشرات السامة حتى أنه ليمسكها بيده ويضعها في طربوشه أو يجعل العقارب تسير على وجهه دون ان تمسه بأذى . وذلك بفضل الطرق العلمية والتجاريب العملية لا كما يدعي الآخرون أنهم يمسكون الثعابين والعقارب بواسطة السحر والعزائم . وهو يحدث قراء « الدنيا » فيما يلي عن كيفية صيده للوحوش والزحافات السامة وعن الرغبة التي دفعته الى ذلك

بدء الرغبة فى الصيد

كان والدي شغوفاً بلعبة « البرجاس » وكان يتردد على بلدة البرميل القريبة من الواسطى في كل عام أيام مولد سيدي عويس القربي حيث كان أبطال لعبة البرجاس يقيمون حفلات شائقة ، وكنت أصحب والدي الى هناك فأشاهد العاب الفروسية والبطولة . ولما كانت البرميل تحيطها الجبال من كل ناحية كان من الطبيعي ان يوجد بها اناس يزاولون مهنة صيد الوحوش ، وفي سنة من السنين كنا فيها جلست في عصر يوم فوق رابية بجوارها عدة طواحين هوائية مهجورة . وبينما أنا كذلك اذا بي ألمح رجلين قد احتمل احدهما حيوانا ضخماً مكمم الفم مقيد الأرجل . واحتمل الآخر كيساً من الخيش (مليء بأشياء لم اعرفها الا بعد ان تعارفت بالرجلين) وفي يده عصا غليظة من خشب الشوم في نهايتها قطعة من الحديد مدببة حادة وتلك العصا يسمونها في الصعيد « خشنا » وعند ما اقترب الرجل الأول مني ألقى الحيوان الذي يحمله عن عاتقه ثم جلس بجواري ولحقه زميله . وفي تلك اللحظة كان والدي يبحث عني وما ان رآني جالساً معهما حتى أسرع الينا وكانا من معارفه فسلم عليهما ودعاهما الى المنزل فقبلا وكان الوحش المكمم المقيد الارجل ضبعاً متوسط الجسم يبلغ الثامنة من عمره تقريباً حمله الرجل القصير ومن ثم ذهبنا الى المنزل وكان أحدهما يدعى الشيخ مرجان ابرهيم والثاني الشيخ سليمان أبو طويلة وهما من عرب الحويطات ومهنتهما صيد الوحوش وكنت أصغي لهما وهما يقصان حوادثهما في الصيد على والدي وشغفني حديثهما حباً به فأذعت الى والدي تلك الرغبة الملحة فلم يمانعني وعهد الى الشيخ مرجان والشيخ سليمان بتدريبي على الصيد فأخذا يصحبانني معهما في غزواتهما فكنت أحمل لهما أدوات الصيد وأقوم بنصب الفخاخ الأربعة تحت اشرافهما حتى فهمت دقائق الفن وتعلمت منهما سلخ الجلود وتمليحها ودبغها بملح مخصوص يستخرج من عين الصيره بالأمام الشافعي وظللت معهما حتى انتهى المولد فعدت مع والدي على الرغم مني

كيف اصبحت صيادا

عند ما وصلت الى مصر كان أول همي أن اشتريت فخاً للصيد و « زمزمية » وعصا غليظة من خشب الشوم وجانباً من الملح الخاص بتمليح الجلود . وبينما كنت اجرب الفخ قبل الذهاب به الى الجبل حضر شاب يدعى شعبان وعرفني ان في قايتباي مسجداً خرباً يدعى مسجد الأمير وأنه رأى كثيراً من الثعالب تسكنه فحملت أدواتي وذهبت الى المسجد المذكور في الحال . وهناك رأيت جرة « أثر أرجل » الثعالب منطبعة على أرضه ولمحت عموداً مكسوراً من أعمدة المسجد وعليه ثغر ثعلب فحفرت الارض بجواره ثم اخفيت الفخ وربطت سلسلته الحديدية بذلك العمود الرخامي . ثم عدت في المساء فاذا بالفخ قد وقع فيه ثعلب كبير فكممته وقيدته ثم دفنت الفخ كما كان ووضعت فوقه « العلفة » وهي جملة بصلات مخروطة ومحمرة بالزيت « تقلية » وحملت الثعلب وغادرت المسجد . وعاودت العمل مرة أخرى وعاودني النجاح حتى عدت بعد منتصف الليل وأنا جم الفرح والسرور ثم ذبحت الثعلبين في الصباح وسلختهما وملحت جلدهما . وذهبت الى حانوت والدي فساعدته في عمله وفي الساعة الثالثة بعد الظهر أسرعت الى جامع الامير فأعدت الكرة مرة اخرى وهكذا دواليك حتى أفنيت الثعالب التي في الجامع

الصيد فى جبل المقطم
وعلم بصمات أرجل الوحوش

وجبل المقطم توجد به الثعالب والذئاب والهررة البرية والضباع والنموس و « الفنك » والارانب الجبلية ولكنها كانت قليلة جداً في السنوات الاربع الماضية وذلك لعدم نزول السيول وكنت لمجرد رؤيتي جرة الحيوان على الارض أعرف نوعه وسنه . فان لكل حيوان جرة خاصة . فجرة الثعلب تظهر فيها أربع أصابع صغيرة مربعة الشكل ذات خطوط ضيقة فان كانت الخطوات واسعة دلتني على ان الثعلب كبير السن والجرة الظاهرة المتزنة تدلني انه كان يمشي مطمئناً وان كانت عميقة من الامام ومن الخلف عالية عن مستوى الارض فاني أعرف انه كان يعدو . وان كانت الجرة لونها مخالف للون الارض علمت انها جديدة وان الثعلب مر من مدة لا تزيد عن ساعة وان كانت بالعكس من ذلك علمت انها قديمة

أما الذئب فجرة أرجله مثلثة الشكل وذات خمس أصابع متفرقة قليلا

وجرة الضبع مستديرة الشكل ذات خمس أصابع كبيرة وهي تشبه جرة البعير الرضيع

وجرة الهر البري تشبه تماماً جرة الهر الاليف ولكنها اكبر منها قليلا

وجرة النمس تشبه جرة الفأر الكبير

ومما تقدم يتضح لك اننا بمجرد رؤيتنا للجرة نعرف نوع الحيوان وحجمه وسنه تقريباً ويمكننا أن نحدد بالضبط الساعة التي مر فيها من ذلك المكان وبذلك نستطيع تدبير خطة اقتناصه من الذئاب والضباع لانها تتخذ لها طريقاً خاصاً تمشي فيه ذهاباً واياباً كل يوم الى أن ترى عنده الصياد فتغيره بطريق آخر فالطريق الذي يسير فيه الوحش نسميه « مسرباً » والفخاخ يجب أن تنصب في ذلك « المسرب » في الاماكن الضيقة جداً منه ونسميها « مقتلا » وليس من الضروري أن نضع « علفة » في الفخ لانه لا يأكلها ، فاما ان ندفن الفخ في المقتل ونغطيه بالتراب الذي نجمعه قبل أن نحفر الارض حتى لا يصبح مكان الفخ مغايراً للون أرض المسرب



الصياد يقوم بعملية نصب الفخ في سرب الذئاب

وأجري عليها عمليته الخاصة فيما لا يطلقا ،

المكان خاليا . أو نضع على جانبه رمة ميت ان وجدت . والثعالب ليس لها حرب ، خاصة فهي تمشي كما تشاء ، ومثلها الحيوانات فالمخاخ في هذه الحالة تنصبها بمكان ورائحة « الطقة » تجذبها اليها . واذا صيد النمس أو الهر نضع فوق الفخ من اللحم أو فأراً أو عصفوراً ميتاً . لا يمكن صيدها الا بالبنادق بعد أن تسربها الحشائش الخضراء عدة أيام . تأكدنا من أنها تأكلها بجمع جانباً من الاحجار وتصنع منها متراساً تختفي خلفه وتكمن لها فيه طول الليل وذلك ندعوه « البدة » وعند ما تظهر أطلقنا عليها الرصاص ولا يمكن صيدها الا في القمرة

الصيد بالبندقية

أنا اصطاد منفرداً لاكون حراً في عملي كما أتقابل في الجبل مع جملة رجال يزاولون الصيد اذكر منهم محمد عبد التواب وعم السيد ورحيم وابي عامر متعهد جنينة الحيوانات وشعبان ابن اخته وقد اشتهرا في الحشرات والشيخ رفاعي واولاده الستة مصطفى وليس فيهم من يحمل البندقية فأحمل بندقية من عيار ١٢ لا استعملها لصيد الطيور وفي بعض الاحيان اضطر لها عندما يظهر لي الوحش فجأة فلا ادعه من يدي . ولو أن رش العيار الناري جلده والجلد يجب أن يباع سليما لمن يشتريه ويهوي ثمنه الى النصف الا اذا أجريت

سلخه « فروة » من غير أن « افرده » في تلك الحالة تختفي عيوبه ويزيد ثمنه بضعة قروش عن « المفرود » وفي مكنة الصياد الماهر أن يصطاد الوحش بالبندقية دون أن يخرق رش المقذوف جلده . وذلك بأن يطلق النار عليه اذا كان يجري عمودياً أمامه في أعلى أذنيه فيصيبه في جمجمته أو رقبته . واذا كان يجري افقياً يطلق عليه النار مسدداً الرمية الى احدى قائمتيه الاماميتين

اشياء ذات قيمة وثمن

ولا تظنوا أنني أستفيد من بيع الجلود فقط فان أنياب الضبع وأنياب الذئب تباع بأثمان لا بأس بها فأنياب الاول تباع لمن يريدها بمبلغ ٢٠ قرشاً وأنياب الذئب الاربعة أبيعها بخمسة عشر قرشاً وهذه الانياب تغلف أطرافها بالذهب أو الفضة وتعلق بسلسلة الساعة او تلضم بعقد من الخرز يعلق في رقبة الطفل ليدفع عنه العين الشريرة ومرارة الذئب يطلبها بعضهم لأغراض متعددة في الطب الشعبي ويدفعون فيها ثمناً يتراوح بين الريال والجنيه

وبعض المشعوذين الذين يدعون العلم الروحاني « السحر » يشترون مني قلوب الذئاب وأعينها وأسنانها وعظامها فأبيعهم إياها بأثمان لا بأس بها حسب اضطرارهم لتلك الاشياء

ولحم الذئاب والثعالب تأكله العرب الرحل وتستطيبه وكثيراً ما أهديتهم إياها في نظير اكرامهم لي بتقديم اللبن أو القهوة أو الشاي وقد أكلت لحم الذئب ذات ليلة مع جماعة منهم ولكني تقززت منه ومرضت أياماً

يمسك الحيات والثعابين والعقارب بيده ولا تؤذيه

وذلك بفضل الطرق العلمية التي يتبعها

تعلمه صيد الحشرات السامة وغيرها

في مساء ليلة من ليالي الشتاء كنت نائماً في مغار بالجبل بالقرب من عين موسى التي تبعد عن القاهرة بثلاث ساعات فرأيت رجلا مهيب الطلعة يسير بالقرب من المغار يتبعه شاب يظهر على سيماه انه من أهالي الوجه القبلي يحمل قأساً و « عتلة » فدعوتهما لتناول الشاي فلبيا دعوتي وجلسا معي فتعرفت بالرجل فأخبرني انه يدعى الشيخ احمد جاد ومهنته صيد أفاعي وثعابين وحشرات يوردها لحديقة الحيوانات ولمدرسة الطب البيطري . وشرع يبين لي مزايا صيدها من الوجهة المادية . وعرفني انه في حاجة لتلميذ يساعده ويعتمد عليه فعرضت عليه ان أكون أنا ذلك التلميذ وعلى ذلك أعطيته عنواني وأعطاني عنوانه . وبتنا تلك الليلة نحن الثلاثة وفي الصباح وجدت فخاً من فخاخي قد أمسك ذئباً كبيراً فذبحته وسلخته وملحت جلده وجمعت فخاخي وحملتها وسرت الى جانب الشيخ . فشرع في تدريبي طول ذلك اليوم فأمسكنا ثلاث حيات وضباً وخمس عقارب . وعند الظهر نزلنا من الجبل وذهب كل منا الى منزله . ومن ذلك اليوم لازمت ذلك الشيخ فأطلعني على كل أسرار مهنته ودربني أحسن تدريب فلما مرت سنة واحدة حتى تفوقت عليه . فصار يعهد اليّ باستحضار ما يلزمه من الحشرات التي تتطلب بحثاً وتنقيباً وتعباً ولما كان يمرض كنت أقوم باحضار كل ما يطلب منه نيابة عنه وكان يكافئني على ذلك

صيد الحيات والثعابين والعقارب لا يتطلب ولاية

توجد طائفة من الناس تدعى الرفاعية يمسكون الثعابين ويلفونها حول أعناقهم ويأكلونها ويقولون ان ذلك راجع الى قوة روحانية فيهم والى عهود ومواثيق قطعوها على أنفسهم على يد شيوخهم الروحيين ولكني لست واحداً من هؤلاء . وباستطاعتي امساك الثعابين وترويضها وأكلها اذا لزم الأمر . واستطيع أيضاً ان أمسك العقارب وأضعها في طربوشي وأضعه فوق رأسي دون ان تلدغني وذلك لا يقدر عليه الرفاعي . ويمكنني ان أداوي الملدوغ بغير عزيمة ولا بعقارب ميتة نقعت جثتها في الزيت الطيب كما يفعل بعضهم واكتفي بشد العضو المصاب برباط من الجهة العليا من موضع الاصابة واشرط الموضع بالموسى المعقمة واغسل الموضع بالماء الممزوج بروح النشادر فيشفى في الحال دون همهمة أو تمتمة . أما أرباب الاذكار والذين ينادون في الطرقات « يا رفاعي مدد نطلع الثعبان من الشق » فهم من زبائني وعملائي أورد لهم الثعابين الغير السامة فيدفعون لي أثمانها . ثم يروضونها ترويضاً فنياً ويتحينون فرصة مرورهم في الصباح في شارع من الشوارع ويطلقون ما معهم من الثعابين في نوافذ وأبواب الدور ثم يتعمدون ويصبون لحظة الى أن تختفي ثعابينهم المروضة . وينادون « مدد يا رفاعي مدد . نطلع الثعبان من الشق » الى أن ينتبه سكان تلك الدور فيقف الواحد منهم

(البقية على صفحة ١٧)

اللى ما يعرفش يقول عدس ! !

الامثال العامية وكيف نشأت ؟ ـ نقلها الى اللغة الالمانية والانجليزية

الامثال غرس الحكمة ، ومنبت الخبرة ، ومقياس الادب . وهي في كل أرض تنبت ، وفي كل عصر تظهر

وللامثال حالات خاصة ومقامات مشهورة تظهر فيها . فاذا ناسبت المقام أخرجها أهل النظر والخبرة بما راع من اللفظ وأسلس من المعنى ، فتبرز في الكلام ممتازة عنه فيتناولها الناس ويتداولونها في حالاتهم ، ثم تنتشر وتدوم مهما تقادمت عليها الايام

الامثال العامية

وهي وان جاءت بألفاظ غريبة عن العربية الا انها لم تعدم الطلاوة النثرية والرشاقة اللفظية وقد بدأ كبار الكتاب ورجالات الادب يعنون بها عناية فائقة ويضعونها في كتاباتهم ، وبلغ من رعاية المغفور له احمد تيمور باشا لها أن جمع كثيراً منها ووضعها في كتاب شمل تاريخ الامثال العامية وتطوراتها

وطبعي أن تكون العامة بفطرة تكوينهم ونشأتهم أكثر الناس ولعاً بالامثال ، وقلما تراهم يقصون حديثاً أو يعرضون امراً إلا أيدوه بمثل من أمثالهم العامية الدقيقة

السلطان حسين

ومما يروى عن المغفور له السلطان حسين كامل انه في بداية توليه العرش حضر اليه عمد البلاد لتهنئته وأراد عظمته ألا تمضي هذه الزيارة دون أن يكون من ورائها نفع لمصر فأخذ يوصيهم بالبلاد خيراً ويحثهم على الاستقامة وعدم التطرف والتبذير وختم حديثه اليهم بقوله:

(على رأي المثل « على قد حصيرتك مد رجليك . . »)

الامثال تترجم الى الالمانية والانجليزية

ومن الغريب ان الامثال العامية المصرية قد نقلت الى لغتين من أعرق لغات العالم واكثرها شهرة وأوفرها انتشاراً

في أوائل سنة ١٢٧٦ هـ ظهر في عالم الادب مجموعة لشرف الدين بن أسد ضمنها ألف مثل ومثل من الامثال العامية المصرية. وتصادف ان جاء الى مصر العالم الشرقي « بورخارت » السائح الالماني وما ان وقع في يده الكتاب المذكور حتى نقله الى لغته ومن ثم ترجم الى اللغة الانجليزية !!

أصل الامثال العامية

وقد ذهب بعض العوام الى ان هذه الامثال قد خلقتها حكايات واقعية صحيحة غير أن الحقيقة التي لاشك فيها انه ليس للامثال حكايات خاصة. وكل ما في الأمر ان بعضاً من العوام قد لفق طائفة من حكايات محشوة بالمبالغة والكذب حتى جعلوا منها حديثاً يقضون به ليالي سمرهم ، فالأمثال عندهم أصل الحكايات وليست الحكايات أصلاً للامثال ...

ولا بأس من أن نورد هنا بعض الحكايات الغريبة التي لا تخلو من فكاهة رائعة يعزو العوام اليها أصل الأمثال

اللى فيهشى ما يخليهشى !

ولهذا المثل قصة غريبة نأتي بها بدون أن نغير شيئاً من طلاوة نثرها وملاحة أسلوبها

« كان فيه واحد بتاع طرشي ، عنده »
« قطة كل ما يمشي يمشي ، من كتر حبه »
« فيها كان يوكلها الروس الضاني والضلع »
« المحشي ، قال يا ربي تجعلها جارية من »
« جواري الحبش ، ربنا جعلها جارية من »
« جوار الحبش ، وكان من كتر حبه فيها »
« يوكلها الروس الضاني والضلع المحشي ، »
« وبعدين يوم شافت فار على الحيط يمشي ، »
« نطت عليه كلت لحمه حتى عضمه ما خلتشي »
« بعدين قال يا ربي تجعلها قطة زي »
« ما كانت لحسن (اللي فيهشي ما يخليهشي) »

ومن ذلك الحين صارت مثلا

خلف جدى ومات

وقد قيل في هذا المثل ان أعرابياً من البدو اجتمع برجل على مائدة واحدة فأراد الرجل أن يشغله عن الطعام ليصيب الحصة الكبرى منه . ولما كان يعرف عن العرب حبهم للحديث عن النسب والحسب قال للاعرابي:

أبوك خلف لك إيه ؟

فأدرك الاعرابي ما يرمي اليه ، فاختصر القصة وقال :

— جدي ومات . .

فصارت مثلا . .

ده مش وقت دلعنى

يحكى ان رجلا وزوجه تخطيا سن الشباب الى طريق الكهولة . فأرادت الزوجة أن تعيد الى نفس زوجها شيئاً من ذكريات الشباب . فاتفقت معه على أن يجددا عهداً نواته التدلل والتشبب ، وجاء اليوم الاول فأحضرا من الشراب ما لذ وطاب ، ومن المأكل كل مليح يستطاب ، وكان على المائدة فرخة كبيرة انشغلا في وقت تناول العشاء عنها باستعادة ذكرى أيام الشباب ، فجاءت قطة وغافلتهما واختطفت الفرخة فأسرع الرجل لامساكها ولكنه فجأة وقع في بئر ، وبدلا من أن تهرع الزوجة لنجدته وقفت على رأس البئر وقالت مداعبة بلهجة الطفولة :

— البسبس خطف المشهش وكب الاحبوع الدحة

فقال وهو يتميز غيظاً :

— ده مش وقت دلعني هات حبل وطلعني

فصارت مثلا ..

بيت النتاش ما يعلاش

دخل لص الى منزل فوجد به صاحبه فخيره بين أن يقتله أو يأخذ ما يريد فرضي صاحب المنزل مكرهاً بالشرط الاخير ، وفي نفس الوقت تطوع أن يحمل اليه ما يطلبه الى منزله (أي منزل اللص) فقبل اللص هذا العرض وأعطاه اسم الشارع دون أن يذكر له نمرة المنزل

وفي اليوم الثاني كان الرجل يبحث عن منزل اللص فانتهى به المطاف الى أقصى منزل وطرق بابه فاذا باللص يستغرب وجوده اذ انه كان يعلم استحالة معرفة منزله ما دامت نمرته غير معروفة ، ولما سأله كيف أمكنه أن يعرف المنزل قال :

— بيت النتاش عمره ما يعلاش ..

فصارت مثلا ..

اللى ما يعرفش يقول عدس

كان في إحدى القرى فلاح مشهور بتقتيره وبخله وبأنه لا يشتهي من الطعام سوى العدس ومن أجل ذلك كان يزرع حقله كله عدساً

في أحد الايام دخل منزله لص وسرق كيساً مملوءاً بالذهب . ولما حضر الفلاح الى منزله وتفقد الكيس فلم يجده أخذ يبكي ويولول . فاجتمع حوله نفر من أهل القرية لا يرون باعثاً لبكائه ونحيبه من أجل سرقة « جوال من العدس » اذ انهم لم يكونوا على علم بالحقيقة

فقال الفلاح :

— اللي ما يعرفش يقول عدس . . .

فصارت مثلاً . .

من فاتك فوته

كان قهوجي يملك ببغاء ترك لها حرية التنقل بين نواحي القهوة وكان طبيعياً ان [illegible] الببغاء جملا كثيرة مما تسمعه يومياً من احاديث « الزبائن » كما كان من عادتها في وقت الصباح ان تحيي كل داخل الى القهوة [illegible] القهوجي حباً ملك عليه مشاعره [illegible] ان رآها أحد السائحين فأعجب بها وطلبها من القهوجي وعرض عليه ثمناً باهظاً فأغراه [illegible] وسلم في البيع ، ولما أراد أن يمسك الببغاء ليسلمها للسائح [illegible] من يده وطارت وهي تصيح قائلة :

— من فاتك فوته !!

فصارت مثلا ..

وأخيراً . . .

وان كانت هذه الحكايات وليدة عقول لم تنل شيئاً من العلم والمعرفة الا انها دقيقة محوكة فيها الكثير من المعاني التي ترمي الى تعزيز ناحية من الحقيقة التي لا شك انها جديرة بالفحص والتمحيص

فعسى ان يعنى كتابنا بكتابة قصص لهذه الامثال تحمل في طياتها الفطنة والحكمة وتكون في قالب أقرب للسلاسة منه الى هذه الفوضى

وعلى رأي المثل « من قدم شيء [illegible] التقاه »

برلمان الجمهور

عامود الطفل

وجهل العجائز للدعيات الطب

[حضر]ة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حصل اسهال لرضيع يوماً تزعم أمه ان [...]ه اقلب » فتتوجه به الى احدى العجائز [...]ه عاموده » فتطرحه تلك العجوز على [...]شد ذراعه اليمنى مع رجله اليسرى فوق [...]كذا ذراعه اليسرى مع رجله اليمنى ثم تطرحه [...]ره وتكرر هذه العملية أيضاً وبعد ذلك [...] وجليه مراراً ثم ترفعه وتلقيه على بطنه مرة [...]ره أخرى ، وبعد ذلك تمسكه من رجليه [...]يسرى وترفعه فيكون معلقاً بيدها كما يعلق [...] الخروف بعد ذبحه وتضرب فوق رجليه [...]بكف يدها اليمنى وهو معلق . وكل هذا [...]صرخ مستغيثاً . فهل هذه العملية تفيد

ح . لطفي

﴿ الدنيا ﴾ ينشأ الاسهال عند الرضيع [...]من سوء نظام التغذية واشتداد الحر . [...]ه يكون بمعرفة الاطباء الاخصائيين بما [...] الحالة

[أ]ما ما تزعمه العجائز من انقلاب عامود [...] فهو محض خرافة . والطريقة التي تجريها [...] النسوة ليست عديمة الجدوى فحسب ، [...] مضرة جداً بالاطفال ويجب مقاومة هذه [...] وأمثالها بكافة الطرق حرصاً على [...] الاطفال

***

ايهما افضل ؟!.

مواصلة الدراسة أم الالتحاق بعمل ؟

[حض]رة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

[...] طالب بمدرسة . . . . الابتدائية ولكني [...] في السنة الرابعة وليست لأهلي قدرة على [...] بالمدارس ثانياً ، مع العلم بأني بذلت غاية [...] في ان أجد مدرسة التحق بها مجاناً فلم أفلح [...] فضلت الشغل في هذا الوقت عن مواصلة [...]سة التي لا قدرة لي عليها

[...] يصح ذلك ? أفدني أفادك الله

م . ح . ا .

﴿ الدنيا ﴾ أما وحالتك المالية كما ذكرت [...]ك ولذويك ان تشتغل في عمل تكسب [...] يعود عليك وعليهم ببعض الفائدة [...] فثابر في عملك الجديد وانصرف الى اتقانه [...] تفتحت أمامك فيه سبل ما كنت تبلغها [...]قت على مواصلة دراسة ترهق بنفقاتها [...]ك الفقراء.

***

الجامعات الاجنبية

ومبلغ اعتماد الحكومة على شهاداتها

[حض]رة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

[أ]ريد السفر الى فرنسا لكي ألتحق بأحدى [...] الطب هناك ، ولكن لا علم لي بمقدار [...]مه من المصاريف فأي المصالح المصرية يمكن [...]علام منها ?

[و]أي الجامعات هناك تكون شهاداتها معتمدة [...] الحكومة المصرية حسب آخر قراراتها ?

سوهاج ع . فريد

(الدنيا) جميع البيانات التي تريدها في [...] الشأن يمكنك الحصول عليها من ادارة [...]ثات بوزارة المعارف العمومية بشارع الطرقة [...]ي بالقاهرة

***

مدرسة التلغراف

أين مكانها وما شروط دخولها ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لقد نلت هذا العام شهادة اتمام الدراسة الثانوية قسم أول ولي شغف عظيم بأن ألتحق بمدرسة التلغراف المصري ولكني لا أعرف مكانها ولا شروط الالتحاق بها ولا مدة الدراسة فيها ولاما يؤول اليه مستقبل الطالب بعد اتمام الدراسة فيها . وهل يرسل في بعثات الى الخارج أو لا ؟

فهل تتفضلون بنشر بعض الشيء عن تلك المدرسة ولكم جزيل الشكر ؟

رأس البر ع . العشماوي

﴿ الدنيا ﴾ مدرسة التلغراف المصري كائنة على مقربة من محطة «الدمرداش» خط المطرية بضواحي القاهرة القريبة . وشروط الالتحاق بها أن يكون الطالب حائزاً لشهادة اتمام الدراسة الثانوية قسم أول

وتطلب جميع البيانات الخاصة بها من حضرة ناظرها

أما مدة الدراسة فهي سنة إن لم تكن أقل حسب ما يبديه الطالب من مهارة وكفاءة فقد يتخرج فيها بعد ستة شهور فقط ويحصل على دبلوم التلغراف

وترجع مسألة البعثات الى نبوغ الطالب ومقدرته ، فاذا كان من الطلبة الممتازين أوفد الى خارج القطر للتوسع في الدراسة

***

فتاتان تائهتان

يبحث عنهما ذووهما .

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان المرحوم عمي الشيخ عبد الغني خير الدين فتيان النابلسي موظفاً في الاوقاف الاسلامية في مصر كخطيب وامام مسجد قيسون ، وقد ترك بعد وفاته ابنتين من الاناث ولا نعلم محل اقامتهما في مصر وقد تحرينا كثيراً لاجل أن نعلم عنهما شيئاً فلم نوفق

وقد سألنا بعض أصدقاء المرحوم فأفادونا بأنهما موجودتان وأن جدهم قاضي الزقازيق. فنظراً لما لكم من الايادي البيضاء ولانتشار مجلتكم نرجوكم أن تنشروا رسالتنا هذه في « برلمان الجمهور » لعل أحداً يعرف محل اقامة هاتين الفتاتين فيبلغنا عن ذلك

نابلس . فلسطين ابراهيم خير الدين

﴿ الدنيا ﴾ تنشر هذا الخطاب راجين من يوفق الى معرفة عنوان هاتين الفتاتين أن يبلغه لذويهما او يخابرنا به ، وله منا الشكر ومن الله حسن الثواب

***

صبي تائه

فهل من يرشد الى مكانه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرج محمد نجم الدين الشهير بجلال والقاطن بدرب الاغوات بمنزل علي بك حسيب رقم ٧ من منزل ذويه في يوم الاحد الماضي ومعه شهادة ميلاد ليقدمها الى المدرسة القريبة ولكنه لم يعد ثانياً

وقد بحثنا عنه في أقسام البوليس وفي المستشفيات فلم نقف له على أثر

فهل لكم أن تنشروا صورته عسى أن يستدل عليه أحد ويخابرنا بعنوان المنزل المذكور آنفا . ولكم الشكر

ع . حلال



محمد نجم الدين الشهير بجلال

﴿ الدنيا ﴾ تنشر الصورة وترجو من من يعثر على هذا الولد ان يخابر ذويه ليرد لهفتهم او يخابرنا وله من الله أبلغ المثوبة

***

هجرة المصريين

الى الأقطار الحجازية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب في الرابعة والعشرين من عمري صناعتي حلاق مستقيم الخلق ، أعول زوجة وولدين وزادت رغبتي في الهجرة الى المدينة المنورة مصطحباً أسرتي

فهل أجد في قوانين حكومتنا وحكومة الحجاز ما يساعدني على تلك الرغبة؟

أم ان هناك موانع . . ؟ !

منية سمنود محمود محمد يوسف

﴿ الدنيا ﴾ اما الحكومة المصرية فليست تمانع في هجرة المصريين او انتقالهم الى أية بلدة يشاءون

غير ان قوانين بلاد نجد والحجاز لا تسمح بالهجرة الى بلادها سواء للمصريين او غيرهم ما لم تثق من ان المهاجر يملك ايراداً ثابتاً أو نقوداً لا تقل عن الخمسين جنيهاً . لان تلك البلاد فقيرة وفيها من الفقراء ما فيه الكفاية

***

المعافاة من الجندية

ودفع البدل المالي عن المجندين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي أخ دفعت عنه البدل العسكري هذه السنة وقد علمت ممن يوثق بقولهم أن كل عائلة مكونة من ثلاثة ذكور دفع اثنان منهما البدل العسكري بموجب شهادات معافاة محفوظة طرفهما يعفى الثالث من دفع البدل . . أرجو افادتي عن صحة ذلك . وهل من الممكن رد البدل الذي يدفع عن الاخ الثالث اذا كان أخواه قد دفعا البدل قبله ؟

هذا مع العلم بأن والدنا متوفى

س . بولس

بهندسة السكة الحديد بمصر

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه المسألة فعلمنا ان ليس في قانون القرعة العسكرية نص على المعافاة من البدل العسكري المالي على النحو الذي ذكرته

***

المدارس العالية

وهل يمكن طلبة المدارس المتوسطة دخولها ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو التكرم بافادتي : هل يمكن لطالب حامل دبلوم مدرسة الزراعة المتوسطة أن يلتحق بمدرسة الزراعة العليا

المنيا و . صادق .

﴿ الدنيا ﴾ أثيرت قبل الآن مسألة التحاق طلبة المدارس المتوسطة الذين ينالون الدبلومات منها بالمدارس العالية التي تشترك معها في نفس نوع الدراسة

وقد اهتمت وزارة المعارف في العام الماضي ببحث هذا الموضوع ولكنها لم تقرر شيئاً في صدده بعد

حرب الطوب والمقلاع

المعارك الدامية التى تنشب بين الفتوات ـ ميادين القتال فوق التلال ـ الذخيرة وآلات القتال ـ المناوشات والزحف والهجوم ـ الهلال الاحمر البلدى ـ المنتديات الحربية والمكاتبو الحربيون



ناد حربي

هي حرب حقيقية !!

لا مراء في ذلك ولا جدال . تدور رحاها بين فريقين تغلغلت بينهما الخصومة واستحال الوفاق . ولهذه الحرب صداها في المنتديات ، ولاخبارها أهمية . ويكاد وجه الشبه يكون تاماً بين الحروب التي نسمع بها ونقرأ وصفها وأسبابها ونتائجها في حياة الأمم وتطورات العالم وتقلبات المدنية في أطوارها

ومع ذلك فقد كانت من ضروب الرياضة البدنية ، تركت عليها القومية المصرية طابعها وأنت لا تجهل ان بعض الالعاب الرياضية تتمثل فيها الوحشية بأجلى مظاهرها . مثال ذلك اللاكمة التي تقرأ في أخبار مبارياتها عن عين طمست بضربة ساحقة ودم سال من الفم وذراع كسرت وضلوع رضت بل تقرأ ما هو أشد وأقسى . تقرأ أن فلاناً اللاكم حملوه ونفسه الاخير ربما لفظه بين أنات الألم . كل هذا واللاكمة ـ كما يزعمون ـ قد سارت طبق القوانين المرعية ، فكيف اذا حدثت تحت ظلال الفوضى ؟ ! هذا والجمهور بين مشاهد ومتلهف على تتبع أخبار المباريات مسرور من فوز المنتصر غير آسف ولا مهتم أدنى اهتمام للاصابات الخطيرة التي نكب بها المهزوم

ومهما تكن الاصابات والجروح والخسائر الجسمانية جسيمة وخطيرة الى حد الموت أو شلل عضو من الاعضاء ، فان الأمر لا يعرض على القضاء .

وقد يحدث ذلك تحت نظر رجال النيابة وسمعهم دون أن يفكروا في « ضبط » الواقعة واجراء التحقيقات والتحريات وفتح محاضر سين وجيم

هذا من جهة الجمهور ، أما الابطال ـ أبطال اللاكمة فانهم يعيشون أصدقاء وترى المغلوب يصافح الغالب بعد انتهاء اللاكمة ولا يحمل له حقداً مهما بلغت اصابته . وكل ما هنالك ان المغلوب يستعد ويتحفز للانتقام « والشروع » عدته

وهكذا الحال في الحرب التي نريد أن نقص عليك من أنبائها ما استقيناه من شاهد وما شاهدناه أنفسنا في أيام الشباب الباكرة

ميادين القتال

تلك الحرب هي حرب « الطوب والمقلاع » وقد كانت تشب لظاها بين « فتوات » الغالة وفتوات « طيلون » قديماً ، وبين فتوات الحسينية من زمان بعيد حتى وقتنا هذا ويمكننا أن نسمي ميدان الحرب الاولى « الميدان الجنوبي » ونسمي ميدان الثانية « الميدان الشمالي » . . ذلك لأن الاولى اعتاد ابطالها أن يشبوا لظاها فوق التل الواقع بين قرافة سيدي زين العابدين وقرافة السيدة نفيسة . أما الثانية فتدور رحاها فوق شعبة من جبل المقطم تقع خلف حي الحسينية

فاذا رسمت خطاً مستقيماً بين ضريح السيدة نفيسة وسبيل الحسينية ، كان موقع الميدان الاول شمالي هذا الخط أو « شرقيه » وكان الميدان الثاني جنوبي هذا الخط أو « غربيه »

ثم هناك علاقة أخرى بين الميدانين هي صلتهما بطائفة الجزارين . فالميدان الشمالي يقع خلف حيهم ـ حي الحسينية ـ ويقع الميدان الجنوبي جوار المذبح . ولماذا لا يكونون هم الذين نقلوا الحرب من ميدان الى ميدان ، خصوصاً اذا زعمنا ان الغرض من توسيع ميدان القتال هو اذاعة صيتهم وتجربة قوتهم والرغبة في رفع ألقاب البطولة في الشجار والعراك ؟ !

الحرب في الميدان الشمالي

ولا يفوتنا التنبيه الى ان الحرب في الميدان الشمالي ـ ميدان الحسينية ـ تنشب بين الجزارين بقصد حسم النزاع على البطولة في حي اشتهر منذ أجيال بجرأة أهله وشجاعتهم ورغبتهم في اهراق الدماء : دماء الاغنام « والبتللو » على الأقل واضطلاعهم بالذبح والسلخ وتمزيق الاوصال وتقطيع الاجزاء اربا اربا وشحذ السكين واعمال « الساطور »

وأهل الحسينية لهم حوادث مع جيش نابوليون تشهد بشجاعتهم واستماتتهم في الدفاع عن النفس والعرض والمال . وأحسبهم كانوا وقتئذ جزارين ، وأحسبهم سلالة الجيوش التركية والشركسية التي كانت ترابط عند بوابة « الفتوح » . لكني أسأل : ولماذا لم تنشأ عند بوابة المتولي أسرة كبيرة مثلهم تمتاز عن بقية « أولاد البلد » ببشرتها البيضاء وعيونها الزرقاء وبخاصة ملمسها ونشاطها المدهش واعتدادها بنفسها ؟

هندسة الميدان ! ! . . .

الى طبيعة الميدانين يرجع شكل الحرب وأنواع الجروح وصفات المعارك بوجه عام . فانه لما كان تل زين العابدين مكوناً من الانقاض ومن طبقات ترابية تتخللها قطع الطوب والآجر والأواني الفخارية في الغالب أو على الاقل في الطبقات السطحية . فان المتحاربين فيه يتطاير التراب الى عيونهم عند الالتحام ويقف حائلا بين الخصم وخصمه ، وقد تتخذ اثارة التراب وسيلة لصد الخصم واعاقته عن الاجهاز على غريمه . . . ثم ان كمية الطوب ليست بالكثيرة ونوعه ليس بالجيد الصالح للرماية ... هذا ولا تنشأ رضوض خطيرة من التدحرج وزلل الارجل لان التراب لين هين . ومن الجائز أن يكون هذا الجبل أنقاض منازل اندثرت وتاريخ تخطيط القاهرة من عهد الفاطميين يشير الى ذلك ويرجحه

وعلى خلاف ذلك ميدان الحسينية . لانه كما قدمنا قطعة من جبل المقطم ، والمقطم جبل حجري به صخور صلبة وبه صخور من طفل وتكسو سطحه الرمال الخشنة . فالوقوع على أرضه يحدث الخدش والرض والتدحرج على سفحه معناه انكسار الضلوع والاذرع . ثم ان الطوب المنتشر في أرجائه صلب ثقيل . والرمل على كل حال أنظف من التراب وأقل ضرراً على الجروح منه وان يكن أخشن وأشد أذى للعين

التجنيد الاجباري

معقول بعد هذا ان يكون القتال في الميدان الشمالي ميدان الحسينية أوفر نظاماً وأكثر شبهاً بالحروب الحقيقية ثم من أجل ما قدمناه لك أيضاً من وصف أهل هذا الحي وانطباعهم على حب العراك وبسبب اشتغالهم بصناعة الجزارة واحتكارهم لها دون أهل القاهرة جميعاً وبسبب اختباراتهم الطويلة ودربتهم على فنون القتال... وبالجملة فان العقل الحربي متوفر في أهل الحسينية ، ولهذا أخذت حرب « الطوب والمقلاع » عندهم شكلاً نظامياً

ونصف لك شيئاً من القواعد المتبعة في هذا الميدان ونجمل لك دستوره الحربي . فنقول :

يكاد يكون الانضمام الى جيش القتال اجبارياً فان الصبية يحرضون على التدرب منذ الصغر على قذف الطوب والانحراف عنه اذا قذف عليهم . ويضطرون الى ملازمة الابطال والانصات لهم والاعجاب بهم واتخاذهم نموذجاً ومثالاً وذلك ينبه ذكرياتنا التاريخية عن أهل « اسبارطة » الذين كان ينشأ الطفل بينهم نشأة حربية رياضية بحتة

فاذا كبر الصبية انتخب أبرعهم في قذف الطوب واستخدام « المقلاع » وأسرعهم في الانحراف عن طريق الطوب المقذوف

تمارين عسكرية . . . !

ومن وقع عليه الاختيار سيق الى الميدان وشرع ولاة الامور من العسكريين في تمرينه على قذف جميع أنواع الطوب والحجارة وتكسير الصخور الصغيرة الى نوع خاص من الطوب تسمى القطعة منه عندهم « الراقة » ويكون هذا بالنهار قبل نشوب المعركة . و « الراقة » هذه عبارة عن قطعة من الحجر الصلب غير سميكة ومسطحة ولها حدان أو أكثر . ولا بد من ارهاف الحد حتى تكون شبيهة بسلاح الانسان الأول

فبينما « الراقة » حادة اذا بها تنطلق محمولة على أجنحة الهواء بالنسبة لعدم كثافتها واتساع عرضها وطولها . . . وقد تتخذ « الراقة » من الأواني الفخارية الغليظة كقعور البلاليص وشظايا القدور والزلع . وعلى هؤلاء الجنود الجدد أن يحضروا المعركة ويقدموا الطوب للمتحاربين ، وعليهم أن يتعهدوا المقاليع ـ جمع مقلاع ـ بالاصلاح والترميم بارشاد جندي قديم ثم عليهم أن يعاونوا في عملية الاسعاف التي سنشرحها لك فيما بعد

المقلاع العادي والمقلاع الرشاش .. ؟

وقبل أن نصف المعركة نتحدث اليك عن « المقلاع »

تصور قطعة من الجلد عريضة بعض الشيء قد ثقب طرفاها ، ووضع في الثقبين شريط آخر من الجلد أو حبل رفيع وربط طرفا الحبلين أو الشريطين ، ثم خيطت قطعة صغيرة من القماش أو الجلد الرقيق حول عقدة الربط

ومن هذا المكان يقبض المحارب على المقلاع ويطوحه في الهواء بحركة تدفيقية فنية ، ثم يلقي بالحجر بعيداً مستخدماً كل قوته ومهارته عاملاً جهده في أن يصيب الهدف وغالباً أن تكون الرؤوس هدف المقلاع وضالته المنشودة

ويعتبر « المقلاع » أفظع آلات القتال في حرب الطوب ، واليه انتهى الابتكار . وبهذه المناسبة نذكر أن بطلا من أبطال حرب الطوب أدخل تحسيناً زاد في قيمة المقلاع كاداة فتاك ذلك انه وسع مساحة رقعة الجلد ووضع بها أكثر من حجر واحد ، وأوصى باستعماله عند ما يهجم الاعداء على المعسكر . . . وسمى هذا الطراز الجديد بـ « المقلاع الرشاش » . وقد جاء استخدامه بأحسن النتائج

مقدمة ومؤخرة وطلائع للاستكشاف

تجري الجيوش المتحاربة تمارين عسكرية من آن إلى آخر يقصد بها تدريب الجيش على الهجوم والدفاع وأعداد الصفوف التي جندت حديثاً ...

ويقسم الجيش قبل القتال الى مقدمة ومؤخرة وطلائع للاستكشاف والمناوشة

المؤخرة يقف القائد الاعظم مع أركان استعداداً للطوارىء والانقضاض وقت ... ومن ورائه يصدر الاوامر بالكر والفر ... هذا هنا وذاك هناك

وليست القيادة العليا من الوظائف التي ... بالاقدمية ، بل المعول في الحصول على ... انما كسب المعارك وحضور الذهن ... الخطر وسلامة التفكير ورسم الخطوط ...

... الهجوم ...

وتبدأ الطلائع بالمناوشة التي تسمى ... الشكل » وفيها يتبادلون قذفات خفيفة ... المقلاع وأحجار صغيرة الحجم نوعاً ما ولا يفوتنا ذكر الأكوام التي تتكدس هناك في أمكنة تخفى على عيون الاعداء ... قدمنا أن الصفوف المجندة حديثاً هي ... تجهز الطوب وتصقل « الرايق » - جمع ... ويأخذ كل جندي من الطوب والرائق ... مالئاً حجره في بعض الاحيان

وتشرع كتلة الجيش في التحرك والهجوم ... الانتظار والثبات في أمكنتها والمحافظة على مواقعها مهما كلفها ذلك من اصابات وجروح . وربما وجدت للجيش الحقيقي ميمنة وميسرة وقلباً ، لكن ذلك التقسيم يجيء عفواً ، ولا يتبع كثيراً . وإنما يرجع ذلك الى صغر عدد المتحاربين الذين لا يتجاوزون المائة وفي جملتهم المتفرجون وشاهدو العيان

فاذا دارت الدائرة على جيش برغم انضمام قائده وأركان حربه ، انتهى القتال ووقفت المعركة ...

ولكن الصلح لا يتم مطلقاً ، فالمعارك تستأنف من تلقاء نفسها وبدون انذار نهائي واعلان سابق . وهذا هو الذي جعلنا نقول أن حرب الطوب والمقلاع كانت وما تزال من جملة الرياضات القومية . فالفتوات يذهبون عصر كل يوم الى ميدان القتال كما يذهب هواة كرة القدم وأبطالها الى ميدان النادي الاهلي ، قانعين بالفوز والغلبة ، مهنئين - أو معزين بعضهم بعضاً

الحكم ... والهلال الاحمر البلدي .!.

ويجمل بنا أن نومىء الى « الحكم » وهو يشبه بعض الشيء « الحكم » في المصارعة والملاكمة وكرة القدم . ويجلس بعيداً يراقب سير المعركة فاذا أصيب جندي بطوبة أو رائقة أحدثت جرحاً بليغاً أمره بالكف عن القتال والانسحاب من الميدان الى المؤخرة الخلفية جداً حيث المتفرجون والنظارة وذلك تفادياً من الاستشهاد الذي يجر المتحاربين الى النيابة والقضاء

هذا والى جانب الحكم يجلس نفر من الفتيان - أو الشيوخ عادة - معهم علبة فيها « بن » لكبس الجروح توصلا الى إيقاف النزيف

وأما الأربطة فتتخذ من اللاسات والطواقي والشيلان والجلاليب المهلهلة ولعل هؤلاء هم نواة جمعية الهلال الأحمر

معنى الهزيمة يختلف باختلاف الظروف . فربما اعتبر مهزوماً من بقي من جنوده نفر قليل يعتقد الحكم أنه لن يثبت على القتال اذا استمر الى ما بعد المغرب وعسير بل مستحيل ان تستمر المعركة في الظلام . وقد تعتبر الهزيمة محققة اذا هرب الاعداء ولاذوا بالفرار . ولكن قد يكون الفرار في بعض الاحيان خديعة

منتديات حربية ومكاتبون حربيون

ويوجد عادة جوار الميدان «قهاوي» بلدية خاصة احتكرها الجيشان المتحاربان . فأما قهاوي الميدان الشمالي فتقع في شارع الحسينية وأما قهاوي الميدان الجنوبي فتقع في حي السيدة زينب جوار ضريح سيدي زين العابدين قرب المذبح وفيها يجلس فتوات البغالة ، بينما يجلس خصومهما في قهاوي حي طيلون الذي تنهض منازله المتواضعة خلف جامع ابن طيلون على سفح التل وحافته

هنا في هذه القهاوي ترد أخبار القتال أولاً بأول . واذا انتهت المعركة جلس فتوات الحي يدرسون أسباب الهزيمة والانتصار ويفكرون في الانتقام ساعة الخذلان وفي المحافظة على التفوق الحربي ساعة النصر والظفر . . .

ويمكننا أن نسمي من يحملون أخبار المعركة مكاتبين حربيين من قبل القهاوي، لكل واحدة مكاتب أو أكثر وقد يقص الاخبار « شاهد عيان »

ثم أن في كل حي خبراء حربيين وقواداً وجنوداً متقاعدين . . . عن الحرب لا عن الكسب والعمل . . «غ»

... صياد مصري يتحدث عن اقتناصه

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

... الدار التي اختفى فيها ثعبانه ويلح على أصحابها ... أن يستخرج لهم الثعبان الموجود ويقنعهم ... وسيلة . ثم يهمهم ويدمدم بضع دقائق ... ذلك ينادي ثعبانه بالاسم المصطلح عليه ... فينساب الثعبان من مخبئه زاحفاً اليه ... ويقبله ثم يلفه حول عنقه ويمضي الى ... الثانية بعد أن يتناول من اصحاب الاولى ... من النقود . وما فعله في الدار الاولى ... في الدار الثانية وهكذا الى أن يجمع ... ويغادر الشارع فرحاً مسروراً بما جمعه ... النقود ومن ثم يذهب الى شارع آخر ويعيد ... الدور وأنا أتحدى أي رجل منهم وأحضر ... ثعباناً من الانواع الغير المدربة ويريني كيف ... فيلبي دعوته . أو أحضر له ثعباناً ساماً ... أمامه وأطلب منه أن يمسكه بيده وأقسم ... انه لن يستطيع وإلا أماته في الحال . وأنا ... القراء من أولئك الناس لأن أغلبهم من ... اللصوص والسلابين فهم ينتهزون انهماك ... الدار في مشاهدة ما يفعلونه من إخراج ... بينما ينسل احد زملائهم الى الدار فيختطف ... ما يصل الى يده ويفر هارباً

أنواع الحيات والثعابين والعقارب

... الحيات عدة أنواع منها ذات القرنين . ... الخالية من القرون «القرعة» والطويلة وكلها ... سم قتال وخصوصاً ذات القرنين فهي اذا ... انساناً أو حيواناً سمع لها فحيح شديد ... صوت انفلات البخار من المرجل ثم ... حتى تصير كالكعكة وتجمع كل قواها ... فأما أن تصيب هدفها أو تخيب فتسقط ... الارض ثم تعيد الكرة . ولكن الصياد يعرف كيف يتقي شرها . فهو عندما يسمع فحيحها يعدو بعيداً عنها ويبحث بنظره في الارض حوله حتى يرى «جرتها» أثر زحفها على الارض فيعرف مكانها فيأتيها من ناحية ذنبها ويضع عصاه بسرعة فوقها ثم يقلب العصا فوقها بسرعة حتى يصل بها الى رأسها فيمد يده ويقبض على عنقها من خلف أشداقها ولا يمكنها من عضه ثم يضعها في علبة من الصفيح ويغلقها عليها أما أنا فاذا أردت نزع أسنانها أفتح العلبة وأدعها تسقط الى الارض وأضع العصا فوق رأسها ثم أمسكها كما تقدم وافتح فمها بعصا صغيرة واضع فيه قليلاً من الرمل ثم أتناول «شقفة» أو «شطفة» رقيقة من الحجر الصلب وادخلها في فمها واكحت بها أنيابها وأسنانها الى الخارج مرة من الضبة العليا ومرة ثانية من الضبة السفلى ثم أضع في فمها جزءاً من الرمل وأعيد الكرة بضع مرات ثم أحشو فمها بالقطن وأطبق عليه فيفرغ ما فيها من السم فأمسكها بيدي وأضع أصبعي في فمها دون أن تضرني ولكن تلك الحية لا تعيش كثيراً بعد اجراء هذه العملية بعكس الثعابين التي تعيش عدة سنوات بعد نزع أسنانها بهذه الطريقة

أما الثعابين فانواعها لا تحصى ويمكنني ان أعد وأميز وأصف اكثر من ٥٠ نوعاً منها . ومن الثعابين أنواع سامة وانواع غير سامة . ومن الغير السامة الأرقم وهو ثعبان أحمر منقط ورأسه رفيع ومثلث الشكل تقريباً يسكن الحقول المرواة والجناين . والأزرود وهو ذو لون فضي وظهره منقط بأسود وكل نقطة لا تزيد عن رأس الدبوس . ومنه ما هو أحمر أو أسود مائل الى الزرقة وكلها منقطة كالفضي . والدساس ثعبان قصير ذو لون أسود ظهره منقط بنقط صفراء مستطيلة قليلاً . وهو عند ما يرى انساناً يندس في الطين . والبساس أملس ناعم الملمس ذو لون أصفر ذهبي لامع منقط الظهر بنقط ذهبية داكنة . وهو رفيع الجسم لا يزيد طوله عن المتر . ومنه ما هو ذو لون فضي . وأبو العيون وهو واسعهما وجسمه شفاف يمكنك أن ترى امعاءه كلها من ظهره ولونه أبيض ناصع . والانواع السامة أذكر لكم منها : أبو السيور وظهره مخطط بخطوط طولية من الرأس الى الذنب ذات لون أصفر وعلي غامق وأجنابه بيضاء وبطنه مائلة للصفرة . والصيني الابيض « وبعضهم يقول انه خال من السم » وأخبث الثعابين هو الناشر ولا يسكن إلا الارض الشراقي . وهو بني غامق وعند ما يهجم يرفع درقته ويفتحها ، ويبلغ عرضها ، من ٢٠ سنتيمترا الى ٣٠ سنتيمترا وعند ما يقف على ذنبه يبلغ طوله المتر تقريبا وينفخ بشدة ، وذلك الثعبان خطر جداً ويؤذي كل انسان يراه ولا يهرب أبداً ولا يخاف إلا من النار . وعند ما يبلغ الشهر الثالث من عمره يصل طوله من نصف متر الى متر . ويسمى عند ذلك « أبو الدكير » وعند ما يصل طوله الى متر ونصف يسمى « أشليط » وعند ما يبلغ المترين يسمى « فردناشر كامل العدد » وهذا الثعبان لا نحاول صيده ، ولا نبحث عنه الا للطلبات المهمة جداً ، ونأخذ فيه مبلغاً لا يقل عن خمسين قرشاً . والبرجيل اسود غامق ومنه أصفر منقط باسود وطوله يصل الى ٣ أمتار تقريباً

صيد العقارب

أما العقارب فهي جملة أنواع وكلها سامة وأقواها سما العقربة الهندية وهي صغيرة الحجم لا تزيد عن الخنفساء وسوداء اللون وذنبها قصير جدا ودائماً مرفوع فوق ظهرها ومن الغريب جداً أن كل حجر كبير تجده في جبل المقطم في الوديان اذا قلبته وجدت تحته عقرباً أو عدة عقارب . وانثى العقرب تأكل الذكر قبل أن يلحقها وقد شاهدت هذه العملية مراراً

وطريقتي في صيد العقارب هي أن أضع فوق ظهرها عصا رفيعة فترفع حمتها لتلدغ العصا فأمسكها باصبعي من العقلة الاخيرة التي بها الحمة ثم اتناول قطعة صغيرة من الحجر وأمررها فوق « سن » حمتها عدة مرات فينكسر طرفها ويعوج فلا تستطيع بعد ذلك أن تلدغ ولو عاشت سنة فلن يعود الى سابق حدته واذا ضربت الانسان لا تدخل حمتها في جسمه ابداً وتوجد طريقة أخرى وهي أن يقص طرف الحمة وعادتي أن أضع كل ما أجمعه في يومي من العقارب في طربوشي وأضعه فوق رأسي الى أن أعود الى منزلي

وأنا أبيع جميع هذه الحشرات لأستاذي وهو يوردها لحديقة الحيوانات ولقسم الحشرات بمدرسة الطب ومدرسة الطب البيطري ولي عملاء أجانب يبتاعونها مني أيضاً وغيرهم من الوطنيين . وختاماً أخبركم انني أقضي حياتي متلذذاً من صيدي وأعيش قانعاً برزقي

في انحاء الدنيا



أيهم يكون سليمان ؟

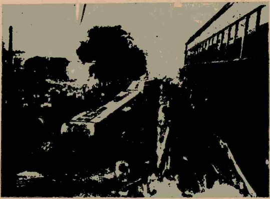
في الامثال : أن لا عبرة في الشهرة لعمر أو عمد السنين. والحادثة التالية خير مؤيد لهذا القول . فقد تصادف أن اختلط طفلا أسرتين أمريكيتين عقب ولادتهما فلم تستطع احداهما القطع بمعرفة طفلها . الا أن كلتا الاسرتين أرادت أن تأخذ لنفسها أجمل الطفلين مدعية أنه ابنها ، فأصبح الطفل الثاني « يتيما » لا يجد من الابوين والامين من يطلبه ، وغدا الطفل الاول شيئاً وهو لا يزال في مهده . والصورة تمثل من اليسار الى اليمين : احدى الامين ، فالطفل المهمل ، فالقاضي في هذه القضية الغريبة ، فالطفل الذي ذاع صيته واشتهرت شهرته ، ثم الام الثانية

ام تتمنى موت ابنتها

لاعوجاج سيرها

كان جاكوب لانداو تاجر الادوية في مدينة نيوارك بامريكا يسير بسيارته في احدى ضواحي تلك المدينة فوجد على الطريق فتاتين حسناوين اشارتا اليه بما يدل على الرجاء في ان يقف ثم طلبتا اليه ان يأخذهما بسيارته الى مكان عينتاه له في خارج المدينة . ولم يجد الرجل بداً من تلبية طلب هاتين الحسناوين ، ولما وصلنا الى المكان الذي قصدتاه - وكان في جهة خالية من الناس - نزلتا من السيارة وشكرتا صاحبها ولكن في هذه اللحظة خرجت من مكان خفي سيارة بها ثلاثة رجال اقوياء ممسكين مسدساتهم وقد ارغموا لانداو على ان يعطيهم كل ما معه وكان ثمانين ريالا فاخذوها ورموا بمفتاح سيارته على بعد حتى تتعطل ولا يطاردهم ثم ركبوا سيارتهم وقد ركبت معهم الفتاتان بشكل يدل على أن بينهما وبين السارقين صلة واتفاقاً

ولكن لانداو ما لبث ان عثر على مفتاح سيارته فسار بها في اقصى سرعة يلاحق سيارة اللصوص وفي الطريق وجد أحد رجال البوليس فأنبأه بجلية الامر بكلمات موجزة وفي الحال انضمت اليه سيارة من رجال البوليس وقد جعل الكل يطاردون سيارة اللصوص مسافة ٢٥ كيلومتراً وأطلق اللصوص لسيارتهم العنان فاصطدمت بعمود تلفون فقتل اثنان من الرجال وجرح الثالث كما جرحت الفتاتان . ولما علمت أم احداهما - وتدعى المسز ماري ريش وهي امرأة شريفة - بما حصل لابنتها وبأنها في حالة خطرة بالمستشفى قالت : « أسأل الله لها موتا عاجلا فقد حاولت جهدي اصلاحها ولكنها أبت الا السير المعوج »



حوادث السكك الحديدية

من اخبار الولايات المتحدة الاميركية أن قطاراً سريعاً مكونا من سبع عربات ركاب اصطدم بسيارة كانت واقفة في طريقه على مقربة من محطة « سوث البزابث » في نيويورك . فخرج القطار عن قضبانه بعد مسيرة ٤٠٠ متر فجرح من ركابه نحو مائة . وقد اخذت هذه الصورة عقب وقوع الحادثة

عصابة صينية

تقطع اصبعاً من يد مبشرة انجليزية

قامت في الصين ثورة جديدة بعد أن استتب الامر فيها زمناً وجيزاً والقائمون بهذه الثورة هم الصينيون الشيوعيون الذين يستمدون المعونة من روسيا البلشفية وقد انتهزت العصابات الصينية فرصة الاضطراب الحاصل من الثورة فبدأت تعيث في الارض فساداً وتلك العصابات منتشرة في الصين وعدد افراد الواحدة منها يتراوح بين ٦٠٠ شخص و ١٠٠٠٠ . وحدث أخيراً ان عصابة منها أسرت مبشرتين انجليزيتين كانتا تعملان في الصين منذ سنوات عديدة واحداهما تدعى المس نلتون والاخرى المس هاريسون وكل منهما في نحو الستين من عمرها . وكانتا راكبتين قارباً عارياً في احد انهار الصين لزيارة بعض معارفهما فهاجمهما افراد العصابة واسروهما ثم وضعوهما في مكان حصين بمنطقة فوشو . ولم تمض أيام حتى قطعوا اصبعاً من يد المس نلتون بوحشية زائدة ثم ارسلوا الاصبع في خطاب الى احد الصينيين ممن كانت المبشرة قد جعلتهم يعتنقون المسيحية وطلبوا في الخطاب أن تدفع للعصابة فدية قدرها ٥٠٠٠ جنيه أنذروا بأنهم اذا تأخرت الفدية قطعوا اصبعاً ثانية ثم ثالثة وهكذا من يدي المبشرة ثم يطلقون الرصاص على واحدة من الاسيرتين

وقد جاءت الانباء اخيراً بأن القنصل الانجليزي والقنصل الاميركي في فوشو استطاعا انقاذ المرأتين مستعينين بزعيم الثوار

كل انسان له وحده حق

التصرف في جسمه

قضية غريبة في باريس

تنظر محاكم باريس الآن قضية فريدة في بابها وفيها سيفصل بين رأيين : أحدهما يقول بأن للرجل حق التصرف في جسم زوجته ما دام ذلك لمصلحتها ومادامت الضرورة تقضي به . والرأي الآخر يقول ان للمرأة وحدها حق التصرف في جسمها ولا يمكن أن ينوب عنها زوجها أو أي أحد آخر في ذلك

وقد نشأت هذه القضية من أن سيدة من أهالي باريس كانت راكبة سيارة فانقلبت ولكنها لم تصب بسوء ما عدا رضاً في صدرها عند إحدى الثديين . وقد ظنت في بدء الامر ان الامر بسيط لا يدعو الى القلق ولكن لم تمض أيام حتى اشتد عليها الألم فاستدعى زوجها أحد الاطباء فلما فحصها أشار الى زوجها انه لا بد من اجراء عملية جراحية بسرعة تزال فيها الثدي حتى تنجو السيدة من خطر عميق على حياتها وقد وافق الزوج على العملية دون أن تعلم الزوجة شيئاً ولم تمض دقائق معدودة حتى (بنجت) وأجريت لها العملية . ولما شفيت ووجدت التشويه الذي حل بصدرها من أثر إزالة الثدي رفعت دعوى ضد الطبيب تطالبه بمبلغ قدره مائة الف فرنك تعويضاً عن التشويه الذي أحدثه بثديها وقد قال محاميها في مرافعته ان : « موافقة الزوج على ازالة الثدي لا يعد اذناً كافياً للطبيب في اجراء العملية وانه كان على الطبيب أن يستأذن الزوجة نفسها فان المرأة لها وحدها حق التصرف في جسمها » . ولا تزال هذه القضية منظورة امام المحاكم

قذيفة بشرية لم تنفجر !

القذيفة البشرية هي الطيار الصناعي هارف بورز الاميركي الذي اعتاد أن يركب طيارة ... مدفع فيقذف منها وهو على شكل كرة وتكون معه مظلة الهبوط فيهبط بها الارض سالماً من ارتفاع شاهق بين اعجاب الجمهور . وقد اعلن اخيراً انه سيمثل دوره هذا في (اتلانتك سيتي) بأميركا فهرع الناس الى هناك ليشاهدوه وقد قذف به المدفع كالمعتاد من طيارته ولكن لامر ما لم تفتح مظلة الهبوط وسقط المسكين من علو ١٥٠٠ قدم في البحر وقد غرق الجبار مأسوفاً عليه

حية سائقات السيارات

اساقت امرأة احدى السيارات فهناك
على السيارات الاخرى وعلى السابلة وعلى
متحرك أو جامد في الطريق بل هناك
على السائقة نفسها ولا شك . ومن
سائقات السيارات الاخيرة شاب انجليزي
ين من عمره يدعى رسمي جورج كولمان
زوج المسز ايفا كولمان التي تتدرب الآن
سباحة لمسافات طويلة لكي تعبر المانش .
كان المستر كولمان راكباً موتوسيكلاً
سيارة كانت تقودها فتاة اسمها المس
هوكلي وأصيب من أثر ذلك ببعض
ض فدخل المستشفى ليعالج فيه ولكن
المستشفى وجد أن الامر بسيط لا يحتاج
اسعفه وعلى ذلك عاد الى منزله . ولكنه لم
أن شعر بآلام عنيفة في رأسه فاستدعى
ولما فحصه وجد أن بالجمجمة كسراً خفياً
الى المستشفى وهناك أجريت له عملية في
ولكنه مات من أثرها . وقد رفعت
قضية ضد المس هوكلي تطالبها بتعويض
ولكن المحكمة رأيها وقضت بأن الوفاة
بالقضاء والقدر . وتقول المسز كولمان
الاصابة التي توفي زوجها من جرائها لم تكن
اصابة له من سائقات السيارات بل سبق
الى منزله مرتين وبه رضوض من أثر
السيدات اللاتي يسقن السيارات

مركيزة مصارعة الثيران

وفيت في اسبانيا أخيراً المركيزة ماريا (س)
تكن من السيدات العاديات اللاتي يعشن
دون أن يفعلن شيئاً يستحق الذكر
تركت لها ذكراً في تاريخ الرياضة بل في
المرأة بوجه عام . فقد حصل منذ ثلاثين
أن اقيمت حفلة لمصارعة الثيران في بلدة
التي فيها المصيف الملكي وجعل دخل
الحفلة لمساعدة بعض الاعمال الخيرية .
الركيزة ماريا (س) جالسة مع سيدات
الطبقة الراقية تشهد المصارعة فأعجبهن مصارع
شديد تغلب على ثور اسود ذي بأس ولكن
المصارعين الذين ظهروا في (العرينة) بعده
كانوا جامدين فلم يثيروا اعجاب الجمهور وبينما
كان أحدهم يناضل ثوراً وهو يبدي كثيراً من
التردد والخور وقفت المركيزة فصاحت قائلة :
« انكم أيها المصارعون ستضيعون مجد اسبانيا »
وفي الحال نزلت من فوق المنصة وعادت بعد
لحظة لابسة ثوب مصارع ودخلت العرينة
فنازلت الثور وكان بينهما نضال شديد حتى
طعنته بسيفها طعنة نجلاء ثم نازلت غيره وبدت
لحظة في خطر منه ولكنها تغلبت عليه أخيراً
بين اعجاب الجمهور وحماسته

غير أنها لم تعمد الى المصارعة بعد ذلك
اليوم وانما كانت تريد أن تضرب مثلاً
للمصارعين

مرتب شهري

لارواء عطش خادم :

نظرت المحكمة المركزية في بودابست قضية
عجيبة فقد طالب المدعو (ألماس) سيده الذي
كان مستخدماً عنده الى وقت قريب بأن يعين
له مرتباً شهرياً قدره عشرون جنيهاً لانه بسبب
خطئه - سيده - صار ألماس يشعر بالعطش دائماً
فلا يروى مهما شرب وقد طلب ذلك المرتب
الشهري لسد النفقات الناشئة من هذا العطش
الدائم . أما السبب في ذلك فهو انه كان راكباً
مع سيده في سيارته الخاصة وكان السيد هو
الذي يسوقها فانقلبت بهما ومنذ ذلك صار
(ألماس) يشعر بذلك العطش الغريب وقد
فحصه احد الاطباء وقدم تقريره الى المحكمة
وجاء فيه ان انقلاب السيارة قد سبب ضرراً
للكبد ومن ثم نشأ ذلك العطش

وقد حكمت المحكمة على ذلك السيد بأن
يدفع لخادمه السابق مبلغ عشرة جنيهات شهرياً
لارواء عطشه ! ! والعجيب ان المحكمة لم تقدر
ان العطش يمكن ارواؤه بالماء الرخيص الثمن !



الفيضان في كل مكان

عم الفيضان في الايام الاخيرة وانتشر في بلاد كثيرة فأتلف زرعها ومساكنها وأنزل بالاهالي الخسائر الفادحة . وآخر ما وصل الينا من اخبار الفيضان ما حدث أخيراً في جنوب ولاية نيوساوث ويلز الجديدة في استراليا حيث طغى على هذا الاقليم فيضان هائل . والصورة تبين بعض المنازل التي طغى عليها الفيضان بهذه المنطقة وقد فقدت معالم السكة الحديدية المارة بهذه المنطقة

فى وسط الحيـــاة يقتحمنا الموت

رصاصة تخترق صدر القس وهو قائم بالوعظ وأخرى تقتل الحسناء القريبة منه

هل كانت هناك علاقات مريبة بين القس والحسناء كما يقول زوجها الجاني ؟



كلمته الاخيرة

« في وسط الحياة يقتحمنا الموت »

تلك هي آخر كلمة قالها القس ادجار وود اثناء موعظته في كنيسة شلالات نياجرا ولم يمض البرهة الكافية لأن يقول مستمعوه « آمين » حتى تحققت هذه الكلمة اذ تقدم رجل من مكان القس المحترم وأطلق عليه رصاصة اخترقت قلبه ، ثم دار بصره في الحاضرين وأطلق رصاصة أخرى استقرت في رئة مسز ملدريد روس ، وأخريين في ساقي رجل اسمه ليونارد نو ، وبعد أن قتل المجرم القس وأسلم ملدريد الى الاحتضار ، وجرح الرجل جرحين بليغين وقف بضع لحظات زائغ العينين ثم خرج من الكنيسة يبدو عليه عدم الارتياح لأنه كان يطلب ضحية رابعة فلم يجدها . ولم تكن المصادفة هي التي أجرت على لسان القس تلك الكلمة التي كانت آخر كلماته فانه كان يرى ليونارد روس القاتل منذ بدأ الموعظة يجلس في آخر الصفوف يراقبه بحنق وكان يعلم من قبل أن روس هدده بالقتل اذا هو لم يبتعد عن زوجته ملدريد

ولم يعبأ القس بذلك التهديد في أول الأمر لان روس كان طريح الفراش أقعده الروماتزم عن الحركة . .

ولما أجاب القس بأنه لا يعبأ بتهديده وأنه اذا استمر عليه فانه يبلغ السلطات المختصة لتقبض عليه وتودعه السجن ، بكى روس وهو ملقى في فراشه فريسة الآلام والضعف واستمر القس يشجع زوجة المريض على الحضور الى الكنيسة . .

يشفى فجأة

ولكن روس شفي فجأة وما أن رآه القس يجلس في آخر صفوف المصلين حتى أيقن أن أجله قد دنا . لانه واثق بأن روس لم يأت للصلاة . فكانت كلمات القس الاخيرة توديعاً لاتباعه ومريديه

ولما بلغ روس في سجنه خبر وفاة القس ودفنه قال :

« كنت أود أن أرثيه بالقول المأثور : « أن ثمن الخطيئة هو الموت »

زوج غيور

أما المرأة التي أصيبت بجروح بليغة فهي زوجة روس القاتل الذي كان يغار عليها من القس وأما الرجل الذي أطلق الرصاص عليه فهو شخص آخر يغار منه أيضاً

وقد عثر البوليس في الصباح التالي ليوم الجريمة على روس هائماً على وجهه في الشوارع فقبض عليه دون أدنى مقاومة ، ولما أودعوه السجن عمد الى الفراش واطبق عينيه وراح في نوم عميق

وأعطوه في المساء لمعوه خبر وفاة زوجته فقال : « حسناً أعطوني مسدساً لاقضي على الاثنين الآخرين » . وهو يقصد بذلك لونارد نو السالف الذكر وليوبا شقيقة زوجته التي تحث عنها في الكنيسة يوم الجريمة ليحطها قريبته الرابعة ولكنه لم يجدها والتي كان سبب حقده عليها اعتقاده بأنها كانت تسهل لشقيقتها وسائل خداعه وخيانته

وكتب روس اعترافاً كاملاً بجريمته فكشف عن تفاصيل كان رجال البوليس في حيرة لا يستطيعون لها تعليلا

وعلى الرغم من الشماتة التي أبداها حينما بلغه موت زوجته فقد طلب بعد قليل أن يسمح له بأن يرى وجهها لآخر مرة . ولما أن وقف أمام جثتها أعول باكياً وقال : « يا الهي كم كنت أهواها ! »

وقد طلب أن يشيع جنازة زوجته فلم يسمحوا له فثارت ثائرته في غرفة السجن ، وزادت ثورته هياجاً حينما علم أن ملدريد قد دفنت مع القس في لحد واحد ! !

الزوجة والقس

وقد تبين من اعتراف الزوج القاتل ومن أقواله للمحققين أنه علم بتبادل الحب بين زوجته والقس منذ سنتين ولكنه الى شهر ابريل الماضي لم يكن قد وفق الى طريقة لفصلهما الواحد عن الآخر ، ولذلك قرر أن يقوم المسدس بهذه المهمة

واشترى روس مسدساً وكان كلما وجد في وقته فراغاً ذهب الى جهة غير مطروقة وأخذ يتعلم الرماية واجادة التصويب حتى أيقن أنه أجادهما كما ينبغي

وقد لاحظ روس منذ سنتين أن زوجته لا تحضر مواعظ القس القتيل لمجرد دوافع دينية . وكانت رغم ادعائها صحة زوجها تتركه طريح الفراش خالي الوفاض ، وتذهب الى الكنيسة وتتبرع لصندوقها بجنيه أو جنيهين

وقد حدث أن جاء القس مرة ليصلي من أجل شفاء روس فرفض الاخير صلاته وطرده من بيته وأمره أن لا يدخله قط

وكان هذا الطرد كافياً لانذار القس بعدم دخول بيت روس ، ولكن الزوجة تظاهرت بالمرض مرة وحيث في طلب القس ليصلي من أجل شفائها

وأقبل القس وأقام الصلاة في غرفة الزوجة
... الى أن شعر الزوج بانه يسمع شيئاً
... الى التقبيل منه الى الصلاة . .
وحاول الزوج المريض أن يقوم من فراشه
... الأمر بنفسه فخانته قواه وسقط على الارض
... الزوجة والقس اليه وأعاداه الى فراشه
... هذه الحادثة هي أول ما أثار روس الى
... القس بالقتل اذا لم يترك زوجته وشأنها

... رأى بعينيه

ولما شفي روس من مرضه واستطاع الذهاب
... انقطعت زيارات القس ، ولكن روس
... معتقداً بانه لا بد أن يكون هناك زيارات
... بين الحبيبين

وأراد أن يتحقق من الأمر بنفسه فادعى
... زوجته أنه مسافر في عمل وأنه سيغيب
... كله ، ثم عاد في الساعة السابعة مساء
... ولكن روجته فاجأته وبينما كانت تؤنبه
... لتهم وتوقعه بها فتح الباب فجأة ودخل منه
... لم يكن القس بل ليونارد تو

وسأل روس زوجته كيف يتفق أن يدخل
... الى بيته في غيبته دون أن يقرع الجرس
... دق على الباب ، فأجابته بأنه ربما يكون قد
... يصحبها الى الكنيسة

وقد عضد « تو » هذه الفكرة بحماس
... لكن سرعان ما تنازل عنها أزاء وعيد روس
... خرج من البيت يعدو

وعادت المناقشة والجدل بين روس وزوجته
... الباب يفتح مرة أخرى دون انذار أو
... واذا بالقس هو القادم في هذه المرة ، وقد
... يفرك يديه سروراً ويقول :
« هأنا يا عزيزتي ميلي » ! !

وقد كان جواب القس عن سبب حضوره هو نفس ما قاله سابقه تو ، ولما سأله روس لماذا حضر قبل الموعد المحدد بساعة . أجابه :

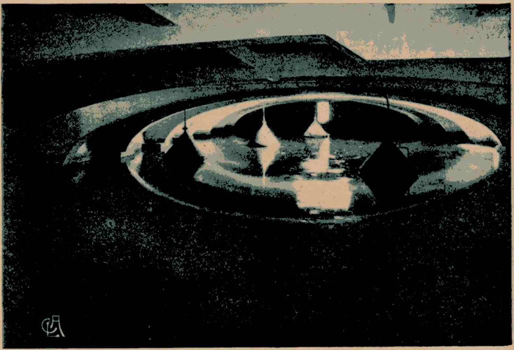
ان القس كالطبيب يأتي في أي وقت ولا يشك فيه الا ذوو الظنون الشريرة

ولكن روس ظن شراً وأمر القس بأن يغادر المنزل ، وقد غادره فعلا اغا في صحبة مفريد زوجة روس ! !

وقد قال روس انه كان من عادة القس أن يأخذ زوجته في سيارته ساعات طويلة من الليل ، وكان اذا سألها في ذلك الصدد قالت :

— انك تهينني بشكوكك ولذا لست أجيبك على أسئلتك

وإزاء هذه الحالة التي لم يطقها الزوج عول على أن ينهي هذه المهزلة وصمم على أن يتخلص من القس والزوجة والصديق وشقيقة الزوجة التي كانت تساعدها وتتستر عليها ، وعليه حدثت هذه الجريمة التي لا تزال منظورة في محاكم نيويورك بالولايات المتحدة



نبع مياه بيريه الطبيعية وقد اشتهرت منافعها في عهد الرومان الذين تركوا في بقاعها آثاراً خالدة . ولهذا يدعونه بالنبع الروماني . ويلاحظ القارىء الطريقة التي يتلقون بها الغاز الطبيعي مباشرة من النبع ويبعثون به بواسطة الأنابيب الى داخل الزجاجات

الالعاب الرياضية



في باريس — صورة جميلة تجمع ثلاثة من المصريين وهم (من اليسار الى اليمين) الملاكم صلاح الدين حسين نصيف طالب طب . فالحاوي المصري القدير المعروف هناك باسم (جلي جلي)

مواطنونا في الخارج

في الوقت الذي تجنح فيه الامم الغربية الى جعل الرياضة أول هدف نرمي اليه ونطمع في الحصول عليه . نرى رهطاً من أخواننا يتجهون بأبصارهم الى مطلع هذا النور ومبعث شعاعه . كي يقطفوا منه ثمراً شهياً يمدون به روح الرياضة في بلادهم ويكونون منه خبرة صالحة لاخراج فئة ترنو بنظرها الى ما يرفع من شأن الوطن ويعلي مكانته

نقول ذلك بمناسبة ما سنذكره فيما يلي من أنباء ثلاثة من شباننا الابطال غادر اثنان منهم البلاد منذ ردح من الزمن وتركها الثالث في مستهل الاسبوع الحاضر . . أولئك هم الملاكم الفذ محمود صلاح الدين والرياضي النابغة عبد المنعم مختار والبطل الكبير سيد نصير

فأما صلاح . فقد اطلعنا في جريدة « نيو هرالد New Herald » الاميركية على خبر يختص به . اذ ذكرت الجريدة المشار اليها: أن شارل فريدمان — وهو مدير الملاكم الايطالي العملاق كارنيرا — انتهز فرصة وجوده بباريس للتأثير على « لويس ليردا » وهو مدير صلاح ، كي يتنازل له عن العقد المبرم بينه وبين الملاكم المصري . وان الاتفاق قد تم بين المديرين على ذلك بعد أن رأى الاول ما أتاه صلاح من ضروب الفن والانتصارات المتوالية في فرنسا

ويقول فريدمان أنه سيرافق ملاكمه الى الولايات المتحدة ويمهد هناك لظهوره في أندية كاليفورنيا قبل أن يطلقه في ساحة الملاكمة

وفوق ذلك فان فريدمان يقول أن في أثواب هذا المصري ملاكماً جباراً سيتمكن من لفت الانظار اليه في أنحاء الدنيا الجديدة

ذلك ما اطلعنا عليه في الجريدة المذكورة . ونزيد عليه أننا تسلمنا خطاباً من زميل في باريس يؤيد رواية الجريدة الاميركية مما ننقله عنه حرفياً . . قال « يسرني أن أخبرك أن المنظم الاميركي شارل فريدمان مدير كارنيرا العملاق الايطالي سمع — أثناء وجوده في باريس — عن صلاح العملاق المصري فطلب مشاهدته . ولما رآه أعجب به وبقوامه وعرض عليه أن يذهب معه الى أميركا . . وسيدفع المنظم الاميركي مبلغاً كبيراً للمنظم الفرنسي « لويس ليردا » (تعويضاً) لان صلاحاً كان متعاقداً مع المنظم الفرنسي لمدة ثلاث سنوات

هذا وربما يقوم صلاح في آخر هذا الشهر الى بلاد العم سام حيث يستعد لمنازلة أبطال العالم . وفقه الله وجعل النصر حليفه . . وقد فاتني أن اخبرك أن المنظم الاميركي أطلق على صلاح لقب « الجرانس الملاكم »

ونحن نضم صوتنا الى صوت الزميل الفاضل ونبتهل الى العلي القدير أن يكلأ صلاحاً بعين رعايته وأن يمده بكامل عنايته . حتى يكون لبلاده ذخراً

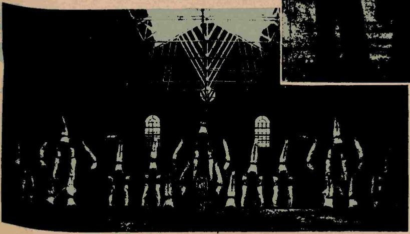
عبد المنعم مختار

أما الثاني فهو بطل « الجماز » في مصر . وقد سبق لنا أن ذكرنا فيما مضى خبر رحيله الى انجلترا للالتحاق بكلية « الدرشوت » للتخصص في التربية البدنية

ونقول الآن بأن عبد المنعم قد انتهى من البرنامج الذي وضع له في « الدرشوت » ونجح تمام النجاح فيما أداه بها . ولم يكتف بذلك بل طلب المزيد من الدرس فعاد الى فرنسا والتحق بكلية « جان فيه » في باريس . وهي الاخرى خصيصة بالتربية البدنية

وبعد أن تكلل مجهودات عبد المنعم بما ينتظره هناك من نجاح فانه يعتزم زيارة المدارس والاندية الرياضية في بلجيكا وهولاندا والمانيا والدنمارك . للاطلاع على الطرق الحديثة المتبعة هناك في التربية البدنية

هذا . ومما تجدر الاشارة اليه أن عبد المنعم لما وصل انجلترا أول الامر وجد أنه قد تأخر كثيراً عن موعد الالتحاق بكلية « الدرشوت الحربية » وأن طلبتها قد سبقوه بمراحل . . ومع ذلك فانه لم يعرف لليأس باباً . بل انخرط في سلك الطلبة وأجهد نفسه في التمكن من اللحاق بهم حتى كتب له الفوز ونال ما كان يبغيه من نجاح



صالة التدريب في كلية الدرشوت الحربية بانجلترا وهي التي كان عبد المنعم مختار ملتحقاً بها

هذا ما فعله عبد المنعم مختار وما ينوي ان يفعله ولا نجد بعد ذلك الا ان ندعو له بالتوفيق فيما يرمي اليه حتى يعود الينا بما اقتبس في بلاد الغرب مما سيكون له أكبر الشأن في نفع الطلبة المصريين الذين يدينون لمختار بأكبر الفضل فيما يختص بتفوقهم في الالعاب الجمازية

السيد نصير

وهذا بطل العالم في وزن خفيف الثقيل وصاحب الرقم القياسي في « الوزن الثقيل » والمتحدي المخيف لبطل هذا الوزن « اسمرا سيرجر » الرباع الالماني الكبير

في لحظة الزوال من يوم السبت الماضي أقلعت الباخرة فينا من مرفأ الاسكندرية وسارت باسم الله مجراها قاصدة الشاطىء الآخر تحمل بين حناياها هذا الفؤاد المشتعل وتلك النفس المطمئنة التي سكنت جوانب بطلنا ومعقد رجائنا « نصير العظيم »

سافر نصير ومقصده ميونخ حيث تقام بطولة أوروبا وحيث يشترك فيها هذا المصري الذي ارتوى بماء النيل فبعث فيه النخوة التي عرفها عنه الاجداد من فراعنة الوادي وصفوة بنيه

سافر نصير . وكله أمل في ان يعود الى وطنه حاملا اكليل الغار . متوجاً بتاج الفخار . ونحن على يقين بأن الثقة التي يتسلح بها نصير لابد أن تنجح فيه مفعولها . خصوصاً وأن العناية لم تشأ أن تخطىء القصد مع نصير في أي محاولة وخ لها أو اتصل بأسبابها

ونحن لا نريد ان نسبق الحوادث أو نملي ارادتنا على الاقدار . بل ننتظر على أحر من الجمر ما سيأتينا به الغد من بشرى فصال نصير . ونكتفي بأن نودعه وداعاً موقتاً ونطبع على جبينه قبلة هي الزاد الذي يزوده به كل مصري يتطلع اليه في غربته . ونرجو له السلامة في أوبته

فسر يا نصير على بركة الله وجاهد بما عهدناه فيك من حب للجهاد وسيكون النصر ثمرة تقتطفها بإذن الله لتعود بها الى وطنك الذي أحلك منه في الصميم من قلوب أبنائه

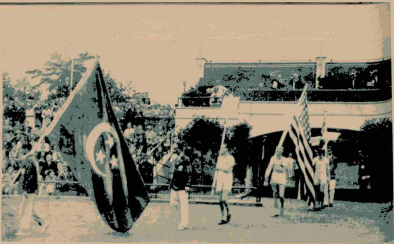
الهواية والاحتراف

يرى القارىء في رسالة حضرة مندوبنا الاسكندري المنشورة هنا نبأ عن مشكلة دولية قيل انها واقعة بين الاتحاد المصري للاندية الرياضية وبين الاتحاد الدولي العام بشأن فائدة مادية زعم بعضهم ان السباح سميكة قد استفادها في الحفلة الدولية التي أقيمت بألمانيا في فبراير الماضي

ونريد هنا ان نعرض لمسألة من ناحية أخرى هي ناحية الكرة فنقول ان اشاعة بسيطة ربما كانت ليست بذات أساس وصل علمها الى الاتحاد الدولي فقامت قيامته وراح يرغي ويزبد ويطالب الاتحاد المصري في صددها للتحقق من أمرها واتخاذ ما يراه في شأنها . فماذا يرى لاعبو كرة القدم نحو ذلك بل ماذا يرى الاتحاد المصري للكرة في الفضائح التي اشتهر أمرها وذاع خبرها في حركة الاحتراف الاخيرة للاندية ؟ ؟ وهل يعتقدون ان اتحاد الكرة الدولي يظل غافلا عما يجري بين الجدران هنا ؟

طالما أهبنا باتحادنا ان يصحو من غفوته وان يضع حداً لتلك الاوزار التي ترتكب جهاراً نهاراً في شهر يوليو من كل عام . فان الروائح الكريهة التي تنبعث في الجو فتملأ الخياشيم لن يقتصر مفعولها على جو مصر فحسب . بل أنها واصلة لا محالة الى أجواء أخرى . وهناك تأتي الساعة التي يحكم فيها بأن الهواية في مصر قد انعدمت وأنها في حالة احتراف لاشك فيها . .

فكم من مرتبات تقيد في سجلات الحكومة



...ت الجامعة المصرية في أولومبية الجامعات التي أقيمت في دار مشتاد بألمانيا . وكانت بعثتها مكونة من أربعة من طلابها والمتخرجين فيها . وقد أخذت الصورة أثناء الاستعراض العام يوم ٧ أغسطس الجاري . وقد ظهر فيها العلم المصري المثلث النجوم وسط أعلام الامم الاخرى التي اشركت في تلك الدورة

...لافراد تأتى القوانين واللوائح ان تعترف ...ه من تلك المرتبات . ومع ذلك يكفي ان ... المرشح لها لاعب كرة لتخضع اللوائح ...ين وتحني رأسها احتراماً وخضوعاً ؟

...من أناس لا يحملون من العلم الا قشوراً ولا ...ون عن الشهادات الا أنها قصاصات ورق ...ـه لها . . يلحقون بوظائف لا يدرون فيها ولا يفقهون الا قدر مرتبهم الباهظ الذي ... الحاصلون على أعلى الشهادات في مصر . ... الخارج

...م قل كم من الطلبة فشلوا انتهاز هذه الفرص ...ية فتركوا مدارسهم وغادروا معاهدهم للتنعم ... المزايا التي لا يستهان بها في وقت أصبحت ... الكرة فيه هي جواز المرور الى دواوين ...ومة ومراكزها . .

...ف الآن عند هذا الحد . على ان نعود الى الموضوع الذي يجب ان لا تمل الآذان ...حتى يقضي الله فيه أمراً كان مفعولا ؟

...خبار الاسكندرية الرياضية

...الفريد سميكه ومشكلته الدولية

علمنا أن هناك مشكلة دولية بين الاتحاد ...ري للاندية الرياضية والاتحاد الدولي بخصوص ...شاع من ان البطل العالمي المصري في السباحة «سميكة» محترف بدليل ما اخذه من المال في ... الدولية التي اقامتها المانيا في شهر فبراير ...ي . ولكن الاتحاد المصري يدفع عن البطل ... التهمة الرياضية بكل ما اوتي من قوة الحجة ، ...وماً وأنه ليس هناك ما يثبت أن سميكة تناول ... المهوه بأخذه . ولعل الاتحاد ينجح في الدفع ...ن البطل المصري حتى لا تكون الهواية المصرية ...شوهة امام العالم وأمام الشعوب الرياضية العالمية

سميكة — وبطولة اميركا

جاء في احدى الصحف الاسبانية الكبرى ان ... العالم المصرى «سميكة» نال بطولة اميركا في ... الى الماء وتقول الجريدة التي نقل عنها الخبر ... المصري المدهش قد اتقن قفزاته التي قام بها ...وعية تركت الجمهور في ذهول ليس بعده ذهول ... في حالة سكر طبيعي لن ينساه الجمهور الرياضي الاميركي مدى الحياة

هذا والمعروف عند القراء ان بطل العالم الاول ... هذه اللعبة كان اميركياً الا ان بطولته كان فيها ... الشك وقد فضل الكثيرون عنه «سميكة» ...ري وذلك ابان الدورة الاولومبية التاسعة . . ... هي الحوادث تثبت ان بطلنا العالمي افضل ... زميله الاميركي بدليل نيل بطولة اميركا نفسها ... الموزه على بطلها

الملاكم المصري جورج عزيز

اتصل بنا ان الامير «عباس حليم» يسعى ... احضار بطل ايطاليا من وزن «بنتا» لملاكمة الملاكم المصري الماهر «جورج عزيز» في حفلة ساهرة كبرى تقام بملعب الاستاد الاسكندري الكبير . ولا شك أن حفلة سيكون عنوانها «عزيز» الذي دوخ ابطال فرنسا وانجلترا ستقابل بالنجاح التام من الوجهتين المادية والفنية . فلعل سمو الامير الرياضي يبلغ نجاحاً طيباً في سعيه حتى نرى مدينة الثغر الجميل حفلة ملاكمة من الدرجة الاولى في وزن «بنتام» الذي ترك المنظمون في مصر والتفتوا لغيره من الاوزان الثقيلة

هذا وقد علمنا ان بعض الجميات الخيرية المصرية تسعى في ان تقيم حفلة ملاكمة يشترك فيها «عزيز» وفعلا فوض مندوب احدى الجميات «عزيزاً» ولكن لم يتم شيء في هذا الموضوع . على ان الواجب يقضي على ابطالنا ان لا يحجموا عن مساعدة الجميات الخيرية الحقيقية كما ان الواجب يقضي ايضاً على القائمين بأمر هذه الجميات ان يراعوا مصلحة المحترفين من هؤلاء الابطال حتى لا يلحقهم ضرر مادي من جراء اشتراكهم في الحفلات الخيرية . وعلى كل حال فنحن نرجو ان يصل الملاكم البطل ومندوب الجمية الى اتفاق يرضاه الطرفان وأن يتساهل كل منهما بجزء من ناحيته كيلا يكون الاتفاق عسيراً

بطولة القطر في كرة الماء

انتهت مسابقات بطولة مصر في لعبة «الووتر بولو» بأن تعادلت الثلاث فرق التي اشتركت فيها بنمط واحد لكل منها . ولهذا ستعاد مسابقات هذه اللعبة من جديد عند اقامة بطولات مصر في أنواع السباحة الاخرى

اتحاد النقاد الرياضيين بالثغر

اجتمعت في مساء يوم ١٢ الجاري جمعية نقاد الاسكندرية الرياضيين للنظر فيما لديها من الاعمال واليك نص الدعوة التي وزعت على الاعضاء لحضور الاجتماع :ـ

حضرة الزميل المحترم . .

أتشرف بدعوة حضرتكم لحضور اجتماع الاتحاد يوم الثلاثاء ١٢ أغسطس سنة ١٩٣٠ الساعة الثامنة مساء للمداولة في أمور ذات أهمية كبيرة . والرجاء عدم التخلف

الرئيس — السكرتير

جدول الاعمال

١ ـ النظر في طبع قانون الاتحاد

٢ ـ انتخاب سكرتير بدل السكرتير الحالي الذي تقرر نقله الى بور سعيد

هذا ونحن نقول لحضرات الزملاء ان يغضوا من موضوع الاتحاد المذكور . لاني لم أر للآن ما يثبت جدية العمل الذي يقوم به حضرات الزملاء هذا مع احترامي التام للقائمين بأمر تكوين الاتحاد المزعوم أكتب هذا وأقوله بصراحة لاني أعلم ان حضرات زملائي المحترمين يحبون الصراحة والصريح والسلام

بطولة السباحة

ذكرنا في عدد سابق خبر اقامة هذه البطولة بالاسكندرية في أيام ١٥ و١٦ و١٧ الجاري . وقد أسفرت النتائج النهائية عما يأتي :ـ

سباق ٥٠ متراً لاقل من ١٥ سنة

الاول ـ أميل جرجس

الثاني ـ حجازي سعيد

سباق ١٠٠ متر حرة عامة

الاول ـ محمد علي الدين

الثاني ـ جرجس بخيت

الثالث ـ محمد حافظ

سباق ٥٠ متراً للمبتدئين

الاول ـ غريب

الثاني ـ كنسيس

الثالث ـ بوتشيا

سباق ١٠٠ متر على الظهر

الاول ـ دكتور صبري

الثاني ـ عبد العزيز أبو دومة

الثالث ـ بردكاكيس

سباق ٢٠٠ متر على الصدر

الاول ـ عبده عنهاوي

الثاني ـ سليم نظيف

الثالث ـ حسين رجب

الغطس من ١ الى ٣ متر

الاول ـ عبد العزيز أبو دومة

الثاني ـ محمد فهمي حسين

الثالث ـ سيد مكرم خليل

سباق ٥٠٠ متر للمبتدئين

الاول ـ احمد عثمان

الثاني ـ بوتشيا

الثالث ـ عبد الله يوسف

سباق التبادل ٨٠٠ متر

الاولى ـ فرقة الحرس الملكي

الثانية ـ فرقة نادي اليونان

الثالثة ـ فرقة حمام المعارف

القفز العالي ٥ أمتار

الاول ـ عبد العزيز أبو دومة

الثاني ـ زكي القرنساوي

الثالث ـ سعيد مكرم

سباق ١٠٠ متر ١٦ سنة

الاول ـ حسين عبد اللطيف

الثاني ـ زكي سعد الدين

الثالث ـ راندو

سباق ٤٠٠ متر حرة

الاول ـ ماركاكيوس

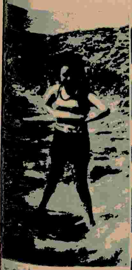
الثاني ـ جرجس بخيت

الثالث ـ حسين الشاوي

فاتنات الشواطئ



الآنسة فردوس حسن وأمامها الفتاة الرشيقة نادياً تختلسان فترة راحة . وقد بدت من كل منهما ابتسامة « رد الروح »



السيدة فتحية المليجي وقد وضعت يديها في خصرها ووقفت في طريق الأمواج مبتسمة وكأنها تقول : « يا أرض ما عليكي الا انا ! ! »



الآنسة سوفي تحمل على كتفيها الآنسة عطيه راتب مطربة الماجستيك وهي تمخر بها عباب اليم وأظنهما تقصدان الشاطئ الاوربي





الأسرة الفنية : السيدة فاطمة رشدي تحتضن شقيقيها السيدتين رتيبة وانصاف وفي ابتسامتها ما يشعر بالعطف المتدفق والحنان البريء



الآنسة ماري — وهي المرة الاولى التي أراها في غير صحبة شقيقتها « بيا » — واقفة على الشاطئ كالخطيب فوق المنبر

الصيف هو الموسم الذي يتمتع فيه البحر بمداعبة الغواني من جميع الاجناس وفي جميع الاصقاع . وهو الفصل الذي تنتظره الكواكب بفارغ الصبر وتعد الثواني واللحظات التي تمر من ساعته كي يتجهن الى الشواطئ يتمرغن برمالها ويرتمين في أحضانها بما يعيضهن ما فقدن في سبيل العمل المنهك من صحة غالية وقد أهديت الينا عدة صور لكواكب مسرحنا ننشر بعضها على هذه الصحيفة

السيدة لطيفة نظمي منبطحة على رمال رأس البر مسرحة الطرف في أقاصي البحر الزاخر ، متجهة بالفكر الى ما لا يعلمه الا الله



الراقصة الخفيفة الروح « بيا » في رأس البر تنتظر من يختبر أمامها العمق قبل أن تخاطر بالنزول الى الماء

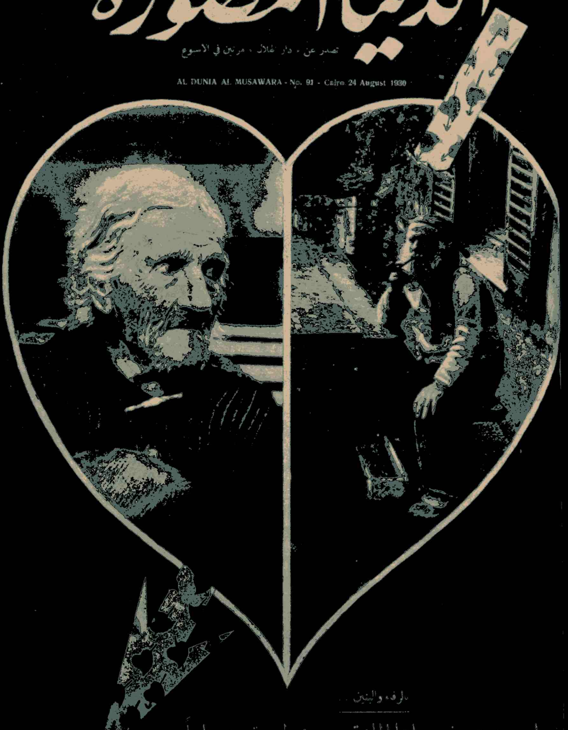
(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٢ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل .

٩١ — الثمن ١٠ مليمات — الاحد ٢٤ اغسطس سنة ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 91 - Cairo 24 August 1930



«الرفاء والبنين»

زواج بين شيخين بلغا المائة بعد خطوبة ٦٠ عاماً

حدث في باريس منذ أسبوع أغرب حادث زواج [illegible] الفرنسي البالغ من العمر ١٠٤ ربيع [illegible] يعرفها جميع طلبة باريس [illegible] ٩٠ عاما قبل أن [illegible]

اقرأها

كل أسبوع

بانتظام

كل شيء ، الفكاهة الدنيا المصورة الصور



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المائدة المسحورة

« المائدة المسحورة » لا تجدها في علم الهيبنوتيزم ، ولا في مؤلفات « أوليفر لودج » ولا في تجارب المرحوم المستر « ستيد » في عالم الروحانيات ، وانما تجدها اليوم في صيف الوكالة البريطانية بالاسكندرية ؟!

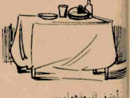
« المائدة المسحورة » هي مائدة « السير برسي لورين » ...

فابحث ما شئت أن تبحث حولها ، وتحتها ، وفوقها ، عن الجان والشياطين وعن شغل البازرجة ، وعن السحر بنوعيه : الحلال ، والحرام ...

هل يعرف أحد منكم سرها ؟ ؟

هل يستطيع أحدكم أن يفك رموزها وطلاسمها ؟ ؟

هي تصطاد كل يوم زعيماً بحجة تناول الطعام . واذا كان « الطعام » هو الاساس فلم انبعث من « المائدة المسحورة » هذه الاشاعات والمقولات ، والاستنتاجات ؟ ولم يشتغل البريد والبرق بأخبارها وأسبابها ونتائجها ، ولم يشتد اللغط حول أصناف المأكولات وأصناف المدعوين ؟! ...



أعترف اني مذهول ...

وفي حياتي القصيرة أو الطويلة — كما تشاء — لم يحيرني مخلوق كما حيرني السير برسي لورين ...

« السير برسي لورين » صديق الكل . وحبيب الكل . وعشيق الكل ...

« السير برسي لورين » صديق الدستور . وعدو الدستور . وحبيب البرلمان . وعدو البرلمان . وعشيق الدكتاتورية . وعدو الدكتاتورية ...

هذا هو « حاتم طي » الكوني وهذا هو كرمه وهذي هي موائده : فهل أكلتم منها جميعاً أيها المصريون ؟ هل أكلتم منها جميعاً أيها الاقطاب ؟ ؟ هنيئاً مريئاً لكل الخصوم وكل الأحزاب ...

« الذبيحة » التي تشوى لكم لتزدردوها طعاماً شهياً ، ولحماً مرياً ، واكلة « هنية » — هي « القضية المصرية » ؟!!

هذا « الديك الرومي » يمثل « السودان » فالتهموه ... وهذه « السلطة الروسية » تمثل « الامتيازات الاجنبية » فابلعوها ... وهذه « الحلوى » المسلية السكرية . تمثل النقطة السكرية فاشربوها ... ثم ليسافر بعد ذلك الكريم السخي المضياف وقد فعلت « مائدته المسحورة » فعلها ، ونفثت سحرها وسمها ؟!

ويلي وويلك أنا الجوعان وانت الجوعان : نحس الألم من بعد ... ولو اقتربنا من المائدة فأشبعنا البطون لزال الألم البطني ، والألم القومي ، ولكن هيهات ...

خبرونا ماذا أكلتم ، وماذا شربتم ، وماذا قلتم ، وماذا سمعتم ؟ خبرونا كيف يجمع العزيز الغالي بين النقيضين ، وكيف يعم كرمه الخصمين المتنافرين ، وكيف يتسم للعدوين اللدودين ؟! ...

أيتها السياسة : يا لك من خبيثة عبيطة ، ولئيمة مهتوكة ، ومستورة مفضوحة ، ولكن لكل ذي بصر وبصيرة ! ...

ليس في الامر خفاء سيدي العميد : أنت تغري ، وتحرض ، وتساوم ، وتضرب هذا بذاك ، وذاك بهذا ، والشعب يفهم ولكنه طيب القلب غلبان ...

لئن أنتجت « المائدة المسحورة » شراً فعلى الآكلين المسئولية ولهم عند الله حساب وعذاب ! ...

سيدي « النحاس » : عفواً ...

سيدى « صدقي » : معذرة ...

انها خواطر مجنون ! ...

معالي النحاس باشا

هذا البحث ليس بحثاً سياسياً ، ولا هو بحث قانوني . وانما هو بحث بعيد جداً عن هذا وذاك ...

وهل يملك مثلي ان يغضب « صدقي » ويرضي « النحاس » ؟ أو يغضب « النحاس » ويرضي « صدقي » ؟

لا أملك من جهة ! ولا يعنيني ان أغضب أو أرضي هذا أو ذاك الا اذا صدر قانون باغلاق مكاتب المحامين الشاكين : عندها أفكر في الأمر ...

انما راعني ان تشغل الحكومة بالها . وقلم قضاياها . ومجلس وزرائها بمسألة « مالية » غير مركبة ، وغير عويصة ، وغير خطيرة ، وهي في أقصى حدود تطرفها لا تنتج نكبة ، ولا تخلق مصيبة ! ...

وأبكاني كل البكاء موقف « قلم القضايا » من الوجهة الفنية القانونية الدالوزية ... يلغي وينسخ ، وينسخ ويلغي ، ويحذف ويضيف ، ويضيف ويحذف ، ويجعل الليل نهاراً ، والنهار ليلا ، ولولا « الكفر » لقلت هذه قدرة الله !!!

يجعل الابيض اسود ، والاسود أبيض ، والاصفر أخضر ، والاخضر أصفر ، ولولا « الادب والاحترام » لقلت ان قلم القضايا أصبح « مصبغة » أو « مدبغة » ؟! ...

قد تكون الفتوى الاولى ظالمة . والثانية نصف ظالمة والثالثة هي العادلة ، وقد يكون العكس : ولكن أنا — في المسائل القانونية — من عشاق الاستقرار . وأفهم من قراراتي المتواضعة أن الحكومة يجب أن تظل في آرائها القانونية حكومة : تحترم اللاحقة السابقة ويؤيد الخلف ما أقره السلف ! ...

هذه التشنجات العصبية « مبلوعة » نوعاما في مسائل العمد وشيوخ الخفر وشيوخ البلاد الادارة شيء — والفن ! والقانون ! والفقه شيء آخر ...

هذه البراكين الحكومية التي تثور في قطرنا العزيز كلما تغيرت حكومة تقذف على « القضاء » من فوهتها ناراً . وحجارة . ومواد ملتهبة تحت اسم « قضايا » .. وقضاتنا المساكين من حقهم أن يطلبوا مضاعفة المرتبات لانهم وجدوا في الاصل وقبلوا المرتبات المعروفة باعتبار أن محصول القطر القضائي محصول عادي ولكن « الحزبية » أماتها الله تنتج لهم كل عام آلاف القناطير وآلاف الارادب من القضايا السياسية وهي فضلا عن ابحاثها الفنية العويصة فيها عنصر « أعوص » تفهمه انت وأفهمه أنا وفيه من الحرج والضيق ما فيه ..

ملاحظة — والله العظيم — بريشة و « النحاس » رجل قاطعته من يوم لم اجد دائرة للترشيح في مجلس النواب ... من يوم اضطررت لبيع بذلتي ووسامي ... وسأظل أقاطعه إن لم يترك لي دائرة في الانتخابات المقبلة « أم درجتين » و « أم عناصر رشيدة » ! ...

مؤتمر لمبث أيضاً

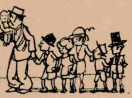
كتبنا محذرين في العدد الماضي بعض قرارات مؤتمر مطارنة الكنيسة الانجليكانية . ولكن اليوم نعرض لبعض القرارات منتقدين . ووجه اهتمامنا بهذا المؤتمر يرجع الى انه يضم عدداً كبيراً من جبابرة العقول الدينيين من جهة — والى انه يتعرض لابحاث اجتماعية عالية من جهة أخرى ...

المؤتمر ضد التحكم في النسل . والتحكم في النسل موضوع اجتماعي حديث غذاه الطب وقواه بحيث أصبح كل زوجين قادرين على تقليل المواليد لو أرادا ! ..

المؤتمر يقاوم هذه الحالة . ولكن الازواج معذورون : الكفاح حول الرزق قضى على الدين ، وقضى على الاخلاق ، وقضى على العهود والوعود ... وأصبح الناس على وشك ان يأكل بعضهم البعض الآخر من المزاحمة والمنافسة حول الحياة . فمن صالح العالم بأسره ان يخف الزحام وان يقل النسل وان تهبط حدة الصدام !

وفي العالم أزمة زواج ونتائجها واخطارها لا تحتاج الى بيان : وعلة الازمة الاولى والجوهرية هي ان « الشاب » يحسب ألف حساب لمصاريف الاولاد ومسئولية التربية والتهذيب ! ولهذا فكروا في « التحكم في النسل » لتنفرج الازمة وليقضوا على هذا الشبح المزعج الذي يتراءى أمام عيون العزاب ..

ولي رأي بجانب هذا فاني أعتقد ان المحرض الاول للزواج هو المحرض القلبي



العواطفي . وما قال قائل انه تزوج ليظفر بخادمة أو ليفرخ أولاداً ... وانما يتزوج الناس وفي خيالهم خاطر لطيف لذيذ ممتع ينبت في العاطفة وبين الجوانح . وأظن ان كثرة الاولاد ومشاغلهم تقضي على العاطفة القلبية الغرامية بين الزوج وزوجته ، وهي ان خلفت عاطفة ود واحترام أرضى الزوج عاطفة غرامه في ناحية أخرى وهنا الطامة الكبرى ...

ومن قرارات المؤتمر « عدم الموافقة على زواج الشخص المطلق سواء أكان بريئاً أم مذنباً ما دام الزوج الآخر على قيد الحياة »

وهذا حرام !

ما ذنب المرأة المطلقة البريئة ؟ كيف تظل « عاطلة » لا تتزوج حتى يموت زوجها ؟ وما العمل اذا أبطأ « عزرائيل » في خنق أنفاسه وعاش وعاشت مائة عام ؟

واذا كان المؤتمر الديني يحرمها متعة الحياة الشرعية ويحول بينها وبين الزواج فماذا تفعل ؟ ...

القرار خطير ومنه تنبعث الاعذار في مغاور الليل وفوضى النهار ...

أخشى ما أخشاه ان يقلد علماء الاسلام زملاءهم الانجليكانيين فيعقدوا مؤتمراً ويصدروا قرارات . واذاً فالويل للرجال والنساء سواء بسواء !

فكرى أباظة
المحامي

مافيش حد يقول عاوز الواد الحلاق التترة !

سوق الحلاقين ـ عدد وامواس ومرايات روبابيكيا ـ الحلاقون المتنقلون ـ قهوة الحلاقين ـ تسعيرة للحلاقة ـ الحلاقات العصريات

تزدحم حول المشهد الحسيني ـ ضريح سيدنا الحسين أو الضريح الذي دفن فيه رأسه الشريف ـ صور من الحياة القاهرية تتصل بالغاية التي من أجلها يزار هذا المكان المقدس وتلتمس عنده البركة وتطلب المعونة في الملمات والامراض . فعند الباب الأخضر يرابط الشحاذون من جميع الالوان والاجناس ، على يقظة فذة للهجوم على صناع « الفتة » واختطاف العيش والفول واستخراج أقصى ما يمكن من الصدقات . ويستدعي اكتظاظ الزوار عرض البضائع الضرورية للاطفال كأصناف الحلوى والترمس مع الفول « القلي » والكعك والبيض والجبن والسميط وما شاكل ذلك من مأكولات خفيفة وسلية مما يصح أن يحمله الزائر ـ خصوصاً زوار الريف ـ هدية للاقارب والأصدقاء .

ثم لما كان الخشوع يملأ قلوب الزائرين والزائرات ، نشأت تجارة السبح والبخور والمساويك والروائح العطرية وسجاجيد الصلاة وهذه إما تباع في حوانيت داخل خان الخليلي وخارجه وإما بمعرفة باعة متجولين يصطفون وقوفاً أو جلوساً على جانبي واجهة المشهد الحسيني

وتعلل كثرة الفنادق في الحي الحسيني بالرغبة المشحوذة في اخواننا أهل الريف والصعيد في زيارة أهل البيت وفي مقدمتهم « الحسين » ، الأمر الذي يستدعي المبيت ليلة أو اكثر بالقاهرة .

ولا شيء يغري على تفضيل لوكندات الحسين مثل حصول البركة أولاً ، وشراء الأقمشة والشاي والاشياء الاخرى من السكة الجديدة ثانياً ، والتمتع بسهرات قهاوي الشاي المشهورة حيث يسهل الحديث وتلذ الخلطة بالحيوانيين والمجاذيب والمشعوذين وفاتحي البخت والمتاجرين بعلوم الفلك وعلم الحرف ...

سوق الحلاقين

ومعقول أن يجد الحلاقون المتنقلون ـ وغير المتنقلين ـ سوقاً نافقة في هذا الحي الآهل بالزبائن ، ومعقول ان يقصده من هذه الطائفة الساعية وراء رزقها ـ من رؤوس وذقون وجراحات صغرى ـ سيء الحظ قليل الحيلة . ومعقول ان تعرض جوار المشهد الحسيني آلات الحلاقة وعددها ومستلزماتها ، لا سيما والساحات المحيطة بالضريح الطاهر وقف على الزائرين والمجاذيب والمتسولين والتجار الذين وصفنا لك .

واذن فعرض المواسي المثلومة من كثرة استعمالها والمقصات المكسورة والزوايا الهادئة التي

تظهر أجزاء من الوجه وتخفي معظم الأجزاء والطشوت النحاسية الخاصة ذات التجويف الذي تثبت فيه رقبة الزبون حين غسل لحيته وتنظيفها من الصابون كما يزعمون ، والدشاكير والفوط المحلاوي تلك التي صارت أقرب الى الماسح والخرق البالية منها الى أدوات التنشيف والتجفيف ، ثم ماكينات الحلاقة ، أو بعبارة صحيحة ما تركه الصدأ والزمان من ماكينات حلاقة الشعر . وفيما بين هذا وذاك تجد الامشاط « مطرمة » الأسنان من الهرم قد علتها طبقة رقيقة من الشحم القذر . أما فرش الصابون فمصابة بالصلع قد زايلها شعرها وتآكل مقبضها وفارقها لونها الاصلي

ممنوع دخول الاجانب ..!

لا !! ان غير الحلاقين محظور عليه ارتياد تلك السوق و « تفصيص » ما ينقصه ويطمع فيه من عدد الحلاقة ومواسيها ولوازمها . وقد يحدث ان واحداً من الغرباء تسول له نفسه شراء قطعة من مرآة دولاب كسرت أثناء « العزال » فينافسه عليها في التو واللحظة حلاق .. والمنافسة لا يشترط أن تقترن برفع الثمن ، بل يكفي أن يتهمه بصناعة أخرى غير الحلاقة ، ليكون ذلك بمثابة انذار نهائي وعليه أن يستعد لما لا تحمد عقباه ان هو أقدم على الشراء وأصر على أخذ الغنيمة

سوق الحلاقين للحلاقين مقاطعه ، وهو كالوطن يذاد عنه بالنفس والنفيس ، وترخص الأرواح في سبيل الدفاع عنه ، والمواسي بحمد الله موفورة تستطيع معها بالعت من الثلامة والصدأ أن تشج الرؤوس وتعري الجلد وتسيل الدماء . وكم ذا أهرقت في ساحة السوق دماء عقب المناوشات على اقتناء « القطع » ـ حمم لمهلة وهو الشيء النادر الذي يوجد على

غير انتظار ـ والقاعدة المتبعة في البيع والشراء غريبة يحسن وصفها ...

علاقة علم النفس بالبيع والشراء :

فاذا كان الحلاق بائعاً جلس إلى جانب التاجر على الرصيف وتودد اليه وربما طلب له قهوة على حسابه من احدى القهاوي « التقالي » وطفق يشكو الازمة ويلعن الزمن الشحيح بالقوت الضروري ، ويتظاهر بعزمه الاكيد على هجره مهنته والاتجار بثمن عدته ومواسيه أو الاشتغال عند مزين « ابن حلال » ، ثم يعرض ما لا يريد بيعه حباً لنفس التاجر . فاذا آنس منه رغبة في الشراء بثمن ملائم ربح الصفقة ... واذا كان

الحلاق راغباً في الشراء سلم على التاجر من طرف أنفه وسلم على عجل ، فيطلب اليه أن يتفضل ، فيقف متظاهراً بان التاجر البعيد قليلا على موعد معه بشأن موسى أو طشت ، فيؤكد له التاجر ان بضاعته لا تفوقها بضاعة ، ويرجوه أن يثق به دون سواه لانه يخشى الله ويحب ابن بنت رسول الله ـ شايللاه يا حسين ـ ويقدم للزبون ما يريد بعد أن يأسره بفنجان من القهوة و « تصبيرة » عند اللزوم . وتتم الصفقة بأذن واحد أحد ...

الحلاقون المتنقلون

الحرية والطمع في الربح وزيادة الرزق وشيء من المزاج البوهيمي هذه كلها أسباب اجتمعت فخلقت الحلاق المتنقل على ان نشوء هذه الطائفة قد يكون مرده الى فقدان الكفاية فمن لم يصلح للحلاقة في الدكاكين سعى وراء رزقه من رؤوس الفقراء والعاطلين الذين يطلبون من الحلاقة مهارة تعادل نقودهم ، وتقدر كفاءة الحلاق المتنقل بالاجر الزهيد الذي لايزيد من الارجح مليمات ولاينقص من « شقة عيش »

وعلى رأي المثل « كل فولة ولها كيال » لذلك يكثر طواف الحلاقين المتنقلين الجهات المزدحمة مثل الاسواق وقهاوي العمال والموالد ومواقف العربات « الكارو » و « الحنطور » وأمام الاضرحة يوم « الحضرة » وليس ما يمنع الحلاق من المرور على البوابين وأصحاب الحوانيت المتواضعة . والخلاصة ان مبدأ الحلاق المتنقل مستمد من معنى المثل المشهور « اذا لم ينتقل اليك الجبل فانتقل اليه »

الاسطى عبده التترة !

والأرصفة والأحجار الكبيرة المسندة الى الجدران في الطرقات ، هي صالونات عجائبية ملك لسائر الحلاقين المتجولين وتدعوها على سبيل الفكاهة « صالونات الهواء الطلق »

ومن لم يملأ الدنيا صياحاً يعلن عن شطارته كأن يكون قد بح صوته أو انتفخت كيسه ، نادى عليه الزبون قائلا : « قرب يا اسطى » ... ولا ينادي الحلاق المتنقل قائلا « نقص الشعر وحلق الدقن » كما تنادي صاحبة الوجه « نبين زين ودق وطاهر » بل هو يسلك طريق الترغيب مع الضراعة ، مثل نداء بعضهم قائلا : « مافيش حد عايز الاسطى عبده التترة ؟ » غير أن الحلاق المتنقل في غير حاجة الى الاعلان عن نفسه وعن مهارته ، فهيأته مشوقة تسترعى الانتباه ومهارته متفق على فقدانها علاوة على أنها غير مرغوب فيها



حلاق متنقل يحلق لأحد الزبائن على الرصيف

عملية جراحية :

يجلس الزبون على حافة الرصيف في الشوارع التي تكاد تنقطع فيها حركة المرور ويجلس الاسطى أمامه قاعدا القرفصاء . وقد يجلسان على حجرين متقابلين ، أو « يتربع » الزبون على الارض والاسطى يجلس القرفصاء . ويفرش الاسطى عدده ويطلع الموسى على السير الجلدي الزيت ودعك « الموسى » ظهراً لبطن حتى يشحذه ، ثم يقبض على رأس الزبون فان كان يريد حلاقة رأسه وضعها بين فخذيه مبتدئاً بشعر الرأس من الخلف أولا بعدة معروفة وأخيراً بالموسى الى أن تصير جلدة أجرد تماماً الا في المناطق المجروحة ! وان كان يريد الزبون حلق لحيته تلقى وجهه الكريم و « دعكه » بالصابونة وآلت رأسه بعد قليل الى السقوط من جراء تحادل الرقة تقيها لونها الى الجهات الاربع الاصلية

وانه اذا كان « لا دخان بدون نار » فانه لا حلاقة من هذا القبيل بدون جروح !

(البقية على صفحة ١٥)

غلام فى الحادية عشرة ينبغ فى الاحتيال

يتظاهر بالغنى والارستوقراطية وهو عريق فى النشل

جميع الزبائن مثل هذا « البك » اليافع

العكس من زبائن هذا الحي التجاري
يساوم ولم « يقلب » في البضاعة ،
بانه يعرف كل شيء ويحيط بأسرار



مرسي السيد المحتال الارستوقراطي

وغير الأقمشة كما لو كان خبيراً بتقلبات
وطبيعة البيع والشراء . . . ثم يغادر
دون ان يشتري شيئاً . فاذا اشترى ولو
واحداً ذهب يمتن على المحل انه من
القدميين وقد عاهد نفسه أن يشجعه
حياته ويثني على حسن معاملته وجودة
فيشيعه صاحب المحل حين يغادره
ثم عن الغيظ المكتوم ، ويلعنه العمال
الوقت الذي يقضونه في ترتيب أكداس
التي استنزلها من أماكنها وفحصها بدقة
وألقى محاضرة مملة أبان فيها مساوئها
واعتذر عن عدم امكانه شراءها
صنع الغلام الجميل الذي دخل محل
المطل على « العتبة الخضراء » شيئاً
. فقد عرج في هدوء وتقدم من
السيدة « ماري ع . . . » برفق يسير
مثل أقرانه أولاد الطبقة الأرستوقراطية
انحنى قليلا وقال : « بونجور »
لا ينهم حدث في سنه بأنه جعل الاعتناء
بحاجة غرامية شأن الكثير من الشبان
يرتادون المحلات التجارية يطمعون في
دور البطل في رواية : « نظرة ،
فسلام ، فكلام ، فموعد . فلقاء . .

هذا الغلام على أنه زبون « صقع »
يشتري ما يحتاجه ويشتري فقط . .
السيدة ، وردت على تحيته بألطف
قالت :
بونجور يا « بك » !! حضرتك أمر

بكل بساطة ، وبلهجة غير المكترث قال
الارستوقراطي : « عاوز قميص « سبور »
من صنف .

وكلما جاءت السيدة ماري بتشكيلة بادرها دون أن يقلب أو يجس أو يتساءل بقوله :

« أنا عاوز أحسن وأغلى صنف »

ولم يطل وقت العرض ولم تنشأ مجادلة أياً كانت حول الثمن

بل أخرج « البك » الصغير من محفظته الصغيرة ورقة من ذات المائة قرش وأعطاها للسيدة ماري ، وقال دون أن يسأل كم ثمن القميص : « من فضلك اديني الباقي »

فهرعت السيدة ماري الى مكتب تجلس عليه ، وفتحت درجه ، وتناولت قدراً من النقود ، وقدمته له . . .

فتناول منها ما أعطته ودسه في جيب « جاكتته » من غير أن يعده . . . وهل يعد الارستوقراطيون مبلغاً صغيراً كهذا مصيره الى التبدد والانفاق لا محالة ؟ !



السيدة « ماري ع . » صاحبة المحل

واستأذنها في أن يجلس بالمحل قليلا ، ريثما يحضر شقيقه الأكبر ، كيما يختار له كرافتات جيدة بديعة الألوان ، على آخر مودة .

فزادت غبطة على غبطة . وقدمت له كرسيا يجلس جوار مكتبها . ورأت من الكياسة التجارية أن تكرمه . فقالت : « تشرب حضرتك ليمون ، أو أجيب لك حلات ، أو بسطة . ؟ . . . أكون مسرورة اذا تنازلت فطلبت ما تريد »

فقال البك الصغير على الفور : « مرسي ! كتر خيرك ممنون . . ما أقدرش آخد شيء قبل الغدا . . . »

وهنا دخلت سيدة . فاستأذنت السيدة ماري من البك في أن « تشوفها تطلب إيه » فوافق مبتسماً . وذهبت تؤدي واجبها

فطلبت « الزبونة » الجديدة من ماري « بيجاما » من الفترينة المقابلة للمكتب . . .
فانطلقت « ماري » تفرغ ما في الفترينة على طاولة أمام « الزبونة » . وانشغلت عن « البك » بالمساومة معها . .

وأخيراً اتفقتا على الثمن . .

ولكن ماري لما يممت ناحية مكتبها لم تجد البك الصغير . فأسفت لذهابه دون أن يشتري « الكرافتات » وتمنت لو عاد مع أخيه . . . .

ذهبت ماري الى مكتبها فانقلب أسفها حزناً ، وأملها حسرة مقرونة بالدهشة . .

درج النقود مفتوح . . ولا نقود فيه . ! !

أين النقود ؟

وأين البك الصغير ؟

وعبثاً حاولت أن تعرف من الزبونة ؟ متى خرج وكيف خرج وماذا صنع قبل أن يخرج ؟ . لأن الزبونة كانت مثلها « مشغولة » بالبيجامات

فأسرعت ماري الى قسم الموسكي حيث ابلغت الحادث الى الضابط النوبتشي ، وكتب المحضر اللازم

وأرسلت السيدة ماري الى المحافظة لعرض صور النشالين عليها . ولما كان الغلام كما قالت السيدة جميل المحيا براق العينين بض الجسم ابيض اللون سهل عليها جداً ان تخرج صورته من بين عشرات الصور التي عرضت عليها . . فلم تمض ساعة حتى كان الغلام مقبوضاً عليه . لكنه كان قد غير زيه فلبس جلابية وطاقية وأصبح « حافي » القدمين . . . وعرض الغلام في وسط عشرات من جامعي الاعقاب في مثل سنه فتعرفت عليه السيدة ماري قائلة : « هو . هو . . » فسئل الغلام . فأظهر اندهاشاً كبيراً لهذه المفاجأة . وأكد انه لم يشتر قميصاً ولم يعرف السيدة وانه يظن ان هذه السيدة تريد أن تسجنه بدون سبب . . . وفتش منزل الغلام فعثروا فيه على جنيه ذهب استعرفت عليه السيدة قائلة انه من جنيهاتها . . وسئل الغلام فأنكر ، وقال انه اشتراه من صائغ لا يمكنه الاهتداء اليه بطبيعة الحال . . . وقد اتضح ان هذا الغلام يدعى محمد مرسي السيد من أكبر نشالي ولصوص العاصمة وان له من السوابق سبع ما بين نشل وسرقات وحكم عليه مراراً بالجلد والسجن

فلا تغرنك البزة الحسنة والملبس الانيق وملامح الارستوقراطية . فقد يكون داخل البدلة الثمينة لص . وقد ينكشف الوجيه عن مجرم أثيم

اليائسون من الحياة

الانتحار آفة اجتماعية يجب علاجها

شاعت بمصر في الآونة الاخيرة (مودة) جديدة للتخلص من متاعب الحياة وآلامها ، والفرار من ميدان العمل والجهاد فراراً سريعاً مخجلا مشيناً وذلك بطريق « الانتحار »

وقد خلق اليائسون باندفاعهم في هذا التيار مشكلة اجتماعية جديدة وحالة لم نكن نسمع بها من قبل

وقد كان هذا الاسبوع مليئاً بحوادث الانتحار على اختلاف أنواعها وأسبابها نورد بعضها هنا للعبرة والعظة وللتدليل على مقدار الضعف الذي يقتل النفوس واليأس الذي يذهب بأرواح اصحابه . وللاحاطة علما بهذه الحوادث لعل في الامكان محاربة هذه البدعة المرذولة ووصف العلاج الناجع لها

(١) لا يجد عملا

شرب محمود احمد الجزار من أهالي شبرا جزءاً من حامض الفنيك فأسعف بالعلاج ونقل الى المستشفى واتضح من التحقيق انه أقدم على الانتحار لضيق ذات يده

(٢) لنزاع بينه وبين ذويه

أبلغ أحد الدكاترة بجزيرة بدران بأنه طلب اليه اسعاف احمد صالح من سكان شارع ابرهيم مسعود فلما ذهب اليه وجده قد تعاطى « برشامة » سامة قاصداً الانتحار لنزاع عائلي

(٣) لخلاف بينه وبين زوجة أخيه

تناول محمد محمد طراسيك افندي ملاحظ مباني من سكان فم الخليج جرعة من مادة سامة قاصداً الانتحار وذلك تخلصاً من الحياة لنزاع حدث بينه وبين زوجة أخيه

(٤) زهقانه من الدنيا

أبلغ احمد زين الدين بوليس الخليفة بأن علي محمد من سكان الحي المذكور حاول الانتحار بتناوله جرعة من حامض الفنيك وذلك لأنه يئس من الحياة لعدم وجود عمل يرتزق منه

(٥) يتخلص من آلام المرض

أبلغت فايقة حامد من عطفة الطويل بالدرب الاحمر بأن زوجها علي مصطفى احمد معلم عربيات ألقى بنفسه من النافذة تخلصاً من آلام مرضه المزمن

(٦) لأسباب مجهولة

ألقى احمد مصطفى خليل بنفسه من الكوبري الاعمى بقصد الانتحار وقد انتشله بعض المراكبية ولا تزال الاسباب مجهولة لعدم التمكن من استجوابه

(٧) متضايق من الاصلاحية

أشعل صقر شحاته النار في ملابسه وذلك لأنه باصلاحية الاحداث وحضر عند والدته في اجازة ولا يريد العودة اليها ثانية

هذه عينة من حوادث الانتحار وأسبابه والاشخاص المنتحرين ما كنا نسمع من قبل ان أشخاصا بهذه الصفات والحيثيات يقدمون على الانتحار

أفلا يستحق هذا الموضوع عناية أم ان هؤلاء المنتحرين مجانين والجنون فنون ؟

حفلات وفاء النيل بين العصر القديم والحديث

عمر بن الخطاب يأمر «النيل» بالفيضان فيفيض فى الحال

في مثل هذه الايام يبلغ النيل غايته في الزيادة والفيض وعن قريب يحتفل القطر المصري حكومة وشعباً بعيد وفاء النيل . ولما كان هذا العيد من الاعياد القديمة الخالدة فقد رأينا بهذه المناسبة أن نستعرض في المقال التالي الصور المختلفة لحفلات وفاء النيل من عهد قدماء المصريين حتى عصرنا الحالي

النيل حياة مصر والشريان الذي يبعث فيها روح النشاط والوجود . تلك حقيقة معروفة منذ ان انبلج فجر التاريخ على هذه البلاد الزاهرة الخالدة . ولذا كان النيل ولايزال موضع الاهتمام والرعاية والتقديس منذ ان جرى يخترق سهول مصر فيخصب تربتها ويروي غلتها ويحيي موات أرضها

وعبد المصريون القدماء النيل وأنزلوه منزلة لا تسامى لاعتقادهم بأن حياتهم مستمدة من فيضه . وقدسوه واحتفلوا بأعياده لان مسراتهم وأعيادهم بعض من رفده

ولبث المصريون يتوارثون الحفاوة بالنيل والاحتفال بمواسمه وأعياده الى ان تقلبت عليهم صنوف الحكم وألوان الديانات دون ان يمنعهم هذا أو ذاك عن اداء تلك الفريضة المقدسة الاعتقاد

ولا زالت مصر حكومة وشعباً تحتفل حتى اليوم بأزهى أعياد النيل وأسعدها ، وهو يوم وفائه الذي يسمى « جبر البحر » احتفالا اذا كان قد تجرد عن الصبغة الوثنية التي كانت تشوب احتفال اجدادنا القدماء بمعبودهم الازلي الخالد ، الا انه لا يقل بهجة ورواء وتمجيداً لذلك الجبار الذي يشق الوادي ويفيض على جانبيه خيراً وبركة وسعادة وحياة . .

عند المصريين القدماء

لم يكن لدى قدماء المصريين من شاغل يشغلهم اكثر من الاهتمام بالنيل . وكانت مبانيهم الفخمة وهياكل اعيادهم المشهورة موزعة على شاطئيه من اقصى جنوب البلاد الى مصبه في البحر الأبيض المتوسط . وكان وقت فيضان النيل هو الموعد الذي يؤدي فيه المصريون اغراضهم الدينية والدنيوية . ولم يكن ذلك مقصوراً على طوائف الأهلين . بل كان يشترك فيه الملوك والأمراء وسائر طبقات السكان . فكان السرور يفيض على الأهالي جميعاً بفيضان النيل . . .

فاذا آذن النيل بالفيضان أقيمت الحفلات والمآدب وازدهرت المباني القائمة على شاطئيه وحفلت بأنواع القصف واللهو وأقيمت الأسواق والحفلات في طول البلاد وعرضها ، فمنها ما يقام على الارض ومنها ما ينشأ على ظهور المراكب التي كانت تحتشد في مجرى النيل ، والتي قيل ان عدد راكبيها كان يزيد أيام تلك الحفلات عن ٦٠٠٠٠٠ نسمة ، وهو عدد هائل اذا راعينا نسبة عدد سكان مصر في تلك الايام

عروس النيل

وكان من أهم مراسم الاحتفال بوفاء النيل عند قدماء المصريين ما ذكره بعض المؤرخين من انهم كانوا اذا فاض وأوفى زفوا اليه فتاة من أجمل بنات مصر

فكانوا ينتقون أبهى أبكار البلاد حسناً ويجملونها ويعطرونها ويلبسونها أفخر الحلي وأزهى الحلل ويقيمون حفلا عظيماً يلقون في أثنائه هذه الحسناء بين أمواج النهر العظيم قرباناً وعروساً ولبثت هذه العادة جارية مستمرة الى أن دخل العرب مصر فأبطلوها

في عصر الاسلام

وحدث ان المصريين طلبوا من عمرو بن العاص أن يصرح باعادة زف عروس النيل الى أحضانه كي يعود الى جريانه ، لانه كان قد توقف في تلك السنة عن ذلك

وفعلا ذهب وفد منهم الى حاكم مصر حينذاك عمرو بن العاص وتقدم واحد منهم بقوله :

— أيها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها

فقال عمرو :

— وما هي هذه السنة ؟

فقالوا :

— اذا كان لاثنتى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر (وكان شهر بؤونة) عمدنا الى غادة بكر فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في النيل

فقال لهم :

— هذا لا يكون في الاسلام ، وان الاسلام يهدم ما كان قبله

فأقام المصريون بؤونة وأبيب ومسرى وتوت وهو لا يجري قليلاً ولا كثيراً حتى هموا بالجلاء . فلما رأى عمرو ذلك كتب الى عمر ابن الخطاب أمير المؤمنين بذلك ، فكتب اليه



مقياس النيل بالروضة

عمر يقول : « قد أصبت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت اليك ببطاقة فألقها في النيل اذا أتاك كتابي »

رسالة الى النيل

فلما قدم الكتاب الى عمرو وفتح البطاقة وجد فيها :

« من عبد الله امير المؤمنين الى نيل مصر ، اما بعد ، فان كنت تجري من قبلك فلا تجر ، وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك



عروسة النيل

فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك »

وألقى عمرو بن العاص بطاقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في النيل قبل « يوم الصليب » بيوم وكان المصريون قد تهيأوا للجلاء عن مصر والخروج منها ، فأصبحوا « يوم الصليب » وقد أجراه الله تعالى ست عشرة ذراعاً في ليلة ، وقطعت تلك السنة السيئة عن مصر منذ ذلك الحين

الدولة الفاطمية

ولما تنسمت مصر ريح الاستقلال أيام ان حكمها خلفاء الدولة الفاطمية الوافدة من المغرب اطمأن الناس وحنت نفوسهم الى عادات أسلافهم فما زالوا بالخلفاء الفاطميين يحملونهم على تجديد عاداتهم وإجراء رسومهم حتى أعادوا عيد وفاء النيل وصار ما يعمل فيه يتزايد على مر السنين حتى بلغ غاية بعيدة

فكان الخليفة يركب يوم الوفاء من قصره في موكب من أمرائه وجنده حتى يصل الى موضع مقياس النيل فينزل ويفتح الخليج في حضرته ثم يعود بموكبه الحافل الى قصره

وكانت تقام الحفلات الباهرة على شاطئ النيل وفي السفن الراسية فيه جهة المقياس وكان الخلفاء يهبون العطايا والخلع في ذلك العيد السعيد . وينثرون على الناس الذهب والفضة ، وكان الأهالي يقيمون الولائم والمقاصف وحفلات الغناء في البر والبحر طوال الليل مبتهجين مسرورين

وبقيت الحال كذلك الى ان فتح الأتراك مصر فأبقوا هذه السنة ، ولما دخلها الفرنسيون اشتركوا في هذا العيد مع المصريين وقد حضره نابليون بونابرت ونثر على الناس النقود في يوم الاحتفال بوفاء النيل

الاسرة المحمدية العلوية

ولما تولى محمد علي باشا مصلح مصر الكبير ملك مصر وتبعه خلفاؤه الامجاد الى عرشها ، لبثوا يقيمون حفلات عيد وفاء النيل ، فكان اذا بلغ النيل في مقياس الروضة فوق ستة عشرة ذراعاً وبعض أصابع حررت محافظة مصر ثلاثة خطابات : واحد الى ديوان الاشغال

العمومية وثان الى ديوان «الاجرارية» وثالث الى شيخ المنادين

ويعين في خطاب الأشغال العمومية يوم مرور موكب الرايات في شوارع القاهرة ويوم وفاء النيل ويأمر في خطاب «الأجرارية» باحضار «العقبة» وتزيين حبالها وصواريها بالرايات وتعليق القناديل والفوانيس الملونة فيها. وتسير خلف العقبة سفينة أخرى بها الفنون والطبول والزمور، ومن خلفها أخرى بها المطابخ والمدافع والجنود

أما الخطاب الثالث فيحرر الى شيخ المنادين بأمر المحافظ بأن يدور بالمنادين وأولادهم في شوارع القاهرة وحاراتها يبلغون الناس خبر وفاء النيل. فيخرج في اليوم المذكور ويجمع الصغار فرقاً فرقاً وبأيديهم الجريد والبوص معلقة بها الاعلام والرايات

يوم وفاء النيل

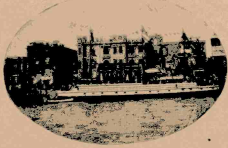
ويكون ذلك اليوم مشهوداً يجتمع الناس فيه في الشوارع التي تمر بها المواكب للفرجة والاشتراك في مظاهر الفرح والحبور

وفي آخر اليوم يذهب رجال الطوائف المعمارية الى فم الخليج ويبدأ الموظف المختص بتطهير الخليج وتنظيفه وعمل السد، وعندئذ ينادي المنادي «الفاتحة لساعي البحر وشيخ العرب السيد البدوي والصلاة والسلام على سيدنا محمد ... برز أمر كريم من الخديوي الاعظم عن الجسر الشريف المعتاد جبره سنوياً تسليم سر معمار الى شيخ معلمي البنائين الى شيخ مقدمي الفعلة الى شيخ الترابة سالم مسلم .. والفاتحة لشيخ العرب السيد البدوي»

ويتم السد الفعلة والمقدمون ورجال الطوائف المعمارية ويبيتون في جواره يشتغلون قليلا قليلا، حتى اذا أصبح الصباح وصدر الامر قطع عند رؤية الاشارة التي يصدرها المأمور.

وفي هذا اليوم تتوجه العقبة والسفن الاخرى وخلفها «ذهبيات» الاهالي الى فم الخليج فيكون منظراً بهيجاً وقد ارتفع النيل وتلطفت حرارة الجو، وتكون الات الطرب على جانبي النيل طول الليل وتقذف حرائق البارود «الصواريخ» على مقربة من الزينات المقامة عند السد تحفها السرادقات التي تقيمها مصالح الحكومة والاهالي، ويغشاها وجوه القوم وأعيانهم، وتقدم فيها صنوف المآكل والمرطبات وغيرها

وكانت ليلة ساهرة حافلة يقضيها أهل القاهرة في أفراح ومباهج الى أن تشرق شمس اليوم التالي



« العقبة » في مهرجان فتح الخليج

كيف أصبحت شراً على المجتمع الانسانى ؟

اعترافات ثلاثة من « ذوى السوابق » فى سورية

> في هذه الاعترافات دليل واضح على تأثير القدوة السيئة في النفوس وقيادتها الى الشر واغرائها على الاجرام

ألقت ادارة الامن العام في بيروت القبض على ثلاثة من معتادي الاجرام وقد حادثهم أحد الادباء المتصلين بالدنيا المصورة واعترف له كل واحد منهم بواقعة حاله وسوء القدوة التي أوقعته في الخسران والاجرام

أم تحرض ولدها

قال الاول وهو «جورجي حنا ديار بكرلي» من أهالي حلب:

— كانت والدتي السبب المباشر في فساد أخلاق واعتيادي الاجرام. فقد مات والدي سنة ١٩١٩ وتركنا صفر اليدين فدفعت بي الى حانوت بائع «فول مدمس» مشهور اسمه «حسن رحمو» مقابل قرش يدفعه اليّ يومياً وهو أجر زهيد لم يكن يسد حاجتنا من الخبز وكان الرجل يسيء معاملتي فيصفعني ويسبني لأتفه الاسباب واذا أويت الى أمي اسمعتني هي الاخرى قوارص الكلم وابتدرتني بالصفع

«وذات يوم سولت لي نفسي سرقة قرش من الدكان ابتعت به حلوى، ولما رأيت معلمي في غفلة عن سرقتي تناولت قرشين في اليوم التالي فسرت أمي وسألتني عن مصدر القرشين فأفضيت اليها بالواقع فلم تؤنبني بل شجعتني وزودتني بنصحها لأنتبه فلا أدع «معلمي» يشعر بأني أسرقه !!

«ولكن لسوء الحظ شعر «معلمي» بالسرقة فطردني وعدت الى الدار فحدثت والدتي بأمري فساءها ذلك وأخذت تكيل لي الشتائم وأمرتني بمغادرة الدار وألا أرجع الا مملوء اليدين بالسرقات

«وقادتني المصادفات الى محطة سكة حديد بغداد وهناك في وسط الزحام نشلت محفظة احد المسافرين ولم تكن غايتي صادقة في النشل بل كنت أعمل لارضاء والدتي فحسب. ورجعت اليها بالمحفظة فوجدت فيها خمسة وعشرين جنيهاً فسرها الامر واخذت تقبلني وتضمني فرحة مغتبطة

«منذ هذه اللحظة انقدت الى مشيئتها الفاسدة وأقدمت على الجرائم وتوغلت فيها فأصبحت عادة مستحكمة لا املك الخلاص منها»

يجرم رغبة في الشهرة

وحدثنا الثاني وهو «كارنيكا طاغليان» من حلب فقال:

— كنت أعتقد وأنا طفل صغير ان لا حياة للرجل الا اذا نال شهرة واسعة فأخذت اتطلب الوسائل اليها وكانت ثورة «تور زيتون» في تركيا فحملت مدية مشحوذة وخرجت الى الاماكن التي وقعت فيها المجازر البشرية لأجد تركياً فأذبحه وافاخر رفاقي من الارمن بطولتي وأتولى زعامتهم رغم صغر سني

«وقادني سوء الحظ الى دار عجوز ارمنية فوجدت بين يديها كيساً مكتظاً بالنقود الذهبية فأقدمت على ذبحها بوحشية وانتزعت كيس النقود واخذت أعدو به ورآني البوليس فألقى القبض عليّ واعترفت بجرمي وهو قتل السيدة «فتوهين اوازجيان» وسرقة كيس نقودها فقضي عليّ بالسجن وتمكنت من الفرار بعد عامين

«خرجت من السجن وقد امتزجت بنفسي نزعات الشر والاجرام. وخالطها السخط على الانسانية. وعمدت الى جريمة أخرى ألتمس من ورائها الشهرة ولكنني لم أوفق. وقبض عليّ فلازمت السجن ١٤ سنة

وقد قبض عليّ في تركيا وسورية بتهمة السرقة والنشل ٢٨ مرة، ومن سوء حظي ان الصحف الملونة لم تشر حتى الى واحدة منها حتى تمهد لي سبيل الشهرة التي اصبو اليها !..

«ومن الغريب انك انت الصحفي تجيء الآن لتكتب عني وتنشر خبر القبض عليّ لأنني متشرد فحسب وليس لعمل ارتكبته تذيع به شهرتي. وها أنا في بيروت منذ عشرة ايام ولم ارتكب في خلالها غير حادثة نشل واحدة لا موضع فيها لفخر ولا طريق لشهرة»

يجرب الحشيش فيصير حشاشاً

وقال الثالث وهو «يوسف محمد الحموي» من أهالي دمشق:

— كنت في أواخر سني الحرب طالباً في المدرسة السلطانية العليا في دمشق وكنت على وشك نيل شهادتها النهائية لأدرس الطب بعده ولكن احوال أسرتي المالية ساءت واضطررت الى العمل فنزلت الى بيروت واشتغلت بوظيفة كاتب في معسكر الجيش البريطاني واتصلت ببعض العمال فرأيتهم يدخنون الحشيش فاشتركت معهم لأقف على مجرد تأثيره في النفس

«بقيت على ذلك زمناً طويلا وأنا أزداد تعلقاً بالحشيش واختلاطاً بالحشاشين ومن على شاكلتهم من اللصوص والمتشردين. ورحلت الجنود البريطانية عن بيروت وصفرت يدي من العمل فلم أجد وسيلة لاكتساب عيشي الا بالانخراط في سلك النشالين. ولكنني لم أفلح في النشل وقبض عليّ عند أول سرقة وحكم عليّ بالسجن سنة واحدة

«وفي خلال تلك السنة خالطت المجرمين وأرباب السوابق والفساد فتلقيت عنهم دروس الشر. وما كدت أخرج من السجن حتى أسرعت الى المحششة فتداركت لهفتي للحشيش «بتعميرة» كانت سبباً لما أنا فيه من عذاب وهوان»

اقرأ يوم الثلاثاء القادم فى

الفكاهة

- ذكريات . . . ! افتتاحية الاستاذ فكري أباظه
- الدم — هل تفصل الجريمة قلوب المحبين : بقلم الاستاذ «ادي»
- المحامي المفقود : قصة بوليسية واقعية
- الأخ الغادر / رجلان وامرأة / عشرة أقساط — قصص مصرية شائقة
- أبواب الفكاهة : ما احنا فيها ! ! زجل الاستاذ ابو بثينه، خواطر سكران، المشهورات، ما قولكم . . . الخ . . . الخ . . .
- نكت الفكاهة : خفة روح الفكاهة، عبر الفكاهة، مداعبات الفكاهة

جميع هذه لا تجدها الا في الفكاهة



على شاطئ الاسكندرية

نظام الاصطياف فى الثغر واهتمام البلدية بتوفير أسباب الراحة للمصطافين

في مثل هذه الايام من كل عام يشتد القيظ وترتفع الحرارة ويفر ذوو اليسار من مكان المدن الى بلاد الشواطيء والبحيرات حيث النسيم العليل والهواء البليل . ولما كانت الاسكندرية من أجمل ثغورنا ، وشواطئها تزخر في فصل الصيف بجماعات المصطافين فقد رأينا ان نتحدث عن نظام الاصطياف فيها ، ولعل في ذلك ترفيه لمن أقعدتهم الاعمال عن هجر المدن . ولعلنا أيضاً نعطي لاولئك الذين يفضلون الاصطياف في الخارج صورة واضحة عن الشواطيء المصرية مما يقنعهم بصلاحيتها للاصطياف ويجعلها في نظرهم لا تقل قيمة عن غيرها من المصايف الاجنبية

شاطيء الاسكندرية

تمتاز الموانيء الواقعة في شمالي مصر وتزهو بها وتعلو على غيرها من المدن المصرية لوقوعها على ساحل البحر الابيض المتوسط . وأكثر ما تكون هذه الموانيء زهواً وخيلاء في فصل الصيف حيث تنشط الحياة في شواطئها وتزدحم أرجاؤها بالمصطافين ، ولعل شاطيء الاسكندرية أكثر الشواطيء المصرية اكتظاظاً بالمصطافين ، وأوفرها وسائل ومعدات لراحة المصطاف ، وذلك راجع الى همة ولاة الامور الذين عرفوا كيف يدخلون الى شاطيء الاسكندرية من الانظمة والاصلاحات ما يسهل للمصطافين سبل اصطيافهم وما يشعرهم بحسن العناية التي تبذل في سبيل راحتهم

نظام الاصطياف

يجري نظام الاصطياف في الثغر السكندري على شروط وقواعد خاصة وضعتها بلدية الاسكندرية ، فقد جعلت مدة الاصطياف على الشاطيء ستة أشهر تبتديء من أبريل ، وقسمت الجهات الصالحة للاصطياف في شاطيء الاسكندرية الى أقسام أطلق على كل منها اسم خاص يميزه عن غيره . وجعل لكل حدود خاصة لا يتعداها الى غيرها ، كما تركت لراغبي الاصطياف حرية اختيار المواقع التي يفضلونها لوضع أكشاكهم فيها . .

تتناول البلدية مقابل هذه الأكشاك ضريبة خاصة تبلغ نحو ثلاثة جنيهات عن مدة الاصطياف للكشك الواحد تدفع قبل وضعه على شرط ان لا تزيد أبعاده عن مترين طولا ومترين عرضاً أما اذا زادت عن ذلك فيدفع عن الكشك ضريبة مضاعفة

راحة المصطافين

وتنفق البلدية من هذه الضرائب مبالغ كبيرة في سبيل توفير وسائل الراحة للمصطافين ، فقد أقامت على طول الشاطيء عدة دورات للمياه تتوفر فيها جميع الوسائل الصحية ، ووضعت في كل مصيف حنفية أو أكثر يتناول منها المصطافون ما يحتاجون اليه من الماء العذب مجاناً . وقد وضعت هذه الحنفيات بحيث تكون في متناول الصغير والكبير

وقد يكون المصطافون من الاطفال أكثر استمتاعاً بهذه الحنفيات ، لان الواحد منهم بعد ان ينتهي من الاستحمام في البحر يذهب الى الحنفية القريبة منه ويجلس تحتها ويترك الماء يتدفق فوقه حتى يزول أثر الماء الملح من جسمه

وسائل الانقاذ

وقد زودت البلدية الساحل بكل وسائل الانقاذ التي يحتاج اليها وقت الخطر ، كما استخدمت عدداً من السباحين الماهرين ووزعتهم على جميع المصايف وجهزتهم بكل أدوات الانقاذ من حبال الى عوامات الى عجلات النجاة . . الخ . هذا عدا الاكشاك التي أعدتها جمعية الاسعاف على الساحل لاسعاف الغرقى

على ان وجود هؤلاء السباحين لم يمنع غرق أفراد قليلين من المستحمين في ظروف يصعب انقاذهم فيها ، اذ يكون البحر شديد الهياج فيضيع سدى كل مجهود لانقاذ الغريق . ولهذا وضعت البلدية في جهات بارزة من الشاطيء ساريات ترفع فوقها أعلام سوداء في الايام التي يشتد فيها هياج البحر انذاراً للمستحمين

وزيادة في الحرص وضعت البلدية على بعد خمسين متراً تقريباً من الشاطيء « شمندورات » حمراء تحدد المكان الذي يجب على المستحم عدم تجاوزه وقاية لنفسه

أكشاك المأكولات والمشروبات

وقد أقيمت في جهات مختلفة من الشاطيء أكشاك بديعة التنسيق على النمط الذي أنشئت عليه أكشاك بيع الصحف في شوارع الاسكندرية ، لبيع المأكولات والمشروبات فيها

وتوفر هذه الأكشاك على المصطافين بذل كثير من المشاق في سبيل الحصول على ما يحتاجون اليه من مأكول ، ومشروب ، كما انها تعود على مستأجريها بأرباح طائلة

شارع الكورنيش

كان شاطيء الاسكندرية منذ خمس سنوات تقريباً عبارة عن منحدرات وتلال من الصخور الرملية تعلو عن البحر بنحو عشرين متراً تقريباً . فكان المصطاف يجد صعوبة في ارتياد المصايف والانتقال بينها . فعملت البلدية على تسهيل وسائل الانتقال ومهدت هذه التلال والمنحدرات وفرشتها بالاسفلت ورصفت جانبها من ناحية البحر بالاحجار الصلبة ، وأقامت حاجزاً حديدياً على جانب الطريق يشرف على البحر ويمتد من السلسلة الى كليوباترة . . وهي آخر مكان وصلت اليه أعمال التمهيد حتى الآن . وتنوي البلدية مد هذا الطريق الى مصيف سيدي بشر وهو آخر مصايف الاسكندرية الواقعة بجهة الرمل

وقد أطلق على هذا الطريق اسم « شارع الكورنيش » وهو الآن من الاتساع والامتداد بحيث أصبحت حركة المرور فيه تضاهي ما تراه في أكبر الشوارع الواقعة في قلب المدينة . كما انه قد أقيمت على جانبيه المصابيح الكهربائية الكبيرة للاضاءة ليلا ، وقد ساعد كل ذلك على إنشاء كثير من الملاهي الصيفية على الجانب المواجه للمحاجر الخديوي

وتصرح البلدية باقامة أكشاك المصطافين في هذا الشارع اذا رغب أحدهم في ذلك أو اذا لم يجد مكاناً يصلح لوضع كشكه فيه عند الساحل . كما صرحت بوضع أكشاك المصطافين فيه بعد انقضاء فصل الصيف حتى بدء موسم الاصطياف



مصيف « ستانلي باي » في الاسكندرية



أطفال ملجأ أبناء السبيل يستحمون

مصيف ملجأ أبناء السبيل

يعلم القراء أن البلدية أنشأت بالاسكندرية ملجأ لأبناء السبيل بجهة كوم الشقافة ، يأوي الاطفال الذين دفعت بهم يد القدر الى التشرد في الطرقات . وتديرها أن الربية الفاضلة السيدة عطيات احمد مديرة هذا الملجأ فكرت عندما حل فصل الصيف وبدأ المصطافون يزحفون الى الشواطيء ، في ايجاد وسيلة يتمتع بها اطفال الملجأ بفصل الاصطياف ايضاً

فاقترحت على البلدية انشاء كشك كبير يوضع في جهة من الشاطيء ، ويجهز بكل الوسائل التي تلزم أطفال الملجأ مدة اصطيافهم

ووافقت البلدية على هذا الاقتراح اذ أقامت

(البقية على صفحة ١٠)



بعض فتيات يلهون على شاطيء البحر في سيدي بشر [زخاري]

برجالاتك .. برجالاتك .. حلقة ذهب فى وداناتك ..!!

من الخرافات القديمة : لقمة الزقوم . عمود الرهقان . عمود المذنبين . عمودا الكافر . حجر الشفاء . غربلة المولود

لكل أمة ــ مهما بلغت من المدنية والترقي ــ عادات وخرافات تظل محافظة عليها محافظتها على أثر قديم جميل . وليس الشرق وحده هو الذي ينفرد بخرافاته وأوهامه . ولكن الغرب مملوء بالكثير من تلك الاعتقادات السخيفة . وربما فاق الشرق في مضمار الخرافات . ونحن ان أثبتنا هنا شيئاً من الخرافات الشائعة بيننا فليس معنى ذلك اننا أمة لا تدين الا بالخرافات . ولكننا كنيرنا عندنا مثل ما عندهم . ولذلك نسرد ما نود سرده على سبيل المداعبة والتسلية ولتنبه الاذهان الغافلة الى أن وقت الاوهام قد مضى

لقمة الزقوم

وهي من الخرافات القديمة البائدة . وكانت ترتجف لها فرائص السارق اذا ذكرت أمامه حيث كانوا يعتقدون أنه اذا حاول السارق أن يأكل لقمة الزقوم فلا بد أنها تقف في مبلعه ولا تنزل الى جوفه . فيظل معرضا للاختناق بين الحياة والموت حتى يعترف بسرقته . ولقمة الزقوم هذه شبيهة بالمندل لأنها لا تستعمل إلا في الاستدلال على السارق . فيجتمع المشكوك في أمرهم وغيرهم من الناس في المكان الذي حدثت فيه السرقة . ويأتي الساحر أو الشيخ المشهود له في الحي بطول الباع في العلوم الروحية ويحضرون له دقيقاً وماء . ويشرع في قراءة بعض الأدعية والعزائم على الماء ثم يعجن به الدقيق . ويقطع العجينة الى قطع صغيرة تشبه قطع « لقمة القاضي » ثم يقليها في الزيت وهو مستمر في القراءة . ويطلق البخور بين حين وآخر . ويجلس الناس حوله خاشعين صامتين . حتى اذا ما انتهى من عمل ذلك الطعام العجيب . ناول بيده كل واحد لقمة من لقمات الزقوم . فالبريء يأكلها بسلام والسارق لا يستطيع بلعها فينكشف أمره ! .

ولعل القوم كانوا قديماً من السذاجة الى حد أن السارق يتأثر بمثل تلك الاوهام فيرتبك عند أكله لقمة الزقوم . وتظهر عليه علامات الحيرة بما لا يخفى على الحاضرين

وقد روى لنا أحدهم القصة التالية التي تدل على بعض الحيل التي يلجأ اليها الاذكياء من الناس ويقع في حبالها السذج من اللصوص أو المجرمين . فقد حدث انه سرق من عند أحد الملوك جوهرة نفيسة . كان يحرص عليها كل الحرص . ويتفقدها في مكانها كل ليلة . وشك في أن يكون السارق هو أحد خدمه المقربين ولذلك جمع كل العبيد والخدم في القصر . وأتى بحبل دهنه بطلاء أسود وثبته بين حائطين .. ثم قال للخدم إن هذا الحبل مسحور وبواسطته سيعرف السارق . وعلى كل واحد منهم أن يقبض بيده على الحبل ويسير من مبدئه الى نهايته . فالبريء لاتتلوث يده بالسواد والسارق ستتلوث يده . وفعل الجميع ذلك الى أن جاء دور السارق تخشى أن يلتصق السواد بيده ولذلك حاول جهده أن لا تمس يده الحبل . فلما جاء الملك وأمرهم بفتح أيديهم ظهرت كلها سوداء الا يد اللص فقد ظهرت بيضاء . وهكذا وقع بسذاجته في الفخ المنصوب

عمود الرهقان

ومن المعتقدات الغريبة التي لم تندثر الا لعهد قريب أنه كان في جامع عمرو بن العاص عمود من الأعمدة يطلق عليه العامة والجهلاء « عمود الرهقان » أي « عمود وجع القلب » فكان يذهب اليه كل مريض بالقلب أو الرئتين أو ما شاكل ذلك ويشرع في « لحسه » مدة من الزمن حتى يدمى لسانه وبذلك يضمن لنفسه الشفاء اذا داوم على هذا العمل بضعة أيام . !

وقد عثرنا في كتاب انجليزي قديم Egypt الفه أحد السائحين على قصة طريفة تتعلق بتاريخ « عمود الرهقان » ويدعي المؤلف بأنه سمعها من أحد المشايخ الكبار وتتلخص هذه القصة في أنه لما شرع عمرو بن العاص في بناء جامعه أرسل الى الخليفة عمر بن الخطاب يطلب منه أن يرسل اليه بعمود من مكة المكرمة ليتبارك بوجوده المصريون . فذهب الخليفة عمر إلى أحد الأعمدة وأمره بأن يذهب الى مصر ويتخذ مكانه في جامع عمرو (كذا ؟) : ولكن العمود لم يتحرك من موضعه . فأمره الخليفة ثانية بالذهاب فلم يتحرك وهنا غضب الخليفة وهوى على العمود « بكرباج » في يده وأمره للمرة الثالثة باسم الله وباسم نبيه أن يذهب، فتحرك العمود من مكانه وطار في الهواء كالسهم (كذا) من مكة الى القاهرة حيث حط رحاله في مدينة الفسطاط (مصر عتيقة) . ويقول المؤلف بأن الشيخ الذي قص عليه هذه القصة أراه خدشا في ذلك العمود وأخبره بأن هذا الخدش هو الأثر الذي تركه سوط الخليفة عليه . ! . » ونحن لا نشك قط في أن هذه القصة خرافة لا أصل لها وانما أوردناها هنا على سبيل الفكاهة »

عمودا المذنبين

وفي جامع عمرو أيضاً عمودان تروي عنهما العامة خرافة شائعة حتى الآن ــ ولو أن الحكومة أخيراً قد بنت بينهما حاجزاً ــ وهذان العمودان واقعان في الشمال الشرقي من فناء الجامع . ويسميهما الناس عمودي المذنبين ويقصدون من هذه التسمية الغريبة أن المذنب لا يستطيع المرور من الفراغ الضيق الذي بينهما . ولذلك كان يحدث كثيراً أنه اذا اتهم أحدهم آخر بسرقة أو ارتكاب جريمة أو أمر فاضح . وأراد المتهم أن يثبت براءته . صحب إخوانه وأصدقاءه ومن يتهمونه الى جامع عمرو . وهناك ينفذ أمامهم من بين عمودي المذنبين فان فعل آمن الجميع ببراءته وطلبوا منه الصفح عن سوء ظنهم به . ولسنا ندري ماذا كان يحدث لأولئك المتهمين الابرياء من أصحاب الاجسام الضخمة . إنهم ولا شك كانوا لا يستطيعون إثبات براءتهم بأية حال من الاحوال . لانهم لا يتمكنون من المرور من بين هذين العمودين . ولا شك أيضاً في أن المجرمين من اصحاب الاجسام النحيلة كانوا يسرقون وينهبون ، ويرتكبون من الفظائع ما تشاء لهم أهواؤهم . مادام أمر براءتهم معلقا على المرور من بين العمودين . ! ؟

عمود الكافر

وما دمنا قد تحدثنا عن عمود الرهقان وعمودي المذنبين فلنتحدث أيضاً عن عمود الكافر حتى يتم بذلك الحديث عن « عصبة الاعمدة الخرافية المقدسة » في مدينة القاهرة . فقد كان يوجد في حي بركة الفيل بالقرب من جامع أزبك (قسم السيدة زينب) عمود من الرخام بجانب سبيل من السبل الاثرية القديمة، يطلق عليه سكان هذا الحي « عمود الكافر » وكان لا يمر به طفل صغير أو رجل كبير الا ويبصق عليه . وقد حاولنا أن نعثر على تاريخ هذا العمود أو قصته فلم نوفق وكل ما رواه لنا أحد الطاعنين في السن . من سكان حي بركة الفيل أن هذا العمود « كان أصله كافراً وربنا سخطه عموداً » ! والسبب في ذلك أن هذا الكافر كان رجلا شريراً جباراً يعتدي على الضعفاء والمساكين . وفي احدى المرات ضرب طفلا صغيراً ضربا موجعاً أودى بحياته . وكان الطفل يتيم الأب وحيد أمه . فحزنت عليه حزناً شديداً وأخذت تتضرع الى الله وتدعو على هذا الكافر اللعين . واستجاب الله دعاءها فسخط الكافر عموداً ! ..

حجر الشفاء

ومن الاعتقادات الغريبة التي لا زالت موجودة حتى الآن وجود حجر يسمونه حجر الشفاء ويحتفظون به في المنازل احتفاظهم بشيء ثمين . وهذا الحجر صغير الحجم أخضر اللون . وله قاعدة أكبر منه تشبه حجر « المسن » . فاذا كان هناك مريض باي مرض فانهم يأتون بهذا الحجر ويحكون قاعدته في اناء به ماء . ولابد أن يكون هذا العمل في يوم الجمعة وقت الصلاة . ثم يأخذون هذا الماء ويدهنون به جسم المريض وخاصة أطرافه ومفاصله وتكرر هذه العملية ثلاث مرات في ثلاث جمع حيث يحصل الشفاء للمريض

غربلة المولود

ومن أظرف المناظر التي يراها الانسان في يوم الاحتفال ببلوغ المولود الصغير اليوم السابع من عمره هو وضعه في « غربال » وغربلته به بين صيحات الفرح ودق الطبول وضوء الشموع . لا جدال في أن كل رجل أو شاب أو امرأة أو فتاة لم يسلم من هذه العملية العجيبة وهو صغير في اليوم السابع من عمره . حيث تأتي « الداية » أو « المولدة » ويجتمع النساء وأولاد الحي الصغار فيمسك كل واحد أو واحدة منهم شمعة والنساء يغنين ويزغردن ثم يؤتى بالطفل الصغير فتضعه الداية في « غربال » وتشرع في « غربلته » كما يغربلون الحبوب بينا تكون في هذه الأثناء احدى السيدات آخذة في الدق في « الهاون » النحاس . وتخاطب « الداية » المولود قائلة (اسمع كلام امك . اسمع كلام ابوك . اسمع كلام عمتك . اسمع كلام ست فلانة . وكلام ست فلانة .) وتستمر في سرد أسماء السيدات الجالسات واحدة فواحدة . وبعد ذلك يرددن غناء غريباً نذكر منه « برجالاتك برجالاتك حلقة دهب في وداناتك برجالاتك برجالاتك حلقة دهب . الخ » وقد سألنا احدى السيدات عن السبب في غربلة الطفل والدق في الهاون . فقالت لنا لكي ينشأ الطفل شجاعاً لا ينزعج اذا وقع أو سمع صوتا مزعجا . ولكي يشب مطيعاً لوالديه . !! » ..



عمودا المذنبين في جامع عمرو

٢٠ شونة كبيرة ينتهي بناؤها في ٦٠ يوماً

كيف تم بناء الشون التي اقامتها الحكومة المصرية بالمكس بضواحي الاسكندرية لتخزين الكميات الكبيرة التي اشترتها من الاقطان والتي ضاقت بها شون ومخازن الاسكندرية على اتساعها وكثرتها؟

تدهور أسعار القطن

كانت الحكومة المصرية قد اشترت كميات كبيرة من القطن تزيد عن الثلاثة ملايين من القناطير ، وكانت النية متجهة الى بيع معظم هذه الكميات اذا استمرت الاسعار متحسنة . ولكن حدث في الشهور الاخيرة ان قامت في العالم أزمة عامة تدهورت معها الاسعار فقررت الحكومة عدم بيع الكميات الموجودة عندها، حتى ترتفع الاسعار وترجع للاسواق سابق انتعاشها .

ولما كانت شون الاسكندرية على اتساعها وكثرتها لا تتسع لخزن الكميات الكبيرة التي اشترتها الحكومة ، فقد استأجرت الحكومة مخازن الخشب الكبيرة التي تملكها ورثة « استاني » بجهة الورديان . ولكن على الرغم من كبر هذه المخازن واتساعها ، فانها لم تتسع لأكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً من القناطير ولم تقف الحال عند هذا الحد ، بل ان الاسعار تدهورت في السوق أكثر من ذي قبل ، فتقدمت الحكومة لشراء كميات كبيرة لتخزينها فوق ما لديها من كميات . فأصبح عندها والحالة هذه كميات أخرى كثيرة ، فاضطرت الى استئجار شون ومخازن أخرى وصل ايجار المتر المربع فيها الى سبعين قرشاً صاغاً . فكانت قيمة ما تتطلبه الشون والمخازن المستأجرة من أجور شهرية تقدر بنحو خمسة عشر ألفاً من الجنيهات المصرية

مشروع انشاء شون للحكومة

ورأت الحكومة مقدار ما ستتكبده من مصاريف باهظة في سبيل تخزين كميات الاقطان التي اشترتها ، وخاصة اذا طال أمد تدهور الاسعار فتطول مدة التخزين . ووضع هذا الأمر موضع بحث ونظر فاتجهت الفكرة الى انشاء خمسين شونة على حساب الحكومة الخاص لتخزين أقطانها فيها

ووقع الاختيار على أرض فسيحة تملكها الحكومة بجهة الورديان أمام مجزر الاسكندرية العمومي — وكانت منذ شهرين خراباً بلقعاً — لبناء الشون المذكورة فوقها بالخشب بصفة مؤقتة . وتقرر لذلك مبلغ مائة وخمسين ألفاً من الجنيهات المصرية

وعهدت الحكومة الى وزارة الاشغال في القيام باتمام هذا العمل . ولكن بعد البحث والتمحيص رأت الوزارة ان بناء الشون المذكورة بالخشب لا يأتي بالفائدة المطلوبة

فقررت بناءها بالطوب والاسمنت المسلح كي تستعمل باستمرار ثم لكي تسع كل شونة منها خمسة آلاف بالة على الاقل . كما قررت انشاء شوارع متعددة حولها لسهولة المواصلات ، ورصفها بالمكدام واعدادها لأن تكون صالحة للمرور دون مشقة أو نصب

التمهيد للمشروع

ونظراً لضيق الوقت فقد فكرت الحكومة في ان تكتفي ببناء عشرين شونة فقط على ان يؤجل بناء الباقي الى ما بعد . ولكي تتسع هذه الشون العشرين لأكبر كمية مستطاعة من القطن

وعهدت وزارة الاشغال الى مصلحة المباني الاميرية في وضع التصميم اللازم لبناء الشون والشروع في العمل حالاً على شرط ان يتم في مدى ستين يوماً

وعرض هذا العمل في المناقصة على جملة من كبار المقاولين الذين تثق فيهم مصلحة المباني الاميرية في تنفيذ مشروعاتها على الوجه والسرعة المطلوبين . وأخيراً رست أعمال البناء على اثنين من هؤلاء المقاولين وهما محمد افندي حسن العبد المقاول الوطني الشهير الذي قام بأعمال بنك مصر جميعها من فوريقات ومحالج وقد عهد اليه في بناء اثنتي عشرة شونة ، والمقاول ديفارو وقد عهد اليه في بناء ثماني شون . وقبل الاثنان القيام بالعمل حسب الشروط المقدمة وتعهدا باتمامه في مدة شهرين

وبدأت الاعمال في يوم ٨ يوليو عام ١٩٣٠ وراح العمال يعملون في همة ونشاط فمهدوا الارض وأزالوا كل ما كان فيها من وعورة حتى أصبحت مستوية ولم يعد فيها أثر لمنخفضات أو مرتفعات . وراحت عربات النقل تنقل الاتربة من هناك الى جهات أخرى ، فكانت مهمة شاقة تعرضت فيها هذه العربات ودوابها لاخطار جمة

تجهيز مواد البناء

وبدأت بعد ذلك أعمال البناء ، فأقيمت الأعمدة والكمرات من الخرسانة المسلحة وبنيت الجدران الخارجية بالطوب الأحمر ، والأسقف على شكل جمالونات خشبية وحديدية مغطاة بالصاج المموج . وقد استلزم هذا العمل الهائل استخدام نحو ألف وستمائة عامل يومياً وقد احتاجت عملية إقامة الاسقف الى

(البقية على صفحة ١٥)



منظر عام للشون أثناء تركيب « الجالونات »



أحد الشوارع المنشأة بين الشون



البناء الخشبي الذي يقيم فيه المهندسون المشرفون على العمل

تخون زوجها بعد أن تقضى معه خمس عشرة سنة !..

مثل من صور الحياة الدامية

اعتاد مؤلفو الروايات أن يختموا رواياتهم
زواج متفائلين بذلك الختام السعيد بعد أن
لوها بالمتاعب والمشاكل التي اعترضت
روسين في طريقهما الى ذلك الزواج

غير ان هذه القصة الحقيقية التي مثلت
أيام حوادثها على مسرح الحياة ، على العكس
القاعدة المألوفة ابتدأت بالزواج وانتهت
طلاق وبالمعنى الصحيح ابتدأت بالسعادة
تهت بالشقاء

أما بطلا هذه القصة فهما شاب وفتاة
ت لدى الاول منهما أسباب الحياة ،
سعت أرزاقه خصوصاً بعد نشوب الحرب
كبرى ، كما توفرت لدى الثانية شروط
حة والجمال

وكان ما توفر لدى كل منهما سبباً في الجمع
قلبيهما ، وربطهما برابطة الزواج

ملخص موجز

تم هذا الزواج في غضون سنة ١٩١٥ على
قريب وهما في أتم سعادة وأحسن هناءة

الا أنه حدث بعد ذلك أن تلبدت سحب
شقاق في جو حياتهما العائلية ففرق بينهما
طلاق فترة من الزمن قصيرة ثم عادا كما كانا
يدين موفقين

وعادت الايام تعاكسهما مرة أخرى
زمهما النكد وأخذا في التشاحن آناً ،
تهاون حيناً حتى ١٥ يوليو سنة ١٩٢٧
ث وقع الطلاق ثانية

ولم يكن حدوثه سبباً في خروج الزوجة
ن بيت الزوجية بل ظلت مقيمة فيه تقوم
صلحة أبنائها الاربعة . والذي اضطر الى مغادرة
نزل هو الزوج

ولم تمض مدة حتى تصالحا صلحاً عرفياً فيما
هما فعادا الى حالتهما الاولى

وشعرت الزوجة بأنها حامل فطالبته
ضرورة تحرير عقد الزواج فحرر وكان ذلك
١٢ أغسطس سنة ١٩٢٨

سمعة سيئة

وفي ٢٧ مارس سنة ١٩٢٨ دخل الزوج
ستشفى القصر العيني للاستشفاء من مرض ألم
ولبث فيه تحت المعالجة حتى خرج في ١٧
بريل سنة ١٩٢٨

وكان الزوج في مستشفاه يعاني آلام المرض
بينما كانت الزوجة في منزل الزوجية تعاني آلام
سمعة السيئة التي أحاطت بها

وذلك انها اتهمت وأحد أبناء صاحب
منزل المدعو حسن حتى ضج جميع السكان
من بينهم والد حسن وكادت تكون فضيحتها
كبرى لولا أن خبأته داخل الدولاب

احتياط يثير الشك

توقعت بعد ذلك أن خبر هذا الحادث المخجل
واصل الى مسامع زوجها فسارعت الى
زيارته في المستشفى

وكان أول عملها في هذه الزيارة أن قابلته بدموع مصطنعة أرسلتها من مآقيها . وتهدج صوتها بشكوى مختلقة اتهمت ابناً آخر لصاحب البيت يدعى يوسف بانه دخل عليها ليلا بقصد سيء ولكنها طردته شر طردة دون أن يكون لذلك أثر أو خبر

آمن الزوج بهذه الدموع المكوبة وغرته تلك التنهدات المزيفة المسبوكة ، فراح يطمئن خاطرها ويكفكف عبراتها ، ويشكرها على عفتها ويمتدح طهارتها

. فلما انتهى موعد الزيارة وخلا لنفسه ودَّ لو استطاع أن يطير الى المنزل ليقتص من ذلك الوغد قصاصاً أليماً

أمام الامر الواقع

قضى الزوج بقية أيامه في المستشفى على مضض وخرج منه وأول همه ، أن يصل الى داره ، لينكل بخصمه ، فلم يكد يضع قدمه باول الشارع حتى وجد نفسه محاطاً بنظرات السخرية تشير اليه من طرف خفي ، وتتحرك الشفاه همساً بذكراه فازدادت حيرته ، وغلا مرجله وما وصل الى الباب حتى صاح يطلب خصمه فاذا بالناس يزفون اليه أصدق الانباء وراح اتهامه ليوسف هباء

عندئذ لعب الشك بلبه ، وظل يرقب الحركات بعين المدقق البصير ، فلاحظ اشارات وعبارات ، ورموز واصطلاحات ، مما أيد لديه صحة أقوال السكان والجيران ،

وفوق هذا وذاك لم تمض أيام حتى حدث شجار بين الزوجة المتهمة ونساء صاحب المنزل انتهى بان صرح صاحب المنزل للزوج المسكين بوجود الصلة الفعلية بين زوجته وجيدة وولده حسن

في المنزل الجديد

على أثر هذه الفضيحة انتقل الزوج بزوجته الى منزل آخر صوناً لشرفه ، وابعاداً لها عن موطن الزلل ، ولكنها لم تلبث أن استخدمت ابنتها نعيمة كرسول للغرام بينها وبين حسن

واختتم الشك باليقين عند ما رأى الزوج بعينه أن حسن هذا يمر على الابواب وينتظر تحت الشبابيك كما يقول الشاعر العربي

أمر على الابواب من غير حاجة

لعلي أراكم أو ارى من يراكمو

عندئذ أسدل الستار على هذه المهزلة المؤلمة وطردها من منزله شر طردة وصمم على الانتقام لشرفه

بنت تشهد ضد امها

لم يغفل عن ذلك الانتقام طرفة عين ، وأخذ يعد المعدات لذلك فكان أول عمله استدراج ابنته نعيمة . واستخلاص ما تعرفه عن أمها خصوصاً وأنها في سن الثالثة عشرة وهي في هذه السن تستطيع ان تميز الامور على حقيقتها وخاصة أنها كانت موضع سر أمها

برت الفتاة بوالدها فاعترفت له بكل ماتعرف ففصلت الحوادث تفصيلاً وافياً وأوقفت أباها على ما كان يجهل

ولعل من أهم ما أرشدت عنه صورة فوتوغرافية تمثل العاشقين معاً جنباً لجنب كانت مخبأة في أحد الادراج السرية الموجودة في مقعد من مقاعد الغرفة

وبناء على ما توفر لديه من أدلة وبراهين قدم شكواه الى البوليس فتولت النيابة التحقيق وسئلت الزوجة عن الصورة فأنكرت أنها لها ولكنها قورنت بصور أخرى أخذت لها، فكانت الملابس والملامح واحدة . ولم يغب عن المحقق أن الصورة ظل واضح للزوجة الخائنة وسئلت الابنة فكررت ما أخبرت به والدها تماماً

المحاكمة الابتدائية

وقدمت النيابة كلا من الزوجة وصديقها حسن الى المحاكمة بتهمة الخيانة فحكم عليهما بالحبس سنة مع الشغل

وطلب الزوج تعويضاً مدنياً فحكم له بخمسين جنيهاً يدفعها المتهمان بالتضامن

امام محكمة الاستئناف

ورفع المتهمان استئنافاً عن هذا الحكم وكان أهم دفاعهما ان الزوجية لم تكن قائمة وقت ارتكاب الجريمة لأن الطلاق حدث في ١٥ يوليو سنة ١٩٢٧ ، وعقد الزواج الذي اعقبه حرر في ١٢ أغسطس ١٩٢٨ وان دعوى الزوج بحدوث الجريمة في المدة الواقعة بين ٢٧ مارس سنة ١٩٢٨ و١٧ ابريل سنة ١٩٢٨ أي قبل عقد الزواج باربعة أشهر وعدة أيام وعلى ذلك فلا حق له فيما يدعيه وليست هناك جريمة تستوجب العقوبة . . !

الحكم

بعد هذه المرافعة أصدرت المحكمة حكمها وهو يقضي بتعديل الحكم الابتدائي والاكتفاء بمعاقبة كل منهما ستة شهور مع الشغل مع تأييد الحكم الابتدائي بالنسبة للتعويض المدني

خاتمة مؤلمة

هكذا كانت الخاتمة مؤثرة مؤلمة فان الزوجة حكم عليها بالسجن لحيل بينها وبين أولادها ، كما حكم عليها بالخيانة والفضيحة وبذلك ضاع شرفها وأفل نجمها ، وتحقق شقاؤها

كما ان الزوج الذي قضى طوال هذه السنوات يجاهد ويجالد ليجلب السعادة والهناءة الى زوجه وأولاده عصفت ريح السموم بداره فاقتلعت شجرة السعادة منها كما اقتلعت بذرة الفساد وذلك بعد ان هدمت اركانها شر تهديم

فما أتعس هذا الزواج ، وما أشقى هؤلاء الابناء ، وما أسوأ هذه الخاتمة المؤلمة

رسول العمدة

في ٢٩ يناير الماضي وقف على دار أمين بك علي منصور شخص يريد مقابلته في أمر هام فسأله الخادم عن صفته وغايته فقال انه رسول من قبل عمدة الزنكلون موفد برسالة خاصة اليه

فلما بلغ الخبر مسامع صاحب الدار أذن له بالدخول فاذا به أمام شاب تبدو عليه مظاهر النشاط يلقي التحية بأدب ووقار ويمد يده برسالة قال انها من عمدة الزنكلون فأجلسه مقرباً اليه بعد ان رد تحيته وفض ختام الكتاب وأخذ يقرؤه فاذا خلاصته :

« عزيزي امين بك ...

« بعد . . . نظراً لوفاة حرمنا اليوم الى رحمة الله ولقصير اليد مع ضيق الفرص والوقت وبالنسبة لما بيننا من رابطة الود المتين والصداقة الأكيدة ارجوكم التكرم بتسليم رافعه مبلغ عشرة جنيهات على سبيل القرض ولعزتكم خالص الشكر

عمدة الزنكلون

. . . . »

لم يأت امين بك على آخر الخطاب حتى داخله الشك في شخصية الرسول وكذب دعواه فبدأ يستدرجه ويسأله عن اسمه وصلته بالعمدة فأجابه بأنه يدعى اسماعيل محمد فهمي وانه من اهالي البلدة المقربين الى العمدة وانه ارسل على جناح السرعة وان العمدة ينتظر المبلغ بفارغ الصبر

وكانت هذه الاجوبة سبباً في تأكيد الاعتقاد بكذب هذا الرسول فأمهله لحظة بدعوى انه ذاهب لاحضار المبلغ وهناك خاطب نقطة بوليس عابدين فأرسلت اليه ضابطاً للتحقيق مع هذا الرسول

ولما سئل أمين بك عن كيفية الاشتباه قرر انه يعرف خط العمدة جيداً وان هذا يخالفه تماماً وفوق ذلك فان شقيق العمدة المذكور وكان لديه منذ نصف ساعة تقريباً ولم يذكر له شيئاً عن أخيه بالمرة

وأسقط في يد الرسول وظهر خداعه وكذبه فقبض عليه وأحيل الى النيابة التي حققت معه وأحالته على المحاكمة حيث قضت بحبسه أربعة شهور فاستأنف هذا الحكم وتحدد لنظره جلسة ٦ سبتمبر القادم

حوانيت ومتاجر متنقلة بين أنحاء العاصمة

الباعة المتجولون يغزون القهاوي والشوارع

في الساعة التي تريد فيها أن تهدأ قليلاً من وقتك بين حنايا قهوة تخيرتها لاحتساء فنجان السادة أو الميلليمي ستوبيوتيري . وفي الساعة التي تشاء خلالها في جلستك ألا يعكر عليك من صفوتك صوت زاعق أو صيحة منفاة أو رعبة تتصل بك فتدفع الى



ماسح الاحذية (بويه ورنيش)

نفسك الملال واليأس . في هذه الساعة هل كنت تفكر في أن غزوة واسعة النطاق تتألف من جيش باسل ومن حناجر قوية سوف ترهقك وسوف تضنيك ؟ وسوف تدعوك الى كراهية القهى والتبرم بفنجان « السادة » مهما تكن كيفاً ومهما تكن عريقاً في ذلك الكيف ؟

هناك فئة الباعة المتجولين التي تحمل معها كل ما تحمله رفوف المخازن التجارية من سلع . وقد استطاعت أن تخلق لها في المقاهي وفي الشوارع حوانيت متنقلة وزبائن مخلصين كما استطاعت الى ذلك أن تزيد في أسباب الضجة وأن تمعن في بواعث الصخب .

وقد يكون مما يمتعك أن نطهرك على طوائف هذه الفئة السيارة وأن نجلو خيالك من صورها ومن ضروبها ما تعلم بعده أي أثر تدعه في ذهنك تلك الساعة التي مضيتها في القهوة أو في الشارع أو في الترام

مكوجي معرفة امواس

فريق من الصبية والشبان قد شدوا الى أعناقهم صندوقاً صغيراً من الخشب حفلت به ألوان الأمواس ولوازم الحلاقة من صابانات وأمشاط وماكينات الحلاقة، فاذا دعوت أحدهم لتتخير منه صنفاً من أمواسه لجأ الى التغرير بك وطوح اليك بالصنف الردىء ملقياً على أذنيك رقماً ليس من العدالة في شيء أن تقول عنه بأنه يقرب الحقيقة التي تباعده وتنأى عنه فراراً ومقتاً . وما زال بك يرهقك بأنواع أمواسه ويقسم لك ان هذا أحسن من جيلت وذلك أنعم من الاهرام وكلها ماركات لست أدري أي شأن لها مع الاسماء التي اصطبغت بها حتى اذا ما أشحت عنه بوجهك أخذ يتقهقر بأمتعته الى الصف وما يزيد وأخذ يضع ما تقدم به اليك وهو يقول : « والله يا بيه دي بيعة بأصل ثمنها ربنا يجعل استفتاحك ندا »

مناديل عال طيبي

وطائفة أخرى لا تجد من الهوان على كواهلها أن تثقلها بحزمة كبيرة من صناديق الورق وقد ملأتها بالمناديل والفانلات والجوارب ولن يمر حيالك واحد من أفرادها الا وقد ملأت شدقيه هذه الكلمة : « فانلات الصيف مناديل سا كويس » يا بيه » فاذا صدفت عنه ظل يواجهك في موقفك ويهتف بك : « أما حاجة متينة خالص » ولا ينتظرك حتى تلقي على سمعه كلة الرفض الحاسم بل يضع حمله على كرسي قريب ويمضي في تقليب بضاعته والقائها على منضدتك حتى تضيق به ذرعاً فتقذف به وببضاعته الى عرض الشارع

بويه ورنيش

وثمة فريق آخر هو شر ما يقض عليك هدوءك في مجلسك : هو فريق ماسحي الاحذية أولئك الذين يناءون بحثهم بحثاً في الهوس اليك والهمس في أذنك : « تمسح يا بيه جرنيش . مسحة كويسة » وقد يزيد في ألمك أن يهبط عليك أحدهم ليلحف عليك في الرجاء بينما يكون قد زاول عملية المسح في نعليك من ساعة واحدة . ولعله من أمتع ما يذكر عن فريق البويجية انهم يجدون الربح الوفور في مسح الاحذية البيضاء وعلى ذلك تراهم يعمدون الى أقدامهم العارية الملوثة فيدوسون بها على



بائع الشرابات والفانلات يعرض بضائعه على أحد الجالسين في القهوة

حذاءك حتى اذا ما تنبهت الى ما أصابه هتفت من فورك على واحد منهم لن يكون الا ذلك الذي أصابك . فيقبض بعدئذ على نصف القرش وهو يضحك ملء نفسه على براعته في الحيلة ودقته في التمثيل

سميط وجبنة وبيض

وهذا فريق آخر تعلق بصدره « سلة » ركزت فيها قوائم من الجريد لتحمل السميط بألوانه وأحجامه بينما يحتل قاع السلة بالبيض والجبن . وقلما تمر دقائق معدودات دون أن تسمع واحداً من ذلك الفريق يهتف ملء حنجرته : « سميط وجبنة رومي وبيض ... مقرمش »

ويتفرع من ذلك الفيلق طائفة تحمل على أيديها إناء كبيراً من الصاج وقد استقرت في باطنه عشرات الارغفة ثم إناء آخر كبير ضخم في داخله سلطة القوطة . ويرتاد ذلك النفر الشوارع والمقاهي وهم يهتفون « كفتة وعجة وبيض فورن وسندوتش » وكثيراً ما يجيب الفريقان شيئاً من الربح الوفور لأن عملهم يتعلق بالناحية التي تقوم عليها أسباب الحياة

كتب وروايات جديدة

وكأنما فطن فريق من تجار الكتب الى أن القهاوي تجمع اليها كثيراً من أولئك الذين يرتادونها قطعاً للوقت أو انتظار الموعد فلجأوا الى تسليتهم تسلية بريئة حين بعثوا بجنودهم من الصبية وقد حملوا تحت آباطهم عشرات من الكتب والروايات يقذفونها في وجوه الزبائن قذفاً ولقد أراد غير واحد من الناشرين أن يتابعوا سنة التقدم وأن يحولوا بين حنجرة الصبي بيع الكتب وبين تصديع آذان الزبون فطبعوا اعلانات صغيرة تفسر ما يضمه كل كتاب من بحوث وفصول ، ولم ينسوا أن يضيفوا في مؤخرة الاعلان تلك الكلمة الغريبة : « وبدلا من بيعه بعشرة قروش فقد جارينا حالة الأزمة وأنزلنا ثمنه الى خمسة مليمات » ثم يعقبون على ذلك برجاء مؤداه أن يتفضل الزبون باعادة الاعلان الى البائع

آخر نمرة البريمو

ولعل أثقل طائفة بين الباعة المتجولين هي الطائفة التي تبيع أوراق اليانصيب فان أفرادها قد خلقوا من معدن جامد القوحة وقد خرجوا عن طوق الأدب والظرف لأنهم لا يجدون من بواعث الغبطة أن يدعوا الزبون القهوة دقيقة من الهدوء فتراهم يحتشدون اليه ويقصونه الحاحاً والحافاً ليبتاع منهم الورقة الأخيرة وأن يشتري منهم مائتي جنيه بقرش واحد . . !

كوتش وقلابات كوتش

ويتبع ماسحو الاحذية فريق آخر يمت الى مهنتهم بصلة ويأخذ فيها بحظ من الزلفى والقرابة : أولئك الذين يحملون في أعناقهم صندوقاً من الخشب قد زخرت فيه قطع الكاوتش ويضعون على أكتافهم سنداناً صغيراً بينما تقبض أيديهم على قدوم خشبي كبير وتراهم ينفرون الى القهوة وهم يجأرون : « كوتش وقلابات كوتش »

فناجين والكبايات عال

ليس من شك أن الباعة المتجولين قد وفروا للجمهور كثيراً من السعي وكثيراً من العناء ألا يضيك أن تفقد مائدتك من الآنية كما لك أن تجوب في سبيل شرائها الشوارع في القيظ اللافح أو في جو من الشتاء المطير قد يقعدك السهو عن شرائها ، ومن ذلك فانه أمر عجيب اليك أن تستقبل تلك الطائفة أن تخصص لها من حاجاتك وأن لا تبرم عند ما تسمع صوت احدهم وهو يصيح : « فناجين كبايات عال غطيان معدن وبكرك معدن ... » على أن الذي يدهشك في أمرهم أنهم في نعت سلعهم بأنها من نوع الكرستال » كما يدهشك أنهم قد صدروا جميعهم عن بلدة واحدة تدعى « ترس » من أعمال الجيزة وأن هذه البلدة قد احتكر أهلها هذا النوع حتى عرفوا في كل فج باسم « الفارسة » .

سوداني ولب ابيض

وليس أشنع من اولئك الذي يحملون بأيديهم السلال التي قسموها الى بضعة أقسام لكل منها لون من اللب أو الفول السوداني ... فان مهنتهم قد ارتطمت بصخرة ... اولئك الذين لا يريدون البيع وإنما ... التسول تحت ستار من العمل ومن التجارة ... يضعون على منضدتك حفنة من اللب ... يرسل حناجرهم بعدئذ في الدعاء لك فاذا كنت في حشد من صحبك شهدتهم يغنون موضع السويداء من مثل قولهم : « ربنا يكفي لبعض ، وربنا ما يفرق بينكم أبداً » ... ذلك تمهيد لابتلاع القرش وابتلاع اللب ... ولقد أصبحت هذه المهنة محبوبة إلى فريق ... النساء وأصبحن بها قوة بين المتسولين

لخطة علشان الورق

وهناك فيلق آخر في جيش الباعة المتجولين يحمل أفراده في أيديهم حقيبة من الخشب ذات غطاء زجاجي يشف عما تحته فاذا أنت واقع على أشتات من المحافظ التي تخص الاوراق ... ولعل هذه الطائفة تصيب اليوم من كساد السوق وقلق ما تزهق الازمة أنفاس الجماهير ... فهي تشكو قلة الاقبال على بضاعتها على أن ... لن يعدم احدهم صديقه إذا ما أوقع أحد الفلاحين شراكه في هذه الفرصة السعيدة ترى أن البائع يخرج من فمه أقوى أدلة الاقناع على ان المحفظة لن تبلى وان ثمنها لن يقل عن ريال كامل ... حتى اذا ما استوثق في زبونه العناد والاحتجاج هبط السعر الى بضعة قروش وأخذت ... [illegible] بها الى رأس الازمة الجوح ... قوة وقلبها المتحجر !

أبنوس قلم حبر

قد يكون من سر المهنة عند الكتاب ان فريقاً منهم لا يسعفه خياله في الكتابة إلا في ضجة قهوة تصم أذنيه فيها ضجة النرد ... وضجيج الجالسين من حوله ، وعلى ذلك ترى أن الاوراق المنثورة وان امارات التفكير البادية ... على الكاتب العزيز وان أقلام الرصاص ... تأخذ مكانها جوار الاوراق ، ترى ان هذه الصورة المألوفة لما كانت من ضمن البواعث لفريق من الباعة المتجولين على أن يزاولوا بيع أقلام الحبر الرخيصة ويزيدون على ذلك العمل تقبلهم للمبادلة مع الزبائن ، ومن ذلك لن يبدو أمراً غريباً أن تسمع أذناك في المقهى أصوات الهاتفين : « قلم أبنوس وريشة دهب » على أنك تكد القريحة في ادخال هذه الأقلام في زمرة الأبنوس وازجاء ريشها في فصيلة الذهب فتعود من بحثك وقد ضللت كل طريق وقد باعدتك الحقيقة المريرة لأن القلم من باغة والريشة من نحاس

بتوع الياقة زراير

واذا كانت أنواع التجارة التي أسلفتها عليك تدفعك الى كثير من الغضب فكيف بك حين تستمع الى ذلك الذي يقف حيالك وهو يقول : « بتوع الياقة زراير ودبابيس » وهو يرى ويشهد انك متأنق الزي والياقتك ليست في حاجة الى زرار أو دبوس ، وانهم الى ذلك يحملون أصنافاً رديئة لن ترضيك ولن تحفل بها مهما تكن حاجتك اليها ملحة موفورة الالحاح

ويتبع ذلك النفر فريق يبيع الكرافتات فاذا ما أردته على ان يظهر لك ثمن واحدة منها شاء من فوره أن يمتحن كرمك وجودك فأرسل لسانه بالثمن الثقيل حتى اذا ما برمت به لجأ الى الهبوط من عليائه والعزوب عن غلوائه وهذه ولا شك ظاهرة ألفها التجار المصريون فلم يجدوا من ورائها إلا بواراً ولم يصيبوا من ملابستها إلا خساراً

سجاير سجاريت

وأحب فريق بين الباعة المتجولين الى المترددين على المقاهي هو ذلك الفريق الذي يحمل بين يديه صندوق السجاير ويهتف في تيه عميق : « سجاير سجارت » فان التعريفة الخاصة بالبيع قد باعدته عن المساومة ... كما ان الكيف حين يسترسل في الاعماق لن يجد له منفذاً إلا في انتظار بائع السجاير المحبوب ولئن تكن أرباح هذا النفر من القناعة والقلة بحيث لا تزيد عن مليمين في الصندوق الواحد فان كثرة ما يبيعه يعوض عليه جانباً كبيراً من ألم التجوال والسعي

ترهات

وأشنع ما يقلقك في ساعتك التي تقضيها على القهوة وفرة الاعلانات التي تقذف عليك من كل حدب . فهذا اعلان عن المطربة الشهيرة » وهذا اعلان عن المسرح الكبير والراقصة المحبوبة الفاتنة ، وذلك اعلان عن دكتور الاسنان الذي ينزعها جميعاً من فمك دون ألم . وهذا اعلان عن رجل روحاني يظهر العجائب ويزيح الستار عن مستقبلك . وهكذا ما زال متنقلاً بين أكداس هذه الاعلانات حتى تتصدع رأسك ويفيض الالم على صدرك

سلع عديدة

وليس من شك في ان الذي مر بك من أشتات الباعة المتجولين قد أفعمك بالدهشة ولكني سأطلعك على حوانيت أخرى قد يكون هيناً عليك ان تطوف بهم جميعاً دون ان ترهقك الفصول الطوال عن حظهم من الحياة واليك هم :

بائعو الجبري والحندوفلي — بوريك بالجبنة والعجوة — نضارة باعة أميركاني — المنحة الهدية — نمع العصاية وتركيب كعب للعصاية — عصي عصي — لباس للاولاد كونش — ظروف وجوابات عشرين بقرش — بتعريفة شوف بختك — دواية للمكتب — شماعات للبدل — براويز للصور — كرت بوستال — روائح عطرية — مبسم للسيجارة وفم للسيجارة وشرابة للسبحة



بائع المانجو يبيع من فاكهته اللذيذة للجالسين في الشرب

في القهوة البلدية

والى هذه الطوائف التي تجوب كل ما تصادفه في الشوارع من مقاهي ترى فريقاً آخر قد اعهت جهوده الى القهاوي البلدية دون سواها هو فريق بائعي اللاسات والصديري القطني ، وفريق آخر قصرت مهمته على بيع الشباشب . والقباقيب وطالما عادت هذه الفئة بربح يكفل لها الحياة لأنها لا تلابس البيع إلا في الناحية التي تروج فيها أمثال هذه البضاعة البلدية الخالصة

وبعد

فأي هدوء ذلك الذي تتمتع به في ساعتك بالقهوة . ألا يكون من الخير ان يلتفت أولو الامر الى الباعة المتجولين فيخضعونهم لنظام يكفل لهم العمل على حالة لا تضني السابلة في الطريق ولا تقلق الجالسين في المقاهي ؟

قصص الحياة

شيخ لا يغلب

خرج الاستاذ محمد محمد المدني الطالب بالازهر الشريف من الازهر قاصداً العتبة الخضراء وقد حمل في جيبه محفظته التي تضم أربعة جنيهات من ورق البنكنوت . وقصد الشيخ شارع



محمد محمود جمعة النشال

السكة الجديدة وسار فيه قليلا ليركب سيارة الأتوبيس

وأقبلت السيارة وهم الاستاذ بالركوب فاذا به يجد من يدافعه عن السلم ويريد الركوب مثله . وأراد الشيخ ان يسبقه الى الركوب فاحتك به . وعندئذ أخلى الرجل الطريق للشيخ فصعد وركب ، ولكنه دهش اذ رأى ذلك المزاحم لم يركب السيارة بل واصل سيره وهو يتلفت بين لحظة وأخرى الى ناحيته . وانطلقت السيارة في بطء والشيخ لا يزال يعجب لذلك الرجل الذي كان شديد الرغبة في الركوب ثم عدل عنه فجأة

وخطر للشيخ خاطر سريع فوضع يده في جيبه يبحث عن حافظة نقوده ذات الاربعة الجنيهات فاذا بها قد اختفت

فنظر نحو الجهة التي سار اليها الرجل فرآه قد أسرع الخطى فقفز من السيارة وأنشأ يعدو خلفه وهو يصيح لأنه أيقن أنه هو الذي نشل نقوده

ولما رأى النشال ان الشيخ محمد قد قرب منه رمى في وجهه بالمحفظة لكي يتلهى بها عن مطاردته . ولكن الشيخ فطن الى الحيلة وواصل المطاردة الى ان قبض على النشال ووجد معه نقوده كلها ، أما المحفظة فقد كانت خالية ولم يلقها الا بعد ان انتزع منها النقود

واستاق الشيخ النشال الى قسم البوليس حيث تعرف عليه واتضح أنه نشال معروف يدعى محمد محمود جمعة ، وأنه من النشالين المختصين بالنشل السريع ومن أرباب السوابق العديدة في ذلك الفرع

انه شر من أحسنت اليه

جزاء الاحسان

يقص بجهة رحبة عابدين بائع متجول ممن يبيعون المناديل والجوارب وما اليها يدعى محمد علي الشرقاوي وهو بحكم عمله يقضي أغلب النهار وبعض الليل متنقلا من مقهى الى آخر سعياً وراء رزقه ورزق أولاده ، وهو مع ذلك قد اشتهر برقة الاحساس ورقة العواطف

فبينما هو ذات مساء يتجول كعادته في الشوارع اذ وقع بصره على رجل يستصرخ الناس في إيوائه هذه الليلة لأنه غريب وفقير لا يملك ما يسد به رمقه ، فكيف يستطيع والحالة هذه أن يدفع أجراً لمأوى ؟

وكانت هذه الصرخة مصحوبة بأنات ، ودموع وزفرات مما حرك عواطفه . وهاله أن يرى هذا المسكين باكياً شاكياً لا يجد طعاماً ولا مكاناً ولا يسمع أحد لشكواه أو يعود عليه بما يخفف بلواه . فاندفع للحال وبعير أن يستشير عقله واستوقف هذا الغريب الذي لا مأوى له ودعاه الى النزول عنده على الرحب والسعة

وقبل الرجل الضيافة بلهفة وفروغ صبر وظل يعطر مضيفه بوابل من الدعوات الصالحات بينما كان البائع يجيب عليها بالتحيات والتسليمات

وقبع البائع المتجول عما حصل من رزق فامتنع عن البيع اكراماً لضيفه الذي سار بجانبه في طريقهما الى المنزل

لم يدخر صاحب الدار وسعاً في ادخال السرور على قلب ضيفه فأكرم وفادته وظل في خدمته يسامره ويحادثه حتى أوشك النوم أن يعبث بأجفانهما فتركه في غرفة خاصة به كان قد اعدها لنومه وتركه بعد أن استأذنه متمنياً له نوماً هنيئاً وصباحاً سعيداً

والحق يقال فقد نام كل منهما ملء جفونه فان الضيف قد وجد طعاماً وفراشاً ، كما شعر صاحب الدار انه اكتسب ثواباً . انقضى الليل وقام البائع مبكراً ليعد طعام الافطار وألقى بنظره على باب غرفة ضيفه فوجده مفتوحاً فظن انه استيقظ كذلك فذهب ليقرئه تحية الصباح فما كان أشد دهشته عندما لم يجده ووجد بعض المتاع مسروقاً

دق كفاً على كف وأسرع نحو الباب فاذا به مفتوح فخرج الى الحارة وهناك علم من بائع « بليلة » انه رأى شخصاً خارجاً من منزله يحمل بعض المتاع تنطبق أوصافه على أوصاف الضيف اللص وانه لم يشك فيه بل ظنه قد سكن حديثاً

أيقن البائع من ضياع متاعه فذهب الى قسم عابدين وأبلغه بواقعة الحال فدون أقواله وسمع أقوال بائع البليلة وأحال أوراق التحقيق الى النيابة للتصرف فيها فقررت قيد الحادثة ضد مجهول وحفظ الاوراق مؤقتاً حتى يظهر الجاني . . .

مر على هذا الحادث فترة من الزمن لم تصب عين البائع خلالها عن مراقبة الشحاذين حتى كان أول هذا الاسبوع اذ عثر على ضيفه اللص في حي القصالة يبحث عن فريسة أخرى بنفس الطريقة السابقة فأمسك به واستعان رجل البوليس في القبض عليه

ولما اقتيد الى البوليس سرد البائع الواقعة كما حدثت واتهم المقبوض عليه بانه هو غريمه وضيفه السارق فأحيل الى قسم عابدين للتحقيق معه فيما نسب اليه

وهكذا يصدق الحديث الشريف : « اتق شر من أحسنت اليه »

الضيف السارق

أشفق خليل وهبة الصائغ في حي الصاغة على رجل يدعى اسحاق تادرس كان زميلا له ، وأضافه ليلة عنده في منزله بالمعادي

ذهب الرجلان الى منزل الاول وخليل لا يفتأ طول الطريق يظهر منتهى التكريم حتى يرتاح الضيف الى ضيافة صديقه ويبيت ليلته في حرية وراحة

وتناولا طعام العشاء معاً ثم اضطجع كل منهما يطلب النوم والراحة . . ولكن اسحاق تذكر ان صديقه لم يمنحه النوم والراحة فقط بل أضاف اليها الحرية . . فأراد ان يستعملها هي الاخرى . فقام من نومه حوالي الساعة الرابعة صباحاً وجعل يبحث في أنحاء المنزل عما يأخذه الى ان وجد سوارين من الذهب وسلاسل ذهبية وحلى منها قطع ذهبية فجمع هذه الاشياء كلها ثم امتلك الحرية التي أوصاه بها مضيفه وأطلق لساقيه العنان

وأسرع قبل ان يدركه خليل الى الصاغة فباع هذه الاشياء الى من يدعى فرج الطحان الصائغ واختفى

وقد عثر البوليس على المسروقات . أما الضيف الامين فلا تزال أخباره في طي الغيب

لص مبتكر . . !

احمد سعيد حسن رجل اتخذ السرقة حرفة له وتفنن في ضرب منها لم يسبقه اليه أحد قبله . ولم يضبط الا أخيراً وبعد ان مارس حيلته مدة طويلة وربح منها الكثير

أما طريقته الطريفة فهي أنه يسير في الشوارع ويطوف على المقاهي حاملا منديلا كبيراً مفعماً بالنقود الفضية والقروش منادياً سائلا عمن يريد « فكة »

سار منذ عشرين يوماً في حي العشماوي حاملا منديله هذا منادياً على الفكة فناداه المعلم محمد صالح الجزار وأعطاه جنيها من العملة الورقية وطلب منه استبداله بنقود فضية وقروش ووضع الرجل الجنيه في جيبه وأخرج للجزار اربع قطع من ذات العشرة القروش ، وستين قرشاً صاغاً مفردة وسلمها اليه فاحصاها الجزار فوجدها مائة قرش تماماً

ومشى احمد سعيد في طريقه قليلا ثم انكفأ راجعاً معتذراً للجزار بانه أخطأ في احصاء النقود وانه اعطاه زيادة عن المبلغ بضعة قروش

وأخرج الجزار « فكة » الجنيه ثانياً وعندما وجدها لا تزيد شيئاً . فطلب احمد أن يسمح له بأن يحصيها بنفسه فأعطاها له وانتظر الى أن أحصاها ثم أخذها منه دون أن يلاحظ شيئاً

وبعد أن انطلق احمد سعيد حسن ساور الجزار بعض الشك فأخرج النقود من « الدرج » واحصاها فاذا بالاربع القطع ذات العشرة القروش قد اختفت ونشلها اللص بخفة اثناء تظاهره بعد النقود

ولم يستطع الجزار ان يعمل شيئاً في تلك اللحظة الا ان بلغ قسم الازبكية بالحادثة . . .

وفي يوم الثلاثاء ١٩ الجاري كان احمد سعيد حسن يسير بمنديله المعهود يعرض الفكة على طالبيها فاستوقفه بقال يوناني وأراد الرجل ان يقوم بخدعة مع البقال ولكن اليوناني الحريص استمر يحصي النقود أولا بأول بعد ان يعدها له احمد فتضايق هذا الاخير وأخذ الجنيه الورق وأخذ نقوده وهم بالانصراف

وشاءت الصادفة أن يمر في هذه اللحظة المعلم محمد صالح الجزار من تلك الناحية فيرى احمد سعيد حسن ويعرفه ويمسك بتلابيبه ويسوقه الى قسم البوليس

وهناك اتضح أن الرجل قد استعمل طريقته هذه مع عدة أشخاص قدموا عنه بلاغات للبوليس

افترقا في البيت

واجتمعا في السجن

صدرت عدة أحكام ضد المدعو علي حسن سعودي لمتاجرته في الكوكايين وأنواع المخدرات الاخرى . وبعد أن مضى المدة التي حكم بها عليه وضع تحت المراقبة

ولكنه لم يقم بالواجب الذي تحتمه المراقبة فقبض عليه وزج في السجن

ولعلي هذا شقيق يدعى محمد حسن سعودي ما كاد يسمع خبر القبض على أخيه حتى ذهب الى قسم الجمالية المعتقل فيه وقابل حضرة ضابط المباحث واحتج لديه بشدة وطلب سرعة الافراج عن أخيه وضرورة وجودهما معاً لانهما لا يستطيعان الفراق الواحد عن الآخر

سمع الضابط هذا الاحتجاج ساكتاً الى ان انتهى محمد من اقواله ثم قام اليه بكل هدوء وهم بتفتيشه

واحتج الاخ للمرة الثانية على هذه المعاملة وجعل يصرخ ويصيح . . . ولكن الضابط الذكي كان قد عثر في جيبه على عدة تذاكر كوكايين فقبض عليه حيث اجتمع بأخيه الذي لا يستطيع الفراق عنه . . . في السجن

مافيش حد يقول عاوز الواد ...

(بقية المنشور على صفحة ٤)

قد يتراهن الفتوات على مبلغ أو على دفع «الشاريب» في القهوة ، فمن لم يتأوه في أثناء الحلاقة ويتألم فاز بالرهان

فاذا انتهى الاسطى من عمله أمسك لبدة الزبون أو طاقيته أو لاسته مبالغة في الحرص حتى لا يهرب دون أن يدفع الاجر المعلوم

قهوة الحلاقين !

يختلف الى هـذه القهوة القائمة بأول شارع قنطرة الدكة من جهة شارع عماد الدين بعض الحلاقين الذين لا عمل لهم ينتظرون من وقت لآخر دعوة من احد (دكاكين الحلاقة) للعمل فيـه غير أن ذلك كله لا يقوم على أساس الأجر بين العامل وصاحب الدكان، بل يحتاج الى أخذ رأي الرئيس « شيخ الحلاقين » فهو الذي يتولى أمثال هـذه الامور وينظر اليها بنظرة التقدير والرعاية فاذا ما احتاجت بعض المحال الى عمال اصدر تعليماته الى من يرى فيهم الكفاية لمزاولة عملهم الجديد وهو يتقاضى مقابل ذلك عن كل عامل عشرة قروش وعن الصبي خمسة قروش

التسعيرة

وقد بدأت بعض محال الحلاقين تسن قانوناً جديداً للزبائن يرمى الى تخفيض الاجور وقد علق بعضهم على واجهـة محلاتهم يافطة صغيرة كتب عليها التسعيرة . التي لا تقبل مساومة ونقضاً وهي غالباً لا تزيد ولا تقل في الاسعار أملتها علينا ارادة هـذه المحال . وأغلبها على استعداد يمكنها من اجراء عملية الحلاقة لعشر شخصاً على الاقل . وتمتاز بالسرعة والرخص ولا يمتاز عنهـا بالاتقان سوى كبار الحلاقين . واليك صورة من التسعيرة :

صـ	
٢	حلاقة الشعر
١	حلاقة الذقن
١	غسيل الشعر
١	كي الشعر

وقد أنشأت بعض المحال قسماً لكي الطرابيش أضافت الى هذه التسعيرة ثمناً للكي . وهـذا الثمن يتراوح بين القرش الصاغ ونصف القرش وبعض الحلات تتجاوز عن أجرة كي الطربوش اكراماً لرجل الزبون »

حلاق للسيدات !!

ولعل الزمن أخذ يبتسم من جديد لطائفة الحلاقين بعد شيوع (الا لجرسون . .) فقد اتجهت بعض المحال التي اختصت بحلاقة شعر السيدات تزدحم لوفودهن التي تتزايد في كل يوم وكان من دواعي الغبطة لهم ألا يكون مرجع هذا التزاحم عائداً الى تخفيض الاجور فالسيدات لا يهمهن كثيراً مسألة تافهـة كهذه في سبيل زينتهن وظهورهن بمظهر الفتنة والجمال ولقد فرضت بعض المحال أجرة تتراوح في كثير من الاحايين بين العشرين قرشاً والثلاثين وقد زادت عن ذلك في بعض الاحوال الخاصة

منافسة !!

ويسرنا أن نرى بعض أفراد الجنس اللطيف يتجهن الى مزاولة هذا الفن الذي يدر أموالا فاحترفنه في لباقة وجرأة وعلى ذلك فنحن في منافسة حادة بدأت بينهن وبين الرجال في حلبة ذلك الفن الذي بقي من نشأته مقصوراً على الجنس الخشن. وفي ذلك العمل ما فيه من تطور العلائق بين الجنسين. بل ان فيه حجة جديدة للداعين الى المساواة بين الرجل والمرأة في شتى صور الحياة

الدنيا على شاطىء الاسكندرية

(بقية المنشور على صفحة ٨)

في الشهر الماضي كشكا كبيراً بمصيف الابراهيمية مما دل على حسن عنايتها بأطفال ملجئها والعمل على تربيتهم تربية رياضية صحيحة

وينتقل أطفال الملجأ الذكور الى كشكهم على عربة من عربات البلدية بعد ظهر كل يوم . فيلبثون هناك من الساعة الثانيـة الى الساعة السادسة ما بين استحمام ولعب وقيام بمختلف التمارين الرياضية

الحمامات العمومية

وتوجد على ساحل الاسكندرية ستة حمامات بحرية الدخول فيها مباح لكل قاصد مقابل أجر خاص . وهي مقامة في جهات متعددة : واحد منها بسان استفانو والثاني بالابراهيمية والثالث بكامب سيزار والرابع بالشاطبي والخامس بالأنفوشي والسادس بالمكس

ويدخلها من لا تساعدهم الظروف على اقامة أكشاك خاصة بهم . وكل حمام مقسم الى مقصورات صغيرة متعددة جزء منها للرجال والجزء الآخر للنساء . وفي هـذه المقصورات يخلع راغبو الاستحمام ملابسهم ويستبدلونها بملابس الحمام

وقد ألحق بكل حمام من الحمامات المذكورة « كازينو » يشرف على البحر توفرت فيه كل أسباب الراحة والتسلية اللازمة للمصطافين . والحمامات المذكورة مبنية من الخشب ومقامة على عمد حديدية ترفعها عن سطح الماء بنحو ثلاثة أمتار

وقد سمعنا إشاعة مؤداها ان البلدية ستعرض على أصحاب الحمامات الموجودة في ناحية الرمل استبدالها بحمامات غيرها تبنى في تلك الناحية على ان تكون أجمل شكلاً وأبدع تنسيقاً ، زيادة في تجميل الشاطئ، واظهاره في أبهى حلة

ملاهي الشاطئ

ولا يعدم المصطافون بشاطىء الاسكندرية ملهى يقضون فيه ساعة أو اكثر بين ضحك وسمر . ففي «شارع الكورنيش » اكثر من واحد من الملاهي يتوفر فيها كل ما يطلبه المصطافون من متعة وتسلية

ولكن ملاهي مصيف سان استفانو ومصيف زيزينيا تمتاز بكبرها واجتذابها اكبر عدد من المصطافين اليها لتوفر أسباب اللهو فيها . وفضلاً عن ذلك فانه يقام فيها كثير من الحفلات الخيرية السنوية التي يقوم باعدادها في فصل الصيف بعض الجمعيات الموجودة بالاسكندرية كجمعية العروة الوثقى وجمعية المواساة الاسلامية ومدرسة بنات الاشراف التي تديرها السيدة نبوية موسى وغير ذلك من الجمعيات المصرية والاجنبية ، وهذه الحفلات عبارة عن مهرجانات عظيمة تجمع بين جميع أسباب اللهو والتسلية

وتعنى ادارة كازينو زيزينيا خاصة باستحضار بعض الفرق المسرحية التي تعمل في القاهرة ، لتقوم بالتمثيل على مسرحها مدة فصل الصيف . فيستكمل المصطافون بذلك أسباب لهوم

---

٢٠ شونة كبيرة تنتهي بناؤها ...

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

نحو مائة ألف متر مربع من الصاج المموج وثلثمائة ألف مسمار . ولما كانت هـذه الكمية غير موجودة في القطر المصري فقد طلب استحضارها تلغرافياً من منشستر وبلجيكا على وجه السرعة وشحنها في سفينة خاصة حتى لا تتأخر الاعمال

كما ان كميات الاسمنت والاخشاب والحدائد اللازمة لهذا العمل العظيم كانت كثيرة جداً ، ولم تكن القطوعية الموجودة بالاسكندرية عند التجار كافية . فسارع المقاولان اللذان يقومان بأعمال البناء الى استحضار ما يلزمهما من القاهرة وطنطا والمنصورة

ولما كان النقل النيلي بطيئاً بالنسبة لسرعة العمل فقد استحضرت هذه المواد على عربات تابعة لمصلحة السكة الحديدية سهلت لها الحكومة كل السبل لوصولها بما تحمله في الوقت المناسب

مع مدير أعمال البناء

وقد قمنا بزيارة شون الحكومة في أثناء هذا الاسبوع فقابلنا هناك حضرة صاحب العزة حسين بك يسري الذي يقوم بادارة أعمال البناء في تلك الشون . فراح يحدثنا عن أهمية هذا المشروع الاقتصادية وما ستجنيه منه الحكومة والشعب على السواء من فوائد

من ذلك انه قال انه في الوقت الذي كانت السوق فيه في كساد ودولاب الاعمال في ركود والعمال في عطلة مستمرة ، قامت الحكومة المصرية بتنفيذ مشروع شونها فأفسحت المجال أمام مئات العاطلين حيث استعاضوا عن عطلتهم بأعمال تعود عليهم بالكسب الجزيل

كما انها زادت في نشاط حركة النقل فاتسع نطاق الاعمال أمام اصحاب العربات والسيارات . وهذا فضلا عما جناه تجار مواد البناء من فوائد جمة أمام الكميات الكثيرة التي تستهلكها أعمال البناء من هذه المواد

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فان هذه الشون بعد انتهائها ستفتح أبواب العمل أمام الكثير من الشبان العاطلين الذين ستحتاج اليهم الحكومة للقيام بشؤون هذه الشون . فتخف بذلك الوطأة الشديدة التي كل تحت عبئها الثقيل كاهل الشباب المصري . كما ان وجود هذه الشون بجهة المكس سيساعد على اتساع نطاق العمران في تلك الضاحية المهجورة

حسنة وانا سيدك . . ! !

نوادر طريفة عن أساليب سادتنا الشحاذين المجددين والمبتكرين

تلميذ

— يا سيدنا لفندي . . .

— . . .

— يا افندي

— . . .

— يا حضرة . . .

ويئس المنادي الذي كان يعدو خلفي ، وأيقن أنني إما معرض عنه أو ضعيف السمع ، فعدا الى أن حاذاني ثم سبقني خطوة واحدة ، وتصدى في طريقي يستوقفني فوقفت

— من فضلك كلمة واحدة

— اتفضل

وكان يحدثني شاباً في مقتبل العمر تدل ملابسه على انه من الطبقة الوسطى ، فلا هو بالغني المظهر ولا بالفقير المدقع ، انما ارتسمت على وجهه علامات الحزن والأسى . .

— بس لا مؤاخذة (ويخرج من جيبه منديلا) حاكم أنا مش من مصر أنا عندي الشهادة الابتدائية . . . والكفاءة كان (يشد على منديله بحركة عصبية) ووالدي مات أول امبارح (يدني التديل من عينيه) ووالدتي روخره اتوفت النهارده (يشهق ويغص بريقه) اعمل معروف ساعدني على أجرة السفر (يبكي بحرارة) أنا مش شحات أنا تلميذ . . .

you speak English

أنا أعرف انجليزي وفرنساوي

ثم أمطرني وابلاً من الجمل الانجليزية والفرنسية المفككة . . .

تأثرت نفسي لهذه « الدراما » القصيرة ووضعت يدي في جيبي أحاول أن أعطيه شيئاً يساعده على سفره المزعوم ، واذا بيد تهز كتفي من الخلف . واذا بالتلميذ اليتيم الأبوين قد ارتاع واصفر لونه ، فالتفت الى صاحب اليد التي هزت كتفي واذا به صديق ينظر الي ساخراً والى ذلك الشاب شذراً ويقول :

— يعني لغاية دلوقت لسه ما سافرتش اسكندرية ؟ ! أربعة شهور شحاتة على روح والديك لم تكمل لك أجرة السفر ، خذ هذا لعله يساعدك . . .

وركله ركلة لا أحسبها قد نزلت به الارض قبل دمنهور . . . ! !

أعمى وقح

كنت أنتظر الترام في أحد ميادين القاهرة حينما أحسست بضربة عصا على « قصبة » رجلي . فنظرت الى صاحب العصا واذا به ضرير يتلمس طريقه . فأفسحت له كي يمر ولكنه تعلق بكتفي ورجاني بلهجة مؤثرة أن أتخطى به طريق الترام والعربات الى الناحية الاخرى من الشارع . وصحبته وأنا أتلق دعواته الصالحة مسروراً لأنه ختم دعاءه بقوله : « دا من قدم شيء بيداه التقاه ، هنيا لك يا فاعل الاحسان »

والظاهر ان الشيخ أدرك انني لم أقدم شيئاً بيدي بعد ، فاستوقفني في منتصف الطريق يستحثني على ذلك ، وأصر الرجل على ألا يتابع سيره ونحن هدف لخطر السيارات والعربات والترام إلا بعد أن أعطيته شيئاً . . .

وكأني بذلك الشيء لم يعجبه فاذا به يلوح بعصاه في الهواء وما ابتعدت عنه قليلا حتى استرد دعواته جميعها ، واستبدلها لعنات تعدت الآباء الى الاجداد . . ! !



الشيخ الوقور

اذا جلست أيها القارىء العزيز في أحد مقاهي القاهرة أو مطاعمها وحلا لك ان تتخذ مجلسك في الجزء الخارجي من المقهى أو المطعم فلا بد أنك تكون عرضة لغزوات هذا الشيخ الصالح ، يهبط عليك في منتصف طعامك أو شرابك ويحييك بأدب ووقار ثم يدعو نفسه الى الجلوس معك ومسامرتك

وهو نظيف الثياب جداً مهيب الطلعة حتى لتحسبه من الاعيان أو ذوي المكانة

— إلا يا ابني . . .

— نعم ؟

— عاوز منك حاجة بسيطة قوي خالص

— اتفضل

— بس نفسي في الشاي . . . ! !

وترى نفسك مسوقاً بقوة مغناطيسية الى طلب الشاي له — اذا لطف الله بك وصادفته في مقهى — أما اذا كنت في مطعم فان نفسه « تهفه » دائماً على شيء رخيص لا يجعلك متردداً في إجابته اليه وهو . . . الأرز . . .

فاذا أكل هذا أو شرب ذاك . سألك ان « تحبس » له . والحبس في لغة « الكيف » سيجارة لا يكاد يشربها حتى يقوم مستأذناً شاكراً مثنياً على أدبك وظرفك وكرم أصلك وفصلك . ثم يميل على أذنك يطلب منك قرش تعريفة للعيال ! .

ولي ! . الله . . الله

أما هذا « الولي » فهو أشد هؤلاء خطورة وأدهى أمراً ، يقبل عليك وأنت في رهط من اخوانك ، في لحيته الوقورة البيضاء المسبلة وجبته وقفطانه النظيفين ، ثم ينتزع رأسك (بدون سلاح ولا دواء) بين يديه فيديرها ذات اليمين وذات اليسار فتحدث فرقعة ترتاح بعدها العظام وتحس بشيء من السرور . ثم يعمد الى أذنيك « يلعصها » وبعد ان تتم عملية « الطقطقة » هذه وأنت ذاهل مأخوذ ، يوقظك فجأة على أثر صرخته الداوية بقوله :

— الله . . . الله . .

ولا يزال يكررها حتى تدفع « اللي فيه القسمة » ثم ينصرف على الفور . .

وانت وبختك في هذه الحالة فقد تفتقد حافظة نقودك فتجدها قد « طقطقت » في أثر ولي الله الصالح . .

الخواجة الصغير

ولا يقابلك هذا « الخواجة » المزاحم في سوق الشحاذة الراقية الوطنية ، الا في ترام الجيزة

يقترب منك في يده قرش صاغ ، ثم يطلب منك في هيئة جدية تكاد تكون أمراً ، ان تعطيه ملليمين

وأول خاطر يطرأ على ذهنك هو أن الفتى يريد الذهاب الى الجيزة ، وأنه باق له على استيفاء أجر الركوب ذلك القدر الضئيل ، فتمد يدك الى جيبك لتعطيه ما يريد ، فاذا استقرت النقود في كفه ، اختفى من أمامك في لمحة . .

يا جندي ! !

امرأة قاربت الشيخوخة وتجاوزت سن الشباب ، تمشي في شوارع القاهرة وميادينها في ملابس قروية ، وهي حافية القدمين تحمل « بلغة » على رأسها ، تتوسم فيك الخير والانسانية فتقصدك دون خلق الله جميعاً وتسألك متهالكة من التعب ، متصنعة الاعياء تكاد تلقي بنفسها على كتفك مغمى عليها



تسألك وهي على هذه الحال ، وأنتما في ميدان باب الحديد مثلا ، عن الطريق الاقرب الى مصر عتيقة

— والنبي يا جندي (والجندي هو حضرتك ، يعني يا أفندي) أنا جاية من منوف أشوف بنتي « مباركة » مرات الشاويش « زهران » وقالوا لي انه في مصر عتيقة . دلني ع السكة ربنا ما يحير لك ولية . .

وتتصور المسافة الشاسعة بين ميدان باب الحديد ومصر عتيقة وتحاول ان تصف لها الطريق وهي متظاهرة بالفهم وتستزيدك في الايضاح ، ثم تلمح لك عن مزايا ركوب الترام (على حسابك) قطعاً لذلك « المشوار » الكبير . . !

قريبك المجهول

— أهلا وسهلا . . اهلا . . اهلا . . بسم الله ما شاء الله . . والله كبرت وبقيت زين سلامات . . ازيك الله يرحمه ويحسن اليه . . كان شبهك تمام (يمسح دمعة موهومة) للدنيا ربنا يطرح فيك أنت البركة . بيت الكرم والجود . هيه . . !! فين ايام زمان الحلوة ، كبرنا يا ابني وعجزنا . الفتحة على روح والدك وتمتمت ولم اقرأ الفاتحة لانني اخذت حقاً بهذه المحاضرة الطويلة ولم افهم مقاصد الرجل المتأثر الحزين على والدي المرحوم ، مع انني [illegible] اره قبل اليوم ، ولعله ادرك حيرتي [illegible] ففاجأني بقوله :

— انت مش عارفني ؟ انا (فلان) ، [illegible] كنت انت لسه صغير ما توعاش . مش ابو[illegible] فلان (بك) ، وأنت فلان (أفندي) كنت[illegible] في مدرسة كذا وعمك اسمه وخالك . . [illegible] وكنتم ساكنين في جهة . . الا قول لي [illegible] فكرة عزلتم فين دلوقت . ؟ ! وازاي أخوا[illegible] محمد وأختك مش ربنا « عدلها » لما بابن الحلا[illegible]

وخشيت أن يسترسل الرجل في هذ[illegible] الاقاصيص الى ذكر مالا يصح ذكره في الطريق[illegible] العام ، وصحبته الى أقرب مقهى وجلسنا نتذا[illegible] أيام زمان « الحلوة » . ونترحم على والد[illegible] المسكين . .

وخرجنا من هذا كله الى أنه قد اشتر[illegible] بعض الحوائج من أحد المحلات التجارية وأ[illegible] باق للتاجر جنيه واحد من ثمن المشتروات وهو يريدني أن أعطيه ، وهو صديق والد[illegible] الحميم ، ذلك الجنيه — لا كمعطاء . . استغف[illegible] الله — بل سلف يرده عند الغروب

قلت : « سأصحبك الى الرجل وأعط[illegible] ما يريد » . .

قال : « ولم تتعب نفسك وتجشمها مشق[illegible] المسير ؟ . . »

قلت : « هذا أقل ما يجب لصديق أ[illegible] المرحوم » . .

وقام معي وتوسطنا الطريق وهو يجد [illegible] المشي معي متأسف لتسببه في تعبي

— ما بلاش تعب وتجيب ثمانين قرش

— مش ممكن . . وتدفع الباقي منين أبداً لازم أسوي حسابك بنفسي

ورأى قريبي المزعوم عزمي على المضي [illegible] الى النهاية فما زال بي « يساومني » الى أ[illegible] عرض علي أن أعطيه عشرة قروش صدقة [illegible] روح والدي صاحبه وأخيه الوحيد

ونزلت الصدقة الى خمسة قروش ورخ[illegible] الى أن وصلت الى أن ترك لي تحديدها لا [illegible] يريد أن يتغدى ويطعم أولاده البائسين

وكنت قد سئمت ألاعيب هؤلاء المتسول[illegible] الذين ضحك مني اكثرهم ، فجمعت قوتي في [illegible] اليمنى وأهويت بصفعة على صدغ ذلك الد[illegible] الوقح ، الذي أمات أبي ويتم إخوتي من أج[illegible] بضعة قروش . . ! !

***

هذه بعض أمثلة مما يفعله مفكرو الشحاذ[illegible] الذي لا يتصنعون العجز ولا يتظاهرون بتشو[illegible] أعضائهم ، ويتوسلون بالله والنبي والرسـ[illegible] استدراراً للاحسان ، إنما هم متفننون يبتكر[illegible] أساليب جديدة في التسول وهذه الطبقة جدي[illegible] بأن يلتفت اليها الجمهور ورجال البوليس لا[illegible] أقرب الى طبقات المحتالين والنصابين والنشا[illegible] ولأن منهم القوي القادر على التكسب والـ[illegible] والمرأة اللذين يستطيعان مزاولة العمل الـ[illegible] الشريف . . .

برلمان الجمهور

وكيل بنك وهمي

يعطي ايصالا لا قيمة له بالمرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تعاقدت مع بنك السكنتوار المصري للاوراق المالية بالقاهرة على شراء أربعة أسهم لبنك مصر بالتقسيط ودفعت له مبلغ أربعة جنيهات على أقساط متعددة وفي شهر مايو سنة ١٩٣٠ اتفقت مع موظف . الامر بولس مفتش هذا البنك على تسديد الاسهم كلها في سهم واحد أكمل ثمنه فوراً على دفع اثنين جنيه زيادة عن الثمن كفوائد للبنك وقد دفعت له أربعة جنيهات علاوة على الاربعة التي دفعتها في الاقساط فحرر لي ايصالا بخط يده متعهداً بتسليم السهم في بحر شهر مايو سنة ١٩٣٠ من عقد الاتفاق وفسخ الاقساط

وقد مر مايو ويونيو ويوليو وأغسطس ولم أتسلم السهم وكلما خاطبت البنك راوغني . فهل أرجوكم في هذه المسألة وابلاغي اسم مدير هذا البنك الحقيقي لانى أريد شكواه.

علي حسن
ناظر مدرسة منشاة قسم

« الدنيا » بحثنا عن « البنك » الذي تتكلم عنه فلم نقف له على أثر . وقد علمنا من تحرياتنا الخاصة انه كان هناك مكتب لاعمال الكمبيو ، في غرفة باحدى عمارات شارع فؤاد الاول وكان هذا المكتب يطلق على نفسه اسم « بنك » ويمارس بيع السندات والاسهم بالطريقة التي عوملتم بها

أما الآن فقد اشتغل مدير ذلك المكتب في عمل جديد ، وان كان مشابهاً في وسائله الى العمل القديم

ولكن « المفتش » الذي أعطاكم الايصال على ما يظهر — أن يعترف باختفاء ذلك البنك من عالم الوجود بتاتاً فاتخذ من نفسه « بنكاً » هو مديره ووكيله وموظفوه وكل ما يتعلق به

وقد اطلعنا على الايصال الذي كتبه ذلك المفتش ودهشنا حقاً كيف تقبلون مثل هذه الورقة ترضون بها مع انها لا تحمل اسم البنك الذي صح وجوده — واذا شئتم مقاضاته فهو من رعايا حكومة اليونان والمحاكم المختصة هي المحاكم المختلطة

هذا مع لفت نظركم الى ان بنك مصر سبق أن حذر الجمهور من معاملة أمثال هذه المكاتب فيما يتعلق بأسهمه

***

تنبؤات المنجمين

ومبلغ نصيبها من الصواب

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت في احدى النتائج التي يصدرها بعض الفلكيين المقيمين في القاهرة أن يوم ٢٤ أغسطس ١٩٣٠ سوف يكون شديد الحرارة ويحدث في بور سعيد حريق هائل في بور سعيد . فهل نهاجر من المدينة أم نظل فيه ؟

بور سعيد   م . ع . عطموط

« الدنيا » لا تصدق كل ما يرد في هذه النتائج فاذا صادف أن صح حادث مما يتنبأ به المنجمون فهي الصدفة التي تحققه ، وفي عشرات الحوادث يكذبها الواقع . وفي القول المأثور : « كذب المنجمون ولو صدقوا »

فلا تهاجروا من البلد وابقوا فيه وسوف ترى مبلغ كذب ذلك الزعم المشئوم . .

***

هل يمكن صرف مكافأة

موظف وهو لا يزال في خدمة الحكومة ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان القانون رقم ٢٢ الصادر في ٨ مايو سنة ١٩٢٢ يخول للموظف الخارج عن هيئة العمال الحق في دفع الاحتياطي جملة أو أقساطاً عن المدة التي قضاها خارج الهيئة على أن تحتسب له تلك المدة في المعاش ، وقد جاء القانون رقم ٣٩ الصادر في ٢٨ مايو سنة ١٩٢٩ فألغى القانون السابق — فهل لموظف قضى عشرين عاماً خارج الهيئة ثم عين بعد ذلك على حساب وظيفة دائمة (بعد صدور القانون رقم ٣٩) الحق في أن يأخذ مكافأة (نصف شهر عن كل سنة) عن المدة سالفة الذكر ؟

واذا كان الامر كذلك فهل له الحق في طلب صرفها في أي وقت أو يجب أن يكون ذلك بعد ترك الخدمة ؟

اسكندرية   غ . خ .

« الدنيا » للموظف الحق في أن يطلب مكافأته عن المدة التي قضاها قبل صدور القانون رقم ٣٩ الصادر في ٢٨ مايو سنة ١٩٢٩ إلا أنه لا يمكن صرفها له بتاتاً إلا بعد تركه خدمة الحكومة

***

ضمان مالى لدخول مصر

يجب أن يدفعه المهاجرون اليها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي سيدة من عائلتي عمرها ٦٧ سنة وتقطن الآستانة وتريد زيارة ابنتها في مصر ثم تعود ثانياً الى الآستانة

وقد ذهبت لاستعلم من ادارة جوازات السفر فعلمت أنهم يطلبون مبلغ ٢٥ جنيهاً كضمانة . وحيث اني لا أملك هذا المبلغ أرجو أن تفيدوني عن أسهل الوسائل الممكن اتباعها لحضور تلك السيدة بدون مشاكل سفر كثيرة ولكم الشكر

ح . ع . عزت

« الدنيا » لقلم الجوازات نظرة فاحصة مدققة في تحري حالة كل لاجيء أو مهاجر الى مصر ، فاذا تحقق من عدم كفاءة الشخص رفض السماح له بالمهاجرة الى داخلية البلاد

ذلك الى ان يتحرى حالة الاسرة التي سوف يفد عليها المهاجر فاذا رأى أنها لا تقوى على حمل أعباء وافد جديد رفض دخوله الى مصر

وهو في طلبه مبلغ ٢٥ جنيهاً كتأمين انما يحتاط للامر في حالة ما اذا هبطت السيدة مصر ولم تجد عائلا ولا أجرة العودة الى بلادها

على انه اذا تقدم شخص معروف بالضمان الشخصي والتعهد اللازم بأن يعيد السيدة المذكورة على نفقته ، فلا شك أن ادارة الجوازات تسمح لها بزيارة ابنتها والعودة ثانياً

***

منهج التعليم الثانوى الجديد

وتقسيم طلبة القسم العلمي قسمين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن فريق من طلبة المدارس الثانوية الاميرية نجحنا هذا العام في امتحان الدراسة الثانوية قسم أول . وقد ذاعت في نهاية العام المدرسي الماضي اشاعة بين جدران المدارس فحواها انه ابتداء من العام المدرسي المقبل (الحالي) سينقسم القسم العلمي الى قسمين : قسم العلوم وقسم الرياضة ؛ وزادنا تأكداً من ذلك أن نظار المدارس كانوا يدخلون الفصول ويسألون طلبة القسم العلمي هل يرغبون في العلوم أم الرياضة ؟

فهل لهذه الاشاعة نصيب من الصحة ؟

نرجو أن تجيبونا على هذه الشكوى لان في ذلك ارتباط وثيق بمستقبل جمهور كبير من الطلبة

لفيف من الطلبة

« الدنيا » تقسيم القسم العلمي قسمين : واحد للعلوم والثاني للرياضيات هو مجرد رغبة أبديت في لجنة خطط المناهج الجديدة التي تألفت في عهد معالي وزير المعارف السابق الاستاذ بهي الدين بركات بك

وقد أنجزت اللجنة تقريرها ورفعته الى الوزارة للنظر فيه واصدار القرار النهائي في شأنه ولكنه لم يعرض بعد على معالي الوزير الحالي

***

سكان شارع الكحكيين

يحتجون على اهمال التنظيم لشارعهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

شارع الكحكيين من الشوارع الهامة التابعة لقسم الدرب الاحمر فانه طريق موصل بين أكثر من سبعة أحياء وطنية مهمة من بينها شارع الغورية وميدان الازهر وحسبك بهذين دليلا على أهميته

ومع هذا فقد أهملت حكومتنا هذا الشارع اهمالا لا يليق بها أوبه . هذا الشارع لم يعرف أرضه لون القار أو البلاط ولا أي شيء سوى التراب تتجمع فوقه مياه الرش أو الامطار فيتحول الى بركة يعبرها الناس في عربات جر بالايدي أو بأن يحملوا على الاكتاف في فصل الشتاء . علاوة على ان الشارع يطرقه السائحون كثيراً وعار أن يذهبوا الى بلادهم يحملون صوره على أنه عينة لشوارع مصر

فنتقدم بهذه الشكوى الى ولاة الامور والى الشعب ليحكموا بما يرونه بالنسبة لهذا الشارع وسكانه البؤساء الذين يقطنونه ، والا فيحق لهم أن يقولوا ان الحكومة تأخذ منا عوائد نظير لا شيء

امضاآت عديدة

« الدنيا » وصلت الينا هذه الشكوى موقعة من جمهور كبير من علماء الازهر الشريف والملاك والموظفين والساكنين في هذا الشارع . وقد تحريناها وتحققنا من صحة ما ذهبوا اليه واثقين من عدالة مطلبهم

عسى أن يهتم أولو الشأن بأن يولوا هذه الشكوى ما هي جديرة به من العناية والتقدير

***

كيف قتلت راسبوتين ؟

بقلم البرنس يوسوبوف

ليس الراهب راسبوتين الذي لعب دوراً خطيراً في تاريخ روسيا بالشخصية المجهولة، وليست حادثة مقتله بالتي غابت عن الاذهان رغم ما مر عليها من سنين . فقد كتبت صحف الغرب والشرق ومجلاتها فصولا طوالا عن مصرع هذا الداهية ، حتى لم يبق في الامر جديد لم يذكر . ولكن البرنس يوسوبوف الذي قتل هذا الراهب كتب منذ بضعة أيام مقالا في احدى الصحف الفرنسية عن كيفية قتل راسبوتين وظروف تلك الحادثة التاريخية فأماط اللثام عن حقائق طالما تخبط في تحليلها الكثيرون ممن تصدوا للكتابة في هذا الموضوع . وقد آثرنا نقل هذا المقال للقراء لما فيه من طرافة وغرابة



الراهب جريجوري راسبوتين

يجب التخلص منه

كان الفساد والفوضى اللذان انتشرا في الروسيا بعد اعلان الحرب (التي مهد لها راسبوتين وأنصاره من قبل) والاهمال في اعداد الجيوش التي كانت تروح دماؤها هدراً – كان ذلك سبباً في زيادة حنق الشعب الروسي الى حد الجهر بالتهديد

ذلك الى ان اشاعة سرت بين الجنود قبيل ساعة النصر النهائي ففتت من عزائمهم وهي أن القيصر أوشك أن يوقع عقد صلح انفرادي مع المانيا ، وان ذلك العقد يكاد يجعل الروسيا مستعمرة المانية

جمعية للانقاذ

وذاع أن « راسبوتين » هو مثير فكرة الصلح الانفرادي ومعضدها وانه أثر في القيصرة الى حد أن جعلها توفد الوزير بروتوبوبوف الى استكهلم ليحادث سفير المانيا في هذا الصدد

وازاء هذه الحوادث قرر ضباط الحرس ، الذين يمثلون الارستوقراطية الروسية وأعضاء كثير من الاسر الامبراطورية، أن يضعوا حداً لتصرفات راسبوتين والقيصرة



الجسر حيث ألقيت جثة راسبوتين بعد أن قتله البرنس يوسوبوف

واتفق الرأي على مؤامرة تنقذ الاسرة المالكة ، فيجب أن يقتل راسبوتين وأن يقبض على القيصرة والملتفين حولها ، وأن يرغم القيصر على النزول عن عرشه لأحد الغراندوقات

الاتفاق على قتل راسبوتين

وفي خريف ١٩١٦ تألفت لجنة تنفيذية من بين المتآمرين وكان أعضاؤها : الغراندوق ديمتري باولوفيتش، وأنا (البرنس يوسوبوف) وبوريشكوتش نائب الدوما ، وقد راعيت في انتخابه أن يكون أحد مندوبي الشعب ونوابه مشتركاً في هذه المؤامرة

وكان قتل الراهب مقدمة لاعتقال بطانة القيصرة وحملها بدورها الى أحد الاديرة ثم تعيين وزارة جديدة وارغام القيصر على التنازل

نصب الشرك

ولم توفق اللجنة التنفيذية الا في الشطر الأول من برنامجها وهو قتل راسبوتين

وقد قررنا أن نستدرج الراهب الى قصري فدعوته في ١٥ ديسمبر الى تمضية السهرة عندي في اليوم التالي فرضي بذلك ، لأني كنت أتظاهر من قبل بالتودد اليه وصداقته

وعزمنا على استقبال زائرنا في الشقة الوسطى من القصر وزودناها بالسجاجيد الفاخرة والزهور ، وفي الساعة الحادية عشرة من يوم ١٦ ديسمبر كان كل شيء معداً على ما يرام

واحتللنا اماكننا المتفق عليها انا والغراندوق ديمتري وبوريشكوبتش وصديقه الدكتور زازوفرت الذي أدى لنا خدمات جليلة

وقد لبس الدكتور قفازاً من الكاوتشوك ثم استحضر سيانور البوتاسيوم (وهو سم قاتل) بعد ان احاله الى دقيق ناعم ورشه فوق ست قطع من حلوى (البتي فور) وقد وضعنا في الجركية من هذا السم تكفي لقتل عشرة رجال

ولما تمت هذه الاستعدادات ركبت سيارتي وذهبت لاحضر راسبوتين من بيته حسب اتفاقنا السابق ، وكان الدكتور هو الذي يسوق سيارتي حينذاك

في قبضة أيدينا

ولم يمض نصف ساعة حتى كان الراهب في قصري ، وكان شركائي مختبئين في الدور العلوي من القصر . وكانت مهمتي احضار الراهب وحمله على تناول الحلوى والخمر المسمومين وقد اكل وشرب ولكن لم يبد للسم اي أثر مع ان ما استوى في جوفه منه كان كافيا لاماتة أي شخص عادي

ومضت الدقائق في بطء واملال ونحن جالسان الواحد في مواجهة الآخر دون ان ينبس ببنت شفة

ونظر الي بنظرات نافذة كأنما يقول « هأنت ترى ان كل مشاريعك ذهبت هباء

وعلت وجهه فجأة سحابة شيطانية مريبة

يد في حياته اشد هولا مما رأيته في تلك لحظة . وشعرت ببغض عميق وكره بالغ نحو هذا الرجل لم اشعر بهما من قبل

وبعد قليل سقطت رأسه على حافة الخوان كأنما عاجله النوم ، ولكنه رفع رأسه حالا وطلب شيئاً من الشاي

وما كاد يشرب الشاي حتى قام يتمشى في أرجاء القاعة ولم يؤثر السم فيه . وقد رأى قيثارة معلقة في الحائط فطلب اليّ ان أغني له بعض الاناشيد البهجة

ولم اكن في ذلك الوقت أستطيع ان أكون ذا مزاج مرح بهيج ولكنني غنيت عدة أناشيد

معدة جبارة لا يؤثر فيها السم

ولبثت على هذه الحالة المريعة زهاء الساعتين ، وعاد رأس راسبوتين يسقط فوق الطاولة وساد القاعة سكون رهيب

وسارعت الخطى الى الدور العلوي حيث كان شركائي ينتظرون النتيجة بفارغ الصبر ، فلما علموا بأن السم لم يفعل به المفعول المطلوب رأوا ان ينزلوا اليه ليقضوا عليه القضاء الاكيد

وأقنعتهم بأن لا ينزلوا وتعهدت بأن أقوم بالمهمة وحدي ، واخذت مسدس الغراندوق ونزلت الى القاعة التي تركت الراهب البغيض فيها

ورأيته لا يزال جالساً في مكانه ورأسه مستنداً الى الطاولة وأنفاسه تتردد في ألم وصعوبة ، فجلست الى جواره وسألته عن حاله ، فقال :

« انني اشعر بصداع هائل واحس بنيران في احشائي ، اعطني كوباً لأشربه فيخفف ما بي . . »

واستعاد قواه بعد ان شرب قدحاً من « نبيذ مديرا » الى حد ان دعاني الى زيارة « بار » ترتاده نساء « النور »

قتلت الشيطان

وعراني اليأس اذ رأيت هذا الشيطان المتخفي في ثياب انسان يأبى أن يموت ، وكانت هذه الفكرة سبباً في أن عجلت إنهاء الموقف

وأخرجت المسدس وأطلقت عليه النار فصرخ كالوحش الجريح ثم خر على الارض صريعاً وأغمض عينيه

وحضر أصدقائي على الاثر وفحص الدكتور لوزوفرت الجرح فرآه قد اخترق منطقة القلب ولم يكن ثمة شك في أن راسبوتين قد مات

ووضعنا الجثة جانباً على أرض القاعة ثم صعدنا الى الدور العلوي . وساورنا شعور تفاؤل وسرور إذ أيقنا ان ما فعلناه ان هو إلا فاتحة خير وخلاص لروسيا ، وجعلنا نبحث موضوع التخلص من جثة راسبوتين

ومضى نصف ساعة واذا بي أحس شعوراً لم أستطع كبحه وأرغب من دخيلة نفسي في أن أرى جثة الراهب المقتول

صراع عنيف مع جثة القتيل

ونزلت الى القاعة التي كنا بها وأضأت الانوار فوجدت الجثة في المكان الذي تركناها فيه وتقدمت اليها ونظرت الى وجهه فاذا بعينه اليسرى تتفتح ببطء ثم تعقبها عينه اليمنى ، واذا به ينظر اليّ نظرات بغض وكره

وسمرني الرعب في مكاني وأردت أن أهرب طلباً للنجدة ولكن ساقيّ وصوتي أبيا عليّ ذلك ، فلبثت في مكاني دون حركة كمن يفترسه « كابوس » مريع

وحدث بعد ذلك شيء لا يمكن تعليله فقد قام راسبوتين من مرقده بحالة مريعة كالوحش ، وتقدم اليّ فأمسك بكتفي وهمّ بأن يدق عنقي ، وقد ردد اسمي بصوت رهيب فتملكني الرعب وحاولت الخلاص منه فأمسكني بيدين من حديد

وكان بيننا عراكٌ عنيف ، عراك بيني وبين تلك الجثة التي عبث بها السم واخترقها الرصاص منذ زمن يسير . . .

وبعد جهد شاق رأيت قوى خصمي تنهد ثم سقط على الارض ملقى على ظهره وقد انتزع في يده قطعة من قماش كتف سترتي

مقاومة في النزع الاخير

وعدوت الى أصدقائي أخبرهم ان راسبوتين عاد مرة أخرى الى الحياة



البرنس يوسوبوف قاتل الراهب راسبوتين وهو مقيم الآن في باريس

وزودت في هذه المرة بمسدس آخر ، ولما عدت الى القاعة رأيت راسبوتين منتصباً على بعد بضع خطوات مني ، وفي اللحظة التي وصل فيها الى أحد الابواب التي تتفتح على سلم الخدم وتؤدي الى ساحة القصر أدار الاكرة وجرى يطلب الخلاص

وجرينا خلف ذلك الشيطان الذي لم يخضعه السم ولا الرصاص وأطلقنا عليه رصاص مسدساتنا

وأصابته ثلاث رصاصات فصاح على أثرها صيحة ألم ولكنه واصل سيره في الساحة

ولم يقف عن مواصلة الفرار الا بعد أن أصابته رابع رصاصة في عنقه فهوى على الثلج حيث لم يقم بعد

وفي هذه المرة انقضت المأساة وبعد ساعتين ألقينا بجثته في مياه نهر نيفا الثلجية

وهكذا تخلصت روسيا من راسبوتين الذي ربما كان السبب — رغماً عنه — في نكبة بلاده ، وإنزال الويلات بأسرة رومانوف

« البرنس يوسوبوف »

أم ثلاثة أولاد

تقتل زوجها لاجل عشيقها

نظرت محكمة القار بطولون في قضية اتهم فيها بناء ايطالي يدعى سيكوندو سابا وعمره ٣٣ سنة بأنه قتل البائع اورست بسكاتور في طولون بالاشتراك مع زوجة الأخير المسماة كارولين مانفريدي بسكاتور وعمرها ٣٦ سنة وقد حكمت المحكمة على سيكوندوسابا وعلى



سابا وزوجة بسكاتور يمثلون الاعتداء أمام البوليس

كارولين بسكاتور بالسجن مدة عشرين سنة مع الاشغال الشاقة

والظروف المحيطة بهذه الجريمة هي مما يبعث الاشمئزاز الى النفوس فقد كانت كارولين تعيش مع زوجها في هناء وتشترك معه في ادارة دكانهما الصغير في احدى اسواق طولون وقد رزقت منه ثلاثة اطفال حتى اذا تعرفت بالبناء الشاب المدعو سيكوندو سابا وقعت في هواه لأول وهلة وأعطت شؤون بيتها وصارت لا تعبأ بزوجها وقد اشتهرت قصتها في السوق التي تبيع فيها وصار الجميع يعرفون الصلة الاثيمة التي بينها وبين سابا ، ما عدا زوجها فقد ظل يجهل كل شيء حتى اخبره بها صديق حميم له فعنفها أشد تعنيف ولكنها لم تزدجر ولم يكن في امكانه تطليقها لأنه تزوجها بمقتضى القانون الايطالي

وأخيراً اتفقت كارولين مع خليلها على الخلاص من زوجها ورتبا معا خطة ظناها محكمة التدبير فاستدرجت كارولين زوجها ذات مساء الى احدى الدور السينمائية بعد ان اتفقت مع خليلها على ان ينتظر عند مدخل حوش دارهما لينقض على الزوج حين عودته معها ليلا فيقتله . وقد تمت الجريمة وفق هذا التدبير وساعد على اتمامها ان الظلام حالك في الناحية التي يسكنها بسكاتور فلما وصل مع زوجته الى باب الحوش الذي به بيتهما تقدمته الزوجة بحجة انها كانت قد نسيت مصباح الجيب وانها ذاهبة الى البيت لتحضره له حتى تنير له الطريق ولكنها بدلا من ان تحضر المصباح ذهبت الى حيث كان خليلها ينتظر في الظلام لحثه على التقدم لارتكاب الجريمة وفي الحال انقض على الزوج بمدية طويلة كان يحملها فطعنه طعنتين قاتلتين ولكن الزوج استطاع اللحاق به حتى عرفه ونم عليه قبل موته . ولما قبض عليه اعترف بالجريمة ودل على الدور الذي لعبته خليلته فيها . وكان المنتظر ان يحكم عليهما بالاعدام ولكن المحكمة اكتفت بحكم العشرين سنة

ممثلة تتهم كذباً باحراز

المخدرات

المس ايوجين وبلس المسماة الآن المس ماري نولان هي من أجمل الممثلات وأرعهن ولكنها مع ذلك من اسوئهن حظاً فقد ظهرت براعتها في التمثيل وهي في السادسة عشرة من عمرها ، وما لبثت أن صارت من الممثلات الشهيرات في أميركا ولكن اسمها ارتبط بقضية طلاق فاضطرت أن تغادر الولايات المتحدة وقد خبا نجمها ولم يعد لها ذكر . وقد هاجرت الى انجلترا حيث ظهرت في معاملها السينمائية باسم (ماري نولان) وحازت بهذا الاسم شهرة واسعة توازي شهرتها السابقة باسمها القديم . وبعد حين استدعتها احدى الشركات السينمائية الى هوليوود ولكنها ما لبثت أن مرضت هناك ودخلت أحد المستشفيات وقد اذاع عنها اعداؤها انها تدمن المخدرات ووصل الأمر بهم أن أبلغوا بانها تحرز قدراً منها حتى جاء بعض رجال البوليس يريدون القبض عليها أو حراستها ريثما تخرج من المستشفى ولكنها انكرت بتاتاً ادمانها المخدرات وشهد الطبيب الذي يعالجها بانه لم يجد أي أثر لحقنة في ذراعيها ولا أية ظاهرة لتعاطيها المخدرات وعلى ذلك عدلت النيابة عن اتهامها ولكنها مع ذلك لا زالت تعد بين الممثلات مثالا على الحظ العاثر . . .

يعبر المحيط الاطلنطى

في باخرة بدون أجر

اراد شخص يدعى جون دمبسي من اهالي بلدة بلانتير بلانكشير (انجلترا) أن يعود من اميركا الى انجلترا ولما كان لا يملك اجرة السفر باحدى البواخر فقد انتهز فرصة مرسى الباخرة لاكونيا في نيويورك واختبأ في عنبر واحدي الباخرة حتى بدأت رحلتها وقد خص بوجه (كابينا) معدا لأربعة ركاب وليس فيه سوى ثلاثة ركاب فقط فعزم على ان يكون رابعهم طول الرحلة وهكذا كان يقضي اليوم في غرف الباخرة وفوق سطحها مثل أي راكب حتى اذا جاء الليل ذهب الى (الكابين) لينام غير انه كان يحرص على ان ينام فوق الفراش والغطاء حتى يجد مستخدم الباخرة السرير الخالي كما هو وليس فيه دلالة على أن أحداً نام فيه والعجيب أن الركاب الثلاثة الذين شاركهم ذلك (الكابين) مكثوا طول الرحلة وهم يحسبونه راكباً مثلهم . أما الغذاء فانه كان ينتهز فرصة اشتغال الركاب بتناول (شاي الساعة الخامسة) بعد ظهر كل يوم فيندس في المطبخ ويأكل هناك حتى يشبع ولعله كان على اتفاق مع أحد المستخدمين هناك وهكذا استمر حتى وصلت الباخرة الى ليفربول فضبط حين نزول الركاب من الباخرة وقد قدم للمحاكمة وحكم عليه بالحبس ٢١ يوماً مع الاشغال الشاقة . . .

وقد كان لهذا الرجل شبيه في مجازفته وان كان أقل منه حظاً وهو طالب بجامعة لندن اسمه ميشيل لاعلي وعمره ١٨ سنة وهو ابن قسيس محترم يدير ابرشية ومبورن وقد أراد ميشيل هذا أن (يرى العالم) ولما كانت النقود تعوزه فقد اندس في الباخرة (اورنسادا) وهي في احواض فكتوريا وكانت على أهبة السفر الى اميركا الجنوبية ولم يجد له مخبأ الا في أحد قوارب النجاة المعلقة بالباخرة فاتخذه له مسكناً ومعه (دخيرته) وهي عبارة عن قطعتين من السندويتش وقطعتين من الشكولاته وقارورة ماء كما كانت معه (تغيرة) من الملابس له حلمة وقد استمر في مخبئه هذا مدة أربعة أيام . ولما غادرت الباخرة لشبونة حيث [illegible] الى بونس ايرس لم يجد بداً من ان يظهر نفسه . والمضحك ان

احد مستخدمي الباخرة الباخرة حسبه (قرداً) حين رآه وذلك لشدة القذارة التي لحقت به في تلك الايام الاربعة! وفي الحال أخذ الى مستشفى الباخرة لأنه كان في اعياء شديد ولكنه أنزل في سانت فنست ومنها عادت به باخرة الى انجلترا

يعدها بالزواج
ويسلب نقودها

نظرت محكمة ديل بانجلترا في قضية مدنية رفعتها آنسة تدعى آني دولينا مور وعمرها ٣٧ سنة على المستر توماس برنكلي من أهالي تلك البلدة وهي تطالبه برد مبلغ ٣٨٠ جنيهاً أخذها منها على سبيل الاقتراض على دفعات متعددة. وقالت المدعية انها تعرفت بالمدعى عليه في أوائل سنة ١٩٢٦ ببلدة ريتشموند وكانت تراه في الشارع ثم خاطبها في أحد الأيام وبعد ذلك توطدت الصلة بينهما. ولم يمض شهران على تعارفهما حتى طلب منها ان تعاونه مالياً قائلاً ان أمه لا تلبث ان تموت فيرث مالا كثيراً ومنذ ذلك صارت المدعية تقرضه مبلغاً بعد آخر دون ان يرد شيئاً. وقد توفيت والدته في سنة ١٩٢٧ ولكنه لم يسدد ديونه معتذراً بأن حالة العائلة المالية مرتبكة. وأخيراً في سنة ١٩٢٩ عرض عليها مبلغ ٢٠٠ جنيه لتسوية ديونه لها البالغة ٣٨٠ جنيهاً. وكانت في طول تلك المدة التي اقرضته فيها النقود تعتقد انه سيتزوجها ولكنها علمت أخيراً أنه متزوج وكان يكتم عنها نبأ زواجه وقد حكم القاضي على برنكلي بأن يدفع للمدعية مبلغ ٣٥٠ جنيهاً خلاف المصاريف وقال له القاضي حين اصدر عليه ذلك الحكم: «انك سلكت مسلكاً يدعو الى الاحتقار»

صورة الزوجة العارية
بين ثرى ورسام

يتحدث أهالي مدريد الآن بحادثة وقعت في مدينتهم أخيراً، وفيها كثير من الغرابة والفكاهة معا فهناك رسام شهير عرف باتقانه الصور التي يرسمها بيده حتى لتحاكي الطبيعة. وقد دخل في معمله يوماً أحد اغنياء اميركا الجنوبية ومعه زوجته وهي بارعة الجمال ثم قال للرسام انه يريد منه أن يرسم صورة لزوجته وهي عارية الجسم تماماً ولكن بشرط أن تبقى الصورة في حيز الكتمان ولا يراها غيره — أي غير الزوج الاميركي. وقد أخذ الرسام على عاتقه أن يرسم الصورة مع هذا الشرط اليسير عليه وصارت الحسناء الاميركية تأتي كل يوم الى المعمل فتنتحي مكاناً منه وتتجرد من ثيابها ويأتي الرسام فيخلد جمالها على قطعة من القماش

ولما أنبئ الزوج بان الصورة قد تم رسمها قال للرسام أنه سيأتي اليه في الغد ليأخذ الصورة ويلفها بنفسه

وفي اليوم التالي جاء الاميركي الى المعمل فما ان ولج بابه حتى أشهر مسدسه على الرسام وقال له: «لقد شهدت زوجتي وهي عارية فلا بد اذن أن تختفي من الوجود ولا سبيل لك غير ذلك». ولكن الرسام وكان له من سرعة الحركة ماجعله يجرد زبونه العجيب من سلاحه وعندئذ اشتد هياج الاميركي فهجم على صورة زوجته ومزقها شر ممزق وخرج من المعمل لا يلوي على شيء غير انه قبل خروجه لم ينس أن يكتب شيكا للرسام اجراً له على عمله وكان في ذلك العزاء الوحيد للرسام

اسفنجة فى بطن امرأة

دخلت المس جلاديس كندال وهي من أهالي مدينة هل وعمرها ٢٨ سنة في أحد المستشفيات حيث اجريت لها عملية جراحية. ولم تمض أيام على ذلك حتى ساءت حالتها ورأى الاطباء أن يجروا لها عملية جراحية أخرى بمستشفى آخر. وفي اثناء هذه العملية الجراحية الثانية عثر الاطباء على اسفنجة طبية في معدتها واتضح أنها تركت سهواً في اثناء العملية الاولى وقد ماتت المرأة بعد حين من أثر انتكاس في صحتها ومن جراء التهاب في غشاء المعدة ويجري التحقيق الآن مع الممرضة التي في المستشفى الاول والتي كان معهوداً اليها تمريض المتوفاة لانها في اعتبار المحققين، هي المسؤولة عن الادوات الجراحية غير أنه من رأي المحققين أن الوفاة لم تنتج من ترك الاسفنجة في معدة المرأة وانما كانت لها صلة وثيقة بها

تحذير
من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — أن البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم. ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا مالم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر - ٨

التلحين وأثره



فقيد الموسيقى المرحوم الشيخ سيد درويش



الملحن البارع الاستاذ زكريا احمد

ذكرنا في كلمتنا السابقة كل ما يختص بالتطورات التي صادفت الكوميدي من عهد ظهوره في مصر الى يومنا هذا . ونرى أن لا نغفل بعض العوامل التي كان لها أكبر أثر في تلك النهضة والتي أوصلت ذلك النوع الى الدرجة التي نراه عليها اليوم . ونرى من جرائها تحويل دفة الاقبال نحو الكوميدي بعد أن نكص الجمهور قبل ذلك على عقبيه وخيف أن يهجر المسارح ويتركها تنعى من بناها

ونريد أن نبدأ بهذه العوامل بأهمها أثراً في تلك النهضة وهو « فن التلحين » وأثر القائمين بأمره

لم يكن التلحين قبل انتشار الكوميدي شيئاً مذكوراً ولم يكن يعنى به في المسارح . فكان المرحوم الشيخ سلامه حجازي يعمد في رواياته الى بعض التواشيح القديمة المحفوظة فيبني على أساسها الالحان التي ينشدها بصوته العذب الذي كان ينسي الجمهور أن يفكر فيما عداه أو يبحث وراء مادة النغم ومبعث تلحينه

كانت هذه خطة فقيد المسرح الطيب الذكر اللهم الا في بعض أحوال خاصة كان يعمد فيها رحمه الله الى استنباط بعض ألحان يساير فيها ذوقه الخاص مستمداً بما لديه من محفوظات الماضي

ولما بدأ عزيز عيد وأمين صدقي والريحاني وغيرهم في تأليف الفرق الهزلية جعلوا من الموسيقى اكبر هدف لاعمالهم فظهرت أناشيد الطوائف وردود (بطل الرواية) عليها وكلها منصبة تسير مع عرف الموسيقى الوترية

فان سألتني عن وضع مثل هذه الالحان أجبتك بأنهم كانوا أيضاً يحتذون من الاغاني القديمة وبعض التواشيح كذلك فيقيسون عليها الالفاظ التي يرصونها ثم يظهرون بها للشعب فينالون عطفه وتأييده

وطالما كان مؤلفو القطع الهزلية يلتقطون من أفواه العامة والباعة أنغاماً يستسيغونها فيبنون عليها كلمات ثم يخرجون بها الى الشعب على أفواه الممثلين من خشبة المسرح . وبعد كرني بذلك تلك الحادثة التي وضعت للاستاذ أمين صدقي أيام كان مشتغلا بتأليف رواية (عمار وعلاوة) وهي التي تعتبر بحق فاتحة العهد الجديد لهذا النوع في مصر والتي قلنا أنها كانت منجماً من الذهب اكتشفه الريحاني فأصاب منه غنماً ما زال يذكر أيامه ولياليه الى هذه الساعة

أقول أن الاستاذ صدقي عندما كان يفكر في تأليف الرواية أراد أن يستعرض من بين الطوائف التي حشرها فيها (طائفة الحشاشين) . . .

ولما لم يكن هو « حشاشاً » بطبيعة الحال . لم يكن في مقدوره أن يجد نغماً يوافق هذه الطائفة ويصح التغني به على المسرح وفيما هو على تلك الحال اذ مر أمامه « بائع ترمس » يدفع عربته الصغيرة وينادي على بضاعته « أنا جبتو ترمس . أنا جبتو ترمس . وقيته لوز الصعيدية » بنغم استعذبه أمين وراق لسمعه فناداه أمين وأخفه بما جعله يرفع صوته بالانشاد مكرراً أغنيته العذبه حتى حفظها أمين عن ظهر قلب . ومن ثم أخرج قلمه وأوراقه وكتب لحن الحشاشين في رواية عمار وعلاوة : « اصطفنا يابا داحنا غلابا . حاتقدش . وتحشش بس . دي بقت يمين الوقية » . وكان هذا اللحن أبدع ما في الرواية من الحان

استمرت الحال على هذا المنوال ردحاً من الزمن الى أن بعث الله للموسيقى المسرحية ذلك « الرسول » الامين سيد درويش الذي وفد من ثغر الاسكندرية ليلحن لفرقة الاستاذ جورج أبيض رواية (فيروز شاه) بمسرحها الجديد في شارع بولاق (فؤاد الأول الآن)

ظهرت اغاني فيروز شاه بدعة فنية رائعة ولفتت الانظار الى مهبط هذا الوحي فراح كشكش بك (نجيب الريحاني) ينشد الاتفاق مع هذا الكوكب الساطع وتم له ما أراد وانتقل المرحوم سيد درويش من (شارع بولاق) الى (عماد الدين) ووضع أول ما وضع لكشكش ألحان رواية (ولو) . ويكفي أن أقول أنه لم يكد يمر على تمثيل الرواية أسبوع واحد حتى أصبحت الحانها متداولة على ألسنة الجمهور في المنازل وفي الطرقات وفي كل مكان يطرقه الانسان . . ذلك لأن الفقيد المرحوم كان يراعي في كل ما يضعه من أنغام ذوق الفئة نفسها وأخلاقها وعاداتها . . فان وضع لحناً لسقائين مثلا شعرت عند سماع النغم دون الكلام أن نفس الطائفة هي التي يخرج تداولها سمعك . .

كذلك كان في كل ما ترك من آثار موسيقية فذة ذلك لأنه اختص بهبات قل أن تجدها في غيره هي الاذن الموسيقية الدقيقة والذكاء الفطري والحذق الموسيقي ونسمة ابداع فقد كان على علم وخبر ببدائع الموسيقى التركية والفارسية وغيرها مما كان يستعين به ويدمجه في ألحانه العربية بشكل اختص بعزته وحده . فطالما رأينا في أغاني الشيخ سيد مزيجاً من موسيقات مختلفة تقبلها الاذن طواعية دون ان تحس بتنافر أو امتعاض . بل كان يتلاعب فيها بالالباب ويداعب المشاعر . وأظن أن أحداً من الجمهور لن ينسى تأثير ذلك اللحن الرائع في رواية (شهر زاد) : « أنا المصري كريم العنصرين » فقد بدأه بنغم أفرنجي طريف ثم اختتمه بآخر شرقي ظريف كانت ترقص له القلوب وتنتعش الافئدة

وكم غير هذا من ألحان جمعتها رواياتنا (العشرة الطيبة) (وشهر زاد) اللتان يعتبرهما كثير من عشاق الفن أبدع ما أخرجه فن التلحين للمسرح المصري الى وقتنا هذا كذلك أذكر للشيخ سيد بضعة ألحان شعبية محببة روايات كشكش بك ومنها لحن الحشاشين « يا ما شاء الله ع التعضيبة » ولحن « الفين حمد الله عن سلامتك » و« يا ابو الكشاكش كان جرى لك ايه يا هترى » « والوراتيه »

وفي روايات الكسار مثل « والله تستاهل يا قلبي » « والمزيكة » « من وبنا احنا المزيكة يا هو مين » والجرسونات . وغير ذلك مما لا يقع تحت وصف

وبعد أن رأت الفرق الهزلية هذه النتائج الباهرة فكرت جدياً في ان تدع جانباً تلك (القياسات) القديمة . وتعمد من جانبها الى السير على هذا الدرب الجديد الذي اختطه الشيخ درويش

وكانت السيدة منيرة المهدية قد اتفقت والمرحوم كرم أفطون على ان يترجم لها عدة (أوبرات) بدأت بكارمن التي استعانت في أمر ألحانها بالاستاذ الكبير كامل الخلعي واذ ذاك اتجهت أنظار الفرق الهزلية الى ذلك الموسيقى فاستدعته فرقة الكسار ولحن لها كثيراً من المقطوعات في رواية (مرحب) وفي راحت عليك وغيرها . كما سبق له ان لحن رواية (الشرط نور) بفرقة كازينو دي باريس

على أن الاستاذ الخلعي على وفرة فنه وسعة اطلاعه وثبات قدمه في الموسيقى . لم يكن يطيل الاقامة في فرقة واحدة فلم ينتج من الآثار في الفرق الهزلية ما كان يرجى منه

واذا كان لنا أن نغتبط بأكبر أثر للاستاذ الخلعي في (الكوميدي) فهو تلميذه النجيب (ابراهيم فوزي)

ظهر هذا الشاب في البداية كفرد عادي في فرقة أمين صدقي وعلي الكسار فكان يراه الجمهور مع طائفة المنشدين ولا يشعر له بوجود حقيقي حتى اذا ما وجد الفرصة قد سنحت لبروزه اتبرها فعرض بعض ألحانه على ادارة الفرقة وأقرته عليها . ومن ثم اتخذ سمته الى العلا فكان خير خلف للمرحوم الشيخ سيد عندما ترك فرقة الريحاني وانضم الى الاسبتيك

وفي ذلك العهد قام ابراهيم بتلحين رواية (فرحت) لفرقة الريحاني فحسن القيام بما عهد اليه بمواضيع مرموقة بين الاعجاب والاكبار

كذلك عهد اليه تلحين عدة روايات أخرى للكسار مثل (عقل وأحلامهم ومثار الشعه وامبراطور زفتي وادي عقلك) وغيرها

أما ما لحنه للريحاني غير فرحت فهو روايات (انت وبختك و ٢٤ قيراط وعلمي علمك)

ثم أتت بعد ذلك فترة ركود لهذا الفن فانحطت درجته انحطاطاً غير متوقع واتسع شهوات النفس ومفاسد المدنية الكاذبة حتى كادت صحته تقضي الى بوار لا شك فيه

ولكنه عاد أخيراً فشرع يعزم واجتهاد في أن يطرد عنه ذلك الكابوس المؤلم حتى تثبت عليه واستعاد مكانته في عالم الفن . وما زال يغني وانيه الآن في فرقة الكسار بما تأمل له فيه خير مستقبل

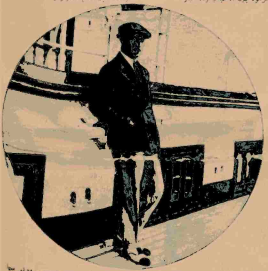
وظهر بعد ذلك في هذا الجو شاب آخر كان فيما مضى شيخاً معمماً ثم هجر العمامة (وتطربش) هو الاستاذ الشيخ زكريا (أفندي) أحمد الذي خطا في عالم التلحين المسرحي خطوات واسعة ودل على كفاية ومقدرة جديرتين بكل اعجاب وثقة

وكان أول ظهوره - أو أول عهدي به على الاصح - في فرقة الاسبتيك التي لحن لها عدة روايات بلغ في بعض ألحانها مبلغاً سامياً ومكانة عالية . .

ولست أحاول هنا أن أنوه بتلك الالحان جميعاً ولكني أكتفي بلحنين اثنين ما زال صداهما يرن في أذني وأن بعد العهد عن سماعهما وهما « يا فؤادي يهون عليك » في رواية الغول . و (الزمان بعد الاسية أسعف القلب الحزين) في رواية عن ليلة بفرقة عكاشه في حديقة الازبكية . وهي الرواية الوحيدة التي لحنها الشيخ زكريا لفرقة ترقية التمثيل العربي

ولا بأس من أن أذكر هنا أن الملحنين بعد أن كانوا يتقاضون أجوراً شهرية على ما يضعون من ألحان . أصبحوا يعملون بمقاولات خاصة على الرواية الواحدة فقد أسندت شركة ترقية التمثيل الى المرحوم الشيخ سيد أمر تلحين ثلاث روايات منها (هدى) بواقع مائتي جنيه لكل رواية أي أنه حصل على ستمائة جنيه نظير تلحين الروايات الثلاث

كذلك ظهر في جو الكوميدي الاستاذ القديم « داود حسني » الذي كان فيما مضى مطرباً محبوباً وملحناً ثابت القدم للادوار والطقاطيق . وبشكر



الاستاذ يوسف وهبي على ظهر الباخرة اوزونيا في طريقه الى جنوى حيث ينتظر فرقته للقيام معها الى البرازيل

المسرح قطعاً فريدة في روايات كشكش (الشاطر حسن وأيام العز والليالي الملاح)

كذلك كان له شأن كبير في تلحين بعض روايات فرقة السيدة منيرة المهدية وفي أوضحها (رواية المنصورة)

ومازال الاستاذ داود الى اليوم أشهر من من نوع (الادوار) المحفوظة الغنائية التي يفضلها الاستاذ كثيراً عن التلحين المسرحي

وقد يكون من المفروض في هذا الشأن أن نغفل الاستاذ محمد عبد الوهاب الذي قام بتلحين قطع كثيرة مسرحية نذكر منها الاغاني المطربة التي غنتها السيدة فتحية احمد في روايات (فتصل الوز [illegible] في الجمادية وبنت الشهبندر)

هذا ما وسعه المقام في أمر التلحين أتينا به تكملة لسلسلة البحث في تطورات الكوميدي . مشيرين الى بعض السادة الذين خدموا التلحين المسرحي وخانتنا الذاكرة في استيعاب خدماتهم

فرقة رمسيس

غادرتنا فرقة رمسيس في الاسبوع الماضي للقيام برحلتها الفنية في أمريكا

ولم تنس ادارة الفرقة أن تبعث قبل مبارحتها بخير تحياتها ووداعها الحار الى ساكني الوادي الذين تهتف ألسنتهم بالدعاء الى أولئك الراحلين بالسلامة الاوبة وبنجاح القصد الذي يملون امتناء الحصول عليه

هذا وقد بعث الينا الاستاذ يوسف وهبي — قبل سفر فرقته الى جنوى — بتحياته من ظهر الباخرة (أوزونيا) وأهدانا صورته المنشورة هنا ونحن بدورنا نهديها على هذه الصحيفة الى جميع محبي التمثيل في مصر وعشاق رمسيس الذين يتمنون أن لا تطول مدة احتجابه

هذا وقد علمنا أن « المعلم » صدق أفندي قد استأجر مسرح رمسيس مدة ثلاثة أشهر هي (اكتوبر ونوفمبر وديسمبر) . وفي هذا ما يشعر أن الفرقة قد تعود بعد هذه المدة وتواصل عملها في يناير سنة ١٩٣١

في صالة البسفور

قلنا في العدد الماضي أن الآنسة بيا الراقصة قد اتفقت مع السيدة ماري منصور على أن تعمل معها في البسفور

وقد حدث بعد هذا الاتفاق أن عوامل أخرى ذات أثر عاقت الراقصة عن التنفيذ فمنعت عن اعتلاء مسرح الصالة

هذا وقد تم الاتفاق بين السيدة ماري وبين المنولوجست المعروف حسن المليجي وزوجه السيدة فتحية على أن يعملا بالبسفور . وقد باشر كل منهما العمل هناك من الاسبوع الماضي

صالة كازينو دى باريس

ذكرنا في الشهر الماضي أن المؤلف الكبير الاستاذ أمين صدقي على وشك الاتفاق مع مدام مارسيل للاشتراك معها في افتتاح صالة راقية بالكازينو ونقول الآن أن التعاقد قد تم بين الاثنين . وترك للاستاذ صدقي أمر تهيئة البرنامج الذي تسير الصالة بمقتضاه

ويتحدث الاستاذ صدقي بانه يبدع مستطرفات كثيرة سيكون لها أكبر الشأن في « عالم السهر » وأنه سيجعل من بين هذه المستطرفات روايات قصيرة ذات فصل واحد وموضوع اجتماعي يحوي من الحوادث المضحك والمفيد

ومن أجل ذلك يسعى الاستاذ أمين من الآن في الاتفاق مع الافراد الذين سيكونون مجموعته ومنهم فريق من الممثلين وآخر ممن برعوا (وربص) في القاء المنولوجات والديالوجات وسيكون افتتاح تلك الصالة في أول اكتوبر القادم

فرقة أمين صدقي

وعلاوة على ما تقدم فان الاستاذ صدقي يفاوض الآن « المعلم » صدق أحمد للاشتراك في تأليف فرقة تمثيلية تعمل في مسرح رمسيس الى حين عودة فرقته من أمريكا

ولما كان صدق قد عزم أن يحيي حفلات غنائية من الاستاذ عبد الوهاب والآنسة أم كلثوم في مساء الخميس والسبت والاحد من كل أسبوع . فان هناك اقتراحاً بأن تقوم فرقة الاستاذ صدقي باحياء حفلات نهارية (ماتنيه) في هذه الايام الثلاثة . بخلاف الحفلات الليلية التي تقام في بقية أيام الاسبوع

على أن نتيجة المفاوضة لم تظهر للآن ولا ندري هل يتم الاتفاق أم يفشل

معهد التمثيل العربي

كادت المعدات تتم لافتتاح المعهد في أول اكتوبر القادم وسيحوي قسمين أساسيين أحدهما خاص بالطلبة الذين ينوون دراسة فنون المسرح والتخصص فيها . والثاني عام لسماع المحاضرات الفنية ويباح للممثلين بطبيعة الحال الانتساب الى القسم الثاني لتوسيع مداركهم وتنميتها واستدراك ما فاتهم الوقوف عليه في عهد تجاربهم الماضية

هذا ولنا كلمة في نفس الموضوع نرجئها الى عدد تال

عودة السيدة منيرة المهدية

لم نكن ندري حين أعلنت السيدة منيرة خبر رحيلها منذ أسبوعين تقريباً الى أوربا أنها عائدة الى القطر قبل أن يستقر الخبر في آذان الجمهور

ثم ان التلغرافات الخاصة قد نشرت منذ ستة أيام أن سلطانة الطرب معتزمة زيارة كارلسباد وفيشي وغيرها من مدن الحمامات الا أننا نعود فنقول ان السيدة كانت في الحين الذي نشر فيه التلغراف متعالية ظهر السفينة في طريق عودتها الى الديار المصرية

هذا وقد رأينا السيدة منيرة في صباح الخميس (أول أمس) وهي خارجة من سينما أولمبيا في صحبة صدق لها وحاولنا التحدث اليها بشأن هذه العودة الفجائية ولكنها كانت تبدو في سرعة تدل على أن وقتها لن يسمح بالوقوف للتحدث برهة . كذلك كان حالي في تلك الساعة اذ كنت في طريق الى عملي أنا أيضاً

وكل ما فهمناه من أصدقاء السيدة أنها سافرت لغرض خاص خلاف ذلك الذي أعلنته وأنها بعد الانتهاء من مهمتها عادت بسلامة الله الى وطنها

أما زوجها « احمد الفني » فلم نره معها وان كانت تقول انه رافقها في عودتها

ثمن « طقطوقة » !

ورد في التلغرافات العمومية ان أحد كبار المؤلفين الفرنسيين باع طقطوقة منغمة على نمط « رقص الفالس » الى احدى شركات الغناء بباريس

الى هنا نجد الخبر طبيعياً ولكنك تتساءل طبعاً عن الثمن الذي تسلمه هذا المؤلف . .

استعد اذن لسماعه . . انه مليون فرنك . . فقط لاغير . عملة فرنسية . أميرية ! ! وهي ثروة لن تصل اليها شركة مصرية الا اذا حسنت ادارتها وانتظمت أعمالها في مدى سنوات طويلة . ! !

نقول هذا ونسأل من جانبنا . كم يتقاضى أمثال الاساتذة زكريا أحمد وابرهيم فوزي وداود حسني وكامل الخلعي وغيرهم في تلحين القصائد والطقاطيق السنوية ؟ ؟ بل كم حصل عليه جميعهم منذ اليوم الذي مارسوا فيه التلحين حتى هذه الساعة ؟ انه الحظ وحده . فتى تسعدنا الحظوظ ؟

البوليس النسائي

ارتقى فن المنولوج في مصر رقياً عظيماً وأصبح المغنون المشتغلون بهذا النوع مطمح أنظار الجمهور المصري في السنوات الاخيرة ومحل تشجيعه

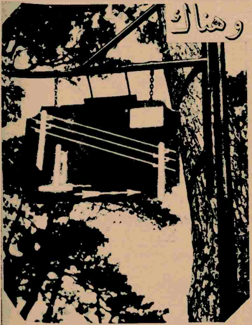
نقول ذلك بمناسبة تلك القطعة الظريفة التي ألفها محمد اسماعيل أفندي ولحنها الموسيقار النابغ الاستاذ حسن مختار والقيا في البسفور السيدة ماري منصور مع الآنسة عايدة والسيدة فتحية المليجي وحسن المليجي بعنوان « البوليس النسائي »

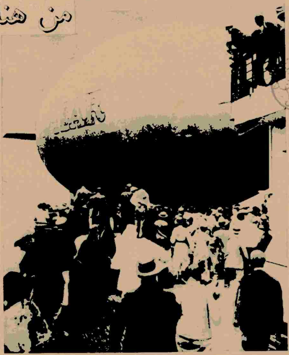
ولست أريد تقريظ القطعة بأكثر من تعريف ملحنها الاديب الذي هوى فن الموسيقى منذ حداثته فاشربت به روحه وتجلت مزاياه في خفة ظله وسلامة ذوقه

ولقد سما حسن مختار قطعاً موسيقية فطربت لها الاذن وخفقت عند سماعها القلوب وكان آخرها ذلك اللحن البديع بل التنسيق الرائع والتلاعب المحتم في قطعة « البوليس النسائي » التي انتهز فرصتها فتقدم تهانيًا لذلك الموسيقي الهاوي راجين أن لا يضن بفنه على ذوي الفن وأن يظل في طريقه هذا حتى يصل الى الدرجة التي تؤهله لها قدرته ويستحقها نبوغه ونشاطه

سهيل

من هنا وهناك





على شاطئ الأزور

لا تألو الفنادق القائمة على شواطئ الشاطئ جهداً في توفير أسباب الراحة لنزلائها حتى ان أحد فنادق جبال لبنان القريب من جهة الازور مكاناً عالياً لا ... فيه مكتب البريد والتلغراف والتليفون . والصورة تمثل « الناقلة » التي تنقل الى المكتب ... عن الحال

من البحر الى الجو

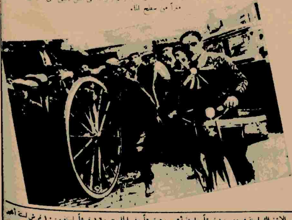
منذ بضعة أيام كانت الباخرة « بريمن » تقترب من الشواطئ الامريكية . وفي هذه اللحظة هبط على سطحها الاعلى منطاد حمل بعض ماالي الاسراع من المسافرين فنقلهم الى البر عن طريق الجو قبل الموعد بنصف ساعة . والصورة تمثل هبوط المنطاد على سطح السفينة وركوب المسافرين فيه



نشر الشراع

جماعة من شباب البحارة يتمرنون على نشر أشرعة احدى المراكب وهم وقوف على حبل دقيق على ارتفاع عشرين متراً من سطح الماء





رحلة غريبة

قام رجل فرنسي برحلة غريبة فيما بين باريس وبرلين والعكس على الاقدام ، وقد لازمته أثناء رحلته « عجلة » من عجلات العربات كان يدفعها بيده طول مدة الرحلة

جلاد الخيل

على الرغم من تقدم الحضارة وانتشار استعمال السيارات والطيارات في أغلب بقاع العالم فقد بقيت بلاد كثيرة تصرف عنايتها الكبرى في الاهتمام بالخيول وعدها . وقد أقيم أخيراً في « كالجاري » بكندا استعراض شيق لحفلات الخيول التي يسمونها « روديو » على النسق الذي كان متبعاً في ولايات غرب أمريكا منذ عشرات السنين

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

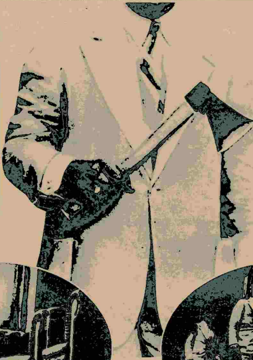
الدّنيا المصوّرة

تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA

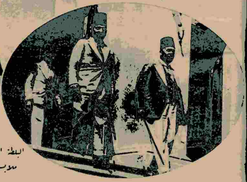


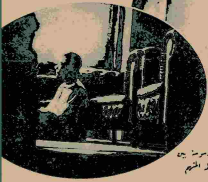
حسين محمد طه المتهم بمحاولة الاعتداء على رئيس الوزراء





حسين فخرى حرس دولة رئيـ
الذى قبض على المتـ





البلطة التي وجدت مدسوسة بين ملابس حسين محمد طه المتهم

صاحبا المعالي توفيق باشا دوس وزير المواصلات وعلى ماهر باشا وزير الحقانية وهما خارجان من نيابة مصر حيث شهدا جزءاً من التحقيق



صورة المتـ
الارض فـ
وقد اختطفـ
الصورة خلـ

فريق من جنود بلوك الخفر يحيط بغرفة التحقيق في نيابة مصر وقد جلس بينهم بعض الشهود

محاولة الاعتداء على دولة رئيس الوزراء

من هنا وهناك

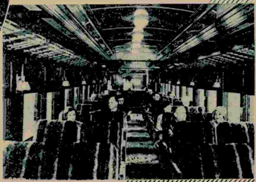


الكنيسة الكاثوليكية تأخذ بأساليب المدنية الحديثة

كان «الأرغن» وما زال يستعمل عند القاء الاناشيد او لتوقيع المقطوعات الموسيقية الدينية ولكن كنيسة في واشنطون رأت أن تستعيض بالفونوغراف واسطواناته عن «الأرغن» وقد نجحت التجربة نجاحاً نعتقد معه ان الكنائس الكاثوليكية الاخرى ستنحو هذا النحو الحديث

وسائل الترفيه في سكك حديد أمريكا

من أحدث وسائل الراحة التي أعدتها شركات السكك الحديد في أمريكا لركاب عربة يمكن ان تقلب مقاعدها فتصير (شزلونجات). وتسمى مثل هذه العربة «بوفيه» يتناول فيه الركاب الأكل الخفيف





فرقة موسيقية جميلة

توجد في ولاية كانساس بأمريكا الشمالية فرقة موسيقية مكونة من الاطفال وهم يلبسون بدلا جميلة على نحو ما ترى في الصورة

صندوق العجب في الصين

في شنغاي كما في مصر يوجد «صندوق العجب» أو كما يسمونه «صندوق الدنيا» الا أنه لا يحمل هناك على ظهور الرجال وانما يثبت في ركن من أركان الشارع حيث يقصده الاميون من السكان فيشاهدون صور الحوادث وهي تمر أمام أبصارهم. وفي ذلك غناء لهم عن مطالعة الصحف

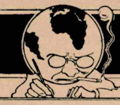




قفزة جريئة

أقيم في باريس أخيراً سباق للموتوسيكلات. استعرض فيه كثير من مظاهر الجرأة والبطولة. ومما استرعى دهشة النظارة واعجابهم قفزة جريئة قام بها أحد المتسابقين. فقطع بموتوسيكله مسافة ستة أمتار في الهواء. وترى في الصورة المتسابق وهو معلق بموتوسيكله في الهواء

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

« بنك مصر » أو السفارات ؟

سؤال عجيب : اذ ما العلاقة بين « بنك مصر » وبين « السفارات » وذلك عمل اقتصادي بحت ، وهذه أعمال سياسية بحتة . ؟ !

الواقع أن « السفارات المصرية » مظلومة في هذه القسمة ...

الواقع انها لا تؤدي عملاً سياسياً . وها أنت ترى كيف يعرضون أحوال مصر في مزاد الفضيحة العلني فترسو سمعتها وكرامتها على أحط جريدة في انجلترا وغيرها ، وها أنت ترى كيف نفاجأ كل يوم بالحوادث التي ترد الينا من الخارج فلا تكشفها سفاراتنا ولا تبلغ عنها ذوي الامر قبل الاوان ...

اذن تقتصر مأمورية مفوضياتنا على أنها



بمثابة « ونس » للمصريين المتجولين في الخارج . . . وياحبذا لو استعضنا عنها بفروع لبنك مصر في كل بلد اوربي . انك تشعر في دار « بنك مصر » في باريس بأنك في صميم القاهرة . هو هناك الملجأ ، وهو للرشد . وهو حلال المشكلات والصعاب . وموظفوه يضيفون الى واجباتهم المالية وحدات أدبية فتشعر كأنك وسط عائلتك . وأنا أحس السعادة في لحظات التفكير في هذا العمل الجليل : « بنك مصر » . وأشعر في قرارة نفسي بأن هذا البنيان العتيد الذي أسسه الرجل الجبار « طلعت حرب » هو فاتحة رضاء الله عن هذه الامة المنكودة .

بل لقد خطر لي مراراً أن نستعين بهذا الرجل الموفق فنعطيه الحكومة المصرية بأسرها « مقاولة » . . . يلغي وظائف الوزراء والاحزاب ويقبض بيديه على الامور المالية والتعليمية والهندسية والصحية والزراعية وغيرها فيصرفها تصريفه الحكيم الصائب كما يفعل في نواحي عمله العتيد ...

لفت نظري ناحية هذه القبلة القومية الصميمة ان « بنك مصر » حين يحل تحل معه البركة . بل أصدق ان بنك مصر يحفظ الأمن ويقطع دابر الاشقياء ؟ انشأ له فرعاً « برأس البر » فاودع المصطافون في خزائنه الامينة أموالهم وساقوا الهلال الكثير على موظفيه الكرماء السمحاء بغير مقابل . فلما شعر لصوص الصايف بان أموال المصطافين في هذا الحرز المكين انقطع دابرهم وانقطع « عيشهم » فلم نسمع حادثة واحدة هذا العام .

إذن « بنك مصر » نفحة من نفحات السماء . فجربوه في « السياسة » بالله عليكم ..

واذا ذكرتم تماثيل العظماء الأحياء وغير الأحياء : فاذكروا الرجل الخالد « طلعت حرب » وادعوا له بطول البقاء وأقيموا له التماثيل الشاهقة في كل بلدة وفي كل ميدان

ذكرى سعد

احتفلت البلاد بذكرى الفقيد العظيم سعد زغلول . وقد توفي الى رحمة ربه من أعوام فكافأه الشعب وكافأته الحكومة بكم صيوان ، وكم خطبة ؟ ! ومات مصطفى كامل ومحمد فريد قبله فكافأتهما الامة والحكومة بكم صيوان وكم خطبة ؟ ! ومات مثلهم عظماء وزعماء فكانت ذكراهم حفلات « الخمسة » وحفلات « أربعين » ؟ !

ولا تكلمني عن المشروعات والتصميمات فلست افهم ما هو السر الدفين الذي دفنها الى اليوم فلم تظهر في الوجود . . . واذا كانت التقلبات الحكومية هي التي تذهب بحقوق الأموات فأين عمل الشعب وأين وجدانه وأين ذكراه للجميل . . . ؟

مات « سعد » وقد ختم حياته الحافلة بجلائل الأعمال أجمل ختام . جمع الأحزاب كلها وألف « بالائتلاف » بين القلوب فلم يترك بين زملائه السياسيين كارهاً أو حاقداً . فدلوني اذن على « العقبة » القائمة في طريق التخليد والتكريم ؟!

أمة كلام وأمة حناجر فعذراً عذراً أيها الأموات ...



التخصص

لا أريد أن أذكر أسماء وانما أرجوك أن تلقي هذه الايام نظرة سطحية على التعيينات الحكومية ... أرجوك أن تلقي نظرة بسيطة على الوظائف الفنية المنكوبة بموظفيها غير الفنيين وعلى الموظفين الفنيين المنكوبين بالوظائف غير الفنية ؟ !

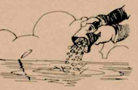
ثم سائل نفسك : ما فائدة التخصص في الفنون اذا أقصي الفنان عن فنه ؟ ! وما فائدة الامة من هؤلاء الذين لا يفهمون شيئاً في وظائفهم التي اختارها لهم القدر القاسي ؟ !

سائل نفسك : ماذا يفعل المهندس الكبير في وزارة الزراعة ؟ ! وماذا يفعل مهندس المباني في الميكانيكا ؟ ! وماذا يفعل القاضي في العمد والمشايخ ؟ ! ...

ألا لعنة الله على السياسة كم هي غريبة ومدمرة حق « الفن » منها يستغيث ويستجير ولا مجير...

يا أسفي على الخزانة فهي تلقي بالمرتبات الضخمة في البحر ! ...

ويا أسفي على الامة ماذا تستفيد من أبنائها الفنيين ؟ ! ...



فوضى !

ولكن فقط في مصر ...

الرقص البلدى والافرنجى

تطبق بعض المحاكم مواد المخالفات والجنح على « رقصة البطن » . بل تغالت وطبقتها على الرقص الوطني البلدي المستور بالرغم من اضراب البطن عن العمل ...

ولا أدري ان كانت العلة الحقيقية في هذه الاحكام هي ان سوء حظ المتهمين أوقعهم في دوائر مكونة من قضاة « طيبين » بمعنى الكلمة اعني في أيدي قضاة غير « برعة » يكفيهم أن يقرؤوا ان التهمة هي « رقص خليع » فيوقعوا العقاب بوحي من آدابهم وأخلاقهم الطيبة برفع النظر عن تجارب هذه الحياة ومشاهدة العجيبة في كل مكان

انا من رواد صالات « الرقص الأهلي » و « الرقص الافرنجي » . وأظنكم يا أغلبية قرائي من رواد المسارح والصالات . استحلفكم بالله اذن أن تحكموا بين المحاكم وبين « الرقص الاهلي » . أصحيح انه يهدم الاخلاق ويثير الشهوات ويستفز العواطف ويفسد العفاف أم الصحيح أن الراقصة ترقص أمامك فلا تحدث من الاثر أكثر مما تحدث حركات الجبار ؟ !

واذا سلمنا جدلا بانها تحدث بعض الاثر السيء . فانتقل بي وبك الى صالات « الرقص الافرنجي » واعدل بين الرقص الاهلي العلنان ورقص الامتيازات الاجنبي المعتز بسطوته ونفوذه وسلطانه ...

هذه رقصات الفوكس تروت والشارلستون والتانجو قد بدأت تتحرك على نغمات الجاز باند . وها قد قبض الرجل الوحش على ذراع الفاتنة برفق خبيث لعين وابتدأ أنفه يشم أجزاء وجهها الجميل وشعرها المهدل واقترب الفم من الفم ، وامتزجت أجسام الراقصين فكونا حيوانا بظهرين ! ...

ثم استمرت الحركة وانتهت الموسيقى فترتفع ايدي الراقصات والراقصين بالتصفيق ليستأنفوا عمليات الالتصاق والامتزاج المتحرك ذات اليمين وذات اليسار ؟! ...

هكذا هو الرقص المهذب الراقي المقدس الطاهر البريء . . . . هذا هو الرقص « القانوني » ! ...

العدل يا ناس ! ؟ !

الاسيوطي !

ذاعت في هذه الأيام شهرة « الشيخ الاسيوطي » صاحب النبوءات المعروفة التي تحقق بعضها في الأيام الاخيرة ..

ولا تسل عن فعل هذه النبوءات في نفوس الفلاحين والعوام ، حتى لقد وصلت العدوى الى الطبقات المتعلمة . وانا من الذين يحملون نسخة من نتائجه ويقرؤونها بامعان ...

ولقد تنبأ عن حدوث حريق في بورسعيد فلا تسل عن الذعر الذي استولى « سلفاً » على الجماهير حتى لقد أحصى أحد المكاتبين عدد المهاجرين الفارين من الحريق بعشرة آلاف نفس ... وكيف ارتفعت اسعار النقل من ٣ صاغ الى سبعة قروش صاغ ؟

تنبه الشيخ نفسه الى ما أحدثته نبوءته فكتب ونشر كلمة حكيمة قال فيها ان الامر بيد الله وانه قد يخطيء وقد يصيب ؟ وان الحريق قد يكون خطيراً وقد يكون بسيطاً ..

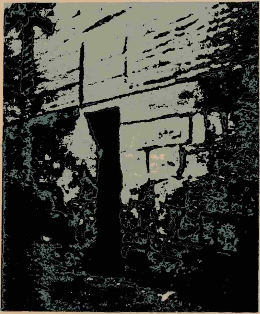
ولكنه زاد الطين بلة إذ قال ان الميعاد الذي حدده قد يتقدم أو يتأخر . فزادت البلوى ووجب على انصاره ومصدقيه أن يتوقعوا الحريق على غير ميعاد ؟!

لست من الذين ينكرون آثار ذلك العلم ولم أبحث اذا كان يرتكز على قواعد صادقة أو مضطربة وانما الذي يهم المشفقين على بلدهم ان مثل هذه النبوءات تترتب عليها آثار خطيرة قد تزعزع طمأنينة الناس كما حدث في بورسعيد . والامر بيد سيدي الاستاذ وزملائه الكرام فلهم أن يمطرونا بوابل من التكهنات السياسية ولكن عليهم أن يرحموا الناس فلا يذكروا الحرائق ولا الأوبئة ولا الفيضانات فالعام منحوس من كل ناحية ونكباته حالة ومستقبله معروف لا يحتاج لنبوءة ولا لكشف اسرار . وقانا الله وإياكم شر الظاهر والمستور انه سميع مجيب

فكرى اباظة
المحامي

جناية مروعة تنقلب الى فصل مضحك

خرافة كنز تخلى معها خرافة قتل شنيع



المنزل نمرة ٣٩ الذي يملكه علي افندي المصري



سليمان احمد جاب الله



القدس

بلاغ

تقدم الى قسم الموسكي صباح يوم الجمعة ٢٢ أغسطس سنة ١٩٣٠ نفر من عائلة النوبي سليمان احمد جاب الله الذي يعمل خدمة أحد المحامين في شارع الأمير فاروق ، وهم يولولون ويندبون فقيدهم سليمان الذي قتل غدراً والذي دفنت جثته في حجرة عميقة بالمنزل رقم ٣٩ بحارة الشيخ اسماعيل المتفرعة من شارع الامير فاروق

وداعت من بلاغ العائلة إشاعة سرت في هذه الحارة وجرت على ألسنة الساكنين فيها ، ومؤداها أن المنزل الذي قتل فيه سليمان يحتوي على كنز حافل بالذهب والنضار ومن ثم نهتم البوليس بالأمر ، ونثر رجاله في كل جانب ليكشفوا الستار عنها وداهم بعض رجاله المنزل السحري حتى عثروا على حجرة مظلمة في الدور الأرضي لا ينتهي اليها الضوء إلا من ثلاث طاقات صغيرة وفي البوليس فيها هوة عميقة فيها ملابس عرضها على أهل سليمان فزادوا في نحيبهم عويلاً لأنها ملابس القتيل . فقبض البوليس على صاحب المنزل علي افندي المصري وعلى رجل آخر يدعى ابرهيم أبو زيد وهذا الاخير هو الذي ألقى أهل القتيل تبعة دم عائلهم عليه ثم سئل علي افندي المصري عن علاقته بهذه الجناية الشنعاء فقص بقصة طويلة نلخصها بما يلي :

بيت مطمور بالذهب

تتفرع حارة الشيخ ابرهيم من شارع الامير فاروق ويمتلك علي افندي المصري فيها المنزل رقم ٣٩ وهو منزل عتيق قد انطوى عليه أمد بعيد ، ولم يكن احد من ساكني هذه الحارة يدري ان منزل المصري افندي سيكون مسرحاً تمثل عليه قصة غريبة مضحكة ساقتها عوامل الرغبة الكامنة التي تحفز النفوس الى مواطن المال في هذه الأزمة الخانقة الحادة . ولم يكن صاحب المنزل يدري ان داره قد قدر عليها أن تشهد أعجوبة باقية الأثر وانه سيؤدي فيها دوراً من ادوار الابطال . وانه سيجد من اسباب الغبطة ما يجعله رجل الذهب والجواهر النفيسة الثمينة ورجل الثروة والجاه الطريف . فقد جرت الاقدار على ما يوفر الخير والسعادة لنفسه حين شهد بمنزله في أواخر ابريل الماضي رجلين من فصيلة العمالقة ، قد اتشح احدهما برداء قاتم اللون وقد ألبس رأسه عمامة كبيرة وتسربل الآخر سروالا وصديرية حمراء ووضع على رأسه طربوشاً قصيراً ذا زر طويل ازرق اما العملاق الاول فانه من عمالقة الصعيد ويدعى القدس واما الثاني فانه مغربي يدعى اسماعيل

تعاويذ وتمائم

شهد المصري افندي هذين العملاقين وقد وقفا امام منزله بعد ان امسك كلاهما في يده جريدة طويلة من جريد النخيل واخذا يصوبانهما تارة الى المنزل وتارة اخرى الى الفضاء الرحب ، وكم عجب صاحب الدار لأن الرجلين قد تابعا ذلك العمل اسبوعاً بأكمله كما اخذته الدهشة من ركونهما الى التعاويذ التي تتحرك بها ألسنتهما المتمتمة طوال ما قضيا حيال داره ، وزاد في عجبه انهما قد انتهيا الى مقابلته ومجابهته بالحقيقة السارة حين أذاعا اليه بأن لهما في علم الكنوز والجن باع طويل وان الايام القليلة التي قضاها أمام باب منزله قد دلتهما على انه يضم في باطنه كنزاً حافلا بالذهب والوان النضار وانهما رأيا ان يمهد لهما طريق العمل في اكتشافه على ان تكون القسمة بينهم قسمة عادلة لا ضير فيها على أحد

مربط الكنز

ولم يجد علي افندي المصري ما يدعوه الى امتهان هذه النبوءة وتحقير رجليها العملاقين ، فخصص لهما من جناحه وفتح أمامهما حجرات منزله ثما ولجا رحبة المنزل حتى أخذا يذرعانه ذهاباً وجيئة وهما يتمتمان بالتعاويذ والتمائم الى أن وقفا عند حجرة مظلمة قد اتخذها واحد من المرتجية ، اسطبلا ، يأوي اليه حماره طيلة الليل . وكأنما هز مشهد الحجرة هذين الرجلين وكأنما أدركا أن باطنها يحوى سعادة الغد القريب فهتفا بصاحب الدار أن بريق الذهب يشع في جوانب حجرته المظلمة وانه لامناص من أن يغادرها الحمار ولم يجد صاحب البيت بداً من أن يزيح ذلك الساكن الابكم عن مهبط المال فأسلمه الى صاحبه ، واستولى الرجلان على حجرة الكنز فأخذا يتلوان فيها ما وسعه قاموس التعاويذ يومين كاملين ثم ابتدأت حلقة العمل الاولى

وكان عملهما يلخص في ازالة التراب عن باطن الحجرة والوصول بأرضها الى العمق الذي يستقر الكنز على صفحته فخلعا ما يتشحان به من ملابس وأخذا يعملان منفردين الى أن بلغ عمق الهاوية مترين دون أن يعثرا على الامل المنشود

نمو بخس

وكان جزاء العملاقين حيال ما يؤديانه من حفر وتنقيب ، أن يتناولا من المصري أفندي أجراً يومياً قدره عشرون قرشاً لا ليكون على صورة أجر وانما ليكون عوناً لهما على شراء البخور والشموع ، ولقد كان الرجل يدفع لهما ذلك المبلغ اليومي عن نفس راضية وقلب مطمئن الى ما ينتظره من سعادة وما يرجوه من نعماء

ثالثة الاثافي

وظل عمل الرجلين شهراً بأكمله دون أن يشيع في آذان أحد ذلك السر الدفين ثم ولكن واحداً من النوبيين ويدعى ابرهيم أبو زيد قد علم من أمرهما ما خفي على الناس وهو رجل يضع حياته تحت إمرة العفاريت وما إليها من عوالم الارض الخفية ، فلم يجد مناصاً من أن يكاشف الرجلين وصاحب البيت حقيقة أمره حتى يكون لهم منه شريك رابع فقبلوه عن طيب خاطر

ولكن الشريك الجديد وهو ابرهيم أبو زيد قد خشي ألا يجد في عمله معهم نهاية سارة فشاء أن يرى عن طريق المندل ما يضمره الغيب ، فتخيروا لذلك العمل غلاماً صغيراً يعمل في ورشة النائح القائمة في الحارة ويدعى عبد العال ومن ثم أمسك — القدس — بالغلام وقرب منه من فنجان وطلب منه أن ينظر فيه وأن يصغي بمسمعه لما يرى

ومضت بضع دقائق قضاها العملاقان في التلاوة ثم نطق الغلام فاذا به يقول أنه يرى في هذا الفنجان ملكاً قد اتخذ كرسياً كبيراً من الذهب وقد بدت معالم شيخوخته في ذقنه الناصعة البياض وقد احتملت رأسه تاجاً ضخماً من خالص الذهب بينما رصع التاج بالماس والياقوت وأنه يرى الى ذلك نفراً من الجن والعفاريت قد حلوا حيال مليكهم وهم ينحرون العجول والخراف بينما قد ازدانت الارض التي يقيم عليها ذلك الجمع ببساط من الفضة واللآلىء

ولم يكد الطفل ينطق شفتيه في آخر كلمة من مشاهدته حتى رقص العملاقان وشاركهما في أسباب المرح ابرهيم وتبعهما على الاثر صاحب المنزل لأن نظرات المندل قد أقامت الدليل الحاسم على ما تنبأ به

نظرات أخرى !

ولكن ابرهيم لم يكن من أولئك الذين تستلب ألبابهم نظرات المندل الاولى فشاء أن يظهره القدس ورفيقه على أسلوب جديد يبعث الى نفسه الايمان بالكنز فدخل الرجلان الى الحجرة وألقيا في حفرتها دون أن يعلم الغلام أربع قطع من الورق ذات ألوان ثم استدعوا الطفل فاذا به يصيح انه يرى في الفنجان أربعة ورقات تتألف منها مجموعة ألوان أربعة : أبيض — أحمر — أخضر — أصفر ، فلم يكن بعدئذ من شك ولم تعد هناك

تتزوج برجلين فى وقت واحد

ضحية الطيش والحب الفاسد

أغلق باب السجن يوم السبت الماضي على فتاة في العشرين من عمرها تدعى « مسعدة » عبثت الاهواء بفؤادها ، وملك الطيش زمامها . فهدمت بنفسها صرح سعادتها وقضت على شرفها ومستقبلها شر جناية . وفي الوقت نفسه استقبل سجن الرجال ضيفاً جديداً هو « عبد العزيز حامد العربي » كان شريكا لها ، وجد فيها لعبة لأهوائه فغرر بها واوقعها في حبائله

أما مسعدة فنشأت لعوبا طروبا ، لا تقيم وزنا للتقاليد والعادات ، وقد بلغت سن الزواج وتركت قلبها يتنقل حيث شاء له الهوى ، ولكن في حدود الخيال والتفكير ، لا في ميدان العمل والتنفيذ

ذلك انها كانت تحت رعاية زوج أمها الذي قام بتربيتها منذ صغرها والذي يعد من الرجال الذين لا يعرفون سوى الطاعة العمياء لمن هم تحت إمرته

وحدث أن أعجب « يوسف محمد مرزوق » بـ مسعدة وما أوتيت من حيوية فتقدم يطلب يدها من أبويها . فلما رأته والدتها راق في نظرها وتوسمت فيه الزوج الصالح ، فأوحت الى زوجها هذا الى زوجها فوافق عليه ، وعلى ذلك أعطى كلمة الايجاب والقبول ليوسف المذكور .

أصبحت الفتاة بعد رغبة أهلها زوجة وربة بيت ، فلم تستقبل حياتها الجديدة كما ينبغي ، ولم تنظر اليها نظرة استحسان ، ولم يحل زوجها من قلبها محل القبول ، بل بالعكس لم تلبث إلا أياماً معدودات حتى امتلأ قلبها بالحقد على زوجها وأهلها وعاشت معهم بجسمها دون زوجها وأعلنت التمرد عليهم في كل فرصة سنحت لها

وأخذها زوجها باللين والرفق ولكن على غير جدوى فعمد الى الشدة والغلظة فكانت كما قيل : « لا يصلحها شيء ولا تصلح لشيء »

وعلى هذا المنوال مرت بهما الايام في نكد وشقاء

ووجدت مسعدة انه لا مناص لها من هذه الحياة وان التمرد والعناد لن يكسباها أكثر من غضب زوجها وإيذائه لها ، فلزمت الصمت وتصنعت الرضا ، ووجدت الفرصة أمامها سانحة لتعبث بهذه القيود التي لا تحلها إلا في وقت محدود ودائرة محدودة ففتحت قلبها على مصراعيه وانتظرت ساكنا يسكنه أيا كان

أما عبد العزيز حامد العربي فشاب في الخامسة والعشرين من عمره يعمل في أحد مخازن الادوية التي تقع أمام منزل الزوجة الثائرة التي كانت تقضي طول نهارها إما مطلة من النافذة ترصد حركاته وسكناته أو زائرة له بالمخزن كلما سنحت لها الفرصة بذلك . وهكذا توثقت بين الاثنين عرى الصداقة

ولم تقف معرفة عبد العزيز للزوجة فحسب بل كانت تربطه بيوسف محمد مرزوق زوج مسعدة روابط الألفة والصداقة ، فلا يكاد يخرج كل منهما من عمله حتى يلتقيان في المقهى ويقضيان سهرتهما فيه على أحسن ما يكون من الصفاء والولاء المتبادل عادة بين الاصدقاء الاوفياء

وكان من جراء اعوجاج الزوجة في سيرها ، واهمال الزوج في مراقبتها ، ان تطورت الحال وباتت مسعدة هي الشغل الشاغل لعبد العزيز ، كما أصبحت هي لا تحلم الا بالساعة التي تتخلص فيها من زوجها لتهب نفسها لحبيبها

وهكذا تحققت أحلامهما اذ لم يلبثا ان تعاقدا وتعاهدا وزين لهما الشيطان بعد ذلك ان سعادتهما لا تتحقق الا اذا صارا بعيدين عن رقابة الرقباء فأخذا يفكران في أحسن الوسائل لذلك

وأجمعا أمرهما على الهرب وعلى هذا ترك عبد العزيز عمله في مخزن الادوية وأخذ يتجر في الحلوى ، وبقيت مسعدة تنتظر الاشارة بمبارحة المنزل

ففي مساء ١٦ مايو سنة ١٩٢٩ عاد يوسف من عمله فلم يجد زوجته ، وبحث عنها هنا وهناك فلم يعثر لها على أثر أو خبر وأرسل الى أخيها بالاسكندرية لعلها تكون قد ذهبت اليه فأجابه بالسلب ، وأعيته الحيل في الاهتداء الى مقرها تسعة أيام متتالية ، فلما يئس من عودتها أخبر البوليس بغيبتها فاهتم من جانبه وأخذ في اجراء البحث عنها

بات الهاربان في أمن وسلام بعيدين عن كل سوء ثلاثة أشهر بتمامها ، وفي نهايتها ابتسمت لهما الغواية مرة أخرى فاستصوبا أن يكونا زوجين بدلاً من أن يكونا عاشقين وكان تحقيق هذه الغاية محفوفاً بالمكاره والمخاطر لان مسعدة ليست مطلقة وعليه فليس لديها ما يثبت خلوها من الموانع الشرعية . الا انهما بدهائهما استطاعا أن يذللا هذه العقبات بادعاء مسعدة انها بكر لم يسبق زواجها

وعلى هذا التدبير ذهب عبد العزيز لمأذون الجهة الشرعي وأخبره بعزمه على الزواج من مسعدة المذكورة فطلب منه احضار شهادة ميلادها أو ما يقوم مقامها ، واحضار الشهود العارفين لها تمام المعرفة

فرجع اليها وأخبرها بطلبات المأذون فذهبت الى أحد الاطباء وأخذت منه شهادة بتقدير عمرها خلاصتها ان سنها اكبر من ست عشرة سنة ، ثم انها تكفلت باحضار اثنين من الشهود كانت تعرفهما فيما مضى

وطلب عبد العزيز من زوج أخته أن يكون وكيلا عن مسعدة لانقطاعها عن الاهل ولانها من الفقيرات اللاتي أعوزتهن الايام وان الزواج بمثلها عمل صالح له أجره وثوابه فلم ير النسيب بأساً من الاشتراك في هذا الثواب

وتحددت ساعة كتابة العقد فذهبوا جميعاً

(البقية على صفحة ٢٣)

ريبة وهكذا قرر ابرهيم أن يكون ثالث العاملين واستقال من عمله كطباخ حتى يتفرغ لعمله الذي سيدر عليه الثراء القريب

عامل جديد

لم يكن ابرهيم ابو زيد ليكتم دخيلة من نفسه عن صديقه النوبي سليمان احمد عبد الله فقد كان بلابسه في الاخلاص لعم الزواج والعمل في دولة السحر ، فأخبره بقصة الكنز واستقدمه اليه ، فلم يكد ذلك النوبي الجديد يبصر الحجرة التي كانت حفرتها قد هوت الى ثمانية أمتار حتى صاح من فوره يؤمن ان الكنز في باطنها وانهم على وشك أن يقتنصوه من صاحبه هذا الملك الجني الشيخ ومن ثم أصبح سليمان شريكا في التنقيب وأصبح منهم عاملا قويا جديدا

إغراء

بعثت هذه السواعد القوية في ازاحة التراب واحتفار الهوة ، وتبرم العمري افندي من ثمن البخور والشموع التي كانت تستنزف من ماله كل يوم زيالاً ومضت هذه الشهور دون أن تنفتح في الكنز فرجة واحدة ينفذ منها بصيص الذهب والنضار . وكأنما أدرك ملاك القدس واسماعيل ما يساور شريكهما من شك قد ينتهي الى الشك والريبة فدسا في التراب القائم في الحفرة سبع قطع ذهبية لبح التحقيق عنها الستار فاذا بها أوراق ذهبية حمل الرجلان عنها ومن سذاجة العاملين طريقاً الى الفتح المحتوم ، فزادت هذه القطع الذهبية الزائفة في إمعان إبرهيم وسليمان في الحفر مخلصين وزادت في يقين صاحب المنزل فدفع الأتاوة اليومية مغتبطاً طروباً

مساومة

وقد بعث إمعان ابراهيم وسليمان في لقاء الكنز على أن يتجها الى العمري افندي برغبتهما في شراء منزله ومساومته على ثمنه فتسمع الرجل الى هذا الحديث وهو ساخر ضاحك لانه شهد فيهما روح العمل على اغتصابه حقه في الكنز فلما أصرا فيه حالة من التمرد على ما رغبا فيه صمتا عن المساومة في كثير من الحنق والغضب

اختفاء

وكانما عز على سليمان ألا يشرك معه أهله في الغبطة بثروة محتومة تقضي على بأسائهم وبليغ شقائهم فأذاع اليهم ذلك السر

وفي ١٦ اغسطس الجاري وفد ابراهيم أبو زيد على منزل صديقه سليمان في الصباح الباكر ليصطحبه الى حجرة الكنز كعادته من كل يوم وأخذ الرجلان في مزاولة عملهما في الحفر بعد أن أزاحا عنهما الملابس الخارجية ولم يمض طويل وقت حتى خرج ابراهيم لقضاء حاجة خاصة ولما عاد منها ، وقف مشدوهاً لانه قد لقي الحجرة فراغاً من صاحبه وقد وجد ثوبه على حافة الهوة فأدرك ان الكنز قد ابتلعه في باطنه وخشي على نفسه شر الخاتمة المروعة فأطلق ساقيه للريح هروباً منها وفراراً

غيبة مقلقة

وترقب أهل سليمان مقدمه في الليل فلم يعوزوا من ترقبهم بطائل ومضت الليلة الاولى دون أن يعود فظنوا ان العمل في الكنز قد استدعى تأخيره على ان الشك قد ساورهم وملك عليهم ألبابهم لانه لم يحضر اليهم على الرغم من فوات أربع ليال فنقبوا عن صاحبه ابرهيم حتى عثروا عليه ، وكم كان فزعهم بالغاً حين أجابهم على سؤالهم عن رجلهم بالهروب منهم . هنا أدركت هذه العائلة أن عائلها قد اغتاله أولئك القوم بعد أن اثقلوا كاهله بالعمل حتى أصابه الهزال وبعد أن أصابوا منية الفوز في اقتناص الكنز من بخته . واتهم قتلوه فراراً من اعطائه حقه ولم يجدوا منفذاً لهم الا قسم الموسكي فذهبوا اليه مولولين لاطمين الخدود

هذا مجمل ما رواه علي افندي العمري عند سؤال المحققين له

الميت الحي

وجدّ البوليس وراء هذه الجناية المروعة ليزيح النقاب عن غامضها . واخذ اهل القتيل سبيلهم الى المنزل ليقيموا سرادق المأتم وقد قرح الدمع عيونهم وبح الصياح أصواتهم وما كادوا يصلون الى الدار حتى وقفوا حيال مشهد رائع الغرابة . فذلك هو سليمان قد تدثر ملابسه الداخلية وحدها وقد عمل المقص في شعره فبدا في لونه الشاحب وفي صورته الحزينة التي اثقلها الوصب وكأنه تمثال لا يبعد عن الحقيقة شيئاً

يا للذعر ، ويا لهول ما يشهدون . أهذا سليمان القتيل الذي يهيئون مأتمه ويطالبون بدمه من العمري افندي ومن صاحبه ابرهيم ويلطمون من أجله الخدود ويشقون الجيوب أم هي روحه قد أدركتهم لتوحي اليهم بموطن جثمانه ؟

لقد ظهرت الحقيقة فلم يكن الرجل شبحاً ولم يكن روحاً ، ولكنه كان انساناً حار فيهم ويسألهم عما بعثهم الى الحزن والألم والأسى . فلما أن استقرت على مسامعه الحقيقة وأيقن ان السجن يضم اليه رجلين من ضحاياه ذهب من فوره الى قسم الموسكي وتبعه أهله مخافة منهم أن يبتلعه كنز جديد وألقى على رجاله قصته المضحكة التي نلخصها فيما يلي :

البوظة والعربدة

حين خرج ابراهيم من حجرة الكنز لقضاء حاجته كان التعب قد أنهك سليمان وكانت البوظة قد ملكت عليه مسارب حسه فغادر المنزل في ملابسه الداخلية الى بوظة تقع في باب الخلق وأخذ يحتسي (قرعاتها) حتى أربى على الغاية وحتى ذهب الشراب بلبه . وبينما كان في طريقه الى العمل اذا به يواجه رجلا من السابلة يتضاحك عليه ويسخر من مظاهر السكر التي تبدو على محياه الهزيل ولم ير سليمان بداً من ان يهرأ بعدوه الساخر حتى بلغ الأمر بينهما الى مشاحنة أخذت سبيلها الى قسم المنشية فحكم على سليمان بالسجن أسبوعاً قضاه فيه بينما كان أهله ينقبون عنه ، وبينما كان سجن الموسكي يضم اليه العمري افندي وابراهيم وقد أصبحا على ابواب الاتهام بجريمة قتل مروعة وبينما كان ثوب سليمان الذي تركه على حافة الهوة دليلا حاسماً على ادانة الرجلين

المأتم الطروب

ومن ثم عاد سليمان الى داره وعاد الرجلان الى حياة الحرية وانبعثت في جوانب المأتم ضحكات الفرح والطرب وانطوت قصة الكنز من صفحة الوجود وحفظت القضية المحزنة السارة !

محاولة الاعتداء على دولة رئيس الوزراء

تفاصيل ومعلومات وافية وصور كثيرة عن الحادث – حصل عليها «مندوب الدنيا» بمشقة عظيمة

كيف كان يعيش المتهم قبل الحادث – كيف حصل على البلطة – القبض على المتهم – كيف ذاع الخبر – فحص قوى المتهم العقلية – حشد البوليس السرى فى أثناء التحقيق

مستأجر غريب

في حي شبرا وفي مكان آهل بالسكان استأجر شاب أسمر اللون شديد السمرة، عريض المنكبين متوسط الطول متناسق الملامح واسع العينين، غرفة دفع لمالكها، أجرة شهرين مقدماً، ثم طوى عقد الايجار في جيبه وانصرف

ومضت بضعة أيام ولم يحضر المستأجر أثاث الشقة، انما كان يتردد عليها من حين الى آخر يحمل معه رزمة من الجرائد والمجلات فيقضي ساعة أو ساعتين مختلياً بنفسه في تلك الحجرة الجرداء، ثم ينصرف فلا يعود الا بعد بضعة أيام

بدون مساومة

ومنذ أكثر من عشرة أيام، وفي صباح يوم الجمعة ١٥ أغسطس الجاري – دخل شاب أسمر اللون شديد السمرة عريض المنكبين متوسط الطول متناسق الملامح واسع العينين، الى محل بيشان يعقوبيان صاحب المتجر المعروف الكائن على مقربة من ميدان العتبة الخضراء وطلب شراء «بلطة» من صنف جيد.

ونادى مدير المحل أحد عماله المدعو «بنيامين» وهو المنوط به بيع هذا الصنف ليكلفه باحضار ما يريده الشاري، الذي كان يلبس بذلة بيضاء من قماش صيفي خفيف

ولكن بنيامين لم يكن قد وصل بعد، وكانت الساعة قد جاوزت الثامنة بعشر دقائق، فأرغى المدير وأزبد، واذا بنيامين قد حضر فقابله المدير بالتعنيف على تأخيره

وانطبعت صورة ذلك الزبون الذي كشف تأخر البائع في ذهن بنيامين

وقلب ذلك الشاب الشديد السمرة أصناف البلطات التي قدمت اليه فوجدها خفيفة وطلب واحدة ثقيلة الوزن كبيرة الحجم

وأحضر له بنيامين بلطة نمرة (٩) فأعجبته وسأل عن ثمنها فقيل أنه ستة وعشرون قرشاً دفعها عن طيب خاطر وانصرف ....

. . . .

وهنا اختفى المستأجر الغريب وانقطعت أخباره، كما اختفى شاري البلطة الثقيلة وأمحت آثاره..

السفرجي المجهول

في الساعة السابعة وخمس عشرة دقيقة تحرك القطار السريع من محطة الاسكندرية قاصداً القاهرة وقد الحق به صالون خاص ليستقله دولة رئيس مجلس الوزراء من محطة سيدي جابر

وركب ضابط قضائي الاسكندرية في صالون دولة رئيس الوزراء من الاسكندرية بعد أن أجرى فيه تفتيشاً دقيقاً، ثم تخلى عن مكانه لدولة رئيس الوزراء ومعالي وزير الحقانية في محطة سيدي جابر.

وبقي الصالون في حراسة الضابط واثنين من الكونستبلات الانجليز، والصول الخاص بدولة رئيس الوزراء..

وجلس الوزيران يتحدثان واذا بباب الصالون يفتح فجأة، ويدخل رجل ينحني أمام دولة الوزير، ويسأله هل يطلب شيئاً من عربة الاكل..

وأجابه دولة الوزير بأن يحضر له فطوراً خفيفاً يتكون من: البيض والخبز المحمر (توست) والقهوة

وخرج الصول حسين فخري ليحضر ماطلبه دولة رئيس الوزراء فاذا به يلتقي في مدخل الصالون بشخص في ريعان الشباب أسمر اللون شديد السمرة، عريض المنكبين متوسط الطول متناسق الملامح واسع العينين يلبس قفطاناً أبيض اللون من فوقه حزام أحمر يلفه حول وسط شأن السفرجية الذين يعملون في عربات الأكل

وألقى الصول «ليستة» الطلبات التي أرادها رئيس الوزراء على السفرجي، وأمره أن يسرع في احضارها والعودة بها في الحال

وجمد السفرجي في مكانه وأرسل الى الصالون نظرات غريبة وبقي لا يتحرك ولا ينتقل

ودهش الصول لهذا الجمود الذي لم يعهده في رجل سمع مطالب رئيس الوزارة وأوامر مندوبه، وتنبه الى ذهوله حراس الصالون فاشتبهوا في أمره وقاموا اليه يقودونه الى غرفة الامتعة الملحقة بالصالون

وفي الغرفة هم الحراس بتفتيشه فأبدى مقاومة شديدة وحاول ان يعتدي بالضرب على واحد من الكونستبلين اللذين أمسكا به، ولكنه رجع عن عزيمته لما رأى أنه لا يستطيع مقاومة خمسة رجال

ولما فتش الشاب وجد حول عنقه حبل دقيق يتصل برباط سراويله ومنعقد على «بلطة» عريضة النصل قصيرة الذراع ثقيلة الوزن، جديدة لم تستعمل بعد وذات نصل شحذ وأرهف منذ وقت قريب..

من هو المجهول ؟!

منذ بضع سنين كان يطلب العلم في كلية غردون بمدينة الخرطوم عاصمة السودان فتى شديد السمرة لا يختلف في شيء عن سكان تلك البلاد تلوح عليه أمارات القوة، عريض المنكبين واسع العينين. اشتهر بين أقرانه بنشاطه السياسي ورغبته في إحداث الشغب..

تخرج هذا الطالب بعد أن درس الميكانيكا ولكنه لم يمض عليه طويل وقت حتى رأت حكومة السودان أنه شاب خطير ينفث دعوة لا ترضاها بين أقرانه، فأمرت في سنة ١٩٣٠ بأبعاده عن بلاد السودان، وأخرجته منها ليلحق بذويه في بلدة «الدر» من أعمال مديرية اسوان..

وهكذا طرد حسين محمد من مسقط رأسه وذهب الى حيث يقيم أبوه حضرة محمد بك طه الذى كان عضواً في مجلس النواب السابق؛ ينوب عن دائرة الدر

وحصل الفتى بفضل نفوذ ذويه على عمل في هندسة السكك الحديدية

بعد القبض على المتهم

وبلغ دولة رئيس الوزراء بالحادث وأخبره حراسه بحديث ذلك الشاب والاداة القاتلة التي كان يحملها فأمر أن يبقوه تحت حراستهم دون أن يمسوه بأذى

وأقبل «منداليس» رئيس خدم عربة بولمان يحمل «السرفيس» لدولة الوزير، فرأى الهرج والمرج فانصرف دون أن يطلب اليه أحد شيئاً..

وكان مقرراً أن لا يقف القطار الا في طنطا ثم القاهرة ولكن دولة الوزير أصدر أمره بأن يقف القطار في محطة دمنهور، وطلب الى الضابط المرافق له في صالونه أن يبلغ الحادث الى مدير البحيرة تلفونياً، وأن يرجوه ابلاغه الى مدير الغربية لينقله الى رئيس نيابتها، ولكي يتخذ المدير الاحتياطات اللازمة في مدينة طنطا التي سوف يقف فيها القطار

اتصال وثيق

وبلغ الخبر القاهرة قبل أن يصل القطار فخف الى محطة العاصمة جمهور من كبار الموظفين وحكمدار البوليس والمحافظ، وبقوا ينتظرون القطار أكثر من ثلث الساعة بعد موعده اذ تأخر بسبب الاجراءات التي اتخذت في الطريق

. ونزل الوزير الاول من صالونه هادئاً وهو يبتسم

ولكن الفتى حسين محمد بقي في عربة الأمتعة الى أن انصرف المستقبلون، ثم نقل في سيارة الى نيابة مصر، وكان طول الطريق عاكفاً على الصمت والسكوت رابط الجأش ثابت الجنان كأنه لم يأت أمراً إدًّا..

وبدىء في التحقيق الذي اشترك فيه عدد كبير من كبار موظفي النيابة، والذي أشرف عليه وزيرا الحقانية والمواصلات فترة طويلة، ولازمه وكيلا وزارة الداخلية ومدير الامن العام بالنيابة ووكيله وعدد كبير من كبار ضباط البوليس السري والسياسي، وحكمدار بوليس سكة الحديد

وكان مدير الامن العام بالنيابة، لا يفتأ من وقت الى آخر يبعث برسالة مقفولة مع حضرة محمود بك حسين مأمور قسم بولاق يحملها بنفسه الى دولة رئيس الوزراء يبلغه فيها ماجريات التحقيق أولا بأول ليكون وثيق الاتصال بما يحدث..

قوى المتهم العقلية

وكان سكوت المتهم وهدوءه يقربان من الذهول وعدم تقديره مسئولية الاتهام مما كان سبباً في اثارة شك المحققين في قواه العقلية، أو أن يكون تحت تأثير شراب أو مسكر، فدعي الطبيب الشرعي الى فحصه ففعل وواصل المحقق التحقيقات

وكانت رحى البحث تدور حول نقطة هامة وهي: هل هذا الحادث عمل فردي حاوله المتهم من تلقاء نفسه وبدون أية مساعدة أو معونة... أو ان هناك قوى ومؤثرات شجعته وعاونته على المضي في عمله..؟؟

حشد البوليس السرى

وحشد البوليس السرى أكبر عدد من أفراده وحضرت فرقة من هؤلاء الرجال تزيد عن العشرة دفعة واحدة بقيادة رئيسها ومكثت تتلقى الاوامر الخفية التي كان ينقلها الى أفرادها سليم افندى زكي رئيس قلم البوليس السياسي بالقاهرة

وقد صدرت أوامر سرية الى بعض رجال البوليس بالتحرى عن أناس رؤي التحرى عنهم وتفتيش بعض المنازل التي يظن ان لاصحابها علاقة بالمتهم..

أما الصالة المقابلة لغرف التحقيق فقد حشدت فيها قوة كبيرة من رجال البوليس يحملون العصي الغليظة، وقد جلس بينهم بعض الشهود وهم خدمة عربة بولمان الوطنيان ورئيسهما اليوناني..

القبض على مندوبنا

وأجلس المحققون المتهم على بساط غرفة التحقيق بينما كانوا يسألون بعض الشهود، وانتهز مندوبنا الفرصة وحاول التقاط صورته عن بعد، واذا بيد قوية تمسك بكتفه من خلف، واذا بكونستابل أجنبي يطلب اليه أن يسلمه آلة التصوير التي استعملها

ورفض المندوب تسليمها فقاده الى غرفة المحقق فطلبها منه فقدمها اليه فاذا بها علبة الآلة فقط..!!

وفي هذه الاثناء كانت آلة التصوير قد وصلت الينا، وكانت قد سجلت الصور المنشورة على هذه الصحيفة، والتي سوف يعذرنا القراء بلا شك اذا رأوها غير واضحة جيداً، وذلك للسرعة الفائقة التي كنا مرغمين عليها، ولأضطرار المندوب الى أن «يخطفها» خفية وبعيداً عن أكف رجال البوليس الغليظة، التي لا تعبأ كثيراً بتسهيل مهمة رجال الصحافة

خمسة آلاف جنيه تلتهمها النيران

هل هناك جريمة مدبرة كما يدعي أصحاب وكالة «أبو الدهب» ؟



المرحوم الحاج أمان أبو الدهب

حريق هائل

في منتصف الساعة الثانية عشرة قبل منتصف ليلة الخميس الماضي شبت النيران في « وكالة » المرحوم الحاج امان أبو الدهب بحي الفحامين المعروف في القاهرة ، وهي من أشهر الوكالات التي تتجر في أنواع العطارة والتوابل في مصر . اندلع لسان اللهب واشتد أوار الحريق وخف بعض الجيران والسكان يحاولون مكافحة النيران بلا جدوى فصرخوا مستغيثين الى أن حضر على أثر صراخهم جندي البوليس المنوط به حراسة تلك الجهة فأسرع الى تبليغ الخبر الى فرقة مطافيء القاهرة ..

أين البواب ؟

وأخذ السكان في الوقت نفسه يدقون على باب الوكالة ويقرعونه بعنف وشدة ليوقظوا خفيرها الذي اعتاد ان يبيت خلف الباب كل مساء ولا يدع مكان حراسته مهما كانت الحال ولكنهم لم يسمعوا صوتاً فأيقنوا أنه ليس مكانه وانه انطلق الى جهة ما . .

فأين كان البواب حينئذ ولم لم يختف الا في تلك الليلة الليلاء ، وكيف يعلل حدوث الحريق في الليلة التي هجر فيها موضعه الذي اعتاد المكوث فيه ليالي طوالا . . ؟

النجدة

وما كاد الجندي يبلغ رجال المطافيء بشبوب النار ومكانها حتى حضروا بعد بضع دقائق معدودة ، وأوصلوا مضخاتهم بحنفيات المياه وبدأوا الكفاح

وكان مصدر النار في الداخل والبوابة مغلقة وحامل مفاتيحها لا أثر له ، وحينئذ كانت المعاول قد أفسحت الطريق وتحطمت البوابة الضخمة أمام فؤوس رجال المطافيء ، وفي لمحة كانت ميازيب الماء تدفعه في قوة وسرعة وتنصب في ذلك الأتون المستعر

وكانت الحالة شديدة الخطورة اذ تتلاصق المباني في تلك الجهة وألسنة اللهب تمتد وتندلع فاستعانت الفرقة بوابور آخر تآزر مع الاول على اخماد النار

وسرى اللهب الى جميع البضائع فصارت كتلة من سعير لبث رجال المطافيء البواسل يكافحونها اثني عشرة ساعة متوالية من منتصف الساعة الثانية عشرة من مساء الخميس الى ظهر يوم الجمعة ، وقد أبدوا من ضروب البسالة والثبات ما استدر الأعجاب والثناء

المرة الثالثة

وقد قدرت الخسائر التي حلت بالوكالة بسبب ذلك الحريق الهائل بما تقرب قيمته من الخمسة الآلاف جنيه مصري

ومن الأسف أن ليس هذا أول حريق شب في هذه الوكالة ، أو أول نكبة حلت بأصحابها



منظر لانقاض الوكالة بعد الحريق

بل هو ثالث حريق التهم محتوياتها واندلع في أنحائها

اتهام . . واعتقال

وفي الساعة الثامنة من صبيحة الجمعة وفي أثناء ان كان رجال المطافيء يبذلون جهد الجبابرة لاخماد النيران، حضر عبد الرحمن بك يوسف وكيل نيابة مصر وباشر التحقيق في بلاغ تقدم به صاحبا المتجر وهما السيدة فهيمة الليثي وأولادها ، وشريكها عبد العال أفندي اسماعيل مازن يتهمان كلاً من البواب عبد الرحمن محمود هريدي، ومحمود الألفي ، وسيد سالم

وتنحصر التهمة في ان الاول وهو البواب ترك مكان حراسته للوكالة في تلك الساعة التي شبت النيران فيها ، وان الثاني كان شريكا لصاحب الوكالة الاصلي وفصل من الشركة لحقد على الورثة ، سيما وأنه ما زالت بينه وبين متهميه قضايا ومنازعات منظورة أمام المحاكم ، ولأن الثالث كان عصلاً في المتجر المحروق ورفت منه لاسباب رأى سادته أنها لا ترضيهم

واستحضر حضرة وكيل النيابة هؤلاء الثلاثة وبدأ التحقيق معهم في دار قسم الدرب الاحمر ، وسمع أقوال بعض الشهود ثم أمر باعتقال المتهمين الثلاثة

محمود الالفي

ولكي يفهم القراء السبب الذي حدا بأصحاب المتجر الى الشك والاتهام يحسن ان نرجع بالحوادث الى ما قبل الآن ببضع سنين ونسرد ما جاء على ألسنة الشاكين في ذلك الشأن

في سنة ١٩٠٤ دخل محمود الالفي المتهم الاول في خدمة الحاج أمان أبو الدهب واشتغل لديه بصفة « نشاجي » مهمته تصدير البوستة واعداد الطرود ، ولكنه كان واسع الحيلة لبقا سريع الخاطر فلم تمض بضع سنوات حتى أصبح موضع ثقة الحاج أمان وأضحى يشغل وظيفة الباشكاتب عنده

وفي سنة ١٩١٣ حدثت الحريقة الاولى فالتهمت في طريقها الدفاتر الخاصة بالحسابات فكانت الصدمة الاولى التي بذل الحاج أمان جهده ليسترد بعدها مكانته ، بعد أن سأل الله العوض فيما فقده من مال

وكأنه أراد أن يتقرب الى مولاه ، ويحمد الذي لا يحمد على مكروه سواه فتاقت نفسه الى حج بيت الله الحرام وشد رحاله اليه في سنة ١٩١٤ ، ولم ير أهلا لثقته وموضعاً لتقديره الا في شخص محمود الألفي ، فأعطاه توكيلا واسع النطاق يخوله به حق التعامل مع التجار وامساك حساب المحل والتصرف في شئونه كما يشاء

ولما أن عاد الرجل من أداء فريضة الحج رأى ان يشارك الالفي فتمت الشركة بينهما

الحريق الثاني

وفي سنة ١٩٢٤ رأى الحاج أمان أن يؤمن على محل تجارته لدى إحدى شركات السيكورتاه ولكن الالفي سحب مبلغ التأمين بعد ثلاثة أشهر من حدوثه

واتسعت أبواب الرزق في وجه الالفي فاشترى حوالي المائة فدان من الأطيان الجيدة في مديرية الشرقية

وفي نفس السنة شبت النيران في المتجر والتهمت ما فيه ، وأتت خصيصاً على أوراق الحساب ودفاتره ! !

وكان من أثر هذه الصدمة الثانية أن أصيب الحاج أمان بالشلل في ساقه عندما بلغه ذلك الخبر المشئوم وبقي كذلك ثلاث سنوات متوالية ثم توفى في اوائل سنة ١٩٢٧

عيار ناري

وأراد ورثة أبو الدهب أن يتسلموا حقوقهم في تركة المتوفى ومتجره ، فكانت بينهم وبين الألفي مشادات ومشاحنات

وتفاقمت الحال واستعر العداء بين سيد الليثي وكيل الورثة الشرعي ومحمود الألفي شريك المتوفى الى حد ان تشاجرا معاً ذات يوم فانطلق عيار ناري من مسدس الألفي فأصاب « مرجان » خادم عائلة الليثي ، وحوكم الألفي لهذا السبب فقضت عليه المحكمة بالسجن سنة مع إيقاف التنفيذ . . .

انفصال

وأمام هذه المشاكل لم يجد الالفي مخرجا منها الا بأن يعلن انفصاله

وفي سنة ١٩٢٨ قضت المحكمة المختلطة بالفصل بين الطرفين ورضي الالفي بان يأخذ لنفسه زمامات المحل وديونه يتولى قبض الاولى وتسديد الثانية

وافتتح لنفسه متجراً قريبا من وكالة أبي الدهب وسعى جهده في استمالة الزبائن وكسب رضاهم فوفق بعض الشيء ، ثم قلب له الدهر ظهر المجن ولحقه الفشل

وعادت القضايا والمنازعات الى الاستعار بين الالفي وورثة أبي الدهب

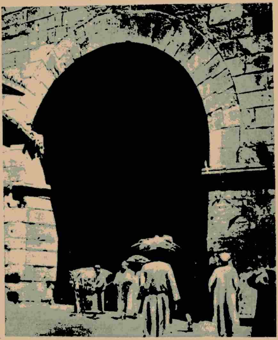
وعلى أساس هذه المنازعات القديمة الحديثة بنى الشاكون أساس اتهامهم الذي لا يزال رهن التحقيق

وأخيراً

وفي يوم السبت الماضي استأنفت النيابة التحقيق واستدعت المتهمين الثلاثة وبعض العمال لسماع شهادتهم واستمر التحقيق اربع ساعات متوالية فاسفر عن الافراج عن محمود الالفي وسيد سالم المفصل السابق

ولا يزال التحقيق جاريا حتى الآن . .

تمثالا الفتوح المسحوران يفشيان سر « مهرب الملوخية »



بوابة الفتوح

في زوايا التاريخ

في عصر الدولة الفاطمية عند ما فتح مصر القائد الكبير جوهر الصقلي واستدعى للاقامة فيها الخليفة المعز لدين الله الفاطمي . رأى أن يبني الجامع الازهر ليكون مدرسة الشرق التي يتعلم فيها علوم الدين والشرع . وابتنى فيما جاور الجامع منازل وقصوراً يسكنها الخليفة وأتباعه ومن يشاء من الناس . وجعل هـذه الجهة عاصمة للبلاد المصرية وأسماها القاهرة ، بعد ان كانت العاصمة الاولى في مدينة الفسطاط (مصر القديمة) . ورأى جوهر الصقلي أن يحيط القاهرة بسياج يرد عنها شر من تحدثه نفسه بمهاجمتها فابتنى حولها سوراً ضخماً مازالت بعض آثاره باقية الى اليوم فيما بين بابي الفتوح والنصر . وجعل الدخول الى هـذه المدينة الجديدة من ثلاثة أبواب وزّعها على السور ، وهي « باب زويلة » المعروف الآن « بباب المتولي » و « باب الفتوح » في جهة الحسينية و « باب النصر » في نهاية شارع الجمالية . إلا ان هذه الابواب الثلاثة لم تكن على الحالة التي نراها عليها الآن كما لم تكن في نفس المواضع التي هي فيها . بل يحدثنا التاريخ عن ذلك فيقول بان تلك الابواب كانت دون مواضع الابواب الحالية ثم اصابتها يد التخريب والاهمال حتى جاء القائد أمير الجيوش بدر الجمالي من عكا بدعوة من الخليفة المستنصر ليقلده رئاسة الوزارة ، فاعتنى باصلاح السور الذي بناه جوهر الصقلي كما اعتنى باصلاح الابواب الثلاثة وكان من نتيجة اصلاح هـذه الابواب ان نقل بابي الفتوح والنصر من موضعها الاول الى موضعها الحالي وزاد في بنائهما وعمارتهما وكلا الموضعين (السابق والحالي) كانا قريبين من بعضهما

بابا الفتوح والنصر وباب زويلة المشهور ببوابة المتولي من أقدم الابواب الأثرية القديمة التي كانت تتصل بسور ضخم يحيط بمدينة القاهرة . ولهذه الابواب تاريخ مدهش مجيد رأينا أن نستعرض جزءاً منه مع بعض ما يروى ويشاع عن بابي الفتوح والنصر لما في ذلك من طرائف غريبة

عظمة الابواب التاريخية

ومما يدل على عظمة هـذه الابواب من الوجهة التاريخية انه كان لا يدخل القاهرة وال من الولاة أو رسول من عند الملوك الاجانب الا وخلع غطاء رأسه قبل ان ينفذ الى المدينة من باب الفتوح او باب النصر ، ويظل حاسر الرأس ماشياً على قدميه يقبل الارض (كذا في الخطط التوفيقية) حتى يصل الى قصر الخليفة وكان اذا غضب الخليفة على أحد أتباعه أو رعيته وأراد المغضوب عليه أن يلتمس العفو والسماح خرج الى باب النصر أو باب الفتوح ، وهناك يكشف عن رأسه ويتضرع ويستغيث حتى يصل امر استغاثته الى الخليفة فيدعوه اليه ويصدر أمر العفو عنه

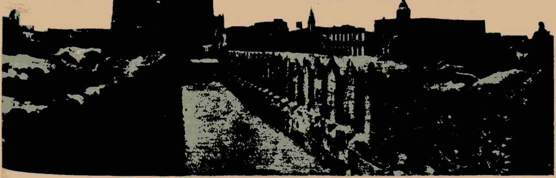
ومنذ أن تولى عرش مصر الملك صلاح الدين الايوبي وأعقبه بعد ذلك عليها سلاطين الدولة الايوبية ابتدعوا عادة أخرى جديدة . وهي انه اذا صدر الامر بتعيين سلطان منهم على مصر . يدخل القاهرة في موكب كبير حافل وقبل ان يلج باب الفتوح أو باب النصر يلبس اللباس السلطاني الرسمي ويدخل من الباب راكباً ممسكا بيده عهد السلطان الذي كتبه له الخليفة بسلطته على مصر . ويسير الوزراء على أقدامهم بين يديه وكذا الامراء والجنود ، ويظل الجميع على هـذه الحالة حتى يخرجوا من باب زويلة ، ثم يستأنفون الركوب بعد ذلك واستمرت هـذه العادة متبعة حتى نهاية عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون عام ٦٩٨ هجرية حين كثرت الفتن والاضطرابات واصبحت هذه المراسيم تجري في القلعة التي اتخذها السلاطين من بعد هذا العهد مقراً لسكنهم

وتوالت الايام والسنين وتغيرت الاحوال وتبدلت الاماكن فمحق الدهر كثيراً من الآثار ومن بينها سور القاهرة القديم ، ولم يبق قائماً من الآثار التي كانت متصلة بالسور سوى أبواب الفتوح والنصر وزويلة . وفيما بين بابي الفتوح والنصر يوجد الآن شبه سور يصل البابين ، تتوسطه منارة عالية يقال إنها من آثار جامع الحاكم بأمر الله . ونظرة واحدة يلقيها الفاحص المدقق على باب من هذه الابواب تطلعه على عظمة البناء في عهد الملوك الفاطميين وعنايتهم بفن النقش والزخرفة

خرافات العامة نحو هذه الابواب

ذلك ما نستطيع سرده من الوجهة التاريخية على سبيل الاستعراض الماضي القديم ولكن العامة من الناس يأبون الآن يصدقوا رواتهم فلا يؤمنون الا بخرافاتهم . أما التاريخ فليس لهم به شأن ومحال أن يسلموا بما يقوله فهم يعتقدون ان هذه الابواب الثلاثة قد بناها ثلاثة من الاولياء الصالحين . فباب زويلة بناه الشيخ المتولي ، وباب الفتوح بناه الشيخ الحاكم ، وباب النصر بناه الشيخ أبو النصر ولسنا ندري في أي عهد أو تاريخ وجد هؤلاء الاولياء الثلاثة ! ويتمكن هذا الاعتقاد من نفوسهم الى حد بعيد . حتى انك اذا مررت بأحد هـذه الابواب (وخاصة باب زويلة أو المتولي) شاهدت عدة خرق بالية معلقة في المسامير المثبتة في هذه الابواب . وذلك لاعتقاد العامة

الطريق الذي يصل باب النصر بباب الفتوح وترى في نهايته احدى منارتي جامع الحاكم بامر الله وتحت هذا الطريق يوجد دهليز أو سرداب مظلم يصل أيضاً باب الفتوح بباب النصر



أن كل من علق على الابواب شيئاً من « أثره » حصلت له « البركة » ورفعت عنه الذنوب ومن المصادفات الغريبة التي تجعل هؤلاء



ضريح الشيخ محمد الدوق وهو تحت بناء بوابة النصر

العامة يتمادون في اعتقادهم هـذا أن تحت بناء بوابة الفتوح يوجد ضريح صغير لولي يدعى الشيخ سعيد ، وتحت بناء بوابة النصر يوجد ضريح صغير أيضاً لشيخ يدعى الشيخ « محمد الدّوق » ينسب بعض الرواة من العامة سر بقاء هاتين البوابتين على حالها وعدم وصول يد التخريب اليهما لحماية هذين الشيخين لهما . بل أكثر من هذا وذاك أن بعض النساء الوطنيات اللاتي أصبن بالعقم (عدم الولادة) أو الفتيات اللاتي تقدمن في السن ولم يتزوجن بعد يعتقدن بانهن اذا دخلن بوابة النصر وصعدن الى بنائها ومشين في دهاليزها وتحت أقبيتها لا بد أن يذهب عنهن العقم أو يتزوجن . . .

التمثالان المسحوران

ومن أغرب ما قصه علينا رجل عجوز التقينا به أثناء مشاهدتنا لبابي الفتوح والنصر أنه كان يوجد قديماً ـ في عصر الحاكم بأمر الله ـ تمثالان مسحوران في البرج القائم فوق باب الفتوح . فاذا دخل غريب أو جاسوس من الباب ولم يفطن الحراس لامره صاح التمثالان معاًيقولان « غريب . غريب » فينتبه الحراس ويقبضون على الداخلين أو الخارجين . ولكي يبرهن لنا الشيخ على صدق كلامه صعد معنا الى البرج القائم فوق باب الفتوح وأرانا موضعين يخيل لمن يشاهدهما أنه كان بهما تمثالان أو مايشبههما

وقد قص علينا هذه القصة الطريفة التالية فيما قصه من الخرافات العديدة :

ـ كان الحاكم بأمر الله رجلا غريب الاطوار يكره « الملوخية » فأصدر أمراً في جميع البلاد بمنع زرعها أو إدخالها في المدينة وكل من زرعها أو حملها أوطبخها يقبض عليه ويكون عرضة لحكم الاعدام . ولهذا كان الناس يزرعون « الملوخيـة » في الخلاء سراً كما يزرعون « الحشيش أو الدخان » الآن . واشتاقت زوجة رجل من الساكنين في القاهرة الى الملوخية وسألت زوجها أن يحضر اليها جزءاً منها فذكرها بالعقاب الشديد الذي يناله اذا افتضح أمره . وهنـا فكرت المرأة في حيلة غريبة لا يفطن اليها أحد وأسرت الى زوجها بأن يركب « حماره » ويذهب الى الخلاء حيث يزرعون الملوخيـة سراً وهناك يأتي « بالبردعة » فينزع منها القش الذي في داخلهـا ثم يملأها بالملوخية ويضع البردعة ثانية على ظهر الحمار ويركبه ويدخل المدينة آمناً مطمئناً . وارتاح الرجل الى هذه الفكرة وأعجب بذكاء النساء وشدة مكرهن ونفذ ما أمرته به امرأته . ولم يفتبه اليه أحد من الحراس الواقفين على أبواب المدينـة . ولـكنه ما كاد يتخطى باب الفتوح حتى صاح التمثالان من فوق البرج يقولان : « ملوخية . ملوخيـة » فأسرع الحراس ليقبضوا على الداخلين فلم يجدوا أمامهم سوى رجل يركب حماراً فقبضوا عليه وفتشوه فلم يعثروا معه على شيء من الملوخية . وتعجب الحراس من أمر التمثالين لانهما لم يكذبا قط . ولذلك اقتادوا الرجل وحماره الى الخليفة الحاكم بأمر الله

« وفكر الخليفة في الامر هنيهة ثم أمر الحراس بتفتيش بردعة الحمار ففعلوا وافتضح أمر الرجل

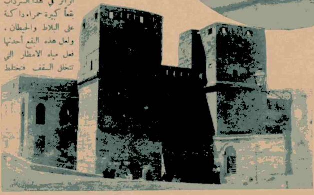
« وسأل الخليفة الرجل لأي شيء يخالف أمره . فأخبره بأن امرأته هي التي أشارت عليه بذلك . فأعجب الحاكم بأمر الله بذكاء المرأة فعفا عن الرجل على ألا يعود لمثل ذلك .

وهكذا استطاع التمثالان المسحوران أن يكشفا سراً خفي أمره على جميع الحراس والجنود ! »

السرداب الخفي

ويتصل ـ الى الآن ـ باب الفتوح وباب النصر بسور كبير يقال انه جزء من بقايا جامع الحاكم ويتوسط هذا السور منارة مرتفعة يواجهها من الجهة الغربيـة المقابلة لها منارة اخرى مثلها . ويطلق العامة على هذه المنارات اسم « مباخر » ويقولون بأنه قديماً في يوم الجمعة كانوا يطلقون البخور في كل مبخرة من هذه المباخر ، فينتشر العطر في الفضاء ويحمله الهواء بعيداً الى جميع أنحاء المدينة فيشم الغادي والرائح رائحة عطرية جميلة ويهرع الجميع الى الصلاة

وبهذا السور سرداب ضيق رهيب يصل أيضاً باب الفتوح بباب النصر . ولما كان هذا السرداب مظلماً لا يدخله الضوء فقد صنعت له مصلحة الآثار فتحات صغيرة من أعلى ينفذمنها بعض الضوء لينير الطريق للزائرين . ويرى الزائر في هذا السرداب بقعاً كبيرة حمراء داكنة على البلاط والحيطان ، ولعل هذه البقع أحدثها فعل مياه الامطار التي تتخلل السقف فتختلط



باب النصر كما هو الآن

ببعض المواد في البناء ثم تسقط على الارض وقد تلونت بهذا اللون الغريب . ولكن العامة يقولون إن هـذه البقع الكبيرة هي آثار دماء لمذبحة هائلة وقعت بين أعراب البدو والجنود الفرنسيين عند ما احتلوا الديار المصرية واستعملوا أبوابها كقلاع وحصون . وان الاعراب في احدى الليالي هاجموا الجنود المرابطين في باب النصر وباب الفتوح ونفذوا اليهم من ذلك السرداب الخفي ، وقامت بين الجميع مذبحة هائلة كان من آثارها تلك ال المتخلفة على أرض السرداب وحيطانه . و ندري مقدار نصيب ذلك الكلام من ال أو الكذب

الشيخ محمد الدوق

ويروي النـاس عن الشيخ محمد ال المدفون تحت برج باب النصر عدة روا تتناول معجزاته وكراماته . وقد حدثنا ال العجوز الذي صحبنا أثناء زيارتنا لباب الفت والنصر ان « الشيخ محمد الدوق » هذا رجلاً عالماً متقشفاً قد اتخذ مكانه وعل ا بجوار باب النصر أيام حكم « الخليفة » ـ ندري أي خليفة يقصد ـ وحدث ان ظه في بركة الماء التي كان يتوضأ منها الناس في ـ الحاكم يد منشورة الاصابع . فظن الناس لغريق في البركة وغاص بعضهم يفتش عن الغ فلم يعثروا على شيء . وكلما حاولوا امساك اختفت من أمامهم وظهرت في ناحية أخر وأتوا بالعلماء والسحرة ليقرأوا على هـذه المسحورة حتى تختفي فلم يفلحوا . وأخيراً الوالي عن رجل « مبروك » يدعى « الشيخ الدوق » ومكانه بجوار باب النصر ، فأرسل طلبه ، وسأله أن يمنع ظهور هذه اليد المسـ من البركة حتى يتوضأ الناس منهـا كـ عهدهم . .

وجاء « الشيخ محمد الدوق » وجلس حافة البركة وأخـذ يقرأ كلاماً في سره مفهوم ثم أشار بأصبعين من يده اليها فاخ ولم تعـد الى الظهور . وسأله الوالي عن هذه اليد وما فعله معها حتى اختفت فأجا « انها يد القدرة تسأل الناس ألا يوجد في العالم خمسة منهم يحبون بعضهم بعضاً باخلاء فأجبتها بقولي : « كلا . حتى ولا اثنان وبهذا اختفت اليد الى النهاية

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا ـ من جهات مختلفة ـ أن البعـ يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤا الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً ، أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً ر أو بطاقة منا تثبت شخصيته

قهاوي لا يجتمع فيها الا اصحاب الحرف

قهوات : الفرانين . الطباخين . الحانوتية . حاملي المباخر . الحدادين . البنائين والنقاشين . القرداتية

بلد القهاوي

لا أحسب ان بلداً يضارع القاهرة في كثرة القهاوي وانتشارها في جوانب شوارعها و.. حاراتها .. فلست تمر في طريق الا وتجد القهاوي ـ البلدية خاصة ـ متناثرة عن يمينك ويسارك،وحلاؤها يغشونها في أوقات الفراغ وأوقات العمل على السواء.

وعادة التخلف الى المقاهي والاحتشاد فيها ان هي إلا وسيلة لقطع الوقت والتسلية ، وان كان بعض ذوى الحرف والصناعات في القاهرة قد تواضعوا على ان يتخذوا من قهواتها البلدية مكاناً مختاراً ومحالاً يسمرون فيها ويتنادمون فيما يتعلق بأعمالهم وحرفهم ، ويتعرفهم فيها أصحاب الاعمال الذين كان يضنيهم البحث عنهم والتنقيب عليهم . واستطاعوا لطول العهد الذي قضوه في تلك القهاوي أن يدمغوها بطابعهم الخاص ، وان يجعلوها وقفاً عليهم دون أن يدعوا لواحدمن الغرباء حالة من البقاء معهم فيها . فعرفت هذه القهاوي من ذلك العهد البعيد وألف أصحاب الاعمال أن يعثروا فيها على ضالتهم التي ينشدونها من كل نوع

وليس ثمة شك في ان هناك نظاماً مكفول النجاح ينضوي تحت لوائه أصحاب الحرف في مقاهيهم فان لهم رئيساً يدعونه الشيخ أو المعلم وان له عليهم حق الاكبار والاجلال والتقدير ، بل ان سلطته واسعة النطاق يستعملها في دائرة من الأوتوقراطية التي لا حد لها ، في وسعه ان يعين هذا وان يقيل ذاك وان يشهد شهادة حسنة تقدم في مصلحة المحترف وتحرق به سقوف الفور ، وان له حيال ذلك العمل جعلاً خاصاً ليس من شأن أحد أن يشاركه فيه أو يساجله في تقريره على الصورة التي لا يطمئن اليها ولا يرضاها

واذا كان ظهور هذه القهاوي لا يتصل إلا بفئة خاصة من أصحاب الاعمال وفريق آخر من أصحاب الحرف فانه من حق قراء « الدنيا » أن يطلعوا عليها وان يتعرفوا ما تحويه من طريف وعجيب

قهوة الفرانين

في شارع المحامين حيث ترقد الذكريات البعيدة التي تحيط بذلك الحي القديم تقع قهوة الفرانين الذين يزاولون العمل في انضاج الخبز وانه ليمكنك ان ترى في هذه القهوة فئة قد ركز على ملابس أفرادها فتات « العجين » كما يطربك ان تسمع حديثهم الذي لا ينبو عن ذكر ما يتصل بالعمل ويلحق بأسباب العيش ثمن « قطع العجين » الى « التقريص » ثم بحث في وهج « المحمى » وحرارة « الشاروقة » وما يتعرض له العامل المشتغل عن كثب منهما الى ضعف البصر وانتهاك القوى

ثم يعودون الى المقارنة بين العيش « الخاص » وخبز « الجراية » والمفاضلة بين « الرمالي » وأنداده في القاهرة والمدن الاخرى

ومع انهم في ذلك طبقات مختلفة ، منهم العجان والخباز وحامل الالواح ومراقب « المستوقد » فانك لا تجد بينهم شيئاً من النفرة ولا حالة من الخصام رغماً عما بينهم من فروق

قهوة الطباخين

ويمتاز شارع القوطية بأنه يضم اليه قهوة الطباخين التي يشرف أفرادها على مطابخ القاهرة جميعها فبينما يجلس على أحد المقاعد الخشبية ذلك الذي يتولى طهي الطعام في أحد المطابخ المعروفة ، اذا به يجد الى جواره طائفة من زملائه ـ ومن زملائه فقط ـ قد أكبوا على لعب الدومينو والنرد والورق وما اليهما من ضروب اللعب ، حتى اذا ما انتهوا من حلقة المساجلة فيه انقلبت القهوة الى ناد في يتذاكر أفراده كل ما حدث على الطهي من تطور وكل ما لحق فنه من تجديد ثم انقلب بهم الأمر بعد ذلك الى جدال حاد يتناولون فيه كفاءة بعضهم بعضاً بالتجريح والغمز ، فهذا يشمت بصاحبه لانه قد علم من « مصدر وثيق » أنه حرق « التقلية » وهذا



ركن من قهوة الفرانين في شارع المحامين



قهوة الطباخين في شارع القوطية



قهوة الحانوتية ومشيعي الجنازات في شارع باب البحر

يسخر بذاك لانه لم يتقن « التخديعة » في وليمة فلان ، وآخر يتضاحك على زميله لأنه لم يستطع أن يتولى طهي طعام « الغروبة » وحده ولم يتمكن من أعداد بضعة ألوان من الطعام على « وجاق » واحد .. !

وليس جمهور هذه القهوة مقصوراً على الطباخين المحترفين وحدهم ، بل أن هناك فئة من الهواة يغدون على القهوة ليسمعوا هذه المحاضرات والمناظرات الفنية في فن الطهي وللقيام بالتجارب المطلوبة في منازلهم ، كما ترى في جوانب القهوة بضعة من الطباخين الذين يزاولون عملهم في الافراح والمآتم وقد جلسوا في القهوة انتظاراً للزبائن الذين يفدون عليهم من كل حدب وصوب

قهوة الحانوتية

ويطلع السائر في شارع باب البحر على قهوة اختصت بطائفة الحانوتية الذين يتولون عملهم في تشييع الجنازات وقد وضعوا في هذه القهوة كل ما يحتاج العمل إليه من لباس أصفر أو « فوطة » حمراء كما انه قد اجتمعت لشيعة هذه القهوة أسباب الراحة والأمن ، إذ يجلس معهم وعلى مقربة منهم نفر من أولئك الذين يستأجر الواحد منهم بدلة « الردنجوت » الفدعة البالية ليسير بها الحانوتي في الجنازة اذا ما دعي اليها وهو في ملابسه العادية ، التي سرعان ما يخلعها ليستبدلها بملابس « العمل »

وإن شهرة هذه القهوة التي تتمتع بها من أمد بعيد قد جعلت لها ذكراً ذائع الصيت وجعلت من أفرادها . أقدم فئة في طائفة الحانوتية في مصر

قهوة حاملي المباخر

وعلى بعد يسير من قهوة « الحانوتية » تقع قهوة حاملي المباخر في سوق الجراية بباب الشعرية وأن الصلة الوثيقة بين الفريقين تجعل كلا منهما متمماً لنظام صاحبه

فحامل المبخرة يتصل بالحانوتي من وجهة السير في الجنازة كما يتصل به في كل نظام حياته على أن قهوة حاملي المباخر تمتاز بجمهرة من المباخر المصنوعة من الصفيح أو النحاس وقد صفت بعضها في جوار بعض على رف من الخشب يحيط بجوانب القهوة . وجوارها « القماقم » التي يحملونها في الجنازات فيكونون من هذه « العربة » أعلاماً صحماً عن حرفة تتصل بأسباب الموت ، ويعلقون عليها أسباب الحياة !

قهوة الحدادين

أما طائفة الحدادين فإنها قد دلت على براعة الاختيار كما دلت على بالغ التوفيق في تخيرته من مكان تأوي اليه فقد عنت أن عنابر السكة الحديدية تقع في بولاق وأن هذه العنابر

(البقية على الصفحة التالية)

زعيم صعايدة حي بولاق

كيف تصدر المعلم محمد زيدان مكان الزعامة من مواطنيه ؟!

الصعايدة . .

لو اني حدثتك عن حي الصعايدة فاعا سوق اليك احدى النواحي المجهولة من القاهرة والتي لم يتطرق اليها الاصلاح ولم يختلف الى زواياها رائد المدينة الحديثة ، فقد تعود أهل ذلك الحي أن يشقوا طريقهم في الحياة برغبة وطاقة لا تشغلهم عنها دلائل النعمة وآثار الترف ، يقضون على قضاء اليوم بالاعمال الشاقة سعياً طلباً وجرياً وراء أسباب العيش الرغيد

هؤلاء هم الصعايدة الذين طبعت نفوسهم على القناعة والرضا والذين أصبحوا وليس أحب اليهم من قرش يكسبونه بعرق الجبين

وقد كان من أثر به نشاط هذه الفئة أن أصبحت في فترة قصيرة تمتلك ناصية الاعمال الصغيرة . فلا تسير في الشارع بضع خطوات دون أن تصطدم بمجموع من بائعي أوراق اليانصيب أو لفيف من تجار الخردوات وبائعي الفاكهة المتجولين . ولا تجلس الى احدى القهوات حتى تكون عرضة لسؤال طالما أزعجك سماعه من « تمسح يا بيه » .. و « ورنيش سويفين أصلي »

فاذا علمت أن كل هذه الوفود والطوائف يظلهم سماء حي واحد أدركت انني احدثك عن بولاق

أمير الحي . .

ولك أن تطلق عليه ما تشاء من أسماء رفيعة الشأن فقد بايعته جموع الصعايدة الوافدة الى القاهرة والنازحة اليها من أقاصي البلاد وأولوه زعامتهم فكان حليقاً بان يكون أميراً . . وزعيماً . . .

هذا هو المعلم « محمد زيدان » الذي انحدر من سلالة « الكوامليه » بمديرية سوهاج والجالس على عرش زعامة الصعايدة بحي بولاق ، ومع ما يشعر به من خطورة ذلك المنصب فقد تمكن بحكمته أن يجمع شتات مواطنيه اليه وأن يكون منهم عشيرة مخلصة تقر أمره وتطيع أحكامه طاعة عمياء وتضع نفسها رهناً لاشارة من يده أو دعوة من لسانه . .

والمعلم محمد زيدان رقيق الجانب طلق المحيا حلو الحديث كريم الخصال .. يتحدث اليك برقته المعهودة فيملؤك شعور فياض أنك أمام رجل عادي . . هادىء مستكين مطمئن الى عمله في إدارة شئون « شادر البطيخ » الذي يملكه

غير انك اذا لابست ناحية قوته الكامنة وراء هذا الهدوء علمت أنه يحشد وراءها عاصفة مرعدة تبرق اذا احتك بها الشر وتظهر في وضوح عند ما يلامسها تعنت رجال البوليس بواحد من أتباعه المخلصين

ومع سطوته وقوة بأسه وشدة مراسه ، فهو أول من يقدر واجب القوانين ويحفظ عهودها ويسير على نظامها فاذا أذنب أحد اتباعه كان له من قسوة حكم المعلم محمد زيدان رادعاً فعالاً فلا يعود الى مثل جرمه مرة أخرى

القاضي العادل . .

وطبيعي ان يجئ عنصر الشقاق الى صفوف الصعايدة فيكون من أثره ان تقوم معارك تسيل فيها الدماء وربما راح ضحيتها غير واحد من المتخاصمين

فاذا ما عرض الامر على المعلم محمد زيدان تمكن بمساعدة بعض اتباعه المخلصين من النزاع واصلاح ذات البين فيعيد بذلك الامن والطمأنينة الى النفوس

ولو أن واحداً من مواطنيه واتباعه سولت له نفسه ان يأتي عملاً مغايراً لسنن القانون أو خارجاً عن جادة الصواب كان جسمه عرضة للسياط والضرب الكثير



المعلم محمد زيدان زعيم صعايدة حي بولاق

عمود التعذيب

فاذا أراد المعلم زيدان أن يحاكم أحداً من أتباعه على ذنب اقترفه ألف لجنة من خاصته المقربين وكوّن من أعضائها محكمة عادلة يقف منها موقف الاعتبار ليس عليه الا ان يأمر بالتنفيذ أو ان يقلل من نوع العقوبة . .

فاذا حكم على أحد المذنبين بالجلد جيء به الى أحد اعمدة « الشادر » وأوثق من جوانبه توطئة لانزال العقوبة به ، ثم يأتي أحد الاشداء ويلقي عليه درساً في حب النظام والعمل على الهدوء والسكينة

ومن أغرب ما يدين به أفراد هذه الفئة لزعيمهم القوي الشكيمة أنهم يجهدون جهدهم في ألا تتصل أخبارهم أو شكاياتهم برجال البوليس

مزايدات البطيخ . .

وتبتدىء عملية المزايدات على شراء البطيخ في ساعة مبكرة من الصباح حيث لا تترك اكوامه قطعة صغيرة من أرض الشادر دون أن تشغلها

وكثيراً ما تحدث بسبب هذه المزايدات مشاحنات عنيفة غير أنها لا تدوم اكثر من دقائق معدودات حيث تكون أوامر المعلم محمد قد نفذت الى المتشاحنين بأن يكفوا عن أذاهم وسرعان ما تخمد عاطفة الشر في نفوسهم وتخبو حدوة البغضاء فيهم فيتلقون احكام الزعيم بقلوب مطمئنة متنازلة عن طيب خاطر عما قد يصادفها من اجحاف ما دامت قد صدرت عن قلب يحب لهم الخير ويسعى جهده في نصرتهم والذود عنهم بنفسه وما تملك يده . .

مرجع البوليس ! !

وقد طبقت شهرة المعلم محمد زيدان جميع الاحياء التي تحيط ببولاق ونفذت منها الى دوائر البوليس والى بعض المراجع البوليسية الكبرى . فقد يقع بعض الحوادث وتكون الحاجة ماسة الى وجود من يساعد البوليس على كشف الحقيقة والادلاء بما يعرفه من معلومات خاصة فاذا كانت هذه الحوادث تتعلق بالصعايدة ، فيجدون من الزعيم كل مساعدة تقربهم الى الحقيقة وتوفر عليهم مشقة الانتقال وتحمل المتاعب

كما ان كثيرين من القائمين بالامر في أقسام البوليس يتحينون فرصة وجودهم خارج دائرة عملهم فيقضون في صحبة الزعيم ساعات هادئة يتلذذون فيها بسماع حديثه العذب عن أتباعه . . وعن تجارته الواسعة

كيف صار زعيماً ؟

ويتحدث اليك عن زعامته فيقول في تواضع جم انه وفد الى مصر كغيره من أبناء جنسه غير ان الايام تعهدته بالتوفيق فتمكن بمجهوده وعرق جبينه من أن يجمع ثروة لا بأس بها وعند ذلك فكر في تجارة البطيخ والفواكه فكان له منها ربح كبير وافتتح شادره الكائن بأول حي القللي وهو أوسع وأجمل الشوادر الموجودة بذلك الحي وأصبح له عملاء كثيرون في أنحاء القطر وفي يافا وما اليها من مدن القطر الشقيق

وكان للقوة والشجاعة دخل كبير في تملكه ناصية الزعامة فقد اشتهر في هذه الفترة الوجيزة ببطولته وحبه لمناصرة الضعفاء ، وما ان تلفت حوله حتى وجد ان الكثيرين من بلدياته قد انصاعوا لأوامره وركنوا الى حكمه طائعين مغتبطين

وأخيراً تضافرت الجهود على المناداة به زعيماً ورئيساً . . .

ولعل ما يشكر عليه الزعيم عنايته بتوفير الراحة للفقراء والمعوزين من مواطنيه بأن يسهل لهم سبل العيش فاذا أحبوا السفر الى بلادهم تعهدهم برعايته وأرسلهم مزودين بخيراته ومساعداته القيمة الجليلة

قهاوي لا يجتمع فيها الا أصحاب . . .

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

كثيراً ما تعلن عن حاجتها الى طائفة من الحدادين الذين يشتغلون بالاجر اليومي ولذلك استقر رأي هذه الطائفة على أن تكون قهوتهم في بولاق وأن يجعلوا منها معرضاً دائماً لادوات الحدادة فقد لا تمر عليها دون أن تقع على مطرقة اكل اطرافها البلى أو « سندان » قديم أو طوق من الحديد أو ما الى ذلك من « كور » او منفاخ معروض للبيع من آلات هذه الصناعة ولوازمها

أما وجوه جلاس هذه القهوة وملابسهم فتنبئك لاول وهلة بعملهم الشاق ، اذ تراهم عراض الاكتاف غلاظ الايدي يعلو ملابسهم غبار الفحم وآثاره السوداء إعلاناً عن مهنتهم المنتشرة في كل مكان

قهوة البنائين والنقاشين

وفي فم الخليج وفي الناحية المعروفة باسم الجيارة تقع قهوة النقاشين والبنائين أولئك الذين ائتلفوا الى بعضهم البعض لاتحادهم في المكان الذي يزاولون عملهم فيه . فهذا البناء يجلس الى القهوة وقد كور عمامته الصغيرة والبسها نصف رأسه بينما وضع « امامه ادوات البناء » التي لا تبعد عن طرفه فلا « الميزان » يفارقه ولا « المسطرين » الخاص به يبتعد عنه وقد جلس الى جانبه نقاش اعلن عن مهنته بما تلطخت به أثوابه من الوان البويات التي تدنو فيها كثيرا من النقوش المعدومة التنسيق ، وقد وضع بجانب قدميه جردلا « مستيلة » البوية والفرش وقل أن يجلس في هذه القهوة غير بناء أو نقاش وقل أن يدور الحديث فيها على غير ما يتعلق بطائفة « المعمار » ، ذاهبين في أحاديثهم مذاهب التنكيت البلدي الذي ينطلق من أفواههم مع دخان « الجوزة » التي لا تفارق « غابتها » شفاههم الا قليلا

قهوة القرداتية

وكأنما عز على القرداتية أن يكون لهم ناد يجتمعون فيه ويختلفون اليه ليؤدوا فيه عملية تدريب القرود وتعليمها

ويعلو ضجيجهم في الجدل ، وتقرير ما يرونه من بواعث النهوض التي تقيل مهنتهم من كبوتها . . .

ولقد شاءوا أن يتخيروا لهم مكاناً كله مزاح وكله فن فلجأوا الى عشش الترجمان وافتتحوا قهوتهم بجوار الكنيسة ، المعروفة هناك وعمدوا الى ان تكون خاصة بهم وحدهم ينفرون منها في الصباح حفافا الى الشوارع ويلجأون اليها في الليل . وكثيرا ما يرقد بعضهم فيها بجوار قرودهم اذا اثقل النعاس أجفانهم وقعد الخمول عن الذهاب الى « الحواصل » القذرة التي يسكنونها في تلك العشش

يا الله ديم الرخا اربع صوابع يا قشطة بقرش !

الى أن تطلع الشمس فى جوار الحسين

نستعرض في هذا المقال صورة طريفة لاغرب أحياء القاهرة في الليل وهو حي الحسين الذي مازال محافظاً على الكثير من عاداته ورونقه وبهائه منذ عهد الخلفاء الفاطميين الى يومنا هذا في وصف للمقاهي التي تجمع أناساً من مختلف الطبقات الى الكلام عن المجاذيب الذين يتجمعون خلف المشهد الحسيني الى استعراض طائفة الباعة الغريبي الاطوار والتحدث عن حلقات الذكر الى نداء المؤذن من فوق مئذنة الحسين داعيا الناس الى الصلاة ؟ الى ما هنالك من صور رائعة يتبينها القارىء في هذا المقال الطريف

رائع حد التناقض في ألوان روعته، ذلك هو حي الحسين الذي يستطيع أن يقدم لك كل يوم مشهداً جديداً. وكل ساعة صورة من صور الحياة المرحة ذلك لأنه حي القادمين من ريف العاصمة والوافدين اليها من أشتات الشرق الاسلامي الرحيب الجنبات وذلك أنه قطعة من القاهرة القديمة التي بلاّها التجديد البطيء.

واليوم ليس أبعث على الغبطة من أن تذيع عن حي الحسين لمحة من عجائبه الشائقة وطرفة من طرفه الخالدة دائبين على اذاعة ما غمض وتحرير ما خفي من جوانبه ونواحيه

الليل

فاذا ما أسدل الليل ستاره، وأنيرت مصابيح الشوارع تهدي الساري في أعماق الظلماء سبيله الى ما يريد في جوار الحسين. تكونت أسباب السلوى في هذه البقعة من من القاهرة لمن شاء أن يتخلص من أوصابه ويفلت من متاعبه وتبدلت مظاهر النهار ومشاهده. فبدا الليل في جوار الحسين أوفى متعة وأروع جلالا

القرآن

فتغلق أبواب الحسين عقب صلاة العشاء، ويخف الناس عن ابهائه سراعاً فاذا ما امتدت حلقة الصمت على ذلك المسجد الذي لا يعرف طيلة اليوم الا الضجيج بالدعاء والضراعة والصلاة تعهد الشيخ سيد بابه الكبير وأخذ يرتل القرآن في نغمة متزنة وفي ترنيم طروب وأخذ يهمس بين آياته بأشباه هذه الكلمات « يا فرج الله — ياما عنده فرج » ثم يمضي في ترتيله دون أن تهدأ حنجرته أو يستقر صوته الى السكون حتى تبلغ الثانية بعد منتصف الليل فيعاود الصمت أو يسترسل في التلاوة اذا ما عدته أذنا رجل البوليس

المقاهي

وتجاور الحسين من جوانبه جميعاً شتى الانواع من المقاهي التي اطردت في رحبة الوجود من عهد غير بعيد والتي تعد صورة فذة من منتديات القاهرة قد اشتهر أكثرها بالشاي و « الشاك » كما اشتهرت بتعدد ألوان الزبائن الذين يمثلون في مجموعهم كل ما في القاهرة من طبقات الناس:

فهذا استاذ بالجامعة يجاوره طالب في الازهر، ويجلس على مقربة منهما واحد من الاعيان الذين يستشعرون المتعة في النهوض الى شهود هذا الاثر القديم،وهذا شيخ يدعو الى التبجيل في صورة العراف الذي يعلم الغيب، وذلك عاطل من العمل قد آمن بأنه نظراً لقربه من سدة الحسين سيفوز بالعمل والخير، وتلك حلقات قد التأمت في الدكاكين التي تتألف منها الصالونات يلعب أفرادها النرد أو يسمرون في الادب وفي نوادر الظرفاء، وهكذا تظل هذه المقاهي حركة دائمة حتى يقبل موعد التشطيب فلا يكون شأن أصحابها ان يغلقوها لافتتاحها في الصباح بل تراهم يتركون بها كل اسباب العمل ومعداته في الوجاق وفي النصبة قانعين من اعلان التشطيب بضم المقاعد بعضها الى بعض.!

المجاذيب

على ان المجاذيب في جوار الحسين لا تهدأ لهم ثائرة في الليل ولا في النهار،فهناك في وجهته البحرية تطلع على قهوة بلدية قد اقتصرت عليهم وحدهم وعلى من يمت لهم بسبب الولاية الوثيق،واذا كانت هذه القهوة تمتاز بشيء عن نظائرها في حي الحسين فان هذه الميزة تبدو جلية واضحة حين تعلم ان صاحبتها امرأة وان الجماهير تعرفها باسم قهوة « ست صديقة »

وفي هذه القهوة تحتشد جموع المجاذيب واليها يفدون من كل حدب هذا يرطن بلسانه،وذاك يشير ببنانه، وهذا لا يستشعر الحرج في أن يحدثك عن طالعك،بينما تكون أكواب الشاي قد حلقت في الرءوس انتعاشاً وأودعت في النفوس لذة التجلي وفتنة الشعور

حلقة الذكر

والى جوار قهوة المجاذيب تبدأ حلقة الذاكرين أول الليل وتتشعب من مجموعهم سلسلة من الطرق الصوفية. ويبدأ معها ترتيل المنشدين الذين يغمرون أجواء الحسين بالقصائد والتواشيح وما اليها من لغط منظوم القافية غير متسق العروض يدعونه « التخمير » حتى اذا ما استرسلت حناجر الذاكرين في النداء باسم الله أخذ المارة في الطريق ينفرون الى جوارها خفافاً سراعاً. وأخذ صحيحهم يشق اجواز الفضاء وقد افترشوا الغبراء افتراشاً

النساء

وقد لا تخلو حلقة الذكر أو قهوة المجاذيب او سدة السبيل القائم بين أعطاف مدرسة نظير اغا — نقول قد لا تخلو هذه الأماكن من النساء اللواتي يركن اليها زلفى لما يفيض عليهن من وحي الولاية وهمس المشيخة

السباعي

وفي كنف الحسين طائفة من الباعة الذين لا يعرفون الرقاد في الليل. هناك ترى السباعي بائع الكبدة والطعمية والزيتون فيدهشك منه جلسته الى طبليته الخشبية طيلة الليل ويزيدك دهشة وغرابة حين يحدثك أنه قضى ثلاثة وعشرين عاماً في مستقره هذا لا يسأم الليل ولا يدري ماذا تفعل العاصمة في النهار!

رجل البوليس

تدركنا الآن ساعة التشطيب ولا تخمد حركة الشوارع التي تحيط بالحسين من وقع أقدام السابلة. وهنا تبدأ رجل البوليس حركة واسعة يديها على أولئك الذين افتقدوا لهم مأوى فلجأوا الى افريز المسجد واتخذوا من صعيده وساداً. ومن سمائه غطاء. فيهتف بملء حنجرته « قوم يا نايم. انت يا اللي نايم » فلا ما استشعر فيهم حالة من الكسل أخذ يهز بالصحة الى عنان السماء. وأخذ النائمون يستيقظون عن وابل من لعناته الصاخبة التي تخلق لهم مجموعة من نعوت لا يستطيع خلقها أحد غير رجل البوليس في مصر

الهدوء

ويخيم الهدوء، بعدئذ على ما يجاور الحسين من فنادق وقهوات، وتستمر حالة الصمت عشرات الدقائق لا أكثر، ثم يفيق الليل من سباته ويخرج عن أطواق رقدته حين تدوي في سكونه تلك الصرخة التي يندفع بها الشيخ حسن في ارساله الحديث المعروف: « لا إله الا الله،الملك الحق المبين،سيدنا محمد رسول الله الصادق الوعد الأمين، ومن ثم يتعرف مجاورو الحسين أنهم قد أصبحوا عن كثب من طلائع الفجر وأن بابه الكبير أوشك أن يفتح

حركة!

المؤذنون على المآذن في كبد السماء ومرتلو دلائل الخيرات يهتفون بها في المسجد في ذلك الجو الساكن في تلك الساعة الهادئة الصامتة وأصوات السيارات الذاهبة الى حيث تنقل ما تحمله الى ذويه في الصباح الباكر

(البقية على صفحة ١٧)



الباعي صاحب مطعم الليل في جوار سيدنا الحسين



أحدى قهاوى الحسين وقد احتشدت بجماهير الساهرين

قصص الحياة

بابدر تم الجميل .. !

كأنما وعد قسم الموسكي بزيارة الحائين من مستشفيات الامراض العقلية بين حين وآخر

فقد زاره منذ عهد قريب « ميرزا خان » من دولة ايران « العليا » ، وقد بعث به القسم مريضاً سلباً فوق العادة بمستشفى المجاذيب

وبعد هذه الترقية وفد الى القسم نفسه سيادة الجنرال عبد الغني باشا قائد قوات الجيش البريطاني . فلحق زميله السابق ليكون وزيراً بالمستشفى

ومنذ بضعة أيام جاء الى أحد ضباط قسم الموسكي رجل يلبس ملابس نظيفة وسأل حضرة الضابط عما اذا كان يسمح له بكلمتين فقط عنه الى طلبه

ولما اطمأن الرجل الى رضا الضابط بيديه واغرورقت بالدمع عيناه وأنشد :

بدر تم الجميل واطلع لنا بدري
يا للي ملامح جمالك من جمال بدري
سبت يا بدر لا أعلم ولا أدري
ان كان حبيبي يوافيني أطيب وافرح
وان ما وافاني أجدد بالنواح بدري »

وهنا تذكر عثمان افندي جلال ضابط قسم ميرزا خان والقائد الكبير عبد الغني وأراد أن يبعث اليهم بهذا الشاطر ليكون ثالثاً لصاحبي السعادة ، ولكنه علم أنه قد سأل عن « السراي » قريباً وأن « الفنون » التي تساوره ليست من الخطورة الى درجة تضمه الى زميليه الفاضلين

امساك الفار

يقولون ان الفار من الحيوانات الذكية التي يصعب امساكها ، ويظهر أن محمد احمد تاجر الحشيش الشهير ممن اقتنعوا بذلك فأطلق على نفسه اسم « الفار »

يقطن هذا الفار البشري في حي الجمالية وهو يعتقد أنه من المستحيل أن يقبض عليه أبداً ، لأحكام الحيلة التي يتبعها في عمله وترويج تجارته . اذ كان يجلس على قهوة في حي الحسينية ويحمل معه شيئاً من الحشيش الذي يتاجر فيه ، ويجلس على الرصيف المقابل للقهوة بضعة أطفال صغار ، فاذا أقبل الشاري ودفع الثمن أشار الفار الى أحد الاطفال بيده معيناً له القدر المطلوب بأصابعه ، فيسرع الولد الى مخبأ ويحضر منه الكمية المطلوبة ، ويعطيها للمشتري خفية في عرض الطريق دون أن تمس يد الفار البضاعة ولذا يتعذر اتهامه والقبض عليه

اهتم ضابط مباحث الجمالية بأمر هذا الرجل وصمم على أن يقبض عليه متلبساً بالجريمة

ففي صبيحة يوم الخميس الماضي ذهب الفار الى القهوة المعتادة وأقبل عليه رجل معمم أخرج من جيبه ريالا ثمناً لقطعتين من الحشيش

ودس الفار النقود في جيبه وأرسل الاشارة الى الغلام فخف لتنفيذ الامر وعاد سريعاً

وما ان عاد حتى رفع المشتري عمامته فكانت هذه الحركة اشارة وصول البضاعة فهجم ضابط المباحث الذي كان مختبئاً وأمسك الحشيش من يد الغلام

واعتقد الفار ان لا شبهة سوف تلق عليه ولكنه دهش اذ رأى الضابط يفتشه ويخرج من جيبه نقوده ثم يختار منها « الريال » الذي دفعه له المعمم والذي كان مميزاً بعلامة خاصة .. اذ أن الرجل لم يكن الا واحداً من رجال الضابط ، تسلم الريال من ضابطه بعد ان احدث فيه هذا علامة معينة ، وألقي القبض على الفار وأسرع الضابط الى المخبأ الذي اكتشفه بتتبع أحد رجاله للغلام حينما انطلق لاحضار البضاعة

وقد وجدت في ذلك المخبأ كميات من الحشيش والمخدرات وبقي الرجل رهن المحاكمة

الطربوش المحجب

لم نقرأ في تاريخ اللصوصية الحديثة أن « شمهورش » وأعوانه من المردة والجان تدخلوا في ضبط السرقات

ان كان صحيحاً مازعمه « ع . س . » فقد حان أن نلتمس المعونة من القوى الخفية مابين جان ومردة . ذلك ان هذا المواطن زعم ان الملائكة وحفظة الطلاسم أيقظته فجأة من سنة تمتع بها في متنزه قصر النيل بينما كان طربوشه الى جانبه ، فاذا به لا يجد غطاء رأسه ، واذا به يبصر لصاً يعدو ومعه الطربوش . فقام مسرعاً ينادي : « اقبضوا على اللص ! ! اقبضوا على اللص ! ! » فهرع الناس يتسابقون خلف اللص ، وضيقوا عليه الحصار فقفز من على سور المتنزه ، فاقتفوا اثره ، وأخيراً قبضوا عليه وساقوه الى نقطة البوليس

فانكر اللص أنه سرق الطربوش وقال : « انه استيقظ من نومه بالمتنزه فوجد الطربوش جواره ، فراق له ان يدعي ملكيته »

وطلب البوليس الى « ع . س . » أن يقيم الحجة على أن الطربوش له فقال : « ان طربوشه « محجب » أي انه مؤمن عليه عند الملائكة ضد السرقة . وهذا التأمين هو كتابة آيات قرآنية وأسماء سريانية . وقد تبين من الكشف على الطربوش انه مزخرف بمثل هذه الآيات والأسماء ، علاوة على اسم « ع . س . »

هذا وقد اتضح ان اللص من الاخصائيين في سرقة الاحذية والطرابيش وله عدة سوابق من هذا القبيل

ومما يشجعنا على الاستعانة بالملائكة والجان أن اللص لما صدر الحكم عليه بالسجن ستة أشهر حلف انه لن يسرق الطرابيش المحجبة !

الشيبة الوقورة

افتتح الشيخ عبد العاطي احمد حمودة البالغ من العمر سبعين عاماًحانوتاً بشارع أم الغلام بحي سيدنا الحسين ليبيع فيه أنواع اللعب المختلفة التي يهواها الأطفال . وأقام في ذلك المكان مدة احترمه الناس في غضونها وقدروا جهود الشيخ الوقور في سبيل العيش ، إذكان يفتح حانوته في ساعة مبكرة من الصباح ولا ينصرف عنه الا في ساعة متأخرة من الليل

ولكن هذه المظاهر لم تنطل على ضابط مباحث قسم الجمالية الذي كان يعرف في ذلك الشيخ تاجراً من تجار المخدرات الذين قضي عليهم بالسجن ستة شهور مرة وثلاثة مرة أخرى .

ففي أحد أيام الاسبوع الماضي فاجأ الضابط الشيخ الوقور أثناء تظاهره بالتقوى والتسبيح باسم الله ، فأظهر الكهل دهشة واستغراباً لهذه المفاجأة التي لم تخطر له على بال .

وبحث الضابط الدكان فلم يجد به شيئاً في أول الامر . ولكنه دفعه النظر في أرضيتها الخشبية فرأى ما يشبه الباب الصغير فعالجه فانفتح عن قبو صغير يخزن فيه الرجل تجارته السامة .

فقد كان في ذلك القبو ٥٠ علبة ملأى بالمزول ومرصوصة بجانب بعضها البعض بانتظام و ١٥٠ جراماً من الهورايين وكمية كبيرة من الافيون . ومكابس خاصة لصنع اقراص المزول وميزان خاص لوزن هذا السم وآخر لوزن الهورايين بدقه . كما وجد أيضاً « قدرة » ملأى بالدخان المعروف باسم « حسن كيف » واستيق الرجل الى قسم الجمالية ولم تنفعه مظاهر التقوى ولا ذقنه الناصعة البياض

النصاب الوجيه الغنى

تقدم في صبيحة يوم السبت الماضي رجل تلوح عليه مظاهر الوجاهة والثراء الى حانوت احمد سلامة تاجر الدجاج في سوق الخضار بالقاهرة واشترى منه طيوراً ثمنها ثلاثون قرشاً وأخرج له ورقة من فئة العشرة الجنيهات وطلب منه باقيها

وأعطى احمد سلامة الورقة الى كاتبه ليصرفها من احد جيرانه فذهب بها ثم عاد فأخذ التاجر الثلاثين قرشاً واعطى الوجيه الباقي

ولكن الشاري الغني عد النقود ثم أعادها الى التاجر مدعياً أنها تنقص جنيهاً وعاد احمد سلامة فأحصى النقود فوجدها ناقصة حقاً فردها الى محمد ناجي كاتبه ليعيدها الى من صرفها منه

وكان ناجي قد صرفها من حسن افندي رجب التاجر بسوق الخضار فلما ذهب اليه وأبلغه مسألة نقص الجنيه حضر وما كاد يرى الوجيه حتى أمسك بتلابيبه وهو يصيح : وأنت نصاب أنت سارق ، وذهب الجميع الى مركز البوليس

وهناك اتضح ان حضرة الوجيه يدعى احمد افندي رشدي ويقول انه من ذوي الاملاك في شبرا . ولما فتش وجد الجنيه الناقص مدسوساً بين أثوابه

وقد حدث انه عندما وصل الجميع الى قسم الموسكي طلب احمد رشدي ألا يكتب المحضر في مقابل تنازله عن الجنيه ولكن الضابط رفض ذلك واتضح ان الوجيه ذهب الى محل حسن افندي رجب منذ بضعة ايام واستعمل معه نفس الطريقة ، وفاز منه بجنيه بدلا من ذاك الذي أخفاه وادعى فقده فلما ذهب محمد ناجي كاتب بائع الدجاج اليه وأبلغه نقص الجنيه عادت الى ذهنه قصة الرجل الذي ادعى عليه ذلك واخذ منه جنيهاً فذهب مع الكاتب حيث تعرف على احمد رشدي ورأى فيه غريمه القديم

وأثناء كتابة المحضر جاء الى قسم الموسكي اثنان من البدالين في العتبة الخضراء ، وقالا ان احمد رشدي المعتقل هو نفس الرجل الذي لعب معهما هذه اللعبة الاخيرة وفاز منهما بجنيهين

وقد قبض على الرجل ولا يزال التحقيق مستمراً

جناية من اجل فنجان شاى

جلس احمد طه وصناعته فران ويقطن في حي بولاق على قهوة من يدعى محمد عبد العليم سليمان القهوجي في التوفيقية مع جمع من اصحابه في يوم الجمعة الماضي

وكان الجميع خالين من الاعمال في ذلك اليوم ينشدون الراحة والمرح ، وطلب الاصدقاء الحاضرون من احمد طه أن يطلب



احمد طه

لهم شاياً يحتسونه فنادى على القهوجي وطلب منه الشاي

واحتسى الاصدقاء الشاي وقاموا يريدون الانصراف فأقبل عبد العليم صاحب القهوة يطلب ثمن « المشاريب » وقدره أربعة قروش

ودهش احمد طه لهذا المبلغ الكبير يدفعه في أول النهار فلم يقبل فمن يدفع سوى قرش واحد ، ورفض عبد العليم ذلك الثمن وأصر على أن يأخذ الاربعة القروش كلها . .

وهنا أمسك احمد طه بعصاه وانهال بها على صاحب القهوة يضربه حتى سقط على الارض مضرجاً بدمائه

واسرع رجل البوليس فقبض على الضارب وساقه الى قسم بوليس الازبكية لكتابة المحضر اللازم

وقد نقل المضروب في حالة خطرة الى مستشفى القصر العيني ، بعد أن أفقده الضرب القدرة على السمع والنطق

يستعين بساحر على رد ماله المسروق فيسلبه ما تبقى منه!

هل خليلته وصديقه يد فى ضياع ماله؟



رجب افندي حسن الجرتلي

رجب حسن الجرتلي شاب في العقد الرابع من عمره يمتلك دكاناً لصنع ملابس النساء بشارع الحلمي في حي « اللبو » بدائرة اللبان بالاسكندرية . وقد قست الاقدار على هذا الشاب فحرمته ساقيه في حادثة نزلت به ولكنه صبر على ما ناله من عسف القدر ووجد في صناعته ملهاة تلهيه عن التفكير في عاهته المستديمة

وكانت تساعد رجب في ادارة عمله خليلة له عرفها منذ ستة عشر عاماً تدعى اقبال محمد حسن

وقد اتخذ رجب من دكانه مسكناً له ولخليلته ، إذ شطره شطرين : شطر وضع فيه أدوات عمله ووضع في الشطر الآخر مستلزمات معيشتهما . ولما كانت عاهته لا تساعده على الانتقال الى حيث يريد ، فقد اشترى « موتوسكلا » له محرك يدار باليدين وفر عليه كثيراً من مشقات الانتقال خصوصاً وان صناعته تضطره الى ان يكون دائماً في تتبع شعار الأقمشة التي تصنع منها ملابس النساء

صديق جديد

يوجد أمام دكان رجب مشرب يسمى « قهوة الانشراح » يتردد عليه كثيرون من رواد الحي المذكور . وفي يوم بينما كان رجب يصلح موتوسيكله إذ تقدم اليه شاب حداد كان جالساً بالمشرب المذكور ورأى ما رأى من جهد كان رجب يبذله في اصلاح آلته ، فعرض عليه ان يساعده في ذلك فشكره رجب على هذا العطف ومن ثم انعقدت بينهما صداقة وثيقة العرى

وكان الحداد من الشبان العاطلين ، ليس له عمل يكسب منه ما يساعده على العيش . فأبدى رجب عطفاً نحوه وعرض عليه أن يساعده في تأدية لوازم دكانه على ان يأخذ ما فيه « القسمة » . فشكره الحداد على ذلك وراح الاثنان يتعاونان في العمل

وكان من جراء ذلك أن توطدت بين خليلة رجب وبين الحداد صداقة وطيدة

جفاء ومشاكسة

وككل امرأة من جنسها بدأت الخليلة بعد أن توطدت الصداقة بينها وبين الحداد ، تنفر من عشرة رجب فكانت تقصر في إجابة مطالبه . ولما لم يكن رجب قد تعود منها ذلك فيما قبل ، فقد ادهشه تصرفها وحير لبه ولكن على الرغم مما كانت تبديه نحوه من نفور فانه لم يكن يقصر في اجابة مطالبها . وما كان يدور بخلده ان صديقه الحداد كان هو العامل الأول للانقلاب

ومرت الايام والحال تزداد سوءاً عن ذي قبل ولم يهتد رجب الى تسويتها واصلاحها سبيلا . حتى كان يوم ١٨ اغسطس الجاري اذ جاءته خليلته واخبرته انها ملت عشرته وانها تريد مهاجرته

وعرضت عليه أن يمدها بما يلزمها من أثاث ومفروشات وأن يعمل في ذلك حتى تجد لها مسكناً تعيش فيه بعيدة عنه . وقدم رجب اليها ما يلزمها من الاثاث ومبلغاً من المال يساعدها على مزاولة مهنة حياكة الملابس التي قررت مزاولتها لكسب عيشها منها . وأوصى الحداد بأن يوصلها الى المسكن الجديد ويساعدها في نقل الاثاث اللازم

ولم يمانع الحداد في اجابة مطلبه وذهب مع اقبال بعد أن وعد رجب بالحضور اليه في صباح الغد لاجابة ما تم

الخليلة الهاربة

وفي صباح اليوم التالي رجعت الخليلة الى دكان رجب وعليها مظاهر التأثر . فسألها رجب عن سبب تأثرها فاخبرته انها ندمت على ما فعلت وانها تطلب منه الصفح والغفران والسماح لها بارجاع عشيها اليه لتعيش معه كما كانا قبلا

وما كان أسرع رجبا في صفحه عنها . فقد اكرم مثواها واستقبلها استقبالا حسناً كأنما لم يكن بينهما نزاع سابق . ولبثت معه طول اليوم حتى اذا ما أقبل الليل أخبرته انها ذاهبة الى مسكنها لاحضار الاثاث منه . وطلبت منه بعض نقود لدفع أجرة النقل فأجاب رجب مطلبها وذهبت على أن تعود بالاثاث حالا

ومضى شطر طويل من الليل دون أن ترجع فتوجه رجب بنفسه الى المسكن الذي استأجرته وسأل عنها هناك فأخبره صاحب المنزل انها جاءت وأخذت العفش في عربة منذ ساعات . فدهش رجب لهذا الامر اذ كانت المسافة بين المسكن والدكان قصيرة لا تستغرق ربع ساعة ، بينما مضت ساعات دون أن تصل . فأين ذهبت ؟

ورجع رجب الى دكانه دون أن يعرف مقرها حتى اذا ما أصبح الصباح استصحب معه الحداد وراحا يبحثان عنها حتى الظهر دون جدوى

سرقة

ورجع الاثنان الى الدكان عند الساعة الواحدة وقد أنهكهما التعب . وفي هذه اللحظة خطر لرجب أن يفتح خزانة نقوده فما كاد يفتحها حتى صعق واسودت الدنيا في عينيه وصرخ صرخة هول وفزع . فتقدم اليه الحداد وسأله عن الطارىء ، فأخبره انه كان قد وضع في الخزانة مبلغ اثنين وأربعين جنيها لا يجد لها الآن أثراً فيها

وهنا أيقن رجب ان خليلته انما جاءت أمس متظاهرة بالتأثر وطلب الصفح لتعافقه وتسرق هذا المبلغ ، وكان أن سرقته واختفت في مكان مجهول

ولم يلبث رجب أن أبلغ خبر السرقة الى بوليس قسم اللبان ، فحرر المحضر اللازم ورجع رجب الى دكانه وهو يندب سوء حظه

اختفاء الحداد

كان من عادة الحداد ان يذهب الى دكان رجب مبكراً كي يساعده في أداء لوازمه . ولكنه في اليوم التالي لظهور السرقة تأخر عن الذهاب الى الدكان وانتصف النهار دون ان يصل الى رجب خبر عنه . فراح يستقصي عنه في منزله فقيل له انه لم يحضر منذ الليلة السابقة . فدهش لأمره وعاد الى دكانه على ان يرجع للسؤال عنه ليلاً

فلما جاء الليل ذهب للسؤال عنه فقيل له انهم لم يعثروا له على أثر بعد طول البحث . وهنا داخل رجباً الشك في اختفاء الحداد وأدهشه وقوع هذا الامر منه في الوقت الذي اختفت فيه خليلته

وخطر بباله ان الاثنين قد اتفقا على الهرب معاً الى مكان مجهول ، وانهما دبرا قبل ذلك مسألة سرقة النقود . وقد رجح لديه هذا الخاطر انه كان يلاحظ في الايام الاخيرة انهما كانا يخرجان سوياً بحجة جمع النقود أو استحضار بعض الحاجات . فتأكد انهما كانا وقتئذ يدبران مؤامرة لسرقته والاختفاء في مكان مجهول

وأبلغ رجب الخبر الى البوليس متهما الحداد بالاشتراك مع اقبال في السرقة . ورجع وهو يحمد الله على ان باقي نقوده وما لديه من مصاغ كان موضوعاً تحت فرش سريره ، فلم تمتد يد اليه لسرقته

محضر الارواح

بجوار دكان رجب مشرب آخر غير « قهوة الانشراح » السابق ذكرها . في مساء يوم الخميس ٢١ أغسطس الجاري جاء الى المشرب المذكور رجل فلاح قصير القامة أسمر البشرة . وشم جانباً من وجهه بخطوط خضراء على نحو ما يفعله معظم الفلاحين . وجلس هذا الرجل في المشرب وتناول قدحاً من القهوة وراح يجول بناظريه ناحية دكان رجب

وتصادف ان أرسل رجب « صبيه » الى المشرب لقضاء مهمة ، فلما اقترب الصبي من الفلاح ناداه هذا وأخبره انه منجم وانه عندما مر أمام دكان « معلمه » لاحظ انه مشغول بأمر سري . وقد توصل بواسطة علم الارواح الى معرفة سبب انشغال « معلمه » ، وهو أن خليلة له سرقت منه مبلغاً من النقود وهربت مع خليل جديد لها

ونظر « الصبي » الى الرجل مندهشاً لتوصله الى معرفة أمر هذه السرقة وذهب الى رجب في الحال وأخبره بأمر هذا الرجل فأمره بمناداته

وجاء الرجل يختال في مشيته متظاهراً بالتقوى والهدوء وحيى رجباً ثم جلس معه وأخبره أنه مستعد لقيام بخدمته وإرجاع نقوده اليه مقابل لا شيء ، وراح يحادثه ويصف له كل الحوادث التي تمكن من حل رموزها بشكل

(البقية على صفحة ١٥)



رجب افندي الجرتلي (الى يمين الصورة) وخليلته (في يسار الصورة)

برلمان الجمهور

المجانية في المدارس

التابعة لوزارتي المعارف والاوقاف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرَّرت لجنة الموظفين العليا قررت في العام عدم قبول طلبة بالمجان بمدرسة الامير فروق بروض الفرج وهي التابعة لوزارة الاوقاف . لا يزال القرار المذكور نافذاً ؟

شقيقان كانا بمدرسة عباس الابتدائية أحدهما بالمصروفات والثاني بالمجان وقد نجح الثاني في امتحان الشهادة الابتدائية ورسب الاول وله ملحق تحصل الثاني على المجموع المقرر لقبوله بالمدارس الثانوية فما العمل ؟ مع العلم بأن أسرتنا تعجز عن دفع المصروفات لكليهما معاً لقلة موارد الاسرة وكثرة عدد أفرادها

ح . ع ــ القاهرة

« الدنيا » عندما روجعت نسبة المجانية بمدرسة الأمير فروق الثانوية اتضح أنها تخطت الحد المقرر فقررت ادارة مدارس الاوقاف عدم قبول طلبة بالمجان الى أن تعود النسبة الى حدها القانوني .. وهي لم تعد بعد

وشروط القبول مجاناً بالمدارس الثانوية الاميرية صريحة في ضرورة حصول الطالب على ٪ من المجموع وبما أن شقيقكم لم يبلغ هذا القدر فالحل الوحيد هو دفع القسط الأول وتقديم شكوى الى معالي الوزير بطلب معافاته من المصروفات مع أبداء الأسباب القوية التي تبررها

✱✱✱

الزار في الاسكندرية

وشكوى السكان من اقلاقه لراحتهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بشارع السكة بمنطقة غربال التابعة لقسم مينا البصل منزل يديره جماعة من السودان ويقيمون فيه حفلة زار و « طمبورة » كل أسبوع . وتتوافد النساء من أطراف الحي حتى يمتلىء فناؤه فيقوم السود بألعاب بهلوانية وتشاركهم بعض السيدات ويتمتمون بأغان لا يفهم لها معنى ويقرعون طبولاً ذات دوي عظيم ويستمرون في ذلك الى الساعة الحادية عشرة من مساء كل خميس بحالة مقلقة لا ترى السبب في اغفال رجال الأمن أمرها

« الدنيا » شكا الكثيرون هذه الشكوى لها مندوبنا في الاسكندرية فتأكد من صحتها ومع أن محافظة الاسكندرية تحظر اقامة الحفلات الا باذن خاص منها ، فأن الكثيرين يقومون باستصدار هذا الاذن

ولهذا نلفت نظر ولاة الأمور في الاسكندرية عسى أن يعملوا على راحة الجمهور وخاصة أولئك الذين يشكون من « الزار » وضجيجه المقلق

✱✱✱

امتحانات الدور الثاني

وتخبط بعض الجرائد في شأنها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب ثانوي تقدمت هذا العام في امتحان اتمام الدراسة الثانوية قسم ثان نظام قديم ورسبت في المجموع وفي مادة الهندسة ولكنني قرأت في جريدة ... الصادرة في يوم ٢٦ يوليو مقالاً جاء فيه ان وزارة المعارف صرحت بدخول طلبة النظام القديم الراسبين في المجموع في امتحان الدور الثاني . ولذلك قدمت الاستمارة والرسوم المقررة في الحال

والى هذه اللحظة لم يبلغني الوزارة هل لي حق في امتحان الدور الثاني أم لا وزادت وساوسي عندما قرأت في مجلة « الدنيا المصورة » بالعدد (٨٩) أنه لا يجوز لامثالي دخول الامتحان

فأرجو أن تطمئنوا نفسي في هذا الموضوع حتى اذا كان لي ملحق ذاكرت ولكم عظيم الشكر

الفيوم فهيم . ش . ح

« الدنيا » يؤسفنا أن نعود الى عتاب بعض الجرائد التي تتسرع في الكتابة عن هذا الموضوع الذي تتعلق به آمال مئات الطلبة وعائلاتهم دون أن تتحقق من صحة ما تنشر

فالحقيقة أن ما سبق لنا نشره عن مثل حالة هذا الطالب هو الصحيح . ولم تصدر وزارة المعارف أي قرار جديد في هذا الشأن . وعليه فليس لمثل هذا الطالب حق دخول امتحان الدور الثاني . .

✱✱✱

المدارس الفاروقية البحرية

ما هي شروط الالتحاق بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب بالمدارس الثانوية ولي رغبة شديدة في دراسة الفنون البحرية ولقد سمعت عن المدرسة البحرية الفاروقية في الاسكندرية فهل يمكنني الالتحاق بها ؟ وما هي شروط الانتظام في سلكها وهل للحكومة بعثات بحرية

المنصورة أمين أبو المعاطي

« الدنيا » المدرسة الفاروقية البحرية لا تقبل ضمن طلبتها إلا طلبة الملاجىء ومدارس الأيتام الذين لا تزيد سنهم عن ١٣ سنة

أما من خصوص بعثات الحكومة البحرية فقد سبق أن قلنا ان الحكومة أرسلت بعض صغار الطلبة في بعثة بحرية ليدرسوا فنون الملاحة منذ نعومة أظفارهم وقد عاد أكثرهم واشتغلوا في يخت حضرة صاحب الجلالة الملك وغيره من المرافق البحرية ، واذا شئتم زيادة تفاصيل في هذا الشأن فيمكنكم الرجوع الى ادارة البعثات بوزارة المعارف

✱✱✱

الحلاقة على قارعة الطريق

الصعايدة على رصيف المحمودية بمينا البصل

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو لفت نظر حضرة صاحب السعادة محافظ الاسكندرية أو المختصين الى الحلاقين الموجودين بمينا البصل على رصيف المحمودية لان وجودهم بالحالة التي يشاهدون عليها يحط من كرامة المصريين جميعاً لان منظرهم يدعو الى احتقار الاجانب الذين يمشون هذا المكان بكثرة ذلك الى أن حلاقتهم للعمال غير صحية

فاذا كان لا يتيسر ابعادهم عن هذا المكان فان اقتراحي هو أن تصنع لهم اكشاك خشبية بواسطة المجلس البلدي يتوارون فيها أثناء قيامهم بعمليات الحلاقة مع تحصيل رسوم خاصة منهم

الاسكندرية ب . ح

« الدنيا » يقع رصيف المحمودية في أكثر الاحياء الاهلية اكتظاظاً بجماعات الصعايدة الذين يهجرون بلادهم الى الاسكندرية . وقد استغل بعضهم ازدحام هذا الرصيف بالمراكبية وعمال شون القطن الموجودة هناك فاحتكروا هذه الجهة كما احتكروا مهنة الحلاقة فيها مقابل أجور تافهة . وهم يقومون بذلك على النحو المعيب الذي ذكره حضرة الشاكي

على أن الأمر لا يقف عند هذا الحد فقد ازدحم في ذلك المكان أيضاً بائعو الاطعمة القذرة الضارة الذين يعرضون « المش » و « الملوحة » وغيرهما من المأكولات الغير الصحية التي اختص ببيعها الصعايدة دون سواهم

ووجود مثل هذه المناظر لا يتناسب مع أهمية المكان الموجودة فيه من حيث أنه أهم وسط تجاري في الاسكندرية

ونحن نلفت نظر ولاة الامور الى هذه الحالة السيئة عسى أن يتلافوا اضرارها ويولوها شيئاً من اهتمامهم

✱✱✱

السن المحددة للقبول

في المدرسة الحربية المصرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب في الرابعة والعشرين من عمري وقد نجحت في امتحان شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان وأرغب في الالتحاق بالمدرسة الحربية

فكم من المصاريف المدرسية يجب أن أدفع كل عام ؟ . وهل سني هذه مناسبة أم تزيد عن السن القانونية وما هي شروط الالتحاق الاخرى ؟

الاسكندرية ص . رياض

« الدنيا » تنص شروط الالتحاق بهذه المدرسة على ألا تزيد سن الطالب الذي يرغب الاندماج ضمن طلبتها عن واحد وعشرين عاماً وهم يتمسكون بذلك شديد التمسك ، فلا حاجة بك اذن الى ذكر بقية الشروط

✱✱✱

الصنائع البحرية بالسويس

هل لمدرسة الصنائع البحرية بالسويس قسم داخلي

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو التكرم بافادتي عما اذا كان يوجد قسم داخلي بمدرسة الصنائع البحرية ببور ابراهيم بالسويس ــ واذا أراد الانسان ان يرسل طلباً الى هذه المدرسة فما هو العنوان الذي يرسل به هذا الطلب

المنيا ت . ا . فريد

« الدنيا » هذه المدرسة لا يوجد بها قسم داخلي . أما عنوان الطلبات التي تقدم الى هذه المدرسة فهو : « مدرسة الصنائع البحرية بالسويس »

✱✱✱

هل يمكن معرفة

ترتيب طلبة شهادة الكفاءة ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب بمدرسة المعلمين الاولية الاميرية بطنطا وتخرجت فيها هذا العام وكنت طوال مدة الدراسة في طليعة اخواني . والآن اتلهف على معرفة ترتيبي في امتحان كفاءة التعليم الاولي للمعلمين . فهل من سبيل الى ذلك ؟

أرجو افادتي ولكم الشكر

مصطفى . م . ش ــ كفر الشيخ

« الدنيا » القانون الجديد الصادر في سنة ١٩٣٨ والخاص بتنظيم امتحانات الدور الثاني ينص على أن يعمل ترتيب واحد للناجحين في دوري الامتحان

وبما أن الدور الثاني لم يعقد بعد ولم يعرف الناجحون فيه فليس من الممكن معرفة ترتيبك الا بعد ظهور نتيجته

يستعين بساحر على رد ماله . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٤)

أثر على رجب فأخذ بما قاله هذا الرجل ورجاه أن يرشده الى مقر خليلته

في حضرة شمهورش

وفي منتصف الساعة الثانية عشرة اقفل رجب دكانه كي يبدأ المنجم في تنفيذ مهمته . وراح هذا يطلق البخور ، ويتلو التعاويذ وينادي العفاريت والارواح بما يعرفه من اسمائها ولم تمض لحظة حتى التفت المنجم الى رجب وقال له إن « شمهورش » شيخ العفاريت قد حضر وإنه يأمره بجمع جميع نقوده ومصاغه ووضعها في منديل حتى الصباح لان ارجاع النقود المسروقة لا يتم إلا اذا احضر الشخص المسروق ما بقي لديه من نقود ومصاغ له قيمة في مكان واحد

ولم يتأخر رجب في اجابة هذا الطلب وراح يحضر كل ما لديه من نقود ومصاغ في منديل ثم وضعه أمام ناظريه فوق المائدة التي كان جالساً اليها . وواصل المنجم تعاويذه وعزائمه حتى الساعة الرابعة صباحاً حيث اخبر رجباً انه قد انتهى من مهمته وانه يريد ان يستحم حسب عادته بعد كل عملية مثل هذه

وكانت بداخل الدكان دورة مياه فدخل اليها المنجم واغتسل ثم طلب من رجب بعض ملابس يلبسها لان العفاريت تأمره بعدم ارتداء الملابس التي يرتديها وقت العملية

ظلام دامس

وبعد هنيهة دخل رجب الى الغرفة الداخلية لاحضار الملابس اللازمة وفجأة رأى نور الكهرباء ينقطع ويصبح الدكان في ظلام دامس . فاستغرب انقطاع النور في مثل هذا الوقت ولما يصبح الصباح بعد ، فأضاء لمبة غاز كانت موجودة عنده ثم راح يؤدي لوازم المنجم وجلس معه بعدئذ يتحدثان عن التنجيم وأسراره وفوائده في إرجاع المنهوب والمسروق . حتى اذا ما جاءت الساعة السادسة صباحاً استأذن المنجم من رجب وقام للخروج مشيعاً بالاجلال والاكرام

وبعد أن خرج المنجم تناول رجب المنديل ليستخرج منه ماله ومصاغه ليضعهما في حرز مكين لئلا يكونا عرضة للسرقة

مفاجأة رهيبة

وما إن فتح رجب منديله حتى فغر فاه وجحظت عيناه وارتعشت يداه وسقط المنديل الى الارض فاذا به يحوي كمية من النخالة

وهنا تذكر انقطاع نور الكهرباء ففحص الاسلاك فاذا بها مقطوعة فأدرك ان المنجم فعل ذلك ليتمكن من سرقة ما في المنديل دون أن يراه أحد وأيقن ان هذه حيلة دبرتها خليلته الهاربة ، فراح يصرخ بأعلى صوته حتى تجمهر الناس أمام دكانه فأخبرهم بأمر السرقة

وقد تقدمت اليه احدى جاراته وأخبرته انها رأت الحداد يحوم حول الدكان قبيل خروج المنجم فلما خرج هذا تبعه الحداد ولا تدري الى أين ذهبا . وهنا ازداد يقيناً بأن خليلته والحداد هما اللذان دبرا أمر هذه السرقة وان المنجم لم يكن الا رجل عادي تخفى في زي منجم كي يتمكن من خداعه وسرقته

أبلغ الخبر الى بوليس قسم اللبان وما زال البحث جارياً عن السارقين

قيراط حظ ولا فدان شطاره

أناس يعترفون أن الفضل فى شهرتهم وثروتهم للمصادفة والحظ الحسن

شروط النجاح

« أعمل بجد وكن مقتصداً صبوراً مؤدباً نشيطاً » تلك هي وسائل النجاح التي يتحدث بها الاغنياء الذين كونوا أنفسهم بعد أن يكونوا قد بلغوا الثروة وتسنموا الغاية القصوى

وتلك هي الوصايا التي يحفظها العصاميون ويحيون بها كلما سئلوا كيف يخترق الشاب طريقه الى النجاح

وهي قواعد ونصائح لها أهميتها ويجب على



ميلى كيي التي نالت الشهرة لان صوتها يشابه صوت الاطفال

الشاب أن يتبعها ولكن الحقيقة أنها لا تؤكد له النجاح . .

وهؤلاء الناجحون المحظورون لا يذكرون في العالب شيئاً عن الحظ والفرصة المحضة التي لها بعض الاثر ، إن لم يكن كله في غناهم وشهرتهم . .

صحيح أن الجد والاقتصاد والصبر والتأديب والنشاط من ضروريات النجاح ولكن يوجد مئات في كل الف لهم هذه المزايا والخلال ولا تسمو بهم عن المستوى العادي قط

وقد نشرنا على هذه الصحيفة ، بعض الحوادث الطريفة عن أناس يعترفون بأن شهرتهم وثروتهم أنهما جاءتهم من سبيل المصادفات التي أحسنوا الاستفادة منها

الفضل للحظ

ومن بين هؤلاء المعترفين بفضل الحظ مستر شارلس شواب الذي يحتل الآن مركز الرئيس الأعلى لعدة شركات امريكية كبرى والذي اطلق عليه مواطنوه لقب اكبر منظم صناعي في امريكا

وقد خطب مرة في جمع من شركائه وزملائه فقال ان الحظ والفرص والظروف كانت السبب الأول في حصوله على مركزه السامي وثروته الطائلة

ولكي يضرب لهم مثلا بغيره في ذلك الشأن قص عليهم قصة شابين رآهما ذات يوم خارجين من مكتب سكرتيره فأعجب بمنظرهما وسأل السكرتير عنهما فقال أنهما جاءا يحاولان الحصول على قرض يستعينان به على تنفيذ مشروع مسرحي كبير وهو أمر لا يظن أن للمستر شواب يهتم به

ولكن رجل المصانع والحديد كان قد أعجب بمنظر الشابين فبعث سكرتيره يناديهما وعلم منهما انهما موظفان بمسرح في بروكلن وإن ذلك المسرح وشيك الافلاس بسبب الديون المتراكمة عليه وأنهما يريان أنه اذا تيسر لهما الحصول على خمسمائة جنيه تمكنا من الخروج به من المأزق وضمنا له النجاح

وأثرت حرارة أقوال الشابين في مستر شواب وفعل ما لم يفعله أي بنك في العالم اذ أقرضهما المبلغ المطلوب دون أية ضمانة أو ايصال ، الا أنه حصل على وعد منهما بأن يردا إليه المبلغ في أقرب فرصة يستطيعان الحصول عليه فيها

وقد دهش مستر شواب اذ رد إليه الشابان نقوده بعد بضعة أشهر ، وحمله الاعجاب بهما على أن يؤسس لهما مسرحا تكلف ٢٠٠٠٠ عشرين ألف جنيه ، ولما رأى أن المشروع در ربحاً جزيلا بنى مسرحاً آخر كلفه نفس القيمة . .

فلولا أن رأى مستر شواب هذين الشابين وهما يخرجان مخذولين من لدن سكرتيره ، ولولا أنه أعجب بمنظرهما . لما وفقا الى المركز العتيد الذي يشغلانه الآن في عالم المسارح

هجر الحبيبة

وذكرت الجريدة الاميركية التي نقل عنها هذا الحادث السبب العرضي الذي كان سبباً في تمكين فتى يافع من الثروة العاجلة فقالت :

« في كل يوم نسمع أن كاتباً أو موظفاً بسيطاً في إحدى الشركات قد ارتقى فجأة الى مصاف كبار رجال الثروة والاعمال ويهرع محررو الجرائد إلى التحدث إليه فلا يفتأ يذكر الاسباب التي يراها كفيلة بالنجاح ويكيل النصح لمن يريدون ترسم خطاه

ولكن فتى لما يزل في أول الحلقة الثالثة من عمره تمكن من الحصول على مركز سام جداً في عالم المال وراتب قدره ٨٠٠٠٠ جنيه في العام ، ذهب إليه مندوبو الصحف يحادثونه فأجابهم بصراحة وصدق أن الصدفة وحدها هي التي خلقت له الشهرة والثراء

فقد قضي عليه أن هجر حبيبته له كان السبب في نجاحه ، وتفصيل ذلك أنه قبل ذلك بثلاثة أعوام كان يقيم في مسقط رأسه بولاية انجلترة الجديدة يمارس بعض التجارب في المزروعات . وكان يهوى فتاة قلبت له ظهر المجن فتصدع لذلك قلبه وهجر مسقط رأسه يائساً حزيناً الى ولاية كاليفورنيا ، وهناك طلب السلوى بالاكباب على بحوثه الزراعية وساعدته تربة ذلك الاقليم ومناخه على نجاح تجاربه فوصل الى شأوه الحالي

ولولا ذلك الحادث الغرامي لبقي الرجل في بلده كواحد من آلاف مزارعيها

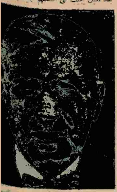
من سائق لمليونير

والمستر ح . ح . فريلاند المليونير ... التقاعد يعزو ثراءه الى حسن الحظ و... المحضة

فمنذ بضع عشرة سنه كان جماعة من الاغنياء والرأسماليين يقومون برحلة ... خطوط أحدى شركات السكة الحديدية ...

فلما وصلوا الى مركز وكيلهم ... المراقبة استدعوه في عربتهم الملحقة في القطار وأمطروه وابلا من الأسئلة عن ... الحديدية والتحويلات والكباري و... وغير ذلك مما يتعلق بشئون الخط ... الذي تديره شركتهم الكبرى

وذهب الوكيل الى مقدمة القطار ... بعد قليل يجيب على أسئلتهم جميعاً ...



المستر شارل شواب أحد الرجال ... في أمريكا

إجاباتهم وفشوهم في وقت واحد ...

وتساءلوا عن ذلك المصدر ... في مقدمة القطار ثم عاد اليهم ... يصفها هو وحده

وعاد اليهم الوكيل بعد قليل ... متواضعاً يلبس بذلة السواقين الزرقاء ... فريلاند السائق الذي لولا هذه المصادفة ... رؤساؤه عنه شيئاً قط

وأفاض فريلاند في الاجابة عن ... التي طلبوا منه بيانها فأعجبوا به ... الوكيل ثم عين رئيساً ولا زال ... أصبح مديراً عاما للشركة

يا الله ديم لرخا أربع صوابع . . .

(البقية المنشورة على صفحة ١٢)

يقصده السافرين من منازلهم الى مسجد الحسين ليؤدوا الصلاة . كل هذه الصور المتلفة تذيع على حي الحسين حالة من الحركة التي لا تعرفها احياء القاهرة الا ان تطلع الشمس ثم تشق في الأفق الرحب دعاء المؤذنين الى الناس : « الصلاة خير من النوم » فيعلمون جميعهم ان الليل قد ولى وان النهار قد أقبل

الصلاة

— يا رب . يا رب —

أذنت هذه الدعوة الصادرة من أفواه المصلين بأن صلاتهم للفجر قد جاوزت النهاية . الى ما يقفوها من دعوات للابناء ومن دواع للاموات والصالحين ومن زيارة لضريح الحسين الذي يأتلف في داخله جمع من القارئين يلاحقون بعضهم بعضاً في ترتيل آيات الذكر الحكيم بالصوت الرخيم

هنا تفرغ الطبقة الأولى من المسجد فيزخر شارع المشهد الحسيني وتخال بعدئذ انك في عمق ساعات النهار حركة وضجيجاً

أناشيد

ومن ثم يطوف طبقة من الناس بما يجاور الحسين من منافذ ولعلك ترى أحدهم بالذكر هو الشيخ مصطفى الذي لا ينفك من بضع سنين من ترتيل هذين البيتين كل صباح وعن التعقيب عليهما بما سنقرأ :

« يا من اذا وقف المسيء ببابه
ترك القبيح وجاد بالغفران

وأنا المسيء وقد أتيتك سيدي
فاعفو وتصفح للعبيد الجاني »

ثم يتلو الحلقة الآتية :

« يا رب يا قديم الاحسان يا كثير المعروف يا قريب الفرج . . . »

ثم يعاود السير بعدئذ الى حيث شاء بعد أن يؤدي ذلك الدين الذي يحرص عليه جهده

المتسولون

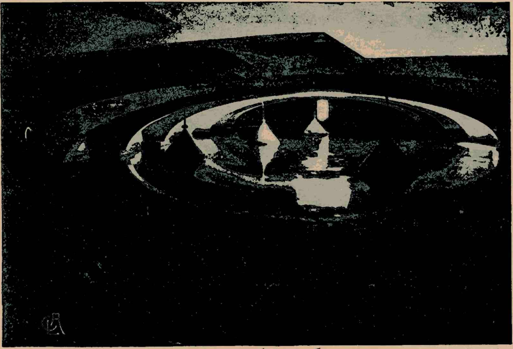
ويبدأ بعدئذ فيالق المتسولين لترابط على منافذ الحسين فهذه تقرأ القرآن وتلك تحمل في يدها ابريقاً من الماء ثم تنشد « على بركة الحسين سبيل . سبيل لله سبيل » وهذا ينطلق في أثر واحد من المصلين بعد ان يقرأ في وجهه آية الثراء ليعود من الحاجة خلفه وقد حمل الى يده القرش أو المليم وهكذا دواليك

باعة الباعة

ولعل أمتع ما نختم به هذا الفصل أن الباعة المتجولين يهدأون في حي الحسين عن متابعة الصحيح حتى يفتح لهم حلقته « عم مصطفى » وقد حمل في يده طبقاً فيه قطع من اللبن الجامد يهتف عليها بصوت رخيم « أربع صوابع يا قشطه بقرش . يالله ديم الرخا أربع صوابع يا قشطة بقرش » وطالما كان صوته هذا مبعث غرة وداعية رخائه واقبال الناس عليه !

الشمس

وتتحرك الشمس أو تتحرك خيوطها على الأفق لتتشبع على آخر مرحلة من مراحل الليل فيعود حي الحسين الى ما ألف من ضجة وما عهد من حياة لا ركود فيها



نبع مياه يبريه الطبيعية وقد اشتهرت منافعها في عهد الرومان الذين تركوا في بقاعها آثاراً خالدة . ولهذا يدعونه بالنبع الروماني . ويلاحظ القارىء الطريقة التي يتلقون بها الغاز الطبيعي مباشرة من النبع ويبعثون به بواسطة الأنابيب الى داخل الزجاجات



ملك هنود الامازون يريد زوجة اميركية بيضاء

المعيشة بين آلاف الهوام
طعام من لحم القرود والحشائش
معالجة الاعماء بالقتل
المرض ممنوع على الملكة

نشرت الجرائد الاميركية منذ عهد قريب رسالة وردت عليها من بلما فحواها ان رحلا مسبعيا اسمه « جراهن » يحمل لقب الملك الاميركي لقبائل جيفرو الهندية زعيمة صيادي الامازون ، وهو سويدي الأصل من مواليد عدة روكلين الاميركية . أراد هذا الملك الواسع الغنى أن يتخذ لنفسه زوجة وملكة بيضاء فيمم شطر نيويورك يبحث عن طلبته

نشرت الجرائد الاميركية هذا الخبر وأفاضت في وصف الثروة الهائلة التي يتمتع بها ذلك الحاكم المطلق على قبائل هندية أقرب الى الهمجية منها الى التمدين . فسال لعاب الكثيرات من بنات العم سام ووددت مئات بل آلاف منهن أن تحظى برضا جراهن ومودته فينتخبها زوجة له وشريكة في عرشه . .

ولفت هذه الفكرة الشغل الشاغل لكثيرات وملاط أحلام فتيات لا عد لهن . وتصادف ان قرأ عن ذلك ضابط بحري أميركي اسمه كارل ليدل عرس الحياة في « مملكة » جراهن فكتب مقالا يصف فيه حقيقة المعيشة في بلاد ذلك الملك الذي يريد زوجة بيضاء ، ووضع صورة ناطقة من واجبات من تريد ان تكون ملكة على تلك الاصقاع ، لكي تتدبر بنات جنسه الامر قبل ان يستهويهن الى الرضا ما سمعنه عن أحاديث الثروات الهائلة والكنوز الضخمة . وقد آثرنا تعريب ذلك المقال لما حواه من غريب العادات والتقاليد

ماذا يقول الضابط ؟

حاكم الهنود الاميركي الغني يريد زوجة . . وهذه الزوجة قد تكون بائعة في احدى المحلات التجارية الكبرى ، وقد تكون راقصة أو ممثلة في مسارح نيويورك ، وقد تكون فتاة رشيقة يعجب بها الملك اذ يراها في الطريق فيتتبع خطواتها الى ان يعرف بيتها لأن جلالته رجل ديموقراطي . . . ! !

وسوف تكون أكبر محلات الملابس الراقية في باريس رهن اشارة هذه الفتاة ، وسوف تفتح أمامها ابواب متاجر الجواهر والاحجار الكريمة لتنتقي منها ما تشاء بغير حساب ، وسوف يلبي ارادتها الملايين ، وتتمكن من الحصول على كل ما تصبو اليه أية أميرة أو ملكة سواء كانت في عالم الحقيقة أو عالم الخيال

هذا ما ذكرته الرسائل التي وردت الى نيويورك من بلما . . . اذن فلنتصور ان الملك « جراهن » قد انتخب زوجته ومنحها كل ما تقدم ثم صحبها ليزفها في قصره ، ولكي تصل الملكة الى عرشها يجب ان تقطع مسافة شاسعة من محيطين ، ثم تتسلق جبالا وعرة المسالك ، وتركب قوارب صغيرة في مستنقعات راكدة ، وبعدئذ تستريح فترة قصيرة الى ان تقطع المسافة الباقية من الطريق ، الذي تنتشر فيه مئات الملايين من الحشرات والهوام والناموس والبعوض

سراي الملك

فاذا وصلت بعد هذا الى سراي الملك رأتها اشبه شيء بالكابوس حالكة حقيرة رطبة تقع في وسط حديقة من أعشاب ابرية وطلع وأشجار الموز

وعندما تطأ أقدامها عتبة القصر تبحث عن البلاط فلا تقع أقدامها على غير الارض ، وتتساءل عن الخدم فلا ترى الا محاربا من هنود جيفرو وقد كست جسده الالوان المختلفة من قمة رأسه الى اخمص قدميه ، ينظر اليها نظرات تبعث الى قلبها الروع والفزع

وتمتد نظراتها الى ابعد من ذلك المحارب الرهيب فترى بضعة نساء فتسائل نفسها هل هؤلاء خادمات أيضا ؟ !

كلا ! فهن زميلاتها زوجات الملك وان كن اقل منها شأنا ومكانة ، وهن ضروريات لحفظ عرش الملك اذ انهن بنات الزعماء الذين يؤيدون ملكه . وهاته النسوة لا يعنين كثيرا بمسائل الثياب والتعطر وتلوين الجسد ، فهذه من مخصصات الرجال فقط ! !

وانما تتزين هاته النسوة بأن يضعن أنبوبة طويلة في ثقب في شفاههن السفلى ، فتعجب الاميركية كيف يقبلهن ازواجهن مع وجود هذا الحائل . . ولكن عجبها يزول لو علمت ان الازواج لا يقبلون النساء في تلك الاصقاع

طعام ؟ !

وبعد ان تستمتع الملكة البيضاء بضعة لسعات تمنحها اياها هوام مملكتها ، وتحس لدغات حادة من ناموس القصر الملكي تحس بالجوع وتعلن زوجها الملك حاجتها الى الطعام ، فيسرع هذا الى اخبارها ان عادة بلاده لا تسمح بأن يقوم ملك الصيادين بأية خدمة لامرأة ولو كانت ملكة ، وانه اذا فعل عرض عرشه لاخطار عظيمة

ويجب عندئذ عليها كما الأمر ويأمرها ان تذهب الى مؤخرة البيت حيث تجد نساء الهنود فيعطينها ما تشاء من طعام

وحينما تقترب من ذلك المكان ترى قدرا فوق النار وحولها هاته النسوة ، فتشير الى القدر بأصبع قد تورم من لدغة ناموسة فتفهم النسوة مرادها ويظنن انها تريد طعاما فيقدمن لها حساء به قطعات من لحوم القرود وبعض الحشائش الأبرية

وتبحث بين سيقان هذه الحشائش المطبوخة وتقلبها فتعثر على شيء رمادي اللون فتظنه لحما وتحاول اخراجه مستعينة بقطعة من الخشب . . ولكنها تخرج من الحساء يد احد القرود . . . !

وفي هذه اللحظة يقفز قرد حتى الى عنقها ويلف ذيله حول رقبتها وتهجم عليها أسراب من الهوام تدف حولها بينا يتدلى ثعبان أليف من السقف حتى يكاد يلج في الحساء فتنفر من مكانها فزعة لا تبغي طعاما

المرض

ويهم بالرجوع فتري أمامها رفا قد وضعت عليه جماجم انسانية قد أبلاها مر السنين حتى غدت في حجم البرتقال فتكاد يغمى عليها ، ويسرع زوجها الملك الى اخبارها انها لو حاولت الاغماء مرة أخرى فرعا طعنها أحد المحاربين بحربته كي يقتل الروح الشريرة التي تدفعها الى الاغماء

وتمر بضعة شهور تأكل في غضونها حساء لحم القرود والاعشاب الابرية ويعود لو بلغت عرشها تعاء أ كلة في مطعم أو نظرة عليها

في مدينة متمدينة . . ولكنها تحس بآلام المرض وتريد دواء !

وهنا يخبرها الملك أن كل مرض في هذه البلاد سببه السحر والعيون الشريرة ، وانه يجب عليها ألا تظهر المرض قط لأن ذلك معناه أن سحر الملك لا يقوى على سحر اعدائه ، وهذا اذا صح كان سبباً في خلعه عن العرش

وأصاب الملك بالروماتيزم فجأة فيحف سعوة الى علاجه دون جدوى ، فيطلب الى أعوانه ان يحملوه الى احدى مدن جمهورية خط الاستواء ليراه طبيب ، ويفهمهم ذلك بان يقول انه يريد الاستعانة بسحر رجل أبيض انه مصاب بمرض رجل ابيض ، ويعدهم بأن يعود حاملا اليهم آلافاً من الخرز الملون ومئات من « الفتة » وبراميل الذخيرة والبارود يرضون بتسفيره

ولما كانت زوجته الاميركية لا تزال تتمتع بامتيازات الحريم فهم يسمحون لها بالذهاب معه برضى عن طيبة خاطر

ولا يكاد الملك يهبط بلدة متمدينة حتى يشفى من مرضه المصطنع فيشتري ما وعد به رعيته ويمكث في البلدة بضعة أيام ثم يرجو زوجته أن تستعد للأوبة

ويذهب الى غرفتها ليبحث عنها فيجدها قد تركت له هذه الرقعة :

« انني راجعة الى الولايات المتحدة ، فلن يحملني على العودة الى بلادك الموبوءة ذهب العالم ومجوهراته كلها ولا كافة ما تحويه مخازن باريس من أثواب وموديلات ، ولا جميع الجواهر والحلي التي كانت تلبسها كليوباترا

مليكتك الاميركية »

تحاول زجه في السجن اخفاء لعارها

في أواخر العام الماضي ضبط أحد تجار المخدرات ومعه كمية من المزول المخلوط بالحشيش فاتخذت معه الاجراءات القانونية ومن ثم قدم للمحاكمة حيث قضت المحكمة عليه بعقوبة الحبس وسيق الى السجن

وكان لهذا التاجر صديق مخلص يدعى عبد الحميد محمد علي توثقت بينهما عرى الصداقة فلما قبض على التاجر وأودع السجن رهن التحقيق لم يتأخر عبد الحميد بدافع الاخلاص عن القيام بواجب الصداقة فأقام المحامين للدفاع عنه وتولى رعاية المنزل على قدر المستطاع

ولم يجد التاجر وهو في سجنه خيراً من هذا الصديق يعهد اليه بأمر منزله مدة العقوبة ويكلفه برقابة زوجته فاطمة عبد الحي ، وفعلا أوصاه بحماية داره أثناء غيبته . وقام عبد الحميد بهذا العمل عن طيبة خاطر راجياً أن يوفق الى ذلك أحسن توفيق . ومضت بعد ذلك أيام وهو دائب في خدمة الزوجة والنظر في مصالح البيت دون توان أو تقصير

غير انه لاحظ على غير عادته اعوجاجاً في سير الزوجة وسلوكها فأخذ ينصحها ويحذرها عاقبة ذلك ويطلب اليها ان تسير في طريق الاستقامة ، فدفعت عنها ما وجهه اليها من تهم بكل ما أوتيت من قوة وأقسمت انها من الطاهرات العفيفات

الا أن هذه الملاحظة اقترنت باشاعات تناقلتها السنة السكان والجيران ، فعندئذ لم ير بداً من تحقيق ما تجمع لديه من ظن وتخمين وأن يقطع الشك باليقين . فأخذ يرقب احوالها ويرصد حركاتها حتى كان ذات يوم وقد دخل عليها فجأة فاذا بها مع أحد الاشخاص من غير أهلها

رآهما جلوساً جنباً لجنب يتصفحان مجموعة من الصور المخلة بالآداب وكان استغراقهما في التفكير سبباً في عدم شعورهما بقدومه كما أن مفاجأته لهما على هذه الحال عقدت ألسنتهما وارتبكا غاية الارتباك

وبينما هما في ذهولهما اذ وقعت إحدى الصور فاتجهت المرأة لالتقاطها فسقط احدى التكات (المخدات) فبانت تحته مجموعة أخرى من الصور تمثلها مرسومة مع هذا الخليل ، فأسرع عبد الحميد في التقاطها ووضعها في جيبه ومر ذلك كله كلمح البصر ، ومن ثم ارتد على ذلك الخائن فطرده بعد أن أوسعه لكماً ولطماً وشتماً ، وانقلب الى الزوجة الخائنة فأشبعها تأنيباً وتهديداً

أيقنت عند ذلك انها افتضحت وان عبد الحميد لن تأخذه شفقة بها في تبليغ زوجها بخبرها فصممت على اخفاء عارها بالتخلص منه بأي حال من الاحوال

بعد مضي أسبوع على هذه الفضيحة جاء رجال البوليس يهاجمون مسكن عبد الحميد ويفتشونه بتهمة احراز مخدرات وذلك بناء على بلاغ مقدم من زوجة صديقه المسجون ولما فتشوا مسكنه لم يجدوا به شيئاً مطلقاً

ثم انهم عادوا وفتشوا تحت منحنى السلم فوجدوا كمية من المزول المخلوط بالحشيش زنة ٢٤٥ جراماً فضبطوها وقبضوا على عبد الحميد بتهمة الاحراز

وحققوا في ذلك فدفع التهمة عنه واثبت انها مكيدة دبرت للانتقام منه وأوقف المحقق على دخيلة الامر وقدم الصورة التي في حيازته برهاناً على صدق دعواه وشهد بصحة أقواله شهود من السكان والجيران

انعكس الآية وحفظت أوراق التحقيق بالنسبة له لثبوت التلفيق وبدىء في التحقيق معها بتهمتي البلاغ الكاذب واحراز المزول

وبعد أن تمت التحقيقات قدمت للمحاكمة فحكمت محكمة أول درجة بحبسها عن التهمتين سبعة شهور مع الشغل وغرامة قدرها ثلاثون جنيها تعويضاً مدنياً للمدعي المدني

فاستأنفت هذا الحكم ونظرت القضية في الاسبوع الماضي فقضت المحكمة بتأييده

في انحاء الدنيا

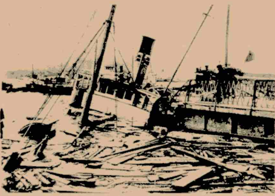
سوء الظن يدفعه الى القتل

ابراهام كراوس رجل أرجنتيني في الثالثة والسبعين من عمره وقد مات له أخ في ابريل من السنة الماضية تاركا ثروة قدرها ٣٠٠٠٠٠ ريال بعضها مودع في مزارع وأملاك بالارجنتين كما ان البعض الآخر مودع في سندات وأوراق مالية . وقد جاء ابراهام الى باريس يطالب بالحكم له بوراثة أخيه لان أوراق الوراثة ومستنداتها كانت بأيدي المحاميين ليونس ساعان وابن أخيه راءول ساعان ومكتبهما بشارع هيبوليت ـ ليبا . غير أن حصول ابراهام على تركة أخيه لم يكن بالامر اليسير فقد كان له منازعون عليها من بينهم حليلة لأخيه المتوفى واثنتان من بنات أخته وبعض الدائنين فكان لابد من اعطاء هؤلاء حقوقهم قبل الفصل في الميراث واعطاء ابراهام مايستحقه منه . وقد أفهمه المحاميان هذه الحقيقة غير انه لم يشأ أن يفهم وثبت في خلده أنهما يخدعانه مدفوعين الى ذلك بخصومه . وكان الرجل لكبر سنه قد أضحى غريب الاطوار وزاد من غرابة أطواره مجرد تفكيره أن له منازعين عديدين على تركة أخيه يريدون الاستئثار بها دونه وابقاءه في فقره الى آخر العمر . وقد أغراه سوء ظنه بمداومة الخلاف والشجار مع المحاميين حتى وصل الامر بينه وبينهما الى العنف

وقد استمرت الحال على ذلك نحو شهر والمحاميان يتمنيان الخلاص من هذا الزبون الخطر فلا يصلان الى ذلك وأخيراً خاطبهما كراوس يوماً بالتليفون وقال لاكبرهما : « أريد أن أكلمك في مسألتي للمرة الاخيرة وأنا أعلم انها قد سببت لكما كدراً كثيراً ولكن لاتغضبا مني وقريباً ستخلصان من مضايقتي » . وقد اصطحب كراوس صديقاً له يدعى المسيو « أسيونسيم » يشتغل بالوساطة التجارية وذهب الاثنان الى مكتب المحاميين فوجدا هناك الاصغر منهما وهو المسيو راءول ساعان ولما دخل كراوس مد المحامي الشاب يده اليه محيياً فأمسك بها ولكنه بعد التحية لم يتركها بل ظل قابضاً عليها باحدى يديه بينما أخرج مسدسه باليد الاخرى وأطلق منه رصاصتين وهو يقول : « انك لست الا لصاً » ولكن الرصاصتين لم تصيبا المحامي لحسن الحظ ففر من الغرفة لايلوي على شيء . وعندئذ أخذ المسيو أسيونسيم يحاول تجريد صديقه الثائر من مسدسه ونشأ بينهما عراك شديد بينما كان الاضطراب قد ساد المكتب كله وجرى المستخدمون يستدعون الشرطة حتى لم يبق بالمكتب سوى كراوس وصديقه ولما عادوا ومعهم بعض الشرطة وجدوا كراوس واقفاً الى جانب جثة صديقه وقد أرداه قتيلاً بالرصاص الذي كان باقياً بمسدسه والعجيب انه كان هادئاً وقد قال للشرطة : « لاداعي للاسف فان جميع هؤلاء لصوص » وهو يقصد القتيل والمحاميين

ولما سأله قاضي التحقيق عما دفعه الى قتل صديقه أجابه قائلا : « هذه مسألة قديمة فقد حاول القوم حرماني من ميراث أخي ولم يرحمني أحد منهم في سني هذه . وقد انتقمت لنفسي ولا آسف على شيء » ثم قال : « لقد كنت حين دخلت المكتب عازماً على قتل المحاميين وعلى قتل المسيو أسيونسيم أيضاً لانه متفق معهما ضدي »

ولا يزال الشيخ التعس رهين المحاكمة ولا يدري أحد أية خاتمة دفعه اليها سوء الظن ؟!



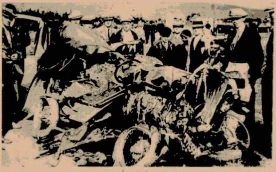
العواصف الشديدة في اليابان

لا يزال الناس يذكرون تلك الزلازل الهائلة التي حلت باليابان فدمرت الكثير من مدنها وبلدانها وأودت بحياة الآلاف من سكانها . وكأن الاقدار لم تقتنع بما أصابت به تلك البلاد من أرزاء الزلازل حتى نكبتها أخيراً في الجهة الجنوبية منها بأعصار هائل مخيف خرب آلافاً من البيوت والمباني وراح ضحيته آلاف من الناس . وثار البحر وطغى ماؤه على السفن والمراكب فدمرها وابتلع الكثير منها . ويرى في الصورة منظر الميناء تماماً كي بعد مرور العاصفة وقد ظهرت على صفحة الماء أشلاء السفن الغارقة والمحطمة . ويقول العلماء ان هذه رابع عاصفة من نوعها حدثت في العالم من حيث الطغيان والشدة

مأساة في قهوة

الفونس جوزيف هوينبروج رجل في الخامسة والستين من عمره كان بلجيكياً في الاصل ولكنه تجنس بالجنسية الفرنسية وخدم في « فرقة الغرباء » التابعة للجيش الفرنسي ثم استقر في (سان ري) بفرنسا وأخذ يتجر بجلود الثعالب وقد ماتت زوجته الاولى فتزوج من امرأة أخرى أصغر منه سنا بعدة سنوات . ولكن الوفاق لم يدم بينهما ودب بينهما دبيب الخلاف وفي شهر يوليو الماضي هجرت المرأة زوجها وذهبت الى قهوة يديرها رجل اسمه سربان مع زوجته والتمست المبيت عندها مقابل أجر زهيد . وقد قبل الرجل ذلك ولكنه مالبث أن طردها من قهوته لسوء سلوكها

وفي ٣٠ يوليو الماضي أرسل هوينبروج الى زوجته يلتمس منها مقابلته في قهوة سربان وهناك جلس معها وأتى الى مائدتهما المسيو سربان صاحب القهوة وزوجته وقد سعى الاخيران حتى وطدا الصلح بينهما بعد أن انتحيا بهما ناحية في الحديقة . وبعد حين خرجت الزوجة لتقضي بعض شؤونها واعدة بأن تعود لموافاة زوجها في القهوة في موعد حددته . وقد جاء الزوج الى القهوة في ذلك الموعد فلم يجد زوجته ولم يكن هناك سوى سربان وزوجته وصديق لهما يدعى شوتار وعمره ٣٠ سنة وقد مكث الثلاثة يتحدثون معاً حديثاً ودياً حتى جاءت من هوينبروج التفاتة الى زوجته وهي داخلة فقال بغتة : « ان عندي مسدساً » . وفي الحال أطلق رصاصتين ولكنهما بدلا من أن تصيبا زوجته أصابتا شوتار البريء فقضي عليه لساعته



حوادث الاصطدام في باريس

تدل الاحصائيات الرسمية في انجلترا وفرنسا على أن حوادث الاصطدام في الطرقات تتزايد في كل عام عنها في الاعوام السابقة وقد قامت وزارة الداخلية في فرنسا بعمل احصاء دقيق عن حوادث اصطدام السيارات في الطرقات العامة فلاحظت أن ٨٠٪ من هذه الحوادث تقع في الساعة السادسة بعد الظهر . وعللوا هذه الكثرة في تلك الساعة الى ان سائقي السيارات يكونون في هذا الوقت في حالة شديدة من الاعياء والتعب لكثرة اشتغالهم منذ الصباح . فلا يحين وقت الغروب الا وتكون أعصابهم هائجة مضطربة مما يجعلهم لا يقوون على ضبط شعورهم فيتجنبون أخطار الاصطدام . ويرى في الصورة أنقاض سيارة مهشمة على أثر حادث اصطدام وقع بالقرب من باريس

ما يفعله اليأس في الحب

في احدى ليالي اكتوبر سنة ١٩٢٩ دخل الشاب الأنيق المسيو مانويل جيريرو في احدى بارات لندن الفاخرة التي لا يرتادها الا الشبان الأغنياء الرياضيون وكان مانويل يملك مزارع في الارجنتين وفي اقليم نورماندي وقد جمع الى ثروته الواسعة شباباً غضاً ووجهاً وقواماً يفتنان النساء ولذلك مالبث أن اشتهر في الاوساط الراقية بلندن وقد فتحت أمامه أبوابها كلها منذ صارت له جياد للسباق . واتجهت اليه الانظار حين دخل البار تلك الليلة ولاحظ أصدقاؤه أن عليه مسحة من الكآبة لم تكن في الواقع الا أثراً من الملل والضجر . ولما سألوه عما بمه طلب اليهم بلطف أن يتركوه وحده ولكنه مالبث أن نظر الى المائدة التي بجواره فوجد عندها فتاة بارعة الحسن نجلاء العينين راقت في نظره لأول وهلة فاتصل بها وتلازما منذ ذلك وكانت تدعى (هيلينا كيلو) وقد شغفت به حباً حتى لم تكن تطيق الصبر على بعده ساعة واحدة . غير أن مانويل كان ملولا بطبعه فأراد أن يتخلص من ملازمة هيلينا له ولم يستطع قط أن يفكر في زواجها كما كانت تؤمل لانه كان لا ينفك ينظر اليها على أنها فتاة وضيعة لا تناسب مركزه مهما أخلصت في حبه وأخيراً سافر مانويل الى باريس وعاش فيها العيشة التي اعتادها بين أسباب اللهو والمتعة ولكن هيلينا لم تستطع صبراً على فراقه حتى لقد شحب لونها من الالم ونقص حسنها وأوشكت فتنتها أن تزول . ومالبثت أن لحقت بحبيبها الى باريس فتلقاها مرغماً وصار يرتاد معها دور الاوبرا والمسارح وهو في ضجر منها وكان يحجم عن تقديمها الى عمه وهو رجل محترم في باريس كما كان يخجل من أن يعرفها باصدقائه لانها لم تعد جميلة بالقدر الذي يعذر الناس على حبها من أجله .. وفي احدى الليالي عادا معاً من السهرة الى مسكنه الخاص بشارع (سانت اونوريه دبلو) والظاهر أنه صارحها برغبته في الافتراق النهائي عنها وفي صباح اليوم التالي دخل خادمه في غرفة نومه فارتد مذعوراً فقد وجد سيده وخليلته غارقين في دمائهما وليس بهما حس ولا حراك . وقد أثبت التحقيق أن هيلينا قتلت حبيبها يأساً من حبه ثم قتلت نفسها بعد ذلك وهكذا يفعل الحب

بنتان تنقذان غلاماً

من الغرق

خرجت جماعة من الاولاد والبنات من بلدة لوخوبن للرياضة معاً ولما وصلوا الى نهر هناك أصر أحد الاولاد واسمه الان هوايت وعمره ١٣ سنة على أن يسبح في النهر ولكنه ما ابتعد عن الشاطئ قليلا حتى وجد نفسه في دورة ماء (دوامة) وأشرف على الغرق. وقد أحجم رفاقه كلهم عن التقدم لانقاذه ما عدا بنتاً في الثانية عشرة من عمرها تدعى جلاديس هورن وقد قفزت الى النهر وحاولت انقاذ الغلام ولكنها لم تستطع وصارت في خطر الغرق أيضاً وهنا نزلت فتاة أخرى في الثانية عشرة من عمرها أيضاً واسمها فرنسيس هوليز وكانت أمهر من الاولى في السباحة فاستطاعت أن تنقذ البنت والولد وعادت بهما بين اعجاب رفاقها وحماسة الجمهور الذى كان قد تجمع على الشاطئ. وقد منحت «الجمعية الانسانية الملكية» وسام الجدارة الى هاتين الفتاتين الباسلتين

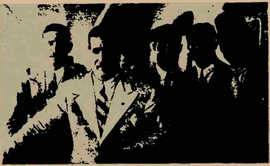
زواج سجين بسجينة !

في شهر اكتوبر القادم تنظر محكمة الجنايات الجنائية في فرنسا في قضية عصابة من اللصوص يدعى زعيمها (فرانسي روس) وأخطر أعضائها شاب يدعى (هوشو بنياليه) وشابة تدعى (جلبرت جيرار) وقد قبض على جميع أفراد العصابة ومن ضمنهم هؤلاء الثلاثة الذين ذكرنا اسماءهم كانوا بينهم عشيقة. وكانت (جلبرت) حاملة (هوشو بنياليه) منذ مدة طويلة ولكن بين تمام في السجن ونطق الحكم والعقوبة خطر لهوشو أن يجعل من حاملته زوجة شرعية له!

وليس بالامر المعتاد في سجون فرنسا ولا في سجون أي بلد آخر أن يعقد قران بين سجين وسجينة ولذلك كان لا بد لهوشو أن يلجأ الى اجراءات كثيرة معقدة. فاولا كتب الى قاضي التحقيق يستأذنه في الامر والقاضي المحقق وحده القول الفصل في السماح بالزواج أو عدمه ولما وافق على الطلب كتب هوشو الى مدير السجن أيضاً وقد قبل كذلك. وكانت جلبرت في خلال ذلك قد عارضت في حبسها فرج عنها بكفالة وهي لا تزال رهن المحاكمة

وفي اليوم المحدد لعقد القران خرج هوشو من السجن والحراس من أمامه ومن خلفه وذهب به هكذا الى المحافظة حيث تحرر عقود الزواج. وهناك كانت خطيبته تنتظره وكان مقيد اليدين بالاصفاد ولكنه عند اتمام العقد فك قيد يده اليمنى حتى يوقع بها. ثم جيء به الى السجن ثانية ومعه عروسه وقد جلست معه وهو مفكوك القيود في غرفة بسيطة الاثاث تحت ملاحظة حارس شديد خلالا يتناجيان الغرام مدة حتى آن للسجين أن يعود الى غرفته فودعته عروسه وقد وعدته أن تسعى للافراج عنه. ومن ثم ذهبت تواً الى سيدة تدعى المدام دينليه وكانت العصابة قد سرقت منها مبلغاً كبيراً فتوسلت اليها ان تسحب شكواها ضد هوشو ولكن السيدة رفضت ذلك وعندئذ هجمت عليها (جلبرت) بمساعدة صديقة كانت معها وحاولتا خنقها ولكن السيدة أنجدت في الوقت المناسب وقبض على (جلبرت) من جديد وأودعت السجن وهي تنتظر عقاباً أشد مما ينتظره زوجها السجين

الالعاب الرياضية



آخر صورة للبطل العالمي سيد نصير . وقد أخذت له يوم سفره وحوله فريق من مودعيه

افتتاح فصل الالعاب

دلت التجربة في خلال السنوات الاخيرة على ان التواني في بدء الفصل الرياضي يسبب متاعب جمة للاعبين والاداريين على حد سواء ، ويعجز عن ذلك تابع نصر ولا تعيد

ومع ان المبادرة في افتتاح الفصل مسألة لا تقف في سبيلها العراقيل ولا فائدة لاحد من الوقوف في سبيلها ، فاننا لا نرى الحكمة في هذا التوهم الذي يزيد الحالة ارتباكا على ارتباك

لقد استقرت الآن حالة الاندية وتم لاعبوها اجراء التمرين ايا بينهم ونعتقد أنه لا يوجد من جانب الاندية ما يمنع من الاسراع بترتيب مباريات لمام دفعة واحدة تسير سيرها الطبيعي وتنتهي مراحلها دون اهمال حتى يأتي الصيف القادم فاذا الحالة مستقرة واذا الالعاب منتهية على خير ما يرجوه الرياضيون ويبتغيه الاداريون

لقد كان من جراء التأخير في الاعوام السابقة ان الالعاب الدورية تمكنها يد التأجيل المرة تلو المرة كما ان العاب الكئوس جرى عليها ما يجري على غيرها وانتهى الفصل وجاء الصيف بحره وقيظه فكان عقبة كأداء أضاع من بهجة المباريات وعاق الكثيرين من جمهور اللاعبين عن حضورها . وليست هذه بطبيعة الحال هي النهاية من اهمية المباريات . اذ اننا نريد تشجيع الجمهور لاصدها عن الحضور ثم ان اغلبية اللاعبين في الاندية هم من طلبة المدارس . وهؤلاء تجبرهم دراستهم على الانهماك في استذكار دروسهم قبيل الامتحانات النهائية . وهذه تبدأ في الغالب من شهر مايو في كل عام . فهل يستطيع هؤلاء ان يمضوا بالدراسة في سبيل التمرين الرياضي . . وهل من المصلحة في شيء ان يرموا بأنفسهم في مأزق تتعارض فيه مصلحتهم العلمية مع الفائدة الرياضية ؟

وفوق ذلك يجب ان نحسب لشهر الصوم المبارك حسابه فانه يقع في منتصف فصل الالعاب وتشهر حرمته كما ان بين اللاعبين رهطا كبيرا يحافظون على الصوم والتعبد ولا يجدون من أنفسهم القدرة على مواصلة التمرين والاشتراك في المباريات . وهم معذورون طبعا ومن الاجرام ان نطلب اليهم ان يؤدوا واجب الرياضة ويتخلوا عن أوامر دينهم

ثم مباريات الفرق الاجنبية ! ! انها تستغرق ثلاثة أسابيع على أقل تقدير وهي مواعيد لا تدخل في قائمة ألعابنا الدورية ولا ألعاب الكئوس

من ذلك نرى ان لا مخرج الا بالمسارعة في افتتاح الفصل في غضون شهر سبتمبر القادم بل في أوائله حتى نجد في الوقت متسعا لكل ما ذكرنا

على أننا لم نترك فرصة تمر في الاعوام الماضية دون أن نذكر هيئة الاتحاد المصري لكرة القدم بمثل هذه الملاحظات ولكن لم نر أثرا بل بالعكس نجد تماديا في السير على نفس الخطط القديمة

فهل للاتحاد ان يعمل في هذا الفصل على مداركة ما فات ، وعلى ترتيب جميع المباريات من الآن والتشدد في عدم تأجيل أي مباراة عن الموعد المحدد لها مهما جد من الاعذار . ولنا أسوة بغيرنا من الامم الرياضية التي سبقتنا في عالم الالعاب

اننا ننتظر تنفيذ ذلك . ونعتقد ان الاتحاد عامل على جعل سبتمبر موعدا لافتتاح فصل كرة القدم . خصوصا وليست هناك موانع مادية تحول دون تنفيذ ما ذكرنا

العلم المصري في ألمانيا

أثبتنا في العددين الماضيين من المصور والدنيا المصورة عدة صور تمثل العلم المصري يخفق بنجومه الثلاث في مدينة دارمشتاد حيث أقيمت الدورة الأولمبية الرابعة لطلبة الجامعات . والتي اشتركت فيها جامعتنا بأربعة طلاب فقط

وغير خاف ما يتركه أمر تمثيل مصر في الميادين الدولية من حسن الاثر وجميل الذكر . وقد كنا نتمنى أن نرى مصر تمثل في الدورة التي نحن بصددها بشكل أوفى مما كان عليه حتى يكون الاشتراك نتيجة وحتى يكون مرور ذلك العلم الخافق بين أعلام الدول الاخرى مشرفا للوطن رافعا اسمه كما رفعت رايته

كنا نرجو ذلك . ولكننا أسفنا اذ علمنا أن جامعتنا انما اشتركت في الدورة بعدد من الاخوان من طلبتها الذين أظهروا استعدادهم لتضحية جانب من أموالهم في سبيل تمثيل بلادهم

لم تقم الجامعة اذن بالصرف على وفدها الرياضي مما يتطلبه من مصاريف . وانما اكتفت بأن اتاحته بجانب ضئيل وتركت له أمر استغراق الباقي من مالية أعضائه الخاصة

ان مصر الناهضة لن يرضيها مثل هذا التمثيل الاخير . فلن يجد طلبتها من الطاقة من لو عهد اليهم بتأليف وفد بصرف جامعيه أفراد من انقطعوا لشؤون الالعاب الرياضية لكان وجدهم هذا في مقدمة الوفود الاخرى

ولكن الجامعة اكتفت بالاربعة الطلاب الذين جهدوا أنفسهم في انتاجها اجابة هذه الدعوة

نذكر ذلك . وكلنا أمل في أن نجد من الجامعة تلبية حسنة للدعوة التي قد توجه اليها في الاولمبية الخاصة وما هو بقليل أن يرفرف العلم المصري عاليا في أجواء الامم الاجنبية ليعرف سكانها أن هناك في الشرق أمة ينهض فيها عرش الرقي وتتطلع الى المجد بعين الراغب المتوثب

الملاكم صلاح الدين

ذكرنا في العدد الماضي بعد استقيناها من صحيفة أمريكية وعززناها بخطاب وصل الينا من زميل يقيم في باريس عن الملاكم البطل صلاح الدين عن اتفاقه مع المنظم الامريكي شارل فريدمان الذي سعى سعيا متواصلا عن المنظم الفرنسي « لويس ليردا » الذي كان متعاقدا مع صلاح على التنازل عن المدة الباقية في هذا العقد نظير مبلغ من المال دفعه هذا المنظم كتعويض عن حقه

والآن نقول أننا تسلمنا خطابا من صديقنا الفاضل عبد المنعم مختار الذي التحق بمجلة « ... » في باريس مخبرا فيه بما سبق ذكره وزاد عليه أن شارل فريدمان قد وقع في يوم ... أغسطس الحالي عقدا مع صلاح مدته خمس سنوات

ويقول « منعم » في خطابه أن اعجاب هذا المنظم بصلاح قد بلغ حدا كبيرا واستدل على ذلك بأنه اصطحبه معه الى لندره - على نفقته الخاصة - لشاهد المباراة التي أقيمت هناك بين البطل سكوت الانجليزي وسترايلنج الامريكي . والتي مثل فيها الثاني بالاول أشنع تمثيل

ويقول فريدمان أن « عمدق المصري » أو البرنس الملاكم (وهو اللقب الذي أطلقه على صلاح) قد قفز على زعماء التخبرة بعده . وأنه لن يمضي طويلا وقت حتى تردد اسمه بين أبطال الملاكمة في العالم

ونحن نغتبط بأنباء ذلك ونرجو أن يحقق الله أمل صلاح فيعود الينا حاملا لواء البطولة وما ذلك على همته بعزيز

هذا وقد سافر صلاح مع مديره الى أمريكا في الاسبوع الاول من شهر سبتمبر القادم . على أنه وفي مراسلته



منظر عام أخذ عند بدء السابقات في بطولة السباحة المصرية . ونرى في وسطها سمو الامير عباس حليم (بالقبعة) وحوله الحكام



سيد افندي مكرم البطل الثالث في القفز (من ١ ـــ ٣) أثناء احدى قفزاته

وصول نصير

ذكرنا في العدد الماضي خبر قيام البطل العالمي سيد نصير الى أوروبا للاشتراك في بطولتها التي تعقد بفيينا من ١١ الى ٢٣ سبتمبر القادم

ونقول الآن أن نصيرا بعث الينا بخطاب ... يخبرنا بسفر وصوله اليها في صحة جيدة ... أن أمله في الله قوي وأن قلبه عامر بالايمان ... وانه يشعر أن الله سيكلل نصرا عزيزا

وقد طلب الينا بهذه المناسبة أن نبلغ سلامه وتحياته الى جميع رياضيي القطر وأن نحمل شكره الى الافاضل الذين حضروا لوداعه في كل من القاهرة والاسكندرية

وما على قوم مما كلفنا بنشره قبل نصير وجهة على هذه الصحيفة الى الجميع تحيات البطل ... القوي القدير أن يعمل النجاح له حليفا والنصر نصيرا



زكي الفرساوي افندي الفائز الثاني في القفز العالي في احدى قفزاته في الماء



الملاكم صلاح الدين والى يمينه مديره الامريكي الجديد شارل فريدمان والى يساره الدكتور زكي

اخبار الاسكندرية الرياضية

دوربر وسالونيكيو ثانيا

علمنا ان المنظم الذي اعد في شهر يونيه الماضي حفلة الملاكمة التي تلاقى فيها الملاكمان « سالونيكيو المصري ودوربر الايطالي » وتعادلا فيها قد عزم على اعادة هذه الملاكمة للمرة الثانية بين الملاكمين المتقدم ذكرهما وذلك في أواخر سبتمبر المقبل

ويشاع ان المنظم المذكور سيأتي ببطل ايطاليا في وزن « بنتام » لملاكمة « جورج عزيز » الملاكم المصري المعروف وذلك في الحفلة التي سيتقابل فيها « سالونيكيو » مع الايطالي « دوربر » ويعلق الجمهور على هذه الملاكمات أهمية كبرى نظراً لمقدرة الملاكمين الذين سيشتركون فيها

رحلة الاتحاد الاسكندري

يقولون في الثغر الاسكندري ان نادي الاتحاد الرياضي سيقوم في أواخر الشهر الجاري برحلة في بلاد اليونان ورومانيا للاشتراك في مباريات الكرة القدم هناك . ويقال أيضاً ان هناك عقبات أوجدها النائب السكرتير العام لاتحاد الكرة أمام رحلة النادي ولكن من المنتظر بل ومن المؤكد ان هذه العقبات ستذلل قريباً بواسطة رجال اللجنة العليا لاتحاد الكرة .

أما فريق النادي فسينضم اليه بعض مشهوري اللاعبين بالقاهرة . غير ان الذي يجب ان يلفت اليه نظر النادي هو ضرورة اسناد أمانة صندوق الرحلة وسكرتاريتها الى أشخاص يجيدونها من الوجهتين الادبية والمادية ولا شك ان النادي سينظر الى هذه الناحية بكثير من الاعتناء

بطولات مصر في التجذيف

يقيم الاتحاد المصري للتجذيف حفلته السنوية الكبرى في بطولات القطر المصري للتجذيف في الاسبوع الاول من شهر سبتمبر المقبل بمياه نادي اليخت الملكي برأس التين . وسيشرف الحفلة مندوب حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وكثيرون من ذوي المقامات السامية . ومن المحتمل ان يشترك في هذه الحفلة بعض أبطال مصر في السباحة وذلك على سبيل الاستعراض

هل هذا صحيح ؟

أشيع في الدوائر الرياضية بالثغر ان حضرة صاحب السمو الامير « عباس حليم » عزم على اهدائه كأس تتبارى عليها أندية الثغر بطريقة « النوك أوت » على ان تحرم منها نادي الاتحاد الاسكندري نظراً لعدم توازن قوى الاندية الاخرى مع قوته واني أرى ان هذا العمل انصاف الاندية الضعيفة غير أنه يحتاج الى اعتراف اتحاد الكرة المصري ليكون العمل قانونياً . ولنا عود الى هذا الموضوع أيضا بايضاح أوفى

وفقي

تتزوج برجلين في وقت واحد

(بقية المنشور على صفحة ٥)

الى مقر المأذون الشرعي الشيخ محمد حسن الفيومي وهنا تقدمت مسعدة بانها بكر خالية من الموانع الشرعية والمدنية وتقدم محمد خليل بانه وكيلها وولي أمرها وبمقتضى هذه المعلومات حرر المأذون المذكور قسائم الزواج ووقع كل من عبد القادر عبد المجيد وحافظ ابراهيم قطان باعتبارهما شاهدي العقد . عند هذا تم لمسعدة وعبد العزيز ما أرادا فأصبحا زوجين على زعمهما بمقتضى هذا العقد الرسمي

لم يتوان زوج مسعدة ولا اهلها عن البحث عنها بعد البلاغ الذي تقدم الى البوليس بل ذهبوا الى ابعد من ذلك فاتهموا كل من كانوا يشكون فيه

اتهموا اولا شخصاً يدعى فرحات مرجان ظهرت براءته فاخلى البوليس سبيله ثم عادوا فاتهموا فتاة تدعى جوليا تعمل في نفس المخزن الذي كان يعمل فيه عبد العزيز فقررت انها لا تعرف مقر مسعدة وانما تؤكد ان هناك علاقات غرامية بين عبد العزيز ومسعدة ربما تكون قد أدت الى اتفاقهما على الهرب

وسأل الزوج صديقه عبد العزيز فأنكر رؤيته لها بل اظهر اسفه على غيابها

وذهبت كذلك والدة مسعدة اليه تستعطفه في ارجاع ابنتها اليها أو الارشاد عن مكانها فأكد لها انه لا يعلم عنها شيئاً

واستمر البحث خمسة اشهر بينما هي على قاب قوسين او ادنى منهم في دار عبد العزيز وتصادف مرور احمد افندي كمال المقاول بأحد شوارع الدرب الاحمر بجهة عمارة البكنية فوجد مسعدة خارجة من احد المنازل هناك فلما رأته ارتدت الى المنزل ثانية وأسرعت بالاختفاء ، ولاحظ ان شخصاً جذبها الى الداخل ونظراً لمعرفته بوالدها ذهب اليه واخبره بمقرها

وقد فتش البوليس هذا المنزل فلم يعثر عليها به ولكن تمیذاً من اهل المنزل اعترف بانها كانت موجودة مع زوجها عبد العزيز

وهنا ايقن اهلها أن البحث على عبد العزيز هو الطريق الوحيد للعثور عليها فظلوا يبحثون عنه حتى عثروا عليه بجهة قسم الخليفة

وقبض البوليس على كل من عبد العزيز ومسعدة واخذ في التحقيق معهما فادعت مسعدة أن زوجها يوسف كان يسومها العذاب وانه أنذرها بأنها اذا خرجت من المنزل تكون مطلقة فخرجت عقب هذا اليمين فهي اذن مطلقة وانها تزوجت بعبد العزيز بناء على ذلك وانها كذبت على المأذون الشرعي لتسهيل الوصول الى غرضها

وأنكر عبد العزيز معرفته بانها متزوجة من قبل بصديقه يوسف . غير أن النيابة جمعت من الادلة ما يكفي لادانتهما ووجهت اليهما تهمة التزوير في عقد زواج رسمي وأشركت معهما في الجريمة كلا من شاهدي العقد والوكيل

وقدم الجميع للمحاكمة أمام محكمة جنايات مصر يوم السبت ٢٣ اغسطس الحالي وقد طلب الاستاذ محمد افندي أبو السعود براءة الشهود لانهم وقعوا بحسن نية

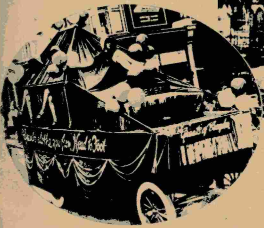
وبعد المداولة قضت المحكمة بحبس مسعدة سنة مع الشغل وبحبس شريكها سنتين مع الشغل وبراءة الباقين

عجائب وغرائب



إعلان غريب

ليحتفل متجر كرويدون بحلول ... فيها أول ... وعدد ... كان ... قديمة وكانت أعمدتها عبارة عن إعلان ... من الجوارب ... فتيات لم ... سوى ... وقد ... من الجوارب ... فيها



مقبرة فريدة

في ... مدن أمريكا مقبرة لعلها الوحيدة من نوعها وهي لأسرة ... كلما مات أحد أفرادها ... له تمثالا فوق قبره بالحجم الطبيعي ولكن درجة ... فيها ... كلما مات أحد ... من ... أو ... أو ... في ... مقبرة ... فوق قبره تمثالا له

روميو

منظر جميل لبعض ... الأمريكيات من ممثلي السينما ... روميو ... صلاحية ... السوداء



(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الأسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تلفون ٢٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 93 - Cairo 31 August 1930



آخر صورة لحسين محمد المتهم بمحاولة الاعتداء على دولة رئيس الوزراء وهو يلبس القبعة التى لا تفارقه

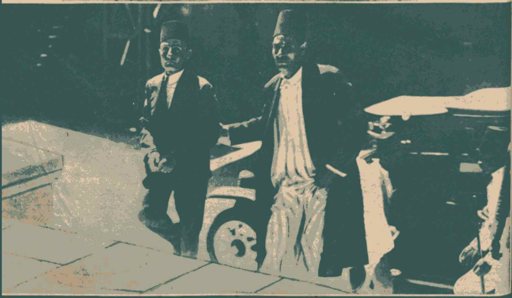


محمد طه بك أبو زيد نائب البدرشين فى مجلس النواب السابق وهو والد حسين محمد المتهم بمحاولة الاعتداء على رئيس الوزراء



صورة المجاهد السودانى الكبير المرحوم سعد الختم مع لفيف من أصدقائه من بينهم حسين محمد وهو الجالس فى الصف الاول الى اليسار ومن وراء المرحوم سعد الختم

عبد الحميد درويش الذى كان يقط... حسين محمد وقد ... مصلوت المحقيق عليه . ويرى فى صاعداً سلم الاستئناف بقوة من البوليس



حول محاولة الاعتداء على دولة رئيس الوزراء

المصور – الخميس

سجل مصور لحوادث الأسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية. لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المثقفة رجالا ونساء، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما تحتويه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والإتقان

كل شيء – الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الأيدي، وتجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة – الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية: جد في هزل، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية، بل هي مجلتان مجتمعتان: إحداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة، والأخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة، وكلتاهما مزينة بالصور والرسوم المتقنة، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والفكاهة

الدنيا – الأربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع: أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع، لما فيها من قوة جذابة، ومبتكرات شائقة، وكل ما فيها يلفت النظر، ويستوقف الفكر، من حوادث خارقة وعادات غريبة، ومباحثات خطيرة، ومغامرات متنوعة، ومغايرة أخرى تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الأخرى مهما



بقلم الاستاذ فكري اباظة

« من غير تشبيه » :

هل جرّب احدكم صحبة مطربة رشيقة جميلة خفيفة .. حكيمة قديرة ! ؟

انها توزع عطفها بعدل على عشاقها بحيث يعتقد كل منهم انه « البريمو » ... فاذا ما لاحظ احد المدلهين انه مهضوم الحق في كلمة .. وجملة .. أو ابتسامة .. انحنت على أذنه « توشوشه » وتقول له : لا تبتئس ! أنت الحبيب . فدعني ابلف المخدوعين والقلب لك ! ..

وهكذا نخرج جميعاً من مجلسها مبسوطين مسرورين وكل واحد منا يخفي في سره ابتسامة خبيثة معناها : « انا البريمو ... »

هـذا ما يجري من « غير تشبيه » في الوكالة البريطانية هذه الايام !

فاذا ما تشرف هذا بالاكل على المائدة .. تشرف ذاك بأخذ الثار !

واذا ما حظي هذا بالجلوس « منفرداً » في الصالون . حظي ذاك بأخذ الثار في الحال !

واذا ما ظفر هذا بكلمة في مصلحته امس ظفر ذاك بكلمة في مصلحته اليوم !

والحب أعمى . وقد جربته وجربه منافسي ومزاحمي فصدقنا جميعاً واحببنا جميعاً و « وقعنا » جميعاً والله أعلم بالسرائر !!



والمطربة قد تكون صادقة في حبها وقد تمنح قلبها بغير مقابل . ولكن الوكالة البريطانية لا تمنح القلب إلا بثمن غال لا يدفعه الحبيب المقرب من جيبه أو من ماله وانما يدفعه من صميم القضية المصرية ، من دماء الشهداء ، من نكبات الجهاد في مدى أربعين عاماً ، انما يدفعه على حساب « مصر » وعلى حساب الاجيال القادمة

إلى رسل الغرام في لندن أرسل هذه الكلمة ! الى سفراء العاشقين المدلهين المقيمين في مصر أقول :

ما احيب الحب المكشوف وما أسخفه . ان ذلك الترامي على أقدام المحبوبة لا يستحيل في عزة الغرام وانما يحرّض على زيادة الدلال والجفاء الا اذا اشتريتم قلب المحبوبة فان كانت هذه خطتكم فاستشيرونا في « الثمن » بالله عليكم قبل أن تنتهي الصفقة ! ...

عزل القاضيين

عند ما يزلّ النابغة العبقري زلة يأبى ضميره ويأبى منطقه أن ينسدل الستار بسكون على الخطأ ، فيحرك الحكاية في قالب الدفاع عن تصرفه ، ذلك لأنه غير مستريح ! ...

عزل معالي علي ماهر باشا القاضيين إلياس بك حنين وقطب بك فرحات ونشرت الحقانية أسباب الاحالة على المعاش فقرأها الناس واختلفت مظاهر تأثرهم : فبعضهم لطم ! وبعضهم صرخ من الالم ! وبعضهم امتعض ! وبعضهم خجل ؟ ! ...

لا أظن أن معالي الوزير كان « موفقاً » في هذه « العملة » ! وأنا شخصياً من المعجبين بعلي ماهر باشا ومن الذين يقولون عنه لاخواني : انه الرجل الوحيد الذي « يحفظ توازنه » دائماً أبداً سواء أكان سعدياً ، أو دستورياً ، أو اتحادياً ، أو قومياً

أنا أعده دائماً أبداً من أقطاب « الذوق السليم الناضج » في مصر ولذلك لا أزال مصراً على القول بان تلك الاحالة الغريبة على المعاش لا يمكن أن تكون من عمله وانما لا بد أن تكون من عمل مجلس الوزراء كهيئة سياسية ادارية حزبية متطرفة ! وهذا لا ينجي معاليه من المسئولية

انتهت المأساة واسدلت الستارة . فعلام ينبشون الجثة اليوم من القبر ويثيرون الموضوع من جديد في قالب دفاع عن تصرف الوزير

ابلغ دفاع عن الخطأ الظاهر هو « الصمت البليغ ! »

معركة امهات

انتخبت الآنسة « كونشيتا بيني » ملكة للجمال في اسبانيا وقد سرني نبأ فوزها لأنها على الاقل تمت الى الشرق بصلة ففي عروقها الدقيقة دماء عربية صريحة وفي لون العيون واشعتها ذكرى لذيذة للجمال العربي الاسباني القديم والحديث

انما الذي لفت نظري من أخبار هـذه المباراة في الجمال تلك الموقعة الحربية الحامية التي قامت بين أمهات الجميلات المتنافسات فقد جاءت الاخبار بان الامهات أمسكن بشعور بعضهن ، وعضضن ، وتضاربن « بالروسية » وبدبابيس البرانيط . فسالت دماء الامهات . تحت أقدام البنات !

ولقد شهدت معركة نسائية دامية أمام « البياوت باسك » ليلة من الليالي من خمس سنوات ولا تزال ذكراها الرهيبة تعاودني من حين لآخر . فقد تجلت في المعركة النسائية وحشية تخطت حدود الآدمية وابتعدت عنها بمراحل وشتان بين معارك النساء ومعارك الرجال وعجيب ان تنبعث هذه البربرية من الجنس اللطيف ! ...

وشهدت فيما شاهدت زوجة « رفعت » زوجها الذي يزن فوق « المائة كيلو » كفاً قاسياً فالقته أمامي على الأرض صريعاً ...

تعليل هذا ان المرأة حين تهيج وتثور تنبعث قوتها من روحها المعنوية فتضرب ضرباتها القاضية « بأخلاص » بخلاف الرجال ! ..

اللهم احفظنا يا رب . واحمنا من غضب السيدات ..



محاولة الاعتداء على رئيس الوزراء

هنيئاً لصدقي باشا بالنجاة من يد المتهم الماثل اليوم أمام المحقق ان صح ان التهمة صحيحة . من الواجب ان لا نميل الى التسرع والحكم على الحقائق بمجرد الشبهات ...

هذا من جهة ومن جهة أخرى فانى أحس ميلاً في الدوائر الحكومية الى التوسع في موضوع هذه الحادثة التي يغلب على الظن انها « فردية » ...

أرجح انها « فردية » لانه ما من هيئة حزبية في هذه البلاد ترى من مصلحتها المادية ان تصل الى تحقيق أغراضها بواسطة الدماء ..

ومن السخف ان يجول في الخاطر ان الجناية - ان صحت - جناية سياسية حزبية مترامية الاطراف . وأخشى ما أخشاه ان يتزاحم الصعاليك البؤساء حول أبواب وزارة الداخلية ليفضوا بالمعلومات الكاذبة التي تضلل المحققين ليشفوا ألم بطونهم الجائعة على حساب الابرياء ..

رجال البوليس أذكياء . ولكن أخوف ما أخافه ان « يتغابوا » ...

الموسم المقبل ؟

يتساءل كثير من المتصلين اتصالا تجارياً فنياً بالجمهور عن الموسم المسرحي المقبل ...

والجواب لا يحتاج لتردد فان الموسم المقبل سيكون موسماً بائساً تعيساً واقرأ من فضلك أخبار أسعار القطن ثم احكم !



وفي هـذه الازمات القاسية لم لا يجرب الناس « التعاون » حتى تنتهي الازمة . لم لا تتحد أجواق التمثيل في جوق واحد . ولم لا يكتفي مديرو ومديرات الصالات الغنائية بصالة واحدة تدار على حسابهم في هـذا الظرف العصيب ؟ ..

اذا قيل ان روح المنافسة تموت فما أهنأه ميتة ! وكيف تجري المنافسة وسط الخراب والدمار والجمهور الذي يقبل ويحكم ويرجع « مكسور النفس » لانه خاوي الوفاض ؟ ! في الظروف الاستثنائية القاهرة يجب أن تحل الروح التجارية محل روح التنافس والتزاحم وفي احتكار الجمهور في مكان واحد فائد عظيمة للمتفقين على هـذا الاحتكار . وفائد عظيمة للجمهور نفسه اذ هو يظفر بمجموع فنية قيمة في مكان واحد فيرتاح ضميره لا استوفى بأجره لذة تناسبه وتوازيه ...

والجمهور المصري ملول ومحب للتغيير في فترات قصيرة . وعند ما تتوافر المجموعة الفن في جوق واحد أو صالة واحدة أمكن معالج هذا الداء . كذلك لست أفهم كيف يحتم المتفرج المتوسط الحال أن يستمع للرواية حـ الساعة الثانية صباحاً وقد يكون موظفاً يجـ عليه أن يكون في مكتبه في ساعة مبكرة ؟ ولا افهم لم لا تغني المطربة الا حوالي السا العاشرة والنصف والناس مستعدون للسـ من الساعة التاسعة ؟ ؟

الموسم المقبل المظلم يحتاج لاستعدادا جديدة والعاقل من قدر لكل ظرف ما يناسـ جربوا تحقيق هـذا الاقتراح أو فاستحملـ ووفروا علينا وعليكم العويل والنواح

فكري أباظة

المحامي

تفاصيل وافية عن حياة

المتهم بمحاولة الاعتداء على دولة رئيس الوزراء

شخصية غريبة ـ والد يتبرأ من ولده ـ الى أين وصل التحقيق ؟ ـ هل للمتهم شركاء ؟

الطفل الخبيث

منذ بضع عشرات من السنين برح بلدة « كروسكو » أحدى البلاد الصغيرة التابعة لمركز الدر من أعمال مديرية اسوان رجل لا يزال في مستهل الشباب وريعان الفتوة ، ونزح الى بلاد السودان التي تربطه بها أواصر اللون والجوار والنسب . يطلب فيها الرزق من عمل شريف موفق

وتقلب الرجل في عدة مناصب وسما الى مكانة طيبة في قلوب الحكام من الانجليز والمواطنين من السكان ، ورزق بخمسة أولاد وكان أوسطهم « حسين » ذاك الذي ولد في الخرطوم في يناير سنة ١٩٠٢

خرج حسين الى رحبة الوجود وضوء الحياة وقضى أعوام حلقته الاولى لاهياً لهو الاطفال عابثاً عبث الصبية . ولكنه كان كما قال والده على شيء كثير من المكر والخبث والخداع ، صفات لازمته منذ نعومة الاظفار ، وحلال ما كان يتورع عن معاملة اشقائه بها

في كلية غوردون

وما كادت تنتهي أعوام الطفولة حتى انتظم حسين في القسم الابتدائي بكلية غوردون ، فاجتاز حلقاتها واشتهر بين زملائه ومعلميه بالذكاء والفطنة . الا أن خبثه ومكره اللذين تحدث عنهما أبوه نقبا ستاراً كثيفاً يحجب عنه حب ابيه الذي أبدلته الايام كرها بالغا ومقتاً شديداً

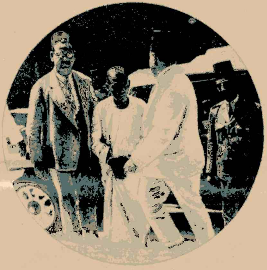
وعرف حسين بين زملائه ايضاً بالخبث والسعي بالوقيعة ، مع صمت طويل واطراق بالغ كان ينفقهما في ابتداع خدعة او ابتكار حيلة ، وكان دائم التمرد على أوامر معلميه كما كان يأبى ان ينصاع الى نصح ابيه

على ان اباه ما زال به يتعهده وهو في الكلية حتى تخرج فيها بعد ان حصل على الدبلوم في الهندسة الميكانيكية . ومن ثم نفض يده منه وألقى على عاتقه اسباب عيشه والسعي في طلب رزقه دون ان يرى في نفسه باعثاً يدفعه على الوساطة له في عمل من اعمال الحكومة ، مع ما كان يتمتع به الاب في ذلك الحين من الجاه العريض والسمعة الطيبة في انحاء السودان ، إذ كان يتولى منصب رئيس الصيارف فيها

في عطبرة

ولكن حسيناً لم يصادفه العناء في التنقيب عن وظيفة تكافيء الشهادة التي يحملها ولم يمضي عليه طويل وقت حتى كان مهندساً رسامًا في سكك الحديد السودانية وكان نصيبه ان يقيم في عطبرة

وظل يزاول عمله في عطبرة وهو بعيد عن عطف ابيه وعن ذكريات أسرته ، حتى قامت الثورة في السودان عام ١٩٢٤ فأصبح من رجال طليعتها ، يحمل الراية أمام المتظاهرين ، ويعلن في كثير من الصرامة والشدة انه عدو



البوليس يقود المتهم الى النيابة

الانجليز الألد وانه بطل من ابطال السودان الأشداء

الطرد

ومضت ثورة السودان بما حملت من خير وشر وانقضى بعدها ذلك العهد الذي زعزع من جوانب الامن ولم تشأ الحكومة إيثاراً لمركز محمد بك طه ان تلحق الاذى بابنه حسين الذي كان في مقدمة الناقمين عليها

ورأى حسين ان يحدث في السودان حدثاً جديداً تقوم على أنقاضه ثورة أخرى ، فأخذ أول الأمر يعلن عناده الى رؤسائه الانجليز جهاراً نهاراً

وأخذ يزدري بالرؤساء والموظفين ويتعين الفرص الطارئة في اجتماع حاشد من الناس فاندفع يخطبهم ويحثهم على كراهية القائمين بالامر ، وكان والده قد غادر السودان بعد ان أحيل على المعاش في أبريل سنة ١٩٢٤ فلم تجد الحكومة بداً من فصله من خدمتها

وقدرت حكومة السودان ما تحمله لأبيه من صداقة ورعاية فلم تبغ أن تأخذ ابنه بالشدة بل قررت إبعاده عن السودان ، وحملته معززاً الى كروسكو موطن أهله وأقاربه داخل حدود المملكة المصرية

في القاهرة

أقام حسين في كروسكو بضعة أيام تعرف فيها الى أقاربه الذين لم يروه ولم يرهم الا في ذلك الحين ثم ترك البلدة الى القاهرة حيث كان بها أبوه نزيل فندق برستول آملاً ان يجد منه وسيطا لاستخدامه في مصلحة السكك الحديدية المصرية

وظل يتردد على الفندق ولكنه لم يكن يسمع من خدمه الا عبارات الاسف والاعتذار بأن « البيه خرج ... البيه موش موجود ... البيه نايم » فيعود أدراجه على ان يرجع مرة أخرى الى ان مكنته المصادفة من مقابلة أبيه الذي لم يكن يريد رؤيته فكان بينهما لقاء وحوار قصه علينا طه بك فيما يلي :

« لقد وفدت عليّ من السودان خطابات شتى توضح لي جميع أعماله فزادتني رعونته حنقاً عليه ولما لقيني في الفندق بادرته بالقول : « مش عاوز أشوف وشك .. أنا ما أعرفكش انت مين ؟ ! يا مكار . يا ملعون . ما دامت النصيحه ما تنفعش معاك لازم تبعد عني .. أنا بريء منك »

ولم تكد هذه العبارات تستقر في آذان حسين حتى بارح الفندق ولم يره أبوه بعد ذلك الا مقبوضاً عليه في تهمة محاولة الاعتداء على دولة رئيس مجلس الوزراء

واستأجر حسين لنفسه مسكناً في (قليوب) وأخذ زملاؤه في المكتب يشهدونه كل يوم خارجاً من الديوان الذي يطل على محطة القاهرة ـ هندسة سكة الحديد ـ وذاهباً الى المحطة ليستقل القطار ويقيم في قليوب بقية النهار وسحابة الليل

على انه لم يشأ ان يظل على عهده في السكنى بقليوب فغادرها بعد شهور الى القاهرة حيث أقام فيها

في النادي النوبي

وكأنما أراد حسين أن يحرص على ملاحقة أبيه في القاهرة ومتابعته في نواحيها ، وكان يومئذ عضواً في مجلس النواب عن دائرة الدر كما كان رئيساً شرفياً للنادي النوبي القائم في شارع عابدين حيث ما زال الى اليوم ، فقدم الى النادي طلباً لكي ينضم به الى المشتركين فيه ، وكان ذلك في ١٥ سبتمبر عام ١٩٢٦

وتقبلت اللجنة التنفيذية طلبه واحترمه أعضاؤها أول الامر لانه نجل رئيسهم الفخري على انهم حين علموا غضب أبيه عليه تنكروا له وبرموا به ، فأخذ يقلل من التردد على ناديهم بل وتأخر في دفع قيمة الاشتراك الشهري في الحزب حتى تراكم عليه تسعة شهور فأصبح النادي في حل من طرده وكان على وشك أن ينفذ ذلك لولا انه أرجأ التنفيذ الى جلسة لم تعقد بعد

من زنوج أميركا

وكان حسين لا يفارق قبعته البيضاء ولا تلك المذبة المفتولة من أطراف شجر «التمرحناء» وكان يبدو في وجهه الاسود وفي عينيه الواسعتين وفي منكبيه العريضين كأنه واحد من زنوج أمريكا ، فكان مظهره يثير فضول الجماهير فتلتفت إليه وتمعن في السؤال عنه لتعلم عن حقيقته ما يزيح عنها تلك الدهشة التي يبعثها زيه الغريب ..

في المنيل

خلف سراي صاحب السمو الامير الجليل محمد علي وفي شارع (أبو فنه) من شوارع المنيل القديم ، وفي المنزل رقم ١٨ الذي يملكه عبد المجيد عبد الحافظ ، كان يقيم حسين مع أخيه مصطفى الذي التحق من أمد قريب بأحدى وظائف السودان ، على أن شراسة طباعه وسوء خلقه قد كدرا الصفو ما بينه وبين أخيه فغادر المنزل حاملا في يده حقيبة صفراء لا تحتوي على غير ملابسه

في فندق الرئاسات

وفي ١٩ سبتمبر عام ١٩٢٩ كان حسين يدخل بحقيبته إلى فندق الرئاسات القائم في

شارع كلوت بك ، حيث استأجر لنفسه حجرة اثني عشر قرشاً في الليلة ومكث حسين كما يقول السيد حلاديوس وكيل الفندق – لا يغادر غرفته الا في الساعة السابعة صباحاً ولا يعود إليها إلا في الساعة التاسعة في المساء . ولاحظ الخدم على النزيل الجديد أنه كثير الصمت لا يزيد في حديثه عن كلمة « سعيدة » ولا يقضي « مصابيح الحجرة إلا دقائق معدودات .

وكان حسين في غرف صاحب الفندق رجلاً لا يأكل عليه مليماً واحداً فاذا تبقى له عنده أول الشهر شيء من النقود بعث بها حسين بحجة واحد من سعاة مكتبه في هندسة سكة الحديد ، وأخذ بها ايصالاً من صاحب الفندق

على هذا النحو ظلت حياة المتهم في فندق البرنسات حتى غادره في ٢ يناير عام ١٩٣٠ وهو يعتذر إلى صاحبه بأنه قد اصطلح مع أهله وأنه عائد إليهم

تنقلات

لم يكن حسين قد صالح أهله كما ادعى ، بل لقد زاد غضبهم عليه فقد عمد الى أصدقائه وهو الذي لا يحمل معه غير حقيبة ملابسه – يبيت عندهم ليالي متعاقبة فقضى في منزل شارع محمد علي بضعة أيام ثم احتفى من وجه صاحبه بعد أن حدثه بأنه قد لقي في العباسية مسكناً هيأه للاقامة فيه . على ان فريقاً آخر من أولئك الاصدقاء قد علموا انه لم يسكن في العباسية وانه يقيم في حي شبرا وهكذا أدهشهم ذلك التضليل وحيرهم هذا التنكر فلم يسأله أحدهم عن مسكنه ولم يخبر من جانبه أحدهم به

حديث أخيه

وقدم الى النادي النوبي حين كنا فيه شقيق المتهم ويدعى « ابرهيم افندي طه » وهو تلميذ في المدرسة السعيدية فرجونا اليه أن يحدثنا عن مسكن أخيه فقال انه لم يزر أخاه ولم يختلف اليه في منزله وانه كان يعرف منه انه يسكن العباسية على ان حسيناً لم يدعه الى زيارته غير مرة واحدة فلم يجبه ابرهيم الى الدعوة وأخلها أياماً سافر خلالها الى السودان ولم يشهده ولم يتعرف الى منازله بعد

في أسفل المنزل الذي كان يسكنه المتهم في الفيل



في شبرا

على ان آخر مسكن اتخذه لنفسه هو ذلك المنزل الذي يقع في شارع حلوصي بحي شبرا والذي يتألف من دور واحد قوامه أربعة غرف يطل على الشارع منها شباكان ويقع في الناحية البحرية فناء واسع أقيمت على جانب منه شجرتان

البواب

وكان بين الذين قبض البوليس عليهم بواب المنازل التي من بينها منزل المتهم ، والتي يطلق عليها جميعاً حكر حلوصي ، وقد جرت له قصة فكهة فقد أفرجت النيابة عنه وبينما هو في طريقه الى المنزل ، إذا به يتفقد جيبه فيرى أنه قد نسي في النيابة مفتاح غرفته وقطعة نقود من ذات العشرة قروش فعاد من فوره ليتسلمها ولكنه أضيف هذه الليلة في السجن وغادره في الصباح ولم يكد البواب يرى أن أحدنا قد أمسك بآلة التصوير ليلتقط هيكله حتى أشاح بوجهه وأطلق ساقيه للريح وهو يقول : « تصوروني ؟ يا سلام ! أما ولاد الحرام كتير » ! !

كيف علم والده بالحادث

ورجونا الى والده ان يحدثنا عن شعوره حين علم بالحادث فقال :

« لقد كنت على أهبة السفر من الاسكندرية في اليوم الذي ألقي فيه القبض على ولدي ، ولقد حزمت امتعتي وأرسلتها الى المحطة من فندق « ماجستيك » ، وكم كانت دهشتي شديدة حين خاطبني أحد أصدقائي في التلفون وأعلن الي



المنزل الذي استأجره المتهم في شارع حلوصي بشبرا قبل محاولته الاعتداء على دولة اسمعيل صدقي باشا

ان حسيناً قد حاول اغتيال رئيس الوزراء الذي أمت اليه بصلة وثيق من الصداقة . فأرسلت أول الأمر بتلغراف الى دولة الرئيس استنكر فيه الجريمة الشنعاء واهنئه على ما أصاب من نجاة ثم قرأت الحادثة في « المقطم » حين وقف القطار بمحطة طنطا في الساعة الرابعة مساء ففهمت كل شيء . ولم أجد بداً من ان اجابه النيابة حين سألتني عنه أن البله الذي يتظاهر به إنما هو نوع من اللؤم والمكر الشديد »

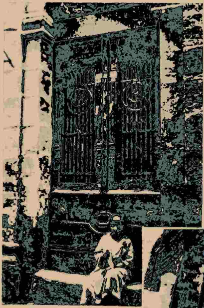
كيف علم أخوه بالحادث

وفي لقائنا بأخيه ابراهيم افندي بالنادي النوبي سألناه ان يقص علينا شعوره اثناء معرفته بالحادث فقال :

« قدمت أمس – الثلاثاء – من السودان ووصلت القاهرة في الساعة صباحاً ولم أكن قد علمت اي شيء ، على ان باعة الجرائد قد احدوا ينادون : « الحادثة . الحادثة الجديدة » فلم اجد بداً من شراء احدى الصحف وتلاوتها ولم اصدق عيني حين قرأت ان اخي هو المتهم بمحاولته ارتكاب تلك الجناية الفظيعة فذهبت من فوري الى والدي في الفندق وعلمت منه كل شيء . ولكنه حذرني من الذهاب الى السجن لرؤية اخي فانصعت لامره وعلى ذلك فأني لم اقابله من الساعة التي ودعني فيها على محطة القاهرة حين سفري الى السودان منذ بضعة اسابيع »

ماذا يقول اصدقاؤه

وقد تحدثنا مع عدد من أصدقاء المتهم ففهمنا منهم أنه كان كثير التردد على قهوة « سرة مصر » وكان يجلس في الناحية المطلة على شارع الامير فاروق وكثيراً ما كان يشاهد في أشد أيام الشتاء برداً وهو يلبس البذلة البيضاء والقبعة ويكثر من حمل أعداد الصحف والمجلات ، الى غرفته في الفندق كما تحدث الينا صاحبه وخدمه



أحد المنازل التي سكن فيها المتهم مع أحد أصدقائه في شارع محمد علي

وقد أجمع أصدقاؤه على أنه كان كثير الصمت وكانت لهجته في الحديث لهجة سودانية صرفة ، وكان يميل في سيره الى التؤدة وعدم العجلة فاذا تحدث أحاط حديثه بالابتسام ، خافت الصوت ، يكاد يهمس لكي لا يسمعه غير من يجالسه . .

ادعاء البله

أما ما يتظاهر به من « البله والعبط » فهو تظاهر مكشوف ثبت من أقوال أبيه كذبه وأكده الطبيب الشرعي في تقريره الذي اطلعنا عليه فعلمنا أنه قرر أن حسيناً سليم القوى العقلية تماماً وأنه أسود كالسودانيين وظهر أن الملابس التي يرتديها لم تكن له لأنها ضيقة الى حد أن تركت علامات حمراء كثيرة على كتفيه وأن الباطنة طول خشبتها ٣٧ سنتيمترا من الخشب الزان وطول شفرتها ١٧ سنتيمترا أما عرض الجزء المسنون منها فيبلغ ٤ سنتيمترات وأنه كانت تفوح من فمه رائحة أشبه برائحة الخمر . .

عرض صور

ولم يجد شيء في التحقيق يستحق الذكر ولكن رجال البوليس الملكي يبذلون جهداً كبيراً في الوصول الى علاقات المتهم بمحرضيه او شركاه ، وان كان يصر على انكار ذلك . .

وسوف يحملون المتهم الى الاسكندرية لاستيفاء بعض النقط في التحقيق .

ذلك الى انه قد عرضت بعض صور شمسية لأفراد معروفين على بعض الشهود ممن يعرفون حسيناً وحاوروه في مساكنه . وسألوه هل رأوا احداً من اصحاب تلك الصور المعروفين يزور حسيناً او كان على علاقة به ؟ أما من هم اصحاب الصور او ما هي المقاصد التي يرمي اليها رجال البوليس الملكي ويسعون اليها جهدهم . فهذا ما نمسك الآن عن ذكره حرصاً على مصلحة التحقيق

تاريخ مصر كما يفهمه المؤرخون من العامة

كيف تولى عمرو بن العاص حكم مصر ؟ – استيلاؤه على أرض الجامع – طريق الجنة – الجامع يطير بالمصلين الى جنة الخلد

يسوءني ان أزعزع معلوماتك التاريخية . وأجعلك تنقم على المؤرخين وكتبهم عند ما أسرد عليك في مقالي هذا آخر ما وصل اليه التاريخ من المعلومات على لسان العامة وقبل الشروع في « بهدلة » التاريخ « المنكود » أرجو ان تضع ما سأرويه لك من المعجزات التاريخية في مكانها اللائق من الاحترام والتقدير ! !

وبعد ذلك أرى من باب حسن الذوق ان أقدم لك المؤرخ الذي ستحدث تصريحاته هذا الانقلاب الخطير :

المؤرخ الخطير هو « زيات » يبيع « الفول » « والزيوت » بقرب جامع عمرو ولتلك الجيرة تأثير كبير على نشأته التاريخية فهو لذلك وقف على كثير من تاريخ الفتح الاسلامي أو تاريخ عمرو بن العاص على الاقل! وهو وان كان عاري القدمين متواضع الملابس أميّ لا يستطيع ان « يفك الخط » الا انه رغم كل ذلك من كبار علماء علم « الركة » !! ...

ولقد دار بيني وبينه حديث تاريخي عن جامع عمرو المعروف فأخذ يعيب على المؤرخين الحاليين عدم تعمقهم في تحري صحة الوقائع التاريخية وسعة آرائهم واتهمهم بخطأ النقل وعدم الامانة وتشويه التاريخ فقال في هذا الصدد :

– ان « أكل العيش » أعمى بصيرتهم وجعلهم يجنون تلك الجناية على التاريخ وان مثلهم كمثل مؤلفي السينما الذين ينقلون اسم الاحدوثة من « ألف ليلة » ويبنون عليه قصة جديدة لا صلة لها بالاولى فيكون « الاسم لطوبه والفعل لامشير » !! ...

وبعد تلك المقدمة في تسفيه المؤرخين أخذ المؤرخ – المحترم الرأي – يحدثني عن عمرو بن العاص وكيف اعتلى عرش مصر من غير ان يريق نقطة دم واحدة ! وكيف استولى على قطعة الارض التي شيد عليها مسجده وغيره من الصور التاريخية فقال :

كيف تولى عمرو عرش مصر ؟

جرت عادة الاقباط القدماء اذا ما ذهب أحد ملوك مصر لملاقاة ربه ان يجتمعوا في إحدى ضواحي مدينة الاسكندرية للبحث في شأن انتخاب ملك آخر خلفاً للمتوفي وكانوا لذلك يحتشدون في ساحة نائية الارجاء وقد شرد عقل الجميع وسبح خيالهم في عالم جميل من الخيال – الحقير منهم والعظيم – وقد تخيل كل انه أصبح ملك مصر صاحب الابهة والجاه ! على ان كلا منهم كان في الواقع عرضة لنيل تلك الامنية فان طريقة الاقتراع كانت مسلمة ليد القدر يعبث بها كما يشاء !

في وسط ذلك الجمع الحاشد كانوا يطلقون في الهواء طيراً مقدساً يؤمنون بحسن اختياره وسريعاً ما يحلق هذا الطير في الفضاء على ارتفاع قليل المدى ويدور حول الجمع سبع مرات وفي الدورة الثامنة يهبط على رأس أحد الحاضرين فيكون ذلك هو السعيد الذي اختارته العناية الآلهية ليعتلي عرش مصر ! ولذا يقودونه بين التهليل والتكبير ويسلمونه زمام الحكم ومقاليده راضين به ملكاً مطلق التصرف والارادة في شؤون البلاد، وشاء القدر ان يجيء « عمرو » الى مصر في وقت كان فيه مليكها قد فارق الحياة والمصريون يتأهبون لانتخاب خليفته على العرش !

وجاء اليوم المشهود وحضر عمرو مع من حضروا الى ساحة الانتخاب . وأطلق الطير من قفصه فحملقت اليه الأبصار وهلعت الافئدة،



وبينما الكل يمني نفسه بالغنيمة المنتظرة اذا بالطير يختار عمرو بن العاص فهبط على رأسه ويقلده تاج الملك ... وصعد عمرو عرش مصر والجميع بين متشائم ومتفائل ؟ ! !

استيلاؤه على أرض الجامع

بعد ان صعد عمرو على العرش واستتب له الامر وتمت له المبايعة أخذ ينشر بين الشعب تعاليم الدين الحنيف مبشراً ونذيرا. فدخل الناس في دين الله أفواجا وآمن الكثيرون وهنا فكر عمرو في تشييد مسجد يقيم فيه شعائر الاسلام ويدفن فيه اذا ما أنشبت فيه المنية أظفارها. فأخذ يبحث عن قطعة من الارض تصلح لهذا الغرض . ولم يطل بحثه طويلا حتى اهتدى الى قطعة الارض التي ما زال مسجده مشيداً عليها الى الآن

وكانت هذه الأرض ملكاً لامرأة يهودية من بنات اسرائيل شديدة التعصب لدينها ولذا فكر عمرو في حيلة يستولى بها على تلك الأرض لأنه اذا ظهر بحقيقة غرضه فلا ترضى المرأة ان تمنح أرضها لأعداء دينها ليستعملوها في أمر الدعاية لدينهم

وارتدى عمرو ملابس إعرابي فقير وقصد دارها طالباً منها ان تمنحه قطعة أرض يقيم فيها « خصاً » يتخذه داراً تقيه شر الحر والبرد فرقت المرأة لحاله وسألته عن مقدار ما يلزمه من الارض ليشيد « خصه » فأجابها بأنه لا يطمع في أكثر من مساحة يشغلها « جلد ناقته ! » فطلبت اليه ان يأتي بناقته فجاء بها ولما وجدتها صغيرة الحجم ضئيلة التكوين لم تعارض في منحه ما طلب على سبيل البر والاحسان ! ولكن عمرو سألها ان تبرها وتشمله بالتنفيذ فتتنازل له عن الارض كتابة لكي يكون في أمان اذا ما كلف نفسه وشيد داره، فلم تعارض المرأة في ذلك وحررت تنازلها عن قطعة من أرضها مساحتها مقدار « جلد الناقة » ! !

جلد الناقة

وما لبث عمرو أن ذبح الناقة وسلخ جلدها وأخذ يصنع منه حبالاً رفيعة وربط بعضها بالبعض الآخر وما أن انتهى من فعلته تلك الا وذهب الى المرأة وطلب اليها أن تصحبه لتعاين ما سيأخذه من نصيبه في الارض وذهب الاثنان الى هناك فدق عمرو أوتاداً في في جوانب الارض الاربعة وربط في طرف أول وتد طرف الجلد ولف الباقي على بقية الاوتاد حتى وصل الى آخرها فاذا الارض بكامل مساحتها لم تكف سعة جلد الناقة ! ! وأعجبت المرأة بفطنة عمرو وذكائه فوهبته الارض بعد أن صافحته بيدها ! !

« وهكذا ضرب عمرو عصفورين بحجر واحد فقد استولى على قطعة الارض وعلى المرأة التي ضمها الى صف الدين الاسلامي الحنيف ! ! والذي يزور الجامع الآن يرى ان البناء ناقص وتعليل ذلك أن عمرو شاء أن يشيد المسجد على مساحة تساوي مساحة جلد الناقة فلما نقصت الارض عن تلك المساحة شيد الجامع ناقصاً !

أعمدة المسجد

والداخل الى جامع عمرو يجد في وسطه أعمدة كثيرة العدد تحمل سقفه وتشد بنيانه ولكل من هذه الاعمدة تاريخ قيم يقول عنها المؤرخ ما يأتي :

العمود الكفري

والعمود الكفري هذا جاء به عمرو من أحد المعابد القديمة في بلاد الصين ، ونصبه في مكانه من الجامع ! وفي يوم ما جاء ليتفقد العمود فلم يجده ، وطال عنه البحث والتحري وأخيراً اتضح أن العمود رجع فاراً الى بلاده فعاد عمرو الى هناك وجاء به من جديد ولكنه لم يعد يثق به ولذا أثقل كاهله وقيده بالسلاسل والاغلال حتى لا يتمكن من الهرب والافلات مرة أخرى !

عمود المرهوق

وهذا العمود له صفة محترمة في عالم الطب والامراض فهو ضد « الرهق » ! ! وطريقة استعماله أن يأتي المريض « بليمون » ويعصره في اناء ثم يغسل به العمود ويتقدم الى العمود بلسانه فيعمله فيه لاعق الصبر ولا يتركه حتى يبكي العمود ! وبكاء العمود يستدل عليه بدموعه التي تنهمر على جوانبه البيضاء ! وعند ما يمتنع المريض عن اللعق يجد نفسه قد شفي من مرضه بأذن الله !

العمود العاصي

والعمود العاصي كما يدل اسمه عمود لعين متعجرف نافر لم يقدم عصا الطاعة الى عمرو فكان دائماً عاصياً . . ولذا نال على هذا أشنع الجزاء فكان المصلون قديماً عند فراغهم من الصلاة يسرعون اليه بنعالهم وأحذيتهم فيضربونه ضرباً مبرحا حتى يريقوا دمه ! ! »

طريق الجنة !

وقد يطول بنا الحديث عن الاعمدة فتضيق بها صفحات « الدنيا » على رحبها ولذا نضرب صفحاً عن بقيتها وننقل للقاريء حديث طريق الجنة !

في جامع عمرو عمودان ملتصقان وتخترقهما فتحة ضيقة لا يستطيع ان ينفذ منها الانسان على ان المؤرخ يقول ان في استطاعة اضخم رجل في العالم « من وزن ثقيل الثقيل » ان يمر منها بسلام « كما تنفذ الشعرة من العجين » لو انه كان خالياً من الخطايا والذنوب ! وهيهات لمن كان في سمك « ورقة السيجارة » ان ينفذ منها لو انه اثقل بأثم واحد أو خطيئة ! !

الجامع يطير !؟

وان كان صدقي قد نال بطولة الطيران فان جامع عمرو سيكون من اشد منافسيه قوة وخطورة ! !

على ان الجامع ليس بقصير النظر فيطير الى المانيا مثلا أو غيرها من سائر انحاء بلاد الله الواسعة المتواضعة ولكنه اختار له محطة عظيمة الشأن هي – ارجوك الا تضحك – جنة الخلد التي تجري من تحتها الأنهار ! !

وتفسير ذلك – والعهدة على المؤرخ – انه في يوم ما في ظهر احد أيام « الجمعة اليتيمة » – آخر جمعة في رمضان والتي تحتفل بها الحكومة رسمياً فيصلي فيها صاحب الجلالة الملك – وعندما يرتفع صوت المؤذن مردداً « الله اكبر . . . » سيطير الجامع بمن فيه الى جنة الخلد ! !

اما متى تتمخض « الجمعة اليتيمة » عن ذلك الحلم فذلك في علم علام الغيوب ! !

والآن ما رأي السادة المؤرخين ... وما رأي السراي الصفراء بتهريج المبالغة في هذا المؤرخ الحديث ؟ ! . .

محمود ...

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا – من جهات مختلفة – أن البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

حريق بور سعيد . هل وقع او لم يقع ؟

ماذا يقوله الشيخ السيوطى الفلكى فى نبوءته بحريق بور سعيد

منذ أول أغسطس أخذ سكان بور سعيد يتحدثون عن هذا الحريق الذي سيحدث في مدينتهم يوم ٢٤ من هذا الشهر كما تنبأ به العالم الفلكي السيد علي صالح السيوطي في نتيجته . وقد ذاع نبأ هـذا الحريق ذيوعاً عظيماً بين البورسعيديين ، وتخوف الكثير من هذا اليوم المشئوم ، وجعلوا يرحلون قبل حلول موعده الى الاسماعيلية ودمياط والمطرية وما جاورها من المدن والقرى هرباً من ألسنة النيران حتى قدر المهاجرون بعشرين ألفاً أو ثلاثين

ذلك ما أحدثته هذه النبوءة على الرغم من ان صاحبها أخبر منذ عشرة أيام انه لا داعي الى هذا الخوف الكبير من نبوءة قد تخطىء وقد تصيب . ولكن الاهالي ، ولا سيما العامة ما زالوا مستمرين في المهاجرة حتى يوم ٢٤ أغسطس ، وهو موعد الحريق المعين

وقد جاء يوم ٢٤ أغسطس ، وبكر الناس فيه مستعدين للتغلب على كل حادث يقع من هذا القبيل . ثم مضى هذا اليوم بسلام ، وبات السكان في أمان وسكون فرأينا بهذه المناسبة أن نوفد من يتحدث الى الشيخ السيوطي ويستطلعه في شأن هذه النبوءة التي اهتزت لها جوانب بور سعيد ، وأحدثت بين سكانه تلك الضجة الهائلة ، فذهب اليه مندوبنا وفيما يلي الحديث الذي أفضى به اليه :

« سألوني عن حريق بور سعيد ، وما حدث بشأن نبوءتي عنه من خوف كثير من الاهالي وذعرهم حتى بلغ ببعضهم ان هجروا وطنهم اتقاء لما سيحدث في يوم ٢٤ أغسطس . واسمحوا لي ان أقول لكم انني ما كنت أنتظر ان تفهم نبوءاتي على غير الواقع ، وما كنت أريد هـذه الثقة العمياء التي أقلقتني كثيراً وجعلتني أفضل الابتعاد عن أي شيء خاص بالتنبؤات الفردية

« نعم اني أتنبأ وتقع نبوءاتي على النحو الذي أذكره ، ولكن في الوقت نفسه اكتب للشعب عن حقيقة النبوءات ، وانها قد تخطيء وان كان الخطأ قليلاً . وقد تتأخر مواعيدها في الغالب

« أنا لا أنكر على الناس دهشتهم ، واستغرابهم لصدق نبوءاتي لكون العلم الصحيح أو النبوءات الصحيحة قليلة . ولكنني في الوقت نفسه ألومهم على أن يعطوني قدراً لا أريده لنفسي ، أو ينزلوني منزلة الانبياء المؤيدين بالوحي ، فانك ترى اني حينما علمت بفزع سكان بور سعيد كتبت اهدىء خواطرهم وذكرت لهم أن هـذا العلم يخطىء ويصيب ، وقلت لهم أن هذا الحادث الذي تنبأت به وقع في اصطبل بلدية بور سعيد في شهر يوليو الماضي وكان حريقاً اشترك فيه رجال المطافىء ورجال الجيش حتى تغلبوا عليه ، ولولا همة هؤلاء الرجال ونشاطهم لكان حريقاً هائلا بمعناه على أنه وقع في ظرف هائل ، فقـد كان في ٢١ و ٢٢ يوليو على ما يذكر مكاتب المقطم والجميع يعرفون هذا الظرف وما كان يحيط به من هول ومزعجات

« واني أعجب كثيراً للذين يتأولون عليّ في صدق هذه النبوءة لانها لم تقع في ميعادها المحدد مع اقرارهم بصحة ما ذكرته في نتيجتي بشأن حادثتي المنصورة والاسكندرية ، وزلزال ايطاليا . على الرغم من أن كلا منها وقع في غير ميعاده المحدد له في النتيجة



الشيخ السيوطي الفلكي

« ان زلزال ايطاليا تحدد موعده في النتيجة بيوم ١٠ سبتمبر ، ولكنه حدث قبل هذا الموعد بشهرين ، كذلك الأمر في حادثتي الاسكندرية والمنصورة . فقد وقعت احداهما قبل موعدها بعشرة ايام ، والاخرى باسبوع

« فلو راجعت (النتيجة) تحققت من صدق ما اقول من حيث التقديم والتأخير ، وتبين لك خطأ بعضهم في توقيع الحوادث بالنسبة لتمسكهم بهذا الموعد دون سواه

« واني مازلت اجهل ذنبي مع من لا يفهم ما اقول ، ولا يريد ان يفهم بعد ان اقول كلمتي مطمئناً لكل من اعتراه الذعر من هذه النبوءة وراداً على رسائل المرسلين »

فقال مندوبنا : « ولكن هل تسمح لنا يا استاذ بان نسألك عن شعورك نحو تلك الحادثة التي خالفت ميعادها ولم تقع في الوقت الذي حددته لها في النتيجة ؟ »

فأجاب : « قبـل ان تكتب الجرائد في هذا الموضوع كنت خالي الذهن بعيد التفكير في أمثال هـذه الحادثة ، لأني كنت أعتقد ان الشعب المصري لا يهتم كثيراً بأمثال هـذه الامور ، ولكني حينما بلغني ان الشعب في بورسعيد مهتم بهذه الحادثة حتى كتبت الوادي عن لسان مراسلها تصف تفاقم الفزع ، اضطررت الى ان أراجع الحوادث لعل هـذه الحادثة تكون قد وقعت قبل ميعادها ، وعولت على ان أكتب في الجرائد بما يطمئن أهالي بور سعيد ويزيل عنهم الخوف من يوم ٢٤ أغسطس . وفي هذه الاثناء وصلني خطاب من أحد الخبراء ببورسعيد يخبرني فيه بصحة وقوع نبوءتي ، ويصف لي حريق اصطبلات المجلس البلدي ، فاطمأننت باعتبار ان هـذه الحادثة وقعت بالفعل ، وانبريت للرد على رسائل الصحف ، وبالفعل كتبت في جريدة الوادي بمدة طمأنت فيها الاهالي ، وظننت اني بذلك قمت بما يكفي ويريح ضميري ، ولكن سرعان ما عاودني الفزع مرة أخرى حينما كتبت الاهرام والمقطم ، وجاءتني عدة رسائل بريدية من بورسعيد تستفهم عن حقيقة الحالة في هذا الشأن فوجدت نفسي في مأزق حرج جداً خصوصاً بعد ان كتبت ما يجب عليّ ، وبينت ان الحادثة وقعت . ومع ذلك كبرت المسألة وحصلت المهاجرة من بورسعيد الى خارجها

« واني لا أخفي عليك ان هـذا الحادث وما نتج عنه جعلني اعوّل في المستقبل على اني لا أكتب شيئاً من الحوادث الخاصة ببورسعيد مهما كان لهذه الحوادث من الاهمية والتأثير »

قال مندوبنا : « ذكرتم يا استاذ في نتيجتكم انكم ستقومون بعمل هام ، وذلك بتأليف كتاب يحوي تنبآت عشرة اعوام ، فهل فعلتم ؟ »

فأجاب : « صحيح اني كنت عازماً على اصدار هذا الكتاب ، ولكني رأيت أخيراً أن أقوم بعمل أهم من ذلك ، وهو ان اصدر كتاباً يحوي تنبآت خمسين عاماً عنوانه (تنبآت السيوطي) وسيكون هذا الكتاب أثراً نافعاً أبذل فيه قصارى جهدي وأبين فيه اعمار الدول ، وأخبار الممالك ، كل مملكة على حدة ، واذكر ما سيحدث فيها من الحوادث السياسية والاقتصادية والطبيعية وأتكلم عن كل زعيم يظهر ويفنى . وعن وصف اخلاقه وشكله بدقة بل واذكر حرفين من اسمه وسيكون هذا المؤلف كمرجع يرجع اليه في التنبؤات »

لا ينزل ولا يتزلزل الا وابور الزيت

كيف يقضى أطفال الاسكندرية أوقات فراغهم ؟

ألعابهم الخالدة : لا ينزل ولا يتزلزل ـ طاطي البصلة ـ شيبرو ـ سباق أنطاقية ـ واحدة على الركبة .. الخ .. الخ ..



لعبة « طاطي البصلة »

تعنى الصحف وتهتم بنشر أخبار الجماعات والمنتديات وتملأ صفحاتها بأنباء أبطال العالم وكل ذي شهرة ذائعة وكل صاحب ابتكار أو اختراع غريب

كل ذلك تعنى به الصحف ويتهافت الناس على قراءته وتلاوته بشغف واهتمام . في حين أن هناك عالماً آخر يزخر بالمدهشات ويكتظ بالابطال . ولكن أسدل عليه ستار كثيف من الاهمال حال دون ذيوع أخباره واتصاله بعالمنا

هذا العالم هو .. عالم الاطفال !

هو في الحقيقة عالم قائم بذاته ، له دستوره وأحكامه ، وله جماعاته ومنتدياته ، وله وسائل لعبه ولهوه . ويبدو هذا العالم في أبهته وجلاله في الشوارع والحارات وما اليها من أزقة ومنعطفات

وانك لتراهم يقومون بألعابهم بنظام يدعو الى الدهشة وأساليب تنبىء عن ذكاء ودهاء حتى لتحال نفسك في مسرح وقف على خشبته ممثلون عظام كل يمثل دوره مفرغاً كل الجهد في اجادته واتقانه

ألعاب خالدة

وهذه الالعاب الخالدة التي تتناقلها الايام وتتعاقب عليها الاعوام دون أن تخمد لها ذكر أو تضيع لها بهجة .. هي أبداً دائمة الجدة زاهية الرونق ، يقبل الاطفال في كل آن وحين على مزاولتها والتبرز فيها حتى لترى لكل لعبة من هذه الالعاب اخصائيين يتفننون في ادخال كل مستحسن مقبول على لعبتهم حسبما يتطلب تطور الزمن وتقلبه ، ناهيك عما يبذلونه من جهد وقوة في سبيل التفوق على غيرهم في لعبتهم المستحبة

ولا نكاد نفرق بين لعبة وأخرى في الشهرة والذيوع ، فكلها مشاعة بين الاطفال معروفة لديهم، وقد لا يمر يوم أو ليلة دون أن يستعرضونها جميعاً في غير ما تعب أو ملل . فهي خليط بين الجد والفكاهة والنصر والانهزام والتفوق والتخاذل ، وذلك يتوقف على ما يبذله كل منهم من جهد في امتلاك ناصية الحال

ومهما تكن الظروف فان دستورهم يحرم على أحدهم أن يبدي تذمراً أو ضجراً ، فهو الآن مغلوب وبعد لحظة منتصر وهكذا . واننا نستعرض أمام القارىء الكريم طائفة من الالعاب المشهورة بين أطفال الاسكندرية مبينين أساليبها وشروطها ، لعله يجد فيها فكاهة وتسلية ولعلها تذكره بما يكون قد جربه منها في سالف عصره وأوانه

لا ينزل ولا يتزلزل

هي لعبة تحتاج الى فريقين يكون لكل منهما رئيس يتوقف على فراسته وذكائه انتصار فريقه أو خذلانه . ويطلق هذا الرئيس على أفراد فرقته أسماء مجهولة لدى الفريق الآخر ، فهذا اسمه وابور الزيت ، وذاك وابور الزلط وآخر وابور الجاز وهلم جرا

وتبدأ هذه اللعبة بأن يستحضر الرئيسان قطعة من النقود يختار كل منهما أحد وجهيها. ثم تلق القطعة في الهواء حتى اذا ما هوت الى الارض كان أحد وجهيها معرضاً للانظار . فالرئيس الذي اختار هذا الوجه يكون هو المنتصر والآخر المغلوب



لعبة « رجليو »



لعبة « لا ينزل ولا يتزلزل »



لعبة القب « واحدة على الركبة »

وهنا يتقدم الرئيس المغلوب الى أفراد فريقه ويأمرهم بالانحناء الى جانب أحد الجدران، ومن ثم يتقدم أفراد الفريق المنتصر ويمتطون ظهور أفراد الفريق المغلوب . ويمسك الرئيس المغلوب كرة أو شيئاً آخر في يده ثم تغمى عيناه ويقف الرئيس المنتصر الى جانبه ثم ينظر الى فريقه ويقول :

« لا ينزل ولا يتزلزل الا وابور الزيت أو الزلط أو الجاز ، ينزل بشويش ،ويطلع بشويش، زي لقمة عيش »

فينزل الملقب باسم وابور الزيت ويتقدم الى الرئيس المغلوب ويأخذ منه الكرة التي في يده ويخفيها في جيبه ثم يرجع في الحال الى مكانه فوق مطيته . وهنا يطلب الرئيس المنتصر من المغلوب بعد أن يفتح عينيه أن يدله على وابور الزيت الذي أخذ منه الكرة . فيجول بنظره بين الراكبين ويشير الى أحدهم بالتخمين فان كان هو وابور الزيت نزل الفريق الراكب عن مطاياه وأصبح مطايا للفريق الآخر . أما اذا أخطأ في تخمينه فان فريقه يلبث على حالته حتى يهديه حدسه وظنه الى « الوابور » الذي أخذ منه الكرة

وأحياناً تمر أيام وليال دون أن يصيب الرئيس المغلوب في تخمينه ، وهنا تقوم عليه قائمة فريقه ويرغمونه على الاستقالة ثم ينتخبون لهم رئيساً آخر يمهد لهم سبيل الظفر والنصر

طاطي البصلة

وهذه لعبة قريبة الشبه بالاولى ، ولكن المغلوب فيها يكون فرداً واحداً فقط. اذ يجتمع نفر من الاطفال وينتخبون بالاقتراع واحداً من بينهم يكون عليه مهمة الانحناء المعروفة عندهم باسم «طاطي البصلة» للقفز من فوقه . ويختار كل من الآخرين اسماً من اسماء المأكولات يسر به الى حكم معين للحكم . وبعدئذ يقفز من فوق الطفل المنحني وهو يقول: «من عند الفكهاني» أو البقال أو الطباخ حسبما يكون النوع الذي اختاره ، فيقول المنحني « عنب » فاذا كان هذا هو الاسم الذي اختاره القافز فان الحكم يأمره بالانحناء ، والا استمر الاول على حالته حتى يصيب في ذكر اسم من الاسماء التي يختارها القافزون

وهناك طريقة أخرى للعبة « طاطي البصلة » ويكون الانحناء والقفز فيها بالتناوب إذ يقف عدد من الاطفال واحد وراء الآخر، وينحني الاول منهم فيقفز من فوقه الواقف خلفه . وبعد أن يتم هذا قفزته ينحني في مكانه فيقفز من فوقه الذي وراءه . وهكذا يتناوب الجميع القفز والانحناء الى ما لا نهاية

وهم يرددون أثناء هذه العملية نشيداً يقول كل منهم شطراً منه أثناء قفزه . فالقافز الاول يقول : « أولنا اسكندراني » ويليه الباقون بقولهم : « وادي عيون الغزلاني .. قتلني ما قتلته .. ما قتلني الا ابن عمي .. بالشوكة والسكينة .. تحت سور المدينة .. قومي شوفي يا حزينة »

شيبرو

« شيبرو » كلمة اشتقها الاطفال من كلمة « شبر » ، وقد أطلقوها على لعبة تستعمل فيها الايدي وهي منفرجة الاصابع كحواجز للقفز . فاذا ما أرادوا مزاولة هذه اللعبة اختاروا من بينهم اثنين يجلسان أرضاً تجاه بعضهما وبينهما فراغ يقرب من نصف متر ، ويركز أحدهما احدى يديه منفرجة الاصابع فوق الارض ، ويبدأ الاطفال في القفز من فوق « أول شيبرو » وبعد أن تنتهي الدورة الاولى يركز الطفل الثاني يده منفرجة الاصابع أيضاً فوق يد الطفل الاول فيعلو الحاجز شيئاً ما، ومن ثم تبدأ القفزة الثانية وتسمى « ثاني شيبرو » وهكذا توضع اليد الثالثة ثم الرابعة حتى تنتهي الى « رابع شيبرو » . والاطفال في كل هذه الادوار يحرصون على ألا تمس أقدامهم الحاجز أثناء القفز والا جلس الذي يلمسه في مكان أحد الطفلين اللذين يكونان الحاجز .

وهناك طريقة أخرى لهذه اللعبة وتستعمل فيها الاقدام بدل الايدي . اذ توضع قدم فوق

رجلان يتنازعان ابوة طفل

امرأة ورجل يحاولان التلاعب بالقانون للاستفادة منه فيكشف القضاء أمرهما

خ . س . امرأة لم تتجاوز العقد الثالث من عمرها عليها مسحة من الجمال ممشوقة القد معتدلة القوام ، تزوجت من ح . ا . وكان زواجاً موفقاً في بادىء الامر وعاش الزوجان في رضاً وهناءة سرعان ما تبددت ، وساورت الزوج شكوك قاتلة اذ رأى قلب الزوجة ينصرف عنه وشعورها القديم نحوه يتبدل نفوراً وشحناء لغير ما سبب

وشعر الرجل أن في الامر شبح رجل آخر ، وقوي هذا الشعور حتى أصبح يقيناً بأن امرأته على صلة بآخر ، وانها تفرط في كرامته وتمتهن شرفه وتنطلق في طريق معوج شائك

ولكنه رغم يقينه بقي متحرقاً على أن يتثبت ويلمس الحقيقة المرة المؤلمة ، اذ أن أقوال ثقاة الجيران الذين لا يشك في صدقهم ونزاهتهم لم تكن كافية لاقناع قلبه الذي كان يتحرق الى دليل محسوس

اقرار

ولم تمهله الايام ويطاوله الامل حتى يصل الى ذلك الدليل المرير ، بل جاءه البرهان منقاداً ينطلق في وجهه كالقنبلة ينطلق من لسان زوجته التي أحبها وأخلص لها الحب ، فتفجر قلبه وتصدع فؤاده

عاد الزوج في إحدى الليالي مبكراً فلم يجد زوجته ، فظن أنها ربما ذهبت في زيارة لأهليها أو صديقاتها ثم لا تلبث ان تعود ، ولكن الساعات الطويلة مرت في بطء وملل دون ان ترجع الزوجة ، وقد قارب الليل ان ينتصف

وهاجت وساوس الزوج المتشكك وأقسم ليعلمن السبب مهما كلفه الأمر ، ولكنه لم يكلفه الا يسيراً

وعادت الزوجة متثاقلة كأنما أنهك اللهو والسهر قواها ، ودلفت الى غرفتها تخلع ملابسها واذا بالزوج يمسك بها ويسألها أين كانت خارج دارها الى تلك الساعة المتأخرة من الليل . .

وتجاهلت المرأة السؤال وأغفلت الجواب ، وألح الزوج وأعاد الكرة ملحفاً مهدداً ، فكانت بينهما مشادة ومشاحنة وانطلقت الالسنة بالعتاب والسباب

واذا بالزوجة تلقي القنبلة الاخيرة في وجه الرجل ، وتعلن صراحة ان حبها له قد غاض ، وأنها لم تعد تهواه أو تشعر قبالته بأية عاطفة فهي لا تريده ولا تحبه . . . .

طلاق . .

ثبت للزوج ما كان يريد التثبت منه وضاع آخر أمل كان يرجوه في إعادة زوجته الى رشدها واستصلاح أمرها . واقتنع عقله وقلبه معاً بأنها قد استباحت عرضه ولوثت اسمه ، فلم يكن ثمة بد من أن ينفصل عنها الى الابد ، وان يقذف في وجهها يمين الطلاق . .

وخرج الزوج في اليوم التالي من بيته الذي تذوق فيه رشفات الحب الاولى وهناءة الزوجية الغابرة ، على ان لا يعود اليه بعد ذلك قط . .

العشيق

واتسعت الدائرة الزوجية الضيقة ، حتى غدت مرنة أمام الزوجة المطلقة تتسع لمن تشاء بغير رقيب ولا حساب

ولكنها آثرت ان تنتقل الى خدر زوج جديد ، وكأنها كانت معه على موعد وسابق اتفاق فلم تمض بضعة أيام حتى كانت زوجة لذاك العشيق الذي هدم سعادة الزوج الأول ، زوجة شرعية ذات وثيقة لا غبار عليها ، مع أنها لم توف مدة « العدة » التي تنص عليها الشريعة ويتطلبها القانون

مناورة

لم يمض على هذا الزواج أكثر من خمسة شهور حتى وضعت المرأة غلاماً ذكراً أسمته حسناً ، ولما كان الزوج الجديد يعلم ان هذا الولد ليس ابنه ، ولما لم يكن في ميسورهما نسبته لأبيه الأول ، خشية ان يفتضح أمرهما وينكشف تلاعبهما وعقدهما زواجاً مريباً ، قبل ان تضع زوجة مطلقة حملها ، فقد قررا أن يثبتا بنوة حسن ونسبه الى زوج المرأة الثاني . .

ولكي يزيدا في تأكيد ذلك واثباته بكافة الطرق الرسمية ، رفعت المرأة دعوى على زوجها الثاني تطالبه بنفقة لولدها حسن

اجراآت

وعلم الزوج الاول بما كان من أمر زوجته ودرى باللعبة الخطيرة التي أرادت بها سلب ولده منه ، والحاق نسبه بزوجها الثاني الذي حطم قلبه وسلبه زوجته ، فأسرع الى مقاضاة مطلقته ووكل عنه الاستاذ الشيخ محمد سليمان العبد المحامي فرفع الدعوى طالباً اثبات نسب الولد الى موكله . وبطلان عقد الزوجية الثاني إذ ثبت من ورقة ميلاد « حسن » انها وضعته بعد العقد بخمسة شهور ، والمنصوص عليه شرعاً ان أقل مدة الحمل ستة شهور ، فعقد الزواج باطل ، والولد ابن الزوج الاول بلا مراء . . .



ولم يقف الزوج الثاني مكتوف الأيدي أمام ذلك ولم يرض أن يفرق بينه وبين زوجته أو عشيقته بهذه السرعة ، فدخل في أدوار القضية يناصر المرأة ويشد من أزرها ، ويصادق على ما ادعته زوجته مؤكداً سلامة العقد وصحته وبنوة الولد وأبوته

فلم تر المحكمة بداً إزاء هذه الشهادة الجديدة من ان تطلب الى الزوج الاول ما يدحض هذا الادعاء

الدليل الحاسم

وتقدم الزوج الاول الى المحكمة في جلسة ثالثة بقسيمة تطليقه للمرأة وصورة من شهادة ميلاد حسن ، وهما ورقتان رسميتان تكذب تواريخهما ادعاءات مطلقته وزوجها الجديد

فمن النظرة الاولى في تاريخي الطلاق والميلاد يتضح انه لم تمض بينهما فترة تزيد عن الخمسة شهور ، في حين ان نصوص الشريعة السمحاء تقرر ان مدة الحمل لا تقل عن الستة شهور ، وعلى ذلك قضت المحكمة ببطلان الزواج الثاني وحكمت ببنوة حسن لأبيه الزوج الاول

مساع جديدة

لم ترض الزوجة بهذا الحكم الذي سوف يفقدها زوجها وابنها معاً ، وأبى عليها اصرارها ان تقهر وتؤوب بالفشل والهزيمة وشحذت قريحتها فلم تجد أمامها مخرجاً الا طلب استئناف ذلك الحكم ففعلت . . .

وشعر الزوج الثاني بشعور زوجته التي فصلت عنه وفصل عنها شرعاً ، فراح يستأنف الحكم بدوره لعله يجد قبساً من أمل في العودة اليها . . .

وشعر الزوج الاول بهذه المحاولات فطلب الى المحكمة ضم الاستئنافين للقضية ، ودفع ببطلانهما

ونظرت المحكمة الشرعية العليا في الامر فقررت تأييد الحكم ورفض الاستئنافين

أخرى فوق ثالثة فوق رابعة . ولكن اسمها هنا يتغير فيصبح « رجيلو » نسبة الى رجل أو قدم بدل « شبيرو » .

سباق انطاقية

يقولون : « إن التاريخ يعيد نفسه » وهذا مثل ينطبق على لعبة من ألعاب الاطفال وهي سباق العربات . اذ يستحضر الاطفال عدداً من العربات الخشبية الصغيرة ويضعونها في صف واحد ، ويتقدم من كل عربة عدد من الاطفال يستعدون لجرها . ومتى حان ميعاد السباق يتقدم الى كل عربة سائقها وفي يده سوط صغير ويمسك بالحبل المعد لجر العربة به . وما ان يصفر الحكم حتى تجري العربات فيلوح كل سائق بسوطه في الهواء مستحثاً « جياده الاطفال » على الجري بأقصى سرعة في الميدان وهكذا حتى تتم الدورة ويكون النصر للعربة التي تصل قبل غيرها بعد مرورها من الازقة والحارات المعينة

فهلا ترى أيها القارىء أن هذه اللعبة أقرب من غيرها الى سباق انطاقية التاريخي المعروف عند قدماء الرومان ؟

واحدة على الركبة

فضلاً عما لقصب السكر من لذة يشعر بها كل من يتذوق عصارته ، فقد أبى الاطفال إلا أن يقرنوا بهذه اللذة لذة أخرى تكون تسلية لهم من جهة واكتساباً لاكبر عدد من « الاعواد » أو « العقل » من جهة أخرى .

فان احدهم يتراهن مع آخر على أن يكسر « عقلة » القصب قطعتين أو ثلاث قطع فوق ركبته أو سمانته . أو على ذراعه أو رقبته أو في الهواء . فان تمكن من ذلك فاز بالعقلة دون أن يدفع ثمنها

ويبدأ الطفل بمسك قطعة القصب بيديه ثم يرفعها الى أعلى ويهوي بها على ركبته بشدة حتى يكسرها ـ يكسر قطعة القصب لاركبته ـ وتسمى هذه الضربة « واحدة على الركبة »

على ان اكثر ضربات لعبة القصب صعوبة هي ضربة الهواء . فان اللاعب يمسك بالعود ويلوح به مرة واحدة بشدة في الهواء فان تمكن من كسره بهذه الطريقة فاز به والا دفع ثمنه وأعطاه للطفل الآخر

وتختلف أعواد القصب عن بعضها في الثخانة ، وعلى ذلك تتوقف سهولة الكسر وصعوبته . ولهذا يتفنن الاطفال في درس جذور هذه الاعواد حتى يتعرفوا الى أي الجهات فيها يسهل كسر العود فبذلك يضمنون لانفسهم الفوز

وتضر هذه اللعبة لاعبيها في بعض الاحيان إذ تكون قطعة القصب صعبة الكسر ، فعند ما يهوي بها اللاعب على أي مكان من جسمه ربما سببت له إصابة جسيمة قد تنتج عنها عاهة مستديمة . ولهذا يجب تحذير الاطفال من مزاولة هذه اللعبة والا جنوا على أنفسهم وساءت عاقبتهم

ثم هناك لعبة الكيلة وطب الميس وسقاميا وحبة ملح والبلي والكعب والفخ وغير ذلك من العاب يضيق المقام عن وصفها وذكرها ويكفي ما ذكرنا ووصفنا دليلاً على ما يزخر به عالم الاطفال من ضروب الجد واللعب التي يتفننون في البروز فيها

حماة القانون على التلتوار

وصف طريف وأخبار شائقة عن العرضحالجية

العرضحالجية ومظاهرهم

على أبواب المحاكم من جميع الدرجات، وعلى أبواب المصالح العمومية، وفي مفترق الطرق العامة تشاهد في كل مدينة مصرية طائفة من الناس قد جلسوا خلف مكاتب عتيقة عليها أوراق ومحابر وأقلام وبين أيديهم عملاؤهم من الأميين الذين جاءوا اليهم في شتى المقاصد الكتابية.

هذه الطائفة من الناس هي طائفة الكتاب العموميين. وهي طائفة كما ترى تحصل على قوتها من تحرير العقود والشكاوى. وارشاد العامة الى ما يجهلونه من شئون المحاكم وأنظمتها. ولاحتكاكهم الدائم بأقسام البوليس ودور القضاء ووكلاء المحامين، ترى من بينهم أفراداً على دراية لا بأس بها من قوانين الدولة وأنظمة المحاكم وسير القضايا. وهؤلاء هم الذين أصابوا قسطاً من التعليم الاولي او الابتدائي لا بأس به.

ومن بينهم أيضاً طائفة تجيد بعض اللغات كالفرنسية والانجليزية. ومهمتها ترجمة الرسائل والشكاوى وغيرها. ولعل هذه الطائفة هي أرقى طوائف الكتاب العموميين من حيث العلم والتهذيب.

على أنه لا يزال يندس بين هذه الجماعة أفراد من أهل الجيل القديم، لم يصيبوا من التعليم الأولي إلا النزر اليسير. وهم الذين سنجعلهم مدار حديثنا في هذا المقال. هؤلاء الافراد تعرفهم وهم جالسون خلف مكاتبهم على قارعة الطريق فترى من بينهم هيا كل متهدمة وأجساماً منهوكة القوى قد ظهرت جميعاً في مظاهر الفاقة بما يذكرك بمظهر «جان فالجان» في بؤسه وشقائه. فمن «طرابيش» من عهد مولانا ساكن الجنان اسماعيل باشا والي مصر المعظم قد انتقلت من رؤوس أموات الى رؤوس أحياء ثم توارثها أبناء عن آباء ثم كانت على رؤوس بعض الكتاب العموميين فوق شعر أشعث أغبر كأنما أقسم أصحابه أن يقاطعوا الحلاقين وروا في أيمانهم.

من «طرابيش» هذا شأنها الى أحذية يترفع الاسكافي عن رتقها الى ملابس ذهب عنها لونها الحقيقي وبدلتها الشمس منه لوناً آخر أو ألواناً. الى معاطف ثقيلة يلبسونها في الحر الشديد ولا يطيقها سواهم غطاء في ليالي الشتاء. الى ملابس أخرى إن يكن لها من قيمة فلأنها أثرية.

وقد تجد واحداً من هذه الطائفة يراعي هندامه في عبوس ظهر أو طي ملأ أو سفل لكم من طربوش يغطي نصف الأذنين ويغرب

من العينين وآخر في منتصف الرأس لا يغطي منها إلا دائرة صغيرة، وكم من حذاء خلق لا يكاد يستقر في القدم من اتساعه أو يتمكن صاحبه من السير به لضيقه، وناهيك عن بقية الملبوس من طول وقصر وضيق واتساع وملابس شباب فوق أجسام كهول وملابس شيوخ فوق أجسام فتيان الى غير ذلك من عدم التناسق وفقدان التوافق

أعمالهم الكثيرة

وهؤلاء الكتاب العموميون قد استغلوا جهل الأميين من الرجال والنساء فأصابوا منهم رزقاً واسعاً وعملا دائماً فهم يحررون للعامة عرائض الدعاوى في مختلف القضايا وهم يحررون العقود ويباشرون تسجيلها في الجهة المختصة ويكتبون الظلامات لأهل الشكايات من ظلامهم ويحفرون الاسماء فوق الأختام ويتوسطون بين بعض عملائهم وبعض المحامين وهم خبراء بأماكن البيع الجبري ومواقيته ليستفيدوا من حوم صيداً جديداً، وهم فوق ذلك كله يحررون رسائل الشوق والغرام لمن اشتد عليه شوقه الى قريب أو هاجته ذكرى حبيب من الأميين الذين يشعرون بالهوى ولهب المتهبة ويعجزون عن تصورها شوقاً الى القريب المسافر أو حنيناً الى الحبيب الهاجر

أساليبهم

ولهم في أحاديثهم وكتاباتهم في القانون، أو في أي شأن من الشؤون، أسلوب خاص ومنطق غريب فلا يتحدث واحد منهم حين يتحدث حتى تسمع منه لفظ «العدالة» و«القانون» بمناسبة وغير مناسبة ومن هذا النوع الاخير ما جرى على لسان أحدهم لرجل وقف قريباً من مكتبه على باب محكمة في انتظار

صديق له: «لا يجوز لك ان تقف في ناحيتي هكذا، عدلا» و«قانونا» و«انسانية» يا حضرة الفاضل»

وكثيراً ما يسوقون الاصطلاحات القانونية في غير ما وضعت له وفي معرض أحاديثهم الخاصة فقد كان أحدهم يأكل خبزاً ادامه شواء البائسين «الطعمية» ليطرد بالطعام ما اشتد به من الجوع، وكان يأكل وهو يحرر عقداً من العقود فاعترض عليه زميل بأن زيت «أم الفلافل» لا يتفق وبياض الورق وكرامة التحرير وكان عليه ان لم يجد بداً من «أم الفلافل» ان يستحضر لها «شوكة» فأجابه الآكل على الفور: «دعني آكل على اللائحة القديمة يا حضرة المحترم»

أما رسائلهم فمطلعها جميعها «مقدمه فلان الى فلان من ناحية كذا — أعرض الآتي أفندم — » ثم يذكر خلاصة الموضوع بأسلوب خاص ويختمه بقوله: «ولا زلتم أهلا للعز والبقاء آمين»

فاذا كان المكتوب رسالة في الشوق أو في الغرام صدروه بأبيات من الشعر يحفظونها كقولهم:

«كتبت وفي فؤادي نار شوق
لها لهب وفي جفني سحاب»
«فلولا النار ما جف الدمع خطي
ولولا الدمع لاحترق الكتاب»

وقولهم:

«يا كتابي اذا وصلت اليه
فتحقق الآله قبل يديه»
«وصف له ما ترى من الوجد عندي
وبكائي وطول شوقي اليه»

ادعاآتهم الواسعة

وكما هو معروف عن بعض هذه الطائفة ادعاآتهم الحرية التي لا تقف عند حد ولا تقع تحت حصر فلا تعارض واحداً منهم في جزئية من جزئيات القانون ولا في نص من اللوائح حتى يتلوى غضباً ويوسعك تهكماً وتقريعاً ويرميك بما أنت بعيد عنه من الجهل المعيب، غير انك تسمع منه في معرض هذه الثورة وتلك الغضبة آية الآيات في التهكم والازدراء حيث يقول لك في طلاقة لسان ولهجة خطابية: «حضرتك دكتور؟ أنت فين هلس؟ لا مؤاخذة يا صاحب السعادة!! أنا ما اعرفش انك عبد العزيز باشا فهمي الا في هذه اللحظة!! تشرفنا يا حضرة الفاضل!! عجايب والله! انت مين لما تعارضني في القانون؟ يطلعوا ده واسمعوا ده. أنا صار لي أربعين سنة وانا بشتغل في القانون. يا حضرة المحترم. هنا قبل المحاكم للقضاة يا سيدنا القاضي!! مين حضرتك علشان تعارضني في مهنتي؟ احكي لي عن القوانين اللي انت عارفها. منك نستفيد يا علامة، يا بابكره نسمع وحده الشوف!!»

وهكذا يصب عليك وابلاً من أمثال هذا الكلام حتى يدعك مهزوماً ولو كنت أعلم الناس بالقوانين

ومن الغريب الطريف ان كنت واحداً من أركان القانون في مصر أمام واحد من عباقرة هذه الطائفة حتى يقول لك «عارفه عارفه ده مش حاجة أبداً. ووالده رحمة الله عليه كان دائماً يوصيني به خير ويرجوني في ملاحظته لما كان ابنه هنا في مدرسة الحقوق وكان عمي على قدر ما يمكن يقول عني يا ما كبر دماغي! لكن قيراط حظ ولا فدان شطارة فهو مركزه العالي والعظمة اللي هو فيها من الحظ الأزلي اللي احنا فيه؟ والأدهى يا محترم انه يفوت عليّ ولا كأنه يعرفني!! أو يسلم عليّ بأطراف أصابعه وأنفه في السماء!!»

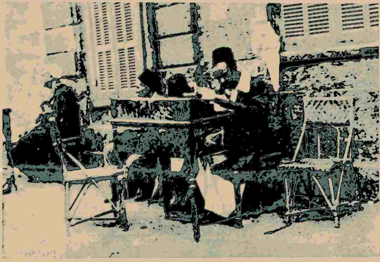
أجورهم

أما أجورهم فمطمئنة لا يشعر بها من يعاملهم من الأميين لانهم يأخذونها منه دفعات صغيرة متكررة وقد تفوق في بعض الأحايين ما يتقاضاه المحامي من موكله وذلك لأن المحامي يأخذ أجره على دفعتين: أولاهما مقدم الاتعاب وأخراها مؤخرها. أما هم فيطالبون بالقطعة الفلسية كلما وقعت أعينهم على عملائهم في المحكمة أو في الطريق ولا يصحبونهم الى كاتب من كتاب المحكمة ولا الى الخزينة ولا يرشدونهم الى قاعة الجلسات أو الى غير القضايا أو تاريخها الا بأتعاب جديدة ودفعات قليلة يكون من مجموعها المبلغ الطائل

خلقهم المشاكل

وبعض أفراد هذه الطائفة هو السر الحقيقي في كثرة القضايا التي ضاقت بها المحاكم ذرعاً فانهم في سبيل منفعتهم يحدثون من عملائهم سلسلة قضايا متصلة الحلقات ويغرونهم على جميع الاجراآت فهم مولون لن تصدهم

(البقية على صفحة ٦٥)



العرضحالجي

برلمان الجمهور

تمثال سعد زغلول باشا

ووجوب اقامته في مكان شعبي

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لست أبعث اليكم بشكوى تمسني شخصياً انما هو أمر يشكو منه كثير من أبناء وطني — قررت الحكومة اقامة تمثال لسعد باشا وقررت له مكاناً هو ميدان الاسماعيلية . فقلنا ميدان لائق الا انه غير مطروق نوعاً ما لبعده عن المدينة . ثم فوجئنا بقرار آخر يقضي باقامة التمثال في الجزيرة أمام كوبري قصر النيل . وهذا المكان غير معروف الا من يقصدون النزهة من الطبقة العليا أو المتوسطة فقط . أما الطبقة الثالثة واما الشعب الذي كان سعد زعيماً له فلا يطرق هذه الجهة بالمرة — فما الفائدة اذن من اقامة التمثال ؟

ألا ترون أن الفائدة المرجوة من اقامته قد تلاشى معظمها اذا أقيم في تلك الجهة ؟

ولست أدري ما الذي دعا الى اختيار هذا المكان البعيد عن قلب المدينة وفي القاهرة اماكن كثيرة تصلح لهذا الغرض فهناك ميدان سوارس وميدان باب الخلق وميدان المحطة الخضراء وهذا الاخير أعتقد أنه أليق مكان لهذا الغرض وسيصبح بعد التعديل الاخير الذي قرر لتوسيعه أعظم ميادين القاهرة

أرجو افادتي عن رأيكم في هذا الموضوع

حسن رمزي

« الدنيا » في الحقيقة أن أليق مكان لاقامة تمثال زعيم مصر الخالد ، هو ذلك الذي يكون فيه قبلة لنظر أكبر عدد من أفراد الشعب الذي جاهد سعد وضحى في سبيل الكفاح عن حقوقه أما اقامته في ميدان بعيد عنها كان فسيحاً وعظماً فليس مما يتفق مع الغرض المقصود من احياء ذكرى زعيم أمة كتب أنصع صحيفة في تاريخ جهادها وكفاحها

فعسى أن تلاحظ هذه الاعتبارات ، وان يعمل على تلافي ذلك الخطأ

***

مدارس التجارة الليلية

وشروط الالتحاق بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب بالمدارس الابتدائية رسبت هذا العام في امتحان اتمام الدراسة الابتدائية في مادة واحدة ولي حق دخول الملحق ولكني أود الالتحاق بمدرسة المحاسبة والتجارة الليلية وأنا على تمام الاستعداد لتأدية الامتحان والكشف الطبي فهل يوجد مانع قانوني من ذلك . وكم هي مدة الدراسة ؟

جابر سحلول — غيط عمر

« الدنيا » مدرسة التجارة الليلية التي تقصدها أنشئت عاماً واحداً ثم أغلقت أبوابها . أما مدارس التجارة الليلية الحالية فهي مباحة للعموم وليس للالتحاق بها شروط خاصة فيدخلها من يشاء لتلقي أية مادة من المواد المتعلقة بالشؤون التجارية وتعطى للناجح في مادة أو أكثر شهادة بذلك

وليس لهذه الشهادة صفة رسمية بين الشهادات المعتمدة للاستخدام في مصالح الحكومة

***

ولد تائه

يبحث عنه ابوه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرج ولدي من منزلي يوم ١٤ الجاري الساعة التاسعة صباحاً ولم يعد الى الآن وقد تحريت عنه في جميع أقسام بوليس القاهرة فلم أظفر بنتيجة . انتهت اليكم ولي وطيد الأمل لتنشروا عن اختفائه لعل أحداً يعثر عليه ويدلنا الى مكانه عن طريق مجلتكم

أما أوصافه فهي أنه يدعى نبيه رسوم كان يقطن بمنزل والده بشارع موسى الشاطري بشبرا وصناعته مطبعجي وعمره ١٧ عاماً ويرتدي جلباباً من الزفير الفاتح وعاري الرأس . ومرفقة بهذا صورته

رسوم . . .



نبيه رسوم الذي غادر منزل والده ولم يعد اليه

« الدنيا » ننشر صورة الفتى عسى أن يعثر عليه أحد فيبلغنا بذلك أو يبلغ أباه الذي كتب امضاءه بشكل معقد لم نستطع تفسير الا الجزء الاول منه

***

واجب المحامي

لمن يشكو الموكل اذا أهمل المحامي ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

وكلت حضرة الاستاذ . . . المحامي في طنطا في قضية جناية فلم يحضر مطلقاً في جميع أدوارها ولم يقدم أي دفاع عن المتهم بعد به عمله ويستحق ما أخذه من الاتعاب . وفي هذا ما فيه من الظلم فاذا أعمل معه ولمن أرفع تظلمي ليرد الي مقدم الاتعاب

م . خ — طنطا

« الدنيا » اذا صح ما ذكرتموه ولم تكن هناك أعذار يبرر بها المحامي مسلكه فتقدموا بشكواكم ضده الى نقابة المحامين وهي لا شك تنصفكم

***

شهادة الميلاد

وما الذي يقوم مقامها لساقطي القيد ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب ثانوي بالمدارس الاهلية وأريد الالتحاق باحدى المدارس الخصوصية ولكن هناك عقبة كأداء تعترض طريقي . ذلك أني ساقط القيد وليست لي شهادة ميلاد

ولكني أعرف تاريخ ميلادي بالضبط فما هي أسهل الطرق مع مراعاة السرعة في الحصول على شهادة ميلاد لتذليل هذه العقبة ؟!

احمد جمعة — زفتى

« الدنيا » في مثل هذه الحالة يصح أن تقدموا الى تلك المدرسة شهادة من اثنين من الاعيان أو الموظفين معتمدة ومصدقاً عليها من جهة الاختصاص (العمدة أو المأمور في الحالة الاولى « شهادة الاعيان » ورئيس القلم في الحالة الثانية « شهادة الموظفين » ويذكران الجهة التي ولدت فيها وتاريخ ميلادك والسبب الذي لم يقيد اسمك من أجله في سجل المواليد

وقد اعتمدت الوزارة عدة شهادات من هذا النوع

***

مقابر سيدي بشر

وجبانة أسرى الحرب الاتراك

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بجوار سيدي بشر بضواحي الاسكندرية توجد جبانة بها عدد غير قليل من رفات الاسرى الاتراك الذين قضوا نحبهم ابان الاسر مدة الحرب العظمى

وقد شاهدت بالامس هذه الجبانة فوجدتها في حالة يرثى لها من كثرة الاقذار وانتشار الروائح الكريهة بسبب القاء القطط والكلاب النافقة بها وانهيار أجزاء من جدرانها ظهرت منها أكفان الجثث البالية وتناثرت العظام والجماجم في كل مكان منها ازاء هذه الحالة التي لا يصح السكوت عليها ألفت أنظار ولاة الامور ولجنة الجبانات الاسلامية الى هذه الجبانة التي أهملت اهمالاً مخجلاً وغير لائق

م . كوتة — اسكندرية

« الدنيا » تأكدنا من صحة ما ذهب اليه حضرة الشاكي ويؤسفنا جداً أن تهمل حرمة الاموات بذلك الشكل المزري في الاسكندرية

ذلك الى أن هذه المقابر يدفن بها الآن بعض موتى جهة سيدي بشر

فلعل ولاة الامور في الاسكندرية يعملون على محو هذه الحال المزرية بكرامة المدينة

***

التعليم بالمراسلة

ومدارس اللغة العربية والعلوم الاخرى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

١ — لي رغبة أكيدة في تعلم اللغة الفرنسية فهل لكم ان تدلوني على مدرسة ألتحق بها بالمراسلة وتكون فائدتها مرجوة ، علماً بأني مستعد لدفع المصروفات التي تطلب مني

ع . م . التمعة — بكفر مستقال

٢ — هل يوجد مدرسة ليلية لتعليم اللغة العربية والعلوم والرياضيات باللغة الفرنسية

ا . ب — القاهرة

« الدنيا » يمكنكم أن تخابروا في هذا الشأن مدرسة برليتس بالقاهرة أو مدارس المراسلات الدولية أو المعاهد التي تعلم الفرنسية بالمراسلة في القاهرة وهي كثيرة ، وان كنا لانستطيع أن ننصح لكم بالدراسة في معهد خاص من هؤلاء .

توجد مدارس ليلية لتعليم العمال اللغة العربية وبعض مبادىء العلوم الاخرى وهي منتشرة في اكثر أحياء القاهرة

أما تعليم العلوم والرياضيات باللغة الفرنسية فتقوم به مدارس التعليم بالمراسلة واعلاناتها تملأ الصحف والمجلات

***

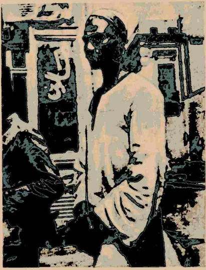
تصحيح

نشرنا في العدد الاسبق شكوى عن أحد البنوك التي تبيع السندات بالتقسيط ، وللتشابه في اسم هذا البنك وبنك آخر ثبت لنا عدم وجوده ، فقد قلنا اننا لم نعثر على عنوان الكنتوار المصري للاوراق المالية الذي حضر الينا صاحبه وأرشدنا الى مكانه

أما بقية ما ذكرناه عن تلك الشكوى فحقيق لا يتناوله هذا التصحيح

من جندي بوليس الى تاجر مخدرات

كيف قبض رجال الامن على زميلهم السابق حسين عبد الرحيم



حسين عبد الرحيم الذي قبض عليه أخيراً بتهمة تجارة المخدرات

ماذا تنتظر من جندي تلوث بعدوى الانحطاط الخلقي من مواخير البغاء، فأدمن الخمر وصادق المنبوذين من المجتمع رجالا ونساء واندمج مع طائفة المجرمين الذين لا تتسع لهم بيئة أخرى غير تلك البيئة الفاسقة المعربدة، حيث النشالون والمتاجرون بالاعراض والمخدرات؟؟!

لن تنتظر من مثل هذا الجندي سوى الاهمال في واجباته واستهواء أبالسة هذا الوسط له وتزيين حياة الشر. وأكثر ما يؤول مصيره الى الشذوذ الحاد ومخالفة الاوامر وتخطي حدود الواجب على صورة تجعل فصله من عمله أمراً محتوما

وقد كان هذا مصير حسين عبد الرحيم جندي البوليس بقسم الازبكية سابقاً. ونزيل السجن الآن...

نشأت علاقة غير شريفة بين حسين وبين مومس، ما زالت تسحره بالغواية، وما زال الوسط ينفث فيه سمومه حتى لم يبق من الجندي النشيط المجتهد غير بدلته، فاما التي رندها فنكود على أبواب الاجرام

وهناك في هذه البؤر شاهد حسين عبد الرحيم سوقاً للمخدرات رائجة، ومكاسب لتجارها وموزعيها عظيمة مغرية

لم تضق حيلته عن الكسب غير المشروع حين أوصد في وجهه باب الكسب الحلال.. والنماذج أمامه قائمة والامثلة من السهل احتذاؤها..

هذا انقلب من جندي يطارد المخدرات وتجارها، الى طريد تتعقبه عيون البوليس. وقد بدأ السلم من أسفل كما هي العادة. فاشتغل موزعاً أول الامر، يأخذ ما يستطيع من تجار المخدرات، ويذهب يوزعه على الضحايا...

والموزعون أكثر تعرضاً للقبض من صغار تجار المخدرات، والاخيرون أشد من الكبار عرضة للضبط. ولهذا قبض عليه بعد مزاولة المهنة الجديدة. وحكم عليه بالسجن سنة...

ولكنه زاد فساداً على فساد، وتأصلت فيه بذور الشر. فخرج من السجن أجرأ على الاثم. والظاهر أنه اكتسب خبرة وتلقى دروساً من أساتذة الاجرام وثقاته في السجن، فما ان أطلق سراحه حتى تهيأ للاتجار لا للتوزيع.. فكأن السجن قد رقاه من موزع الى تاجر، وسلحه بالحيطة والحذر وسعة الحيلة

غير انه وجد ان قسم الازبكية تتعرض فيه التجارة للبوار، ويتعرض هو للسجن، لأسباب كثيرة منها أنه معروف هناك يشار اليه بالبنان، ومنها ان الحي آهل لا تنقطع منه «الرجل» ومنها ان الرقابة فيه شديدة وعنيدة

فأمعن في التفكير وقلب وجوه الرأي فانفتقت له عن حيلة غريبة

هناك الى جوار مدرسة الأمريكان للبنات بشارع الملكة نازلي كان سوقه ومحل عمله... يعتلي سور سكة حديد المطرية في الساعة الرابعة صباحاً (مع أنه يسكن في السيدة زينب) ويضع عدداً وافراً من التذاكر في حجر.. ويجلس تحت شجرة تبعد عن الحجر بمقدار أربعين متراً... ويجيء المدمن فيدفع ثمن التذكرة أو التذكرتين لحسين عبد الرحيم ثم يذهب وحده الى الحجر ويأخذ ما دفع ثمنه (وهو ودمته)...

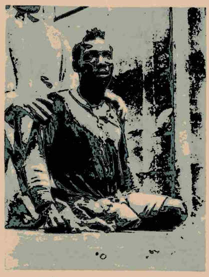
لكن مهما ابتكر تجار المخدرات من حيلة فان البوليس يكشف أمرها و«يفقسها»

ففي صبيحة يوم الثلاثاء كمن محمود افندي طلعت ضابط مباحث الوايلي مع خمسة من رجاله الاشداء في جوار الحجر.

فأما حضرة الضابط فاختبأ خلف الشريط وقد انبطح على الارض ووقف مخبران على بعد من المكان الذي يضع فيه حسين عبد الرحيم مخدراته. ووقف آخران بجوار السور الذي سيقفز منه. ووقف الخامس في المكان الذي تجتمع فيه المشترون.. وبعد دقائق قفز حسين عبد الرحيم من على السور والتفت ذات اليمين وذات الشمال. ومما يمتاز به حسين هذا طول قامته وقوته الهائلة وشراسته.. وقد لاحظ رجال البوليس السري أنه يحمل في يده اليسرى كيساً فيه المخدرات ويقبض باليمنى على عصاً غليظة قد ثبت في آخرها قطعة كروية من الحديد تزن خمس أقات تقريباً وبها نتوء مدببة. قفز الرجل وهو يتلفت ووضع بضاعته في الجحر وما سار قليلا والتفت وراءه حتى لاحظ المخبرين ينظران اليه من خلف السور. فلاذ بالفرار فقفز على قضيب السكة الحديد وكان القطار آتياً بسرعة زائدة. لكنه فوجيء بحضرة الضابط فرفع الهراوة يريد تهشيم رأسه بضربة واحدة ولكن الضابط كان حاضر الذهن فانحرف عن الضربة التي كادت تودي بحياته فسقط حسين عبد الرحيم على الارض ولكنه قام مسرعاً وقد كاد القطار يدوسه. وأراد الهرب فاذا بأسلاك شائكة تعترضه وتمزق جسده ووجهه ولكنه تابع هربه فخرج له المخبر الجاويش علي عبد الكريم في أمل القبض عليه ولكن حسين عبد الرحيم هذا أهوى على ذراعه بهراوته الغليظة فسقط الجندي على الارض وقد كسرت الهراوة عظم ذراعه وتابع الرجل هربه... فخرج عليه المخبران الآخران واجتمع الجميع عليه فقيدوه بالسلاسل واستاقوه الى قسم الوايلي وهو كالوحش الهائج... وأخذ البوليس ما خبأه الرجل من المخدرات في جحره فاذا به يقرب من ثلاثة آلاف تذكرة وقد كان أحضرها ليبيعها في هذا اليوم فقط.. وبسؤال الرجل في التحقيق أنكر كل شيء. وقال ان جسمه مهشم من الجراح التي أثخنه بها رجال البوليس ومن أثر اصطدامه بالاسلاك الشائكة...!

قصص الحياة

كسبح يبيع المخدرات



الشحات الكسيح الذي قبض عليه وهو يبيع المخدرات

من أهم ما يتبعه تجار المخدرات في توزيع سمومهم السرعة في العمل والنشاط في الحركة والتنقل حتى لا يؤخذون على غرة . فمنهم من يستعمل الدراجة أو السيارة أو غيرهما من وسائل الانتقال السريع

ولكن موزعاً مبتكراً من موزعي هذه السموم القاتلة شاء له التفنن أن يتخذ من عاهة تلزمه البطء في الحركة ، وسيلة فذة للاسراع والخداع في وقت واحد

كان محمود افندي المليجي وحسين افندي الرويش من رجال البوليس الملكي التابع لقسم الأزبكية يسيران في شارع وجه البركة لمراقبة تجار المخدرات ولم يلتفتا الى شخص كسيح مقطوع الساقين ربط الى الجزء الاسفل من جسمه عربة صغيرة أو بعبارة أصح لوحاً من الخشب مثبتة في جانبيه عجلات صغيرة من ذلك الطراز المستعمل في « الباتيناج »

ارتكن هذا الكسيح البائس الظهر الى حائط وقد مد يده يسأل المارة أن يعطوه شيئاً في سبيل الاحسان

ولكن البوليسين لاحظا ان من يقتربون من ذلك الكسيح ويناولونه الصدقة ليسوا ممن تلوح عليهم علامات التقوى والبر وانهم يتلكأون في التصدق عليه ، وقد يتناولون منه شيئاً ليس من المعقول ان يكون « الفكة » الباقية من أصل ما يتصدقون به

واقترب الرجلان منه فوجداه ضريراً هزيلا يستجدي الناس بألفاظ مؤثرة فرق له قلباهما وتركاه يريدان المضي في سبيلهما

ولكن واحداً منهما تلفت فجأة فرأى الضرير قد تفتحت عيناه عن نظرة حقد وغضب ، فتظاهرا بالمضي في مسيرهما وواصلا مراقبتهما عن بعد فرأياه يتناول من رجل نقوداً ثم يعطيه ورقة ملفوفة فأيقنا انه يهرب المخدرات وأسرعا الى القبض عليه

وأدرك الكسيح تلك الرغبة فأطلق لعجلات عربته العنان وجرى رجلا البوليس خلفه ولم يستطيعا ادراكه لولا أن انقلبت به العربة

وقبض على الكسيح الذي أبى الذهاب الى مركز البوليس فحملاه حملا اليه وهناك فتش فوجدت معه كميات كبيرة من تذاكر الكوكايين والمورفين مخبأة في درج سري في تلك العربة الصغيرة التي تحمله . وقد أحيل الى النيابة توطئة لتقديمه الى المحاكمة

سر السيارات المفقودة

منذ شهرين تقريباً وقسم بوليس مصر الجديدة تنهال عليه بلاغات من أصحاب سيارات يقولون انهم تركوا سياراتهم بضع لحظات أمام بيوتهم أو بيوت أصدقائهم ثم عادوا اليها فلم يجدوها

وكانت هذه البلاغات جميعاً تشفع ببلاغات أخرى بعد تقديم الاولى بوقت قصير يعلن فيها أصحاب السيارات أنهم عثروا على سياراتهم

ومن الغريب ان أصحاب السيارات يؤكدون انهم وجدوا سياراتهم وأدواتها كاملة لم تنقص شيئاً . مع ان العادة في سارقي السيارات أن يجردوها من كل ما يسهل خلعه أو أخذه قبل أن يلقوا بها في الطريق العام . ولوحظ في الوقت نفسه ان شيئاً واحداً هو الذي كان ينقص من السيارة وهو .. البنزين ! وكانت المدة التي تظل السيارة مختفية أثناءها تتناسب مع كثرة أو قلة البنزين الذي يتركه أصحابها فيها

وراقب رجال البوليس السيارات التي تترك وحدها وتتبع شهود حوادث اختطاف السيارات فاتضحت له الحقيقة التالية

ذلك ان بعض الجنود الانجليز في مصر الجديدة كان يحلو لهم من وقت لآخر النزهة في سيارة . واشباعاً لهذه الرغبة يركبون أول سيارة يصادفونها ولا يزالون يدورون بها هنا وهناك الى أن ينفد البنزين أو يحين موعد رجوعهم الى معسكراتهم فيتركونها في الجهة التي تقف فيها

ولم يستطع رجال البوليس التأكد من شخصية الجنود الذين يقومون بذلك العمل لانه ليس في طوقهم جمع كافة الجنود الانجليز المقيمين في مصر الجديدة وعلى مقربة منها ليعرضوهم على الشهود ليتعرفوا عليهم

ولذا نبهوا على أصحاب السيارات بعدم ترك سياراتهم في الطرق بدون حارس خاص

سارقو الخزائن الحديدية

بصمات الاصابع ومساعدتها للبوليس في القبض على الجناة

حدث في شهر مارس سنة ١٩٢٨ ان تقدم بلاغ الى قسم الجمالية من رجل يدعى مانوقلجيان وصناعته صائغ بجهة الصاغة قال فيه انه عندما فتح ورشته في صباح ذلك اليوم وجد خزينته الحديدية مقلوبة وقد ثقبت ثقباً كبيراً ولم يفقد منها شيء

وقد شهد السكان المجاورون للورشة بأنهم سمعوا قبل طلوع الفجر اصواتاً في تلك الورشة ولكنهم لما كانوا يعلمون ان الورشة مسكونة « بالعفاريت » فقد اكتفوا بالصياح قائلين : « عفريت . عفريت » فخفتت الاصوات وهدأت الحركة

واتضح من معاينة البوليس في ذلك الوقت ان لصوصاً لا عفاريت هم الذين اقتحموا الورشة وحاولوا كسر الخزانة ولكنهم فزعوا ولم يتموا جريمتهم حينما تنبه الى أصواتهم الجيران

وانتدب حضرة نجيب افندي تادرس الموظف بقلم تحقيق الشخصية للبحث عما اذا كان اللصوص قد تركوا آثاراً على الخزينة أو اي شيء من ادوات الورشة الاخرى ، فاذا به يعثر على ادلة قوية هي « بصمة » اصابع ناطقة وقد حاول رجال البوليس ان يعثروا على صاحبها ولكن بلا جدوى ، فحفظت القضية ضد مجهول

وحدث منذ عهد قريب ان هاجم اللصوص منزلا علكه منصور بك جرجس بباب الشعرية وثقبوا الخزينة الحديدية وسرقوا منها ما يقرب من ٢٥٠٠ جنيه ومصوغات . واستمر رجال البوليس يبحثون عن السارق وانتدبوا نجيب افندي تادرس أيضاً لمعاينة البصمات واكتشافها فعثر على بصمة مطبوعة على دولاب مجاور للخزينة ، من المعقول ان يكون اللص قد استند اليه بعد أن قلب الخزينة . وطبقت البصمة على المشتبه في أمرهم والمعروفين لدى رجال البوليس بسرقة الخزانات بواسطة الثقب فلم تنطبق البصمة على واحد منهم

وأخيراً قدم حضرة منصور بك عوض بلاغاً بأنه يشك في شخص يدعى علي حسن زايد وهو من أشرار الجهة فقبض عليه وطبقت البصمة على بصمات أصابعه فاختلفت البصمتان

ولكن نجيب افندي تادرس لاحظ أثناء هذه العملية أنه سبق ان شاهد بصمة تشبه بصمة علي حسن زايد هذا . وتذكر في الحال حادثة سرقة خزينة الخواجة مونوقلجيان فأحضر البصمة القديمة وطبقها على بصمة علي حسن زايد فاذا هما لشخص واحد

وأعيد التحقيق في القضية من جديد بعد ان أكد سعيد بك وكيل قسم « الفيش » بقلم تحقيق الشخصية ما ذهب اليه حضرة نجيب افندي تادرس

وقدم الرجل للمحاكمة بعد ان كانت القضية قد حفظت لعدم ظهور الفاعل

فال الله ولا فالك

أنواع غريبة من التشاؤم في مصر

ما منا الا متشائم بشيء معين أو بخاطر يطيف بالبال حتى أن أشد المتفائلين يركبه التشاؤم أحياناً دون وعيه وضد ارادته

والمتشائمون على نوعين رئيسيين: المفكرون والعامة. فالمتشائمون من المفكرين يعتقدون أن مصير العالم الى البوار. وأنه لا أمل في اصلاح الانسان، وأن الشر سيثب بالخير يوماً فيصرعه وأشهر هؤلاء فيلسوف المعرة «أبو العلاء» والفيلسوف الالماني «شوبنهور»

والمتشائمون من العامة فئة تصطلح على التشاؤم من شيء بذاته تعتقد أنه يجلب عليها الشر ويسبب لها الاذى لا محالة

وسنورد لك أنواعاً من تشاؤم العامة في مصر منبهين الى أنها جميعاً تعتمد على الخرافة وتستمد حياتها من الوهم. والظاهر أن في طبيعة الانسان جانباً مظلماً تعشش فيه الخرافة ويلوذ به الوهم وعلى كل حال فالانسان حيوان خرافي الى حد كبير مهما سما عقله وارتفعت منزلته بين جبابرة العقول. يدلك على صدق ما ذهب اليه الفلاسفة المتشائمون

التشاؤم من الاجرود

اذا لقي الرجل من العامة في مصر وهو خارج الى عمله في الصباح أحد أولئك الذين ضنت عليهم الطبيعة باللحية والشارب ممن نسمي الواحد منهم «أجرود» أي أنه يظل طوال حياته بلا لحية وبلا شارب – ويستثنى من ذلك الشبان المرد والاغوات – تشاءم منه. وقد اطرد ذلك في الطبقات الفقيرة الى درجة أنهم وضعوا لذلك مثلاً قراراً يقولون: «صباح القرود ولا صباح الاجرود»

التشاؤم من الاعور

ويتشاءم الكثيرون من «الأعور»..

ورغم أنه لا يجدون لذلك سبباً معقولا أو شبه معقول فأنه يقع في نفوسهم التشاؤم من كل «نصف بصير». ولعل التشاؤم من «الاعور» ناشيء من تفاهم خفي بين النفوس ذلك أن الاعور ينقم من الناس ذرايتهم به، ويحقد على النساء نفورهم منه، ولا يطمئن الى نظرات التهكم والاستخفاف والشماتة بذهاب نصف بصره. والناس من جهتهم يحسون حقده عليهم فبمجرد رؤياه تتفاهم النفوس وتشق البصر – بدون مبرر في غالب الاحيان – بأن الشر سيصيبه من ناحية الاعور فاذا أصابه – والشر يوزع على الناس كل آن وحين – عزى ذلك الى الاعور وهو منه بريء

التشاؤم من أيام معينة

أما النساء فيتشاءمن من غسيل الملابس يوم الاثنين. وأما الرجال فيوم الاربعاء اذا كان بدء عمل جديد صار شؤماً مؤكداً وأيام الحسومات شؤمها مشهور فأن الطفل الذي يولد بها يعتقدون أنه لا محالة سيجيء مشوه الخلقة أو ضعيف العقل أو ناقص الخلق أو مطبوعاً على الاجرام والشر

الاحذية المقلوبة

وقد وصل التشاؤم ببعض الناس انهم يعتقدون أنه اذا انقلب حذاء فصار نعله إلى أعلى، توقع أهل البيت شراً. والنساء أشد تشاؤماً من الرجال بالاحذية المقلوبة.. لذلك تحرص العجائز منهن على افهام الصغار ما يجلبه «قلب» الاحذية، وتوصيتهن بـ «عدلها» كلما رأوها مقلوبة

فال الله ولا فالك

ويؤمن الكثيرون انه اذا اتفق ان رجلين جلسا يتحدثان في أمر هام يرجى ان ينتهي بنجاز مهمة أو الفوز بصفقة أو الاتفاق على عمل مربح، وصاح أحدهم في وجه صاحب له وهما يسيران في الشارع قائلاً: «مش نافعة».. اتخذ قوله فألا سيئاً ودليلا على عدم التوفيق وتعذر النجاح... ومن ذلك ابتكر أحد الاذكياء تعويذة قصيرة تقال عند الفأل السيء، هذا نصها: «فال الله ولا فالك»

خدوا فالكم من عيالكم

ويكاد الاجماع في الطبقات الفقيرة والفلاحين ينعقد على أن ما يهرف به الاطفال ويهذي به العيال، يشبه الكلام المنزل والاحكام السماوية... فأيما طفل صاح ساعة الحديث في أمر هام بما تشتم منه رائحة الشر، اتخذ دليلاً أكيداً على ان الشر واقع لا محالة وفي هذا يقول المثل العامي: «خدوا فالكم من عيالكم»

البوم

وفي عقيدة كثير من الناس ان «البومة» وهي ذلك الطائر المعروف متى نعقت بصوتها النائح على مكان كان ذلك نذير الدمار والخراب الذي ينهب ذلك المكان ويشتت من ساكنيه

ولقد وجدت هذه العقيدة رواجاً هائلاً عند العرب فأنشدوا في هجو البومة عديداً من القصائد وضربوا في شؤمها الامثال

القطة السوداء

وكثير من الناس يتشاءمون من مشهد القطة السوداء اذا طالعتهم في وقت كانوا يتباحثون فيه تحقيق مطلب أو أمنية بل ان كثيراً منهم ليذهب في تشاؤمه من القطة السوداء الى حد بعيد ولعلك ترى من القصة التالية فكاهة قوية كان بطلها واحداً من عظماء الناس ومن كبار المتشائمين

فقد كان المرحوم احمد مظلوم باشا الوزير السابق ورئيس مجلس النواب يقيم في فندق الكونتننتال كلما قدم الى العاصمة من داره في الاسكندرية وقد شاء ان يبتني له قصراً فخماً في العاصمة ليقيم فيه فشيد ذلك القصر في شارع البستان

وأثثه بفاخر الرياش ونادر الأثاث حتى اذا ما تمت له كل أسباب البهجة قدم اليه لينام فيه وكم كانت غضبته قوية حادة حين لقي في احدى حجر القصر قطة سوداء تصيح (وتنونو) وكم كان شأنه عجيباً بالغاً شأو الغرابة حين ترك القصر لفوره وعاد الى الفندق وحين أمر خدمه بأن يغلقوا باب القصر وكأنما بعث ذلك الأمر الشاذ فضول واحد من أصدقائه فسأله:

– كيف لا تنام في قصرك يا صاحب المعالي وتنام في الفندق؟

فكان جوابه:

– لقد لقيت به في الليلة الاولى قطة سوداء فغادرته لاني من أعداء ذلك الحيوان وأتشاءم من وجوده

المقص والابرة

ويعتقد فريق من الناس انك متى حملت في يدك المقص وأخذت تفتحه وتغلقه في الجو كان ذلك نذيراً قوياً بشجار قريب سوف تسيل فيه الدماء وان حامل المقص سيكون دون شك من ضحاياه

ويعتقد التجار ان الزبون الذي يأتيهم في الليل ليبتاع منهم ابرة الخياطة انما هو (زبون) يعكر عليهم الصفو اذ يعتقدون ان طلب الابرة دليل حاسم على اقتراب الخطوب والنوائب

ويعتقد الناس جميعاً انك متى أمسكت الابرة في الليل وأخذت تخيك بها ثوباً أو ترقع بها فتقاً فان هذا بداية مروعة لمرض ويسيل يصيب العين ويلحق بها ضرراً بليغاً لا يجدي فيه طب ولا ينفع لبرئه دواء؟

الصفير

أما الصفير في الليل فقد اختلف المتشائمون في تأويله. ففريق منهم يعتقد انه يأتي بالشياطين ويبعد الملائكة وما فيهم من رحمة

وفريق آخر يعتقد ان الصفير يجلب الحشرات السامة التي تروع الهادئين وتصيبهم بهلاك محتم

ولعلك ترى ان هذه الخرافة قد خلقت عقيدة مألوفة في الشعوب الغربية وهي ان الصفير الذي يستقبل به الشعب الزعماء والخطباء دليل على الغضب وحجة يعرف الزعماء والخطباء منها انهم فقدوا أسباب التأييد وأصبحوا على كثب من الفشل والخيبة

البصل

وهناك عقيدتان مألوفتان بالنسبة للبصل تقول احداهما انه حرام على الناس أن يأكلوه ليلة الجمعة حتى لا يأنف الملائكة حين تجوالهم بين البشر من رائحته فيكون في ذلك حائلا بين الانسان وبين لمساتهم الطاهرة على وجهه، وتقول العقيدة الاخرى ان اكل البصل في يوم الجمعة نذير بالشؤم الذي يسترسل منه الانسان في جم من المصائب وحفل من الخطوب وكلا العقيدتين لهما من الذيوع ما أفسح لهما في قلوب العامة وما بعث اليهم من الايمان بها شيء كثير

عيني بترف

الجميع في مصر يتأثرون الى درجة ما باختلاج الجفن الأعلى وتشنجه الخفيف

ويقول المرء الذي تشنج جفنه هكذا: «عيني بترف» وربما توالت التشنجات وتتابعت

والأغلب الأعم أنه اذا «رفت» العين اليسرى تشاءم الانسان وتوقع شراً، بينما اليمنى اذا «رفت» تفاءل... على ان البعض يتشاءمون اذا «رفت» اليمنى، من هذا القبيل قول البعض: «ايدي بتاكلني، لازم رايح اقبض فلوس»، وأحياناً يقبض نقوداً

اللهم اجعله خير

وغريب أن يتشاءم أحد من الضحك والسرور. والواقع أن هذا التشاؤم عام على وجه التقريب. فلا تجد عائلة أو جماعة من الاصدقاء توفرت لهم دواعي الابتهاج وانطلقت «القهقهات» من حناجرهم الا ويستعد أحدهم الشر ويستدفع البلاء المهدد بقوله: «اللهم اجعله خير»

كيف تدهور الرقص فى مصر؟

الغوازى ـ أرتستات الريف ـ يرقصن رقصة البطن فى كل مكان

حرمت الحكومة رقصة البطن في الملاهي ودور التمثيل ، ولكن هذه الرقصة ليست مقصورة على هذه الاماكن . اذ ترى الغوازي يرقصن في كثير من أحياء القاهرة وما زالت رقصة البطن عماد الحفلات والافراح في الارياف . وفيما يلي بحث طريف عن تدهور الرقص في مصر ودعوة الى القضاء على هذه الرقصة المزرية

رقصة البطن

بالرغم من تحريم رقصة البطن في دور الملاهي والمسارح ، نشاهد نحن في القاهرة ويشاهد أهل الصعيد والريف في المدن وفي القرى « جوقات » متنقلة ، تعرض رقصة البطن في الأزقة والحارات والشوارع والعطفات

بل في القرى نجد الامر أدعى للعجب . فان الغوازي ـ وهن راقصات بالبطن ومغنيات في آن واحد ـ تستدعى جوقاتهن لاحياء الليالي الملاح وسط الجموع الحاشدة وعلى مرأى من النساء والرجال والاطفال . ومن عادة الفلاحين أن تبكر جوقة الغوازي في نهار « الصبحية » فتحيي « العريس والعروسة » . ويفاخر الفلاحون بذلك ويبالغون في اكرام تلك الطائفة ، وبعضهم يستبشر بها

الغوازي في الافراح والموالد

ولو غشيت أفراح « أولاد البلد » لوجدت الغوازي في جملة الملاهي التي تقام « قبل ليلة الدخلة » . وأكثر ما تظهر راقصات البطن في خلال الفصول والروايات المضحكة التي تمثلها فرق بسيطة صغيرة مقابل أجر معلوم

فكيف نكف إذن عن اظهار هذه الفضيحة على صفحات « الدنيا المصورة » ، ولا يزيد الفضيحة ذيوعاً نشرنا بضع كلمات وصور ، وهي تعلن عن نفسها في كل مكان في غفلة الجميع

جوقة الغوازي

تتألف جوقة الغوازي من امرأة صبية ومن امرأة عجوز ، ومن رجل ينفخ في المزمار . أما المرأة الصبية فتلبس حلة أنيقة زاهية الالوان ، وتتزين بالحلي ، وتتقن « التواليت » على الطريقة البلدية ـ أو القروية ـ وتشد حول خصرها حزاماً تنزله الى ما تحت بطنها ، وتدق بـ « الصاجات » دقات متزنة تلائم نغمات المزمار وضربات الطبلة التي تحملها المرأة العجوز ، وهي تغني الطقاطيق الشائعة « تسندها » العجوز التي كانت في صباها راقصة ، فلما تقاعدت عن الرقص قنعت بالغناء ، ويتفق أن يكون صوتها أرخم وأعذب من صوت « الغازية » الحسناء

هذا هو تكوين أصغر جوقة للغوازي ، وقد يرتفع عدد الغوازي الى الثلاث والاربع وربما نفخ رجلان في المزمار

والذي يجعل رقصة البطن شائنة ، ويوجب تحريمها في الطرقات ومنعها في الازقة هو نفس السبب الذي من أجله منعت من دور الملاهي والمسارح ، مع أن نسبة المتفرجين في الاماكن الاخيرة لا يبلغ عشر معشار المتفرجين والمتفرجات على الغوازي في الطرقات والساحات العامة

نكتفي بهذا دون الخوض والافاضة في وصف هذه الرقصة الخليعة

كيف تدهور الرقص

وما دمنا قد تحدثنا عن رقصة البطن فقد يطيب لنا أن نلم الماماً موجزاً بفن الرقص عموماً ، وما أصابه من تدهور وانحطاط في مصر خصوصاً ، اذ لا شيء كالرقص من بين الفنون الجميلة ينعكس فيه مزاج الشعب وميوله ورغباته بوجه عام . فمثلا في ايطاليا يميل الرقص الى حرارة العاطفة بينما يميل في فرنسا الى الرشاقة واللطف في استهواء المرأة . ذلك اذا كان الرقص مزدوجاً أي بين رجل وامرأة . فأما اذا كان رقصاً انفرادياً أو رقص جوقة بعضها مع بعض فان المرأة الايطالية تظهر في هيأة المتحكمة التي يترامى الرجال تحت أقدامها بينا المرأة الفرنسية تميل الى الظهور في ثوب العابث بألباب الجنس الخشن . واذا رأيت الرجل الروسي يرقص أيقنت ان شيطاناً انطلق بعنف يخلب الانظار بسرعة حركاته وقوتها ، بينما الرجل الاسبانيولي يتمثل في رقصه انتباهة الوسنان قد عرف ان الامر جد فحمل نشاطه مسئولية خموله الطويل

وكذلك الرقص تتمثل فيه ميول الشعب وأمزجته ورغباته . ويكون الصدق رائدنا اذا قلنا ان الرقص المصرى انما تتمثل فيه ظاهرة جنسية نحسها ونشاهد آثارها في مصر ، ونعني بها ظاهرة اختلاط الشعوب والملل واندماج الجنسيات ـ تلك الظاهرة التي سادت جميع الامم الكبيرة في بداية تكوينها ، ثم غرقت في لجة القومية وفنيت في مزاج واحد وميول واحدة

رقص الجواري والقيان

فأما الرقص المعروف برقص البطن فالراجح انه دخيل على مصر ، استورد مع الجوارى والقيان ، وأغلب الظن انه هو نفس الرقص الاندلسي والرقص البغدادى . فقد نعلم ان رقص القيان والجوارى (البيض) في الاندلس ـ كما كان رقص المغنيات من الجوارى في العراق ـ في عهد ازدهار الدولة العباسية والدولة الأموية في الاندلس ، عبارة عن حركات جسمانية منتظمة أقرب الى الرقص الافرنجي منه الى « رقصة البطن » الشائعة الآن في مصر وجاراتها الشرقيات . وهكذا كانت الحال في الملابس فانها كانت في العهد الاول أقرب الى الانسجام واظهار محاسن الجسم المعنوية منها الى اظهار خلابات ومفاتن الجسم المادية

وبالاختصار كان الرقص في مصر أو الامر يمثل حالات نفسية ، ثم تدهور فصا[ر] يمثل حالات جسمانية . ونعني هنا رقص الـ[...] ومن أجل ذلك ثارت النهضة الحالية على رقـ[صة] البطن ، واستجابت الجهات الحكومية المختـ[صة] لتوسلات المجددين في الاخلاق والفنون فحرمـ[ت] هذه الرقصة في المراقص والصالات والمسار[ح] العامة . على أن هذا التحريم ناقص بحكم الاحوا[ل] والملابسات على نحو ما اسلفنا

أين تسكن الغوازي وكيف يعشن

ونرجع الى حديثنا عن الغوازي فنقو[ل] أنهن يسكن في الخيام بأطراف القاهرة و[...] العشش مثل عشش المحمدي والترجمان وجوا[ر] سيدي الانور على مقربة من فم الخليج

وأغلب الظن أنهن من الغجر ، وهـ[ن] يتزوجن ، ويحظين بالاولاد والبنات ويتكسـ[بن] من عرض رقصاتهن على الجمهور وينفقـ[ن] ما يجمعنه من المال على الازواج والمنزل ...

وقد تكون الصناعة ـ صناعة الرقـ[ص] وراثية ، يأخذها الخلف عن السلف

وليست رقصة البطن سهلة ، بل هي صعـ[بة] تحتاج الى مهارة وخلاعة في وقت معاً

من أجل هذا تقضي الراقصة الناشئة [...] التدريب مدة طويلة فترقص كل يوم أمام معلـ[متها] الى أن تجتاز الامتحان وتفوز بالنجاح

وعلى زيادة عدد الغوازي لا ترى بينهـ[ن] رابطة من قرابة ، وكل ما هنالك أن رابطـ[ة] « الفن » تجمعهن ، وقد تفرقهن المنافسـ[ة] وللغوازي في الريف سلطان على قلوب الرجا[ل] والشبان ولهم في ذلك كل يوم حادث جديد وقد يتزوج بعض وجهاء الريف من الغوازى وكان الشبان الريفيون في قديم الازمان ـ والى يومنا هذا ـ يعشقون الغوازي وينفقون عليهـ[ن] بسخاء ، وقد يرتكبون في سبيلهن الجنايات ولا غرو فالغوازي هن « ارتسات » الريف

حماة القانون على التلتوار

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

« من حقك أن تعارض في هذا الحكم ، ومن حقك أن تستأنف أو أن تطعن بالتزوير في مستندات الخصم أو ترفع دعوى جديدة تدعي فيها بأي دعوى نكاية بالخصم الذي فاز عليك في المحكمة ، وهكذا حتى لا تنقطع لهم مع عملائهم معاملة

وكثيراً ما يوعز بعضهم الى القصر بتقديم العرائض في الأوصياء والى بعض السيدات برفع قضايا نفقة شرعية بحجة ان ازواجهن ظلمة وللظالمين محاكم تردعهم وتقتص منهم ويحرضون بعض الافراد على رفع دعوى حجر على عميدهم وعائلهم حتى يكون لهم من وراء هذا الشقاق رزق ومغانم

تهويش بعضهم للعامة

وبعضهم لا يخاطبون العامة الا بلسان علماء القانون فيقولون لهم مثلا : « بمقتضى المادة ٦٣ من قانون العقوبات يحكم بكذا وكذا بلغ النيابة واحفظ حقوقك ضد الجاني » ، أو يقول له : « والله العظيم يا حضرة المحترم أنا كاتب لك عريضة يوحل فيها الهلباوي وكاتبها لك لله في لله اكراماً للعشرة الطويلة والعيش والملح . ياسي السيد احنا مالناش الا راحتك ايدك على عشرين قرش خليني أجري اجراءاتي وأتمم لك كتابة مذكرة طويلة كنت بكتبها لك قبل ما تحضر وعلشان كونك ابن حلال جيت في الوقت المناسب حمد الله ع السلامة ، أهلا وسهلا ، عملت ايه في السكان اللي عندك ؟ »

فاذا اشتم منه رائحة التعب منهم وجد سبيلا يدخل منه الى القضايا حيث يقول له : « ياراجل الطيب في الزمان ده ماينفعش ياسيدي ! اكتب لهم انذار رسمي وطاوعني وارفع عليهم دعوة اخلاء وزود عليهم الاجرة والله العظيم فيه واحد عامي كبير صاحبي موصيني على دور في منزلك يعمله مكتب ودور يسكن فيه ، انت فاكر إيه ؟ البلد في أزمة مساكن ، بيتك على ناصية ، سيبك من الطيبة اللي تخرب البيوت دي »

وفي الحال يتناول قطعة من الورق ويسأل صاحب البيت أو عميله : « اسمهم إيه السكان ؟ » وهكذا يتدخل في كل شأن عله يجد فيه مدخلا الى قضية كأن يسأله عن زوجه أو عن بناته المتزوجات أو عن زوجات أولاده أو عن أملاكه الخاصة جاعلا نصب عينيه فرصة يصل بها الى غرضه الاسمى من المنازعات القضائية وخصوماتها

مواقفهم مع الجنس اللطيف

ولهم مع الجنس اللطيف مواقف حين يقرءون لهن الرسائل الواردة أو يحررون لهن جواباتها والنساء سريعات الخديعة ورب خطاب يكتبه أو يقرؤه لهن كاتب عمومي يكون فاتحة عمل قضائي مستمر ومشاكل لا تنتهي عند حد

مواقفهم مع عساكر البوليس

وربما كان أفكه مواقف بعض الكتا[ب] العموميين وأدعاها للطرب مواقف الخلا[ف] بينهم وبين عساكر البوليس فان الكتا[ب] العموميين يعتبرون أنفسهم من رجال القانو[ن] وعساكر البوليس يعتبرون أنفسهم الحكو[مة] ذات السلطان وهنا تثور الثائرة ويحتدم النزا[ع] فتسمع من العرضحالجي : « انت تعرف انا مين أنا أؤدبك بالقانون يا عسكري ، أنا أقدمك للمحاكمة يا هذا ، هل تظن اني فلاح ؟ انـ[ت] فاكرني عرضجي ؟ شايفني امامك بياع بطاطة ! احفظ قانون الدولة يا عسكري ! ! احفـ[ظ] مركزك !! احفظ لسانك »

وتأبى عزة العسكري ان يسمع هذا مـ[ن] « عرضحالجي » وهنا تسمع منه « قانون قانون مين يا راجل انت ؟ ؟ مبقاش الا اللـ[ي] قاعدين ع التلتوار يعملوا بتوع قوانين كان ! ياخبر اسود ! ! يالله اتجر قدامي على القسم .. !

رجال الاسعاف في مواقفهم الحرجة

رئيس المتطوعين يقص علينا نوادره



ابرهيم بك فؤاد رئيس فرقة الاسعاف

منذ عشرين سنة تطوع صاحب العزة ابرهيم بك فؤاد في جمعية الاسعاف بالقاهرة ، فدخل فيها متطوعاً بسيطاً ، ثم ثابر على القيام بخدماتها الانسانية بنشاط واخلاص حتى أصبح الآن رئيس متطوعيها وقومندان هذه الجمعية الخيرية وقد رغبنا اليه ان يحدثنا عن بعض ما لقيه من حوادث مرعبة ، ونوادر غريبة ، فأفضى لنا بما يلي

في مظاهرات ٢١ يوليو ، وما وقع قبلها من حوادث بلبيس والمنصورة والاسكندرية شاهدت الجماهير تلك الخدمات الجليلة التي كان رجال الاسعاف يقومون بها حيال المصابين في تلك المعارك الخطرة معرضين انفسهم مراراً لمقذوفات الرصاص ، وطائشات الحصى والاحجار في سبيل الواجب الانساني الذي نذر هؤلاء الرجال انفسهم له ، ووقفوها عليه في كل وقت وفي كل فرصة ، عند اصابة المصابين ، وبلاء المبتلين ، فكانوا جديرين باحسن الثناء ، حقيقين بان يجدوا من الحكومة وجميع طوائف الشعب عوناً متواصلاً فيما يقومون به من تخفيف الآلام ، واسعاف الجرحى والغرقى والمشرفين على الهلاك

وقد رأينا ان نقص على الجمهور بعض ما يلاقيه رجل الاسعاف من مواقف غريبة ، وحوادث مؤلمة تكفي لان تبعث كل انسان على مساعدة هذه الجمعية الخيرية ، وتسهيل الوسائل اللازمة لرجالها واعانتهم في كل حادثة يستدعون اليها . لذلك حادثنا في هذا الشأن ابرهيم بك فؤاد قومندان الجمعية ، فأخذ يسرد علينا من حوادثه ما ننقله للقراء

فقد حدث له انه دعي ذات مرة لنقل كريمة احد الوزراء من احد مستشفيات العاصمة الى بيت ابيها ، وكانت قد توفيت على اثر عملية جراحية ، فاسرع ابرهيم بك ، واصطحب عربة مسدولة الأستار كانوا ينقلون عليها المصابين في الحوادث قبل ظهور السيارات المعروفة الآن . ولما ذهب الى المستشفى نقل المتوفاة الى العربة ، وجلس هو بجوارها وأمر السائق بالمسير ، واخذ يكافح تلك الرائحة المنبعثة من بطن الميتة المفتوحة بسبب العملية الجراحية التي عملت لها بالمستشفى في الزائدة الدودية وتوفيت على اثرها ، ولكن لم تكد العربة تقطع مسافة خمس دقائق حتى رأى ابرهيم بك رأس الميتة تتحرك فدهش لوقته ، واقشعر جسمه ، واعتقد ان الميتة عادت اليها الحياة ، وتردد في الاقتراب منها لما عراه من الذعر المفاجيء ، غير انه استطاع ان يتغلب على اعصابه وتقدم من الميتة ، وفك غطاءها ، وفحصها الفحص الطبي ، فوجدها كما هي في سكون الموت ، فاعادها الى حالتها وغطاها بأغطيتها آسفاً على حياة تلك الفتاة التي اغتالتها يد الموت في سن الخمسة عشر عاما

وفي سنة ١٩١٣ حدث في جهة الدراسة ان احد العمال كان يوقد مصباحاً عادياً في « بابور » ، وبينما هو يمارس تلك العملية فرقع المصباح في وجهه ورأسه ، واشتعلت النار به ، فأخذ الحاضرون يطفئونه بكل الوسائل الممكنة . وفي ذلك خاطبوا جمعية الاسعاف لارسال أحد رجالها ، فكلف ابرهيم بك بالذهاب الى مكان الحادثة ، ولما وصل رأى المصاب طريح الارض وهو في حالة خطرة ، وعنه يكاد ينفصل الى الارض ، فأسرع ابرهيم بك الى اسعافه بالوسائل المعروفة ، وبينما هو يعالج أسعافه عنه وربط رأسه تقايأ المصاب في وجهه وفمه ، فلم يثنه ذلك عن مواصلة عمله والحرص على اسعاف المخ الذي هو أول ما يجب على المتطوع ان يحافظ عليه ، واستمر في مهمته حتى انتهى منها ، ثم نقله الى مستشفى القصر العيني

وقص علينا ابرهيم بك حادثة اشترك فيها . وشاهد أحد زملائه يقوم بمخاطرة غريبة كوفىء لأجلها بمدالية ذهبية . وذلك ان قطار حلوان المتنقل بين حلوان والقاهرة خرج ذات مرة اثناء سيره عن شريط السكة الحديد ، فانقلب بسبب ذلك بعض عرباته ، فقتل وجرح عدد من الركاب ، واسرع الى مكان الحادثة مع القائمين بالامر رجال الاسعاف ، وأخذ الجميع يتعاونون في اسعاف الجرحى ، وانتشال جثث القتلى ، وانقاذ بعض الركاب

وبينما هم في اعمالهم أبصر أحد رجال الاسعاف عربة استندت على حافة الرصيف ، وضغطت احدى عجلاتها على ذراع سيدة كانت تتأوه تأوهاً مؤلماً ثم غابت عن صوابها ، فلم يكد المتطوع يرى هذه الحالة حتى اسرع الى نجدة هذه السيدة ، ووقف نزيف دمها المتدفق من ذراعها ، وأخذ يزحف في الفضاء الخالي بين العربة والرصيف حتى وصل الى مكان السيدة ، وأخرج مشرطه من جيبه وأجهز على الجزء الذي ضغطته العجلة ، وأمكنه بهذه الوسيلة ان يخلص ذراعها ، ثم أخذ ينقل جسمها رويداً رويداً الى ان اخرجه من تحت العربة ، وخرج هو وساعده زملاؤه في اتمام اسعاف هذه المصابة ثم نقلوها الى مستشفى القصر العيني ، وقد كان مدير القصر الدكتور كيتنج مشاهداً لهذه الحادثة ، فأعجبه ما رأى من همة هذا المتطوع ومخاطرته بنفسه في سبيل الواجب

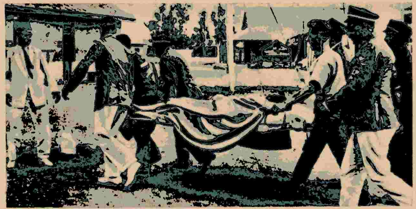
ومن الحوادث الغريبة التي شهدها ابرهيم بك انه كان أحد الفلاحين يستحم في النيل بجهة الزمالك . وأثناء استحمامه أمسك بسمكة وعام بذراع واحدة ، ولكن التيار لم يساعده ، واضطر ان يسبح بذراعيه ، فأمسك السمكة بفمه ، وسبح بكلتا يديه ، ويظهر ان الماء دخل في أنفه فأكره على فتح فمه ، فدخلت السمكة فمه وانزلقت الى قناة (الزور) وحشرت فيها ، وكان منظر الرجل مروعاً مؤلماً لأن السمكة كانت تهتز في هذا المكان الضيق بزعانفها فتحدث في قناة (الزور) آلاماً بليغة . ولما ذهب ابرهيم بك ورآه على هذه الصورة أسقط في يده ، ورأى انه اذا أخرج السمكة من هذا المكان ، فلا بد أن تمزق زعانفها زور الرجل وحلقه ، لذلك اختار ان يصب على جسم السمكة مادة غير ضارة بالرجل ، ومن شأنها أن تخدر جسم السمكة حتى لا تتحرك فتؤلمه ريثما ينقل الى القصر ليعمل له هناك عملية جراحية يستطاع بها إخراج هذه السمكة دون ان يصاب بأذى ، وفعلا وضع تلك المادة فتخدر جسم السمكة ، وشعر الرجل ببعض الراحة ، ثم نقل الى المستشفى حيث أجريت له تلك العملية

وحدث في جهة الزمالك ايضاً ان أحد البيوت القديمة سقط على ساكنيه في منتصف الساعة الرابعة بعد نصف الليل ، فأسرع رجال المطافىء ورجال الاسعاف الى محل الحادثة فرأوا السكان في حالة يرثى لها ، وقد قتلت الانقاض بعضهم ، وجرحت البعض الآخر ، فأخذ كل من رجال الاسعاف ورجال المطافىء يقومون بعملية الاسعاف والانقاذ وبينما هم ينتشلون جثث القتلى رأوا تحت الانقاض سيدة ميتة ، وعلى صدرها طفل أمسك ثديها بفمه ، ويظهر انه كان يرضع منها وقت حدوث الحادثة وبعد فحصه وإزالة التراب من أنفه وإجراء عملية التنفس الصناعي له وجدوه على قيد الحياة ، وقد أخذ هذا الولد . وعاش بعد تلك الحادثة المشؤومة

ويعتقد ابرهيم بك ان ما يقوم به رجل الاسعاف من تلك الخدمات الانسانية ابتغاء وجه الله يكافأ عنها في أوقات الشدة باسعاف الله سبحانه وتعالى له جزاء اسعافه لخلقه . وقد استشهد لنا على ذلك بحادثة تيهه في الصحراء التي وقعت منذ سنتين . فقد بلغ به هو وزملائه من الضيق والحرج في وسط هذه الصحراء الموحشة ما رأوا الموت فيه حقيقة لا شك في وقوعها . ولكن لم يلبثوا في آخر لحظة أن أسعفهم الله بالمسعفين الذين نجوهم من تيههم

ويقول لنا ابرهيم بك انه لما ضاقت به الحال في هذا التيه ، ورأى انه لا بد هالك فضل أن يستعجل الموت بضربة من مسدسه ، فامسكه بيده ووضع الرصاص فيه ، ثم صوب فوهته الى رأسه . وفي تلك اللحظة مر بأذنه صوت رجل عجوز كان قد أنقذه في بعض سنيه الماضية من حالته الرثة التي كاد يتهافت عليه الذباب من أجلها جماعات جماعات في بقعة قذرة ملوثة ، فخلع عنه ثيابه وغسل له جسمه ، وألبسه أثواباً نظيفة واحتمله الى القصر العيني فصار يردد له الدعوات أثناء الطريق الى أن وصل الى المستشفى

... في هذه اللحظة التي وقف فيها الموت لابرهيم بك قاب قوسين أو أدنى سمع صوت ذلك الرجل العجوز يعيد هذه الدعوات الصالحات ، ولم تمض مدة وجيزة حتى سمع هو ورفقاؤه أزيز الطيارات البريطانية التي أرسلت للبحث عنهم ، ثم رأوها تصدم وتنزل بالمكان المقيمين به ، فحمدوا الله على هذا الاسعاف الرباني الكبير

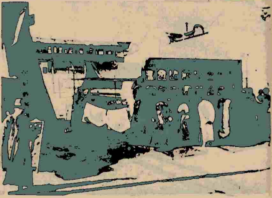


رجال الاسعاف ينقلون – بمعاونة رجال السلاح الجوي البريطاني – المسيو جينو كرسفياني وهو أحد الذين تاهوا في الصحراء مع ابرهيم بك فؤاد في شهر اكتوبر سنة ١٩٢٨



اعلان حى

في باريس رجل شهير بما يرويه من الاعلانات بطرق جذابة شيقة . ونرى في هذه الصورة وهو يمشي في الطرقات ويأكل « مكرونة » اعلاناً عن أحد المطاعم المعروفة



صندوق العجب فى الصين

في شنغاي كما في مصر يوجد صندوق العجب أو كما يسمونه « صندوق الدنيا » الا انه لا يحمل هناك على ظهور الرجال وانما يثبت في ركن من أركان الشارع حيث يقصده الاميون من السكان فيشاهدون صور الحوادث تمر أمام أبصارهم كما ترى ذلك في الصورة التي في أعلى . وفي ذلك عناء لهم عن مطالعة الصحف

وسيلة جديدة لتنفيذ احكام الاعدام

تطورت طرق تنفيذ الاعدام في مختلف البلاد مع الزمن فبعد أن كانت بقطع الرقبة بالسيف أو بالرمي من عل على أسنة الرماح وغير ذلك مما كان سائداً في العصور القديمة صارت بالجيلوتين منذ الثورة الفرنسية في بعض البلاد وبقيت بالشنق في بلاد أخرى وقد مالت أكثر الدول الى ابطال علنيتهما فصار المحكوم عليه يعدم في داخل السجن وبحضور عدد محدود من الموظفين . وقد كان يظن أن « الكرسي الكهربائي » — الذي يجلس عليه المجرم في أمريكا وهو موثوق الكتاف فلا تمضي دقيقة أو اثنتان حتى تزهق روحه — كان يظن أنه آخر ما استحدث من وسائل الاعدام . ولكن أمريكا كما هو معروف عنها لا تقف عند حد في الابتكار فقد اخترعت ولاية نيفادا طريقة أخرى للاعدام وهي بوضع المحكوم عليه في غرفة مملوءة بغاز من نوع خاص وهو مقيد الى كرسي . وقد نفذ الاعدام بهذه الطريقة في سجن كارسون بتلك الولاية في شخص يدعى « بوب هويت » وكان قد اتهم بالقتل وحكم عليه بالاعدام . وكان ٥٢ شخصاً يتفرجون من نوافذ الغرفة التي جلس فيها المجرم مقيداً الى كرسيه فرأوا كيف أعدم باستنشاق الغاز السام وهو لا يكاد يشعر ، أو (وعلى وجهه ابتسامة) كما زعموا !

فنان كبير يطلب السعادة فى الموت

يحصل على منتهى الفنى والشهرة ولكنه يسأم الدنيا وهو في ربيع الحياة

« لقد بلغت ما أريد ، فما الذي بقي عليَّ ان أعمله ؟ »

تلك هي الجملة التي كان لا يفتأ الفنان الكبير جولس باسين يرددها ، والتي كان الرسام النابغة الذي يلوكها من حين الى آخر منذ بلغ الخامسة والاربعين

ولكن باسين الذي له من الاصدقاء أكثر مما لأي شخص آخر . والذي بلغ من الثروة والشهرة حداً بعيداً ، لم يجد ثمة جواباً على هذا السؤال الا في الانتحار . .

شنق الفنان الكبير نفسه في مصنعه الواقع في شارع كليشي على مقربة من (حانة الموت) تلك الحانة المزخرفة جدرانها بصور الهياكل والجماجم البشرية . والتي صنعت طاولاتها على مثال توابيت الموتى ، والتي يلبس خدمها ملابس مشيعي الجنازات (الحانوتية)

ورغب باسين فيما كان يرغب فيه قدماء الرومان ، وهي الميتة الهادئة السعيدة وذلك بأن يقطع أحد شرايينه ويدع دمه يسيل منه الى ان ينضب معين حياته

فعل الفنان ذلك بعد أن سئم من النجاح الواسع الذي حازه والثروة العريضة التي نالها ولكن قبل ان يشرع في تنفيذ فكرة الانتحار كتب وصية قسم فيها ثروته مناصفة بين زوجته هرمين داڤيد التي يقال انها حفيدة أحد ابناء فرنسيس جوزف امبراطور النمسا والمجر السابق ، وبين لوس كروج التي كان يتخذ منها نموذجاً محبوباً لصوره

وكتب بعد ذلك خطاباً مطولاً باسم لوس ، ثم قام الى أبواب مصنعه فأغلقها وأحكم رتاجها ، وشرع في تنفيذ رغبته في الميتة التي يرجوها

ألقى بنفسه فوق أريكة من الوسائد الحريرية بعد أن وضع بجوار كل من جانبيه وعاء يتلقى قطرات دمائه ، ثم استحضر موسى وقطع به شرايينه عند كل معصم من يديه

واستلقى على ذلك الفراش الوثير ملقياً بمعصميه كل على حافة اناء . ولم يستشعر بادىء الامر بألم قوي ، فتأكد له ما كان يسمعه عن هذه الميتة الهادئة الطيبة ، وبقي حافظاً لوعيه يرى بعينيه كيف تفيض حياته قطرة قطرة

ولكن هذه الحالة لم تستمر طويلاً بل استحالت بعد قليل الى آلام وأهوال مبرحة فان الطبيعة ولفظة الموت نفسها لا تعنيان الخلوص من الحياة في هدوء وسعادة ، دون حشرجة ونزع وألم

صحيح ان نزيف الدم من الشريان لا يحدث ألماً يذكر ، ولكن فقدان كميات من ذلك السائل الحيوي يجعل الجسم في حالة لا يستطيع أي انسان أن يقول انها سعيدة أو محتملة

ولما أصبح التنفس عسيراً على باسين وغشيت وجهه قطرات من العرق ، وأحس باضطراب في نبضات القلب وآلام في المخ

انهارت آماله وخابت رجاؤه في الميتة الهادئة ، وأيقن ان الآلام التي يقاسيها سوف تمتد الى بضع ساعات ، فقرر أن يبرح فراش الموت وقام يجول في أنحاء مصنعه يبحث عن طريقة تنقله الى العالم الآخر في اقرب فرصة

وطال به البحث الذي دلت عليه آثار الدماء التي وجدت على الأبسطة النفيسة ، ولكنه انتزع حبلاً من احدى الصور المعلقة واصطنع منه انشوطة قوية تتحمل ثقل جسمه وثبت احد طرفيها في « اكرة » الباب وجعل الطرف الآخر حول عنقه . وترك نفسه تهوى الى الارض وهو معلق على هذه الحالة

بينا هو يجود بأنفاسه الاخيرة أمسك بفرشاة غمسها في دمه وكتب على الحائط اسم لوس كروج نموذجه المحبوب !!

وبعد أن لبث اصدقاؤه ومعارفه يقرعون باب مصنعه ثلاثة ايام متوالية بلا جدوى استدعوا رجال البوليس طالبين اليهم ان يقتحموا الابواب

وروعت الدوائر الاجتماعية في باريس كلها حينما ذاع فيها ان باسين المصور البارع والرسام النابغ الذي جمع من فنه شهرة واسعة وثروة كبيرة قد آثر الموت على الحياة ، وتلمس السعادة والهدوء في أحضان الموت وبين جدران القبور

هل ينتحر ذلك الرجل المجدود المحسود ، ذو الابتسامة الدائمة والنظرة الساحرة ، الذي كان يحنو على أصدقائه وغير أصدقائه ويعطف على زملائه من صغار الفنانين . . ؟

ولكن أصدقاءه تذكروا ما كان يقوله دواماً عن الحياة وضعف قيمتها وضآلة أثرها، فأيقنوا ان ما كان يقوله عابثاً ساخراً قد وضع في حيز الفعل والتنفيذ . .

وقد احتفلت باريس بجنازة هذا الفنان الذي سئم النجاح والشهرة والثروة والحياة احتفالاً عظيماً وسار في جنازته كبار رجالها ونوابغ فنانيها وكتابها ، وكثير من أفراد طبقات مختلفة كان باسين يعطف عليهم ويمنحهم من عطاياه واحسانه ، ما جعلهم لا ينسون ذكرى ذلك المحسن الكبير

على أن أغرب ما شوهد في حفلة تشييع جنازته هو منظر زوجته هرمين تمشي جنباً الى جنب في جوار لوس نموذجه المحبوب ، دون أن تثور بينهما امارات الحقد أو الشحناء

كانتا متنافستين في حياة ذلك الفنان يتنازعان قلب الفنان وحبه اما الآن فلا سوى بينهما الموت ، ومشيتا جنباً الى جنب تسكبان على فقيدهما الدمع الهتون





جولس باسين الفنان الذي ضجر من الحياة وهو في الخامسة والاربعين من عمره فانتحر

أسير ملكة افريقية

من أقسى المحن أن يقضي الانسان أربع سنوات من حياته يفقد فيها ذاكرته ولا يدري من هو ومن أين جاء والى أين يذهب . واكثر من ذلك قسوة أن يقضي المرء هذه السنوات الاربع في أسر ملكة افريقية سوداء تطعمه أنواع المخدرات التي تزيده ذهولا وضعف ذاكرة وذلك سعيا منها في أن تحصل على وريث لملكها وتحقق نبوءة قديمة زعم المتنبىء بها ان احدى ملكات الزنوج ستلد من أمير أبيض ملكا يودع الله فيه كل مواهبه ويهبه كل فضيلة وذكاء .

وقد يبدو كل ذلك كأنه قصة خرافية نسجها روائي واسع الخيال ولكنه حقيقة واقعة بطلها فتى انجليزي يدعى فلويد ديوهرست ترك منزله في لندن وعمره ١٥ سنة وركب باخرة قديمة ميممة شواطىء افريقيا

وكان ذلك منذ ست سنوات فألقت الباخرة مراسيها على مقربة من مستعمرة صغيرة عند مصب أحد الانهار في ساحل العاج ، وقد افتتن الغلام بجمال الغابات وروعة الاشجار وزينة الطيور فنزل الى البر وسار يمتع ناظره بهذه المناظر الطبيعية الساحرة وتوغل في السير حتى ضل الطريق وانطلقت في أثره بعثات الانقاذ فلم تهتد الى أثره فاعتبروه مفقوداً وسجلوا اسمه في عداد الموتى وأقلعت السفينة وابتعدت عن تلك السواحل

ومرت السنون دون ان يعلم أحد ما حل بهذا الغلام المفقود الى ان قضت الصدف باكتشافه وباكتشاف قصة من أعجب القصص رواها الدكتور الفريد توريس في كتاب نشره عن عجائب أفريقا فقال :

« في صباح أحد الايام كان باب المستشفى الذي أقامته الحكومة على ساحل العاج مفتوحا فرأيت ثلاثة أشخاص من الزنوج يدخلون ومعهم رسالة مكتوبة باللغة الفانتية (وهي إحدى لغات زنوج غرب أفريقا) ومرسلة من امرأة ساه احدى ملكات قبائل الزنوج وأرملة أوماليهنس الذي كان أقوى ملك نشر سلطانه على غرب أفريقا في المائة سنة الاخيرة

« وكان الملك قد مات منذ بضع سنوات فأصبحت الملكة هي الحاكمة المطلقة بعده ولو ان ابنها كان الملك الاسمي

« وكان سلطانها يزداد اتساعاً وقد زاد في نفوذها اعتقاد ساد بين رعاياها ان أرواح الملوك الاقدمين والآلهة القادرين حلت في جسدها وانها ستضع مولوداً ينتصر على ملوك العالم ويزيد في شوكته وسلطانه على ملوك أوربا البيض ويرفع شأن الزنوج ويجعلهم أسياد الدنيا

« فكان أهالي تلك البلاد ينتظرون مولد ذلك الغلام المنتظر بصبر فارغ ولهفة زائدة

« وكانت الملكة تستنجد في الرسالة المرسلة بها طالبة ارسال أحد الاطباء في الحال لعيادة ولدها الذي اشتد به المرض .

« وذهبت في الحال فقضيت اربعة ايام أطوي الادغال والفيافي حتى وصلت الى مقر الملكة وهي امرأة ذات روعة وجلال في الخمسين من عمرها ورأيتها مرتدية بثياب بيضاء مطرزة بخيوط الفضة والذهب وقد جلست على عرش من العاج مقام على جماجم حيوانات كاسرة . وفوق رأسها مظلة كبيرة يحملها زنجيان من الزنوج الاشداء الاقوياء وعن جانبيها امرأتان عجوزان كأنهما قردتان ممسوختان وكل منهما صماء بكماء .

« وقادتني الملكة الى حجرات الملك وهناك رأيت الملك الصغير نائماً على فراشه وحوله زوجاته وجارياته

« وما كدت أفحصه حتى عرفت انه مصاب بالحمى الصفراء وقد بلغت أقصى درجاتها واصبح بينه وبين الموت ساعات قلائل

« وفي الليلة التالية علت ولولة النسوة وصياحهن خرجت من الخيمة التي نزلت فيها وعلمت ان الملك مات وان الفتنة قامت في كوخ الملكة وثار الشعب عليها

« فأسرعت نحو تلك الخيمة فرأيت عشرات من الأهالي أعماهم الغضب والحماس الديني يسفكون الدماء ويذبحون حرس الملكة ورأيت العبدين الماردين صريعين مضرجين بدمائهما والمرأتين العجوزين غارقتين في بركة من الدم

« ورأيت الملكة قتيلة وقد مزق جسدها بالمدى والرماح وبجانبها جثة امرأة أخرى حامل ممزقة بالسياط والخناجر

« وعلمت بعد أن هدأت الفتنة جلية الخبر وهو ان الملك الصغير ما كادت تفيض روحه حتى خرجت نسوته مسرعات الى الملكة ودخلن عندها دون استئذان فرأينها ورأين المرأة الحامل بجانبها وأدركن في الحال الخديعة الكبرى التي خدعتهن بها وانها جاءت بهذه المرأة الحامل حتى اذا وضعت زعمت انها هي أم المولود وأثبتت تلك النبوءة التي يزيد في سلطانها وشوكتها

« وشاع الخبر ان الملكة تخدع شعبها وتكذب عليه ومضى الناس الغاضبون يفتشون أكواخ الملكة التي ما كان يصرح لأحد بدخولها فرأوا في أحدها فتى صغير السن أبيض اللون وهو طريح الفراش لا يستطيع حراكا ولا كلاما

« وذهبت في الحال الى ذلك الكوخ وما زلت أعالج هذا الفتى الابيض حتى زالت غشيته وفتح عينيه فعلمت انه يدعى فلويد ديوهرست وانه كان آلة في يد الملكة لتنفيذ أعراضها فقد عثرت عليه ضالا في الغابة وقد أصابته الشمس بضربتها فكان يهذي في غير وعي وذلك قبل موت الملك العجوز ببضعة أشهر فأخفته عندها وما زالت تطعمه المخدرات حتى فقد ذاكرته تماماً وأصبح كالحيوان الابكم وإذ ذاك أشاعت بين الناس قصة ذلك المولود الابيض حتى رسخت تلك النبوءة في نفوس الشعب

« ثم حصلت على فتاة زنجية حسناء من قرية مجاورة وجمعت بينها وبين الفتى الابيض وقد رسمت خطتها على ان تدعي لنفسها الطفل الذي تلده الزنجية من الابيض وتتسلط على شعوب الزنوج بهذه الحيلة

« ولكن موت ابنها كشف سرها ففشلت خطتها وكفرت عن حيلتها بحياتها »

في انحاء الدنيا

جريمة تهتم لها أميركا بأسرها

قتل رجل بارز في دترويا

تهتم أميركا كلها الآن - وبخاصة مدينة دترويا موطن صناعة السيارات الاميركية - بجريمة شنيعة وقعت في منتصف يوليو الماضي واغتيل فيها أحد الرجال البارزين في تلك المدينة وهو جيرالد بكلي وكان يشتغل بالاذاعة في اللاسلكي فيلقي فيه الخطب والمحاضرات ويذيع الانباء الأخيرة ويعلق عليها وبهذه الواسطة كان له اشتراك فعلي في السياسة المحلية هناك وحاز نفوذاً كبيراً وحفظ له الاهالي في نفوسهم مكانة كبيرة . وقد اشتهر بمقاومته للآفات الاجتماعية السائدة وكان لا يفتأ يهاجم البوليس والسلطات العامة في محاضراته وتعليقاته لتهاونها ازاء عصابات اللصوص وأندية المقامرة وتهريب المسكرات ، وقد كان جريئاً في الحق لا يهاب أي أحد

وفي المدة الأخيرة وجه كل قواه ونفوذه الى محاربة محافظ دترويا وهو المستر باولز وكان من نتائج ذلك ان حصل في دترويا استفتاء للأهالي انتهى بطلب فصل ذلك المحافظ من مركزه ليجري انتخاب جديد . وفي اليوم المحدد لظهور ذلك الاستفتاء خاطبت سيدة مجهولة المستر بكلي بالتلفون وضربت له موعداً تقابله فيه بفندق لاسال وقد ذهب الى هناك في ذلك الموعد ولما لم يجد السيدة جلس يرتقب مجيئها وهو يطالع آخر الصحف ويقرأ نتائج الاستفتاء الذي انتهى بانتصاره على خصمه . وبينما هو مشغول بالقراءة دخل زائر مجهول وأطلق مسدسه عليه فأرداه قتيلاً ثم ولى هارباً دون ان يعرفه أحد

وقد اهتم البوليس بالبحث عن الجاني وأعلن عن جائزة قدرها ٨٥٠٠ ريال لمن يقبض عليه ولكن لم يجد ذلك نفعاً حتى الآن . والفروض كثيرة فيما يخص الجاني فالبعض يقولون ان عصابات اللصوص وأصحاب أندية المقامرة هم الذين حرضوا القاتل على قتله والآخرون يقولون ان المحافظ المنهزم ربما كان له دخل في الجريمة ولكن هذا الفرض الاخير غير محتمل خصوصاً وان المحافظ لا يزال طليقاً وقد رشح نفسه للانتخابات الجديدة وأعلن انه وطيد الامل في الفوز فيها !

ومما يدل على مكانة القتيل ان ١٠٠٠٠٠ شخص مشوا في جنازته . ولنذكر هنا أخيراً ان المستر هنري فورد الملياردير المعروف وصاحب اكبر نفوذ اقتصادي في دترويا هو من صف المحافظ المعزول وقد صرح بقوله : « ان طريقة تأدية المحافظ لمهام وظيفته لم يكن عليها غبار »

أخبث حيلة لجأ اليها تاجر

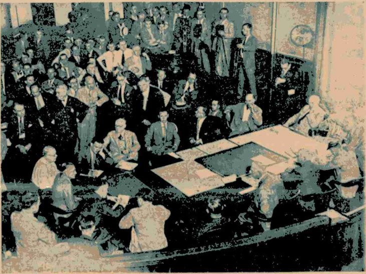
يلجأ غير الشرفاء من التجار الى حيل عديدة لاستغلال الزبائن ولكن أي تاجر لم يلجأ الى حيلة حوت من الخبث كالتي لجأ اليها عدد من التجار في انجلترا بعد أن اتفقوا عليها فيما بينهم وقد اكتشفت سكتلنديارد أمرهم وألقت عليهم القبض وهم الآن رهن المحاكمة

وتتلخص تلك الحيلة في أن التاجر يضع في محله أدوات صغيرة من اللعب وأمثالها الظريفة الشكل والتي تميل اليها النساء عادة لاجل أولادهن أو لتزيين بيوتهن ، ويكتب التاجر على تلك الادوات أثماناً ضئيلة لا تتناسب مطلقاً مع قيمتها الحقيقية ويضع جانباً منها في (فترينة) المحل ليجذب بها الزبائن ، بينما يضع الجزء الاكبر من الادوات في داخل المحل ويعرضها على موائد دون حاجز بينها وبين المشترين . فاذا دخلت سيدة لتشتري شيئاً لم تجد أحداً بالمحل وتبقى برهة تنادي فلا يجيبها أحد وأخيراً قد يغريها انفرادها في الدكان وعدم رؤية أحد لها فتدس احدى الادوات في حقيبة يدها . وفي الحال يمتلىء الدكان بالمستخدمين ويكون صاحبه على رأسهم بعد أن يكونوا قد راقبوا المرأة من خلال ثقوب خفية ويتقدم اليها صاحب المحل بعد أن يكون قد أغلق الباب فيخيرها بين دفع قيمة باهظة جداً للشيء الذي سرقته وبين فضح أمرها واستدعاء البوليس وفي ذلك القضاء على سمعتها وشرف أسرتها وطبيعي أن تفضل الامر الاول وتدفع المبلغ الذي يطلب منها مهما كان فادحاً

نسيان شخص

يريح المغنين من الغناء خمسين ساعة

تعاقد المغني الالماني ادوارد روزن مع احد



أعضاء مجلس دترويا البلدي مجتمعين مع المستر توماس ويلكوكس حكمدار البوليس في تلك المدينة للمناقشة معه في مقتل بكلي . وقد انذروه في تلك الجلسة بانه اما أن يطهر المدينة من عناصر الاجرام واما أن يستقيل من منصبه . ويرى حكمدار البوليس في وسط المائدة من جانبها الايسر

متعهدي الحفلات في برلين على أن يقيم مباراة في مدة الغناء وتعهد الاول بأن يغني مدة خمسين ساعة دون انقطاع . وقد طبع المتعهد تذاكر لهذه المباراة ووزعها على عدد كبير من الناس . ولكن لما جاء الوقت المحدد لاقامة المباراة لم تمكن اقامتها وذلك لان المتعهد (نسي) أن يؤجر صالة لاجلها ! وقد رفع المغني دعوى ضد المتعهد يطالبه فيها بتعويض كبير ولا تزال هذه القضية منظورة أمام محاكم برلين وربما تضطر المحكمة الى اقامة المباراة بنفسها حتى تتأكد من قدرة (روزن) على الغناء خمسين ساعة متواصلة لتحكم له بالتعويض المطلوب

لماذا يخطف الطفل ؟

تركت المسز تشارلس بيتر من أهالي لندن طفلها المسمى تشارلس والبالغ من العمر ثلاثة أسابيع مع مربيته وهو في عربته الصغيرة ودخلت في دكان بشارع أدجوير بلندن - وهو شارع كثير الحركة - لتشتري بعض حاجاتها . وقد اشتغلت المربية لحظة عن الطفل ولما انتبهت الى العربة وجدتها خالية وقد خطف الطفل منها شخص مجهول فلا تسل عن جزعها ثم عن حزن الأم حين علمت النبأ . ولا تزال سكتلنديارد تبحث عن الطفل المخطوف وقد خاضت بعض الصحف الانجليزية في المسألة فقالت ان الطفل يخطف لواحد من الاسباب الآتية :

اولاً - أن يخطفه شخص مختل الشعور بدون أدنى غرض . ثانياً - أن تخطفه امرأة كانت قد مات لها طفل يشبه الطفل المخطوف. ثالثاً - أن يخطفه رجل أو امرأة مكلفان بسرعة احضار طفل وليد لضرورة وجوده في قضية ميراث أو ما أشبه. رابعاً - أن يخطفه زوجان صغيرا السن لم يعقبا ولداً فأرادا أن يتبنيا طفلاً مختاراً

وقد تنفع معرفة أحد هذه الفروض في البحث عن الأطفال التي كثيراً ما تخطف في مصر غير أنه يضاف اليها أن لخطف الأطفال دافعاً آخر هو جعلها رهائن للحصول على أموال من آبائهم

ولد له

٣٠٠٠ وصي

جان راي ولد أميركي في السادسة من عمره وقد ماتت والدته بعد والده وخلفا له ثروة تقدر بمبلغ ١٦٠ مليون ريال وقد أوصت والدته

مرهم مونصول

لا تقدر قيمته في معالجة الخدش والجرح والمص وقرص الهوام ولدغها والحرق وفي مداواة ضيق النفس (اجزيما) وقوبة الدقن والقوبة الصفراء والنمش والكلف والخراج والبثور وطفح الزين وحواللوس والتهاب الجلد والهريس وتشقق الايدي والشفاه وتورم الارجل والجرب وتصدف الجلد والقوبة وأمراض الجلد الاشعر كالصلع وقمل الرأس والدمل والجمرة الخبيثة والخراجات والبثرة والقرحة والالتهاب الخلوي والتشقق وناسور الشرج والبواصير وأكلان الشرج أي الحكة الشديدة والجروح غير المؤلمة والجروح النتنة والقروح المسمومة وفكشة القدم وأعضاء الجسم ورضة الاعضاء وهرسها والاعتقال والقرص وحمات الثدي المؤلمة وغير ذلك

قبل وفاتها بان يتولى الوصاية عليه شركة ارفيع وعدد أعضائها ٣٠٠٠ شخص وهم الآن الذين يقومون بواجبات الوصاية معاً على طفل واحد ! وقد سافر أخيراً الى فرنسا فعومل في الباخرة معاملة أصحاب المليارات على الرغم من طفولته

عفريت يرعب

في وسط انجلترا

ليس الشرقيون وحدهم هم الذين يدينون بالاوهام ولكن يشاركهم الغربيون في ذلك ولا يقلون عنهم فيه . وان كانت الاوهام تنسب خطأ الى الشرقيين وحدهم . ومن الأدلة على ذلك ان طريقاً ريفياً في بلدة دندالك بانجلترا حصلت فيه حفريات وكان اثنان من العمال يتناوبان المراقبة ليلا هناك ولكن لم يقض كل منهما الا ليلة واحدة في عمله وبعدها استقال وذلك لانه كان يزعم انه يرى شبح امرأة يظهر ليلاً . والثاني منهما لما رأى ذلك الشبح جرى الى داره وأتى بزوجته (لتونسه) لتجلس بقية الليلة ! وقد ثبت ان امرأة وقعت في حفرة عند ذلك الطريق قبل ٢٢ سنة بينما كانت سائرة في الظلام ...

متهم يرفض البراءة

ليحكم عليه بالسجن ١٥ سنة

اتهم جيمس كامبل وهو شاب أميركي في السادسة والعشرين من عمره يسكن في نيويورك بانه هاجم بائع لبن وهو حامل سلاحاً فسلبه ستة سنتات وخمس زجاجات قشطة . وفي أثناء محاكمته بين له القاضي ماك لولين أن القانون قدر للسرقة مع استعمال السلاح عقوبة السجن من ١٥ سنة الى ٢٥ سنة وقال له : « انك اذا اعترفت بجرمك فانه يمكن ارسالك إلى اصلاحية الميرا ما دمت لم تسجل لك سوابق في السرقة . ولكن الشاب اجاب على ذلك بقوله : « كل ما أقوله اني بريء ولذلك لا يمكنني أن أعترف بجرم » وقد ثبتت عليه التهمة فاعطاه القاضي فرصة ثانية للاعتراف بجرمه فيحكم عليه بأقل عقوبة ممكنة للسرقة ولكن المتهم أصر على قوله بانه بريء فلم يسع القاضي الا أن يحكم عليه بالسجن ١٥ سنة لأنه سرق مع استعمال السلاح . والعجيب أن الشاب تلقى هذا الحكم بغاية الهدوء ولم يكن له من جواب عليه سوى قوله : « أنا بريء »

كل يوم جمعة اقرأ
كل شيء

مستخدم في كنيسة

يحكم عليه بالحبس

المعروف ان المستخدمين في الكنائس والمعابد الدينية يكونون عادة من ذوي التقوى والاستقامة لدوام سماعهم للوعظ وقربهم من الهدى والارشاد . ولكن مراجع الحسابات في كنيسة سانت جيمس بجلاسجو واسمه «جورج سيبرز» شذ عن تلك القاعدة وسلك سبيلاً معوجاً حتى حكم عليه أخيراً بالحبس ثلاثة شهور لانه أرسل أربعة خطابات تهديد بالقتل من غير توقيع الى أربعة أشخاص لاغراض مختلفة ومنها خطاب الى قسيس الكنيسة وفيه يقول له : « اذا سمحت للعصبة البروتستانتية بأن تعقد اجتماعاتها مرة أخرى بالكنيسة فتأكد من قتلك والاموات لا يذيعون الاسرار فاحذر والا قطعنا رأسك » . وقد اتهم سيبرز أيضاً بأنه زور خطاباً مرسلاً الى أحد القائمين بمشاريع الدفن لكي يعد العدد لدفن امرأة مع انها على قيد الحياة ! واتهم أيضاً بأنه حاول حرق الكنيسة ولكن هذه التهمة لم تثبت ضده

يموت مع كلبه

البرت جون دونوفان غلام انجليزي في الحادية عشرة من عمره وهو من أهالي بلدة تلبوت في انجلترا وقد نشأ ونما معه كلب فصارت بين الاثنين علاقة محبة صادقة . غير ان الكلب مرض أخيراً بمرض خطير وخشي رب الاسرة أن يعدي أولاده فلما يئس من معالجته رماه في بركة هناك تسمى بركة بتسي فغرق وانتهى أمره ولكن في اليوم نفسه تفقدت الاسرة ابنها البرت فلم تجده وقد بحثت عنه طويلا دون جدوى وأخيراً اتجه فكرها الى تلك البركة فبحثوا في مائها واذا بجثة الغلام الى جانب جثة الكلب وقد ثبت أنه رمى بنفسه فيها حزناً على كلبه العزيز !

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ماعدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

متى يكون الزواج جريمة ؟ !



اذا تزوجت وانت ضعيف او مصاب باي مرض مزمن او عيب جسماني فانك تخدع زوجتك ولا تأتيها الا باطفال مرضى معيبي الاجسام ناقصي العقول

اذا كانت هناك فتاة طاهرة تحبها او كنت زوجا فهيا قبل ان يتسع الخرق على الراقع وابن لنفسك ذلك الجسم القوي الجميل الذي يضمن لك حبها واحترامها والذي يستطيع ان يفخر ابناؤك بانهم ورثوه منك

كتاب الانسان الكامل (٩٦ صفحة بالصور) يريك الطريق . وهو يرسل بغير اي مقابل — فقط ١٠ مليمات طوابع بوستة تكاليف البريد (اذن بوستة بشلن للذين في الخارج) . اقطع هذا الاعلان وارسله الآن الى

معهد التربية البدنية
١٦ شارع شيبان بشبرا مصر

البيع بالقطاعي

بسعر الجملة

لماذا تدفعون أثماناً باهظة اذا كان بامكانكم أن تشتروا بالقطاعي بسعر الجملة أحسن الروائح العطرية وأدوات التواليت وارد أكبر معامل أوروبا وآلات التصوير والفيلم وجميع لوازم التصوير وتحميض الصور وطبعها وتركيب التذاكر الطبية بغاية الدقة بمعرفة صيادلة قانونيين وذلك

باجزاخانة ومخزن أدوية مصر الكبرى
بشارع فؤاد الأول نمرة ٥
بجوار صولت وشيكوريل
تليفون : ٥٠٥٤ مدينة

حلويات ومربايات دمشق

فريد وعطار وطرزى

القاهرة : شارع المغربي بالممر التجاري رقم ٣
تليفون : ٣٧١٠ عتبة

اشتهر هذا المحل في دمشق وبيروت وكثير من الاقطار بجودة مصنوعاته ونظافتها واجابة لطلب الكثيرين من زبائنه أسس له فرعاً في القاهرة وبدأ بعرض حلويات ومربيات دمشق بأنواعها المشهورة . ومستعد أن يقدم للمنازل وللجهات عموم ما يطلب منه وأسعاره معتدلة فضلاً عن جودتها

اذا لم توجد اعلانات
فلا توجد أشغال

ديوان التحقيق (محاكم التفتيش)
والمحاكمات الكبرى

للاستاذ محمد عبد الله عنان المحامي

فيه تاريخ مسهب لديوان التحقيق ونظمه ومحاكماته وبالاخص محاكمات العرب والعرب المتنصرين في الاندلس . ثم مجموعة كبيرة من المحاكمات والقضايا الكبرى منها : محاكمة لايدي جان جراي . دون كارلوس . ماري استوارت . تشارلس الاول . ايرل سترافورد . اوربان جرانديه . الكسي رومانوف . ماساة السموم . الشفالييه دي لابار . عقد الملكة . لويس السادس عشر . ماري انتوانيت . شرلوت كرداي . مدام رولان . لويس السابع عشر . دوق دنجين . سليمان الحلبي . ارسيني . الماريشال بازين . قضية دريفوس . . . الخ

يقع في خمسمائة وخمسين صفحة من القطع الكبير ، ومزين بخمس وخمسين صورة تاريخية ، ومطبوع في مطبعة دار الكتب الاميرية على أجود ورق . ثمنه ٣٠ قرشاً ويطلب من لجنة التأليف والترجمة بشارع المبتدولي بعابدين ومن المكاتب الشهيرة

الاعلان
هو الذى
خلق عظمة
اميركا التجارية

دخنوا سجاير خناتادرس

دخان تركى خالص الغش ولف يد مصرية فشجعوا الصناعة الوطنية جربوا وتحت مسؤليتى الشخصية . وبالتجربة يحكم الشعب المصرى الكريم لنا او علينا .

(في الهواء الطلق) **سينما امبير** بشارع عماد الدين بمصر تليفون : ٢٩٠١ مدينة

بروجرام ابتداء من يوم الجمعة ٢٩ اغسطس الى يوم الخميس ٤ سبتمبر سنة ١٩٣٠

« هي حياتي »

(دراما قوية جداً للممثل جورج أوبراين)

« رياضي كامل : رواية رياضية كوميدية للممثل شارل مورتون »

عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر - ٩

التأليف والمؤلفون



الاستاذ بديع خيري



الاستاذ يونس القاضي



الاستاذ أمين صدقي

قلنا فيما سبق من هذه السلسلة أن الكوميدي بدأ في مصر بفصول مضحكة تعقب الدرامات ثم اتجه النظر الى عدة روايات ذات فصل واحد ترجمت عن الفرنسية وغيرها من اللغات وبها بدأت الفرق الهزلية في أول نشأتها ثم عمد المؤلفون الى عرض الطوائف في روايات توضع لهذا الغرض خاصة . حتى جاء الوقت الذي لم تبق فيه فئة مهما كانت أهميتها أو مركزها لم تعرض على المسرح

بعد ذلك لم يجد المؤلفون ما يلجئون اليه غير أن يقتبسوا من الروايات الافرنجية أو ينقلوها ومنها

ومعنى هذا أن التمثيل الهزلي بدأ بفصل ثم تطور الى اثنين ثم الى ثلاثة . وهي الحالة التي نشاهدها عليها الآن

وسنحاول ان نعرض لاولئك الذين كان لهم أثر في خط السير الذي شرحناه على أمل أن نصل بعد ذلك الى ما نرجوه منهم في المستقبل وما يصح أن يخدموا به ذلك النوع الذي ضربوا فيه بسهم

وما دمنا نتحدث عن الكوميدي ومؤلفيه فليس هناك شك في ضرورة البدء بالاستاذ أمين صدقي

هو مؤلف قدير ولا شك وهو متمكن من اللغة الفرنسية التي يتكلمها كاحد أبنائها المثقفين . ولهذه الميزة أكبر أثر فيما ينتجه أمين من محصول فني يغذي به المسرح المصري

بدأ الاستاذ صدقي حياته الفنية بنزعة خاصة كانت هي الاساس الذي بنى عليه من لحقه . وفوق ذلك فهو ممثل اعتلى خشبة المسرح مع غيره من البارزين في ذلك الجو ولعله لا يسوءه أن نذكر أنه طالما نال تصفيق الجمهور وعطفه في دور « أم شولح » في الروايات التي كان يكتبها لفرقة الريحاني في أول عهده

كذلك رأيناه في الروايات المصرية التي كتبها لفرقته خاصة في أيام محنها المتعددة وعند قسوة الزمن عليها بمطاردة الممثلين لها في وقت أضيق من أن يتسع للتفكير في احلال واحد بدل الآخر

درس أمين المسرح اذن فعرف هواه وتمكن من أصوله وهو لذلك يقدر ما تحتاجه المواقف الفنية من عوامل وما تتطلبه من عناية . وطالما وقع المؤلفون من جراء جهلهم بالاساليب المسرحية في اغلاط قد تودي برواياتهم وتنزل بها الى الحضيض

والاستاذ صدقي قدرة خاصة على نقل الفكرة الفرنسية نفسها الى العربية اذا ما وافقت المزاج المصري . أما اذا وجد البون شاسعاً بين الاثنتين فانه يدخل على الاولى بعض التحوير « فيمصرها » ويلبسها البدعة الشرقية المحضة حتى اذا شاهدتها أمامك اعتقدت انك ترى حوادث مصرية وفكرة مصرية متغلغلة في أعماق الاوساط الوطنية

كذلك يفعل أمين بالنكتة الافرنسية « الحرفية » وبالمثل العامي أيضاً . فهو ينقلهما معربين تعريباً لا يبعد عن الاصل بمثقال ذرة . ويتخير له تعبيراً عربياً يستله من بطن اللغة المصرية ومما يدور على جميع الالسنة في الاوساط المصرية

هذه هي القدرة التي امتاز بها أمين والتي جعلت من رواياته (المعربة والمؤلفة على حد سواء) نماذج يصح أن يقتدي بها غيره من الكتاب والادباء

يظهر ذلك بكل جلاء في الروايات الاجنبية التي تناولها قلم أمين بالتعريب ثم عمدت أقلام أخرى اليها بتعريب آخر

لقد حدث ذلك في روايات عدة . وشتان بين ما كان لروايات أمين من روعة وما كانت عليه غيرها من جمود غريب

ولولا أننا نعتقد اننا نسيء الى كتاب نجلهم ونرجو الخير للفن من ورائهم لعمدنا الى مقارنة عدة روايات ترجمها أمين وترجمها غيره أيضاً . فكانت الغلبة لذلك المؤلف الكبير . الا أن ذلك لا يمنعنا من ذكر رواية (البربري في الجيش) التي عربها لفرقة الكسار . ثم عربت بعد ذلك لفرقة رمسيس باسم (الجيش) ومثلتها في العام الماضي . فكان فرق النجاح بين الاثنين وثيقة مجد لامين صدقي

ذلك هو الكاتب أمين صدقي كما عرفناه . وكما خبرناه الا أن ذلك لا يمنعنا أن نلمس مكمن الداء منه . انه سيء الحظ وهو الذي يجر الوبال على نفسه

الرجل عظيم ولا شك . ولكنه ينظر الى هذه العظمة بمنظار ينافي مصلحته ويتعارض مع حاجته

وأمين سيء الاختيار للفرص السانحة لا يعلم موعد انتهازها ولا كيفية اقتناصها . واليك الدليل :

لقد كتب لفرقة الريحاني رواية (حمار وحلاوة) ابلغت مبلغاً عظيماً من النجاح وتدفق الجمهور على مشاهدتها بشكل لم تعهده المسارح في ذلك العهد . ولكن أميناً بدلا من التريث وانتظار الوقت الملائم وتعزيز روايته هذه بثانية من نوعها حتى يثبت اقدامه ويثبت للجميع أنه لن يستطيع الاستغناء عنه بغيره .. نقول أنه بدل أن يفعل ذلك شمخ بأنفه وجعل يملي ارادته املاء الجبار المتعنت حتى لم يجد الريحاني بداً من قطع صلة العمل بينهما . وبذلك خرج أمين بخفي حنين وترك لنجيب اقتطاف ثمرات غرسه

أما في طريقة انفصاله عن فرقة شريكه السابق « الاستاذ علي الكسار » فقد كان كمن يتعاطى السم بيده ليتخلص من حياته . ذلك لانه ركب رأسه وفي ساعة واحدة ودون أن يفكر في الطريقة التي سيشق بها غمار الحياة أصدر « نطقه » بالانفصال عن « الكسار » فكان له ما أراد . وسارت الفرقة بدونه في طريقها بينما وقفت العراقيل في سبيله هو واتباعه زلازل العقبات هدت من كيانه وتركته يتمنى علمه وذكاءه وفنه

ذلك ما نأخذه على كبير مؤلفي الكوميدي في مصر وما نرجو ان يقلع عنه في مقتبل أيامه آملين ان يهيىء له المستقبل نجاحاً يوازي نجاح الماضي

ولقد حل محل أمين في فرقة الريحاني الاستاذ بديع خيري وكان فيما مضى ناظراً لمدرسة أهلية في شبرا ثم هاويا من هواة الفن وأعضاء أنديته المختلفة وكانت له قدرة فائقة في وضع « الازجال » والتفنن فيها وذلك ما حبب الريحاني في التمسك به

وبديع رجل يختلف عن أمين في نقطة من أبرز النقط هي التواضع الذي اتصف به والحياء الذي يتملكه اذا ما سمع هاتفاً باسمه أو شادياً بذكره اذ ذاك تغطى بشرته بكساء من حمرة الخجل وكأنه يتمنى لو ان الارض أسعفته فانشقت لتبتلعه في جوفها

هذه هي النقطة التي امتاز بها بديع خيري والتي جعلته يستصغر عمله مهما كبر في نظر الناس

وأظهر عمل لبديع هو أزجاله القيمة التي برع فيها الى حد جعله « أمير الزجالين » كما تلقبه فئة كبيرة من المعجبين به وبرقة أسلوبه ودقة تعبيراته واتساق كلماته . ولم يقتصر عمل بديع الآن على مسرح واحد ولكنه يغذي المسرحين المختصين في التمثيل الهزلي وهما « الريحاني والماجستيك » وفضلا عن ذلك فانه يضع بمفرده روايات من نفس النوع للفرقتين ولغيرهما . وأظن ان الجمهور لم ينس بعد روايته الشائقة « المندورة » التي مثلتها منذ سنوات فرقة السيدة منيرة المهدية وكذلك روايتي الشاطر حسن والليالي الملاح وغيرهما من روايات كشكش

على أن ما نذكره بشأن بديع هو الاعتراف بأنه زجال أكثر منه مؤلف

وعقب أمين صدقي في فرقة الكسار الشيخ حامد السيد الذي كان أحد أفراد الفرقة في عهد امين فلما خرج هذا وجد الشيخ حامد مجالا للعمل فأدلى دلوه وسار في سبيل النجاح كما أن للمساعدات القيمة التي لقيها في أزجال بديع أثراً لا ينكر في ظهور روايات الشيخ حامد السيد

والشيخ حامد متمكن من اللغة الايطالية وعلى المام لا بأس به بالفرنسية وكثيراً ما يلجأ الى الاولى فيقتطف منها ما يقدمه للمسرح الذي يعمل به

ولا يزال الشيخ حامد الى هذه اللحظة يوالي عمله بجد ويسير في خطته التي يعتمد عليه صاحب العمل فيها والتي يرتضيها منه

ومن المؤلفين المتقاعدين الذين كان لهم في خدمة المسرح أثر يذكر الاستاذ محمود صادق سيف الذي هجر التأليف ولجأ الى الصحافة بعد أن اشترك في الماضي بنصيب كبير نحو رفع شأن الـ[illegible] وتثبيت كيانه

ومن آثار الاستاذ سيف رواية انت و[illegible] قدمها لفرقة الريحاني والشرط نور التي مث[illegible] كازينو دي باريس

كذلك لا ننسى الاستاذ يونس القاضي [illegible] يعتبر « فرقة » تأليف اذ لا تكلفه الر[illegible] قلماً رصاصاً وكراسة بيضاء ثم قرشاً يدفعه للجلوس في احد المقاهي

وبعد ذلك يبدأ في اختيار اسم يطلقه ع[illegible] التي ما زالت في علم الغيب ثم يفتتح الصحيفة باسم الله ولا يرفع القلم حتى ينتهي من الفص[illegible] ويتبعه الثاني ثم يليه الثالث . واذا الكرا[illegible] رواية لا ينقصها الا المسرح وفرقة الممثلين

وللشيخ يونس في رواياته مسحة [illegible] للجمهور الذي يقابلها بحفاوة ورضا . و[illegible] هو المؤلف الوحيد الذي درس الشعب [illegible] نفسيته ووقف على سر اقباله

وله من الروايات قدر وافر ظهر في فرق[illegible] منيرة وفي كازينو دي باريس . .

على أني لست أدري سبباً لاحجام يونس عن السير في طريقه . ذلك لانه لا [illegible] أن يخط حرفاً واحداً في رواية ما قبل الا[illegible] الفرقة التي ستمثلها . وهذه طريقة صعبة ولا شك . ولسنا ممن يرون رأي ال[illegible] التمسك بها

أولئك هم المؤلفون الذين نذكر لهم قيمة للمسرح الهزلي . وان كنا نعترف با[illegible] آخرين لم تسع الذاكرة جمع شتاتهم . [illegible] الاعتذار لهم

الذكرى الثالثة

لفقيد المسرح

أي قرائي الأعزاء . هل تنسى اذا ذكر ا[illegible] هذا الفقيد الكريم « المرحوم عبد الحميد » ما كانت عليه هذه الشخصية من بروز وما به من قوة الشكيمة وسلامة الرأي ووضوح

انك لن تنسى له ذلك . وان كان وعارفو فضله وشركاؤه السابقون كادوا [illegible] ذكره ! !

مات عبد الحميد حلمي في ٢٩ أغسطس ١٩٢٧ بعد ان وضع الأساس الوطني [illegible] المسرحي . وبعد ان أصدر أول مجلة مصري[illegible] في شئون المسرح وتحمل اسمه . وبعد ان [illegible] طائفة من الكتاب جعلوا همهم خدمة التمثيل ورفع شأنه

مات عبد الحميد . بعد ان أثبت قوته في [illegible] عن الحق واحتقاره لما كان يستعمله خص[illegible] أساليب لاخفاء هذا الحق واعلاء كلمة الباط[illegible]

لقد عرفته تلميذاً في مدرسة أسيوط [illegible] وكانت أعمالي تحتم على الوجود في نفس [illegible] فعرفته شاباً كلت فيه معاني الرجولة و[illegible]



يواصل الشباب ثم حضر الى مصر واشتغل بالتحرير السياسي في جريدة العروبة وفي كوكب الشرق . ثم اتجه بكليته الى الأدب فأنشأ مجلة « الصرخة » بمعاونة صديقه الاستاذ جمال الدين حافظ عوض وفتح صدرها لنفثات أقلام زملائه حتى بعث في عدة أشهر مكانة لم تلمها قبلها صحف واصلت الظهور طوال السنين . حتى كان الشعب يرقب موعد صدورها كما يرقب الحبيب ساعة لقيا الحبيب

وفي الشهر الذي قبض فيه الخالق سبحانه روح زعيم الوادي « سعد زغلول » لم يشأ أن يترك فيه روح « زعيم النقد » عبد الحميد فترقها بمرافقة روح زعيمه الكبير الى الرفيق الاعلى

والآن وقد مرت سنوات ثلاث على ايداع رفاته يوقف الثرى فهل نهض أحد من زملائه ولاميه الندماء بالدعوة الى اقامة حفلة لتأبين جزاء ما قدمت يداه من خير للفن والمشتغلين به ؟ وهل تجد هذه الكلمة صدى في نفوس الجميع فتعقد خناصرهم على ضرورة أداء مثل هذا الواجب منتظر . ومترقب

فرقة رمسيس

شاءت الاقدار ان تقف حجر عثرة في وجه فرقة رمسيس بعد نزولها في جنوة في طريقها الى البرازيل ذلك لان بعض ممثليها لم يحصلوا قبل قيامهم من القطر على الشهادة الصحية التي تثبت خلوهم من مرض (التراخوما) ومن هؤلاء الآنسة أمينة رزق ومختار عثمان وحسن البارودي . ولذلك توقفت قنصلية البرازيل في جنوة عن التأشير لهم بصول بلادها

وقد أبرق الاستاذ يوسف وهبي الى وزارة الخارجية يشرح الحالة ويرجو التدخل في الامر . فقام الوزير بارسال برقية الى صاحب السعادة صادق وهبه باشا وزير مصر في روما يطلب اليه التوسط لدى سفارة البرازيل هناك على أمل اقناعها بالتصريح للفرقة بمواصلة سفرها الى تلك البلاد

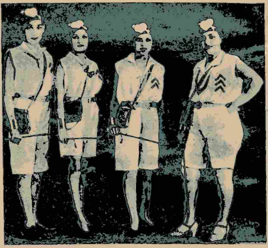
والى اللحظة التي نحرر فيها كلمتنا هذه لم يرد رد المفوضية المصرية الذي نرجو ان يكون مبشراً بحل هذه العقدة التي لم يكن ينتظرها أحد

هذا وقد وصلتنا بطاقة من الاستاذ يوسف وهبي بعثها في ١٧ أغسطس الجاري من مدينة « سان مورتز » بسويسرا حيث كان يقضي فترة راحة في انتظار وصول فرقته الى جنوا . وقد قال فيها : « حضرت الى هذه البلدة الجميلة وهي على ارتفاع ١٨٠٠ متر عن سطح البحر بقصد الراحة بضعة أيام ثم ألحق بالفرقة في جنوا بعد يومين . . . البرد هنا أكثر منه في أشد ليالي الشتاء بالقاهرة أي (٢ تحت الصفر) . وقد زرت اليوم مغارة من الثلج الخالص الشفاف ودخلت فيها فكان المنظر رائعاً وكأني كنت داخلا جبلا من البلور تتخلله أشعة الشمس الذهبية . . . »

كذلك تسلمنا بطاقة أخرى من الاستاذ فتوح نشاطي قال فيها :

« أكتب اليك هذه الكلمات صباح الاثنين ١٨ أغسطس في هدأة البحر بعد رحلة مضطربة بعض الشيء وأمامي بركان (سترومبولي) القريب الشبه بأهرامات الجيزة . الجميع بخير وسنصل مساء اليوم الى نابولي الجميلة فنرسو بها حتى صباح الغد . وقد اعتمد الكل النزول لرؤية المدينة . . . »

ونحن نشكر الزميلين على ما كان منهما ونرجو لصحبهما خير ما يتمنون جميعاً



فرقة البوليس النسائي « وهن » من اليمين « الشاويش » ماري منصور و « الاومباشية » آنسة عايدة والسيدة فتحية المليجي . وزوجها حسين



فقيد المسرح الاستاذ عبد الحميد حمدي

الاستاذ صالح عبد الحي

علمنا ان الاستاذ صالح بعد فترة الركود الماضية رأى ان يهب من سباته ويصحو من رقوده فعزم على ان يقتحم الموسم المقبل بتخت يضم طائفة كبيرة من المطربين الذين اعترفت بهم الجماهير وعرفت لهم أصواتهم وفنهم . كما أنه عول أيضاً على أن يجعل العازفين من أمهر من حملتهم أرض مصر أمثال الشوا وزكريا احمد وغيرهما

هذا . وقد علمنا من جهة أخرى ان هناك فكرة ثانية تدور حول تأليف فرقة غنائية برأس مال قوي تجمع بين صالح وأم كلثوم لاخراج روايات الاوبرا المعروفة مثل « جيوكندا » وتمثل في مسرح حديقة الازبكية

فرقة الريحاني

عادت فرقة الريحاني من بور سعيد ورأس البر بعد ان لاقت فيهما نجاحاً وفيراً . وستبدأ عملها من اليوم (السبت) في مسرح الفانتازيو (الملوى) الا اننا علمنا أن الاستاذ الريحاني لا ينوي الاشتراك معها في المدة التي ستقضيها في هذا المسرح بل يرى ان يلجأ الى الراحة استعداداً للموسم الذي اعتزم افتتاحه بمسرحه حوالي منتصف أكتوبر المقبل

وقد أبلغنا الاستاذ الريحاني أنه يفكر جدياً في اخراج فيلم مصري « ناطق » وانه ربما بدأ العمل به في القريب العاجل

البوليس النسائي

كانت الاشاعة قد هبت بادخال نظام البوليس النسوي في مصر وقام أناس يحبذون الفكرة وآخرون يستهجنونها

وفي ذلك الحين تخيل مصور زميلتنا الفكاهة صورة بوليسنا هذا لو أن الفكرة نفذت . ورسمها على صفحات المجلة بطريقته الانتقادية المعروفة

ويرى المطالع على هذه الصحيفة صورة للسيدة ماري منصور والآنسة عايدة والسيدة فتحية المليجي وحسين افندي المليجي في ملابس البوليس النسائي التي سبق أن تخيلها مصور الفكاهة

وقد كتبنا كلمة في العدد الماضي عن ذلك (النص) ونقول الآن بانه ألقى في الحفلة التي أقيمت مساء الاربعاء الماضي بعاصمة مديرية القليوبية ابتهاجاً بشفاء جلالة الملك المعظم فقابله الحاضرون وهم صفوة الاعيان وكبار الموظفين في المديرية بعاصفة من التصفيق وموجة من الاستحسان التام

ونحن ازاء ذلك نهنىء مؤلفه محمد أفندي اسماعيل وملحنه الموسيقار الماوي حسن افندي مختار ومن يقومون بانشاده وهم الذين تؤلف منهم (فرقة ماري منصور) بصالة البسفور

عودة الاستاذ عبد الوهاب

يعود في اليوم الاخير من هذا الشهر (٣١ أغسطس) من رحلته الموفقة في سوريا ولبنان المطرب الكبير الاستاذ محمد عبد الوهاب

وقد أبلغنا حضرة حسن أفندي شرف متعهد لياليه أنه أعد العدة الكاملة لموسم الطرب المقبل الذي ينوي المبادرة بافتتاحه

ونحن نهنىء مطربنا بسلامة الوصول كما نكرر له التهنئة بذلك النجاح الباهر الذي لقيه في رحلته والذي رددنا صداه على هذه الصحيفة أكثر من مرة

سويل

عجائب وغرائب

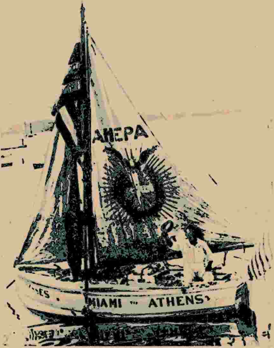


محاولة فاشلة

أراد البهلوان الاميركي هاري هودنز أن يقوم بتجربة الطيران بأجنحة خاصة ابتكرها بنفسه فلما أتم اعدادها والصقها بجسمه قفز من فوق أحد كباري نيويورك . ولكن الاجنحة الصناعية لم تقو على مقاومة الهواء فتحطمت وسقط البهلوان في الماء حيث أدركه قارب كان على مقربة من مكان وقوعه . والصورة تمثل هاري واجنحته قبل أن يصاب بالفشل في محاولته

يعبر الاطلانطيق في قارب

اعتزم طالب يوناني يطلب العلم في نيويورك أن يقوم برحلة يعبر فيها الاطلانطيق في قارب شراعي صغير ، واسم هذا الطالب نيكولاس جورج موتاغولوس وقد قام من نيويورك عملا على ذلك القارب الذي لا يزيد طوله عن خمسة أمتار . أما موعد وصوله الى أثينا التي جعلها نهاية رحلته فلا يستطيع أحد أن يتكهن به مطلقا . والصورة التي الى اليمين تمثل الطالب الرحالة وقاربه الصغير



الرقص في الماء

تمثل هذه الصورة الطريفة التي في أسفل جماعة من المصطافين على شاطىء هامرسميت وقد أرادوا أن يجمعوا بين الاستحمام والسباحة والرقص فحملوا معهم الى الماء فونوغرافاً وضعوه فوق طوق عائم من الكاوتشوك ثم أدار واحد من المستحمين أحد أدوار الرقص ، وأنشأ السابحون يرقصون في الماء على نغمات الجرامفون



(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة مصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٢٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 94 - Cairo 4 Sebtember 1930



دجالون يخدعون الناس ويدعون علم الغيب


أنباء العالم مصورة فى
المصوَّر
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
كل عدد :
بالحوادث الجارية
حوادث مصر والخارج
ونبذ طريفة الخ ...
اقرأ «المصور» كل يوم خميس



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

الحب الديموقراطى

منيت « مصر » هذا العام بنكبات اصابت كرامة بعض العائلات المعروفة. ولغطت المجالس ونشرت الجرائد تلميحاً لا تصريحاً . ولكن جلسات المحاكم الشرعية كشفت الستار ورفعت القناع !

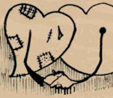
« شوفير » يختلس فتاة كريمة . وخادم ، وبواب ، و ... و ... الخ

ثم زواج ، وأولاد ، وقضايا شرعية لفسخ العقود ...

هو القدر القاسي أراد هذا . فلا تكثروا الكلام ولا تلغطوا واحترموا آلام المنكوبين . وحزن المصابين !

لا أظن في مصر آدمياً لا يشترك بعواطفه مع الآباء والاعمام والأخوة في هذه المصائب الأدبية الفادحة. ولكن الأسى وحده لايواسي وانما يحتاج الموقف الاجتماعي العائلي التعس الى نصائح وإرشادات ...

ألاحظ في الأسر الراقية هذه السنين جنوحاً الى التحرر في الخروج والدخول. ورب البيت يحلو له أن ينشر على منزله طرازاً أوربياً ولكن هنا الفارق : ليست من تقاليدنا صحبة الرجال للنساء في الفسح الخارجية بل يأخذ كل من الفريقين طريقه واللقاء في المنزل ليلاً أو في الصباح ...



تنعدم الرقابة في هذه الفترة. والفتاة يسمح لها باصطحاب السواق أو الخادم في « مشاويرها » ولا يجول في خاطر رب البيت أن هناك أقل خطر . لا يجول هذا في خاطره لانه – من باب الاحتقار – لا يتصور أن التباعد بين الطبقتين يقرب بين القلبين ! ...

ولكن لعنة الله على « الجاذبية » . انها لا تتأثر بالفوارق والطبقات . « الجاذبية » كامنة في الكلاب . والقطط . والجحوش . وفي سائر الحيوانات . وهي في الآدميين من الطبقات الثالثة قد تتحلى في « لبدة » الفلاح . و « لاسة » ابن البلد . وفي هندام « الشوفير » . وفي « الجلابية » الكروتة والسوكيز . والجاذبية تطغى اذا اقترنت هذه المظاهر بعيون نجلاء ، ووجه خمري . وصوت حنون . . . وتزيد وتطغى اذا اقترنت بخلوات يومية في الخلاء !!! أو بعودة هادئة بعد سهرة حامية !!!

هذه العناصر كلها عناصر عرضة والمرأة ضعيفة لا تقاوم ...

اذاثبت هذا في أذهان الآباء وأولياء الامور فمن السهل جداً – بعد هذه الحوادث – أن يوضع حد لهذا البلاء الطارئ . فيحال كل الحيلولة بين الضعف النسائي – والخدم – والخلوة !!!

ان انقسامنا الاجتماعي التقليدي في الفسح والسهرات ، ذلك الانقسام الذي يجعل الرجال في ناحية والنساء في ناحية ، شديد الخطر على البيوت . ويا حبذا وقد تجاوزنا حد التقليد للافرنج أن نقلدهم في عوائدهم المضمونة فتخرج العائلة بأسرها – رجالاونساءوأولاداً – للنزهة أو للزيارة فتشرف الكتلة العائلية مجتمعة على كرامة العائلة . وفي هذا التطور لو حدث ميزتان : ميزة الاشراف والرقابة الضمنية، وميزة السعادة العائلية موزعة على أفرادها المتنقلين معاً من تياترو . الى حديقة . الى منزل . الى رحلة ؟!..

لم يستفحل الداء بعد . والحوادث فردية طفيفة . ولكن لم نخجل من مقاومة الخطر قبل ذيوعه ؟ ولم نخجل من ذكره وقد بدت بوادره ؟!..

رحمة بالضعيفات يا رجال ...

و « الستر يا رب » ! ...

الازمة

لا يفل الحديد الا الحديد ...

كانت « السياسة » تطغى على المجالس وكانت هي كل موضوع السهرات. حتى جاءت الازمة القاسية فاكتسحت السياسة في المجالس ونسي الناس النحاس وصدقي وأرسلوا الزفرات والتنهدات بسبب الازمة ...

واليك ملتقطات من أفواه المتكلمين ، وشذرات من أحاديث المتحدثين . واقتباسات من مدارك المفكرين :

قهقه أحدنا وقال : « ظريفة جداً فكرة الاستعانة بمديري البنوك على حل الازمة ؟! »

قلت : « انهم كرام وسيعم كرمهم القطر في السنة السوداء ! »

قال : « ياله من كرم: سيفيض البر والاحسان فيضاناً على قاعات المزاد بالمحاكم المختلطة . . . وستتنازل البنوك عن الفوائد البسيطة والمركبة وسيقطع مطر الانذارات ودعاوى نزع الملكية من أجل خاطر « الحكومة المصرية » ؟! »

قال هذا ثم أخرج من جيبه اعلان الدعوى وحذا حذوه بعض الجالسين فتراكمت على المائدة أوراق رهيبة تتضمن الخراب والدمار ! ...

قلت : « وما رأيك في وعودهم وعهودهم في الاجتماعات التي عقدت ؟ »

قال : « فك » عالس .. »

وسادت فترة سكون مزعجة ثم هبط علينا



عمدة من وجهاء الريف وجلس بغير تحية ينشف عرقه السائل ثم التفت الينا وقال: « ليلتكم زي بعضها ... » قلنا : « خير . . . » قال: « القطن « بيرمي » قنطارين في الفدان . والتجار لا يشترون . والاولاد عاوزين مصاريف المدارس ومش عارف ادبر ! »

ثم سكت طويلا وقال: « حدش معاه فلوس ! »

قلنا جميعاً : « اتلهي » ...

وقال أحد الجالسين : « المدهش اننا كنا نرى الازمة تبتلع وتخرب ولكننا لا نزال ندفع ثمن فنجال القهوة والكازوزة وباقي المشروبات كما لو كنا في أيام عادية لا أيام استثنائية . ولا تزال اجور الاطباء كما هي . وثمن الادوية كما هو . والحكومة التي تنادي بالويل والثبور لا تزال تبيع لنا تذاكر السكة الحديد كأيام الحرب . واجور التليفونات كأيام الحرب . ومع ذلك يطلب منا دولة رئيس الوزراء ان نخفض مستوى المعيشة ولا أفهم كيف نخفضه والصدر الذي يصدر النصيحة بيده الوسيلة في دائرة حكمه لو شاء ! .. »

وهنا صرخ احد الموجودين هاتفاً :

« ومرتبات الموظفين ؟! هي العلة وهي النكبة ! وهي اذا ظلت على حالها لم يفكر مؤجر في تخفيض ايجاره ولا خباز في تخفيض عيشه . ولا جزار في تخفيض ثمن لحمه . ولو ان اصحاب المعالي الوزراء فتح الله على قلوبهم الرقيقة فخفضوا مرتباتهم ليكونوا قدوة لغيرهم . وليمهدوا لتخفيض المرتبات العامة في الدرجات الرابعة والثالثه والثانية والاولى لشعرت البلد بأنها امام ارادة حازمة للاقتصاد . وبأنها امام « تضحية » جديرة بالاحترام والاقتداء من حكامها . ولخجل الدائنون والمؤجرون والبائعون فطأطأوا الرؤوس واشفقوا على الجمهور . ولكانت للحكومة الجرأة الكافية في اصدار التشريعات اللازمة ! أما « النصائح » فما أظرفها القاء . وما أخيبها أثراً ؟! »

هذه العظات « المجانية » لا تجدي . ثم هي ليست بالشيء الجديد . فرج الله الكروب ودفع عنا الخطوب انه رءوف رحيم ! . . .

سامى الشوا

يطوف نابغة الفن « سامي الشوا » في عواصم أوربا ويعزف الالحان المصرية في حفلات الصحفيين والفنيين ويعرض بضاعته الشرقية الجذابة فيفتح فتحاً جديداً في الاوساط الافرنجية لتعلم ان في مصر موسيقى ، وان في مصر فناً جميلا !

وهذه محاولة يتتبع كل مصري أخبارها بكل سرور . فقد عرضنا في أوربا بضاعتنا السياسية فبارت وصدف عنها الناس . ثم عرضنا بضاعتنا الرياضية على أيدي اسحاق حلمي ، وحجازي ، وصوصة ، وسميكة ، وابرهيم مصطفى ، والسيد نصير فأقبل عليها الناس وراجت أيما رواج وطار اسمنا في كل مكان كل مطار . وبقيت البضاعة الفنية وها هو « سامي الشوا » يتنقل بها من بلد لبلد وأخبار النجاح تتبعه أينما حل وأينما سار . . .

وهذه السيدة « عزيزة أمير » تقتحم بشجاعة عالم السينما وهي لم تقدم لليوم حساباً عن جهادها وكفاحها في أوربا غير اني أعلم انها لا تقضي أوقاتها هناك عبثاً ولعلها تتحفز ثم تتجلى !

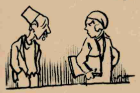
وهذه « بهيجة » حافظ » سمعنا عنها وقرأنا ثم انقطع السماع والكلام !

ولكن أتظن أن هذه الجهود الفردية تظهر هناك بالمظهر اللائق ببلد عظيم . كل فنان وكل فنانة من مواطنينا الاعزاء مهما كانت قدرته المالية فلن يستطيع أن يحيط جوه بالمظهر الجذاب وكل فن مهارسخ يحتاج الى بروباجندا تكون له بمثابة « الفاترينة » الظريفة تعلي من قيمة البضاعة وتغري الناظر وتجذبه إليها . وليست عندنا جماعات فنية قوية تستطيع أن تساعد هؤلاء الرسل الامناء . والحكومة فاغرة فاها تنظر نظرة الفلاح الساذج ولا تحرك يداً ولا قلباً ...

اذن لا نملك الا شكر مواطناتنا ومواطنينا .. ثم لا نملك الا الاسف نرسله على جهد ضائع . وفن مع الاسف مقبور !!!

أمنية تحققت

من أشهر مضت أكثرنا الكتابة حول وجوب اقتحام الفتاة المصرية والسيدة المصرية ميادين العمل الحكومي والحر أسوة بالرجال ودرءاً لخطر حياة البطالة الخطرة على الجنس اللطيف ...



وقد أجاب الله الرجاء فنشرت احدى الجرائد انه قد استقر الرأي في الحكومة على اسناد الوظائف الكتابية في الوزارات والمصالح الى الحاصلات على شهادة الدراسة بقسميها أسوة بالطلبة !

هنيئاً للجنس اللطيف الناشئ هذه الخطوة المباركة . وسنحتفل بأول « موظفة » من هذا القبيل ان شاء الله في الفرصة المناسبة كاعلان لانقضاء عهد الجمود والركود . ويا حبذا لو استعان بنك مصر والجمعية الزراعية والمحامون والاطباء بالفتيات المصريات في وظائف السكرتارية وغيرها وستسفر التجربة ان شاء الله عن نجاح مبارك عظيم !

فكرى أباظة
المحامي

دجالون يخدعون الناس ويدعون علم الغيب

ضارب الرمل وحاسب الرموز ـ قارىء الكف على طريقة الهنود

حيل مفضوحة

لما كانت مجلة « الدنيا المصورة » قد أخذت على عاتقها حماية الجمهور . ومحاربة الآفات الاجتماعية وفضح حيل الدجالين والمحتالين الذين يعبثون بعقول العامة ويستنزفون أموال السذج تحت أستار الضلالات والاكاذيب ، فقد رأينا أن نعالج ناحية من نواحي الدجل المنتشرة في القاهرة وغيرها من مدن القطر ألا وهي ادعاء كشف حجب الغيب وقراءة المستقبل والتمكن من السيطرة على الحوادث يجريها المدعي على حسب ما يريده من يدفع الثمن الباهظ الذي يرجوه، وهو في الحقيقة لا يستطيع دفع أذى أو جلب شر وما كان أولى منه بحمده أحد فيوفر على نفسه مشاق الادعاء ونتائج المخاتلة والخداع

ولعل القراء يذكرون البلاغات المتعددة التي قدمت ضد الكثيرين من أولئك الدجالين الذين يطلقون على أنفسهم . ألقاب « أطباء روحانيين » وقراء هنود وغير ذلك مما يستهوي العامة ويستنزف نقودهم

وقد رأينا أزاء ذلك أن نقوم بطوفة على بعض هؤلاء « الاطباء الروحانيين » من كاشفي الغيب وقراء ما وراء الحجب والمدعين السيطرة على القوى غير المنظورة، لنجرب بانفسنا أعمالهم ونرى باعيننا الاعيبهم فنفضحها أمام القراء ليحذروهم ولكي نعلنها أيضاً للحكومة لعلها تلقي نظرة جد واهتمام على هؤلاء الناس وأساليب ابتزازهم للاموال

***

ضارب الرمل

وحاسب الرموز:

وذهبت مع أحد أصدقائي الى شارع ... حيث تقع « عيادة » أقرب رجل الينا من هؤلاء الاطباء، وبحثنا عن المنزل مسترشدين باعلان ملون يوزعه أعوانه في شوارع القاهرة يدعي فيه انه فقير هندي يتحدث عن الماضي والحاضر ، ويقدم استشارات عن الاعمال المستقبلة من تجارة أو سفر أو زيجة وغير ذلك

وصعدنا سلماً ضيقاً في بيت صغير ، فوجدنا باب « العيادة » مقفولاً من الخارج . وهممنا بالعودة واذا برجل يدركنا في منتصف السلم يلقي علينا التحية وينطلق لسانه بالترحيب ، وهو اسود اللون مرسل اللحية بعض الشيء وكان معمماً . فأيقنا انه الطبيب الروحاني فعدنا أدراجنا نتبعه الى غرفة الاستشارة حيث اتخذ كرسياً أمام مكتب عظم قذر ، عليه بضعة كتب بالية صفراء اللون ..

خير ان شاء الله . . ! !

وجلسنا ساعتين وصمت الرجل فلم يفاتحنا بالحديث ، وأخيراً بدأنا الكلام بقوله :

« خير ان شاء الله . . . »

قلنا : « خير . . . »

قال : « هل من خدمة أؤديها لكما ..؟».

وسعل صديقي وراح يقص على الرجل مشكلتنا العويصة التي جئنا نستعين به على حلها وادراك مطلوبنا منها فقال :

« أنا وابن عمي هذا ـ مشيراً إلي ـ لنا أملاك وأراض في تركيا ، قيل لنا ان أحد أقاربنا من أغنياء الترك قد مات عنها بلا وارث سوانا ، ولكن بعض أقاربنا الذين لا يمتون للرجل بصلة قوية تخول لهم حق وراثته يريدون عرقلة مساعينا ، وقد اعتزمنا ـ احتفاظاً منا بحقوقنا ـ ان نكل أمرنا الى القضاء ولكن نخشى ان ندفع رسوماً ونفقات طائلة فيما بين مصر وتركيا ، دون أن نعرف مصير هذا الميراث هل هو موجود حقاً ؟ وهل نربح قضايانا اذا عالجنا الامر أمام المحاكم ؟ وما هو مصير تلك الاملاك البعيدة ؟ أتؤول الى أيدينا أم لا نصل الى حيازتها ؟

الميراث الموهوم

وأطرق الرجل وأطرقت أحبس الابتسام من هذه القصة التي لفقها صديقي وحكاها . ثم تناول الفقير الهندي ورقاً وقلماً وسأل صديقي عن اسمه واسم امه فأجابه بهما صحيحين

وخط الرجل نقطاً وخطوطاً ورسم أهلة ونجوماً ، ثم تمتم ودمدم . ولم تمض خمس دقائق حتى راح يعلمنا بالنبأ السار البهيج . . .

لا تضحك أيها القارىء ولا تهزأ بالفقير الروحاني ! !

لقد ثبت أن لنا أملاكا في تركيا ، وتبرع الرجل فأسماها « جفالك » أي مباعة « وابعاديات » كما فسر لنا هذه الكلمة . .

وان هذه « الجفالك » ستكون لنا بلا منازع ولا شريك ، ولكن ..

ولكن ظهر لنا قريب ينصب الشراك ويتحين الفرص للايقاع بنا خفية فيجب أن نحذره ، أو بعبارة أصح يجب ان يقينا الفقير الهندي شر كيده وحقده ، وإلا ساءت العاقبة وضاعت « الجفالك » ! !

وكانت مفاوضة ومساومة بيننا وبين الرجل الذي تعهد بأن ينيلنا مرغوبنا ويمكننا من أملاكنا ، ويهلك قريبنا العدو اللدود أو يحضره الينا صاغراً ذليلاً ، لقاء جنيهين يشتري منهما « البخور » ويقيم به « العالم السفلي » بمردته وشياطينه الى مؤازرتنا ومعونتنا و و .

الحماة المشاكسة ! !

وجاء دوري في السؤال ، ولكن الضحك المحتبس لم يمكني من الكلام فتبرع صديقي بسؤاله عني :

« ابن عمي هذا زوج ، ولكن زوجته دائمة الغضب لا تستريح في الاقامة مع أهله ، وهو لا يستطيع هجر ذويه واللحاق بها مع ذويها ... فهل ترى له علاجاً من ذلك ؟ »

واعتدل الرجل في جلسته ونظر الي نظرة طويلة ، وعاد الى قلمه وقرطاسه ، فكانت إجابة العلم الروحاني بأن والدتي سبب نكد حياتي الزوجية وليس الذنب ذنب الزوجة ، فأمها طيبة القلب الا أنها « عصبية » لا تتحمل « أمارة » والدتي

وهو سوف يكتب « حجاباً » لو حملته الزوجة هدأت طباعها ورقت شمائلها وأحبتها حماتها المشاكسة ! !

ويكفي لهدم هذا كله أن يعلم القارىء ان والدتي تغمدتها رحمة الله منذ عشرين عاماً . ! !

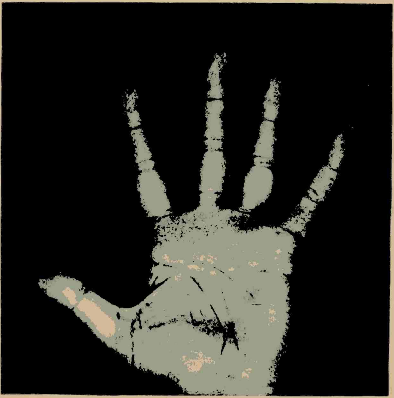
***

قارىء الكف

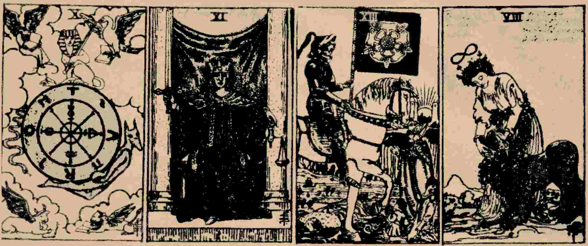
وقاطع الورق

مظاهر خداعة

في شارع من أكبر شوارع القاهرة وأعظمها وفي بقعة ممتازة من هذا الشارع تقع « عمارة » شامخة، على بابها بطاقة أنيقة كتب عليها اسم « العالم الروحاني » الجليل



الكف وترى فيه الخطوط التي يستعين بها مدعي علم التبصير على معرفة مستقبل صاحب اليد



أربع ورقات من ورق « الكتشينة » الخاصة بالتبصير والاولى ترمز للقوة والثانية ترمز للموت والثالثة للعمل . والرابعة تمثل عجلة الحظ

جلسنا قليلا في غرفة الانتظار ثم أدخلنا خادم « أسود » الى مكتب العالم الروحاني فأجلسنا أمامه بعد أن اتخذ لنفسه مكانا خلف مكتب كبير . . . وكانت الغرفة صغيرة مغلقة النوافذ والاستار مضاءة بالكهرباء ، ومعلقة بصور العالم المختلفة وكلها تنحى ناحية واحدة وهي إظهاره بمظهر « المغلق » الواسع العيون المؤثر النظرات مستعيناً بالكحل « والرتوش »

وتناول الرجل كرى بعد أن رسم على ورقة بيضاء صورة كف بسرعة ، ثم تفرس بعض الشيء في كفي وأنشأ يكتب أرقاماً ورموزاً على جهات معينة من الكف المرسوم

وعض على مؤخرة قلمه الرصاص ثانية واحدة ، وعقد حبينه وغض ما بين حاجبيه والتفت الي محدقاً بنظرات يظنها نفاذة أخاذة ثم تدفق في الكلام . بحيث لم يدع لي مجالا لمناقشته :

— لك اخوة عددهم بالفرد . كم ؟

— ثمانية . .

— أحد والديك توفى قريباً من هو ؟

— الوالدة . . ولكن منذ عشرين عاماً (لاحظ الرجل أني كنت ألبس السواد وقد فعلت ذلك عمداً)

— لك شخص عزيز عليك جداً توفى قريباً من هو . . ؟

— لا أحد . . !

وكتب الرجل عدة أحرف على الورقة وهي : م ع ا ح ثم سألني

— أول حرف من اسمك . في هذه الحروف . . ؟

— نعم

— اسمك محمود ؟

— لا . .

— ما هو اسمك ؟ واسم والدتك فأجبته بالاسم الحقيقي لاجاريه حتى النهاية

وسأل عن تاريخ مولدي بالضبط فاجبته فسطر بعض خطوط ورموز على ورقة « كفي » وعاد الى الحديث فكان كلامه عاماً جداً لا يشمل شيئاً خاصاً ولا يعين حادثة حقيقية

الى هنا كنت أعطيه البيانات الصادقة حتى لا أفسد عليه علمه وقواعده بأكذوبة يتعثر فيها أو خدعة يتعلل بها ويبرر اكاذيبه هو

صور ملونة : :

وألقى المنجم « الكف » جانباً ، وتناول من مكتبه ورقاً في حجم ورق اللعب « الكوتشينة » إلا أنه يمتاز عنه بأنه ذو صور ملونة ، على كل ورقة صورة وتحتها كلمة واحدة مكتوبة باللغة الايطالية على الارجح

وألقى الورق أمامي وطلب إلي أن « أقسمه » ففعلت ، وأخذ هو الجزء المقسوم ، وجعل ينظر في كل ورقة قليلا ويقول لي كلمة ، هي خلاصة فكرة الصورة ومعنى الكلمة الايطالية المكتوبة تحتها

— عمرك طويل (لأن في الصورة رجلا هرماً) . . . . . . لك سيدة تحبك (لأن في الصورة سيدة تعانق رجلا) ستسافر الى خارج مصر ، (لأن في الصورة مركبا كبيراً في عرض البحر) . . . . وهكذا

ولكني حينما وصلت الى معرفة السفر الى الخارج قلت له ببساطة : —

— ثانياً . ؟ !

فالتقط الكلمة بسرعة وقال بلهجة الواثق

— أجل ستسافر للمرة الثانية

— ومن أدراك انني سافرت قبل الآن ؟

— ألم تكن في ألمانيا ؟ لقد رأيتك خارج مصر لا محالة

— لعلك تقصد انجلترة ؟

— نعم لقد تذكرت . . . . قابلتك في لندن التي أقمت فيها ثماني سنوات في شارع فكتوريا . . وأنت . . ؟

— في شارع « دوننج ستريت »

(والحقيقة انني لم أبرح مصر طوال حياتي قط)

وداعاً

وأظهرت ميلا قوياً الى مسألة السفر والتحدث عنه ، ورجوته أن يتأكد لي من صحة هذا السفر وهل سأعود الى انجلترة ثانياً فأكد لي ذلك

ورجوته ملحاً أن يعيد حساب رموزه ليتيقن من ذلك ففعل . وكانت النتيجة انني سأبرح أرض مصر الى خارجها « بحراً » بعد شهر واحد . . ! ! وانه مستعد أن يراهنني على ذلك بما أشاء . وسيكون سفر عمل لا نزهة

وها قد مضى أكثر من شهر واحد ولم أفكر بعد في السفر ولو داخل القطر وخرجت من لدنه انتظر هذا السفر المزعوم والرحلة العملية الموفقة على متون البحار بلا جدوى

وها هو قد انسلخ الشهر الموعود وكاد يلحقه شهر آخر ، ولازلت حتى الآن في مصر بل في القاهرة ، لم أبرحها الى أقرب القرى . . ! !

القوى الخفية

وأردت أن استثيره بعض الشيء وأقلل من شأن علمه فقلت :

— ولكنها مهمة سهلة هذه . فأي انسان يتمكن من أن يفهم هذه الصور ويقرأها يستطيع عملك . . . ولكن الأهم من هذا ، هل تستطيع أن تعمل شيئاً يدل على قوتك وسيطرتك على العوالم الاخرى ؟

— نعم ولكن بالمقاولة

— وما هو مدى قوتك

— اذا كان لك عدو أهلكه لك . . . اذا كانت لك حبيبة نافرة . أجعلها تأتيك صاغرة . . اذا كانت لك قضية أجعلك تربحها

— لي عدو أريد اهلاكه فكم تطلب

— عشرة جنيهات

— لا أدفع الا ستة فقط

— قبلت

— ولكن ما الذي يضمن لي انك لاتأخذ نقودي ولا تفعل شيئاً

— أكتب معك « كنتراتو » باستلام نصف المبلغ والتعهد باتمام العمل ثم أقبض الباقي

الى هذا الحد من الجرأة المدهشة اكتفيت من الحديث مع هذا الرجل ، الذي يريد اجرام عقد اجرام وارتكاب جناية لقاء مبلغ معين

والحقيقة ان الرجل جريء الى حد بعيد ، فقد كنت أصدمه المرة بعد الاخرى بعدم صحة بياناته فلا يحفل ولا يكترث ، ويحاول أن يلتقط كلمة مني أو من صديقي تكشف له بعض شيء عما ليجيبنا به ويستند عليه . وقد أراد أن يتخذ من لبس السواد ذريعة الى معرفة أن عزيزاً علي قد مات . ولكنه فشل لأني تعمدت لبسه لايهامه بما ذهب اليه

ولكن أساليب الخداع والتلاعب بالعبارات الرنة ، وممارسة هذه الصناعة الزمن الطويل ، وسذاجة من يستشيرون هؤلاء الناس ويلجأون اليهم ، والمقدرة على تسقط الكلمات وبراعة الاستنتاج ، كل هذه الوسائط مجتمعة يقوم عليها نجاح هؤلاء الدجالين العابثين بالعقول والافهام

أما الطب الروحاني وعلم « البازرجة » والتنجيم الذي يدعونه ، فوهم وادعاء باطل ، وتغرير نأسف إذ لا نرى من الحكومة عيناً ساهرة عليه ويداً قوية تنزل به

السيارات والجرائم

صدر في انجلترا تقرير عن الجرائم التي وقعت فيها ويظهر ان عدد الجرائم زاد منذ انتهاء الحرب ويعزو التقرير أهم الاسباب في ذلك الى عواقب الحرب ويقول في ذلك ان كل حرب لا بد أن تعقبها زيادة في الجرائم . ولكن هناك سبباً آخر ورد في التقرير وهو انتشار السيارات التي تسهل للصوص والقتلة سرعة الفرار بعد أن كان ذلك صعباً قبل انتشار السيارات

دفاع عن الصعايده ..!

الصعايدة من اكبر المحتكرين ـ احتكار بيع اليانصيب ـ احتكار البيض والجبنة والسميط ـ احتكار مسح الاحذية ـ احتكار تجارة الفاكهـة ـ احتكار « ضرب الطوب » فى القرى ـ الصعايدة لا يتسولون ولا يخدمون

كان الصعيدي ، وما زال ، مثال الجد والنشاط ، وعنوان الحرص والاقتصاد ، ونموذج الرجل الذي يعرف كيف يستغل وقته وماله وجهوده .

ولما كان مثل هذا الفريق العامل المتوثب للكفاح في سبيل الحياة قد أصابه عدوى المدنية حتى سادت سمعة الصعايدة ، وذهب في وهم



جماعة من الصعايدة ينامون في احدى المراكب

الناس أنهم أهل خصام واعتداء واجرام ، لا عمل لهم الا تهريب المخدرات واقتراف الموبقات ، فقد رأينا ان نجلو الحقيقة بالبرهان الواقعي والحجة القائمة التي يراها كل انسان

على ظهور المراكب الشراعية

فطر أهل الصعيد على الاقتصاد وجبلوا على التوفير ، وهذا هو الذي حدا بهم أول نزوحهم الى القاهرة الى تفضيل المراكب الشراعية على قطارات السكك الحديدية : لأن أجرة المسافة من القاهرة الى أية مدينة في الصعيد ، على المركب ، لا يزيد عن بضعة قروش . وفوق ذلك في الامكان عدم دفع مليم واحد . وذلك يجري على القاعدة المتبعة في أكبر البواخر . عني ان الراكب يساعد « المراكبية » في تسيير المركب ونقل ما بها من قمح وفول وعدس وخلافه من المركب الى الساحل وبالعكس . فاذا تيسر هـذا حمد الله وأثنى على نبيه ان كان الصعيدي مسلماً ، فاذا كان قبطياً حمد الرب وأثنى على العذراء .

وقد انقرضت عادة الاسفار على ظهر المركب الشراعيـة الا في النادر ، بالنظر الى شعور الصعايدة بأن الوقت قد صار عاملاً مهماً من عوامل الاستغلال ، خصوصاً في عصرنا هذا الذي أصبح فيه الوقت ليس من ذهب فقط بل من « الماس » . . . يضاف الى هذا العامل ، ارتفاع أجور العمال الصعايدة وزيادة ربحهم من مهن أخرى وتجارات احتكروها . فأجرة السكة الحديدية لا تؤثر في مالية الصعيدي اليوم ، وانما تعينه على زيادة الكسب

مثال السردين في العلب

يعد الصعايدة عادة أفواجاً أفواجاً وكانوا فيما مضى ـ ولعلهم اليوم ـ يحملون « الزوادة » فوق ظهورهم في ركائب ، وهي تحتوي على خبز



عمال من الصعايدة يدهنون الارض بالقار (الزفت)

وحمص وعدس . ويكون أقاربهم و « بلدياتهم » قد حجزوا لهم غرفة في عشش الترجمان أو في جهة تقع في طرف المدينة ، لا يزيد ايجارها عن خمسة عشر قرشاً ، ويستحسن أن ينقص الايجار عن ذلك قروشاً . ويحتل كل جماعة حجرة . فان أسعدك الحظ وشاهدتهم فيها نياماً متعت عينيك وخاطرك بمنظر غريب عجيب ، فانك واجد هذه الجماعة مرصوصة كالسردين في العلب . على انه حدث تعديل كبير في هذه الصورة بسبب ازدياد المكاسب . ولم يتناول الرقي البسيط جمهور العمال منهم والمقترين والذين يجمعون رؤوس الاموال الصغيرة للاتجار على طريقة « الباعة المتجولين » .

وقد لا يستأجر العمال المعروفون باسم « الفعلة » ـ والعامة تضم الفاء وتفتح العين ـ غرفة ، مفضلين النوم في المباني التي يشتغلون في تشييدها : في الصيف ينامون خارجها ، وفي الشتاء ينامون في الداخل بعد ان يشعلوا ناراً يجمعون لها الوقود من قطع الاخشاب غير المرغوب فيها

علامات ومميزات

يمتاز الصعايدة بشدة العصبية ، فأفراد العائلة الواحدة يخضعون لكبيرها وزعيمها . يحترم صغيرهم كبيرهم ويتسلط الكبير على الصغير ولكن تسلطه يكون في نطاق المصلحة العائلية الا في أحوال شاذة

وأهل البلد الواحـد يتعصبون بعضهم لبعض ، وكذلك أهل المديرية الواحـدة في التضامن القوي والتعاون العملي ، وهذا لايمنع من وجود عصبيات تنشئها المصلحة أو المنافسة . وتؤدي العصبيـات الى مشاجرات دموية وحزازات تدوم أحيالا وتنجم عنها خسائر في المال والرجال . وقد ربحت القاهرة منذ أكثر من عشرين عاماً من جراء حوادث سالت فيها دماء الصعايدة المجاهدين في سبيل الكسب ، وتدهش حين تعرف ان « الحادثة » كانت على جزء من القرش

وميزة أخرى للصعايدة هي تمسكهم بلهجتهم معها مكثوا في القاهرة وسواها من المدن . وأظهر ما يستلفت نظرك في لهجتهم نطقهم الجيم دالاً ، فيقولون : الديش والدزمة ، بدلاً من قولهم « الجيش والجزمة » ويحذفون أواخر الكلمات فيقولون « محمد وعبد الدواد » ، يقصدون محمد وعبد الجواد ، ويدسون في كلامهم ألفاظاً معروفة مثل « يا بوي » . و « واه »

وتعرف الصعيدي الخام الذي جاء من بلاده لأول مرة بالحزام على كتفه وفوق رأسه وهو يشبه ملاية الفرش المخططة ألواناً ، وتعرفهم بعامة بحسن ان تراها بتمسك عن معتمد على وضعنا الذي ضربنا عنه صفحاً

يأبى الخدمة ولا يتسول

ولا عمل الصعيدي القح الى اللاهي واضاعة الوقت في غير جمع المال واستجلاب القوة بالنوم والراحة البريئة . ولا يأبى الصعيدي القيام بأي عمل جسماني مهما بلغ من القسوة وتطلب من الجهد والتعب . وانما يأبى الخدمة في المنازل

غير انه يؤدي أعمال الخدم في القهاوي التي يحتكر مسح أحذية زبائنها ، ويذهب ليشتري السجائر وغيرها . وهنا لا يشعر بانه خادم ، ولكنه يتقدم عربون لصفقة ربحها مستمر ويحمل خيره بخيرهم

وقلما يتسول الصعيدي بالغاً ما بلغ بؤسه وانسداد أبواب العمل في وجهه . فهو يفضل الموت جوعاً على الشحاذة

نفهم السر في ذلك من أمرين :

أولا ـ ان الصعيدي مقتصـد الى حد التقتير ، بحيث يبلغ ثمن اكله وشربه في اليوم قرشين . وقوام طعامه الفول المدمس والعدس والطعمية والخبز . والبعض منهم يشتري الخبز « الرجوع » بالجملة أو يستقدمه من بلاده رخيصاً غير مغشوش . ويأكلون جماعات جماعات ، وهي طريقة اقتصادية جداً

ثانياً ـ لا يفرط الصعيدي في مكسبه ويعرق جبينـه مطلقاً . فلا تستهويه الغانيات ولا يستطيب الملاهي على العموم حتى ولو كانت مجاناً

وإذن فهو غني عن التسول ، فاذا صار عاطلاً ، انفق مما ادخره لوقت الشدة وأوان الضيق . . .

احتكار اليانصيب

في العشر سنوات الاخيرة ، صرت لا ترى غير الصعايدة يبيعون اليانصيب . وهم يربحون

بائع العنب وماسح الاحذية وبائع اليانصيب (الواقف) والثلاثة من زمرة الصعايدة النشيطين المجدين



يومياً مبلغاً يتراوح بين عشرة وخمسة عشر قرشاً في المتوسط . وكما تأصل الصعيدي في البيع ، كما ثبت قدمه في الربح . وقد « يسرح » الرجل وأولاده ، وقد يستأجر آخرين

وكنت فيما مضى لا ترى صعيديا واحداً يبيع اليانصيب وانما كان يحتكر هذه المهنة أطفال من اليهود واليونان وبعض الرجال من هذين الجنسين النشيطين . والآن صار اليهود يحتكرون بيع اليانصيب بالجملة ، ويحتكر الصعايدة توزيعه بالقطاعي

(البقية على صفحة ١٣)

الدحية

ليلة في ضيافة قبيلة عربية

جماعات الاعراب عادات تختلف باختلاف قبائلهم وقد دعي أديب مصري الى حفلة « ختان » أقامتها قبيلة عربية بالقرب من ضاحية الزيتون فرأى من عاداتهم العربية ما حمله على ان يتحف قراء « الدنيا » بهذا المقال الطريف

على ترعة الاسماعيلية في ضاحية « الزيتون » جماعات من العرب يسكنون خيامهم الشعرية في سفح تل مرتفع مشرف على الترعة . وقد دعيت الى حفلة اقاموها ابتهاجاً « بختان » طفل لهم فضلت من عوائدهم وعما شاهدته من حفلاتهم ما سأقصه على القراء.

قبل ختان الطفل بأيام

تحيون هـذه الليالي ما بين رقص وغناء كل جماعة في خيمتهم دون اختلاط كثير. وتتبارى كل الجماعات في تقديم « الحلوان » أو ما يعرف « بالنقوط » الى اصحاب الفرح وهي لا تعدى الابل والغنم . وجميع ما يقدم يذبح قبل الليلة « الكبيرة » بيوم ويتولى ذبحه الذين قدموه بأنفسهم . ومن العادات ان تلطخ جوانب الخيام بدم الذبائح دليلا على الفرح والابتهاج وهم لا يذبحون الا الاضحية التي تكاملت فيها شروط الأضحية من السمن والخلو من كل عيب . ويذبحون هذه الذبائح في فجر اليوم الختامي لليالي الفرح

ويقبل المهنئون من بعيد جماعات يسيرون سيراً غير منتظم مكونين ما يشبه دائرة غير مقفلة يحمل كل منهم عصا غليظة يلوح بها في الجو ذات اليمين وذات الشمال . وأحياناً يتضاربون بعصيهم في الجو بحيث لا يصيب الشخص منهم أخاه بسوء . وهم يغنون غناء يشبه غناء الحادي لعيسه في الصحراء . فاذا ما أقبلوا على الخيام زاد هتافهم وصياحهم فجأة ثم يصمتون مضطجعين على التراب وتحت كل منهم عصاه

مائدة العشاء

تأخذ نساؤهم في الضحى في تعليق القدور وايقاد النيران تهيئة للطعام فاذا ما أذن مؤذن العشاء اصطفوا صفوفاً كصفوف الاذكار جالسين القرفصاء . أما الأكل فلحم مسلوق وثريد ساخن . ويتقدم الصف الاول لتناول الطعام والآخرون وراءه لا يتكلمون فاذا ما شبع تخلى عن مكانه وحل محله غيره . والتحية محرمة في وقت الاكل فلا ترى الشخص منهم الا منهمكا في تناول الثريد بيديه ويرمي به حيث يلتقمه فوه بخفة ونشاط . وهم لا يعرفون نظافة اليدين والاسنان لا قبل الاكل ولا بعده بل يعمدون الى ذلك بأن يمسح الفرد منهم يديه في « رعبوطه » أو فيما ظهر من « بطنته »

يتناولون القهوة « السادة » بعد الطعام وإذ ذاك يفزع رئيسهم الى ناحية فسيحة بعيدة عن الخيام ثم يناديهم بصيغة غريبة لا يفهمها النازل فيهم وسرعان ما يجيبونه مهرولين منادين « دحية » « دحية » ومن الغريب أنهم لا يقيمون « الدحية » الا في ظلام الليل ففي أول الشهر ينتظرون غياب القمر ثم يبدأون وفي آخره يبدأون أول الليل ثم يكفون اذا ما طلع القمر عليهم . وكل هذا حرصاً على عدم تعرف النساء وهن يرقصن تحت أشعة القمر !!

الليلة الكبيرة

في هذه الليلة يجتمع الرجال والنساء كل في ناحية بعيدة عن الاخرى مستعدين لاقامة حفلات الرقص . وحينما يدعو الرجال رئيسهم — وليس حتما ان يكون أكبرهم سناً بل قد يكون شابا ولكنه حار الغناء ملهب الشعور — يأخذ الرجال في القيام مكونين دائرة متسعة



منظر جزء من القبيلة

متلاصقين تلاصقاً تاماً حتى يلزم من حركة أحدهم حركة الآخرين وإذ ذاك يصفقون تصفيقاً حاداً منتظما يتفق ونغمة الغناء الذي يغني به حاديهم

وأظهر ما تعرفته من غنائهم « يا شارب الصبر خلي لي معاك فنجان »

وبعد انقضاء مدة وهم على هذا الحال تتقدم امرأة من بعيد ملتفة برداء اسود من أخمص قدميها الى أم رأسها وفي نقاب وجهها ثقبان صغيران يمكنان حبة العين من الابصار وقد حملت في يدها عصا رفيعة قصيرة ومنديلا أبيض كبيراً وتسير من بعيد على حركات الغناء موقعة بعصاها على جرس اللحن والنغم وهي عارية القدمين مجردة من كل الحلى التي تلبسها وقت فراغها خوفاً من رنة أو بريق تعرف بهما صاحبتهما !! هذه هي الراقصة التي تدخل ساحة الحلقة فتنساب فيها كالسيل الجارف آتية على اطرافها مرة أو مرتين ثم تسكن في وسطها تماماً !!!

وأخيراً يحمى وطيس التصفيق والغناء فتأخذ الراقصة في اثارة الغيرة في قلوبهم — فتارة تتقدم إلى ناحية من الحلقة وتنفض عن الاخرى وأحياناً تعكس هذا العمل والرجال يفرعون بحركات خفيفة من هبوط الى الارض ثم ارتفاع عنها والتفات ذات اليمين وذات اليسار أو برك على نهاية سيقانهم أو نوم على وجوههم أو اضطجاع على جنوبهم لا فرق بين الفتى الشاب والشيخ الكهل. كل في مظاهر الفتوة والنشاط سواء !!

تبادل الغرام في ساحة الرقص

والعصا في يد الراقصة تضرب بها من تراه بطيئاً في حركاته أو مخالفاً لنظام الوقع والتلحين . أما المنديل فهو كلمة الفصل في قضائهم إذ أن الراقصة تختار من تشاء فترميه « بمنديلها » على رقبته ثم تسرع في الخروج . ومعنى هذا أن الراقصة راقها من ألقت عليه منديلها أما لأن بينها وبينه غراماً قديماً أو لانها أعجبت بشجاعته وإقدامه فتخيرته . وإذ ذاك يتيه صاحب المنديل عجباً ويلتوي استكباراً وعظمة

ومن أشد الضرورات عندهم ألا تعرف الراقصة بينهم والا فقد تختم الليلة بمأساة دموية. أما هي فتعرفهم من أصواتهم وحركاتهم ولذا فقد يكون زوج الراقصة أو أبوها أو أخوها مصفقاً لها وهو لا يدري !!

وهن يختلفن ويتفاوتن في القدرة على إطالة الزمن أو إحكام الغيرة في نفوس الرجال. فمنهن الرقة الولوعة بكثرة الحركات المشفوعة بالحكم في وقت قصير — ومنهن الثابتة التي تقف وسطهم مطمئنة هادئة يحيطها شيء من التدلل الأبى ولا تلقي بمنديلها إلا بعد أن تدمى اكفهم وتبح أصواتهم وتضني أجسامهم ومن ثم تنقض عليهم كاملة القوى فترمي بمنديلها الى من تشاء ثم تنساب قافلة !!

ولقد شاهدت فتاة تبينها صاحا — ظلت راقصة فوق الساعتين حتى تضرعوا إليها خشوعاً وإذلالا . لأن من أشد العيوب عندهم بل من المحرمات أن ينسحب الرجل من حلقة الرقص مهما ألم به من الالم والتعب !!

وايقاد النيران أو المصابيح محرم في هذه الليلة كما يحرم أن يذهب أحد الى داخل الخيام أو يتنحى ناحية بعيدة عن الجموع المحتشدة أو ينام قبل انفضاض مجاميع الافراح !!

والمرأة الكهلة والزوجة الشابة والبكر المخدرة كلهن في حق الرقص سواء لا فرق بين نساء شيخ القبيلة ونساء أقل فرد فيها !!

وماذا عن الفتاة المنديل ؟

يحتفظ من يلقى عليه المنديل به حتى يصبح الصبح فيذيعه بين الجماعات وحينذاك لا مناص من معرفة صاحبته فان كانت واياه لم يتزوجا بعد حكمت لهما التقاليد والعادات بالزواج وان كانا متزوجين أو مختلفين اشتهرا بين القبائل بالحب والغرام وان كانا كهلين دلت هذه على حب قديم ذهب ولم يتمتعا به !!



شيخ القبيلة

وقد تلقي الراقصه منديلها على زوجها أو أخيها حتى يظهر ويشيع الحب بينهم فحسب

وعن هـذه العادة حدثني رئيسهم أما الحفلة فقد شاهدتها ولا زالت سهران عندهم حتى أذن الفجر أو بان الديب من الكلب، ثم انفضوا الى خيامهم مسرعين

ف .

ثلاثة لصوص يهاجمون صرافة مستشفى

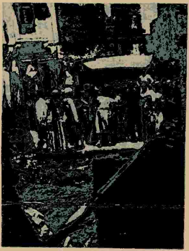
في الشارع التاسع والخمسين بنيويورك مستشفى هادىء لم يسبق ان وقعت فيه حادثة شاذة ولكن في الساعة التاسعة من صباح يوم ٢ أغسطس الماضي دخل المستشفى رجلان حسنا الهندام ومعهما شخص يعرج وهما يسندانه وذهب الثلاثة تواً الى غرفة استراحة المرضى القادمين للمستشفى . وكان في تلك الغرفة كاتب المستشفى جالساً الى مكتبه وهو منهمك في الكتابة فلم يعر القادمين التفاتاً . وبعد حين دخلت ردهة المستشفى الآنسة الزي الحالي وقد قدمت من البنك ومعها ٦٠٠٠ ريال نقداً جاءت بها لتدفع للمرتبات والاجور . وبأسرع من لمح البصر ذهب اليها أولئك الاشخاص الثلاثة دون ان يلتفت الكاتب الى حركتهم فوجه أحدهم فوهة للمسدس الى رأسها وهددها باطلاقه ان هي نطقت بأية كلمة بينما الاثنان الآخران أخذا منها صرة النقود وولى الجميع هاربين. والعجيب ان أحد الجنود كان قد رافق الآنسة الحالي حتى باب المستشفى ثم تركها بعد ذلك وقد ظن أنها في أمن منذ دخلت المستشفى

كنز دفين في الدرب الواسع

عاملان صعيديان يعثران على قطع ذهبية من عصر السلطان الاشرف سيف الدين اينال العلائي والسلطان الملك الظاهر ابو سعيد جقمق ودوج فينيسيا

كان الدرب الواسع في السنين الماضية زقاقاً ضيقاً لا تستطيع العربات دخوله ولا يستطيع الناس ان يسيروا فيه جماعات وهو يمتد من شارع كلوت بك الى شارع القبيلة . مظلماً ضيقاً كأنه السرداب الطويل . تكاد تتلامس جدران المنازل القديمة والدور البالية القائمة على جانبيه

وعلى الرغم من أهمية هذا الشارع ووجود البطركخانة القبطية فيه . فقد لبث



مكان البحث الذي وجدت فيه النقود

السنين الطويلة على حالته هذه حتى شرعت مصلحة التنظيم أخيراً في توسيعه فهدمت الدور عن جانبيه وجعلت منه شارعاً عريضاً جميلا وتنفس بعد ان كاد الضيق يخنقه على مر السنين

ولما هدمت المنازل القديمة شرع المستثمرون في اقامة دور عالية مكانها . وكانت من الفراغ الذي انكشف بعد هدم هذه المباني ارض يملكها شخص أراد أن يبني عليها منزلا يستغله بعد اتساع الشارع وشقه . فعهد الى مقاول يدعى الجزار بالقيام بعمل تحت الاساس

وجمع المقاول رجاله وعماله وبدأ من أول اغسطس الماضي بحفر الاساس وتمهيد الارض للبناء

سراديب وقبوات

ولكن المقاول فوجىء بما لم يكن ينتظره فقد عرضت له صعاب جمة في عمله وكلما حفر العمال الصعايدة الارض وجدوا أمامهم أقبية وسراديب وعقوداً من البناء . فيهدمونها ويتوغلون في الحفر لينظفوا الارض من آثار البناء القديم العاثر في بطن الارض

وما زالوا يعملون في ازالة ما يلاقونه من البناء القديم حتى وصل الحفر الى ما يزيد عن ثمانية امتار

عاملان نشيطان

وكان بين العمال الصعايدة الذين يتولون العمل عاملان صعيديان يدعى أحدهما محمد عبد الغفار ويدعى الآخر خميس اسماعيل رفاعي وهو ابن عم الاول

وقد امتاز هذان العاملان في الايام الاخيرة من عملهما بهمة مدهشة ونشاط غير معهود حيث كانا يذهبان مبكرين الى محل العمل ويهبطان الى بطن الارض يفحصان ويحفران بقوة ودقة وانتباه زائد ولا يغادران المعول والفأس الا بعد انصراف باقي العمال

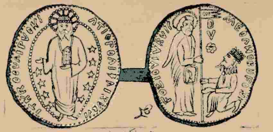
وكان نشاطهما العجيب قد أثار ريبة عامل آخر يدعى عوض فرغلي وهو من سكان عشش الساقية بحي السيدة زينب فأخذ يراقبهما ولا يغفل الطرف عنهما حتى اكتشف . وخيل اليه أنه اكتشف سر همتهما العجيبة

غرور الذهب

وكان يوم الخميس الماضي فلم يذهب عوض فرغلي الى عمله بل بكر في ساعة الصباح وذهب الى قسم الازبكية وتقدم الى الضابط يخبره بانه جاءه بنبأ عظيم

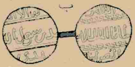
وسأله الضابط عما عنده من الانباء الخطيرة فادلى بما عنده وقال انه يعمل في تلك العمارة ويعمل معه خميس اسماعيل رفاعي وابن عمه محمد عبد الغفار وبينما كان خميس في مساء أمس يرفع فأسه ليضرب الارض ارتدت الفأس وقد أصابت شيئاً صلباً فانحنى فوقه خميس وأخذ يفحص الارض بيده فرأى تحت الثرى قدراً كبيرة فاخرجها فاذا بها مملوءة بالذهب حتى حافتها

واستمر خميس يحفر في الارض فما لبث ان



نقود حاكم فينيسيا

ب



نقود السلطان اينال

ج



نقود السلطان جقمق

عثر على قدر أخرى تفيض حتى حافتها بالذهب الوهاج

واستعان خميس بابن عمه وحمل الاثنان القدرين وولّيا الادبار بغنيمتهما الثمينة

التحقيق

اهتم حضرة عبد الحميد افندي محمود ضابط مباحث قسم الازبكية بالامر وعهد الى مخبريه بان يبثوا أنحاء القاهرة باحثين عن الرجلين فما لبثوا ان عثروا على محمد عبد الغفار والقوا القبض عليه

أما خميس فقد اختفى ولم يهتد البوليس اليه بعد . وعهد الى محمود افندي المليجي البوليس الملكي بالسعي في أثره والقبض عليه فانطلق في كل مكان يستقي الاخبار ويبحث عنه

انكار عبد الغفار

أما عبد الغفار فقد كذب بلاغ عوض فرغلي عنه . وأنكر بتاتاً كل ما زعمه عن القدور الذهبية والكنوز المدفونة

وفتشه البوليس فعثر في جيبه على ثلاث قطع مستديرة من النقود الذهبية عليها نقوش وكتابات مجهولة

وسئل عبد الغفار عن مصدر هذه النقود فزعم انه عثر عليها دون غيرها في أثناء الحفر في العمارة فحملها من غير أن يهتم بها أو يعرف قيمتها ولكنه لم يعثر على سواها . ولا يعرف أين يقيم ابن عمه

فحص النقود

وانتدب حضرة « حسين افندي راشد » أمين دار الآثار العربية للاطلاع على القطع الذهبية وفحصها ومعاينة الارض التي وجدت فيها هذه النقود

وتولى حضرته هذه المهمة فأقام على الدار ملاحظاً للاشراف على حفر الاساس بعد أن تعطل العمل فيه أياماً

أما القطع الثلاث فقد ظهر ان عهدها يرجع الى ستمائة سنة

عملة دوج فينسيا

فالاولى منها قطعة كبيرة من الذهب ضربت في مدينة البندقية أيام حكم الدوجات منذ ٦٠٠ سنة وهي ثمينة جداً ونادرة الوجود

وقد رسم على أحد وجهيها السيد المسيح وعلى الوجه الثاني صورة تمثل القديس مرقس وهو يسلم علم الحكم الى الدوج حاكم البندقية وقد كتب على حافة القطعة اسم الدوج ولكنه مطموس تتعسر قراءته وترى صورتها وقد رمز لها بحرف « ا »

عملة السلطان اينال

أما القطعة الثانية فهي من نقود السلطان الاشرف سيف الدين اينال العلائي الظاهري وقد ضربت سنة ١٤٥٣ ميلادية . وكان هذا السلطان يحكم مصر في عهد دولة الجراكسة الثانية وقد تولى الحكم في سنة ١٤٥٣ ولبث على عرش مصر حتى سنة ١٤٦١ حيث انتابته علة شديدة فاعتزل الحكم وتنازل عن العرش وما لبث أن قضت العلة عليه

ومن آثار هذا السلطان في مصر مدرسة وتكية وجامع شيده بجانب مسجد قايتباي في الصحراء . وهو مدفون في جامعه المسمى باسمه بين قبور المماليك . ومن آثاره تكية أخرى لا تزال قائمة في حي الخرنفش

وقد كتب على أحد وجهي القطعة الذهبية « القاهرة ــ السلطان الملك الاشرف أبو النصر اينال » ويلي ذلك كتابة طمست حروفها ومحيت معالمها



محمد عبد الغفار الذي ضبطت معه النقود

التفنن في الاحتيال : حادثتان غريبتان

عروس موهومة وعريس مخدوع

الاستاذ . ن . محام شهير مكتبه في ميدان الاوبرا وصيته ذائع في كل الانحاء . وقد مرت به الايام وهو لا يفكر الا في قضاياه وأعماله حتى بزغ نجمه وارتفع شأنه ولما استقرت به الحال وأصبح مركزه متيناً راح يفكر في الزواج وتحدث أصدقاءه ومعارفه عن رغبته بالتأهل بفتاة تشاركه حياته ومجده

وبلغ هذا الخبر تاجراً في شارع كلوت بك يدعى طاهر عيسى تاز فما لبث أن أسرع الى مكتب المحامي وتعارف به ثم أسر اليه بانه علم ان الاستاذ يبحث عن زوجته وانه خير من يخدمه في هذا الامر الدقيق

وراح طاهر يتحدث عن علاقاته بالاسرات الكبيرة والبيوت الرفيعة الحسب والنسب والعائلات الضخمة الثراء .. ويخبره بانه يشتغل « خاطباً » وقد دبر عدة زيجات موفقة وفي وسعه ان يدبر للاستاذ زيجة لن يستطيع غيره ان يظفر بها

وبعد ان ملأ رأس المحامي باوهامه فاجأه بقوله : « ما قولك في فتاة كريمة الحسب والنسب رائعة الجمال والادب عريقة المجد من اسرة ي . التي هي من اكبر عائلات مصر واعلاها مركزاً . وقد تولى رب هذه العائلة منصب رئاسة الوزارة المصرية مراراً ؟ »

دهش المحامي لذلك دهشة الفرح والامل المعسول وأخبر طاهراً بأنه يعد نفسه سعيداً لو وفق للحصول على هذه الزوجة الكريمة .. وانه لن يتردد عن ان يبذل له العطاء الجزيل اذا أفلح في عمله

وقال له طاهر انه يتردد على منزل الاسرة وانه مقرب من الهانم الثرية وسوف يفاتحها في الامر ويكيل الثناء عن المحامي وينعته بأحسن الصفات ويذكر لها عنه ما يجعلها ترضى به بعلا وتغبط نفسها على زواجه

ثم خرج من مكتب المحامي مشيعاً بالاكرام والتحلة . .

وبقي المحامي يعلل النفس بالآمال الجسام ويتيه اغتباطاً بهذا الحظ المفاجيء ويبني قصوراً من الاماني والاحلام

* * *

وبعد يوم أو بعض يوم قرع جرس التليفون في مكتب المحامي فأصغى لمخاطبه فاذا به طاهر يخبره بأن إحدى وصيفات الهانم ستحضر لمقابلته في المكتب . . .

ولم يمر على هذه المخابرة التليفونية دقائق حتى وقفت أمام باب المكتب سيارة فخمة ووثب السائق في خفة ورشاقة ففتح بابها وخرجت من السيارة سيدة حسناء تفيض روعة وبهاء وقد ارتدت ثياباً ثمينة وحفتها مظاهر الجلال فكان كل ما فيها يدل على انها من البيوتات الكبيرة

قابلها المحامي بقلب يخفق وصافحها بيد ترتجف . فاذا كان هذا الجمال والثراء كله للوصيفة . . فما بالك بالسيدة ! ؟ . .

دخلت الوصيفة وأخبرته ان سيدتها توافق مبدئياً على طلبه الزواج بها ولكنها ترجوه ان يمنحها وقتاً تستعلم فيه عن مركزه في الهيئة الاجتماعية وأخلاقه

وراحت الوصيفة تحدث المحامي عن سيدتها ثم راحت تخبره بانها هي ووصيفه أخرى تعمل عند الهانم وطاهر التاجر سيبذلون كل ما في وسعهم لاتمام الزواج

رقص قلب المحامي طرباً وسأل الوصيفة هل يليق ان يرسل للهانم بعض الهدايا فاجابته بان ذلك مما يزيد في قدره

وفي الحال هرع المحامي الى بعض تجار المجوهرات فاستحضر من عنده بعض قطع من الحلي الماسية واشترى كمية منها يقدر ثمنها بمائة جنيه وسلمها للوصيفه فأخذتها بعدم اكتراث يمازجه شيء من الاحتقار وانصرفت وخلفت المحامي في نشوة الفرح وفي ذهنه ثورة قائمة كلما ذكر أنه سيندمج في أرقى الاوساط

ومرت الايام والمخابرات التليفونية لاتنقطع بين الوصيفة والمحامي والوسيط طاهر يتردد على المحامي ويخرج من عنده مزوداً بالهدايا الثمينة المقدمة للعروس من خراف وذبائح وفاكهة وملابس وحرائر . .

وبعد أيام وقفت على باب المكتب سيارة أخرى لاتقل عن الاولى وجاهة وفخامة وبرزت منها سيدة أخرى تفوق الاولى جمالاً وعظمة . وقابلت المحامي وهو في شبه حلم وأخبرته انها هي الوصيفة الثانية للعروس الكريمة وانها تحمل اليه سلام سيدتها وشكرها على هداياه . .

ثم راحت تهمس الوصيفة في أذنه بكلمات زادت فرحه جنوناً . اذ أخبرته ان الهانم أحبته وتعلقت به ولم تعد تفكر إلا فيه وتود الاسراع بالزواج حتى تنعم بالحياة معه

ثم اقترحت عليه ان يقدم لعروسه العظيمة الشبكة اللائقة بمقامها السامي فأسرع المحامي واشترى حلية من ألماس يقدر ثمنها بمائتي جنيه وسلمها للوصيفة العظيمة لتحملها الى سيدتها

ومرت الايام . . وانقطعت الاخبار . .

وقلق المحامي وداخلته الريب والشكوك وبحث عن التاجر وعن الوصيفتين دون جدوى . .

وبعد تردد طويل ووجل وخجل سأل من منزل الأسرة التي قيل له انه سيناسبها فعلم ان ليس عندهم مثل هذه العروس وان الامر ليس الا حيلة محتال جريء

وأسرع المحامي بأبلاغ البوليس الامر . وما لبث البوليس ان قبض على طاهر واتضح من التحقيق انه محتال كبير احتال على المحامي الذكي وسلبه ماله . . وان المرأتين اللتين مثلتا دور الوصيفتين لم تكونا الا زوجتي المتهم طاهر !

صعيدي ذكي !

هبط القاهرة من أعالي مصر صعيدي جاءها للبحث عن عمل ومرت به بضعة أيام دون أن يوفق لعمل يكتسب منه بالرغم مما كان يعتقده من أن العمل في مصر متوفر للطالبين

وبينما هو يطوف بالطرقات ذات يوم قابله رجل أخذ يقتفي أثره ويتأمل في وجهه ويدور حوله ثم دنا منه وحياه وقال له فجأة : « لقد أعجبني منظرك ومظهرك . وراعتني دلائل الذكاء العجيب والنباهة الخارقة للعادة التي تسطع في عينيك ولذلك جئت أخاطبك لأمر في صالحك »

وما كان الصعيدي يعرف قبل ذلك ان الذكاء « يتنطط » من عينيه ولكنه فرح كثيراً لهذا الاكتشاف وسأل المكتشف عن الامر الذي يريده فقال له : « ان الحكومة المصرية عهدت إليَّ بأن اختار بضعة رجال من الاذكياء ليعملوا فيها . وبما انك من نوابغ الاذكياء فسوف أرشحك للعمل »

وبهت الصعيدي وراعه أن يصبح « موظف حكومة » وقال : « ولكني لا أعرف الكتابة والقراءة »

فأجابه الآخر : « يا سيدي . . وما هي الكتابة والقراءة ازاء العقل والذكاء ؟ »

واقتنع الصعيدي بحديث الرجل وسأله عن الاجراءات اللازمة فقال : « لا يلزمك الآن الا احضار رخصة من قلم الرخص وهي كل المطلوب منك الآن »

وكان الصعيدي لا يعرف مقر قلم الرخص فعرض عليه الرجل أن يقوم نيابة عنه بهذا الامر وطلب منه ريالا ليستخرج الرخصة فأعطاه اياه بعد أن أخبره بأنه كل ما يملك

ولكن الرجل قال له انه يخشى أن يذهب لاحضار الرخصة ثم يعود فلا يجده وطلب منه تأميناً يثبت له انه سينتظره . فأخبره الصعيدي بأنه لا يملك شيئاً سوى ملابسه

وطلبها منه الرجل

ووافقه الصعيدي

وفعلا خلع الرجل جلبابه وعمامته وحذاءه وأعطاها له وبقي لا يستر جسده العاري الا لباسه

وأمره الرجل بأن ينتظره بجوار وابور الطافي، في العتبة الخضراء ثم سار في سبيله

وانتظر الصعيدي أربع ساعات دون جدوى

وارتاب في أمره جندي البوليس إذ رآه عارياً في مكانه لا يتحرك فقاده الى القسم

وهناك روى الصعيدي روايته وحرر المحضر ضد الرجل المجهول الذي لم يكن الا نصاباً جريئاً . وأدرك الصعيدي بثمن غال انه لم يكن ذكياً كما توهم !

وأما الوجه الثاني فقد كتب عليه « لا اله الا الله ـ محمد رسول الله ـ أرسله بالهدى » وقد تآكلت أطراف الكتابة ولم يبق منها الا ما هو واقع بالرسم رقم « ب » الذي نقله مندوبنا عن القطعة نفسها

عملة السلطان جقمق

أما القطعة الثالثة فهي من عملة السلطان الملك الظاهر أبو سعيد جقمق . وقد تولى حكم مصر من سنة ١٤٣٨ الى سنة ١٤٥٣ ميلادية وهو من سلاطين الجراكسة في الدولة الثانية ولهذا السلطان في مصر آثار باقية منها : جامع عتيق واقع بين قلعة الكبش ومسجد السيدة زينب يدعى جامع المصلة . وكانت له مدرسة في درب سعادة أطلق عليها اسم « جامع عمر » في زمن الحملة الفرنسوية . وهي تدعى الآن جامع أبي سعيد ولا تزال واجهتها قائمة ومعتبرة من الآثار القديمة

وقد كتب على أحد وجهي القطعة الذهبية « القاهرة ـ السلطان الملك الظاهر ـ ابو سعيد جقمق عز نصره ـ سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة »

والوجه الثاني نقشت عليه الكتابة نفسها المنقوشة على قطعة نقود السلطان اينال « لا إله إلا الله ـ محمد رسول الله ـ أرسله بالهدى » وترى صورتها مرموزاً لها بحرف « ج »

من هو صاحب النقود ؟

ولا يدري المحققون حتى الآن هل صدق المبلغ في بلاغه وعثر الصعيديان على قدرين حافلتين بالقطع الذهبية أم لم يعثرا الا على بعض النقود واوحت اليه الغيرة ان يبالغ في بلاغه وعلى كل حال فان البوليس لا يزال يجد في أثر غنيمر ومتى قبض عليه أمكن الوصول الى معرفة الحقيقة

ولو صدق قول المبلغ فلا ريب ان صاحب هذه النقود كان تاجراً أو كبيراً من أغنياء مصر عاش في ذلك المكان منذ ستمائة سنة ثم أراد ان يصون ماله عن الانظار أو يرد عنه غائلة المعتدين فأودعه بطن الارض . ثم قضي عليه قبل ان يخرجه من مخبئه الذي لبث فيه حتى عثر عليه العاملان بعد ستة قرون

بين جدران المحاكم

يدافـــع عن مورد رزقـــه

بطرق غير مشروعة

كان محمد شعراوي حسن من عساكر الدريسة التابعين لمصلحة سكة الحديد يعمل تحت اشراف محمود ابرهيم سالم وكيل الرئيس فذات يوم أثناء ترحيلهم لقضبان حديدية لاحظ الوكيل انه متهاون في عمله فنبهه الى ذلك فأظهر امتعاضاً وكبر عليه الامر وامتنع عن العمل فترة من الزمن

ولما رأى الوكيل الشر في عيني شعراوي خشي العاقبة وكظم غيظه وانتظر حتى حضر الرئيس وأبلغه بما كان منه من اهمال وعصيان فاستدعاه الرئيس وحقق معه فيما نسب اليه وانتهى الامر بان خصم منه نصف يوم

وكان خصم هذا المبلغ الضئيل هو الطامة الكبرى فان شعراوي لم يهدأ له بال ولم تهضم نفسه هذه المعاملة التي كان الوكيل سبباً فيها فأخذ يعمل جهده للايقاع به وإيصال الأذى اليه

وأخيراً صار يرسل الخطاب تلو الخطاب الى رؤساء المصلحة يشكو سوء معاملة هذا الوكيل ويتهمه بتهم لا أساس لها

فلما فرغ صبر الوكيل سعى في نقله الى بلدة أخرى ليكون بعيداً عنه . وفعلاً كان سعيه موفقاً حيث صادقت المصلحة على نقله

وعلم صاحبنا بما آل اليه مصيره وانه لم يبق بينه وبين الانتقال غير بضعة أيام فثار ثائره وصمم على الانتقام من غريمه

وهيأت ظروف السوء فرصة هذا الانتقام فقد اتفق ان كان الخصمان معاً أمام باب المخزن في صبيحة احد الايام لأداء مهمة مصلحية ، فما كان من شعراوي إلا ان انتهز هذه الفرصة التي جاءته على وفق مرغوبه وأمسك بقطعة من الحديد وأخذ يضرب بها خصمه بكل ما أوتي من قوة فأصابه بست أصابات تخلف عن احداها عاهة مستديمة

وعلى أثر ذلك قبض البوليس على شعراوي وسأله عن سبب اجرامه فاعترف بانه انما اعتدى على الوكيل دفاعاً عن مورد رزقه الذي حاول قطعه والاعتداء عليه

لم تكن الوسيلة التي اتبعها في الدفاع عن مورد رزقه بالطبع وسيلة مشروعة فلذلك قدم لمحكمة الجنايات وحوكم أمامها في الاسبوع الفائت . .

وبعد المرافعة والمداولة قضت المحكمة بحبسه أربع سنوات مع الشغل فكان هو الذي قطع مورد رزقه بيده

محتال له ثلاثون سابقة

كلها نصب وتبديد

لعل هذا المحتال يحمل اكبر عدد من السوابق اذا قيس بغيره من زملائه ممن هم في مثل عمره

ولو كان المتهمون يضعون فوق صدورهم شارات تدل على عدد جرائمهم لضاق صدر هذا الفتى المجرم بهذه الشارات

أما هذا المحتال فيدعى محمد غانم عبدالرحيم وهو لا يزال في مقتبل الشباب إذ لم تتجاوز سنه الثلاثين بعد ، ولكنه بجرائمه المتعددة يعد كهلاً في مقدمة المحتالين والنصابين

ويكفي أن يحكم القضاء عليه ثلاثين مرة منها تسع عشرة في نصب واحتيال وإحدى عشرة أخرى في تبديد أموال الناس

هذا عدا القضية الأخيرة التي حوكم من أجلها أخيراً

فقد قضت محكمة أول درجة بمعاقبته عليها بالحبس ثلاثة أشهر ولما قبض عليه لتنفيذ العقوبة عارض فحكم بالتأييد فعاد واستأنف ونظر هذا الاستئناف يوم ٢٩ أغسطس الماضي فحكم بالتأييد كذلك

أما ظروف هذه القضية فتتلخص في ان محمد غانم عبد الرحيم المذكور تقدم الى أحد البدالين « البقالين » متخذاً لنفسه صفة كاذبة وهي ادعاؤه انه وكيل أحد تجار الجملة بالعاصمة

وعرض عليه بهذه الصفة مشترى بضائع من المتجر الذي هو وكيله وبعد مناقشة بين البدال والوكيل المزعوم رأى الاول ان الاثمان التي حددها لا تقبل مزاحمة فاتفق معه على صفقة تفي بحاجته مدة من الزمن

وحاول المحتال أن يأخذ من البدال بعض النقود بصفة « عربون » فلم يتمكن لأن هذا أمره بارسال البضاعة

لم يرتبك المحتال بل طلب نقوداً على ذمة شحن البضاعة فسلمه ٢٥٠ قرشاً وعلى ذلك كتب « فاتورة » من صورتين بأصناف البضائع المتفق عليها وأثمانها وسلمه صورة منها وقع بامضائه على الصورة الاخرى وانصرف وقد وعده بارسال البضاعة بعد ثلاثة أيام

انتظر البدال الايام الثلاثة ومثلها دون أن يصله شيء فعاد الى الفاتورة وبحث عن اسم التاجر المطبوع في أعلاها فلم يجد له اسماً بين التجار وبحث كذلك عن الوكيل حسب العنوان الذي كتبه على الفاتورة فلم يعثر له على أثر

عندئذ لم يجد بداً من إبلاغ البوليس الحادث فأخذ في البحث والتحري والتحقيق فتبين له انها لعبة محتال وقد توصل البوليس للقبض عليه

وأحيلت الاوراق الى النيابة التي قدمته للمحاكمة حيث نال جزاءه

غلطة مدرس

تصلحها رحمة القضاء

اعتادت احدى المدارس الاهلية بمدينة القاهرة أن تقيم كل عام حفلة سنوية تدعو اليها آباء الطلبة ونخبة من أهل العلم والفضل

ويحيي هذه الحفلة طلبة المدرسة بما يقومون به من إلقاء مقطوعات أدبية ومحاورات علمية ثم تنتهي الحفلة بتمثيلهم رواية أخلاقية

وفي العام الماضي أعلنت ادارة المدرسة ان حفلتها السنوية ستكون يوم ٧ مارس ووزعت أوراق الدعوة كالمعتاد فما وافت الساعة السادسة مساء حتى كان السرادق الذي أقيم قد امتلأ بالمدعوين وأحاط بجوانبه ومدخله عدد من الصبية غير قليل يروحون ويغدون وكل غرضهم أن يدخل أحدهم خلسة أو أن يعثر على مكان يستطيع منه استراق السمع أو البصر

وكان نظام الحفلة يقتضي أن يقوم كل مدرس بعمل من الاعمال وعلى هذا النحو أسند الى محمد افندي عبد البر رقابة الباب الخارجي ومنع دخول من لا يحمل تذكرة

وقام عبد البر افندي بما عهد إليه خير قيام فلم يترك متطفلا يندس بين المدعوين بل كان يقظاً بمعنى الكلمة

واستمر على ما هو عليه حتى ابتدأت الحفلة فخفت طبعاً حركة القادمين وازداد ضغط الصبية لانهم أرادوا أن يتغلبوا عليه بكثرتهم ويشقوا لهم طريقاً الى الداخل ليمتعوا انفسهم بمشاهدة الالعاب والتمثيل

فأعمل في أجسامهم عصا من الخيزران كان يحملها في يده وما زال بهم حتى شتت جمعهم وردهم على أعقابهم نادمين وانصرفوا يائسين

وكان من بين هؤلاء الصبية غلام يدعى علي حسن السعدني لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره يعمل كمسي عند أحد الخياطين لم يكترث للمدرس المذكور ولم يسمع لنصحه بل ظل بين آونة وأخرى يتردد محاولا عبثاً ايجاد منفذ له

ومضت ساعة من الزمن وهو لا ينفك عن معاكسة المدرس . حتى ضاق به ذرعاً ورفع عصاه وأهوى بها عليه فاصابته في عينه اليمنى

صرخ الولد من ألم الضربة صراخاً عالياً فتجمع الاولاد وأمسكوا بالمدرس وكان أحد الصبية في أسرع من لمح البصر قد طير الخبر إلى أهل المصاب فحضروا مسرعين وساقوا الضارب الى القسم بعد أن أشبعوه ضرباً ولكماً

حقق البوليس مع المدرس وقيدت الحادثة جنحة وأجريت الاجراءات القانونية مع المتهم وأحيل المجني عليه الى الكشف الطبي

وطال زمن المعالجة وانتهى الامر بان حدثت للعين المصابة عاهة مستديمة قرر الطبيب الشرعي انها قصر في قوة ابصار العين المذكورة فانقلبت الجنحة جناية وتقرر أن يحاكم المدرس أمام محكمة الجنايات

وعقدت جلسة الجنايات في الاسبوع الفائت برياسة حضرة صاحب العزة مصطفى حنفي بك فلما نوديت القضية وسمعت أقوال الشهود ترافع المحامي عن المتهم وطلب استعمال الرأفة حرصاً على مستقبله ذلك لانه يعول والدين شيخين ليس لهما مورد رزق الا مرتبه الضئيل

خلت هيئة المحكمة للمداولة وعادت فأصدرت حكمها وهو يقضي بحبس المتهم ستة أشهر مع إيقاف التنفيذ ونبهت عليه بانها استعملت معه الرأفة حفظاً لمستقبله ولأنه يعول والديه وبذا صدقت الحكمة المأثورة عن هوجو الا وهي « الرحمة فوق العدل »

محام يراد التمثيل به

تقع في امبركا حوادث عديدة يمثل الاهالي فيها بالزنوج الذين يعتدون على البيض وخصوصاً اذا كان اعتداؤهم على فتياتهم . ولكن وقعت في بلدة اماريليو بولاية المكسيك حادثة أوشك الاهالي فيها أن يمثلوا بمحام أبيض وليس بالزنجي واسمه باين وصار وايلتمسونه ويفتشون سجناً بعد سجن للبحث عنه . والسبب في ذلك انه اتهم بقتل زوجته بأن أركبها سيارته بعد أن خبأ فيها قنبلة تنفجر في ميعاد محدد وكان معتاداً ان يسوق السيارة بنفسه ولكنه في ذلك اليوم اعتذر لزوجته عن مصاحبتها في السيارة وطلب اليها أن تسوقها بنفسها وقال لها : « اذا شاهدت دخاناً فزيدي من السرعة » وقد اصطحبت الزوجة طفلها معها وكانت قد دعت ابنتها ايضاً الى الركوب معها ولكنها فضلت البقاء في البيت . وما سارت الزوجة قليلا بالسيارة حتى انفجرت القنبلة فقذفت بها الى اعلى وهبطت جثة مفتتة أما الطفل فقد جرح جروحاً بالغة ولكنه عولج وشفي .

وقد زعم المحامي في التحقيق ان خصومه هم الذين وضعوا القنبلة في السيارة وانهم كانوا يريدونه بها . ولكن خليلة المحامي وسكرتيرته واسمها المس تومبسون وهي شابة بارعة الجمال شهدت بأن المحامي كان قد وعدها بالزواج بعد « أن يعنى بزوجته » ولم تكن تفهم معنى هذه الكلمة بل كانت تظن انه يقصد الطلاق من زوجته حتى حصلت الحادثة ففهمت انه كان يقصد القتل ، وعندئذ كرهته واحتقرته وقالت في نفسها : « اذا كان قد قتل زوجته الاولى فسوف يقتلني يوماً من الايام ؟ » وعلى ذلك شهدت ضده وكانت شهادتها دليلا خطيراً في التحقيق ولما علم الاهالي بجرمه أرادوا التمثيل به وصاروا يهاجمون السجن جماعات فاضطر البوليس أن يخفيه عنهم في جهة لا يعرفونها . وقد ثبت اخيراً ان باين كان قد أمن على حياة زوجته قبل قتلها بمبلغ ٦٠٠٠ جنيه وعلى حياة ابنه بمبلغ ٢٠٠٠ وعلى حياة ابنته بمبلغ ١٠٠٠ جنيه وربما كان لقتله زوجته ومحاولته قتل طفله غاية مالية الى جانب رغبته في إرضاء هواه والزواج من خليلته

قصص الحياة

رغيف كوكايين !!

عادة مألوفة في القاهرة وبعض مدن مصر ان تطوف بعض النسوة يحملن أطفالا صغاراً ويرجون المارة أو الجالسين في المقاهي والمشارب العامة أن يعطوا أولئك الاطفال الصغار « حسنة » لا لأنهن متسولات بل لأنهن نذرن ذلك اطالة لعمر الطفل المحبوب الذي لم تره الام الا بعد « عطش وشوق » !!

تميل على أذنك الواحدة من هاته النسوة وتقول : « والنبي تشحت العيل » فاذا دعوت لها بالتساهيل أو طلبت لها الحنان من الله أفهمتك انها لا تستجدي وانها تطلب أتفه مبلغ لكي يعيش طفلها الوحيد !

هذه هي العادة وتلك هي العقيدة التي تعتقد بها بعض النسوة ، وان كانت الكثيرات منهن قد استغللنها لمآرب أخرى كما يتضح في الحادثة التالية

تفيدة مصطفى امرأة جاوزت العقد الثاني من حياتها عليها مسحة من الجمال بقيت لها منذ ان كانت فتاة الحي اللعوب لا تحمل للحياة عبئاً أو هماً . فاستكانت أخيراً الى زوج ظنته يكفل لها حياة شريفة مستقيمة

وكان من نكد طالعها ان زوجها من مدمني تعاطي المخدرات وسرعان ما أشركها معه وانكبا على تعاطيها حتى انهدت قوى الزوج وآذاه المرض وأنشب الجوع والفقر أنيابهما في هذين المنكودين . .

وفتقت الحاجة أبواب الحيلة أمام تفيدة فاتفقت مع بعض الامهات على أن يؤجرن لها أطفالهن مقابل أجر معلوم وراحت تجوب الشوارع تحمل طفلاً وتهمس في آذان المارة قائلة : « والنبي تشحت العيل » مستغلة مسحة جمالها والاسنان الذهبية التي تنفرج عنها شفتاها وهي تبتسم للمحسن الكريم . .

وحدث مرة ان سقطت منها طفلة مؤجرة فأصيبت بكسر في احدى يديها وألزمت بدفع تعويض لأمها . .

وارتاب رجال البوليس في أمر هذه المرأة وعلموا انها تساعد زوجها على ترويج المخدرات وقويت هذه الريبة بعد ان تربص اثنان من مخبري قسم باب الشعرية للزوج وقبضا عليه يحمل بعض تذاكر الكوكايين فأودع السجن توطئة لمحاكمته . . أما المرأة فكانت سريعة الحركة كثيرة التنقل والنشاط فلم يستطع رجال البوليس ان يضعوا لها حداً ، وهنا رأوا ان يعمدوا الى الحيلة فسهلوا للمرأة مقابلة زوجها في السجن وسمحوا لها ان تحضر له ما تشاء من طعام

واطمأنت المرأة الى ذلك ولما رأت غفلة عيون الرقباء أو تغافلهم عنها أحضرت ذات مرة غذاء لزوجها ورجت الجندي المنوطة به الحراسة ان يدخله له السجن ، فطلب منها الجندي أن تنتظر حتى يبلغها ما قد يفضي اليه به زوجها

وحمل الجندي الطعام الى حضرة ضابط مباحث قسم باب الشعرية ففتشه بدقة واذا به يعثر في داخل رغيف العيش وتحت « اللباب » على أوراق كوكايين حملتها الزوجة الفاضلة للزوج العزيز حتى لا تحرمه من ذلك السم وهو بين جدران السجن

وقبض على المرأة توطئة لمحاكمتها هي الأخرى

حرامى ... حرامى .. !!

ذكرنا في العدد الماضي كيف ان سرقات السيارات تعددت في مصر الجديدة ثم لوحظ انها تترك سليمة في الشوارع بعد أن يركبها بعض الجنود الانجليز الى أن ينفد منها البنزين

ولكن لصاً مصرياً أراد أن يرد الجميل الى اصحابه فسرق سيارة أحد الضباط الانجليز ثم تركها في الطريق - مكرهاً - بعد أن صدم بها أحد المارة وأطلق لساقيه الريح

وتفصيل الخبر انه في منتصف ليلة السبت الماضي كانت سيارة تسير بسرعة عظيمة في الجهة المجاورة لجنينة السبع والضبع على مقربة من شارع الامير فاروق

وانحرف السائق المسرع الى الجهة اليسرى من الطريق فجأة فرأى في طريقه رجلا يدعى احمد اسماعيل وصناعته شيال ، فأراد الانحراف الى الجهة الاخرى منعاً للتصادم ولكنه لم يتمكن من ذلك في الوقت المناسب وأصاب احمد اسماعيل في ذراعه فسقط على الارض صارخاً مستغيثاً وتجمع بعض المارة قبل أن يستطيع السائق مواصلة سيره فأوقف هذا محرك السيارة ونزل عن مقعده ثم أطلق ساقيه للريح

وجرى بعض المتجمهرين خلفه يلاحقونه للقبض عليه ولكنه كان واسع الحيلة وخبيراً بفنون اللصوصية ، فكان كلما مر في منعطف والناس يجرون خلفه يصيح صارخاً : « حرامي .. حرامي . . . » فلا يفطن أحد الى حيلته ويحسبونه من ضمن المطاردين فنجا بهذه الحيلة وتمكن من الاختفاء عن أنظار مطارديه

وقد أثبت التحقيق ان السائق قد جمع الى اصابته الشيال في ذراعه ومخالفته للوائح المرور تهمة سرقة السيارة التي كان يسير بها بسرعة عظيمة سببت ذلك الحادث . اذ اتضح من الكشف عن نمرة السيارة انها ملك الكابتن « ولكونت » من ضباط الجيش البريطاني في مصر الجديدة ، وان الكابتن كان قد أبلغ البوليس ان سيارته قد سرقت منذ أسبوع

يسرق نفسه !!

ذهب الى قسم الأزبكية منذ يومين رجل يدعى محمد ابرهيم حسن وهو يشتغل عاملاً في حانوت لبيع البنزين ملك رجل اسمه محمود افندي الرعاني

وقف محمد ابرهيم أمام ضابط البوليس والدم يتقاطر من وجهه وقد بدت عليه أمارات التعب والضعف ، وارتسمت على أساريره دلائل الخوف والرعب ، وقال انه أثناء مروره بشارع القللي انقض عليه خمسة رجال أشداء وأوسعوه ضرباً مبرحاً وكادوا يصيبون منه مقتلا ثم اغتصبوا منه مبلغ ثلاثة عشر جنيهاً مصرياً كان مخدومه قد بعثه بها ليودعها أحد البنوك

ولما كان بلاغه خطيراً والوقائع التي ذكرها تكسب الحادثة وصف الجناية فقد أخطر قسم بوليس الأزبكية النيابة بالحادث

وبعد أن سمعت النيابة أقوال الرجل عهدت الى حضرة عبد المجيد افندي الزميتي بتحقيق أقوال محمد ابرهيم حسن والتثبت من صحة ما ادعاه وتفتيش منزله

وذهب حضرة الضابط مع المدعي الى منزله وفتشه تفتيشاً دقيقاً فلم يعثر على شيء يفيد التحقيق ، ولكنه كان مقتنعاً بأن هناك سراً يخفيه الرجل ويكتمه

ولا زال به يحاول استخلاص ذلك السر منه حتى بدت له الحقيقة وانجلى ما كان يعتقد بصحته

فقد اعترف الرجل انه هو الذي أحدث في نفسه هذه الاصابات وان ادعاءه هو مجرد تلفيق وتضليل ليفوز بمبلغ الثلاثة عشر جنيهاً

أما المبلغ المفقود فقد اعترف بأنه قد أودعه قبل ذهابه الى مركز البوليس عند رجل صاحب قهوة في بولاق

وأما الدافع له على ضربه لنفسه وسرقته نفسه فهو أنه أراد الحصول على المبلغ لكي يتزوج به من فتاة تدله بها غراماً وعلى قدر الهوى اختلف الجنون !!

الطارق الليلي

هدأت الاصوات واطمأن الناس الى مضاجعهم في منتصف ليلة السبت الماضي وانتشر السكون والهدوء في شارع المذبح الذي قل أن تطأه في مثل ذلك الوقت غير أقدام رجل البوليس تبدد هدوءه وسكونه بوقعها القوي

وتقدم رجل الى المنزل رقم ٤ بذلك الشارع فدق الباب دقات خفيفة ضعيفة ثم قال بلهجة الآمر :

— افتح . . . افتح . . .

ومضت بضع لحظات ثم ارتفع صوت مضطرب يقول صاحبه وكأن النوم لا زال يداعب أجفانه :

— مين . . . مين حضرتك ؟

وكأن النوم عاود صاحب الصوت أو انه لم يشأ أن يفتح الباب لذاك الذي لم يفصح له عن شخصيته ، فمرت عدة دقائق دون أن ينفتح الباب فعاد الطارق الليلي الى طرق الباب قائلاً :

— افتح . . . أنا الضابط . . .

وهنا فتح الباب رجل متوسط القامة أسمر اللون وقال للضابط في وجل وخوف :

— نعم . . . فيه حاجة يا سعادة البيه ؟

وكان ذلك الطارق حضرة عبد المجيد نصير افندي الملازم الاول بقسم عابدين ومعه ثلاثة من مخبري المحافظة : م محمد مرسي سليمان ومحمود خفاجة وحسين خلاف . وأفهم الضابط صاحب المنزل انه قد وصلت اليه معلومات من مصدر سري ان بعض الاشقياء قد أزمعوا السطو على المنزل في ذلك المساء ليسلبوه ماله ، وأمره ألا يدع أحداً من أهل البيت ينبس ببنت شفة وأن يخفض الانوار ويركن الجميع الى الصمت والسكوت حتى لا يوجس اللصوص خيفة او يستشعروا بوجود كمين

وبعد الساعة الواحدة بقليل سمع الضابط ومن معه وقع أقدام بدأت تصعد سلم المنزل ووصل الى آذانهم صوت همس خافت

وما كاد أصحاب هذه الاصوات يشرعون في عملهم حتى انقض عليهم الضابط ورجال البوليس الملكي الذين في صحبته

وكان الشارعون في السرقة ثلاثة رجال تمكن واحد منهم واسمه ابرهيم الشموم من الفرار وسيق الاثنان الباقيان الى قسم عابدين واعترف المقبوض عليهما بأن الرجل الذي هرب وهو ابرهيم الشموم قد أبلغهما ان احمد حبشي السنان صاحب الدكان القائمة في شارع المذبح يملك نقوداً كثيرة وان زوجته لديها مصوغات غالية وحرضهما على الانقضاض على بيته ليلا والفوز بكل ذلك غنيمة باردة لأنه يعرف مسالك الدار ويعرف أن ليس بها رجل يستطيع المقاومة غير احمد حبشي هذا

وأحد المقبوض عليهما يدعى علي صالح عبد الله وهو جزار يسكن بأرض يعقوب بالسيدة زينب ، والثاني يدعى حافظ موسى سيد احمد وهو يقطن في جهة فم الخليج ويشتغل فاعلا . . .

كيف يستيقظ كواكبنا من سباتهن ؟

فتحية احمد و « المؤذن » ـ فاطمة رشدي و « الفواكه » ـ لطفية نظمي و « التليفون » ـ بديعة مصابني و « البوري » ـ فتحية المليجي و « زوجها »

الممثلات والممثلون طائفة معاشها الليل ولباسها النهار فهم بعكس المجموعة البشرية في ذلك اذ يقضون سحابة النهار أو معظمه بين جدران مساكنهم بينما يسعون في الليل وراء أرزاقهم ، لهذا كان لهم شذوذ خاص في طباعهم وفيما درجوا عليه من عوائد . . .

رافقت صديقاً لي في الاسبوع الماضي الى منزل احدى كواكب هوليوود

« ويجب أن تعلم اننا اصطلحنا على اطلاق هذا الاسم على حي شبرا ابتداء من كبري السكة الحديد الى مخزن الترام . وهو الحيز الذي اتخذته الاغلبية الساحقة « الماحقة » من النجوم والكواكب مسكناً شرعياً لهم ولهن تشبهاً بمدينة السينما المعروفة في امريكا بهذا الاسم

وطلب الي صديقي هذا ـ وهو من هواة الفن في احدى الجمعيات التمثيلية ـ ان أرافقه الى مسكن هذه النجمة لأنه يرغب في الاتفاق معها على القيام بدور في الرواية التي تزمع الجمعية أن تخرجها قريباً . . .

وكان الوقت ظهراً . فخفت ان يكون في ذهابنا في تلك الساعة شيء من عدم اللياقة لأنها موعد تناول الغداء فابتسم صاحبي وقال : « انت عبيط يا شيخ ؟ طيب اطلب من ربنا اننا نلقاها صحيت من النوم » وكتمت ابتسامة سخرية من هذا العذر . الا انني سرت في طريقي مرافقاً صديقي . حتى اذا وصلنا الدار التي قصدناها طرقنا بابها وسمحت « الست الكبيرة » والدة الممثلة الشهيرة بالدخول وقادتنا الى شرفة المنزل فرأينا بها باباً غير الذي دخلنا منه . واذا هذا الباب مؤد الى الغرفة التي تنام فيها الممثلة . ولم يكن الباب موصداً اذ ذاك . فنظر صاحبي وشد ما كانت دهشته عندما رأى على وسادة الفراش مكنسة من القش (مقشة) ثم صارحني بالامر فقلت : « لعلها طريقة حديثة يوقظ بها اهل المنزل ممثلتنا هذه » . . بمعنى انها ان غلبها النوم ولم تستيقظ في موعدها . . استعملوا . . (المقشة) في تنبيهها . خوفاً من ضياع وقتها . .

وأخيراً حضرت الممثلة . . . وفاتحناها في الامر فابتسمت ودخلت معنا في حديث عام عن الكيفية التي اعتاد كثير من زميلاتها وزملائها ان يستيقظوا بها كل صباح

ولما كان في كثير من تلك الطرق ما يسلي ويصح أن يتخذ موضوعاً للتفكهة في هذا الصدد فقد رأينا ان نأتي على بعض تلك الطرق فيما يلي :

فمطربة القطرين السيدة فتحية احمد تسكن بجوار سيدي الدبولي وربما كانت هي الوحيدة في ذلك الوسط التي تحافظ على موعد يقظتها . . فهي تبكر في الصباح وتصحو على صوت مؤذن مسجد الدبولي وهو يرتل الأذان في سكون الليل البهيم وهدوئه فترمل « توحة » بثيابها وتفتح نافذتها لتنصت الى ذلك الشيخ يسبح ربه ويدعو بأسمائه الحسنى . بينما تتساقط دموعها رهبة وخشية الى أن ينتهي من أذانه فتقفل النافذة ثم تتوضأ وتصلي صلاة الفجر ثم تعود الى فراشها فتنام نوماً عميقاً لا تصحو منه الا لتناول طعام الغداء . ثم تستأنف نومها حتى موعد العمل في المساء . !

أما اذا كانت خالية من العمل في احدى الليالي فانها تنتظر عودة زوجها الاديب اسماعيل بك ممتطياً صهوة « بعكوكته » أو سيارته فترافق أولادها المحروسين « الباشا والبرنس والكونت وجمال » والخادمة عيشة والطباخ الاسطى حسنين . ويتكدس كل هؤلاء داخل « البعكوكة » بينما تجلس « توحة » الى جانب أبي السباع . وتسير بهم السيارة على غير جهة معينة وقد يعقد مجلس العائلة داخل السيارة ليقرر الوجهة التي يتجهون اليها

ولا ننسى أن نشير الى أن الامر شورى بينهم وأنهم يحترمون دستورهم تمام الاحترام وللاغلبية الأمر والنهي . فان اجتمع رأيها على زيارة الحسين فليس في استطاعة أبي السباع أن يخالف ذلك الرأي وان كانت في يده دفة « الدركسيون » . وكل ما ترتضيه فتحية بعد النزهة وبعد (فسحة الاولاد) هي أن يمروا بها على ضريح السيدة زينب والامام الليثي وبقية الاسياد لتأدية واجب الزيارة ولوضع دستة الشمع أو (راس السكر) في صندوق النذور سداداً لدين كان عليها لذلك الصندوق أثر دعوة استجابها الله فنجى « الباشا » من مرض انتابه أو شفى اسماعيل من رمد أصابه

أما السيدة فاطمة رشدي فان أحب شيء لديها هو « الأكل » فهي لا تصحو من نومها الا اذا عرفت تماما أن « السفرة » جاهزة على أن أشهى ما يلذ لها من أصناف المأكولات هي الفاكهة فان استعد الخدم وانتهوا من « تجهيز السفرة » . ولم تستيقظ سيدتهم ذهبت اليها السكرتيرة الخاصة « نعيمة » وفي يدها « صباع موز » أو برتقالة « بقشرها » وان لم توجد فاكهة فلفة قمر الدين . ! وتضع هذا الشيء في فمها . . . فتصحو وهي « تلمظ » وتذهب الى « أودة السفرة » مباشرة

وبعد تناول ما يتيسر من أصناف الفراخ والشويات . ولا تنس السمك . السمك باتوتو لانها تحبه (موت) . ثم بعد (ظلط) كام وقة موز . . وكام رطل زعلول . تقصد فاطمة الى الحنفية فتغسل وجهها ثم يديها . . !! وتستدعي قلم السكرتارية فيعرض عليها الاوراق الهامة . ويستشيرها في تصريف الامور التي يحتاج فيها الى إبداء رأيها . . . ثم تخرج « بطة » في سيارتها لزيارة أفراد العائلة في مصر وضواحيها الى أن يحين أوان العداء . ويكون غالباً في منتصف الخامسة بعد الظهر فتكرر نفس العملية التي حدثت في الافطار . . وهكذا

أما السيدة لطفية نظمي فيقولون ان نومها عميق الى درجة بعيدة أو كما يعبرون عنه ـ بالدارج ـ تقيل . فاذا تركوها وشأنها فقد تنام أياماً وليالي . وقد تتصل بأهل الكهف في غفلتهم . لذلك رأت والدتها أن خير طريقة هي أن تضع (عدة التليفون) على طاولة صغيرة ملصقة بفراشها فاذا حان موعد « البروفة » أي الثانية عشرة ظهراً ذهبت السيدة الوالدة الى « شقة الجيران » وطلبت نمرة لطفية وظلت تقرع الجرس بشدة وعنف حتى تصحو ابنتها وترد عليها فتطمئن الام وتعود الى غرفة لطفية . فان كانت قد استيقظت فبها ونعمت والا فتكرر العملية مثنى وثلاث ورباع حتى تتحقق من أن سلطان النوم لن يجد له مجالا في أجفان وحيدتها

ومما يذكر في هذا الشأن ان السيدة لطفية استيقظت في أحد الايام على صوت جرس التليفون يقرع في أذنها فاعتقدت ان والدتها بدأت في أداء مراسم الايقاظ !! ولكن لم يكن لديها في ذلك اليوم من أعمال تستدعي يقظتها المبكرة ـ والمبكرة هنا معناها وقت الزوال أي الظهر تماماً ـ فتناولت السماعة بعنف وصاحت « يا سلام يا ماما . الله يلعن . . . اللي بقى بياه عندكم » . . . واستمرت في التوبيخ والتعنيف . ولكنها دهشت اذ كان المنادي « طبيب » العائلة يسأل عن صحة الابنة الصغيرة « لولا » التي كانت تشكو ألماً منذ يومين . واعتذرت لطفية للدكتور وطلبت صفحه وسماحه . وظلت « تنادمه » تليفونياً حتى أزالت آثار « لعنة أبو خاشه » وعادت المياه لمجاريها

ويعلم القراء أن السيدة بديعة مصابني قد هجرت العاصمة وضوضاءها فسكنت في حدائق القبة . ذلك لان « نومها خفيف جداً » ولأن أقل حركة في الشارع كانت كافية لاقلاق راحتها وتسلط الارق عليها . .

وما كادت بديعة تبني دارها الجديدة في الحدائق وتؤثثها حتى انتقلت الى جانبها احدى اورط الجيش . . فاذا ما حلت الساعة الخامسة من صباح كل يوم . ضرب البوري ضرباته المعهودة . وقام الجنود في نشاط . هذا يعزف بموسيقاه . وذاك ينادي بأعلى صوته النداءات العسكرية لتعليم المستجدين من « الانفار » . كل ذلك وبديعة قائمة على قدميها منذ أول نفخة في البوري

وبذلك اعتادت بديعة ان تصحو في أول البكور فتؤدي بعض تمرينات « رياضية » وتتمرن مع ابن اختها انطوان وابنتها جوليت على لعب كرة القدم في حديقة المنزل . ولا شك انها ستكون في احد الايام « حجازي »



السيدة بديعة مصابني تصحو على صوت البوري



السيدة فاطمة رشدي وأمامها طبق الفاكهة عقب قيامها من النوم

الجنس اللطيف في « الفوتبول » .

ومن أطرف ما عرفناه أن السيدة بديعة كانت وهي في الاسكندرية تصحو في نفس موعد البوري أي في الخامسة صباحاً . ولكنها لا تجد كرة القدم في الفندق الذي تقيم فيه . فتضطر الى وضع سريرين متوازيين تقبض على عموديهما بيديها ثم تتأرجح بينهما وتقفز من جهة إلى اخرى كا يقفز لاعبو « الجناستك » على الحصان والمتوازيين والعقلة

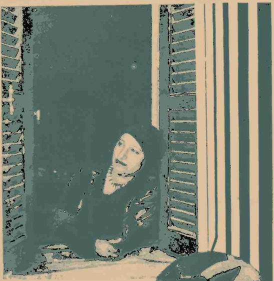
وتقول والدة السيدة فتحية المليجي ان ابنتها اذا نامت فلا سقوط العمارات ولا دربكة القطارات بالغة منها أي مبلغ . أما اذا أتى زوجها حسين افندي المليجي ووقف في منتصف الحجرة وصاح بصوته القوي المليء ذلك « المنولوج » الصعيدي الذي اعتاد ان يلقيه واسمه « على بدع النسوان يا محمد يا محمد (بكسر الحاء) » . قمرت من سريرها مستيقظة كأنما مسها لهب من النار . أو انتابها عارض جاني ! ! ذلك لأن صوت المليجي يقلق سكان العباسية اذا نادى به في شبرا . فما بالك اذا أطلقه في غرفة ذات أربعة جدران محدودة . ! ! .

ومن الغريب ان فتحية المليجي أصبحت لا تهنأ بالنوم إلا وسط جلبة وضوضاء .

وتقول ان أحسن مكان يداعب فيه النوم أجفانها هو عربة السكة الحديد . وخصوصاً القطار الذي يطلقون عليه اسم « المستعجلة » لأنه كثير التلكؤ دائم « الخربطة » . فاذا سافر « المليجيان » في هذا القطار . فما أحلى النوم وما ألذه . وكم تتمنى المليجية ان يسير بها القطار أياماً وليالي لتنعم بما لا تنعم به في فراشها الوثير . ومتكئها الحرير

وقد رأت السيدة والدة فتحية ان تستعيض عن « دوشة » السكة الحديد باختراع مفيد . هو أنها عند ما ترى ابنتها تدخل سريرها في الظهيرة تأتي « بالهون » وتجلس في نفس الحجرة وتدق « كفتة » . أو فلفلاً أو أي شيء من حاجيات المنزل حتى تستغرق فتاتها في نوم عميق فاذا حان موعد صحوها وقف حسين في وسط الغرفة ونادى بصوته المعروف « يا محمد يا محمد » ! .

منيم





السيدة فتحية احمد تطل من النافذة منصتة الى مؤذن المسجد المجاور أثناء تسبيحه في فجر كل يوم

الى اليسار : السيدة فتحية المليجي تفتح عينيها عند أول سماع غناء زوجها حسين

(بقية المنشور على صفحة ٦)

احتكار البيض والسميط ومسح الاحذية

يلاحظ رواد القهاوي ، أن لكل قهوة ماسح أحذية يختص بها ولا يتعدى عليها آخر ، كما يختص ببيع السميط على زبائنها بائع واحد وقد تقسم الشوارع والاحياء والقهاوي بين الصعايدة فيما يتعلق بمسح الاحذية وبيع السميط وذلك في الجهات المزدحمة الشديدة الحركة

ولا يفوتك ملاحظة أن بائع السميط يحمل في كيسه « فكة » الجنيه ، بينما ماسح الاحذية لا « يفك » لك اكثر من نصف ريال ، وسبب هذا أن بائع السميط يحمل في جيبه رأس المال والمكسب

هذا وبائعو السميط يعاملون أفراناً خصيصة لذلك قد يملكها صعايدة أحياناً . وهم على اتفاق مع « الفرن » يقضي باعادة « البيض » الذي يظهر أنه « ممشش » ، والسميط المتبقي . وهذا السميط « البايت » يعاد خبزه من جديد بأن يوضع في الفرن ثانية

بائع الفاكهة المتجول

أصبحت تجارة الفاكهة بالجملة في أيدي الصعايدة ، وصارت اكبر دكاكين الفكهانية وقفاً على الصعايدة . وللمانجو (أو المنجة) سوق عظيمة في شارع الساحة تباع فيه بالجملة بطريقة « الدلالة » . وهناك يزدحم الصعايدة من « الفكهانية المتجولين » فمن رسا عليه المزاد حمل الصفقة ومضى ينادي عليها ويعرضها

ولا أسهل على الصعيدي من توفير ثمن قفص عنب أو تين برشومي أو خوخ أو بلح رملي أو زغلول أو تفاح أو موز أو شليك . ولا أسهل عليه من اللف والدوران في الشوارع والأزقة طوال النهار

وقد ابتكر البعض طريقة بديعة تجمع بين العمل في المباني نهاراً ، وبيع الفاكهة ليلاً . فيقضي النهار في الحفر وحمل الطوب والمونة وما الى ذلك من أدوات البناء ، ويقطع الليل متجولا بعرض الفاكهة

وقد انتبه الصعايدة الى توزيع الصحف وما يدره من ربح . ولا يبعد أن يحتكروا بيعها كما احتكروا بيع أوراق اليانصيب

احتكار ضرب الطوب

تشيد دور الفلاحين من قوالب طوب يصنع من الطين والتبن . ويحتكر عمل الطوب (أو ضربه كما يقول القرويون) الصعايدة . . وهم يصنعون الألف طوبة بمبلغ زهيد لا يقبل نقصاً ولا مزاحمة

والى جانب صناعة الطوب يحتكر الصعايدة صناعة القلل الفخارية وتجارة البلاليص في القرى ، وكذلك الاناجر وما شاكلها

احتكار الجندية وسببه

تكاد تكون غالبية جنود الجيش المصري ورجال البوليس من الصعايدة ...

والسبب في ذلك ضنهم بدفع « البدلية » وتطلعهم الى الانضمام بعد انتهاء الخدمة العسكرية الى صفوف البوليس

وجملة القول ان الصعايدة يشيدون المدن ويهدمونها ، وهم الذين يشقون الترع ويطهرونها وهم الذين يشيدون الكباري والجسور ، وهم الذين يقيمون الخزانات ويمدون السكك الحديدية

وكما أن كل طائفة لا بد من انحراف أفراد منها عن جادة الفضيلة ، فكذلك الصعايدة ، تحت تأثير مفاسد المدنية الشائعة في المدن ، قد احتكر أشرارهم الاتجار بالمخدرات والسطو على الابرياء واللصوصية « غ »

من هنا وهناك



ربطة عنق مخيفة

يتفنن الناس في اختيار ربطات العنق والسكن فتى أمريكياً قام بما لم يسبقه اليه أحد في عالم الموضة والابتكار وذلك أنه اتخذ أفعى ملساء ربطة لعنقه وتراه في الصورة يلفها حول عنقه ليعقدها ويباهي بها غيره من الفتية المتأنقين

يافطة مبتكرة

أراد صاحب فندق على مقربة من داريان في ولاية كونكتكت بأمريكا أن يجتذب الزبائن الى فندقه. وقد أزعجه منه أدائهم فتفتقت له الفكرة حيلة لطيفة حيث أعد لفندقه عنوانا مبتكراً وهو « النسر الوحيد » ورمز له بطيارة كبيرة أقامها على باب فندقه كما ترى في الصورة التي في أسفل — والنسر الوحيد هو اللقب الذي يطلقه الناس في أمريكا على الطائر لندبرج الذي عبر الاطلنطي على طيارته بمفرده. وقد وفق صاحب الفندق في اختياره فأقبل الناس على فندقه زرافات ووحدانا





يتصافحان على بعد ٤٠٠٠ ميل

كان الملحن الاميركي المشهور سوسا الذي وضع النشيد القومي الاميركي في مصيف اتلانتك سيتي. فقابل هناك ممثلي السينما المشهورين ستركيتون ودوجلاس فيربانكس وصافحهما مع أنهما كانا عند ذلك على بعد أربعة آلاف ميل منه ... وذلك أنه لم يصافح الا تمثالين لهما من الشمع مقامين في ذلك المصيف ليصافحهما الناس نيابة عن شخصيهما الحقيقيين

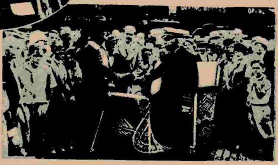
عيد صيادي السمك

تحتفل مدينة مجي في شمال أوربا بعيد سنوي تقيمه في يومي ١٦ و١٧ أغسطس من كل سنة وتدعوه عيد الصيادين. وهو عيد قديم ورد ذكره في أثناء القرن السادس عشر ويعتبر من التقاليد القديمة التي تحافظ عليها أهل المدينة. ونرى في الصورة شيخ الصيادين معتليا برميلا وقد ارتدى لبس الصيادين في القرون السابقة وهو يخطب بين رجال حرفته

اليابان تواسي فقراءها

عندما أقبل الصيف في اليابان واشتدت حرارة القيظ فيه قام وزراء الحكومة بعمل خيري حيث اشتروا عشرة آلاف بالة من الاقمشة الصيفية لتوزعها على الاطفال الفقراء. ونرى في الصورة هذه الاقمشة عند شحنها لتوزيعها





برلمان الجمهور

انتشار المخدرات

في انحاء القاهرة المأهولة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يسوؤنا جداً أن نجد باعة السموم الفتاكة كالهوراين والكوكايين يوزعونها بكثرة في شوارع القاهرة الكبرى وعلى مقربة من أكبر فنادقها كالكونتنتال وشبرد وغيرها اللذين يؤمها كبار السواح من الاجانب ، في شارعي المهدي ووجه البركة يكاد يكون بيع هذه السموم علناً لمن يريد بغير حساب أو رقابة وأملنا عظيم في نشر هذه الكلمة ولفتكم نظر رجال البوليس الى التضييق على هؤلاء الباعة والضرب على أيديهم . .

القاهرة عوض توفيق

***

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في يوم ٢٨ الماضي كنت في القاهرة لاداء بعض الاعمال وتصادف أن مررت في الشارع المجاور لدار التمثيل العربي فلاحظت حركة شديدة بين أشخاص تلوح عليهم دلائل ادمان المخدرات وهم يروحون ويجيئون في مكان يقع خلف بار الحرية فيدفعون النقود ويأخذون تذاكر السموم البيضاء علناً فيشمها البعض في ذلك المكان أو بجواره دون خشية

وقد لاحظ أحد المدمنين وفوقي ذاهلا لذلك المنظر فظنني زميلا له مترددا ، فاحتك بي وهو يقول : « مين يشارك ؟ مين يدفع نص التمن ؟ »

وقد وجد زميلا في الحال اذ أعطاه أحد باعة « ابر وابور الغاز » قرشاً ليشاركه بعد أن استحلفه أن يكون عادلا في القسمة

فنرجوكم تحري هذه المسألة ولفت نظر ولاة الامور الى هذه الحالة المريعة

المنصورة ابرهيم واصل

« الدنيا » وصلت الينا الشكويان السالفتان وهما تحددان مكاناً خطيراً لبيع وترويج المخدرات السامة فتحرينا الامر فاذا به كما يقول حضرتا الشاكيين

ويؤسفنا كل الاسف أن تبلغ الحالة هذا الحد المريع وأن تباع سموم المخدرات على النحو الذي شاهدناه . ولا يقف الامر عند هذا الحد بل لقد بلغت الجرأة بواحد من أولئك الباعة أن كان يصيح فيمن يعتقد فيهم الشم قائلا :

« هنا التمام . . ما فيش حد عاوزني » !!

وهكذا توزع السموم الفتاكة علناً في الليل وفي رابعة النهار

فهل يرضي بوليس قسم الازبكية ذلك ؟

***

الاذاعة باللاسلكى

وعدم العناية بالمشتركين المصريين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

[illegible] راديو في القاهرة محطة اذاعة موسيقية مملوكة للاجانب والزمن المخصص للاذاعة يومياً سبع ساعات [illegible] الموسيقى العربية منها نصف ساعة أو ساعة [illegible] الاكثر وقد تألم كثير من ملاك آلات الراديو [illegible] فرجو الحكومة انشاء محطة للاذاعة [illegible] بجميع دول العالم ، وعناية الشركة الحالية [illegible] الموضوع

الزمالك أحمد يحيى تحيتة

« الدنيا » ليست للحكومات علاقة بأمثال هذه الاعمال انما هي من خصائص الشركات والافراد . واذا كانت الشركة الحالية لا تخصص الا وقتاً قصيراً للاذاعة باللغة العربية فما ذلك الا لان مشتركيها الذين يهتمون بالموسيقى العربية قليلون جداً بالنسبة الى غيرهم من هواة الموسيقى الغربية

وفي استطاعة المشتركين الذين يرغبون في اتساع الوقت المخصص للاذاعة العربية أن يكتبوا للشركة في طلب ذلك وهي لاشك تجيبهم الى طلبهم اذا رأت ان عددهم يسمح بذلك

***

الطريق الى السويس

ومتى يتم اعداده

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

علمنا ان مصلحة السكة الحديدية شرعت في مد خط بين القاهرة والسويس فمتى يتم ذلك وكم يستغرق القطار من الوقت في قطع هذه المسافة وما هي ؟ وهل توجد طرق ممهدة بين مصر والسويس لتسير عليها السيارات واذا كان هناك طريق فهل اخذ احتكار تسيير السيارات على هذا الطريق احد الافراد او احدى الشركات وما هي مواعيده ونظامه واسعار التذاكر ؟

رجائي الرد على صفحات مجلتكم الغراء ولكم مزيد الشكر

روض الفرج خليل ابرهيم

« الدنيا » لا يزال العمل جارياً في مد هذا الخط الحديدي والمقرر أن ينتهي العمل منه في يونيو سنة ١٩٣١ ويستغرق القطار في قطع هذه المسافة ساعتين ونصف ساعة وهي تقدر بمائة وخمسة وعشرين كيلومتراً

ذلك الى انه يوجد طريق للسيارات بين القاهرة والسويس وهو ممهد بعض الشيء وقد بدأت مصلحة أقسام الحدود ووزارة الاشغال تعنيان به منذ وقعت به بعض الحوادث

***

توزيع البريد فى الارياف

لم لا تستبدل الحكومة « حمير » السعاة بموتوسيكلات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اتبعت مصلحة البريد المصرية طريقة بطيئة جداً في توزيع البريد في الارياف وذلك بواسطة ساع يمتطي حماراً ، ولا يخفى عليكم ما يلاقيه هذا « الطواف » من التعب في تأدية هذه المهمة

هذا فضلا عما يترتب على ذلك من تأخير ورود الخطابات الى أصحابها في موعدها رغماً عن أن هذه الطريقة لا تلائم روح العصر

فهل لمصلحة البريد ان تدرس مسألة استعمال « الموتوسيكلات » في الارياف وتسييرها على طريق السكك الزراعية في مواعيد منتظمة يومياً مع وضع صندوقين للبريد عند أول كل بلدة أو عزبة : واحد للبريد الوارد يوزع بمعرفة رجل من طرف العمدة ويضع الاهالي الخطابات المراد ارسالها في الصندوق الآخر وبذلك تضمن السرعة والراحة والنظام

المحلة الكبرى ح . ا . ل

« الدنيا » لاشك ان طريقة توزيع البريد بواسطة « الطواف » الذي يركب الحمار بطيئة وغير مضمونة الانتظام والسرعة

والاقتراح الذي تعرضونه لا بأس به وسبق أن فكرت مصلحة البريد في مثله منذ زمن ولكنها أهملته . فعسى أن تعيد النظر فيه فهو جدير بالاهتمام والأخذ بالوجوه الصالحة فيه

***

بنوك السندات ايضاً

هل باع البنك سندات مستهلكة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت من محل . . . بالاسكندرية سبع سندات بنك عقاري بالتقسيط ودفعت من ثمنها مبلغ أربعة عشر جنيهاً مصريا ولكني حينما سألت البنك العقاري عن نمر السندات التي أبلغني المحل أنه قد قيدها لحسابي وجدت من بينها سندا قد استهلك منذ سنة ١٩٢٦ مع أن تاريخ عقدي مع البنك هو اكتوبر سنة ١٩٢٨

وحينما تحققت من ذلك ساورني الشك وامتنعت عن السداد وأرسلت الى المحل خطابا لكي يعيد الى الحساب المدفوع والا أبلغت أمره الى النيابة

ورداً على ذلك أرسل لي خطابي تصفية حساب عن عقدين ليس بهما السند المستهلك وأما العقد الثالث الذي به نمرة السند المستهلك فلم يرسل لي منه خطاب تصفية فأكون شاكراً لو نحريتم هذه الشكوى وأبديتم رأيكم في تلاعب هذه البنوك

دم ميخائيل ــ فيديمين . فيوم

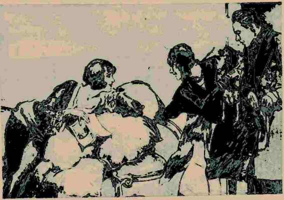
« الدنيا » اتصلنا بمدير هذا البنك وقد رفض ان يزيدنا بياناً في شأن السند الذي بيع الى حضرة الشاكي في سنة ١٩٢٨ مع انه استهلك في سنة ١٩٢٦ وتمسك بوجوب تسديد جميع الاقساط المطلوبة والا فليس للمشتري أي حق لديه

على انه اذا كان لديكم ما يثبت بصفة قاطعة ان البنك قد تعاقد معكم على سند مستهلك فانا نرجوكم ارسال مستنداتكم الينا لنـدلي اليكم برأينا ونساعدكم على الوصول الى حقكم

أما اذا كان أصحاب هذا البنك قد استدرجوكم الى سحب مستنداتكم ــ كما تفعل معظم هذه البنوك اذا أحست يقظة المشتري ــ فعوضكم الله خيراً . .

تتزوج خطيب أختها لان أختها مشغولة

فتاة تقع فى مشكلة قضائية غريبة بسبب اخلاصها لأختها



. . . هاك زوجك لقد زوجته لك منذ قليل

من أعجب ماروته صحف أمريكا ـ اذا كان قد تبق شيء يصح أن يسمى غريباً في تلك البلاد ـ ان فتاة كانت مخطوبة لأحد الرجال الامريكيين واتفقا على عقد زواجهما في يوم معين ولكنها لم تستطع إنجاز وعدها بالخروج مع الخطيب الى حيث يتم عقد زواجهما فكان من أثر ذلك الحادثة الفذة التالية :

قرع جرس التليفون في صباح أحد الأيام في أحد المخازن الكبرى التي تبيع الملابس النسائية الفاخرة ، وكان المتكلم المستر أرنست شيري وهو شاب في ميعة الصبا وعنفوان الشباب ، وطلب الى عاملة التلفون أن تدعو الآنسة ندرا باركر الى محادثته

ووضعت ندرا السماعة على أذنها فاذا بها تسمع صوت خطيبها أرنست يرجوها أن تسرع الى مقابلته ليذهبا معاً الى عقد زواجهما وتحقيق الأمنية التي طالما نشداها وترقبا ساعة الوصول اليها . وأجابته الفتاة بقولها :

ـ لا أستطيع الذهاب معك اليوم الى مكتب الزواج . . . لقد رفض صاحب المتجر أن يأذن لي باجازة

وأسقط في يد أرنست عند ما تلقى هذا الجواب الغير منتظر ، وزاد في حنقه وغيظه أنه كان قد أعد تذاكر السفر للرحيل في نفس المساء الى منتريال حيث يقضي مع عروسه شهر العسل

وكان في إمكان ندرا أن تخرج الى خطيبها دون استئذان رئيسها فلا تتعرض لاكثر من خصم يوم غيابها من راتبها ، أو أن ينتظر ارنست الى اليوم التالي حيث توفق خطيبته إلى إجازة ، ولكنه ألقى السماعة من يده بعد أن قال لها انه سوف يبحث عن حل لتلك المسألة .

ولبث مدة يحاول حلا دون أن يجده وأخيراً ترك زمام الأمر للحب يقوده الى ما يوفقه على الغاية التي يصبو اليها

وانتصف النهار قبل أن يصل الى الحل المرجو وقاده طوافه في الشوارع والطرقات الى مسكن شقيقة خطيبته وهي فتاة لا تقل عنها جمالا اسمها أودري باركر تشتغل في احدى الحانات الليلية

وجلس أرنست منهمكا في التفكير واذا بأودري تقوم من نومها متثائبة كسولة وتطلب طعام الافطار . ولم تكد تتم تناوله حتى كان أرنست قد خطرت له فكرة راح يقضي بها أمام الفتاة ويصور لها آلامه ويريها تذاكر السفر التي معه ويرجوها أن تساعد شقيقتها وتساعده على الخروج من ورطة تأخير عقد الزواج تلك الورطة التي يريد الخروج منها بأي ثمن . .

وكان طبيعياً أن لا يستطيع عقل فتاة صغيرة كأودري لم تستيقظ من نومها بعد سهرة طويلة شاقة الا منذ بضع دقائق ، كان طبيعياً أن لا تستطيع تفهم أغراضه أو الادلاء بالحل الذي يريده ، واكتفت باظهار عطفها واشفاقها عليه . ولكنه أفهمها مقصده الذي يريدها على تنفيذه بهذه الكلمات :

ـ ان المسألة في غاية البساطة . فما عليك الا ان تذهبي معي الى مكتب تصاريح الزواج فتقولين للكاتب انك ندرا وتجيبين على الاسئلة التي يوجهها اليك ثم توقعين باسمها فينتهي كل شيء

وعلى ذلك أزوج شقيقتك على انك هي ، وأستطيع ان أسافر معها الليلة الى منتريال في قطار الساعة التاسعة والنصف ! !



ندرا باركر خطيبة أرنست شيري



اودري باركر شقيقة ندرا (الزوجة المزورة)

ولبث أرنست مدة طويلة يحاول اقناع الفتاة والتأكيد لها بأنه يتحمل أية مسئولية تنتج عن ذلك العمل ، ثم قام فطلب شقيقتها في التليفون وأمعنت في رجاء أودري والالحاح عليها في قبول القيام بهذه الخدمة

ورضيت الفتاة بأن تذهب الى مكتب التصريح بالزواج تستصدر تصريحا لأختها على أن تحضر هذه بأسرع ما يمكن وتقوم ببقية مراسيم الزواج

ووقفت أمام الكاتب المختص فأفضت اليه باسم أختها وعمرها البالغ ٢٣ عاماً بدلا من سنها الذي لم يزد على العشرين ، ثم وقعت بامضاء شقيقتها معتقدة ان مهمتها قد انتهت عند هذا الحد ولم يبق عليها الا ان تشهد حفلة الزفاف

ولكن خطيب أختها لم يشأ الاكتفاء بذلك فرجاها واستعان بندرا تليفونياً على رجائها بأن تتم معروفها معها وتكمل مراسيم الزواج الى نهايتها مؤكدين لها أن لا شيء في ذلك مطلقاً .

وتقدم ارنست شيري متأبطاً ذراع أودري باركر حتى وقفا بين يدي الكاهن وانصرفا زوجاً وزوجة بالنيابة دون أن يفطن حقيقة الامر أحد . .

وهناك في غرفة ندرا كان المنظر الختامي للمهمة التي ظنت أودري أنها قد قامت بها حتى النهاية وأن دورها فيها قد تم اذ قادت ارنست الى شقيقتها وهي تقول :

— هاك زوجك لقد تزوجته لك منذ قليل .

وألقت أودري وثيقة الزواج الى أختها وغادرت الغرفة دون أن تلتفت الى ورائها حيث كان الزوجان الجديدان يتبادلان قبلة طويلة حارة . .

ولكن هذا لم يكن نهاية الحادث بل كان بدءاً لمتاعب ومشاكل لم تتدبرها الفتاة في أول الامر ، ولو أنها قدرت حدوثها لما ارتضت أن تقوم بتلك المهمة المتعبة .

ذهبت ندرا مع أرنست الى مونتريال لقضاء شهر العسل ولكنهما ما لبثا أن عادا بعد ثلاثة أيام لان نقود الزوج كانت قليلة لم تكف لاكثر من هذه المدة .

وعادت ندرا الى عملها في متجر الثياب وذهب الزوج في رحلة الى الغرب ليحضر نقوداً من آبار بترول يملكها هناك . ولكنه سرعان ما عاد خاوي الوفاض ، لان تلك الآبار في حاجة قصوى الى اصلاحات تستلزم نقوداً لا يملك منها ارنست شيئاً ..

وكانت بين الزوجين مشادة ومشاجرة انتهت بطرد الزوج من المنزل فذهب ليقيم عند أبيه الدكتور شيري ، وبدأت المنازعات القضائية منذ اللحظة التي دق فيها جرس التليفون وكان المتكلم والد ارنست يطلب محادثة اودري .

وأجابته الفتاة :

— لعلك تريد محادثة ندرا . .

— كلا . فانني أعتقد أنك أنت التي تزوجت ولدي .

وذعرت الفتاة لهذا التصريح الخطير ، وراح الدكتور يستشير مواهبه القانونية التي أفتت بأنه مهما كانت الاسماء التي كتبت في العقد فان ذهاب أودري مع ارنست الى مكتب التصريح بالزواج ووقوفهما معاً بين يدي الكاهن ، كل ذلك يكفي عنده لتكوين اعتقاده بأن أودري هي زوجة ابنه ارنست . . .

ودخل في النزاع شخص جديد هو خطيب أودري الذي كان مزمع الزواج بها ، وراح بدوره يطلب الغاء زواج خطيبته بأرنست ، لو صح ذلك الزواج ، لأنها لم تكن تقصده جدياً انما كانت تقوم بخدمة لشقيقتها وخطيبها فقط ، وعلى ذلك تكون نية الزواج منعدمة انعداماً تاماً .

ولا تزال هذه المشكلة العويصة ملقاة أمام قضاة نيويورك يحاولون ايجاد حل قانوني لها ..

القتل للتسلية!

صحفيان ينجحان حيث أخفق البوليس

فتيان موسران يخطفان طفلا و يقتلانه و يطلبان فدية لمجرد التسلية



ناثان ليوبولد أحد القتلة



ديك لوب ثاني القتلة

بينما الناس في فرنسا يتحدثون بالجرائم الشنيعة التي ارتكبها الفتى ليلوز وعمره لا يزيد عن ١٧ سنة يتحدث الامريكيون بجريمة لا تقل شناعة ارتكبها فتيان متعلمان من أولاد الاغنياء في شيكاجو اذ خطفا غلاماً في الثانية عشرة من عمره وقتلاه واخفيا جثته ثم اخذا يطلبان فدية قدرها عشرة الاف ريال من والد الغلام بحجة انهما سيعيدانه اليه وكل ذلك بقصد التسلية! وقد اخفيا آثار جريمتهما لدرجة ان عجز البوليس عن كشفها حتى نجح اثنان من الصحفيين الاذكياء في معرفة الجانيين فقبض عليهما وحكم على كل منهما بالاشغال الشاقة المؤبدة

غياب ابن أصحاب الملايين

انصرف تلاميذ كلية هارفارد بشيكاجو في الساعة الرابعة بعد الظهر كالمعتاد، وخرج من ضمنهم التلميذ روبرت فرانك وهو ابن أسرة فرانك ذات الملايين ويبلغ من العمر اثني عشر عاماً. وكان أبواه يرتقبان عودته وهما في الفيلا البديعة التي يسكنانها عند حدود المدينة على بعد ثلاثة كيلومترات من الكلية، فلما تأخر عن العودة حيناً ظنا انه ذهب بعد خروجه من المدرسة للفرجة على لعب الكرة أو لركوب الدراجة مع بعض اخوانه كما كان يحدث كثيراً غير انه لم يتأخر قط عن الساعة السابعة مساء الا في هذا اليوم فقد دقت الساعة السابعة ثم السابعة والنصف ثم الثامنة وروبرت لم يأت بعد. فكان طبيعياً أن تشعر والدته بالقلق وقد طمأنها زوجها وهو في نفسه لا يقل عنها قلقاً على ولده، وما لبث أن بعث دون علمها بعضاً من الخدم ليبحثوا عنه في الامكنة التي يعرف انه يرتادها للعب ولكن أولئك الخدم عادوا دون أن يأتوا بثمرة. وكان الليل قد أرخى ستاره ولم يعد روبرت فلم يكن في وسع والده أن يخفي قلقه وقد خرج من الفيلا للبحث عنه بنفسه، وفي الطريق مر بصديق حميم له يدعى المستر اتلسن فاستصحبه معه وقد ذهبا الى الكلية أولا فقيل لهما ان روبرت قد خرج مع التلاميذ في الساعة الرابعة ولم يُر بعد ذلك ثم أخذا يبحثان في كل مكان يخطر على بالهما ولكن دون جدوى. وأخيراً عادا مهمومين الى الفيلا وكان لدى المستر فرانك بقية أمل في أن يجد ابنه هناك

محادثة تليفونية

ولكنهما ما كادا يدخلان الفيلا حتى قابلتهما المسز فرانك والجزع باد عليها يكاد يذهب بعقلها فلم يستطع أن يستخلص منها أي نبأ ولكن احدى الخادمات أنبأته ان شخصاً مجهولا يسمي نفسه «جونسون» تكلم بالتليفون وطلب محادثة المسز فرانك فلما أمسكت بالسماعة وأجابته قال لها: «أنا جونسون وأنت بالطبع قد فهمت ان ابنك خطف ولكن اطمئني فلن يصيبه ضرر ولكن مطلوب فدية له وفي صباح غد ستصل اليكم المعلومات الوافية وعليكم أن تتبعوها بحذافيرها»

وبعد ذلك قطعت المحادثة التليفونية

ولما سمع المستر اتلسن ذلك نصح لأسرة فرانك بأن تبلغ المسألة للبوليس في الحال وكانت معارضة في ذلك خشية أن يلحق ابنها ضرر من جرائه ولكن اتلسن أقنع والد الغلام بضرورة إبلاغ البوليس قائلا ان سرعة العمل هي التي ستفسد خطط الخاطفين. وقد ذهب الاثنان الى ادارة البوليس وأخبرا أحد الضباط باختطاف الغلام فذهب الضابط الى الرئيس وكان لديه ثلاثة من الصحفيين، فلما أسر النبأ في أذنه كان أول عمل له أن تخلص بلطف من الصحفيين الثلاثة حتى لا يذاع الامر فيكون من إذاعته عائق لأبحاث البوليس

ولما شرح المستر جاكوب فرانك مسألة اختطاف ابنه للضابط الرئيس قال له وعيناه مغرورقتان بالدموع: «أتوسل اليك ألا تخبر أحداً بذلك فاني أخشى أن تكون النتيجة سوءاً على ولدي. وقد كنت أريد أن أتفاهم مع الخاطفين دون تدخل البوليس ولكن جئت لأسمع نصائحكم في هذا الشأن» ولكن الضابط أفهمه انه لا بد أن يكون للبوليس الحرية المطلقة في أبحاثه» ومع ذلك فقد وعده بكتمان الامر عن مندوبي الصحف

وبعد ذلك قضى والدا الطفل بقية الليلة الى جانب التليفون لعل جونسون المجهول يتكلم ثانية فيطمئنا على ولدهما ولكنه لم يتكلم

خطاب من الخاطفين

وفي صباح اليوم التالي جاء خطاب بالبريد السريع الى المستر فرانك ففتحه بلهفة وكان مكتوباً بالآلة الكاتبة وقد جاء فيه ما يأتي:

«سيدي العزيز

«لعلك تعلم الآن ان ولدك قد خطف ولكن اطمئن فانه في صحة جيدة ولن يصيبه أي ضرر اذا نفذت هذه التعليمات الآتية وما قد يأتي بعدها بغاية الدقة. ونحن يحركنا أسمى الشعور نحوكم ونحو روبرت الصغير ولكننا نرانا مضطرين الى انذاركم بأن أقل مخالفة منكم لتعليماتنا ستؤدي في الحال الى قتل نجلكم.

وها هي تعليماتنا:

أولا – لا تخابر البوليس مطلقاً في هذه المسألة، وكذلك لا تتصل من أجلها بأي بوليس سري خصوصي. واذا كنت قد فعلت ذلك قبل وصول هذا الخطاب فدع البوليس ولا تبلغه أنباء جديدة وعلى الخصوص لا تطلعه على هذا الخطاب

ثانياً – احصل قبل ظهر اليوم على مبلغ عشرة آلاف ريال وهذا أمر يسير عليك ويجب ان يكون المبلغ كله من أوراق البنكنوت القديمة: واحذر من أن تدس بينها أوراقاً جديدة أو تسجل ارقامها عندك فان هذا من شأنه ان يقطع المفاوضات بيننا

ثالثاً – عليك أن تضع هذا المبلغ في صندوق سجاير كبير أو في صندوق من الكرتون وان تلفه بورق أبيض بعناية ثم تختمه

رابعاً – احفظ هذا الصندوق لديك منذ ظهر اليوم واحرص على ان يبقى تليفونك خالياً فلربما نخاطبك

«وثق اننا سنقتل ابنك اذا خالفت تعليماتنا أو حاولت خيانتنا: ولكنك اذا نفذتها تحدوك الحكمة والتبصر فاننا سنعيد اليك ابنك دون أن يصيبه أذى في مدى ست ساعات من حصولنا على المبلغ

المخلص

جورج جونسون»

وكان المستر فرانك يرغب في النزول على ارادة الخاطفين واخفاء نبأ الخطاب عن البوليس ولكن صديقه المستر اتلسن أغراه بابلاغه للبوليس في الحال وقد فعل وكان أول ما لاحظه البوليس حين اطلع على الخطاب ان اسلوبه يدل على ان كاتبه متعلم. غير ان المسألة كانت قد ذاعت وبدأت الصحف تتحدث بها وتحض البوليس على أن يعيرها أقصى اهتمامه

ابحاث البوليس

وقد اعطى مورجان كولينز حكمدار بوليس شيكاجو الحرية المطلقة لرجاله في البحث عن خاطفي الغلام وتعقبهم. وقد استنتج من الخطاب نفسه ان لهجته لا تدل على وجود عصابة بل ولا على لصوص محترفين بل على مجرم أو أكثر من «الهواة» وكان هذا هو الاستنتاج القيم الوحيد الذي وصل اليه البوليس

وقد ختم الخطاب بختم مكتب بريد هايدبارك في شيكاجو. ولاحظ احد رجال البوليس السري ان اسلوب الخطاب يشبه اسلوب خطاب آخر ارسل في حادثة شبيهة ولكن ظهر ان ذلك غير صحيح ولم يؤد الى نتيجة. وقرر أحد الخبراء ان الخطاب كتب على آلة كاتبة من نوع «أندروود» وان كاتبه غير متمكن من الكتابة الآلية

وبعد ذلك ظل البوليس يبذل كل محاولة ويتتبع كل أثر. وقد ظن في خلال تحرياته ان مدرساً بكلية هارفارد اشتهر بسوء سلوكه هو الذي خطف روبرت ولكن اتضح فساد هذا الظن. وهكذا تخبط البوليس وشعر بعجزه عن كشف اسرار الجريمة



الفتى الضحية روبرت فرانك

صحفيان خاملان

يتطوعان للبحث

من بين محرري جريدة « شيكاجو ديلي نيوز » محرران حديثان أحدهما إرالدي ويدعى ملروي والآخر يهودي ويدعى جولدستين وقد كان زملاؤهما قد أطلقوا عليهما « الطفلين » لصغر سنهما كما أن رئيس التحرير ما كان يعهد اليهما الا باللطيف غير المهم من الأعمال لحداثة عهدهما بالصحافة

في صباح أحد الايام بينما الاذهان لا تزال مشغولة بحادثة اختطاف الغلام روبرت فرانك قرأ جولدستين في موضع غير هام من جريدة « شيكاجو تريبون » نبأ هذا نصه : « وجدت جثة غلام في مستنقع تحت قنطرة صغيرة بجهة هيجيش وهي عارية من الثياب » فهتم جولدستين بهذا النبأ واطلع عليه زميله ملروي فذهبا توا لمقابلة رئيس التحرير وقالا له إن لديهما فكرة عن مسألة روبرت فرانك وطلبا منه الاذن لهما في أن يتولياها فوافق رئيس التحرير على ذلك حتى تكون هذه المسألة فرصة لاظهار كفاءتهما ان كانت لهما كفاءة

وبعد ربع ساعة ركب الاثنان سيارة تاكسي واستصحبا عم الغلام المخطوف الى ذلك المستنقع الذي ذكرته جريدة « شيكاجو تريبون » وكانت الجثة قد نقلت منه الى محل عرض الجثث فذهب الثلاثة الى هناك وتعرف عم روبرت على جثته فاذا هي التي ذكرتها تلك الجريدة على انها وجدت في ذلك المستنقع وكان الوجه قد حرق ببعض الحوامض اخفاء لمعالمه ولكن عم فرانك عرفه رغم ذلك. وفي الحال خاطب المخبران رئيس التحرير بالتليفون وأنبآه بانهما اكتشفا جثة روبرت فرانك فلم تمض نصف ساعة حتى أصدرت جريدة « شيكاجو ديلي نيوز » ملحقاً تخطفته الايدي وقد سبقت جميع الصحف الى نبأ قتل الغلام المخطوف واكتشاف جثته

سيارة تاكسي صفراء

بينما كان الصحفيان في معرض الجثث وقبل ان يصدر ملحق الجريدة دق جرس التليفون في فيلا فرانك وكان المتكلم هو « جونسون » المجهول نفسه وقد قال لمستر فرانك : « بعد خمس دقائق ستقف سيارة تاكسي صفراء أمام دارك فاركبها وسيقودك السائق الى المكان الذي ترى فيه ولدك ». وفي الحال أنبئ البوليس بهذه المحادثة التليفونية فتحقق من ان المتكلم استعمل تليفون صيدلية في الشارع رقم ٣٣

وبعد مضي خمس دقائق وقفت سيارة تاكسي صفراء أمام الفيلا فاستقبلها المستر التمس صديق الاسرة وقال للسائق :

— ماذا تريد ؟

— لقد كلفت أن أنقل المستر فرانك

— الى أين ؟

— لقد كلفني شاب لا أعرفه بنقل المستر فرانك الى . . .

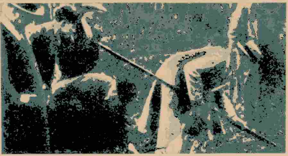
ولم يتم السائق جملته اذ دوت صرخة حادة اعقبها هرج واضطراب في الدار فترك التمس السائق يرى ماذا حدث . وكان ملحق الجريدة قد صدر وفيه نبأ قتل روبرت واكتشاف جثته فما قرأته المسز فرانك حتى صرخت تلك الصرخة ولما عاد بعد هنيهة لم يجد السائق ولا السيارة

نظارة تؤدي الى القبض على الجانيين

وقد عاد ملروي وجولدستين الى المستنقع الذي وجدت به الجثة وبحثا هناك بحثاً دقيقا حتى عثرا على نظارة ساقطة في الوحل فاخذاها ولم ينبئا بها البوليس . وبعد ذلك قسم المخبران ميدان البحث بينهما فاختص ملروي بتعقب الشخص الذي تكلم من تليفون الصيدلية واختص جولدستين بتعقب الشخص الذي تخصه النظارة التي عثرا عليها

وقد ذهب ملروي الى الصيدلية وأنبأ صاحبها بأنه صحفي وسأله عن شخص تكلم بالتليفون عنده في وقت عينه له ففكر الرجل قليلا ثم قال : « نعم لقد جاء رجل وتكلم بالتليفون ثم ترك لدى الخزانة خطابا وقال ان رجلا سيأتي لاستلامه ويكون حاملا معه صندوقاً ملفوفاً في ورق أبيض »

ولما فتح ملروي ذلك الخطاب وجد فيه ما يأتي : « اذهب من هنا مباشرة الى المخزن رقم ٦٣ بشارع البنوا وهناك سيعطيك أحد المستخدمين تذكرة لتسافر بها بقطار متشيجان ثم اركب هذا القطار قاصداً الى الجنوب وقد حفظ لك فيه مكان الى اليمين وسيوجد رقمه مكتوبا على التذكرة » . وكان الخطاب مكتوبا بالآلة الكاتبة وليس عليه امضاء.



الصحفيان الشابان يجدان في الغابة النظارة التي ستساعدهما على معرفة شخصية القتلة

ولما خرج ملروي من الصيدلية قابل جولدستين وأنبأه بالخطاب وقال انه لا بد سيوصله الى الجناة فابتسم جولدستين وقال : « أما أنا فقد عثرت على القاتل فعلا ! »

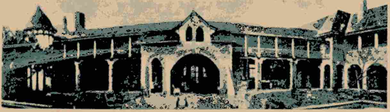
ثم شرح لزميله كيف انه ذهب الى جميع تجار النظارات في شيكاجو وعرض على كل منهم النظارة المعثور عليها حتى قال واحد منهم انه كان يبيع هذا الصنف من النظارات وبحث في دفاتره يهديه نوع أحجار النظارة حتى وجد انه باعها الى المدعو « ناثان ليوبولد » وعنوانه بالدار رقم ٤٧٥٤ بطريق جرينوود

القبض على الجانيين

ولما وصل المخبران الى هذه النقطة لم يتوانيا في اخبار البوليس فذهبا مع بعض رجاله الى العنوان الذي أعطاه لهما تاجر النظارات وهناك وجدوا فيلا فاخرة تدل على ان ساكنيها من ذوي الغنى واليسار وقد ألقوا القبض على (ناثان ليوبولد) وعلى صديق له وجدوه معه واسمه (ديك لوب) وقد مكثا في السجن ثلاثة أيام وهما لا يعترفان بشيء . وأخيراً أدلى كل منهما باعترافه واتضح انهما من أبناء البيوتات في شيكاجو وقد تلقيا نصيباً وافراً من التعليم وحصلا على دبلومات عالية . ولكنهما مالا الى النبوغ في الاجرام دون ان يتمسا منه أية فائدة مادية ولذلك أعدا العدة لارتكاب جريمة محكمة وركبا سيارة وهما عازمان على اختطاف طفل فصادفهما روبرت فرانك عقب خروجه من الكلية وكان يعرفهما فدعواه للركوب معهما وقد ذهبا به تواً الى الخلاء وهناك قتلاه ووضعا جثته تحت تلك القنطرة المنفردة بعد ان حاولا تشويه الوجه ببعض الاحماض ثم عادا الى الفيلا التي يسكنانها مع خليلتين لهما ومنذ ذلك أخذا يحاوران أسرة الغلام القتيل ويجدان في ذلك خير تسلية !

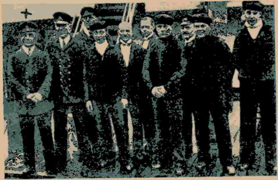
وقد دافع عنهما أمام المحكمة المحامي كلارنس كارو أشهر محامي شيكاجو وبفضل براعته صدر الحكم عليهما بالاشغال الشاقة المؤبدة وكان المنتظر ان يحكم عليهما بالاعدام

وأما المستر فرانك وقرينته فقد مرضا حزناً على ولدهما ومات أحدهما بعد الآخر

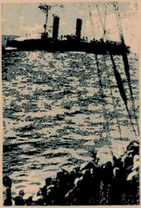


بيت أحد القتلة الصبي حيث قتلا الفتى روبرت فرانكس

في انحاء الدنيا



الكابتن زيلت ربان الباخرة « فلك » (المشار اليه بعلامة X) بين زملائه



الباخرة « فلك » عند سفرها من ميناء هامبورج لافتتاح فنزويلا

رواية في حادثة

« بطل » يريد فتح فنزويلا

كانت السفينة « فالك » وحمولتها ٧٠٠٠ طن راسية في ميناء هامبورج فجاء رجل يدعى « الجنرال دلجادو » في أحد أيام يوليو الماضي وعرض على أصحابها شراءها ودفع الثمن الذي طلبوه نقداً وهو ٦٠٠ الف ريال وبعد أسابيع من ذلك أبحرت السفينة الى جهة غير معروفة وعليها الجنرال دلجادو وقد أسر للربان المدعو « زيليت » بقوله : « انك تحمل على سفينتك دلجادو وحظه ! »

وقد برع دلجادو في استعمال الالفاظ الرنانة وفي الظهور بحركات يتشبه فيها بكبار القادة وبنابليون بونابرت على الخصوص . ولما صارت السفينة في عرض البحر أعلن الجنرال للربان والبحارة ان وجهته فنزويلا وانه ذاهب لفتحها وتولي الحكم فيها . ولما تذمر البحارة وخشوا عواقب هذا المشروع أسكن ثورتهم بنفحة ١٥٠ ريالا لكل منهم ووعدهم بالهبات والوظائف في دولته العتيدة . ولما اقتربت السفينة من شاطىء فنزويلا طلب الجنرال من الربان أن يقسم يمين الولاء له ففعل وهو ساخر منه . ولكنه قبض مقابل ذلك ألف ريال جزاء له على هذا الولاء . . .

وكان دلجادو قد وضع بالسفينة بعض المدافع وهو واثق من انه قادر بها وبالبحارة الذين لا يزيد عددهم عن العشرة على أن يهزم اسطول فنزويلا المكون من ثلاث سفن حربية . وقد اكد له الربان « زيليت » هذا الوهم وثبته في روعه . وأخيراً وصلت السفينة الى شاطىء فنزويلا وكان دلجادو يظن انه سيجد آلاف الثائرين يرقبونه ولكنه لم يجد هناك سوى عشرين شخصاً تقريباً . ومما زاد موقفه حرجاً انه لم يجد منهم أحداً يعرف اطلاق البندقية فكلف أحد البحارة بتعليمهم ذلك في الحال .

وبعد هنيهة مشى دلجادو وهو شاهر سيفه ومن خلفه أولئك العشرون ومعهم بعض بحارة السفينة وكان نبؤه قد وصل الى السلطات فبعثت قوة لمواجهته وما رأى « الثوار » هذه القوة حتى ولوا الادبار بينما عاد بعض البحارة مجروحين الى سفينتهم . أما دلجادو فقد قتل في تلك الموقعة الغريبة وانتهى أمره . وما لبث الربان ان أقلع بالسفينة الى منطقة حرام خوفاً من ملاحقة السفن الفنزويلية له

لماذا انتحرا ؟

وجدت المس بيتريس بنج المدرسة باحدى مدارس البنات في لندن وعمرها ٤٨ سنة وهي معلقة في فرع من شجرة بجهة رورو . وقد شهد أحد معارف المنتحرة واسمه المستر (هو سكين) بانه قابلها في بداءة الليلة التي انتحرت فيها وهي سائرة في الطريق فوجدها في كرب وهم لانها قبل خروجها من دارها نسيت ان تغلق الباب فهي في خوف على النقود التي ادخرتها والتي وضعتها في دولاب بالبيت ! وقد حكم الطبيب الشرعي بانها انتحرت لخلل في قواها العقلية

وانتحر شاب في ليفربول يدعى دافيد فلتشر وعمره ١٩ سنة ويشتغل ببيع الجرائد بان شنق نفسه في عمود السرير بعد ان أبعد زوجته عن المنزل بحجة ان تشتري له عجلة وظهر ان الذي دعاه الى الانتحار هو ان رجلاً يخشى بأسه اعطاه خمسة شلنات ليراهن بها لاجله في سباق الخيل وقد كلف فلتشر أحد الغلمان بان يذهب الى السباق بدلاً عنه ويراهن بذلك المبلغ وقد كسب الغلام خمسة جنيهات ولكنه بددها وأخبر فلتشر بذلك فخاف هذا من عقاب صاحب النقود وبث لزوجته خوفه فطمأنته ولكنه انتحر أثناء خروجها من الدار !

مساجين ينقذون الناس

من الغرق

يقع سجن سنج سنج بنيويورك على نهر الهدسون وحدث ان الفين من المساجين كانوا يتمتعون بالرياضة اليومية في حوش ذلك السجن وعلى رأس كل طائفة منهم حراسها فرأوا على بعد قارباً يشرف على الغرق بالنهر وفيه رجلان وامرأتان وعندئذ تقدم أربعة أشداء من المساجين الى حراسهم وطلبوا الاذن لهم في الخروج لانقاذ أولئك المساكين ولما خاطب أحد الحراس مدير السجن تلفونياً في ذلك وافق على فتح الباب لاولئك الاربعة فخرجوا ورموا بأنفسهم في مياه النهر وما لبثوا ان أنقذوا الرجلين والمرأتين - وقد ظهر فيما بعد أنهما زوجتاهما - وأتوا بهم جميعاً سليمين الى الشاطىء بعد أن واجهوا الموت المحقق، ثم عادوا الى السجن بين هتاف رفقهم وحماسة اعجابهم.

وقد طلبت ادارة السجن العفو عن أولئك الاربعة نظراً لما أبدوه من الشهامة الانسانية

ومما يذكر لهذه المناسبة ان ثلاثة أشخاص أشرفوا على الغرق عند جدران ذلك السجن نفسه منذ ثلاث سنوات وأراد بعض المساجين أن ينقذوهم ولكن الحراس لم يسمحوا لهم بالخروج لهذا الغرض ، وبعد قليل غرق الثلاثة وكانت لذلك ضجة كبيرة بين الرأي العام فلما وقعت حادثة هذا العام سارع مدير السجن الى السماح لاولئك الاربعة بالخروج لانقاذ الغرقى؟

عملية جراحية في الشارع

كان الفتى هاري همنجز ، وعمره ١٤ سنة وهو من أهالي بتكومبر بانجلترا يركب دراجة فلما أراد السير بها في منحنى الطريق اصطدم بسيارة فأصيب بكسر في يده وفي الحال استدعي طبيب فقرر ان نقل المصاب فيه خطر على حياته وبعث يستدعي أحد الجراحين وجاء هذا فأجرى للمصاب عملية في الشارع حيث وقعت الحادثة وبعدها نقل الى المستشفى

سجن و غرامة

لتجويع الكلاب

نظرت محكمة ويديكومب بانجلترا في قضية اتهمت فيها المسز اليس اليزابت ريلاند بالقسوة نحو الحيوانات فحكم عليها بالسجن شهراً وبغرامة قدرها ٦ جنيهات و ١٠ بنسات. وتفصيل الامر ان تلك السيدة سافرت الى اكستر من ٢٥ يوليو الى ٣٠ منه وتركت كلبين في الحديقة مشدودين بسلسلة قوية الى وتد دون ان تترك لهما طعاماً وماء وقد لفتت حالتهما أنظار المارة بالطريق فصاروا يعطونهما شيئاً من الطعام وذهب أحدهم الى قسم البوليس فابلغه نبأ الكلبين الجائعين. وبالبحث في المنزل وجد كلب آخر من فصيلة الكلاب الأرلندية الحمراء وهو في حالة اعياء شديد من الجوع، ووجد أيضاً جدي ميت وآخر التفت ساقاه بسلسلته فلم يستطع الوصول الى الاكل. وقد شهد فتى في السادسة عشرة من عمره بانه كان يطعم الكلبين اللذين في الحديقة ولكنه كان يفعل ذلك من تلقاء نفسه ودون تكليف من صاحبة الكلبين. وشهد المستر باركنسون المفتش بجمعية الرفق بالحيوانات بانه في الخمس عشرة سنة التي قضاها في خدمة تلك الجمعية لم يشهد قسوة نحو الحيوان كما حصل من المسز ريلاند وشهد المستر بلاكويل الطبيب البيطري بان تلك الكلاب كانت مهملة قليلة الغذاء حتى قبل سفر المسز ريلاند. وعلى ذلك أصدرت المحكمة ذلك الحكم الرادع

وصيتان غريبتان

توفي في انجلترا رجل يدعى المستر وليم هيوز في السابعة والسبعين من عمره وكان من قبل عضواً في بلدية مونماوتشير وقد خلف ثروة قدرها ١٠١٩٠ جنيهاً ولما فتحت وصيته ظهر انه أوصى لزوجته بمبلغ مائة جنيه كل سنة وان تعطى أيضاً مائة جنيه عن كل سنة من سني حياتهما الزوجية مكافأة لها على ما لقيه منها من الاخلاص وحسن الرعاية

وتوفي رجل آخر يدعى المستر جورج ماربلز من أهالي بيكويل وهو في الرابعة والثمانين من عمره وكانت له خطيبة في الثانية والاربعين من عمرها تدعى دوروثي جرين كان يعرفها منذ ١٢ سنة وكان في عزمه الزواج بها ولكنه مات قبل أن يحقق عزمه، ولما فتحت وصيته وجد انه خلف ثروة قدرها ٤٩١٦٠ جنيهاً أوصى بجزء قليل منها للاعمال الخيرية وأوصى بالباقي لخطيبته، بشرط ألا تتزوج وان تتخذ اسمه وشعار أسرته كما لو كانت قد تزوجته فعلا، وقد صرحت لمندوب احدى الصحف أنها تقبل هذا الشرط خصوصاً وانها غير ناوية الزواج. ولكن تلك الصحيفة علقت على تصريحها بأن القانون لا يعتبر ذلك الشرط الخاص بعدم زواجها لانه يعتبره اشتراطاً مخالفاً للمصلحة العامة، أي انه في امكان تلك الخطيبة أن تتزوج اذا شاءت مع احتفاظها بذلك الميراث

الالعاب الرياضية



صورة الشارة التي ستهدى لمن مثلوا مصر في الالعاب الاولومبيه تنفيذاً لفكرة سمو الامير عباس حليم وهي عبارة عن دائرة من القطيفة الحمراء يتوسطها العلم المصري الاخضر وفي وسطه الهلال ونجومه الثلاث مخيوطة من الفضة البيضاء ويسير حول الدائرة قوس مقصب جميل النقش



حضرة صاحب السمو الامير الرياضي المحبوب عباس ابراهيم حليم

أبطالنا وراء البحار

أكتب موضوع اليوم وأمامي خطابان من شابين مصريين دوى اسمهما قبل اليوم في الميادين المصرية والاجنبية ومازال دويه يرن في الآذان بفضل ما عرف عن البطلين من جد وحسن استعداد

وهذان الشابان هما سيد نصير وعلي رياض. وأظن أنه من حق الثاني ان نبدأ الحديث به بعد أن أهملنا ذكره أمداً طويلا

وعلي رياض هو لاعب الكرة الفذ الذي كان الى الفصل الماضي رئيساً لفريق الترسانة ثم هوى ان يتخذ من الجو مقعداً له ومكاناً فأبحر الى بلاد الانجليز ليتلقى علوم الطيران العلمي والعملي في ربوعها وقد أقام له زملاؤه حفلة وداع شائقة أتينا على تفاصيلها في هذا المكان من الدنيا المصورة. ومن ذلك التاريخ لم أتسلم من الزميل الطائر أية رسالة أقف منها على ما انتهى اليه أمره

وأخيراً تسلمت هذا الخطاب الذي أنقل هنا أهم ما يحويه ليعلم الجميع أن الرياضي اذا أزمع امام شيء كانت عزيمته خير هاد له في سبيله. قال علي رياض:

« بدأت في تعلم الطيران يوم ٣١ يوليه ووصلت الآن الى غاية ما أتمناه وتتمناه لي أنت وجميع الاخوان

« لم أطر الى الآن سوى خمس ساعات غير أني أظهرت قابلية عظيمة واستعداداً تاماً حملا مدربي يفتخر بي حتى أنه أرسل يطلب بعض مصوري المجلات التي تهتم بشئون الطيران حيث أخذوا لنا ثلاث صور مختلفة في المطار

« والمطار الذي أتدرب فيه يدعى: The De Haviland School of Flying وهو تابع لمصانع Moth المشهورة والاقبال عليه عظيم جداً اذ ان الحكومة الانجليزية معترفة به حتى أنها تدرب فيه جميع ضباطها الاحتياطي. ويوجد فيه أيضاً ثلاثة من الهنود يتطوعون على نفقة حكومتهم وبه من المصريين ثلاثة أيضاً هم أباظة أفندي وعلي وهبي أفندي (من طلبة البعثة) وانا. غير ان الاول قد نقل أخيراً الى جهة أخرى

« ويبعد هذا المطار عن لندن مسافة نصف ساعة بالقطار السريع وهو في الشمال أي في طريق اسكتلندا ومقره في قرية Hatfield

« ولعلك راغب في ان أقص عليك شعوري في أول مرة اعتليت فيها متن الجو. آه ياصديقي، أول مرة. وما أدراك ما أول مرة. لقد كانت أدق لحظة قابلتها في حياتي اذ ارتفعت بنا الطيارة على علو ٧٠٠٠ قدم وسارت بسرعة ٩٠ ميلا في الساعة. وكنت أنظر الى الارض فلا أجد سوى طبقات من السحاب بعضها فوق بعض. عند ذلك وقف الدم في عروقي وقلت «عليك رحمة الله ياعلي» ولقد أراد المدرب ان يداعبني فلاعب طيارته في الهواء (وأنا ماسك بطني) من كثرة الاهتزاز. وكم كان وجهي يشبه الليمونة الصفراء وكم كنت أطلب من الله ان أستقر على سطح الارض سالماً.

« وبعد ذلك كله. وبعد الهموم التي لقيتها تزلنا وكم كانت دهشتي عندما نظر الي المدرب وقال بلهجة الجد الاكيد « ها قد رأيت. كل شيء سهل. القيادة. الدوران. الطلوع. النزول. لا شيء من الصعوبة مطلقاً. أرأيت، كل شيء سهل. يا للعجب!! »

« وبعد هذا تسلمني أحد مهندسي المطار ففهمني كل ما تحوي الطيارة من عدد وآلات فرأيت أن كل ما فيها يتطلب انتباها خارقاً. فعلى القدمين مسئولية هائلة ويجب تحريكهما بمنتهى الرشاقة والظرف وعلى اليد اليمنى مأمورية الدوران و « التحويدات » والتموجات. وكل هذا بمساعدة القدم طبعاً. أما السرعة والبنزين فمن اختصاص اليد اليسرى. كما أن العينين يجب أن تكونا في الافق. فقل لي بالله عليك. ماذا بقي من الحواس دون عمل

« ويجب أيضاً أن تكون الحركات بمنتهى اللين واللطف والا فأنت مسئول عن حياتك

« أما أول عهدي بقيادة الطيارة فقد كان في يوم الجمعة أول أغسطس وبالطبع قد سيرني الطيارة حتى ارتفعت الى علو ٤٠٠٠ قدم ثم سلمني القيادة وكم وجدتني في مركز حرج مخيف اذ كان من الصعب علي تحريك قدمي بخفة وهما القدمان اللتان تعودتا (شوت) الكرة بشدة وقوة. وكم من الصرخات والشتائم التي كان يقذفني المدرب بها ونحن بين طبقات الجو. ولعل أطرف ما أقصه عليك هو أن جنابه سألني في تلك الساعة: « ألك زوجة؟ » قلت كلا، أجاب: « ولا أنا أيضاً. وحيث أن حياتنا غير متعلقة بمن نحوهم فلنفعل بنا ما تشاء » كان ما نطق به مزاحا. ولكني عذرت أنت هذا المزاح في مثل تلك الساعة وضع له الوصف الذي ترتضيه

« وبعد أن نزلنا أفهمني الغلطات التي ارتكبتها فكنت أعيها بكل ما في من شعور حتى كان درس أمس أذ هنأني المدرب قلبياً وقال أنه يفتخر بتلميذ مثلي. وبأذن الله لن يمر وقت طويل حتى أطير بمفردي وساخبرك حتماً بالنتيجة. واني متلذذ جداً من الطيران الآن. ولم يبق علي الا اتقان النزول الى الارض. وهو أصعب نقطة في الطيران واني الآن أقود الطيارة بمفردي والمدرب يجلس ليرقب حركاتي حتى تأتي ساعة النزول فيتسلم القيادة مني »

هذا ما وسع المقام نشره من رسالة الزميل المجتهد علي رياض ونتمنى أن نراه في القريب العاجل نسراً يقطع مراحل الجو عائداً الى وطنه

السيد نصير

أما الخطاب الآخر فمن البطل العالمي الكبير السيد محمد نصير بعثه الينا عقب وصوله الى برلين بتاريخ ٢٠ أغسطس الماضي حيث ينتظر الى أن يحين وقت اشتراكه في بطولة أوربا يوم ١١ الجاري

وهاك مضمون الرسالة:

« وصلت برلين في صحة جيدة وسأبتدىء التمرين من الغد (٢١ / ٨) وهأنا أرسل لك صورتي وأنا في البندقية بميدان سان مارك حيث يكثر الحمام هناك. وتلاحظ أن بعضه قد وقف أمامي وعلى رأسي.. وتلاحظ بلحية فيلسيا على هذا الحمام كشيء أزي

ولقد ركبنا القطار من البندقية الساعة ٦ و ٤٥ الى فيرونا حيث انتقلنا الى قطار آخر أقلنا الى برلين. واني ابحث الآن عن ناد مشهور كي أتمرن فيه

وبرلين ياصديقي مدينة عظيمة جداً وسأشرح لك شيئاً عن انديتها عند زيارتها. بلغ سلامي لجميع الاخوان وطمئنهم فاني سأجتهد وسأستميت في الدفاع عن مصر... الخ »

ففي رعاية الرحمن يا نصير ونرجو لك النصر العزيز المؤزر

مفاجأة رياضية طريفة

لحضرة صاحب السمو الامير المحبوب عباس حليم أفكار قد تكون له وحده. ولا غرابة ان جادت قريحته بما يسمو على أفكار الجميع

فكر سموه في أن تقوم اللجنة الاولومبية المصرية بعمل شارة تعطى لكل من مثل مصر في الالعاب الاولومبية من أول سنة اشتركت فيها هذه البلاد (أعني سنة ١٩٢٠) لتكون بمثابة امتياز شخصي يحمله اللاعب الذي نال شرف تمثيل بلاده

ولقد نقل الينا عن سموه أنه قال وسمعه جمع من الرياضيين. « ان الشخص الذي مثل بلده في الالعاب الاولومبية يعتبر عاملا من عوامل التنوع والنهوض. فيجب على بلده واطالة عمره ان يقدره ويحله المحل اللائق به بعد ذلك والا فلا معنى للتضحية التي تتبع ولا تقدر

« ولقد نظرت الى الماضي لم أجد ممثلينا في الدورات الاولومبية متمتعين بأي امتياز شخصي كما أنهم حرموا تماماً من كل تقدير. لذلك اقترحت عمل هذه الشارة لتكون لهم قلبا بمحض الواجب نحو هؤلاء الابطال ولتصبح شاراً ثابتاً على مر السنين. وتذكاراً يراه الخلف فتطمح نفسه للنبوغ الذي بناه السلف »

هذا قول الامير الرياضي المحبوب وهو قول كبير المعنى عظيم الاثر ونحن نشكر سموه على هذه المفاجأة الطيبة ونتمنى ان يديم سموه خير راعٍ لواء الرياضة في مصر

ولما كان زميلنا اللاعب الكبير محمد أفندي شحيص عضو نادي الترسانة أول من تشرف بمقابلة سمو الامير في الاسكندرية وتسلم شارته وتذكرة الامتياز الخاصة به فقد أسرع بأرسالها الينا كي نكون أول من يحمل بشراها الى اخواننا الرياضيين فنقدم له أيضا شكرنا الخالص

حفلة التجديف

تقام في يوم ٧ سبتمبر الجاري حفلة للتجديف في مياه خفر السواحل بجوار نادي اليخت الملكي باسكندرية. وسيقدم برنامجها خلاف التجديف بعض أنواع من السباحة

ولقد اجتمع لهذا الغرض مندوبو أندية السباحة وحضر عن التربية البدنية حضرة أحمد أفندي أحمد ولم يتمكن من اعطاء كلمة حاسمة بشأن اشتراك طلبة حمام المعارف، لانه راعى نقطتين أساسيتين هما:

(١) أن أغلب الطلبة منشغلون بتحضير امتحانات الدور الثاني للنقل وللشهادة الثانوية

(٢) ان الحفلة ليست خاصة ببطولة السباحة بل هي للتجديف. أما ما تحويه من مسابقات في السباحة فليس الا أمراً ثانويا لا سيما وأن بطولة السباحة قد انتهت في يوم ١٨ الماضي

هاتان هما النقطتان اللتان حالتا دون اشتراك طلبة الحمام

أما بروجرام السباحة في هذه الحفلة فهو:

(١) ٢٠٠ متر سباحة ـ تتابع (٤ في ٥٠ متراً)

(٢) ٥٠ متراً ـ لتلاميذ المدرسة البحرية الفاروقية

(٣) ٣٠٠ متر ـ تتابع (منها ١٠٠ على الظهر و ١٠٠ على الصدر و ١٠٠ حرة)

(٤) ٤٠٠ متر ـ سباحة حرة

(٥) ٢٠٠ متر ـ غطس

(٦) ١٥٠٠ متر غطس

دبلومات بطولة السباحة

نشرنا في عددين ماضيين من الدنيا والصور نتيجة حفلات البطولة التي أقيمت في الاسكندرية للسباحة. ويسرنا الآن أن نذكر بأن حضرة الرياضي العامل احمد افندي احمد قد سلم الدبلومات الخاصة بطلبة حمام المعارف لتوزيعها على الفائزين من أصحابها ويبلغ مجموع الدبلومات الممنوحة للفائزين من جميع الأندية أربعاً وعشرين دبلوماً نال منها اعضاء



الطائر اللاعب علي رياض الذي يدرس الطيران بانجلترا والذي أظهر نبوغاً فذاً في المدة القصيرة التي قضاها هناك



البطل العالمي سيد نصير في ميدان سان ماركو بالبندقية والى يمينه يحيى توفيق أفندي وحسين محسب أفندي . ويشاهد الحمام الاليف أمامهم وعلى أيديهم ورؤوسهم

عام المعارف أربع عشرة دبلومة والباقي وقدره عشر دبلومات وزع على بقية الاندية من مصرية وأجنبية

وهـذه نتيجة سارة تدل على مبلغ ما وصل اليه طلبة المعارف من تقدم ونبوغ بفضل المشرفين على الحام من رجال التربية البدنية وفي مقدمتهم احمد افندي احمد الذي نهنئه ونهنىء به طلبته

معلمو التربية البدنية

إعتاد قلم التربية البدنية في كل عام جمع معلمي الالعاب في جميع مدارس الحكومة ومجالس المديريات لاداء التمرينات الرياضية أمامهم

وقد تحدد يوم أول سبتمبر الجاري موعداً لاجراء هذه التمرينات أذ يجتمع المعلمون بالقاهرة في ذلك التاريخ ويظل اجتماعهم هـذا الى اليوم الخامس عشر من الشهر حيث يتفرقون الى مدارسهم لممارسة مهنتهم

لجنة منطقة القاهرة للملاكمة

اجتمعت اللجنة في الساعة الثامنة من مساء ٢٦ أغسطس الماضي بمكتب الاتحاد بمصر وقد حضر اجتماعها حضرات : سكرتير المنطقة ومندوبي الاندية الآتية : (مصر ـ الشبان المسيحيين ـ المكابي بهليوبوليس ـ المكابي بمصر ـ الاهلي ـ بوكاليي) ثم أصدرت القرارات الآتية :

(١) على كل مندوب أن يحضر جواب اعتماده من ناديه كي يمثله في لجنة المنطقة في بحر السنة الحالية بحيث لا يمكن تغييره باخر طول الفصل

(٢) تكليف مندوب النادي المكابي بهليوبوليس ان يقدم اقتراحه ـ الخاص بطلب اجراء انتخاب في أول الفصل الرياضي ـ كتابة الى اللجنة لنظره في الجلسة القادمة

(٣) توزيع ميداليات النوع وبطولة القاهرة لهذه السنة عقب حفلة بطولة القطر

(٤) جعل يوم أول اكتوبر القادم موعداً لبدء حفلات نوع راتب

(٥) جعل يوم ٢٠ سبتمبر الجاري آخر موعد لتقديم كشوف الملاكمين وصورهم ورسم الدخول واشتراك الاندية

(٦) تحديد يوم السبت ٢٣ سبتمبر موعداً لعمل كشوف الملاكمين

(٧) احالة الاقتراح المقدم من حضرة رياض افندي شوقي ـ الخاص بطلب تعديل مادة من قانون نوع راتب ـ على لجنة تتألف من حضرته ومن حضرات رياض البشلاوي افندي وسكرتير نادي المكابي بمصر الجديدة وسكرتير مكابي القاهرة على أن تقدم هذه اللجنة الفرعية تقريرها عن الاقتراح للجلسة المقبلة

(٨) تأجيل انتخاب سكرتير لجنة الحكام للجلسة المقبلة

اللجنة العليا لكرة القدم

كان في النية عقد اللجنة يوم ٢٩ أغسطس الماضي الا ان عدم تكامل العدد القانوني حال دون هذا الانعقاد

ولقد فتحنا باب هذا الموضوع منذ أسبوعين ومنذ أشهر أيضاً وطلبنا الى اللجنة العليا ولجانها الفرعية ان تنظر في متسع من الوقت وقبل ان يحل الفصل الرياضي في الامور التي تحتاج الى سرعة النظر وقلنا انه ينجم عن التأخير ان فصل الصيف يحل في البلاد قبل ان ينتهي برنامج الالعاب

غير أنه يظهر اننا سنظل في التنبيه والنجاة في الجمود الى ان يرث الله الارض ومن عليها

اتحاد الملاكمة المصري للمحترفين

جاءنا من اتحاد الملاكمة المصري للمحترفين ما يأتي :

يتشرف اتحاد الملاكمة المصري للمحترفين اعلان انضمامه للاتحاد الدولى International Boxing Union) ابتداء من ١٥ أغسطس ١٩٣٠ بموجب خطاب رسمي ورد للسكرتارية .

ولهذا يعلن الاتحاد حضرات الملاكمين المحترفين بناء على قرار لجنته العليا اقامة العاب البطولة لجميع الاوزان في خلال شهر نوفمبر ١٩٣٠ وسيحدد ويعلن فيما بعد اليوم والمكان فعلى من رغب الاشتراك في هذه البطولة أن يكون حاملا لجواز سنة ٩٣٠ (Licence) وجميع طلبات الاشتراك ترسل من الآن لسكرتير عام الاتحاد المصري للملاكمين المحترفين بعنوان (مصر صندوق بوستة رقم ١٨٣١) وقد تحدد يوم ٣١ اكتوبر ١٩٣٠ آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك

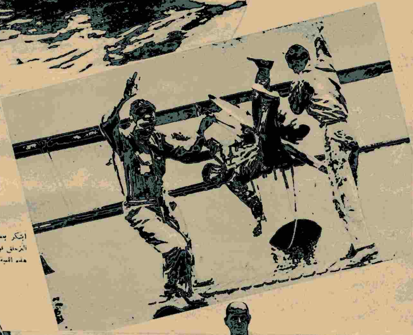
رفقي

عجائب وغرائب



ثلاثة أيام وليلتين بين الامواج

اخترع أحد الالمانيين ثوباً للانقاذ يلبسه ركاب السفن اذا غرقت بهم فيقاومون الغرق وقشعريرة البرد مدة طويلة . وقد أجريت تجربة لهذا الثوب فلبسه شخص لا يعرف السباحة ومكث في الماء بذلك الثوب ستين ساعة بلا انقطاع دون أن يشكو نصباً

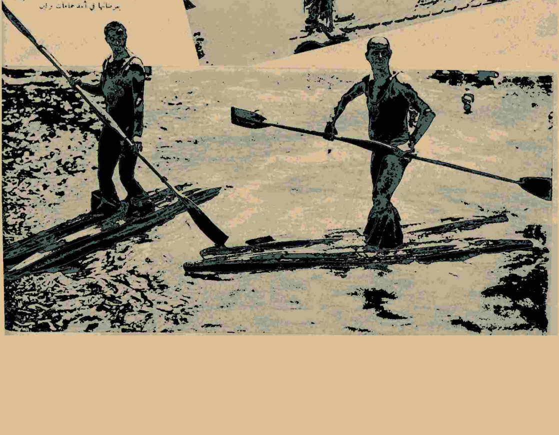


حمام اجباري

من العادات اللطيفة في مدرسة الطيران الحربي الام
في واشنطن ان الطالب اذا أتم رحلته الاولى في الجو
بمفرده وعاد الى الارض فان زملاءه الطلبة يقابلونه مقا
خاصة اذ يحملونه بين أيديهم ويقذفونه في بحيرة واسعة
حيث يستحم حماماً اجبارياً « تعمد » به احتفالا بنجا
ونرى في الصورة التي الى اليمين أحد الطيارين اثنا
هذا الحمام الاجباري بعد عودته من الجو

رياضة جديدة

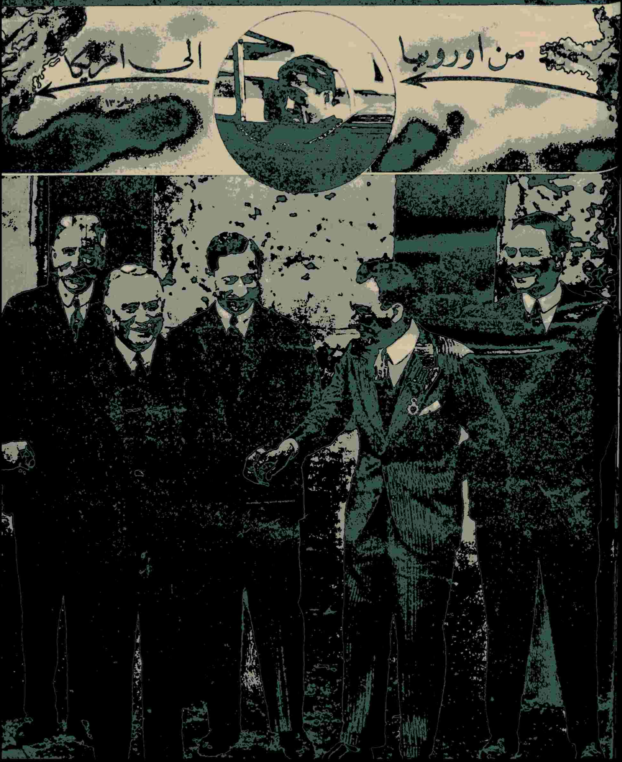
ابتكر بعض الالمانيين نوعاً جديداً من الرياضة وهو عبارة
التزحلق فوق الماء مثل التزحلق فوق الثلج . وقد أقبل الناس
هذه اللعبة الجديدة اقبالا شديداً . ونرى في الصورة بطلي هذه ال
يمرنانها في أحد حمامات برلين



الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 95 - Cairo 7 Sebtember 1930




أنباء العالم مصورة فى
المصور
وتقدم العالم
بالحوادث الجارية
حوادث مصر والخارج
ونبذ طريفة الخ ...
اقرأ «المصور» كل يوم خميس



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

أساليب عتيقة

صرح دولة صدقي باشا بان ما أشيع من ان الكفاح السياسي انتقل الى « لندن » غير صحيح من ناحية الحكومة . وصرح دولته بان مسألة « تعديل قانون الانتخاب » مسألة مصرية بحتة ولا يمكن ان تكون محل مباحثة بين ممثل الحكومة في لندن . وبين أقطاب لندن . .

وصرح الاستاذ « مكرم باك عبيد » بان ما أشيع من انه سيقابل الدكتور « دلتن » للكلام في قانون الانتخاب والموقف الحاضر غير صحيح بالمرة وان الاعتماد كله على الشعب المصري . . .



قرأ الناس هذين التصريحين العظيمين البديعين ولا أفهم لماذا أعقبتها ابتسامتان عظيمتان بديعتان . . .

صدق باشا ومكرم باك يقولان بانهما ما حكما ولن يحكما الانجليز . . والناس تقول في سرها : « أبدا ! . . . »

الواقع الذي يقول به الجميع . ان الكفاح دائر في لندن بين الطرفين . وان « المرافعة » مستمرة والمحكمة هي « دوننج ستريت » . . .

ودولة الوزير الخطير والزعيم الشاب لا يغرران بالناس ولكن هي « أساليب السياسة العتيقة » التي تقضي بمثل هذه التكذيبات . وهي طريقة موروثة من القرون القديمة البالية ولكن ما العمل وقد ألفها الناس . وأصبحت لا تتغلغل ولا تستقر في أذهان الناس ولا في قلوب الناس . .

الملاحظة ليست سياسية . وانما هي ملاحظة تتعلق « بالمودة » السياسية الجديدة التي ابتكرها « موسوليني » جبار ايطاليا وهي الجنوح الى الصراحة ومواجهة الحقائق . وفي أمة مغلوبة على أمرها يحسن جداً أن يواجه زعماؤها وكبراؤها الحقائق بجرأة بدل أن تكتشف بسهولة فتضعف الثقة بقيمة الاقوال والتصريحات ! . . .

س : اذا كان هذا صحيحاً فلماذا اذن الاقامة في لندن ؟ ولماذا اذن يقابل السفير المصري الوزراء الانجليز من حين لآخر ولماذا سافر برسي لورين ؟

ج : « تسالي » . . . .

خطاب في محل

أرسل الي طالب يعنفني على انني لم اكتب في وجوب تخفيض « مصاريف المدارس » في هذه السنة السوداء . ويقول ان الحكومة التي تنادي بالويل والثبور وعظائم الامور . والتي تحرض الاهالي على وجوب تخفيض مستوى المعيشة جدير بها ان تضرب الامثلة على رحمتها بالآباء واولياء الامور والطلبة والتعليم فتخفض مصاريف التعليم اشفاقاً بالتعليم ؟

والملاحظة في محلها وهأنذا لا اتردد في تسجيلها ولا يفوتني ان اشكر الطالب العزيز على حسن اعتقاده في سلطاني على الحكومة . ولكن مع الأسف ؟ ! . .

ثم لا يفوتني ان انبه المدارس الحرة كمدارسنا الاهلية ومدارس الفرير والجزويت وغيرها الى وجوب معاملة هذه الامة المسكينة في محنتها الحالية فيرون « زبائنهم » الكرام هذا العام وألفت بوجه خاص نظر المدارس الافرنجية ، فمصاريفها نارية . . .

اخشى ان يهرب الناس عن التعلم بسبب مصاريف التعليم فليتنبه من يهمهم امر التعليم الى هذا الموقف الاليم . . .

نكبة التليفون

الحكاية الجديدة التي تثيرها اليوم وزارة المواصلات فيما يختص بتعديل « اجور التليفون » اعدها نكبة لانني من الذين يستعملون التليفون اكثر مما يأكلون ويشربون ويتنفسون . والعازب مثلي الذي يعيش وحيداً لا انيس له غير « التليفون » يتصل بواسطته مع اقاربه واصدقائه ليحارب الوحدة والوحشة يجزع اشد الجزع للمصيبة العظمى التي تقضي عليه بان يتكلم في اليوم فقط ٣ مرات ثم يدفع ثلاثة ملليمات عن كل مخاطبة . . .

انا ـ يا معالي الوزير ـ من الذين يتكلمون في اليوم اكثر من ١٥ مرة فانني سأدفع في السنة اشتراكا قدره ١٨ جنيها وهذا حرام دعني أنا وانظر بالرحمة حالة اسرة مكونة من أب وام واولاد عديدين وخدم وزوار وجيران وقدر الحرج الشديد اذا قضي على هذا الجيش العرمرم بان يتكلم فقط ـ بأسره ـ ٣ مرات في اليوم ؟ !



ستنتج مراقبة المخاطبات التليفونية « هوسة » في المنازل فان كل مخاطبة تتبعها أو تسبقها مشاجرة من رب البيت الذي « يكع » الرسم المقرر وستنشأ جرائم منزلية بصدد اختلاس المخاطبات التليفونية خشية التعنيف والتوبيخ والخلاصة أن وزارة المواصلات ستخلق في المنازل مشاكل فوق المشاكل الحاضرة وستزج بعنصر جديد ، من عناصر « المكنكنات » العائلية . . .

وداعاً اذن يا مخاطبات الغرام والهيام ـ وأحاديث النكت والمزاح ـ ومكالمات الخياطات والمتاجر والاستعلامات والاستيضاحات : لقد أصبح « التليفون » العزيز الغالي شيئاً مخيفاً كله جد في جد وعمل في عمل

وانتهت مأموريته كمرهف من مرهقات الحياة ومخفف من متاعب الدنيا

اؤكد لكم ان الحال ستتحسن من ناحية « العاملات » وانك لن تسمع عبارات : « ما بيردش » أو « بيتكلم » أو « مش فاضي » ما دامت الحكومة لا تأخذ عن هذا أجراً . .

هنيئاً لميزانية المصلحة وعزاء للمشتركين ! . .

استقالات

تفشت اليوم عادة الاستقالات من عضوية المجالس البلدية أو المحلية لاسباب ادارية ترجع الى مماكسة في طلب ـ أو اهمال دعوة الى وليمة ـ أو سماع كلمة جارحة حزبية . . . الخ الخ

وانا مع المستقيلين ، في ان هذه الامور تضايق كل المضايقة وتحرج مركز كل ذي كرامة . ولكن المصلحة التي يمثلها العضو المستقيل تستلزم منه ان « يصمد » لهذه العقبات الصغيرة وان يستعمل كل وسائل « الصهينة » و « التقل » ليتغلب عليها وان يكون دائماً صافي المزاج يلجأ للمكر اتقاء للاحراج ودفعاً لفكرة التخلص من وجوده . وبشيء من المران والاستمرار تصبح المسألة عادية فيؤدي العضو وظيفته العمومية رغم أنف العزول . .

ولو صحت نظرية الاستقالات وامكن ان تنقلب فتصبح خطة عامة عملية لما بقي في الحكومة الا الممتزجون بالحكومة وهذا أمر لم يحصل ولن يحصل . . .

اثبتوا و « استحملوا » . . .

جلال ! ! !

اليك أنواعاً عديدة من أنواع « الجلال » الهندي :

أولا : يفاوضون « غاندي » وهو داخل السجن ! . . .

ثانياً : ينتحر أحد الابناء لأنه دفع الضرائب رحمة بأمه العجوز الوحيدة الفانية فتقابله بعد الافراج عنه وهي تلطم الخدود وتبكي لجبنه فيضرب نفسه بالرصاص ويودع الحياة خجلا وكسوفاً ! . . .



ثالثاً : تستمر الاستقالات من الحكومة والهيئات النيابية وتظل الحركة الهندية كما هي جليلة خطيرة أكثر من نصف عام ! . .

رابعاً : يقتنصون كل الزعماء وانصاف الزعماء وانصارهم كما يقتنصون الجراد ويحشدونهم في السجون حشداً فما تلين لهم قناة ، ولا يضعف لهم عزم ولا يصرخ طفل . ولا تولول امرأة !

خامساً : يغلقون أبواب ٢٤ مغزلا ويشردون ٦٠٠٠٠ عامل يصبح عليهم الصباح وهم عاطلون جوعانون ظمآنون ولكن قلوبهم بالايمان عامرة ، وبالمطلب الاسمى يانعة زاهرة . . .

جلال وأي جلال ! ! !

فكرى أباظة

المحامى

أغراض « الدنيا المصورة »

أولا ـ حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها ـ ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً ـ مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها ـ وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً ـ استنهاض الهمم ـ ولا سيما همم الشباب ـ للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً ـ العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف ـ فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً ـ الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً ـ دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

في الطريق الى الشام

السيارات فى الجبل ـ أربعون عاماً فى ليلة ـ يد القدر ـ انتقام الجبل

أوفدت « الدنيا » أحد مندوبيها الى الاقطار السورية ليقوم بجولة فى أنحائها ويرسل اليها بكل طريف يشاهده فى تلك البلاد الشقيقة . فهاك المقال التالى أول ما أرسله المندوب وهو يتناول أول أثر شعر به عند تجواله فى بلاد الشام فجاء ممتعاً شائقاً

تروي بعض النكات المصرية ان رجلا عاد من بلاد الشام بعد ان قام فيها برحلة طويلة فلما وصل الى بيته متعباً من وعثاء الطريق منهوك القوى من طول السفر أحاط به أهله يسألونه عما رأى وشاهد في الشام . وكان في أشد حاجة للراحة لا يستطيع نطقاً ولا حراكاً فأجابهم باختصار « شفت ايه في الشام ؟ شفت شوام ! » أما أنا فأقول اني لم أر الا سيارات سيارات . . وسيارات . . وسيارات ! ! . .

في كل طريق . . في كل منعطف . . في كل قمة . . في كل سفح . . في كل واد . . في كل قرية وضيعة ومدينة . .

سيارات . . وسيارات . . وسيارات

تستيقظ على صوت نفيرها و « كلاكسوها » صباحاً وتغفو عيناك على الاصوات نفسها ليلا . وتراها آخذة باذيال بعضها في طرقات الجبل الملتوية المتعرجة الصاعدة النازلة المتسلقة المنحدرة فاذا كنت في قمة عالية وأشرفت على الوديان وطرقاتها رأيتها كأنها سرب من النمل يدب في أثر بعضه البعض على جدار أملس مزين بالالوان

والسيارات في لبنان قصص ونوادر . . وأخبار ووقائع

لقد قربت البعيد ووصلت المدن بعضها وأصبحت تقطع في بعض ساعات ما كانت تقطعه الابل والبغال قبل الحرب العظمى في بضعة أيام

سائقوها جبابرة يلتهمون الطريق التهاماً وقد أغرموا بالسرعة الفائقة . . مهرة في التعريج ينطلقون في الطريق الملتوي القائم على شفا جرف هار فيدورون بالسيارات بسرعة مخيفة كما تتسلل الحية في رشاقة وخفة فلا تدري أتنزل سخطة على السائق الذي يملأك رعباً وخوفاً وهو يتسلق بها قمة الجبل في سرعة البرق فتراه مندفعاً نحو هاوية بعيدة الغور حتى اذا وصل الى طرفها عرج بسرعة ومهارة مرعبة ودار في طريقه بعد ان ظننت أنك ستستقر في جوف الهاوية . . أم تبدى اعجابك ببراعة السائق وقوة أعصابه وحضور ذهنه وثبات يديه على عجلات القيادة . .

ولكنك لا تلبث أن تتعود هذه المؤثرات التي تهز أوتار القلوب . . وهذه الطرق المخيفة التي ترعبك للوهلة الاولى فتوجه اهتمامك بعد ذلك الى التمتع بمشاهدة جمال الطبيعة الرائع في طريقك بين قرى لبنان ودساكره . .

تشرف بك السيارة على الوادي العميق



منظر عام لمدينة زحلة في لبنان

وفي أسفله المدن وقد تجمعت مساكنها ذات السقوف الحمراء كأنها تحتمي بعضها البعض . فتراها من أعلى كأنها لعب مرصوفة في نافذة محل تجاري . . وترى الجبل بالوانه البهجة . . وغاباته الخضراء الجميلة . . وأشجاره الوافرة الغصون والاوراق . . ثم ترفع النظر فترى الجبل الاجرد الذي يناطح السحب ويخترقها ويعلو بقمته عليها . فترى في نظرة واحدة مساحة كبيرة تألفت من . . جبال ووديان . وقرى ومدن . . وأشجار وغابات

وكأنك تنظر الى صورة ملونة أبدع رسامها في صنعها . وما رسامها الا الملك القدير . .

أربعون عاماً في ليلة

والمصري الذي يرحل للمرة الأولى الى لبنان مفاجآت لطيفة وان كانت تبدو له في أول الأمر مخيفة . .

فهو قد اعتاد في مصر سهولها الواسعة وطرقها المنبسطة واراضيها الممتدة في غير علو أو انخفاض . . يسير فيها بالسيارة فتنزلق به على سطح الارض في أمن واطمئنان . . لا يشعر بالخوف ولا يخشى الخطر

فاذا ذهب الى لبنان براً فانه يقضي ليلة في قطار سكة الحديد يخترق به صحراء سينا الجرداء ثم يشرق عليه النهار بعدها فيرى نفسه في بساتين فلسطين وحدائقها الغناء . . وقد قطع في ليلة واحدة ما قطعه بنو اسرائيل في أربعين عاما قضوها ضاربين في الصحراء بين يأس ورجاء .

ومتى دخل القطار به غزة أول مدن فلسطين وأحاط باعو الفاكهة بالقطار ينادون على فواكههم بلهجة جديدة غريبة عن لهجة مصر . . ورأى ملابسهم الملونة ووجوههم الجميلة وقرام البنية من الحجر وسلالهم المملوءة بالفاكهة الناضجة الكثيرة فانه يذكر في الحال وصول بني اسرائيل الى هذه البلاد الغنية بخيراتها وكيف أرسل موسى رسله يجوسون خلالها فعادوا يقولون له :

« قد صرنا الى الارض التي بعثتنا اليها فاذا هي بالحقيقة تدر لبناً وعسلاً وهذا ثمرها . . »

ثم ينطلق القطار في فلسطين حتى يقف في حيفا وهناك تنتقل من القطار الى السيارة التي تصبح مطيتك الوحيدة طول مدة إقامتك في لبنان

رأس الناقورة

تنطلق بك السيارة على ساحل البحر حتى تصل الى حدود فلسطين . وهناك تبدأ المفاجأة الأولى حيث ترى صخرة عالية قائمة ساحل البحر مرتفعة كأنها وكر النسور على جرف هار كأنه جدار يتسلق عنان ال وتتخبط مياه البحر في أسفله على صخو الجلمودية

ثم ترى السيارة تيمم صوب هذا الطر المرتفع القائم تصعده في سرعة . وعن يم جبال وصخور . . وعن يسارك هوة منحد في أعماقها البحر يتلاطم بأمواجه . . والطر الذي تسير فيه ضيق شديد الارتفاع يذك في الحال بطريق سكة الحديد في مل لوناپارك . . والقياس مع الفارق . .

وفي قمة الصخرة مخفر فلسطيني يفحص عماله الانجليز والفلسطينيون جوازات ال وأوراق المسافرين ثم تنحدر السيارة بعد كما صعدت من ناحية الصخرة الأولى



قرية عين روميه في لبنان

يد القدر

في ذلك المكان الرهيب حدثت الحادثة المدهشة التي نرويها للقراء كما رواه أحد مشاهديها

كانت إحدى السيارات قادمة من وقد أخذت تتسلق هذا الشاهق بقوة وس وآلتها تبذل جهدها الاقوى لتتغلب على الانحدار وتصعد هذا المرتقى الصعب وصو يدوي بقوة يخيل اليك معها انه صوت طيارة تحلق في الفضاء على مقربة من الا

وكانت أقل رجفة من يد السائق أو

(البقية على صفحة ١٥)

مذبحة على قارعة الطريق

عصبة من الاشرار تهاجم سيارة فى رائعة النهار وتفتك بركابها فتكا ذريعاً

ذكرت الصحف نبأ موجزاً عن مقتل عمدة منشاة مرجا الذى كمنت له عصابة من الاشقياء وقتلته مع رفاقه الذين كانوا يصحبونه . وفى المقال التالى تفصيلات وافية تكشف النقاب عن سر هذه الجناية الشنيعة

زيارة عجيبة

في أحد أيام شهر أغسطس الماضي فوجىء السيد حسن أمين الشريف عمدة منشاة مرجا بزيارة عجيبة غير منتظرة

فقد جاءه السيد محمود خليل أحد فلاحي المدينة . وبعد ان حياه باغته بقوله : « لقد استؤجرت لقتلك ! »

وكانت جملة غريبة ينطق بها انسان وظنه العمدة مازحاً فانتهره ولكن الآخر استمر في حديثه فقال : « والذي استأجرني لذلك هو احمد مهران مكي . وأنت تعرفه ولا شك فهو أحد اهالي المدينة وهو من الهوارة المشهود لهم بالبأس الشديد والذين يعتبرون أنفسهم من طبقة فوق طبقة الشعب ولهم مكان معروف وكرامة محفوظة »

وسأله العمدة : « وما الذي يدعوه لقتلي ؟ »

فأجابه : « لما بينكما من ضغائن واحقاد »

ولكن العمدة سخر منه ومن قوله . وزعم ان الضغائن مهما قويت ، والاحقاد مهما تمكنت في النفوس ، فهي لن تصل به الى استئجار الناس لقتله والعمل على الفتك به

وانصرف الرجل ولم يعبأ العمدة بانذاره وقد ظنه هاذياً أو مبالغاً في قوله

الحكم ٣٩ سنة بالسجن

وفكر العمدة في ذلك الحادث قليلا ولكنه ما لبث ان طرحه من ذهنه

نعم . ان هناك أسباباً جمة تدعو احمد مهران مكي الى الحقد على العمدة والتربص له . ولكنها أسباب لا تؤدي الى الرغبة في سفك الدم

وعاد العمدة يستورد أمام ذهنه تلك الأسباب فتمثل له شبح شقي من كبار الاشقياء عاث في تلك البلاد فساداً وأتلف الزرع والضرع وملأ القلوب رعباً وفزعاً

وكان ذلك الشقي يدعى توفيق يحيى الكحل وكان يترأس عصبة من الاشداء الاقوياء يأتمرون بأمره ويفتدونه بحياتهم وقد راح يطوف البلاد ويرتكب الجناية في إثر الجناية حتى تعددت جناياته وعجز البوليس عن القبض عليه

وكانت المحاكم تحاكمه غيابياً وتصدر عليه الحكم إثر الحكم حتى بلغت المدد التي حكم عليه بها تسعاً وثلاثين سنة ! !

وكان العمدة شاباً في الثامنة والثلاثين من عمره يمتلك حماس الشباب وحمية الفتوة فآلى على نفسه ان يتعقب هذا الشرير ويساعد السلطات مساعدة فعلية في تأثره حتى يطهر البلاد من شره

وسعى العمدة سعيه وبث عيونه وارصاده ووضع المكامن لاقتناصه حتى وفق الى ضبطه وقاده الى أعماق السجون

وقامت قيامة أفراد العصابة بعد سقوط زعيمهم في قبضة العمدة وبيتوا له الحقد وأصروا على الانتقام منه . وكان احمد مهران مكي من أفراد العصابة الذين أقسموا لزعيمهم على الولاء الابدى

أسباب أخرى

وعاد العمدة يتذكر ويستعرض أسباب حقد مهران مكي عليه . فتذكر ان هناك إشاعة شاعت في البلد وهي ان العمدة كان سبباً في قتل أحد أقاربه منذ خمس سنوات . وانه منذ بضعة أسابيع حصل نزاع بين أحد أقارب العمدة وبين مهران مكي بخصوص مياه ماكينة وانتهى النزاع الى العمدة الذي استعان بسلطته لفض النزاع وقاد المتشاجرين الى نقطة البوليس فكبر ذلك على مهران مكي واعتبر ان اقتياده الى البوليس اهانة لا يغسلها الا الدم

ولكن على الرغم من ذلك ما لبث أن نسي العمدة هذا الانذار . ولم يقم له وزناً

في رابعة النهار

مرت الايام وحل يوم ٢١ أغسطس وقد محيت من ذهن العمدة ذكرى الزيارة القديمة

وحدث في ذلك اليوم ان العمدة كان في مدينة سوهاج ومعه فريق من أصدقائه وخدمه وهم ثلاثة من المزارعين يدعى أحدهم احمد طه غريب والثاني احمد علي هيكل والثالث عبد الموجود الدنف وخفير نظامي يحرس العمدة في غدواته وروحاته ويدعى جابر عبدالله

وانتهى العمدة من مهمته في سوهاج فامتطى سيارته مع أولئك الاربعة وسارت بهم السيارة عائدة الى المنشاة يقودها محمد حمادة السائق

وطوت السيارة الارض حتى اقتربت من المنشاة ولم يعد أمامها للوصول اليها الا كيلومتراً وربع كيلو متر .. وهناك جسر عمومي سارت فوقه السيارة وكانت الساعة الثانية والنصف مساء والشمس تلقي أشعتها المحرقة على الحقول والغياض

كمين فى الطريق

ما كادت السيارة تنتصف الجسر حتى رأى السائق في طريقه حمارة في عرض الطريق تسد المنفذ أمامه فأوقف سيارته ونزل ليطرد الحمارة . .

وما كادت السيارة تقف حتى برز رجلان من وسط شجيرات القطن على جانب الطريق وقد حمل كل منهما بندقية ذات ماسورتين

وما كاد السائق يتبينهما حتى عرف انهما يوسف مهران مكي وصديق عبد المجيد مكي من أهالي المنشاة فكلفهما بإبعاد الحمارة عن الطريق ولكنهما لم يأبها لكلامه بل حدقا النظر الى السيارة يفحصان من فيها

وما كادا يريان السيد حسن امين الشريف العمدة بين ركابها حتى صاح ثانيهما بالاول : « ها هو .. اضرب ! »

وفي الحال رفع الاثنان بندقيتهما الى كتفيهما وأخذا يمطران السيارة وراكبيها وابلاً من الرصاص

وما كاد يدوي الرصاص في الجو ويجاوب صداه الانحاء حتى برز من وسط المزارع رجال آخرون مدججون بالبنادق . وكانوا مختبئين ينتظرون اشارة زميليهما بالهجوم . وأحاطوا بالسيارة يصبون الرصاص على راكبيها صباً كانه السيل المنهمر

وفي الحال سقط عبد الموجود الدنف في السيارة مضرجاً بدمائه وقد انتهب الرصاص جسده وقضى عليه في الحال

أما جابر عبد الله الخفير النظامي فقد وثب من السيارة وانقض على القاتلين يحاول الدفاع عن نفسه ، ولكنه ما لبث أن دار حول نفسه وسقط على الارض يتخبط بدمائه وقد قتله الرصاص لحينه

وأما احمد طه غريب واحمد علي هيكل فقد رميا بنفسيهما وهما مثخنان بالجراح وانطرحا من السيارة وراحا يتدحرجان في بطن ترعة مجاورة حتى استقرا في قاعها . ورآهما القتلة فظنوا ان الرصاص قضى عليهما وانهما تدهورا جثتين هامدتين

وأما العمدة الذي كمن الكمين وأطلقت الرصاصات للقضاء على حياته فقد أصيب بجروح بليغة في رأسه وعنقه وصدره . وسقط في السيارة في بركة من الدماء وما زال فيه رمق من الحياة

وكذلك سقط السائق مصاباً برصاصة في ذراعه اليسرى

فرار القتلة

جرت هذه المذبحة الرائعة في وضح النهار وعلى الطريق العمومي ومرت الدقائق الرهيبة وانجلت عن جثث هامدة ودماء سائلة . وعقبها سكون مريع ووقف القتلة يقلبون النظر في جثث ضحاياهم حتى أيقنوا انهم فتكوا بهم جميعاً فانقلبوا على أعقابهم وتركوا الجثث الهامدة في السيارة وفي الطريق وفي قاع الترعة وتسللوا بين شجيرات القطن وما لبثوا أن اختفوا في ظلالها كما سبق أن ظهروا فجأة بعد أن تركوا خلفهم الخراب والموت والدمار

الى المدينة

وتحامل السائق واستطاع بعد عناء شديد ان يصعد الى مقعده في السيارة ويطلق لها العنان الى المنشاة حتى وصل اليها وفيها الجرحى والقتلى

قامت قيامة المدينة وساد فيها الهرج والمرج عند ما دخلتها السيارة وكأنها عائدة من ميدان قتال رهيب رخصت فيه الارواح وأبلغ الخبر في الحال الى نقطة بوليس المنشاة فأسرع كمال أفندي المغربي ضابط النقطة يحقق أمر هذه الجناية الفظيعة وأبلغ خبرها الى مركز جرجا بالتليفون

أقوال العمدة

روى السائق روايته . وروى المصابين الذين هويا الى بطن الترعة تفصيل الحادثة ..

وكان العمدة في حالة خطرة ولكنه استطاع أن يذكر ما حدث .. وقرر انه عرف المعتدين ومنهم أحمد مهران مكي الذي كان يتربص به ويكيد له والسيد محمود خليل وأحمد محمد مراد . الأولين اللذين برزا في أول الامر من الزراعة وعرفهما السائق .. وذكر زيارة السيد محمود خليل له وما أخبره به

ولم يطل أجل العمدة المنكود وما لبث ان فاضت روحه في صباح ٢٣ أغسطس بعد ان قضى يومين يعاني عذاباً مبرحاً

البحث عن المتهمين

انطلق البوليس في المزارع والحقول بحثاً وراء المتهمين وأقيمت المكامن حول منازلهم بعد ان فتشت فلم يعثر فيها على أثر لهم أو للأسلحة التي استعملوها في جنايتهم الشنيعة

واتضح للبوليس ان أولئك المتهمين هم أفراد عصابة الشقي الكبير توفيق يحيى الكحل الذي قبض عليه العمدة فأيقن انهم فعلوا فعلتهم انتقاماً لزعيمهم المسجون

ولم يطل الوقت حتى قبض البوليس على أحمد مهران مكي الذي دبر هذا الكمين ولكنه أنكر بتاتاً كل ما عزي اليه ولما صارحه المحققون بأن العمدة القتيل رآه بعينه وهو يفتك به وبرجاله زعم ان العمدة اتهمه لما يضمره له من حقد قديم

ابحث عن المرأة

وراح مهران مكي يروي قصته ويبني عليها سر حقد العمدة عليه . فذكر ان لهذا العمدة أخاً ولاخيه ابنة حسناء . وقد أشيع في البلدة ان هذه الفتاة تحب مهران وتقابله سراً وتتصل به بصلة غير محمودة

واستطرد مهران قصته فقال ان العمدة علم ان الفتاة حملت سفاحاً فأجهضها أهلها ونقموا عليها وعلى من عبث بعفافها . واعتقدوا ان مهران هو الذي غرر بالفتاة واستهواها ولذلك أراد العمدة ان ينكل به فاتهمه بهذه التهمة وهو على فراش الموت حيث لم يرضه ان يموت دون ان يلقي الى المشنقة بعد موته بغريمه الذي يظن انه جعل عرضه مضغة الافواه

القبض على المتهمين

وحدث في ٢٧ أغسطس ان المتهم السيد محمود خليل ظن عين البوليس غافلة عنه فتسلل الى منزله ليرى أهله سراً وما كاد يدنو من باب المنزل حتى فوجىء بقوة من الخفراء برزت من بين الحقول ومن خلف الجدران وانقضت عليه وكبلته بالقيود وقادته الى نقطة البوليس وأرسلته النقطة للمركز ولكنه أنكر بتاتاً اتصاله بالجانين وزعم انه كان يتعالج في أسيوط من قبل الحادثة بيوم

وبعد يوم أو يومين علم ضابط نقطة المنشاة ان المتهم الاخير يوسف مهران مكي قادم من سوهاج الى منزله سراً في سيارة ، فكمن له مع قوة من رجال البوليس حتى اذا أقبلت السيارة أحاط بها وقبض على المتهم

ولكنه أنكر أيضاً وزعم انه كان منذ أسبوع في ساحل سليم بعيداً عن المنشاة

ولكن انكار المتهمين لم يجدهم فتيلاً فقد عرفهم المصابون وقرروا انهم هم المعتدون

أما المتهمان الاولان فما زالا طليقين يسعى البوليس وراءهما ويطلق رجاله في أثرهما حتى يضمهما الى الآخرين

اعتقادات العامة فى الزواحف والحشرات

التمساح يقى المتاجر من اخطار الحريق ـ غرام الثعابين بالكسكسى ـ النمل ينبوع خير ومال كثير ـ البورص من فصيلة الانسان

المصريون القدماء

كان المصريون القدماء يقدسون الزواحف والحشرات وينزلونها منزلة الآلهة ويتفانون في تقديم فروض الطاعة والولاء لها ابتغاء رعايتها ومرضاتها . إذ كانوا يعتقدون انها ينبوع خير وبركة . ما فاض فيضه على أمة إلا وكان الفوز حليفها والمجد نصيبها

ولقد كانوا يصدرونها في حروبهم ويجعلون منها طلائع لجيوشهم ، إذ كانوا يعتقدون انهم بذلك يمكنهم ارهاب العدو مهما صعب مراسه ، واشعاره بعظيم قوتهم وشديد بطشهم فيقدر لهم الانتصار ويكتب له الخذلان والانهزام

وكم من تماثيل ونقوش تفننوا في صنعها تخليداً لذكرى هذه المعبودات مما تكتظ به الآن المتاحف ودور الآثار ، كلها يشهد بما كان للزواحف والحشرات من قدر سام عند المصريين القدماء ، وكلها يفصح عن مقدار ما كان لنزعتهم هـذه من أثر بالغ في مختلف نواحي حياتهم

المصريون المعاصرون

والآن هل نرى لهذه النزعة القديمة من أثر في حياة المصريين المعاصرين ؟ ذلك ما نريد ان نتحدث عنه في هـذا المقال ، وسيدهش القارىء عند ما يعرف ان المصريين المعاصرين يجارون آباءهم القدماء في معتقداتهم وخرافاتهم ، وانه ما زال للزواحف ذلك الأثر القـديم في نفوسهم . .

إلا انه وان كان المصريون القدماء يعتبرون الزواحف والحشرات ينبوع خير وبركة ، فان المصريين المعاصرين اختلفوا مع أجدادهم في هذا الاعتبار وراحوا يزعمون بان بعض هـذه الزواحف والحشرات يكون أحياناً ينبوع شر ونقمة وهـذا الزعم خلقته في نفوسهم بعض الحوادث التي توالى عليهم فيها الخير والشر في حالات مختلفة

وانا نورد هنا طائفة من أسماء الزواحف والحشرات المعروفة مبينين ما يدور حولها من مزاعم واعتقادات نرى انها وليدة الوهم والخيال وان كانت الصدفة تظهرها أحياناً كأن لها أثراً من الصحة والحقيقة

التمساح

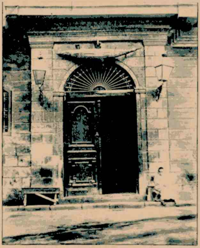
كثيراً ما نرى في المتاجر الوطنية تماسيح محنطة معلقة عند مدخل كل متجر من هـذه المتاجر . فتمر عليها مر الكرام دون أن نتساءل عن السبب في وضعها على هذا الشكل

ولكن محبي الاطلاع يهمهم ان يحيطوا علماً بكل شيء يرونه . فهم اذا تساءلوا عن سبب وضع التمساح على الشكل المذكور ، فانهم لا يلبثون حتى يتوصلوا الى سر غريب لا يعرفه إلا القليل

يقولون ان التمساح رمز الخير والبركات ، وان له جاذبية غريبة تجذب اكبر عدد من الزبائن الى المتجر المعلق فوق بابه . فانه لا يكاد يمر شخص بجانب هذا المتجر ويكون قد قرر في نفسه أن يبتاع شيئاً وتصادف ان هذا الشيء يوجد في المتجر المذكور ، حتى يجد دافعاً خفياً يدفعه إلى الدخول فيدخل في الحال دون تردد

ومتى مر من تحت التمساح فخروجه نجاحته مضمون ، لأن المرور من تحته يجعل الزبون رهن أقوال البائع . فلا يعارض في ثمن ما يقدم اليه من بضاعة ، وان تصادف وعارض فانه لا يلبث حتى يتقهقر أمام اغراء البائع وقسمه بان « المحل خسران فيها » وانها فرصة ثمينة سيندم اذا جعلها تفوته وان . . وان . . الى آخر ما في قواميس الباعة من أقوال مغرية

وخروج المشتري من تحت التمساح يضمن للمتجر رجوعه اليه في فرصة ثانية وثالثـة ورابعة . وهكذا حتى يصبح « زبوناً مزمناً » لا يرتاح إلا لبضاعة هذا المتجر ويفضله على غيره من المتاجر . .



في مصر : تمساح على باب منزل يراد به جلب الخير ورد الشر

وليس هذا فقط كل ما للتمساح من فضل على المتاجر ، بل هناك أمر آخر ، فانه يحفظها من اخطار الحريق والسرقة وغير ذلك فلا تكون ثمة حاجة للتأمين عليها عند شركات التأمين ! !

الثعبان

يعتقد العامة ان هناك طائفة من الثعابين تسكن المنازل ولا تظهر إلا ليلاً عند ما ينام أصحابها . فتخترق الجدران والأسقف والابواب وتنتقل من حجرة الى أخرى دون أن يحس أحد بوجودها . وهم يزعمون أنها تتلون بلون الغرف التي تدخلها حتى لا يلاحظها أحد أثناء مرورها اذا تصادف وكان في يقظة



ويقال ان هذه الثعابين جد شغوفة بالطعام المعروف باسم « الكسكسي » فلا تكاد تفوح رائحته في منزل حتى تتيقظ حاسة الشم في الثعبان الذي يسكنه ، فيلبث متحيناً الفرصة التي يغفل فيها أصحاب المنزل عن « قصعة الكسكسي » فاذا ما سنحت له الفرصة أقبل على « القصعة » يشفي غليله منها اذا كانت مكشوفة

وعلى هذا يعللون كثيراً من الحوادث التي يتسمم فيها بعض الناس من اكل « الكسكسي » اذ يكون الثعبان قد ترك فيه أثراً من سمه الفتاك فتنتج عن ذلك إصابات عدة

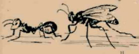
ثم إنهم يزعمون أن ثعبان المنزل يمر على كل نائم ليلاً فيشم أنفاسه . فاذا ما وجد فيها أثراً للطعام لم يهتم النائم بازالته ، فانه يفتك به فتكاً ذريعاً . ولعل هذه خرافة ابتكروها لارهاب صغار الاطفال الذين لا يهتمون بالنظافة بعد الطعام حتى لا يقصروا في العناية بنظافة أنفسهم

وهم يعتقدون ان سعادة أهل المنزل تتوقف على ثعبانه . فان كان صالحاً مؤمناً فالهناء حليفهم وأما ان كان شريراً فالويل لهم مما يصيبهم من شر وبلاء ! !

النمل

أما النمل فهو دائماً ينبوع خير ومال كثيرين عنـد طبقة العامة . فاينما حل يحمل معه الثراء والغنى ، وبقدر كثرته يكون نصيب الشخص الذي يحل النمل بمسكنه او متجره من الثروة والمال . على أنه كثيراً ما يتسبب في اتلاف كثير من أطعمتهم أو مشروباتهم أو بضاعتهم ولكنهم لا يجرؤون على ايقاع الأذى به أو العمل على إبادته ، فانهم يقولون انهم اذا فعلوا ذلك انما يطردون الخير القادم اليهم والمال الطائل الذي سيملأ جيوبهم وخزاناتهم

ونوع المال الذي يقولون إن جيوبهم وخزاناتهم ستملأ به يتوقف على نوع النمل الذي يحل بمساكنهم أو متاجرهم . فان كان أسود اللون فان المال سيجيئهم بالقروش ، وان كان أحمر اللون فانه يجيئهم بالجنيهات ! ! ولهذا فان النمل الأحمر يكون معززاً مكرماً اكثر من النمل الاسود



البورص

لسنا نقصد بهذا العنوان ذلك الاسم الذي يجأر به باعة الجرائد في بعض ساعات النهار بين الاسماء المختلفة التي يجأرون بها في كل وقت وحين ، وانما نقصد به تلك الزاحفة الصغيرة التي نرى في بعض الاحيان على الجدران .

فالبورص عند العامة له ضرره ونفعه . أما من حيث الضرر ، فهم يعتقدون أن الملح هو طعامه المستحب . ولهذا فانه من الخطر أن يترك الملح مكشوفاً في البيوت لئلا يكون عرضة لغزوة البورص له ، فيصاب كل من يستعمل هذا الملح في طعامه بداء « البرص » الخطير

وأما من حيث النفع ، فانهم يقولون ان كل من يرى بورصاً على جدار عليه ان يسارع الى قول هذه الجملة بصوت مسموع « صاحب البيت اسمه محمد » عدة مرات فيرتعب البورص من ذكر هذا الاسم ويقف في مكانه دون ان يتمكن من الحركة . فاذا تمكن بعدئذ من ضربه براحة يده سبع مرات حتى يفقد الحياة ، فانه تكتب له في السماء « حجة » مقبولة لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ! !

ويعللون ذلك بقولهم ان قتل « البورص » عند الله ونبيه محمد عليه الصلاة والسلام من الحسنات التي يجازى عليها الانسان خير الجزاء . إذ كان « البورص » فيما مضى من الازمان وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم إنساناً مثلنا و « سخطه » الله فأصبح بورصاً ! !

والحلقة المفقودة بين الانسان والبورص على حد أقوال العامة ، هي فتاة بكر كانت تزف الى عريسها في ليلة فر فيها سيدنا محمد « ص » من قريش فأوى الى البيت الذي كانت تزف فيه هـذه الفتاة ورجا سكانه ان ينكروا وجوده فيه

فلما جاءت قريش الى البيت المذكور وسألوا عن النبي هناك ، أنكر السكان وجوده ، ولكن الفتاة العروس تقدمت الى قريش وأخبرتهم ان النبي مختف في المنزل وأرشدتهم الى مكانه . فغضب عليها الله تعالى فسخطها بورصاً في الحال ! !

ويدللون على صحة زعمهم هـذا بأنه من عادة العرائس ان ينقشوا أصابع أيديهم بالحناء وكانت العروس المذكورة منقوشة الاصابع أيضاً . فلما سخطها الله بقيت في أصابعها آثار النقش التي نرى في أصابع « البورص »



نصاب يصاهر كبار العائلات

لا يكتفي بزوجة مثرية واحدة ويحاول الزواج من ثانية فيفتضح

اغتبطت عائلة « ص . باشا . ف » بزواج ابنته من تاجر عظيم الثروة وفد من الحجاز وراحت بضاعته . وكيف لا وله على زبائنه من الديون ٨٤٠٠٠ جنيه ؟ وفي جملتهم سمو الامير الجليل عمر طوسون باشا

تلك «زيجة» موفقة بلا شك في مثل هذا العصر الذي تحرجت أزمة الزواج فيه ، ومما يدعو الى توكيد الاغتباط والاطمئنان على مستقبل الزوجة أن العائلة استوثقت من الدفاتر التي قدمها تاجر الحدايد والبويات الشهور « سيد عبده سليمان » صاحب المتجر الذي لا تشك في ضخامة شأنه عند ما يقع بصرك على المكاتب الانيقة ودفاتر الحسابات المكدسة والفواتير الجميلة واحتشاد الموظفين والعمال

وقد رأت العائلة أن تضحي بالتقاليد البالية التي كانت تحرم على العائلات العريقة في المجد المنعمة بلذاذات الحياة ووجاهة الثروة الطائلة أن لا تصاهر تاجراً أو عمدة مهما بلغ من شأن ثروته ، مفضلة عليه صاحب الوظيفة الكبيرة أو الحسب والنسب الظاهرين كالشمس

وقد أدت ثقتهم بالزوج الى تفريج كربته ومد يد المعونة اليه ريثما يتقاضى ديونه اذا حل ميعاد دفع الكمبيالات التي تحت يده ، فهكذا يجب أن يكون الاصهار براً بفلذات الاكباد والاقارب ، لا سيما والتاجر غريب من أعرق عائلات الحجاز ثم إنه لم يقصر في واجبات الزوجية . فقد استأجر قصراً في حدائق القبة ، وفرشه بأغلى الاثاث من أحدث طراز ، وتلطف في معاملة شريكة حياته وظهر من اتجاهاته وميوله ورغباته أنه انحدر من أصل كريم نشأ في نعمة عريضة وتقلب في أحضان الوجاهة

الكمبيالات لم تسدد ، فما خطب المدينين؟!

هجس بهذا خاطر أهل الزوجة و « لعب الفار في عبهم » لكن توكيدات التاجر الحجازي الكبير كانت تبدد ما يجول من ريب في صدورهم . وأمثالهم يعرفون أكثر من سواهم أن الديون قد يتأخر دفعها وأن التاجر معرض للازمات فصبروا على مضض

إلا أن أمراً جد ، جعلهم يفكرون في جلية المسألة ويدققون في البحث

هذا الحادث الفجائي غير المنتظر هو أن التاجر خطب ابنة عم الدكتور « ا . . . » أحد أفراد عائلة « . . . باشا . . . » الذي توفي حديثاً . . . ومن حق الدكتور أن يتأكد من أن التاجر الحجازي موسر الى درجة أنه يستطيع الانفاق على زوجتين من بنات الاسر الكريمة ومن صاحبات الثروة أيضاً

ومن حق أهل الزوجة الأولى ان يتساءلوا عن سبب خطوبة ابنة عم الدكتور والباعث على كتمان التاجر عنهم حكاية عزمه على الزواج بأخرى ، مع أنه لم تغيم في سماء العلاقات الزوجية أية سحابة ، ومع أنهم يعلمون أنه ما زال في انتظار تسديد الكمبيالات

وكان الدكتور « ا . . . » قد عرف التاجر الحجازي الكبير من صيدلي اسرائيلي يدعى « أيلي » . والظاهر ان اشاعة عزمه على الزواج وصلت الى أهل زوجته ابنة « ص . باشا . ف » عن طريق هذا الصيدلي للصلة الوثيقة بينه وبين الدكتور

ومهما يكن فان العائلتين الكبيرتين قد شمرتا عن ساعد الجد وطفق أفرادها يسألون ويبحثون عن حقيقة حال هذا التاجر الذي أصبح غير مفهوم ، فانه بالرغم من دفاتره وكمبيالاته التي تثبت ان له على أمثال سمو الامير عمر طوسون ٨٤٠٠٠ جنيه ، ليس له شهرة تذكر بين التجار . . .

ومما بعث على اهتمام الدكتور « ا . . . » بالامر بصفة خاصة ان التاجر الحجازي اشترط عليه ان تتم « الزيجة » في أربعة أيام فقط ، إذ ليس هكذا يتم الزواج بالغاً ما بلغت الاعذار ، إلا ان يكون في الأمر سر

وقد اهتدى الدكتور الى السر . اهتدى اليه من أهل زوجة التاجر ابنة « ص . باشا . ف » إذ علم ان التاجر الحجازي ليس إلا صعلوكا أبق من والده « عبد البر موسى » القروي البسيط بـ « الوراق » إحدى قرى بندر الجيزة . ثار على أبيه وهجر القرية الى القاهرة حيث التحق بجماعة المبشرين ، وطفق يبشر ويطعن على الدين الاسلامي مما أدى الى تقديم بلاغين ضده الى قسمي الدرب الاحمر والسيدة زينب ، وأنه كان بائس الحياة يسكن في حي زينهم بغرفة مظلمة صيفة . . .

وبالنسبة لعدم ثبوت التهمة عليه أطلق سراحه ، فطلق التبشير ، واشتغل بالسحر وبالتنجيم وكتابة « الاحجبة » واستحضار الجان . . . لكن هذه الصناعة تحتاج الى خصائص وكفايات ليست لديه ولم يأخذ لها الاهبة ، فبالطبع اتضح تدجيله وانكشف احتياله . . فاختفى من بين عميلاته من النساء فجأة . . . والتحق بخدمة تاجر في باب الخلق اسمه عبده سليمان يبيع الحدايد والبويات . . .

وسرعان ما تبرم من خدمة التاجر وطمح الى تحقيق أطماعه

فافتتح متجراً للحدايد والبويات وحشد له المكاتب وطبع له الفواتير والخطابات البديعة ، واستحضر الدفاتر الكبيرة وملأها بأسماء العملاء الاغنياء ، وزور الكمبيالات بمبالغ باهظة . . . وخدع عائلة « ص . باشا . ف » فتزوج ابنة الباشا

ولم يتوان الدكتور « ا . . . » في ابلاغ أمر هذا المحتال الى بوليس الدرب الاحمر . فقبض عليه واستولى على دفاتره . . . ثم تقدم الى البوليس محمد حسن الجيزاوي تاجر الموبيليات متهماً التاجر الحجازي بأنه أخذ منه مفروشات أثث بها قصراً استأجره لزوجته بحدائق القبة . واتضح أن الدفاتر مزورة لاحتوائها على أسماء ليس لأصحابها وجود في هذه الدنيا

ولقد كان الموقف مضحكا حيا ووجه النصاب بوالده عبد البر موسى ... فقد أنكر الولد العاق أبوته مدعياً ان والدته تمخضت عنه في الحجاز ونشأ لا يعرف له والدا

فأحيل الى النيابة لاستيفاء التحقيق وتقديمه الى القضاء

الجراد

ما منا إلا ويذكر جحافل الجراد التي غزت القطر المصري في الماضي القريب والتي ما زالت تغزو غيره من الاقطار الشرقية

هذه الحشرة يعتقد العامة على وجه خاص أنها ما حلت ببلد إلا ونزل به شر مستطير ان لم يكن في الحرث والنسل ففي الارواح وفي كل مرفق من مرافق حياته

وقد كان من أثر الهمة الفائقة والنشاط العظيم اللذين أبدتهما الحكومة والاهالي في مكافحة جحافل الجراد عند ما غزت مصر أخيراً . ان نجا الحرث والنسل من كل شر . ولكن العامة توقعوا لمصر شراً آخر يحل بها في القريب العاجل

وكأن الله أراد ان يحقق ما توقعوه وما تشاءموا به ، فوقعت اضطرابات بلبيس والمنصورة والاسكندرية والقاهرة وبور سعيد على النحو المعروف

فقال العامة ها قد صح ما توقعناه ، فهل هذا معناه ان زعمهم يستند الى الحقيقة والواقع أم هي الصدفة التي شاءت ان يقع ما وقع ؟

وهناك نوع من الجراد أصفر اللون يصادف وجوده أحياناً في بعض المزروعات كالبرسيم وما شابهه . ويطلق العامة على هذا النوع اسم « فرسة النبي » ! !

فهم يزعمون بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يركب فرساً فاستعصت عليه وأبت ان تتحرك من مكانها فغضب عليها « فسخطها » الله حشرة بسيطة هي تلك التي يطلقون عليها اسم « فرسة النبي » فهل هذا معناه ان الجراد من فصيلة الجياد أم ماذا ؟ !



الحرباء

وهذه الزاحفة التي يضرب بها المثل في التلون ، يتخذها العامة واسطة لتقرير مصيرهم ومستقبل حياتهم . فحسبما يكون لونها ، يكون حظ كل من يوكل اليها أمره

فاذا ما أراد أحدهم ان يقوم بتجربة مثل هذه ، استحضر منديلا أو طربوشاً أو طاقية أو عمامة أو غير ذلك من ملابسه ثم يضع الحرباء تحتها . وبعد خمس دقائق أو أكثر يرفع عنها الغطاء ، فاذا وجد لونها أخضر فحياته زاهرة زاخرة بأسباب السعادة والهناء . أما اذا وجد لونها أسود فحياته بائسة ومستقبله مظلم ! !

وهم يعتبرونها خير مرشد يسترشد به كل من يقدم على زواج . فانه اذا ما كشف عنها وكان لونها أخضر فمعناه ان الفتاة التي سيتزوجها وادعة عفيفة . أما اذا كان لونها أسود فالخطر كل الخطر من الاقدام على الزواج من الفتاة التي يريد ان يخطبها . وفي هذه الحالة يمتنع عن خطبتها لئلا يقاسي معها البؤس والشقاء

على الطريقة الاميركانية

وقبل أن نذكر للقراء ذلك الحادث الذي وقع على الطريقة التي اصطلح اللصوص ورجال البوليس على وصفها بأنها اميركية ، يحسن بنا ان نبين لهم كيفية الطريقة

يصطدم بك أحد المارة وأنت سائر في طريقك فاذا تلفت اليه حانقاً رأيته يقابلك بابتسامة مشفوعة باعتذار رقيق فلا يلبث حنقك أن ينطفيء وتواصل سيرك دون أن تأبه لذلك المصطدم المعتذر

أما اذا شعرت بحركة مريبة أثناء الاصطدام ووضعت يدك في جيبك تبحث عن حافظة نقودك او ساعتك الذهبية مثلا فلم تقف لأيهما على اثر ثم امسكت بتلابيب الذي احتك بك واتهمته علناً بأنه سارق نشل ما في جيبك ، واجتمع الناس من حولكما ليروا النتيجة وليناصروا صاحب الحق منكما . فانك مهما فتشته بدقة لا تعثر على مسروقاتك مطلقاً لانها قد انتقلت الى جيب احد شهود الحادثة بنفس السرعة التي غادرت بها جيبك . هذه هي نواة الطريقة وان تعددت الوسائل اليها بتفنن محترفيها

حضرت الى قسم باب الشعرية جليلة محمد حسن من اهالي الطشطوشي ومعها ثلاثة أولاد لا يزيد عمر الواحد منهم على ثلاثة عشر عاماً . أمسكت بهؤلاء الصبية ثم استنجدت بعسكري الداورية فساعدها في القبض عليهم وساق الجميع الى مخفر البوليس

واتهمت جليلة الاولاد بأنهم سرقوا منها « بندنتيف » أثناء سيرها في شارع باب الشعرية

كانت جليلة تسير في ذلك الشارع لقضاء عمل لها فرأت الثلاثة الصبية يتشاجرون ويتضاربون بقسوة حركت في نفسها عوامل الشفقة والحنان وعواطف الرحمة والامومة ، فجعلت تردعهم بالقول والاشارة وتنصحهم بايقاف تلك المعركة الصبيانية ولكنهم لم يعبأوا بأقوالها واستمروا في تضاربهم

وتداخلت بين الصغار تمنع هذا عن ذاك ، واذا بها تحس بيد واحد من الصغار ينشل حليها الثمين من صدرها وقد عاونه في تسهيل مهمته زميلاه

وبحث رجال البوليس عن الحلي مع الأولاد المقبوض عليهم فلم يقفوا له على أثر وليس يبعيد ان يكون الحلي قد اختفى على « الطريقة الاميركانية » وما ينوب المخلص الا تقطيع هدومه ! !

حديث عن الثورة الكردية

في حي الاكراد بدمشق ـ الزعيم حاجو أغا ـ هل تريد تركيا ان تفنى الاكراد وتمحقهم من الوجود ؟

[لمراسلنا في دمشق]

في كل مدينة ميدان واسع يتوسط البلدة وتتفرع منه الشوارع وتقاس منه المسافات

وكما أن ميدان الاوبرا هو الميدان الاوسط في مصر ومركز الحركة في دمشق ميدان المرجة ، وهو ميدان فسيح تقوم على جوانبه أم المباني ودور الحكومة وفي وسطه عمود مرتفع بديع من عهد الحكومة التركية في أعلاه تمثال جميل لمسجد ذي قبب ومنارات

وتجتمع في هذا الميدان السيارات تنطلق منه الى الشرق والى الغرب . فتلك تذهب شرقاً الى بغداد عاصمة العباسيين وتلك تنساب غرباً الى بيروت عروس الفينيقيين . وهذه تتغلغل في احياء المدينة وأسواقها أو تشق الارض الى بساتينها ومتنزهاتها التي تغص بها الضواحي وتجري فيها الجداول والعيون

ومنه تنطلق عربات الترام الى شمالي المدينة وجنوبيها وقوافل الجمال وعربات الباعة وبغال المكارين وحمير الفلاحين محملة بالبضائع والحبوب الى المدن المجاورة والصحارى المتاخمة

الى حي الاكراد

ومن هذا الميدان أخذنا طريقنا الى حي الاكراد نبحث بين دوره وقصوره وخاناته عن زعيم كردي يسكن الحدود السورية . تحدثت عنه الصحف كثيراً واكتوت الحكومة التركية بناره فاتفقت مع حكومة الانتداب على القبض عليه وأمرته حكومة الانتداب بان يقيم في دمشق لا يبارحها

وسرنا في شارع قامت على جانبيه الحوانيت والدور الجميلة الى ذلك الحي فعدونا الى الصالحية احدى محلات دمشق وهي ناحية جميلة فيها كثير من الجنان تتخللها الانهار . مناظرها رائعة ونسيمها خالص عليل . وقد اتخذها الاكراد مباءة لهم ومسكناً

تاريخ الصالحية

ويروي الرواة أن أبا عمر المقاعيلي رحل من القدس الشريف بعد ان استولت عليه الجيوش الصليبية فنزل في ذلك المكان بعشيرته وكانوا قوماً صالحين فأطلق على المكان اسم الصالحية .. وقد خلد ذكر الصالحية الفيلسوف الشهير محي الدين بن العربي شيخ الصوفية في بيت من الشعر قال فيه :

الصالحيـــة جنـــة
والصالحون بها أقاموا

ولا يزال ضريح الفيلسوف الخالد قائماً في ذلك الحي في بناء يؤمه الزائرون فيدخلون الى فناء صغير يهبطون منه درجات الى مقام الضريح . وقد جمع المكان بين عظيم الصوفية وعظيم الابطال المدافعين عن كيان بلادهم فقد أقيم بجانب ضريح الشيخ محي الدين ضريح بطل الجزائر في القرن التاسع عشر الامير عبد القادر الجزائري

وأزهر حي الصالحية وكان يسكنه في القرن الثاني عشر فريق من التركمان ثم استوطنته بعض قبائل الاكراد وبعض مسلمي كريت

ولكن العنصر الكردي ملأ أنحاءه وامتد منه الى حي مجاور يدعى حي المهاجرين قائم على سفح جبل قاسيون ، فأصبح أهل الحي من الاكراد ذوي البأس الشديد .. وقد أبلوا في ثورة الدروز الاخيرة بلاء عظيماً



عالم ديني من زعماء الاكراد وخلفه خادمه بالملابس الوطنية

حاجو أغا

قصدنا ذلك الحي نجد في البحث عن الزعيم الكردي حاجو اغا ولكننا علمنا ان الزعيم لم يحضر بعد الى دمشق . ومع ذلك فقد مهدت لنا الفرص مقابلة بعض الزعماء الذين أخذوا يروون لنا سيرة ذلك الزعيم ، وسر الحركة الكردية الاخيرة

أما حاجو أغا فهو رجل متعلم مهذب وان كان منظره يدل على انه من سكان الجبال الذين ينفرون من المدنيـة والتهذيب . فهو مارد عملاق كبير الهامة عريض المنكبين مفتول الشاربين تطيعه قبائله وعشائره طاعة عمياء وله في منطقة الحدود بين سوريا وتركيا نفوذ كبير

وهو السيد المطلق في عشائر الليان الضاربة على حدود تركيا في ولاية قامشلي

وكان موالياً للاتراك عدواً للفرنسيين الى سنة ١٩٢٣ وكانت لفرنسا حامية مقيمة في مكان يدعى بياندور على الحدود فكان الاتراك يوعزون لحاجو اغا بأن يهاجم الحامية الفرنسية وما تردد في أن يشن عليها الغارة اثر الغارة فلا يستطيع الفرنسيون أن يصمدوا أمام هجماته العنيفة وما لبثوا أن تراجعوا عشرة كيلومترات واستولى الاتراك على المنطقة التي تخلى عنها الفرنسيون وتدعى جزيرة ابن عمرو

وقام خلاف على الحدود ولكن تركيا لبثت محتلة ذلك المكان وحاجو أغا رابض للفرنسيين لا يدعهم يتقدمون خطوة واحدة

انتقاض حاجو أغا

ولكن حدث بعد ذلك ان قام الشيخ سعد زعيم الاكراد بثورته السابقة وقام معه الاكراد كلهم قومة واحدة وخلع حاجو أغا نير الطاعة وانقلب على الاتراك حرباً ووبالاً

وأرسلت ضده الحكومة التركية جيشاً جراراً ولكنها لم تستطع اسره بل فرّ الى الحدود السورية فأكرمت حكومة فرنسا وفادته وقد طاب لها ان يكون هذا الزعيم الخطير في صفها وأسكنته عند الحدود مع رجاله وعشائره في قرية تدعى « قبور البيض »

أما الحكومة التركية فقد حكمت عليه بالاعدام وتربصت به وتربص بها حتى قامت الثورة الكردية الاخيرة فجمع جموعه واجتاز الحدود مع قوة كبيرة طاردت الاتراك وهزمتهم هزيمة شنيعة

وفاوضت تركيا فرنسا في شأنه فجاءت به الى دمشق يقيم فيها مرغماً ولا يبرحها

تركيا تعمل لانقراض الاكراد

ـــ ولماذا يقوم الاكراد بثورتهم وقد عاشوا طويلاً مع الاتراك جنباً الى جنب ؟

هذا هو السؤال الذي ألقيته على بعض زعماء الاكراد فكان جوابهم الذي أجمعوا عليه

ـــ لان الاتراك يريدون محونا من الوجود

ولو صدقت الاحاديث التي يرويها أولئك الزعماء لكان أمرهم عجباً

فان الحكومة التركية ـ كما يروي أولئك الزعماء ـ تعمل بسعي ودقة على فناء القومية الكردية

فهي تمنع الاكراد من التحدث بلغتهم أو النطق بها بل تجبرهم على أن تكون أحاديثهم باللغة التركية

والويل كل الويل للكردي الذي ينطلق لسانه بكلمة كردية سرعان ما تحمل الجواسيس خبره الى أولي الامر فيحيق به عقاب عسير

وقد يسير الصبي الكردي في الطريق وينادي أحد زملائه باللغة الكردية فيقبض عليه رجل البوليس ويقوده الى السجن متهماً اياه بعصيان أمر الدولة

وهكذا أصبح الكردي يخشى أن ينطلق لسانه بلغة بلاده خشية الرقباء الجواسيس

وكل ما تريده تركيا أن تمحى لغة الاكراد من الوجود . . . وتفنى شخصيتهم وينسون أنفسهم . .

واذا كانت ثم أسرة كردية ذات سطوة ونفوذ فان أول ما تصنعه الحكومة أن تشتت شمل افرادها فتنقل كل فرد منها الى بلدة بعيدة لا يسكنها الاكراد فيعيش فيها غريباً بعيداً عن عشيرته وعزوته . ولا يلبث على الرغم منه أن يندمج في أهل تلك البلدة من الاتراك وتفنى شخصيته فيهم

وتسعى الحكومة لان تنسي الاكراد جنسيتهم وأن تبعدهم عن بلادهم وتمنعهم من تلاوة تاريخهم أو التحدث بذكر ابطالهم وتعمل على محقهم ومحوهم من الوجود

وكانت شكوى الزعماء شكوى مرة مؤلمة وكان ختامها أن قالوا :

ـ فاذا كان لا بد لنا من الفناء فلنفن بسرعة وفي سبيل القومية خير لنا من أننا نفنى ببطء كما تذوي الازهار الذابلة ! !

حيلة طريفة

سرق من « فترينة » محل تصوير فوتوغرافي بلندن عدة صور باطارها وفي اليوم التالي علق المصور « بالفترينة » وسط الصور الباقية هذا الاعلان الآتي : « الرجا من اللص الذي سرق الصور أمس من هذه الفترينة أن يعيدها وله مقابل ذلك أن ترسم صورته مجاناً » ولا ندري ماذا كانت النتيجة ولعل اللص خاف ان يقبض عليه فأحجم عن رد الصور أو لعله ردها ورسمه المصور كما وعد في اعلانه ولكنهما اتفقا على ابقاء النبأ مكتوماً عن الناس .

رقم تليفون يكشف سر جناية

قصة غرام فاسد تنتهي بفاجعة وجريمة

عظة وتذكرة للآباء والامهات والفتيات

في « شنطة » صغيرة من ذلك الطراز الذي يستعمله طلبة المدارس في نقل كتبهم وأدواتهم ، وفي ركن منعزل من ساحة « وابور طحين » بدت جثة ما تنسمت أنفاساً معدودات من الحياة ، وما تفتحت عيناها على نور الوجود ، حتى حبست الانفاس الى الأبد ، وانطفأ النور الى حيث لا رجوع

ثمرة لحظة من لحظات الطيش وجنون الشباب ووليد هوى آثم وغرام فاسد ، ونتاج تغرير بعقل ساذج بريء ، ما استوى حياً لينطق بجريمة أب وضعف أم ، وينهض دليلا على اغواء ملح واستسلام وديع ، حتى ازهقت روحه وأخرس لسانه وأسكن ظلمات الغيب

ذلك هو اللقيط الذي خلقته النزوة في ساعة عبث ولهو ولحظة خضوع واستسلام ، فاذا عاد الحكم للعقل ، واذا خشي « الجانيان » عار الفضيحة وظهور الاثم ، تآمرا على تلك الروح البريئة ، فأزهقاها وقضيا عليها في أول عهدها بالحياة ، فتنطلق الى باريها تشكو ظلم الانسان لوليده الانسان

جنين

في تلك الشنطة الصغيرة التي عثر عليها منذ بضعة أيام في ساحة وابور طحين معروف بحي الهياتم بالقاهرة ، وجدت جثة مولود حشيه أبواه وهو لما يزل جنيناً ، وتبرما به وهو ابن دقائق معدودات ، وزهدا في حياته ورغبا في بعده

وحمل الرجل الذي عثر على ذلك اللقيط النعش ، ذلك اللحد الصغير بما احتواه الى بوليس قسم السيدة زينب ، فقام رجاله بما هو متبع في مثل هذه الظروف فبعثوا به الى مستشفى القصر العيني ليفصح الطب عن اسباب موته ، فاذا قرار الاطباء يثبت الجرم ويؤكد العدوان ، واذا باللقيط المنكود قد سلبت حياته بفعل مجرم آثم ..

وحاول رجال البوليس ان يستقصوا في الحي الذي وجدت « الشنطة » فيه عمن عسى ان يكون صاحب القلب الحجري ، او ذات الفؤاد الصخري التي قضت بيدها على وليدها وحرمته نعمة أسبغها عليه الله ، وحقاً لا ينتزعه منه غير خالقه . فلم يوفقوا الى ذلك وكاد الدم البريء المسفوك يضيع هدراً ويذهب هباء

فكرة

وقلب مأمور بوليس قسم السيدة زينب « الشنطة » المدرسية بين يديه يحاول أن يستجلي منها خبراً أو يستوحيها سراً ، واذا به يرى مكتوباً في داخلها بخط دقيق رقم تليفون

وأسرع المأمور يخاطب « السنترال » العام ويطلب معرفة صاحب ذلك الرقم

وكان الجواب أنها مدرسة لتعليم البنات فخف اليها لعله يعثر على دليل بين جدران تلك الدار

ذهب الى المدرسة وقابل أولي الامر فيها وعرض عليهم الشنطة لعلهم قد رأوها مع احدى الطالبات فيرشدوه اليها

ولكن المجهود الاول لم يكلل بالنجاح فكان لا بد من محاولة أخرى . . .

وطلب المأمور من ادارة المدرسة أن توافيه باسماء الطالبات اللواتي تقوم منازلهن في حي الهياتم ، ذلك الحي العتيد الذي وجدت الشنطة في وابور طحينه

ولم تمض دقائق حتى اجتمع لديه كشف به اسماء سبع بنات

وشخصت البنات في غرفة قريبة ليستدعيهن واحدة في أثر الاخرى : وما كاد يعرض الشنطة على أولاهن حتى صاحت :

— دي شنطة أختي . . . ! !

آلام وأشجان

وصحبت الصغيرة رجل البوليس الى بيت ذويها حيث تقيم شقيقتها فرأوا فتاة في السابعة عشرة ممتلئة الجسم رشيقة القوام واسعة العينين تعلو وجهها صفرة المرض وتباريح « النفاس » ويسود كيانها الاعياء والتخاذل

تلك هي الضحية . . . تلك هي « الأم » الصغيرة . . . تلك هي العذراء المخدوعة . . . التي استسلمت في ساعة ضعف ونزق واستمعت الى وعد معسول انقلب صاباً وعلقماً واستحال عاراً وفضيحة و . . . جريمة

• الشيخ المدرس

منذ بضع سنين كانت الفتاة « ف » طالبة بالمدرسة يبعث بها ذووها لتلقي العلم والادب ، حتى اذا بلغت السن التي يجب أن تبقى فيها بين جدران المنزل بعيدة عن أسباب الغواية في ذهابها وإيابها ، وصوناً لها من أن تفتحها انظار الرجال ألزمها ابوها البيت لا تبارحه الا غراراً .

ولكي لا يحرم ابنته من مواصلة التعليم والتهذيب ، دعا الشيخ « ي » التقي الورع ليتم عليها نعمة العلم ومكارم الاخلاق في البيت

ولبث الشيخ يؤم المنزل تنفيذاً لرغبة والد الفتاة الذي كان محل الثقة به ، كثير الاعتداد بآدابه وورعه وحسن خلقه ، دون أن يتسرب أي شك فيه الى ذهن من في البيت من أقارب الفتاة .

واستمعت الفتاة الى أحاديث حلوة كان يجريها الشيخ في مسامعها ، وانصتت الى وعود معسولة قوامها الحب والزواج ، وتفتح قلبها البريء للهوى والغرام ، وترامت أمامها رقعة الامل والرجاء ، وقوي سلطان الحب في قلب العذراء ، والعذارى قلوبهن هواء ! !

وكان اذا غاب الشيخ عن زيارة المنزل لانقضاء أيام الدرس المحدودة ، شخصت الفتاة الى داره ارواءاً لظمئها وتخفيفاً لما تلاقيه من حر نار البعاد

ولعل ذلك لم يكن شفاء كافياً فتبادلا الخطابات والصور ، ينقلها بينهما خادم الشيخ الزنجي الاسود

اضطراب الاحشاء

وسكنت الفتاة الى بيت أبويها لا تبارحه الا قليلا . ولا ترى شيخها الذي كان قد أبدل عمامته طربوشاً منذ عهد بعيد الا في فترات متباعدة . ولكن الرسائل بقيت تحمل « العواطف » التي ينقلها الخادم الامين . .

وأحست « ف » باختلاج الجنين في احشائها فراعها الامر وكتبت الى الرجل تبلغه الخبر ، فبعث اليها يطمئنها وينصحها بالذهاب الى طبيب معين ، يرى فيه خير من يساعدها على الخلوص من مأزقها الخطير ..

وشاء القدر أن تتم الفتاة أشهر الحمل جميعاً دون أن تتمكن من اجهاض نفسها وهي الغريرة التي لم تلابس هذه الظروف الا لاول مرة . .

مؤامرة

وأضحى لا بد مما ليس منه بد ، واقتربت ساعة المحنة الكبرى التي لا مناص منها ، واستنجدت الفتاة بآراء شريكها فأدلى اليها بها في سرعة واستفاضة . .

وجاءها المخاض فغلقت على نفسها الابواب وحبست أنفاسها وكتمت آلامها الهائلة ، ولا زالت تقاسي صامتة صابرة حتى تم الوضع وخرج الى الوجود طفل لفظته أمه وأنكره أبوه . .

وجاء خادم المدرس ليتلقى آخر الانباء ، فاستودعته الفتاة « شنطتها » التي كانت تحمل فيها بالامس كتب العلم ، لينقل فيها الى معلمها كتاب موت وفناء . .

وحمل الخادم الأمانة الى سيده فما رآها حتى علم ما فيها ، وجاءه النذير وهو في حضرة صديق له رأى الشنطة وجهل ما تضمنته ، ولكنه بقي يذكر الحالة الغريبة التي كان عليها المدرس في تلك اللحظة الرهيبة ..

العدالة

تلك هي المأساة التي بدأت في خفاء ولهو وانتهت في فضيحة وعار . وذلك هو الحادث الذي تجري فيه يد التحقيق الآن ، بعد ان قبضت النيابة على الفتاة التي اعترفت بالوقائع المتقدمة . والرجل الذي أنكر وأمعن في الانكار على الرغم مما وجد لديه من صور وخطابات . وما اجتمع حوله من شهادات شهود وقرائن أحوال . .

ولعل في ذلك عظة وتذكرة للآباء والامهات والفتيات .

حريق . . ! !

في الساعة الحادية عشرة مساء الثلاثاء الماضي أبلغ المسيو جان صيدناوي قسم الازبكية أن حريقاً شب في غرفة بواب المنزل الذي يقطنه بشارع كوم الريش رقم ١٦ بالقاهرة . وقد اطفئت النار بمساعدة السكان

وقد قال المسيو جان في بلاغه انه لاحظ أن غرفة البواب كانت مغلقة قليلا وقد علق قفلها خارج الحلقات المعدة له . فلما انبعثت اليه رائحة الدخان في أول الامر لم يخطر في باله أن ناراً قد شبت في غرفة البواب لانه حسبه في غرفته

الا أن السكان حينما هرعوا الى اطفاء النيران لم يجدوا البواب في مسكنه

وقام حضرة صاحب العزة مأمور قسم الازبكية للمعاينة ، وجعل يفحص الآثار التي تخلفت في الغرفة المحترقة فعثر على قطع من الزجاج ملوثة بالغاز وعلى خرق قديمة فيها رائحة الغاز فأيقن أن لا بد وأن يكون الحريق متعمداً

وفحص آثار الملابس المحترقة فاتضح له أنها بالية رثة ، فسأل السكان عن الملابس التي اعتاد البواب لبسها فقيل له ان لديه ملابس جديدة بعضها من الحرير

ولم يبق شك لديه في أن البواب هو الذي أحدث الحريق وأنه هرب ملابسه الجيدة قبل أن يشعل النار ، فأمر حضرة المأمور رجاله بالبحث عن البواب ، فعثروا عليه بعد قليل ولما كاشفوه بالامر أبدى دهشته لحدوث الحريق وأسفه الشديد لانه كان قد ترك في غرفته مبلغ ١٤ جنيهاً من ايجارات السكان توطئة لاعطائها لصاحب المنزل ، وزاد على ذلك اتهامه رجلين بأحداث الحريق ولكنه لم يتمكن من ذكر اسميهما

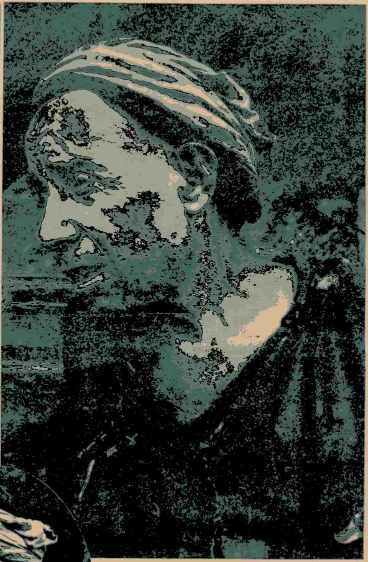
وسئل القاطنون في المنزل عن سلوك البواب فأجمعوا على أن سلوكه سيء وأنه كان يساكن احدى الساقطات في غرفته ، فلما هددوه بأبلاغ الامر الى صاحب المنزل اختفت المرأة منذ منتصف الشهر الماضي

وحينما استدعى رجال البوليس المتهم كان متناولا كمية كبيرة من المشروبات الروحية . ولا يزال البحث جاريا للبحث عن المبلغ المفقود

الغني الفقير : العم ادريس الحانوتي

الحلاق - الازهري - تاجر الجراية - الحانوتي - الممول - رجل الشوارع ورحالة الليل - صديق الفضلات - حالته في بيته وفي الطرقات - سحنة تدعو الى الرحمة

نشرنا في عدد ماض من « الدنيا » حديثاً مستفيضاً عن الحانوتية وأورد كاتب المقال في سياق حديثه شخصية « عم ادريس » الحانوتي الذي يعيش بين الجنازات وفي طيات الفقر على الرغم من ثرائه الوافر الذي حدثنا عنه كثيرون من سكان حي الحسين وفي المقال التالي وصف ممتع لشخصية هذا الرجل ومعلومات عن حياته الغريبة استقاها مندوبنا من الذين يختلطون به



عم ادريس الحانوتي



صورة اخرى لعم ادريس

بحث وتنقيب

لم يكن في حسباني أن يتقدم الحظ بي خطوة واحدة الى الامام حين اصطحبني مصور « الدنيا » الى الازهر ، وحين أخذت معه ألقي على السابلة سيلاً من الاسئلة الملحة عن مكان عم ادريس وعن محله المختار . ولقد كدت في الحق ان أنفض يدي وان أدعو المصور الى الرجوع ، لولا ان منّ الله علينا بالفرج في شخص أحد رجال البوليس الملكي كنت أعرفه من أمد بعيد ، فرغب اليه ان يقف لنا عن عم ادريس وان يظهرنا على مكانه الذي يأوى اليه . فأخبرنا انه قد جعل له من إحدى عتبات التجارة التي تقع خلف الازهر مثابة يستقر فيها كلما أضناه التجوال وأمضه السير . فمضينا الى التاجر نسأله عن أملنا المنشود وأفصحنا اليه عن بواعث التنقيب عليه ولكن « عم ادريس » لم يكن موجوداً بالمتجر في ذلك الوقت . .

عدية يس

وما كان في وسعنا ان نفعل شيئاً إلا الانتظار وقد انتظرنا تسعين دقيقة تملكنا بعدها اليأس من مقابلته ، وما إن هممنا بالانصراف حتى رأينا الرجل في طريقه الى التاجر واذا بنا في سبيلنا الى اختلاق حيلة تجدينا في التقاط هيكله وتصويب عدسة المصور اليه

وجلست الى جانب عم ادريس على دكة خشبية تقع على باب المتجر ووقف المصور على أهبة العمل بجوار حائط الأزهر وخاطبت الرجل قائلاً :

— بقى أنا يا عم ادريس راجل على الله وعاوزك تقرأ لي عدية يس في سيدنا الحسين علشان أتوظف وآدى يا عم أول دفعة عالحساب

ثم نقدته ضعة قروش وأنا أتفرس في سحنته التي أنفرجت عن أسارير تنم عن غبطة ومرح أفصح عنه بقوله :

— ولو رحت الوظيفة مش تشوف خاطري كمان ؟

— لك عليّ يا عم أديك جنيه ان لقيت وظيفة بتلاته جنيه بس

لقد كاد الرجل أن يقبل يدي حين ألقيت في اذنه كلمة الجنيه ولكني كنت قد أشرت الى المصور ان يؤدي عمله . وكان المصور قد أدرك الغاية فودعت عم ادريس وودعني وهو يهتف بقوله :

— أنا رايح أهو لسيدي الدردير والسيدة وأوعى تنس الجنيه ! !

عم ادريس !

حيالك شيخ يتهدج من الرعدة ولكن بلابس حالة من القوة على العمل في ميسم قد رقيع وثوب مهلهل رقيع ووجه مجدور الصفحة مقرح العينين ورأس صغير قد كور عليه عمامة من خرقة سوداء وأكبر الظن عندي أنها صديقة الاجيال البعيدة . والعصور الدارسة فاذا جمعت الى هذه الصورة صو صاحبها الذي يفح به وحديثه المنوع الذي يمضي فيه كنت حيال ادريس بنصه وفصه وثوبه ودباجته وكنت حيال ثمانين ... هي عمر الرجل . !

الحلاق . .

فاذا شئت ان تعلم كيف نشأ عم ادريس وكيف درج الى سرحة الوجود فليس أيسر عليك من أن تعلم بأنه ... حلاق ورث عن أبيه مهنته وزاولها في صحن الأزهر يحث شعر ... المجاور حيال مليم ويث... ذقن ذلك وشعره مقا... مليمين وهو دائب على ... يكتنز هذه الاخلاق و... يتبلغ في طعامه بفتات « النـ... و « القراميش » وما اليها ... خل ومن بصل وفول دون ... يصرف من جيبه سحتوتاً

الازهري

وكان من حظ عم حسين ادريس كما ... يجاور الطلبة في الازهر ولا يغادر صحنه ... رحته ان يختلس ساعات الفراغ ليقتفي في...

حتى الثقافة لعقله الذي يجاور معهد الشرق الكبير وكانت رغبته في الثقافة تنحصر فيما يتوفر عليه من غاد الى حلقات التدريس يستمع الى الشيوخ ويتولى معهم المساجلة والجدال حتى أصاب نصيباً من العلم وحظا من الفقه والنحو والحديث

تاجر الجراية !

والى جانب الحلاقة في الازهر والتقاط اللاليم من طلابه كان عم ادريس يتاجر في خبز الجراية ويشتريه من عديد الازهريين الذين يبيعون الرغيفين بمليمين ليبيعه بدوره الى الناس بثلاثة مليمات وظلت له هذه المتاجرة يضيفها الى ما يأخذه من ربح ويمعن من أجلها وقوفاً حيال باب الازهر وملء يديه الارغفة وملء صوته نداء حار « بثلاثة مليم الرغيف الطازة »

الحانوتي

ولم يكتف عم ادريس بهذه الصناعات التي تمر عليه أخلاف الرزق والتي تواتيه على حالة من الاستقرار والنظام فقد رأى انها وان تكن تأتيه بالمال الوفير فانها لا تشبع نفسه الطامحة الى المزيد ففكر جهده في أي عمل يضيفه الى هذه الاعمال . واستقرت رغبته عندما اختلط بجمهور الحانوتية في احدى الجنازات وحين أصبحت هذه المهنة لزاماً عليه

المتسول !

وزاد الشيخ ادريس على ذلك ان عاطفة من العواطف الجديدة قد استقرت في نفسه دفعته الى أن يجوب الشوارع في بعض الاحيان وأن يمد يده الى الناس استجداء لأكفهم واستدراراً لبواعث الخير في نفوسهم وقد استطاع عم ادريس أن يهيء له في جو المتسولين روحاً من النهوض والتوثب وأن يكون له من لسانه الطلق شبكة يقتنص بها كل غاد ورائح وأن يضيف الى أرباحه المتعددة الجوانب ربحاً مكفولا من جانب جديد

الممول

هنا تكدست الاموال في حوزة الرجل وتنوعت وجوهها عنده وأخذ يمعن الفكرة في الناحية التي يزجي اليها أمواله ويسترسل بها في عمل جديد ورأى ان خير ما يتقدم به ليستثمر هذه الثروة أن يشتري لنفسه بيتاً ولم يمض طويل وقت حتى عثر على منزل يقارب مستشفى الازهر في حي الدراسة فاشتراه وأصبح في عداد الممولين

والقى عم ادريس نفسه أمام سيل من الرغبات الجارفة في شراء البيوت ولكنه شاء أن يحتفظ بسره الدفين وألا يظهر أحداً من الناس على ما تلح به عليه نفسه فعمد الى كتمان كل شيء . واسترسل في شراء الدور وحده دون أن يحيط أمره بالضجيج والصخب وهكذا يستحيل على رجل في حي الازهر أن يعلم أين تقع داره الفخمة التي يمتلكها في العباسية من سنين ؟ !

موظف للعم ادريس . !

وبالغ عم إدريس في الكتمان مبالغة حيرت الألباب وأدهشت كل باحث حين عين له موظفاً خاصاً لجباية الاجور من مستأجريه حتى لا يطلع على سحنته واحد منهم . وأخذ ذلك الموظف القيافة يؤدي عمله لسيده الذي يتشح الاسمال والخرق ، وفي ذلك الصدد تتمشى في أفواه الناس فكاهة رائعة مؤداها ان ذلك الموظف قد أصيب أول الشهر بما أقعده عن المضي في عمله ، فخشي عم ادريس ان يموت حقه وان تذوي حياة نقوده ومضى من فوره الى أحد مستأجريه ووقف حياله فجرى بينهما حوار ممتع نقصه عليك :

المستأجر — خذ يا عم وادعي لنا

ثم نقده قرشاً أمسك به عم ادريس وهو يقول :

— زي بعضه يا سيدي ولكن أنا جاي علشان أجرة الدكان

— يا خبر لاهو انت بقى مش واحد شحات ؟

— شحات ازاي يا سيدنا . . هات الاجرة ! . .

وعلم الرجل أنه حقيقة أمام صاحب الملك فنقده أجره وعزّل من فوره

بيوت :

حين توفى المرحوم البقلي بك وخلف من بعده ولديه حامد واحمد بك كان بين الذي ورثاه دار كبيرة تجاورها خرابة فسيحة في درب الاتراك بالازهر ويقال ان ادريس قد اشترى منهما حاصلين ليبني عليهما داراً فخمة في وكالة حقة ثم اشترى الى ذلك دكانين والى هذا وذاك يمتلك بيته الآنف الذكر ويمتلك في حديث الاشاعة القوية بيوتاً أخرى

في بيته . .

يستحيل على أحد من الناس ان يلج الباب الى داخل بيت عم ادريس فانه مهبط أسراره ومباءة عمله . ولقد شاء الرجل ان يحتاط جهده لكل طارىء فكان من شأنه ان جعل لبيته باباً يفتحه بطريقة خاصة لا يعرفها سواه حتى يأمن كل غائلة ويتقي كل شر وهو يطرق هذا الباب عند دخوله طرقات متوالية ليوهم الطارق بأن البيت مسكون

زوجة وولية عهد

وتزوج عم ادريس ورزقه الله بنتاً ولكنها ليست في مستقره كما ان الزوجة الصالحة قد شاركته ذلك العيش الخشن ولم تظاهره من أجله العداء . فكان اتفاقهما في هذا السبيل مثلاً من أمثلة الصداقة العليا وكان صمودها معه الى هذه الحقيقة الالمة رمزاً بالغاً في التضحية

زي طريف

واذا راعك في عم ادريس منظر من مناظره البهجة ومشهد من مشاهده الطريفة فان أوفر ما يروعك فيه انك حين تلقي بنظراتك على قدميه ترى انه قد احتذى في كل قدم نعلا خاصاً قد يكون في الاولى — نعلة — وفي الثانية مركوباً وانه احتفظ بذلك الزي وما زال قانعاً به دون ان يجري في شأنه تحويراً أو تجديداً

رجل الشوارع ورحالة الليل

وليس من شك أن الحالة النفسية في فؤاد ادريس تدعه دائماً متلهفاً على السعي والتجوال فلا غرابة إذن فيما يبدو من أمر سعيه الدائم ، ساعة في الازهر ليلتقط فضلات المجاورين ، وأخرى في الحسين ليستدر أكف المحسنين ، وثالثة في السيدة ليكون في طليعة المتسولين . وهو بين هذه الساعات رحالة لا يأتيه الليل إلا وقد برح به النصب ، فيلجأ إلى منزله ساعات ، ثم يغادره قبل منتصفه ويمعن في السير دون أن يستكثر على نفسه رقدة جوار حائط أو نومة على كتف أفريز أو على باب مسجد

صديق الفضلات

وقد حببت إليه هذه الرحلات كما يقال نوعاً من التسول الجديد يلابسه فيما يجمع من فضلات الشوارع ومن صناديق القمامة ويحمله إلى بيته ، حتى إذا ما جف رطبه دفع به إلى القرانين ليوقدوا به النار على الخبز وليكون حظه من ذلك العمل نقوداً يضمها إلى ما يجمعه من التسول ومن الحانوتية ومن دوره فتحتشد إليه ثروة ويتجمع لديه ما ينفخ في حياته روحاً جديدة

طبيعة عجيبة !

وإنه ليدهشك في عم ادريس أن تعلم بأنه حين يشتري بيتاً أو دكاناً لا يدفع الثمن إلا من فئة نقد واحدة فاذا أراد أن يكون الدفع من نوع الريال كانت كل نقوده من هذه الطائفة وهي خلو من الزيادة أو النقص أو التزييف وكثيراً ما تقدم الى البائع بعشرات الجنيهات من العملة الفضية المتسقة وحدها يحملها اليه في خرق بالية وفي أسمال طغى الزمن على ألوانها فحولها الى لون قاتم حزين

فطرة التسول

وثمة قصة فكهة تروى عن عم ادريس فبينما كان في طريقه الى البقلي بك ومعه النقود التي سيدفعها ثمناً لما اشتراه منه وكان يسير بصحبة واحد من رجال البقلي ، اذا بيد تمتد اليه في الطريق لتنقده نصف قرش فلم يكن من شأنه الا أن اطبق عليه يده وهو يقول

— الله يعوض عليك يا سيدي ويسهلها لك يا رب

فما أن احتج رجل البقلي على الرجل كان كل ما أجابه به :

— وانت يعني عاوز تقطع رزقي ؟ !
أما رود !

فكاهة !

وأغرب ما نقدمه اليك من صور الفكاهة التي تذاع عن عم ادريس انه اراد ان يعلن اغتباطه وسروره من أحد معارفه فدعاه الى أكلة « بسبوسة » في سيدنا الحسين واشترى له قطعة بنصف قرش فما كاد يزدردها الصديق حتى اتبعها بثانية وهو واقف معه دون أن يأكل او يفكر في شراء مثلهما لنفسه حتى اذا ما انتهى الصديق من اكله قام ادريس بدوره يرجو بائع البسبوسة في لهجة المتسول العاثر الجد ان يعطيه حتة من نفسه وكم كان غريباً ان يقول ادريس لصاحبه :

— والله يا عم ما اقدر أكلها لو دفعت لي فيها فلوس !

ادريس يعطي بقشيشاً

وفي نفس عم إدريس عاطفة خير وفي طبيعته كثير من الذوق فانه بعد ان اشترى الحاصلين ليقيم عليهما الدار الفخمة ، لاحظ أنه قد اتعب معه في تحقيق الصفقة احد الجباة الذين يضطلعون بأعمال البقلي ، وشهد ان هذا التعب الموفور ليس من نتائج الصدف الطارئة او الظروف السعيدة . فأراد ان ينقد الرجل بقشيشاً قدمه اليه في السر حتى اذا ما تبينه الجابي اذا بالدهشة تخيم على رأسه ذلك انه قد رأى يده تحمل جنيهين ، ورأى في ذلك ان هذا كرم موفور وجود مشكور من رجل يعيش على ايدي الناس وتحت فضلاتهم القليلة !

اعتراف

يصادق عم ادريس واحداً من جلة العلماء في الازهر وقد حملت نفس العالم من عم ادريس بكثير من الألم الذي دفعه على ان يقول له :

— بق الناس يا عم ادريس عماله تتهمك بالفلوس ودا صحيح يا ترى ؟ فقال عم ادريس :

— صحيح ! صحيح قوي يا خويا ، وانا والله عندي مال اكتر من رئيس الوزارة

— طيب وليه ما بتصرفش منه كده وتشرفش نفسك ؟

— آهو دا اللي انا مش عارف افسره دهمال بحرم عليّ يا سيدنا الشيخ ومقسوم لغيرى

في انتظار التوزيع ! !

يقطن احمد ابو العلا وابنه محمد ابو العلا شارع الترعة البولاقية وقد اشتهرا بإتجارهما بالمواد المخدرة وعلم البوليس بذلك دون أن يوفق الى القبض عليهما فقد حاول ذلك عدة مرات فكانا يلوذان بالفرار ويطلقان سأقيهما للريح

وفي ليلة ؛ سيتمبر الجاري نمى الى ضابط مباحث قسم الازبكية حضرة عبد المجيد افندي الزميتي ان تاجر المخدرات وابنه قد هبطا غرفتهما بشارع الترعة البولاقية

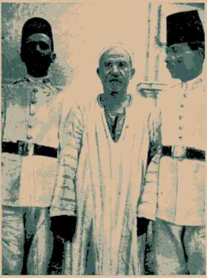
وكانت الساعة قد بلغت العاشرة حينما دهم الضابط وأعوانه المنزل فوجدوا بابه المدعو سيد دياب وشقيقته فاطمة دياب ففتشوهما ووجدوا معهما ثلاثين تذكرة كوكايين هي الدفعة الاولى التي تسلماها من احمد ابي العلا وولده وكانا ينتظران البقية ليقوما بعملية التوزيع

وأحس الرجلان بحركة غريبة وأيقنا ان رجال البوليس في أثرهما فأركنا الى الفرار وتمكنا من الهرب قبل أن تصل اليهما أيدي رجال البوليس

وقد وجد مع فاطمة دياب مفتاح ثان للغرفة التي اتخذها الرجل وابنه معملا لوضع المخدرات في اللفائف الخاصة

وبتفتيش هذا المستودع وجد حضرة الضابط ١١٠ من جرامات الهوراين كان الرجلان يعدانها لسيد دياب وشقيقته اللذين قبض عليهما رهن التحقيق

قصص الحياة



سيد شريف



زينب التي كانت تعاشر سيد شريف

الدرج المسحور !..

سيد شريف شخصية معروفة في جهة المحمدي الواقعة في طرف العباسية . بدأ حياته بسلسلة من أعمال الطيش والنزق كانت الطريق الذي اجتازه الى السجن حيث قضى بضعة أعوام من أيام الشباب . جاوز الحلقة الرابعة ولكنه ما زال يحتفظ بقوته وبأسه ، فهو عريض الالواح منتفخ الوجه مفتول العضل ، لم تهد من قواه الحمس الزيارات التي استضافته فيها السجون ، والتي كانت آخر واحدة منها لمدى سنتين مع غرامة مائتي جنيه لاتجاره في المخدرات . .

خرج سيد شريف بعد سجنه الاخير ليستزيد من حياة لا يبغي عنها تحولا ، وتعددت مغامراته في ترويج المخدرات والاتجار بها ، وعرف رجال بوليس الوايلي طرفاً من أعماله وآلى ضابط مباحث القسم على نفسه أن يقبض على ذلك الشرير

في الساعة السادسة من صبيحة يوم الاثنين الماضي كان شخصان يرتديان جلاليب قذرة وعلى رأسيهما طاقيتان من الشبيكة الرثة ، يسيران الى جهة المحمدي ويمما شطر منزل تحيط به « تخشيبة » يلجأ اليها سيد شريف اذا رأى ان البوليس يهاجمه

وكان هذان الشخصان حضرة محمود أفندي طلعت ضابط مباحث قسم الوايلي ومعه أحد المرشدين ، يتبعهما عن بعد بعض رجال البوليس الملكي

واقتحم الرجلان اللابسان الجلاليب غرفة سيد شريف على غرة فرأياه يحقن نفسه بالمورفين وما ان رآهما حتى قذف بالحقنة من الشباك لانه تبين غريمه ضابط المباحث وعرفه رغم تنكره

وفتش الضابط المكان تفتيشاً دقيقاً ولكنه لم يعثر على شيء من المخدرات . وخطر له خاطر فجائي اذ نظر الى طاولة في الغرفة فوجدها عريضة الاجناب وليس لها أدراج

وانكشفت في الطاولة بعد البحث الدقيق أدراج خفية «مسحورة» مشحونة بالمخدرات، كما عثر رجال البوليس على ٢٣ « تذكرة » مخبأة تحت بلاط الحوش

وأنكر الرجل معرفته بهذه الاشياء واتهم امرأة تعاشره وتقيم معه اسمها زينب بأنها صاحبة المخدرات . وأنكرت المرأة التهمة بدورها وكانت بينهما مشادة ومشاحنة ، هذا يلقي التهمة على هذه ، وتلك تتنصل منها وتلقيها على ذاك . ولكن ذلك لم يحل دون استياقهما معاً الى مركز البوليس لمواصلة التحقيق

لصوص الماشية والاغنام

كثرت حوادث اختطاف الماشية والاغنام في بعض ضواحي القاهرة ، وعبثاً حاول المجني عليهم ورجال البوليس العثور على أفراد العصابة التي تقوم بذلك

اما أفراد هذه العصابة التي روعت الناس بسرقاتها فهم ثلاثة لا يتجاوز عمر اكبرهم الخامسة عشرة ، يختطفون الاغنام بالحيلة ثم يبيعونها الى الجزارين في جهة الحسينية والمذبح

وحدث انه بينما كان المعلم حسن محمد شلبية أحد تجار الاغنام يسير ممتطياً جواده بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي على مقربة من كوبري أبو حشيش بجهة حدائق القبة ، ان رأى العربجي شحاتة ابرهيم يحمل فوق عربته خروفين وثلاثة أشخاص ، فاشتبه في ان يكونوا لصوص الاغنام يحملون غنيمتهم فصاح بالعربجي ان يقبض على أولئك الاشخاص

وما كاد العربجي يحاول تنفيذ طلبه حتى اطلق اثنان منهما ساقيهما للريح وتمكن شحاتة من القبض على الثالث

واتضح من التحقيق ان أولئك الثلاثة هم عصبة سرقة الاغنام وان الذي قبض عليه يدعى عبد الغني عبد الحليم يتظاهر بأنه حلاق سريح ويقطن بشارع الدرب الضيق التابع لقسم الدرب الاحمر . أما زميلاه الهاربان فهما عيد هدية وعرفة سخسخ . .

وسأل ضابط بوليس نقطة الحدائق عبد السلام افندي المعلم شلبية كيف عرف ان راكبي العربة هم لصوص الاغنام فقال :

— « مفروس » في ست خرفان . . ! !

ومن أفكه ما حدث في هذه القضية انه لما وفق رجال البوليس الى معرفة صاحبة الخروفين المسروقين واستدعاها لأخذهما وسألها حضرة الضابط عن عمرها فأجابت :

— عشرين سنة يا بيه . .

وعجب الضابط لهذا الجواب الغير المنتظر والذي لا يؤيده مظهر المرأة فسألها على غرة . .

— لك كم سنة متزوجة ؟

فأجابته بدون احتراس

— خمس عشرة سنة ! !

العيب في الذات الملكية

بينما كان المدعو استاورو يسوق احدى سيارات الاتوبوس التابعة لشركة محمد سيد ياسين بك ، ويدور بها خلف حديقة الازبكية في طريقه الى شارع فؤاد الاول اذ فوجىء بشخص يدعى نقولا استراكيدس يكيل له الشتائم والفاظ السباب بحجة ان السائق كاد أن يدوسه

وبدرت من نقولا ، وهو ترزي يقطن بجهة العشماوي ، عبارات تعد عيباً في الذات الملكية المصونة فنزل السائق من مكانه ليضع حداً لبذاءة استراكيدس

وتشاجر الرجلان واشترك معهما زوجة الترزي وصديق له وزوجة هذا الصديق

ومازال الجميع يتضاربون حتى فقد السائق النطق ، وقبض رجال البوليس على الاربعة المعتدين الذين ادعوا الجنسية الايطالية فأخطرت قنصليتهم بالحادث

أما السائق المضروب فقد نقل الى مستشفى القصر العيني في حالة يرثى لها

من أوربا ... الى أميركا !

كوست وبيلونت يقهران المحيط الاطلنطى فى ٣٧ ساعة

في الساعة السابعة والدقيقة الثانية عشرة من مساء ٢ سبتمبر الجاري اهتزت أنحاء العالم كله لخبر ترقبته الملايين وتلهفت شعوب بأسرها على سماع نتيجته

ذلك ان الطيارين الفرنسيين كوست وبيلونت هبطا في تلك اللحظة التاريخية التي خلد فيها اسما البطلين . الى مطار كورتسفيلد على مقربة من نيويورك

وكان مجداً عظيماً لفرنسا التي أنجبت هذين البطلين . ولبثت جماهير غفيرة من رجال باريس ونسائها طوال الليل يصفقون ويهتفون ويمرحون ابتهاجاً بهذا النصر العالمي المنقطع النظير . .

صحيح ان لندبرج عبر المحيط الاطلانطيقي وقهره في رحلته المعروفة من نيويورك الى باريس . ولكن الكثيرين ممن حذو حذوه واقتفوا آثاره قاموا بتلك الرحلة الجريئة وكتبوا لأنفسهم مجداً ولشعوبهم فخاراً

أما كوست وبيلونت فلم يقتفيا آثار أحد أنما قاموا بمجهود هائل جديد لم يسبقهما اليه أحد

مجهود لبثا يدبران تنفيذه زمناً طويلاً حتى اذا أعدا العدة لذلك الفتح العظيم في عالم الجو أقدما على المغامرة التي لم يسبقهما اليها الا البطلان ننجسر وكولي اللذان راحا ضحية بسالتهما واقدامها ورغبتهما الصادقة في رفع اسم فرنسا وطنهما المحبوب

واذا كانت الشعوب الغير الفرنسية قد ابتهجت لهذا الخبر السار الذي يتضمن بطولة وشجاعة وتضحية بالغة ، فلأن هذه الشعوب قد بدأت تفهم أن هذه الرحلات الطويلة بين البلاد المتباعدة ، ان هي الا مقدمات لتوثيق عرى الأخاء العالمي وتقريب ما بين الشعوب وتعزيز أواصر الود بينها

ولأن شعوب العالم قد بدأت تفهم أن تقدم العلوم والنبوغ في الفتوح الفنية ان هو الا تراث للانسانية جمعاء ولا تستأثر به أمة دون أمة ولا شعب دون سواه ، مهما كانت جنسية الفاتحين ومواطن النابغين . .

والطيران الآن هو قبلة أنظار العالم كله . وعلى تقدمه وتوطد أركانه سوف تبنى حضارة الأجيال القادمة ورفاهيتها وبانتشاره وتعميم خطوطه وبفتوحات أبطاله الجديدة في اجتياز المسافات البعيدة وتسجيل أرقام السرعة المتفوقة بهذا كله ، وبما يستحدث في آلاته ومعداته من تجديد وتحسين وعلى أساس هذه المجازفات والبطولات سوف ترتكز مدنية السنين المقبلة القريبة

ولم تكن رحلة كوست وليدة فكرة طرأت حديثاً بل لقد لبث يستعد لهذه الرحلة منذ ثلاث سنين وقد حاول عبور الاطلانطيق قبل هذه المرة فاضطرته العواصف الى العودة على أعقابه فقوبل من بعض الصحف ، بالهزء والسخرية ، ولكن ذلك لم يثنه عن عزمه وراح يبذل أقصى الجهد في الاستعداد الفني الدقيق لهذه المجازفة العظيمة قبل أن يعاود الكرة . .

وقد لبث الطياران الباسلان في الجو زهاء سبع وثلاثين ساعة وبضع دقائق في طيران مستمر بين تقلبات الجو وعواصف الهواء

واستقبلهما جمهور كبير من الاميركيين وحف لندبرج قاهر المحيط الأول لقائهما . وتصافحت القارة القديمة مع أميركا الفتية الناهضة واثبتت أن الأمم الرزينة لا تقل حمية ونشاطاً عن فتاتها الشابة المتوثبة

* * *

ولا يسع المصري أن يسمع مثل هذا النبأ الذي تسر له الشعوب وتهتز له الامم دون أن يعروه الحزن العميق والأسى البالغ ويدير بصره في سماء بلاده الصافية فلا تقع عينه على شارة بلاده ووطنه ترتفع في أجواز سماء مصر المحبوبة

ويسمع أزيز محركات الطيارات ويطلق بصره في أثرها محاول تعرفها فيراها بين انجليزية تملك عليه جو بلاده ، وأخرى تجتاز وادي النيل في رحلات جريئة شمالا وجنوباً . . .

أما طيارات مصر فلا أثر لها ولا وجود ، وأما أبطال الجو المصريون فلا يزالون في عالم الغيب وطيات الزمن . . .

وفي الامس القريب امتلأ قلب شاب مصري متوثب بالرغبة في إعلاء اسم بلاده واكتساب مجد عالمي لها ، فطار الى وطنه من المانيا

وخفق قلب مصر لأول مرة اذ عادت اليه احدى فلذاته على متن الهواء ، وحفل المصريون بمواطنهم الجريء الذي واقام على طائرة أجمع الثقاة بأن لقب البطولة وحده لا يكفي لقائدها الذي استطاع أن يقطع بها ما قطعه من مسافات شاسعة ، لأنها صغيرة ضئيلة تعبث بها الريح ولا تقوى على الاعصار

ولكن كفاف يد الفتى وضآلة طيارته التي اشتراها من كده وثمرة جهاده لم يقفا به عند حد القعود فجازف وغامر ونجح النجاح الباهر

وهلل مواطنوه له وأكبروا شجاعته وبسالته وجمعوا له الهدايا والعطايا ومنحته الحكومة هبة مالية لا نعرض لقيمتها . . .

ولكنها بعد ذلك المجد وذاك الفخار طعنت فتاها في صميم قلبه وحطمت آماله اذ لم يتسع لها صدره ولم تفسح له مجال جو بلاده ووطنه

وبارح صدقي مصر وفي قلبه غصة وهجر سماء الوطن ليحلق في جو غريب أكثر رحابة وأوسع صدراً . . ! !

تحتفل اوربا وأميركا الآن بفوز الطيارين الباسلين . ونشاركهما نحن في غبطتهما وحفاوتهما تقديراً للبطولة الحقة والشجاعة النادرة

ولكن لا يسعنا الا أن نذرف دمعة سخينة مرة على أن نرى هذا التقدم العالمي في اجواز الفضاء ، وهذا النصر الباهر على شاسع المسافات الجوية ، دون أن يكون لنا فيه أقل نصيب ، ودون أن تكتحل عيوننا بمرأى طيارة واحدة تحمل شعار مصر الفتاة المتوثبة وتشق فضاءها وتملأ سماءها نوراً ومجداً . . . ودون أن نرى طياراً مصرياً يسمح له في جو بلاده بما يسمح به لغيره من طياري الاجانب

ونرى على غلاف هذا العدد صورة المسيو دومرج رئيس الجمهورية الفرنسية يصافح الطيار كوست عند وصوله من رحلته حول العالم منذ سنتين وفي الدائرة صورة للطيار كوست في طيارته

غرزة الرخاوى

على رابية عالية قليلا بأرض يعقوب في حدود جهة العيون . وفي مكان هادىء بعيد عن السكان لا تعكر سكونه أقدام رجال البوليس الثقيلة ، تقع « غرزة » حشيش يديرها المعلم محمد الرخاوي

وقد أصبحت لهذه الغرزة شهرة كبيرة في دوائر البوليس لأنها الوحيدة بين مثيلاتها في اجادة صاحبها ومديرها لفنون التخفي والاحتراس من هجمات رجال البوليس ، والحيطة الشديدة التي يتخذها أعوان الرخاوي في مراقبة المنافذ المؤدية الى « الغرزة » بحيث لا يصل اليها غريب قبل ان تكون « الاشارة » قد وصلت الى المعلم في الوقت المناسب

ذاعت شهرة هذه الغرزة المأمونة وذاع معها اسم الرخاوي فأصبح أشهر محترفي حرق الحشيش في القاهرة

وحاول قسم بوليس السيدة زينب ضبط هذه الغرزة فلم يتمكن من تحقيق هذه الرغبة وأخيراً وفق حضرة حسن افندي بكتاش ضابط مباحث القسم الى اراحة الناس من شرور الرخاوي وسموم غرزته

في احدى ليالي الاسبوع الماضي كان أربعة رجال حفاة الاقدام يرتدون ملابس السوقة يتجهون نحو الغرزة يريدون قضاء ليلة حافلة بالاحلام الجميلة تحت تأثير « الحماس » ! !

وكان هؤلاء الاربعة من قوة بوليس المباحث وعلى رأسهم ضابطهم حسن افندي ، اجتازوا نطاق المراقبة دون أن يفطن اليهم الحراس وما هي الا بضع دقائق حتى كانوا داخل الغرزة يشاطرون أصحاب الكيف جلستهم

وخرج رجال البوليس فجأة عن أثوابهم الرثة فبدت ملابسهم الرسمية ، وقبضوا على الرخاوي وكان متكئاً على وسادة ويجلس على سجادة ممسكا بيده « الجوزة » وفي اليد الاخرى كمية من الحشيش يوزعها والجراية على الزبائن

وقد كان من بين اللذين كانوا في الغرز حينما كبسها رجال البوليس بعض ذوي المكانة من الرجال المعروفين





كوكب في مصباح

في أعلى : تظهر في هذه الصورة كوكب السينما المشهورة راكيل توريز وقد وقفت داخل أحد المصابيح العاكسة الكبيرة التي تستعمل عند أخذ المناظر في « الاستديو »

منع حوادث السيارات

كثرت حوادث السيارات في جميع انحاء العالم، وقد رأت ولاية « نيوجرسي » بامريكا ان تسن تشريعاً يقضي باتلاف كل السيارات التي تقرر لجنة خاصة انها « خطرة على الامن العام » وترى في اعلى احدى هذه السيارات تلتهمها النيران تنفيذاً لهذا القانون الجديد



مسابقة السيقان

أقيمت في مدينة « لابول » احدى مدن الشواطىء في فرنسا مباراة لانتخاب أجمل السيقان . وترى في أعلى بعض المتباريات وقد وقفن يعرضن سيقانهن للتحكيم. ويلاحظ ان الحياء منع بعضهن من رفع الثياب بينما البعض الآخر رفعها دون ان يعتريه أي خجل



مباراة في الرماية

أقيمت في فانداليا من أعمال ولاية أوهيو بأميركا المباراة السنوية في الرماية وقد اشترك فيها المستر سويتوتر (من تكساس) الذي حاز لقب البطولة في العام الماضي . وتمثل الصورة مكان المباراة وقد أخذ المنظر من طيارة بينما كان الزحام بالغاً أشده

أدعياء التصوف: يتخذون الصوفية أحبولة للارتزاق

حيل الدعاة وكيف يغررون بالبسطاء

> التصوف مذهب روحي فلسفي « للحكمة الإلهية » يدعو الى التجرد من ملاذ الدنيا وشهواتها وطلب الكمال الروحي بمحاربة مطالب النفس حتى تزول كثافة الطبيعة البشرية . وهو جهاد شاق لا يطيقه غير القليلين . أما أدعياء هذا المذهب فهم أولئك المتشردون الذين لا يعرفون من غير الاكتساب الى وجه المنافع من اعتناق

مذاهب الصوفية

الصوفية فرق لا تعد ترجع الى أصل واحد ثم تتفرع الى أربعة أصول وهي: الاحمدية والدسوقية والرفاعية والقادرية، نسبة الى السادة أحمد البدوي وابراهيم الدسوقي وأحمد الرفاعي وعبد القادر الجيلاني . وكانوا من علماء هذا المذهب الذين تبحروا فيه . ومن هذه الافرع الاربعة امتدت أغصان كثيرة وحدثت طرق حديثة

الخلوتية

والخلوتية من أبناء هذه الطرق وهم الذين يعتكفون أياماً في خلوة عن الناس لكي يتفرغوا للعبادة وتلاوة أسماء وأدعية خاصة باشراف استاذهم ، وقد يخرج أحدهم من خلوته في حالة حسنة من الكمال والعفة والزهد بينما يخرج غيره في حالة جنون يسمونه « جذباً » .

والجذب هو تجاوز حدود العقل البشري الذي لا يؤمن بغير المحسوسات والمرئيات

وأكمل الذين يدخلون الخلوات ويخرجون منها في صورة حسنة من الكمال السادة الدمرداشية من دراويش سيدي « المحمدي » جد المرحوم السيد عبد الرحيم الدمرداش

النقشبندية

أما الطريقة النقشبندية فهي من الطرق السرية التي لا يسمح بحضور حلقات الذكر فيها لغير أشياعها وهؤلاء يكونون في مكان مغلق مظلم ويؤلفون حلقة يجلس في وسطها الشيخ ثم يذكرون في الظلماء ويكون الذكر بقلوبهم بدون أن يسمع لاحدهم صوت

إماتة الشهوات

وعندما يعاهد الشيخ النقشبندي أحد مريديه يأمره بتجربة نفسية يزاولها ثلاثة أيام أو سبعة لأماتة شهواته والتجرد من الاقذار البشرية . وهي أن يجلس كل ليلة من هذه الليالي الثلاث أو السبع منفرداً في خلوة مظلمة ويتمثل أنه مريض على فراش الموت وإن أهله والاطباء حوله لا يقدرون على انقاذه ثم أنه يحتضر وقد أقبل ملك الموت لقبض روحه وانه حمل الى خشبة الغسل ثم لف في الكفن وشيعت جنازته الى القبر المظلم وتركه أهله وأصدقاؤه فيه وحيداً وهالوا التراب على القبر وانصرفوا . ولا يكاد المريد يصاحب هذا الخيال أياماً حتى يجد نفسه بطبيعة الحال يبكي وينتحب ويأسف على ما ارتكب من ذنوب

وهذه الطريقة فعالة في نفوس اتباعها ومجدية في تهذيب أخلاقهم والسمو بأرواحهم

السادة الشاذلية

أما أقرب الطرق الى الكمال والادب الشرعي فالطريقة الشاذلية المنسوبة الى سيدي الامام « أبي الحسن الشاذلي » لأنها تسير مع الشريعة الاسلامية خطوة خطوة ولا تعرف الجذب ولا تسلم بما يسميه أتباع الطرق الاخرى « لسان الحال » وهي تحض على احترام قوانين الشريعة ، واتباعها من النظافة والعفة وطهر الارواح في المكان الاعلى . والشاذلية يرون انهم فوق كل الطرق ولمن يتم للطرق الاخرى كمالها الا اذا « تشذلت » بطريقتهم

أدعياء التصوف

وعلى رغم ما في الطرق الصوفية من المبادىء السامية رزئت بكثرة الادعياء الذين يشوهون حسنها ويرتكبون باسمها ما تسوله لهم نفوسهم ويتخذونها أحبولة للارتزاق وبلوغ مآربهم الدنيئة

وهؤلاء كثيرون تراهم في القرى وفي المدن يتخذون المشيخة سبيلا للتأثير على نفوس العامة . وهم المشايخ الذين يرهقون الريفيين والبسطاء بأخذ العادات السنوية من مال وهدايا وخراف وحبوب . غير ما يقام لهم من الولائم التي تكلف الناس فوق طاقتهم فكثيراً ما ترى الرجل يخجل من الشيخ ومن اخوانه فيضطر الى الاقتراض ليقيم وليمته السنوية للشيخ وليوفي نذره . وقد ينذر أتباع الشيخ المريد بالنكبات والويلات اذا هو لم يؤد عادته السنوية

حيل المشايخ الادعياء

وخير الصوفية من يزهدون في أموال الناس ولا يتناولون من أيديهم شيئاً . وهؤلاء هم المرشدون النافعون حقاً

أما أصحاب الحيل فهم أعداء التصوف والمغررون بالناس فيجتهد الواحد منهم في الاتصال بشيخ طريقة « ليسلك » عليه الطريق أي يتلقاه عنه . ويتظاهر بالصلاح ويطلق لحيته ويحمل السبحة ويتصنع البله ويعد نفسه لخداع العامة والتغرير بهم . فاذا أتيح له ان يحصل على الاجازة « الخلافة » والاذن باعطاء العهود جمع بعض الافراد المرتزقة حوله ليشيعوا عنه الكرامات وخوارق العادات فيقبل العامة عليه للتبرك به والتماس دعواته

الوقائع التي يمثلونها

يوعز الشيخ مثلا الى أحد أتباعه بان يطعن فيه أمام بعض الناس بعد أن يتفق معه على خطة مرسومة ثم عندما يعيد على مسامعه أحد الناس أقوال الطاعن واحتقاره لدعوته يتظاهر بعدم المبالاة والتسامح قائلا :

دعوه وشأنه ان للبيت رباً يحميه

ويذيع أشياع الشيخ انه لا بد أن يصاب المعترض على شيخهم بنكبة . وما هي غير ليلة حتى يجيء هذا « المعترض » الى الشيخ جاثياً مقبلا يديه مستغفراً ومدعياً انه شاهد رؤيا في منامه وهي ان جماعة كادوا يخنقونه لانه اعترض على الشيخ ولما أوشك أن ييأس من الحياة ظهر هذا فامرهم باطلاق سراحه وعفا عنه

ثم يقول انه سيخلص للشيخ كل الاخلاص ويعاهده أمام الحاضرين . وتكفي هذه الرؤيا للتأثير في نفوس العامة وجلب ثقتهم بالشيخ واقبالهم عليه

ويوعز الى آخر بسرقة شيء من الدار التي ينزل فيها فلما يفتقد أصحابها الشيء المسروق ولا يجدونه يتحدث الناس بأنه لو كان للشيخ كرامة لما سرقت أشياء من الدار التي نزل فيها . فما يتصل الخبر به حتى يظهر غضبه من اعتداء اللص على حرمته . ثم يختلي في غرفته متظاهراً بالغضب بينما الضحك يملأ شدقيه ويخرج أخيراً مطمئناً أصحاب الدار على المسروق لانه لا بد راجع

وبينما يكون الشيخ في وسط حلقة من الناس يأتيه رجل تائباً مستغفراً بعد أن يكون قد اتفق قصة خيالية يلقيها على اسماع الحاضرين فيها كل احترام لكرامة الشيخ وآية تبرهن على ولايته

في الطريق الى الشام

(بقية المنشور على صفحة ٤)

ذهول منه أو شرود بال . . أو خلل في عجلة القيادة أو التواء في إحدى عجلات السيارة أي شيء من ذلك يحدث في ثانية واحدة يكون كفيلا لأن يرسل السيارة براكبيها الى أعماق البحر من هذا المرتفع العالي حطاماً

ووصلت السيارة الى المخفر ووقفت . . وسقط رأس السائق فوق عجلة القيادة . .

وأسرع اليه عمال المخفر يقلبونه فاذا بهو فاقد الوعي صريع . .

وجمد الدم في عروق ركاب السيارة من هول ما كانوا معرضين له . .

ولكن يد الاقدار رحمتهم . . وانجتهم بمعجزة الهية

فقد شعر السائق وهو يصعد هذا المرتقى الوعر بضعف شديد يستولى عليه وخيل له أن حواسه تفارقه وأن قواه تنسلب وأن الدنيا تظلم أمامه . . وأن الاغماء يدب اليه . .

ولكن شعوره بواجبه نحو اولئك الذين تحويهم سيارته جعله يغالب الاغماء . . أو جعله يقود السيارة بدقة وبراعة وهو في غير وعيه . . . وكأنه في حلم رهيب . . . فكانت يداه على عجلة القيادة تحركها بحركة ميكانيكية لا يعيها وعيه وشعوره بل يعيها ما دون الوعي وعقله الباطن حتى وصل إلى قمة الصخرة وأمن الخطر فظهر أنه مغشى عليه لا يعي ما حوله .

وكانت السيارة في قبضة جثة تسير بها في ذلك الطريق المخيف وتقودها الى الحياة والأمان !!

انتقام الجبل

وللسائقين نوادر وأخبار يفيض بها الجبل وأعجبها حادثة وقعت في الشهر الماضي ثأر فيها الجبل لنفسه وكان انتقامه مخيفاً . .

سائقان لكل منهما سيارة يتنافسان في نقل المسافرين بين مدن الجبل وقراه

اشتد بينهما النزاع في ساحة الشهداء وهي ميدان بيروت الذي تقوم منه السيارات الى انحاء الجبل . وأراد أحدهما أن ينافس الآخر منافسة قوية فراح يعرض سيارته على الراكبين بأجر بخس

وكانت في الميدان أسرة مصرية تريد الانتقال إلى مدينة صوفر فتقدم اليها ذلك السائق وعرض عليها سيارته باجر زهيد رضيت به الأسرة فامتطت السيارة وتركت السيارة الأخرى وسائقها يحرق الارم غيظاً . .

وتقابل السائقان في صوفر فاشتد بينهما النزاع وتضاربا وحال بينهما فريق من الناس فافترقا وفي القلوب ضغينة وحقد مقيم

والتقى السائقان في طريق الجبل بين وديانه وصخوره الوعرة . . وتحركت الاحقاد . واشتدت المناقشة . . فما لبث أحدهما أن جرد خنجره وطعن به الآخر طعنات عدة القته على الارض مخضباً بدمائه

وحسب القاتل أن غريمه ميت وأدرك أن أمامه قصاص رهيب فآثر أن يفر بنفسه وأن يلجأ إلى قريته في احشاء الجبل يعتصم فيها من رجال العدالة الذين سيجدون في طلبه

ولم يشأ أن يسير في الطرقات المعبدة والسبل المطروقة خشية أن يراه أحد الجنود أو يطارده طالبوه بل فضل أن يهبط الجبل من بين صخوره ووهاده . . متشبثاً بنتوءاته وحجارته البارزة والغائرة حتى يصل الى الوادي العميق ويتسلل بين كهوفه وطرقاته الخفية . . وممراته التي حفرتها السيول فيصل إلى قريته من طريق لا يجرأ على السير فيه انسان ولا يخطر ببال أحد مطارديه أن انساناً يستطيع السير فيه

وانطلق يهبط الجبل ويهوى بين صخوره

أما المصاب فانه أفاق من غشيته وتمالك نفسه وسار إلى بيروت وجروحه تنزف دما حتى وصل إلى دار الشرطة وأبلغ أمر الجناية فانطلق رجال الشرطة في أثر المعتدى

ولم يطل بحثهم . فقد عثروا عليه في أسفل الوادي حطاماً مهشماً ممزق الجسد مسحوق العظام . . وقد هوى من أعلى الجبل فتلقفته صخوره وتقاذفته حجارته حتى أودعته جوف الوادي كتلة ممزقة مشوهة فاقدة الحياة

وكانت زلة قدمه مؤدية به إلى الهلاك وقد انتقم الجبل للدم الذي أريق على جانبه واقتص بنفسه ممن لم يرع حرمته . وممن استعان بوحشته على القتل ثم أراد أن يستعين بوعورته على الفرار من القصاص العادل

كيف تتولى حراسة ملك بريطانيا العظمى ..؟

بقلم . أدوين . ن . وودهال البوليس السرى الخاص بجلالة ملك الانجليز

[خاص بالدنيا المصورة]



جلالة الملك جورج الخامس ملك الانجليز

يجب أن يقوم رجل البوليس بواجبه في الخفاء والظلام بعيداً عن الضوء والانوار اللهم الا في بعض الظروف والمناسبات حيث تستدعي مصلحه التحقيق والتحريات في القضايا الجنائية الكبرى أن يظهر رجل البوليس السري ليقدم للعدالة والمحكمة ثمار جهوده ونتائج ابحاثه التي تؤدي الى انارة الطريق وتثبت جرم الجانين

ومن بين أولئك الرجال الذين يجب أن يعملوا دائماً في خفاء وسكون رجال البوليس السري المعينون خصيصاً لحراسة أفراد الاسرة المالكة . فواجبهم الرسمي أن يسهروا على حماية الملوك وحراستهم

ويوجد عدد من رجال البوليس السري ملحقين بالسراي الملكية ويتولى زعامتهم جميعاً الرئيس ماك بريان وهو من أقدر وأرشق رجال قسم البوليس الخصوصي

فاذا سافر الملك أو انتقل الى مكان قريب كان ماك بريان في معيته وركابه وعلى كثب منه واحد أو اثنان من أعوانه على أهبة الاستعداد لحماية الملك والقبض على من يرون في وجوده تهديداً لسلامة الملك

والحقيقة ان واجب حراسة الملك في هذه البلاد ـ بريطانيا ـ لا يبلغ في خطورته حد مسئولياته الجسام ، اذ قل أن حدثت محاولات اعتداء على أعضاء الاسرة المالكة الانجليزية

على أنه كثيراً ما يتقدم بعض الافراد يحملون عرائض ومظلمات ، حقيقية أو موهومة ، ويحاولون الوصول بها الى الملك

ومع أن معظم هؤلاء الافراد لا يقصدون أذى ولا يبغون ضرراً الا انه من واجب رجل البوليس الخاص بحراسة جلالته ألا يدع لهم أية فرصة لتنفيذ أغراضهم

واني أتذكر انه بينما كنت أصحب مليكنا الحالي قذفت امرأة بلفافة في عربته قبل ان أتمكن من منعها . وقد اتضح بعدئذ ان اللفافة لم تحتو الا على أحلام امرأة بائسة في عقلها مس من الخبل ، ولم تخرج من مستشفى الامراض العقلية الا منذ زمن يسير

وكان صديقي المرحوم وان ماك لافلان من أشهر رجال البوليس المنوطة بهم حراسة الملوك وذوي الشخصيات السامية وطالما أدينا واجبنا معاً في حراسة الملك ادوارد والملك جورج الخامس

وفي أثناء الحرب عينت في المخابرات السرية المشتركة بين الحلفاء وانتخبت على وجه خاص لأكون في ركاب البرنس أوف ويلز أثناء وجوده في



سمو البرنس اوف ويلز

فرنسا . أما ماك لافلان فقد ألحق باللورد كتشنر

ومن ذكرياتي التي لا أنساها قط ذلك الوداع الذي كان بيني وبين ماك لافلان في القيادة العليا في سانت أومير بفرنسا في مساء يوم أحد من سنة ١٩١٥

وكنا واقفين معاً على الرصيف الخارجي للصالون الذي جلس فيه لورد كتشنر ، وادار ماك لافلان بصره في الظلام الذي كاد يسودنا ثم أبدى تشاؤماً من مصير غامض لا يعرفه وقال:

« يخيل الي ان هذه الرحلة الى الروسيا سوف تكون سيئة ، ولدي وهم بأننا لن نلتقي بعد الآن . » !

وأجبته بأن ذلك مجرد وهم وخيال وان كنت في ذلك الحين أحسست بشعور محزن غامض

وربت على كتفه في اللحظة التي أقبل فيها ناظر المحطة نحونا وقال :

« هل أنت مستعد يا مستر ماك لافلان ؟ »

وألقى ماك نظرة على وديعته ودلف الى صالون كتشنر وأعطى اشارة الرحيل بعد أن ألقى علي تحية الوداع

واني لأتذكر بعض الايام الحلوة التي قضيتها أثناء ادائي لواجب الحراسة الملكية

فقد رافقت المرحوم الملك ادوارد الى جميع أنحاء القارة ، وليس في وسع أي رجل ان يجد سيداً جواداً وملكاً كريماً كذلك الملك

ومع ان غالب الملوك والحكام يتنقلون تبعاً لبرنامج خاص موضوع من قبل ، ويقضي بأن لا يختلط هؤلاء السادة بالجماهير أو يندفعوا في الزحامات فقد كان الملك ادوارد على النقيض من ذلك اذ طالما ضرب ببرنامج خط سيره عرض الأفق فسبب لأتباعه ومراقبيه بعض المتاعب

فاذا تصادف ان المكان الذي يريد الشخوص اليه يمكن الوصول اليه من طريقين أحدهما هادىء ساكن والثاني مكتظ بالناس من جميع الطبقات ، فانه يؤثر الذهاب من الطريق الثاني ويختلط في سيره بالدهماء

وفي بعض الاحيان كان الناس يتعرفون شخصيته الملكية فيتهافتون حوله ، وفي هذه اللحظة يبدأ واجبنا الشاق في ابعادهم من حوله

وقد جرت العادة انه في حالة سفر ملك انجلترا المتربع على عرشها يسافر معه رجل البوليس الخاص بحراسته ، فيركب نفس القطار ولكن في عربة غير التي يركبها الملك

فاذا سار الملك على الأقدام كان رجل الحراسة على مسافة ثلاثة أو أربعة أمتار خلفه ، يسير بين العظماء والكبراء الذين يحفون بصاحب الجلالة ، والذين يظهرون مع الملك على صفحات المجلات والصحف ومن بينهم ذلك الحارس الذي لا يغفل

وثمة واجب آخر لرجل البوليس السري اذ يناط به ابعاد المتطفلين الذين يريدون دخول السراي أثناء الاحتفالات أو الاستقبالات دون أن يدعوا اليها ، لا لأنهم يريدون احداث ضرر أو الحاق أذى بل لمجرد الحظ برؤيا الملك أو الاشتراك في حفلاته

واني لأتذكر حادثة رجل كان كثير الشبه بالسر ارنست كاسل الذي كان يزور الملك حينما يشاء دون أن يمنعه أحد

اتخذ ذلك الرجل شبهه القوي بالسر ارنست كاسل فدخل من باب السراي بقدم ثابتة وكان يريد مقابلة الملك لمحادثته في صفقة تتعلق بحكومة أجنبية وكان الملك قد رفضها بواسطة وزارة الخارجية

وتمكن الرجل من مقابلة ادوارد السابع بفضل جرأته وقوة شبهه بالسر ارنست كاسل وقد استاء الملك أول الامر من مغامرته ولكن لم يلبث أن ضحك اذ علم بحقيقة الحادث

ولعل الملك جورج الحالي أسهل الملوك حراسة ، إذ انه يعمل بهدوء داخل حدود البرنامج المعين دون أن يسبب لمن حوله أي متعبة . في حين أن الملك ادوارد كان يفسد البرنامج كله بحديث طويل يقضيه مع أحد العمال على قارعة الطريق قد يستغرق العشرين دقيقة وقد يختمه بأن يعطي الرجل سيجارين وينفحه هبة مما يلهج لسانه بالشكر

أما البرنس أوف ويلز فمن أصعب الناس وأتعبهم حراسة ، في فرنسا حيث كان ولي العهد تحت خطر دائم كان واجبي كحار[...]
الخاص من أشق الواجبات وكان البرنس يك[...]
فكرة حراسته جداً ويود أن يكون كـ[...]
الجنود

وفي كل صباح كانت تنشب بيني و[...]
الامير معركة تفكير ، فكان يجتهد في التخلص
من مراقبتي له بقية اليوم وكنت أبذل ما
وسعي لبقائي على كثب منه

ولما كان يعرف ان من واجبي أن أقـ[...]
تقريراً يومياً عن حركاته ، فانه كان اذا انته[...]
علي و « زاغ » من مراقبتي ، يقابلني في الـ[...]
ضاحكاً ويقول : « الآن ياوودهال سو[...]
اساعدك على كتابة تقريرك »

واذا هبط البلاد ـ انجلترا ـ ملوك أجا[...]
أو زائرون من ذوي الشخصيات الممتازة عيد[...]
اسكوتلانديارد بعض رجال قسم البوليـ[...]
الخاص لحراستهم والسهر على سلامتهم

وان هذه المناسبة تذكرني بحادث وقع [...]
أيام الاحتفال بتشييع جنازة الملك ادوار[...]
السابع

وكنت اتبع القيصر في شارع ليفربو[...]
حينما هم أحد الألمان بقذف قطعة من الحد[...]
زن أربعة أرطال على صاحب الجلالة الامبراطور[...]

وقبض على الرجل في الوقت المناسب ولكـ[...]
ادعى انه كان يريد أن يرى القيصر « عينة » [...]

وحينما شاهد القيصر ولمح الشافي تلـ[...]
العينة أدار بصره النافذ في الجمهور كأ[...]
يبحث عن ذلك الذي أراد تقديمها اليه
وكانت نظراته تنم على أنه لو كان ذلك الشخص
قد حاول ذلك في المانيا لكان له شأن أ[...]
شأن ! !

ويقوم رجال القسم الخاص في اسكوتلانديار[...]
بحراسة رؤساء الوزارات وكبار الحكام والسا[...]
الذين يزورون انجلترا كلما دعت الضرورة الى
ذلك

أما حارس جلالة الملك والشرطي السر[...]
الخاص بحراسة ولي العهد فهذان لا يبدلان
وهما يصبحان بمرور الزمن اكثر من مجر[...]
شرطة سريين ، اذ يضع سادتهم ثقتهم فيـ[...]
ويكلفونهم بأعمال قد تكون خارجة عن
حدود وظائفهم



المستر وود هال البوليس السري الخاص بجلالة ملك الانجليز

برلمان الجمهور

بنوك التقسيط المفلسة

ومن الذي يتولى تصفية حساباتها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٢٨ اشتريت أربعة أسهم بالتقسيط بسعر ١٧ جنيهاً من بنك ت . ث أنستيادس ولبثت أدفع الاقساط المتفق عليها لغاية شهر ابريل سنة ١٩٣٠ وبلغ ما دفعته تسعة جنيهات ولكن البنك المذكور مكث يرسل ايصالات استلام الاقساط الى شهر فبراير سنة ١٩٣٠ ولم يرسل ايصالات شهري مارس وابريل . وقد اطلعت في « الدنيا المصورة » على ما تزعموه من ان بنك/ أنستيادس قد أفلس وعهد بتصفية أعماله الى سنديك . فأرجو ان تفيدونا عن طريقة حصولنا على حقوقنا من ذلك البنك

عبد العزيز مصطفى الديب

« الدنيا » لما أفلس بنك ت . ث . أنستيادس أقامت المحكمة المختلطة « سنديك » لتصفية حساباته ويمكنكم أن تخابروا هذا السنديك في شأن مسألتكم بعد أن تقدموا له ما لديكم من الاثباتات والبيانات

أما هذا السنديك فهو المسيو هانوكا Hanoka وعنوانه بشارع عماد الدين عمارة مجري بالقاهرة

***

مدرسة تعليم الخط

وهل توجد في مصر مدرسة من هذا النوع ؟

١ ـ حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سمعنا أنه يوجد في مصر مدرسة لتعليم الخط وقد بحثنا عنها كثيراً ولكننا لم نوفق الى مكانها فهل لكم ان ترشدونا عن مكانها وشروط الالتحاق بها ؟

أسيوط ـ ع . ا . ق

٢ ـ حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نجحت هذا العام في امتحان كفاءة التعليم الاولي ولي رغبة شديدة في تعلم فنون الخطوط العربية ولكني حاولت العثور أو الاستعلام عن المدرسة التي قيل انها أنشئت في مصر لهذا الغرض فلم أقف لها على أثر . فأرجو التحري عن هذه المدرسة اذا كان لها وجود ولكم الشكر

ع . ا . قطب

« الدنيا » كان من آثار عطف حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك على تحسين الخطوط العربية أن أنشىء في مدرسة خليل أغا التابعة لادارة الاوقاف الخصوصية الملكية قسم خاص لتعليم تحسين الخطوط العربية . والتدريس في هذا القسم ليالي السبت والاثنين والاربعاء من كل أسبوع

ويقبل فيه حملة الشهادة الابتدائية أو الكفاءة ، وان كانت ميزة حسن الخط هي أهم مؤهل لقبول طالب الالتحاق بهذا القسم

وتقدم الطلبات في شهر اكتوبر ولا يشترط في الطالب سن خاصة أو النجاح في كشف طبي ، ومدة الدراسة لا تزيد عن سنتين أو ثلاث حسب كفاءته ونشاطه

ويمنح خريجو هذا القسم شهادات رسمية تخول لهم حق الاشتغال في وظائف مدرسي الخط العربي في المدارس بمرتب لا يقل عن ستة جنيهات

***

البيوت الآيلة الى السقوط

وشكوى الاهالي منها الى مصلحة التنظيم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سبق أن قدمت شكوى الى مدير مصلحة التنظيم بالقاهرة بخطاب مسجل عن منزل متهدم كائن بعطفة الكحكي رقم ٦ بالدرب الابراهيمي تبع قسم الازبكية وطلبت في ذلك الخطاب ارسال مهندس القسم لمعاينة المنزل المذكور خشية على أرواح السكان والجيران ولكن شكواي ذهبت سدى

أرجو أن تتحروا هذه الشكوى وأن تلفتوا نظر مصلحة التنظيم الى ذلك المنزل

القاهرة ـ زكي ميخائيل

« الدنيا » تحولت الشكوى التي أرسلتموها الى قسم الازبكية والاخرى التي بعثتم بها الى مدير مصلحة تنظيم القاهرة ، الى هندسة مباني الازبكية وقد اتخذت هذه الادارة الاجرا آت اللازمة وحررت « أورنيك » خاص بشكواكم وقام المهندس المختص بالمعاينة للتحقق من صحة أقوالكم

ويؤسفنا أن نقول ان تقرير المهندس قد أثبت عكس ما تقولون اذ قرر ان واجهة المنزل غير آيلة للسقوط وانه لا توجد بالجدران الداخلية شقوق من شأنها أن تعرض المنزل لخطر السقوط

***

ماهى الاجرا آت اللازمة

لابدال اسم أحد الاشخاص باسم جديد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اذا غير شخص اسمه من مدة طويلة بدون اتخاذ أية اجرا آت رسمية ثم أراد بعد ذلك أن يستصدر بذلك التغيير حكماً من المحكمة الشرعية فهل يثبت هذا الحكم تاريخ ابتداء التغيير أم لا

هذا ما أرجو افادتي عنه ، كما أرجو افادتي عن الاجرا آت الواجب اتباعها في ذلك الموضوع

شبرا . ا . أيوب

« الدنيا » الطريقة الرسمية التي يتبعها من يريد إبدال اسمه باسم آخر ، هي أن يذهب الى المحكمة الشرعية وفي صحبته شاهدان من ذوي الحيثية والمكانة يؤديان شهادتهما بأنه فلان الذي يريد أن يسمي نفسه فلاناً ومن ثم تصدر المحكمة حكماً بذلك الابدال ومن هذه اللحظة يتسمى الشخص بالاسم الجديد . وهذا الحكم لا يسري على الماضي وبغير هذه الاجرا آت لا يعتبر ابدال الاسماء قانونيا ولا معترفاً به لدى جهات الاختصاص

***

عبث المشبوهين

في جهة حي الحجر

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بين احياء القاهرة حي خال من رقابة الحكومة الفعلية وهو حي الحجر التابع لقسم الخليفة والمار في هذا الحي يرى ذات اليمين وذات اليسار مقاهي بلدية لا عدد لها ومن بينها مقهى يكتظ بذوي السوابق والمشبوهين وموزعي المواد المخدرة ومتعاطيها

فنرجو توجيه رجائنا الى سعادة حكمدار بوليس العاصمة لانتداب أحد رجاله الموثوق بهم لتحري شكوانا لانه يظهر أن البوليس السري المعين لهذا الحي غير كاف

مطلع

« الدنيا » ليست رقابة البوليس في هذا الحي بالدرجة المطلوبة من الحزم والقوة مع أنه مكتظ بالكثيرين من مشبوهي السيرة والعاطلين وكثيراً ما تقع فيه الحوادث والمعارك التي لا يصل الى رجال البوليس الا طرف يسير منها

فعسى أن يهتم حضرة مأمور قسم الخليفة بهذه الشكوى ويوليها ما هي جديرة به من العناية

***

الروايات المقررة

لطلبة البكالوريا هذا العام

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ارجو منكم ان تخبروني عن اسمي الروايتين الانجليزيتين اللتين قررت وزارة المعارف تدريسهما لطلبة البكالوريا في العام الدراسي المقبل وان كانت الوزارة لم تعلن عن اسميهما بعد فمتى يكون ذلك ؟

ولكم مني شكري الجزيل

الزقازيق ـ طالب بكالوريا

« الدنيا » أعلنت وزارة المعارف عن اسمي هاتين الروايتين ويظهر انكم لم تلاحظوا ذلك في الجرائد

أما اسماهما فهما :

ABRAHAM LINCOLN
By John Drinkwater

و ..

The thirty-nine steps
By John Buchan

طائفة الاسماعيلية تعطى زعيمها وزنه ذهباً كل عام

اتباع اغا خان يقدمون له ٢٠٠٠٠٠٠ جنيه سنوياً ليصرفها فى ملاذه ومباهجه

نشرت احدى الصحف الاميركية مقالا عن الطائفة الاسماعيلية وزعيمها اغا خان وقد جاء كاتب المقال على وصف بعض تقاليد هذه الطائفة الغريبة . فرأينا ان نلخص ما كتبته الصحيفة الاميركية فيما يلي لطرافته وغرابته

برح باريس منذ بضعة أسابيع مندوبو طائفة الاسماعيلية الذين كانوا قد وفدوا اليها ـ كما تقول الصحيفة الاميركية التي ننقل عنها هذا المقال ـ ليقدموا لزعيمهم « أغا خان » الضريبة التقليدية التي يقدمونها اليه كل عام ، وهو وزنه من الذهب الخالص

وبلغ وزن أغا خان هذا العام حوالي ٢٢٠ رطلا وكان ثمن الذهب الذي وزن به يقرب من ١٠٥٦٠ جنيهاً ، وليس هذا كل ما تقدمه طائفة الاسماعيليه الى زعيمها بل هي ضريبة عرضية لا تقاس بشيء في جانب ما يقدم اليه كل عام وهو ٢٠٠٠٠٠٠ مليونين من الجنيهات ليصرف منها على ملاذه ومباهجه

وبعد أن يزن مندوبو الاسماعيلية زعيمهم ويقدمونه الذهب الذي يكافىء وزنه يدعونه الى حمام التطهير السنوي ، ثم يأخذون الماء المتخلص من استحمامه ويضعونه باحتراس في زجاجات صغيرة يبيعونها بمبالغ طائلة ليتبرك ويستشفي بها من يسعده الحظ من بين أتباعه البالغين ٣٠٠٠٠٠٠٠ ثلاثين مليوناً من الهنود

ولعل القراء يذكرون أن هذا الامير الشرقي الواسع الغنى تزوج منذ عهد قريب بفتاة فرنسية كانت تبيع الحلوى في إحدى مدن الحمامات الفرنسية التي يزورها أغا خان ، فأسبغ عليها ـ وهي الفقيرة المعدمة ـ من عطاياه ومنحه وجواهره ما رفعها الى مصاف الاميرات والملكات

وقد حدث منذ عهد قريب وبعد أن فاز جواد أغا خان « بلهيم » في سباقات دربي في انجلترا ، أن أراد زعيم الاسماعيلية أن يقدم زوجته الى صاحبي الجلالة ملك وملكة الانجليز

وأعدت الخياطات ثوباً أبيض بسيطاً لحفلة الاستقبال الملكية لم يتجاوز ثمنه مائة جنيه

فلما شاهده أغا خان اقترح أن يطرز بعشرة آلاف لؤلؤة ثمينة قدمها لزوجته الفرنسية في الحال . . ! !

وقد ظن البعض ان زواج أغا خان وهو الزعيم المسلم بفتاة مسيحية قد يخلق نزاعاً ومشاكل بينه وبين رجال طائفته ، ولكن الامر جاء على نقيض ذلك إذ ما كاد الخبر يصل الى اتباعه في الهند حتى أقاموا احتفالا فخما ، وحملوا الى العروس هدية ثمينة لم يسمع الغربيون عنها الا في أقاصيص ألف ليلة وليلة إذ قدموا لأندريه كارون زوجة زعيمهم قصعة من الذهب مفعمة بالجواهر الثمينة النادرة المثال . .

أما أغا خان فقد قدم لزوجته في يوم عقد قرانه عليها ماسة منقطعة النظير تزن احد وستين قيراطاً ونصف القيراط وهي الماسة المعروفة في العالم باسم « الفجر الذهبي »

وتقول الصحيفة الاميركية ان المؤرخين يذكرون أن اغا خان هو سليل تلك الشخصية الغريبة التي عاشت في القرون الوسطى تحت اسم ملك السفاكين ورجل الجبال العجوز وكان أول هذه السلالة رجل قوي كسب لقبه بما كان يقوم به من مجازر عامة

ففي سنة ١٠٨٩ احتل جندي فارسي مغامر اسمه « حسن صباح » احدى قلاع بلاد العجم الجبلية وانشأ جمعية سرية كانت تصل الى اغراضها بالقتل وسفك الدماء

وكان حسن يستعمل الحشيش في اخضاع أتباعه الى سلطانه وطاعته الطاعة العمياء فكان يدعو التابع الجديد الى قصره حيث يقدم له الحشيش ، فاذا « تسلطن » المخدر في رأسه حمل الى أحد قصوره الحافلة بالحدائق الغناء . فاذا استيقظ وقعت عيناه على نساء بارعات الحسن والجمال يقدمن له مختلف الاطعمة والاشربة ويعاطينه أفانين الهوى وألوان الغرام

وبعد فترة من الزمن يعطى التابع الجديد مخدراً آخر فاذا استيقظ وأفاق من تأثيره وجد نفسه في بقعة قاحلة جرداء ، وأحس بآلام وصداع وشعر بروح السأم والتعاسة تدب الى نفسه بعد أن سلب منه ذاك النعيم الذي ذاقه

وهنا يقول له الزعيم :

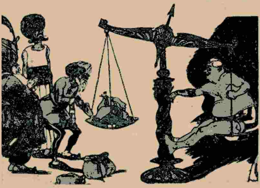
ـ لقد كنت في دار النعيم وأخرجت منها ، فافعل ما آمرك به وأنا آمر ملائكتي بأن يعيدوك الى الفردوس

وكان ما يأمره به هو قتل أمير أو ملك وسرعان ما ينفذ التابع تعاليم الزعيم ويضحى أطوع له من بنانه . وكان من خلال زعيم هذه الفئة أن يمحو من الوجود كل حاكم أو ملك يحاول ان يهدد نفوذه وسلطانه وقد جمع بهذه الطريقة ثروة لا يدركها العد

ولبث حسن صباح وخلفاؤه زهاء القرنين ينشرون الرعب والفزع ويسفكون الدماء بلا حساب . وقد حشد السلطان سنجار جيشاً جراراً ليقضي على هؤلاء السفاكين ويريح من شرورهم ، وفي أثناء مسيره الى قلعتهم ذات صباح ورقة مشبوكة في فراشه بخنجر كتب فيها :

« لا تتقدم خطوة واحدة أخرى من أحد جاوز هذا المكان ثم عاد »

وهلع قلب السلطان لهذا التهديد أدراجه على رأس جيشه دون أن بالسفاكين أي أذى



. . . الضريبة التقليدية التي يقدمونها اليه كل عام وهي وزنه من الذهب الخالص

وقد بدد شمل هذه الفئة « جنكيزخان » القائد المغولي المعروف . ولجأ اتباع حسن الى زملائهم في بلاد العجم وحملوا نفوذهم وسلطانهم الغابرين شيئاً فشيئاً الى جاءت سنة ١٨٤٠ حيث أثار زعيمهم أغا الأول حفيظة شاه العجم ففر من بلاد طلباً للنجاة بحياته

ولما كان قد قام للانجليز بخدمات ذات أثناء حروبهم في أفغانستان فقد أرادوا يردوا له هذه المنة ودعوه الى الاقامة في بو

ومنذ ذلك الحين وهذه الاسرة تقيم في هذه البلدة حيث تمارس نفوذها وسلطانها على أتباعها المنتشرين في كثير من انحاء والتي يرأسها الآن أغا خان الثالث الذي عنه في صدر هذا المقال

وقد تزوج أغا خان قبل زيجته الا بالفتاة الفرنسية اندريه . وكانت زوجته أوربية أيضاً وهي السنيورا تيريزا ماجليانو ايطالية ومن أسرة عريقة . وقد ماتت زواجها بسنين قلائل تاركة ابناً ربما خليفة لاغا خان على طائفة الاسماعيلية ، و من حقه أن يخلف في الزعامة أي ولد يرزق به من زوجته الاخيرة أو غيرها



سمو الامير أغا خان وزوجته مع المهراجا بودوكوتا

بين منعطفات الحي الصيني بلندن

كيف تنفذ الجمعيات الصينية أحكام الاعدام في أعضائها المارقين



القتيل المجهول

أرخى الليل سدوله على الجزء الشرقي من [مد]ينة لندن حيث تقع ميناء الهند الغربية ، [و]ظهرت صواري السفن الراسية على الشاطىء كأنها أشباح بيضاء منتصبة في الفضاء المعتم . [و]هدأت الحركة وأقفرت الطرق والمنعطفات [م]ن المارة . وأنيرت المصابيح وشع نورها [ال]ضئيل في تلك الظلام الكثيف فزاد في رهبة [ال]طرقات وسكونها

كان أحد حراس الميناء يسير في تلك الليلة [ه]ادئا على الرصيف بجانب الشاطىء ، وهو يحاول [أ]ن يخترق ببصره حجب الظلام . فقد شاهد [عل]ى بعد جسما أسود يعلو وينخفض في الماء مع [الأ]مواج . وحاول عبثاً أن يتبينه ، ولم يطل به [الو]قت حتى كان التيار قد حمل هذا الجسم الى جانب الرصيف . ومد الحارس يده وانتشله من الماء . فاذا به جثة غريق صيني . !

وجاء البوليس على عجل وفحص الجثة فاتضح [ل]ه ان الغرق لم يكن لقصد الانتحار وانما هي جريمة قتل أراد مرتكبها أن يخفي معالمها فألقى الجثة في الماء . ! . لقد كان الغريق مصاباً [ب]ضربة من آلة حادة في خده فشقته وبأخرى [ع]لى جانبه كسرت ضلوعه وشطرت القلب

ووجد البوليس مع الغريق بعض النقود الانجليزية وكثيراً من الأحجبة والتعاويذ وكتاباً [م]عرباً عا الماء من عليه اسم صاحبه فلم يظهر منه الا كلمة «سن» ثم مكعباً صغيراً من العاج يشبه النرد (زهر الطاولة) وقد نقشت على أحد [ج]وانبه صورة بومة . ولم يستطع البوليس أن يعلل سبب حمل القتيل لهذه القطعة العاجية الغريبة

وقام البوليس بتحرياته وبحثه في الحي الصيني لعله يهتدي الى الجناة أو الى من يدل على شخصية القتيل ولكن الصينيين من طبعهم الصمت . ولهذا فقد ضاعت بحوث البوليس سدى واعتبرت الحادثة جناية من شخص أو أشخاص مجهولين

بعد عام . . .

بعد مضي عام على هذا الحادث قام عراك عنيف في احدى قهوات الحي الصيني بلندن . وسرعان ما استل المتشاجرون خناجرهم وبلطاتهم وخرجوا الى الشارع حيث يتسع الطريق لتناطح السيف . وقد كان قتالا عنيفاً حقاً ، صرع فيه اثنان خرا على الأرض ، وأطلق الباقون سيقانهم للريح عندما حضر رجال البوليس . ومن الغريب ان أحد الرجلين الصريعين تحامل على نفسه واختفى في منعطفات الحي فلم يعثر له على أثر . أما الصريع الآخر فقد حمل الى المستشفى مغشياً عليه

وأفاق الجريح بعد ساعات وطلب موافاته بضابط البوليس ليدلي اليه باعترافات هامة عن المشاجرة وعجب البوليس والمحققون لشذوذ هذا الصيني وخروجه عن صمته . فقد كان من النادر أن يعترف الصيني عن المعتدين عليه ، وانما كان يحتفظ بهذا السر حتى ينتقم لنفسه بنفسه

الجمعيات الصينية السرية

كان القتيل يدعى « آه سنج » . ولد في كنتون وهاجر الى أميركا حيث اشتغل بتجارة الحرير في شيكاغو . والتحق كغيره من أبناء جلدته باحدى الجمعيات السرية الصينية التي يكون مركزها الرئيسي عادة في الصين ، بينما تنتشر فروعها في جميع أنحاء بلاد العالم . وحدث أن اتهم أربعة من الصينيين في شيكاغو بجريمة قتل وكان « آه سنج » أحد الشهود في هذه القضية ، كما ان اثنين من المتهمين كانا عضوين في الجمعية التي ينتمي اليها . واهتمت الجمعية بهذه القضية فعينت من قبلها أشهر المحامين الاميركيين ليبرئوا ساحة عضويها ، وقد فازت بغايتها وحكمت المحكمة ببراءة المتهمين جميعاً

وبعد شهر وصل الى « آه سنج » خطاب من المجلس الاعلى للجمعية في كنتون يتهمه بأنه أفشى بعض أسرار الجمعية أثناء سؤاله في التحقيق ولهذا فقد اعتبر مجرماً في نظرها . ولا يمكن التكفير عن اساءته الا بالموت . وفهم « آه سنج » من ذلك أنه أصبح في عداد المحكوم عليهم بالاعدام من قبل الجمعية ، وانه لا بد من أن يلاقي حتفه في يوم من الايام على يد من تنتدبهم الجمعية لتنفيذ حكمها فيه .

وتختار الجمعية منفذي حكم الاعدام في أحد الخارجين عليها أو المجرمين في نظرها بطريق القرعة . فيؤتى بحقيبة مرصعة بالجواهر الثمينة مملوءة بمكعبات صغيرة من العاج تشبه النرد (زهر الطاولة) . وكل هذه المكعبات ملساء الا اثنين منها حفرت فيهما شارة الجمعية وهي « البومة » ويجتمع الاعضاء في كنتون ويمد كل واحد منهم يده في الحقيبة ويستخرج مكعباً من المكعبات العاجية . ويقوم بمهمة التنفيذ من يكون من نصيبه المكعب الذي يحوي رسم « البومة »

الفرار من الموت المحقق

وعلم « آه سنج » أنه مائت لا محالة ، وأن منفذي حكم الاعدام سيتعقبونه في شيكاغو حتى يقضوا عليه . ولهذا جمع كل ماله وجواهره وفر هارباً لا يلوى على شيء . وقد ترك زوجه وأولاده دون أن يدركوا السر في فراره العجيب . وبعد شهرين قضاها متنقلا بين الاميركتين سافر الى انجلترا ، ظناً منه أن رجال الجمعية لا يهتدون الى مكانه والتحق بعمل في شركة لغسل الملابس وكيها في كرديف الا أن الاقامة لم تطب له في كرديف فتركها الى ليفربول حيث اشتغل خادماً في قهوة في الحي الصيني

وفي احدى الليالي بينما كان « آه سنج » يقوم بخدمة الزبائن دخل القهوة رجل صيني تدل ملامحه على أنه غريب عن الحي وانه هبط انجلترا حديثاً . واتخذ الرجل مكانه بجانب مائدة في ركن القهوة وطلب طعاماً للعشاء . ولاحت من « آه سنج » التفاتة الى احدى المرايا المعلقة على حوائط القهوة . فشاهد الرجل الصيني الغريب يمعن النظر فيه بفضول

واصفر « آه سنج » وارتجف رعباً ، وحول بصره عن المرآة فرأى رجلاً غريباً آخر يجيب عن ابتسامة الاول بابتسامة مثلها كما رآه يقلب بين يديه شارة الجمعية (زهر الطاولة المرسومة عليها بومة) وهنا علم أن هذين الرجلين يتعقبانه لاعدامه . فحمل الاطباق ودخل المطبخ . فلم يعد منه . !

لقد فر من الباب الخلفي . واستقل سيارة الى منشستر ومنها ركب القطار الى لندن حيث أقام عند عمه الذي لم يعلم من أمر مطاردته شيئاً

سر القتيل المجهول

أقام « آه سنج » شهوراً عند عمه ولم يلتق في لندن بأحد الرجلين الغريبين فعاد اليه بعض اطمئنانه وظن أنهما ضلا طريقه . وكان من عادته أن يسير على الشاطىء في الصباح الباكر من كل يوم . ليتمتع باستنشاق الهواء العليل . وفي فجر أحد الايام بينما كان عائداً من نزهته المعتادة اصطدمت رجله بجثة رجل ملقى على الارض ، وكاد يقع لولا أن حفظ توازنه واستند على حائط قريب منه . .

ولم يكد يفعل ذلك حتى انتصب الرجل الملقى على الارض . وقد أمسك في يده بلطة صغيرة حادة النصل . وأخذ يهوي بها على « آه سنج » فأصابته في ذراعه

وعلم « آه سنج » أن الأمر مكيدة مدبرة فاستل هو الآخر بلطته والتحم مع الرجل المجهول في قتال عنيف ، كان النصر في نهايته له حيث خر الرجل قتيلاً على الارض . وتبينه « آه سنج » فعلم أنه أحد الرجلين الغريبين اللذين التقى بهما في قهوة الحي الصيني بليفربول . واخفاء لمعالم الجريمة حمله وألقاه في الماء . وقد كان هو الغريق الذي انتشلت جثته من جانب رصيف ميناء الهند الغربية منذ عام ولم يهتد البوليس الى كشف معالم الجريمة

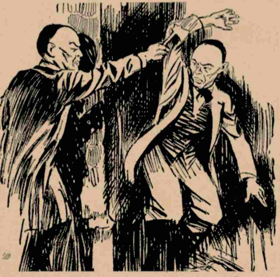
النهاية الاخيرة

وسئم « آه سنج » بعد ذلك حياة الهرب والتخفي فصمم على أنه يجابه الموت وجهاً لوجه . وأخذ يسير في الطرقات دون خوف أو رهبة وأقام في الحي الصيني بعد ان كان يتجنب دخوله والسير في طرقاته . وانقضى عام لم يلتق فيه بأحد . ولم يحدث له حادث يستحق الذكر

وأخيراً لاحظ في ليلتين متعاقبتين أن ثاني الرجلين اللذين التقى بهما في قهوة الحي الصيني بليفربول يتردد على القهوة التي يمضي فيها سهراته . ولما كان قد صمم على مجابهة الموت ، فقد استقر رأيه على ان يضع حداً لتلك المطاردات

واحتك بالرجل ومن يشربون معه ، وسبهم وجرد عليهم بلطته وسرعان ما انقسمت القهوة الى فريقين خرجا الى الشارع حيث قام بينهما قتال عنيف

وكان كل هم الرجل الغريب أن يوجه ضرباته الى « آه سنج » . واشتبك الاثنان في صراع هائل ، وأصابت بلطة « آه سنج » مقتلا من الرجل الغريب فخر صريعاً على الأرض . وفي اللحظة نفسها تلقى « آه سنج » ضربة قاتلة من الخلف فهوى يتخبط في دمه . ولما ألقى ببصره ليرى من الضارب ، وجده احد أصدقائه الذين كانوا في صفه ، وهنا اتضحت له الحقيقة المرة ، وعلم ان صديقه هذا قد أحلته الجمعية محل الشخص الآخر الذي قتله « آه سنج » منذ عام وألقى جثته في الماء



. . . ولم يكد يفعل ذلك حتى انتصب الرجل الملقى على الارض وقد امسك في يديه بلطة . . .

في انحاء الدنيا



يحكم عليه بالاعدام بدون علم



حكم المجلس الحربي في سنة ١٩١٨ على المسيو هارتمان بالاعدام غيابياً لثبوت تهمة التجسس لالمانيا عليه . وقد وصل المسيو هارتمان الى الالزاس في المدة الاخيرة قادماً من اميركا التي مكث بها منذ سنة ١٨٧١ . فلما علم بالحكم عليه غيابياً بالاعدام ، استأنف الحكم . فاتضح للمجلس أن ذلك الحكم صدر على جاسوس ألماني سرق أوراق المسيو هارتمان . فبرأته المحكمة . وترى في الصورة المسيو هارتمان يدافع عن نفسه أمام المحكمة العسكرية . وقد نشرنا صورته الى اليمين

عجوز غريبة الاطوار

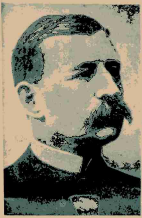
كانت المس ماري آن بوتس — وعمرها ٦٨ سنة — تعيش وحدها في دار بشارع شستر بلندن وكانت منعزلة عن الناس لا تزور ولا تزار ولم يشهدها جيرانها يوماً تفتح نوافذ بيتها بل كانت تتركها دائماً مغلقة . وقد لحظوا يوماً انه مضى وقت طويل لم يروها في خلاله فأبلغوا البوليس وجاء هذا فاقتحم الباب ولكنه وجدها ولا بأس بها وانما كانت في إعياء شديد لانها لم تذق طعاماً منذ وقت طويل ، وقد زعمت انها لم تأكل لان أموالها بالبنك ولم تستطع الخروج لضعفها حتى تسحب من البنك النقود التي تحتاج اليها ، وقد جاءها البوليس بممرضة قسم الصحة فاعتنت بها أياماً حتى استردت صحتها ، وفي أثنائها نشأت مودة بينهما ثم غادرت الممرضة المنزل وهما على أتم صفاء وقد عجب الجيران من أن يكون للعجوز صديقة وهي التي لا تتصل بأحد . ولكن بعد ذلك أنكرت المس بوتس الممرضة ولم تسمح لها بولوج باب مسكنها

ثم لحظ الجيران من جديد انها لم تخرج من مسكنها منذ زمن بعيد فأبلغوا البوليس وجاء هذا فاقتحم الدار مرة ثانية وفيها وجد المس بوتس ميتة وقد أثبت الكشف الطبي انه مضت ثلاثة اسابيع على وفاتها . وبالبحث في منزلها وجد البوليس أشياء عجيبة . منها مئات من عملة النصف البنس ملفوفة في ورق وأخرى من عملة الثلاثة البنسات ، كما وجد وثائق وعقوداً وأوراقاً عديدة . ومنها جرائد ملفوفة بعناية وفيها أنباء حرب البوير التي نشبت في نهاية القرن الماضي . وعثر البوليس أيضاً على فوط وملاعق وأدوات المائدة ملفوفة بعناية ولم تستعمل قط ، وعلى فساتين وملابس مختلفة محيكة طبقاً للزي الذي كان سائداً منذ خمسين سنة . وكانت احدى الغرف مغلقة فوجد بها مائدة عليها أفخر الآنية الفضية . ويقال ان المتوفاة ظلت مجهزة هذه المائدة لحفلة العرس تذكاراً لخطوبتها منذ نصف قرن وأسفاً على عدم زواجها بعد أن أعدت كل معداته

تضرب زوجها

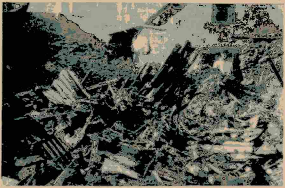
ثم تنتحر !

بينما الناس سائرون في الشارع الثالث والاربعين الغربي بنيويورك اذا بهم يرون امرأة تسقط من نافذة بالدور الثالث باحد المنازل فتسقط مهشمة الجسم ولا حراك بها ، وقد ظهر فيما بعد أنها تدعى المسز أوجوست فرنانديز وان عمرها ٤٤ سنة . ولم يكد الناس يفيقون من دهشتهم ولم يجتمعون حولها حتى رأوا رجلا يخرج من باب المنزل نفسه وهو في أشد هياج قبض عليه ، وقد قال في التحقيق ان زوجته كانت في الايام الاخيرة على قدر كبير من الاضطراب وإنها في ذلك اليوم الذي وقعت فيه الحادثة بدأت بالمشاجرة ثم جرت فاحضرت من المطبخ مطرقة وهوت بها عليه تكيل له الضربات في كل موضع من جسمه وبعد ذلك جرت الى الهافذة فقذفت بنفسها منها



العثور على جثة مكتشف القطب

عثر الدكتور « هورن » أحد أعضاء البعثة الجيولوجية النرويجية في الجنوب الغربي من جزيرة « بلانش » على جثة المستكشف السويدي « سالومون أوغست اندريه » الذي حاول استكشاف القطب الشمالي في بالون



أنقاض طيارة محطمة

سقطت طيارة ضخمة من نوع « السور جوليات » بالقرب من « شارتر » بفرنسا ، فتحطمت ومات أربعة من طياريها الستة ، وهم من الفرقة الـ ٢٢ من سلاح الطيران الفرنسي . وترى في الصورة انقاض الطيارة

خادمة تشرع

في قتل مخدومتها

قدمت الفتاة « دوروثي ترمبات » — وعمرها ١٧ سنة للمحاكمة أمام محكمة كرويدن المركزية بلندن بتهمة الشروع في قتل مخدومتها المسز (لوسى دورانت) وعمرها تسع وستون سنة وقد كانت طريحة الفراش منذ زمن طويل وقد شهدت المس ايثيل دورانت ابنة المجني عليها بانها حين أرادت الخروج صباح ذلك اليوم لتشتري أشياء من السوق وجدت الخادمة في المطبخ وهي تغسل مدية حامية فحذرتها من أن تجرح نفسها بها . ولما عادت بعد حين ألفت الخادمة في اضطراب ظاهر وقد فاجأتها بقولها إن رجلا دخل البيت وطعن المسز دورانت . ولما دخلت الفتاة لدى أمها وجدتها مطعونة عدة طعنات في رقبتها وقد أضحت في حالة خطرة ولكنها استطاعت أن تتكلم فقالت لابنتها إن دوروثي هي التي فعلت بها ذلك .

ولما قدمت التهمة الى المحكمة جاهدت الحراس فاضطروا أن يحملوها حملا وقد قال عاميها إنه ليس لديه ما يقوله دفاعا عن موكلته ! أما المتهمة فكل ما قالته هو : « أهذا هو الشكر الذي أستحقه من المسز دورانت ؟ جزاها الله شر الجزاء »

السجان يفر مع السجين

قد يفهم أن يفر السجين من سجنه بعد أن يتغفل السجان ، وقد يفهم أيضاً أن يساعده السجان على الفرار بمخالفة أخص واجباته وذلك مقابل رشوة مثلا وان كان ذلك نادراً جداً . ولكن العجب الذي لا يدرك أن يتفق السجان مع سجينه على الفرار معاً ! وقد حدث ذلك في « بودا » بأميركا اذ اختفى مسجونان يدعى أحدهما جون مونتجومري والآخر روي كومستورة وكذلك تفقد ضابط السجن السجان ريتشارد مايفيلد في اليوم نفسه فلم يجده وكان المفروض ان هذا السجان فر خشية المسئولية لما رأى ان السجينين المكلف بحراستهما قد تغفلاه وهربا وهذا فرض معقول ، ولكن لما قبض على السجان بعد حين ثم على أحد المسجونين اتضح من التحقيق معهما ان الاول اتفق مع السجينين على الفرار معاً وانه هو الذي مهد لهما ولنفسه طريقه !

ذيول حادثة خلط الطفلين

نشرنا في أحد الاعداد الاخيرة من الدنيا المصورة صورة طفلين أميركيين ولدتهما أمهما في مستشفى واحد — وهو مستشفى انجلوود بشيكاجو — فحصل خلط بين الطفلين وصارت أم أحدهما تدعي ان الطفل الذي أعطي لها ليس طفلها وانما طفلها هو الذي أخذته السيدة الاخرى . ونقول اليوم انه تألفت لجنة من بعض الاطباء البارزين فقررت انه لم يحصل خلط وان كل والدة قد حصلت على وليدها الذي وضعته . ولكن تألفت لجنة أخرى من مشاهير العلماء الطبيعيين وقررت انه حصل خلط فعلاً بينهما وأم كل منهما أخذت طفل الاخرى . وتميل احدى الوالدتين وهي المسز واتكنز الى الاعتقاد بأن الطفل الذي معها الآن هو طفلها الحقيقي ولكن الأم الاخرى وهي المسز بامبرجر تشك في ذلك وقد رفعت دعوى ضد المستشفى تطالبه بتعويض عن طفلها قدره ١٠٠٠٠٠ ريال

عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر - ١٠

تكوين الشخصيات - الخاتمة



الممثلة الرشيقة «كيكي» التي تعمل في مسرح الريحاني



محمد كمال المصري المشهور (بشرفنطح) وهو يمثل جاويش رواية «على شان بوسة»

اجتهدنا فيما مرّ من المقالات تحرّي الدقة التامة وتوخي الصراحة الكاملة في كل ما أدلينا به. ونجد حقاً علينا قبل أن نختم هذا البحث الهام أن نعرج على أولئك الممثلين الذين كوّنوا لانفسهم شخصيات مستقلة في عالم الكوميدي واختصوا بأدوار قل أن ينازعهم فيها منازع. حتى أصبح الانسان اذا ما قرأ رواية وأراد توزيع أدوارها لا يحوجه الامر الى تفكر أو بحث. وما عليه إلا تطبيق أخلاق الدور على الممثل الذي أتقن الشخصية المماثلة للدور:

فأولا نجد أمامنا الاستاذ نجيب الريحاني الذي استنبط شخصية أحد العمد الريفيين وأطلق عليها اسم «كشكش». ولما كنا قد وفيناه حقه من الحديث فيما مضى فلنقف منه عند هذا الحد ولنذكر بهذه المناسبة بعض ممثلين آخرين اندمجوا في نفس هذه الشخصية وحاولوا أن يقتحموها فأوصلهم جدهم واجتهادهم الى الاقتراب منه بدرجات تتفاوت مع استعداد كل منهم

أولئك هم (على ما أذكر) محمد المغربي وعبد اللطيف جمجوم ومحمد عبد النبي. فأما أولهم فلست أدري له الآن مقراً وان يكن قد نقل لي أنه يسكن الآن سوريا ويعمل في فرقة الاستاذ أمين عطا الله. وأما الثاني فيدير فرقة تحمل اسمه بكازينو «مونت كارلو» في روض الفرج يؤمها جمهور يقدّر «جمجوما» ويعترف بمقدرته ويخصه بتشجيعه. أما الثالث «عبد النبي» فما زال الى هذه الساعة يعمل في فرقة الريحاني وينوب عنه فعلاً في الاوقات التي يرى نجيب أن يلجأ فيها الى الراحة كما هو جار الآن في كازينو «الفانتازيو بالجيزة» حيث تعمل فرقة الريحاني بدون بطلها وحيث يظهر عبد النبي في شخصية كشكش

من ذلك يتبين أن أولئك الذين يخرجون هذه الشخصية هم من تلامذة نجيب وممن عملوا تحت رياسته فاقتبسوا منه الطريقة التي تساعدهم على الوصول الى ارضاء الشعب الذي أعجبته هذه الشخصية واستراح إلى رؤيتها والتسلية بها

وأريد في هذه المناسبة أن أذكر بأن الريحاني نفسه قد بلغ من اتقانه لشخصية كشكش واندماجه فيها أن أصبح مختصاً اختصاصاً كلياً بها وأضحى من العسير عليه أن يفكر في التخلي عنها واحلال شخصية أخرى عليها. فقد بدا لنجيب في كثير من الاوقات ان يفك عنه قيود «العمودية» وأن يتصرف في «حاسته الفنية» تصرف «المالك» في ملكه إلا أن التجارب العديدة التي أجراها دلت على احتلال الشخصية الاولى لادراكه ولمخيلته ولجميع ما فيه من حواس. وأقرب دليل على ذلك أنه اراد في رواية «ام محمد» ان يغير من شخصية كشكش الا أن التجربة فشلت. كما حدث أيضاً في رواية (العشرة الطيبة)

وفوق ذلك فقد استعد نجيب منذ سنتين استعداداً كبيراً وحاول أن يظهر في «مشروع جديد» لاظهار نوع الترّام الا انه لم ينجح وعاد مضطراً الى تلك الشخصية المحبوبة التي جعلت منه مقصداً للجماهير الغفيرة وعلا للحفاوة الكثيرة

وتأتي أيضاً شخصية «البربري» التي تخصص فيها الاستاذ علي الكسار وتملك ناصيتها حتى أصبح «بربري مصر الوحيد» كما يصفه الجمهور وكما نقرأ في النشرات التي يعلن فيها عن روايات الماجستيك

ويصح أن نذكر الى جانب ذلك اثنين آخرين نجحا في اتقان شخصية البربري الى درجة ما. أولهما فوزي منيب صاحب الفرقة التي يديرها في روض الفرج. ويعتبر أول «بربري» في مصر - بعد الكسار طبعاً - ولم يقتصر نجاح المذكور على مصر بل تعداها الى سوريا أيضاً حيث انتقل اليها بفرقته في العام الماضي فلقي من اقبال جمهورها الشيء الكثير

أما الشخص الثاني الذي نجح في هذه الشخصية فهو «المرحوم» احمد ثابت الذي كان أحد أفراد فرقة كازينو دي باريس كما كان عضواً في فرق (جورج أبيض وعبد الرحمن رشدي ومنيرة المهدية وغيرها) ولو أن هذا الانسان استمر موالياً عمله بنفس الخطة التي كان يسير عليها فيما مضى لبلغ في التمثيل شأواً بعيداً الا أنه انغمس في حمأة تقصم الظهور وتهد الجبال الشامخة. نعم لقد طاوع هذا الممثل القديم نفسه فقادته الى أحط أنواع «المخدرات» وأصبح الآن يخرج من سجن ليتلقاه سجن آخر حتى اعتبره الجميع في عداد الاموات. وحتى صح أن نقول انه قضى نحبه «فنياً» فرحمة الله عليه وعلى أيامه السابقة

نعود الى صاحب الشخصية نفسه «الاستاذ علي الكسار» فنقول انه بعد أن تجلى فيها ونبغ نبوغاً لم يجاره أحد فيه رأى أن يتزحزح عنها بعض الشيء، فأضحت «لغته» الآن على المسرح تتباعد قليلا عن «البربرية» ولن يمر طويل وقت حتى تبدو عربية ناضجة وان بقيت «صبغته» السوداء ملازمة وجهه الى الحين الذي يستبدل بها غيرها

ونخرج من شخصيتي «كشكش والبربري» الى غيرهما فنقول ان هناك شخصيات أخرى كان الفضل في استنباطها لمجهودات بعض الممثلين كالأدوار «السورية» مثلاً فقد شاهدنا فيها كثيرين نرى أن نخص منهم ثلاثة أجادوها تمام الاجادة. هم «كلود ريكانو وعبد الحميد زكي والفريد حداد»

فأما الاول فقد ظهر في فرقة «أمين صدقي وعلي الكسار» ثم في فرقة المرحوم «الشيخ سيد درويش» وكان عظيم الجسم هائل الجثة مما اعتبر ميزة خاصة استفاد منها الرجل واتخذها «مغذياً» لفنه ومادة لاضحاك الجمهور والتفريج عنه

وكان كلود هذا ايطالياً يتكلم العربية «العامية» فاذا بدا على المسرح في ثياب «اباضاي السوري» فلن يستطيع أحد حتى ولا ممن يعيشون في أرز لبنان أن يميزه عن مواطنيه

وقد اختفى كلود منذ سنوات ولم يعد أحد يسمع باسمه وان كان الاستاذ عزيز عيد قد نقل الينا أنه يعيش الآن في إحدى بلاد سوريا ويحترف عملا تجارياً معتزلا المسرح نهائياً

ويلي كلود في هذه الشخصية عبد الحميد زكي وهو ممثل هاو تخرج في الجمعيات التمثيلية التي أخرجت للمسرح فيما مضى أفراداً أصبحوا الآن في مقدمة المشتغلين بالفن العاملين على نهوضه

وقد انضم عبد الحميد أولا - أي بعد الجمعيات - الى فرقة الريحاني في مسرح «الاجبسيانة» ثم الى فرقة «أمين صدقي وعلي الكسار» بالماجستيك وانتقل منها الى فرقة كازينو دي باريس ثم عاد الى فرقة الكسار

ولم يقتصر نجاح عبد الحميد على الادوار السورية فحسب بل أنه اختص أيضاً في جميع الأدوار الشاذة التي تعترض المؤلفين في رواياتهم كأدوار (الاعجام والاتراك والارناءوط والمغاربة) وغير أولئك من كل الجنسيات وبمعنى بسيط أصبح عبد الحميد (عصبة أمم متنقلة تجوس خلال الديار

أما الفريد حداد فقد ساعدت على ظهوره روايات الاستاذ امين صدقي التي كتبها لفرقته الخاصة في مسرح «سميراميس» ذلك لأن أميناً حاول في ذلك الحين أن يضم اليه عبد الحميد زكي فلم يفلح واذ ذاك أراد تجربة الفريد في الادوار السورية فنجح نجاحاً تاماً وبقي في الفرقة الى أن حلت ثم انضم الى فرقة الريحاني واختص فيها أيضاً بنفس شخصية السوري وكان ذلك مراناً له أوصله الى الدرجة التي هو عليها الآن. وهو بعد كلود وعبد الحميد خير من يجيد تلك الشخصية بين ممثلي الكوميدي في مصر

نخرج من ذلك الى شخصية «مجالس السيدات» وهي أدوار تسند في الغالب الى ممثلين من الذكور. وقد استن هذه السنة في المسارح اثنان هما الاستاذ أمين صدقي والمرحوم شلبي فوده. فأما الاول فقد اشتغل مدة وجيزة في الماضي عمل فيها على إخراج هذه الشخصية باسم (ام شولح)

أما شلبي فوده فقد كان في كازينو دي باريس بفرقة الكسار وانتقل معه الى الماجستيك وظل موالياً له الى اليوم الذي لقي فيه ربه

لم نكن ندري حين بدأنا هذا البحث، أنه سيمتد بنا ويتسع مجاله أمامنا الى هذا الحد غير أننا وقد وجدنا مرور الزمن يكاد ينسي أولي الشأن في المسرح نفسه ما مر بهم من تاريخ الكوميدي، وما وقع تحت أنظارهم، رأينا أن نجمع شتات ذلك التاريخ ليكون مرجعاً لهم ولغيرهم اذا ما شاء أحد منهم أن يذكر عن الماضي شيئاً أو يعود الى نقطة خاصة لغرض يحتاجه

أن أعياه المرض وانتابه الداء الذي قضى عليه

ويعتبر المرحوم شلبي أحد الممثلين الذين عمدوا الى إخراج هـذه الشخصية وليس في استطاعة أحد أن يلغ في قلوب الجمهور مبلغه

ظهر شلبي فوده باسم « ام احمد » وظل طيلة حياته الفنية محافظاً على الاسم والشخصية بحيث انه لم يمثل غيرها مرة واحدة . حتى ان الكثيرين من الناس كانوا يودون رؤية وجهه مجرداً عن الأصباغ في حالة طبيعية وعلابسه العادية . ولكنهم لم يفوزوا بما ابتغوا . . وقد مات شلبي بعد أن سجل لنفسه هذا التفوق وذلك الفوز المبين . فعليه رحمة الله ورضوانه

ويلي شلبي فيهذه الشخصية حسين ابراهيم الممثل بفرقة الريحاني وهو من الافراد الذين وصلوا الى درجة لا بأس بها كما ان مجهوده لم يقتصر على هـذه الشخصية وحدها بل انه أخرج أدواراً أخرى كان نجاحه فيها موازياً لنجاحه في تلك

كذلك تستطيع أن تذكر حسن فايق الذي أسند اليه دور نسائي في رواية (رن) بفرقة الريحاني وفي « بنت الشبندر » بفرقة أمين صدقي التي كانت تعمل بدار التمثيل العربي . إلا أن نجاح حسن كان محدوداً في تلك الشخصية

وهناك شخص آخر هو (محمود عقل) رأيته أخيراً فرأيت فيه ممثلاً يجيد الادوار النسائية كل الاجادة كما يجيد غيرها من الادوار الرجالي !!) . وفوق ذلك فانه يلقي منولوجات لا بأس بها في مناسبات عدة

وقد ظهر في تلك الشخصية أيضاً حافظ محمد بفرقة أمين صدقي وبفرقة الكسار وله من ضخامة جسمه ما يساعده هو الآخر على اتقان شخصيته

وأظن اننا لا نبتعد عن الموضوع كثيراً اذا ذكرنا اثنين نبغا في الأدوار النسائية في غير الفرق الهزلية هما : مختار عثمان (من فرقة رمسيس) وفؤاد شفيق (من فرقة فاطمة رشدي). غير ان الشخصية التي ظهر بها هذان الممثلان كانت من وسط أرقى من هذا الذي خرجت فيه شخصيات (أم شولح وأم أحمد) وغيرها من الادوار البلدية . بمعنى انهما قاما بالأدوار النسائية « المتمدينة » سواء أكانت افرنجية أو مصرية

وهناك شخصية أخرى عمد الكثيرون الى اظهارها في عدة روايات هي « شخصية البلدي الفتوة » غير أنني أفضل من بين الجميع « عبد الفتاح القصري » الممثل بفرقة الريحاني وقد ظهر في نفس الفرقة ولم يغادرها الى اليوم ويعتمد عليه نجيب كل الاعتماد ويعجب به اكبر اعجاب . وهو جدير بتلك المكانة ولا شك . .

كذلك يحتاج المؤلفون في كثير من الاحيان الى ادخال شخصية « الخواجه الرومي » في رواياتهم وقد اسندت هذه الادوار الى ممثلين كثيرين غير أن أبرزهم فيها واثبتهم قدماً هو جبران نعوم الممثل بفرقة الريحاني فهو « خواجه » طبق الأصل ولئن ظهر على المسرح وتحدث ببضع كلمات لما خالجك شك في أن الماثل أمامك لم يمض على قدومه من أثينا غير أيام معدودة . . .

ومن الشخصيات الممتازة التي تستحق الذكر شخصية « العسكري » التي يقوم بها في فرقة الريحاني الممثل كمال المصري المعروف باسم شرفنطح . وقد نجح فيها نجاحاً كبيراً جعل لها من الاهمية مكاناً سامياً . كما أوجد لها بين المتفرجين جمهوراً كبيراً من المعجبين

ونرى أن نعالج باختصار بعد ذلك موضوع الممثلات الأوليات في فرق الكوميدي (البريمادونات) فنقول أن اسم « البريمادونه » في فرقة كشكش كان فيما مضى مرتبطاً باسم نجيب وكانت شهرتها محاذية لشهرته وقد ظهر من أولاء (البريمادونات) لوسي برناي ودينا اليكا وماري بورسيلي ـ وفاطمة سري ونظلى مزراحي وبديعه مصابني . ثم مدموازيل كيكي التي تحل المكانة الأولى في الفرقة اليوم .

أما (بريمادونات) الكسار فلم ينلن شيئاً من الأهمية الا في العهد الأخير . وكانت أولاهن (مدموازيل دينزيت) بكازينو دي باريس ثم تبعها بعد انتقال الفرقة الى الماجستيك (نظلى مزراحي فدينا اليكا (وقد كان نجاحها هناك أقل بكثير من نجاحها مع الريحاني) ثم أتت بعدها دولى انطوان ثم رتيبة رشدي

وبعد أن خرجت رتيبة فكرت الفرقة في تقسيم البطولة بين فتاتين تعمل احداهما مطربة للفرقة والثانية ممثلة أولى . وكانت المطربة الاولى علية فوزي والممثلة لطفية نظمي الى أن خرجت علية في ختام الموسم الماضي وحلت محلها عقيلة راتب وبقيت لطفية نظمي محتفظة بمكانتها التي كانت لها في عهد علية

ويحق علينا في هذا المقام أن نذكر شيئاً من فضل الكوميدي على عالم الموسيقى والطرب فمن بين مسارحه ظهرت المطربات الكبيرات فتحية أحمد وفاطمة سري وحياة صبري وفاطمة قدري وملك محمد

كذلك ظهر فيه أولا من المطربين المعروفين مصطفى أمين وحامد مرسي وسيد بهس . وأيضاً مطرب الامراء الاستاذ محمد عبد الوهاب

الى هنا نرى أننا وفينا الموضوع حقه ولم يبق أمامنا الا كلمة واحدة نختم بها هذا البحث كما بدأناه بها هي كلمة الشكر الخالص للصديق الفاضل الدكتور فؤاد بك رشيد طبيب مستشفى الملك واني اعترف صراحة بما كان لذاكرته الوقادة من كبير الفضل في ايراد الحوادث التي ذكرناها مسلسلة مرتبة في تلك المقالات العشر

الفيلم الناطق الجديد

ذكرنا في العدد الماضي أن الاستاذ نجيب الريحاني يعتزم اخراج فيلم ناطق في القريب العاجل .. ويتكتم كشكش بك أمر مشروعه هـذا كل التكتم الا اننا استطعنا أن نخترق بعض الحجب الكثيفة وعلم أنه يزمع ادخال بعض التغيير الذي يلائم الشاشة البيضاء على روايته القديمة (البرنسيس) التي أخرجها في مسرحه فيما مضى . وسيضم اليه في ذلك الفيلم فرقة كبيرة من الافرنجيات وتسعة أفراد من فرقته وممثلة واحدة ربما كانت مدموازيل كيكي .. وقد سمعنا فوق ذلك أن هناك فكرة ترمي الى الاتفاق مع الآنسة « أم كلثوم » على الاشتراك في القطع الغنائية التي يستلزمها هذا الفيلم الناطق . ولسنا ندري مبلغ هذه الرواية من الصحة وان كنا نذكرها بشديد التحفظ

فرقة زكي عكاشة

أتظن ! ! أتصدق ! ! ولكنه الحق الذي لا مراء فيه أن الاستاذ زكي عكاشة قد صمم نهائياً على تأليف فرقة سيضم لها بعض من في مصر من ممثلين وممثلات وعلى رأس الجميع السيدة انعام فهمي وشقيقاتها . ولكن أين تعمل هذه الفرقة ؟

قال الراوي ان الاستاذ يرحل بفرقته الى فلسطين وسوريا والعراق . ولست أدري ما هي هذه « الحمى » الطارئة على الفرق في هذه الآونة لحملها على الرحيل عن مصر ! ! أهي الازمة ؟ اذا كان الامر كذلك فان تلك البلاد التي ينوون زيارتها تعاني أزمة أشد فتكا مما نحن فيه ! !

يا أستاذ البلاد دي أحسن من غيرها

مكاتبة !!

بكسر التاء وفتح الباء . هي الآنسة فردوس حسن الممثلة الرشيقة بفرقة رمسيس حيث تطوعت بمراسلتنا أثناء هذه الرحلة وأخذت على عاتقها تلك الأمورية الخطيرة خدمة للقراء ولكي تثبت للجمهور المصري أن الممثلات على ثقافة قل أن توجد في أوساط أخرى

ومع شكرنا الفائق للآنسة النشيطة نثبت هنا رسالتها الأولى المحررة في جنوه بتاريخ ٢٩ اغسطس الماضي قالت : ـ

« ... لا شك أنكم ترغبون في الاطلاع على أخبارنا بلهفة وشوق وها هي مع الايجاز .. وصلنا جنوى يوم ٢٠ مساء وكان من المقرر أن نبرحها يوم ٢٤ الى البرازيل ولكن عدم التصريح لنا من قنصل البرازيل بالسفر اليها بسبب اصابة بعض الزملاء بمرض التراخوما . . هـذا السبب كان حائلا بيننا وبين السفر في الميعاد المقرر فاضطررنا للبقاء في جنوى الى يوم ٢ سبتمبر حتى يصل لنا أمر بالاستثناء من البرازيل

« وجنوى مدينة متسعة عظيمة وجميلة بعض الشيء والمعيشة فيها لا تختلف عن مصر الا في بعض الاشياء ، فمثلا البيضة هنا تكلف شاريها ثلاث ليرات أي ما يساوي ثلاثة قروش صاغ . وكنت أحب أن أخبرك عما حدث لنا في الباخرة من بور سعيد الى جنوى ولكن الحياة فيها كانت متشابهة . طول النهار دولر . والحقني يا دكتور وفي عرضك يا تمرجي . وآه يا معدتي . وأشياء من هـذا القبيل لا يسرك سماعها خصوصاً اذا وصلك خطابي وأنت على وشك تناول الطعام « نزلنا يوماً في نابولي وقد رست عليها الباخرة فشاهدنا فيها أشياء جميلة . وقد وصلنا في ستة أيام الى جنوى .. وسعيده بق »

فردوس

هذا هو خطاب الآنسة ذكرناه حرفياً تشجيعاً لها وإعجاباً بعملها معتقدين أنها ستؤدي مهمتها بكل حرارة ونشاط

سهيل

عجائب وغرائب



بط عيد الميلاد

في «لونج ايلند» بالقرب من نيويورك حديقة واسعة يربي فيها «البط» ويعتني به انتظاراً لعيد الميلاد حيث تقضي التقاليد بأن تذبح بطة أو ديك رومي أو أوزة. وترى في الصورة الحديقة وفيها عدد لا يحصى من تلك الضحايا

على ارتفاع ٢٢٠٠ متر

يبلغ ارتفاع ممر جياكومو بكسكاتوري ٢٢٠٠ متر . وترى في الصورة احدى عربات السكة الحديدية جردت من العجلات ووضعت فوق أربعة أعمدة وأقيم سلم للصعود اليها . وهذه العربة معدة لينام فيها السياح الذين يقصدون هذا الممر

الحر في أوربا

اشتد الحر في أوربا هذا الصيف اشتداداً فظيعاً ، ووردت التلغرافات بأخبار غريبة عن ارتفاع درجة الحرارة في مختلف الجهات والمدن . . وترى في الصورة غلامين قد ناما عند الظهر وهما طاويان في ظل أحد البيوت





(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 96 - Cairo 11 Sebtember 1930



رجل « يناطح السحاب »

ترى لأحد العمال الذين اشتركوا في هدم [illegible] أن يتناول طعام غدائه في موقف غريب فقد [illegible] على أعلى مكان في البناية



الخميس
الجمعة
الاربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

توظيف البنات

ما كادت احدى الجرائد تشير الى عزم الحكومة على إلحاق البنات الحاصلات على شهادة الدراسة بالوظائف الكتابية حتى قامت قيامة بعض اخواننا – من غير البنات – فحملوا على الفكرة وذهبوا بشدة الى القول بأنه تطور متطرف . وانه مهدِّم للاخلاق ، ومدمر للحياة الاجتماعية في مصر . . .

وقد وصلتني خطابات عديدة في الموضوع ومن الدهش انني لم اعثر على خطاب واحد يؤيد مبدأ توظيف الفتيات !

أنانية . . .

فما كانت الحكومة ملكا للرجال وحدهم ، وما كان الرزق احتكاراً للجنس الخشن وحده وانما المعقول ان يفتح الباب على مصراعيه للجنسين وللكفاءة الحكم برفع النظر عن الذات والقوام والهندام !

للبنات وظيفة تقليدية في بلدنا وهي « انتظار العريس » ولكن هذه الحرفة أصبحت شبه عاطلة كما ان عريس اليوم ان تقدم فهو « شبه عاطل » . بقي ان البنت المصرية يجب ان تنغمر في جو الكفاح في سبيل الرزق ، أو تتعاون مع زوجها في الانتاج المادي لتربية الاولاد . ولا أفهم لم يود الأنانيون المحبون للذات ان يقفلوا باب الحكومة في الوجوه الناضرة الزاهرة لتبقى وجوههم العجيبة الكئيبة ؟ !

ستحسون في المستقبل القريب تطوراً عجيباً . سيكثر الاقبال على الزواج من الفتيات الموظفات وسيصبح المرتب للفتاة بمثابة « الثروة » التي يجري وراءها كل راغب في الزواج هذه الايام . وبهذه الطريقة نضمن نوعاً ما للجنس اللطيف أن يؤدي مأموريته في الهيئة الاجتماعية وألا يظل مشلولا غير صالح حتى لمأموريته . .



يقولون الاخلاق الاخلاق !

وصرخة الاخلاق هذه أصبحت لا تطن طنينها في أذني فقد كثر استعمالها وقل معناها .

والاخلاق الاخلاق تبكي في أجواء الرجال اكثر مما تبكي في أوساط النساء والبنات !

الاخلاق الاخلاق انجرحت ، أو أصيبت أو خنقت . فالمجرمون المحرضون هم الجنس الخشن والضحايا هم الجنس اللطيف ! فلا تقولوا الاخلاق اذن وانما قولوا انكم تخافون المنافسة وتخشون التزاحم وتريدون أن تستأثروا وحدكم بمال « الميري » وعلاواته وترقياته . . .

نعم : ستحدث حوادث في مبدأ الامر ولكن لكل جديد حوادثه ومآسيه ولا بد ان نمر على دور التجربة هذا ، ولابد ان نحتمل في التجربة آلاماً أخلاقية واجتماعية ، ثم يستقر النظام . . . ثم يدوم !

سئمنا من وجوه الكتبة « المقندلة » التي تسد الابواب في وجوه الطلاب . فلتجلس حضرة الكاتبة الظريفة وليتم العمل على يديها أو لا يتم . فابتسامة منها ممزوجة « باعتذارة » فيها كل المواساة والتعزية . . .

والى اللقاء في المكاتب ! . . .

الانتخابات

دولة صدقي باشا لا يفهم جيداً الا اللغة المالية الاقتصادية . وقد سموه « بأبي الفلاح » في بعض الخطب فلنضرب على هذين الوترين الحساسين في مخاطبته ولنقنعه بالعدول عن « الانتخابات » من طريق الازمة – ومن طريق الحالة المالية – ومن طريق الفلاح البائس . بدل اقناعه من طريق الدستور ، ومن طريق الامة مصدر السلطات !

قال مراسل « الديلي ميل » انه علم من مصدر ثقة ان الحكومة قطعت شوطاً بعيداً في الأسس التي سيرتكز عليها قانون الانتخاب الجديد ، ومراسل « الديلي ميل » له حظوة عند دولة الرئيس أفضى بها دولته في حديث سابق . فكلامه « مظبوط » . . . .

واني أسائل اليوم الرجل المعمر المتقد الذي يرسل الهموع كل لحظة ، وفي كل خطبة ، على الحالة المالية وعلى « الفلاح المسكين » ، كيف ترضى حكمته الاقتصادية أن تدور المعارك الانتخابية الحامية الوطيس بعد أربعة شهور في قرى وكفور الجوعانين الظمآنين المفلسين ؟ ! دولته يعلم تمام العلم كم تكلف الانتخاب ، وكم تخرب وتدمر . فهل احتاط للأمر ووضع لنا قانوناً انتخابياً اقتصادياً لا يكلف الناس مليما ، ولا يبتز من جيوبهم قرشاً ؟ !

القتال الانتخابي هذا العام سيكون قتال المتممين المتيشين سلاحه المال والدماء . وهذا العام الاسود ليس عام المال والدماء . بل هو عام الدعة والاستسلام لقضاء الله !

لئن أقدمت الحكومة وأقدم وراءها المترشحون فهجمت وهجموا على الاكواخ فليس أمام الناخبين الا اغلاق الابواب في وجوه الجميع وليس أمامهم الا أن يطاردوا طلاب الانتخاب كما يطاردون الجراد . . .

الرحمة يا سادة ! ان لم يكن رفقاً بالدستور فرفقاً بالبؤس وبالجوع ! . . .

بلاوى !

١ – كثر انقضاض الصواعق في انجلترا هذه الايام فقد انقضت صاعقة في مقاطعة « ديفونشير » فأصابت عدداً كبيراً من الناس وهبت عاصفة مطر شديدة مصحوبة بالبروق والرعود على ايرلندا فأغرقت جهات كثيرة وأبادت كثيراً من الآدميين والحيوانات

٢ – وهب اعصار شديد على جمهورية دونيج بجزر الهند الغربية فاكتسح الف قتيل تقريباً وأطار سقوف المنازل ثم انتقل بسرعة البرق الى جهات أخرى لاجراء عملية التدمير والتخريب . . .

٣ – وفاضت بعض أنهر الهند فأخذت في تيارها الجارف القرى بمبانيها ومخلوقاتها ولاتزال أخبار النكبة تتوالى . . .

هذه حوادث أسبوع واحد . ومن الاسابيع السابقة كانت نكبات البراكين في ايطاليا ، وبجانب هذا وذاك تفعل الازمة فعلها في الارواح وفي النفوس في العالم بأسره . . .



يخيل اليّ ان العالم يهاجم بنظام من كل ناحية : في سياسته – وفي ماليته – وفي حياته . . وتتآزر الطبيعة مع العوامل المالية والسياسية في الزحف العام على راحة الناس وطمأنينتهم . فلئن فسرنا هذا بأنه « غضب من الله » كان تفسيراً عادلا وكان سبحانه وتعالى « متسامحاً » في الاكتفاء بهذه الاجراآت . فالعالم اليوم يستحق كل ألوان العذاب « الدنيوي » بعد ان تدهور في مهاوى الرذيلة بهذه السرعة الفائقة ، وبعد ان سادت الاباحية أو كادت ، وبعد ان سار النظام العام على أساس من الكذب والنفاق والخداع ، وبعد ان نسي الناس « الدين » وتجاهلوه !

والله سبحانه وتعالى يكمل الجميل لو قرر ان تقوم القيامة هذه الأيام فقد طال شوقنا اليها وقد سئمنا من الدنيا وطال شوقنا للآخرة لعلنا نجد فيها تعزية وسلوى . . .

؟ !

يبحر الدوق « غلوستر » نجل ملك الانجليز من لندن في ١٦ اكتوبر القادم بالباخرة « رينورا » ذاهباً الى « الحبشة » ليحضر حفلات تتويج الامبراطور « تفري » في ٢ نوفمبر . . .

هذا هو السفر الشاق الذي قررته الحكومة الانجليزية لابن ملك الانجليز لا مجاملة للامبراطور الحبشي وانما مجاملة للمصالح الانجليزية هناك . . .

وأراهنك على ان حكومتنا المصرية ما خطر لها ايفاد عظيم يمثلها في الحفلة الخطيرة المقبلة لدى جارتها العظيمة الخطرة ولكن هذا الخبر سيهزها هزاً من باب الادب فمن يكون المندوب! لا يهمنا هذا وانما يهمنا ان تكون مصر أول الدول الجاملات للجارة الشرقية التي ترتبط معها بعدة روابط أهمها . . . خزان تسانا ! . . .

ملاحظة أرجو ان تقع موقعاً حسناً عند رجال « البروتوكول » والى اللقاء في اديس ابابا . . .

فكرى أباظة
المحامى

لبنان يشهد جريمة تعذيب
تفوق في فظاعتها جرائم القرون الوسطى

(لمراسل الدنيا في لبنان)



وقعت أخيراً في «عكار» من ملحقات طرابلس جناية فاقت في فظاعتها جنايات القرون الوسطى. وقد كثرت الاشاعات حول ظروف هذه الجناية وأسبابها وأرسل الينا مراسلنا في لبنان معلومات دقيقة عنها ونحن ننشر مقال فيما يلي بكل تحفظ، آملين ان يتوصل المحققون قريباً الى كشف الستار عما خفي من هذا الحادث المؤلم

صولة الاغنياء

في سنة الثروة انها تخلق من أصحابها سادة يتمتعون بالجاه العريض والنفوذ الوافر وانها تجعل منهم قوة يخشى سلطانها أولئك الريفيون البسطاء ، وينزل عند ارادتها كل من لفحته حرارة الشمس دأباً وراء عيشه وجرياً خلف رزقه الضئيل . وفي ظلال أولئك السادة يعيش الفلاحون عيشة الانعام بين أعطاف راعيها فلا تجد من يحرك فمه بكلمة يحتج بها على عمل شائن جاءه سيده ، أو جريرة خاطئة ارتكبتها يده . فكل همهم أن يأويهم بيت وأن تظلهم سماء

فبين السادة اللبنانيين الذين يحرصون جهدهم على أن تظل لهم روح الاكبار في جوانح مواطنيهم وروح الخشية في قلوبهم النائب «عبود بك عبد الرازق» الذي يمثل دائرة – عكار – في المجلس النيابي في بيروت وقد كان منزله مسرحاً لهذه الجريمة الفاضحة التي تطلق الشجن من أقسى العيون تحجراً وتبث الاسى في أعمق القلوب صلابة واستهتاراً

عكار

وقبل ان نقص على القارىء جريمة «البيت الكبير» نضع حياله صورة من «عكار» تلك المنطقة التي ضمت الى لبنان حين أعلن استقلاله في سبتمبر عام ١٩٢٠ والتي تمتاز عن جوانب لبنان جميعاً بأنها ذات أرض خصبة وذات أنهار عذبة وان سكانها من الكثرة بحيث يضيق بهم على سعته فضاؤها الرحيب ، أولئك السكان الذين يؤلفون طبقة واحدة من الفلاحين والذين يخضعون بحكم عملهم لطبقة البكوات ولطائفة السادة الذين يعد عبود بك بينهم في جبهة الطليعة

في دار النائب

في منزل عبود بك الذي يحتشد بالخدم والحشم كانت تقيم به خادمتان احداهما تدعى «عليا حسين فتاح» والاخرى «فاطمة محمد العبد الله» وكلتاهما من بلدة قروية تدعى «حرار» ولقد وضعت في عنق الخادمتين أسباب العمل على تنظيم المنزل فكانتا تحرصان عليه وتؤديانه أداء لا نقص فيه

وكان عبود بك قد زوج ابنه – محمد – من كريمة ابرهيم بك المصطفى أحد أعيان الدائرة وكانت هذه الزوجة على صورة مفطورة من البطش والجبروت وعلى نسق جائر من العسف والقوة فلم تدع لخادمتيها حالة من الراحة وأرهقتهما ارهاقاً مضنياً حتى بلغ بهما اليأس منها الى حد ان يفرا الى قريتهما «حرار» ولكنها كانت تبعث من ورائهما الرسل ، فلا يجد أهلهما محيصاً من ارسالها خشية ورهباً من سطوة النائب . ومن ثم تعود الفتاتان الى الدار التي يصب عليهما منها سيل العذاب

فكرة الانتحار

ولما بلغ اليأس بهاتين الفتاتين التاعستين مبلغاً دفع بهما الى التفكير في أسلوب آخر غير الفرار من المنزل الى القرية . وظلا يفكران حتى وقف رأيهما عند الانتحار الذي يقضي على آخر حلقة من سلسلة هذه الآلام الشديدة الحرى . وكأنما شاءت المصادفات أن تسرف معهما في السخر والنكال اذ كان في اهراء الحبوب الموجودة بالمنزل سموم منثورة للفيران المنتشرة في المكان لتقضي عليها فتخبو عن المنزل شرورها فرأيا ان احتفاظهما بهذه السموم سيؤدي بهما الى تنفيذ ما فكرا فيه وهكذا التقطت الفتاتان كمية منها وابقاها الى اليوم الموعود

وشاية واشاعات

وكانت واحدة من الخدم التي تنال في قلب سيدتها مكانة الزلفى تترصد حركات الفتاتين ، وما كادت تطلع على ما يجمعانه من السموم حتى وشت الى زوجة ابن النائب بأنهما على وشك ان يقضيا عليها ، وانها ستذهب ضحية اكلة مسمومة . وكأنما عز على المصادفة ان تنتهي هذه الوشاية دون ان يزكيها حادث مهما يكن تافهاً فانه يزيدها يقيناً في قلب السيدة الشديدة البأس فاتفق لها ذات يوم انها كانت تأكل لوناً من الطعام واتفق كذلك ان تقع تحت اضراسها حصاة لفظت على اثرها اللقمة التي كانت تمضغها حسباناً منها ان الحصاة قد حملت السم وانها سلاح رهيب القته الفتاتان في فمها انتقاماً لقلبيهما الجريحين

وانتشرت في رحبة الدار وفيما يجاورها أنباء الحادث الهائل حادث انتقام الفتاتين من سيدتهما بدسهما السم لها في الطعام ، فاخذت أقاويل الناس تسبح في الفضاء الفسيح وأخذت اشاعاتهم تجد لها سوقاً كثيرة الرواج ، حتى بلغ الامر بهم الى حد أن يتقولوا على ابرهيم بك مصطفى صهر النائب عبود بك بانه قد دفع بهاتين الفتاتين الى تنفيذ هذه الفكرة الاثمة لأنه شاء أن يتمتع باملاك النائب التي سجلها لابنه محمود ذلك الابن العاقر الذي لم يعقب طيلة عهد زواجه ولداً . .

تعذيب مروع

على أن هذه الانباء وتلك الاشاعات لم تخلق في نفس زوجة محمد شيئاً من الرحمة ، فأخذت ، كما يقال ، في تعذيب الفتاتين تعذيباً هائلاً ، مروعاً ، بل لقد اسرفت في هذا التعذيب حين كانت تكوي جسميهما بالحديد المصهور ، وحين حطمت أسنانهما حتى لا تبقى لهما مسحة من فتنة ، حين اقتلعت اظافرهما اقتلاعاً بشعاً لا رحمة فيه وحين اخذت بعدئذ تضيق عليهما الخناق ضرباً ولكماً ، بل لقد كان التعذيب على «عليا» بالغاً حد الفظاعة المعروفة في أظلم العصور . ويا للرحمة لقد ذهبت صرخات الفتاتين ضرباً في اعماق الرياح !

في مغاور «حرار»

لم تقدر الزوجة ما أصاب خادمتيها من أوجاع ، ولم يلن قلبها ذلك الالم والانين ، فشاءت أن تكون مثالا في جبروتها وقسوتها يوم أوحت إلى أحد رجال زوجها المقربين في أن ينقل الفتاتين الى قرية «برقايل الزاوية» وكان الرجل بشعاً حين دسهما الى كيس كبير وحملهما كما يحمل المتاع الى هذه القرية لينقلهما بعدئذ إلى بلدهما «حرار» حيث تسلمهما قاسم هزيم أحد رجال عبود بك

وبقيت الفتاتان في مغاور «حرار» وأدغالها عشرين يوماً يحيطها هوان الضعف وهوان الآلام المبرحة ! دون أن يجدا رحيماً يحنو اليهما بكلمة عطف أو رثاء حتى بلغ العياء من «عليا» أنها أشرفت على الموت . ولم تكن فاطمة ما تزال تتردد في صدرها أنفاس الحياة

اذاعة الجريمة

واذاعت الجريمة احدى صحف بيروت فأهاجت الحكومة وضج لها الشعب وكان من نتائجها ان قرر مجلس الوزراء احالتها على المجلس العدلي الذي لا ينظر الا في كل قضية هامة ومن ثم قام الاستاذ المحقق يوسف شربل

(البقية على صفحة ٧)



جناية السنبلاوين الخفية !

من الذى خنق الغلام وألقى جثته فى أعماق الترعة ؟؟

كانت الشمس ترسل شواظاً من نار . وقد تأجج الحر حتى أصبحت الحقول المكشوفة لاشعة الشمس المحرقة كأنها قطعة من الجحيم لا تجد فيها ظلا ولا نسيماً

وكان الفلاحون يشتغلون من الصباح الباكر تحت تلك الأشعة المحرقة وهم مكبون على الارض بفؤوسهم يحرثونها ويفلحونها حتى اشتد الهجير وعجزت القوة البشرية عن مقاومة القيظ والتعب

والقى أحد الفلاحين فأسه ومسح العرق المتصبب من جبينه بكم قميصه الازرق ثم نظر حوله فرأى على مقربة منه ماء ترعة « وسط السنبلاوية » تجري بين الحقول واستهواه منظر الماء وأسرع الى ضفة الترعة فخلع ملابسه ووضعها فوق الحشائش ووثب الى الماء يلتمس في رطوبته شفاء من حرارة الهجير

ولكنه لم يكد يغوص في الماء حتى صاح صيحة فزع تجاوبتها الحقول وأسرع رفاقه بعدها نحوه يتساءلون :

هل لدغته أفعى كامنة في الماء ؟

أم خنقته المياه وكادت تقضي عليه ؟ ؟

لا هذا ولا ذاك فقد رأوه أمامهم عاري الجسد وقد خرج من الماء مسرعاً وأشار الى قاع الترعة وقال : « في القاع شيء أملس طري مريع » .

وتشجع رفاقه وعاد فغطس في الماء وجذب ذلك الشيء المجهول وانتشله الى البر

وما كاد يطرحه على الشاطيء حتى بهت الفلاحون وأحاطوا به مذعورين

فقد رأوا أمامهم جثة غلام صغير فتكت به المياه وشوهته تشويها شديداً

وجهه منفوخ تمزق عنه الجلد وعيناه جاحظتان تبعثان الرعب في النفوس وملامحه مشوهة مبهمة مضطربة ، وجسده ذائب يهوي عنه الجلد واللحم ويسري فيه البلى والانحلال

وتجمع هذه الجثة البالية ثياب وحذاء لا تزال محافظة على شكلها القديم

الام الوالهة

انتشر الخبر في المدينة . وأسرع رجال البوليس لتحقيق أمر الغريق المجهول والتحقق من شخصيته وحملت الجثة الى المستشفى

وتذكر رجال البوليس حادثة حدثت منذ بضعة أيام عند ما قدم الى مركز السنبلاوين في ٢٩ اغسطس تاجر من أهل المدينة يدعى الحاج محمد رمضان وأبلغ ذوي الامر ان ابن زوجته مفقود وهو غلام في العاشرة من عمره

وقد اهتم البوليس عند ذاك هذا البلاغ فأرسل الى البلاد المجاورة تعليمات كافية عن أوصاف الغلام المفقود ، وانبث المخبرون يتسقطون أخباره . وقد كان أول ما خطر ببالهم ان عصبة من عصابات خطف الاطفال اختطفته لتطلب عنه فدية من أهله الذين يعرفهم أهل المدينة بأنهم من الاغنياء الموسرين

لذلك ما كاد البوليس يعثر على جثة الغريق حتى أرسل يستدعي أهل الغلام المفقود

ولم تمر دقائق قليلة حتى حضرت أم الغلام المفقود وتدعى ستوتة حسن . .

وهرولت الى المستشفى في لهفة وقلق وخوف وما كادت ترى الجثة المسجاة على المائدة في حجرة الموتى . . وما كادت تتبين الجلباب الذي ترتديه الجثة وحذاء الجلد الناعم في قدميها . . ولمة الشعر الاسود الذي يعلو رأسها حتى صاحت وولولت وارتمت على هذه الجثة البالية تقبلها وتعطرها وابلا من الدموع

فقد كانت هذه الجثة جثة ولدها الوحيد الذي ما زالت قبل ذلك تنتظر عودته وتؤمل ان يؤوب بعد غيابه الفجائي

ساعة القتل

شرحت الجثة . فأثبت التشريح أمراً رهيباً . . لم يمت الغلام غرقاً بل مات قتلا بيد أثيمة خنقته حتى كتمت أنفاسه ثم حملته وألقته في قاع اليم لتستر فعلتها الشنعاء

ولم يستسلم الغلام لقاتله بل دافع عن نفسه طويلا فقد كانت أظافره مخدشة علق بها أثر من الدماء . . هي دماء قاتله الذي كان يضغط على عنقه والغلام يدافع عن نفسه بأظافره ويخدش القاتل الاثيم محاولا انقاذ حياته من قبضته الجبارة

ولا ريب في انها كانت ساعة رهيبة ، ساعة ان انقض وحش ضار على غلام صغير زهق أنفاسه ولا رحم ضعفه

من القاتل ؟

كان أول سؤال ألقاه المحقق على نفسه باحثاً عن جواب : « من القاتل ؟ »

وكان أول جواب خطر بباله ان القاتل هو الشخص الذي يستفيد بموت الغلام . . اذ لا يمكن ان يكون لطفل صغير أعداء يفتكون به . . الا إذا كانوا يعتبرونه حجر عثرة في سبيلهم . .

لذلك راح المحقق يبحث عن قصة الغلام القتيل ونشأته وثروته



المتهم الحاج محمد رمضان زوج أم الغلام القتيل

أسلاف القتيل

كان في السنبلاوين قبل ذلك بسنوات أخوان يشتغلان في التجارة يدعى أحدهما محمد عوض ، والثاني السيد عوض

وكانا يشتغلان في تجارة الويليات وقد اشتغل كل منهما مستقلا عن الآخر فأفلح محمد في عمله وفشل السيد عوض ، وربح الاول أرباحاً طائلة ، وتدفقت الاموال الى خزائنه . وكسدت سوق الآخر ولم يفلح

وكان لمحمد عوض الذي أقبلت عليه الايام ولد وحيد يدعى متولي يعمل معه في تجارته الرابحة

وقد تزوج متولي بفتاة من اهل المدينة تدعى ستوتة حسن فرزق منها بالغلام القتيل وبابنتين أخريين . وكانت له السعادة والهناء

وأراد أن يتمم حياته الهانئة بأن يؤدي فريضة الحج حتى يكمل دينه كما كملت دنياه فرحل الى الاقطار الحجازية في السنة الماضية . ولكن القدر المحتوم وافاه في الاراضي المقدسة ودفن هناك وجاء نعيه الى زوجته

وبعد أن انقضت أيام الحداد تقدم الخاطبون الى ستوتة فاختارت من بينهم الحاج محمد رمضان الذي أقام في محل تجارة زوجها السابق يدير أعماله ويعتني بشؤون أولاده

ومنذ أربعين يوماً مات محمد عوض جد الغلام وقد خلف ثروة طائلة تقدر بثلاثة

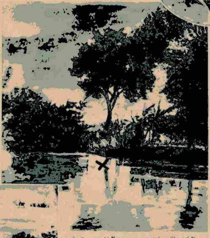
(البقية على صفحة ٧)



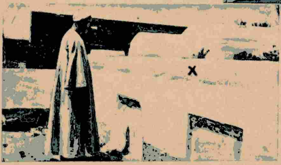
ية حسن زوجة الحاج محمد رمضان الاولى



سيد رمضان المتهم الذي وجدت آثار مقاومة الغلام بعنقه



المكان الذي انتشلت منه جثة الغلام وهي ترعة وسط السنبلاوية بجهة المقاطعة



خال الغلام القتيل يقرأ الفاتحة على قبر بعد دفنه

قتيلة المنصورة

أخ يصبح بوليساً سرياً لينقذ أخاه البرىء

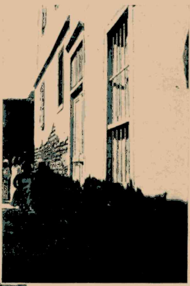
[تفصيلات هامة لمندوب « الدنيا » الخاص]

كان الباب مغلقاً . .

وقد مرت الايام دون أن يطرقه طارق ، ودون أن ينفتح عما خلفه

ولم يعبأ الجيران بأمره ، ولم يحاولوا استطلاع سر السكون السائد على المنزل والوحشة التي انتشرت فوقه

ومرت الايام وراح الجيران يشمون في الجو رائحة كريهة . ازدادت قوتها بسرعة حتى كادت تخنق الانفاس وتعمي الابصار



منزل نور الحنفي الذي وجدت فيه جثتها بعد موتها بخمسة أيام

وفي صباح يوم كان الزقاق الكائن فيه ذلك المنزل أشبه بناحية من نواحي ميدان القتال انبعثت فيها الغازات الخانقة الكريهة تقضي برائحتها النتنة القوية على كل من تبعث نحوه . . .

وكانت تلك الرائحة منبعثة من خلف ذلك الباب المغلق . . رائحة لم يشم مثلها انسان من قبل . . رائحة جيفة نتنة تسمم الهواء وتخنق الانفاس

وتهامس الجيران . . ان مثل تلك الرائحة لا تصدر الا من جثة بشرية دب اليها الفساد وسرح فيها الدود ، فانطلقوا الى أولي الأمر يخبرونهم بأمر البيت المغلق . والرائحة الخانقة المنبعثة منه

وفي الحال قدم رجال البوليس وحطموا الباب وما كادوا يفعلون حتى هبت عليهم تلك الرائحة فارتدوا مذعورين وقد كادوا يصابون بالاختناق والاغماء

وتجلدوا وجاءوا بكمامات من مناديل بللوها بالروائح العطرية القوية حتى استطاعوا ان يخطوا خطوة في داخل المنزل

وكان المنزل مكوناً من طابق واحد في وسطه فناء متسع الى يمينه باب حجرة تطل على الشارع وفي داخل الفناء باب غرفة أخرى ليست لها نوافذ

الجثة

وفي تلك الغرفة المظلمة كانت ربة الدار ميتة وهي في حالة بشعة تقشعر منها الابدان

فقد كانت راقدة على حصيرة في وسط الحجرة وهي مغطاة باعتناء بلحاف وملاءة وقد انتفخ جسدها انتفاخاً شديداً حتى أصبح كالكرة الضخمة وكانت عارية الجسم الا من جلباب احمر يكاد يتمزق لشدة ضغطه على الجسم المنتفخ

وكان رأسها مطروحاً على الارض وتحت قدميها وسادة عالية

ولم يكن من السهل نقل هذه الجثة التي يسري الدود في رأسها ويزحف من آذانها وأنفها وفمها . . ويجري الصديد من أنحاء جسمها وتنبعث منه رائحة نتنة هائلة

وأخيراً جيء بسيارة نقل كبيرة ولفت الجثة بالحصيرة التي كانت ترقد عليها ثم نقلت الى المستشفى

انها امرأة وحيدة تسكن في ذلك المنزل وحدها وقد فاجأها الموت وهي راقدة فبقيت على فراش موتها دون أن يسأل عنها أحد حتى نمت رائحتها عن وجودها

وانها لوحشة مخيفة ووحدة هائلة ان تموت امرأة بين ناس وسكان وجماهير فلا يشعر بها أحد كأنها ماتت في صحراء قفراء أو بيداء موحشة

هذا ما راح يتحدث به الناس

ولكن المستشفى جاءهم بنبأ غير أحاديثهم وجعلهم يوجهونها الى جهة أخرى

فان المرأة مذبوحة . وفي عنقها آثار طعنات سكين حادة !



حجرة المتهم راضي فوق سطح المنزل وقد ضبط المصاغ مدفوناً في أرضها



راضي المتهم البريء

في أزقة عزبة الشيخ حسنين

ليست عزبة الشيخ حسنين قرية بعيدة عن المنصورة بل هي حي من أحياء المدينة اتخذته النسوة الساقطات موطناً لهم فهو حي الاجرام وموطن الفساد في تلك المدينة الجميلة

يفصله عن المدينة شارع طويل قامت فيه منازل تاجرات الرقيق الابيض

وخلف هذا الشارع بضجته وضجيجه ، وأنواره وقهاويه وحاناته ، ورقصه وغنائه . تقع تلك العزبة وما هي الا أزقة ضيقة طويلة مظلمة موحشة ومنازل واطئة قذرة تأوي اليها نسوة من حثالة النساء ورجال من أحط الطبقات وهناك تقبر الفضيلة وترتكب أشنع الجرائم الاخلاقية سراً كما يقال . . . وعلناً كما يرى الانسان

وبجانب كل جدار تجد الجثث البشرية المحطمة . . . مدمني المخدرات من السوقة والرعاع مطروحين كالحطام البالي . . في نشوة التخدير لا يستطيعون حراكا الا ليزحفوا زحفاً نحو بائع المخدرات فيشترون منه بما تصل اليه أيديهم سماً زعافاً

وفي كل زقاق من هذه الازقة الرهيبة قهوة صغيرة حقيرة فيها بعض الموائد المحطمة والكراسي البالية . . وقد جلس صاحبها الى فونوغراف محطم قديم يدير بعض الاسطوانات ويدير على الحاضرين اكواب القهوة التي تنفر منها النفوس

نور الحنفي

إلى زقاق من أزقة هذا الحي قدمت في أواسط أغسطس الماضي « نور الحنفي »

ونور الحنفي امرأة في الاربعين من عمره[ا] تشتغل بنقل الماء الى المنازل التي لا تجري الي[ها] المواسير وعليها مسحة من الجمال الشاحب أ[و] بقية من جمال عادي تروق في عيون بعض الرجال

كانت « نور الحنفي » متزوجة في أول صبا[ها] من رجل لم تطل عشرته . بل طلقها بعد أ[ن] رزق منها بغلام . . وكبر الغلام وترعرع [في] كنف أمه . . ولكنها ما لبثت أن قابلت فت[ى] قرويا من أهالي سندوب يدعى « راضي رفاعي » في الخامسة والعشرين من عمره . . مفتو[ل] العضلات قوي البنية فهامت بحبه ولم تشأ أ[ن] يقوم ابنها حائلا بينها وبينه فطردت الولد م[ن] بيتها واقترنت بالفتى القروي

ولم يكن زوجها ممن يعملون ليعيشوا ب[ل] كان محباً للبطالة والكسل . فكانت نور تعمل ليلها ونهارها لتحصل على نقود تبذلها لزوج[ها] واشترت منزلا في عزبة جلجل بالمنصور[ة] تقضي فيه أيام غرامها ولكن ذلك الغرام [لم] يطل وما لبث زوجها ان سئم عشرة امرأ[ة] أكبر منه سناً فطلقها . .

زوج جديد

أرادت نور ان تنتقم من زوجها السا[بق] فاقترنت برجل من القاهرة يدعى « رمضان » وكان رمضان هذا يقضي كل وقته في مصر فكا[ن] يتردد على زوجته مرة واحدة في كل شهر أ[و] شهرين . ثم انقطع عن التردد عليها م[رة] واحدة

وتحرك في جوانبها الشوق القديم فاتصل[ت] بزوجها « راضي » وعادت تبذل له الود وت[سعى] لاسترداده . وفي شهر رمضان الماضي سافرت ا[لى] القاهرة مع بائع فول من المنصورة يدعى [...] أبو طالب . وهناك تم الاتفاق بينها وب[ين] زوجها رمضان على أن يطلقها فطلقها وعاد[ت] فرحة مستبشرة ومعها ورقة الطلاق و[قد] أصبحت خالية من أي مانع يمنعها من استر[داد] زوجها الحبيب

منزل جديد

وفي شهر أغسطس الماضي باعت منزلها [في] عزبة جلجل واشترت منزلا صغيراً في عـ[ـزبة] الشيخ حسنين لتجعله عش غرام لزوجها الق[ديم] « راضي »

وكان راضي يتردد عليها . . ثم قام له مزا[حم] جديد وهو نقاش يدعى « بيومي السيد بيو[مي] » تدير أمه فرناً كانت نور تشتغل فيه أحياناً [...] عرف نوراً ولم يجد مانعاً من أن يلهو معها [...] فلما اشترت منزلها الجديد ذهب لها يـ[...]

مرارا ودهن المنزل وفرشه وزينه وما كان يدري أنه يهيء لها قبراً ويزين لها مكاناً تفيض فيه روحها

ورأى الجيران بيومي يتردد عليها وسألوها عنه فقالت : « انه زوجي ! »

ولذلك ما كاد الجيران يعلمون بسر مقتلها حتى ذكروا اسم بيومي وقالوا انه الوحيد الذي كان يزورها نهاراً . . وكانت تقول عنه إنه زوجها

وقبض البوليس على بيومي وفاجأه بقوله: « لقد قتلت زوجتك ! »

وبهت بيومي فهو ليس متزوجاً ولكنه ، ما كاد يعلم بمقتل نور واتهامه بقتلها حتى خارت قواه . . وعقلت الدهشة لسانه

وأودع السجن ومضى المحققون يحققون لجمع الادلة ومعرفة أسباب الجناية

أخ يسعى لانقاذ أخيه

ولكن بيومي بريء !

والمحققون لن يبحثوا عن أسباب براءته بل سيجدون في البحث عن أسباب إدانته !

والقاتل في ذلك الوقت يمرح ويسرح لاهياً ناعم البال !

هذا ماحدث به « رضوان » أخو بيومي المتهم نفسه عند ماعلم ان أخاه يزج في السجن متهماً بهذه التهمة الشنعاء

وعلم « رضوان » ان أخاه سيلقى عناء شديداً إن لم يظهر القاتل الحقيقي

وهكذا عاهد نفسه أن يبحث ويحقق حتى يصل الى اكتشاف ذلك القاتل ويثبت براءة أخيه

وكيف له أن يصل الى ذلك وهو عامل بسيط مجرد من كل قوة تعينه في بحثه الشاق ؟

ولكن الحب الاخوي يذلل الصعاب . .

ومنظر أخيه وهو مكبل بالقيود يقاد من البوليس الى النيابة والى السجن . . منظر يفتت الاكباد ويثير العبرة

وهكذا راح يبحث ويستطلع

بحث عن علاقات القتيلة . . وعلم ان لها أزواجاً وعشاقاً وابن خال

أما الابن فهو بعيد عن المنصورة . وأما الزوج الاخير فهو في القاهرة

وهناك « راضي » زوجها المقرب . .

لقد كانت تحبه ولا تقابل غيره . . وتخلو به في اكثر لياليها . .

وقد كان يعلم بأن عندها مدخراً من المال . . وما لبث أن اتصل ببناء قبور يدعى « حسين أبو كلة » علم منه نبأ بعث الامل في قلبه

فقد أخبره ان القتيلة كانت تريد شراء قبر لنفسها ، وان راضي كان يتولى مفاوضته لذلك وكان يتحدث عن مال تدخره بلهجة الطامع

وعلم أيضاً ان أخاه المتهم كان ذا علاقة مع القتيلة . . وفي هذه العلاقة ما يثير ضغينة راضي ويبعث غيرته . . وخوفه من أن تفلت من يده وهو يجد عندها متاع نفسه ومتاع جيبه !

وذهب الاخ بعد أن جمع هذه المعلومات يدلي بنظريته الى بوليس ملكي من معارفه يدعى ابراهيم محمد القوني

وتعاون معه البوليس الملكي لاكتشاف سر الجناية . وما زال الاثنان يبحثان حتى علما ان راضي يسكن في منزل صاحب قهوة معروفة وذهبا هناك فعلما أنه انتقل الى منزل آخر

وبحثا فعلما أنه يسكن في منزل امرأة تدعى شفيقة الغريب في شارع الحزاوي

فذهبا الى ذلك المنزل يبحثان عنه فكان أهل المنزل ينكرون وجوده

واهتم ضابط البوليس بالامر فذهب مع الاخ الذي يسعى لانقاذ أخيه الى ذلك المنزل ولما أنكر من فيه وجود راضي اقتحم بابه وصعد درجاته

وما كاد الضابط يصل الى منتصف السلم حتى رأى رجلا ينزل السلم مسرعاً ويحاول الاختفاء والفرار من وجه القادمين

واستوقفه الضابط وسأله فعرف انه هو راضي المطلوب

في حجرة راضي

كان مرتبكا يتلعثم في كلامه يرتجف جسده وقد خارت قواه

ولكن الضابط طمأنه اذ قال :

— لقد جئنا نبحث عن مخدرات . . أين سكنك ؟

اجابه : — هنا

— وأين تنام

— هنا

وأشار الى حصيرة في حجرة خالية من الاثاث

وأرهقه الضابط بالسؤال حتى علم منه أنه يسكن في عشة مبنية على سطح المنزل فصعد اليها وبحث فيها بحثاً دقيقاً فلم يجد ما يهمه

ولكن استلفت نظره أن المتهم يلبس ملابس جديدة فسأله عنها فقال : « اشتريتها منذ اسبوع »

وكانت الجناية قد وقعت منذ اسبوع

وسأله : « وأين ملابسك القديمة ؟ »

— كانت متسخة فرميتها !

— وأين رميتها ؟

— لا أتذكر

واستمر الضابط يبحث فرأى في أحد الصناديق صديرية ملوثة بالدماء سأله عنها فقال انه اشتراها من دلال لا يذكر اسمه . . واشتراها على حالتها التي هي عليها

وأخيراً حاول الضابط أن يرفع أحد الصناديق ليبحث تحته فشحب وجه راضي وحاول منع الضابط وخانته حركته . . فرفع الضابط الصندوق ورأى تحته أثر حفر . . فمد يده وأخرج من الحفرة التي يغطيها التراب كيساً ما كاد ينظر فيه حتى رأى أنه جيب جلباب القتيلة وفيه حلقها وكردانها وختمها وقد لوثت كلها بالدماء !!

* * *

اطلق سراح بيومي فعاد الى أخيه والى منزله وكأنه عائد من بين الاموات

أما راضي فقد أودع السجن في انتظار يوم المحاكمة الرهيب

من الذي خنق الغلام . . .

(بقية المنشور على صفحة ٥)

آلاف جنيه مودعة في البنوك وبضع عشرات من الافدنة وكثير من العمارات في السنبلاوين

وآلت هذه الثروة الطائلة الى حفيده الغلام الذي أصبح يمتلكها وما زال طفلا صغيراً

ولما توفي الجد ظن ولدا أخيه السيد عوض أنهم ينالون شيئاً من ميراث عمهم فذهبوا يستشيرون القاضي الشرعي في السنبلاوين ولكنه أجابهم بأن الميراث بأكمله لن يؤول الا الى حفيد المتوفى لا ينازعه فيه منازع

وهكذا عرض للمحقق ان القاتل اما أن يكون أم الغلام القتيل او زوجها او اولاد عم ابيه . فالقي القبض عليهم جميعاً

وفي ذلك الوقت اتجهت شبهة الاتهام الى شخص آخر وهو زوجة الحاج محمد رمضان الاولى التي هجرها ليتزوج بام الغلام القتيل

وكانت تلك الزوجة — وتدعى امينة — عاقراً لم ترزق بنسل فلم يطق زوجها صبراً على العيش معها وما كاد يقترن بام الغلام القتيل حتى اهمل زوجته وأعرض عن دارها واكتفى بان يرسل اليها مصروفها ، فحقدت هذه الزوجة المهجورة عليه وجاهرت بحقدها عليه . ولذلك ظن المحققون في اول الامر ان لها يداً في هذه الجريمة فألقي القبض عليها ايضاً

سر المحقق

احتشد سجن السنبلاوين باولئك المتهمين وكل منهم يدرأ التهمة عن نفسه وينفيها واستمر المحققون يبحثون ويحققون

واتضح من التحقيق ان الغلام كان يخرج من منزله في كل صباح فيذهب الى دكان زوج أمه ويقضي النهار عنده يتلقى دروس القراءة والكتابة على يد كاتب في المحل

وفي يوم اختفائه ذهب الى الدكان كعادته وكانت الساعة الحادية عشرة تقريباً . . وبعد هنيهة اختفت آثاره . .

وأظهر الكشف الطبي ان الغلام خنق حوالي الساعة الثانية عشرة ظهراً . ولذلك قويت الشبهة ضد الحاج محمد رمضان زوج الأم وعزز هذه الشبهة ان عاملا في الدكان يدعى سيد رمضان ظهرت في عنقه بعد ذلك آثار خدوش خلفت جروحاً وتسلخاً زعم انها من آثار سقوطه على لوح فيه مسامير بارزة مبرحة وغلب على ظن المحققين أن هذا الرجل هو القاتل وهذه الآثار هي آثار مقاومة الغلام له . وانه قتله بايعاز من الحاج محمد رمضان زوج الام

والقي القبض على هذا الرجل ايضاً . .

وأفرجت النيابة عن المقبوض عليهم جميعاً ماعدا الحاج محمد رمضان زوج الأم وسيد رمضان الذي وجدت على عنقه آثار الخدوش

ولم تثبت التهمة ثبوتاً قاطعاً على أحدهما بل ما زالت الشبه تحوم حولهما حتى يكشف التحقيق الاخير الستار عن قاتل الغلام

لبنان تشهد جريمة عذاب . . .

(بقية المنشور على صفحة ٤)

رآه باعثاً على كشف القناع عن هذه الجريمة الهائلة فسافر الى طرابلس وعكار وتعرف الى شخصية الفتاتين واجتمعت له طائفة من المعلومات الدقيقة التي تفيده في جمع فصول هذه الجناية الوحشية المروعة

وقد أشيع ان النائب عبود بك أراد أن يخدع التحقيق ويطمس معالم الجريمة ليساعد عنه وعن عائلته مظنة السوء فأحضر فتاتين لم تتلوث ملابسهما بدم العذاب وادعى الى المحقق انهما خادمتا منزله على ان ذلك لم يجد مع أحد من المحققين الذين اتجهت قواهم الى اقتناص الحقيقة الكاملة

اكتشاف المخبأ

وانتشرت أنباء الجريمة فهدت للمحقق السبيل الى تعرف المخبأ الذي ألقي فيه الفتاتان ، وكان ذلك في أحد أدغال « حرار » . فأخرجتا منه وشهد الشعب فيهما أثر الكي والعذاب فلم يتمالك أحد عينه من ان تسح الدمع مدراراً ثم حملتا الى طرابلس

وألقي القبض على المتهمين للتحقيق معهم وهم : محمد عبود ، نجل عبود بك ، وزوجته وأخوها ، ومازالون الى اليوم في سجنهم رهن التحقيق

ولعل أحفل ما تركته هذه الجريمة من صدى في نفوس اللبنانيين ان حشداً من شباب طرابلس قد ألفوا مظاهرة عظيمة طافوا بها الشوارع محتجين على ذلك العمل الهمجي الشنيع وان مجالس لبنان كلها ما تزال تجعل من ذلك الحادث الشائن مدار كل حديث



قبر يوسف العظمة في سهل ميسلون

مدينة الجداول السبعة

جنة فيحاء . جمعت بين فتنة الشرق ومدنية الغرب . يشرف عليها جبل شامخ حافل بالذكريات الدينية العجيبة ، تلك هي دمشق التى شهدت مجد الامويين . والتى تروى لزائرها قصصاً اعجب من الف ليلة ول

أوفدت « الدنيا » أحد مندوبيها الى الاقطار السورية ليقوم بجولة فى أنحائها ويرسل اليها كل طريف يشاهده فى تلك البلاد الشقيقة . وقد أرسل الينا مندوبنا أولى مقالاته فنشرناها فى العدد الماضى ، وننشر اليوم مقاله الثانى عن دمشق جنة الشام

« هنا يرقد البطل ، قدس الله روحه »

تلك هي الكلمة التي نطق بها الراعي السوري وقد اقترب منا ونحن وقوف في خشوع أمام قبر صغير في وسط البيداء المترامية الاطراف وبين الجبال والسهول ..

ذلك القبر قبر المرحوم يوسف العظمة وزير حربية سورية الذي برز لجحافل الفرنسيين على رأس جيشه يحاول رده عن احتياح سورية فسقط في ميدان القتال شهيداً وفاضت روحه في سهل ميسلون .. ودفن حيث سقط تحت أشعة الشمس المحرقة ولفحات الهواء الباردة ..

وكانت السيارة قد خرجت بنا من بيروت صباحاً وأخذت ترتقي جبل لبنان وتسير في طرقاته الملتوية المتعرجة وتصعد الى قممه العالية بين وديان فيحاء وجبال جرداء ومهاد بعيدة الغور ومناظر طبيعية تخلب الالباب .. وراحت تحلق في الصعود حتى بلغت قمة ظهر البيدر فشقت السحب في طريقها واقتحمت الغيوم .. ثم أخذت تهبط الى السهل الفسيح الفياض بالحقول ..

وأخيراً وصلت بنا الى سهل ميسلون ثم وقفت على مقربة من المكان الذي دارت فيه آخر معارك سورية الشهيدة

وقد مرت السنون ولم يبق ما يدل على الدماء التي سالت في ذلك السهل الا قبر الشهيد السوري موحشاً في وحدته ، وعلى مقربة منه قبور بعض الجنود الفرنسية التي سقطت في ذلك المكان

وغادرت السيارة بنا هذا الميدان الموحش وسارت تطوي البيد قاصدة عاصمة الامويين

وما لبثت أن تبدلت المناظر كأنما مرت عليها يد ساحر قدير فتلاشت الجبال الجرداء واختفت الصخور الصماء وامتلأت الارض عيوناً جارية وزهراً يانعاً وثمراً شهياً وبساتين جميلة وجنائن منسقة بعيدة الأطراف تجري فيها الجداول الخمسة التي تنبع من نهر بردى

وما زالت السيارة تشق طريقها بين الرياض الغناء حتى حطت بنا الرحال في دمشق

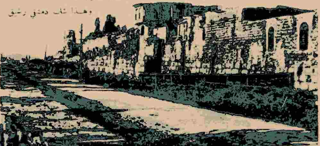
جبل قاسيون

وما دمشق الا باقة من الزهر تحيط الجبال باطرافها وفي جنوبها الجبل الاسود والجبل المنيع ، وفي شمالها جبل قاسيون

وللجبل الاخير حديث طلي وروايات جمة فقد ورد ذكره في التوراة .. وله عند المسلمين منزلة خاصة

روى الرواة أن المصطفى عليه الصلاة والسلام زار هذا الجبل واكتفى بزيارته فعاد دون أن يدخل دمشق

ويروي الرواة أن قابيل وهابيل ولدي آدم قربا قربانهما على قمة هذا الجبل فتقبل الله قربان هابيل وأعرض عن قربان قابيل



بقايا سور دمشق في المكان الذي يقال ان بولس الرسول هرب منه عندما طارده أعداؤه

ثار الغضب بقابيل فقتل أخاه ثم اسقط في يده ولم يدر ماذا يصنع بجثة أخيه حتى ارسل الله غرابين يقتتلان فقتل أحدهما الآخر ودفنه في الارض .. وتعلم منه قابيل كيف يدفن أخاه فدفنه في الجبل ..

وهكذا انطوت حنايا الجبل على أول جثة بشرية .. وشهدت ارجاؤه أول جنايات بني الانسان

ويروي الرواة ان ابرهيم الخليل صعد الى هذا الجبل يتساءل عن سر الكون وأثر الخالق فظن النجم ربه ولما أفل النجم قال « اني لا أحب الآفلين » . ثم وجه نظره الى الشمس . ثم الى القمر .. ثم اهتدى أخيراً وعرف الله وآمن بوحدانيته . فسمع الجبل كلمة التوحيد ينطق بها ابرهيم

ويروي الرواة ان آدم عندما هبط من جنة الفردوس أقام مع زوجه حواء في هذا الجبل

وهكذا يعقد الرواة أعجب قصصهم حول ذلك الجبل العريب

فى شوارع دمشق

وتطوف بشوارع دمشق فتجد المدنية الحديثة تتعانق مع الشرق القديم أولئك نسوة دمشق محجبات بالسواد لا يبدو للطرف شيئاً من محاسن المختبئ وراء النقب السوداء ، والى جانبهن غانيات فرنسا يسرن متأبطات أذرعة الضباط الفرنسيين عاريات السيقان والاذرعة

وتلك عربة الترام تشق الشوارع والى جانبها قافلة الابل تحمل النواقيس الصغيرة في رقاب جمالها ويعدو لها سائقوها وهم في ثيابهم الخشنة الملونة

وتلك السيارات الكبيرة تسير جنباً الى جنب مع الحمير والبغال المحملة بسلال الفاكهة والخضراوات

وهذا شاب دمشقي رشيق الخطوة حليق الوجه يرتدي ثيابه على آخر طراز اوربي يسير جنباً الى جنب مع أخيه الذي احتفظ بزيه الدمشقي ولحيته المستديرة

وهكذا يتصادم الشرق بالغرب ويسيران جنباً الى جنب في المدينة الازلية

أسواق دمشق

ولعل أعجب مناظر دمشق أسواقها الكبيرة . وهي شوارع عريضة متسعة مسقفة بسقوف مقوسة وقد احتوت مختلف الحوانيت والمخازن

وأكبرها سوق الحميدية وطوله ستمائة متر تقريباً رصت فيه معروضات المنسوجات الاوربية والدمشقية المزخرفة المختلفة النقوش والمطاعم وما تحوي من حلويات الشرق والاواني النحاسية الدقيقة الصنع وقطع الاثاث المطعمة بالصدف والعباءات الحريرية وكل ما يوحي اليك بفتنة الشرق وسحره

وهناك الاسواق الاخرى ... سوق العصرونية وسوق الطرزية ، وسوق البذورية وسوق مدحت ، وسوق الخيل الخ ..

وتجد في هذه الاسواق أعجب معر لأجناس الشرق . اكراد في ثيابهم الخش وعماماتهم العالية . وفلاحون سوريون ملابسهم الملونة . وفلاحات في ملابسهن الغد وبغداديون ، ودروز ومتاولة وارام وعج

ولكل طائفة من سكان دمشق حي خاص فاليهود حي قائم بذاته . والمسيحيين يسكونه ولا يسكنون سواه . وللاكراد يجتمعون فيه ويقطنونه كأنهم في بلدة من بهم . وللمسلمين حي خاص . ولسكان الج المجاورة والقرويين حي يجتمعون فيه

قصور دمشق

وفي دمشق قصور فخمة شامخة كلها ع نادرة الوجود لما تحوي من النقوش العر الدقيقة والتصاوير الفاتنة وهي من الط الشرقي القديم تعود بك الى أيام الأمو



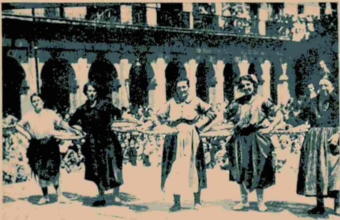
باب السلام — أحد أبواب مدينة دمشق القديمة

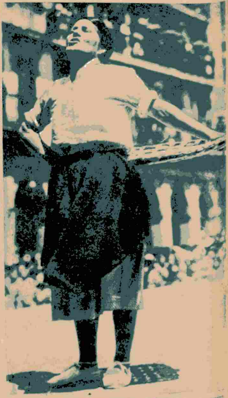
وعدم التآلف . وأعجبها نقشاً وروعة قصر العظم والدار الأثرية الكبرى التي أنشأت الحكومة السورية متحفاً وطنياً . وقد نا قنابل الفرنسيين في أيام الثورة منالا هذه القصور العجيبة فهدمت جانباً منها في ١٨ و ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٥ عند ما احـ المدينة الثوار الدروز فلم تجد فرنسا التحـ وسيلة الا ان ترمي المدينة بقنابلها !

سور المدينة وأبوابها

كانت دمشق في أيامها الاولى مرخ

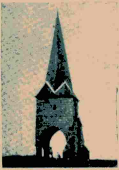
(البقية على صفحة ١٧)





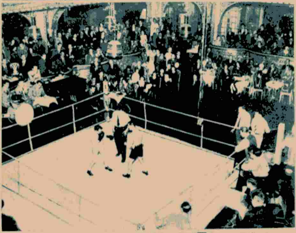
ملكة البائعات

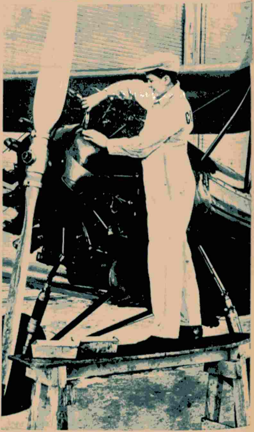
أقيمت في سان سباستيان مسابقة طريفة لانتخاب ملكة من البائعات المتجولات . . ولم تكن الملكة أحلاهن وجهاً واجلهن طلعة وانما أعلاهن صوتا وأقواهن حنجرة في النداء . وترى فوق هذا الكلام صورة بعض المتباريات واقفات فوق منصة عالية استعداداً « للتجمير والهامة » والى اليمين صورة البائعة التي انتخبت ملكة بين البائعات وهي تلعلع بصوتها الرنان



ناقوس سان ليجيه

على مقربة من سان ڤاليري بفرنسا برج ناقوس قديم يعتقد الامهات أنه يشفي أطفالهن الكسيحين ولذلك يذهبن اليه بأطفالهن ويطفن بهم حول البرج ثلاث مرات وهن يرددن قولهن « يا سان ليجيه الطيب . قوّ قدمه »





في المرقص

امتزج الرقص بالملاكمة في ملهى الكوليسيوم بباريس حيث تقيم ادارة الملهى في كل مساء مباراة ملاكمة تدور في مضمار الرقص . ولا يستغرق تغيير مكان الرقص الى مكان الملاكمة الا دقائق قليلة



أبطال السيارات

في أميركا فتى يدعى وليم جورج وله أخت تدعى ماري يقومان في اتلانتك سيتي بألعاب بهلوانية مدهشة حيث يندفع كل منهما بسيارته في الفضاء ويدور بضع دورات ثم يهبطان معاً الى الارض بعد ان يكونا قد قطعا مسافة طويلة بين الارض والسماء

اصغر الطيارين

جون كريجير غلام عمره ١٤ سنة . نبغ في ميكانيكا الطيران واشتغل في شركة « الطرق الجوية الغربية المستعمرات » في اميركا بعد ان جاز الامتحان . وترى صورته وهو يصلح محرك احدى الطيارات

بمناسبة قرب افتتاح الموسم التمثيلي

« الدنيا » تتحدث الى رؤساء الفرق المصرية

السيدة فاطمة رشدي تثور على القديم وتبدي آراء ناضجة

١

أصبحنا والموسم التمثيلي على الابواب، فتطلعنا الى الفرق التي ستعمل ابان هذا الموسم ورأينا أن نستطلع آراء رؤسائها فيما يعدونه لهذا الموسم وفي شؤون مسرحية مختلفة فكان أن بدأنا بالسيدة فاطمة رشدي أولا وننشر حديثها فيما يلي

لقد أنتجت المنافسة فيما مضى بين فرقتي يوسف وهبي وفاطمة رشدي محصولا فنياً وافراً وخدمت المسرح المصري أجل الخدمات. فلما أحالت فرقة رمسيس الجو الى منافستها ورحلت عن الديار خفنا أن يكون ذلك باعثاً لفرقة فاطمة على تخفيض درجة الحرارة وانقاص المجهود الفني الذي أوقدت المنافسة ناره وأذكت أواره.

طرأت هذه الفكرة في مخيلتي ورأيت انه من الملائم بمناسبة قرب افتتاح الموسم التمثيلي ان أستجلي أمرها من صاحبة الفرقة رأساً وان أبادلها الحديث في غير ذلك من الشئون. ولقد كان ردها على السؤال الاول حاسماً وحازماً في وقت واحد اذ قالت :

« ان هذا الموسم بنوع خاص سيكون فاتحة جدية لتكوين المسرح المحلي بالمعنى الصحيح اذ أننا سنعمد الى اخراج روايات مصرية وشرقية ممتعة تقدم بها الينا رهط من كبار الادباء والكتاب وفوق ذلك فاننا سنلبس الروايات الاجنبية القليلة التي عولنا على اخراجها مسحة مصرية تجعلها موافقة للذوق الذي طبعنا عليه. ثم سنتبع هذه الطريقة اللهم الا في الروايات العالمية الكبرى. وسيكون للروايات المؤلفة أكبر الشأن في موسمنا القابل »

سألتها : « وما الذي حال بينكم وبين التأليف كل هذه الاعوام السابقة وجعل ذخيرتكم كلها روايات مصرية ؟ »

فأجابت : « اذا أردت البحث عن الرجل الذي كان له الفضل في تأسيس مسرح مصر المحلي لما هداك البحث لغير الاستاذ عزيز عيد. وقد لجأ في مبدأ الامر الى الروايات الافرنجية لأنه لم يجد من الروايات المصرية ما يكفيه مؤونة اخراج غيرها. الا انه لا يفوتني أن أذكر لك انني في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات غيري بالائمة على المؤلف المصري كنت أنتهز كل فرصة لتشجيع ذلك المؤلف وحثه على التقدم بما تنتجه قريحته. وفي سبيل ذلك تمكنت من اخراج رواية « كليوباترا » لسعادة امير الشعراء. تلك الرواية التي تعتبر فخراً للمسرح المصري والتي لفتت أنظار الاجانب الينا فخصصت صحفهم في امتداحها جانباً لاطراء روايتنا

« كذلك يصح القول عن رواية (السلطان عبد الحميد) التي ظلت فرقتنا تعرضها بنجاح متواصل مدة ثلاثة أشهر متتالية

ولست أفشي سراً اذا قلت لك ان روايتي (عبد الحميد وكليوباترا) هما الروايتان اللتان درتا علينا خير الارباح. ونالتا أكبر قسط من النجاح .. لذلك عولنا كما قلت لك على ان نسير على هذا الدرب حتى نصل الى خدمة المسرح المحلي أكبر خدمة .. »

وهنا رأيت أن أقف على رأيها في الاعانة الحكومية للمسارح المصرية. غير انه ما كاد السؤال يستقر في أذنيها حتى قامت متكئة بيديها على « الطاولة » التي تفصلنا واتبعت طريقتها الخطابية المعروفة بعد أن لونت تقاطيع وجهها بتعرجات متعددة ثم قالت :

« ان أغرب ما أقوله لك اننا نرى من جميع أمم الارض تعصباً تاماً لمنتجاتها المختلفة من صناعية وزراعية وفنية ومقاطعة نحيسة لمنتجات غيرها من الاجانب عنها

« تلك هي حال الامم قاطبة. أما مصر فتختلف في ذلك. أو قل ان النظرية فيها معكوسة. ففي الوقت الذي نشاهد فيه المصريين (شعباً وحكومة) يعضدون الفرق الاجنبية ويفتحون لها مغالق الخزائن، نراهم يعرضون عنا وينأون بجوهم عن مساعدتنا مع أننا أبناء وطن واحد نسعى جميعاً لخدمته ونعمل على رفع قيمته. ان مصر — مصر يا صديقي، التي تعتبرها الامم الشرقية منارة تستنير بهديها وتسير على آثارها هي آخر تلك الامم تشجيعاً للتمثيل. وان شئت حدثتك عن المساعدات القيمة التي تقدمها أمم الشرق لهذا الفن بكل ما في طاقتها من معونة وما في مواردها من سعة »

قلت : « مهلا يا سيدتي. أراك غامطة بعض الشيء ناسية أن الحكومة سبق لها أن ساعدت التمثيل في مصر »

فزادت حدة وقالت على الفور : « أية مساعدة تعني ؟ أتقصد المباراة التمثيلية ؟ انها لم تكن جدية بالمعنى الصحيح ! ! اذ كيف يتسنى للعقل أن يقبل طريقة يمتحن فيها التلميذ مع أستاذه ؟ حقاً انها كانت نوعاً من التسلية لا أكثر ولا أقل ! ! أتريد مثلا بسيطاً على ذلك ؟ ها أنا أحدثك عن نفسي .. لقد منحوني في المباراة الأولى الدرجة الثالثة في الدرام ثم تفضلوا على غيري من الممثلات اللواتي كن في المرتبة الثالثة بعدي وفي نفس الفرقة التي كنت أعمل بها .. أقول انهم تفضلوا عليهن بالدرجات الأولى والثانية ! ؟

« لقد كان هذا حال مباراة التمثيل .. أما اذا كنت تقصد الاعانة في حد ذاتها فسل عنها الفرق الاجنبية التي شهد الجمهور بأنها لاتفوقنا في شيء .. ثم ابحث عن قيمة ما تناولته هذه الفرق من طائل الاموال ..

« حقاً لقد حصلنا نحن أيضاً على اعانة .. ويملأني الخجل اذا قلت لك ان قيمتها لن تكفي مصروف الفرقة في يومين اثنين .. فأية اعانة تدعي انها نالتنا من قبل الحكومة ؟ »

ثم صمتت قليلا فانتهزت الفرصة وسألتها رأيها في المعهد الجديد

فأبرقت أسارير وجهها ثم هزت رأسها وقالت :

« انني أشكر هذه الفرصة التي تتيح لي المصارحة برأيي في موضوع من أدق الموضوعات ذات الأثر في حياة التمثيل في مصر

« نعلم ان لكل أمة أدباً مسرحياً خاصاً يمت بالصلة الى أخلاقها وعاداتها، فالطريقة الفرنسية مثلاً تختلف عن الانجليزية وهذه تتباين مع الايطالية وهلم جرا. وهذه الطرق تعتبر تقاليد ثابتة للأمم المذكورة هدتها اليها التجارب الكثيرة. والسنون الطويلة،



السيدة فاطمة رشدي

ولن ترضى أمة ممن ذكرنا بتغليب طريقة غيرها على طريقتها الخاصة

« فلو أرادت انجلترا مثلا أن توفد بعثة تتلقى التمثيل في باريس وعادت هذه البعثة الى وطنها متشبعة بالروح الفرنسية التي تختلف اختلافاً تاماً عن الروح الانجليزية — أقول اذا عادت هذه البعثة وظهرت على مسارح لندن. أتلقى من مواطنيها الرضا والموافقة ؟ كلا وألف كلا انها تكون عثابة « قراقوز » ليس إلا. هذا مع انها تلقت فن التمثيل على أحدث الأصول وأرقاها .. غير ان أمزجة الأمم متباينة كما قدمت لك

« ومصر ما زال في دور التكوين الفني لم تضع تقاليدها بعد. ولذلك يجب أن أصارح بأن انشاء المعهد سابق لأوانه. وبأن الواجب كان يقضي بانتظار الوقت الذي توفقنا فيه التجربة الى إيجاد « الطريقة » المصرية. وإذ ذاك نفكر في المعهد ونأتي بأولئك الخريجين فنسلمهم مقاليد العمل وأزمته

« هذه هي الطريقة المنطقية الوحيدة أما تلك الخطة التي رسمت لمعهدنا فضررها أكبر من نفعها. إذ ان التدريس فيه لن ينطبق على طباعنا وأذواق بلادنا وبذلك سنجد بعد مضي سنوات في مصر طريقتين مختلفتين يسير خريجو المعهد على إحداها ويسير الممثلون الحاليون على الطريقة الثانية. وسيكون النضال شديداً بين الناحيتين والغلبة لمن يحوز رضاء الشعب. وليس من شك في ان الشعب سيوالي من يعطونه الغذاء الذي يوافق مزاجه وليسوا هم خريجي المعهد بطبيعة الحال

فأي فشل سيكون فشل ذلك المعهد. وأي سخرية ستسوقنا اليها هذه النتيجة ؟ وهل تظن أننا نعود فنهدم ما بنينا ونقيم على أنقاضه صرحاً جديداً ؟ وما فائدة البناء ثم الهدم. ما دمنا في مبدأ العمل الآن ؟

ثم دعني أقول لك ان فرنسا نفسها قد بدأت تثور على طريقتها العتيقة التي ستكون رأس مال التعليم في معهدنا. ذلك لأنها أحست بضرورة اتباع التقدم العالمي ونبذ القديم البالي فهي تخط الآن طريقاً يوافق روح العصر وأظنك توافقني على انك تفضل في مواصلاتك امتطاء صهوة سيارة بدل ان تلجأ الى عربة تجرها الخيول. وسيتطور الزمن طبعاً فنعتلي في مواصلاتنا ظهور الطائرات تاركين هذه السيارات .. تلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا »

غنيم

قصص الحياة



نشرنا في العدد ٩٤ من « الدنيا » حادثة الاحتيال التي اتهم فيها المدعو طاهر مزار بالاحتيال والنصب لايهامه أحد المحامين بأنه سيزوجه من فتاة من احدى الاسر الكريمة فحصل منه على مجوهرات ونقود ، ثم ما كان من القاء القبض على المتهم واحالته الى النيابة . وفوق هذا الكلام ننشر صورة المتهم

صورة تثير مشكلة

بين زوجين

أبلغ محمد ابراهيم قسم الوايلي ان زوجته زينب بيومي غابت عن منزله بدون علمه وقد مضى عليها زهاء شهر دون ان تعود الى بيت الزوجية ..

وفي أثناء بحثه بين حوائجها لعله يجد أثراً يدله على مكانها عثر على صورة تمثلها مع شخص آخر . فخيل اليه انصاحب هذه الصورة لا بد وان يكون غريمه وسارق زوجته

واهتاج الزوج لكرامته وشرفه وطلب الى رجال البوليس البحث عن الزوجة والشريك

وأحضرت الزوجة الىقسم الوايلي وسئلت عن الصورة وعلاقتها بالشخص المصور معها فيها فقالت ان الصورة قديمة ترجع الى أيام خطوبتها الاولى لشخص يدعى أحمد ابراهيم توفي منذ عهد بعيد . وان زوجها انما أراد بادعائه أن يرغمها على العودة الى بيته في حين انها لاتحبه ولا تريد البقاء معه

وأجاب الزوج بأنه يعلم بانها تحب غيره وذكر اسم ذلك المنافس وأكد ان الصورة لشخص لا يزال حياً يرزق

وحولت القضية الى نيابة الوايلي ودفعت الزوجة عن نفسها اتهام الزوج الغاضب بانها مستعدة لاحضار صورة أخرى تمثلها مع خطيبها المتوفى وتبرهن على ان الصورة التي قدمها زوجها قديمة جداً ترجع الى عهد ما قبل زواجها به

وأفرجت النيابة عن الزوجة بكفالة لتقدم ذلك البرهان الحاسم

مزور متنقل ..

اتهمت النيابة العمومية أمين قلته وعمره ١٦ سنة ومقيم بأخميم ولا يعرف له محل اقامة بالقطر المصري في الوقت الحاضر بأنه ارتكب تزويراً في حوالات بريدية بأن وقع بامضاآت مزورة نسب صدورها الى خلف افندي بسادة وعبد الله افندي ميخائيل ويس افندي صهيون وذلك انه بعد ان استولى على هذه الحوالات استعان بامضاءات مزورة نسب صدورها الى نجيب افندي عبدالسيد على انه ضامن له يعرف شخصيته ، فتمكن بذلك من صرف قيمتها البالغة ٥ جنيهات و ٥٤ جنيهاً و ٥ جنيهات أخرى

أما طريقة هذا المزور وكيفية حصوله على هذه الحوالات فتتلخص في أنه ينزل في الفنادق ويترقب ورود « اشعار » بخطاب مسوكر لأحد النازلين فيها فيأخذه ثم يتسلم الخطاب الذي يكون في الغالب محتوياً على الحوالة البريدية . ويحمل الحوالة الى مكتب البريد ويصرفها بعد ان يضع فيها امضاء مزوراً لشخص يكون معروفاً لدى موظفي ذلك المكتب

وقد أحالته النيابة العمومية بعد تحقيق وقائعه الثلاث الاخيرة الى قاضي الاحالة توطئة لتقديمه الى محكمة الجنايات وهو لم يزل في السادسة عشرة من عمره . .

مال الفقراء ..

قدمت إدارة جمعية العروة الوثقى الخيرية بالاسكندرية بلاغاً الى النيابة تتهم فيه محمد حلي الذي كان وكيلا لها بأنه اختلس مبلغ ٥١٠ جنيهات . وأنه لما أحس باكتشاف أمره ترك عمله فجأة وسافر الى القاهرة

ولما كانت إجراآت البلاغات فيها شيء من البطء ، والتشكك فقد خشيت الجمعية أن ينتهز الرجل هذه الفرصة لاعداد وسائل محكمة للفرار أو تبديد المبلغ . ولذا انتدبت واحداً من موظفيها اسمه محمد افندي شاهين للبحث عن المتهم والتحري عن مكانه حتى يسهل الامر على المحققين

وجاء شاهين أفندي الى القاهرة وبحث عن المكان الذي نزل فيه محمد حلي حتى علم أنه يقيم في جهة عابدين فذهب الى حضرة وكيل نيابتها وأبلغه ذلك . واهتم وكيل النيابة بالأمر وخصوصاً لانه يتعلق بأموال جمعت للفقراء والمساكين فأمر بالقبض على المتهم بالاختلاس والهرب

وأرسل قسم عابدين أحد المرشدين مع شاهين افندي فتربص له الى ان رأياه يهم بدخول المنزل فقبضا عليه وساقاه الى النيابة التي شرعت في التحقيق معه بعد ان أمرت بتفتيش منزله الذي عثر فيه على مصوغات ثمينة

ولما سئل عن المبلغ الضائع قال إنه فقده ولا يعلم عن مصيره شيئاً . ولكن الشهود أجمعوا على خلاف ذلك ولا يزال التحقيق مستمراً .

ينتحر خوفاً

من فضيحة مزعومة

محمد أفندي حسن الديب شاب في العقد الثالث من عمره يهوي التمثيل المسرحي ويتعلق به تعلقاً شديداً وكانت تصبو نفسه الى احتراف هذا الفن ولكنه فشل فاشتغل مع أبيه في مصنع يملكه ويديره لصنع الاحذية

وسئم العمل في مصنع أبيه فالتحق بمكتب حضرة ماهر افندي حسن فراج متعهد بيع الصحف في الاسكندرية بصفة محصل وبقي على صلته بفنون المسرح مشتركاً في مدرسة هواة الفنون الجميلة الكائنة بشارع محطة مصر القديمة باسكندرية

وفي يوم الثلاثاء ٢ سبتمبر الجاري ذهب زكريا أفندي عبده المحرر بجريدة السياسة الى دار هذه المدرسة ولكنه وجد الباب مغلقاً وسمع من خلفه أصوات بكاء وأنين فاقتحم الباب فاذا به يرى محمد حسن الديب ملقى على الارض يتلوى ألماً وأنيناً فحسبه يراجع قطعة تمثيلية ..

ولكنه ما لبث ان أيقن ان الامر جد لا تمثيل فهرع الى عيادة الدكتور السريقوسي الواقعة في العمارة التي تقوم فيها مدرسة هواة الفنون الجميلة وعاد معه أحد المرضين فلم يفهم سبب آلام الفتى

وأسرع زكريا أفندي الى عمارة جمعية الاسعاف فأوفدت أحد مندوبيها الذي تبين له أن الديب قد تجرع حامض الفنيك فأعطاه مقيئاً ثم نقله الى المستشفى الاميري

وقد وجد رئيس المدرسة — حسن أفندي كامل الذي استدعي على الاثر — خطاباً من الشاب المنتحر جاء فيه :

« صديقي حسن . .

« ما أبعثك اليوم الا وانا في أشد حالات اليأس . لقد تكاثرت عليّ الهموم والاحزان لفقد مبلغ خمسة جنيهات مني اليوم من المبالغ التي حصلتها لمكتب ماهر أفندي فراج . ولما تعلمه من نفسيتي وعدم امكاني الصبر على اهانة أسمعها تلوث سمعتي أو تجرح كرامتي فقد فضلت الانتحار على أن أحيا حياة كلها ذل ومهانة .

« واني آسف جداً لكوني اخترت إدارة مدرستك لتنفيذ هذه الفكرة اذ لم أجد مكاناً يساعدني على ذلك غيرها . وأنا أعلم ما سأسببه لك من المتاعب في التحقيق معك من جراء هذا الحادث . ولكن لي في اخلاصك وكرمك ما يجعلني أموت مرتاح الضمير من جهتك . ولم أجد طريقة أضع بها حداً لحياتي سوى أن اتجرع كمية من حمض الفنيك استحضرتها معي وعليه أقبلك قبلة الوداع . . »

« امضاء »

ووجد حسن افندي في الخطاب اشارة الى ملف وخطابات تركها الشاب بجوار خطابه وهي معنونة الى ماهر افندي فراج والنيابة وصديق .

وقام مأمور قسم العطارين لمعاينة مكان الحادثة والتحقيق الذي حضره ماهر افندي فراج ، الذي تسلم الملف المعنون باسمه فوجد به مبلغ ١٧ جنيهاً ومليمين وشيكا على بنك الكريدي ليونيه وأذونات بوستة بمبلغ سبعة جنيهات . وقد اعترف المنتحر في خطابه الى فراج افندي انه فقد من المبالغ التي حصلها خمسة جنيهات فخشي ان يقدمه الى النيابة وآثر الانتحار .

وقد اتضح من مراجعة الحسابات بدقة أن الفتى المنتحر انما ارتكب غلطة حسابية قيد بموجبها على نفسه مبلغ خمسة جنيهات زائدة عن الحقيقة



المنتحر محمد أفندي حسن الديب الشاب وهو يرتدي ملابس أحد أدواره التي كان يقوم بتمثيلها

نتيجة المسابقة الك

صور واسماء الفائزين والفائزات بمسابقة سلوجن مياه بريه


اسعد افندي الرزي : الجائزة الاولى والتاسعة


زكي افندي احمد الخولي : الجائزة الثالثة


الآنسة كريسانثي موسكي الجائزة الرابعة (٢)


عبد الغني افندي الكنعاني : الجائزة السادسة


مسيو جوزيف سيليك : الجائزة الثامنة


أمين افندي حافظ : الجائزة الحادية عشر


احمد افندي محمود : الجائزة الرابعة عشر

عقدت في يوم الخميس الموافق ٢٨ أغسطس سنة ١٩٣٠ الساعة الرابعة ونصف ... في مكاتب الخواجات معتوق اخوان وشركاهم جلسة نهائية لتقرير الجوائز للفائزين بمسابقة سلوجن مياه بريه حضرها كل من حضرات

الاستاذ محمود أفندي أبو الفتح	: سكرتير تحرير جريدة الاهرام الغراء
المستر فيليب تيلور	: رئيس تحرير جريدة السفنكس الانجليزية .. من جريدة الديلي ميل اللندنية
الاستاذ مارك نحمان	: رئيس تحرير جريدة البورص أجبسيان الغراء
المسيو تيمستوكل ماناكس	: أحد وكلاء ادارة شركة الادوية المصرية المساهمة (...)
الاستاذ ادمار افندي جلاد	: رئيس تحرير جريدة الليبرته الغراء
الاستاذ اسكندر أفندي صباغ	: محرر بجريدة الاهرام الغراء
الاستاذ جورج أفندي عيساوي	: مدير قسم الاعلانات بدار الهلال الغراء
الفريد أفندي مى	: اختصاصي بفن الاعلان وبصفته سكرتيراً للجنة

فعينوا الجوائز للجمل الرمزية الآتي بيانها كما هو موضح بمحضر الجلسة وبعد البحث عن أسماء كاتبي الجمل المذكورة اتضح ان رابح :

	ص		نمرة	
الجائزة الاولى	١٥٠٠	عن السلوجن	٦	« الكوثر العذب المنعش للقلب ... » هو أسعد أفندي الرزي سن ٤٠ سنة كاتب بقلم ... شركة المباحث والاعمال المصرية بمصر
« الثانية	١٠٠٠	«	١٢٠	" Any Time Is Perrier Time " هو المستر الفريد كار سن ٢٥ سنة موظف بسلاح الطيران الملكي الانجليزي بمصر
« الثالثة	٨٠٠	«	٣١٧٢٤	« تلألأ بالكأس كالندى فوق الزهر » هو زكي أفندي أحمد الخولي سن ٣٥ سنة موظف بمصر
« الرابعة	٥٠٠	تقسم مناصفة بين كاتبي : السلوجن نمرة ٥		« تساعد على الهضم ولو ... كل عصر » وهو شديد أفندي باز الحداد سن ٣٥ سنة معلم في فلسطين
		والسلوجن نمرة ٧٤		" Pine Perrier Kai Troghi Pètres " وهي الآنسة كريسانثي موسكي سن ١٠ سنوات صندوق البوستة ١٢٣٠ بمصر
« الخامسة	٢٠٠	عن السلوجن	١٦٩	" Whisky & Perrier Entente Cordiale " وهو تيتو . ج . كيرياكو بولو سن ٢٣ سنة موظف صندوق بوستة ١١٦ بالمنصورة
« السادسة	١٠٠	«	٢٥	« صفاء الكؤوس وحياة النفوس » هو عبد الغني افندي الكنعاني . بالاسكندرية
« السابعة	١٠٠	«	٩٨٨٩	" Perrier L'Eau qui Gazouille " هو جان افندي جاهل سن ٢٣ سنة بالاسكندرية
« الثامنة	١٠٠	«	٣٧٠	" Perrier Nature's Gift in a Bottle " ، هو المسيو جوزيف سيليك سن ٣٠ سنة مدير محل لويس بزاوي وشركاه بالاسكندرية
« التاسعة	١٠٠	«	٥	« بيريه انعش قلبك واشكر ربك » هو اسعد افندي الرزي سن ٤٠ سنة كاتب بقلم قضايا شركة المباحث والاعمال بمصر
« العاشرة	١٠٠	«	٣	« اشرب بريه تعرف الله ايه » هو محمد افندي ابو النصر سن ٤٠ سنة مأمور مركز قليوب
« الحاديةعشر	١٠٠	«	٢١٥	« ماء زلال ومشروب حلال » هو امين افندي حافظ سن ٣٠ سنة مدرس بالعروة الوثقى . باكوس رمل الاسكندرية
« الثانيةعشر	١٠٠	«	١٧٣٤	« تبري العليل وتشفي الغليل » هو سعيد افندي محمود سن ٢٥ سنة بمصر
« الثالثةعشر	١٠٠	«	٦٦٨٩	" Perrier Qualifie la Boisson " ، هو شارل افندي شقير سن ٢٤ سنة تاجر بمصر
« الرابعةعشر	١٠٠	«		« مياه بريه تصون معدتك وتحفظ صحتك » هو احمد افندي محمود سن ٤٠ سنة معتمد محل الخواجات مانولي قسطدغلي بمصر
« الخامسةعشر	١٠٠	«	٧٧٧٧	" Perrier de La Vie en Bouteille " ، هي الانسة ليتيا لومباردو شارع النمر بمصر
الاجمال	٥٠٠٠ غرش صاغ			

فمحلات معتوق اخوان وشركاؤهم يتقدمون بشكرهم الحار لآلاف الاشخاص الذين اشتركوا في المسابقة كما انهم يشكرون أعضاء اللجنة لما قاموا به من العمل بهمة ونشاط وأمانة ويهنئون أيضاً الرابحين بجوائزهم


المستر الفريد كار : الجائزة الثانية


شديد افندي باز الحداد : الجائزة الرابعة


المسيو تيتو . ج . كرياكوبولو : الجائزة الخ


جان افندي جاهل : الجائزة السابعة


محمد افندي أبو النصر : الجائزة العاشرة


سعيد افندي محمود : الجائزة الثانية عشر


المدموازيل ليتيا لومباردو

سلوجن ميـــاه بريـــيه

صورة محضر جلسة مسابقة سلوجن مياه بريه

انه في يوم الخميس الواقع ٢٠ [illegible] سنة ٩٣٠ الساعة الرابعة ونصف مساء قد عقدت في مكاتب الخواجات [illegible] وشركاهم جلسة [illegible] حضرها كل من حضرات الذين اسماؤهم بعد.

الاستاذ محمود ابو الفتح افندي	سكرتير تحرير جريدة الاهرام الغراء
المستر فيليب نيلور	رئيس تحرير جريدة [illegible] الانكليزية ومراسل جريدة [illegible]
الاستاذ مارك نحمان	رئيس تحرير جريدة البورص اجيبسيان الغراء
المسيو تيموستوكل مانساكس	[illegible] (دكتور)
الاستاذ ادجار جلاد افندي	رئيس تحرير جريدة الجيبشيان الغراء
الاستاذ اسكندر صباغ افندي	محرر بجريدة الاهرام الغراء
جورج افندي عيساوي	مدير قسم الاعلانات بدار الهلال الغراء

لتقرير الفائزين بمسابقة سلوجن بريير.

[illegible] حضرة [illegible] مدير قسم الاعلانات [illegible]

وحيث انه قد ورد ٢٢٧٥٨ جوابا لهذه المسابقة لم يمكن فحصها بجلسة واحدة [illegible] تعيين لجنة اولية مؤلفة من [illegible] اعضاء اللجنة [illegible] الاجوبة [illegible] هذه اللجنة مرارا وفحصت الخطابات ووضعت [illegible] واسماء المتسابقين و[illegible] ٥٠٠ جوابا من [illegible] الاجوبة لعرضها على اللجنة النهائية.

واجتمعت اللجنة بكامل اعضائها [illegible] وبعد الاطلاع على شروط المسابقة [illegible] الاجوبة [illegible]

[illegible] اللجنة [illegible] لم تجد [illegible] مياه بريير [illegible] النظر [illegible] الجمل التي تتخذ [illegible] باللغات [illegible] والانكليزية والتي كانت سببا في [illegible] الجوائز [illegible] ذات قيمة. ومع ذلك اعادت اللجنة النظر في الاجوبة المتقدمة [illegible] كل جواب لم يحصل الاتفاق عليه [illegible] ١٥ جوابا تقرر توزيع جوائزها كالآتي:-

الجائزة الاولى	١٥٠٠/-	قرش لسلوجن	٦	"بكوز الماء العذب المنعش للقلب"
: الثانية	١٠٠٠/-	:	١٤٠	"any time is Perrier Time"
: الثالثة	٨٠٠/-	:	٢١٧٤٩	"[illegible] بالكاس [illegible]"
: الرابعة	٥٠٠/-	تقسم مناصفة نيابة السلوجين	٥	"[illegible]"
			٧٤	Πίνε Περριέ και Τραγουδά Πετρής [illegible]
: الخامسة	٥٠٠/-	قرش لسلوجن	١٦٩	"whisky & Perrier, Entente Cordiale"
: السادسة	١٠٠/-	:	٢٧	"صفاء النفوس وحياة النفوس"
: السابعة	١٠٠/-	:	٩٨٨٩	"Perrier L'eau qui gazouille"
: الثامنة	١٠٠/-		٤٤٠	"Perrier Nature's Gift in a Bottle"
: التاسعة	١٠٠/-	:	٥	"[illegible] قلبك واشكر [illegible]"
: العاشرة	١٠٠/-	:	٦	"اشرب بريير [illegible]"
: الحادية عشر	١٠٠/-	:	٤١٥	"ماء زلال ومشروب حلال"
: الثانية عشر	١٠٠/-	:	١٧٧٤	"تبرد العليل وتروي الغليل"
: الثالثة عشر	١٠٠/-	:	٦٦٨٩	"Perrier qualifie la Boisson"
: الرابعة عشر	١٠٠/-	:	٤٤٤	"[illegible]"
: الخامسة عشر	١٠٠/-	:	٧٧٧٧	"Perrier... de la Vie en bouteille"

[illegible] مجموع قيم الجوائز ٥٠٠٠/- قرش [illegible]

وقد تعذر على اللجنة [illegible] لورود اجوبة متعددة [illegible] الجمل [illegible] [illegible] الاعلانات. وورد كذلك جمل [illegible] المسابقة كما [illegible]

وترى اللجنة في الختام [illegible] شكرها الى حضرات الخواجات [illegible] من المجهود والمال [illegible] النتائج [illegible] وحثه على [illegible] جوائزهم [illegible]

صور أعضاء لجنة مسابقة سلوجن مياه بريه



الاستاذ محمود أبو الفتح افندي



المستر فيليب نيلور



الاستاذ مارك نحمان



المستر تيموستوكل مانساكس



الاستاذ ادجار جلاد افندي



الاستاذ اسكندر افندي صباغ



جورج افندي عيساوي



الفريد افندي متى

مظاهر مصرية قديمة نسختها المدنية الحديثة

المدينة الساحرة — المباخر والشبك والغليون — انقراض دولة الحمير — السائحون والعربات الكوبيل — فى الحريم — الدلالات — الدادات

يسير العالم الآن فى طريق لا نهاية له من المدنية الحديثة والرقى العلمى ومع مر السنين ومضى الزمن تتغير عادات الامم وتمحى مظاهرها القديمة الا فى النذر اليسير . ونحن ككل أمة أخذت بأسباب المدنية الحديثة ، قد تغيرت لنا عادات وانمحت من عندنا مظاهر ، وان كنا لا نأسف عليها الا أننا نحن لذكراها ونترحم على أيامها . وما نظن أننا نكون فى ذلك شاذين عن المألوف أو خارجين عن العرف ، فهذا شأن كل أمة عدت على مظاهرها القديمة المدنية الحديثة

القاهرة قديماً

تخترق الآن شوارع القاهرة السيارات والترام . وتكثر حركة الرائحين والغادين ، وتنبعث الضجة من كل مكان . وأينما سرت وحيثما ذهبت ترى العمارات الشاهقة والمباني الضخمة الحديثة مقامة على الجانبين . ولو أنك كنت ممن سكنوا القاهرة منذ سبعين عاماً لهالك ما تراه الآن فيها من التغيير والتبديل ، ولتساءلت أين ذهبت الدور ذات البوابات الضخمة والمشربيات والنوافذ العربية الدقيقة الصنع ، وأين ذلك الهدوء الذي كان يشمل المدينة فلا ضجيج ترام تضطرب له السكينة ولا بوق سيارة يعكر على المارة صفو هدوئهم ؟ ولهالك أن تنفذ الى خياشيمك رائحة الفحم والبنزين واحتراق الاخشاب والشحم والزيوت بدلاً من رائحة العود والصندل والمسك

فقد كانت القاهرة قبل ان تأخذ بأسباب المدنية الحديثة مدينة ذات سحر وجلال وروعة لم تعكر المخترعات الحديثة صفو سكونها وهدوئها بعد ، كما لم تمتد يد الهدم والتخريب الى مبانيها العربية ذات النقش الجميل لتقوم على انقاضها تلك المباني الشاهقة العالية ، وكانت الشوارع والطرقات ضيقة تكاد تتلامس المباني على جانبيها في بعض الدروب مما كان يدخل الروعة في نفوس السائرين ويجعل تلك الدروب والحارات ظليلة على الدوام

المباخر والتدخين في الشبك

وكان من عادة سكان القاهرة ان يحرقوا باستمرار أخشاب العود والصندل والمسك في المباخر النحاسية المزخرفة ، فيذيع شذى عطرها الذكي ، ويحمله النسيم من الفتحات والنوافذ والمشربيات الى خياشيم السائرين في الطريق .

وقد انقرضت هذه العادة ولم يبق من آثارها إلا أولئك السائلون الذين يحملون المباخر في أيديهم ويسيرون بها في الطريق ليبخروا الحوانيت ويتناولون من أصحابها ما يجودون به عليهم من احسان

وما زالت الى الآن عادة حرق البخور معمولاً بها في المساجد الكبيرة كمسجد سيدنا الحسين ومسجد السيدة زينب وخاصة في أيام الجمع والزيارات . فلا يكاد الداخل يتخطى باب المسجد الخارجي حتى ينفحه الهواء بعبير عطر البخور

وقديماً كانوا لا يشربون الدخان ملفوفاً في ورق السجائر الرقيق وانما كانوا يشربونه في « الشبك » وهو عبارة عن مبسم طويل قد يصل طوله أحياناً الى أكثر من متر ، معوج من أحد طرفيه كما هي الحال في « البيبة » حيث يوضع الدخان . وكان الرجل أينما سار أو جلس يصحب معه « شبكه » كعصاه تماماً . وقد عدت المدنية على هذا الشبك فحورته وقصرت من طوله حتى أضحى اليوم على الصورة المعروفة باسم « الفم »

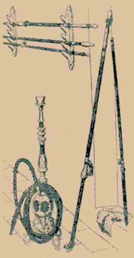
ولا يذهب الى اعتقادك ان « البيبة » هي من اختراع أبناء الجيل الحديث من الأوربيين . فقديماً أيضاً كان يشرب المصريون الدخان في « الغليون » وهو قريب الشبه بالبيبة . على ان « الشبك » والنرجيلة أو الشيشة والغليون كلها حاجيات فارسية جاء بها المماليك الاتراك والشراكسة

زوال دولة الحمير

ولم يكن معروفاً في ذلك الوقت من وسائل النقل الا الحمير والخيل والعربات الشهيرة عند العامة باسم « الكوبيل » . وكان النوع الاول أكثرها شيوعاً في الاستعمال . وتفنن الرجال في زينة حميرهم الخاصة ، فوضعوا عليها برادع من القطيفة والحرير ، كما زينوا صدورها « بالجلاجل » والاحجبة والسلاسل الفضية . وعينوا لها خدماً يسهرون على خدمتها وراحتها . وكان من المستلزمات في منازل الطبقة الوسطى والعالية وجود الحمار الذي يعنى بحمار المنزل . كما كان لكل منزل سقاء خاص يحمل اليه الماء من الخليج أو النهر أو البئر

وكانت النساء لا يركبن إلا الحمير الحصاوي أو الحمير العادية موضوعاً فوقها بردعة عالية خاصة لركوب السيدات ، ولعل هذا هو السبب في تسمية هذا النوع من الحمير باسم « الحمار العالي » وكنت ترى بجانب كل بيت حجراً عالياً مدرجاً تصعده السيدة لتتمكن من امتطاء ظهر الحمار

وقد زالت الآن دولة الحمير ولم يبق من



الشبك الشرقية

آثارها إلا هذه المجموعة البائسة المحطمة ال
ترى في المساء في ميدان العتبة الخضراء أو ميدان الخازندار . ولا يركبها عادة إلا الحنو
الانكليز او السكارى في آخر الليل

العربات الكوبيل

أما عربات « الكوبيل » فكان ركو
وقفاً على أهالي الطبقة العالية فتسير العر
ويتقدمها سائسان ينادیان : « وسع .. وسع
ليفسح الناس للعربة الطريق . وهذه أيضاً
انقرضت أو أوشكت على الانقراض حيث حل
عليها السيارات والعربات « الحنطور » ولم
تستعمل الا في نقل السائحين بين أنحاء العاص

ومن المشاهدات الطريفة التي كانت تر
قديماً في القاهرة ليلا ، جماعة « المشاعلية
الذين يحملون المشاعل ويتقدمون العربا
لينيروا لها الطريق . كما كان يحمل الخد
بيده « فانوساً » صغيراً يسير به بجانب سيد
أو سيده الراكب

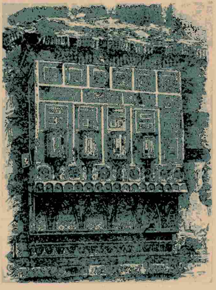
في الحريم ..

وكانت النساء لا تخرج من دورهن
نادراً . واذا خرجن لزيارة صديقاتهن
الصباح الباكر حيث لا يرجعن الا بعد
يسدل الليل ستاره على المدينة . وكانت حجرا
المنازل واسعة قد زينت أسقفها بالخشب المخرو
المزخرف المنقوش . ويطلق على الغرفة ا
يستقبل فيها رب البيت زائريه اسم الديوا
كما كان يطلق على اسم الجناح الذي تقيم
النساء « الحريم »

ولم يكن معروفاً عند النساء في ذلك الو
من وسائل التسلية التي يقطعون بها الوقت



الحريم الشرقي كما تخيله أحد الرسامين الافرنج



احدى المشربيات

«شغل المسح وشغل الأبرة» حيث يطرزن مناديلهن أو يصبغن خمرهن (جمع خمار) بأيديهن. فإذا زارت عائلة أخرى قطعن الوقت في الحديث والضحك والمزاح وأكل المكسرات

ومن العادات القديمة أن تتناول ربة البيت «قمقماً» خاصاً صغيراً مملوءاً بماء الورد وترش به الزائرات عند ما يحين وقت خروجهن

الدلالات

لم يكن في ذلك العهد القديم ما يعرف الآن «بشيكوريل» وشملا وسمعان حيث تشتري السيدات ملابسهن وما يلزمهن من أدوات الزينة، وانما كانت هناك «المدينة» - بكسر الميم - ومكانها شارع الغورية، ففيها كان يباع كل شيء من ملابس وعطارات ومأكولات وأدوات

وعرفت في ذلك الوقت طائفة من النسوة كن يمتهن مهنة «الكوميسيونجية». ويطلق عليهن اسم الدلالات. فيدخلن الدور محملين بأنواع شتى من الاقمشة والحرائر والمناديل والجوارب والروائح العطرية والخردوات. ويعرضن بضاعتهن هذه على من في الحريم من السيدات والخادمات والمربيات فيشترين منهن ما يحتجن اليه. وبعضهن كن يقصرن تجارتهن على بيع الحناء، «مسحوق تخضب بمحلوله النساء» واللبان - بكسر اللام - أو اللاذن وبعض أنواع العطارات

والسبب في وجود هذه الطائفة هو كما أسلفنا قلة خروج السيدات واستنكافهن من شراء حاجياتهن بأنفسهن من السوق

وكانت الدلالة تنقلب في بعض الاحيان الى خاطبة، وذلك لاطلاعهن على ما في «الحريم» من سيدات البرنس وفتياته. وكثيرات منهن كن يجمعن بين الصناعتين: «الدلالة والوساطة في الزواج».

والآن وقد رق الحجاب وقطعت مصر شوطاً بعيداً في مضمار المدنية الحديثة فقد انقرضت أيضاً طائفة الدلالات كما كادت تمحى الخاطبة من الوجود

الدادات

وقديماً أيضاً كانت مصر سوقاً رائجة لتجارة الرقيق. وقل أن يخلو منزل من منازل الباشوات الأتراك الا وكنت تجده زاخراً بالجواري والعبيد. ومن هؤلاء الجواري السود كانت تتكون طائفة المربيات حيث تعهد ربة البيت الى جارية من جواريها بالاعتناء بابنها والسهر على راحته وسلامته

وفي الحقيقة ان «الدادات» من الجواري السود كن أخلص الناس لأسيادهن، وأشد عطفاً وحناناً وعناية بالاطفال الصغار من أمهاتهم، وكان لهن مطلق التصرف في تقويم اعوجاج الصغار بالزجر والارهاب والضرب في بعض الاحيان. ولهذا كان يشب الطفل ويصبح شاباً يافعاً أو رجلاً كاملا ولكنه يحمل منتهى الاحترام لدادته فيكون لها دالة عليه لا يرد لها طلباً ولا يخيب لها رجاء. واذا أدركتها الشيخوخة وحضرتها الوفاة حزن عليها أهل المنزل، واحتفلوا بتشييع جنازتها كما لو كانت فرداً من أفراد العائلة الممتازين

والآن وقد انمحت تجارة الرقيق، وقل نزوح الجواري من السودان فقد أوشكت أيضاً هذه الطائفة على الانقراض. وأصبحت الأسر المصرية الكبيرة لاتعهد بتربية أطفالها إلا الى المربيات الاجنبيات أو الى بعض الفتيات المصريات

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات «دار الهلال» الاسبوعية. لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ماعدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وريدان العمومية بالفجالة. وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

في انحاء الدّنيا



جناية على قارعة الطريق

كان جوزيبي بيريتو قاتلا شريراً قتل احد الاميركيين وفر من وجه مطارديه وبذل البوليس جهده في تعقب آثاره دون جدوى وحدث اخيراً انه كان يسير في شارع ساكيت في نيويورك فاطلقت عليه رصاصة من مكان مجهول سقط بعدها يتخبط في دمائه . وبذل البوليس جهده في البحث عن قاتله فلم يعثر على اثر يدل عليه . ويغلب على الظن ان قاتله احد اقارب القتيل الذي اراد ان ينتقم بعد احدى عشرة سنة . وترى صورة جثته مطروحة على الرصيف وحولها المحققون والمصورون عقب حدوث الجناية

رجل يتنكر في ثياب

النساء لاجل رهان :

راهن المدعو ناثانيل هاريسون سائق سيارة لوري في يورك مع بعض زملائه على ان يرتدي ثياب النساء ويتنكر في شكل امرأة فلا يعرفه أحد . وقد نفذ هذه الفكرة ووقف مساء أحد الايام في طريق بيشو بشورب بتلك المدينة في شكل امرأة خليعة تلفت الانظار فمر به رجل يدعى باركنسون وغازله (أو بالأحرى غازلها) . ولكنه بعد ان تحدث معه قليلاً جابهه بقوله : « أنت رجل ولست بامرأة » . فأجابه هاريسون : « أجل فاني بوليس سري من مدينة ليدز وقد جئت الى هنا بمهمة تنكرت من أجلها في شكل امرأة وهي مراقبة الرجال الذين يغازلون النساء المارات بهذا الطريق » ولكن باركنسون على ما يظهر لم يقتنع بذلك وأخبر البوليس بعد مدة وفي الساعة الثالثة صباحاً وجد البوليس تلك المرأة الزائفة في أحد الشوارع وكانت جالسة على مقعد هناك . ولما اقترب البوليس منها (أو منه) جرت أمامه فلحق بها حتى قبض عليها وما خلع عنها قبعتها حتى رآها رجلاً فقبض عليه وفي أثناء المحاكمة أنكر أنه ادعى كونه بوليساً سرياً ولكن المحكمة حكمت عليه بغرامة قدرها جنيه واحد وما ندري أكسب الرهان أم لا ؟ . .

يشرع في قتلها

فتقبله في المحكمة

اتهم جون بلاند وهو أحد العمال ببلدة موركامب وعمره ٢٥ سنة بانه حاول قتل خطيبته وهي فتاة في الحادية والعشرين من عمرها وتدعى مابل آني ستريتش . وكانت قد اتفقت معه على مقابلته في مساء أحد الايام في جهة معينة ولكنه ارتقب طويلاً فلم تأت . وأخيراً رآها في منتصف الساعة الحادية عشرة ليلا وهي عائدة في اومنيبوس فركب الى جانبها ولما سألها أين كانت أجابته بانها ستنبئه فيما بعد فوضع ذراعه حول كتفها وما لبثت ان أحست بالدم يسيل من خدها فوضعت يدها عليه واذا بها ملوثة بالدم وعندئذ صاحت الفتاة فأتى الراكبون واتضح ان بلاند جرح خطيبته بموسى حلاقة في خدها والمظنون أنه كان ينوي قتلها لولا اجتماع الناس . ولكن لما أراد البعض استدعاء البوليس قالت الفتاة : « كلا . لا لزوم لذلك فانا بخير » .

وقد شهدت في المحكمة بان بلاند لم يكن يقصد ان يقتلها بل زعمت فوق ذلك أنه حين ركب الاومنيبوس لم يكن يعرف أنها راكبة فيه . وكل ذلك لكي تنجيه من تهمة الشروع في قتلها . وقال المتهم انه يحب خطيبته وأنه متيم بها ولم يكن يقصد قتلها ولكنه كان سكران في تلك الليلة فلم يع ما يفعله غير ان الطبيب الشرعي شهد بان الجرح الذي حدث في وجه الفتاة يدل على أن الجارح كان يريد قتلها وأخيراً أراعت المحكمة الظروف المخففة وخاصة بقاء المحبة بين الخطيبين وصفح الفتاة عن حبيبها فحكمت عليه بالسجن مع الاشغال الشاقة أربعة أشهر ولما اقتيد الى السجن تقدمت منه الفتاة فقبلته أمام الجميع !

فتاة تخدع ثم تخطف

كان المزارع سميث — وعمره ٧٠ سنة — جالساً في حديقة منزله ببلدة يونيتي في ماريلاند باميركا مع ابنته التي لم تكد تبلغ السنة السادسة عشرة من عمرها ثم عنّ له ان يصعد الى الدور الاعلى من منزله ليحضر كتاباً ولما عاد بعد دقائق معدودة لم يجد ابنته في مكانها ثم بحث عنها مع زوجته في البيت كله ولكن دون جدوى . وكان الوقت عصراً فظنا أنها خرجت للرياضة ولكنهما انتظرا عودتها عبثاً حتى المساء ثم طول الليل . ولما أبلغ البوليس بحث في الجهات القريبة من المنزل والمزرعة فوجد على قرب منهما آثار سيارة في طريق منفرد لا يكاد يطرقه أحد وظهر له من المعاينة ان هناك دلائل على حدوث مقاومة ولا يزال البوليس يبحث عن الفتاة المختفية . وقد شهد بعض الجيران بانهم رأوا فتاة تشبه ريثا في سيارة مع شاب وكانت سائرة باقصى سرعتها

ويعتقد الجميع ان الفتاة خطفت وان الذي خطفها شاب يدعى كنيث هجنز وهو في الخامسة والعشرين من عمره وربما عاونه شاب آخر اسمه جنجز بازل وكان الأول قد اتصل بالفتاة حتى ملك قلبها واتفق معها على الزواج سراً وذهب بها يوماً الى مكان منفرد وكان قد استحضر فيه قسيساً فعقد عليهما وظنت الفتاة أنها بذلك أصبحت زوجة شرعية لحبيبها ولكن اتضح لها بعد ذلك ان ذلك الزواج لم يكن الا خدعة وان القسيس المزعوم ليس الا صديقاً (لزوجها) وأنه يدعى بازل ويشتغل بادارة (جراج) للسيارات . وعلى ذلك أفضت الفتاة لوالديها بخافية الامر فعزما على مقـ[...] هجنز وصديقه ورفعا بالفعل دعوى ضده[...] لها يوم أول سبتمبر الجاري . والظاهر ا[...] المتهمين أرادا منع الفتاة من أن تدلي بشـ[...] أمام المحكمة ولذلك خطفاها ويخشى ان تـ[...] الفتاة قد قتلت ولا يزال المتهمان هاربين [...] وجه القضاء

امرأة تهاجم لصاً

المسز ايثيل هوكنز زوجة أحد [...] السيارات في بلدة ماريلبون بانجلترا ول[...] تساعد زوجها على المعيشة بالاشتغال في [...] كبير واقع بطريق أدجوير في تلك ا[...] وحدث أنها كانت تخدم في هذا البيت [...] ظهر أحد فسمعت حركة في الدور الاعلى و[...] عبارة عن مكتب لتجارة الفراء الثمينة ولما [...] تعلم أن هذا المكتب لا يشتغل به صاحبه [...] المستخدمون به يوم الاحد فقد أوجست [...] فصعدت بكل جرأة اليه وما اقتربت من[...] حتى وجدت رجلين يحمل أحدهما صند[...] فهرب احدهما وبقي الشخص الذي [...] الصندوق لأنها أمسكت به وطلبت منه أن [...] الصندوق ولكنه جعل يضربها خلف ا[...] وفوق ذراعها حتى أحدث بها رضوض[...] هبط السلم بسرعة ولكن في هذه اللحظة [...] المستر هوكنز زوجها فطارد اللص و[...] هذا يجري باقصى سرعة في الشوارع [...] تكثر بها الحركة ولكنه لم يفت مطارده فقـ[...] عليه وفي المحاكمة ادعى اللص أنه بريء و[...] كان يطارد لصاً مجهولا وأن المستر هو[...] اخطأ فظنه اللص . ولكن التهمة ثبتت [...] فحكم عليه بالاشغال الشاقة ثلاثة أشهر [...] سرقة فروة ثمنها ٢٢ جنيهاً و ١٥ شلناً و[...] لضربه المسز هوكنز

هل التقبيل بين الخطيب[...]

جريمة ؟

قبض البوليس الايطالي في الحديقة ا[...] بمدينة فلورنس على شاب يدعى برونو ار[...] وفتاة تدعى ليتزيا ماموني لأنه وجدهما [...] أحدهما الآخر في تلك الحديقة وقد ظهر [...] المحاكمة أن الاثنين مخطوبان ولكن ذا[...] يشفع لهما وحكم على كل منهما بالسجن [...] أشهر وعشرة أيام . ولكن من حسن [...] انه حكم بايقاف التنفيذ

والمعروف ان الحكومة الفاشستية [...] الآداب العامة ولا ترحم منتهكي حرمتها [...] أباحت التقبيل بين الاقارب والاصدقاء [...] حالتين اثنتين فقط وهما داخل محطات الـ[...] الحديدية عند سفر القطارات وداخل المو[...] عند ابحار البواخر . واما فيما عدا ذلك فا[...] العلني يعاقب عليه بعقاب شديد

يخلف لزوجته ٥ جنيهات

من ثروة قيمتها ٤٢٠٠٠ جنيه

نظرت محكمة ملبورن في قضية عجيبة خلاصتها ان رجلاً يهودياً يدعى اليازور ليسر وكان صاحب بنك لتسليف النقود على رهونات أوصى لزوجته بمبلغ خمسة جنيهات فقط من تركة خلفها وقيمتها ٤٢٠٠٠ جنيه . وقد عارضت أرملته في ذلك وحجتها ان زوجها كتب وصيته في وقت كان فيه مختل القوى العقلية والا لما نص على ذلك المبلغ التافه . وقد انكشف للمحكمة في أثناء نظر هذه القضية أمور عجيبة دلت على خطة المتوفى وعدم وفائه. وكان قزماً مشوه الشكل قبيح المنظر لا يزيد طوله عن ٤ أقدام و ٦ بوصات وقد أنشأ في ملبورن باستراليا محلاً لتسليف النقود على رهونات . وكان رأس ماله لا يزيد اذ ذاك عن ٥٠ جنيهاً ولذلك كان في فقر شديد . ومالبث ان تقرب الى الفتاة التي تزوجها فيما بعد وملاعرض عليها الزواج رضيت به إذ كانت قد بدأت تحبه على دمامته ولكن أهلها لم يرضوا به قط زوجاً لابنتهم . غير انها هربت منهم وتزوجته وهي التي دبرت أموره وساعدته على النجاح حتى صار رأس ماله اكثر من أربعين ألف جنيه . وكان زواجها منه في سنة ١٨٩٠ ولكنه بعد عشر سنين من ذلك فاجأها يوماً بقوله ان الزواج الذي تم بينهما كان تمثيلياً لا شرعياً وقد خدعها فيه ثم عرض عليها أن يعقدا زواجاً شرعياً فرضيت بالطبع . ولكن لم تمض بضع سنوات على ذلك حتى أحب خادمة كانت تعمل في بيته واسمها فلورا فهجر زوجته وسافر مع الخادمة في رحلته الى انجلترا وقد أقام هناك حتى توفي أخيراً . ولكن فلورا تزوجت قبل وفاته فغضب عليها وبعد ان كان قد أوصى لها بمبلغ كبير في وصيته عاد فحرمها من كل نصيب من تركته . وظهر انه أنسلها ولداً غير شرعي وزيادة في اغاظتها أوصى الى غيرها بالولاية عليه . وقد حكمت المحكمة أخيراً بابطال الوصية بالنسبة للزوجة الشرعية وقررت لها نفقة من تركته قدرها عشرة جنيهات في الشهر

مدينة الجداول السبعة

(بقية المنشور على صفحة ٨)

لغارات المغيرين فأنشأ الرومان حولها سوراً ضخماً منيعاً واكمله العرب في عهد الأمويين ثم زاده الاتراك في عهد حكمهم سورية

ولا تزال آثار هذا السور باقية في الجانب الشرقي من المدينة تتخلله أبراج صغيرة تهدم بعضها وتقوم فيه بعض أبواب عتيقة . أهمها الباب الشرقي وهو في منتصف السور وفوقه مأذنة عالية . وباب توما وقد أطلق عليه هذا الاسم نسبة الى أحد أمراء الصليبيين الذي سقط بالقرب من هذا الباب وهو يشن الغارة اثر الغارة .. وباب كيزان وبالقرب من هذا الباب نافذة يروي الرواة ان بولس الرسول اختبأ فيها من وجه أعدائه فلما شددوا في طلبه تدلى منها في كيس وقد نجا بحياته . وعلى مقربة من النافذة قبر مار جرجس الذي ساعد بولس الرسول في فراره ثم سقط قتيلاً وهو يرد عنه أعداءه

القلعة

وفي وسط دمشق تقوم القلعة وهي من أمنع الحصون يحيطها خندق يجري فيه الماء . وحولها اثنا عشر برجاً وقد شيدت القلعة في سنة ١٢١٩ ثم خرب جانب منها فرممه الظاهر بيبرس . واتخذتها حكومة دمشق سجناً للمجرمين السياسيين . ثم اتخذتها الحكومة الحالية سجناً عمومياً

وقد شهدت هذه القلعة في آخر أيام الملك فيصل مذبحة مخيفة لا تزال ذكراها عالقة بالاذهان .

قد اصدر الملك فيصل امره بتسريح الجيش عملا للوفاق مع الفرنسيين ولما استمر زحف جيوش فرنسا عاد بجيء الجيش فسقطت المدينة في يد الفوضى .. وهرب الناس الاسلحة الى القلعة ووزعوها على المسجونين وفتحت لهم الابواب فخرجوا منها يتعلقون بأذيال الفرار وما كادوا يصلون الى ابوابها الخارجية حتى تصدى لهم الجنود بالمدافع الرشاشة فأخذوا يحصدونهم حصداً وسقطوا مئات جثثاً هامدة وفر بعضهم الى الجبال ولا يزال لاجئاً اليها بعيداً عن أهله وذويه . .

ليالي دمشق

ويمسي المساء على دمشق فتغلق اسواقها وتهمد فيها الحركة وتحتشد القهاوى بروادها يدخنون النرجيلة ويشربون القهوة . . . وفي وسط كل قهوة نافورة مضلعة تجري فيها المياه ولا تخلو منها قهوة من قهاوى دمشق . .

أما شباب دمشق فانه يتمرد على هذه القهاوى التي ما زالت على عهدها منذ مئات السنين ويعرض عنها الى ملاهي الرقص والغناء التي انشئت في دمشق حديثاً وحوت غانيات باريس وبرلين يرقصن رقصات الشارلستون والفوكس تروت على نغمات الجازباند

وما أعجب أن يدوي في دمشق صوت الجازباند المزعج بعد صوت الطنبور الشجي!!

جريمة لا تحل غوامضها الا بعد ٧ سنوات

مجرم أعماه السكر فلم يتبين وجه ضحيته وقتلها خطأ

صرخة في سكون الليل

جلس دوبين الشاب الفرنسي على حافة فراشه في حجرة « البانسيون » التي استأجرها في حي شارع برنارد بحي بلو مزري بلندن، وأخذ يدخن سيجارته في بطء وينفث دخانها بهدوء . مما يجعل الناظر اليه يظنه سابحاً في بحار الافكار والتأملات وقد أظلم الليل وهدأت الحركة في الشوارع والطرقات .

وبينما هو يهم بأخذ آخر « نفس » من سيكارته ليقذف بها بعيداً وينام أفزعته صرخة داوية شقت سكون الفضاء، وعكرت من هدوئه وأصمت دوبين وأرهفت سمعه ولكن الصرخة تلاشت في الفضاء ولم تتكرر وعادت الحالة الى هدوئها وسكونها وكأن لم يحدث شيء ، فأطفأ الفتى مصباح غرفته وأسلم نفسه للنوم

ومضت ستة عشر ساعة قبل ان ينكشف سر تلك الصرخة الداوية في سكون الليل البهيم وبعدها ظهرت الحقيقة المروعة . . . كانت صرخة الموت صادرة من فتاة بولاندية اسرائيلية تسكن في الحجرة الملاصقة لحجرة دوبين الشاب الفرنسي . وشوهد جسمها ممدداً فوق الفراش ورأسها مشدوداً الى « عمود السرير » بقطعة سلك من نوع الاسلاك الكهربائية وقد لفت حول رقبتها كما لو كانت حبل المشنقة . ودلّ مظهر الفراش المضطرب الممزق على ان شجاراً عنيفاً قام بين الفتاة والمجرم المجهول ، الذي أراد أن يخمد أنفاسها ويمنعها من الصياح فوضع على وجهها وسادة

وجاء البوليس وعاين « مكان الحادثة » وفحص ونقب لعله يعثر على أي أثر خلفه الجاني وراءه مما يساعد على الاهتداء اليه ، ولكنه كان كلما تعمق في البحث سدت المسالك أمامه وتغلغلت الجريمة في ظلام الابهام . ذلك ان الجاني لم يخلف وراءه الا قطعة السلك التي شنق بها الفتاة في « عمود السرير » وأخرى من نوعها تركها ملقاة على الارض . ولاحظ رجال البوليس أن حوض غسيل الوجه به ماء قذر قد يكون من آثار الجاني ، كما يحتمل ان يكون من آثار المجني عليها . وسئل سكان المنزل عن الموعد الذي عادت فيه الفتاة الى حجرتها في مساء الجريمة ولكنهم أجابوا بأنهم لم يروها منذ خروجها بعد ظهر اليوم السابق للجريمة

فتاة عاثرة الحظ

هبطت استر ريجر « الفتاة القتيلة » لندن منذ عامين لتقيم عند شقيقتها الكبرى . ولكن سرعان ما نشأ الخلاف والشجار بينهما لكسل « استر » وعدم بحثها عن عمل يعينها على العيش ويخفف من وطأة اقامتها عن شقيقتها التي ضاقت بها ذرعاً . وخرجت الفتاة من عند أختها غاضبة وأخذت تحيا في لندن حياة مضطربة شأن غيرها من الفتيات الضالات عن سبيل الهدى ، مما جعل أختها تتنكر لها ولا تعترف بها كشقيقتها ، حتى أنها قابلتها مصادفة في اليوم السابق للجريمة فانحرفت الى جانب الطريق كي لا تراها ـ ولذلك كانت دهشتها كبيرة عندما أرسلوا اليها يخبرونها بموت أختها

وكانت الحجرة التي استأجرتها « استر » تسكنها قبلها سيدة تدعى « مسز هاريس » وهي التي أرشدتها اليها لما أزمعت على الانتقال منها وأوصت بها صاحبة المنزل خيراً . ولما سئلت « استر » عن مسكنها السابق ولماذا تركته ، اجابت بأنها كانت مستأجرة حجرة بمنزل في شارع ديفونشير . ولكن صاحبته باعته لسيدة اخرى حادة الطبع ولهذا فضلت الانتقال منه وقد دفعت الفتاة اجرة مسكنها الجديد لمدة اسبوع وجاءت اليه بحاجياتها التي وضعتها في الغرفة من غير ترتيب ثم اغلقت الباب وخرجت ولم يشعر احد بعودتها . ولما طالت غيبتها أخذت صاحبة الدار تقرع باب حجرتها فلم يجبها احد . فداخلها الشك واقتحمت الباب فشاهدت الفتاة



ملقاة على « الفراش » وهي مخنوقة بقطعة من السلك لف طرفها حول رقبتها وربط الطرف الآخر في « عمود السرير »

تحريات تزيد الجريمة ابهاماً

وجاء في تقرير الطبيب الشرعي أن الموت لم يحدث من ضغط السلك ولفه حول الرقبة وانما تسبب من كتم أنفاس الفتاة بالوسادة التي وضعها الجاني على وجهها ليمنعها من الصياح

وأثبتت تحريات البوليس واقوال الشهود أن الفتاة كانت تسير في منتصف الساعة الحادية عشر من المساء الذي وقعت فيه الجريمة في ميدان رسل يصحبها فتى قصير حليق اللحية حسن الملامح قوى العضلات متين البناء . وقالت مسز هاريس انها قابلتهما في هذا الميدان وانتحت بالفتاة جانباً تسألها عن مسكنها الجديد وهل هي مسرورة منه ام لا . وكانت الفتاة في هذه الليلة فرحة مرحة فأجابت « مسز هاريس » بأنها مسرورة حقاً من مسكنها الجديد وشكرتها على حسن اختيارها . وكان الفتى في اثناء الحديث واقفاً بعيداً عنهما وقد علت وجهه سحابة من الكآبة تدل على انه مهموم محزون وقد سارت « استر » مع صديقها في اتجاه شارع ستراند بعد ان انتهت من حديثها مع مسز هاريس

وأثبتت تحريات البوليس أيضاً أن الفتاة ـ قبل ذلك الوقت ـ اشترت قطعتين من « الساندويتش » من دكان بقال في شارع فرتون ، وقد تذكر البقال ذلك لان « قطعة الجبن » التي طلبتها كانت من نوع غريب جاء به من داخل مخزنه . ولاحظ البقال ان الفتاة كانت بصحبة شاب انتظرها في الخارج اثناء شرائها الساندويتش فلما خرجت سارا جنباً الى جنب ولما طلب البوليس منه ان يصف له ذلك الشاب اجاب بأنه طويل نوعا عريض المنكبين ، ولكنه لم يستطع وصفه بدقة نظراً لضآلة نور الشارع

وقالت « خياطة » ، كانت تسكن مع « استر » في مسكنها الأول بشارع ديفونشير أنها شاهدتها مرة ـ اثناء دخولها المنزل ـ تتشاجر مع شاب صغير مما حمل صاحبة المنزل على التدخل في الموضوع حسما للنزاع وقد ترك الشاب « استر » مهدداً متوعداً ، ولكنها أجابت على تهديده هذا بضحكة عالية مع هز كتفيها وأجمع شهود الحادث على أن الشاب صغير وله شارب جميل

لماذا قتلت الفتاة

من هو هذا الشاب الصغير الذي تشاجر مع الفتاة وشوهد معها ليلة حدوث الجريمة ؟ . لا أحد يعلم فقد كانت الاوصاف التي أعطاها الشهود للبوليس مختلفة متباينة لا تساعد على حل عقدة المسألة وإن كان الجميع قد اتفقوا على انه شاب صغير

ولماذا ارتكبت جريمة القتل ؟ ألاختلاف بين المجرم والفتاة على النقود مما أدى الى ضرب أفضى الى الموت ؟ ! أم بقصد السرقة ؟ لقد وجد كيس نقود الفتاة خالياً ، وهذا ليس بالغريب لأن الفتيات اللاتي من طبقتها بائسات لا يملكن قوت يومهن . وقد دفعت قبل ذلك بيوم أجرة مسكنها فمن المحتمل ان يصبح كيسها خالي الوفاض

هل هو الجاني ؟ !

وجه البوليس اهتمامه الى المصدر الذي جاءت منه قطعة السلك فعلم ان جهاز الاجراس في المنزل كان مختلا واصلح منذ ثلاثة أيام . والذي قام باصلاحه (وارنر) وهو صانع فقير معدم مشهور عنه كثرة الادمان على تناول المسكرات. وكان في الاصل موضوع محبة ورعاية صاحبة المنزل يعيش معها في مسكن واحد . ولكنها رأت كثرة ادمانه وكسله يئست من اصلاحه وطردته من المنزل لعل في ذلك ما يحمله على ترك الخمول والكسل . على أنها كانت تأخذها الشفقة عليه في بعض الاوقات فتكلفه بتصليح الاجهزة الكهربائية والاقفال أو تسليك البالوعات نظير أجر بسيط تعطيه اياه

ومنذ ثلاثة أيام تعطل جهاز الاجراس فقام بتصليحه . ولما عرض البوليس على وارنر قطعتي السلك أجاب في بساطة أنهما اللتان بقيا من الاسلاك التي استعملها في تصليح الجرس ولما لم يكن في حاجة اليهما فقد تركهما في فناء المنزل ـ لا في حجرة الفتاة ـ وقال لعل المجرم عثر عليهما وهو في طريقه الى الحجرة فتناولهما ظنا منه أنه قد يحتاج اليهما في تنفيذ جرمه . وقال أحد السكان أنه رأى قطعتي السلك على الأرض في فناء المنزل في اليوم الذي حدثت الجريمة في مسائه

ولم يستطع البوليس أن يدين « وارنر » في شيء اذ ثبت لديه أنه مضى طول ليلة الجريمة نائماً في غرفته بالمنزل الذي يسكنه ، كما أنه لم يكن بينه وبين الفتاة أية علاقة أو معرفة . .

وهكذا ضاعت ابحاث البوليس وتحرياته سدى وحفظت القضية على اعتبار أنها جريمة قتل فاعلها مجهول . !

بعد سبع سنوات

وانقضت سبع سنوات طوال نسيت في خلالها الجريمة ولم يعد أحد يهتم بكشف سرها ولكن المصادفة شاءت ان تظهر الحقيقة أخيراً وبعد ان ظلت في طي الكتمان والخفاء هذه المدة الطويلة . وقد ظهرت هذه الحقيقة على لسان مريض في مستشفى الامراض العقلية قالها وهو على فراش الموت في النزع الاخير ، وظهر من اعترافه ان الفتاة قتلت خطأ . ! ! . . وانها لم تكن المقصودة بالذات ! . فقد عادت المسكينة مساء الجريمة في ساعة متأخرة من الليل . وصعدت الدرج بخفة حتى لا تزعج النائمين ، وأغلقت وراءها باب حجرتها ووضعت كيس نقودها وطعامها على الخوان الصغير الذي بجانب الفراش . ثم خلعت ملابسها وغسلت يديها ووجهها واستلقت على فراشها بعد ان أدارت مفتاح الكهرباء لتطفيء النور

وصارت الحجرة في ظلام دامس وأخذت الفتاة تغني بصوت ضعيف مما يدل على انها كانت مسرورة في تلك الليلة ، واستولى عليها النعاس بعد وقت قصير . وهنا ظهر المجرم في الحجرة منتصباً كالشبح في الظلام ، واقترف جريمته مطمئناً هادىء البال ، غير عارف بانه قد أخطأ الضحية التي اختارها ، وخرج كما دخل دون ان يراه أو يشعر به احد

لقد كان القاتل هو « وارنر » السكير الذي اصلح الجرس !! ولم يكذب حينما قال للبوليس انه لم يقتل « استر برجر » لانه قام بجرمه الفظيع وهو يظن انه قد قتل صاحبة المنزل لا الفتاة المنكودة الحظ

نوبة جنون

كانت صاحبة المنزل تسكن في حجرة الفتاة قبل أن تسكنها مسز هاريس ومنذ ذلك الحين لم يدخل « وارنر » المنزل الا في اليوم الذي طلب فيه ليصلح جهاز الاجراس ، حيث تشاجر مع صاحبة الدار بسبب النقود . وخرج من عندها حاقداً عليها مصمماً على الانتقام منها . وكان من عادته أن يصاب بنوبة جنونية عقب تناوله بضع كاسات من الخمر ، ولادمانه الدائم أصبح لا يفيق من نوبته هذه الا نادراً

وفي ليلة الجريمة شرب من الخمر كفايته وتذكر شجاره مع صاحبة المنزل وتحركت في نفسه كوامن الحقد والبغضاء فصمم على أن ينفذ انتقامه فيها في تلك الليلة . ولكي يطمئن على عدم اشتباه البوليس فيه ذهب الى منزله واجتهد أن يحدث ضجة وضوضاء حتى ينتبه الناس لدخوله . ومكث في حجرته قليلا متظاهراً بانه قد نام . ثم خرج متلصصاً فلم يشعر به أحد ولما كان يحمل معه مفتاح حجرة المنزل التي كان يقيم فيها سابقاً مع صاحبة البنسيون وكذا المفتاح الخارجي فقد تسلل تحت جنح الظلام في هدوء الليل ثم اقتحم الحجرة — التي سكنتها بعد صاحبة الدار مسز هاريس ثم الفتاة برجر — ولما لم يجد بها أحداً اختبأ في خزانة الملابس وكان قد حمل في طريقه من فناء الدار قطع السلك التي تركها منذ ثلاثة أيام بعد أن أصلح جهاز الاجراس

وجاءت « استر » من الخارج دون أن تعلم ما يخبئه لها القدر وخلعت ملابسها وأطفأت النور ثم نامت هادئة مطمئنة . ولما تأكد وارنر من نومها خرج من مخبئه ولف قطعة من السلك حول عنق الفتاة ليخنقها وهو يظن أنه يخنق صاحبة المنزل ، ولما شعرت « استر » بحز السلك حول رقبتها استيقظت مفزوعة . وأعمت الخمر عيني المجرم فلم يتبين ملامحها في الظلام وأسرع فغطى وجهها بالوسادة حتى لا يسمع أحد صوتها . ولكن فلتت منها صرخة عالية هي التي سمعها الشاب الفرنسي في الحجرة المجاورة لغرفتها

ولما تأكد وارنر من أن فريسته أصبحت عديمة الحراك حيث أسلمت الروح نسي الغرض المهم الذي ارتكب جريمته من أجله وهو سلب نقود صاحبة المنزل — فخرج متسللا وعاد الى حجرته حيث أقام فيها بقية الليل وفي الصباح الباكر خرج من الدار محدثا ضوضاء وضجيجاً وهذا هو السبب في أن الذين كانوا يسكنون معه في المنزل شهدوا بأنه قضى ليلة الجريمة نائماً في غرفته

ولما علم بالحقيقة المروعة في اليوم التالي أنكر جريمته ولكن الوساوس وتأنيب الضمير زادت في جنونه فضاعف من ادمانه ، حتى اضطر ولاة الامور أخيراً الى ارساله الى مستشفى الامراض العقلية ، وكانت الحادثة الرهيبة ظلت عالقة بذهنه فلم تبرحه حتى اذا ما حضرته الوفاة اعترف بما ظل خافياً أمره على الناس زهاء سبع سنوات . ! !

برلمان الجمهور

اسرة شريفة اخنى عليها الدهر

فهل من كريم يحنو على أفرادها العشرة ؟!

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توفي والدي الذي كان موظفاً في مصلحة السكك الحديدية المصرية في ١٥ مايو سنة ١٩٢٩ ولم يترك لنا مالا ولا عقاراً الا المكافأة التي صرفتها لنا الحكومة والتي أنفقنا منها على معيشتنا وتعليم اخوتي الصغار الى ان قاربت النفاد ولم يبق منها الآن الا قروش معدودة . مع أنه خدم الحكومة ثلاثين عاماً

وقد توفي والدي عن عشرة أبناء أربعة صبيان وست بنات عمر صغراهن ثلاث سنوات . وأكبر اخوتي في السنة الثانية بمدرسة الفنون والصنائع أي ليس فينا من يستطيع كسب قرش واحد

وقد حاولت ان أعالج عملا شريفاً يساعد على اعالة هؤلاء الصغار فضاقت في وجهي السبل ولم أجد مرشداً ولا نصيراً . مع انني أجيد أشغال التطريز والبرودري وغيرهما من الاشغال اليدوية

كما ان أحد أشقائي نال الشهادة الابتدائية هذا العام ولم نستطع الحاقه بالمدارس الثانوية الاميرية مجاناً وعمره أربعة عشر عاماً

فهل لكم ان ترشدونا الى وسيلة نحفظ بها ماء وجوهنا ونتمكن من اتمام تربية الصغار حتى يتمكنوا من اعالة ذويهم الذين ذلوا بعد العز ونكبوا وأرهقهم جور الزمان

« آنسة . . . . »

{ الدنيا } قصة مؤثرة التي تضمنتها هذه الرسالة وقد تحرينا المسألة فعلمنا أن عائل هذه الاسرة المنكوبة قد توفي دون أن يترك لها شيئاً سوى مكافأته الحكومية

ولاول مرة نرى فتاة مصرية مسلمة من أسرة شريفة تريد ولوج باب العمل لتعول ذويها وتدفع عنهم غائلة الفقر الذي فغر فاه لهؤلاء العشرة الاخوة وأمهم العجوز

ومن المحزن أننا علمنا أن لهذه الاسرة اقارب أقربين في سعة من العيش ورغد من الحياة تحجرت قلوبهم وقست أفئدتهم فلم يمدوا يد المساعدة الى أقاربهم المنكوبين

ونحن ننشر على القراء فاجعة هذه الاسرة التي أخنى عليها الدهر ، راجين أن تهز المروءة قلوب الخيرين الى الاخذ بأيدي الاخوة العشرة أو ايجاد عمل شريف للاخت التي تجيد التطريز وأشغال البرودري

وعسى أن يتسع صدر المدارس التي تقبل الطلبة الفقراء بالمجان فتشمل ببرها التلميذ الذي نال الشهادة الابتدائية هذا العام . أو غيره من أخوته وأخواته

ولعل حضرة صاحب السعادة محافظ العاصمة يشمل هذه الاسرة بعطفه فيهبها شيئاً من مبرة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك الاخيرة

***

انتشار الفساد في بور سعيد

وجوب تشديد المراقبة على البارات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بار بشارع سعيد ، أصحابه يستخدمون نسوة كثيرات بعضهن مرضى يتظاهرن بأنهن « جرسونات » والحقيقة أنهن شباك منصوبة لجذب الشبان والرجال

ولما أصيب بعض الجنود الانجليز بامراض بسبب ترددهم على ذلك البار حظر عليهم رؤساؤهم دخوله أو الاختلاط بمن فيه

فنرجو لفت نظر مصلحة الصحة العمومية الى هذا البار وعسى ان يهتم بمن فيه حضرة مأمور قسم الافرنج رحمة بصحة شبان المدينة

عيسى حسين يس   بور سعيد

{ الدنيا } تحرينا هذه الشكوى فعلمنا أن المحل المذكور عبارة عن حانة تجالس فيها النساء الرجال ويتعاطين الخمور معهم

وقد وضعت السلطات الانجليزية على بابه تحذيراً للجنود البريطانيين من دخوله

ذلك الى أن هذه الحانة تقع وسط منازل العائلات الشريفة . .

فعسى أن يراعي ولاة الامور في بور سعيد هذه الاعتبارات ويعملوا على تشديد المراقبة عليه

***

ذبح الماشية المريضة خفية

وعرضها للمبيع علناً في الاسواق

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أفيدكم علماً بأن كثيرين من الجزارين في الارياف يذبحون البهائم المصابة والمريضة ويحملونها للبيع في الاسواق التي تقام في القرى كنواحي البدرمان مركز ملوى ودلجا مركز ديروط . ويندر جداً مرور حضرات مفتشي الصحة للتفتيش عليها قبل البيع كما يحدث في السلخانات الموجودة بالبنادر

ولا يخفى عليكم ما في أكل لحوم هذه الحيوانات المصابة والمريضة من الاضرار بصحة الجمهور فنرجو لفت نظر حضرات مفتشي الصحة الى ضرورة مراقبة اللحوم التي تباع في الاسواق رحمة بالناس وحرصاً على الصحة العامة

محمود جلال — دلجا

{ الدنيا } يعمد بعض ذوي الضمائر الخبيثة الى ذبح الماشية والاغنام المريضة وعرضها للبيع في أسواق القرى بعيداً عن المراقبة والتفتيش الصحيين اللذين لا أثر لهما في غير المراكز والبنادر . وفي هذا ما فيه من أضرار جسيمة بصحة عدد وفير من أفراد الشعب

فعسى أن تعنى مصلحة الصحة العمومية بالتنبيه على حضرات أطبائها ومفتشيها بمراقبة هذه الحالات . فلسنا نحسب أن هؤلاء الاطباء قد عينوا للاقامة في المراكز والبنادر دون أن تنال البلاد الصغيرة والقرى الداخلة في حدود اختصاصهم شيئاً من عنايتهم . .

***

الشكوى من المساومة

واعتماد الباعة والمشترين عليها في تجارتهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تعلمون ان مصر ، دون كثير من البلدان المتمدينة ، هي الوحيدة تقريباً في معاناة مرض المساومة في البيع والشراء . وقد جر علينا هذا الداء وبالا وساءت سمعتنا في الخارج بسببه فهل لا يمكن وضع تعريفة تحدد الاسعار التي يسير عليها التجار ؟

منير . ع . ا . السيدة زينب

{ الدنيا } صحيح أن داء المساومة منتشر في مصر انتشاراً واسعاً ولكنها ليست الوحيدة في العالم في هذا الشأن

وهو داء قديم لا علاج له الا أن يقلل الباعة من مغالاتهم في الاثمان ورفعها الى الضعف أو أكثر استناداً الى المساومة . ومن جهة أخرى يجب أن يحددوا أسعارهم تحديداً دقيقاً لا يقبلون بعده المساومة كما يفعل الباعة في كثير من البلاد الاخرى

على أن المساومة وان كانت منتشرة بين صغار الباعة — وهذا عام في كثير من البلاد الاجنبية — الا أنها تقل تدريجاً في الاوساط التجارية الحقة وان كانت لها ضرورتها وأهميتها

أما وضع تعريفة لتحديد الاسعار حتى لا يخرج عليها التجار فهذا يخالف حرية التجا[رة] وسنن الاخذ والعطاء ، ولا تأخذ به الحكوما[ت] الا في الظروف القاهرة

***

مسابقة بيرييه

ومتى تعلن اسماء الفائزين فيها ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

جاء بالبند التاسع من شروط مسابقة بيرييه ا[لتي] أعلنتم عنها أنه سوف تنشر النتيجة مع [...] الفائزين في الجرائد والمجلات في يوم معين قد [...] منذ مدة طويلة ولكن النتيجة لم تعلن بعد ، [فهل] ظهرت نتيجة المسابقة أم ألغيت ؟ . نرجو [...] شكوانا وتحري الاسباب الحقيقية

ح . ا . ل . ، بولس

{ الدنيا } كانت ردود هذه المسابقة [...] بالآلاف ولذا لم تتمكن اللجنة المنوط بها مراج[عتها] من فرزها جميعاً في الوقت المحدد . وهي [...] في سرعة انجازها وسوف تعلنها في أول فر[صة] قريبة وقد ظهر في الجرائد والمجلات اعل[ان] فيه بيان بما تقدم

فليمت الزنجي الاسود!

عدالة الاميركين البيض تجاه مواطنيهم السود ...

عداء ممقوت

نشرنا في عدد سابق من «الدنيا المصورة» ...ض الحوادث التي تحت فيها عدالة الاميركين ...ض تجاه مواطنيهم السود ، وكيف ان ...داء الجنسي ما زال يسود تلك البلاد التي ...ف بالحرية والمساواة ، وتدعي أنها أولى ...لاد الآخذة بأسباب الديموقراطية والعدالة ...لمساواة والاخاء ..

...يهفو «الاسود» كما يهفو الابيض أو ...رف ما هو أتفه مما يرتكبه مواطنه الابيض. ...ثور ثورة الامركي ضد شريكه في الوطن ...لجنسية ويتجاهل القضاء وحكمه العادل ، ...يسرع الى انزال القصاص القاسي الظالم دون ...اكمة أو دفاع . وينتقم من ذلك الذي كل ...نبه وأكبر اثمه ان أديم جلده لا يحمل الصبغة ...لتي يرى الاميركيون انها ميزة مختاري العناية ...لقومي من البيض الاميركيين

...ي أميركا بلاد الحرية والمساواة يشنق ...لمسكين الزنجي الاسود لأقل جريرة دون انتظار ...اكمته . وفي الولايات المتحدة التي تسودها ...لجمهورية العادلة يشوى «الاسود» حياً على ...ان هادئة . على طراز يتعفف عنه الوحشيون

وقد جاء في البريد الاميركي الاخير خبر ...ادث من ذلك النوع الذي يجريه الاميركيون ...م مواطنيهم السود آثرنا نقله للقراء ليروا ...بأنه من يرمون الشرق بكل موبقة ويحملون ...ى حضارته لأتفه الاسباب

في السجن

وكانت حرارة الجو التي اشتدت في ...ولايات المتحدة الاميركية أخيراً قد أثارت ...ـها حفيظة البيض على السود وكراهيتهم لهم ...وتجلت هذه الظاهرة منذ بضعة أيام في سجن ...جزيرة «ولفير» القريبة من نيويورك في وقت ...كان المسجونون يمرحون فيه بلعبة «الباسبول». ...وحاول أحد اللاعبين السودان يأخذ المضرب ...من زميله الابيض فكانت بينهما محاورة فشل ...فيها الابيض . فعز عليه ان يهزمه الاسود ...وسرعان ما لمت في ميدان ...اللعب مدية لامعة ...مشحوذة النصل

ولم تمض بضع دقائق حتى شمل العراك الجمع كله اذ تحمس البيض لزميلهم وناصروه على الاسود المسكين فاضطر السود الى الدفاع عن انفسهم حيال تلك الحملة الهوجاء وان كان عددهم ضئيلا لا يتجاوز واحداً ازاء كل أربعة من البيض

وحمي وطيس المعركة وحاول احد الحراس الذي كان جالساً على كرسي يشاهد اللعب أن يمنع مسجوناً ابيض من الاهواء على رأس سجين أسود بضربة قاتلة فكان جزاؤه أن ألبسه المسجون الكرسي الذي كان جالساً عليه وسرعان ما تنبه المتعاركون الى هذه الطريقة فقطعوا الكراسي يتضاربون بها بقسوة وشراسة عمادها التعصب الجنسي

وكانت هذه أمثولة رادعة للحراس فلم يتداخلوا بأشخاصهم في المعركة لئلا يصيبهم ما أصاب زميلهم ولذا اسرعوا الى خراطيم المياه وصعدوا الى الدور الثاني من السجن حيث جعلوا يطلقون الماء البارد على المتشاجرين بينما كان رئيس السجن يطلب نجدة بالتليفون ويأمر رجال البوليس الراكب ان يحيطوا بالجزيرة ليمنعوا من الهرب من تحدثه نفسه باتنهاز فرصة الاضطراب فيحاول الهروب

وكأنما خفف الماء البارد من حرارة التعصب الجنسي وشدة المعركة فهدأت الاعصاب وسكنت المطاحنة وعاد المسجونون الى اللعب ، في الوقت الذي وصلت فيه نجدة مؤلفة من مائة شرطي وقفوا حول الملعب وفي ايديهم المسدسات مشرعة

ولم يبد المسجونون أية مقاومة بل انصرفوا بعد الجولة الاخيرة التي أعلنوا في ختامها بطلان نتيجة المباراة

استمرت هذه المعركة الحامية زهاء نصف الساعة وكان عدد ضحاياها ثمانية وعشرين جريحاً أصيبوا بجراحات ليست بالهينة في سبيل اشباع تعصب الجنس الابيض الذي أبى أن يفوق الاسود الابيض في اللعب!

عود الى «اللنش»

وقد ذكرنا في عدد سابق شيئا عن «اللنش» الاميركي وهو طريقة القصاص التي يتبعها الاميركيون البيض مع مواطنيهم السود كلما حلا لهم ان يقوم الغوغاء مقام القضاة والمحققين فيحكموا على الاسود التعس بالموت شنقاً أو ان يشوى على النار مطلقاً

وقد ذكرنا مرة بضع حوادث حرق السود أحياء أو شنقهم الى جذوع الاشجار . واليوم نسرد قصة رجلين من السود أجرى فيهم مواطنوهم البيض حكم اللنش

واذا كانت حرارة الجو والاختلاف في لعبة «الباسبول» قد هيجا كوامن الحقد الجنسي في سجن جزيرة «ولفير» فليس للحادثة التالية التي وقعت في بلدة راقية وفي جو هادئ، ما يبررها من هذه الوجهة

فقد حدث على مقربة من بلدة ماريون في ولاية انديانا الاميركية ان هاجم ثلاثة من اللصوص السود فتى وفتاة خطيبين كانا يتنزهان في سيارتهما . واعتدى اللصوص في حملتهم على الفتاة وخطيبها الذي أطلقوا عليه الرصاص

وقبض على اللصوص المعتدين بعد ذلك ببضعة أيام وأودعوا سجن بلدة ماريون وكان من بينهم شاب في السادسة عشرة من عمره واسمه هربرت كاميرون والثاني اسمه توم شيب ، أما الثالث المدعو ابراهام سمث فقد اعترف بالحادث الذي أنكر زميلاه انهما اشتركا فيه

وما كاد يذاع في أنحاء البلدة البالغ عدد سكانها ثلاثين الف نسمة خبر القبض على اللصوص وايداعهم السجن، حتى تكهرب جوها وسادت حمى الانتقام جميع السكان وبدأوا يتجمهرون أمام أبواب سجن ماريون

وأخذ عمدة البلدة - الشريف - يحتاط للامر فأمر رجاله بالدفاع عن السود بكل قوام دون أن يستعينوا على ذلك باطلاق النيران على الجمهور . وخاطب ولاة الامور يطلب نجدة كبيرة

واشتد الزحام حول السجن حتى بلغ عدد المجتمعين ألفين من الرجال والنساء والشبان والفتيات يمثلون جميع الطبقات وكافة الاعمار

وصاح الشبان والشابات بصوت صارخ داو يقولون :

— الموت . . . الموت ! !

وصد حراس السجن الهجمة الاولى بالقاء قنابل الغازات على المتجمهرين فتقهقروا ولكنهم عادوا فجمعوا صفوفهم اذ وافتهم نجدة من القرى المجاورة جاءت على متون السيارات لتشترك في انزال القصاص باللصوص السود دون انتظار حكم القضاء

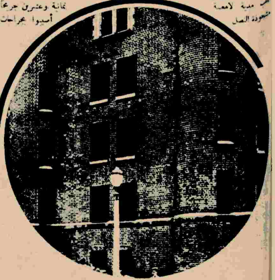
وأصبح عدد المطالبين بموت السود زهاء اربعة آلاف نسمة من بينهم كثيرون يحملون المعاول والاسلحة فهجموا على أبواب السجن يحطمونها ويطلقون نيران المسدسات

ولم تقو حامية السجن على مقاومة المتظاهرين طويلا فتمكنوا من اقتحام أبواب السجن وأخرجوا سمث من زنزانته وجروه على الارض جراً وهم يطؤونه بالاقدام الى أن شنقوه في شجرة لا تبعد عن السجن بأكثر من مائة متر

وعاد المتظاهرون الى السجن فاقتحموه وأخرجوا منه اللص الثاني توم شيب فأنزلوا به ما أنزلوه بزميله من تعذيب وشنق دون محاكمة

وحاولوا العودة لاحضار الزنجي الاخير ولكنهم لم يتمكنوا اذ ان الشريف كان قد أحكم الدفاع عن السجن وكان المدد قد وصل الى المدينة

ولم تهدأ ثائرة مدينة ماريون الا بعد ان حضرت اليها فرق الجند وجعلت تطوف حول جدران السجن محافظة على الامن واستتباب النظام



الاهالي يتجمعون أمام سجن ماريون قبل أن يهجموا عليه ليشنقوا الزنجيين



الاهالي يشاهدون الزنجيين بعد شنقهما

الالعاب الرياضية

ماذا وراء الاكمة ؟

علمنا بخبر عودة اللاعب الكبير « ابرهيم يكن » الى احتلال مكانه في عالم كرة القدم فقلنا خيراً . سيطأ اللاعب قدم طالما حرمت منها . وسيرى عشاق اللعبة فذًّا احتجب عنهـا مدة ليست بالقصيرة . وسيفوز المختلط بدافع شديد المراس حرمه منه ميله لنوع آخر من أنواع الرياضة حيناً من الدهر .. وسيعود الى القاهرة بطل كانت له في الذود عن حياضها مواقف مشهودة مشهورة . فالحق الذي لا مراء فيه انك لو سبرت أفراد الدفاع المصري بأ كلهم لوجدت « ابرهيم » أشدهم عوداً وأصلبهم قناة لما وهبته الطبيعة من استعداد نادر ومراس قوي

وما نحن كنا جلسنا في مجتمع أو ناد دار حديثنا حول هذا الموضوع ، حتى قال جليس معنا : « أتعلمون ما السبب في عودة « يكن » الى الملاعب بعد طول احتجابه عنها ؟ » قلت : « وهل هناك سبب غير الرغبة من جانبه في الكرة والحنين اليها ؟ » قال : « ربما كان ذلك سبباً ثانوياً جاء تابعاً لآخر أساسي » قلت: « وما هو ؟ » قال : « بعد ان انضم الاهليون السابقون حمدي واحمد سليمان وجميل الزبير الى المختلط أثار عضوه القديم احمد سالم مسألة دقيقة هي رياسة الفريق في غيبة حجازي على اعتبار ان (حسين بك) لا يكمل الفصل أو أنه قد يتخلف عن بعض المباريات . . وهنا أبدى المختلط رغبته في احلال احمد سليمان محل حجازي في غيبته . ويظهر ان هذا كان أحد شروط (التحالف الثلاثي) المكون من الثلاثة الاهليين قديماً حين قبلوا الانضمام الى المختلط

ولما كان سالم ـ كما يعتقد ـ أحق الناس ـ بعد حجازي ـ لأقدميته ، احتج على ذلك وامتنع عن الاشتراك هو وأخوه محمود . وحاولت ادارة المختلط إقناعه بقبول رياسة احمد سليمان ولكن ذهبت هذه المحاولات أدراج الرياح . فاضطرت تلك الادارة ان ترفع « غالب » ظهير الفريق الثاني الى صفوف فريقها الاول وان تفاوض « ابرهيم يكن » الذي أظهر قابلية للعودة . . » ثم أضاف المتحدث : « وانت تعلم أيضاً ان « رستما » يحاول الحصول على تصريح من المختلط بالانضمام الى ناد آخر نظراً لوجود عبد الحميد حمدي »

قلت : « نعم »

قال : « ذهب رستم في آخر مرة يطالب بهذا التصريح فقال له كبير في النادي المختلط : أنا أود أن تزاول مرانك أولا وبعد ذلك تعال اليّ واطلب التصريح ! ! ولهذا القول معنى واضح وهو التحصين من الناحية الاخرى فكما احتاط المختلط بغالب ويكن من جهة ، فكذلك رغب الاحتياط برستم من الجهة الثانية فربما جرى وراء سالم نفر من اللاعبين المختلطين أصلا فتتسع شقة الخلاف ويضطر كبير المختلط لنقض شروطه مع « المستحدين » فيجد أمامه والحالة هذه من يسد العجز الذي قد ينشأ من احتمال « أضراب هؤلاء »

وسواء أكان الحق في جانب سالم أم في صف سليمان فاننا نستنكر تخلف أي لاعب وظهوره بهـذه الروح المتمردة التي تتنافى والرياضة . وعندي أنهم اذا اجتمعوا وتفاهموا في لين وجعلوا رائدهم الاخلاص والتسامح وخدمة النادي والوصول به الى درجة ترضيهم جميعاً كان الوفاق محققاً . . هـذا فضلا عن أن رياسـة الفريق ليست شيئاً مذكوراً بجانب مقدرة اللاعب في الميدان . . ويدهشني تصريح القائل بأن (حجازي) سوف لا يكمل الفصل فهل اطلع على الغيب أم فتحت امامه نوافذ المستقبل ؟ . . وهلا يكون من المعقول ان يكون حجازي أكثر توفيقاً من جميع لاعبي النادي في الفصل المقبل ؟ . . انى اعجب لهذه التنبؤات الافلاطونية عجبي لقائلها ـ لالا ـ يا حضرات الزملاء (خليكم سبور)

زين العابدين ـ توفيق عبدالله ـ منصور

اتصل بنا ان زين العابدين لاعب الاتحاد الاسكندري الناشيء انتقل نهائياً الى القاهرة والتحق بالنادى الاهلى

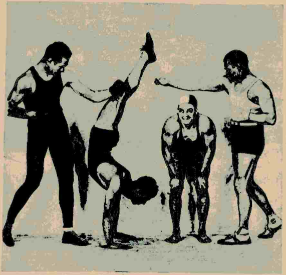
ولزين العابدين مواقف طيبة تنبيء بمستقبل زاهر وسيسد نقصاً في صفوف الاهلى بقدر ما فتح من ثغرة في هجوم الاتحاد

هذا وقد علمنا ان توفيق عبد الله (لاعب الاهلى ومرن فريقـه) فكر في الذهاب الى الاسكندرية بعد مفاوضة بعض رجالات الاتحاد الاسكندرى له كي يحل محل زين العابدين لكنه لم يسافر بعد وهو يفضل البقاء في القاهرة لو وجد في أنديتها رحباً . .

واما احمد منصور الترساني دماً ولحماً معاً ضمه ناد آخر بين جـدرانه ـ والذى الجأته الظروف القاهرة الى الالتحاق بالاهلى فهناك قول بأن الاتحاد الاسكندرى يسعى سعياً حثيثاً لضمه الى صفوفه . . اما فكرة عودة منصور لناديه الذى يتـاليه بكل الصلات فآخر ما يتجه اليه منصور كما صرح هو بنفسه ولا ندري ماذا تستقر عليه الحال وما يخبئه الغيب للجميع

نادي الترسانة في مباراتين

تبارى نادي الترسانة مرتين في الاسبوع الماضي ضد فريق الطوبجية الراكبة بعلبـة الزيتون ففاز في الأولى بسبعة أهداف للاشيء وتعادل في الثانية بهدف واحد



أربعة من الرياضيين المصريين في باريس وقد وقف كل منهم في حركة من فرع الرياضة الذي يمارسه . فترى في الجانبين سعيد ذو الفقار ومحمود صلاح الدين الملاكمين وبينهما السباح حسني البارودي كمن يستعد للقفز في الماء . ولاعب الجباز القدير عبد المنعم مختار في حركة « بالانس » واقفاً على يديه . ويلاحظ أن الساقين في امتداد واحد معاً وكأنهما ساق واحدة

والمطلع على هاتين النتيجتين يعتقد لأول وهلة أن الانجليز غيروا بعض أفرادهم أو كان فريقهم الأول أضعف من الثاني . . ولكن الحقيقة ان الانجليز لم يغيروا فرداً واحداً بل هي الترسانة التي غيرت وبدلت . فكانت في المرة الثانية أقوى منها في الأولى ! !

ويلوح لي ان الروح التي نزل بها الترسانيون في الدفعة الثانية كانت متغيرة عن سابقتها وان التمكك كان بادياً على أفرادها لاسباب سنمسك القلم مؤقتاً عن الخوض فيها حتى نرى ما يخبئه القدر لهذا الفريق . ولنا في حكمة القائمين بأمر ادارته كل أمل في القضاء على عوامل الهدم والتمسك بأهداب التعاون والنظام كي يصل النادي الى ذروة مجده ويحتفظ بحسن سمعته ويعمل على امتلاك ما هو جدير به من بطولات

الشارة الاولمبية

كنا أول من زف الى القراء بشرى ا
الشارة الأولمبية والتذكرة الشخصية لحض
الزملاء المحترمين الذين مثلوا مصر في الدو
الأولمبية الماضية وفي مختلف الالعاب من (
الى حمل أثقال الى مصارعة الى سباحة . .
فقد أتينا في العدد الماضي على وصف تلك ا
وأثبتنا صورتها أيضاً

والآن نزف الى أولئك اللاعبين ب
أخرى هي أن صاحب السمو الامير المحبوب «
ابرهيم حليم » اقترح على اللجنة الأولم
المصرية أيضاً اصدار قرار يبلغ للاتحادات
ويمنح بمقتضاه لحاملي هذه الشارات امتيا
خاصة بعد أن حرموا منها مدة طويلة . . و
في عدد قادم الى تفصيل ما أجملناه الآن . م
اليوم بتهنئة الرياضة بالعاملين على رفع
وفي مقدمتهم سمو الامير الرياضي العظيم

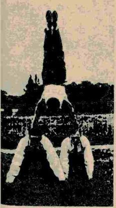
في غابة بولونيا

وغابة بولونيا يا سيدي ـ متعك ا
قريباً ـ هي متنزه باريس العام وملتقى الط
الارستوقراطية من فرنسية وأجنبية لما
الطبيعة به من أشجار باسقة وما صنعت
الانسان فيها من مشارب ومطاعم وملا
ويأبى زميلنا المحبوب عبد المنعم مختا
أن (يمتعنا) بها في خطاب كتبه الينا
يقضي نزهة جميلة في ارجائها برفقة زملائه الا
صلاح الدين وحسني البارودي وسعيد ذو
الذين حلوا بغابة بولونيا فقلبوها نادياً ر
وقد انتهزوا هذه الفرصة فأخذوا
صور فتوغرافية لجمعهم هذا ننشر بعض
هذه الصفحة

الاتحاد المصري لكرة القدم

اللجنة العليا

اجتمعت اللجنة العليا بدار الاتحاد في
الخميس الماضي برياسة حضرة صاحب العز



في غابة بولونيا . وقد ربض الى اليمين ال
راشي وربض بجانبه الملاكم الكبير صلاح
واعتمد عبد المنعم مختار بيديه على رأ
حركة « بالانس » أخرى

البوليس فى عشش المحمدى والتخاشيب

بوليس قسم الوايلى يهاجم حى المخدرات

يسرنا ان نرى البوليس دائباً على مطاردة تجار المخدرات وقطع دابرهم من القاهرة . وقد قام رجال بوليس قسم الوايلي في الاسبوع الماضي بحملة موفقة على تجار المخدرات في عشش المحمدي ننشر تفاصيلها فيما يلي تشجيعاً لهم ورجاؤنا ان يواصل رجال البوليس جهودهم في سبيل تطهير البلاد من هذه السموم الفتاكة

في الطرف الاقصى لحي العباسية وعلى مقربة من ضريح « المحمدي » تقع « العشش » المعروفة باسم ذلك الولي

و « تخاشيب » المحمدي هذه طالما كانت مسرحاً تمثل عليه كثير من المآسي والفظائع المروعة من تعاطي المخدرات وادمان « الشم » وتجارة السموم التي تفتك بالعقول والاجسام

ففي هذا الحي يعيش مروجي الكوكايين والهروايين وتجارها ، وعلى مقربة منه وبين مطلقاته ينتشر ضحايا هذين السمين القاتلين يلتمسون شراء ما يروون به عطشهم الى السموم ، او يترقبون ما يجود عليهم به صديق رحيم ، لا من العطاء والصدقة التي يسدون بها رمق الجوع ، بل من درات السم الذريع الابيض

وتبدأ الحركة في هذه السوق الفتاكة من الساعة السادسة صباحا من كل يوم حيث يبكر التجار والزبائن الى مزاولة عملهم في ذلك الوقت المتقدم من النهار

وعرف ذلك الحي وما يجري فيه ضابط مباحث قسم الوايلي محمود افندي طلعت ، وخبر عادات تجاره والوقت الذي يتحينونه لترويج سمومهم القاتلة فقام بطوفة وفق فيها الى حد بعيد .

هو وزوجته

بدأ حضرة الضابط طوفته بمراقبة منزل شخص معروف اسمه محمد علي يزاول ترويج الهروايين بمساعدة زوجته « ياسمينة »

وفي أثناء مراقبته لمنزل محمد علي هذا رأى نافذة لا تبعد عن الارض كثيراً فقفز اليها . وما ان وطئت قدماه أرض الغرفة حتى لمح محمد علي وزوجته منكبين على تعبئة الاوراق « التذاكر » وتغليفها

وأحس الرجل والمرأة بالطارق الذي استعاض عن الباب بالنافذة ، وعرفا فيه أحد رجال الضبط فراح كل منهما يلقي ما معه في وجه الآخر ويتهمه بأنه هو صاحبه ومروجه

وقد ضبطت لديهما كمية لم تعبأ بعد ومعها ٥٢ تذكرة كانا قد أنجزا تعبئتها وأعداها للبيع . .

ولما رأيا ان اتهامهما الواحد للآخر بمالكية هذه الكمية من المخدرات لم تجدهما نفعاً اتفقا على القول بأنها ملك شخص يدعى محمد محمود هو صاحب « البضاعة » . اما هما فأجيران يقومان بالتعبئة فقط !

نقود البوليس . . .

ولم ير الضابط بداً من إعادة الكرة على المدعو محمد محمود الذي اتهمه محمد علي وزوجته والمعروف بأنه من أكبر تجار ذلك الحي وأشهر مهربي السموم المتفننين . فهو تارة يضعها بين القبور المجاورة وطوراً يخفيها بين الاحجار وغير ذلك من المخابيء التي يرشد الشارين اليها دون أن يمسها بيده وهي حيلة يتبعها لكيلا يضبط وهو يحرز شيئاً من المخدرات

وعرف رجل البوليس هذه اللعبة فأعطى أحد المخبرين قطعة نقود فضية من ذات القرشين ليشتري بها من محمود « تذكرة » بعد أن وضع عليها علامة خاصة

وما أن استوت قطعة النقود في جيب بائع السموم بعد تسليمه البضاعة للمخبر حتى كان الضابط قد ألقى القبض عليه وفتشه فوجد في جيبه نقود البوليس . . . فكانت هذه قرينة لاثبات التهمة عليه . . .

الكيس

عبد العزيز ابو خنجر الشهير بـ « خنجر » وأخوه حسن يعدان من أروع تجار المواد السامة في حي المحمدي وأكبر مروجي السموم وموزعيها في أنحائه . وكان من عادة هذين الأخوين ان يقفا خلف السور الخشبي الذي يمتد مسافة طويلة حول الجهة المطلة من ذلك الحي على شارع الملكة نازلي ، ويزاولان بيع ما يحملانه من التذاكر من بين فتحات السور الخشبي



عبد العزيز ابو خنجر وأخوه حسن بعد القبض عليهما

فاذا أحسا بقدوم رقيب أسرعا بالجري إلى داخل التخاشيب واختفيا فيها فلا يلحق بهما رجل البوليس الا بعد أن يدور دورة طويلة حتى يصل الى فتحة السور . وفي هذا الوقت لا يستطيع الوقوف على أثرهما

وعرف الضابط هذه الطريقة فاحتاط لها وأعد شبكة محكمة للقبض على الشقيقين

ففي الساعة الثامنة مساء أرسل حضرة الضابط أحد التائبين من ضحايا هذين الشقيين يحمل قطعة من النقود الفضية ليشتري بها شيئاً من المواد السامة ، واتفق معه على انه حينما يتسلم الكمية المشتراة يشعل سيجارة فيعلم الضابط



« ياسمينة » زوجة محمد علي

ان الصفقة قد تمت

وأحاط رجال البوليس المتنكرين بالسور من داخله وخارجه وذهب الرسول الى المكان المعتاد وقدم لعبد العزيز خنجر قطعة النقود التي وضعت عليها علامة خاصة فأخذها هذا وسلمها لأخيه حسن خنجر بعد أن قال له :

« خد يا كيس » ! !

وأشعل الرسول السيجارة وعندئذ انقض ضابط المباحث والمرشدين على الشقيقين فوجدوا مع عبد العزيز خنجر ٧٢ تذكرة مفعمة بالسم الابيض . كما وجدوا مع أخيه الذي يقوم بمهمة « الكيس » نقوداً كثيرة من بينها قطعة النقود التي وضعت عليها العلامة الخاصة

وفتشت غرفة الاخوين تفتيشاً دقيقاً فوجدت بها ٦٠ تذكرة

الى النيابة فالسجن

وقد حمل هؤلاء جميعاً الى حضرة وكيل نيابة الوايلي معاً لانهم ثمار « طوفة واحدة »

وقد حدث أثناء سجن هؤلاء المهربين ومروجي السموم الفتاكة في قسم الوايلي أن ادعى محمد محمود الجنون ، ولكي يثبت ادعاءه بطريقة عملية تعدى على أونباشي السجن بالضرب

وسرعان ما عاد اليه صوابه المفقود بعد أن ألبس « القميص » الخاص . وبعد أن تناول « جرعة مسكنة » من أيدي رجال البوليس فعاد الى صوابه في الحال

بك حسنين وكيل الاتحاد وأصدرت القرارات الآتية :

١ — عدم الموافقة على طلب نادي الاتحاد الرياضي (باسكندرية) الخاص بعمل رحلة الى اليونان في شهر سبتمبر سنة ١٩٣٠ نظراً لوقوع الفصل الرياضي ولعدم استيفاء الاجراءات اللازمة للرحلة المذكورة

٢ — عدم الموافقة على ارسال فريق مصري الى فلسطين للعب هناك في المدة ما بين ٧ — ١٤ اكتوبر القادم بناء على طلب اتحاد فلسطين ، وذلك بسبب عدم تعطيل المباريات الرسمية للاتحاد ولجانه خلال الفصل الرياضي

٣ — تأليف لجنة من حضرات أصحاب العزة احمد حسنين بك ومحمد حيدر بك وكيلي الاتحاد وفؤاد أنور بك السكرتير العام والسيد محمود راتب بك امين الصندوق ، ويكون اختصاصها البت في جميع المسائل المستعجلة وعرضها على اللجنة العليا للمصادقة النهائية

٤ — انتخاب حضرة محمد رشدي افندي أميناً لصندوق الكأس السلطانية بدلا من حضرة الدكتور محمود أباظة افندي لمناسبة سفره في بعثة خارج القطر

٥ — تأليف لجنة من حضرات البيكوات والافندية احمد حسنين ومحمد حيدر وفؤاد أنور ومحمد صبحي ويوسف محمد لفحص حالة الحكام من جميع وجوهها وتقديم تقرير بذلك الى اللجنة العليا في الجلسة القادمة

٦ — المصادقة على اللائحة المالية والتعديلات التي أدخلت عليها

٧ — المصادقة على قانون الالعاب الدورية والتعديلات التي أدخلت عليها

٨ — المصادقة على قانون كأس الامير فاروق

٩ — المصادقة على قانون كأس جلالة الملك

١٠ — تحديد يوم الخميس ١٨ سبتمبر الجاري موعداً لانعقاد الجلسة القادمة في الساعة الخامسة بمكتب الاتحاد للنظر في المسائل الاخرى

الاتحاد المصري للملاكمة للهواة

دعا الاتحاد أعضاءه للاجتماع في الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ١٠ سبتمبر الجاري بداره في شارع شواربي باشا للنظر في اقتراحات اللجنة المنتدبة لمراجعة قانون درع راتب والتي تتلخص في أن تقام مبارياته بين فرق من الاندية تمثل جميع أفراد الملاكمة

هذا وستعقد في نفس المكان والتاريخ لجنة حكام الملاكمة لوضع الاساس الذي يعمل به في انتخاب الحكام والمحافين لحلقات الملاكمة هذا العام ولامتحان من يريد القيام بهذه المأمورية في الحفلات واعطاء اجازة لهم بذلك

سداسيات النادي الاهلي

أراد الاهلي رغبة في تمرين أفراده أن يقيم مباريات بينهم على جوائز معينة فقسمهم الى ست فرق سداسية على رأس كل واحدة منها لاعب من الفريق الاحمر

هذا وقد أجريت تلك الالعاب يوم الخميس الماضي على أن تكون التصفية يوم الثلاثاء (أمس) . ونحن نكتب هذه الكلمة قبل أن يصل الينا خبر بالنتيجة

رفقي



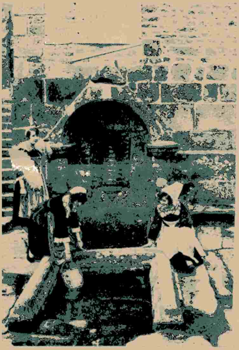
اللاعب المعروف ابرهيم يكن بمناسبة عودته الى عالم كرة القدم

عجائب وغرائب



أرض من مطاط

وصفت ادارة سينما براموت بباريس الارض أمام دارها بالمطاط بدلا من الاسفلت فكان في ذلك خير اعلان لدارها



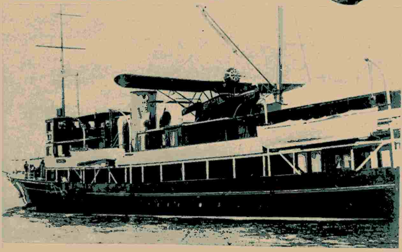
للشفاء من الامراض

في احدى قرى بريتانيا بفرنسا عين مشهورة يشفى الاغتسال بمائها بعض الامراض . فيزورها الناس دائماً ويعتقدون ان ماءها مقدس وفيه شفاء كل مرض . وترى صورة هذه الفسقية وفي صدرها تمثال القديس نيقولا الذي تنسب اليه معجزات الفسقية



المرأة الرياضية العصرية

قامت المس كاترين تريفليان ابنة وزير المعارف البريطانية برحلة مدتها ثلاثة أشهر في كندا وصعدت في خلالها قمة جبل أديث كافيل وارتفاعه ١١٠٣٣ قدماً . وترى صورتها أمام خيمتها التي تقضي فيها لياليها في أثناء رحلتها



طيارة على يخت

للكومونيل ديدس مدير بنك ناشونال سيتي في أميركا يخت فخم أقام على ظهره طيارة حتى يتسنى له أن يشق الماء والهواء في أثناء نزهاته البحرية كما ترى في الصورة

العدد ٩٧ — الثمن ١٠ مليمات

الاحد ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

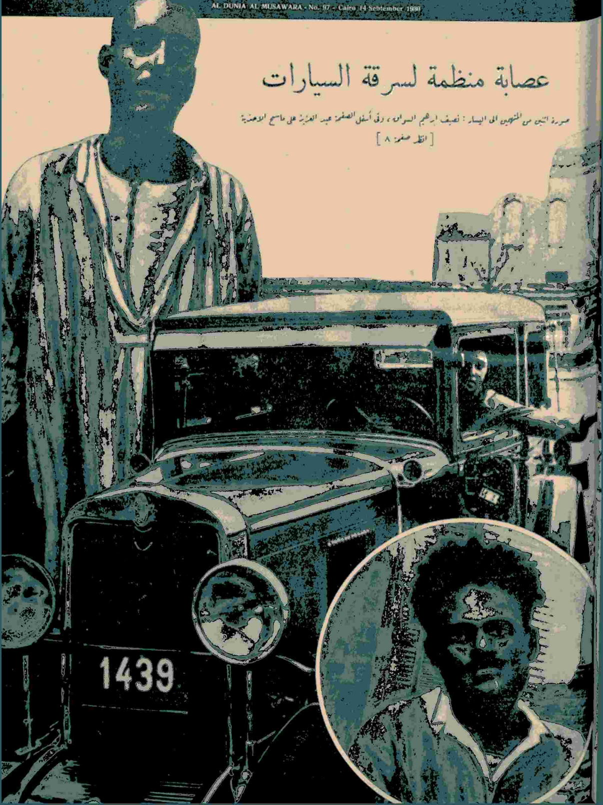
تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 97 - Cairo 14 September 1930

عصابة منظمة لسرقة السيارات

صورة اثنين من المتهمين الى اليسار : نصيف ابرهيم السواق ، وفى أسفل الصفحة عبد العزيز على ماسح الاحذية

[انظر صفحة ٨]



المصور _ الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء _ الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة _ الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا _ الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى هي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

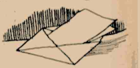
خطاب من « ملحوس »

ورد اليّ خطاب من أحد اخواني « اللاحيس » المقيمين خارج القطر جاء في مقدمته ما يأتي :

« ... اعلم تمام العلم انك « تحب » صدقي باشا و « تحب » النحاس باشا ... »

هذه هي المقدمة .. ولا غرابة ان « احب » صدقي باشا فطالما أحبه غيري ... كما لا غرابة ان « احب » النحاس باشا فهو محبوب الاغلبية العظمى . بقي انني لم أفهم أي نوع من « الحب » يقصده صديقي الملحوس . فان كان يريد « حب العواطف » فليعلم ان حباً جديداً قد سطا على حبي للناس جميعاً فهجرت الناس جميعاً ...

أقول هذا لأن صديقي « الملحوس » يريد – بناء على ذلك الحب السياسي الذي اشار اليه – أن أذهب لصدقي باشا والنحاس باشا وان اخبرهما بأن لديه الادلة الكافية بأن زعماء الاحزاب البريطانيــة قد اتفقوا فيما بينهم على الموقف السياسي المصري الحاضر وانهم تفاهموا مع « مستر ماكدونلد » على ان يلوح « للحبيب الأول » ثم يلوح « للحبيب الثاني » بالمناصرة والتأييد حتى تقع « القضية المصرية » في الفخ



فيمر مشروع المعاهدة الحاضر الذي اتفقت جميع الاحزاب الانجليزية على اجازته ، واجازته سريعاً لاستخدام أثره في الحركة الهندية ! ...

وصديقي « الملحوس » في خطابه يكتب بأسلوب حازم جازم ويذكر وقائع اختبرها وحققها وسمعها .. اما اني اذهب لصدقي باشا أو النحاس باشا لأقول لهما هــذا الكلام فمن المستحيل . لا أضمن أن يهزأ بي الاثنان وان يهيني الاثنان . ولـكني اكتبه لهما عساهما – في آخر لحظة – يخابر كل منهما سفيره في لندن لتحقيق هذا الموضوع ...

الجامعة الازهرية

تجدد العمل في وضع مشروع بناء « الجامعة الازهرية » . ومصلحة المباني كما يقولون تقدر النفقات بمبلغ ٤٥٧٠٠٠ الفاً من الجنيهات . ولا شك أن بناء هذه الجامعة التي ستكلف حوالي النصف مليون جنيه سيكون على آخر طراز . ولاشك أن سكان ذلك البناء سيغيرون من طراز معيشتهم وحياتهم فهناك تطور وتطور كبير ! ...

من رأيي والحالة هــذه أن يغيروا اسم « الأزهر » فقد أوشك أن يفقد كل تقاليده وكل مظهره كجامعة تجمع بين المصري واليمني والحجازي والمراكشي والجزائري والجاوي ... الخ الخ في صحن احتفظ بجو تاريخي جميــل . أما اليوم فيقولون انهم أصبحوا يخشون على صحة الطلبــة لجلوسهم على « الحصر » . وهذه نظرية طبيــة لا أعلم قيمتها وانما الذي اعلمه ان اقطاب المصريين المتخرجين من



« حصر » الأزهر ؟ والذين كانوا يعيشون على « الدقة » و « الفول » و « الطعمية » هم اليوم وقد بلغوا الثمانين اضخم الناس أذهاناً واقوام ابداناً ...

عملية « الترفيه » هــذه ستقضي على الازهر وعلى مكانته العالمية ولو تمت لاصبح حادثة من حوادث التاريخ ...

قائمقام البرلمان

« قائمقام البرلمان » هو دولة صدقي باشا . ألا ترى وتلاحظ هذه الايام نزعة غريبة في مخاطبــة الحكومة وردود الحكومة ! تنشر الجرائد حديثاً للبرنس طوسن وفي اليوم التالي ترى الرد عليــه من دولة رئيس الوزراء . ويوجه سموه خطاباً يتضمن أسئلة عن الايجارات وفي اليوم التالي ترى رد الحكومة على هذه الاسئلة . وينشر سعادة قليني فهمي باشا خطاباً مفتوحاً وفي اليوم ترى لصــدقي باشا رداً مفتوحاً ...

ذكرتني هــذه البدعة الجديدة بالنظام الســاري في مجلس النواب . يوجه أحــدهم الاستجواب أو السؤال فيرد عليــه الوزير . ويظهر ان دولة رئيس الحكومة يود ان يتمسك دائماً بالنظم البرلمانية فابتدع هــذه الفكرة وأصبح « قائمقام البرلمان » ...

انما مارأى القراء في انني لا أوافق على تلك المحاورات الاهلية الفردية من ناحية والحكومة من ناحية أخرى ! ..

ان رئيس الوزراء يستدرج لـكثرة الـكلام ..

وهذا الاسراف في الـكلام لا يؤمن معه الزلل

طبيب الجامعة

قرر مجلس ادارة الجامعة تعيين الدكتور « محجوب ثابت » طبيباً للجامعة ...

ولا أدري ان كان هذا التعيين يستحق التهنئة أم لا والمسألة تقديرية عند صديقي الدكتور فان كانت قيمة هنأته . وان كانت « فالصو » ضحكنا كالعادة وتأسفنا على الزمن ...

الدكتور محجوب اسم كبير من الوجهة الفنية . ولو اصلح الله له الاحوال وولاة امورنا لاستفاد الطلبة من علمه واطلاعه ... أما تعيينه طبيباً للجامعة ليزور كلياتها ، ويفحص طلبتها ، وليعطي الشربة ، ويمنح الاجازة ، ويتحمل دلال الكالو والزكام واحمرار العين ... فاحوال فيها تسلية ، ولـكنها لا تحقق في فن الدكتور الامنية ...

معهد التمثيل

أصدرت وزارة المعارف بلاغاً عن « معهد التمثيل » . تضمن شروط قبول الطلبة والطالبات فاسرعت السيدة « فاطمة رشدي » بالتعليق على فكرة معهد التمثيل معارضة محتجة . واسرع الاستاذ « عبد الله حسين » مؤيداً معضداً . ورأي السيدة عندي اصلح من رأي الاستاذ..

ولقد سبق لي ان تناولت الموضوع بالبحث . غير انه عنت لي فكرة جديدة كنت ولا ازال اراها اصلح من هذه الفكرة . التمثيل في مصر ثبتت دعائمه على ايدي حماته وانصاره وابطاله . ولا اظنه يحتاج الى مثل هــذا « الكتاب » المتواضع . فأما معهــد واسع الأرجاء ، غزير المادة . او العــدم افضل من الوجود

والمدهش ان الحكومة تبدأ العمل وتغير مجرى مستقبل [redacted]ـاق ثم هي لا تحدد لهم نوع العمل بشكل واضح بعد تخرجهم وانتهائهم من دراستهم . تقول الوزارة في بلاغها : « ان المعهد يعــد ممثلات وممثلين للعمل في الفرق « التي تعينها » الحكومة » . و « التي تعينها » هذه تعبير في ضمير الغيب وأمره بيد الرحمن ...



على ان « التمثيل » فن له دعائمه الفنية وانما تحتاج هذه الدعائم الى المال ، والمال تضن به الحكومة

بقي فن آخر كان اجدر بمعهد مثل معهد التمثيل . وهو فن « السينما » . ومصر بين أمم العالم الراقية لاتزال أبجدية الخطوة في هذا الفن . و « السينما » مستقبلها معروف فياحبذا لو تغير الاتجاه الى هــذه الناحية . هذه هي الصناعة وهذا هو الفن اللذان يجب أن تنشأ لهما المعاهد ، هــذه هي النزعة الوطنية الناشئة والمحتاجة للرعاية . فهل فاتت الفرصة ؟ !

البعثات

كثرت البعثات الى الخارج حتى أصبحت علة من علل النظام الحكومي يجب ان تعالج في الحال ...

وبالاخص بعثات الحقوق والفلسفة والطب وامثالها فقد تدفق الاختصاصيون على وطنهم يحملون شهادات التخصص ولا يجدون مجال تطبيق العلم على العمل

ومصر لا تزال بعيدة عن ان تدعي أنها أمة صناعية . فلتوجه الحكومة اهتمامها الى هذه الناحية في بعثاتها ولتهمل كل الاهمال بعثات العلوم والآداب والفلسفة والنظريات فالحياة اليوم حياة كفاح يدوي صناعي والمستقبل للانتاج العملي لا للانتاج التفكيري النظري ولعل خطوة معالي وزير المعارف الاخيرة فيما يختص بتعديل لائحة « البعثات » قد اتجهت هذا الاتجاه ولاحظت ذلك الاسراف في التعليم العقيم ؟

فكرى أباظة
المحامي

الدنيا المصورة

تصدر في يومي

السبت والاربعاء

في عدد يوم الاربعاء : باب الالعاب الرياضية

في عدد يوم السبت : باب التمثيل

اطلب العدد القادم من «الدنيا» يوم السبت

عصابة لصوص تقتحم منزلا للسرقة

فتقع فى أيدى البوليس

حادثة غريبة فذة . . . بدأت حوادثها وحلقاتها تباعا في دور الاعداد والتحضير ، وأتم اصحابها وسائل الاهمية واستكملوا عدتهم لها ، ثم هموا بالتنفيذ وشرعوا فيه ، فما كادت تصل أيديهم الى ما انفقوا الليالي والأيام في الاستعداد للاستيلاء عليه ، حتى امتدت اليهم يد خفية من وراء ستار فقبضت على الجناة وهم قاب قوسين من نجاح مزعوم ، وقطعت خيوط آمال ذهبية معسولة .

بلاغ

في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم أبلغ عبد الفتاح افندي الخضري القاطن بمنزل حسن افندي ابو الدبل بشارع ابرهيم بك الكبير بالحلمية قسم الدرب الاحمر انه قد سرقت من منزله مصوغات تقدر بمبلغ سبعين جنيها .

وأضاف الى بلاغه انه لا يشتبه في أحد ممن يمتون اليه بصلة ولا يساوره شك فيمن يقيمون في منزله ، ولا يقع اتهامه على شخص يعرفه

وإزاء ذلك قيدت الحادثة ضد مجهول وطويت أوراق التحقيق الى حين

وأقبل دسوقي مرسي سائق سيارة حسن افندي أبو الدبل على سيده ذات يوم عقب حادث السرقة ، وقد بدا عليه التردد وعلت وجهه امارات الخجل وارتسمت على أساريره آيات تفصح عن آلام نفس حائرة ، تريد الافاضة بما يخالج سريرتها لتنفض عنها أعباء مرهقة ، ثم تشعر بمرارة الخجل فتكاد ترتد على أعقابها

وتشجع الرجل وانتصرت في نفسه عاطفة الاخلاص لسيده وعرفانه لجميله فافضى له سراً رهيباً مفزعاً

استمع الرجل الى حديث سائقه وجلاً لا يكاد يصدق أذنيه . . فقد باح السائق لسيده بان جماعة من اللصوص كانوا قد اتفقوا معه على مهاجمة المنزل وسرقة ما يحتويه من كل غال وثمين، وأنهم بيتوا الكيد فيما بينهم لسيده وفي نيتهم أن يقتلوه اذا هو اعترض سبيلهم الى جريمتهم وان هؤلاء المتآمرين هم : زكي عبد المنعم وأبو الحسن عبد العال وأحمد محمد الشواتي وعبد الرحمن فرج وفايد أحمد جمعة

أراح السائق ضميره المعذب وحمل سيده اعباء هم بليغ

ولم ير الرجل بداً من ان يستنجد برجال البوليس فذهب من فوره الى محافظة مصر حيث أبلغ عن هذه المؤامرة التي تهدد ماله وحياته ، وقد زاد في يقينه من صحة أقوال السائق أنه أخبره بان هؤلاء اللصوص أثبتوا له أنهم هم الذين اقتحموا المنزل من قبل وسطوا على شقة الخضري أفندي وسرقوا منها ما يقدر بالسبعين جنيها

واهتم رجال بوليس الدرب الاحمر بهذا البلاغ الذي حول اليهم من المحافظة بعد أن استوثقوا من صحته ، وبادروا باتخاذ التدابير اللازمة للمحافظة على حياة صاحب المنزل وماله، وأمروا السائق أن يبقى متصلا باللصوص متظاهراً ببقائه في صفوفهم

وأبلغ دسوقي اللصوص أن سيده سوف يذهب في يوم الاثنين الى عمل في جهة بعيدة فلا يعود إلا متأخراً وان بقية اسرته ستذهب الى عزاء أحد الاقارب، وان الجو سيكون خالياً لهم يقومون بتنفيذ مشروعهم آمنين ، فلن يبقى في البيت سوى ابنتي صاحب المنزل وتبلغ الكبرى الرابعة عشرة والصغرى الثانية عشرة

وفي الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين كان منزل أبو الدبل يخيم عليه السكون والظلام وان كان قد ربض في داخله بجوار غرفة الخزانة التي اعتزم اللصوص سرقتها ، حضرة عبد المنعم افندي بركات ضابط مباحث قسم الدرب الاحمر وحسن افندي أبو الدبل صاحب البيت وأربعة من المخبرين الاشداء

وركن الجميع الى الصمت والسكوت انتظاراً لساعة هجوم الاشقياء

وترصد في المنزل المجاور حضرة شديد أفندي علام وبعض المخبرين

وفي الساعة الثامنة اقترب من المنزل أفراد العصابة متفرقين يتقدمهم رئيسهم زكي عبد المنعم ويتبعه أبو الحسن عبد العال وأحمد محمد الشواتي . ووقفت على بعد بضعة خطوات سيارة يقودها أحد افراد العصابة وهو عبد الرحمن فرج متأهباً للفرار بزملائه عند أول اشارة . ووقف على مقربة منه فايد أحمد جمعة ليراقب الطريق راكباً موتوسيكلاً ودفع الثلاثة الاولون باب المنزل فانفتح في سهولة برقت لها أسارير وجوههم إذ أيقنوا ان الصيد جاء سهلاً وان الغنيمة أقبلت باردة هينة

ولبث الرقيب راكب الموتوسيكل يجول في حرص وحذر ليرى اذا كان في الجو ما يدعو الى إنذار رفاقه الذين كانوا يحملون معهم أدوات الكسر و « أجنة » كبيرة وفي يد كل منهم « بطارية » صغيرة مما يستعمل للانارة ، وتزودوا بسكاكين من ذات الحدين لامعة النصل يشع منها بريق الموت والجريمة

ودخلوا أول الامر طرقة المطبخ ثم انحرفوا عنه الى غرف البيت يجولون فيها يبحثون ويفتشون عن مكان الغنيمة المطلوبة

ولمعت الابتسامة الشريرة على شفتي اللصوص اذ وجدوا الضالة المنشودة ، وانبعث بريق الجشع في أعينهم حينما وقفوا ببابها الذي طالما تمنوا الوقوف حياله

وما ان هموا باستعمال « الأجنة » الحديدية حتى هجم عليهم عبد المنعم افندي بركات يمنعهم ويلقي القبض عليهم فأشرعوا خناجرهم في وجوه رجال البوليس وأسرع حضرة الضابط الى اطلاق الرصاص ارهاباً

ودارت بين الجميع معركة تغلب فيها رجال البوليس وقبضوا على المجرمين

وحينما سمع شديد افندي علام صوت اطلاق الرصاص بادر الى تطويق المنزل واسرع الى السائق قبل أن يسوق سيارته اما راكب الموتوسيكل فقد ولى الادبار ولكن قبض عليه بعد قليل في جهة روض الفرج وقد وجدت معه صور للمتهمين جميعاً يحفظها لديه كتذكار !!

وقد وجد مع اللصوص عدة آلات فتح وكسر من احدث طراز وخمس سكاكين حادة من ذات الحدين واربع بطاريات كهربائية ووجدت مع زعيمهم كمية من مادة مخدرة كان قد اعدها لتخدير الفتاتين



حسن ابو الدبل الذي سطا اللصوص على منزله



دسوقي مرسي



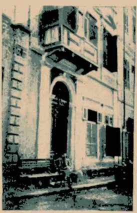
ابو الحسن عبد العال



فايد جمعة



احمد محمد الشواتي



المنزل الذي سطا عليه اللصوص بشارع ابرهيم بك الكبير بالحلمية



زكي عبد المنعم

أمير الشعراء فى ساعة رهيبة !!

كيف نجا أمير الشعراء من موت محقق فى لبنان ؟

في انباء لبنان منذ بضعة اسابيع ان سيارة سعادة احمد شوقي بك قد انقلبت بين ...لون وعاليه وكادت تقضي على حياة امير ...عراء . وقد رأينا بمناسبة عودة الشاعر ...كبير الى مصر ان ننشر تفاصيل هذا الحادث ...رواها لنا سكرتير شوقي بك الذي كان ...رافقه عند وقوع الحادثة

...يحب أمير الشعراء الصيف في الشام ويقدر ...باله ومدنه تلك الميزة الرائعة التي أغاضته أوربا وعن مصايفها ، فالشام شقيق مصر ...حبها في اللغة والفكر والحديث ، والمصريون ...ن يتوافدون عليه أيام الصيف يجدون من ...الضيافة ومن رعاية بنيه ما يحصل في ...بيه كل نواحيه . وهذه الصور المحببة الى ...ن قد نمت في أمير الشعراء رغبة النزوح ...الشام كل صيف

...فلما كان أمير الشعراء في الشام ذلك الصيف ...الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية ...انية الى مأدبة غداء يقيمها له بقصره في ... . ودعي الى هذه المأدبة جمع من كبراء ...لة ووزرائها . وكان « احمد افندي ...عبد الوهاب » وكيل دائرة الشاعر الكبير ...مصر وصاحبه في رحلة الصيف قد عرض ...شوقي بك نبأ هذه المأدبة التي يقيمها الرئيس وقد تلق رغبته في احضار سيارة جديدة ...يهبه الى عاليه فتخير من « الموقف » ...جرة جديدة من نوع « الفيات » .

وكأنما كان سائق السيارة قد قضى ليلته مسهد الطرف يقظانا ! فقد اصطحب معه أخاه ليعينه على القيادة ولكنه لم يشأ أن يترك أمرها لذلك الاخ من أول الرحلة فمضى في سبيله تحت كنف القدر وفي ظل رحمته !



احمد شوقي بك

واجتازت السيارة الطريق حتى جاوزت « ميلون » وكان شوقي بك يقص على احمد افندي من أنبائها وأخبارها ما وسعه خياله الخصب وذكرياته الكثيرة الدقيقة حتى أشرف بهما السائق على منعطف خطر يضمه من جانب حفرة طويلة ويضمه من جانبه الآخر قمة شاهقة. وكان على السائق ان يجتاز قنطرة لا أسوار لها. هنا بدأت السيارة تهتز وبدأ السائق يرتج عليه

شهد السائق أن السيارة تتجه الى اليسار وأنها على وشك ان تصطدم الصدمة الهائلة فأدار عجلة « الدركسيون » بما فيه من قوة وعزم على أمل منه ان يكون اتجاهها الى اليمين غير ذي خطر ، على أنها قد انحدرت . . وانحدرت كثيراً ثم انقلبت بينما كانت يد احمد افندي عبد الوهاب تقبض على أمير الشعراء لتزحزحه عن موقف الخطر المخيف . .

تهشمت نوافذ السيارة الزجاجية بعد ان انقلبت على جانبها وأخذ الدم يفيض على حلة الشاعر الكبير وينزف من جبهته مدراراً بينما كان سيله الهاطل ينبعث من كل جارحة في احمد افندي عبد الوهاب حتى بدت « بذلته » وكأنها مصبوغة به ولكن احمد افندي قد أدرك لفوره ما تبعثه به آلامه المبرحة عن السهر على صحة شوقي بك فلم يكن منه الا ان هتف به ليعلم ماذا أحدثه جرحه فيه

ولم يجب أمير الشعراء النداء ولم يتحدث . فيا للروعة ويا للأسى لقد حسب احمد افندي ان الحادث كان أكثر مما يحتمله شوقي وأنه راح بين أثقاله وقضى فشق عليه أن تكون هذه النهاية في مثل هذا المصير سوانحه من فوره الى أمير الشعراء ليعلم جلية أمره فألفاه قد وضع يده على مكان القلب من صدره . فسمع الى أنفاسه فألفاها تتردد في صدره فحمد الله

ولا عجب في ذلك فان شوقي يرى ان أخطر ما يعانيه في شيخوخته انما هو مرض القلب وقد خشي أن يكون انقلاب السيارة قد حرك في قلبه هادىء الداء

وأراد احمد افندي أن يعلم من أمر السائق كل شيء فاذا به يقف على فكاهة نادرة . ذلك ان أخا السائق قد أطلق ساقيه للريح وولى الادبار . وان السائق كان لفرط سهده قد نسي الحادث الذي خلفته يده الطائشة فأسلم عينيه الى سبات عميق لم يستيقظ منه الا على صوت الشرطي الذي قدم ليقتاده الى موقف التحقيق !

لم تعد حالة السيارة تلائم لاستئناف الرحلة وتربص احمد افندي كل سيارة تمر في الطريق . وأوقف عديداً منها لتحمل احداها شوقي بك وتحمله معه . على ان السائقين والركاب قد أضربوا بكل قوة عن احتمال الجريحين وكادت حالة اليأس تلقي ظلا كثيفاً على شوقي بك الذي جلس دون ان يتحرك والذي بلغ به الاعياء حداً يبعث على الأسى والشجن . على ان الله قد أنقذه حين ارتضت أسرة فرنسية أن تركبه معها الى عاليه

ولم يشأ رب الاسرة أن تكون جلسة شوقي في السيارة غير مريحة له فتنحى له عن مكانه . وجلس على الرفرف ثم أطلقت السيارة لقوتها العنان حتى بلغت عاليه قبل أن يأزف موعد المأدبة بدقائق

أسف الرئيس الاستاذ دباس لما أصاب أمير الشعراء وحزن لحادثه كل ضيوفه وحسبوا ان شوقي لن يشاطرهم الغداء الذي أقيم اغتباطاً بمقدمه عليهم . على انه بعد ان نضى عنه ملابسه الملوثة بالدماء جلس من فوره الى المائدة وشاركهم بعض ألوان الطعام بين آيات التهنئة التي تقدموا بها اليه لنجاته ، ومن ثم أمر رئيس الجمهورية طبيبه الخاص أن يفحص أمير الشعراء وان يضمد له جراحه فكان تقريره مما هون على شوقي أسباب الحدس والتخمين

الغرام بين صغار السن

...ايدامايي حتربدج فتاة في السابعة عشرة ...عمرها وتشتغل عاملة في محل لبيع الجوارب ...لبستر وقد أحبت فتى في مثل سنها أو يصغر ...ها قليلا واسمه وليم هنري تايلور ويشتغل ...في محل للملبوسات بنفس البلدة . وقد مكث ...ثلاث سنة كاملة وهما على أتم مودة وصفاء ثم ...ملت الفتاة على اجازة وسافرت الى بعض بلاد ...يف للرياضة ولما عادت وجدت من صديقها ...وراً لم تعهده من قبل . وفي مساء أحد الايام ...بت اليه في منزله فوجدته في المطبخ يسن ...كيناً وكانت قد علمت انه اتصل بفتاة أخرى ...ها ليلى راح جعلت تؤنبه على خيانته وما لبثت ...رأت هذه الفتاة قادمة فنشبت بين الفتاتين ...شاجرة حادة وفي الحال تناولت الفتاة ايدا ...سكين وطعنت بها الفتى في ظهره تحت كتفه ...ن . وقد جيء بهما الى المحكمة وكانت ...فتاة في حالة اعياء تبكي بكاء مراً بينما الفتى كان ...ضمداً جروحه يبدو عليه الضعف . وقد شهدت ...الفتاة المعتدية بان تايلور هو المسؤول عما ...دث لانه بعد ان كسب مودة ابنتها وأخلصت ...الاخلاص كله اشتهر فرصة غيابها فتصادق مع ...فتاة راح وأضاف الى ذلك ان والدة تايلور ...سبق ان ... رواج ولدها من ايدا . ثم حدث الفتى صوت خافت وقال انه هو السبب في كل ما حدث وان ايدا لا ذنب لها . وقد حكمت المحكمة بحرمان الفتاة من حقوقها المدنية مدة سنتين وقال لها القاضي : « اعتقد انك تلقيت درساً لا تنسينه مدى الحياة »

غلامان يضبطان جانياً

جوزيف كازيو ولد أمريكي في الخامسة عشرة من عمره وقد اتفق مع أخيه الاصغر جون وعمره ١٣ سنة على ان يدربا نفسيهما على القيام بأعمال البوليس السري مقتديين في ذلك بما يريانه في روايات السينما وما يقرآنه في القصص . ويظهر أنهما وصلا الى شيء من النجاح في ذلك وان لهما مستقبلاً باهراً في هذه المهنة . فقد حدث ان رجلاً يدعى هارفي سولر الموظف في إحدى الشركات كان يسوق سيارته في بروكلين بسرعة فائقة فدهس طفلاً في الثامنة من عمره واسمه ميشيل رابوشكو وقد شهده الغلامان جوزيف وجون وهو يوقف سيارته عقب ذلك فلما رأى ان الاصابة خطرة وان الطفل قد حطم رأسه ركب سيارته وأطلق لها العنان وكان الوقت مساء والطريق غير مزدحم . غير ان جوزيف قال لأخيه : « علينا ان نحفظ رقم سيارته » . فأجابه جون بان ذلك صعب لان الرقم طويل ولا يسهل حفظه دون خطأ .

ولكن جوزيف خطر له في الحال خاطر يدل على ذكائه إذ قال لأخيه : « أنا أحفظ الارقام الثلاثة الاولى بينما انت تحفظ الارقام الثلاثة الاخيرة » . وقد فعلا وكان رقم السيارة ٢٣١٥٢٤ وفي الحال أبلغا البوليس بان رجلاً سميناً يلبس نظارة قد دهس طفلاً وفر بسيارته واخبراه برقم السيارة كما حفظاه متعاونين . وكان « سولر » يحسب انه نجا من نتيجة فعلته ولكن اذا بالبوليس يداهمه في منزله وقد أنكر حيناً ثم لم يجده الانكار نفعاً وهو الآن رهين المحاكمة ...

قاتل فى السادسة من عمره !

قبض البوليس الفرنسي في قرية بجوار بواتييه على طفل في السادسة من عمره لانه قتل عامل زراعة باطلاقه بندقيته عليه ، وكان والد الطفل قد استخدم هذا العامل في أرضه ولكن ظهر انه مدمن الخمر مكثر للشراب . وبينما كانت أمه غائبة في بعض شؤونها ذهب الطفل الى العامل ونصح له أن يبطل الخمر فلم يهتم العامل بكلامه وما كان من الطفل الا أن دخل البيت وعبأ بندقية الصيد الخاصة بوالده ثم جاء فاطلق منها رصاصة واحدة احكم تصويبها فاخترقت قلب العامل وقضت عليه لساعته

حريق هائل يهدد الاسكندرية

زيارة لمركز فرقة مطافىء الاسكندرية ـ « الدنيا » تستعرض باسم ... رجال المطافىء ـ أخطر الحوادث التى صادفها رجال مطافىء الاسكندرية



البرج الذي يتمرن فوقه رجال المطافىء

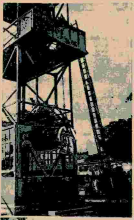
حريق يهدد الاسكندرية

قد يدهش القارىء اذا قلنا ان حريقاً هائلا يهدد الاسكندرية ويجعل الارواح والاموال معرضة لخطر عظيم ! ولكننا لا نقول ذلك جزافاً أو مستندين على نظرية من نظريات علم الفلك وما شاكله من العلوم التي تكشف عن المستقبل ، وانما هناك ظاهرة ملموسة نرى فيها الخطر يتربص بنا دون أن نعمل على تلافيه

فقد كنا نزور مركز فرقة مطافىء الاسكندرية منذ أيام ، فلفت حضرة قومندانها نظرنا الى ذلك الخطر الذي يهدد الاسكندرية . وأبدى أسفه الشديد لعدم اهتمام ولاة الامور بهذا الامر على الرغم من سعيه المتواصل ودعوته أكثر من مرة الى تلافي وقوع هذا الخطر في أقرب وقت ممكن

ففي جهة الورديان وعلى مقربة من ميناء الاسكندرية الغربي ، توجد صهاريج عديدة يخزن فيها الغاز والبنزين والمازوت وغير ذلك من السوائل القابلة للالتهاب السريع . هذه الصهاريج عرضة للانفجار اذا ما طرأ عليها طارىء خارج عن ارادة القائمين بشئونها . ومعنى ذلك وقوع كارثة عظمى يتفاقم شرها ويستفحل ضررها ، اذ يشب حريق هائل يمتد الى كل الجهات القريبة وأخصها ميناء الاسكندرية الغربي حيث تقوم في أنحائه مخازن عديدة بها مواد مختلفة عرضة للالتهاب السريع ، خصوصاً وان مخازن المواد المفرقعة كالبارود وما شاكله واقعة تجاه الصهاريج التي نحن بصددها

كما أن وجود شوادر الاخشاب وشون الحكومة الجديدة في تلك الجهة يزيد الامر خطورة ويجعل من الصعب على أكبر فرق المطافىء مكافحة النيران اذا وقع ما لم يكن في الحسبان . وهذه مسألة أخرى تجعل لهذا الامر أهميته وخطورته



طريقة انقاذ الغرق في الآبار

لجنة للنظر في نقل الصهاريج

وقد سبق أن تألفت لجنة للنظر في أمر نقل هذه الصهاريج الى جهة أخرى لا تكون الارواح والاموال معرضة فيها لهذا الخطر . وكانت هذه اللجنة مكونة من سعادة علي جمال الدين باشا وجناب المستر كين بويد والمستر جونسون قومندان مطافىء القاهرة ونسيم بيحو بك وكيل ادارة الجمارك والميرالاي حمدي الديب بك وكيل مصلحة الموانىء والمنائر . ولكن لم يسفر تكوين هذه اللجنة عن نتيجة تطمئن اليها النفوس

ولم يعرف أحد حتى الآن ماذا تم في أمر هذه الصهاريج ، وهل سيطلب ولاة الامور الى أصحابها نقلها الى جهة أخرى أم تهمل الفكرة فيكون الخطر منا قاب قوسين او أدنى ؟

استعراض خاص

وقد رحب حضرة السيد بك حسن « بالدنيا » عند زيارتنا لمركز الفرقة وأراد أن يثبت لنا بالفعل ما بلغته فرقته من تقدم باهر في جميع الاعمال الخاصة بمكافحة الحرائق . فأصدر أمره باعداد العدة للقيام باستعراض خاص في الساحة التي يجري فيها تمرين رجال المطافىء

وما هي الا دقائق حتى كان الجميع في الساحة بكل معداتهم ، وراحوا يعرضون علينا كل ما يعرفونه من أعمال ، معرضين أنفسهم لاخطار جمة يقابلونها بثبات ورباطة جأش

ومن الاعمال الخطرة التي شاهدناها صعودهم فوق البرج وانتقالهم بين طبقاته في سرعة مدهشة تجعلهم معرضين لخطر السقوط من ذلك الارتفاع الشاهق

وليس هذا كل ما قاموا به من أعمال فوق البرج ، بل انهم راحوا ينزلقون على حبل مشدود من أعلى الى أسفل . فتنحدر أجسامهم مسرعة الى حيث تتلقاهم أيدي بعض ر... المطافىء كانوا واقفين على بعد نحو ثلاثين ... من البرج وفي أيديهم الطرف الآخر من ا... كما انهم أخذوا يعرضون أمامنا كيفية ا... من فوق البرج على سلم خاص بأشخاص يحملون ... فوق أكتافهم . وكيفية انقاذ من يسقطو... الآبار ، وقد أعدوا لذلك حفرة مو... بجانب البرج توجد فوقها تماماً وعلى ار... عشرة أمتار تقريباً شرفة خاصة وقف ... القائمون بعملية الانقاذ . وقد أدلى هؤلا... طاقة مستديرة موجودة في أرضية الشرفة ... به « خطاف » ما كاد يصل الى الحفرة ا... فيها شخص يمثل الغريق ، حتى التف ... جسم هذا الشخص فجذبه المنقذون الى ... وأخرجوه من الطاقة . وبذلك تمت ... الانقاذ

وعرضوا أمامنا كيفية اخماد الحـ... بواسطة « رغوة » مكونة من مواد كيـ... خاصة . وعرضوا أيضاً كيفية مهاجمة ا... وقد وضعوا فوق رؤوسهم كمامات خاصة ... شر الاختناق بالدخان المتصاعد من الـ... وكل كمامة يتصل بها خرطوم طويل في ... الآخر « منفاخ » لتوليد الهواء و... يتلقى بواسطتها الجندي الذي يكون ... حيازته ، كل الاقوال التي يدلى اليه بها ... الكمامة

واجمالا نقول ان كل ما قاموا به من أعمال ، استدعى اعجابنا واندهاشنا ... يسعنا الا أن نهنىء رجال الفرقة من كبـ... صغيرهم على ما ابدوه من مهارة وجرأة ... نطمئن إليهم تمام الاطمئنان في السـ... ارواحنا وأموالنا

في مظاهرات الاسكندرية

وقد انتهزنا فرصة وجودنا مع الـ... حسن قومندان الفرقة فسألناه عن ... حادثة صادفها منذ تقلده هذا المنصب فقـ...

— هناك حوادث كثيرة صادفت فيها ا...



بعض سيارات فرقة مطافىء الاسكندرية أمام قشلاقها



البكباشي السيد بك حسن قومندان فرقة مطافىء الاسكندرية وحوله بعض ضباط وصف ضباط الفرقة

جمه . ولكن اقربها الى الذهن واروعها أثراً في نفسي حادثة مظاهرات الاسكندرية في ١٥ يوليو الماضي

« ففي وقت قيام المظاهرات بميدان محمد علي كنت موجوداً في نقطة مطافىء المنشية لتأدية بعض الاعمال هناك . وقد جاءنا خبر مؤداه ان سيارة من سيارات « اللوري » التي يستعملها البوليس للنقل ، اشعل فيها المتظاهرون النار امام دار البورصة الملكية

« فسرعان ما ارسلت بعض رجال المطافىء في سيارة الى مكان الحريق لمكافحة النيران قبل ان يستفحل ضررها . وخرجت في سيارتي الخاصة وراء رجالي . فما كدت اصل الى دار البورصة حتى وجدت ألسنة النيران مندلعة في سيارة البوليس ، بينما كانت سيارة المطافىء واقفة في احد جوانب الميدان وليس فوقها او بجانبها احد من رجال المطافىء . فدهشت للامر

« وتلفتُّ يمنة ويسرة باحثاً عن رجال المطافىء ، فوجدت بعضهم ملقى على الارض من جرح أصابه ، والبعض الآخر يلوذ بالفرار أمام نفر من المتظاهرين كانوا يجرون خلفهم ويرشقونهم بالاحجار . فتقدمت في الحال الى سيارة المطافىء لأتناول منها خرطوماً أقوم به بنفسي بمهمة اطفاء سيارة البوليس ، ولكن حال المتظاهرون دون ذلك وهاجموني وصاروا يرشقونني بالاحجار . وفي هذه اللحظة سمعت اصواتاً تناديني وتطلب اليَّ النجاة بنفسي ، وكانت هذه الاصوات صادرة من بعض كبار تجار البورصة الذين كانوا يشاهدون عن كثب هذا المنظر

« ولكني لم آبه لصراخهم ووطدت العزم على ان ابذل قصارى جهدي في اطفاء السيارة المحترقة لئلا يتصل شررها بدار البورصة القريبة منها فيتفاقم الخطب وتعظم الكارثة . ولكن كل ذلك ضاع سدى ، وأخيراً لمحت بعض المتظاهرين يحيطون بسائق سيارة المطافىء وقد انهالوا عليه لكماً وضرباً فاندفعت اليهم في شدة وفرقتهم من حوله بكل ما لديَّ من جهد وقوة وطلبت اليه أن يسرع الى أخذ السيارة واقتيادها في الحال الى مركز المطافىء

« الا انه ما كاد يسير بالسيارة مسافة قصيرة حتى هاجمه المتظاهرون في شارع شريف وأنزلوه عنوة من فوق السيارة ثم ركبوها وساقها أحدهم بينما امسك طفل صغير بالجرس وصار يقرعه . ولبثوا على هذه الحال حتى وصلوا الى قسم باب شرقي حيث وقف محرك السيارة . فنزلوا عنها لاصلاحها فلم يتمكنوا من ذلك فتركوها

« وبينما كان هذا يحصل علمت ان المتظاهرين هاجموا سيارة كان يركبها السيد بك مرسي رئيس لجنة الوفد بالاسكندرية وبعض رجال البوليس وأشعلوا فيها النيران بعد أن هرب منها راكبوها . فأسرعت الى ارسال سيارة أخرى من سيارات مطافىء المنشية وذهبت مع رجالها الى مكان الحريق . وهناك هاجمنا المتظاهرون مرة ثانية ، ولكنني لم أرض أن أغلب هذه المرة . فقسمت رجالي قسمين قسم لمكافحة النيران وقسم لمطاردة المتظاهرين وتفريقهم . ولكننا فشلنا في هذه المرة أيضاً تحت وابل الأحجار التي كان يمطرنا به المتظاهرون وولينا الادبار هاربين

« ولكنني خفت أن تتحطم سيارة المطافىء فأخذت أفكر في حيلة لأنقاذها ، وأخيراً فتقت لنا الفكرة عن حيلة تمكنا بها من تخليص السيارة . اذ ارتدى بعض رجالي ملابس بلدية حتى أصبحوا « كأولاد البلد » تماماً واقتربوا من السيارة مع المتظاهرين كأنهم من زمرتهم . حتى اذا ما أصبحوا الى جانبها راحوا يصلحون ما أصابها من تلف ، ثم ركبوها في الحال وساقوها الى مركز المطافىء بين تصفيق المتظاهرين الذين كانوا يظنون ان راكبي السيارة من زمرتهم لا من رجال المطافىء !!

« وحرق المتظاهرون سيارة ثالثة من سيارات البوليس أمام فندق سيسيل بالميناء الشرقي ، ولكنني لم أرض ان أعرض سيارة ثالثة من سيارات المطافىء للتلف . فلم اهتم بالامر ، وانتظرت حتى جاء رجال الجيش وحتى أمكنهم ان يهدئوا الحالة . فطفت على جميع السيارات المحترقة وأخمدت ما كان يندلع فيها من نيران

« وقد أصيب في ذلك اليوم ثمانية عشر رجلاً من رجال المطافىء . كما أصبت أنا ووكيل الفرقة وصولها بجروح غير خطيرة . وإن أنس لا أنسى حوادث ذلك اليوم الرهيب ، وهي أروع ما شاهده رجال مطافىء الاسكندرية من حوادث تعرضوا فيها لأخطار جمة ولولا لطف الله لقضي عليهم فيها »



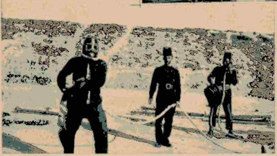
الانزلاق من فوق البرج الى أسفل على حبل

قومندان فرقة المطافىء

ومما يذكر عن البكباشي السيد بك حسن تلك الضجة التي اثيرت في الجرائد الافرنجية عند تعيينه قومنداناً لفرقة المطافىء بالاسكندرية بعد أن لبث هذا المنصب حكراً على الاجانب منذ انشاء الفرقة في عام ١٨٩٣ . ان آثار هذا التعيين ضجة كبرى في الجرائد الافرنجية

وكانت حجة هذه الجرائد أن المصري غير كفء لمثل هذا العمل الخطير الذي تتعلق عليه حياة الارواح والاموال وخصوصاً لان الاسكندرية أكثر عرضة من غيرها لأخطار الحريق ،وأراد السيد بك حسن أن يثبت للذين عارضوا في تعيينه في هذا المنصب المهم انهم كانوا مخطئين في معارضتهم ، فراح يبذل قصارى جهده في تدريب جنود فرقته وإدخال كل مستحسن جديد من الانظمة الفعالة

وهكذا حتى كان شهر اكتوبر عام ١٩٢٥ إذ قامت فرقة مطافىء الاسكندرية باستعراض عام ، شاهده نحو الفين وخمسمائة نفس فاعجبوا بما عرضته عليهم الفرقة من أعمال كان يؤديها رجالها بخفة ومهارة وجرأة



مكافحة النيران بواسطة الكمامة التي تقي الجندي من الاختناق ←

مسابقة جديدة

أحسن صورة فوتوغرافية أخذتها أثناء اجازتك

أصبح فصل الصيف على وشك الانتهاء . وقد عدت أو تعود قريباً من القرية أو المصيف في مصر أو في الخارج . ولا شك انك في أثناء تمضيتك الاجازة قد راقتك مناظر وصور تملك سحر جمالها أو غرابتها على أن تسجلها بآلتك الفوتوغرافية ،ومن حقوق الجماعة عليك أن تشركها في سرورك . وهذا أمر ميسور اذا أطلعتهم على تلك المناظر الحسنة التي اختطفتها بفوتوغرافيتك واحتفظت بها لنفسك في « الالبوم »

وسنكون واسطة بينك وبين الجمهور في نقل هذه الصور . فابعث الينا من صورك بما تظنه حسناً جميلاً يستحق النشر .وسننشر أحسن الصور التي ترد الينا ونقدم جوائز حسنة الى أصحابها

الجوائز

لأحسن صورة : ٢٠٠ قرش

لكل صورة أخرى تنشر في « الدنيا » اشتراك لسنة في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية (الدنيا ٥٢ عدداً)

الشروط

١ ـ ترفق الصورة بورقة بيضاء يكتب فيها المتسابق اسمه وعنوانه ويضع الجميع في ظرف

٢ ـ يعنون الظرف باسم ادارة « الدنيا المصورة » ـ بوستة قصر الدوبارة ـ بمصر » ويكتب على طرف الظرف الأعلى « قسم المسابقات »

٣ ـ يجب ألا يزيد حجم الصورة عن الكارت بوستال ولا ترد الصور لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر

٤ ـ يجب أن تصل الصور قبل يوم ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣٠ فاذا تأخرت عن هذا الميعاد أهملت

٥ ـ يمكن للقارىء الواحد أن يرسل عدة صور في طرف واحد . ولكنه لا يعطى الا جائزة واحدة اذا نشر له أكثر من صورة واحدة

٦ ـ تؤلف لجنة خاصة لفحص الصور واختيار أحسنها وتمنح الجوائز لمن تنشر صورهم . وحكم اللجنة نهائي لا يقبل مراجعة

عصابة منظمة لسرقة السيارات

الزعيم – موسم السيارات – تهمة وتناقض – الى العمل – المستشار الفني – حوادث مريبة – قبس ومصادف

كثرت الشكاوى من حوادث سرقة السيارات، وقبلها في حادثة من هذا النوع أدت الى القبض على عصابة خطيرة احترفت هذا النوع من السرقات

في قلب الصحراء الواسعة المترامية الاطراف التي تقع في أطراف ضاحية مصر الجديدة التي شاء القدر وعبث اللصوص ان تكون مسرحاً لحوادث سرقة السيارات

وفي ذلك المكان البعيد عن ضوضاء المدينة وجلبتها حيث ينشد السكان الراحة والطمأنينة بعيداً عن ضوضاء العاصمة .. نشرت عصابة صغيرة مؤلفة من اربعة أفراد ألوية الخوف على قلوب أصحاب السيارات من سكان الضاحية البديعة، فأقضت مضاجعهم وأنزلت الخشية في أفئدتهم

في اللحظة التي يكون صاحب السيارة فيها يتناول طعامه في بيته أو ينصرف إلى زيارة صديق أو أداء عمل ما وقد ترك سيارته بالباب ليعود اليها بعد قليل، يكون افراد العصبة قد حملوا عبء حراستها وحفظها وساروا بها الى مكان سحيق في قلب الصحراء المترامية الاطراف

واذا صدق المثل القائل بأن « الحاجة تفتق الحيلة »، فان الحاجة الشريرة هي التي جمعت بين أفراد هذه العصابة الاربعة وقادتهم الى احتراف مهنة اختطاف السيارات . فقد كان لكل واحد من الاربعة داء وبيل ملح يتطلب اشباع رغبة آثمة من أي طريق ولو كان غير مشروع . وكان أيسر عليهم سلوك طريق السرقة من ان يقوموا بعمل شريف، اذ أنهم كانوا يتطلبون لحاجاتهم الشريرة نقوداً لا توفيهم عليها أعمالهم التي امتهنوها من قبل

الزعيم ! !

وخطرت الفكرة في أول الامر في ذهن حسان محمد المصري وكان يشتغل في حراسة السيارات لاصحابها ريثما يقضون السهرة في دور السينما أو المقاهي أو غيرها .. فلم لا يغدو الحارس الامين لصاً يستعيض عن القرش جنيهاً، وعن الحراسة بالملكية المجرمة ؟ !

عرض الفكرة على صديقه متولي مصطفى الفراش السابق بأحد الفنادق، ونصيف ابرهيم الذي كان فيما مضى سائق سيارة ثم سحبت منه الرخصة لانكبابه على تعاطي المخدرات وادمانه فيها، وعبد العزيز علي ماسح الاحذية المتجول

وأسهب حسان في وصف سهولة تنفيذ مشروع سرقة السيارات وأبان الربح الطائل الذي يعود على الرفاق من تأليف عصبة تتضامن في هذا العمل . فسال لعاب الزملاء الثلاثة وأجمعوا على استحسان الاقتراح وتأييده . وألقوا بأزمة الرياسة الى مؤسس العصبة ورأسها المفكر حسان محمد المصري الحارس القديم للسيارات

موسم السيارات

وكما ان للشتاء ايامه وللصيف لياليه وللمزروعات مواسمها المعدودة المعروفة . فقد اصبح للسيارات ايام مذكورة وموسم في السرقات لا ينساه أصحابها، سواء الذين سرقت سياراتهم أو الذين كان الفزع من اختطافها يساورهم أيام ذلك الموسم البغيض

فلم يكد يبدأ شهر يوليو الماضي حتى بدأت معه سرقة السيارات واحدة في إثر الاخرى في الفينة بعد الفينة .. وما ان انتصف الشهر حتى بلغ « الموسم » اشده وجاوز عدد حوادث السيارات المختطفة اثنتي عشرة حادثة

وكان لا بد أن تثير هذه الحوادث المتعددة شكايات الجمهور وتذمره لدى دوائر البوليس فأمرت رجالها بمضاعفة العناية وتشديد الرقابة

تهمة وتناقض

ورأى أحد السكان في أحد أيام الآحاد جنديين من رجال الجيش الانجليزي المعسكر على مقربة من ضاحية مصر الجديدة يمتطيان سيارة كانت أمام أحد المنازل وينطلقان بها لا يلويان على شيء، فنبه صاحب المنزل الى ذلك وأبلغ الرجل أمره الى قسم البوليس

وفي اليوم التالي عثر على السيارة متروكة في أحد الشوارع ولم ينقص منها شيء سوى البنزين . فأيقن صاحبها ورجال البوليس ان الجنديين أرادا القيام بنزهة خلوية في يوم إجازتهما « الاحد » فاستعارا السيارة ثم تركاها لصاحبها دون أن يستهلكا منها إلا البنزين . !!

ومضت فترة من الوقت والناس يعتقدون ان الجنود هم الذين يسرقون السيارات ثم يتركونها بعد نفاد البنزين منها ..

ولكن السيارات التي كانت تفقد وتختطف لم تكن تعود جميعها الى أصحابها بعد ان يعثر عليها في الطريق العام . واختفت سيارات ولم يقف لها أحد على أي أثر سواء في مصر الجديدة أو غيرها

وعثر على بعض السيارات المفقودة بعد ان سلب منها بعض أدواتها الثمينة مما خف حمله وغلا ثمنه .. فكيف يمكن التوفيق بين هذه الحالة التي تدل على نية السرقة والسلب والاضرار، والظن الاول بأن الدافع هو مجرد « الاستعارة » المؤقتة لقضاء فترة من الوقت في نزهة يقوم بها الجنود ؟ !

الى العمل . .

. . لا يكاد ينتصف الليل حتماً أو فيما قبل ذلك بساعة حتى يكون أفراد عصابة حسان قد وفقوا الى العثور على سيارة أوقفها صاحبها في جهة منعزلة أمام باب بيته أو على مقربة من مقهى أو دار سينما، فيقفز الى مقعدها الامامي سائق العصابة العتيد نصيف ابرهيم، ويركب الى جواره الزعيم حسان ويركب بقية الزملاء في أي مكان آخر وتنطلق السيارة بالجميع الى صحراء مصر الجديدة المترامية الاطراف فيوغلون في صميمها البعيد جهد ما يصل بهم البنزين

أما اذا رأوا أن « الخزان » طافح بما يكفي لجولة بعيدة المدى يمموا في الحال شطر القاهرة وأخذوا يطوفون بالسيارة بؤر الفساد التي اعتادوا التردد عليها، ومن ثم يعودون الى الصحراء، ويتركون السيارة فيها بعد تجريدها من كل غال ثمين سهل الحمل والبيع

المستشار الفني

وعلى الرغم من أن حساناً ليس المنوط به القيام بمهمة قيادة السيارات المختطفة فانه كان الرأس المفكر في كل شيء يتعلق بانجاز العمل وتنفيذه على الوجه الاكمل

وقد رأى بالخبرة والتجربة ان لكل سيارة مفتاحاً خاصاً لا يدور محركها الا بعد ادارته في موضع خاص، وهو المفتاح الذي يسمع السائقين يسمونه « الكونتاكت » . فلكي يوفر على سائق العصابة الخاص الجهد ويسهل عليه العمل جمع له ما يقرب من اربعين مفتاحاً مختلفة الاحجام والاصناف والماركات، حتى اذا استعصى واحد عن ادارة السيارة سد الثاني او الاربعون مكانه في اداء المهمة الاثيمة ..

حوادث مريبة

وفي غضون « موسم السيارات » نشبت عدة حوادث تصادم بالسيارات كان الفاعل فيها مجهولا، واللوم كله على السيارة التي يتركها سائقها بعد الحادث في الطريق العام ويطلق لساقيه الريح

فمنذ أسبوع اصطدمت سيارة برجل في دائرة قسم باب الشعرية ولما ضيق المارة الخناق على السائق أوقف السيارة ونزل متظاهراً بالتسليم ثم فر هارباً يركض في الشوارع والطرقات يطلب النجاة لنفسه دون اهتمامه بمصير السيارة .

وأبلغ احد اصحاب القهاوي بوليس الوايلي ان سيارة كان يركبها بعض السكارى اصطدمت برصيف قهوته وان ركابها تركوها بعد ذلك ولم يسأل عنها أحد منذ ذلك الحين

ونمي إلى قسم الازبكية أن سيارة جنحت الى أحد أعمدة شارع وجه البر[illegible]

ولما وجد السائق ان سيارته قد احتا[illegible] بها الخلق حتى لم يدعوا له مجالا للانطلاق [illegible] اعتمد على ساقيه بدلا من المحرك فأطلق لها عنان الجري وولى هارباً من غير ان [illegible] بالسيارة التي كان يركبها . . ! !

وقعت هذه الحوادث في ذلك « الموسم » وكان العامل المشترك فيها جميعاً هو هر[illegible] السائق ونجاته بنفسه واهماله شأن السيارة [illegible] وهو امر لا يفعله مالك سيارة ولا سائ[illegible] الحقيقي لأنه يعلم جيداً ان رقم السيارة كف[illegible] بالتبليغ عنه وكشف اسمه وعنوانه الحقيقي[illegible]

وتنبه رجال البوليس إلى تعدد حواد[illegible] سرقة السيارات ووجوب وضع حد لمرتك[illegible] الذين يتركونها في الطريق اذا رأوا [illegible] اتصالهم بها يوقفهم أمام رجال الضبط فينكشف سرهم

قبس ومصادفة

ومرت الحوادث سراعاً والعصبة آخ[illegible] في تنفيذ مشاريعها ونجاحها دون أن تخ[illegible] وصول يد العدالة الى أفرادها الذين وز[illegible] العمل بينهم بدقة ونظام . اذ يقوم حسان بعم[illegible] الهجوم الاول على السيارة ونصيف بقياد[illegible] والعضوان الآخران ببيع الاشياء الصغ[illegible] والقطع الغالية من السيارة ..

ولكن عيون رجال البوليس كانت [illegible] اتسعت وتفتحت لمراقبة كل حركة مريبة تت[illegible] بأي شأن من شؤون السيارات . ولذا لم [illegible] أحد رجال البوليس الملكي التابع لمصر الجد[illegible] واسمه محمد سيد احمد، يرى ان المدعو متولي [illegible] أفراد عصابة حسان يبيع بعض أجزاء [illegible] من معدات السيارات حتى قبض عليه وساقه [illegible] القسم . وهناك قرر ان الاشياء لا تخصه [illegible] انما يبيعها لحساب شخص اسمه حسان !

وتصادف أن كان أحد السائقين ال[illegible] فقدوا سياراتهم في غارة سطو عصابة حسا[illegible] يسير في أحد شوارع مصر الجديدة يت[illegible] غيظاً على فقد سيارته، فلمحها تعدو من[illegible] نحوه فاعترض طريقها واستاقها ومعها [illegible] الى بوليس مصر الجديدة

وقبض على حسان الذي كان يقود السيارة التي كانت آخر فريسة للعصابة اعترف بكل شيء . وأضاف الى اعترافه صديقيه الآخرين اللذين لم يكن رجال البو[illegible] قد قبضوا عليهما بعد، وهما نصيف ال[illegible] الشمام وعبد العزيز علي ماسح الاحذية

وبالقاء القبض على أفراد هذه ال[illegible] وضع بوليس مصر الجديدة حداً [illegible] السيارات التي تفشت في دائرته في الايام ال[illegible] تفشياً كبيراً ..

قصص الحياة

من حفر حفرة لأخيه..!

أخطر المدعو حسن الهو الاوردي بوليس السيدة زينب أنه لاحظ أثناء وجوده في حانوت عبد العزيز أحمد الذي يبيع السجائر في شارع الخليج المصري ، أنه توجد مخدرات ممنوعة موضوعة في « باكو » علب كبريت من ماركة « الجبال » !!

واهتم ضابط المباحث لهذا البلاغ وقام فوراً لتفتيش المكان المذكور والبحث عن المخدرات الممنوعة

وعلى حين فجأة رأى عبد العزيز أحمد نفسه محاطاً برجال الشرطة يقتحمون حانوته ويجرون فيه تفتيشاً دقيقاً لا يعرف له سبباً

وزادت دهشته وعجبه حينما رأى الضابط يخرج من أحد الادراج « باكو » علب كبريت من ماركة الجبال ثم يخرج منه قطعة من الحشيش تزن ما يقرب من عشرين جراماً

وقبض رجال البوليس على الرجل الذي يحرز مواد مخدرة وساقوه أمامهم الى مخفر البوليس لكتابة المحضر واستيفاء التحقيق

وأبدى الرجل استنكاره للحادث وبراءته من وصمة احراز مواد مخدرة بشكل أثار الريبة في نفس المحقق وجعله يزيد العناية والتدقيق في البحث والاستقصاء حتى وصل الى نتيجة عجيبة أثبتت براءة عبد العزيز من التهمة على الرغم من عثور رجال البوليس على الحشيش مخبأ في أحد أدراج حانوته

فقد أثبت البحث الدقيق ان حسن الهو الذي قدم البلاغ الى قسم السيدة زينب ضد عبد العزيز أحمد ، أرسل رجلاً الى دكان عبد العزيز ليشتري منه « باكو » كبريت فلما أحضره له الرجل قام بفحصه ثم رده اليه ورجاه ان يرجعه الى البائع لانه لا يرتاح إلى هذا النوع من ماركة « الجبال » !

وفي أثناء فحصه للباكو كان قد وضع قطعة الحشيش في داخله ولم يتنبه إلى وجودها عبد العزيز فوضع الباكو في مكانه الاول واعاد النقود الى الرجل .

واثبت التحقيق ما تقدم معززاً بما كان بين الرجلين من ضغائن دفينة سببها شجار قديم ، ووقع حسن في البئر التي حفرها لعدوه

ثمن ليلة حظ..!!

في ليلة الثلاثاء الماضي أراد « خ . ن » من ذوي الاملاك القاطنين بشارع محمد علي أن يقضي ليلة حظ يروّح فيها عن نفسه ببعض كاسات من الخمر

وذهب الرجل الى « بار » في اول شارع كلوت بك يملكه رجل اسمه امين محمود فجلس يحتسي الويسكي وحيداً ثم دعا فتاة تشتغل في البار واسمها عنايات محمد الى مجالسته تشاطره احتساء الخمر ومباهج ليلة الحظ

ودخل البار بعد قليل رجل آخر ومعه امرأة وجلسا يتجرعان الخمر ، وسرعان ما تعارف المخمورون الاربعة وجلسوا حول خوان واحد يتنادمون

وحان موعد « التشطيب » فدفع « خ . ن » افندي ورقة من ذات العشرة جنيهات الى صاحب البار ليأخذ منها حسابه ويرد الباقي فأنقص منها ١٦٠ قرشاً ثمن ما تجرعه الاربعة من خمر وأعطاه البقية

وسولت الى صاحب البار نفسه أن ينتهز فرصة سكر الرجل وغياب وعيه للاستيلاء على ما معه من نقود فاقترح أن يذهبوا في نزهة الى الجزيرة

وأعجب الرجل بالفكرة وشاطره الاعجاب بها الرجل والمرأة اللذين كانا يشربان على حسابه منذ لحظة واستقل الجميع عربة ذهبت بهم الى جهة نائية في الجزيرة بين النيل والحديقة العامة

وهناك احتال صاحب البار بموافقة الرجل الآخر على سلب الثري ما يحمله من مال حتى استولوا على ما معه من نقود وركنوا الى الفرار مع المرأتين

وفي الساعة الثالثة والنصف صباحاً وفد « خ . ن . » على قسم عابدين يسرد قصته ويبلغ عن سرقة مبلغ اثنين وعشرين جنيهاً وستمائة مليم

وأمر حضرة وكيل النيابة بالقبض على صاحب البار ورفيقته وحاول أن يقف منهما على سر المسألة بلا جدوى

وتسلم حضرة ضابط مباحث قسم عابدين الفتاة ليذهب معها الى منزلها لتفتيشها وجعل يستدرجها في الطريق الى أن اعترفت بصحة ما تقدم وزادت على ذلك اسم الشخص المجهول الذي صحبهم الى النزهة واشترك معهم في السرقة واسم صديقته

وازاء ذلك لم ير المتهمون بداً من أن يعترفوا بالحادثة كما ذكرناها

منزول في مواسير المجاري

أبلغ أحد سكان جهة الباطنية التابعة لقسم الدرب الاحمر قلم مباحث حكمدارية القاهرة انه قد تعددت في منزله حوادث السرقة وأنه يشتبه فيمن يختلفون الى منزل أحد جيرانه المدعو زكي غريب ، كما انه يلقي جانباً من الشبهة على نفس الجار

وتولى حضرة الملازم الأول محمد افندي الحريري مراقبة ذلك المنزل وانتدب أحد المخبرين لاكتشاف دخائله

ومنذ ثلاثة أيام تمكن المخبر من اقتفاء آثار أحد زائري منزل زكي غريب وأخذ يستدرجه حتى أبعده عن دائرة قسم الدرب الاحمر ، ولما أصبحا في دائرة قسم الجمالية أمسك به وساقه الى القسم وفتشه ووجد معه ٤٦٠ جراماً من المنزول

ولما سئل الرجل عن مصدر هذه الكمية قال ان زكي غريب هو الذي يبيع المنزول أما هو فمجرد أجير ..

وقام الحريري افندي على رأس قوة من بوليس المحافظة ، كما قام محمود افندي شكري ضابط مباحث الجمالية على رأس قوة أخرى والتقت القوتان عند منزل زكي غريب فهاجماه ولم يكن قد بلغه خبر القبض على زميله لوقوع ذلك بعيداً عنه في دائرة قسم آخر . .

وقد لوحظت زوجة زكي غريب تأتي بحركة غير عادية فأسرع اليها الضباط فوجدوها قد استودعت مواسير المجاري ٤٠٠ جراماً من المنزول

وقبض رجال البوليس على زكي غريب الذي كان يتظاهر ببيع السجائر في دكان في شارع الازهر ، بعد أن جردوه من ٩٠٠ جرام من المنزول القاتل

جنون الهوى

نزحت الى القاهرة فيمن ينزحن اليها من فتيات صعيد مصر فتاة ممشوقة القد على جانب قليل من جمال الوجه تطلب الرزق من عمل أو مهنة توفق اليها في العاصمة الزهراء

وما إن هبطت القاهرة حتى تعرفت برجلين هما المدعو أحمد محمد عبد الحليم ويشتغل فاعلا ويقطن في جهة المجاورين ، ومحمد علي الاطروش فتركت في قلبيهما جروح غرام لا تندمل الا بأن تكون لواحد منهما فقط زوجة يرعاها في بيته ويقوم بالانفاق عليها دون حاجة الى سعيها وراء الرزق بالكد والاجهاد .

ولكن كيف تستطيع التوفيق بين الرجلين وكلاهما عزيز لديها ولا يغني عن هذه الفكرة تحويلا ؟

ففي أحد ايام الاسبوع الماضي ، بينما كان الفاعل المسكين يستكن في احدى الجبانات اذ انفتح بابها فجأة وقذفته يد خفية بخرقة مبللة بالغاز وقد لعبت بها ألسنة النيران

وفزع احمد محمد عبد الحليم من نومه وقام من فوره يبحث عن صاحب اليد الخفية الذي اراد ان يشويه حياً ، فاذا به يلمح فيه شخص منافسه الخطير محمد علي الأطروش .. !!

وأسرع عبد الحليم يبلغ الحادثة الى قسم بوليس الدرب الأحمر ، فقام لمعاينة مكانها حضرة الضابط محمد افندي فوزي سعيد ، وقد ألقى القبض على المتهم العاشق ، وتسلمت النيابة زمام التحقيق .

الحياة الحب !!

ذهب الى نقطة الامام الشافعي زكي علي سليم وهو يلهث من شدة التعب ، والعرق البارد يتصبب من وجهه وقد بدا عليه الرعب والخوف . وأبلغ رجال البوليس ان أخاه صادق علي سليم وصناعته فران قد أشعل النار في جسده قاصداً الانتحار فأصيبت بعض اجزاء جسمه بجروح خطيرة

واحيل البلاغ الى قسم الخليفة الذي تتبعه نقطة الامام الشافعي وقام حضرة المعاون بتحقيق أسباب ذلك الانتحار ، والتأكد من أن ليس هناك يد خفية أشعلت النار في صادق

واتضح السبب الحقيقي فاذا هو . . . المرأة فقد احب صادق فتاة تدعى صديقة علي وتدله في هواها حتى لم يعد يطيق الصبر عنها

ورأى ان خير شفاء لقلبه ان يتزوج بها فعرض الفكرة على ابيه الذي رفض تنفيذها معتذراً بضيق ذات يده وبأنه لا يملك ما يكفي للمهر ومعدات الزواج

وكبر الامر على صادق وبدا له شبح الفراق في شكل رهيب ، فآثر الموت على الحياة وقرر القضاء على نفسه معتقداً بأن لا حياة بغير حب ! !

وعلى قدر الهوى اختلف الجنون

«الدنيا» في سوريا ولبنان — ٣

حلب: مدينة البقرة الشهباء

أوفدت «الدنيا» أحد مندوبيها الى الاقطار السورية ليقوم بجولة في أنحائها ويرسل اليها بكل طريف يشاهده في تلك البلاد الشقيقة. ولما كانت مدن سوريا تفيض بالذكريات الدينية والتاريخية فقد وصف في المقال التالي مدينة حلب الشهباء وأتى على الاساطير والتاريخ الذي يروى عن هذه المدينة

حلب في الاساطير

« حلب الشهباء » هذا هو الاسم الذي يطلق على مدينة حلب. وقد يحسب الانسان البعيد عنها ان الشهباء صفة لحلب.. ولعلها قائمة في واد أشهب أو محاطة بحدائق شهباء

ولكن « الشهباء » ليست صفة بل «مفعول به »... وحلب ليست اسماً بل فعلاً !!

تروي الاساطير — والشرق حافل بأساطيره يحتفظ بها ولا يسمح للمجددين بان يسخروا منها — ان ابراهيم الخليل أول الانبياء هبط حلباً وأقام فيها. وكان ابراهيم كريماً محباً للناس وقد أعطاه الله خيراً كثيراً، وكانت لديه بقرة شهباء لونها يسر الناظرين تدر لبناً غزيراً يسقي كل الشاربين ويكفي كل الطالبين

فكان ابراهيم في كل صباح يحلب بقرته الشهباء ويوزع لبنها على أهالي المدينة. ويطوف عبيده بأنحاء المدينة يخبرون الناس بأنه حلب بقرته الشهباء حتى يهرع كل واحد منهم لأخذ نصيبه. لذلك كانت تدوي في أنحاء البلدة في كل صباح أصوات العبيد وهم ينادون : « حلب الشهباء.. حلب الشهباء ».. فيهرع الناس من كل فج عميق. وهكذا سميت المدينة « حلب الشهباء » !..

حلب في التاريخ

عرف التاريخ حلباً منذ أربعة آلاف سنة وكانت من عواصم الحيثيين. وقد تداولتها الدول فاستولى عليها الملك شلمنصر ملك آشور في سنة ٧٥٤ قبل الميلاد وكرسها للاله هود.. ثم زحفت عليها جحافل الفراعنة ودخلت في حيازة مصر في عهد طوطمس الثالث ورمسيس الثاني ثم استردها الاشوريون، ثم استولى عليها الاسكندر المقدوني ثم كانت من نصيب نيكانور أحد قواده بعد أن مات الاسكندر ووزعت تركته بين قواده. وكانت تركته ممالك ودولا وأقطاراً وأقاليم !

ولم يهنأ الاغريق بها طويلا فقد استولى عليها خسرو الثاني ملك الفرس ودمرها تدميراً. وعادت للوجود في أيام الرومان فكان نجمها يشرق حيناً ويأفل احيانا الى أن قامت دولة الاسلام واستولى عليها القائد أبو عبيدة في سنة ٦٣٣ ميلادية فاشرق كوكبها وارتفع شأنها واصبحت عاصمة سوريا الشمالية

وتحالف عليها الغزاة بعد ذلك يكتسحونها والزلازل تدمرها

فغزاها البيزنطيون ونهبها الاتراك السلجوقيون وحاصرها الصليبيون ودهمها المغول فلم يبقوا فيها حجراً قائماً، وأجهز عليها هولاكو خان زعيمهم الطاغية، وزحف عليها تيمورلنك ملك التتار وأعمل فيها السيف والنار وتوالت عليها الزلازل تخرب كل ما ارتفع من قصورها وتهدم كل ما بني من دورها

وهكذا قضت حلب حياتها بما لم تقضه مدينة أخرى.. فقد توالت عليها النكبات الشديدة والصدمات الهائلة. ومع ذلك فما زالت قائمة في عالم الوجود

حبة حلب

ولحلب خاصية عجيبة حارت في تعليلها الافهام.. فكأنها تعتز بساكنيها ولا تريد أن يفقدوا ذكراها أو يضيع أثرها فهي تطبع كل واحد من أبنائها وبناتها بطابع خاص وتسمه بسمة لا تزول ولا تزال باقية طول العمر فلا يراه الانسان حتى يعرفه لاول وهلة أنه من حلب مهما بدل ملابسه ونأى مزاره وغير طباعه ولهجته

وذلك الطابع قرحة تظهر في أي عضو من أعضاء الجسد وأكثر ظهورها في الوجه وتترك أثراً عميقاً في الجلد لا يزول طول العمر

وهذه القرحة داء لا دواء له ولا ينجو منه أحد من سكان حلب. ولا من حيواناتها !

جامع زكريا

وفي حلب آثار قديمة ولعل أهمها جامع زكريا، وهو قائم على أنقاض كنيسة قديمة شيدتها القديسة هيلانة أم الامبراطور قسطنطين الاكبر فلما استولى الامويون على البلاد هدموا الكنيسة وأقاموا على أساسها مسجداً كبيراً. ولكنهم حافظوا على بعض آثارها وأهمها قبر زكريا أبي النبي يحيى (يوحنا المعمدان) ولا يزال هذا القبر موجوداً حتى الآن في المسجد محاطاً بسياج موشى بماء الذهب يزوره المسلمون والمسيحيون على السواء

وقد تعرض هذا المسجد العظيم لما تعرضت له المدينة نفسها من النكبات. فحرقه الاسماعيليون عندما أغاروا على المدينة في سنة ١١٦٩ ثم دمره المغول عندما استولوا على حلب

ويمتاز المسجد بمنارة من أعلى المنارات فقد بنيت منذ سبعمائة سنة تقريباً ويكاد يبلغ ارتفاعها ستين متراً

قلعة حلب

واذا زرت حلباً فلن تفوتك زيارة قلعتها العجيبة، ولن يفوتك سماع القصص والروايات التي يحدثك بها الناس عن هذه القلعة التي شهدت الدول والممالك تدول أمامها وتفنى وهي باقية لا تفنى ولا تزول

تقوم هذه القلعة في وسط المدينة على رابية عالية واسعة تشرف على البلدة من الجهات الاربعة وحولها خندق عميق

وقد زعم بعض المؤرخين أن مدينة حلب القديمة كانت مبنية على هذه الرابية وكانت قائمة على ثمانية آلاف عمود فهي معلقة في الهواء ترتد عنها الابصار وهي كليلة وتتحطم أمامها قوات الطامعين وجهود الغازين

وليس لهذه القلعة الحصينة المعتزة بارتفاعها وجدرانها الا باب واحد للوصول يؤدي الى برج مرتفع وقد نقشت جدرانه بنقوش جميلة وعلى الباب كتابة عربية. ثم يؤدي بك السير الى رواق قامت على جانبيه حجرات زينت جدرانها بالنقوش والكتابات يرجع عهدها الى أوائل القرن الثالث عشر، وتتبين فيها اسم الظاهر بيبرس. ولهذا الرواق باب زين بالنقوش العجيبة وأوضحها صورتا أسدين أو فهدين يدعو الناس أحدهما « الأسد الضاحك » ويدعون الآخر « الاسد الباكي »

فاذا توغلت في السير رأيت قاعات واسعة مهدمة وحجرات كبيرة تعلو فيها الانقاض وحفرات واسعة محفورة في الصخر ثم سرداب مظلم يؤدي الى قبو تحت الارض كان يستعمل في العصور السابقة سجناً رهيباً

والقلعة الآن بيد الفرنسويين لا تطأها القدم الا اذا كان في اليد تصريح من السلطة العسكرية

سوق الجمعة

وتخرج من القلعة فلا يطول بك السير حتى تدخل سوق الجمعة فاذا كان يومك الذي تقضيه في حلب يوم جمعة فانك تجد في السوق حشداً جامعاً يعد بعشرات الالوف. وقد وفد على السوق من انحاء البلاد والقرى المجاورة ليبيع ويشتري ويعقد الصفقات فترى أمامك معرضاً عجيباً من الخلائق والازياء والوجوه

وهناك السوق الآخر وهو السوق الكبير أكبر أسواق المدينة. وعلى مدخله خان كبير متسع الجوانب كأنه الحصن الحصين تدل أحجاره ومبانيه على أنه من آثار العهد القديم وفيه محلات تجارية عديدة ويخيل اليك حين يحتويك السوق أنك في تيه يضل فيه السائر طريقه.. أو في مدينة مسورة في داخل مدينة أخرى. ضوؤها ضئيل وظلامها شامل

وقال لي صديق وأنا أقلب النظر في الحوانيت والمتاجر : « هل تريد أن تعرض حلباً وساكنيها ؟. قف في هذا المكان »

وكان « هذا المكان » تحت ثقب متسع في سقف السوق يتدفق منه شعاع قوي من الشمس يشق الظلمات كأنه سيف قاطع. وكانت الناس تمر بذلك الشعاع فتخرج من الظلمات ويفيء عليها شعاع الشمس فتبدو واضحة جلية ثم تختفي ثانياً في الظلمات..

الصور المتحركة

قال لي صديق : « أترى هذه الاشباح عند ما تبرز الى النور.. أما هي شبيهة بالصور التي تبد على الستارة الفضية في قاعة السينما ؟ »

وكان دقيقاً في وصفه فقد وقفنا نرقب تلك الصور الضيئة وهي تظهر من الظلام ثم تعود اليه ولا تلبث في الضوء الساطع الا لحظة واحدة

هاك حمار على ظهره إناآن كبيران يقوده شيخ مرسل اللحية جليل المظهر.. وكأنه شبح ابراهيم الخليل يوزع اللبن على الفقراء

وأولئك فريق من النسوة المسلمات محجبات بالسواد من قمة الرأس الى أخمص القدمين وكأنهن أشباح سوداء لا تتبين العين تركيب أجسامهن ولا تدرك فتيات هن أم عجائز. خيفات أم بادنات

وهذا غلام من السوق في ثوب واسع فضفاض يحمل صينية من النحاس عليها أقداح القهوة مسرعاً بها الى حانوت سيده ليقدم القهوة الى عملائه المنتظرين

وهذا سائل مشوه الجسد يجمع أسماله البالية حول جسده ويمد يده النحيلة طالباً الصدقة والاحسان

واولئك بعض الشباب الحلبي الناهض في القفاطين البيضاء والجبب المزخرفة المخططة بخطوط سوداء وصفراء يسيرون في رشاقة وخفة

وذلك ضابط حربي ينهب الطريق نهباً معجباً بلحيته السوداء وأوسمته البراقة

وهكذا تمر الخيالات بنا كأننا نقلب صفحات قصص « الف ليلة وليلة »

ليالي حلب

وأقبل المساء وأظلم الجو وقلت لصديق « لقد رأيت حلباً التجارية، وحلباً الاثر[ية] وما عاد ينقصني الا أن أرى حلباً اللاه[ية] الساهرة الساهرة »

وقمنا بطوفة بين ملاهي حلب ومواط[ن] اللهو فيها وما هي الا حدائق مسورة يطلق عليها اسم « قهوة » وفيها رقص وغناء، فتر[ى] الراقصات يحاولن أن يمزجن الرقص الشر[قي] القديم بحركات الرقص الحديث، فلا ترى [في] حركاتهن الا خطوات الغراب وقد عجز [عن] تقليد الجديد ولم يفلح في الابقاء على القديم

وقادتنا خطواتنا الى مرقص في ناحية تدعى باب الفرج يدعوه أصحابه مرقص المرادليه

الفتوات فى مواكب العرس

اختطاف عروس ـ قومية غريبـة ـ الفتوة فى موكب العرس ـ الجدعان . .
وكمان الجدعان ـ الرقص ـ خط السـير ـ من اجل الشهرة ـ العشماوى

لا تزال القاهرة صريعة العادات القديمة التي بقيت برغم التطور العمراني الحديث مشمولة بنظرة الاعجاب من عامة الشعب ، ولقد حاولت حكمدارية البوليس ان تضع حداً لهذه الحال ، فلم تتيسر لها أسباب النجاح في هذه المحاولة ، لان القضاء على عهد الفتوات معناه تدمير أحياء عاشت وستعيش في كنف (الفتونة والجدعنة . .) وحديث المخاطر والضرب . . والقتل . . والدماء أمداً بعيداً وهكذا كان أقصى ما فعله رجال البوليس هو أن يراقبوا الفتوات مراقبة دقيقة وان يقيدوهم بسلطة القانون القاسية التي تغل من أيديهم وتوقف غلواءهم عند حد لا عنف فيه

ومن عام واحد أصدرت الحكمدارية أمرها الى أقسام البوليس بتعيين قوات المحافظة على مواكب العرس من عبث الفتوات وقد ذهب بعض القائمين بالامر في الاقسام الى أبعد من ذلك تفادياً لما يحدث من المعارك في مثل هذه الاحوال بان حظروا على كل موكب يدخل اليه عنصر الفتونة . . السير في الشوارع دون اذن خاص من القسم الذي يتبعه أهل العروس أو العريس وقد كان لهذا الامر أثره في تحسين الحالة ولو تحسيناً قليلاً . .

ولكنه على الرغم من هذه اليقظة البادية من جانب البوليس ومن يده القوية الباطشة فانك تقرأ أو تسمع بين آن وآخر أنباء المعارك التي تقع في مواكب العرس بين فريقين قد تزاحما على البطولة التي يريدها كلاهما لحيه والتي يبعث فيها الطلب بالثأر عاملاً قوياً على تبويظ الزفة . .

اختطاف عروس !!

ولعله من أغرب الحوادث المدهشة التي لا تزال روايتها عالقة باذهان الجماهير على الرغم من عراقة عهدها في القدم هي قصة اختطاف عروس باب الشعرية ، تلك القصة التي أثارت تطفل الكثيرين في كشف الستار عن الفتوات وما يأتونه من أعمال الجرأة والاقدام على مثل تلك العمل الوحشي . وكان ممن آثارهم هذا التطفل ضابط قديم في الجيش المصري أراد أن يتدخل في الامر فكان نصيبه علقة أقسم ألا ينساها . .

فقد اتفق الحاج احمد الصفوري وعنتر وعلي السواق « الكبير » ـ إذ يوجد بنفس هذا الاسم الاخير فتوة معروف في الكوم والمناصرة وكل هؤلاء من جبابرة الكوم ، اتفقوا جميعهم على أن يخطفوا عروساً كانت لأحد الفتوات في باب الشعرية لضغائن وحزازات قديمة قامت بينهم وبين ذلك الفتوة فكمنوا للموكب في شارع الموسكي وما ان ظهرت طلائعه حتى هاجموه بعنف وقسوة حتى تخبط الكثيرون على الارض بين قتيل وجريح وفي هذه المعمعة الحامية الملتهبة امتدت يد أحدهم الى العروس فاختطفها ولاذ بالفرار . .

قومية غريبة ومدهشة !!

ومن اعجب ما يدهشك في قومية الفتوات ان كل ذلك حدث دون أن يمكنوا البوليس من أن يتدخل في الامر فان جميع الذين وقعوا في أيدي رجاله لم يعترفوا بشيء من شأنه القبض على الجناة فهم يعتبرون ذلك جبناً ونذالة لا يجب ان يتصف بهما فتوة يعرف كيف يأخذ بثأره وحده ، وهكذا كان الأمر فانه لم تمض أيام قلائل حتى استرد أهل باب الشعرية عروسهم المخطوفة . . وتم الصلح بين الطرفين على ألا يتعرض احدهما للآخر في مواكب العرس كما انهم عقدوا محالفة تنص بنودها على التكاتف بينهما اذا ما احاق بأحدهما مكروه من فتوة لا يمت اليهما بآصرة

الفتوة فى موكب العرس

وقبل ان يبرح العرس بموكبه الحافل دار العروس يتقدم أحد الفتوات الى اصحاب العرس ويأخذ على نفسه حمايته أو باصطلاحهم الخاص (يأخذ الزفة على حسابه) فلا يسع صاحب الفرح الا ان يقبل هذا الشرف الكبير

ومن ثم يجتمع الفتوة بفتوات الحي وعند ما تبدأ الزفة في المسير يكون في مقدمتها سائراً بين ضاربي (النقارية) وقد وضع يده على كتف أحدهما وأمسك باليد الاخرى عصاته الغليظة ووراءه اتباعه من فتوات حيه الصناديد

وقد لا تمر دقيقة أو دقيقتان على الاكثر دون أن تسمع هذا النداء : « الجدعان . . . وكمان الجدعان وأنا وانت » فاذا ما انتهى ذلك النداء بدأت جوقة الموسيقى في العزف

وهنا يتقدم الفتوات كل بدوره وينفح رئيس الجوقة (باللي فيه القسمة . .) ومن الواجب ان يذكر في (الجبا . .) اسماء فتوات الجهة واسم العريس واخواله واعمامه وأبيه وقد يضطر الموكب في الوقوف زهاء الربع ساعة حتى ينتهي الفتوة من سرد الاسماء ويختمها بقوله : « وكمان الجدعان . . وكمان الجدعان . . وأنا وانت »

الرقص !!

وفي أكثر الاحايين عندما يكون الفتوات في نشوة الخمر تعتريهم هزة الزهو والاعجاب باجسامهم القوية وعضلهم المفتول فيوقفون الزفة ويرقصون على صوت الطبل البلدي والمزمار رقصات متزنة ترى انها لدقتها قد التأمت وفق اصول وقواعد لا يشذ عن نظمها أحد وقد تشتد رحى الرقص فينزل الى الميدان راقص آخر من الفتوات فيتدافعان في سباق الرقص ويتساجلان ضرب العصي . . فلا ترى سوى اجسام تلتوي مفتونة بقوتها ولا تسمع سوى الطبلة تدق على نغم خاص يوافق الرقصة . .

خطة السير !!

وقد تحسب وأنت ترى الموكب يسير مخترقاً الشوارع والحواري ان أمر سيره جاء عفواً وبغير قصد ، غير ان المفروض هو غير ذلك ، فقبل مبارحة الموكب يرسل الفتوة الذي (اخذ الزفة على حسابه) رسله الى الجهات التي سوف يسير فيها بموكبه معلناً الفتوات في هذه الجهات بأنه وهو المشهور بقوته سيقتحم الحي . ودون ذلك النظام لا يمكنه ان يجتاز حياً لم يقبل اهله أن يدخلوه اليه الا تحت سيل من الدماء التي تنصب في حومة المعارك بينما يكل الفتوة حماية العروس الى جمع من أتباعه الاشداء

وهكذا يكون الامر للقوة . . ولله . . .

والفتوات يغتنمون هذه المواكب من اجل الشهرة وحدها فالذي يتصدى منهم لحماية الموكب ربما قادت اليه الصدف معركة انتصر فيها فيكون له منها شهرة تبقى حتى يغلب على امره وتلتصق باسمه وتذيع شهرته الاحياء الاخرى فيقرون بسطوته ويعترفون بشجاعته ويحجون اليه من كل حدب وصوب

ويعتبر الفتوات ذلك تقديراً من الله الذي اودع في قلوب الناس الرهبة منهم والذي جعلهم يتسابقون اليهم لحماية الزفة حماية فيها من الاكبار والتقدير لهم شيء كثير

العشماوى

وفي حي العشماوي ضريح وجامع كبير لولي الله الشيخ العشماوي وقد كان في حياته فتوة له من الشجاعة والجرأة ما يضرب به المثل ويروون عنه انه كان موضع عناية الفتوات ورعايتهم وتقديراً لبطولته كانت جميع المواكب التي يرأسها الفتوات تسير بمحاذاة داره وتتغنى جماهيرها باسمه الذائع

ولا يزال كثير من الفتوات يحتفظون بهذه العادة حتى اليوم فيمرون على ضريحه تبركا يسألونه ان يكون وسيطاً بينهم وبين ربه في حفظ قوتهم وان (ينصرهم على من يعاديهم !)

ومما يجدر ذكره في هذا المقام انه توفي في حارة النصارى فتوة معروف بينما كان يحمي موكباً للعرس فأصبح من شأن المواكب التي يحميها الفتوات حين تمر على بيته ان تؤدي المراسيم الواجبة الرعاية فيقف الموكب وفتواته مطأطئي الرءوس بينما تأخذ الموسيقى في ضرب دور حزين

والويل لمن يمر على منزل ذلك الفتوة بموكبه دون أن يحييه فان اهله ورجال حيه يهبون جميعهم لتبويظ معالم الفرح بأسره

فاجعة في مرقص

وهناك قدر الله لنا أن نشهد فاجعة مؤلمة ونرى روحاً تزهق ضحية الفساد والغواية

كان في ذلك المرقص ثلاث فتيات مغنيات تدعى احداهن زكية والثانية لطيفة والثالثة ماري يتناوبن الغناء ويحاولن أن يرضين الجمهور الصاخب الصائح

ودخل المرقص فتى أعماه السكر حتى أصبح لا يستطيع أن ينصب قدميه وجلس في الصفوف الاولى يصيح بالمغنيات مستحسناً ثم يزمجر ساخطاً . .

وفي حين فجأة جرد موسى صغيراً وطعن نفسه طعنة حادة فتدفق الدم منه وسقط على الارض يتخبط في دمائه

وقامت الضجة وتدافع الناس ثم حضر رجال التحقيق والشرطة وحملوا السكران المضرج بدمائه الى حيث يسعف بالعلاج

وكان المصاب في حالة هياج شديد وكلما سأله سائل عن الاسباب التي أدت به لطلب الموت أجاب بالشتم والسب والصياح . . والاحتجاج الشديد على تدخل الناس في أمره

ولم تمر به ساعات حتى أسلم الروح

عاقبة السكر

لا لوم على الصحفي اذا كان فضولياً محباً للاستطلاع ولذلك لم تمر بي ساعات حتى عرفت قصة هذا الفتى البائس

أدمن هذا الفتى ـ ويدعى محمد عبد القادر ـ الخمر والف البطالة ولم يجد سبباً يدعوه للعمل ما دام في الكسل راحة لا يجدها في جهاد الحياة

ولكنه كان متزوجاً وله أطفال صغار في حاجة الى مسكن وملبس ومأكل وقد سكن مع أولاده وزوجته في حي المشارقة وأهمل أمرهم فكانت الزوجة البائسة تلجأ الى أبيه وتشكو له ما تلقاه من اهمال زوجها لها ولاولادها

وعبثاً حاول الاب أن ينصح ولده بالاقلاع عن السكر وبالعمل لاجل الزوجة والاولاد

ولما يئس الاب من صلاح ابنه آوى زوجته وأولاده الى منزله وطرد الابن السكير فلم يأسف الولد على ذلك بل عاش متشرداً وهام على وجهه في خارج المدينة ، وكلما حصل على شيء من المال عمد الى قنينة العرق يحتسيها ويلتمس في نشوتها لذته التي لا يسلوها

وقضى شهرين هائماً على وجهه ثم عاد الى المدينة في عصر ذلك اليوم وقد اسودت الدنيا في وجهه وضاقت به بما رحبت وشعر بمرارة العوز ومضض الحاجة

ودخل حانة خمر فأخذ يحتسي كؤوس العرق تباعاً ليدفن بها همومه وأحزانه حتى دب في رأسه دبيب الخمر فخرج من الحانة ليسمر ويلهو وقاده حظه الى المرقص ودخله وهو يتمثل بقول القائل

واذا شربت فانني
رب الخورنق والسدير

وتقدم فجلس في الصفوف الاولى وأمر إحدى المغنيات بأن تنشد له دوراً اختاره ولكنها لم تعبأ به وأعرضت عنه

وكانت اهانة خيل اليه انها اهانة لا يغسلها الا الدم

ثم طلب أحد الحضور من المغنية أن تغني له دوراً فسارعت باجابته الى طلبه وأنشدت له الاغنية التي طلبها

وما كاد محمد يرى ذلك ويرى طلبه يهمل وطلب غيره يجاب حتى ثارت به ثورة الخمر ولم يطق صبراً على هذه الذلة !!

وجرد موساه . . وطعن نفسه . .

ومات وهو يلعن ويشتم ويسخط على الناس أجمعين ! !

الرياضة كما تمارسها ممثلاتنا

زينب صدقي والتلفون ـ بديعة وكرة القدم ونط الحبل ـ ماري منصور والجري وراء كلبها ـ فاطمة رشدي والتجذيف ـ علية فوزي والرقص



السيدة زينب صدقي تمارس الرياضة بتلفونها



السيدة فاطمة رشدي تتمرن على آلة التجذيف

ولجنا هذا الموضوع كثيراً في بابي الرياضة والتمثيل من الدنيا المصورة وحثثنا كواكبنا على ضرورة الاعتناء بأجسامهن اذ يتوقف على هذه الميزة كثير من نجاحهن في الفن الذي يخدمنه والمهنة التي يحترفنها وفوق ذلك فاتنا أتينا بكثير من الصور لممثلات السينما والمسرح الاجنبيات في اثناء قيامهن بالتمارين الرياضية سواء على شواطيء البحار أو في بيوتهن الخاصة

أتينا بذلك كله لننبه ممثلاتنا الى أمر ذي خطورة في حياتهن ويظهر أن هذا التنبيه قد بدأ يأتي بثمره المطلوب فقد عمدت كثيرات من كواكبنا الى أنواع مختلفة من الالعاب الرياضية يمارسنها في أوقات فراغهن

فالسيدة زينب صدقي وهي المعروفة بأنها أولى الممثلات اختصاصاً في الأمراض المختلفة المتباينة أصبحت منذ أشهر تتحدث عن الرياضة وتعجب بالرياضيين فأن سألتها عن النوع الذي يروق لها والذي شاهدت نفعاً من استعماله قالت : « أنا يا قمر كل يوم الصبح لازم العب حديد على غيار الريق » وإن أردت زيادة الايضاح ، لتعلم كم كيلو تستطيع « صديقة الموظفين » حملها قالت « كيلو ايه وبتاع إيه . انت عبيط يا شيخ أنا بامسك التليفون في ايد والسماعة في الايد التانية وأفضل أشيل دي وأحط دي يجي عشره خمستاشر مرة لحد ما أتعب واعرق ، وبعدين أمسك السنترال أعرقها رخره من الطلبات . وآدي التمارين بتاعتي »

طمنتها وقلت لن يمر عليك وقت طويل حتى تضربين الرقم القياسي لسيد نصير بطل العالم في حمل الاثقال فقالت : « اثقال مين يا قمر . أنا بتاعة حمل (الاخفاف) وآهو من يوم ما شلت التليفون ما جانيش أمراض والصحة ـ شكسبير قوي والاشيا رضا » قلت : « ومنذ كم سنة وانت تواصلين هذا المران » قالت : « من خمسة أشهر وطبعاً أنا يومي بسنة فشوف بق الخمسة شهور دي فيها كام سنة من ماركتي أنا »

هذه هي الرياضة التي ترى زينب في اتباعها خير مقو لها . وأما السيدة بديعة مصابني فلها طرق كثيرة سنحاول هنا ايراد بعضها

بديعة من هواة كرة القدم وقلما تمر مباراة سواء اكانت هامة أم ثانوية دون أن تكون هي إحدى شهودها وهي تذهب اليها في « ركب » كبير وموكب عظيم ، يتألف من الاقارب والاصدقاء وبعد نهاية المباراة وانصراف الجماهير المحتشدة (ما عدا الموكب المصابني طبعاً) تنزل بديعة الى الملعب تتهادى كالطاووس في مشيتها وتمايل في خيلاء غير مصطنعة حتى تصل الى المرمى فتقف فيه بينما يتمرن باقي الفريق (المصابني) على قذف الكرة اليها وهي تصد عن مرماها فأذا لمست الكرة أطراف أصابعها صاحت باعلى صوتها « يو ما تحاسب يا أنطوان لحلبت صوابعي بلا نيلة » . واذا انتهت من المرمى أوقفت فيه غيرها ولكن راقصتها بيبا مثلا . وتقدمت هي الى الأمام « لتشوت » على الجول . .

هذا هو التمرين الخارجي لبديعة وذلك هو السر في رؤيتها بالاحذية « الرجالي » في أغلب أوقاتها

أما التمرينات الداخلية أو المنزلية فأليك بيانها . . .

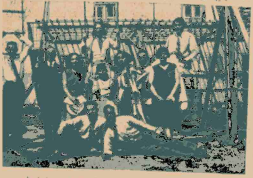
لبديعة ـ عقبال الحبايب والجيران ـ فيلا ظريفة أنيقة في حدائق القبة شيدتها وأثثتها على أفخم طراز وتحيط بها حديقة غناء ذات اكشاك ونافورات ماء . وفي كل ركن من أركانها الأربعة ترى « أرجوحة » مثل تلك التي تراها في الموالد والاعياد أي حبال مدلاة من أعلى تفصلها في النهاية السفلى قطعة مستطيلة من الخشب الناعم المصقول

وهذه الارجوحة هي احدى المسليات التي تعتمد عليها بديعة في تنسيق جسمها واعتدال قوامها فهي تعتلي هذه الارجوحة وحدها وتتأرجح مدة من الزمن وكلبها الاسود الكبير « ديك » جاثم يرقب حركاتها فاذا سارت بها الارجوحة شوطاً بعيداً من الارتفاع خاف هذا أن يصيبها مكروه فاطلق لصوته العنان واستمر في نباح متواصل حتى تحن عليه « الست » وتلامس بقدميها ظهر الارض ثم تذهب اليه تربت على كتفيه وتلاطفه مفهمة أياه أنها بعيدة عن الخطر

ولبديعة طريقة أخرى في الرياضة هي (نط الحبل) اذ تخلع ثيابها الطويلة وترتدي ثوبا خفيفاً من الفانيلا وبنطلونا قصيراً تبدو فيه كلاعبي الكرة ثم تأتي بحبل طويل تقبض مكانتا يديها على أحد طرفيه وتعلو به فوق رأسها ثم تنزله الى أسفل قد[...] وهي مسرعة في سيرها حول المنزل من الد[...] وتكرر هذه العملية مرات حتى يحل بها [...] فتقصد الى الكشك وتستسلم للراحة ع[...] مقاعده المستطيلة وربما أخذتها سنة من [...] وهي على تلك الحال وقد حدث ذلك الاسبوع الماضي اذ نامت بديعة وظ[...] المنزل يبحثون عنها في ارجائه دون جد[...] ظنوها غادرت البيت ولكن كيف تغا[...] أنها لم ترتد شيئاً من ملابس الخروج ذلك فقد سألوا عنها جميع أصدقائها في ا[...] بل وفي القاهرة ولما لم يقفوا لها على أثر نجل شقيقتها « أنطوان » سيارته يقطع بها فيافي الارض باحثاً منقباً في ضواحيها . . .

وحوالي العاشرة مساء لسع البرد « سيادتها » فنهضت وامتدت وتثاءب[...] متثاقلة في مشيتها وصعدت السلم و[...] ساقيها جراً حتى وصلت الى الدور [...] فوجدت من به يبكون وينتحبون . . ماذا حدث ؟ لم البكاء والعويل ؟ لم تف[...] سبباً لذلك ! !

وأما السيدة ماري منصور فانها [...] واف وملحة في عين اللي ما يصلي[...] ترغب في التخلص من بعض ذلك ال[...] لها أن خير دواء هو السير على الاقد[...] منزلها قريب من مكان عملها اذ تـ[...] التوفيقية وتعمل في البسفور والـ[...] لا تستغرق اكثر من عشر دقائق ماري لتنفيذ نصيحة الناصحين؛ أحضر[...]



السيدة بديعة مصابني وبعض أعضاء فرقتها في حديقة دارها

« سلوقياً » واحكمت الصداقة بينه وبين وصيفتها « حليلة » فان مشت هذه في طريق تبعها الكلب غير متوقف وصارت بعد ذلك تأمر الوصيفة بركوب عربة من المنزل وتقبض ماري على الكلب حتى تبتعد العربة ثم تطلقه يعدو خلفها بينما تعدو ماري خلف الكلب موهمة جمهور المارة أنه كلبها وقد هرب منها فهي تجري كي تقطع المسافة بين البسفور والمنزل جريا على قدميها

ومن أظرف ما حدث بهذه المناسبة أن شاباً رأى ماري وهي تعدو وراء الكلب فأراد أن يقدم لها خدمة من لدنه وكان يركب عجلة (بسكليت) يجرى بها خلف الكلب وقبض عليه ثم عاد به الى السيدة مقدماً إياه لها منتظراً منها كلمة الشكر الرقيقة ولكن أشتدت دهشته عند ماصاحت به : « وانت مالك لس يا تقيل ما تسيب بوبي وتروح لحالك » واضطر الشاب أن يترك بوبي وأن « يروح » لحاله كاسف البال مكسور الخاطر

ولعل انفع طريقة وأفيد خطة هي التي تنبهت اليها السيدة فاطمة رشدي فهي على كثرة مخاطراتها وعلى قوة مراسها تخشى النزول في الماء وتخافه « حتى تماماً » (على رأي الاستاذ عزيز عيد)

تخاف فاطمة نزول البحر ولكنها تحب من كل قلبها « التجديف » لتقوية عضلات الذراعين والساقين .. فكيف توفق بين هذين المتناقضين ؟ وكيف تستطيع أن « تعدي البحر ولا تتبلش » ؟

اهتدت أخيراً الى الحل الموافق فطلبت أن يؤتى لها بآلة خشبية ذات ذراعين ممتدتين على شكل « مجاديف القوارب » ولها من الامام (في الارضية) مسندان على هيئة مسندي القدمين في عال تنظيف الاحذية (على الطريقة الامريكانية) . كما أن لها من الخلف مقعداً وثيراً تجلس اليه السيدة فاطمة واضعة قدميها فوق المسندين السالفي الذكر ثم تبدأ في تحريك يديها بالمجدافين المنوه عنهما (واحدة طالعة وواحدة نازلة) كما يتبين في الصورة التي يراها القارئ على هذه الصحيفة

هذا ويجب أن تكون السيدة عند ذلك بملابس السباحة خوفا من وقوع مالا تحمد عقباه من وقوعها بجوار (صينية الفال) أو حوض حنفية المطبخ خصوصاً وأنها لا تجيد « العوم » كما تقدم القول

ولفاطمة ساعة معينة تؤدي فيها هذه الرياضة فان زارها أثناء ذلك أعز عزيز لديها فقد يطول به الانتظار قبل أن تشرق شمس مصيفته في سماء غرفة الاستقبال إذ انها بعد اجراء تمارين السباحة تخلع عنها الملابس الخاصة وتذهب الى الحمام فتأخذ « دش » كما يفعل الرياضيون بعد مرانهم ثم تلبس فستاناً عادياً وتقصد غرفة الاستقبال لتحية ضيوفها دون أن تعرج على غرفة « التواليت » لان « بطة » اعتادت مقاطعة هذه الغرفة سواء قبل الخروج أو عند مقابلة الضيوف مخالفة في ذلك كل زميلاتها . .

أما الراقصة الخفيفة الروح « بيبا » فهي رياضية بالمعنى الصحيح اذ أنها تجيد لعبة



الراقصة الخفيفة الروح « بيبا » والى يسارها زميلتها « هنريت » عقب انتهائهما من مباراة بينهما التنس في لبنان

« التنس » اجادة تامة وكانت في أثناء وجودها في سوريا تصطحب احدى زميلاتها وأظنها الراقصة « هنريت كوهين » وتذهبان الى الاندية الرياضية فتتبادلان كرة المضرب سويا مدة قد تزيد على الاربع ساعات دون أن يعتريها ملال أو كلال . ولما عادت الى مصر أرادت أن تندمج في الوسط الرياضي وان تشترك في أحد الاندية لتواصل مرانها في الفرع الذي أتقنته ولكن حالت دون هذه الامنية موانع لم تستطع بيبا تذليلها فقبعت في بيتها راضية قانعة . الا أن الامر لا يخلو في بعض الاوقات من استعمال (مضرب) التنس في (ترقيع أصداغ) خادمتها (صباح) . وآهو كله رياضة والسلام . .

وتتعشق السيدة علية فوزي رياضة (الرقص) ولكن على شرط أن تكون في مكان منعزل فلا يحضر رقصها أحد . بل تكتفي بطفلة صغيرة تسمى « بديعة » هي ابنة وصيفتها « هدية » ذلك أنها عقب قيامها من النوم تستدعى الوصيفة فتدخل هذه حاملة لسيدتها جميع « أدوات التواليت » وبعد اعطاء الوجه حقه من الزينة والتجمل تدخل اليها بديعة الصغيرة وهي تتمايل في مشيتها معجبة بنفسها قائلة : « مش حارقص بقى يا ستي ؟ » واذ ذاك تهب علية واقفة على قدميها كالطفلة الصغيرة وتقطع الحجرة ذهابا وجيئة ومعها بديعة . . وتقضي وقتاً طويلا ما بين . الشارلستون . والفوكس تروت . . . والبلاك بوتوم . . ثم تختم هذه « الهوسة » برقصة « الواحدة ونص » وبعد ذلك تستلقي في فراشها منهوكة القوى مفككة الاوصال الى أن تعد المائدة ويأتي أوان تناول الطعام

هذه هي الانواع التي يرى بعض كواكبنا الالتجاء اليها لتقوية عضلاتهن وتنسيق أجسامهن فهل يداومن ويهذبن من حواشيها ويكن قدوة صالحة في الرياضة لزميلاتهن الأخريات . ؟ .

وأول القطر غيث ثم ينهمر

غنيم

أجرة العربية

نعم المستر برانش مدير قسم البساتين بوزارة الزراعة في « فيلا » بديعة التنسيق مع ابنته الفتاة التي تجمع بين جمال النساء وقوة الرجال

وبينما كان المستر برانش في منزله هذا في الساعة الثامنة مساء يوم الجمعة الماضي اذا بعربة ركوب تقف تجاه المنزل ثم نزل منها رجل أنيق الملابس ودخل على المستر برانش فحياه وجلس

وبعد تعارف وحديث قصير أخرج الضيف من جيبه ورقة وقدمها الى مدير قسم البساتين وقد كتبت فيها هذه العبارة :

« ديشون دي ستايل من أغنياء المرج معه ورقة من فئة الخمسة جنيهات . ولم ير بداً من طلب ثلاثين قرشاً أجرة العربة لانه ليست معه « فكة » . . . »

وكأن الضيف خجل من أن يقترض من رجل قابله لأول مرة فقدم اليه طلبه مكتوبا

وبحث المستر برانش في جيوبه فلم يجد « فكة » الا ثلاثة وعشرين قرشاً فأعطاها للرجل معتذراً بأن ليس عنده سواها

وتسلم الرجل المبلغ ثم انصرف مشيعاً بمثل ما قوبل به من حفاوة وترحاب

وجلس المستر برانش في اليوم التالي في جمع من معارفه ليقص عليهم حادث الامس مبدياً أسفه لعدم تمكنه من مساعدة الرجل وايفائه كل المبلغ الذي طلبه

ونقل الخبر واحد من معارف المستر برانش الى مأمور مركز الجيزة فأيقن ان الرجل محتال وفتح محضراً دون فيه الحادثة بعد ان دعا المستر برانش لاعطائه أوصاف المحتال الظريف

وبعد بضعة أيام من ذلك الحادث جاء الى منزل المستر برانش رجل وأراد اقتحام غرف البيت بحجة انه يريد بناء بيت مثله » ويرغب في رؤية « تفصيل » البيت من الداخل . . .

ولما لم يكن المستر برانش موجوداً في المنزل حينذاك فقد استقبلت هذا الضيف ابنته . فكان استقبالا يختلف عن استقبال أبيها للضيف السابق الذي سمعت بحادثته من أبيها

فقد بدأت استقباله بالتحية وختمته بأن ضربته « بوكس » أشفعته بـ « شلوت » ساعدا الرجل على الفرار والهرب

ولما علم المستر برانش بالامر أبلغ مأمور بندر الجيزة فأرسل أحد المخبرين لمراقبة المنزل خشية أن يكون هناك صلة بين الحادث الاول والثاني وان لصوصاً يريدون استكشاف داخلية المنزل استعداداً لسرقته

ولا يزال المخبر يقوم بحراسة المنزل حتى الآن . . .

الحاج سيد قشطة

بطل الكوميدى البلدى



وها نحن اليوم نتحدث للقراء عن أشهر رجل عرفته الامة المصرية في ليالي سرورها وأوقات (بحبحتها) وهنأها بنكاته المضحكة ومفارقاته الغريبة ونوادره المدهشة التي تحمل سامعها في موجة طويلة من القهقهة و(الفرفشة) حتى ينسى نفسه وينسى الحياة من هموم وأحزان

نعم سنتحدث اليوم عن « الحاج سيد قشطة » الذي أصبح علماً على « الكوميدي » البلدي ، والفصول المضحكة ـ والمضحكة جداً ـ والقوافي المحبوكة حبكاً فنياً دقيقاً لم يضارعه فيه سواه حتى عرف منذ أربعين سنة بهذا النوع من المفارقات النادرة ، وأقبل الناس على مشاهدة فصوله وسماع فكاهاته في التياترات المتنقلة ، وليالي الافراح الكبيرة ، والحفلات التي يقيمها الافراد والجماعات لادخال السرور على نفوس الشاهدين ، فحاز من الشهرة بين سائر الطبقات ما لم يحزه غيره ، وازدحمت حوله شركات الفونغراف لنقل قوافيه وأدواره الفكهة فملأت له عدداً كبيراً من الاسطوانات المختلفة مازالت مشهورة رائجة منذ ظهرت آلة الفونغراف في مصر

ففي كل منزل اقتنى فونغرافاً تجد بين اسطواناته العربية اسطوانة او اثنتين أو أكثر من اسطوانات « الحاج سيد قشطة » ، ولا يلذ للناس أن يسمعوا هذه الاسطوانات المختلفة إلا اذا تخللتها أدوار « الحاج سيد » ونوادره التي ينصت لها الجميع ويتبعون مفارقاتها ، ويعجبون بها اعجاباً يحثهم على تكرارها مراراً

والحق ان « الحاج سيد قشطة » شخصية غريبة جديرة بالتحدث عنها . وهو نابغة في هذا الفن الكوميدي الذي عشقه وهواه في عنفوان شبابه ، ودرج عليه وأصبح له مهنة ومرتزقاً لا يعرف غيره في هذه السنين الطويلة التي قطع منها الى الآن ستين عاماً قضى العشرين الاولى منها في ملاعب الصبا « وشقاوته » حين كان يتردد على مدرسة « محمد علي » بحي السيدة زينب بالقاهرة ، ويداعبها بهوايته للتكرر بين آن وآخر . ويفضل عليها مشاهدة « الحاوي » أو الجلوس الى بعض اصدقائه من اولاد البلد للضحك و (التأريء) حتى هوى هذه الحياة الحرة ومال الى هذه (البحبحة) والانبساط .

وقد وجد في نفسه قوة مؤاتية على هذا النوع وعرف بين اصدقائه وزملائه بسرعة البديهة وحضور النكتة . فصاروا يتفكهون معه من باب التسلية وضياع الوقت فيما يسري عن النفس ما يشغلها من هموم وكروب

وقد توفي والده ففتح قهوة بحي السيدة زينب . ولكن لم تمض أيام حتى أتى اليه كامل واحمد فهيم اللذان اشتغلا بالتمثيل وطلبا منه أن يشترك معهما في التياترو الذي أقاماه في مولد السيدة نفيسة ، فترك القهوة واشتغل معهما وكانا يمثلان رواية (الصاحب ونص) ، فعهدوا اليه في المواقف المضحكة ، وفي نهاية الرواية أنشأ من قريحته فصلاً مضحكاً عن (جزجي وامرأته) كان في خاتمة هذه الرواية ، وحازت اعجاب المتفرجين ، وأعاده بعد ذلك إجابة لطلب الجمهور ، وكان ذلك فاتحة ظهوره في التياترات ومبدأ شهرته

ثم اشتغل مع علي حمدي أحد أصحاب التياترات المتنقلة ، وقام بمهمة مضحك وملحن ومن الادوار التي قام بها عنده دور (خليفة الصياد) في رواية بهذا الاسم فأجاد موقفه الهزلي إجادة زادت من شهرته

واشترك بعد ذلك في عدة جوقات منها جوقة ميخائيل جرجس ، وكل ذلك قبل أن يظهر جوق الشيخ سلامة حجازي . ولم يكن في ذلك الوقت من الممثلات الا السيدة لطيفة زوجة الخواجه ميخائيل جرجس . وأخذت شهرة الحاج سيد قشطة في الازدياد ، ولا سيما بعد أن اشترك في جوقة موسيقية يدعى رئيسها فرحات ، وكانت هذه الجوقة الموسيقية تنتخب لكثير من أفراح الاغنياء ، وتصطحب معها « الحاج سيد قشطة » ليقوم في ليلة الفرح ببعض الفصول المضحكة . ومن الافراح التي مثل فيها الحاج سيد فصوله فرح حسن باشا الطويل الذي أقيم في شبرا

وفي أول ظهور الفونغراف بمصر اتفقت معه بعض الشركات النمساوية بواسطة مندوبها على ملء عدد من الاسطوانات ببعض أدواره المضحكة وسرعان ما اشتهرت هذه الاسطوانات وأقبل الناس على شرائها . فدفع ذلك الشركات الى طلب نقل أدواره على اسطواناتها فأجابها الى طلبها ، وملأ من أدواره نحو ١٥٤ دوراً تشتمل على قوافي جميع الطبقات من أفندية ، وخواجات ، ومشايخ ، ومعلمين ، وتلامذة ، ونجارين وحدادين وحوذية ، وبنائين ، وشحاذين وغيرهم من سائر الطبقات والحرف حتى حرفة الصحافة وأصحاب الجرائد . وأظن القراء يذكرون من قوافيه على هذه الحرفة قوله : « يجروك من على القهوة » ـ « اشمعنى ؟ » « بسياسة » أو « يجروك من اوداناتك ويقولوا » ـ « اشمعنى ؟ » ـ « بتاع دلوقت » وتتألف هذه الادوار الهزلية التي يقوم بها « الحاج سيد قشطة » من ثلاثة أنواع : نوع (التقاليع) البلدية التي يمثلها في ليالي الافراح بين جموع المدعوين . ونوع كوميدي التياترات ونوع القوافي المضحكة وهذه عامة يقولها في كثير من مواقفه . وأظهر ما تكون على اسطواناته لانها لا تتسع إلا لمثلها من القوافي والادوار القصيرة دون « التقاليع » والفصول الكبيرة التي يمثلها أمام جمهور المتفرجين في التياترات وليالي الافراح

ويتخذ عادة عند القيام بتمثيل أدوار الافراح التي يدعوها « بالتقاليع » مساعدين أحدهما يقوم بتنظيم (السماع) في الحفلة ، والثاني يشاركه في دوره . وكذلك أيضاً في القوافي . أما في فصول التياترات فقد يبلغ مساعدوه في تمثيل دوره خمسة أشخاص أو أكثر . وهو يلبس قبل البدء في عمله لباساً خاصاً في شكل مضحك وهيئة تبعث على القهقهة عند رؤيته وذلك مما يزيد في تأثير مواقفه المضحكة في نفوس الجمهور

وقد أعطي من تكوين الجسم وتقاطيع الوجه ما يساعده في بلوغ غرضه من اضحاك جمهور المتفرجين وامتلاك أنظارهم ونفوسهم ، خصوصاً هذا السمن الذي اكتسى به هيكله ، والذي اذا اهتز بجملته عند قيامه برفع يده أو لفت رقبته أوجريه أو اقباله أو إدباره وهو في وسط دوره ، وفي ثوبه الهزلي ـ اهتزت له الايدي بالتصفيق والأقدام بالضجيج ، وأغرقت نفوس الجماهير في القهقهة العالية

فاذا ما انتهى من عمله ، عاد الى رزانته ووقاره حتى ليحسب الذين يرونه في غير أوقات عمله أنه رجل طبع على الجد وكراهة الهزل والتنكيت . وقد أتيح لنا يوماً زيارته في منزله فقابلنا برزانة الرجل الكامل الاخلاق الذي مرت به تجارب الايام فاستفاد من عبرها وعظاتها وعرف كيف يسير في مهنته سيراً أدبياً بعيداً عن دنيء القول متوخياً في أدواره الاحوال الاجتماعية وما يلائمها من انتقادات فكاهية من شأنها ان تنبه الجمهور الى الابتعاد عن العبث والفساد

ومن عادته ألا يقبل العمل في حفلة يعر[...] أن أصحابها يتهكون الحرمات كشرب الخ[...] وبهذه المناسبة نقول أنه لم يسبق له أن تنا[...] الخمر أو غيرها من المخدرات وهو محافظ [...] قراءة القرآن الكريم ودلائل الخيرات [...] يوم مع تأدية الفرائض الخمس وقد حج مر[...] مكث في كل منهما بالاراضي الحجازية [...] كاملة وعرفه كثير من أهل الحجاز والاعر[...] فاكرموه طول المدة التي أقامها عندهم

وقد سألته أن يملي علي أحسن ما قام [...] من أدوار أو قاله من قواف فسكت ثم قال [...] « ليس عندي شيء اسمه أحسن أو أقل و[...] كل كلمة أقولها لا بد أن تلاقي عاصفة [...] الضحك والاستحسان ولكن لا بأس من [...] أملي عليك دور « الشحات » ثم أخذ [...]

(البقية على صفحة ٢١)



الحاج سيد قشطة



أصغر اسطوانة

في ألمانيا أخيراً معرض للاسلكي والفونوغراف وقد كان أغرب ما يوجد فيه اسطوانة فونوغراف صغيرة جداً أخذت من الغرفة الخاصة بالمي « العرائس » بقصر جلالة ملكة الانجليز. وقد وضعت فوقها قطعة فضية من فئة « ٥ مارك » للمقارنة



طاهي موسيقار

كان نيفيل بيوشل يشتغل في وظيفة رئيس الطهاة في فندق بنسلفانيا بنيويورك فأنفق أوقات فراغه في التأليف بين قطع آنية المطبخ حتى تمكن من جعلها تشبه أصوات الاوركسترا . وسوف يعزف على هذه الاواني في حديقة الشتاء (فنترغارتن) ببرلين في شهر سبتمبر القبل



حدوة الحظ

يظهر ان اعتقاد الناس عما يجلبه الحظ مع « حدوة الحصان » صحيح الى حد ما . فقد اصطدمت حدوة بالزجاج الامامي من سيارة كانت تقودها المسز هولتمان في كلايتون ، فحطمت الزجاج وبقيت معلقة بها دون ان تصاب السيدة ولا من معها بأي ضرر



بلدة بلا سجن

كانت بلدة بلاوديل الصغيرة من أعمال ولاية نيويورك لا يوجد بها سجن لحبس المقبوض عليهم فعمد رئيس بوليسها الى وضع « الكلبشات » في أيدي من يقبض عليهم متصلة بشجرة واقعة أمام مكتبه كما يرى في الصورة



جائزة النسل

منحت بلدية مدينة قيير في المجر مكافأة مالية للسيدة ... لانها أنجبت للوطن ٢٥ طفلا . وهي ترى في الصورة يحف بها « بعض » أولادها

نبيلة انجليزية تؤلف جمعية للقتلة

الجرائم والحوادث الخفية هي المخرج الوحيد من جمود التقاليد وبرود الارستقراطية



... ووقف الضيوف ذاهلين لا يبدي واحد منهم حراكا ...

اذا كان أفراد الطبقات العليا وذوو الالقاب الرفيعة والمكانات الوراثيـة يتمتعون بالجاه العريض والمجد المؤثل ، فانهم بحكم هذه التقاليد والأوضاع التي يرونها لازمة لاستكمال العظمة يترفعون عن كثير من أساليب الدهماء ، وهم تبعاً لذلك يعيشون في دوائر ضيقة محدودة ، حركاتهم فيها معدودة ، تقيدها مناسبات الارستوقراطية المتحجرة . .

وهي حياة يشوبها البرود والجمود والتكلف ، وصفات تنافي الحياة المرحة المتحفزة ، وخلال يأنفها من يدخل هـذه الزمرة ممن اعتادوا العيش الطليق من كل قيد وتحديد

وتتمثل الحياة الراكدة المملة في معيشة الطبقات الانجليزية العاليـة على وجه أخص ، طبقة المحافظين من ذوي ألقاب الشرف وأفراد البيوتات القديمة العريقـة يحيون في دائرة ضيقة من التقاليـد المرهقة والأوضاع الوراثية المحضة التي بدأ يشعر بثقلها وسخفها الكثيرون من أفراد هذه الطبقة نفسها

وخروجاً على هذه الأساليب العتيقة قامت سيدة هي زوجة أحد اللوردات الانجليز بتكوين جماعة سمتها « جمعية القاتلين » تمثل حوادث مروعة وجنايات مثيرة ، لتبعث في حياة الطبقة العاليـة التي تنتمي اليها شيئاً من الحياة وتنفث فيها روح المفاجأة والفزع لعلها تحرك جمودها الفني وبرودها الممل

وكانت الفاتحـة التي استهلت بها اللادي ريلزدال هذا المشروع الحادثة التالية ..

قتيلة .. ! !

... فزع ضيوف اللادي ريلزدال اذ نظروا خلال احـدى غرف قصرها الفخم ، فرأوا جثة هامدة ملقاة على سرير فخم ، وقد غرس في صدرها خنجر مرصع وسال الدم من جرح عميق فلوث ثوب السهرة الأنيق الذي كانت تلبسه القتيلة السـيدة آرثر جيمس ، وتدفق حتى تكونت منـه بركة صغيرة فوق الغطاء الحريري الجميل

ووقف الضيوف ذاهلين لا يبدي واحد منهم حراكا ، وتمكن أحدهم من استجماع قواه وقال :

— خاطبوا ادارة البوليس تليفونياً

فأسكتته اللادي بقولها :

— لانني أرى في ركن السرير خطاباً وربما كانت هناك بعض القرائن التي تجر بعض ضيوفي الابرياء الى موقف لا أرضاه لهم في صدد جريمة وقعت تحت سقفي ، فلو أننا تمكنا من معرفة القاتل أو القاتلة لقدمنا المجرم وحده لولاة الامور دون أن نزعج الباقين

انني أرجوكم أن تدخلوا الغرفة جميعاً بينما نقوم بالبحث والتحري . ولكن أرجو أن لا يمس أحدكم الجثة لتبقى في موضعها الى أن يعاينها رجال البوليس

منذ لحظات

ولم تطق إحدى السيدات وقع الحادث وأغمي عليها فأسعفت بكأس من « الكوكتايل » ، وانقلبت الحفلة الانيقة والعشاء الفاخر الى مأساة وحادث خطير

كان المدعوون منذ بضع لحظات قبل اكتشاف الجناية في غرفة يتناولون الطعام والشراب وهم نخبة من علية القوم وخلاصة الارستوقراطية الانجليزية في لندن . ولاحظ المدعوون ان كرسياً بقي خالياً فلم يعره أحدهم انتباهاً في أول الأمر . ولكن مدعوة فضولية

— انتظر .. لا شك في أن واحداً من بيننا هو القاتل فلنبحث عنه بأنفسنا ونستخلص منه اعترافاً بجريمته

وكان من بين المدعوين الدوق مالبره فأجاب اللادي بقوله

— ولماذا ؟

فلم تجبه صاحبة القصر على الفور بل نظرت اليه نظرة ناقدة ذات معان جعلت كل الحضور يحملقون في الدوق النبيل بشكل أقلقه وآلمه ، ثم قالت

سألت اللادي عمن عساها او عساه ذلك الضيف الذي تخلف عن اجابة الد[...]

فأجابتها اللادي بجواب تهربت [...] الافصاح فهاج فضول الضيوف ولكن [...] منعت من أن يعاود أحدهم السؤال

وكان أكبر المدعوين مقاماً هو مالبره ولذا لم ير بأساً من ان يعيد السؤا[ل] ثانية ، فلم تجد اللادي بداً من ابلاغه الضيفة الغائبة هي مسز ارثر جيمس ، و[...] اللادي خجلها من أن ضيفتها التي يعرفها المدعوون بالظرف والجمال ، لم تأت في الموعد ولم تبعث بكلمة اعتذار عن عدم حـ[...]

واقترح أحد المدعوين ان يستعلم [عن] مسز جيمس في بيتها فربما تكون قد [...] بحادث مفاجىء في الطريق . فأمرت [...] رئيس خدم المائدة بأن يطلب الى الـ[...] الخاص بشئون اللادي الاجتماعية أن [...] منزل مسز جيمس ويسأل عنها

وعاد رئيس الخدم باجابة زادت في [...] الحاضرين اذ أبلغ اللادي ان مسز جيمـ[س] جاءت منذ وقت بعيد الى القصر وانه [...] من انها لم تبرحه

وارتسمت علامات الدهشة والفز[ع على] وجه اللادي ووجوه ضيوفها وأمر[ت] بذهب أحد الخدم للبحث عن مسز جيمـ[س في] غرف الدور العلوي ثم عادت فآثرت ان [تذهب] بنفسها بعد أن استأذنت من ضيوفها الـ[...]

ووقف الضيوف يتهامسون أثنا[ء ...] القصيرة ولكن تهامسهم لم يدم طويلاً إ[ذ ...] اللادي تقول :

— لقد فكرت في الامر ورأيـ[ت ...] أرجوكم أن تصحبوني

وسار خلف اللادي سرب من [...] الانجليز ونبلائهم وطافت بهم غرف [الدور] العلوي تفتح غرفة إثر غرفة فلا تجد [...] للضيفة المفقودة

وما كادت اللادي تقبض على أكر[ة الباب] التالي حتى استردت يدها بسرعة وقد [...] أصابعها بمادة لزجة حمراء ... !

— انه الباب الثالث عشر ..

وفي هذه الغرفة اكتشفت جثة مسز [...] على النحو الذي وصفناه في أول هـذا [...] وعاد الدوق الى الكلام فقال :

— ألا ترون انه يحسن بنا ان [...] كانت هناك علامات تدل على حياة الـ[...]

فأجابته اللادي :

— علامات تدل على الحياة ؟ ! [...] الخنجر المغروس في صميم القلب ؟ !

وقالت السيدة التي كانت قد أغمـ[ي عليها] منذ لحظة

— أرجوكم أن تنزعوا الخنجر [...] فانني لا أحتمل رؤية ذلك

— انني أحظر ذلك فانه يعقـ[د] الامور ويجعلني مسئولة أمامهم [...] القصر ، فربما كانت على قبضة الخنجر [...]

كنوز ضاعت فى البحث عنها كنوز

مخابىء القرصان ـ السفن المدفونة فى البحار

لعل من أغرب المشاريع التجارية واكثرها شبها بالحكايات الخرافية ما يتهافت عليه أصحاب الملايين من البحث عن كنوز مخبوءة في قاع البحر أو مطمورة تحت الثرى

هناك أقاصيص تروى من قديم الزمان وتناقلها الناس ... وقد تولى المستر «فريل» تمحيص هذه الخرافات فاستطاع أن يقيم الدليل على أن بعضها يستند الى الحقيقة

وسنلخص للقارىء ما يلذ من هذا الكتاب في اختصار لا يخل ولا يقلل من حلاوة أخبارها :

في سنة ١٩٠٣ حصلت شركة بريطانية على امتياز من حكومة كولومبيا لتجفيف البحيرة المشهورة القريبة من « بوجوتا » التي تتصل بخرافة الـ « الدورادو »

ـ الرجل المطلي بالذهب المموه بالعسجد

وأول من قص على أوربا حكاية الالدورادو زعيم قبيلة الهنود الحمر المعروفين باسم اليوسكانيين ـ نسبة الى ميوسكا ـ هو « الدون لوز دلزا » ، وكان ذلك في سنة ١٥٣٥ ... وكان جثمان هذا الزعيم يرش بمسحوق الذهب حتى يكون فوقه طبقة

وتقول الخرافة الهندية الحمراء ان امرأة زعيم من القدماء ألقت بنفسها في البحيرة فجعلتها الآلهة لهذه البحيرة آلهة. وبذلك أصبحت أعظم معبود يقدسه أولئك الهنود الحمر

وجرت العادة بالقيام كل عام باحتفال يحمل فيه الزعيم فوق سرير وجسمه مغطى بمسحوق الذهب ، وخلفه القساوسة يحملون الشيء الكثير من الهدايا الذهبية ، وخلفهم الجمهور فاذا وصل الموكب الى البحيرة ، اغتسل بمائها وازال طبقة الذهب من على جسمه ، بينما يلقي القساوسة والجمهور الحاشد مامعهم من تحف الذهب والاحجار الكريمة (الزمرد)

وعلى ذلك يبلغ وزن ما تجمع في أعماق البحيرة مئات الاطنان من الذهب وكريم الاحجار ... ويربي ثمنه على مئات الملايين من الجنيهات

ومنذ ثلاثمائة عام حاول اسباني تجفيف البحيرة . واستخرج من الذهب ما قيمته عشرون ألف جنيه

وقد ذهبت سدى بعد ذلك جميع محاولات الباحثين عن الكنوز الدفينة

ونادى أحد القرصان « جوناثان لامبرت » بنفسه امبراطوراً على جزيرة « بريستان دي كونها » حيث دفن في سنة ١٨١٠ ما استولى عليه بالسلب والنهب . ولما ضمت انجلترا هذه الجزيرة الى أملاكها في سنة ١٨١٦ كان جوناثان قد مات ، ولكن الخرافة تقول ان كنوزه ما برحت هناك في انتظار « صاحب القسمة والنصيب » ... ويؤكد المستر « فريل » انه اذا كان الكنز هناك حقيقة فلا أسهل من العثور عليه ... على يمين المتجه نحو آخر منزل على الشاطىء الصغير بين الشلالين

والظاهر ان حكاية كنوز جزيرة كوكوس تستند حكايتها الى شيء من الصحة

والحق انه اذا صدقت الرواية فكنوز هذه الجزيرة لا تقدر . فمنذ قرنين ونصف قرن أخفى فيها أحد القرصان « دافيز » ما سلبه من السفن الاسبانية ... وأضاف الى ذلك أموالاً وتحفاً كثيرة أحد هؤلاء القرصان ويدعى « بنيتو بنيتو » فضاعف الكنز

ومن قرن مضى فر الاسبانيون من « بيرو » يحملون ما خف وزنه وارتفع ثمنه من حلي ونفائس ونقود هرباً من جيش بوليفار الذي حرر بيرو من نير الاستعمار الاسباني.. وركبوا السفينة «ماري دير» وقد قررت قيمة ما تحمله بـ ١٢ مليون دولار . فطمع ربان السفينة الشراعية في الغنيمة ، وتخلص من الركاب ، وأخفى أموالهم وحليهم في جزيرة « كوكوس »

ولا يكاد يمضي عام واحد دون ذهاب أحد الباحثين عن الكنوز الى جزيرة كوكوس هذه ، ومن أجل ذلك وصلت النفقات التي صرفت على أعمال البحث والتنقيب الى مئات الآلاف من الدولارات

من ذلك ان بعثة للتنقيب عن هذه الكنوز غادرت « فانكوفر » سنة ١٩٠١ ، أنفقت فوق العشرة آلاف دولار على الآلات والمعدات

وحدث ان معارك دارت رحاها بين بعثات للتنقيب عن الكنوز هبطت جزيرة كوكوس في وقت واحد فاغراها الامل بالاستئثار وحدها بالملايين الدفينة واستهانت بالارواح في سبيل الغنى والثروة غير المحدودة ...

وكان من بين الذين وفدوا للتنقيب جماعة من لوردات الانجليز وأصحاب الملايين من الامريكان

ومع ذلك . . . فان الشيء الوحيد الذي عثروا عليه هو قطعة من عملة ذهبية يرجع عهدها الى سنة ١٧٨٨ سكت باسم شارل الثالث . ولا نظن ان قيمتها التاريخية وأهميتها الاثرية ترفع ثمنها الى ألوف الجنيهات ، وما ذهب الباحثون ليخدموا التاريخ والحقيقة ولا ليحيوا الماضي بالكشف عن مخلفاته ، وانما ذهبوا ينشدون ثروة ضخمة

اتخذ القرصان فيما مضى من سحيق الاجيال « بورت رويال » حصناً منيعاً لهم ، فاشتهر بأنه أغنى بلاد العالم

وفي يونيو سنة ١٦٩٢ قذف زلزال بهذا الثغر في اليم فاستقر في القاع هو وكنوزه المبالغ فيها . . . كذلك ثغر « جيمستون » فانه مثل « بورت رويال » قد ابتلعته مياه البحر في سنة ١٦٨٠ ، لكنه صار قبلة الطامعين في استكشاف الكنوز

ويمكنك أن تطل في يوم هادىء مطمئن الرياح في البحر حيث ترى معالم هذين الثغرين ماثلة بارزة للعيان من خلال الماء ، ومع ذلك لم يعثر أحد فيهما على درهم واحد من كنوزهما

وعلى مقربة من شاطىء « اكوادور » تجثم تحت الامواج السفينة الاسبانية التي أرسل المستعمرون الاسبانيون على ظهرها ١٣ مليون قطعة من العملة الذهبية ليستعين بها شارل الاول ملك بريطانيا ضد « كرومويل » ... وعلى مقربة من جزيرة « بلات » يوجد في الاعماق أطنان من الذهب الخالص ألقى بها السير « فرنسيس دريك » من على ظهر سفينته المشهورة « جولدن هند »

أليس حال هؤلاء الباحثين عن الكنوز المنقبين عن الدفائن ! مثل حال الباحثين عندنا عن الكنوز سواء بسواء مهما قلنا في الفرق بين هؤلاء وأولئك فان للخرافة أثراً كبيراً في كليهما لا يقل عن أثر الطمع والتماس الثروة من أقرب الطرق وبأسهل ما يستطاع

ثم أليس الباحثون هناك وهنا مصير محاولاتهم الى الفشل ... ؟!

وعندي أن البحث عن الكنوز في أعماق البحار وفي أنقاض المدن البائدة يومىء الى تأصل الخرافة من جهة والانانية والمقامرة من جهة أخرى

أصابع تفيد التحقيق . . . وهيا نرى ماذا في الخطاب الموضوع فوق السرير

وقرىء الخطاب بصوت عال فاذا به يفصح عن علاقات وتهديدات احمر لهما وجه السير بافلز مليانك أحد الحاضرين فقال :

ـ هذا تزوير .. انني لم اكتب مثل هذا الخطاب قط

ووجدت خطابات أخرى غامضة موقع عليها بالحروف الاولى من أصحابها فقط ، ولكنها تضمنت تعاطي مخدرات وأشياء أخرى جعلت كثيرين من الحضور يشعرون بانهم محاطون بالشكوك والريب

اكتشاف خطير

وكان أخطر اكتشاف وقعت عليه أبصار الحاضرين هو دخان يتصاعد من « طقطوقة » وضعت فيها سيجارة نصف محترقة وقد علق بها ما يقرب من بوصة من رماد الدخان

وقالت احدى المدعوات :

ـ ان هذا الاكتشاف يؤدي الى معرفة الوقت الذي وقعت فيه الجريمة . ولكن ترى من الذي كان يدخن السيجارة .. هل هو القاتل أو القتيلة ؟ !

فأجابها آخر

أما من هذه الوجهة فان « العقب » غير ملوث بالحمرة مما يدل على أن مسز جيمس لم تدخن السيجارة . . ولكن انظروا .. ما هذا المكتوب على السيجارة ؟ ! عنوان بشارع بوند ستريت ودرع تقليدي . . فليخرج كل من الحاضرين علبة سجائره

وأسفرت نتيجة الفحص عن ان السجارة التي وجدت الى جانب القتيلة من نفس النوع الذي يدخنه الدوق مالبره

وأحاطه الضيوف بنظراتهم المتشككة فقال محتجاً حانقاً :

ـ ان هذا كثير جداً

ثم وجه الحديث الى السيدة التي اكتشفت وجود السيجارة بعد أن حدجها بنظرة اتهام

ـ ان هذا يبدو كاحدى المؤامرات المأثورة عنك

ونظرت السيدة المعنية بهذا القول الى الدوق نظرة المعاتب البريء ثم تقلصت شفتاها وفاجأها الاغماء

وتقدم الدوق نحو الجثة الهامدة الملقاة فوق السرير فاذا باللادي ربلزدال تصيح به :

ـ لا تمس هذه الجثة

ووهنت أعصاب المدعوين وكاد الفزع يذهب بروعهم . فلما رأت اللادي ذلك منهم أمرت الخدم لجأة بأن يحضروا كئوس « الكوكتايل »

ـ انني أظن أن كأساً من هذا الشراب يعيد الحياة الى الجثة . . أعطها واحداً يا دوق مالبره . .

وتساءل الدوق في نفسه هل أصيبت اللادي بدخل في عقلها . . ولكنه انحنى فوق الجثة وكم كانت دهشته حينما رأى ابتسامة خفيفة ترتسم على شفتي الجثة التي أعاد الكوكتايل اليها الحياة ! !

ولم يكن أحد من المدعوين قد عرف حتى هذه اللحظة ان كل ما تقدم لم يكن الا تمثيلا متقناً لاشعارهم بالفزع والرعب واخراجهم من جمود التقليد وبرود الارستوقراطية

وعاد الجميع الى قاعة الطعام حيث أمضوا سهرة ممتعة . ومنذ ذلك الحين كانت تمثل مثل هذه الحادثة أثناء السهرات وحفلات العشاء ثم يشترك الحاضرون في الاستنتاج والاستنباط وكشف أسرار الجناية

ومن أظرف ما حدث في هذا الصدد ان ثلاثة رجال مقنعين اقتحموا حفلة عشاء وفي أيديهم المسدسات . وضحك أحد المدعوين ومد يده فانتزع قناع أحد الرجال فكان نصيبه ضربة هراوة أوقعته فاقد الوعي . فلم يكن هؤلاء المقنعون من اعضاء جمعيات القتلة التي أسستها اللادي ربلزدال انما كانوا لصوصاً حقيقيين أتوا لا للضحك والتسلية بل للسلب والنهب

برلمان الجمهور

نظارات العيون

والاضرار التي تنجم عن استعمالها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجد محلات كثيرة لصنع النظارات دون احتياج الى كشف خاص يجريه طبيب العيون . فهل تعتمد هذه النظارات عند الكشف النظري للالتحاق بمصالح الحكومة والمدارس الاميرية ؟

واذا كان الجواب سلباً فلماذا صرحت الحكومة بوجود هذه المحلات مع العلم بأن بعض هذه النظارات يساعد على قراءة العلامات الصغيرة جداً؟ .

اسعد فهمي

﴿ الدنيا ﴾ أما ان تعتمد مصالح الحكومة ومدارسها نظارات صنعت بناء على كشف قام به طبيب العيون أو لم يقم به فهذا أمر يرجع الى نتيجة امتحان الكشف النظري

ففي هذا الامتحان لا تفحص النظارة بل تمتحن قوة الابصار مع استعمال النظارة

على ان الوجه الأهم في هذا الموضوع والناحية التي تلفت اليها نظر الجمهور حرصاً على سلامة بصره ، ان النظارات التي تعرض عليه للبيع والاستعمال دون أن يفحص الطبيب الاخصائي العين ويشير بنوع النظارة ومقاساتها الملائمة لقوة البصر وضعفه وامتداده وقصره ، هذه النظارات التي تعطى له بمجرد التجربة ومصادفة موافقتها له عند الشراء ، ليس مضموناً بقاؤها على الوفاء بالغرض المطلوب منها ، وزيادة على ذلك فهي قد تؤذي العيون وقوة الابصار إيذاء بالغاً في غالب الاحيان .

فيجب تجنب هذا النوع من النظارات جهد الطاقة فقد يكون ضرره أكبر من نفعه

***

المياه الملوثة

التي يستعملها الفلاحون في القرى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يغسل الفلاحون ملابسهم القذرة والاوعية المتسخة في الترع ثم يجيء الواحد منهم فيستحم ويشرب من هذه المياه الملوثة فيصاب بأمراض معدية كالبلهارسيا والانكلستوما وغيرهما

فرجو أن تجعل شركة المياه فروعا لها في القرى أو تقيم مرشحات لمياه الشرب منعاً لانتشار الامراض التي تودي بحياة الناس وخصوصاً هذه الطبقة العاملة

م . شوقي

﴿ الدنيا ﴾ لاحظت الحكومات المتعاقبة الاضرار التي تعود على الفلاح المصري بسبب تلوث مياه الشرب التي يجلبها من الترع التي تغسل فيها الاوعية والملابس وتلقى فيها الفضلات والاقذار

وقد شرعت احدى الحكومات السابقة في وضع نظام واسع النطاق يقضي بادخال أنابيب المياه النقية الى القرى والمدن الصغيرة التي لم يسد فيها هذا النظام ولكن عهدها بالحكم لم يطل الى وقت تنفيذ هذا المشروع الجليل

وفي رأينا ان الفلاح المصري جدير بعناية واهتمام فائقين ، وانه واجب على الحكومات المصرية مهما اختلفت ألوانها ان تعمل غاية الجهد على اسعاده وتيسير سبل الحياة السليمة له . ولعل الحكومة الحاضرة تعاود سرعة بحث وانجاز مشروع مد أنابيب المياه الى القرى المحرومة منها ، رحمة واشفاقاً بعنصر نشيط عامل دائم الركون الى القناعة وعدم التذمر

***

معافاة الطلبة

من الخدمة في الجيش المصري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب مجاني باحدى المدارس الثانوية الاميرية ومنقول الى السنة الخامسة وطلبت للقرعة أول طلب في السنة الماضية فلم أذهب ولم أدفع البدل العسكري . فأرجو التكرم بافادتي عما أعمله مع العلم بأن أهلي لا يمكنهم دفع البدل المالي وأنا أكبر اخوتي

(م . ش . ذ)

﴿ الدنيا ﴾ اذا كان والدك قد بلغ سناً لم يعد قادراً معها على التكسب ، أو كنت أنت أرشد أفراد اسرتك أو أكبر ابناء والدتك الغير متزوجة فان ذلك يعفيك من التجنيد في الجيش المصري ومن دفع البدل المالي

أما مسألة عدم ذهابك الى مكان الاقتراع في الموعد الذي حدد لك في العام الماضي فيمكنك تلافيها بتقديم الاعذار المعقولة التي منعتك من ذلك ، كشهادة الطبيب اذا كنت مريضاً أو غير ذلك

***

أوراق البنكنوت الملغاة

هل يمكن استبدال أوراق فئة العشرة قروش ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لدي كمية كبيرة من ورق البنكنوت من فئة العشرة قروش وأريد استبدالها بنقود فضية . فما هي الطريقة التي اتبعها؟

الزقازيق ـ عبد الحميد جابر

﴿ الدنيا ﴾ الطريقة التي تتبعها هي ان تهمل مسألة استبدال هذه الاوراق بنقود فضية بتاتاً لأنها لم تعد تساوي ثمن الورق المطبوعة عليه

فقد صدر ديكريتو ملكي منذ نحو ثلاث سنوات بالغاء استعمال هذه الاوراق وسحبها من اسواق التداول النقدي في مصر ، فلم يعد لها أية قيمة نقدية بعد ذلك

***

المستشفى الاميرى باسكندرية

ومعالجة النساء بالحقن

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ذهبت شقيقتي للمعالجة في المستشفى الاميري بالاسكندرية فشاهدت منظراً فظيعاً في قسم الامراض الجلدية . اذ ان النساء المصابات بأمراض جلدية يرفعن أثوابهن أمام الممرضين لاعطائهن حقناً في أعلى الفخذ مع وجود ممرضات في المستشفى فهلا ترون أنه من الاليق أن تقوم بذلك الممرضات . ؟

فعسى ان تلفتوا نظر مصلحة الصحة الى ذلك

اسكندرية ـ م . س . د

﴿ الدنيا ﴾ يظهر ان شقيقتكم قد بالغت لكم في شكواها كثيراً ، فقد اوفدنا مندوبنا الى ذلك المستشفى وقابل حضرة مديره وعرض عليه الامر فاستنكره وأثبت له بما لا يدع مجالا للشك عدم صحة ما ذهبت اليه شقيقتكم

***

أطباء وزارة المعارف

وتعنتهم مع التلاميذ الفقراء المستجدين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان يوم ١٠ سبتمبر الحالي موعد الكشف الطبي على تلاميذ المدارس الاميرية الابتدائية الذين يريدون الالتحاق بالسنوات والفرق المختلفة في هذه المدارس

وحدث ان الطبيب الذي تولى فحص التلاميذ في مدرسة (. . . .) الابتدائية في القاهرة أعلن بعضهم بسقوطهم في الكشف النظري وأنهم اذا أرادوا النجاح فيجب ان يقصدوا عيادة الدكتور (. . . .) ليحضروا من عنده نظارة ويعودون بها في اليوم التالي

وكان لي ولد من بين هؤلاء الصغار الذين أعلنهم الطبيب بوجوب احضار النظارة

فذهبت به الى الدكتور (. . . .) فوجدت عنده بقية التلاميذ الذين أخبرهم طبيب المدرسة بوجوب الذهاب اليه

وقد طلب الطبيب عن كل تلميذ مائة وسبعين قرشاً : مائة قرش أجرة الفحص وسبعين قرشاً ثمن النظارة وهو أجر لم يستطع أداءه الفقراء فانصرفوا وفي عيونهم دموع الحسرة على أولادهم الذين يحرمون من التعليم بسبب مغالاة الاطباء في الاجور

فالى معالي وزير المعارف نرجو رفع شكوانا هذه لعله يتداركها بحزمه المأثور

والد متألم

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فعجبنا أشد العجب للتصرف الذي أبداه حضرة الطبيب وخصوصاً تحتيمه على التلاميذ الذهاب الى طبيب معين يطلب أجراً باهظاً فوق ما يحتمله الفقراء ومتوسطو الحال في هذه الأزمة العصيبة

وإذا كانت الافكار قد تطورت في السنين الاخيرة وأصبحت المدارس ذات صبغة خاصة للتعليم والتثقيف لا الاقتصار على إعداد موظفين يشغلون أماكنهم في دور الحكومة ، واذا كانت قد نبتت الآن فكرة الانصراف الى الاعمال الحرة ، فلم يبق اذاً سبب لشدة التدقيق في الكشف الطبي على التلاميذ ، ويكفي أن يكونوا سليمي الجسم عامة وخالين من الامراض المعدية حتى يقبلوا في دور التعليم

ولسنا نرى سبباً معقولا يسيغ حرمان التلميذ الضعيف البصر من نعمة التعلم ، بل في مصر وغيرها نوابغ من العلماء والمفكـ[رين] . . . يحل بينهم وبين التفوق في العلوم و. . . فقدان البصر كله ..

ونحن نتوجه الى حضرة صاحب . . . وزير المعارف بهذه الكلمة راجين وضـ[ـع حد] لارهاق الطلبة الفقراء وأولياء امورهم . . . التعنت الذي يبديه اطباء وزارة المعار[ف في] غير موضع

كما نرجو أن يأمر باجراء تحقيق لمعرفة الدافع لبعض الاطباء على تحتيم . . . التلاميذ لاستشارة طبيب معين يتناول . . . باهظاً مرهقاً . قد يضطر بعض الفقرا[ء الى] اقتراضه أو رهن أشيائهم أو بيعها لـ[دفعه] لذلك الطبيب ، بينما يئنون تحت اعباء . . . المالية الحاضرة ..

***

ام غلبانة

تضيق ذرعا ببناتها الأربع

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا سيدة متوسطة الحال وأم أربع . . . الصغرى عمرها ١٨ سنة والكبرى ٢٥ سـ[نة] . . . كد وجري قدرنا أن نزوج الكبرى . . . أعطيناها نصف ما تركه أبوها . وكلي يأ[س من] تزويج الثلاثة الباقيات

فرحمة بأمهات اليوم وخدمة للانسانية . . . من الحكومة سن قانون يقضي أن يدفع . . . ضريبة خاصة بهم لحثهم على الزواج

« أم غلبانة »

﴿ الدنيا ﴾ في مصر الآن ازمة . . . في مسألة الزواج ، والشبان معرضو[ن عن] الزواج إعراضاً يهدد نظام الحياة الا[جتماعية] والعائلية والاخلاقية في مصر

ولسنا نتعرض هنا لتفصيل أسباب إ[عراض] الشبان عن الزواج وتمحيصها ، انما نؤيد . . . الذي تقول به « أم غلبانة » فلو ان الحـ[كومة] فرضت ضريبة على غير المتزوجين ـ . . . الشأن في كثير من البلاد الأوروبية ـ لكا[ن ذلك] دافعاً على اقبال الشبان والرجال على . . . وتفريج أزمة البنات والنساء المهملات بـ[لا] . . . ولا زوج .

تدخين الافيون فى مغاور كالقبور

فى شنغهاى : مغارات ارستوقراطية تقدم النساء فيها الافيون

تفشى الأفيون والكوكايين والمورفين والهيروين بين النصف مليون من الوطنيين الصينيين الذين يعملون في المستعمرة الاوربية في شنغهاي ، فهد قوام وأقعدهم عن العمل ولفح الجريمة بعض المدمنين فأحالهم أئمة سفاحين يستحلون النفوس والاموال والأعراض ، والمخدرات هي الطريق السلطاني الموصل الى السجون

وامتدت عدوى الادمان الى الاوربيين فالأفيون يحرق ويدخن في أفخم الفنادق وأخرها رواء . ولا سبيل الى القضاء على تجارة المخدرات وتعاطيها ، اللهم إلا إذا أصبح البوليس جيشاً عرمرماً يبذل جهد الجبابرة في مطاردة المهربين واغلاق « مغاور » الافيون عدة سنوات . ومما يزيد المكافحة صعوبة أن منطقة الامتياز الفرنسية هي مركز تجار المخدرات ، وان بوليس البلدية لا يجرأ على دخول هذه المنطقة ، ولا يشك أحد في أن « آخرين » يتسرب الى جيوبهم بعض ما تدره هذه التجارة الهائلة من طائل الربح وعظيم المكاسب . وقد صرح أحد النابهين من نزلاء هذه المنطقة رداً على احتجاجات أحد المشتغلين بشؤون التبشير من الامريكان : « أن الصينيين يريدون الافيون فليأخذوا ما شاءوا ... وفوق ذلك فهو تجارة موفقة رابحة »

وقد بلغت كمية ما بيع من الأفيون وحده في السنة الماضية بالمستعمرة عشرات الملايين من العملة المحلية (هذه العملة قيمتها ثلث ريال)

ومغاور الافيون على درجات وأنواع متفاوتة ، ما بين تلك التي يؤمها العمال المكدودون يلتمسون فيها مهرباً من شقاوات حياتهم المملة علهم يستريحون قليلا من عناء البؤس وآلام الفاقة ، وبين الشقق (جمع شقة) المفروشة بأثاث « فاخر » ومجهزة بادوات اللهو والمرح ويملكها تجار صينيون من أصحاب الثروات الضخمة والنفوذ الكبير ، وقد حوطها برعايته كثير من الأوربيين ويبسط عليها حمايته . والحق أنه من أسهل الامور وأهونها ان تحصل على الافيون أو سواه من المخدرات في شنغهاي وهناك قول مأثور مؤداه « أنك تستطيع الحصول في شنغهاي على أي شيء يوجد في أية جهة من جهات العالم » وفي وسعنا أن نضيف الى ذلك « أو أي شيء وجد منذ أن قبرت بؤر الفساد والرذيلة في « بومبياي » تحت الحمم المتدفق من بركان فيزوفيوس فواراها الرماد عن الانظار الى الأبد ... »

مغريات

ما يكاد يتردد أجنبي عند ناصية شارع أو عطفة في شنغهاى ويلوح عليه كأنه يجهل الطريق السوي الى حيث يقصد حتى يلتف حوله « دستة » من الصينيين و « المولدين » – أي أحد والديهم صيني – ويخاطبونه بلسان انجليزي مبين يسأله كل واحد منهم بدوره : « أي شيء تريد يا مولاي ؟! يلزم خدمة ؟! »

فاذا أجاب الاجنبي بالايجاب اتفق الطرفان على برنامج لا حد لعربدته وملذاته الموبقة ، ومن الضروري أن يحتوي البرنامج على تدخين الافيون

وهناك تدور « بنات الهوى » على الزبائن بـ « الجوزة » ويتلطفن برقيق الحديث ويلعبن بالقلوب قبل العقول . و . و . الخ . . .

ومهما يكن وصفنا بشعاً يدعو الى الاشمئزاز والعطف فلن نقدم للقارىء صورة صادقة من هذه المغاور التي انحدرت الى أسفل مدارك الانحطاط والتدهور والسفالة – بالاختصار هي أدنأ البيئات البوهيمية وروادها أشقى بني الانسان جميعا

وصف شاهد عيان

منذ مدة تقرب من شهرين ضبط رجال البوليس مغارة حقيرة ، دخلوا اليها من مطعم يديره صيني تنبعث منه رائحة كريهة ويتصاعد في أرجائه بخار خبيث ، فوجدوا سلماً مهدماً يؤدي الى فتحة في سقف المغارة التي بالرغم من أن مساحتها لا تزيد عن عشرة أمتار مربعة ، فقد تكدس فيها عشرات من الضحايا . ولو قلت انهم هبطوا الى قبر حقيقي ماعدوت الصواب ، فلا يمكن أن تكون رائحة القبور أنتن من رائحتها ، وقذارة العالم كله « كوم » وقذارة هذه المغارة « كوم »



اثنان من مدمني الافيون في الصين

فانزعج أهل الكهف ، وأطلت عيونهم من وجوه شاحبة كالخرقة البالية وحملقت في البوليس الوطني كأنها تتحداه ، وتحامل اثنان أو ثلاثة من احد عشر رجلا وتراجعوا من الذعر هلعاً وفرقاً

أما المرأة الوحيدة فقد جثت على ركبتيها تحت أقدام الضباط تطلب المغفرة ، متمتمة كلاماً عن أولادها وأطفالها الذين لا عائل لهم سواها

في هذه الحجرة الضيقة مائدتان ، قد اتكأ عليهما نفر منهم في شبه اضطجاع وشموع الافيون تحترق بينهم ... والى جانبهم جلس على الارض آخرون أذهلهم المخدر عن صوابهم ... واحتل بقية الغرفة صرعى « الحبوب الحمراء » التي تركتهم سمومها جلداً يكسو عظاماً

و « الحبوب الحمراء » هي أحط أنواع المخدرات وأفظعها أثراً وأشدها فتكا ، وأرخصها ثمناً ، ولهذا راجت بين العمال الصينيين . وهذه الحبوب عبارة عن خليط من المخدرات الآتية :

(١) الافيون

(٢) المورفين

(٣) الاستركنين (ليس مخدراً ولكنه من المقويات)

(٤) الكوكايين

وأعجب أحوال هذا المخدر هو أنه يحدث آلاماً هائلة لا تسكن الا بتعاطي شيء منه . والسبب في ذلك هو أن الاستركنين ينبه الأعصاب ويقويها بينما المخدرات الثلاثة ترهق الجهاز العصبي بالتخاذل والجمود ، فتنشأ عن ذلك آلام تسكن قليلا ، ثم تنشط الآلام من جديد وهكذا دواليك

ويشتري تجار المخدرات كل الف حبة من هذه الحبوب الحمراء بثلاثة ريالات أميركية وتوزع الواحدة بسعر جزء ونصف جزء من مائة جزء من الريال ، أي إنها تباع بخمسة عشر ريالا – بخمسة أمثال ثمنها الاصلي

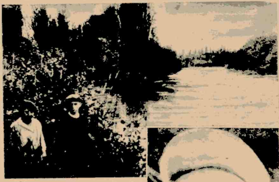
وليست هذه الحبوب للاكل والابتلاع بل للتدخين ... وهي تدخن في جوزة تشبه جوزة الحشيش المعروفة عندنا في مصر ، مع فرق بسيط هو أن الجوزة التي تركب فيها « الغابة » مصنوعة من الصيني وليس من قشر جوز الهند

وتخبأ تلك الحبوب في شقوق بجدران المغاور ، أو تحت المراتب أو تحت الارض ... لكن البوليس الوطني يعرف حيل أصحابها ويعلم مخابئها مهما تفننوا في اخفائها هرباً من العقاب

وكثيراً ما ينقلب زبائن المغاور الى لصوص وقطاع طرق وخاطفي أطفال وسفاكين

ومن عادة البوليس أن يطارد المجرمين ويتعقبهم في المغاور ، لانه على ثقة من عثوره عليهم هنالك ... فكأنها فخاخ منصوبة تحتجزهم ريثما يلقى القبض عليهم

في انحاء الدنيا



المكان الذي وجدت فيه جثة الطفل « كيكي »



الطفل « كيكي » الذي قتله أبوه

مدمن خمر يقتل طفله !

كان في ضواحي مدينة جرينوبل منزل صغير منعزل سكنته عائلتان أقرب الى الطبقة الفقيرة منها الى الطبقة الوسطى وهما عائلتا بيوس و بويل . وما لبثتا أن كبرت الصلة بينهما وتزوج فرانسي بويل بالفتاة كوليت بيوس ولكن أسرة الفتاة ندمت بعد حين على هذا الزواج لان الشاب فرانسي ظهر بمظهر مدمني الخمر فكان لا يكاد يفيق من سكره . وفي يوم ٩ اكتوبر سنة ١٩٣٦ ولد لفرانسي وكوليت ولد جميل سمياه لوسيان ولكنهما صارا يدعوانه (كيكي) . وقد ساءت حال فرانسي وكثر إدمانه الخمر عن ذي قبل حتى صار لا يزور بيته الا غرارا وكانت كوليت قد بقيت مع أبيها وأمها . وفي يوم ٢٢ يونيو احتفل في جنيف بعيد الازهار فدعي والد كوليت من صهره هناك ليحضر هذا الاحتفال وبقيت كوليت مع أبيها وأمها . فجاء فرانسي وطلب ان يأخذ ابنه معه « ليفسحه » فألبسته أمه أحسن ثيابه وأرسلته مع أبيه ولكن مضت بقية النهار دون ان يأتي فرانسي وولده . وعند الغروب جاء فرانسي فصاح بزوجته ان تنزل حالا لان إبنها مشرف على الموت . وقد نزلت ومعها أمها وهما في أشد حال من الجزع فذهب بهما فرانسي مدة وسط الحقول ولكنه أخيراً انبطح على وجهه على الارض وأبى ان يسير خطوة فاضطرت المرأتان ان تعودا . وفي اليوم التالي جاء خطاب من فرانسي الى زوجته وفيه يقول انه قتل نجله بأن أغرقه في النهر ولكنه كان يريد قتلها هي . وبعد حين وجدت جثة فرانسي مقطوعة على قضيب السكة الحديد وقد دهمه قطار ثم انتشلت من النهر جثة الطفل المسكين الذي كان عزاء أمه منذ خيب زوجها كل آمالها فيه

صفقة رابحة

من الخادع ومن المخدوع ؟

في انجلترا رجل يمتلك مصنعاً لعمل الصابون هو اكبر مصنع في نوعه وبضاعته منتشرة بين جميع الطبقات وقد اخفت الصحيفة الالمانية التي ننقل عنها قصته اسمه ورمزت اليه باسم « سوبكنج » اي ملك الصابون . وقد كان والده هو مؤسس المصنع وواضع عماد نجاحه ومما يحكى عن والده انه اعلن يوماً انه يضع اسمه وماله تحت تصرف الفتاة التي تضع جملة (سلوجان) مؤلفة من ثلاث كلمات فقط وفيها تبين ان اي انسان لا يمكنه ان يستغني عن الصابون الذي ينتجه مصنعه . فكان من ضمن المتباريات في ذلك فتاة اسكتلندية بعثت بجملة قالت فيها : « صابون كهذا لا يستغنى عنه » وظاهر انها اقتبست هذه الجملة من نفس شرط المباراة . وقد اعجب بها الرجل وتزوجها وأنسلها ولداً هو الآن صاحب المصنع وقد نشأ غريب الاطوار مثل والده واشتهر بعزلته عن الناس حتى لا يكاد يعرفه احد وان كان اسمه معروفاً للجميع

في احد الايام وقفت سيارة فاخرة من سيارات الفنادق امام محل من اكبر محال تجارة الجواهر في لندن وهو محل « بيكر وابنه » ودخل رجل قال انه المستر « سوبكنج » فرحب به مستخدم المحل . وقد طلب الاول عقداً يتراوح ثمنه بين خمسين الف جنيه ومائة الف جنيه ليهديه الى خطيبته فعرض عليه المستخدم عقوداً مختلفة اختار اغلاها وكان ثمنه مائة الف جنيه وكتب شيكا على البنك فلم يعارض المستخدم في ذلك وانما رجا المستر (سوبكنج) ان يعطيه نقداً مبلغ مائة جنيه وان يكتب الشيك بالمبلغ الباقي وهو ٩٩٩٠٠ جنيه قائلا ان مخدومه متعلق بالخرافات وانه لا يقبل اي شيك الا اذا قبض جزءاً منه ـ ولو قليلا ـ بالنقد . وكان ذلك هيناً على (المستر سوبكنج) فأخرج من محفظته ورقة بمائة جنيه وكتب شيكا على البنك بالمبلغ الباقي واخذ معه العقد ثم ركب السيارة

وبعد يومين من ذلك ظهر في إحدى الصحف الانجليزية اعلان من محل بيكر وولده هذا نصه : « نرجو الشخص الذي تسمى منذ يومين باسم المستر سوبكنج واشترى عقداً من عندنا أن يعود الينا ليأخذ مبلغ ٥٥ جنيهاً هو الباقي له في ذمتنا من مبلغ المائة الجنيه . فان العقد الذي اشتراه على انه يساوي مائة ألف جنيه لا يساوي سوى ١٥ جنيهاً فقط لانه تقليد ونحن نتبع قاعدة لا نحيد عنها وهي اننا نضع عقداً زائفاً مقلداً لكل عقد ثمين أصلي ونعرض العقود الزائفة على الزبائن خوفاً من الاحتيال فاذا رغب زبون في شراء عقد ودفع لنا مبلغاً دون نصب أو احتيال فاننا نعطيه العقد الاصلي وقد فعلنا ذلك مع المستر سوبكنج المزعوم فاعطيناه عقداً زائفاً ثمنه ١٥ جنيهاً ويضاف اليه مبلغ ٣٠ جنيهاً قيمة هذا الاعلان ونفقات أخرى فيكون الباقي له عندنا من مبلغ المائة الجنيه دفعه هو ٥٥ جنيهاً . ولسنا بحاجة الى القول بان البنك لم يصرف لنا الشيك الذي تركه لان امضاءه مزيف . أما المستر سوبكنج الحقيقي فقد علمنا انه الآن في بحثه في أحد خلجان النرويج »

غير ان ذلك المحتال لم يعد الى المحل لأخذ مبلغ الـ ٥٥ جنيهاً الباقي له . وحدث ان صاحب المحل أرسل أحد مستخدميه ومعه ٣٢ ورقة بنكنوت من فئة مائة جنيه ليودعها البنك ولكن الصراف رد واحدة منها لانها مزيفة وكانت هي الورقة التي دفعها ذلك الشخص الذي تسمى باسم « سوبكنج » . وهكذا كان المحتال هو الفائز على أي حال

هل كان الخوف

هو الباعث ؟

ركب المسيو سيزورن ليلة ٢٨ يوليو الماضي في بعض جهات باريس سيارة تاكسي كان يسوقها رجل والى جانبه شخص آخر ، ولما وصل الى المحل الذي يقصده وأراد دفع الاجرة للسائق انقض عليه هذا الاخير مع صاحبه وأوقفاه على الارض وحاولا أخذ محفظته منه ولكن البوليس أتى على صياحه فقاد الجميع الى القسم . وفي أثناء المحاكمة قال المحامي عن المتهمين ان موكليه لم يقصدا قط ان يهاجما المسيو سيزورن ولكن حين وضع يده في جيبه ظن السائق انه يريد ان يخرج مسدسه وقد حدث للسائق حادثة كذلك أطلق فيها أحد الركاب رصاصة عليه بدل أن يدفع الاجرة ـ وقد أثبت المحامي هذه الحادثة ولذلك أراد السائق أن يحول بين سيزورن وبين إخراجه مسدساً من جيبه وسبقه بأن أوقعه على الارض . ولكن المحكمة لم تأخذ بهذا الرأي الطريف الذي لو قبلته لساءت العلاقة بين الركاب وسائقي السيارات . ولم يأمن أحد ان يركب سيارة تاكسي و... على السائق وزميله بالحبس ١٣ شهراً و... ١٠٠ فرنك

جرأة اللصوص

في اليوم الذي جاء فيه المنطاد تسلو... مدينة كاسل بالمانيا هرع الاهالي كلهم ... الحال ليشاهدوه فازدحمت الشوارع و... الحركة . وقد عرف ذلك لصان جريئان ... عمر كل منهما عن ٢٠ سنة وقدرا أن ... الاومنيبوس لا بد أن يكون دخلها عظ... ذلك اليوم . في مسائه تسلقا جدار عل... الحديد في جوار مكتب الشركة ومنه ... المكتب حتى وصلا الى الغرفة التي بها ا... وكان الصراف واقفا أمامها يعد أوراق البـ... فما شعر الا بفوهة مسدس في قفاه كان ... اليه أحد اللصين بينما اللص الآخر قد ا... على كل ما كان في الخزينة وقد كان... لا بأس به ولكن إيراد ذلك اليوم ... الغنيمة التي كان اللصان يمنيان نفسيهما ... كان قد أودع البنك قبل ساعات قليلة م... وقد فر اللصان ولم يوقف لهما على أثر حق...

النائب وسكرتيرته

كان المسيو كليمنسو معروف بأنه مسقط الوزارات وقد خلفه في ذلك نائب فرنسي يدعى جورج ماندل فان له شأناً في مجلس النواب وقد كانت مهاجمته لوزارة بريان الاخيرة من أسباب سقوطها . ولهذا النائب سكرتيرة خاصة اسمها فيستو Vistaux وهي ابنة رجل كان فيما مضى ممثلا هزلياً مشهوراً . ولكثرة الاعمال لدى النائب تعاقد معها عند تعيينها على أن تشتغل عنده يوم الاحد أيضاً ولا تستريح فيه ، وهذا على الرغم من قدسية يوم الاحد عند الفرنسيين وعند الغربيين عامة وقد قبلت الفتاة هذا الشرط لفقرها واضطرارها الى الوظيفة ونفذته فعلا ، فبينما كانت لداتها وصاحباتها يتروضن ويمرحن ويرقصن كل يوم أحد كانت هي تقبع في دار النائب تكتب الرسائل وتنقر بأصابعها الآلة الكاتبة .. ولكن أخيراً جاء يوم ١٤ يوليو وهو عيد الثورة الفرنسية الذي يحتفل به الفرنسيون احتفالا حماسياً حتى انهم ليرقصون في الشوارع وتفتح اكبر المسارح أبوابها للجمهور ليدخلوها بلا حساب ولا يبقى شخص في فرنسا لم يشترك في عيد الحرية والمساواة والاخاء . . . فلم تطق المدموازيل فيستو أن تشذ عن الامة الفرنسية كلها وتمكث في بيت مخدومها لتكتب رسائله وتقاريره وخطبه ، فما ان خرج هو حتى طوت أوراقها ولبست قبعتها وذهبت ترقص مع الراقصات وتمرح مع المرحين . ولما عادت الى دار النائب في اليوم التالي انطبق عليها المثل القائل : « راحت السكرة وجاءت الفكرة » فقد طردها النائب لأنها اخلت بشروط العقد واستراحت يوماً ـ وإن كان يوماً واحداً في السنة ! ولم يشفع لها عنده انه يوم عيد الجمهورية التي يدين بمبادئها والتي يخدمها بقلمه ولسانه . وقد رفعت الفتاة دعوى مدنية تطالب مخدومها بتعويض عن فصله اياها دون سبب ودون انذار سابق ولكن العجيب ان المحكمة رأت النائب محقاً في عمله ورفضت مطالب الفتاة . وقد اكتفت هذه مرغمة بان تأخذ مؤخر مرتبها خالياً من كل مكافأة وتعويض . وهكذا قسوة الرجال على الجنس اللطيف !

الحاج سيد قشطة

(بقية المنشور على صفحة)

عليّ وكلما انتهى من عبارة غلبني الضحك . فيلتفت اليّ ويقول : «انت بتضحك انبسط» ، ثم يستمر في كلامه وقد ينسى اثناء ذلك نفسه فيبدو من حركات صوته وهزة رأسه ما ينسيه مجلسه ويظن أنه بين جمهور من المتفرجين . ولكن سرعان ما ينتبه ويستمر في الاملاء .

ونحن ننقل جزءاً من هذه القافية للقراء تفكهة وسلوى : ـ

الحاج سيد قشطه (في شخصية شحات يدق باب منزل ، اخله سيدة) ـ . .

السيدة (تطل من النافذة) ـ مين ؟ مين حضرتك ؟

الشحات ـ أنا فلان افندي جاي مخصوص وقاطع تذكرة بريمو في المفتخر عشان أقابل جوزك حالا

السيدة ـ مين حضرتك ؟

الشحات ـ يا ست أنا مش فاضي (ويلتفت ويقول) اوعى الاتومبيل يفوتك

السيدة ـ يا سيدي انت مين ؟

الشحات ـ يا ست أقول لك : أحدفي رغيف . . .

السيدة ـ يا سيدي ما عندناش عيش

الشحات ـ امال أنا شايف حلة بدخن ليه

السيدة ـ يا سيدي دي ميه بنسخنها

الشحات ـ لا والله دي ريحة طبيخ

السيدة ـ أما ما عندكش حق

الشحات ـ أنا اللي ما عنديش حق ! لأنا لا الطبخة النهار ده . . والا أقول لك أشيل الحلة تبرد ناري

السيدة أما ما عندكش أدب

الشحات (يزعق) ـ يا اخوانا يا حاضرين يا جيران خليكوا شاهدين على الناس اللي طابخين ولا يرضوش يعطوا علي حس التخين اللي لا له في الطور ولا في الطحين

السيدة ـ يا راجل خليك ذوق هو انت حا تفضحنا والا إيه

الشحات ـ يا ست امال انت فالحة تعطي امك واختك ولما يجي جوزك تعيطي وتقولي القطة خطفت الطبيخ

وعلى هذا النمط من الادوار التي تتضمن كثيراً من الانتقادات الاجتماعية ويزيدها وقعاً في النفوس صوته الذي يكسو مقاطيع الكلام فكاهة وبهجة ويجعل لها نبرات خاصة ولهجة سارة تبلغ الى الأذن في خفة وتصل الى النفوس فتكسبها انتعاشاً وانبساطاً

عالم التمثيل

قنصل مصر فى العراق

يتحدث عن رحلات الفرق التمثيلية

اعتاد صاحب العزة قنصل مصر في بلاد العراق أن يتبع كل رحلة من رحلات الفرق المصرية الى تلك البلاد بتقرير قيم يتحدث فيه عما أنتجته الرحلة من فوائد أدبية ومزايا جليلة . وقد أتينا في العام الماضي على خلاصة وافية لتقريره عن رحلة السيدة فاطمة رشدي في ذلك الحين



السيدة بديعة مصابني

ونعود الآن فنقول أن حضرته قد بعث اخيراً الى وزارة المعارف العمومية بتقرير مسهب عن الرحلة الثانية للفرقة المذكورة استهله بالفقرة الآتية :

« ان الرحلات التمثيلية التي تقوم بها الاجواق المصرية في الخارج جديرة بعطف الحكومة لعظم الفوائد التي تعود على مصر من ورائها ، ولا نقصد الفوائد المادية لأن هذه الفوائد تعود على ادارة الفرقة ولو أنه يترتب على عظم المنافع المادية ضمان الفوائد الادبية التي تجنيها مصر في كل قطر بل في كل بلدة تنتقل اليها الاجواق المصرية »

ثم انتقل التقرير الى ذكر هذه الفوائد التي نستخلص منها ما يأتي :

(١) قد يصعب على المقيم في مصر أن يتخيل الحركة العظيمة التي توجدها تلك الاجواق في الجهات التي تعمل فيها ، فالشعب على كافة طبقاته يزدحم ازدحاما هائلا لحضور الحفلات التمثيلية ويتناول الافراد شخصيات الجوق ومواضيع الروايات في أحاديثهم وتهتم الجرائد بنشر الفصول الطويلة بمناسبة حضور الجوق ومباشرته العمل حتى ليشعر الانسان في تلك البلاد النائية كأنه في مصر لكثرة ما يسمعه ويقرأه عن مصر وفي ذلك خير دعاية يمكن أن تقوم بها هيئة كبيرة لمصر والمصريين في بلاد أجنبية

(٢) ومما يزيد في قيمة تلك الدعاية أن افراد الجوق يختلطون بالعراقيين ويتنقلون في أوساطهم . فكانت السيدة فاطمة رشدي موضع عناية كثير من العائلات الراقية في العراق ، يدعونها لزيارتهم ولقاء من لا تتيح الفرصة لها إجابة دعواتهم ، وهذا التكريم لمصر في شخص السيدة فاطمة من العائلات العراقية مما يكون له أحسن وقع لدى المصريين كافة ، وهذا التعارف لا يقف حده عند الافراد أو العائلات فأن آثاره تعم الامة بأسرها فتقوى روابط التعارف والتآلف بين أبناء القطرين وتزداد عوامل الصداقة والود بين المملكتين

(٣) ومن جهة أخرى فأن الاجواق المصرية تحمل معها خير مظاهر الثقافة المصرية وعلائم التقدم في مصر الى الاقطار الشرقية فلا يسعها والحالة هذه إلا أن تقر لمصر بفضل السبق في مرافق الرقي وأن تتلمس الطرق التي تسير في دروبها للوصول الى ما وصلت اليه مصر وقطعت فيه شوطاً بعيداً . فأية خدمة إذن أجل من هذه التي تقوم بها الاجواق المصرية الراقية وتثمر ثمرتها العاجلة لرفع شأن مصر ..

« ولقد تجلت عظمة مصر في ثقافتها التي أتت بها فرقة السيدة فاطمة رشدي وعملت على نشرها هذا العام فكانت مثالا حياً على رقي مصر ونهضتها ، شهد بذلك كل من حضر رواية (مصرع كليوباترا) إذ تركت أحسن أثر في نفوس العراقيين عن شأو المسرح المصري ومجهود القائمين بأخراج الروايات المصرية البحتة التي تتفق والنهضة المصرية الحديثة فتثير حماس الجمهور المصري بتلقينه فضيلة الوطنية والدفاع عن زعمائها الذين قد لا ينصفهم التاريخ

وقد أقر لمصر جميع من شاهدوا الروايات الوطنية برسوخ النهضه الحديثة التي تغلغلت من عالم السياسة الى ميادين الاقتصاد فالمسرح التمثيلي . حتى في رواية شهر زاد الهزلية تجلت الروح الوطنية والتضحية بكل عزيز في سبيل الوطن فأمثال هذه المجهودات العظيمة التي تقوم بها الاجواق في رحلاتها مما يفخر بها كل مصري وتجعله يعتز بها ويدعوه لأن يطلب لها التقدير الكافي من شعب وحكومة فتكافأ المكافأة التي تستحقها لقاء ما تقوم به من تضحيات وخدمات تعود ولاشك بحسن السمعة والاحدوثة لمصر وابنائها

(٤) ولا يمكن أن نغفل التنويه بشخصية السيدة فاطمه رشدى التي تتولى ادارة فرقتها وتقوم في الوقت نفسه بتمثيل الادوار الرئيسية في كافة الروايات فان الشرقي منا ليعتز بأن يرى شرقية تقوم على المسرح بأدوار تمثيلية لا تقل فيها عن كبريات ممثلات الغرب ففي ذلك اغتباط عظيم بدلائل نهوض الشرقيات »

ثم تحدث التقرير عن الاثر الذي تركته الفرقة في انحاء العراق وما بين النهرين إذ أن عملها لم يقتصر على بغداد فحسب . بل أنها جابت القطر بأجمعه في مدى شهرين قضتها هناك . . وأشار الى أن الازمة الاقتصادية كانت هناك من أشد العوامل تأثيراً على ايرادات الفرقة وأنه لولا ما كانت تبديه الفرقة من مجهود كبير في إعداد روايات جديدة متنوعة وفي اتقان اخراجها بالجد والاجتهاد لكان النقص في الايراد كبيراً والاقبال عليها قليلا .. وبالرغم من ذلك فان الفرقة لم تلق هذا العام نجاح العام الماضي ولم تجد في إيرادها ما يشجعها على أن تفكر جديا في العودة العام المقبل وفي ذلك فقدان عامل عظيم من العوامل القوية لنشر خير دعاية لمصر في العراق ..



حسن افندى مختار

« ولا نرى ونحن نعمل في الخارج ونرقب مختلف طرق الدعاية لمصر أحق بالتشجيع والمعونة من الفرق الراقية التي تأخذ على عاتقها نشر الثقافة المصرية في البلاد الشرقية ففي نشرها خير خدمة يجب أن تكافأ عليها مكافأة تشجع على دوام القيام بها خصوصاً وأن مديري الفرق يتكبدون في الواقع مصاريف إضافية باهظة »

« هذا ومن حسن الحظ أن الحكومة تهتم الآن بالمسرح المصري فالامل أن توجه عناية خاصة الى تشجيع الرحلات التمثيلية في الخارج بكافة الطرق حتى لا تحرم مصر من واسطة قيمة لنشر ثقافتها في الخارج وللدعاية الطيبه في الاقطار الشرقية »

ذلك ملخص تقرير حضرة القنصل وهو غني بما فيه عن كل تعليق

فرقة رمسيس

وصلت الانباء من جنوا تحمل الينا مغادرة الفرقة لها قاصدة البرازيل في التالي من سبتمبر الجاري . وبذلك ت قد تأخرت عن الموعد السابق تحديده له تسعة أيام كاملة . وهذا ولولا تدخل وزير مصر المفوض في روما وهو ص السعادة صادق وهبه باشا ـ بناء على الت التي صدرت اليه من معالي وزير الخ المصرية ـ فالله وحده هو العالم بما كانت اليه مسألة الفرقة ..

وقد علمنا أن الاستاذ يوسف وهبي الى مصر يطلب سرعة الاتفاق مع أحدالم وعلى أثر ذلك دارت مفاوضة مع الاستاذ عبد الحي . ولكنها انتهت على غير نتيـ ومن ثم رشح مطرب آخر يدعى عباس يونس . وقد أجري اختباره يوم الجمعة في ادارة رمسيس .. ولا ندري أكان نصيبه أم أنه رسب فيه . .

وفوق ذلك فقد علمنا أن الممثلة ا الآنسة ناديا ـ التي تخلفت عن الفرقة في ستبحر في منتصف هذا الشهر للحاق فنسأل الله لها السلامة

فرقة نقابة

موظفي الحكومة

علمنا أن فرقة النقابة اعتزمت أن في هذا الموسم خطوة واسعة وانها العمل بما عهد في أعضائها من هوا وعبة له ومن أجل ذلك انضم اليها الكبير عبد الرحمن رشدي صاحب التي كانت تحمل اسمه فيما مضى يشغل الآن وظيفة وكالة المطبوعات الداخلية

وربما بدأت الفرقة موسمها القادم في شهر اكتوبر المقبل برواية « الموت التي يقوم الاستاذ عبد الرحمن بالدور الا

ونحن على يقين من أن هذه ستدخل في عهد جديد تستطيع فيه الفن وأن ترفع من شأنه . وها نـ نتيجة ذلك في القريب العاجل

فرقة مصر

ذكرنا منذ مدة خبر تلك الفرقة التي يقوم بتأليفها حسن شلبي افندي أحد أفراد فرقة السيدة فاطمة رشدي سابقاً على أن يرحل بها الى فلسطين وسوريا والعراق

ونقول الآن انها اعتزمت مغادرة القطر في الرابع عشر من هذا الشهر بعد أن اتفقت مع السيدة علية فوزي كمطربة لها

هذا وقد انضم الى الفرقة أيضاً المطرب الكبير الاستاذ صالح عبد الحي . ولا شك أن انضمامه هذا سيكون ذا أثر لا ينكر في تقوية الفرقة وشد أزرها . ولعلها تجد بعد ذلك رواجاً واقبالا في البلاد التي أزمعت النزول بها

حفلات

الاستاذ عبد الوهاب

علمنا أن المتعهد المعروف حسن افندي شريف قد اتفق نهائياً مع ادارة مسرح رمسيس على أن يقيم فيه الاستاذ محمد عبدالوهاب حفلات غنائية مرتين في كل أسبوع ابتداء من منتصف شهر اكتوبر المقبل . أما مدة الاتفاق فستة أشهر . وسواء عادت الفرقة أم لم تعد فان الاتفاق لم ينقض . بل تقام الحفلات الغنائية في مساء الجمعة والاحد من كل أسبوع وهما اليومان اللذان تكتفي فرقة رمسيس فيهما بحفلتي الماتينيه دون السواريه

موسم الصالات

تدل الدلائل التي نراها الآن على ان الموسم القادم سيكون « موسم صالات » أكثر منه موسما للمسارح

ذلك لأن حالة التمثيل تبدو في ركود عميق بعكس حالة النشاط التي نراها مستمرة في أنحاء الصالات المختلفة التي نرى ان نلقي عليها نظرة سريعة في هذه العجالة

صالة بديعة

كانت السيدة بديعة مصابني أولى الممثلات اللواتي أنشأن صالات في العاصمة وقد ظلت صالتها محافظة لمكان الزعامة طيلة المدة التي قضتها السيدة في الاشراف عليها

وها هي قد افتتحت صالتها بعدما أدخلت عليها من اصلاحات وضمت الى المشتغلين معها السيدات بهية امير ودولي انطوان وملكة جمال والراقصة بيبا طبعاً

وقد تولت مطربة القطرين السيدة فتحية أحمد مهمة القيام باحياء حفلة الافتتاح

صالة البسفور

وهذه تعمل فيها الآن السيدة ماري منصور بمساعدة غيرها من المعروفين الا اننا نعتقد ان حركة « تنقلات واسعة النطاق » ستحدث في هذه الصالة فربما غادرتها السيدة ماري « ومن معها » لتحل عليها السيدة ملك عبر . وقد لا يمضي هذا الشهر حتى يعلن تنفيذ هذه الحركة



احمد بيه المنزل المصري مع بستر كيتون الممثل المضحك المشهور

صالة مارى منصور

أما السيدة ماري فقد اعتزمت أن تتخذ لنفسها صالة مستقلة في عماد الدين نفسه وستنتقل اليها بفرقتها بعد ان تدخل عليها ما يتطلبه الامر من تنسيق واصلاح وربما بدأت العمل فيها من أول اكتوبر القادم

صالة منيرة المهدية

كذلك عولت سلطانة الطرب (كما قلنا منذ مدة) على هجر التمثيل بتاتاً والاشتغال بالغناء في صالتها الجديدة في أعلى « مشرب بتروغراد » التي كانت فيما مضى « صالة رتيبة وانصاف رشدي »

صالة البيجو

أما هذه فما تزال في السوق تنتظر من يساوم في احتلالها ولسنا ندري على من يرسو مزادها

صالة سعاد محاسن

أما هذه فقد كانت أولى الصالات التي افتتحت وما زالت صاحبتها تبدي في ادارتها نشاطاً متواصلا

هذه هي الصالات التي واجهت وستواجه الموسم المقبل فهلا يصح اذاً ان نطلق عليه الاسم الصحيح « موسم الصالات » ؟

المنولوجات وتلحينها

ذكرنا في العدد السابق كلة عن لحن « البوليس النسائي » الذي وضعه الملحن الهاوي القدير « حسن افندي مختار » ونعود الآن الى ترديد اسمه بمناسبة « منولوج » جديد ذي فكرة ظريفة عن « الزفه البلدي » تخيل فيه واضعه شخصاً من « الفتوات » يستعرض احدى « الزفف »

أما مكانة حسن في الموسيقى فيقدرها كل من عرف شيئاً من ألحانه البديعة التي تداولها المطربون المجيدون . وفوق ذلك فان قطعه المتعددة التي تعزفها « الموسيقات » العامة وفي مقدمتها نشيد جلالة الملك المعظم « يحيي الملك ويدوم صفاه » أصبحت ذات أثر فعال في رقي الموسيقى على وجه عام

وحسن مختار ملحن هاو لا يتقاضى أجراً على ما يخرجه لعالم الموسيقى من بدائع وفضلا عن ذلك فهو رياضي قديم . فهلا يستحق بعد ذلك تشجيعاً يساوي تلك الخدمات الحقة التي يوليها فن الموسيقى على الدوام ؟

سهيل

اثبات « الفتوة » عملياً

درب البسار جهة معروفة بكثرة حوادثها كما أنها مشهورة ببطش سكانها وقوتهم وتعتبر مسرحاً تمثل عليه حوادث الفتوات وقصص ما يسمونه شجاعة و « جدعنة » . .

اجتمع في إحدى قهاوي هذا الحي فريق ممن يدعون الفروسية والفتونة وجلسوا يتذاكرون الوقائع المجيدة والمشاجرات الدامية التي قاموا بها ، وكل يحاول أن يظهر حوادثه ومغامراته بالمظهر الذي يجعلها أبلغ أثراً وأكثر ظهوراً على غيرها من حوادث رفاقه

وكان الجالسون في تلك القهوة خليل ابرهيم شلبي وأخاه سعيد ابرهيم شلبي وعمهما محمد ابرهيم شلبي وهم يكونون فريق المتباهين الأول ، وجلس قبالتهم الفريق المنافس ويتكون من سيد سعيد وحنفي طلب واحسان ، ومحمد سليمان ، وسيد علي أحمد ومحمد سعيد.

بدأ الفريقان كل يستعرض حوادثه ومعاركه فاما أن ينكرها الفريق الثاني أو يظهر فيها من الضعف ما يقلل من قيمة « الفتونة » فيها ويخفض من قدر « جدعنة » الفريق الآخر

وتراشق الطرفان بعبارات السباب ثم أراد كل منهما أن يثبت للآخر صحة أقواله وادعاآته بطريقة عملية حاسمة فوقف الجميع ممسكين بكراسيهم ثم ما لبثوا أن تراشقوا بها فكان ذلك إيذاناً بالمعركة الرهيبة

وتداخل رجال البوليس في الامر بسرعة وعاونهم بعض « صبوات » الحي ولكن بعد أن كان قد أصيب خليل ابرهيم شلبي بطعنة مطواة في ظهره ويده وسعيد ابرهيم شلبي وعمه محمد ابرهيم بضربات الكراسي في رأسيهما . .

وهكذا اثبت الفريقان بالايدي والسلاح ما لم يستطيعا اثباته بالقول والاقناع . .

وقد سيق الجميع للمحاكمة

عندى المنعش الاصلى !!

ذكرنا في عدد مضى من « الدنيا المصورة » في الرد على احدى الشكاوى التي نشرت في « برلمان الجمهور » اننا تحققنا بأنفسنا من وجود جماعة من باعة المواد المخدرة يبيعونها علناً في شارع المهدي وما يجاوره من الشوارع الكائنة في جهة الازبكية

ففي هذه البقعة المجاورة لفندق شبرد ومدرسة الاميركان ينتشر هؤلاء الباعة وسرعان ما يفد عليهم الزبائن الذين قويت عندهم حاسة « الشم » الى درجة تجعلهم يهرعون اليهم من أقاصي القاهرة

وقد بلغ من جرأة هذه الفئة أنهم ينادون على ما معهم من سموم المخدرات بصوت جهوري وعبارات مشوقة ومرغبة لعملائهم اذ يصيحون بقولهم :

« حدش عاوزني ؟ »

« اهو هنا بياع التمام الاصلي »

« أنا عندي المنعش الاصلي » !!

وقد تصادف أن كان يمر في هذه البقعة الصولان « ول » و « طمسون » من مكتب الآداب بقسم الازبكية فوجدا عباس مرسي عباس وعبد العزيز أحمد يقتسمان علنا « تذاكر » الكوكايين قبل الشروع في بيعها بالطريقة الآنفة الذكر

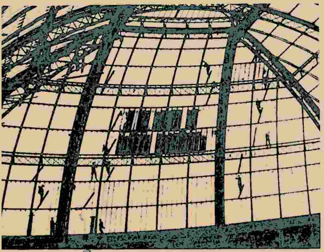
وقبض الصولان على هذين المروجين للسموم الفتاكة وقاداهما الى القسم حيث وجدت معهما علبة ملآى بالمواد السامة وعدة تذاكر معدة للبيع

عجائب وغرائب



أصغر راقص هندي

أقيم في سوق في بلدة مابت الاميركية استعراض لرقص الهنود الحمر ، فكان أصغر الراقصين الماهرين فيه طفل في الثالثة من عمره



صالون السيارات

يشتغل العمال بجد الآن في اعداد الصالون الخاص بعرض الاوتوموبيلات الباريسي في اللوفر . وقد المعرض قبة من الزجاج سوف تصبح بفضل آلاف المصابيح التي سيزودونها بها كأنها نجمة متألقة بعد عدة أميال



قراصنة

تعتبر بلدة يونانفو موئلا للقرصان الصينيين الذين يمارسون أعمالهم بجرأة وعلانية . وقد وفق رجال البوليس الصيني للقبض على ثلاثة منهم بعناء شديد على شاطىء ساحل العاج



قصر . . . !!

صورة قصر غريب يقيم فيه أحد الزعماء الزنوج في أقليم بلاكا

الدعوة الانتخابية

ترى الصورة التي في أسفل هذا الكلام السيدة روث بريان أوين عضوة البرلمان الاميركي تقوم بجولة انتخابية في الاقاليم وقد قطرت الى سيارتها عربة مزودة بوسائل الراحة لركبها الناخبون



(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ٩٨ — الثمن ١٠ مليمات
الخميس ١٨ سبتمبر سنة ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 98 - Cairo 18 September 1930




السبت
الجمعة
الخميس
الأربعاء
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

الموقف ؟ :

في سياسة هـذا البلد العجيب أسرار أدري ان كان يكشف عنها المستقبل أو تطوى الأحياء الذين عرفوها ، وأخفوها . . .

والشعب مرتبك والرأي العام يتحير لهذا وذاك ، ويتفانى في الاخلاص ، وينقسم ، يتشاجر ، ويتحمل التضحيات ، وهو لا يعلم ن كانت الوقائع التي يدافع عنها لمصلحة هذا و ذاك صحيحة أو غير صحيحة . . .

هذه هي حال الامة يسحبونها من عظامها يسلكون بها الطرق الشائكة والممهدة . شيرة والظلمة ، المؤدية للخير أو للهلاك ، وهي تدري

على أية أسس يخاطب « النحاس » لندرة ، على أية أسس يخاطب « صدقي » لندرة ، على أي « حل » ترضى « لندرة » عن هذا الطرف أو ذاك ، شيء غامض لا يعلمه الا الله ، وثلاثة أو أربعة أو خمسة من أبناء هذا الوطن المسكين ! . .

هذه الحالة ، العائمة ، لا يمكن ان تكون في صالح البلد . والانجليز اما ان يكونوا قد ... الى أسحق عمق من أعماق البلادة والغباء ، واما ان يكونوا قد ارتفعوا الى أعلى قمم النبوغ والذكاء . وسل نفسك : أي الغرضين أصح ؟

في الدوائر الحكومية اليوم حركة انتعاش . بل لا أغالي اذا قلت انني أحس ان تفاصيل شئون الانتخاب الجديد قد تسللت الى القهوات وتغلغلت في المديريات . بل لا أغالي اذا قلت ان القوائم على وشك ان تعد . فاذا عددت هذا ظفراً للحكومة القائمة ونصراً وجب ان تسأل بصراحة اذا صحت الاخبار : ما الذي أرضى « الشيخ » وما الذي استهواها ؟ !

واذا ما استوعبت هذه الناحية من الاستطلاع والاستفهام ، فالتفت الى حزب الشعب ، حزب الاغلبية وسله : ما هي الخطة الجديدة بعد هذه الخطوة الجديدة ؟ ! ما هي خطة « القيادة الشعبية » وقد جربت ميدان المساومة ففشلت التجربة ؟ أتظل تضرب على نغمة العلاقات الودية ، والروابط الحبية ، والصداقة الانجليزية ؟

لم يكن الدستور والبرلمان غرض النهضة التي بعثت في سنة ١٩١٩ بل كان الغرض المعقود على الاستقلال لا بطريق « الشحنة » من الانجليز وانما بطريق استرداد الحق المغتصب المسروق ،

عشر سنوات ونحن نتبع سياسة كفاحنا على حسن التفاهم ، وعلى الجو الصالح ، والنسيم العليل مع السادة الانجليز . . . وعشر سنوات كافية جداً للحكم على صلاحية الخطة أو فسادها . . . فهل آن الأوان للتغيير والتبديل ؟!

هذا ما أرجوه وهذا ما ترجوه « مصر » وما يرجوه « السودان » . . .

الجمعية الدولية للاغاثة والنجاة

تدور المخابرات بين وزارتي المواصلات والخارجية بشأن ما عرضته عصبة الامم على الحكومة المصرية من رغبة الجمعية الدولية للاغاثة والنجاة عند وقوع الكوارث في ان توضع تحت رعاية العصبة . . .



والفكرة تتلخص في ايجاد « تعاون دولي » للتآزر على بذل المساعدة وتخفيف ويلات الكوارث والحوادث التي تصاب بها الامم . و « مصر » اذا اشتركت ، والعصبة إذا قبلت الاقتراح ، وجب عليها ان تبادر ـ على ما أفهم ـ بالاكتتاب في حوادث البراكين ، والفيضانات ، والاعصار ، والكوليرا ، والطاعون . . الخ الخ

ولكن ما شأن « مصر » ولم تصبح بعد عضواً في عصبة الامم ؟ ! وماذا استفادت مصر من « عصبة الامم » ومن عدالتها وانصافها وخيرها وبرها ؟ ؟ وأية كارثة أقسى وأفدح من ان تظل محتلة مكبلة بالاغلال رغم جدارتها ولياقتها وكفاءتها ؟ ! بل ماذا فعلت عصبة الامم من يوم ان كونت إلى اليوم للشعوب الضعيفة المهضومة الحقوق في الشرق ؟ !

لا شيء ! !

وانما « عصبة الامم » ترتشي على حساب المستقبل وتستهوي الامم الضعيفة على أمل ان تكون لها عوناً يوماً وهذا لن يكون ؟ !

إذن دعونا وحدنا نعنى بكوارثنا وحوادثنا ونعدكم اننا لن نستجدي اذا ألمت بنا الملمات ، واحدقت بنا الخطوب والنكبات !

ما أجمل الكرم . ولكن في موضعه !!!

مهول الموت :

اكتب وما كان بودي ان اكتب . . . اكتب وقلبي قد ذاب أسى على فقد عزيز سطت عليه المنية فجأة فجزعت للنكبة الطارئة حلت وما نبهت وما انذرت . .

واخذت افكر في هذه الدنيا . . فكشفت ما كشفه السلف من انها لا تستحق هذا العناء ولا هذا الكفاح !



ضؤلت في عيني المطامع . وتساءلت : لم يتنافس الناس ويتزاحم الناس ويتقاتل الناس ويكره بعض الناس بعض الناس ؟!

والبطل الذي لا يهمد بل يظل عاملاً يصول ويجول ويهزم وينهزم ويقوى ويضعف ، والذي يلعب في الحياة دور « الحركة الدائمة » يعدو عليه الموت « فجأة » وهو في عنفوان القوة والبأس فينتهي !

ينتهي ويبقى الذكر النبيل ؟

ولكن المطامع تغري بالحياة . وتغري بالخلود . والذهن المتجه ناحية المطامع لا يحسب حساب المفاجآت والمباغتات ، ولا يحسب النهاية المحتمة ! . . .

طريق الاهرام

عندي مجموعة طيبة من « الجمادات » السياسية . وقد يبدو لك التعبير غريباً ولكن أقصد به تلك المشروعات التي تحركها الرغبة الحزبية ، ثم تشلها الرغبة الحزبية ، ثم تثيرها الفكرة الحزبية ، ثم تميتها الشهوة الحزبية . . .

عندك من هذا القبيل تمثال « مصطفى كامل » وتمثال « سعد زغلول » وكثيراً جداً من « الترع » و « المصارف » و « الكباري » فكل واحدة من هذه الموجودات الخرساء لها حكاية تلوح وتختفي حسب رأي الحكومات » القائمة . . .

وهذا طريق الاهرام آن له أن يحظى بالتنفيذ . ولكن هل مررت فيه وسقطت في حفره ومغاوره ، وأصابك الرمد من ترابه وغباره ، وعانت سيارتك من حجره وصخره ؟

موسم السياح على الابواب ولكن طريق الهرم يحمل على صدره فضيحة كبرى ان لم يتم العمل قبل الميعاد . وأراهنك انه لن يتم ولو جئت له بشركات العالم تواصل العمل في الليل وفي النهار ؟ !

ولو سألت : ما السبب ؟ ؟

أجابت « السياسة » قائلة : أنا . . .

فكرى أباظة
المحامي

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا ـ من جهات مختلفة ـ ان البعض يدعون أنهم يمثلونا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ، ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

أغراضه « الدنيا المصورة »

أولا ـ حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها ـ ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً ـ مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها ـ وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً ـ استنهاض الهمم ـ ولا سيما همم الشباب ـ للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً ـ العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف ـ فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً ـ الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً ـ دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

جناية شارع المدابغ الخفية

هل حاول المرمطون احمد محمد حسان قتل الاسطى محمود الطاهي ...؟!

« الحقيني يا أمه »

بعد منتصف ليلة الجمعة الماضية وفي غرفة من « سطوح » المنزل رقم ١٥ الشارع المدابغ بالقاهرة ، دوت صرخة طفلة ، خاور العشرة شقت ذلك السكون الذي ساد الشارع الذي لا يهدأ له حركة في النهار . . « الحقيني يا أمه »

بهذه العبارة المفزعة استيقظت « خاطرها » على صيحة وحيدتها « عزيزة » التي كانت تنام في جوارها وجوار زوجها محمود

ـ ايه يا أختي . . . اسم الله عليكي . ؟

ولم تجب الصغيرة بكلمة بل أشارت الى أبيها الذي كان يئن متوجعاً من آلام هائلة لم تعرفها الزوجة لأول وهلة ولكن شخيره الذي كان يعلو كصوت الذبيح جعل الزوجة تمد يديها المرتعشتين نحو رأسه . فاذا بها تستردهما مضرجتين بدم حار يتدفق من قمة رأس « الاسطى محمود » وعنقه . .

ودوت في أجواز الفضاء صرخة مرعبة تبعتها ثانية وثالثة . وانشق قلب الزوجة رعباً وخوفاً . . وجعلت تنادي الزوج القتيل فينظر اليها نظرات حائرة ويعالج لسانه بكلمة فيوقفه الألم وشدة النزيف . .

وهرع على أثر ذلك بقليل نصر علي السفرجي الذي كان ينام في غرفة أخرى من غرف السطوح ، وجعل يهدىء من روع الزوجة الوجلة ويطلب اليها الصمت والسكوت فان « المسألة بسيطة » لا تستحق ذلك الصراخ

المسألة بسيطة ! ! وذلك الدم الغزير ينهمر من جرح عميق . ! !

المسألة بسيطة وزوجها ينظر اليها بعينين زائغتين دون ان يستطيع نطقاً . ؟ !

وعاد الصوت يلعلع في الفضاء فيقض المضاجع ويستحث رجال الشرطة وحماة القانون « يادهوتي . . . يا خرابي » ! !

بهاتين الكلمتين الصارختين استدعت « خاطرها » رجلين من رجال البوليس دق باب الغرفة بعنف فصحه البواب الذي كان قد استيقظ من قبل على « الصوت » ولكنه ، عسه في سطح البيت بعد جرس بابه

وأغلق البواب الباب خلفه وصعد مع الجنديين الى غرف السطوح حيث وجدا محمودا مسجى في فراشه غارقاً في بركة من الدماء ؟ وحوله زوجته وطفلته وابنته عزوبة ، تتجاوبان الصراخ والعويل ومناداته بألفاظ تفتت حبات الفؤاد وتثير عبرتهما في مسوبة واحدة

منذ عشرين عاما

هبطت مصر منذ حوالي عشرين عاماً سيدة انجليزية حسيبة تدعى مسز جيلارد ، وافتتحت « بنسيونا » ينزل فيه من يشاء للنوم والطعام أو أحدهما لقاء أجر معلوم

واستخدمت مسز جيلارد فتى مصريا يقوم بالطبخ وأعداد الطعام فبقي في خدمتها زهاء الستة عشر عاماً متواصلة ، وهي لا تجد في خلقه ولا مسلكه موضعاً لريبة أو مظنة لشك ، فاضحى عزيزاً عليها تناديه في أغلب الاحيان يا ولدي

وأجاد محمود اللغة الانجليزية وتوافر على اتقان الاصناف المختلفة التي يحبها نزلاء البنسيون الاجانب فكانوا يعطفون عليه ويوصون سيدته به خيراً . وكانت لفرط عطفها عليه في غير حاجة الى توصية أو تعزيز

مرمطون

ومنذ بضعة شهور احتاج العمل في البنسيون الى « مرمطون » يشتغل في معية الطاهي محمود مصطفى وشغل هذا المكان شاب من صعيد مصر اسمه احمد محمد حسان

وجرت مسز جيلارد على « مرمطون » مائة وستين قرشاً كل شهر ، علاوة على الشاي بحسبه في الصباح الباكر ، والافطار يتناوله في الضحى والغداء ظهراً . ثم شاي بعد الظهر وعشاء الليل و « تقشيش » يتناوله من النزلاء في الفترة بعد الفترة

حياة رغدة بلا شك ما كان يحلم بها حسان في غير هذا المكان ، وكم يكون حنقه وغيظه لو انه طرد وفقد هذا النعيم

لم يقف حسان عند حد هذه النعمة السابغة التي لا يجدها موفورة كثيرون من زملائه فكان يمد يده الى ما تصل اليه من شوك وملاعق وسكاكين ، ولا يتعفف عن مس النقود يشرع بالاحتفاظ بها عوضاً عن السكاكين

ورأى حسان عين محمود الساهرة لا تنام عنه في المطبخ ولا تمكنه من حمل شيء من أدواته أو خاماته ، فسعى بالوقيعة بين رئيسه وصاحبة النزل فما كاد يلفظ باول كلمة من كلمات الوشاية حتى أخرسته على الفور وآذنته بأنها لا تسمع ولا تسمح بأي سعي أو وشاية في حق خادمها الامين الذي غدت له منزلة فوق منازل الخادمين . .

[illegible] حسان أن تكون له مهنة [illegible] وحده كي يعوقه ويرشد السيدة على الاستماع [illegible] أليست ميزة محمود الجدة الصغرى . ؟ وأليس [illegible] عطف السيدة له ناشئاً عن خبرته الانجليزية ؟ فيشعر حسان بسداد الفه على [illegible] نزلاء البنسيون » بالصفاقة والاحراج ، [illegible] الطهي فيسر أيسر عليه في شأنه من أن يتعلم [illegible] دون وسع بعد أو حيزه

وعد حسان الى الوشاية فكان ذلك [illegible] غضبة شهب مسز جيلارد كثيراً في طرده [illegible] خرج من النزل حانقاً آسفاً .

موتة من ثلاثة

على أنه حدث قبل ذلك الطرد الذي [illegible] حسان يشعر بشحة بدومه . ان كانت عزيزة [illegible] بنة محمود تساعد أباها في عمله في المطبخ [illegible]

(البقية في صفحة ١٩)



عزيزة [illegible] الطاهي اكتشفت الجناية على صراخها



أحد رجال الشرطة يقود المتهم احمد محمد حسان بعد القاء القبض عليه



مدخل الغرفة التي وقعت فيها الجناية وقد ظهرت فيها الدماء على أثاثها



الى اليمين :

احمد محمد حسان المتهم واقفاً مع رجال البوليس أمام باب العمارة التي وقعت فيها الجناية

« الدنيا » فى سوريا ولبنان — ٤

بين جدران المسجد الاموى

من هيكل للاصنام الى كنيسة نصرانية الى مسجد اسلامى

أوفدت « الدنيا » أحد محرريها الى الأقطار السورية ليقوم بجولة فى أنحائها ويرسل اليها بكل طريف يشاهده فى تلك البلاد الشقيقة . وقد أرسل الينا محررنا المقال التالى عن الجامع الاموى الذى يعد من أجمل آثار دمشق وأعرقها تاريخاً ، فجاء وصفاً شائقاً لذلك الأثر الخالد

عندما كانت دمشق غارقة في ظلمات [illegible] . وكان الدهر [illegible] أنشأ أحد ملوكها الأقدمين هيكلاً لعبادة [illegible] شعار الوثنية [illegible] كهنة [illegible] الى [illegible] الآلهة [illegible] ويجري [illegible] الذبائح الى [illegible]

ثم دالت دولة [illegible] الصراع بين دين [illegible] ودين الاصنام [illegible] المسيحية وقضت على الوثنية في [illegible] أواخر القرن [illegible]

[illegible] المسيحيون على الهيكل [illegible] آثار الوثنية منه وحولوه الى [illegible]

[illegible] أراد المسيحيون أن [illegible] من تلك الكنيسة [illegible] رأس [illegible] (يوحنا المعمدان)

[illegible] على [illegible] بالشعر [illegible] والجبال [illegible] أحصى الكتب [illegible] والحكمة [illegible] وقد [illegible] في [illegible] عنه [illegible] قادة [illegible] ولكنه [illegible] عنها وأبى أن يدنس [illegible] بالشهوة البهيمية

وما أقوى ثراه عندما [illegible] الاحبار عنها أرادت سالومي التي [illegible] تنتقم منه فراحت تعرض [illegible] وبدائع [illegible] وحسن تكوين جسمها العجيب على [illegible] البلاد . ورقصت أمامه في احدى الحفلات [illegible] مدهشة [illegible] على مشاعره فصاح [illegible] يأمرها أن تطلب ما تشاء فلبى الطلب [illegible] فكان طلبها رأس يحيى !

وأجابها الملك الى ما ارادت وأمر بأن يقطع [illegible] يحيى وان يؤتى به الى سالومي

وهكذا كان . .

وحفظ المسيحيون هذا الرأس المقدس [illegible] في الكنيسة واعادوا تشييدها على [illegible] فكانت مزاراً مباركاً

ثم [illegible] وبزغ نور الاسلام [illegible] جحافل المسلمين في مشارق الأرض [illegible] تدعو الناس الى دين التوحيد . وما [illegible] استولت على دمشق

وكان ذلك في عهد الوليد بن يزيد سادس [illegible] امية فقد دخل دمشق فاتحا وسار على رأس رجاله الى كنيسة مار يوحنا وهدم المذبح بيده وحول الكنيسة الى جامع

وصعد المؤذن فوق قمتها يدعو الناس وينادي الموحدين الى اقامة الصلاة

ولكن لم يمس قبر يحيى بأذى بل حفظ المدفن كما كان وبني فوقه ضريحاً جميلاً لا يزال حتى اليوم قائماً في وسط المسجد بناه بديعاً أودع فيه ابدع الوان الصناعة والفن وسطرت حواشيه بآيات القرآن الكريم يزوره الزائرون ويقرأون امامه الفاتحة

وأراد الوليد ان يظهر مجده وعظمته في ذلك المسجد فوضع فيه ستمائة مصباح من الذهب الخالص بقيت فيه تخلب الابصار برونقها حتى ولى الخليفة عمر بن عبد العزيز الخلافة وكان محباً للزهد والتقشف سائراً على سنن الخلفاء الراشدين فابدل تلك المصابيح الذهبية بمصابيح اخرى اقل منها قيمة

وفي وسط المسجد قبة عالية مزدانة بالفسيفساء . وفي صدره المنابر المرصعة بالجواهر المطرزة بعقود الذهب . وفي سقفه الخشب الثمين المنقوش بأبدع النقوش العربية المرسومة بماء الذهب . وعلى جدرانه آيات من الذكر الحكيم كتبت بخط نقش فيه كاتبوه بماء معجزة الاجيال

ولكن يد الفناء لم ترحم اعظم اثر من آثار الأقدمين بل سطت عليه في شخص تيمور لنك الذي اجتاح دمشق واضرم النار في المسجد في سنة ١٠٦٩ فراحت نقوشه وتحفه العجيبة طعمة النيران

وعمد الدمشقيون الى تجديد المسجد واعادته الى رونقه القديم ولكن لم تمر مائة سنة اخرى حتى شبت فيه نار كادت تأتي على بقيته

ومع ذلك فقد استعاد بهجته واحتفظ بمكانه ولبثت الايام وهو قائم لا يبلى

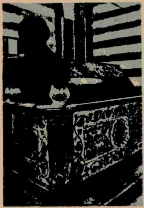
ودخلنا الجامع فأسرع الينا شيخ مرسل اللحية يرشدنا ويحدثنا ويروي لنا ما تناقله



مدخل المسجد الاموي في دمشق



قبر النبي يحيى (يوحنا المعمدان) في وسط الجامع الاموي بدمشق



قبر صلاح الدين بدمشق

الاحفاد عن الاجداد من مآثر هذا الجامع الفخم

وسرنا الى الوسط الفناء حيث أقيمت نافورة جميلة تجري حولها المياه . وقد نصبت حول الفناء عمد شاهقة جميلة وتبدت جدرانه اليسرى وعليها نقوش وصور من الفسيفساء مزينة بصور أشجار وأنهار وحوانيت وبساتين

وقال محدثنا : « تلك هي النقوش الباقية من عهد الوليد لم تستطع يد الحدثان أن تنال منها منالا »

المآذن

وقلبنا نظرنا في الفضاء حيث قامت للمسجد ثلاث مآذن حدثنا محدثنا عنها فقال : « تلك هي المأذنة الغربية ، والثانية مأذنة العروس ، أما الثالثة فهي مأذنة عيسى وسوف يهبط [illegible] المسيح عند ختام الامر ليدين الناس ويقضي بينهم قبل يوم النشور . . »

ودخلنا المسجد وقد أقيم على عمدان هي معجزات الفن ، وفي وسطه قبر النبي يحيى وعلى جدرانه أعجب النقوش

قبر صلاح الدين

وخرجنا من المسجد في إثر محدثنا الى طريق خلف الجامع يقود الى منزل صغير حوله حديقة صغيرة وفي وسطها نافورة تجري فيها المياه

ثم صعدنا الى شرفة المنزل فقادتنا الى حجرة مفروشة بالسجاجيد الثمينة تعلوها قبة شاهقة الارتفاع

وفي وسط الحجرة قبر صغير يرقد فيه سلطان عظيم خالد الاسم هو السلطان صلاح الدين الأيوبي باني قلعة القاهرة

وأمام هذا القبر الصغير بحجمه العظيم بساكنه وقف غليوم عاهل الالمان خاشعاً خاضعاً ووضع فوقه تاجاً مرصعاً بالجواهر هو هدية ملك عظيم الى سلطان كريم

وقد بقي ذلك التاج حيناً من الدهر ثم اختفى وسألنا محدثنا عنه فأجابنا : « لقد أخذه الانجليز غنيمة حرب ! ! »

وما كان الالمان ليزيدوا قبر صلاح الدين وقد توجوا قبره بتاجهم . . وما كان الانجليز ليحطوا من قدره وقد انتزعوا ذلك التاج !



فناء المسجد الاموي بدمشق

مصانع وطنية تقدر رءوس أموالها «بالملاليم»

غزل البنات – شغل باريس – خد الجميل – براغيث الست – عروسة البنت – المداغة

من المعقول أن يقدر رأس مال التاجر أو الصانع بالجنيهات . ومن المعقول أيضاً أن يقدر بالقروش أما أن يقدر «بالملاليم» . . . وعشرات الملاليم فقط لا بالمئات ولا بالالوف . فهذا ما لا يعرفه العرف التجاري ولا الصناعي بحال

ولكن في مصر صناعات وطنية تقدر رءوس أموالها «بالملاليم» فقط ، وهي على الرغم من ذلك ناجحة رائجة ويتفنن صانعوها في الاعلان عنها بما في وسعهم من طرق وأساليب !

هذا ما يراه المتجول في أحياء الاسكندرية الوطنية ، وهذا ما يشاهده في ازقتها وحاراتها التي تأوي عدداً غير قليل من المتخصصين في الصناعات الوطنية التي سنأتي على ذكرها في هذا المقال

غزل البنات

ليس «غزل البنات» شيئاً يلبس كما قد يتبادر إلى ذهن القارىء أول وهلة ، وانما هو نوع من الغزل يقدم للآكل التهامه بشراهة ونهم . ويشهد بهذا الآكل ذلك الطفل الصغير الذي تعتمد هذه الصناعة عليه وعلى أمثاله في استهلاك منتجاتها

ومصنع غزل البنات لا يتعدى عربة صغيرة وضعت في وسطها آلة بالية في أعلاها «قمع» مثقوب الجوانب . فاذا ما أريد صنع «لفة» من الغزل يوضع في هذا القمع جانب من السكر ثم تدار الآلة بسرعة بعد استعمال موقد بسيط تحتها فيأخذ السكر في الذوبان . ومع سرعة دوران الآلة ينفذ السكر من الثقوب الى الخارج في شكل خيوط رفيعة تتجمع بجانب بعضها في شكل دائرة ، فينتج عن هذه العملية ما يسمى بغزل البنات

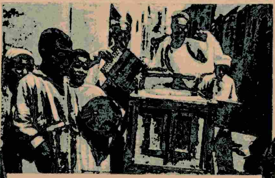
وكل ما يلزم صانع غزل البنات ، قدر بسيط من «السبرتو» للوقود ولا يزيد ثمنه عن عشرة مليمات وكمية من السكر تقدر بنحو عشرين مليما ومقدارا من الاصباغ المختلفة لا يزيد ثمنها عن عشرة مليمات لصبغ السكر بها حسب طلب «الزبون»

وان مقدار ملعقة صغيرة من السكر تكفي لانتاج «لفة» كبيرة من غزل البنات لا يزيد ثمنها عن مليم واحد . وهكذا تلبث «الملاليم» تتدفق على صانع الغزل طول يومه حتى يجمع منها المئات ، بينما لم يتعد ما أنفقه على «الخامات» اللازمة عشرات الملاليم

شغل باريس

ولا تظن أيها القارىء أن شغل «باريس» هذا هو نوع من المصنوعات يستورد من باريس . كلا ، وانما هو صناعة مصرية بحتة أطلق عليها هذا الاسم من باب الاعلان والتهويش

ومصنوعات هذه الصناعة هي نوع من الحلوى له عند الاطفال قدره وقيمته خاصة لان الشاري احياناً يجد في قطعته مليما يعوض عليه المليم الذي دفعه فضلا عن قطعة الحلوى التي نالها مجاناً



بائع «غزل البنات» وجوقته الموسيقية



بائع «البسكويت» على قارعة الطريق



بائع «المداغة»

ويصنع «شغل باريس» من السكر الملون «المعقود» الذي يوضع وهو سائل في «قراطيس» صغيرة يرشق في وسط كل منها عود قصير من الخشب على نحو ما ترى في قطع «التوب» المثلجة . وبعد أن يجف السائل تقدم القطع للبيع ، فيقبل عليها الاطفال ويتناول كل منهم قطعته وينزع عنها قرطاسها بحماس واضطراب ويبحث عما اذا كان فيها مليم أم لا

ويقدر ما يبيعه البائع من هذه الحلوى كل يوم بنحو مائتي قطعة أو ثلثمائة يكسب فيها مئات الملاليم بينما يكلفه صنعها أكثر من خمسين مليما

خد الجميل

أما «خد الجميل» فهو نوع من الحلوى يشبه «رغاوى» الصابون في شكله . وكأنه قد اقتطع من خدود الحسان – كما يعلن عنه بائعه – فلونه أبيض مشرب بحمرة باهتة

وكثيراً ما ترى في الاحياء الوطنية رجالا يحملون فوق رءوسهم اطباقا كبيرة تحوي هذا «الخد الجميل» وهم ينادون عليه بأناشيد كلها غزل وتشبيب بجمال الخدود كقولهم «ياجميل .. ياجميل» .. خدك هني يا جميل .. والورد الاحمر يا جميل .. غار من خدودك يا جميل .. خد الجميل يا خد الجميل»

ولكن هذا الاسم الساحر «خد الجميل» تصغر قيمته وتتضاءل في نظر الانسان عند ما يرى انه في متناول كل أحد وانه يباع «بالملاليم»

براغيث الست

بينما ترى المصانع الراقية تتفنن في صنع انواع «الملبس» وما شاكله من انواع الحلوى «الهشة» بالجوز واللوز والبندق ، ترى المصانع الوطنية قد استعاضت عن الجوز واللوز وما اليهما من أنواع «المكسرات» بالسمسم و«اليانسون» فقط . وتقدمت الى عالم المصنوعات «ببراغيث الست» ، فاذا الاقبال عليها قد فاق الوصف ، وإذا هي لذيذة الطعم تنسي آكلها حلاوة الملبس وغيره من اصناف الحلوى «الهشة»

وان مقدار نصف قيراط من السمسم أو «اليانسون» يكفي لصنع كميات كبيرة من «براغيث الست» تعود على صانعها بالأرباح الطائلة . وطريقة صنع هذه البراغيث هي ان يوضع السمسم بعد تنظيفه في أوان ملأى بالماء المخلوط بالسكر والدقيق والاصباغ المختلفة الألوان ، ثم يستخرج منها وقد تكونت فوقه طبقة رقيقة من المزيج الذي وضع فيه ثم ينشر على ألواح حتى يجف ويوضع في «قراطيس» ملونة صغيرة يباع القرطاس منها بمليم واحد

عروسة البنت

أما «عروسة البنت» وما اليها من «حصان الولد» و«النجمة أم ديل» و«سيف الفارس» وغير ذلك . فهي نوع من «البسكويت» ابتكرته المصانع فنال الاقبال والاستحسان . وهو يصنع على أشكال مختلفة فمنها ما هو على شكل العروسة ومنها ما هو على شكل الحصان وغير ذلك من أشكال تحوز الرضا والقبول عند طبقة الاطفال

ولا تقف وسائل الاغراء عند المصانع الوطنية بخصوص «البسكويت» المذكور عند هذا الحد ، بل أنها تصبغه بالالوان المختلفة فيستهوي الأطفال ويقبلون عليه

المداغة

وهذه صناعة أخرى لها شأنها بين الصناعات الوطنية التي نحن بصددها . فالاقبال عليها بالغ حد الوصف لان القطعة منها ثمنها مليم و[illegible] وهي كثيرة المرونة بحيث يلبث الطفل [illegible] القطعة في فمه ويضغط عليها باسنانه دون [illegible] تزول الا بعد عدة مضغات

والعسل هو المادة الرئيسية في «المداغة» أو المضاغة . إذ يغلى حتى يحترق ثم [illegible] بالسمسم بعد ان يبرد ويقطع الى أصابع [illegible]

بروباجندة ناجحة

وأما عن أساليب «البروباجندة» تتبعها المصانع الوطنية المذكورة فهي من [illegible] «البلدي» الذي يتفق والوسط الذي [illegible] فيه مصنوعاتها . فليست هناك اعلانات [illegible] مطبوعة تلصق على الجدران للفت الأنظار [illegible] ما تخرجه هذه المصانع ، ولست تجد بين الأعلانات العديدة التي تنشرها الجرائد و[illegible] إعلاناً يشير الى هذه المصنوعات ، وقد [illegible] في مشرب وتتدفق عليك اعلانات [illegible] تدفق السيل المنهمر دون ان ترى بينها [illegible] صادراً من مصنع «براغيث الست» و«[illegible] باريس» أو . . . الخ

وانما تجد بائع «غزل البنات» مثلا [illegible] كون فرقة موسيقية بلدية تصحبه اينما [illegible] وهي تثير ضجة هائلة بما لديها من أدوات [illegible] يضرب على «الطبلة» وقد أخذه الحماس [illegible] يهوي عليها بيديه في حركات منتظمة [illegible] صوتها كالرعد القاصف . وذاك يعزف [illegible] فراح يشدها ويرخيها بين يديه وهو [illegible] عليها باصابعه فتتصاعد منها نغمات جميلة [illegible] بدوي «الطبلة» فيزداد الضوضاء [illegible] الضجيج . ويشترك البائع مع فرقته [illegible] بصوته العالي مردداً أغنية أو نشيداً يتبع [illegible] نغمات «الاوركستر النقالي» وهكذا حتى [illegible] حولهم «الزبائن» الذين يفدون اليه [illegible] كل حدب وصوب

أما بائع «شغل باريس» فاعلانه [illegible] ليس فيه ضوضاء أو جلبة . فهو يكتفي [illegible] يوضع في بعض قطع منها من «ملاليم» [illegible] عنها ضامناً اكبر عدد من «الزبائن» [illegible]

وحدث ولا حرج عن باقي الصناع [illegible] فكلهم له طريقته الغريبة في الاعلان عن [illegible]

طفلة يتنازعها أبوان ... فأيهما الحقيقي ؟

قضية من أغرب القضايا تنظر فيها محكمة الاسكندرية الشرعية

في العهد القديم قصة من أغرب القصص عن امرأتين جاءتا سليمان عليه السلام في أمر طفلة تدعي كل منهما بنوتها. سليمان مشهوراً بحكمته وسعة حيلته فلم يستعصِ عليه الفصل في أمر مثل هذا. المرأتين بحكمه، وهو أن يشطر الطفلة فيكون لواحدة منهما الشطر الاول وللأخرى الشطر الثاني فقالت احداهما: «انه حل ورضيت به راضية» وكانت في قولها هادئة قلبها عاطفة ولا يهتز قلبها اشفاقاً على الطفلة التي قضي عليها أن تكون قسمة بين. بينما ارتعشت الاخرى وصرخت صرخة واضطراب ثم قالت: «ولكنني تنازلت عن حقي في هذه الطفلة، فلتأخذها الاخرى بها».

هنا تناول سليمان الطفلة وقدمها للمرأة قائلا: «هذه ابنتك وقد حكمت لك» ونظر الى المرأة الاولى وقال: «لو انها ابنتك حقيقة لما قبلت أن أشطرها».

والآن يعيد التاريخ نفسه فتعرض على القضايا تدور حول أطفال يتنازعهم آباء كل منهم يصر على دعواه شأن العهد القديم.

ولكن الحكام في العهد القديم ليستندوا الى وحي الاله وما تحويه متون القدسية، وأما الآن فهناك أمر آخر له أهميته وخطورته بجانب أحكام المنزلة، وهو الطب الشرعي.

وقد لعب الطب الشرعي دوراً خطيراً في التي نسوقها الى القارىء اليوم، وهي حول رجلين يتنازعان ابوة طفلة فعرضا على القضاء للفصل فيه. وما زالت القضية القضاء، وكانت آخر مرة نظرت يوم ٧ سبتمبر الجاري بمحكمة المنشية الاسكندرية حيث أجلت الى ٥ اكتوبر لاتمام النظر والبحث فيها. والى القارىء هذه القصة

فجر القصة

فردوس محمد عروس فتاة في السادسة من عمرها وهبها الله قسطاً وافراً من يستميل اليها القلوب. قضت شطراً من في تلقي العلوم باحدى مدارس الاسكندرية أهلها قبل بلوغها هذه السن بالقدر البسيط الذي نالته من العلم.

تعيش فردوس مع أمها وشقيقها وشقيقتها بسيط بجهة شارع الشراكسي. وقد هذه الاسرة الصغيرة عائلها منذ سنوات شقيق فردوس هو الذي يقوم بأود وقضاء جميع مطالبها وهكذا عاش عيشة راضية ليس فيها ضجر أو تذمر بالبيت المواجه لمسكن أسرة فردوس بسيط لبيع الخردوات يمتلكه شاب في والعشرين من عمره يدعى محمد محمد الشامي هذا الشاب يشرف طول يومه على دكانه

هذا حتى اذا ما خف إقبال الزبائن شيئاً ما خرج الى باب الدكان وجلس الى جانبه للتلهي عما يمر أمامه من مناظر ومشاهد

وفي يوم كان جالساً إلى جانب الباب كعادته حانت منه التفاتة الى باب المنزل المواجه فاذا فتاة بارعة الجمال خارجة منه. أخذ يتبعها بنظراته وهو مأخوذ بحسنها الساحر وقدها المليح حتى انحدرت الى شارع آخر واختفت عن ناظريه. فأخذ يسائل نفسه هل هي من سكان هذا البيت أم لها صلة باحدى ساكناته؟



الطفلة «سيدة» مع الزوج الاول محمد الشامي

زواج

وراح الشامي يترقب هذه الفتاة ويستطلع أخبارها حتى عرف انها تدعى فردوس وانها يتيمة الاب وتعيش مع أمها وشقيقها. وقد وجد فيها خير زوجة، فسعى الى التعرف بأسرتها ليطلب يدها منها

وكان أن تم التعارف ورضيت الاسرة أن تزف فردوس الى الشامي. وقرئت الفاتحة وبورك للخطيبين فكانت الدنيا لا تكاد تسعهما لفرط سرورهما. فهو قد نال بغيته وهي قد وفقت إلى «عريس» وقع من نفسها موقعاً حسناً

ولم تمض أشهر قلائل حتى كان العروسان يعيشان في مسكنهما الجديد بحارة المغاربة لا يشاركهما في معيشتهما قريب. وأخذ كل منهما يوفر للآخر اسباب راحته ويعمل على استجلاب رضائه وحبه. حتى اعتقدا انهما أسعد زوجين وان الرابطة المقدسة التي بينهما لن يفصم عراها الا الموت

ولكن شاءت الظروف ان ينتقلا الى مسكن آخر مجاور لمسكنهما الاول. فكان انتقالهما هذا شؤماً عليهما، إذ تقوض فيه صرح هنائهما وحبهما وافترق كل منهم عن الآخر بالطلاق

خطوبة جديدة

كانت شقيقة فردوس تزورها في مسكنها مابين حين وآخر للاطمئنان على صحتها وسعادتها فلما انتقل بها زوجها الشامي الى المسكن الجديد لم تنقطع الشقيقة زياراتها خاصة وان فردوس كانت توصيها بجعل زياراتها في مدد متقاربة

وقد تعرفت فردوس بصاحبة المنزل الجديد وسألتها فارتاحت اليهن كما ارتحن اليها وأخذن يتبادلن الزيارات حتى توثقت الصلة بين الجميع وفي يوم جاءت شقيقة فردوس للزيارة المعتادة، وقد تصادف ان وجدت صاحبات المنزل عند أختها فحيتهن ثم تعرفت بهن وجلست معهن حتى انقضت الزيارة.

وكانت الشقيقة لا تقل جمالا عن اختها فوقعت في انفسهن موقعاً حسناً، وقررن أن يخطبنها للسيد محمد شومان وهو ابن صاحبة البيت. وفاتحن فردوس في ذلك فلم تعارض من جهتها ولكنها استمهلتهن حتى تستشير زوجها وأهلها

ولما عاد الشامي ليلا الى مسكنه استشارته زوجته في أمر خطوبة اختها، فلم يمانع بعد ان تعرف الى حالة الخطيب من حيث سلوكه ومركزه في الحياة. فهو «سكري» يمتلك دكاناً تتوفر فيه شروط صناعته التي تدر عليه الربح الجزيل، وهو الى جانب ذلك شاب يافع يليق لأن يكون «عروساً» لشقيقتها

ووافقت أسرة فردوس أيضاً بعد ان عرفت في الخطيب الجديد هذه الاوصاف، ومن ثم ازدادت العلائق بين الشامي وشومان وأخذ الاول يدعو الثاني الى مسكنه حيث كانا يقضيان شطراً من أوقات فراغهما يتحدثان في امر هذه الخطوبة وما اليها من معدات الزفاف وغير ذلك

نفور

ولم يمض اسبوعان على سكن الشامي وزوجته في مسكنهما الجديد، حتى فوجىء الزوج بأمر أدهشه وحيره. فقد عاد ذات ليلة الى منزله وجلس الى زوجته يحادثها ويسامرها، وبغتة لاحظ بين اسنانها «سنة» ذهبية لم يكن قد شاهدها من قبل. فسألها عمن اشترى لها هذه «السنة» فأجابته بأنها اشترتها من مالها الخاص

وهنا سألها من أين هذا المال وهو نفسه الذي يقوم بالانفاق على المنزل دون ان يترك بين يديها مالا تتصرف فيه كيف تشاء؟ كما ان حالة عائلتها لا تساعدها على مدها بالمال، فمن أين جاءها ثمن «السنة»؟ ونتج عن ذلك خصام ونفور بين الزوجين. وبدأت حياتهما تنتابها المتاعب والأوصاب

كما انه لاحظ اثر هذه الحادثة ان شومان كان يعرض عن سماع أي شيء بخصوص خطوبته كلما حدثه عن أمرها. واستشعر منه انه قد رجع عن رأيه وانه لا يريد الزواج من شقيقة فردوس

ولم تقف هذه المسألة عند هذا الحد، بل إنه سمع بوجود علاقة بين زوجته والسيد شومان فبادر في الحال إلى الانتقال إلى منزل آخر منعاً للقيل والقال وتجنباً لما قد يجد من حوادث. ومن ثم انقطعت العلائق بينه وبين شومان من جهة وبين فردوس وصاحبات المنزل المهجور من جهة أخرى

طلاق وزواج

بعد أن استقر الزوجان في مسكنهما الثالث راجعت الزوجة نفسها فرأت أنها مخطئة في تصرفاتها مع زوجها. وأنبها ضميرها على ما فعلت فقررت أن تعترف له بكل ما وقع حتى يعفو عنها ويغفر لها سوء معاملتها له.

اعترفت له بان «السنة» الذهبية التي تسببت فيما حل بينهما من نفور كانت مهداة إليها من السيد شومان. وأن هذا كان يراودها ويستميلها اليه ويطلب اليها ان تسعى الى الطلاق من زوجها ليتزوجها.

فما كاد الزوج يسمع هذا الاعتراف حتى ثارت ثائرته وغلى الدم في عروقه. ولكنه كتم كل ذلك في نفسه وراح يتأكد من صحة ما ذهبت اليه زوجته فاذا كل ما قالته مطابق للحقيقة والواقع.

ولم يتحمل البقاء مع زوجة هذا حالها، فطلقها في اليوم الثالث من شهر ابريل عام ١٩٢٨ بعد أن مكث معها ما يقرب من العام. ورجعت الزوجة الى أهلها تندب حظها العاثر وطالعها المشؤوم.

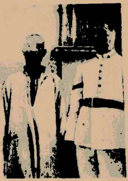
(البقية على صفحة ١٧)

قصص الحياة

١٢٦٨ جرام حشيشه

مخبوءة في سروال

عبد المقصود عيسوي من تجار الكوكايين المعروفين في جهة المحمدي وغيرها من الاحياء المجاورة هذا الحي . ولأمر ما ترك هذه التجارة



عبد المقصود عيسوي

الى أخرى لا تقل عنها خطورة وتدر [illegible] في كثرة المكسب والربح [illegible] في التهريب ويقوم بعمليات التهريب بين البائعين والمشترين هذه السموم الفتاكة .

وبعد ثلاثة أيام وصل الى علم مكتب المباحث [illegible] ان عبد المقصود هذا سوف يمر حوالى الساعة العاشرة بشارع السكة [illegible] وانه سوف يحمل معه صفقة مهربة من الحشيش . فقام حضرة محمود افندي [illegible] ضابط مباحث القسم بمفرده وجلس في حانوت رجل يبيع المشروبات المثلجة في ذلك الشارع ينتظر حضور مهرب السموم .

وحوالى الساعة العاشرة والنصف [illegible] الشيخ عبد المقصود وأسرع الى [illegible] حضرة الضابط [illegible] وصفق [illegible] لاخلاقه [illegible] الى تجار الكوكايين [illegible] فما كان [illegible] هؤلاء التجار [illegible]

وحمل الضابط [illegible] الى القسم لانه [illegible] في طريقه أحد الجنود [illegible] به في القبض عليه . ولكن عيسوي [illegible] أن يستأذن [illegible] وانه يريد قضاء حاجة في [illegible] القريبة [illegible] تلك الأثناء [illegible]

واستعان الضابط [illegible] وقبض على عبد المقصود [illegible] عسكري الدورية وساقه الى القسم .

واستمر التفتيش [illegible] ولكن ضابط افندي لاحظ ان هناك شيئاً ثقيلا في مؤخرة سروال عيسوي [illegible]

توجد فيه أربعة اكياس صغيرة في كل واحد منها [illegible] خمس [illegible] مجموع ما فيها يقترب من [illegible]

أما البائع والمشتري [illegible] في شدة السكة في الطريق .

الرجل

ذو الاثنتين وستين حادثة !!

« الشيخ مرسي » شخصية معروفة في أكثر أنحاء القاهرة . لا تكاد تظهر طلعته في أحد الشوارع أو الميادين وهو يدب بعصاه على الارض يستعيض بها عن بصره المفقود حتى يجتمع حوله الاطفال يعاكسونه ويضايقونه باحصا . ولا يرى مرسي بداً من أن يلجأ الى أحد رجال البوليس حضرة بأنه مضطر [illegible] هذه المعاكسات الى اشهار الحرب على هؤلاء الصغار . وقد تكون العاقبة [illegible] وخيمة . ويتداخل في الامر الجواد كثيرا من [illegible] العقوبات وكذا من قانون تحقيق الجنايات . وهي مواد [illegible] حفظها الشيخ مرسي للتصدي [illegible]



الشيخ مرسي الرجل ذو الـ ٦٢ حادثة

[illegible] رجال البوليس أو [illegible] عليه [illegible] في الهواء فأحد البري [illegible] . وقد [illegible] حوادث في هذا الشأن أفضى بعضها الى الموت . وكان آخرها اصابة [illegible] بضربة أودت بحياته على الأثر . واصابة سيدة يونانية اصابة أحدثت عندها ارتجاجاً في المخ وقد بلغت الحوادث التي قيدت ضده اثنتين وستين حادثة من بينها ما يعد جنايات .

وعبارة التي يقدمه [illegible] المحاكم هو : « اعمل إيه يا سعادة [illegible] كسوني وأنا راجل أعمى » .

وقد حدث منذ يومين ان أراد بعض الناس معاكسة الشيخ مرسي كسابق عادتهم [illegible] وأرهقه [illegible] وهو يسير

في شارع عبد العزيز ومن خلفه جمع حاشد من الاطفال . فشرع عصاه في الهواء وهوى بها في الطريق يضرب من يصادفه .

وأصيب شاب أنيق باحدى ضربات العصا ولما أراد اقتياد الشيخ مرسي الى مركز البوليس كان هذا أسبق منه في [illegible]

وتجمهر الناس حوله وقص بعضهم طرفاً من حوادث الشيخ مرسي على الافندي الانيق [illegible] أن [illegible] سوف [illegible] وآثر الانصراف .

ولكن الشيخ مرسي أصر على الذهاب الى القسم حيث جعل يسرد الحادث ويدافع عن نفسه . ثم ختم دفاعه بقوله :

« وبناء عليه أطلب من حضرة الضابط معاقبة هذا الافندي بالمادة ٢٠٦ من قانون العقوبات » .

وهكذا أضاف الشيخ مرسي الى شخصيته ذات الاثنتين وستين حادثة . شخصية الرجل الضليع في حفظ مواد القانون وتطبيقها .

البضايع راحت بلاش

منذ شهر أو [illegible] عصابة من اللصوص على متجر وطني لرجل اسمه حسن عبد الله الطوانسي التاجر بالموردة . وبعد أن حطمت الباب تمكنت من دخول المتجر وخروج [illegible] ملابس وأقمشة حريرية قدرت قيمتها بمبلغ ٣٥٠ جنيها مصريا . دون أن [illegible] أحد .

وأبلغ التاجر الامر الى بوليس [illegible] وبعد تحقيق [illegible] لم [illegible] الى العثور على المسروقات ولا الى القبض على اللصوص الجرئين .

وألح صاحب المتجر [illegible] رجال البوليس يجدون في شأنهم [illegible] هذا الحد .

ومر شهر كادت تطوى خلاله أوراق هذه الحادثة الى الابد . لولا أنه [illegible] باب الشعرية من أحد المصادر أن اللصوص ذلك



مساعدو محل الطوانسي بالموردة

التجار [illegible] في قهوة [illegible] محمد [illegible] باب الشعرية . و [illegible] ضابط المباحث بذلك [illegible] حيلة لايقاعهم في شراكه والقبض عليهم والعثور على المسروقات .

اتفق حضرة الضابط مع رجل [illegible] الشيخ عبد العزيز على وصناعته تاجر [illegible] على أن يذهب الى هؤلاء اللصوص [illegible] أنه يريد شراء [illegible] يكون [illegible] يدفعه على الفور .

وكانت بينه وبينهم مساومة على [illegible] الى اتسع من أوصافها وتفاصيلها أنها [illegible] المسروقة من محل الطوانسي .

ورضي اللصوص بأن يبيعوا ما [illegible] للشيخ عبد العزيز بمبلغ أربعين جنيها [illegible] منه أن يحضر المبلغ ويتسلم البضاعة .

وذهب الشيخ عبد العزيز [illegible] على [illegible] الاتفاق وأعطاه النقود [illegible] نصفها ورقتان من ذات العشرة جنيهات [illegible] الثاني [illegible] حتى [illegible] الاخرى .

و [illegible] اللصوص المبلغ [illegible] عبد العزيز الى [illegible] وهو [illegible] آية . وأحضروا [illegible] البضاعة . الى [illegible] يتفقوا [illegible]

وهجم حضرة احمد افندي [illegible] صاحب [illegible] باب الشعرية ومعه ثلاثة من [illegible] على مأوى اللصوص وألقى القبض عليهم [illegible] المسروقات [illegible] وقد ضبط معهم النقود [illegible] التي أعطاها للشيخ عبد العزيز .

أما العصابة التي قبض عليها [illegible] ثلاثة رجال هم : سيد محمد [illegible] وعبد الله محمد عبد المولى واحمد [illegible]

شهر زاد

[illegible] شهر زاد [illegible] حياتها وتستقبل [illegible] السنة الثانية [illegible] المجلة الروائية القصصية المشهورة التي [illegible] الكاتب الفاضل الاستاذ محمد [illegible] عدد صفحات [illegible] السنة الاولى [illegible] تلك المجلة ٢٧٠٤ صفحات وبلغ [illegible] الروايات المستقلة التي نشرتها ٤٠٦ [illegible] عدا الصور الفنية [illegible]

فرجو لهذه المجلة ما تستحقه من الرواج والانتشار .

بمناسبة قرب افتتاح الموسم التمثيلي

« الدنيا » تتحدث الى رؤساء الفرق المصرية

٢

[illegible] والموسم التمثيلي على الابواب ، [illegible] الى الفرق التي ستعمل ابان هذا الموسم ورأينا أن نستطلع آراء رؤسائها [illegible] مسرحية مختلفة فكان أن حدثنا السيدة فاطمة رشدي ونشرنا حديثها في [illegible] سابق من « الدنيا » . وننشر في [illegible] حديثنا مع الاستاذ نجيب الريحاني.

[illegible] صاحب الفرقة التي تعمل اسمه وتعمل في [illegible] الذي توج بذلك الاسم في شارع [illegible] . وما نريد ان نبدأ الحديث معه [illegible] نعرف به القراء فيها . ثما هو بالنكرة [illegible] . وما مكانته بخافية على أحد منهم . [illegible] أن نشير بهذه الفرصة فنشكو [illegible] متاعب في سبيل اقتناص نجيب [illegible] في بضع دقائق من وقته الثمين » [illegible] الريحاني في تلك الآونة مشغولاً ولا جاهداً في العمل بل كان في رفقة [illegible] « بالبرد » وما اليه من ألوان [illegible] المتاعب . . وكنت أحصي وقتي [illegible] ، أياماً متوالية لعلي أستطيع [illegible] في غفلة من اخوان « الطاولات » [illegible] . واخيراً أطلقت « جواسيسي » [illegible] في الطريق بين منزله « وقهوة » [illegible] التي اتخذوها محلاً مختاراً لهم في الصباح [illegible] وما ان وصل الى باب مسرحه حتى [illegible] عليه وأمسكت بتلابيبه وقدته الى [illegible] الريحاني » واستحب به في أحد أركانه [illegible] بأن يلي طلبه » على حسابي [illegible] ثم سألته

[illegible] رأيك في الموسم القادم ؟ وماذا [illegible] لاستقباله من عدة ؟ »

[illegible] أصابع اليد اليمنى في أصابع اليسرى [illegible] الى الطاولة واعتمد بأسفل رقبته [illegible] : « أظنك قد لاحظت [illegible] [illegible] عهد بعيد . ومتصلاً حتى الآن [illegible] - اني أسير في طريق خطوة خطوة وأمشي على مهل في سبيل غاية واحدة هي الوصول بالشعب الى نوع « الكوميدي » [illegible] . . ومع ان جميع روايات الأوبرا كوميك التي نخرجها بين حين وحين [illegible] من النجاح اكبر قسط فاننا لم نعول على [illegible] فرعاً أساسياً في عملنا . بل نلجأ اليها في [illegible] الأوقات لنلون للشعب أنواعاً مختلفة من [illegible] على ان نقطة الارتكاز أو قطب الدائرة [illegible] ولا شك « الكوميدي » .

« وتحقيقاً لذلك الغرض جهزنا للموسم [illegible] الى اللحظة التي نحن فيها الآن ست روايات قيمة منها اثنتان من نوع الكوميدي [illegible] من نوع الفودفيل الراقي . وقد انضمت الينا الممثلة المجيدة السيدة [illegible] رشدي التي اعتقد أنه سيكون لها مستقبل باهر . وها أنا أنتظر نتيجة المفاوضة مع ممثلين أخريين لهما مركز ممتاز في النوع الذي نخرجه كما ان لهما في روايات الموسم أدواراً متفوقة . ودعني أحتفظ الآن موقتاً باسميهما الى أن تحين فرصة الاعلان عنهما

« وأما اذا كنت تسألني عما أشعر به نحو الموسم فاني اتفاءل خيراً . ذلك لاعتقادي بان الجمهور يطلب الكمال . وها أنا اقول لك بأن رواياتنا القادمة ستعيد الى الاذهان ذلك العصر القديم . أيام ان كان ضحك الشعب يبقى متواصلاً من اللحظة التي ترفع فيها الستار الى الدقيقة التي تسدل فيها »

وهنا سألته عن السبب في تواكل الكتاب والتجائهم الى التعريب بدل التأليف فقال :

« يرجع السبب الى استسهال التعريب والى أن المؤلف يتكاسل فيستصعب استعمال فكره وشحذ قريحته لايجاد موضوع يصح ان تقوم على أساسه رواية متينة مع أننا في وسط لو نظر الانسان فيه الى ما يجري حواليه لوجد من الموضوعات ما يعدي به مسارح القطر باجمعه . نعم يجب على مؤلفينا أن يتولوا بأنفسهم أمر التفكير في موضوع الرواية بدلاً من أن يعمدوا الى الروايات الاجنبية فينقلوها لنا كما وضعها صاحبها والا فكيف نوجد المسرح المحلي اذا كان الكتاب لا يعدونا بما يحتاج هذه الامنية صحيح أننا قد خطونا الى الامام خطوات لا بأس بها . الا أنك لو عرفت ما نقاسي في سبيل ذلك لرثيت لحالنا . . انني بعد الانتهاء من التمثيل . . وفي الساعة التي تأوون فيها الى فراشكم تحلمون بالمسرح المحلي وترون فيما يرى النائم أننا متكاسلون مستسلمون . . في تلك الساعة اكون أنا . . ذلك المتكاسل في نظركم - جالساً مع الاستاذ بديع خيري نقدح الفكر علنا نصل الى موضوع نستطيع به ارضاءكم واقناعكم بما نبذل في سبيله . . على أنني الى جانب ذلك أقول لك . . بأن الاستاذ بديع أصبح خير من يفهم الروح التي نعمل بها وأحسن من يكتب للنوع الذي نخرجه ولن يمر طويل وقت حتى يصبح العلم الفرد في ذلك . .

ودعني أقول لك قبل الانتهاء من هذه النقطة - نقطة المسرح المحلي - ان واجب مؤلفينا غير ما قدمته لك أن يراعوا نفس الاخلاق الموسومة في أوساطنا وان لا يخرجوا عنها في الشخصيات التي يدمجونها في رواياتهم

« على اني أصارحك القول أيضاً اننا نحن معشر الممثلين ملزمون بأن نراقب المؤلف حين وضع روايته فلا نتركه يشط فيها أو يبتعد عن الواقع . . ولئن فعلنا ذلك فاننا سنجد بعد حين مؤلفين قادرين يستطيعون وحدهم أن يمدوا المسرح بحاجته . . وها أنا قد قدمت لك المثل بالاستاذ بديع خيري وقلت لك بأنه لن يمر وقت حتى يكون هو المبرز في هذا الميدان

« ولست أرغب ترك الموضوع أيضاً قبل أن أقول لك ها أنا وبديع ربما نمكث شهراً طويلاً نتبادل الرأي ونفكر في موضوع الرواية ثم لا تمضي بعد ذلك خمسة أيام حتى تكون قد كتبت واعدت للمسرح . أقول ذلك لادافع عن نفسي ولأرد تهمة الكسل الذي استطاب أصدقائي من الكتاب وغيرهم رمي بها »

ماذا أعد الاستاذ الريحاني للموسم الجديد - رأيه في المسرح المحلي ومعهد التمثيل

قلت له : « ما رأيك في معهد التمثيل الجديد والنتيجة المنتظرة من ورائه ؟ »

تململ نجيب في مقعده وسكت لحظة ثم نظر الى اليمين والى اليسار وقال : « لست أرغب أن تزج بي في مركز حرج فلا تنتظر مني أن أكون صريحاً معك الى حد بعيد »

قلت : « ولكنك ملزم بحكم مركزك في عالم الفن أن تصارح القراء الرأي دون مواربة ولا موارة »

فقال مبتسماً : « يا لؤم . . . يا لؤم . . . طب ولو . . . وعلى كل حال فسأتحدث على قدر الامكان . . .

« ليس من ينكر فوائد المعاهد الفنية وما تؤديه لعالم الفنون من مزايا ومنافع غير اني اقول انهم اذا أرادوا في معهدنا هذا ان يكتفوا بتعليم الالقاء دون غيره فلن ترجى من وراء المعهد أية فائدة

أما اذا علموا الطالب كيف يستنبط وكيف يكون الشخصية المراد اخراجها فأنعم به وأكرم من معهد . أقول ذلك بعد ما رأيت في مسارحنا من ممثلين ممتازين لكل منهم طريقة خاصة في إخراج ادواره . ولكنها مع الاسف ليست من المصرية في شيء

« أرأيت غرابة أكثر من هذه ؟ نحن في مصر نلامس في كل يوم شخصيات ساكنيها ثم نعجز على خشبة المسرح عن أن نؤدي هذه الشخصية وتتعداها الى التقليد الاجنبي »

فنيم



الاستاذ نجيب الريحاني



السيدة أصاف رشدي

برلمان الجمهور

معهد مندوبي الصحة

أين مكانه ؟ . . . وما شروط الالتحاق به ؟

١ ـ حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب أتجاوز العشرين سنة من عمري توفي والدي وترك لي أسرة كبيرة وكان مندوبا في الصحة ولكن لست في مقدرة كافية للانفاق على هذه الاسرة الكثيرة العدد

فهل من الممكن أن ألتحق بمعهد مندوبي الصحة لاحل مكان والدي الذي خدم مصلحة الصحة ثلاثين سنة كان فيها حسن السير جداً ؟

شبرا البلد ـ محمد خليل

٢ ـ حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اني أقيم في الارياف وليست لدينا الوسائل الكافية للاستفهام عن شأن كثير الاهمية وهو : هل من الممكن أن يلتحق الطالب الذي رسب في امتحان شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان (البكالوريا) بالمعهد الصحي التابع لمصلحة الصحة العمومية ؟

(ف . ي)

« الدنيا » لا يقبل هذا المعهد إلا الطلبة الحائزين على شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان ، فاذا كنت حائزاً لها فقد سهل عليك الباقي

على انه بما ان والدك قد خدم مصلحة الصحة المدة الطويلة التي ذكرتها ، فلا بأس من أن تقدم اليها طلباً باستخدامك في عمل آخر تابع لها وهي بلا شك تنظر اليك بعين العطف

***

القذارة بدرب القمح

أين رجال نظافة العاصمة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تمتاز حارة درب القمح المتفرعة من شارع السد بجهة السيدة زينب عن جميع الحواري بقذارتها . فترى سكان هذه الحارة يرمون المياه القذرة والزبالة من الشبابيك والابواب وكثيراً ما ترى الاطفال يقضون حاجتهم بجوار جدران المنازل فتنتشر رائحة مؤذية يحملها الهواء الى البيوت .

فأين رجال مصلحة الصحة يراقبون هؤلاء السكان ويمنعونهم من ذلك خشية انتشار الامراض والاوباء . ؟ ؟

ع . حس ـ و ـ أ . س . هيكل

« الدنيا » شاهدنا هذه الحارة فاذا هي نموذج لمنعطفات الاحياء الوطنية المهملة والتي لا تمتد اليها يد بتنظيف او عنايه

فالقمامات متناثرة ومكومة في جوانبها وتنتشر في أرجائها ريح عفنة تؤذي المعاطس والعيون وتحمل جراثيم الاقذار والامراض

ونحن على ثقة من ان نظرة واحدة يلقيها على هذه الحارة واحد من الرجال المسئولين عن نظافة القاهرة تجعله يولي هذه الجهة وأمثالها من الأحياء الوطنية الفقيرة شيئاً من العناية والاهتمام

واذا لم يكن هناك مجال لتنظيف هذه الحارة القذرة فلا اقل من ان يعاقب من يزيدون في قذارتها بالقاء « مياه الغسيل » والقمامات في أرجائها

***

سكان باب الشعرية

يتذمرون من تكدس عربات الكارو في الحواري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قدمنا شكوى الى مأمور قسم باب الشعرية لازالة العربات التي تخزن يومياً من الساعة ٤ مساء الى الساعة ٦ صباحاً بعطفة لؤلؤ بشارع الطبالة التابعة للقسم ولكن يظهر أنه لم يهتم بها بدليل أن العربات ما زالت موجودة على حالها

فلمن نقدم شكوانا لغير حضرته لتي أنفسنا شر الحشرات والقاذورات التي تنبعث من تحتها فضلا عن كونها مخبأ للصوص ومرقداً للشمامين ليلا ؟

أمين ناشد . محمد الجزار . محمود شبكي . حسن العسيلي . محمد اسماعيل

« الدنيا » وصلتنا هذه الشكوى بالتوقيعات المتقدمة وقد تأكدنا من صحة ما ورد فيها فهل يتكرم حضرة صاحب العزة مأمور قسم باب الشعرية أن يوليها شيئاً مما هو مأثور عنه من الرغبة الصادقة في الخدمة العامة وتوفير أسباب الراحة للساكنين في دائرة قسمه ؟

***

مكافأة عمال البوستة

الذين عاونوا في تنفيذ اللائحة الجمركية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في شهر فبراير الماضي على أثر انتهاء التعريفة الجمركية قمنا نحن مستخدمي مصلحة البوستة التابعين والمشتركين في العمل مع مصلحة الجمارك بأعمال استغرقت كل مجهودنا . وقد كافأت مصلحة الجمارك مستخدميها بصرف ربع شهر من مرتباتهم مكافأة لهم ووعدتنا مصلحة البريد بذلك أسوة بهم وقد نشر ذلك في الجرائد اليومية في حينه . ومضى الآن ما يزيد عن سبعة شهور ولم يصرف لنا شيء

فهل معنى ذلك أن تعبنا ضاع سدى وأن هناك مفاضلة بيننا وبين العمال الذين اشتركنا معهم في العمل ؟

(مستخدم)

« الدنيا » اتصلنا بحضرة مدير مصلحة البريد وعرضنا عليه هذا الأمر فأبلغنا أن مسألة صرف المكافأة للموظفين موضوعة تحت النظر في وزارة المالية وينتظر انتهاؤها في القريب العاجل

***

معهد التمثيل

وشروط الالتحاق به

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت في احدى الجرائد اليومية نبذة ... أنه لا يقبل في الدخول بمعهد التمثيل الا ... الحاصلون على شهادة الدراسة الثانوية قسم ... « البكالوريا » وقرأت في احدى المجلات أن ... عكس ذلك وأن شروط الالتحاق بالمعهد تتو... على المواهب الفنية الطبيعية

فهلا يقبل ضمن طلبته راسبو البكالوريا ... حاملو الكفاءة من ذوي الشغف بفن التمثيل والمو... الطبيعية الفنية ؟ !

نرجوكم بحث هذا الموضوع وانا لردكم منتظ...

أشمون ز . شكري

« الدنيا » أعلنت ادارة الفنون ... التابعة لوزارة المعارف العمومية انه يجب ... طالب الالتحاق بمعهد فن التمثيل أن يكون ... لشهادة الدراسة الثانويه قسم ثان أو ما ... من الشهادات وان لا تقل سنه في شهر أكـ... المقبل عن ١٨ سنة ولا تزيد على ٢٥ ... ولا يشترط في الطالبات أن يكن حائزات لشها... الا أن الأسبقية سوف تكون لمن يحملن شها... دراسية

ويقبل الطلبة نهائياً في المعهد بعد أن ينجـ... في امتحان القبول الذي يعقد أمام لجنة ... في يوم السبت ٤ اكتوبر المقبل بدار ... بسراي موصيري بشارع فؤاد الأول

أما مدة الدراسة فعامان يسمح للط... بعدها بالتقدم الى الامتحان النهائي و... للراسب فيه بالبقاء سنة أخرى

على أن هذه الادارة رأت ـ عن ... وواجب ـ أن تعفي من بعض هذه الشر... أو كلها الطلبة الذين يبدو منهم استعداد ... في اختبار القبول

الموالد من الوجهة الصحية

شكوى من حالة خطرة رآها أحد محرري « الدنيا » أثناء جولة في مولد الحسين

لم يكد يقع نظري على صيوان « الدعاية الصحية » المنصوب على رقعة من الارض أزيلت من عليها منازل وحوانيت تقابل مدرسة « خليل أغا » التي كتب لها أن تتمتع بالشمس والهواء الطلق ـ لم يكد يقع ناظري على هذا الصيوان المجهز بـ « سيما » كي تكون وسائل الدعاية على آخر طراز حتى فكرت في الأثر الطيب الذي تتركه المحاضرات الصحية في نفوس الجماهير ومقدار ما استوعبوه ثم طبقوه من تعاليمها ومبادئها

فكان من الطبيعي أن يوحي اليّ صالون الدعاية الصحية بأن أؤدي بصفة غير رسمية وظيفة مفتش صحة الموالد ، ان كان هناك وظيفة بهذا الاسم

والواقع ان الموالد من الوجهة الصحية تتطلب اجراءات سريعة ومؤقتة من جانب مصلحة الصحة ومن جانب الجمهور . . ويزيد في شأن العناية بالصحة خلال الموالد انها تقام طوال أيام السنة في مختلف جهات القطر وتستهوي سائر الطبقات . ويصعب جداً على أولياء الأمور الصحيين أن يراقبوا الحشد الحافل وأن يتخذوا من التدابير ما يفي بالقصد

هناك أهمية كبيرة في مصر للذباب ومكافحته وقد بذل في نشر الدعاية الصحية مجهوداً صادقاً في لفت من يحضرون محاضراته الصحية الى مبلغ ضررها خصوصاً على الاطفال حتى سمى الذباب بأنه عدو الطفل . والحلوى المعروضة للانظار في مولد الحسين وسواه تستقدم الذباب من مكامنه ، فيأتي من كل حدب وصوب . ولا أظن ان « منشة » بائع الحلوى بكافية لطرد جحافله المغيرة . . . فلئن طرد الذباب من على الحلوى فانه يرتع في وجوه زوار المولد ويحدث ما حذرتنا منه تعاليم الدعاية الصحية . . فماذا لا توضع الحلوى في « فترينات » زجاجية ؟

ثم ان القهاوى المنتشرة حول المشهد الحسيني تجري على نظام يخالف المبادىء الصحية تماماً . فأنت وأنا وسوانا نشرب من « كوز » واحد أو من كوب واحد دون أن يغسل الكوز أو الكوب . . . بل ودون ان يغسل الجرسون يديه ، وفي ذلك معاونة على نشر العدوى

وهكذا شأن المطاعم (اللوكندات) والفنادق والباعة المتجولين ـ لا مراعاة للنظافة الناقصة او التامة مطلقاً

بل اني لاحظت كما لاحظ غيري ان الكثيرين لا يفطنون الى ان البصاق ممنوع شرعاً مثل ما هو ممنوع بمقتضى مبادىء الصحة العامة . . .

وقد لا يجهل حضرة القارىء ان عشرين ألفا يموتون في مصر كل عام بالسل . ويصاب مائة وخمسون ألفاً على الاقل . . . ونحن ليس عندنا غير مصح واحد يصلح لعلاج السل ، وربما مضى وقت طويل قبل أن تنهض البلاد لسد حاجتها من المصحات السلية

ولنذكر القارىء ان المستر مورجان الكبير مات في عصر بسبب العدوى التي أصابته في أحد الموالد ، ان كانت الذاكرة لم تخني ، ذلك انه كان يتفرج على حلقة ذكر فحدث ان طار من أنف أحد الحضور رشاش سقط على وجه المليونير العظيم فمرض وتبين من اعراض المرض والتحليل البكتريولوجي انه أصيب بـ « الالتهاب السحائي » وتوفي غير نافع فيه حذق الاطباء ولم تغنه ملايينه في علاجه فتيلا . .

ولا يعلم الا الله كم عدد الذين اصابتهم في ذلك اليوم عدوى « الالتهاب السحائي » وعلم عدد الوفيات منها عند ربك . . . ومعلوم ان الالتهاب السحائي ينتشر برشح يسيل من الانف

فقس على ذلك سائراً الأمراض المعدية التي تنقل بالملامسة أو بواسطة « القمل » وغيره من الحشرات . . .

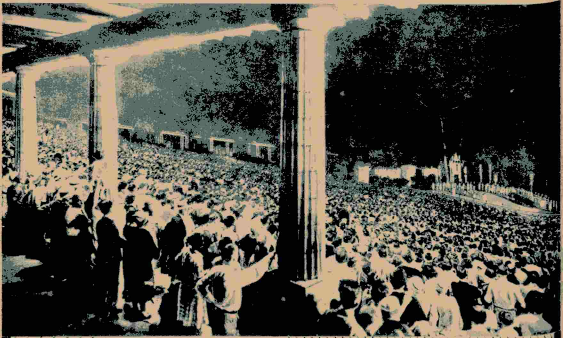
وتصور أيها القارىء أن مولداً أو أكثر أقيم والبلاد ترزح تحت وباء « الدنج » أو الانفلونزا ثم تصور بعد ذلك ماذا تكون نتيجة الازدحام في الموالد مع العلم أن الانفلونزا والدنج قد اتخذا شكلا وبائياً مستوطناً على ما يظهر . . .

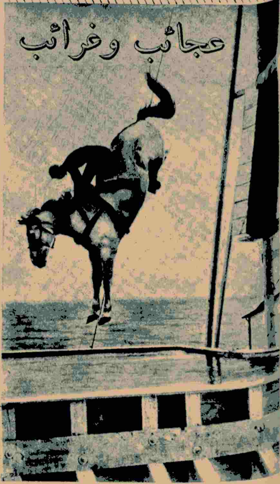
والذي أراه هو أن تقام الموالد في رقعة فسيحة من الارض خارج المدينة ، ... يلوح لي ان اقتراحاً كهذا يقابل بهز الأ... من الجمهور ومن الجهات التي يهمها اقامة ... جوار الاضرحة كالتجار المحليين والقا... بأمر الاضرحة وأصحاب القهاوي الملاص... فعلى هؤلاء تعود الفائدة الكبرى من الموالد والنذور والصدقات والتبرعات الأ... التي تكثر فيها بحيث أنها عندهم تشبه ... عند الفلاح والمرتب في أول الشهر عند المو...

تجيء بعد ذلك مشكلة صحية عويصة ... هي نظافة لوكندات النوم في هذا الحي ـ و... أيضاً ـ فهذه الأماكن قلما تقبل ال... جدرانها من الداخل والخارج ، وقـ... عليها نفحات النسيم ، ولا أثر للنظافة ... الاطلاق . فالبطانيات واللحافات والمراتب ... بالحشرات قد تراكم عليها التراب ، وفي ... مالا يتصوره من ميكروبات حتى ولو ... مصاباً بالعدوى أي زبون في اللوكاندة ...

هذا جانب من المشكلة ، أما الجانب الآ... فهو أن شحاذين قد اجتمعت فيهم ... واحتشدت الامراض يعسكرون ليل نهار ... المسجد خصوصاً تحت القبوة التي عند ... الأخضر ، ثم أن نفراً لا يستهان به من ... والبؤساء والعاطلين يضطجعون على الأ... وفي نومهم هناك خطر أكيد على الصحة ... جهة التصاقهم بعضهم ببعض ومن جهة ... بالجمهور عن طريق الهواء والملامسة

« خ »





التمثيل في العراء

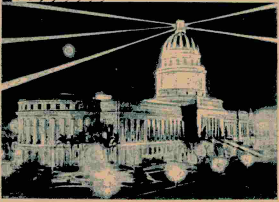
كان آخر بدع أميركا أن أقيم في مدينة سان لويس مسرح في العراء يسع ١٢ الف متفرج وهو قائم على أعمدة ضخمة محيطة بالمسرح الذي يبلغ عرضه [illegible] متراً وقد صفت في رءوس الاعمدة مصابيح ضخمة تلقي النور على المسرح وزود المسرح بآلات مكبرة للصوت بحيث أن المتفرجين يرون الممثلين جليا ويسمعون صوتهم واضحا على بعد مئات من الامتار

الفارسة العجيبة

من فتيات أميركا النابغات في ركوب الخيل فتاة تدعى المس جستين كلانتون تقوم بالمدهشات على ظهر جوادها وتراها في الصورة تثب وهي فوق ظهر جوادها من مرتفع شاهق الى الماء في اتلانتك سيتي

دار الحكومة في كوبا

الى أسفل هذا الكلام صورة بناء الكابتول (دار الحكومة) في كوبا كما يبدو ليلا وهو يشع الانوار المتألقة التي تشق غياهب الظلمات . وقد بلغت نفقات بناء هذه الدار عشرين مليون دولار (٤ مليون جنيه)



الاحتفال بوفاء النيل فى العصور القديمة الزاهرة

ثمانون ألف سفينة للامراء والاعيان على شاطئ النيل — الحفلات الساحرة فى عهد الخلفاء — اشتراك نابليون بونابرت فى حفلة وفاء النيل

في العاشر من هذا الشهر احتفلت الامة المصرية بمهرجان وفاء النيل وقامت الحكومة بما يتطلبه هذا العيد من المراسيم الرسمية . فسارت في النيل من مرفأ بولاق إلى ساحل أثر النبي بمصر القديمة سفينة العقبة مزينة بالأعلام والرايات تصدح فيها الموسيقى وتطلق منها المدافع . ومن حولها السفن الشراعية والبخارية مملوءة بالناس . يهللون ويصيحون فرحا وابتهاجا بوفاء النيل السعيد .

وفي المساء وفد مندوب جلالة الملك والوزراء والحكام وكبار الرجال والاعيان على السرادق الفخم الذي أقيم بجهة فم الخليج حيث وزعت الحلوى والمأكولات على المدعوين وأطلقت السوارخ النارية في الفضاء وعزفت الموسيقى وغنى المغنون . وانقضت الليلة بعد أن كانت حفلة وفاء النيل التي يذكر فيها أن النيل بلغ غايته من الزيادة ووجبت جباية الخراج وأنواع الضرائب . وتفرق الناس مسرورين مغتبطين

ويرجع تاريخ الاحتفال بوفاء النيل الى عهد أجدادنا قدماء المصريين الذين كانوا يسمون ماء النيل ماء السماء او ماء الحياة لانه يحيي الارض بعد موتها فيجعلها تنبت من كل زوج بهيج . ويعم مصر اليسر والرخاء .

وكانت تمتد على شواطئ النيل من أقصى الشمال الى عصبة البساتين النضرة ذات الاشجار الباسقة والزهور الفيحاء اليانعة . تحيط بقصور شاهقة البنيان اتخذها كبار حكام البلاد وأمراؤها وأعيانها مصايف يبرحون اليها اذا ما اشتد قيظ الحر وهجير الصيف في القرى والمدن

وذكر المؤرخون ان العناية بهذه القصور بلغت أقصى حدها من حيث زخرفها واحتواؤها على كل أسباب الراحة والتسلية . لأنه كان من عادة الملوك أن ينزلوا ضيوفا على سكانها أثناء قيامهم برحلات الطواف في النيل . هذا عدا آلاف المراكب الكبيرة الجميلة التي كانت تنتشر ايضاً على امتداد شاطئيه أو تمخر عباب مائه . حتى لقد قال بعضهم ان عددها في ذلك الحين بلغ ثمانين ألف سفينة . وكانت الاهالي تعرف من بعد لمن هذه السفن بمجرد رؤيتها . وذلك لاختلاف أشكالها وألوانها باختلاف درجات من يملكونها . فسفن الملوك تختلف عن سفن الامراء ورؤساء الجيش وكبار الحكام من حيث ان الاولى تتألف من أربع طبقات بعضها فوق بعض . بينما الثانية تتألف من ثلاث طبقات فقط . أما سفن الاعيان والرؤساء الدينيين فتتركب من طبقتين . وما عدا ذلك من السفن التجارية او سفن العامة فتتركب من طبقة واحدة

واذا ما فاض النيل وغمرت مياهه أرض مصر . ولم يعد هناك ما يدعو الى الزرع أو الحرث . هرع الناس الى قصورهم وسفنهم الى على شاطئ النيل . وأقاموا فيها أياما بين أنس وانشراح . يغنون ويرقصون ويمرحون ويلعبون . فرحا وابتهاجا بوفاء النيل السعيد . حتى اذا انحسرت المياه عن الارض عادوا الى القرى والمدن وبدأوا حياة الجد والعمل

وكان قدماء المصريين يعتقدون ان النيل لا يفيض ويأتي بالزيادة المطلوبة الا اذا قدموا اليه فتاة بكراً من أجمل فتياتهم وأرقاهن في الحسب والنسب . فيحملونها يوم الاحتفال بوفائه ويثقلونها بالحلي الثمينة والجواهر الغالية ثم يقذفون بها في الماء . وقد ظلت هذه العادة معمولا بها مدة طويلة يتوارثها الاهالي والابناء جيلا بعد جيل حتى أبطلها الاسلام بدخول عمرو بن العاص مصر

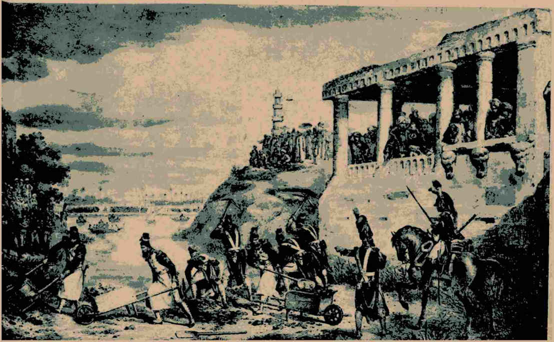
ومن العادات التي ابطلها الاسلام ثم عادت ثم أبطلت نهائيا في عهد الملك الصالح صالح بن محمد ابن قلاوون «عيد الشهيد» حيث كان يعمد الاهالي في اليوم الثامن من شهر بشنس الى احد موتاهم فيقطعون اصبعاً من اصابع يده ويضعونه في تابوت ثمين من الخشب ويلقونه في الماء بغية ارضاء النيل وحباً لزيادة مائه وفيضه . ويخرج الاهالي في ذلك اليوم الى السواحل والشواطئ ، حيث تنصب الخيام وتقام الاسواق ويلعب الفرسان وهم على ظهور الخيل . ويكثر المجون والفرح . ويلعب الخمر بالرؤوس فينتشر الفساد وتتجلى مظاهر الخلاعة بأسوأ مظهر . وكان اجتماع الناس دائما لعيد الشهيد في ناحية شبرا التي يستعد اهلها لذلك اليوم استعداداً كبيراً ، حتى ليقال انهم كانوا يدفعون الضرائب المفروضة عليهم من الخمور التي يبيعونها للناس أثناء الاحتفال بالعيد .

ولما تولى الملك الناصر محمد بن قلاوون مصر هاله ما يرتكب في ذلك اليوم من الم... والمعاصي فأمر بابطال عيد الشهيد . واس... بطلانه ستة وثلاثين عاماً ثم أعيد الاحتفال ثم ابطل نهائيا في عهد الملك الصالح صالح محمد بن قلاوون لفتنة كبيرة وقعت المسلمين والاقباط .

على ان أكبر الاعياد وأروعها في الاح... بوفاء النيل هي تلك التي كان يشترك فيها ا... الفاطميون بأنفسهم . ففيها من المراسيم والا... ما لو اطلع عليه الانسان لظنه ضرباً ضروب الخيال

فعند ما كان يبلغ النيل زيادته ... حارس المقياس الى الخليفة ينبئه بمقدار ال... فيبلغ الخليفة وزيره الخبر ويصدر أمره ... حلتين يرتديهما يوم الاحتفال الكبير وا... في الذهاب وأخرى في الاياب . ويصنع كـ... لأخي الخليفة ولأربعة من أقاربه ولـ... وأولاده حلل خاصة لا تلبس الا في ذلك ... ويصنع خمسمائة رداء خارجي لخمسمائة ... يكونون حول الخليفة في الموكب

وقبل الوفاء بيومين يخرج الخليفـ... موكب كبير من قصره ويسير حتى يصـ... ساحل مصر القديمة فينزل من هناك في ...



أعدت لاستقباله واستقبال من معه من العظماء فيسير بهم الى المقياس فيدخل الخليفة ووزيره ويصلي فيه ركعتين ثم يجيئون له باناء مملوء بالمسك والزعفران فيحرك فيه يده ويتناوله منه حارس المقياس ليدهن به العمود الذي يتبين منه مقدار زيادة النيل ونقصانه . ويطلق البخور وترتفع اصوات المقرئين ويعود الخليفة اما براً او بحراً بين هتاف الشعب وتحياته ومظاهر الحفاوة والتبجيل

وفي اليوم التالي لذلك يحضر حارس المقياس الى دار الخليفة فينعم عليه بحلل موشاة بالقصب ويخرج في موكب عظيم يحف به اربعة اشخاص على أربعة بغال ، وأمام كل واحد منهم كيس به خمسمائة دينار يفرقها حارس المقياس على أهله وأقاربه . وكلما وصل الموكب الى أحد الابواب التي يدخل منها الخليفة نزل وسار حتى يخرج منها فيقبل الارض ويستأنف الركوب . وفي المساء يجتمع الفقهاء والمقرئون عند المقياس ويستمرون في قراءة القرآن والحمد والتسبيح حتى مطلع الشمس

فاذا كان اليوم الثالث خرج الخليفة من قصره في موكب عظيم حافل يزيد في أبهته وعظمته عن الموكب السابق . وقد ارتدى حلة تعرف باسم « الوقار » وتفرش الارض بالحرير ويصطف الناس على الجانبين خاشعين صامتين حتى اذا ما مر الخليفة أمامهم حيوه بتقبيل الارض . ثم يؤتى له بالخيل يختار منها ما يشاء لركوبه . ويتحرك الموكب وبين يدي الخليفة رجل يحمل اكياس المال ينثر منها يميناً وشمالاً على أصحاب المساجد والأسبلة . وفي ذلك اليوم تضرب الطبول المصنوعة من الفضة بدل الخشب وينفخ في الابواق المصنوعة من الذهب أو الفضة . ويستمر الموكب في سيره على هذا النحو حتى يصل الى الساحل في مصر القديمة فينتقل الخليفة ومن معه في السفن الى خيام نصبت قريباً من الموضع الذي يفتح منه الخليج (الخليج المصري) فيقرأ القراء بين يديه ساعة من الزمن ثم يتعاقب الشعراء أمامه فينشدون قصائدهم . وبعدها يخرج الخليفة من باب غير الذي دخل منه ويذهب الى منظرة (برج) تعرف بمنظرة السكرة فيشرف منها على عملية قطع الخليج التي يقوم بها عمال البساتين (الجنايينية) . وفي هذه الأثناء يقرأ القرآن في الجانب الغربي بينما تقام انواع الملاعب في الجانب الشرقي

فاذا ما اندفعت المياه من الخليج بانهيار السد سارت فيه السفن المزينة تحمل الناس وهم يغنون ويرقصون ويضربون على الدفوف . ويقبل والي مصر الارض بين يدي الخليفة ثم تدار موائد الطعام والشراب والحلوى على الموجودين ويعود الخليفة من حيث اتى في موكبه الحافل وبنفس النظام الذي جاء به

ولم ينقطع الاحتفال بوفاء النيل قط . وانما كانت تخف مظاهره بحسب حالة الحكام الذين يحكمون مصر . ففي عهد الدولة الايوبية كان يركب السلطان او نائبه في موكب كبير يحف به الوزراء والامراء وينحدر من قلعة الجبل الى الرميلة (ميدان صلاح الدين الآن) ثم يخترق شارع الصليبة والكبش حتى يدخل مصر القديمة فينزل عند الشاطىء ويركب هو ومن معه الحراقة — أو كما نسميها الآن العقبة — وتسير في الماء حتى جزيرة الروضة تتبعها مراكب وسفن كثيرة تحمل أرباب الطوائف وكثيراً من الوجهاء والاعيان ، وهناك يدخل الى المقياس ويحرك يده في الاناء المملوء بالزعفران والمسك والعنبر والذي يطلى بمخلوطه عمود المقياس ويصلي الخليفة وتدار عليه وعلى من معه الموائد ثم يعود كما أتى . وهو في الذهاب والاياب ينثر النقود على الجموع المحتشدة ذات اليمين وذات اليسار . وفي عهد الحكم العثماني كان ينزل والي مصر في موكب كبير من أتباعه وحكامه ويذهب الى بولاق حيث يستقل الجميع السفن التي تمخر بهم في الماء حتى توصلهم الى مكان المقياس في جزيرة الروضة . فيقيم الوالي هناك حتى يصل ارتفاع الماء في المقياس الى ستة عشر ذراعاً وأحياناً تستمر إقامته الى ما بعد الوفاء بيوم أو يومين . وفي خلال ذلك تقام الالعاب والافراح في كل مكان . وعندما يشرع في إزاحة سد الخليج تمد الموائد قبل طلوع الشمس وتخلع على الحكام الخلع والهدايا والالقاب وتطلق المدافع ويزاح السد ويتدفق ماء النيل في الخليج

وفي ١٧ أغسطس سنة ١٧٩٨ عندما كان الفرنسيون محتلين مصر احتفل الاهالي بعيد وفاء النيل واشترك في هذا الاحتفال نابليون بونابرت نفسه . الذي سار في الساعة السادسة صباحاً من القلعة في موكب عظيم قاصداً جزيرة الروضة حيث هناك مقياس النيل ، وقد احتشد الأهالي في السفن في الخليج وعلى الروابي والتلال المطلة عليه ، وانتظم الجنود على طول الطريق وأطلقت المدافع وصدحت الموسيقى . ولما انهار سد الخليج وتدفقت اليه مياه النيل نثر نابليون بونابرت النقود على الحاضرين كما نثر قطعاً ذهبية على أول سفينة دخلت الخليج . وأنعم بالملابس المزركشة الموشاة بالقصب على النقباء ورؤساء الاديان والامراء والحكام

ولما أشرق نجم الاسرة العلوية على مصر وتولى أبناؤها حكم البلاد أعادوا للاحتفال بمهرجان وفاء النيل سابق عهده المجيد ولا تختلف احتفالاتهم به قديماً عما هي الحال عليه الآن الا قليلا

يتبرع باطعام خمسمائة فقير

ابتهاجاً بشفاء جلالة الملك



الشيخ محمد زيدان

نشرت «الدنيا» في أحد أعدادها السابقة حديثاً مستفيضاً عن الشيخ محمد زيدان تاجر الفاكهة المعروف وقد شهد القراء فيما حدثناهم به كيف تكون عصامية الرجل وكيف ينال بجده ما تصبو اليه نفسه ! وبعد أن نشرنا ذلك الحديث وقفنا على معلومات طريفة عن الشيخ محمد زيدان الذي انحدر من عائلة كبيرة والذي رأى من تجارته الواسعة عملا يكافىء حاجته الى الاحسان الى معوز وذي حاجة والذي كان من ورعه بالناهضين في أمته أن انتهز فرصة تكريم الطيار صدقي في حفلة حديقة الازبكية ليتقدم الى منصة لجنة الاحتفال وملء يده رزمة من الاوراق المالية تقدم بها هدية للطيار المصري الباسل تشجيعاً له واعترافاً بما أسداه لمصر من خدمة جليلة حتى اذا ما أحصى أصحاب العزة طلعت بك حرب تلك الرزمة المالية اذا به عدها خمسين جنيها مصرياً فزاد ذلك العمل في اكبار الرجل وتقديره

وليس الشيخ محمد زيدان بنكرة بين الرجال العاملين فان محافظ القاهرة أهداه مدالية تقدم الى من يؤدي للعاصمة خدمات ممتازة كما أنه كان مقرباً من الزعيم الخالد سعد زغلول باشا الذي قال له مرة في مسجد وصيف :

« يسرني أن أراك لاني أرى فيك مثلا للرجل العصامي »

ومما هو جدير بالذكر انه تبرع أخيراً باطعام خمسمائة من الفقراء وذلك ابتهاجاً بشفاء حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ماعدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

في انحاء الدنيا

حيلة لم تنفع

في باريس – كما في كل مدينة أخرى – أناس كثيرون لم تمكنهم ظروفهم من الاصطياف على شاطىء البحر أو في مناطق الجبال فاضطروا أن يمكثوا في المدينة رغم شدة القيظ. غير أنهم أرادوا أن يستعيضوا من الاصطياف الذي فاتهم التريض في نهاية كل اسبوع الى الضواحي حيث الهواء الطلق والسكون الشامل. وقد حدث في أحد أيام السبت أن كثيرين من أهالي باريس كانوا في ضاحية ولما ارادوا العودة وقفوا على رصيف المحطة ليستقلوا القطار الذي يوصلهم الى المدينة في نحو ثلاثة ارباع ساعة وما أتى القطار حتى اندفعوا اليه فامتلأ بهم على رحبه ولم يبق به موضع لقدم. وكان احدهم قد فاته ان يندس بين المندسين فلم يجد له مكاناً ليجلس او يقف فيه

واخيراً فتقت له حيلة فوقف على عتبة آخر عربة وصاح بأعلى صوته: «انزلوا يا ركاب هذا القطار لا يسافر!» وفي الحال نزل الجميع وهم ساخطون متذمرون بينما ذلك الماكر كان قد اختار له احسن مكان فجلس فيه وقد ظن انه قد نجح في حيلته

ولكن لم تمض لحظة من ذلك حتى جاء اليه كمساري القطار وقال له: «هل انت الذي صحت بالركاب ان ينزلوا بزعم ان القطار غير مسافر؟» فاضطر ان يعترف بأكذوبته وهو في خجل شديد. فقال الكمساري: «لقد صدقت فان هذا القطار غير مسافر فقد سمعك السائق وناظر المحطة وظنا انك مدير شركة السكة الحديدية وانك تأمر بان لا يسافر القطار لسبب ما وعلى ذلك حلت القاطرة من العربات! فهنأ عجلتك!»

كلبة تكتشف جثة تائه

كان أربعة من السياح يصعدون قمة جبل بالقرب من شامونكس بجبال الألب فدهمتهم كتلة جليد كادت تقضي عليهم لولا أن ثلاثة منهم استطاعوا أن يفروا منها قبل أن تصل اليهم. أما الرابع فقد جرفته في طريقها وهوت به الى حيث لا يعلم أحد. ولما أبلغ الثلاثة السياح نبأ اختفاء زميلهم الى البوليس السويسري عهد الى المسيو «روشا» بالبحث عن السائح المختفي ولهذا البوليس السري كلبة مدربة تسمى «زيتا» وهو يستعين بها على كشف أسرار الجرائم. وقد بادر المسيو روشا باحضار قفاز كان للسائح المفقود فشمته الكلبة وما لبث صاحبها أن أرسلها للبحث فجرت في اتجاه معين وكأنها كانت تعرف الطريق الذي تسلكه وكان البوليس السري في أثرها فبعد لحظة وقفت الكلبة في بقعة وصارت تنبح باستمرار واذا بجثة السائح المفقود في تلك البقعة!

مثال من الوفاء

كثيراً ما ينسب الى البشر عدم الوفاء ويفضل عليهم الكلاب في هذه الخلة ولكن الى القراء قصة وقعية تدل على ان الوفاء لا يزال موجوداً عند الناس

حوالي سنة ١٨٨٥ كان في لندن تاجر اسمه المستر هاندلي وعمره ٣٥ سنة ولم يكن له من شاغل سوى تجارته ولعب كرة القدم. ولكنه ذهب ليلة الى أحد الملاهي فشهد به ممثلة كانت عنده هي المثل الأعلى للجمال النسائي فأحبها لساعته وهام بها هياماً ملك عليه تفكيره. وما لبث أن عرض عليها الزواج فرضيت وهي ناظرة الى ثروته. وبعد قليل بنى في احدى الضواحي فيلا فاخرة لتكون «عش الغرام» وملأها بالأثاث الثمين والتحف النادرة وانشأ لها حديقة بديعة أتى لها من فرنسا خصيصاً ببعض الزهور والنباتات النادرة. ولكن قبل ثلاثة أيام من الموعد الذي اتفق مع محبوبته على الزواج فيه كتبت اليه خطاباً رقيقاً، ولكنه وقع عليه وقع السهام، فانها قد اعتذرت فيه عن الزواج لانها لا تحبه الحب الكافي الذي يغريها بترك مهنتها من أجله، والتمست منه أن يتركها حرة غير مقيدة بقيد الزواج لان في ذلك راحتها واطمئنانها، ولم يكن في وسع المغرم المسكين الا ان يقبل عذرها ولكنه منذ ذلك أبى ان يتزوج وصار كلما مضى العام وحل اليوم الذي كان مقرراً عقد الزواج في مثله، يرسل اليها باقة زهر من الازهار النادرة التي تنتجها حديقة الفيلا، ومع الباقة خطاب يسطع فيه الاخلاص ويقول انه باق على الوفاء لا يتغير. وكان لا يزور الفيلا الا في يوم الذكرى ثم يغلقها الى العام القادم. وقد كبر الرجل وكبرت محبوبته وهما على هذه الحال من الصداقة البعيدة حتى مات أخيراً وقد أربى على الثمانين

قدرة النساء على الصمت!

• في بلدة البازو بولاية تكساس في أمريكا جريدة محلية وقد عن لرئيس تحريرها يوماً ان يكتب انه «لا توجد امرأة في البازو كلها تستطيع أن تمتنع عن الكلام عشر ساعات متوالية وانه لا توجد في البلدة كلها أربع نساء يستطعن أن يلعبن البردج وهن صامتات».

وقد استاءت نساء البازو من ذلك واتفقن جميعاً على تحدي ذلك المحرر وقررن فيما بينهن يوماً معيناً يثبتن فيه كذب زعمه بطريقة عملية ففي ذلك اليوم راعى جميع نساء البازو الصمت سواء أكن في بيوتهن أم في الطرقات ولم تنبس احداهن ببنت شفة. وفوق ذلك جاءت جماعة منهن بموائد وكراسي فجلسن على الرصيف أمام دار تلك الجريدة وجعلن يلعبن البريدج وهن صامتات صمتاً مطلقاً!.. وهكذا برهنت نساء البازو بالنيابة عن نساء العالم طراً على ان المرأة يمكنها أن لا تكون ثرثارة اذا أرادت...

وفاء كلب

قبض في احدى مدن أمريكا على شخص لاتهامه باحدى التهم وحكم عليه بالحبس وكان له كلب يسميه «فوكس» فلم يرض ان يفارق سيده وذهب معه الى السجن، وصار يجلس على باب غرفته ولا يرضى قط أن يغادرها وقد مكث هكذا من ١٤ اكتوبر سنة ١٩٢٩ الى ١٠ يونيو سنة ١٩٣٠ وكان السجان قد رق له قلبه وصار يطعمه ويسقيه. وفي أمريكا جمعية اسمها «جمعية أصدقاء الكلاب» فلما علمت بقصة هذا الكلب أهدته وساماً كتب عليه: «صديق وفي للانسان» ولا شك ان كثيراً من أصدقاء ذلك الرجل قد أنكروه بعد ان حبس بينما بقي الكلب وفياً له إلى النهاية!

الشعور الخضراء!

في ولاية كونكتيكت الامريكية يجري نهر صغير اسمه «نوجاتك» وعلى بقعة من شاطىء هذا النهر مصنع المواد الكيميائية. وقد حدث ان ثمانية غلمان نزلوا أخيراً للاستحمام في ماء ذلك النهر فراراً من الحر الذي اشتد هذا العام، ولكنهم لما خرجوا منه صار كل منهم يتعجب من الآخر. لان الجميع كانوا قد تغيرلون شعورهم فصار أخضر فاقعاً بشكل يدعو الى الضحك وقد عم هذا اللون شعر الرأس والحواجب والأهداب. ولم ينجع بعد ذلك دواء في إرجاع لون الشعر الى أصله واضطر الامر الى حلق شعور الغلمان جميعاً فان الرأس الاصلع مثلاً أحسن منظراً من الرأس الاخضر الذي يشبه طبقة من الطحلب... وقد ظهر ان السبب فيما حدث هو انسياب مياه المصنع بموادها الكيميائية الى النهر

لماذا فصلت الخادمة ؟

في ألمانيا جمعية تعاهد أعضاؤها من الرجال والنساء على السير في الطرق وهم عرايا الاجسام ولهم في ذلك مذهب خلقي لا محل هنا لشرحه ولم تقتنع به السلطات لانها تطاردهم في كل مكان. غير انه اذا نشأ بين الشعب الالماني مثل هذا المذهب فليس هذا دليلا على انه يميل الى عراء الجسم .. فقد حدث أن رجلاً المانياً من الطبقة الوسطى يعيش مع زوجته ولهما فتاة خادمة حسناء فحدث أن الزوج طلب القهوة صباحاً، فأتته بها الخادمة وهي عارية الساقين الى الركبتين، ولكنه بدل أن يعجب بها كما ظنت استاء منها لقلة حيائها وطردها من خدمته في الحال. فاستحق بذلك رضا زوجته ومديحها... ولكن القانون في المانيا يقضي بان تنذر الخادمة عهلة قبل فصلها والا استحقت مكافأة وتعويضا وما يتبع ذلك من المصاريف... وقد رفعت الخادمة – واسمها مارتا – دعوى مدنية ضد مخدومها تحكم لها بالتعويض ولم يعتبر القاضي أن عري الساقين مبرر كاف للفصل وان كان القاضي قد أبدى استهجانه لمودة تعرية الساقين في حيثيات الحكم

السعيدان

في قرية بيكسهي بأعالي النمسا شاب يدعى احاس نوباور وكان يشتغل كل يوم شغلا شاقا بمزرعة والده الصغيرة. وفي تلك القرية قصر فخم من القصور القديمة تسكنه بارونة عجوز من أسرة نونكر شتسبرج، ولا تزال محتفظة بثروتها، وهي تعيش فيه مع المدام بوخرجر وابنتها الفتاة جوزيفا اللتين تشتغلان بصفة خادمتين عند البارونة. وقد تعارف الشاب احاس بالفتاة جوزيفا ونشأت بينهما محبة وتعاهدا على الزواج. ولكن حدث بعد ذلك أن توفيت البارونة فوجد أنها أوصت بتركتها للمدام بوخرجر وابنتها. ولم تنس جوزيفا حبيبها ولكنه أبى ان يتزوجها مع وجود الفارق الطارىء بينهما. ولكن لدى احاس سند من سندات الحكومة ذات اليانصيب وقد اشتراه بالتقسيط فيما مضى من الزمن واذا به يربح الجائزة الاولى فصار بغتة في مصاف الأغنياء فلم يبق بعد ذلك مانع من أن يتزوج حبيبته!



الكلبة «زيتا» التي اكتشفت جثة السائح المفقود في جبال الالب

ل تجوز الاستعانة بعلم الكف على كشف الجرائم؟

رئيس البوليس الفرنسي يكشف سلسلة من الجرائم بواسطة هذا العلم

عرف البوليس الفرنسي بدقة بحثه نتاجه وقدرته على كشف غوامض أعقد يات. وان كان بوليس اسكتلنديارد قد في العالم ببراعته في تعقب المجرمين ف أسرار الجنايات الغامضة أيضاً، الا لفرق بين البوليس الفرنسي والانجليزي الى أن الاول يعتمد على ذكائه وقوة تاجه وتمشيه مع منطق الحوادث، أما اني فجل اعتماده على دقة ادارة المباحث ثيه والتقارير التي ترد اليه من مساعديه وانه

ومن رجال البوليس الفرنسي الذين ذاعت تهم مسيو «كلود» فمجرد ذكر اسمه أمام من الأوباش أو المجرمين كفيل بأن يجعل ف يدب في نفوسهم فيتصببون عرقاً ولا ى أرجلهم على حملهم

شأ كلود هذا من صغره مغرماً بعلم اسة وخاصة علم الكف فلم يترك كتابا شد في هذا العلم الا اشتراه واستوعب كل جاء فيه. وأصبح أصدقاؤه يدعونه الى لات التي يقيمونها في منازلهم ليطلع على كفهم وينبئهم عما تحمله خطوطها من أسرار قبل وحوادث الماضي

واشتغل كلود في أول أمره كاتباً صغيراً أحد وكلاء الدعاوى والاشغال القضائية كنه ما لبث أن رأى في نفسه ميلا شديداً الالتحاق بخدمة البوليس، فانخرط في وجاله وعرف بقدرته على تعقب الجناة على أيدي الاشرار، كما اشتهر بذكائه قوة ملاحظته واستنتاجه. وسرعان ما تقلب المناصب متخطياً الدرجات والرتب حتى بح بعد عدة اعوام رئيساً لبوليس باريس

وفي احد الأيام بينما كان جالساً الى مكتبه ادارة البوليس وصل الى علمه ان سيدة من اشراف سرقت حليها وجواهرها بطريقة ريبة غامضة. وتناول «كلود» قبعته وارتدى طفه وأسرع الى قصر هذه السيدة ليستجلي غوامض السرقة. واقتاده الخادم الى حجرة لجلوس وأنبأه بان سيدته ستحضر قريباً لانها بغرفة الزينة (التواليت)

كان الاقبال على «علم الكف» وكشف المستقبل ن أسرار خطوطه بالغاً أقصاه في ذلك الوقت في ريس، وخاصة في بيوت السراة والاغنياء الارستقراطيين. حتى كان لا يخلو منزل من المنازل أو قصر من القصور من عدة قوالب من الجبس تحوي صوراً من اكف الاقارب الاصدقاء مبينة فيها الخطوط. وذلك لكي يقطع صاحب الدار الوقت في حل أسرار هذه الخطوط وفقاً للقواعد التي تشملها كتب القراءة وعلم الكف أو حسب التعاليم التي تلقاها من الاساتذة في هذا العلم

وفي أثناء انتظار كلود للسيدة صاحبة القصر شاهد بضعة من هذه «القوالب» موضوعة على مائدة. ولما كان ممن أغرموا بعلم الكف من الصغر أخذ يقلبها بين يديه محاولا كشف أسرار خطوطها. واسترعى انتباهه واحد منها دلت خطوطه على ان صاحبه مجرم من كبار المجرمين ممن يتنبأ لهم بالموت تحت الجيلوتين «المقصلة». وبينما هو بجوار الشباك يدقق في خطوط القالب باهتمام زائد دخلت عليه السيدة فجأة وشاهدته وهو على هذه الحال فقال:

— معذرة يا سيدتي حيث رأيتني أقطع الوقت بفحص هذه الأكف الجبسية لأني من المغرمين مثلك بعلم الكف وقد استرعى هذا القالب اهتمامي

— هذا جميل يا مسيو كلود انه طابع كف الدكتور «لابوميري» وهو رجل ماهر ذكي، واذا كنت ضليعاً حقاً في علم الكف فاخبرني عما تحويه خطوط هذا القالب من الاسرار..

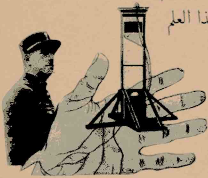
— اني أقرأ بين هذه الخطوط ان صاحب هذه اليد رجل شهير وسيتحدث الناس عنه في المستقبل بالشيء الكثير...!!

وانتقل مسيو كلود من حديث علم الكف الى حادث السرقة الذي جاء بسببه وبعد أن حصل على جميع الاستعلامات اللازمة فارق قصر «المركيزة» واعداً إياها ببذل أقصى جهده في إزاحة الستار عن سرقة جواهرها. ولما رجع الى مكتبه في ادارة البوليس كلف بعض اعوانه بما رآه خاصاً باستجلاء غوامض ذلك الحادث. ثم استدعى أخص مساعديه وأحبهم عنده وكلفه بأن يتحرى عن الدكتور «لابوميري» بطريقة سرية ويقدم له تقريراً عن كل ما يقف عليه من اسراره وماضيه

يسكن الدكتور «لابوميري» في منزل فخم — كما جاء في تقرير مساعد مسيو كلود — في حي سان جرمان (حي الارستقراطيين) وهو رجل حسن الطبع جميل التقاطيع يغشى منازل الكبراء والعظماء الذين يتعاملون معه. وقد هبط باريس منذ سنين من مدينة أورليان حيث اشتغل بالطب وسكن في منزل حقير باحد الاحياء الفقيرة. وبعد إقامته في باريس حيناً تزوج بابنة ارملة غنية لم تلبث ان ماتت بعد مدة قصيرة مخلفة لابنتها ارثاً كبيراً ووضع «بوميري» يده على ارث زوجته وراح يبعثر المال ذات اليمين وذات اليسار ولحقت الزوجة بأمها وأصبح الزوج حر التصرف فيما تركته له من مخلفات واندس في الاوساط الراقية مدعياً انه احد ابناء البيوت العريقة في الحسب والنسب واهتم «كلود» بأمر هذا الدكتور الزائف الارستقراطية. وأخذ يتعمق في البحث عن ماضيه. فوقف على انه كانت له صلة بامرأة عجوز تدعى مدام «دوبو» أقامت في الحي اللاتيني حيناً وماتت عقب حادث وقع لها اذ زلت قدمها — كما يقولون — يوماً وهي تنزل درج المنزل فأصيبت برضوض وماتت متأثرة بآلامها. ومما استرعى اهتمامه في ذلك الحادث ان هذه السيدة رغم ظهورها بمظهر الفقر واقامتها في «بانسيون» حقير كانت مؤمنة على حياتها بمبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه!...

وكيف يتسنى لمثل هذه العجوز الفقيرة أن تدفع أقساط هذا المبلغ الكبير الذي أمنت به على حياتها؟ هذا هو بيت القصيد الذي يراد كشف غوامضه!..

كانت مدام «دوبو» في أيام شبابها امرأة جميلة يحيط بها جيش من الرجال والشبان المعجبين بها. وكانت لها ثروة لا بأس بها. ولكنها لما تقدمت في السن وضاع بهاؤها وحسنها نفر عنها أصدقاؤها ومعارفها، فاستقرت بها الحال في ذلك المنزل الحقير الذي أقامت باحدى حجراته حتى أدركتها المنية. ولم يكن يعطف عليها أحد من أصدقائها القدماء الا ذلك الدكتور «بوميري»!.. فهو الوحيد الذي كان يتردد عليها بين حين وآخر. ولما أصيبت بحادث السقوط من على الدرج أخذت سيدة من الجيران تعنى بها وتقضي حوائجها ولازمتها حتى أسلمت الروح بين يديها



... ممن يتنبأ لهم بالموت تحت الجيلوتين...

واستعرض مسيو كلود في خياله القالب الذي طبعت عليه يد الدكتور وظهرت فيه خطوطها واضحة وتساءل هل تحقق أبحاثه صدق فراسته التي استنتجها من بين هذه الخطوط. وهل يتضح أخيراً ان هذا الدكتور رجل من أخطر المجرمين وأفظعهم يستتر تحت ستار الوجاهة والعظمة الزائفة؟...

واتصل كلود بهذه السيدة التي كانت تعنى بمدام «دوبو» في أواخر أيامها وما زال بها حتى استخلص منها ان مدام «دوبو» اعترفت لها وهي على فراش الموت بأن حادث سقوطها هذا انما كان مجرد ادعاء كاذب قصد به تغرير شركة التأمين على الحياة وتفصيل الخبر ان الدكتور «بوميري» جاءها يوماً وأخبرها بأنه في حاجة شديدة الى نقود وأغراها على ان تؤمن على نفسها بمبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه وتعهد هو بأن يدفع لها الاقساط التي يتطلبها مثل هذا التأمين الكبير. ثم حملها على أن تدعي بأنها سقطت من على الدرج وتمارض مرض الموت. ونظراً لكبر سنها وضعف صحتها فان شركة التأمين ستهرع اليها وتعرض عليها مبلغاً كبيراً نظير فسخ عقد التأمين حتى لا تخسر الشركة بموتها ٢٠٠٠٠ جنيه. وأوحى اليها «بوميري» بأن تقبل ما تعرضه عليها الشركة من المال ثم يقتسمانه سوياً. وبذلك يحصل على النقود التي هو في حاجة اليها!!..

وأعجبت مدام دوبو بالفكرة فأمنت على حياتها بمبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه جاعلة الدكتور بوميري وريثها في حالة الوفاة. ولم تمض أيام على ذلك حتى تظاهرت بحادث السقوط على أمل ان تستولي على المبلغ الذي ستعرضه عليها شركة التأمين نظير تنازلها عن الاتفاق. ولكنها ماتت عقب هذا الحادث بأيام

هنا قوي شك «مسيو كلود» في ان يكون للدكتور يد في موت مدام «دوبو» ولهذا استصدر أمراً باستخراج الجثة من القبر والكشف عليها طبياً لتقرير السبب الحقيقي الذي ماتت من أجله. وما كانت أشد دهشة الجميع عند ما اتضح أخيراً ان مدام «دوبو» ماتت مسمومة بمادة «الديجيتالين»

وألقي القبض على الدكتور «بوميري» متهماً بقتله مدام «دوبو» ولم يلبث التحقيق الدقيق ان أثبت حقيقة هذا الاتهام. وأيده في النهاية اعتراف المجرم نفسه الذي قدم الى المحاكمة حيث حكم عليه بالاعدام



... واسترعى انتباهه واحد منها دلت خطوطه...

ملوك بلا عروش وملكات بلا تيجان

كيف يقضى الملوك والملكات المخلوعون حياتهم فى المنفى ؟

قصصنا المقال التالى عن مقال للمستر هربرت فيفيان الاخصائى فى شئون البلقان والواقف على أسرار العروش وحملة التيجان . وقد حظى بالتحدث الى الكثير من ملوك أوربا قبل وبعد عزلهم وتغيبهم فاصبح عارفا بدخائل أمورهم وطرق معيشتهم فى المنفى



الامبراطور غليوم الثاني في منفاه

يحفزنا حب الاستطلاع وتلح بنا رغبة جامحة لمعرفة ما أصاب الآخرين في حياتهم خصوصاً عزيز القوم الذي ذل والملك الذي طرد من بلاده وصودرت أملاكه وشردت عائلته من القصور الى الشارع ، وعن أشد رغبة في معرفة المصير الذي آلت اليه العائلات المالكة العديدة بعد أن طاحت الحرب العظمى بهم من على العروش

ان الانتقال من ملك ينهى ويأمر بلا معقب على حكمه الى رجل عادي أفدح وأبلغ في البؤس والشقاء من أمير تضطره الحاجة الى القيام بوظيفة « شوفير » أو انحدار مليونير من البذخ الى العمل بيديه ليكسب قوت يومه

والظاهر ان الانقلاب الذي يؤثر في الملك المخلوع أكثر من سواه هو ضيق ذات اليد واصفار جيبه من النقود ، اذ كان بعض أفراد الاسرات المالكة ينشأون نشأة لا تعطيهم أية فكرة عن قيمة النقود ، ذلك ان وكيلهم يدفع عنهم ثمن كل شيء ، ويقدم به حساباً ، وعلى ذلك تتمثل النقود أمام أعينهم كصف من الارقام لا أقل ولا أكثر

وقد تشرفت بمقابلة ملوك لا يميزون بين الفرنك والشلن ، وأمثال هؤلاء اذا شردوا من قصورهم وعهد اليهم القيام بدفع نفقات الفنادق و « البقشيش » والهيمنة على بقية الشئون الاقتصادية كانوا كاطفال قذفوا في اليم دون أن يدربوا على السباحة



الملك فرديناند ملك بلغاريا الاسبق

خذ مثلاً : ما حل بالعائلة التركية المالكة ، ففيه العبرة والكفاية

شب أفراد هذه الاسرة وقضوا عهد الشباب داخل قصور منعزلة مثل تلك التي نقرأ عنها في « ألف ليلة وليلة » يحيط بهم الخدم والحشم والجواري والاغوات حتى لقد يكون هناك خادم خاص لاتفه الامور ، وبالطبع من كان هذا شأنهم لا يدركون من معنى الحياة قليلا أو كثيراً ، وهم أقل معرفة بالدنيا من البلبل المحجوز في قفص ، لان هذا الطير السجين تمتع مدة بالحرية وخبر شئون الحياة على قدر ما تسمح غرائزه ...

ولهذا حينما اعتلى العرش السلطان محمد الخامس عقب عزل السلطان عبد الحميد ، لم يكن ليصلح الا أن يصير كرة تتقاذفها أيدي زعماء حزب الاتحاد والترقي

لقي عبد الحميد خير عناية في منفاه وفاز بأحسن معاملة ممكنة ، ومات في سراي هادئة مطمئنة في سلانيك ، ولكن بعد أن صار مصطفى كمال ديكتاتوراً طرد أولاد السلطان الثلاثة . فالتجأوا الى الروسيا منذ سنوات ست ، وجاءت الاخبار بأن أحدهم أرغم على الالتحاق بالجيش الاحمر ...

ثم لم يسمع عن ثلاثتهم شيء الى شهر ابريل الاخير ، حينما رفع وكيلهم الدعوى مطالباً بدفع تعويض لهم عن أملاك والدهم التي صودرت . والمادة الـ ٦٠ والمادة ٦٥ من معاهدة لوزان تعطيهم الحق في المطالبة بهذا التعويض . ولكن محكمة تحكيم فرنسية تركية أصدرت حكماً يقضي بحرمانهم من التعويض

فانقض الحكم عليهم كالصاعقة ، وشردوا في الآفاق من جديد ، ولا يعرف أحد أين هم الآن وهل أحياء هم أم استضافتهم القبور

يعيش في كوبورج الآن فرديناند ملك بلغاريا السابق والغرندوق سيريل الروسي الذي يطالب بعرش آل رومانوف ودو[...] كوبورج نفسه الذي يحكمها اسمياً ويأبى [...] أن يرفع علم الدوقية على قصره ، مع أنه [...] مقيم فيه

ولم يتنازل الملك فرديناند عن عرشه [...] كوبورج ، فهو يدعو اصدقاءه وأنصاره [...] الغداء ، فيتوافدون الى غرفة انتظار فسيحة ويظلون وقوفاً يتحدثون همساً وبصوت خافت الى ان يفتح باب كبير يخرج منه أحد الحاشية وينادي قائلا : « صاحب الجلالة الملك فرديناند ملك بلغاريا » ... وبعد ان يدخل الملك يقف برهة مع الضيوف يحدثهم قبل ان يتقدمهم [...] مائدة الطعام

والمعروف عن الملك فرديناند أنه يستطيع أن يعيش في رخاء حتى ولو جرد من آخر قرش معه ... ذلك لأنه حجة يؤخذ برأيه [في] المخلفات والتحف الأثرية وقوله فيها هو الأخير وله في نقد البدائع الفنية وتمييز صحيحها من زائفها باع طويل وقدم ثابتة وقد شاهد[ته] بيته أحد مديري المتاحف الفنية الى حلل صورة من أبرع ما أبدعه المصورون

ولعل أعجب الملوك المنفيين شأناً « روبرت » ملك بافاريا



الامبراطورة زيتا مع زوجها الملك كارلوس



الملك جورج الثاني في منفاه

فهذا الملك يتمتع برضا الجماهير وعطفهم
ليهم ويسكن في جناح من القصر الملكي
ينة موينخ، وله الحرية التامة في القاء
خطب على الجماهير الحاشدة

وبما قاله في خطبة ألقاها أخيراً :
« ان الملكية في بافاريا كانت ديمقراطية
الدوام، واني اعتقد في الاعماء اذا نهض
الاحرار المتبادل، وأومن بالحرية
وسع حدودها الممكنة وأومن كذلك
اواة في انتهاز الفرص »

ولا يعيش على القيصر غليوم حياته سوى
... فهو انه ليس هرماً اذا حسبنا عمره
بسنواته ولكن حياته كانت حافلة
والعمل والمسئوليات، حتى أصبح اليوم
الاعياء والنصب . . . وقد يتم به الجهد
حته بهجر هوايته التي يلتمس من ورائها
الجسم والروح وهي بها قطع الأشجار
ولا يقتصر غرام غليوم على الرياضة فقط
صرف الساعات تلو الساعات في مكتبه
على قراءة الكتب الحربية التي تصف
هويه، ويكتب المقالات التي يرجو أن
نصحه على انه سياسي ومنع العام بأنه زعيم

حربي. وقد يقص أنه مضطلع بملاحظات المستر ونستون تشرشل التي أوردها في مذكراته عن الحرب العظمى

ومن حسن الحظ أن غليوم وجد الى جانبه زوجة مخلصة تحبه وتعرف أطواره وتستطيع تهدئة روعه وانعاش همته اذا قدحته مشكلة القيصر لما صدره وضاق بها ذرعاً

على أن غليوم تركه في بعض الأحيان طباع الطفولة، فيبعث بضيوفه ويلهو بهم على غير انتظار

ولا يشترك على اجلاله واحترامه من بين أصحاب التيجان المفقودة مثل الامبراطورة زيتا فقد تحملت عسف البؤس وشدائد الفقر في حياة زوجها، وحملت مسئولية تربية أولادها وتنشئتهم على أفضل الخصال وتخفيف عقوقهم بعد وفاته. ولولا عطف ملك أسبانيا لهوت هي وأطفالها الى قرارة البؤس

وقد كان لي شرف المثول بين يدي الامبراطور شارل والامبراطورة زيتا في مقامهما السويسري في « هرتنشتاين » التي تطل على بحيرة لوزان. فوجدتهما متجلدين صابرين لا يفكران الا في سعادة رعاياهما ونهضة النمسا في كوتها . . . وكفى دليلاً على بؤسهما أن الامبراطور مات في بيت حقير استأجره من تاجر برتغالي لانه لم يستطع دفع أجرة اليوم في فندق « فوشال » بالرغم من تفاهتها لانه أشبه بالحانات منه بالفنادق. وبقيت الامبراطورة وأولادها الثمانية الى العام الماضي في أسبانيا ثم انتقلت الى « ستنوكرزيل » حيث تسكن وأبناؤها في قصر بديع يبعد عن بروكسل بمقدار سبعة أميال، استأجرته من المركيز دي كروي

الامبراطورة — لا سواها — هي التي أشرفت بنفسها على تربية أولادها جميعاً وحرصت على أن يتقنوا عدة لغات قراءة وكتابة وحديثاً

وسيعترف أنصار الامير « أوتو » بأنه صار كبير بيت هابسبورج في يوم ٢٠ نوفمبر القادم، وبعبارة أخرى سيعتبرونه الوريث الشرعي لعرش أجداده. ومما يحسن ذكره عن الامبراطورة « زيتا » أن والدها دوق بارما فقد عرشه خلال حركة التحرير الايطالية التي قاد جيوشها غاريبالدي وساس شئونها كافور

على أن هناك ملوكاً أراحتهم العروش من من دسائسها وأسبغت عليهم العزلة طمأنينة وادعة وهناء مقيم...

من هؤلاء ملك البورتغال « دوم عمانوئيل » فانه لم يبذل أية محاولة لهدم الجمهورية التي أنشأها المتآمرون الذين اغتالوا والده..

وحينما عزل تزوج من أميرة بارعة الحسن وعاش معها في هدوء بعيداً عن ضجة الحياة المدنية في منزل تدور حوله الحدائق الغناء في الريف « تويكنهام » في انجلترا

وجلالة الملك عمانوئيل يحب المبرات ويعطف على الفقراء وجمعيات البر والاحسان، ويقابل بالعطاء والجود جميل البلاد التي آوته

وعلى النقيض من هذا الملك البرتغالي جورج ملك اليونان الذي فقد عرشه عام ١٩٢٣، فانه لا يفتأ يحاول استرداده بشتى الطرق والوسائل

وكأنه يعول كثيراً على ظهوره وانتشار اسمه وبروزه الى صفوف النابهين، ولذلك تراه لا يترك فرصة تمر دون الفوز بأصدقاء وأنصار . . . وقد أدى به الحال إلى أن يشترك في العام الماضي في مناقشة دارت في « اتحاد جامعة أكسفورد » حول موضوع تفضيل التربية البدنية على التربية الفنية (المتصلة بالجمال وفنونه) . . . فهزم صاحب الجلالة السابقة بالرغم من فصاحة خطبته وحرارة دفاعه بأغلبية ٤٩ صوتاً

طفلة يتنازعها أبوان... فأيهما الحقيق ؟

(بقية المنشور على صفحة ٧)

ولكن ما كاد السيد شومان يصم بطلاق فردوس من الشامي حتى تقدم الى أهلها وطلب يدها منهم فلم يمانعوا في ذلك . وزفت فردوس الى زوجها الجديد في اليوم الثامن من شهر يونية عام ١٩٢٨ ، اى بعد شهرين وبضعة أيام من طلاقها من الشامي

وكان هذا في تلك المدة قد سافر الى القاهرة لقضاء بعض أعمال خاصة ولبث فيها نحو شهرين . فلما عاد الى الاسكندرية علم بزواج فردوس من شومان ، وهنا وطد العزم على ان يترقب حالتها ويعد الاشهر والايام لانه عرف أنها حامل ولانه اعتقد أنها حملت جنينها منه لا من زوجها الجديد

مولود

وفي يوم ١٧ ديسمبر عام ١٩٢٨ أي بعد طلاق فردوس من الشامي بثمانية أشهر ونصف تقريباً علم هذا أن مطلقته ولدت طفلة في الليلة السابقة ولم يكن قد مضى على زواجها من شومان سوى ستة أشهر ونصف تقريباً

ولم يلبث الشامي حتى أبلغ الخبر إلى قسم الجمرك مدعياً بنوة هذه الطفلة مستنداً في ذلك الى ان المدة التي قضتها فردوس مع زوجها الجديد لا تكفي لأن تنجب منه الطفلة المذكورة

واستدعى القسم فردوس وشومان للتحقيق معهما في أمر الطفلة . فادعى شومان من جهة أنها ابنته وان المدة التي قضاها مع زوجته كافية لان تنجب منه هذه الطفلة كما تنص الشريعة الاسلامية

وأحيلت القضية الى النيابة فأخذت دوراً خطيراً تضاربت فيه الاقوال والآراء ، وراح كل من الطرفين يعمل على اثبات نظريته بما لديه من شهود . وأخيراً رأت النيابة ان تحيل الزوجة والطفلة والرجلين الى الطبيب الشرعي ليقرر رأيه فيمن يكون والد الطفلة الحقيق

تقرير الطبيب الشرعي

وانتقل الاربعة الى القاهرة حيث أحالتهم النيابة إلى الطبيب الشرعي . فأجرى عليهم « كونسولتو » طبي وكررت دماؤهم وفحصت أجزاء أجسامهم وأخذت لهم صور شمسية مختلفة . وقدر سن الطفلة وقت الولادة فوجد أنه يبلغ تسعة أشهر « رحمية » فتبين ان الطفلة تشبه الشامي وأمها من وجوه كثيرة

في المحكمة الشرعية

وقد أحالت النيابة القضية الى رئاسة الجنايات لتنظر فيها . وفي هذه الاثناء رفع شومان وفردوس دعوى في محكمة المنشية الشرعية يطلبون فيها منع تعرض الشامي للطفلة . فهي ابنتهما ما دام الشرع يقول بأن الحمل أقله ستة أشهر وقد مكثت هي في بطن أمها أكثر من ذلك

ونظرت المحكمة الشرعية في هذه القضية في ٢٥ فبراير عام ١٩٣٠ . ثم أجلتها الى أول يونية لفحصها ثم الى ٢٩ يونية لاستفتاء علماء الشريعة فيما يختص بمدة الحيض ثم أجلت الى ٦ يولية للنطق بالحكم . وفي هذا اليوم حكمت المحكمة بصحة بنوة الطفلة للشامي الزوج الاول

فرفع الزوج الثاني استئنافاً نظر فيه في ١٧ اغسطس الماضي . ثم أجل الاستئناف إلى جلسة ٧ سبتمبر الجاري للاطلاع على ملفات القضية وأدوارها . ونظرت في هذه الجلسة ثم أجلت الى الخامس من اكتوبر القادم لاتمام البحث فيها

الرياضـــة كما تمارسها ممثلاتنا

فردوس حسن والمشى ـ رتيبة رشدى وسيارتها ـ نجاة وصعود السلم ـ بهية امير ودوللى انطوان والبوكس ـ انعام فهمى والمصارعة

بعد ان كتبنا كلمتنا الاولى في هذا الموضوع وذكرنا ما يقوم به فريق من نجوم المسرح المصري من تمرينات رياضية. وقفنا على ما يفعله فريق آخر منهن ورأينا ان نتحف القراء بوصفه ليكون تكملة لما سبقه



فالآنسة فردوس حسن الممثلة بمسرح رمسيس والتي تقوم بمراسلة « الدنيا المصورة » اثناء رحلة الفرقة . هي كاتبة أديبة ويظهر ان صناعة الادب هذه تؤثر في الجنس اللطيف نفس تأثيرها في الجنس الخشن . بمعنى انها تورث الشقاء او تحببه الى النفس . فتصور أديباً يريد استنشاق الهواء وترويح النفس . . أتراه يعمد الى سيارة يقطع بها الجزيرة واهرامها كما يفعل ابناء « الذوات » وأولاد الطبقة الارستقراطية الذين أسبغ الله عليهم من نعمه ما اغرقهم في ترف لا يعرفون آخره ؟ ولعمري اذا اراد الاديب ان يكون مقلداً لهؤلاء ثم له بأجر السيارة وما دخيرته إلا قلم يجريه على القرطاس فيهيء له من الطعام ما يسد به الرمق انه ليكتفي بأن يجعل من قدميه مركباً عمله الى حيث يشاء ويسير به أينما يريد

السيدة دولي أنطوان

وكذلك الآنسة فردوس في نزهتها ـ وان لم تكن الحاجة هي التي تدفعها الى هذا المركب الخشن ـ ولكنها تراعي نقطتين خاصتين احداهما التمتع بفضيلة الاقتصاد والثانية الاتصاف بالادب وتقليد أبناء الطائفة (الادباء)

فاذا رأيت الآنسة فردوس تسير في طريق الهرم وحيدة منفردة متئدة في مشيتها فاعلم بأنها تتعهد نفسها بالرياضة وبانها ترغب عن الترام او السيارات بتليف الاعصاب

وكثيراً ما كان يحدث حينما كانت فرقة رمسيس تعمل في كازينو الفانتازيو بالجيزة ان فردوساً تخرج عقب انتهاء التمثيل متأبطة ذراع احدى زميلاتها سائرة على القدم حتى منزلها العامر بشارع محمد علي

وفي أغلب الاحيان . وعندما تتهرب زميلاتها من قسوة هذا « المشوار » كانت فردوس تجمع بعضهن في غرفتها وتحاضرهن في فوائد الرياضة وفيما ذكره الشراح من منافع المشي ومضار الركوب . وفيما يجب على المرء أن يفعله من ضرورة قطع عشرين ميلا في اليوم لتستفيد الصحة ولينتعش الجسم وما الى ذلك من مغريات . حتى أضحت هذه الطريقة من مستلزمات ممثلات رمسيس اذا استثنينا زينب صدقي ودولت أبيض

اما السيدة رتيبة رشدي فقد هوت قيادة السيارة واتخذتها رياضة لها في كل حين . ولما لم تكن تدري في القيادة شيئاً فانها لجأت الى احد أصدقائها بعد ان اشترت سيارة ذات مقعدين وطلبت منه ان يعطيها درساً في قيادة هذا الـ « Two Seaters » . في عصر كل يوم اذا قادتك الصدفة الى طريق السويس لرأيت سيداً وسيدة تحويهما سيارة صغيرة وهي تتلوى بهما في الطريق كالحية الرقطاء من هنا الى هناك . .

هذان هما رتيبة وصديقها

وبعد أيام على هذه الحال . اعتقدت رتيبة أنها قد وصلت الى المرحلة الاخيرة في فن القيادة فعمدت الى الخروج بها وحدها وقد ستر الله وعادت رتيبة دون أن تصاب بأذى

وفي اليوم التالي فرحت رتيبة ولم يسعها الا أن تذهب الى والدتها لتدعوها الى نزهة في السيارة . ورضيت الوالدة بعد ان كتبت وصيتها على ان يكون النصيب الاكبر لانصاف وان تحرم رتيبة من أي حق في التركة اذا تسببت في ايصال الاذى الى السيدة العظيمة « أم الفن »



السيدة رتيبة رشدي

وأرادت رتيبة أن تظهر لوالدتها أنها راسية وانها حاجة عال قوى . ففتحت نفير السيارة وانسابت هذه تشق طريقها وسط الزحام بينما الأم تصرخ وتصيح :

« يا نايبتي ياختي . اوعى يا جدع يا اللي شايل الزكيبة . . رحلك يا أخينا يا عرعري . . شمالك يا بتاع الدندرمه »

وهكذا ظلت في صراخها وعويلها دون حاجة الى استعمال « نفير السيارة » . ومن أظرف ما حدث انها صدمت في سرعتها أحد فوانيس الشارع فوقفت السيارة ونظرت رتيبة الى والدتها قائلة : « شايفه يا نينه . احنا خبطنا في الفانوس ده . علشان انت ما قلتيش اوعى يمينك يا فانوس النور » ! ! !

وقد حدث مرة أن ذهبت رتيبة مع شقيقتها أنصاف الى منزل الشقيقة الصغرى « فاطمة رشدي » وكان عليهما والحالة هذه أن يمرا في ميدان سليمان باشا . وكانت رتيبة تقود السيارة فصدمتها في سور تمثال سليمان باشا القائم وسط الميدان . ولما جاء عسكري قلم المرور للسؤال عن النمرة ولكتابة محضر المخالفة ابتسمت له رتيبة ابتسامتها الفاتنة وقالت : « والنبي الحق مش علي . . الحق على التمثال نفسه لاني كل ما أجيب الاتومبيل الناحيا دي ألقى التمثال يتنطط في الناحيا دي . اعمل ايه ؟ عقلي قال لي يا بت دوسيه » . . ! ! ! وكان هذا العذر منضماً الى الابتسامة سبباً في أن « يلحس » العسكري ما قيده في دفتره ! !

أما المطربة المعروفة الآنسة نجاة فانها تتمرن على صعود سلالم منزلها . . وهي تهوى أن تقوى من الساقين فقط ولها في ذلك نظرية لست أدري أيقرها الطب عليها أم لا ؟ وهي أنها تقول : « أن « سر السعادة » في الساقين وأنها اذا قويت من ساقيها سرت هذه القوة الى أجزاء الجسم جميعه »

وتنفيذاً لتلك الخطة تفضل المطربة سكنى العلالي ولا يطيب لها الا الادوار المرتفعة . فهي تبدأ تمرينها بالجري فوق درجات السلم صعوداً وهبوطاً . وكان من أثر ذلك ان أصبح ساقا الآنسة نجاة أقوى من ساقين كل مطربات القطر ولعمري لئن أرادت نجاة أن تكون لاعبة في احدى فرق كرة القدم لخدمها ذلك في مستقبلها الرياضي أجل خدمة

هذا ومن أظرف ما يقال ان للآنسة نجاة غراماً خاصاً بأن تعد درجات كل سلم تصعده أو تهبطه ، سواء كان ذلك السلم في منزلها أو في محل تجاري أو في بيت احدى صديقاتها . فان سألتها مثلا : « كم عدد درجات سلم شيكوريل أو شملا أو البون مارشيه ؟ » أجابتك في الحال انها خمسون أو ستون أو سبعون . وهكذا ، فان أردت التحقق من ذلك لوجدت انها لم تخطيء العد مطلقاً

على ان أغرب ما عرفته في الرياضة بين السيدات هو ما هوته السيدة بهية أمير . ذلك هو « اللاكمة » . . « فاللاكمة يا سيدي التي يخشاها الرجال ويخافها الشبا[ب] تعشقها بهية أمير

فهي في كل صباح تلبس رداء الألعا[ب] وتضع في يديها الجوانتي اياه . وتستدعي خاد[مة] لها وافرة الشحم غزيرة اللحم وتوقفها [...] وتبدأ التمرن عليها . . ولما رأت الخادمة مثـ[ـل] هذا النوع طلبت الاستقالة الا أن [...] استرضتها بأن زادت لها في المرتب وأعطـ[ـتها] (بدل ضرب) فبقيت المسكينة في عملها تأ[...] وتشرب وتضرب في أمان الله

ولقد استطاعت السيدة بهية أمير أخ[يراً] أن تقنع زميلتها الراقصة دوللي أنطوان (وكا[نت] في صالة بديعة) بالسكنى بجوارها . ومن ذ[لك] التاريخ وهي تحاول اقناعها أيضاً بضرو[رة] التمرن على اللاكمة لتقف في وجه الز[...] وتكيل له الصاع صاعين . وأخيراً رضـ[ـيت] دوللي أن تمارس اللاكمة وفي عصر كل [يوم] تجد الاثنتين في غرفة بمنزل أحدهما وقد خـ[ـلعتا] الفساتين ولبستا اللا[...] الرياضية وبدأت كل منهما [...] الاخرى أقوى اللكمات

من أجل ذلك تجد [...] « الخرابيش » في وجـ[...] الفساتين اللاكمتين [...] ودوللي . ومن أجل ذ[لك] أيضا تجد لكل منهما [...] محفوظة لدى زميلاتها [...] وأنا اصارحكم القول [...] اني لا أخشى أحداً في هـ[...] الوسط من الجنس اللطـ[ـيف] سوى بهية أمير ودو[للي] أنطوان . . . فاحذروا [...] الاحتكاك بالاثنتين

أما السيدة انعام [...] الممثلة المتدينة [...] الازبكية تمارس من [...] ولها من الشقيقات عدد أطنه [...] من الخمس وكلهن لطيفات رقيقـ[ـات] متعدات عن الأذى والشـ[...]

أما انعام فمصارعة خطرة [...] أن درست المصارعة على أحد[...] طرقها وبعد أن عرفت [...] واصولها أصبحت تدعو الزمـ[ـيلات] [...]راة والمبارزة . فان تغلبت انعام [...] وتمت أما اذا وجدت انها مغلو[بة] [...] أمرها . فالويل ثم الويل لمنافسـ[ـتها] انها تقبض بيد من حديد على شعـ[ـرها] وتلويها ثم تلويها حتى [...] الارض واذ ذاك [...] المصارعة الحبيسة الى [...] دامية . . وما بوب [...] الا تقطيع هدومه



السيدة بهية أمير

جناية شارع المدابغ الخفية

(بقية المنشور على صفحة ٤)

ذ أبيها تسمع حواراً بين أبيها والمرعطون
سان ، واذا بهذا الاخير يقول للاول :
اختر لك موتة من ثلاث موتات » ! !

أما الميتات الثلاث التي طلب حسان من
يد أن يختار من بينها ما يشاء فلم تستمع
الطفلة وخانتها ذاكرتها عن أن تسردها لنا

حنين . . . !

ولم يكن سهلا على حسان أن ينسى رغد
ش وبحبوحته في ذلك البنسيون . وكان
رق شوقا الى العودة اليه ، بل كان يذهب
فترات متقطعة ليزور في نفس العمارة أحد
ذ عمومته المدعو نصر علي محمد الذي كان
يزال يشتغل في بنسيون مسز جيلارد

ومنذ بضعة أيام زار حسان العمارة وصعد
الغرفة التي يسكنها محمود زميله السابق في
طبخ وكان الرجل يتناول عشاءه مع زوجته
نته ، فجلس حسان القرفصاء معتمداً رأسه بين
ويرسل نظرات نافذة الى محمود دون أن
ن ببنت شفة . .

ثم سأل حسان زوجة محمود هل قد انتقلوا
بيتهم القديم في حارة الحكر بعابدين ،
جابته أن نعم وذلك لكثرة العمل على زوجها
العهد الاخير . .

ونزل حسان بعد ذلك فلم يره أحد من
الا وهو مكبل بالحديد . . .

يد العدالة

ولم يكد الشرطيان يريان الرجل المضرج
في بركة دم في حجرة سطح العمارة رقم
في شارع المغربي حتى أبلغا الامر الى مركز
س عابدين فخف الى مكان الحادث حضرة
ون محمد افندي فريد ثم تبعه حضرة ضابط
ث القسم فباشرا المعاينة وكتابة المحضر . .
ل المصاب فاقد النطق الى مستشفى القصر
ي في حالة تنذر بالخطر الشديد . .

اشتباه

واتجهت الشكوك ناحية حسان فأسرع
ل الشرطة الى القبض عليه ، وكان قد
رمن البنسيون في شهر مايو فاشتغل في
بجهة مجرة لدى أحد تجار الصاغة المدعو
اجة يوسف الاشاحي

وقد أنكر حسان التهمة وقال انه قضى
في بيت مخدومه ، وشهد رجل يسكن في
البيت يدعى ربيع عبد الجليل بأن
ناً كان يبيت معه ليلة وقوع الحادث
بيع . .

واستدعى حضرة وكيل النيابة الذي تولى
رة التحقيق ، الطبيب الشرعي ليفحص
فقام بفحص جسمه فلم يجد به آثاراً
لومة أو العراك ، وقد حمل معه بعض قطع
أظافره لتحليلها والافصاح عما اذا كان بها
دماء . .

تناقض

وقد سئل بواب عمارة مجرة التي ادعى عبد الجليل ان حسانا قضى ليله فيها معه ، فقال انه لم ير حسانا تلك الليلة قط . . !

وقالت « عزيزة » ابنة محمود انها حينما قامت فزعة على صوت زحير أبيها لمحت شخصاً يلبس قفطانا أبيض يعدو خارجاً من باب الغرفة ، وأنه عثر في هروبه « بالقلة » التي كانت جوار الباب فكسرها ، وأنها تشبه في أن ذاك الهارب قد يكون شبيها لحسان الذي طلب من أبيها أمامها مرة ان يختار لنفسه احدى ثلاث ميتات

وقد قرر النازلون في البنسيون وعلى رأسهم صاحبته مسز جيلارد أن محموداً كان مثال الاستقامة والامانة وحب الخير للمسيئين ومن بينهم حسان الذي حاول الوقيعة بينه وبين سيدته ، كما قرروا ان حسانا كان سيء السلوك « طويل اليد » شرساً مشاكسا . .

أين المفتاح ؟

ولكن كيف صعد المعتدي اذا كان البواب قد أغلق البوابة ونام خلفها يفتحها لكل طارق ؟

هناك باب خاص للخدم

ولهذا الباب مفتاح خاص

فأين هذا المفتاح ؟

كان حسان كثير السهر حينما كان في خدمة مسز جيلارد ، وكان يعود متأخراً في كل مساء فتعنفه سيدته

واختفى في هذه الفترة مفتاح باب الخدم ، وصنع غيره وحفظ في مكان لا تصل اليه يد الا بمقدار . . ولكن حسانا لبث يتأخر في الليل خارجاً ثم يخترق الباب الى غرفته

فكيف يوفق بين هذا وذاك ؟

وهل هناك علاقة بين اختفاء المفتاح قديماً وسهولة اختراق الباب فيما مضى وفي هذه المرة ؟

هذا ما يجب أن يكشفه البحث

* * *

هذا ولا يزال رجال البوليس جادين في جمع الادلة والاثباتات ورجال النيابة يواصلون التحقيق الذي يسير ببطء نحو الغاية المرجوة

أما المجني عليه فلا يزال في حالة خطيرة . وقد يلفظ النفس الاخير قبل أن تصل يد العدالة الى سند قوي يؤيد اتهاماتها



أمريكي يضرب زوجته في حديقة عامة لارتدائها ملابس الرجال

ثم يطلقها بعد ذلك لانها لم تكن مرتدية ملابس قط



... حتى أمسك بها وألقاها فوق ركبته وكشف عن ثيابها وراح يضربها بكفه ...

اختصاصي في التجميل

ليس أحب الى المرأة في هذا الزمن الذي تعددت فيه أساليب التجميل الصناعي . من أن تتزوج رجلا اختصاصياً في التجميل ومدير ... بين السيدات وتجميل وجوههن

ففي استطاعة زوجة مثل هذا الرجل أن تذهب الى محل عمل زوجها فتتجمل وتتزين كما تشاء في كل لحظة تشاء دون أن تكلف نفسها عناء ما تدفعه غيرها من النساء من نفقات باهظة

ولكن الفتاة الحسناء التي تزوجت المستر ... تالبت في مدينة ... الامريكية طبقا هذه النظرية أقرت بالخطأ الفادح الذي يشوبها إذ تقول :

« ان الخبير في الجمال هو من يجب أن يكون آخر من تفكر المرأة في الزواج به . فهو يعرف الكثير من النساء عامة وعن جمالهن خاصة ، ولذا يعدو عالماً أشياء يجب أن تعرفها الزوجة وحدها » .

كيف تعارفا ؟

عرف المستر تالبت هذه الفتاة منذ أن ... دخلت حانوته لأول مرة كاحدى ... الكثيرات ولكن سرعان ما نالت من ... مكانة كبيرة فكان اذا رآها مقبلة أسرع ... استقبالها وأصر على أن يقوم بخدمتها ... ينفق من وقته ومن مواد التجميل الغالية ... ما يتجاوز جنيهين في كل زيارة ولكنه ... بالفتاة الخالية فبالة الحرانة بحماسة العمل ... أن لا يتقاضى من حسابه أية أجرة

وأضحى معروفاً لعمال المحل وموظفيه ... قد غدت السيدة الآمرة المتصرفة في قلبه ... وحانوته وان ما عليها الا أن تأمر فتطاع ... فكيف بها حينما تصبح زوجته والمرأة الوحيدة ... في حياته ؟ !

وتبدد الحلم السعيد بعد أن عادت ... تالبت من رحلة شهر العسل الذي قضته ... زوجها الاخصائي في الجمال والتجميل ... ذهبت في شهر أحد الايام الى الحانوت ... اعتادت أن يقابلها صاحبه بالحفاوة ويصر ... بخدمتها بنفسه . فاذا به يشير الى الصف ... من العميلات المنتظرات دورهن ويطلب ... اليها أن تذهب الى البيت وتعود في الـ... الثالثة لانه وعماله مشغولون عنها ..

وعادت الى البيت تجر أذيالها ولكن ... أبت عليها أن تعود الى حانوت زوجها في الـ... الثالثة أو أية ساعة من ساعات ذلك اليوم

وبدأت آلام مسز تالبت منذ ذلك ... وزادت أوجاعها حينما خاطبها بكبريـ... بعد ذلك بيومين يقول انه لا يرى ... ذهابها الى الحانوت اذا شاءت

هاجتها اللهجة التي حدثها بها الـ... وأحست قبالتها بشعور حقد وغيرة . أما الـ... فقد كثرت ملاحظاته عن تقاطيعها ... قص شعرها وملاءمة هذا الوضع ... تناسق ذلك معا وغير ذلك من الملاحظات ... كانت تجرح عزتها وتشعرها بأن زوجها ... قد غدا شخصاً يختلف تماما عن عاشق الا... المتدله

المرأة المسترجلة

سئمت مسز تالبت كل ما ... من الملابس وأدوات الزينة و... مما ...

بأنه [illegible] زوجها كان [illegible] بالأحرى [illegible]
ولا [illegible] في [illegible] كمية [illegible] تحت
وجهه [illegible] صدره

وحطمت [illegible] سريره وهي أن تطلق
ملابس النساء وتلبس أثواب الرجال . فإذ ان
عز زوجها ذات مساء من عمله حتى رآها في
أثواب رجل [illegible] رجل من رجال الشرطة
حاول ان يقبض [illegible]

[illegible] ان تخفي هذه الملابس

لقد [illegible] بالمرة المتوالية
أتلف جميع ملابس [illegible] كيف تخدع
ملابس الرجال فقضت ذلك [illegible]

[illegible] ملابس الرجال التي [illegible]
رجال اما اذا التي تلبس [illegible] الرجال فتبدو
في [illegible] من [illegible] . [illegible] هذه
الملابس [illegible] في [illegible]
عيوب [illegible]

و[illegible] على [illegible]
أثواب [illegible] زوجها في [illegible]
في ملابس [illegible] سوف [illegible]
[illegible]

و[illegible] زوجه بعد ذلك تلبس أثواب
الرجال في الوقت الذي يكون فيه زوجها في عمله
[illegible] و[illegible] ملابس [illegible] حتى
[illegible] موعد [illegible]

في حديقة عامة

وبالطريقة السابقة [illegible] مستر تالت
زوجته متنقلة بأثواب الرجال . الا أنه رجع
عندما بعث اليه صديق مجهول باشارة تلفونية
خبره بأن زوجته شوهدت في أثواب الرجال
وهي تخترق الميادين العامة في احدى حدائق
المدينة و[illegible]

وترك الرجل [illegible] التي كانت بين
يديه وأسرع الى المكان الذي ذكره له
الصديق وبحث عن الزوجة في الحديقة فعلم
انها كانت فيها [illegible] في ملابس أحد
رجال [illegible] . وأنها [illegible]
على أحد [illegible]

[illegible] تالت الى زوجها ولكن
في ملابس [illegible] نظرة تهكم
ساخرة وفجأة [illegible] من [illegible] ملابس
رجال [illegible] . ولكنه ما كاد [illegible] حتى
أمسك بها وأمسك
فوق ركبتيه وكشف
عن ثيابها وراح يضربها
بكفه كما تضرب الأم
الولد الشقي الصغير

وتعالى صراخها
فتجمع الناس حولها
ينظرون الى تلك
« [illegible] » الغريبة
دون ان يطلب واحد
من الرجال الى مستر
تالت ان يوقف
عملية الضرب رغماً
عن حث النساء لهم
على ذلك

وقبل ان يحضر
رجل البوليس كان
مستر تالت قد أنهى
مأموريته وعاد الى
بيته . وعادت الزوجة



المس تالت

[illegible] وقد [illegible] حمرة الخجل [illegible]
تلك الاهانة على قارعة الطريق

واستشارت أحد المحامين فقال لها انه
وان كان زوجها قد ارتكب فعلة ذلك عملاً
يعاقب عليه القانون الا ان المحكمة سوف
ترى الاسباب التي دفعت به الى ذلك
وخصوصاً لأنها تلبس ملابس رسمية لا يلبسها
الا الرجال [illegible] . ونصحها بأن تنسى هذه
الحادثة ولا تثيرها بين جدران المحاكم

جنون الغيرة

وذهبت الزوجة بعد هذا الحادث [illegible]
وحيرة الى [illegible] زوجها فرأت [illegible]
[illegible] ولم يبق الا هو والسكرتيرة التي
[illegible] زوجها . ورأت الزوج [illegible]
لسكرتيرته [illegible] في [illegible] . و[illegible]
[illegible] على [illegible] في [illegible] ذلك
المداعبات

وبدرت ثائرة الزوجة لتلك المنظر وذبت
في صدرها عقارب الغيرة فتناولت سيفاً معلقاً
على الحائط وأهوت به على زوجها فصفعته
حتى سقط مغشياً عليه

وأفاق الزوج من تأثير الضرب فذهب
رأساً يستشير أحد المحامين

وقال المحامي ان ما فعلته زوجته لا يعاقب
عليه القانون حقيقة . ولكن المحكمة سوف
ترى انه سوى له أن ضربها علناً في الحديقة
العامة . وانه خير له أن يتناسى هذه الحادثة
ولا يثيرها بين جدران المحاكم

وعادت مشكلة الملابس تثور بين الزوجين
مرة أخرى . ولم تكن ملابس الرجال هي سبب
المشكلة في هذه المرة . بل عدم ارتداء ملابس
قطعياً هو ما أهاج الزوج وأثاره

فقد رأى المزارعون الذين يمرون على
مقربة من المزرعة الواقعة في ظاهر المدينة امرأة
واقفة في الماء عارية [illegible]

وكثر حديث المزارعين عن هذه العادة
المجردة حتى سمع به واحد من سكان المدينة
فذهب الى شاطئ المزرعة واختفى بين الاعشاب
وما ان رأى المرأة تبرز الى الماء حتى التقط لها
صورة فوتوغرافية وكانت هذه المرأة تلبس
حذاء واحداً . . وبعد قليل خلعت حذاءها
الوحيد وخرجت من
ثيابها كلها فالتقط
لها صورة أخرى

و[illegible] هذه
الصور الغريبة في المدينة
[illegible] ووقعت واحدة
منها في يد مستر تالت
فعرف فيها زوجته

ورفع الرجل أمره
الى القضاء وقدم الصور
الى هيئة المحكمة
فقضت بتطليق الزوجة
المشهورة دون أن يكون
لها أي حق في المطالبة
بنفقة ما

أما مستر تالت فما
[illegible] ذلك الحكم حتى
سافرت رأساً الى
هوليوود . [illegible]
السينما والحرية . . .

الالعاب الرياضية

دورة لوس انجلوس الاولومبية

أذاعت لجنة تنظيم الدورة الاولومبية العاشرة تقريراً رسمياً عقب عودة ممثليها أخيراً من برلين حيث اجتمع المؤتمر الاولمبي الدولي

ويتبين من هذا التقرير ان الالعاب الاولومبية التي ستقام بمدينة لوس انجلوس في كاليفورنيا سنة ١٩٣٢ تحدد لبدئها يوم السبت الموافق ٣٠ يوليو ولنهايتها يوم الاحد ١٤ اغسطس التالي

وسيشمل برنامج الالعاب الذي سيستغرق مدى الستة عشر يوماً بلياليها ، ١٣٥ نوعاً



الرباع البطل مختار حسين

مختلفاً من الالعاب : كالعاب والملاكمة والمصارعة والشيش وسباق الزوارق وركوب الخيل وسباق الطرق وحمل الاثقال وسباق البحوث والبولو والهوكي على ظهور الخيل والووتربولو والرماية بالبنادق على مسافة ٥٠ متراً . وغير ذلك من الالعاب الرياضية

وانه بمناسبة اجتماع اللجنة الاولومبية الدولية في برلين وضعت لجنة التنظيم تقريرها وهي ترى فيه انه سيمكن الحصول على معظم التسهيلات لاقامة الدورة العاشرة للالعاب الاولومبية

وقد كان من نتيجة اهتمام اللجان الاوربية ومن التوكيدات التي أبدتها البلاد التي تهمها الالعاب الرياضية من ارسال فرق كاملة ان مصاريف الانتقال خفضت تخفيضاً كبيراً

وجاء في التقرير ان المتنزه الاولومبي بمدينة لوس انجلوس يشمل الملعب الكبير ورواق الشيش ومتحف الفنون الجميلة ، وكذا ساحة التمرينات . وسيبني أيضاً في هذا المكان حوض كبير للسباحة . وستجهز بقربه خمس عشرة ساحة لتمرين الفرق . كما ستكون بجواره ميدان للمصارعة والملاكمة وحمل الاثقال وساحات البولو وركوب الخيل وسباق البحوث وسباق الزوارق وسباق الدراجات وسباق العدو (الجري على الاقدام)

وقد اختتم التقرير بالجملة الآتية : « ان ممثلي لجنة التنظيم الذين حضروا مؤتمر برلين يظهرون حماساً شديداً فيما يختص بتنفيذ تقريرهم ورائهم . وهم يتكهنون بأنه سيكون لدورة لوس انجلوس نجاح عظيم باهر »

ذلك ما يذكره التقرير عن الامم التي تستعد من الآن للظهور بالمظهر اللائق المشرف . ولست أدري ما يقعد اتحاداتنا الرياضية عن التفكير من الآن في المهمة الملقاة على عواتقها نحو سمعة البلد والاحتفاظ بكيانه الرياضي . . . فهل بلغنا في الرياضة درجة فاقت ما بلغه غيرنا فعمدنا الى الراحة بينما يعمد الآخرون الى السعي والمثابرة

اللهم كلا . فان تلك الامم الاوربية التي فاقتنا بمراحل ومراحل هي التي تخطو في الرقي خطواتها المتسعة وتتركنا خلفها نتنازع في شكليات لن تعود على الرياضة منها أدنى فائدة . .

أيها الرياضيون المصريون . . تنبهوا قبل ان تفوت الفرصة وقبل ان نضيع في الدورة القادمة ما اكتسبناه في السابقة فعليكم تقع تبعة ذلك وانها لكبيرة ولا شك

حكام كرة القدم

لا اخال القارىء يجهل مهمة هذه الفئة في ادارة دفة مباريات الكرة ، وانه تبعاً لما يظهرونه من براعة ومقدرة تتوقف النتائج التي يطمح اليها اللاعبون

وعند ما أنشىء اتحاد كرة القدم فكر في إيجاد لجنة للحكام وعهد بسكرتاريتها الى حضرة علي صادق افندي فقام بوضع لائحة خاصة للسير عليها . ولم يكن عدد الحكام إذ ذاك كبيراً إلا انه بدأ يزداد شيئاً فشيئاً

وقد كانت هذه اللجنة تقوم بامتحان من يتقدمون اليها علمياً وعملياً . وما تزال الى الآن توالي عملها وبعد ذلك رؤي أن تؤلف لجنة عليا ولجان فرعية في المناطق لادارة المباريات المحلية في دائرة اختصاصها

ونظراً لعدم ضمان احترام الحكام من اللاعبين حيث وقعت بالفعل عدة حوادث رأى الحكام فيها من تهاون اتحاد الكرة ما حملهم على التفكير في تكوين اتحاد مستقل للدفاع عن مصالحهم أمام اتحاد الكرة . فقد كلفوا لجنة منهم بوضع قانون خاص اسوة ببقية الممالك الاجنبية . حيث يوجد مثل هذا الاتحاد في انجلترا التي تسير على سنتها تقريباً

الا انه عز على الاتحاد أن تستقل منه لجان حكام كرة القدم فعارض في الاعتراف بقانونية مشروعهم وبنى عدم موافقته على أسباب وتعليلات تعتبر في الحقيقة واهية واهية . . .

كان هذا شأن الاتحاد . أما الحكام أنفسهم فنستطيع أن نقول ان لجنتهم في القاهرة في فوضى مستمرة عاماً بعد عام حيث لا تسير على نظام ثابت في توزيع المباريات على الحكام وتشجيع الناشىء منهم على الظهور . اذ اختص أفراد قلائل منهم باحتكار المباريات الهامة من كئوس وغير كئوس فوزعوها على بعضهم وتركوا الباقي الى حضرة كاتب الاتحاد ليقوم بتوزيعها بمعرفته وحسب مشيئته

هذا وقد علمت الآن ان فكرة تكوين اتحاد الحكام قد تجددت في رءوس بعض الحكام المهضومي الحقوق وانهم يواصلون السعي ثانية لدى اتحاد الكرة لتنفيذ فكرتهم هذه وينظرون بعين التفاؤل الى ما سيكون منه خصوصاً وان وكيليه على ما نظن مقتنعان تمام الاقتناع بأحقية ماذهب اليه الحكام في مطالبهم . وعسى ان نسمع في القريب العاجل ان الوكيلين الفاضلين قد وفقا الى تذليل ما يعترض من العقبات فلا يمضي وقت طويل حتى يؤلف الاتحاد الخاص بحكام الكرة . .

بطولة أوربا

لما اقترب موعد إقامة هذه البطولة في ميونيخ بألمانيا اتجهت الانظار الى الاتحاد المصري لرفع الاثقال . وقد وقفت بقية الصحف تلفت النظر الى انتهاز هذه الفرصة وضرورة إيفاد من يمثل مصر فيها عساه يبلغ في هذا الوسط مبلغاً يرفع من شأن البلاد ويعلي من ذكرها

وقد وجدت هذه الصيحة ما تستحقه من العناية وفكر اتحاد الرفع واقتنعت مراقبة التربية البدنية في وزارة المعارف بما تجنيه السمعة المصرية من حسن الأحدوثة اذا ما قام أحد مواطنينا برفع علم البلاد عالياً بين أقوام يعلون الرياضة ويعلون أبناءها في الصميم من أفئدتهم

وتفضلت لجنة التربية بالنزول عن قسط من المال — وان كان قليلا — الا اننا شكرناه عليه وحمدنا لها هذه الخطوة في سبيل الغاية . . . طلبنا الفقد سيد نصير على سداد شيء من مصروفاته التي يتكلفها سفره وإقامته

وأخيراً سافر نصير في رعاية الله مرموقاً بأنظار مواطنيه الذين ظلوا يشيعونه بالدعوات الصالحة

وكان الموعد الذي ضرب لاقامة البطولة الحادي عشر من الشهر الجاري الا أن وقوع الاضطرابات لفرشستاغ الالماني في هذه الآونة حال دون الاحتفاظ بذلك الموعد فأجلت الحفلات الى الثالث والعشرين من اكتوبر القادم . وبقي نصير هناك يؤدي مرانه على وجه في انتظار الساعة الفاصلة التي يعمل بكل ما فيه من قوة وعزم واخلاص

وهنا تبدو لنا فكرة نرى أن نطرحها بساط البحث علها تأخذ نصيبها على ضوء المصلحة العامة التي ينشدها كل غيور مخلص

تلك هي ضرورة تعزيز نصير ببطل من رباعينا يحمل بعض العبء في الدفاع باسم بلاده فان جاز لنا ذلك كان التفكير محصوراً في مختار حسين . وهو البطل المصري الذي لا نظير دون شك . . . ولئن ارتفع نصير في الوزن الثقيل فقد استقل مختار في (خفيف الثقيل) ونحن على يقين من انه ان اشترك في البطولة التي نحن بصددها فانه فائز بما يحق أن نفخر به ونزهو . وبدلا من أن نفوز ببطولة واحدة فأكرم بنا من فوز او عزة ثانية . . .

ان مختاراً لم يتوان في المران والكد ولم يقصر في موالاة العمل على الاحتفاظ بمركزه كرياضي وكبطل . فلم لا نعمل على الاستفادة منه في مثل هذا الظرف ؟ ولم لا نبعث به مبعوثاً يقف الى جانب زميله فينال من شرف



العداء الهندي الكبير « نوري » عناصر القاسي في سباق ٢٠ كيلومتراً

لاهما في نفس أخيه روحاً ناشطة وعزماً
وان نصيراً ليمرح قلبه ويطمئن فؤاده
ت هذه الأمنية وما زلنا في متسع من
يسمح بتحقيقها . .

سبيل ذلك الغرض ننشر جميع فقرات
طلين وصلا من نصير في برلين أحدهما
هذه السطور والآخر لزميله وصديقه
حسين ،

ل نصير : « برلين مدينة عظيمة يصعب
لم بوصفها لك في مثل هذا الخطاب .
ي أقول لك ان الرياضة فيها هي القدس
تو اليه الابصار اذ يكفي ان أعترف لك
ست الآن فقط اني حقيقة بطل العالم
ما ألقاه من حسن التقدير كما قابلني
الرياضيون سواء في الأندية أو في
ح »

ل في خطابه لمختار : « صحتي جيدة
وصل ١٠٠ كيلو بالبدلة . وأنا أتمرن
ويتمرن معي من أبطال الوزن الثقيل
رلين وهو طويل مثلك رفع ١٣٥

أنا أصلي الفروض بأجمعها وأكثر من
القرآن الكريم وأرجو الله ان يوفقني
، سأزور جميع أندية برلين وكذلك
ة الرياضة العليا والملعب وسأشاهد
ت الرياضية في الجيش والبوليس . وربما
في تسجيل رفعة « الأراشيه » قبل الحفلة
لوية ألمانيا التي ستقام في ٢٨ سبتمبر
ي . فأسأل الله التوفيق »

فقرات موجزة من خطابي نصير .
سامين ان بطل الوزن الثقيل في برلين
١٣٥ كيلو جراماً . وهو دون ما يحمله
مختار حسين الذي ما يزال في خفيف

نأمل تحقيق هذه الأمنية وايفاد مختار
كي يحمل نصيبه في اداء واجب أعدته
فضائه ؟ اننا نرقب النتيجة صابرين

افتتاح النادي المختلط

ما ان المختلط سيبدأ موسمه الرياضي
حة تقام بين فريقه وبين منتخب عموم
ت البريطانية في مصر بأرض النادي في
من مساء الجمعة القادمة ١٩ سبتمبر
ي . فنهنىء المختلط من كل قلبنا ونرجو
كون هذه الفاتحة مبدأ للتوفيق بين
ه والقضاء على اسباب النزاع التي لجأنا اليها
د الموسم الماضي

بار الاسكندرية الرياضية

بطولات التجديف المصرية

قام الاتحاد المصري للتجديف حفلته
ية الكبرى لنيل البطولات المصرية في
ف وذلك بعد ظهر يوم الاحد الماضي
مصلحة خفر السواحل بناحية رأس
وقد حضرها جمع كبير يتقدمهم حضرة
السمو الامير عمر طوسون وسعادة
احمد باشا كامل مدير مصلحة خفر السواحل وسعادة وكيل المحافظة وغيرهم من كبار الاعيان إلا ان الاغلبية الكبرى كانت من الجاليات الأجنبية . .

ومما كان يؤسف له أيضاً ان البطولات المشار اليها كانت جميعها للاجانب إذ لم يشترك فيها أحد من المصريين

وقد اشترك الاتحاد المصري للأندية الرياضية بعض كبار السباحين الذين تحت ادارته أمثال « الشاوي » من الحرس الملكي و « ماركا كيوس » من نادي اليونان وقد تعدى الاخير الرقم القياسي المصري في مسافة ١٥٠٠ متر سباحة حرة إذ قطعها في ٢٣ دقيقة و ½ ٣٣ ثانيه

حفلة رياضية بسان استفانو

يقيم الملاكم المصري المعروف « جورج عزيز » حفلة رياضية كبرى في ألعاب الملاكمة والمصارعة يشترك فيها نخبة من كبار هواة الملاكمة والمصارعة وذلك في التاسعة من مساء يوم ١٦ سبتمبر الجاري بكازينو سان استفانو برمل الاسكندرية

حفلة الاولمبي بالبلفدير

ويقيم النادي الاولمبي المصري حفلة رياضية كبرى في ألعاب المصارعة والملاكمة أيضاً بين أشهر اللاعبين بالثغر الاسكندري وذلك في مساء ٣٠ سبتمبر الجاري . وسيشرف الحفلة حضرة صاحب السمو الامير « عباس ابرهيم حليم » رئيس النادي الاولمبي

اتحاد رفع الاثقال المصري

لمنطقة الاسكندرية

اجتمع في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الجمعة الماضي حضرات مندوبي الاندية الرياضية بالثغر للنظر في امر تكوين الاتحاد الفرعي لمنطقة الاسكندرية لرفع الاثقال وقد حضر الجلسة سمو الامير « عباس حليم » رئيس الاتحاد وشاهد بنفسه كيفية تكوين الاتحاد الاسكندري للاثقال

اتحاد الاندية الرياضية

وحفلة سان استفانو

أخبرنا جناب سكرتير الاتحاد المصري للاندية الرياضية انه أصدر منشوراً الى الاندية المندمجة فيه يذكرها بعدم الاشتراك في حفلة « سان استفانو » التي يقيمها الملاكم جورج عزيز لأنها خاصة بالمحترفين . ولا يجوز للهواة الاشتراك في حفلات المحترفين . وقد خص بهذا المنشور ابرهيم مصطفى افندي بطل العالم في المصارعة

حول رحلة الاتحاد الاسكندري

يعجبني مثل عربي يناسب ما نحن بصدده هو : « ان تسلم الجلة فالنيب هدر » . . ولعلك لائمي في مثل غامض كهذا لا يتناسب والاسلوب الرياضي الذي يجب أن أسير عليه . . وأنا معك ولكني آسف اذ لم أجد غير هذا المثل ينطبق على الواقع . ولك علىّ تفسيره ، فالجلة جمع جليل وهو العظيم من الابل والنيب جمع ناب والناب الناقة المسنة . والمعنى اجمالا « اذا سلم ما ينتفع به فقداً لما لا فائدة منه »

على هذا سار اتحادنا المصري سامحه الله . وبهذا المبدأ عمل وسيعمل طالما كان في كراسي الحكم يهيمن على الاندية فيجبرها على اتباع أوامره ويرغمها على الاقلاع عن نواهيه . ولست أذهب بالقارىء الكريم بعيداً فأثقل كاهله . ولكني مخبره عما حدث في رحلة نادي الاتحاد التي سيقوم بها في منتصف هذا الشهر . وكيف رفض اتحاد الكرة التصريح ثم عاد فصرح

ربما – وقبل أن تصحح هذه الكلمات أو قبل أن تصل المجلة الى أيدي الباعة – تقرأ في الصحف خبر سفر الاتحاد الاسكندري الى بلاد اليونان للقيام برحلته . . لا لأن نادي الاتحاد قرر السفر بالرغم من رفض اتحادنا المصري ووقف موقف المخالف ، ولا لأنه كان أمامه عقود فضل تنفيذها وتحمل كل عقوبة تنجم من وراء عدم الرضوخ لأوامر الاتحاد المصري ولا محافظة على اسمه وسمعة البلاد – لا هذا ولا ذاك وانما أراد الاتحاد الاسكندري أن يرغم هيئة اتحادنا العليا المحترمة على التصريح ارغاماً مهما كلفه ذلك . فماذا فعل ؟

أبرق لأندية اليونان قرار الاتحاد وأبلغ الامر لكبير رياضي اليونان المسيو « بولوناكي » فعلت أصوات أندية أثينا وسالونيك وبيريه بالشكوى وأجمعت الكلمة على قطع العلائق الرياضية بين البلدين ووصل صدى الاصوات الى الاسكندرية فوجد المسيو بولوناكي أن أندية اليونان على حق وأنها تكبدت كثيراً في اعمال النشر والبروباجنده لمقابلة الفريق الاسكندري وأن الجمهور اليوناني لا يطيق صبراً ولا يود سماع أي شيء عن مصر الرياضية

وليست هذه أول مرة يتعمد فيها الاتحاد الرفض فقد كان للترسانة عكيان اوفى من هذا حرمها رحلتها وحرم اليونان من مشاهدة فريق طالما اشتاقوا لرؤيته بعد أن سجل في سنة ١٩٢٧ نصراً وأظهر فناً لن تنساه اليونان وخسرت أنديتهم الكثير من جراء ذلك المنع وامتعض الجمهور لتلك الوقفة النكراء ! !

إذن وجد المسيو بولوناكي ان الجو معتم وأن قطع الصلة الرياضية بين البلدين محتم اذا لم يصرح الاتحاد المصري . فقابل سعادة وكيل الاتحاد وأطلعه على خطورة الامر . وبعد حديث طويل – تمسك القلم الآن عن بيانه – كانت موافقة من سعادة الوكيل

واجتمع سعادته بباقي حضرات أعضاء اللجنة العليا في جلسة غير رسمية أو قل انهم تقابلوا منفردين فكانت موافقة . ولكن . . كيف لا يستفيد الاهلي من هذه الحركة ومعه أغلبية اللجنة العليا وبيده المنح والمنع ؟؟ أسرع بعض اداريي الاهلي قبل أن تصل الى نادي الاتحاد نتيجة حديث المسيو بولوناكي وفاوض الاتحاديين لاشراك الاهلي في الرحلة

ولما كان على رأي المثل « الغرقان يتعلق على ديسة » قبل الاتحاد فاستفاد الاهلي من هذه الناحية وفعلا ستجتمع اللجنة العليا بصفة مستعجلة للتصريح ! !

ونحن لا نسأل الاتحاد كيف رفض ثم عاد فصرح ولكننا نقول المثل العربي : « ان تسلم الجلة فالنيب هدر » ، كما نقول للاهلي : « رب رمية من غير رام »

العوائد : :

علمنا أن حجزاً قد توقع على أثاثات أندية (المختلط والترسانة والتوفيقية للتنس) . وكلها بالزمالك . وذلك سداداً للاموال المقررة على مبانيها (العوايد) وقدرها ١٣٦ جنيهاً على الأول . و ٨٧٠٥ على الثاني ومثل ذلك أو يزيد قليلا على الثالث

وهذه بدعة ما سمعنا بها لا في الوقت الحاضر ولا قبله . إذ أن هذه الاراضي ملك خالص للحكومة ولها حق استرداده في الوقت الذي تريده . فما معنى أن تربط عليها عوائد أملاك . وفوق ذلك فانها مؤجرة ايجاراً اسمياً للاندية المذكورة وقيمة الايجار جنيه واحد في العام . فهل يعقل أن تدفع عليها مثل هذه المئات من الجنيهات سنويا ؟

اللهم ان كان الامر كذلك فعلى الرياضة وأنديتها العفاء

نكتب هذه الكلمة ونعتقد ان ولاة الامور – وفيهم رهط كبير من الرياضيين – سيحولون دون تنفيذ هذا المنكر وسيقفون في سبيله بما يحفظ للرياضة هذه الاندية التي يهددها مثل هذا التنفيذ بالاغلاق السريع

رقم قياسي جديد

وافتنا الانباء الخارجية بأن العداء الفنلندي الداهية « نورمي » قد تمكن من انجاز المجهود البشري والحصول على رقم قياسي جديد في سباق ال ٣٠ كيلو متراً إذ قطعها في ساعة و ٤ دقائق و ٣٨ ثانيه

فهل يفكر رياضيونا فيما وصل اليه مران هذا العداء وهل يتخذون من مجهوده مثلا أعلى للعزيمة والجهد ؟

رفقي

أعمال المشعوذين الاوربيين





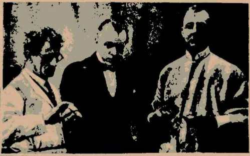




أحد الاشخاص الذين نومهم الدكتور رنك مقيداً بالسلاسل والاغلال وقد صبت على جسده بعد ذلك كمية من البنزين واشعلت فيه النار ثم ألقى فى بحيرة فخرج منها بعد دقائق سليماً مجرداً من السلاسل والقيود

الدكتور رنك ينوم احدى السيدات فتقف على أسنة سيوف قاطعة دون ألم أو خوف

الى اليسار : الدكتور رنك يضع الدبابيس فى وجه وذراع رجل فتخترق جلده دون أن تسيل منه قطرة من الدماء



أحد المشعوذين يتسلط على نبضه فيجعله يسرع ويتباطأ حسب رغبته وقد أثبت مقدرته أمام لجنة من العلماء

يدفق سيل المشعوذين الذين يتشبهون بفقراء الهند على عواصم أوربا وظهر من هذه الفئة كثيرون أدهشوا العقول بأعمالهم المدهشة التي يقومون بها وحار العلم في تعليلها

وقد ظهر أخيراً في الدانمارك طبيب دانمركي يدعى الدكتور لويس رنك أفاضت الصحف في وصف خوارقه وأعماله وكان جوابه لكل من يسألونه عن سر أفعاله : « اني أصنع ذلك كله بقوة ارادتي . فالارادة هي القدرة التامة »

ومن أهم الاعمال التي يقوم بها هذا « الفقير » الدانمركي أن يدفن نفسه مدة ساعات ثم يخرج من لحده حياً يرزق

ويرى القارىء على هذه الصفحة بعض صوره وهو يقوم بأعماله الغريبة

ويذكر القراء ألعاب طهرا بك الذي قدم الى مصر منذ سنوات وكان صيته قد سبقه اليها . وكانت أعماله مثل أعمال باقي الفقراء تنحصر في ادخال الدبابيس والمسامير في جسمه وفي الرقاد على فراش من مسامير وفي تنويم الطيور والحيوانات وفي دفن نفسه حياً . وفي قراءة الافكار والتنويم المغنطيسي والتسلط على ارادة نفسه وارادة غيره

واذا كان اولئك الفقراء يدهشون الناس في أوربا بأعمالهم فما هي الا صورة ضئيلة تافهة شاحبة من فقراء الهنود الذين لا تزال أعمالهم سراً من الاسرار لم يهتد أحد بعد الى كشفها



الدكتور رنك يحيط عنقه بالافاعى ثم ينومها فلا تستطيع حراكا

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 99 - Cairo 21 September 1930



اول صورة تؤخذ داخل مستشفى المجاذيب

فى فناء مستشفى المجاذيب بالعباسية

المجاذيب وهم يتنزهون فى حديقة المستشفى

المصور — الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي اقدم المجلات المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية . لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما تحتويه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان .

كل شيء — الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والنخبة الراقية . تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات حديثة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة — الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية . بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلتاهما مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والفكاهة

الدنيا — الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبة ، وابتكارات شائقة ، وكل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، وعارفات متنوعة . وبعبارة أخرى هي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الأخرى



بقلم الاستاذ فكري اباظة

من الرجل الذي تمنى لو يبعث حياً؟

هذا هو « الاستفتاء » الذي فتحت بابه
ولم . وقد لاحظت في الردود ما يأتي :

(١) ان الاتجاه « سياسي بحت » : فالذين
لوا في مصطفى وفريد وسعد زغلول ومحمد
وثروت متأثرون جميعاً بالفكرة السياسية .
، نفهم من هذا ان السياسة لا تزال لها المقام
ل ؟ وأين الدين ؟ وأين الاجتماع ؟ وأين
ون ؟ ...

(٢) أعجبني رد واحد توافر فيه الانصاف
عدل . وهو رد ذلك الذي تمنى البعث لعرابي
. وعرابي باشا عندي أول وطني استفزته
وح القومية بكل معانيها ونواحيها . وكان
جل النزيه الذي عف جيبه عن ان يختزن
ال الامة . والرجل الذي لو حللت نواياه
فت انه نبي المبادىء المصرية الصميمة . ولا
ني بعد ذلك ان يكون قد فشل أو أساء
صرف فان الكريم الغاضب الثائر لدمه
كرامة بلاده لا يسأل عن النتائج . وحرام
الامة الناهضة في العصر الحاضر ان تظل
لة لحقيقته . جائرة على سمعته ووطنيته ...

(٣) اقتصر البحث عن المثل الاعلى بين
لمصريين في الغالب ولم يتعد الى الدائرة العالمية
لفسيحة النطاق لحين كتابة هذه السطور . وهذه
انية واضحة ...

واجتمع بي بعض الاخوان فاقترحوا
كلام في الموضوع . قال واحد :

أود لو يبعث « لاظوغلي » صاحب التمثال
بالمبعوثي لم أقاموا تمثاله ولم يقيموا تمثال
مصطفى كامل » و « سعد زغلول » للآن ؟!

وقال الثاني : أود لو تبعث « ألمز » حية
معها وأقارن بينها وبين « أم كلثوم » ؟!

وقال الثالث : أود لو يبعث « مصطفى
امل » حياً ليقول لي لماذا قال « لو لم أكن
مصرياً لوددت ان أكون مصرياً » ...

وقال الرابع : أود لو يبعث أبونا « آدم »
بالبرى « عائلته » الكبيرة وليعون أولاده
حفاده المساكين ...

سؤال وجواب

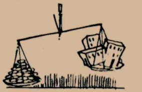
كتب الي كاتب طبيب القلب يقول انه قرأ
ملا خيالياً في احدى المجلات الاسبوعية المصورة
كلام على لساني أنا يخالف عقيدتي ويطلب
أن أبي وأكذب ... ولا أفهم كيف
لب الي هذا والفصل خيالي ولست مسئولا
ولم اوقع عليه ؟! ومالي وللناس ولهم ان يكتبوا ما شاءوا ان حقاً وان ظلماً . ابعدني بالله يا سيدي فأنا أمقت اللجاج ولا تسألني الا عن امضائي ...

تعويض أهالي اسوان

يستلزم مشروع تعلية خزان اسوان اخلاء مساحات واسعة من الاراضي الزراعية وغير الزراعية واتلاف عدد من النخيل والاشجار . أو قل بشكل واضح ان هذا المشروع يستلزم اكتساح مواطن اخواننا « النوبيين » الاسوانيين وثرواتهم ومساقط رؤوسهم ...

وهنا قد انتهت مصلحة المساحة من مسح الاراضي وبقي الامر الأهم في يد وزارة المالية وهو « تقدير التعويض » ...

ويقال ان لجنة التعويضات ستقوم قريباً الى اسوان لأداء هذه المهمة . والاسوانيون جزعون الجزع كله من نتيجة هذا المشروع وهذا طبيعي فانه من الصعب المؤلم الموجع ان تحول بين الانسان ووطنه . فعلى قدر هذه الدقة في الايلام وجب ان يكون التعويض مخففاً للآلام ...



ويا حبذا لو اشركت الحكومة بعض الاسوانيين في عضوية لجنة تقدير التعويضات ففي مثل هذا الاشراك فيه بعض المواساة ، وبعض الرقة ..

تحفيظ القرآن الكريم

في الاسكندرية جمعية اسست للمحافظة على « تحفيظ القرآن الكريم » وقد أقامت حفلة كبيرة شرفها الامير الكبير « عمر طوسن » دعامة الدين والاخلاق اليوم في الحياة العامة . وشرفها كذلك فضيلة شيخ الجامع الازهر أي شيخ الاسلام وقد تناولت موضوع الخطر على حفظ القرآن من سنتين أو ثلاث سنوات ولم اكن اعلم بعد ذلك أن في الاسكندرية العظيمة جمعية قامت لدرء هذا الخطر

ومع هذا الجهد فاني اخشى كل الخشية أن تجرف « المودة » الحديثة هذا الغرض الشريف فقد تطور حال التعليم الديني بتطور الزمن واتجهت مطامع الطلبة الدينيين اليوم الى شيء واحد : أن يكونوا أدوات مصرية للتوظف



في الحكومة و « تحفيظ القرآن » أو حفظه بعيد عن تحقيق هذه الامنية . بحيث اني توقعت أن المآتم المستقبلة ستكون فيها التلاوة في الترتيل من المصاحف لا عن ظهر قلب

اذن اتمنى للجمعية كل نجاح ، وعاشت الاسكندرية فهي - بفضلها ووجوهها وكبارها - لا تزال حصن الدين الحصين

الحزب الجديد

تردد في النوادي والمجتمعات إشاعات حول انشاء حزب جديد يسمونه « حزب الفلاح »

ويقول المرددون للاشاعة إنه سيكون خليطاً يجمع بعض الشخصيات البارزة في الاحزاب الاربعة . وربما تجنبوا الحرج فجعلوا مبادئه اقتصادية بحتة حتى اذا التحق به عضو من الاحزاب السياسية الاخرى استطاع أن يقول إنه لا تناقض بين الاختصاصين ! .

ويقولون إن دولة رئيس الوزراء في حاجة الى « عصبية » سياسية في البلد . فهو رجل « وحداني » ليست له عصبية شخصية ولا حزبية فليس من الغريب أن يسعى لتكوينها لتسند ظهره

ولكني لا ازال استبعد جداً هذه الفكرة أو أشك في نجاحها لو ظهرت في حيز الوجود فالناس اليوم تواقة الى التخلص من الاحزاب لا الى الالتحاق باحزاب جديدة وها قد كذب دولة رئيس الوزراء إشاعة انشاء الحزب الجديد عسى أن لا يكون التكذيب من الطراز « السياسي » ؟! ..

الانتخابات الالمانية

تتبعت أخبار ونتائج الانتخابات الالمانية واهتمت بها صحافتنا المصرية وفتحت لها باباً واسعاً في تلغرافاتها الخاصة ...

ولكني أقرر بصراحة انني كنت أقرأ « هيروجليفي » أو « صيني » اذ لم أفهم شيئاً ... والغريب انه لم تتصد صحيفة مصرية



واحدة لشرح مبادىء الاحزاب المختلفة وأميالها ، ووضح للقراء جلياً ان معلومات الصحفيين المصريين عن أحزاب المانيا لا تزيد عن معلومات قرائها ...

وهذا استعداد فني نسجله مع الاعجاب ؟!

الرتب والنياشين

مضت مدة طويلة ولم ينعم على أحد برتبة او نيشان . حتى أصبحت للرتب والنياشين قيمتها لأنها بهذا الشكل غدت عزيزة صعبة المنال ...

ما رأيكم في انني معجب كل الاعجاب بهذه السياسة من زمن بعيد وطالما أفضيت لاصدقائي بهذا الشعور فقد كانت الرتب في وقت من الاوقات تجارة . وكانت في وقت آخر بمقابل ، وكانت في وقت ثالث سبباً في التوريط والارهاق أما اليوم فأصبحت عنصراً كريماً له قيمته وله خطره ...

غير اني قرأت أخيراً في بعض الجرائد ان الفكرة اتجهت الى الانعام بالرتب والنياشين بمناسبة عيد ١٩ اكتوبر المقبل . ولا تتصور كيف يفعل مثل هذا الخبر فعل الكهرباء في الارياف فلا يزال الوجهاء يحنون الى ذلك النوع من التكريم والمظهر . وأملي ان يكون الخبر غير صحيح . فلا أظن الحالة السياسية الحاضرة تسمح بالانعام بالرتب وهو فضل يجب ان يحظى به الكل ، ويتمتع به الكل ، ولا اظن ان « الكل » حائز لرضاء الحكومة الحاضرة التي ترشح وتقترح ...

وعد مديري البنوك

فرحنا يوم اجتمع دولة صدقي باشا بمديري البنوك ويوم وعدوا دولته بأنهم سيتساهلون مع مدينيهم في الاجراآت وفي المطالبات ...

والحق ان الفكرة لو صحت ، والوعد لو نجز ، لكان في ذلك مخرج للناس ، ومنقذ من الموقف الاقتصادي الخطير ..

ولكن ما أحلى الوعود ...

وما أصعب الوفاء بالعهود ...

موقف البنوك من مدينيها لا يزال كما هو : صخري حجري قاس لا يلين ! ...

وقد أجريت أبحاثي وسألت الكثيرين من حملة الانذارات ودعاوى نزع الملكية فكان الاجماع على انه لم يحدث أقل تطور وكأن مديري البنوك ما اجتمعوا وكأنهم ما وعدوا ..

المسألة أصبحت تتعلق بشخصية دولة رئيس الوزراء . فعلى دولته ان يعاتبهم ويحاسبهم . وعلينا ان ننتظر ...

فكري أباظة
محامي

زيارة لمستشفى المجاذيب بالعباسية

الجنون احد اسباب الجرائم

كافحوا الجنون واعملوا على راحة المجانين

تقع بين آن وآن عدة جرائم جنائية وغير جنائية يتبين بعد التحقيق ان المتهمين فيها لم يقترفوها إلا بدافع الجنون والخروج عن الوعي والادراك . فقد يسير بعض الاشخاص في الطريق وإذا به تناول حجراً أو عصا أو سكيناً وضرب بها رجلا بلا سبب ولا مناسبة داعية الى إتيان هذه الجناية . وسرعان مايقبض عليه ويقدم للمحاكمة . ولكن يظهر بعد الفحص انه مريض مرضاً عقلياً أضاع صوابه وجعله عرضة للخطأ والطيش بدون تدبر يؤاخذ عليه كما حدث أخيراً في الاسكندرية في حادثة المعتوه الذي تناول سكيناً من أحد محلات الاسلحة ، ثم جرى بها في الشارع فصادف رجلا عابراً في الطريق فطعنه بها عدة طعنات

والحوادث من هذا القبيل كثيرة ، ولكن قد تكون جناية المجنون على نفسه ، فيرتمي أمام مركبة أو سيارة وما أشبهها ، أو يقذف بنفسه من نافذة أو يرمي بها في بحر أو نهر فيصاب باصابات أو يروح ضحية عتهه وجنونه

وليست هذه الحالة من المسائل التي يصح أن توضع في سلة الاهمال ، لانتشارها وكثرتها حتى أصبحنا نجد من المصابين بالامراض العقلية في مصر عدداً كبيراً يعد بالآلاف من النساء والرجال

وحسبك أن تجد في مستشفى الامراض العقلية بالعباسية (١٩٦٠ مريضاً) منهم (١١٠٠ مريضة) من النساء ، وفي مستشفى الخانقاه (١٠٠٠ مريض) كلهم ذكور . وليست هذه الاعداد هي كل مايعرف بالتدقيق عن احصاء المجانين في مصر ، بل ان الموجود منهم خارج هذين المستشفيين يكاد يكون أضعاف هؤلاء المرضى . وهم موزعون في الشوارع وعلى قارعة الطرق وأمام أنظار البوليس . وبعضهم ممن له أهل وولاة أمور يسجنون في احدى غرف ديارهم ويحاطون بما يمكن من وسائل العناية والاطمئنان حتى يمن الله عليهم بالشفاء

أما مجانين الشوارع ممن لا عائل لهم أو لهم من يعولهم ، ولكنهم مهملون لشأنهم تاركون أمرهم على غاربهم يهرعون في الطرقات ليعبثوا بالمارة ويجنوا عليهم . ويتضاحك منهم الصبية والسفهاء من الناس ويستفزونهم بمداعبتهم الى ارتكاب الجنايات ويزيدونهم بذلك عتهاً وجنوناً

وفي كل حي من أحياء القاهرة تقريباً مجنون يتضاحك منه أهل هذا الشارع وبما كونه وعند أضرحة الاولياء والصالحين عدد غفير من المصابين بالامراض العقلية الذين يدعوهم الناس بالدراويش . وهؤلاء لا جرائم لهم ، ولكن كثيراً من بسطاء العقول من النساء والرجال يعتقدون فيهم اعتقادات ليست في محلها ، ومن هنا يكون الخطر على العقيدة الدينية وعلى الحياة العامة التي ينبغي تطهيرها من كل خرافة من الخرافات

هذه هي حال المجانين المشردين في الشوارع ، أما من تلتقطهم الحكومة او يتاح لها أن تلتقطهم . فان المجنون منهم الذي يقع في أيدي البوليس يحرر له شهادة مقسمة الى قسمين : قسم طبي يشرح فيه الطبيب الشرعي حالة المريض العقلية التي جعلته يحتاج الى إرساله الى المستشفى ، وكذلك حالته الجسمية وما فيها من أمراض وإصابات او عدمها

والقسم الثاني اداري يحرر بمعرفة المدير أو المحافظ او المأمور ويذكر فيه السبب الذي أدى الى القبض عليه . ولا يقبل أي مريض في مستشفى المجاذيب إلا اذا كان مصحوباً بهذه الشهادة . وإلا فلا يمكن قبوله إلا اذا طلب الدخول بنفسه او بواسطة أولياء أمره ، وأقر كتابة بأنه مريض وانه يرغب في دخول المستشفى لمعالجته وفي هذه الحالة يخبر المريض كتابة بأن له الحق في الخروج من المستشفى في أي وقت أراد في خلال ٧٢ ساعة من ابتداء طلبه . وهذا النظام خاص بالمرضى الوطنيين اما المرضى الاجانب فيرسلون بواسطة قناصلهم بشهادات أخرى تختلف قليلا عن الشهادات المصرية ، ثم يعاملون بعد ذلك معاملة الوطنيين

وأما المرضى المجرمون الذين يرسلون الى المستشفى فقبل تحرير أية شهادة لهم ، يفحصهم الطبيب الشرعي بأمر النائب العمومي ، فاذا اتضح جنونهم حجزوا في المستشفى واذا كانوا غير مجانين بل يتصنعون الجنون ، ردهم المستشفى ثانياً الى النائب العمومي للتصرف في أمرهم

ويرسل الى المستشفى أيضاً الموظفون الذين تظهر عليهم عوارض الجنون ويدل فحصهم في الخارج على انهم مرضى يحتاجون الى العلاج داخل المستشفى — كما يرسل الى المستشفى المجرمون المحكوم عليهم بالسجن اذا ظهر عليهم علامات الجنون ودل الفحص على انهم مرضى . وهؤلاء يرسلون بأمر من مدير السجون

وعندما يحضر المريض لقبوله بالمستشفى ، وكانت اوراقه مستوفاة ، يرسل الى قاعة تدعى «قاعة الاستقبال» وهناك يفحصه الطبيب جسمياً وعقلياً ، ويدون نتيجة فحصه في شهادة يذكر فيها حالته الجسمية وخصوصاً المجموع العصبي ، ثم يذكر بالتفصيل حالة المريض العقلية وميوله وأفكاره وكل ما يتعلق بتاريخ حياته وأسباب المرض ثم يكتب « وصلاً » للجهة التي أرسلت مريضاً يذكر فيه حالة المريض عند حضوره للمستشفى ، ويعطى هذا الوصل للحارس المرافق . وبعد ذلك تكتب للمريض تذكرة سرير يبين الطبيب فيها العناية المطلوبة من الممرضين الذين سيناط بهم القيام بشؤونه ، ككيفية الغذاء ونوعه ونوع الحمام اذا كان ساخناً أو بارداً أو فاتراً ، والوضع الذي ينام



بعض المصابين بالامراض العقلية بمستشفى العباسية نائمين على أسرتهم المنظمة

فيه المريض ، والعناية الخاصة اذا كان المريض يحتاج الى عناية خاصة . وبالاختصار كل ما يحتاج اليه المريض من التمريض اللازم ، ثم يؤخذ الى قسم الوارد او المرضى الجدد

وفي هذا القسم يبتدىء الممرض بادخال المريض الحمام لتنظيفه وغسله حسب أمر الطبيب واذا كان المريض لا يقوى على دخول الحمام فان الممرض يمسح له جسده وهو راقد على فراشه بواسطة مناشف مبلولة بالماء الفاتر

ثم يقدم له الغذاء في مواعيده المقررة ، ولا يبرح فراشه ويخرج الى رحبة المستشفى إلا اذا أمر الطبيب . ومن لم يتناول الغذاء بنفسه من المرضى يقوم الممرض باطعامه بيده ، فان امتنع عن الاكل أعطي له سائلا بواسطة أنبوبة بلا شدة ولا اعنات

واذا تحسنت حالة المريض سمح له الطبيب بالخروج الى رحبة متسعة أمام القسم تتألف من فضاء يتخلله بعض المزروعات ، وبها مظلة خشبية تحتها عدة مقاعد لجلوس المرضى ، ويمضي المريض وقته فيها وعند الغذاء أو النوم يبرحها الى المكان المعد لذلك

ويلاحظ المريض أثناء وجوده بالمستشفى ملاحظة دقيقة ، وتدون أحواله من ابتدا[ء] دخوله كل يوم في الايام الثلاثة الاول ، ثم كل ثلاثة أيام ، ثم كل أسبوع ، ثم كل شهر الى نهاية السنة ثم كل ثلاثة أشهر بعد ذلك . ولكن هذا لا يمنع ان تكتب عن المريض ملاحظات أخرى في غير هذه المواعيد

وقد أتيحت لنا زيارة مستشفى المجاذيب بالعباسية فوجدناه قائماً في فضاء واسع قريب من الجبل وبجوار ثكنات الجيش الانجليزي ، وهو يشغل مساحة كبيرة لا تقل عن ثلاثين فداناً وبه ثلاثة وثلاثون قسماً ، كل قسم مكون من مستشفى صغير منعزل عن الآخر ، و[له] رحبة ليست بالحديقة ولا بالفضاء الواسع وهذه الاقسام موزعة على طائفتين : طائفة الرجال الذين يبلغ عددهم ٨٦٠ مريضاً وطائفة النساء ويبلغ عددها ١١٠٠ مريضة . وهذه الاقسام أربع درجات ، ثلاث منها بمصاريف وواحدة بدون مصاريف . وتتقاضى ادارة المستشفى من كل مريض بالدرجة الأولى أربعين قرشاً في اليوم ، ومن مرضى الدرجة الثانية عشرين قرشاً ، والثالثة عشرة قروش

وقد طفنا أنحاء هذه الاقسام مع صاحب العزة الدكتور محمد بك فؤاد مدير المستشفى ، فألفينا فيها من العناية ما يصح ان يشكر عليه القائمون على راحة هؤلاء المرضى ، غير أننا لاحظنا بعض الاهمال في قسم المجرمين والقسم الخاص بأصحاب الدرجة الثالثة وما يليها الذين يتألف من[هم] أغلب مرضى المستشفى . إذ وجدنا هؤلاء [في] مكان أشبه ما يكون بالسجن بل هو السجن بعينه لا المستشفى المطلوب لمثل هؤلاء المرضى الذين يرجع مرضهم العقلي في كثير من الاحوال الى ضيقهم بالحياة وتوتر أعصابهم مما يشاهدونه ويرونه من الشقاء والمضايقات

على ان الرحبة التي جعلت بجوار كل [قسم] من الاقسام والتي خصصت لنزهة المرضى [غير] وافية في سائر الدرجات بما ينبغي أن يكون فيها من المزروعات التي تشرح الصدر وتستطيبها النفس ولا سيما في مثل حالة هؤلاء المرضى الذين نظن ان أهم شيء يهدىء [من] أعصابهم هو ما يشاهدونه ويحيط بهم [من] وسائل الراحة والاطمئنان

واذا علمت ان بعض المرضى في هذا المستشفى مضى عليهم ثلاثون سنة أو اكثر من ذلك [على] ما أخبرنا به المدير رأيت ان من الواجب [ان] تعنى الحكومة عناية فائقة بأمر هؤلاء المساكين الذين لا يكاد يقترب منهم المدير أو يلمح [هم] سائراً إلا وينادون بأعلى صوتهم : « [نريد] الخروج يا حضرة المدير » واذا دل هذا [ال]... على شيء فانما يدل على تململهم وضيقهم [من] المستشفى التي ينقصها كثير من الراحة والاطمئنان . واليك ورقة كتبها أحد المرضى وسلمها الينا ونحن نطوف مع المدير . فأخذناها منه ووضعناها معنا وها هي بنصها :

« جناب الامين الاول للمستعمرة الـ... ومدير مستشفى الامراض العقلية

« مقدمه لسعادتكم لطفي . . . أرجو تحضر لنا المبلغ الذي تركته بخزنة المستشفى ٥ مليون جنيه و ٤ مليم وورقة بوسطة عاوز أخرج . وأنا عندي ميتة وعاوز أطلع الميتة . وأرجوك الرجاء الخصوصي حضرتكم ؟

٣١ ــ ٨ ــ ١٩٣٠ « لطفي »

ملك من ملوك الاجرام في امريكا

جاك دياموند : الرجل الذي لا ترغب فيه ممالك العالم

تفيض أمريكا بقصص المجرمين العتاة ... الذين يستهينون بكل قانون ... وقائعهم التي تفوق القصص الخيالية

ولكن كل تلك القصص الغريبة تتضاءل [وقائع] جاك دياموند ملك المجرمين

واذا كان مجرمو أمريكا المشهورين يمتازون بأشياء جمة — فمثلا آل كابوني يمتاز عنه ... الواسع وابتكاراته المدهشة وموران ... وته وغلظته وردنابين بذكائه الخارق — جاك دياموند يمتاز عنهم ببهاء طلعته [وأ]ناقته ورباطة جأشه

وهو يعتبر من أكثر الناس تأنقا في لباسه [حتى] أطلق عليه لقب « الماس اللوكس »

وقد بدأ حياته فرداً عاديا في عصابة ردتابين ... يتقاضى في كل يوم مائة جنيه ليسهر على ... زعيمه ويده قابضة على مسدسه مستعدة [لاطلا]ق النار منه في كل لحظة على من يحاول ... الزعيم بأذى

ولكن الحيطة لا تمنع القدر . فما لبث ... ان قتل قتلة شنيعة حتى أمرها عن ... وعجزوا عن معرفة مرتكبها

واستطاب دياموند حياة الاجرام والتهريب ... الكثير من شؤون زعيمه وحيله وطرقه ... فما لبث ان اشتغل بنفسه وأخذ يمارس ... [و]جمع ثروة لا بأس بها

وما لبث ان أصبح من كبار مهربي ... ولكنه أيقن اخيراً انه لن يصل ... [ا]ستمر يعمل بمفرده ولذلك حالف ... آل كابوني وأصبح ساعده الايمن

وهكذا رسم لنفسه خطة جديدة في حياة [الا]جرام . وابتدأ البوليس يحسب له حسابا ... [على] الرغم من ان الرصاصة كانت أسهل لديه ... وانه كان لا يتردد في اطلاق مسدسه ... فانه كان بارعا في تضليل التحقيق ... الادلة التي تقوم على ادانته

واستمر يمرح ويلهو والبوليس مكتوف ... أمامه الى ان وقعت حادثة « نادي ... » التي قلبت نظام حياته

وهذا النادي حانة من الحانات السرية في [برو]دواي تؤمها الطبقة الراقية من الاغنياء ... الذين لا يصبرون على شرب الخمر .

ويتقابل في حجراتها زعماء العصابات والقتلة والمجرمون

في ليلة ١٣ يوليو سنة ١٩٢٩ كان دياموند في ذلك النادي مع فريق من القتلة العتاة بينهم وليم كاسيدي صاحب النادي وأخوه بيتر وسيمون داكر وهو مجرم خرج في تلك الايام من سجن « سنج سنج » بعد ان قضى فيه ردحا من الزمن ، والملاكم الاسرائيلي وري جولدستين

وكان الكل يشربون ويداعبون فريقا من فتيات برودواي يبذلن جهدهن لارضاء أولئك الاقطاب في عالم الاجرام ، وقد خلعن ملابسهن وأبدين ما خفي من محاسنهن

وعلى حين فجأة قام شجار بين الملاكم وبين الاخوين كاسيدي وانطلقت الالسنة بالسب والشتم وكذلك انطلقت في إثر ذلك رصاصة في الفضاء فساد الفزع بين النسوة وبين رواد النادي . وحطمت المصابيح الكهربائية والثريات الكبيرة ، وولولت النسوة وتدافعن يحاولن الفرار ثم دوت في الفضاء الطلقات النارية

وفي هذه الساعة الرهيبة صاح مدير النادي بفرقة الموسيقى : « يا لكم . اعزفوا بكل ما فيكم من قوة » وغدا صوت الموسيقى يعلو على صوت الرصاص

واندفع الموسيقيون يعزفون بكل قوتهم على الرغم من ان بعض الرصاص قد خرق الطبول وحطم البيانو ، وصرع العازف عليه

واستمر صخب الموسيقيين يعلو على لجب القتال وانقسم الناس قسمين يتبادلون اطلاق الرصاص وقد بلغ بهم الشر انهم اتخذوا من النسوة العاريات دروعاً اذ كانوا يحملونهن امامهم ليتقوا رصاص خصومهم

ووصل البوليس أخيراً وهدأ المكان بعد أن أطلق البوليس رصاصه في كل أنحاء النادي وصرع أكثر المشاغبين شراً

وأسفرت المعركة عن قتل سيمون داكر وقتل كاسيدي صاحب النادي وأخيه بيتر . كما أن كثيرين جرحوا جروحاً شديدة الخطر

وفي الحال بدأ البوليس يحقق في الامر واستجوب كل الموجودين . وأفرج عن بعضهم ومن بينهم جاك دياموند الذي شهد المعركة دون أن يشترك فيها كما شهد الشهود

وانتهى التحقيق بأن الجناية ليست إلا معركة قامت بين سكارى وحفظت الدعوى

ولكن توافدت على البوليس بلاغات جمة بعد ذلك ومنها ان جاك دياموند ومساعده جرين هما اللذان قتلا كاسيدي داكر

وقبض على جرين في شيكاغو واختفى دياموند وحوكم جرين فحكم ببراءته واستمر البوليس يطارد دياموند في كل مكان

وعلى الرغم من مطاردة البوليس له فقد كان يظهر في الاندية الكبيرة والملاهي الفخمة والحفلات العامة ولا يلبث أن يختفي اذا بلغ البوليس امر وجوده

وحدث أخيراً ان « ادي » أخا دياموند مات في نيويورك . وكان دياموند يحب أخاه حباً جماً وقد عرف البوليس ذلك وعلم انه سيحضر جنازته ولا ريب فأوفد خمسين رجلاً من رجاله الاشداء مدججين بالسلاح الى الكنيسة يرقبون قدوم دياموند

وبينما هم مقيمون على المراقبة اذا سيارة فخمة تقف أمام الكنيسة وينزل منها فتى بهي الطلعة أنيق الملبس رائعاً في ردنجوته الاسود وملابسه الحسنة التفصيل ودخل الزائر الكنيسة فركع أمام التابوت وصلى

وبعد أن أدى الصلاة خرج من الكنيسة وحيا رجال البوليس باحترام . ثم امتطى سيارته الفخمة وانطلقت به

وما كادت تبتعد حتى صاح أحد الموجودين برجال البوليس : « يا أغبياء . لقد خدعتم . هذا هو جاك دياموند »

واستمر البوليس يطارده حتى مارس سنة ١٩٣٠ اذا تقدم بنفسه الى دار الشرطة يواجه القضاء .. وسائل البوليس عن سر طلبه وليس هناك ما يثبت إدانته

ولم يستطع القانون ان يحاسبه دون مستندات وأدلة وشهود . . وما كاد يستدعي الشهود الذين شهدوا بانه هو الذي صرع القتلى في حادثة النادي حتى اختفى أولئك الشهود ولم يتقدم منهم انسان لأداء الشهادة

وبحث عنهم فاتضح انهم قتلوا جميعاً

وليم ولجرت خادم النادي قتل في نيويورك



جاك دياموند (في اليمين) مع البوليس الذي قبض عليه عند نزوله من الباخرة « بنجيا لاند »



الى اليمين : البوليس يعاين الاسلحة والفرمات الموجودة في منزل جاك دياموند بعد القبض عليه

وهري هفرمان صديق كاسيدي قتل في فيلادلفيا

وتوماس رئيس صراف النادي قتل في منزله

وهي كوهين رئيس الأوركسترا قتل في الطريق

أولئك « الشهود الذين شهدوا بجريمة دياموند وقد أيقن البوليس ان دياموند قتلهم عن آخرهم ثم تقدم للقضاء يسائله : « أين أولئك الشهود الذين شهدوا ضدي ؟! » . .

ولم يجد القضاء شهوداً يشهدون . . فان الموتى لا يتكلمون

(البقية على صفحة ٩)

نهـــاية مفجعة لفتـــاة متمردة

سر الجثة المجهولة التي قذفتها مياه بحيرة المنزلة

(لمندوب « الدنيا » الخاص)

مستعمرة الصيادين

أشرقت شمس يوم السبت الماضي على بحيرة المنزلة وارسلت اشعتها الاولى على مياه البحيرة الصافية الهادئة فتلألأت نثات من قطرات الضوء ولآلىء النور . . وسطعت على قوارب الصيادين وزوارقهم الشراعية وهي راسية على ضفاف البحيرة الممتدة بين قنال السويس وفرع النيل

واستيقظت قرية « القبوطي » وقامت فيها حركة مستمرة وفتحت دكاكينها وقهاواها وبرز سكان منازلها وكلهم من الصيادين . هذا يصلح شباكه ، وهذا يرقع قلع مركبه ، وهذا يجمع ادوات صيده . وذاك يهيىء فطوره ويجهز طعامه

وهذه القرية الصغيرة ذات صبغة خاصة بها وطابع موسومة به يجعلها تختلف اختلافاً بيناً عن باقي القرى والبلدان

فهي واقعة في احد اطراف بور سعيد يفصلها عن الثغر الجميل طريق طويل يبلغ طوله عدة كيلو مترات وقد قامت على احد جانبيه بحيرة المنزلة تتراءى مياهها الى ما وراء الأفق ، وقام على الجانب الآخر فرع القنال الغربي

وهذا الطريق الطويل قفر يقل فيه المرور وتقطعه عربة ترام من عربات بور سعيد التي لا نجد لها مثيلا في مدن القطر . . تجرها بغلة قوية وتسير الهوينى كأنها تسري في عربة الاحلام

وتبدو هذه القرية عن بعد كأنها عدة أكواخ متلاصقة منكمشة في بعضها البعض ، فاذا أدى بك المطاف اليها شممت فيها رائحة السمك تملأ الفضاء ورأيت ارضها مرصوفة بقشور السمك وأشواكه تبرق في ضوء الشمس

وأعجبتك منازلها الخشبية الكثيرة وكلها قائمة على عمدان خشبية مرتفعة عن الارض كأنها « كابينات » الاستحمام . ورأيت في شوارعها شراعاً منصوبة وشباكاً ممدودة وعربات محملة بالسمك ورأيت اهلها وقد لوحتهم شمس البحيرة وجعلت لون بشرتهم بلون الهنود الحمر

ويعيش اهل هذه المدينة عيشة هادئة ساكنة خالية من المؤثرات والاضطرابات

اكتشاف مريع

خرج عوض السيد الفقي في صباح ذلك اليوم من منزله وامتطى دراجته ويمم شطر بور سعيد حيث يشتغل في إحدى الشركات

وبينما هو يطوي الطريق الطويل بدراجته رأى على ضفة البحيرة فريقاً من الفتيات يجمعن الاخشاب والمواد الغريبة التي تقذفها مياه البحيرة . وحدثته نفسه بأن يقف معهن قليلا ويسري عن نفسه بالحديث اليهن ولكن الوقت لم يسمح له بذلك فاستطرد سيره الى بور سعيد

وما كاد يصلها حتى علم انه خال في ذلك اليوم من العمل فعاد ادراجه الى « القبوطي » ومر في طريقه بالفتيات أنفسهن فنزل عن دراجته واقترب منهن يسألهن عما يصنعن

هناك على بعد بضعة أمتار برميل كبير يكاد يغوص في المياه ولا تستطيع المياه أن تدفعه الى الشاطىء

وكان هذا البرميل موضع اهتمام الفتيات وقد بلغ بهن الفضول مبلغاً كبيراً . يردن أن يجذبنه الى الشاطىء ليعرفن ما فيه ويطلعن على ما يحوي

فان البرميل الذي تقذفه مياه البحر يكون عادة موضع تساؤل واستغراب

وأراد عوض أن يرضيهن فحسر عن ساقيه وخاض مياه البحيرة حتى وصل الى البرميل وما كاد يضع يديه حوله حتى اقشعر جسده

انه برميل لين منتفخ كأنه من مطاط أو من جلد مشدود !!

دفعه وقلبه . . واذا به يرى أمامه جثة بشرية منتفخة منبطحة على وجهها في قعر البحيرة ! !

عاد عوض مذعوراً وقد ساد الفزع بين الفتيات وأسرع الى القبوطي يبلغ نقطة السواحل نبأ اكتشافه المريع

الجثة المجهولة

ولم تمر هنيهة حتى وفد رجال السو[...]

والبوليس والنيابة الى ذلك المكان . . و[...]

عوض الماء وما زال يجذب الجثة حتى اخ[...]

الى الشاطىء

وكانت جثة فتاة تلبس ثوباً بسيطاً [...]

انتفخ جسدها انتفاخاً شديداً وفاحت منها [...]

خبيثة كريهة تكاد تخنق الانفاس وبل[...]

شدة هذه الرائحة ان أحد العسبية الواقفين [...]

مغشياً عليه فاسعفوه بالعلاج ، وابتعد الوا[...]

وهم يسدون انافهم ويستعيذون بالله

وجيء بطبيب الصحة ليكشف على



المتهمان : حسن علي هلال ابو القتيلة والى يمينه محمد جودة البهوتي خالها مقبوضاً عليهما



عوض الفقي الذي اكتشف الجثة وامامه المائدة التي شرحت عليها الجثة في مكان العثور عليها وقد ظهرت على المائدة آثار الدم والصديد



سفن الصيد راسية امام « القبوطي »



المكان الذي وجدت فيه الجثة ببحيرة المنزلة

اكاد يتبينها حتى أجاب بأنه محال عليه أن
ب الوفاة فقد دب البلى الى الجثة
فنها واقترح أن يستدعى الطبيب

كن المحققين لم يجدوا داعياً لاستدعاء
الشرعي بل كلفوا طبيب المستشفى بأن
لجثة بنفسه

ت في هذه المفاوضات بضعة أيام والجثة
ة على ساحل البحيرة مجردة من ثيابها
وطا رائحة خانقة ينفر منها المارة
يراً شرحت الجثة في مكانها وقرر
ان الغريقة توفيت باسفكسيا الغرق

* * *

تكون هذه الفتاة ؟ ؟

اهو السؤال الاول الذي أخذ المحققون
ه على أنفسهم

ثوا في قلم المباحث فلم يجدوا بلاغاً عن
عد الناس أو اختفائه فلم يكن في ثياب
يدل على هويتها

فتاة مجهولة .. ولعلها من غير أهل
د

كن لم تمر على ذلك ساعات حتى كان خبر
لى جثة فتاة قد انتشر في البلد حتى بلغ
هانم حمودة التي تسكن بشارع السواحل
يد

فرعت هانم حمودة الى مكان الجثة
ة . وما كادت تتبين ثيابها وشكلها
طت فوقها تولول وتبكي وتحمل الرمل
الجثة وتحثوه فوق رأسها وهي تصيح:
وابنتي المسكينة ! »

شهادة الوالدين

بدأ التحقيق خطوته الاولى وعرف أن
مة المجهولة تدعى بديعة وعمرها سبع
سنة وهي ابنة لرجل يشتغل في الفحم ويدعى
فى هلال وتسكن مع والديها في شارع
بور سعيد

قدم والدا الفتاة الى المحققين يدليان
ومن أن الفتاة اعتادت الهروب من
منزلها فكانت كلما هربت ، دار أبوها
عنها فيجدها لاجئة عند بعض الناس .
كانت انها يتيمة لا أهل لها ، وتزعم حينا
ن أباها متزوج غير أمها وزوجة أبيها
تضطهدها

كانت فتاة متمردة لا تصغي لنصح الناصحين
تمادت في هروبها وتمردها حتى المرة
حيث خرجت من المنزل منذ ستة
ن يوماً ولم تعد ولم يدر والداها مقرها
وجداها مطروحة على شفاف البحيرة وهي
ميتة

لكنهما لا يشتبهان في وفاتها ولا يتهمان
قتلها ..

الى هنا كانت أمام المحققين مسألة عادية ..
سقطت في البحيرة وغرقت . وليس لها
أو خصوم يبيتون لها الحقد !!

في قلم المباحث

س زكي أفندي الحسيني ضابط مباحث
عند الى مكتبه يقلب ظروف هذه الحادثة
ومرها ..

ورجال المباحث حاسة خاصة يشعرون
بها بالجناية ولو لابستها ظروف الموت الطبيعي

قرر الطبيب أنها ماتت غرقاً .. ولكن
قد يكون موتها جنائياً . وقد تكون ماتت
اغراقاً

المكان الذي وجدت فيه ليس مكاناً معداً
للاستحمام ولا لملء المياه ، ولا يذهب اليه أحد
للنزهة ، ولا توجد فيه قوارب للفسحة

وهو مكان قفر غير مطروق .. فما الذي
قاد الفتاة الشاردة الى ذلك المكان ، وما الذي
أدخلها في الماء ثم أسقطها على وجهها فخنقتها
المياه ؟ ؟ ..

هي بنفسها ..

نظرية بعيدة غير محتملة ..

هناك جناية ولا شك .. ولكن من
الجاني ؟

أساس الجناية

انطلق الضابط سراً بين جيران الفتاة
ومعارفها وبث رجاله يتسمعون الاخبار .
فكان كل ما يهديه اليه البحث يقوم دليلا على
صحة أقوال الوالدين

الفتاة كانت متمردة على والديها .. كثيرة
الفرار ... دائمة الغياب ..

وفتاة في نضارة شبابها طليقة السراح مليحة
الوجه تجد دائماً من يسر بايوائها إلى منزله
وقضاء ساعات طويلة وأيام وليال معها ..

وتلك أشياء إذا سرت بعض الناس فانها
لا تسر والدي الفتاة المنكودين ..

وأخيراً علم الضابط أن الفتاة عادت إلى
منزل أبيها قبل اكتشاف جثتها باسبوع

لقد غابت عن منزلها منذ ستة وعشرين
يوماً كما قرر الأب ، وقضت بعض أيام غيابها
في منزل فتى أعزب ، ثم عادت الى منزل أبيها
فاقامت فيه يوماً واحداً واختفت ..

بحث الضابط وحقق فقامت لديه الادلة
والشهود على أنها كانت موجودة في منزلها في
ذلك اليوم

وسأل أباها وأمها فانكر الاثنان بتاتاً خبر
عودتها وعادا يقرران أنهما لم يرياها منذ
اختفائها الاخير

وقبض على الاثنين وأرهقا بالسؤال وبذلت
معهما كل الوسائل دون جدوى

الام تتكلم والاب يعترف

وأخيراً تكلمت الام ... واعترفت بان
الفتاة عادت إلى المنزل في صباح يوم بعد فرارها
الشين وكاد أبوها يجن جنونه لما الحقته به من
العار والفضيحة ، فلم يطق أن يرى ابنته
المتمردة امامه وقال لامها انه لا يريدها ولا
يرضى أن يأويها سقف بيته

وفي مساء ذلك اليوم أخذ الفتاة ليذهب
بها الى منزل خالها لتقيم هناك تحت رقابته
ما دامت أمها عاجزة عن مراقبة سيرها

وخرج بها ثم عاد ليلا . وهو في حالة
اضطراب غير عادية . وسألته الام فاجابها :

— اللعينة ! لقد فرت مني في أثناء
الطريق ، ولا أدري أين ذهبت

ووجه الأب بهذه الاقوال فانكرها بتاتاً .
واتخذ معه رجال المباحث طريقة الارهاق
بالسؤال واذلال الاعصاب فقضوا معه اثنتي عشرة
ساعة من الساعة السادسة مساء الى الساعة
السادسة صباحاً وهم يطرحون عليه السؤال تلو
السؤال ويواجهونه بالاتهام بعد الاتهام ، ولا
يدعون له فرصة للراحة أو التفكير حتى خارت
قواه وانحلت أعصابه فاعترف

الليلة الرهيبة

عادت الفتاة الى منزلها كما تعود الشاة
الشاردة بعد غيبتها الاخيرة ، وضاق بها الاب
ذرعاً وهاله ان تعبث الفتاة به مثل هذا العبث
وان تجعل اسمه مضغة في الافواه ، وان تتداولها
منازل الفتية الضالين فقرر ان « يخلص منها »
حسب قوله

وذهب الى خالها محمد حمودة الهوتي وروى
له أمر الفتاة وسوء سيرتها وما تجلبه عليهم من
العار . وكان خالها شديد السخط عليها وكثيراً
ما أرهقها بالضرب والأذى لتمردها وهروبها .
فاتفق الرجلان على قتلها والانتهاء منها

وعاد الأب الى منزله وصحب الفتاة الى منزل
خالها . وهناك ذهب مع خالها في ذلك الطريق
القفر المؤدي الى القبوطي وتوغلا في الطريق
متسربلين بالظلام حتى وصلا الى جهة مقطوعة
حمل الخال الفتاة على الرغم منها وأدخلها الماء
ثم ألقاها على وجهها وداس بقدمه على رأسها
ووجهها منطبع في أرض البحيرة حتى خنقتها
المياه ..

ولما فاضت روحها خرج من الماء . وكان
أبوها ينتظره على الشاطىء . ثم عاد الاثنان
أدراجهما

هذا هو ما اعترف به الأب . وفي الحال
قبض على الخال وأطلق سراح الأم

ولكن الخال أنكر رواية الاب بتاتاً
لم ينكر سيرة الفتاة . وقرر انه كان هو
نفسه يضربها كثيراً ويؤدبها لترتدع عن سيرها
المعوج ولكنه لم يشترك في قتلها ولم يعرف بان
أباها قتلها إلا من أفواه المحققين

وأودع الاثنان السجن . وما زال أمر
الخال رهن التحقيق

فهل هو صادق في قوله وقد اتهمه الاب
زوراً ليخفف عن نفسه وطأة العقاب . أو
لينتقم من زوجته التي اعترفت بان يجذب معه
أخاها الى أعماق السجون ؟

لم يقم دليل على اشتراك الخال في القتل الا
اعتراف الاب الذي لم يؤيده أي مؤيد فاذا لم
يستند هذا الاتهام على أساس كان الاب كاذباً
في دعواه

في منزل القتيلة

الاب في أعماق السجن ينتظر يوم العقاب
والابنة في أعماق القبر تكفر عن تمردها
والام هي المسكينة التي فقدت زوجها
وابنتها وأخاها وكانت هي الضحية البريئة لهذه
الجناية الفظيعة

كانت الام تجمع أثاث منزلها عندما ذهبت
لمقابلتها وكانت حزينة النفس شاردة اللب تهم
بالذهاب الى منزل أمها لتأوي فيه وهي مهيضة
الجناح وقد فقدت عائلها في زوجها ، وفقدت
سلوتها في ابنتها

وكانت ترجو صاحبة المنزل ان تعفيها من
الايجار المتأخر .. بعد ان خرب بيتها وتلك
لا تجد في كل هذه السلسلة من النكبات ما يخول
لها التنازل عن الايجار

وتحدثت لي الام فقالت :

— كانت بديعة مسكينة ، يرهقها أبوها
بالشر والأذى ، وماذا عليها اذا كانت تفر من
ضرب أبيها الشديد ؟ .

« وكان مقضياً عليها بالهلاك ، وقد حدث
منذ شهرين أنها عادت بعد غيبة قصيرة فانهال
عليها أبوها بالضرب العنيف ولم تجد المسكينة
وسيلة للنجاة الا بان تلقي بنفسها من نافذة المنزل
فسقطت في أرض الشارع ونقلت الى المستشفى
لاسعافها .. وياليتها ماتت عند ذلك ولم تمت
هذه الميتة البشعة

« لقد أحس قلبي بهلا كها عندما عاد أبوها
في تلك الليلة المشؤومة التي خرج بها من المنزل
كانت بديعة خائفة مرعوبة وتعلقت بي قبل
خروجها وقالت : « مش عاوزة أسيبك ياما
مش عاوزة أخرج من البيت »

« ولكن أباها جذبها بعنف وخرج بها
ثم عاد دونها

« وهو أيضاً مسكين فقد تعذب طويلا
في الايام التالية . كان ساكتاً دائماً لا ينطق ولا
يتكلم وكلما سألته عن بديعة اكفهر وجهه
وقال : « الامر لله .. البنت دي خسرناها
خلاص .. عوضنا على الله ... »

« وأخيراً بعد ان اشتد عليّ القلق وأكثرت
من سؤاله أدار وجهه ومسح دمعة تترقرق في
عينه وقال : « الله يرحمها بق ! ! .. »

« وفي تلك الساعة علمت ان بديعة
ماتت ... »

ثم أجهشت الام المسكينة بالبكاء ..

كنز العجوز .. !!

في الساعة الثانية والنصف بعد منتصف
ليلة السبت الماضي أرادت سيدة ابراهيم أن
تلقي نظرة أخيرة على كنزها المخبوء قبل ان
تسلم عينيها للرقاد

وهذا الكنز الثمين عبارة عن صندوق
خشبي أودعت بين جوانبه مبلغ ١٥٦ جنيهاً
مصرياً ما بين أصفر رنان وأوراق متعددة
الالوان

فتحت سيدة الصندوق وألقت منظرها
الذي لم تضعفه السبعون سنة التي عاشتها ، فاذا
بلسانها ينعقد رعباً وفزعاً ، وينشق صدرها
عن صيحة مريعة غابت بعدها عن وعيها

كانت « الرزة » التي تقفل بها الصندوق
قد خلعت عن مكانها وخلع معها القفل . أما
النقود الذهبية والورقية التي تسميها « شقا
العمر كله » فقد مضت وخلفت حسرة دائمة
في قلب سيدة

وذهبت المرأة الى قسم شبرا تشكو أمرها
وتتهم الساكنين معها في المنزل بأنهم هم الذين
اغتصبوا كنزها وسرقوا مالها

وقام معها حضرة ضابط المباحث وفتش
مساكن المتهمين فلم يعثر عند واحد منهم على
شيء من النقود المسروقة

وأسفرت المعاينة عن أن لصاً تمكن من
فتح باب غرفة سيدة بمفتاح مصطنع وخلع
« رزة » الصندوق وقفله وحمل النقود ورغب
في الانصراف

وكأنما عز عليه ان يترك باب الغرفة مفتوحاً
فأعاد إقفاله بالمفتاح واختفى بالكنز الثمين

الشارع الذى لا يرى أهله الشمس..!!

فى شارع الخيمية : صناعات مصرية يجد أصحابها عملاءهم فى غير مصر

الخيمية

في مواجهة « بوابة المتولي » ذلك المنفذ التاريخي في سور مدينة القاهرة القديم . تلك البوابة التي منح العامة حرَّيتها تولّي لا وجود حقيق له . والتي زعم البعض أن « القطب » المتولي يحرسها ويقف على عتباتها دون أن يدركه بصر أو يحيط به العلم . .

في مواجهة هذه البوابة ذات المسامير المدببة التي يعلق بها العامة خرقاً من « أثر » الخصم الظالم . أو المريض الطريح الفراش . ليتولى القطب السيد البطش بالظلوم . أو اغاثة ذي العلة السقيم . . . يقع شارع الخيمية ذلك الشارع الذي يمتاز عن شوارع القاهرة جمعاء بتلك السقيفة التي تعلو سماءه وتتصل بأسطح البيوت





صانعو الخيام أثناء عملهم

الى اليسار : صانع القرب

في أسفل : مدخل شارع الخيمية ويرى سقفه مغطى بالخيام

التي تحف جانبيه ، فلا تنفذ أشعة الشمس الى أرضه . الا بمقدار ما تسمح به ما أحدثته الايام من ثقوب تختلف سعة وضيقاً ، في أديم سقف هذا الشارع العجيب . .

ولم يحدثنا التاريخ عن شارع الخيمية الا أنه أول صلة نفذت بين أسوار القاهرة العتيقة الى حيث نشهد اليوم شارع محمد علي فالحلمية فطيلون . ولكن لم يقرر أحد كيف أنشيء ذلك الشارع وكيف تواضع منشئوه أو سكانه على احاطته بسماوة من المظلات القماشية التي تبعد عن قطانه الشمس والضوء

ولعل أصدق الأقوال أو أقربها الى الصدق في هذا الشأن ما قاله البعض من أن سبب إقامة هذه المظلات هو أن لا يكون هنالك من حرارة الشمس ما يبعث الساكنين على جلب الماء للرش من عباب النيل البعيد ، يوم أن كانت القاهرة لا تعرف أنابيب المياه ، ولا تدري من وسائل جلبها إلا « القرب » أو الطلمبات الصغيرة . .

وكأنما فطن رجال « الخيمية » الى ما في شارعهم من روعة القدم فوقفت أيديهم عن أن تجدد من مظاهره شيئاً فبقيت له صورته العتيقة الساحرة الى اليوم . .

احتكار . . !!

ومن الغريب الممتع أن الاسلوب الذي عاش على نسقه سكان هذا الشارع منذ عشرات السنين . ما تزال جدته وما يزال له رونقه الذي لم تذهب المدنية الحديثة منه بشيء

في تلك الدكاكين الصغيرة التي تعلو مستوى الشارع بما يقرب من ثلاث أقدام . وفي ذلك الطريق الطويل الذي لا يتفرع عن زقاق لا ليشع بين ثناياه قبساً من حياة مصر العتيدة . . . هنالك لا ترى الا حالة متماثلة ، تتركها أعواماً طويلة ثم تعود اليها بعد ذلك فاذا بها هي لا تغير ولا تجدد . .

ذلك الى أن سكان هذا الشارع قد احتكروا ما فيه من صناعات فقد درجوا عليها وأخذها الأحفاد عن الآباء والأجداد

المراكيب حمر . .

ومهما يكن من بوار سوق « المراكيب » التي طغى عليها سيل الاحذية الجارف فان حركة النشاط التي تبدو في دكاكين الخيمية التي يزاول بعض أهلها صناعة المراكيب الحمراء تدل على انهم لم يرضوا أن يتقهقر « المركوب » الشرقي الاحمر البديع أمام الحذاء الغربي

واذا ضاقت أسواق القاهرة عن أن تتسع له في بلدان الريف وقراه يكتب النصر للمركوب ويندحر أمامه « الشمواه » ويتراجع « الاحلاسيه » والقباع ! !

أما اذا لم يقو الريف على استنفاد مقطوعية المراكيب « المعمولة » فان السودان الذي يعرف ساكنوه الى اليوم فداحة الحذاء ذي الاربطة الطويلة والازرار العديدة ، كفيل باستنفاد جميع ما تنتجه حوانيت الخيمية من المراكيب التي يبدو لونها الاحمر وكأنه ومضة الشفق في السماء الصافية . .

خذ الذي فوق رأسك

ومما يرويه صناع المراكيب الحمراء من أقاصيص ماضيهم الطريف أنه كان لهم زعيم حاضر النكتة سريع الخاطر . وسمع به أحد ظرفاء « الصعيد » الذين لا يشق لهم غبار في صناعة « النكت » وارسال « القفشات »

ولعل الصعيدي غاظه تفوق ذلك المصري وشاهة ذكره في علم التنكيت فهاجر الى القاهرة حسبما كي يقابله ويساجله النكتة النكتة . ويسجل لنفسه آخر رقم في ... به الصعيدي على المصري . .

وذهب الرجل ذات صباح الى حانوت ... البائع وطلب اليه أن يعرض عليه أصناف ... صناعته ففعل

وظل الصعيدي يقلب الاصناف من ... متانة « النعل » ودقة صنع « الوش ... وإجادة التفتيق و « البرسراس » وغير ... الا أنه أبدى عدم توفقه الى الطراز ... يريده . .

وسأله البائع عن الصنف الذي ... بالذات ، فقذف في وجهه بالنكتة التي ... أن يقهره بها فلا ترتفع له رأس بعدها ... فقال :

— أريد نعلاً « صعيدياً » على ... وش مصري !

وأدرك البائع النكتة في الحال و... على الفور بعد أن أشار له الى صف المراكيب :

— اذن خذ « المركوب » الذي ... رأسك . . ! !

ويقول أصدقاء هذا البائع السريع ... أن الصعيدي آمن بزعامة المصري وسار ... ذلك الحين في ركابه تلميذاً على « ... النكتة » ! !

جلود وسيور

وقد نشأت بجوار صناعة المراكيب ... ذلك الشارع الذي لا يرى نور الشمس ... تمت الى عمله بأوثق صلة ، ويعيش من ... مئات من الناس يضمهم شارع الخيمية المظ...

تلك هي صناعة الجلود التي يراها ال... في ذلك الشارع وقد تعددت ألوانها حتى ... قوس قزح . وأول عمل لصناع هذه الجلود ... يبذلون جهدهم الهائل في إخراج أكبر عدد ... السيور الجلدية التي يهال عليهم من أجلها ... الطلبات ، ثم يأخذون بعد ذلك في صناعة ال... الجلدية التي تنتشر على براذع الخيل والحمير ... وبعد شيها « الهواء » ويفتنون في زينتها ... أوفوا في هذه السبل على ما يراد منهم ... راحوا يصنعون الكراسيح واصطفوا ... المكيات المائية التي يسمونها « البلف



بطشان سبيل ..!

وذلك الرجل الذي يتشح رداء جديداً بي ظهره أعباء « القربة » الملأى بالماء مترنحاً صائحاً في الأزقة والدروب التي لم ما نعمة أنابيب المياه بعد قائلاً : « عليه ض ... العوض على الله . ! » هذا الرجل ند ضالته حينما يريد قربة جديدة ، أو يشاء صلح من رتوق قربته البالية . ألا في شارع ية . وترى أصناف هذه القرب « السادة » زركشة مدلاة على أبواب « القربية » ك الناس الذين يعيشون في رغد من هذه اعة لانها محصورة في عدد ضئيل . وهم بون بين الناس وبين تعلم هذه الصناعة بيرن في دراستها على طبقة خاصة وراثية ولعل أمتع ظاهرة في صناعة القرب أنها رف الصناع وأصحاب الحرف جميعاً أول عة لم يدخل عليها منذ نشأتها عامل من مل التحديد وأن القربة التي كان الاسقون ولونها في القرون السالفة هي صورة طبق لل من قربة القرن العشرين !

كسوة الاضرحة

وليس شأن الخيمية مقتصراً على صانعي ب والسيور والقرب ، فان في حوانيتها طبقة كثيرين من الحائكين منكبين على « الكسوة » التي توضع فوق أضرحة ح وأولياء الله الصالحين . واكثر هؤلاء ، قد تخرجوا في مصنع الكسوة الشريفة كانت تبعثها الحكومة المصرية الى الحجاز عام ...

[illegible] في العهد الاخير علامات الكساد فان الازمة الخانقة باعدت بين الناس وبين النذور التي كانت تنذر لتجديد كسى الاولياء . وكم كان حزيناً ومؤلماً منظر الأسطى محمود الدسوقي رضوان وهو يحدثنا عن أنباء ماضيه وحاضره بقوله :

« يا سلام على أيام زمان !! كان الاسلام يا سيدي سره باتع في قلوب الناس وكانوا يطلبوا منا نعمل كسوة في البلد دي وفي البلد دي لما الواحد كانت ايديه مليانه وعمال يعزق في الفلوس .. لكن يا حساره على دا زمن . دلوقت ما حدش بقى يطلب كسوة ولا حتة قماش مطرزة .. »

وفي الحق ان بوار هذه الطائفة ليدل على أن روبة صناعة قديمة تمضي اليوم الى الحضيض ..

أقمشة السرادقات

وكأن الكساد الذي أصاب صانعي الكسوة وحط من مكانة عملهم بعثهم على ان ينشدوا الحياة في جو آخر . ومع ان مصنوعات هذا الجو لا تعرف التطريز بأسلاك الذهب والفضة وخيوط الحرير والديباج . ولكنها قريبة الصلة بصناعتهم

تلك هي صناعة أقمشة السرادقات وهي أكبر صناعة منتشرة في ذلك الشارع الأثري العتيق . وليس ثمة شك في ان ذلك الشارع قد اشتق اسمه من هذه الصناعة . فان صناعة الخيام قديماً وحديثاً كانت تجد مرتعها الخصب فيه ولا زالت مزدهرة حتى الآن وستبقى كذلك ما دام الناس يقيمون الافراح والليالي الملاح ، وينصبون السرادقات في المآتم والاتراح ...

[illegible] القماش يجري فيه رسوماً بديعة ونقوشاً ممتعة كلها بألوان القماش الابيض والاحمر والازرق فتبدو بهجة للعين ومتعة للبصر . ويتبع هذه الصناعة صناعة « يافطات » من قماش الخيام وعلى نسقها ، وقد سطرت عليها آيات من كتاب الله الحكيم ، أو بعض الاحاديث النبوية الشريفة ومآثر الكلم وبدائع الحكم

وقد يكتب فيها — بالقماش الملون أيضاً — كلمات تعلق في صدور الحوانيت لتنبيء الزبائن بأن « الشكك ممنوع والزعل مرفوع والرزق على الله » أو أبيات من الشعر كثيرة الانتشار في حوانيت صغار الباعة يجيء فيها :

ملك الملوك اذا وهب — لا تسألن عن السبب
الله يعطي من يشا — قف على حد الادب

وغير ذلك من ضروب الاقوال التي يتهافت الناس على شرائها وتزيين حوانيتهم أو دورهم بها

وهناك صنف آخر من هذه الاقمشة الشبيهة بالاطارات ، فمنها كثير قد استحدث عليه « الخيمي » الامي صوراً طريفة تمثل « أوزيرس » الاله المصري القديم ومناظر طريفة من حياة أجدادنا الاسبقين من فراعنة مصر الامجاد ، مزينة بالحروف والعلامات الهيروغليفية القديمة

وان الناظر الى ذلك الصانع وهو يمسك « توب » قماش يبلغ عشرات الامتار يضعه بجواره ويمسك طرفه بين يديه ويصور هذه المناظر المختلفة المتعددة بالطباشير — قبل أن أن يلونها بسيور رفيعة من القماش — ليعجب أشد العجب للسرعة الفائقة والمهارة الغريبة التي تمتاز بها أصابعه الدقيقة الحاذقة

التجارة الخارجية

وقد يعجب القاريء إذ يعلم أن لهؤلاء الصناع والتجار الذين لم يدرسوا صناعتهم في مدارس ولم يتلقوا فنون التجارة والمعاملات ومسك الدفاتر في المعاهد الخاصة بذلك عملاء في خارج مصر قد يزيدون عن زبائنهم فيها . وإن أكثر أرباحهم تأتيهم من تجارة الصادر الى عملاء لا يرون وجوههم الا في رسائل البريد

وان أسواق الشرق كلها تفيض بنتاج هؤلاء القوم الذين يعيشون في هدوء وسكون ويعملون بصبر وطول أناة في ذلك الشارع الذي انفرد عن سائر شوارع العاصمة بتلك السقيفة التي تحجب عنه ضوء الشمس وحرارتها

تقدير الاجانب

وما من سائح يزور مصر ويبغي مشاهدة عجائب عاصمة الشرق وجوهرة أفريقية الا ويهبط هذا الشارع يتطلع الى ما يبديه سكانه من نشاط وما يمتازون به من حذق وافتنان في صناعاتهم الطريفة

وأشد الناس تمنياً لزيارة هؤلاء السائحين هم باعة « المراكيب » الحمراء . اذ يعجب بمهارة صناعتهم سائحو الاجانب ويحملون معهم من هذه الاحذية الغريبة اللون والطراز ما يكون سلوتهم في بلادهم التي لم تعرفها قط ..

وكم تضج جماهير المارة بالضحكات حينما يرون « خواجة » اميركي يخلع عن قدميه حذاءه الفاخر ليشتري له مركوبا « على قده » !

ملك من ملوك الاجرام في اميركا

(بقية المنشور على صفحة ٥)

وحكم ببراءة دياموند لعدم توفر الأدلة وظهر دياموند في نيويورك رهيب الجانب طلق السراح وعاد لبطشه وسطوته . ولم تمر حتى اختفى هاري وستنس أحد مديري ... الى واحد اعداء دياموند الألداء

ولم يعثر المحققون على جثته بل عثروا على ... ملطخة بالدماء في مكان قفر . واتجهت ... الى دياموند واختفى دياموند من الوجود وبينما هاجم البوليس منزله وجد فيه معمل ... وذخيرة كامل .. عشر قنابل خانقة . وعشرين قنبلة يدوية وأربعة مدافع ... الطلقات ومسدسات لا عداد لها . ... ودروع وقبضات حديدية ودروع ... صناديق مملوءة بالذخيرة والرصاص !! ..

وأيقن دياموند ان جو اميركا لم يعد يلائمه ... رحيل وراقب البوليس كل الموانيء ... وأبلغ خبر رحيله الى عواصم ... والى كل بواخر العالم

... قيامة دور الشرطة في كل العالم ... عن ديامونـد وتراقب البواخر القادمة ... سادها الفزع والرعب من دخول ديامونـد ...

وكان جاك ديامونـد قد ركب الباخرة ... متنكراً باسم جاك نولان وما كادت الباخرة تصل الى ميناء بليموث في انجلترا ... البوليس وسأل عن جاك ديامونـد ... قد ظهر بالباخرة باسمه الحقيقي بعد ... التلغرافات اللاسلكية . وقد أنبأ

بوليس بليموث بأنه تسلم تلغرافاً من نيويورك ينبئه عن حقيقته وانه لذلك لا يسمح له بالنزول الى البر . ومن ثم واصل السفر بالباخرة قاصداً الى البلجيك وقد نزل على البر فعلا في ميناء انتورب ولكن اذا بأحد مفتشي البوليس قد جاء اليه ورجاه الذهاب معه الى قسم البوليس وهناك فحص جواز سفره فوجده باسمه ولم يكن به شيء غير قانوني . وقد كتب فيه انه ولد يوم ١١ يوليو سنة ١٨٩٨ في فيلادلفيا وذكرت فيه الاوصاف المعتاد ذكرها بجوازات السفر وأشر على الجواز بأن المسافر قاصد الى فرنسا والمانيا . وقد حجز في انتورب مدة ساعات وفيها رسمت صورته الفوتوغرافية وأخذت بصمات اصابعه ثم أمر بمغادرة البلجيك في الحال والسبب في ذلك وصول تلغراف من بوليس نيويورك بأنه اكتشف في داره معمل اسلحة

وبعد ذلك أركب قطاراً مسافراً الى ألمانيا ولكنه ما وصل الى إيكس لا شابل حتى وجد بعض رجال البوليس السري الالمان ينتظرونه فقبضوا عليه وألقوا عليه عدة أسئلة ورسموا صورته وبصمات أصابعه . وكان بوليس نيويورك قد بعث الى برلين أيضاً تلغرافاً ضد جاك ديامونـد ولكن لما قبض عليه البوليس جاء تلغراف ثان من نيويورك على نقيض التلغراف الاول وفيه ان بوليس نيويورك لا يطلب من الحكومة الالمانية اخراج جاك ديامونـد من أرضها وإذ ذاك حارت السلطات الالمانية في أمر هذا الضيف غير المرغوب فيه الذي لا تريده بلاده ولا يقبله أي بلد آخر . وقد أنزلته تلك السلطات السجن وأحاطته فيه بأسباب الراحة حتى انه كان يحصل على طعامه من مطعم واخيراً أركبته القطار

المسافر الى برلين ومنها أركبته أول باخرة مسافرة الى أميركا

وقد تحدث مندوب إحدى الصحف الانجليزية مع جاك ديامونـد وهو على ظهر الباخرة في ميناء بليموث فأنكر مسألة وجود معمل أسلحة في بيته وقال ان له زوجة وثلاثة اطفال وانه لم يأت الى اوربا هارباً من وطنه

وانما جاء لاجراء عملية جراحية ثم للاستشفاء في بادن بادن وفيشي . وقال ان البوليس الاميركي يقبض عليه كلما وقعت جريمة ثم لا يثبت عليه شيء فيطلق سراحه وقد شكا من هذه الحالة المزعجة وقال انه يريد ان يرتاح منها في اوربا . وقد اعترف بأنه يشتغل بالسلب والنهب مع عصابة ولكنه أنكر قتله لأي شخص

احتفال الشعب بمولد الحسين الشريف في القاهرة

حي الحسين والمظاهر الغريبة الفخمة التي تحوطه طول مدة الاحتفال بالمولد الشريف

في مساء ١٦ الجاري احتفل المسلمون بمولد سيدنا الحسين بن علي بن بنت رسول الله صلى عليه وسلم احتفالا عماً وتاماً . وتحيط بجامع الحسين وما يقربه من الطرقات والدور والحوانيت في أثناء الاحتفال بالمولد مظاهر غريبة جميلة تذكرنا بعهد الخلفاء الفاطميين في القاهرة . وفيما يلي وصف لبعض مظاهر هذا الاحتفال الشعبي مع لمحة موجزة عن تاريخ الحسين ومصرعه

مصرع الحسين

لما مات معاوية وتولى بعده ابنه يزيد وبايعه المسلمون خليفة عليهم خرج سيدنا الحسين فيمن خرجوا عليه ولم يبايعوه . وأرسل اليه أهل العراق يدعونه الى الحضور عندهم ليبايعوه خليفة عليهم بدلا من يزيد بن معاوية . فارتحل اليهم الحسين باهله وأولاده وعشيرته ونفر من أصحابه وأنصاره . ولكن يزيد أوعز الى عماله في العراق أن يعترضوا وجه الحسين ويصدوه عن غرضه . فوقع بينه وبينهم قتال

المشهد من ... وقد دفن في مكانه بالمشهد الحسيني القائم الآن في حي الحسين بالقرب من الأزهر . على أن هناك من المؤرخين من ينفي وجود الرأس بالقاهرة ويقول أنه مازال في مكانه بعسقلان .

وبجانب المشهد جامع كبير يزخر بطلاب العلم . كما هي الحال في الجامع الازهر . فتصرف لهم المرتبات . ويأكلون من مطبخه الخاص . ولهذا الجامع مكانة عظيمة في نفوس أهل العراق والشرق الاقصى

فيرفعون أثمان المشروبات وأجور الحجرات ... الضعف . والناس يعرفون ذلك ولا يتبرم ... وانما يدفعون الثمن مضاعفاً عن طيب ... لانهم يعلمون أن هذا الموسم المبارك لا ... إلا شهراً في كل عام

واذا قام الانسان بجولة في حي الحسين ... خلال شهر ربيع الثاني شعر بأنه يسير في ... ساحرة لا تتصل مظاهرها بمظاهر القاهرة ... هذا الجيل الحاضر . ولو كان ممن قرأوا ... من تاريخ مصر لعادت به الذكريات الى ...



في المولد الحسيني

مثل المشهد به مشهد الحسين وكل أولاده الا واحداً كما استشهد معظم أهله وأصدقائه .

وقد اقتطع عمال يزيد رأس الحسين وذهبوا به الى مولاهم الذي أمر بدفنه بعد أن ظل في قصره حيناً ... في عسقلان

ولما ملك القدس الافضل بن أمير الجيوش دخل عسقلان وبحث عن المكان الذي دفن به الرأس الشريف حتى اهتدى اليه فحمله في احتفال فخم رائع الى أجمل دار في عسقلان . ثم ابتنى له (للرأس) مشهداً جليلاً وحمل اليه الرأس وهو سائر على قدميه وكان ذلك في عام سنة ٤٩١ هجرية . وفي عام سنة ٥٤٨ هجرية نقل الرأس الى القاهرة بأمر من السلطان طلائع بن رزيك . والذي حمله هو الامير سيف

مشهد الحسين وجامعه بكربلاء

ويذكر المؤرخون ان للامام الحسين رضي الله عنه بمدينة كربلاء بأرض العراق مشهداً عظيماً جليلا . فيقولون ان القبة التي تعلوه مكسوة بصفائح الذهب الخالص . كما ان المقصورة القائمة على المقبرة كلها من الذهب المكلل بالماس وتتدلى من السقف سلسلة ذهبية علقت بطرفها المدلى على التابوت قطعة من الياقوت في حجم بيضة النعام . وحول المقصورة سبعة وعشرون شمعداناً من الذهب مكللة باليواقيت . ويبلغ كل شمعدان نحو متر ونصف المتر . ولهذا المشهد خزانة مال خاصة يصرف منها عليه ويقال ان قيمة الذهب المكدس بها تبلغ نحو ٦٣٠ مليون جنيه انجليزي

مولد الحسين والاحتفال به

في الثالث والعشرين من شهر ربيع الثاني تحتفل باقامة « الليلة الكبرى » لمولد الحسين رضي الله عنه . ولكن مظاهر الاحتفال بالمولد تبتدىء في الحقيقة من أول شهر ربيع الثاني وتستمر حتى نهايته . وفي خلال هذا الشهر يلبس الحي الحسيني حلة جميلة من الافراح والزينة . وتكثر فيه حركة البيع والشراء وخاصة حركة بيع حلوى وحمص المولد . اذ يكاد يكون لزاماً على الزائر أن يحمل من هذه الحلوى والحمص لاهل بيته وجيرانه وأصدقائه

وتزدحم القهوات والفنادق بوفود الزائرين من أهل الريف . وينتهز أصحابها الفرصة

وخيل اليه انه قد انتقل فجأة الى ... عهد القائد جوهر الصقلي الذي ابتناها و... لقدوم الخليفة المعز لدين الله الفاطمي

فالدروب والطرقات ضيقة كما كانت ... عهدها القديم . والمنازل والوكالات و... والمباني على حالها لم تمتد اليها يد المدنية الحديثة ... الا في حالات نادرة لا يكاد يتبينها ... والاعلام والرايات . والفوانيس والقناديل ... والثريات مدلاة في عرض الطرقات يشع ... الوهاج في الليل فتبدد من ظلامه . و... رائحين غادين . وفوداً وجماعات . هذا ... وذاك شامي . وآخر هندي . وغيره ... وكأنما سكان الشرق على اختلاف أجناسهم ... اجتمعوا في هذا الحي المبارك يحتفلون ... الحسين رضي الله عنه ويتباركون بزيارته

وأينما سرت وحيثما تنقلت في طرقات الحي تصاعدت الى أنفك رائحة البخور العطري الجميل . يحملها اليك نسيم الليل الندي الرطيب . ومما يأخذك بالروعة والجلال ، مشاهدتك لوفود الزائرين الداخلين والخارجين من المشهد الحسيني . وقد تزاحموا وازدحموا على الابواب رغم كثرتها واتساعها . ويصل الى آذانك اذا كنت بعيداً عن المسجد أصوات التسبيح والتكبير . ونغمات « الصفارة » و« الارغول » التي يسبح الذاكرون على نغماتها

داخل جامع الحسين

وهناك الروعة والجلال ، وهناك الجمال والوقار ، اذا دخلت الجامع نفسه وأسعدك الحظ واستطعت أن تشق لنفسك طريقاً بين صفوف الناس المتزاحمة . حيث تخيل اليك انك قد انتقلت من ظلمات الليل البهيم الى نور الصباح الوضاح . وربما اختلط عليك الامر حقيقة فلم تدر أهل أنت في الليل أم في النهار . . فثريات الكهرباء المدلاة من السقف والقباب يشع منها الوهاج الضوء في كل أرجاء المسجد الذي يزخر بآلاف من الزائرين . جلسوا في خشوع ورهبة يستمعون لآيات الذكر الحكيم من أحد القرئين المشهورين الذي أخذ يرتلها بصوته الرخيم الحنون

وقد قسم مشايخ الطرق والغناء

... المسجد الى أقسام ... في كل قسم واحد منهم ... وأتباعه من أهل طريقته يسبحون ... يذكرونه أو يرتلون القرآن أو يقرأون في دلائل الخيرات وكلما حل عليهم زائر قدموا اليه ... القهوة أو « القرفة » أو « الشربات » . ... يمر بعضهم على الناس « بقماقم » فضية صغيرة ... يرشون « ماء الورد » على الزائرين

وفي داخل القبة أو « المقصورة » التي بها ... الحسين رضي الله عنه تشاهد القرئين قد ... جلسوا صفوفاً يقرأون القرآن الشريف ويجلس ... الشيخ الكبير على قطعة من الفراء بجانب أحد الابواب عنه الجلال والهيبة والوقار . وأهم الزائرون في « المقصورة » وقوفاً يدعون ويبتهلون الى الله في خشوع . وقد امتلأ جو « القبة » بأريج عطر المسك والعود والصندل والعنبر وماء الورد . . . والكاتب يعجز في الحقيقة عن إحكام وصف ما يشاهده في داخل هذا المسجد الشريف المبارك من مظاهر الخشوع والتدين والتبريك ، لانها تملك عليه مشاعره ووجدانه لروعتها وجلالها وجمالها

ويتناوب بعض القرئين المشهورين ، كالشيخ علي محمود والشيخ بكر والشيخ العبد والشيخ عبد الباري وغيرهم القراءة ليلة في المسجد الشريف . ولا يتقاضون على ذلك أجراً . وانما يعملونه نذراً عليهم ووفاء لابن بنت رسول الله الكريم

المراجيح والحواة

هذه لمحة صغيرة مقتضبة لما يجري داخل المسجد في ليالي الاحتفال بالمولد الشريف . أما ما يحدث في الطرقات وحول المسجد فكثير لا يتسع المجال لذكره كله . ولذلك نسرد ما نود سرده على سبيل الالمام والايجاز

في النهار يوزع « الداخون » أنفسهم على الساحات الواسعة التي تقع خلف الجامع . ويأخذون في نشيد قصص الاولياء والصحابة والمرسلين بنغمات مترنحة على وقع دقات « الرق » و « الطار » . ويلتف من حولهم الاولاد الصغار وكثير من الزائرين وخاصة الفلاحين ونهال القروش و « النكل » و « الملاليم » على « المداح » . وربما استعان أحد القرويين المداح بالقرش أو القمر دفعاً من اخرجهم بالغول النابت و « العقال » فيعطيه المداح منه شاكراً ويضعه في مخلاته التي لا يكاد ينتصف النهار حتى تمتلىء عن آخرها بالخبز و « البتاو » والفطير

وعلى مقربة من المداح نجد الحاوي وصبيه يقومان بألعابهما التي تبهر الساذجين من الجمهور فتارة يخرج لهم من البيضة « كتكوتاً » وأخرى من الطربوش « كتافة وفطيراً » ومرة يفتح « كرش » صبيه بسكين . ! (كذا : !) وثانية يخرج من جوفه عشرات الكرات الحديدية الكبيرة ! .. والناس والاولاد من حوله يصفقون ويصيحون وقد ارتسمت على أساريرهم علامات الفرح والسرور

وتزدحم بعض الحوانيت ومداخل الطرقات ببائعي « الطبول » و « الزمامير » و « الشخاليل » و « العوايش ـ الأساور » والقباقيب والالعاب الخشبية التي يتسلى بها الاطفال . ومثل هؤلاء التجار تروج بضائعهم رواجاً كبيراً في الموالد . ولسنا ننسى في معرض ذكر الباعة ان نذكر بائعي « الشوق » و « السواك » و « المسابيح » و « الماسم » و « الكحل » . فهؤلاء رغم اقامتهم باستمرار بجوار المساجد الكبيرة كمسجد الحسين والسيدة زينب والامامين . إلا أنه يكثر عددهم ويتزايد في هذه الايام وربما يهجرون أماكنهم في المساجد الاخرى ليجتمعوا بجوار المسجد الذي يحتفل بمولد صاحبه ... وكما يكون من العادة الا يعود الزائر الى داره الا محملا بحلوى المولد . كذلك يكاد يكون متبعاً عند العامة أن يشتروا « ترمساً وفولا » من الباعة الكثيرين المنتشرين حول المسجد عقب انتهاء زيارتهم . أما جماعة المجاذيب ومدعي التصوف من الفقراء والمتسولين فتمتلىء بهم المقهوات حيث يغطون الى نوم عميق لا يفيقون منه الا عندما ينتشر ظلام الليل على الكون فيهبون من رقادهم ليبدأوا حياة كلها حركة ونشاط حتى الصباح

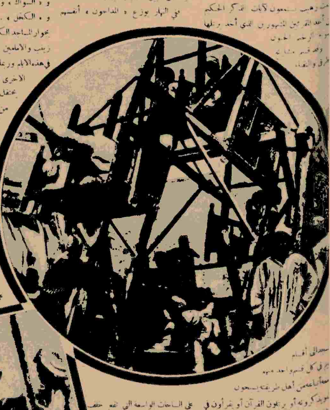
على تلال « المجاورين »

وفي نهاية شارع السكة الجديدة بالقرب من الحي الحسيني تقع تلال « قرافة المجاورين » . وعلى هذه التلال ينصب أصحاب الملاعب وفرق التمثيل المتنقلة ملاعبهم . فهنا « القراجوز » وهنا « خيال الظل » وهناك « تياترو السرك الجديد » الذي يحوى « كل أبطال الشرق في علم التمثيل والرقص والمصارعة . ! ! (كذا !!) ... » وعلى مقربة من هذه الخيام المنصوبة فوق التل تشاهد « المراجيح » على اختلاف أنواعها من « مرجيحة الوالي » الى « مرجيحة » « الورة » الى « مرجيحة » « المركب » الى « مرجيحة » « الساقية » . وبين هذا أو ذاك ينتشر باعة « من لم يمت بالسيف مات بغيره » الذين يحملون على عرباتهم « السجق والطحال والكبد واللحم ... المشوي .. !! » .. ويتهافت الصغار على « ما كولاتهم » . فيتناولونها بشهية ولذة غريبة

أما في الليل فتنشط الحركة ويكثر الزحام وتضاء جميع الطرقات والدور والحوانيت بالثريات . وتتنافس المقهوات على اجتذاب الزبائن اليها باستحضار المغنين « البسطاء الفقراء طبعاً » أو الشعراء الذين ينشدون القصص على نغمات « الربابة » وبعضهم يستحضر نفراً من المقرئين الذين ينشدون التواشيح والادوار . ولهذا تزدحم المقهوات بالناس حتى يصبح من العسير أن يجد الانسان لنفسه مكاناً يجلس فيه اذ وافت الساعة العاشرة مساء . وخلف مسجد الحسين رضي الله عنه بالقرب من باب « الميضأة » توجد قهوات المجاذيب . وفيها يرى الانسان صوراً وأشكالا مختلفة متباينة ، قد تثير دهشة الفضوليين من الغرباء عن هذه الديار ... وتقام الاذكار في كل مكان ويندمج في حلقاتها من شاء من الناس

وبعض الموسرين وتجار هذا الحي وساكنيه عوائد ونذور يوفونها في أيام مخصوصة في المولد كل عام . وهذه العوائد لا تخرج عن إخراج الطعام والشراب للسائلين والفقراء واقامة السرادقات ليجتمع الناس فيها ويسمعوا ترتيل القرآن من المقرئين أو نشيد الذكر من الذاكرين . فرحاً وابتهاجاً بالمولد الكريم

(البقية على صفحة ١٠)





« ابطال الرياضة »
يقومون ببعض الالعاب في مولد الحسين
وفي الدائرة : مراجيح الساقية على تل المجاورين

قصص الحياة

بنك رهونات متنقل

كان محمد علي عاشور ، الذي لم يجاوز الحلقة الثانية من عمره بعد ، يشتغل ترزيا الى عهد قريب ، ولكنه أنف من هذه الصناعة ورغب في عمل اجدى وارع

ومنذ يومين تصادف أن كان عاشور ماضيا في سبيله فاحتك بفتى يدعى عبد السيد علي فم يأبه الاخير بذلك الاحتكاك واستمر مواصلا سيره

وأراد عبد السيد أن يعرف الوقت فمد يده الى « كتينة » ساعته فلم يجدها وبحث في جيبه عن الساعة فاذا بها قد لحقت بالسلسلة

وهنا تذكر احتكاك عاشور – الذي لا يعرفه – به وعاد يجري باحثاً عنه فوجده لا يزال ماشيا في طمأنينة وهدوء . فسأله عن ساعته وسلسلته فأنكرهما وأنكر معرفته به .

وازاء ذلك أراد عبد السيد أن يسوقه الى مركز البوليس فأبدى عدم تردده في الذهاب معه الا انه ابدى له ملاحظة جديرة بالذكر

فقد لوح عاشور في وجه عبدالسيد بقبضته مهدداً بأنه اذا لم يجد معه رجال البوليس الساعة والسلسلة فانه سوف يتخذ اجراءات قانونية صارمة ضد عبد السيد ويطالبه بتعويض و « رد شرف » باهظ

وتراجع عبد السيد قليلا أمام هذا التصريح ولكنه تشجع ونادى احد الشرطة يسوقهما معاً الى قسم باب الشعرية

ومثلا امام الضابط وتقدم عبد السيد يبدي اشتباهه في أن عاشوراً هو الذي نشل ساعته وسلسلتها لأنه افتقدهما بعد احتكاكه به فم يجدهما

ورد عاشور عن نفسه هذه التهمة بأنفة ساعدته في ابدائها مظاهر ملابسه الأنيقة . ولكن الضابط رأى ان خير حل لهذين الادعاءين ان يفتش عاشوراً فدعى أحد رجاله ليقوم بهذه المهمة

وتقدم الجندي وهم بتفتيش عاشور فاذا به كما يقول ، يحس يد المتهم تضغط على يده ضغطة خاصة . . . ولكن الجندي رد الرشوة الى صدغي عاشور أقلاماً اميرية واستمر في تفتيشه

ونفضت محتويات جيوب عاشور فاذا بها قد اتسعت لما تحمله حقيبة صائغ متجول : ساعة عبد السيد وكتينته وسلسلة ذهبية أخرى تقدر بـ ١٢ جنيها وأوراق نقد مالية ، وخواتم ودبابيس لربطة العنق ، وأشياء اخرى مما خف حمله وغلا ثمنه

وسئل عن مصدر هذه الأشياء فأنكر معرفته بها ولم يقطع بصحة ادعائه ملكيتها فأحيل على المحاكمة . .

ولسنا ندري هل هو نشال أم بنك رهونات متنقل ؟ !!

عزومة . . تبدأ في المولد وتنتهي بالسجن

« بمناسبة حلول مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه وبالنظر الى انشغال رجال البوليس بالمحافظة على النظام والزحام قد استحضرنا بعون الله أحسن نوع « حماس » مفتخر



محمد احمد رضا الذي قبض عليه اخيرا بتهمة احراز مواد مخدرة وحوله معازيمه

واستقدمنا جوزة بديعة وعملنا « نصبة » عال ووجدنا « قعدة » محلكة مستحيل يعرف لها البوليس طريق ... ومن شرف يجد ما يسره »

بمثل هذا الاعلان الشفوي تقدم محمد أحمد رضا المحكوم عليه في عدة قضايا احراز مواد مخدرة فأقبلت عليه وفود الاخوان فوجدوه قد بر بقوله ولم يقصر في شيء مما ذكره في اعلانه

وطاب لهم « الشد » وجعلوا ينفثون دخان الحشيش في كشك خشبي في احدى وكالات الجمالية ويسبحون في بحار من خيالات وأحلام لم يروا في واحد منها شبح رجل البوليس ..

وحمل النسيم العليل دخان « الحماس » الى معاطس أحد ممثلي القانون فهرع يحمل الخبر الى ضابطه ويبلغه عن مكان « العزومة » الخفي .

ولم تمض بضع دقائق حتى كان سيد أفندي الخولي ضابط مباحث الجمالية والملازم ثاني محمود أفندي شكري على رأس قوة من البوليس يطوقون الكشك ثم يهاجمونه

وقد قبضوا على جميع من كانوا به وعثروا في أحد الاركان على قطعة كبيرة من الحشيش وساقوهم الى مركز البوليس حيث أجمع المقبوض عليهم أنهم « كانوا معزومين وحرام يا سعادة البيه أن المعازيم تنعزم على السجن ! »

الولي المزيف

« مالك يا شيخ واقف مضم كده . . ؟ ! قرب . تعال . قدم . هات محفظتك انت راخر اديها للشيخ يبارك لك فيها » ! !

تلك هي الجملة التي قالها الافندي الذي وقف يقبل يدي شيخ وقور يرسل اللحية على قارعة الطريق في شارع الموسكي بالقاهرة . لحسن عثمان كامل أحد مزارعي المنيا الذي وفد على القاهرة يزور أهل بيت رسول الله الكرام ويشتري بعض لوازمه وحاجاته . . .

كان حسن عثمان كامل هذا خارجاً من باب أحد المحلات التجارية في الموسكي وقد انهمك في وضع حافظة نقوده في جيبه الداخلي حينما رآه محتالان من نشالي « الطريقة الاميركية العجيبة » .

ولم يمش الرجل بضع خطوات حتى رأى ذلك الافندي يقبل يد الشيخ باحترام واجلال ثم يخرج حافظة نقوده من جيبه فيتناولها الولي المزعوم ويدنيها من فمه ويتمتم بعض أقوال وعبارات بصوت خافت غير واضح . ثم يطلب الى الافندي ان يناوله قليلا من التراب فيمسك بيده ويطوف بها حول المحفظة ويلقيها فوقها ثم يعطيها له ثانياً

رأى المزارع المسكين هذه المناورة المسبوكة ووقف ذاهلاً ينظر نظرة اكبار واجلال صامتة الى صاحب البركات الترابية ! !

وأخرجه الافندي من ذهوله بدعوته الى تقديم حافظة نقوده للشيخ تبركاً وتيمناً

ولثم الولي جبين حسن عثمان كامل وأمسك بالمحفظة يتمتم بين ثناياها ثم امره ان يحضر قليلاً من التراب فانحنى يبحث عن طلب الشيخ وجمع قليلا منه أعطاه له

ورش الشيخ التراب فوق المحفظة وأعادها الى حسن وانطلق في سبيله واقتفى أثره الافندي المحترم

وأخرج حسن المحفظة من جيبه بعد بضع لحظات لينفض عنها تراب البركة . ولعله أراد أن يطمئن بسرعة على مقدار قوة ذلك الولي ففتح المحفظة ليرى كم جنيها قد زادته بفضل تمتمة الشيخ الوقور . .

وبهت الرجل إذ فتح حافظة نقوده وجرى في الشارع مسرعاً يبحث عن الشيخ أو يستعيد جنيهاته الستة التي حملتها البركة وطارت فلم يقف له على أثر ولم يعثر على زميله الافندي أيضاً . . .

ونالت البركة من محفظة حسن ما لم تنله منها يد أكبر نشال ! !

يبيع ما لا يملك

عبد القادر محمود يس رجل يدعي ا
أعيان ابو صير الملق بمركز الواسطى ، ا
مسعود سمسار يقيم بشارع اسكندر باشا
بالقاهرة . اتفقا على ان يقوما بصفقة

وقد قابلا أخيراً عزيز أبادير صليب
معه على ان يشتري قطعة ارض معينة وا
قسم الخليفة يدعي عبد القادر انه مالكها
مبلغ ١١٥ جنيهاً وقد دفع منها الرجل
جنيهاً على الفور وتنازل في مقابل البا
حصته في منزل كائن بدرب الملاح قسم باب ا

ورأى أبادير ان الصفقة رابحة جداً
الثمن الذي دفعه ثمن الارض قليل بالنـ
الثمن الذي يستطيع بيعها به

وأسرع الى المحكمة المختلطة ليسجـ
البيع قبل ان يسبقه الى التسجيل شخص
فاذا به يطلع على واقع الامر ويصطدم با
المرة . فقد علم ان قطعة الارض التي ا
منزوعة ملكيتها منذ زمن بعيد وانها
ملكا لعبد القادر

وتقدم ببلاغه الى قسم شبرا فأحال القـ
نيابة الازبكية ويظهر ان عبدالقادر هذا قـ
من يبيع ما لا يملكه موردا ميسورا ورز

حي القللي

لا يجري اسم حي القللي على لسان
الا ونسمع حملة شعواء يشنها الناس على ا
بأمر مكافحة المواد المخدرة وعدم وضع
لتفشي داء « الشم » و بيع المخدرات في
الحي الرهيب

الا أن المقادير شاءت ان تكون
الأيام آخر عهد لهذا الحي بحوادث
والشمامين . فقد وقف حضرة الملاز
عبد المجيد افندي الزيني كل جهو
الضرب على أيدي الشمامين بيد قوية لا
الاشفاق فلم تمض خمسة أيام من قيامه
المهمة حتى أصبح حي القللي قفراً من ا
الصفراء والاجسام الذابلة الناحلة التي
منتشرة بين ارجائه تشتري سمها الزعاف
المرتعشة الهزيلة

وقد وفقنا الى الحصول على احصا
من قبض عليهم من الشمامين في تلك
الخمسة فكان كما يلي :

٣٣ شماماً في اليوم الاول
٣٢ « « « الثاني
٢٧ « « « الثالث
٤٥ « « « الرابع
١ « « « الخامس
٠٠ « « « السادس

فيكون المجموع مائة وثمانية وثلاثـ
قبض عليهم في خمسة أيام . أما قضايا
بالمخدرات في هذه الايام الستة فقد بلغت
وثلاثين قضية اتهم فيها ٣٧ شخصاً

و « الدنيا المصورة » التي من أغراضها
مكافحة سموم المخدرات تشكر للضابط ا
كفاءته ومقدرته

عجائب اليفط والعناوين في القطر الشقيق

«الدين ممنوع ... معذرة اذا أنكرنا الدين ... لطفاً لا نعرف الدين»

أوفدت « الدنيا » أحد مندوبيها الى الأقطار السورية ليقوم بجولة فى أنحائها ويرسل اليها بكل طريف يشاهده فى تلك البلاد الشقيقة . وقد أرسل الينا المقال التالى يصف فيه ما لاحظه من غريب « اليفط » والعناوين أثناء تجواله فجاء وصفاً فكهاً ممتعاً

كان لي صديق يستخرج من كل صنف من صنوف الحياة فكاهة يطرب لها ونكتة يسخر بها .. فهو يعتبر الحياة مهزلة كبرى . ويجد فيها ما يجعل الانسان يغرب في الضحك حتى تكاد تتقطع جوانبه

كنا وقوفاً في ذات يوم عند محطة الترام ننتظر عربة الترام لا متطيها وكانت معه مجلة مصورة فطلبتها منه لاقطع الوقت بقراءتها

ونظر نحوي محلقاً وقال : « وهل تشعر بالسآمة في أثناء الطريق ؟ »

أجبته : « كل السآمة »

وقال في لهجة اشفاق لم ترقني : « ولكن على طول الطريق يعطونك أشكالاً والواناً من الفكاهة والتسلية فلماذا تعرض عنها ؟ »

ولم أفهم ما يقول فقال يشرح نظريته : « ما عليك طول الطريق الا ان تنظر الى عناوين الحوانيت والمتاجر والالواح المرفوعة عليها وتقرأ ما فيها وثق انك ستجد فكاهة أحسن مما في أخف المجلات روحاً ! »

* * *

عادت لي ذكرى هذا الصديق والسيارة تتسلق بنا الجبال وتهبط الوديان وتجتاز الهاويات وتخترق القرى في ربوع لبنان . . وقد طال السير فتذكرت نصيحة صديقي واتبعتها وكلما دخلت السيارة قرية من قرى الاصطياف وجهت نظري الى الواح دكاكينها وحوانيتها . .

وعادت لي الذكرى في شوارع بيروت . . فكانت مراجعة اليفط والعناوين تسلية ليست بعدها تسلية

عصبة صناعات

في ظهور الشوير — وهي من قرى الاصطياف الكبيرة — حانوت صغير لا يحتوي على أكثر من كرسي ومائدة . . مبني من الخشب . . وعلى بابه يافطة كبيرة تشغل اكبر جزء من واجهة الحانوت وقد سجل عليها صاحب الحانوت ما يحويه حانوته من الصناعات العديدة :

« صالون الزهور . . وجاراج صنين . . أكل وشرب ومنامة » ! !

كل ذلك في الحانوت الصغير

ومضينا نتناقش مع زملاء السفر في تعليل هذه الصناعات فقال الاول : « ولم لا يكون صالوناً . ولديه كرسي ومائدة . . فالكرسي للزبون والمائدة لادوات الحلاقة ؟ ! »

وقال الآخر : « ولم لا يكون مطعماً ومشرباً ومحل نوم . . . فالكرسي والمائدة للطعام والشراب . . والمائدة أيضاً تصلح فراشاً بعد انتهاء الطعام ؟ ! »

وأما كيف يمكن ان يكون جاراجاً فهذا ما حارت فيه أفهامنا ! !

خفف سيرك

وفي منعطفات الطريق الجبلي الوعر حيث ينعرج الطريق فجأة في منحنى ذي زاوية حادة ومن حوله الوديان العميقة والهاويات البعيدة الغور الواح منصوبة ، فيها انذار للسائقين الذين تستولي عليهم نشوة السرعة فينطلقون بسياراتهم يسابقون الريح غير عابئين بما في هذه المنعرجات من خطر كامن هو خطر التدهور الى أسفل الجبل

وقد كتبت على كل لوحة هذه الجملة : « خفف سيرك » وكأن التجارب اثبتت أن هذه الكلمة لا تخيف السائقين ولذلك عمدوا إلى الحاقهم برسم صغير تحت هذه الكلمة هو رسم جمجمة بشرية وتحتها عظمتان متقاطعتان ! !

وما أبشع أن تخرج بك السيارة من المنحدر وتبرز الى المنحنى فتجد أمامك هذه الصورة المخيفة .. جمجمة وعظام .. عند ذاك لا تستطيع إلا أن تصيح بالسائق على الرغم منك تأمره بالتمهل في سيره ..

وكأنك تخشى أن تتهم بالجبن فلا تلبث أن تشفع أمرك بهذه الجملة : « على مهلك .. احنا عاوزين نتفرج على السكة . ما احناش مستعجلين » ! !

السجع الجميل

وفي بيروت حانوت حلوى شغف صاحبه بالسجع . . وللسجع في مصر شأن كبير اذ لا يخلو شارع من لوحة كتب فيها : « راجي عفو الخلاق الاسعى محمود الحلاق » . . أو : « راجي عفو الملك الجبار ، محمد احمد عمار »

أما في بيروت فهم لا يعرفون هذا التواضع والمسكنة الصوفية ولكنهم يعرفون السجع ولذلك كتب صاحب حانوت الحلوى على حانوته الكبير « ملتقى العائلات ، في مقصف الحلويات » . . .

عنوان لا بأس به ولكن لا أدري لماذا كان يذكرني كلما مررت عليه بجملة أخرى تشابهه وهي عنوان كتاب مشهور « نصيحة الانام ، في حسن الطعام » !!

انكار الدين

وهناك لوحات تفاجئك في كل دكان فتقف أمامها مندهشاً فاغر الفم وهي : « الدين ممنوع معذرة اذا أنكرنا الدين . . لطفا ، لا نعرف الدين . . لا نتعامل بالدين .. الخ »

وقد يخيل اليك لاول وهلة أن اولئك التجار ملحدون مارقون ينكرون الاديان جهاراً ولكنك لا تلبث أن تدرك أنهم يقصدون الدين بفتح الدال

وهذا يقابل اليافطة المشهورة في مصر « الشكك ممنوع » ! !

ولكنهم كانوا أقرب إلى اللغة العربية الفصحى !

ابطال فرنسا

أما أبطال فرنسا فانك تجد أسماءهم على أبواب حوانيت الحلاقين

فاذا كان الحلاق المصري يكتب على باب صالونه : « صالون النعيم .. أو صالون الفردوس . او صالون الكمال . . »

فان جاره اللبناني ينتسب إلى ما هو فرنسي فتقرأ على هذا الصالون : « صالون بريان » وعلى الآخر : « صالون غورو » وعلى الثالث : « صالون فوش » وعلى غيره : « صالون كليمنسو » الخ ...

احسن الاسماء

ولعل أحسن الاسماء اسم تاجر في سوق الحميدية في دمشق . . وهو من أسرة لقبها عجيب اذ هو « فوق العادة » وهي أسرة قديمة من أصل تركي استوطنت دمشق من وقت بعيد ولا أدري سر تلقيبها بهذا الاسم الخارق !

أما هذا التاجر الذي نحن بصدده فاسمه سعيد ولذلك علق على باب متجره يافطة كبيرة كتب فيها اسمه بالخط العريض : « سعيد فوق العادة » ! !

احتفال الشعب بمولد الحسين ...

(بقية المنشور على صفحة ١١)

في الليلة الكبيرة

فاذا كانت الليلة الكبيرة للمولد شاهدت حوانيت التجار وقد غطيت بضائعها بالسجاد والقماش المزخرف الملون ، وصفت فيها وأمامها الكراسي والدكك ، ووقف على الابواب أصحاب « المحل » وصناعه وموظفوه يستقبلون أصدقاءهم فيجلسونهم في أماكنهم ويرحبون بهم . ويدور « الفراشون » عليهم بأكواب « الشربات » وفناجين القهوة بينما المقرىء يرتل القرآن الشريف أو ينشد قصيدة مدح في آل بيت رسول الله . وينطلق البخور من المباخر ما بين حين وحين فيتعطر الجو وتفوح الروائح الذكية مما يزيد في بهاء المجلس وجماله وفي هذه الليلة تنحر الخراف والمواشي وتخرج « أناجر الفت » للمجاذيب والفقراء ، كما تبسط الموائد في الدور والحوانيت للاصدقاء والزائرين

ويستمر الحي الحسيني العامر في هذه الليلة وكأنه لم يمس عليه المساء في حركة دائمة لا يقف دولابها حتى الصباح فتهدأ قليلاً ولكنها لا تبطل ومما يسترعى الانتباه في الليالي الاخيرة للمولد جماعة الزائرين من أهل الريف الذين يفدون بأولادهم ونسائهم وأقاربهم ، فتضيق الفنادق « والوكالات » عن أن تتسع لجمعهم الحاشد فيضطرون والحالة هذه لأن يمضوا الليل نائمين في العراء بجوار المسجد . وهذا في الحقيقة منتهى الوفاء للنذر ولأهل البيت الكريم اذ ما الذي يحملهم على تكبد مشاق الانتقال والسفر والمبيت في العراء بين تهكم المتهكمين وسخرية الساخرين الا حبهم وتعلقهم بصاحب المولد المحتفل بذكراه وسعياً وراء التبرك بزيارة رمسه ومشهده

الليلة اليتيمة

وبعد الليلة الكبيرة تأتي الليلة الصغيرة أو كما يسمونها « الليلة اليتيمة » ويكون الاحتفال في هذه الليلة أقل من الليلة السابقة إلا ان ذلك لا يحول دون صبغها بالروح التي كانت لليالي الأخرى ، فمن نشيد الى ذكر الى قراءة المقرئين الى بسط موائد وخروج طعام للسائلين الى غير ذلك من مظاهر المولد وعاداته

وبانتهاء هذه الليلة « الليلة اليتيمة » ينقضى مولد الحسين الشريف بعد ان يكون قد مر على هذا الحي العامر شهر كامل وهو دائب الحركة والنشاط وسط مظاهر الافراح ، فيعود أهل الريف الى قراهم وقد نالوا بغيتهم من التبرك والزيارة حاملين في نفوسهم وأذهانهم أجمل الذكريات وأسعدها عن مولد الحسين الشريف في القاهرة اما أهل المدينة فيخلدون أيضاً الى السكون بعد أن مضوا ليالي عدة في سرور وابتهاج لا ينامون في خلالها الا بضع ساعات . أما التجار وبخاصة تجار الحلوى والخردوات واللعب فيبحثون لهم عن « مولد » آخر بعد أن يكونوا باعوا بضائعهم وغنموا الارباح وهم يرفعون أكفهم الى الله بالدعاء والشكر راجين أن يصيبوا في الموالد الاخرى من الارباح مثل ما أصابوا في هذا المولد العظيم .

أعاده الله على المسلمين والامة المصرية بالخير والفيض أنه سميع الدعاء

كان ياما كان يا سعد يا اكرام

العجائز يقصصن «الحواديت» على الاطفال ـ أمنا الغولة ـ الشاطر محمد ـ ست الحسن والجمال

الاطفال في حاجة الى الخرافة ، لانهم يصدقون كل شيء ويرون المستحيل سهلا قريب المنال ، وعقولهم تفهم بالتمثيل أكثر مما تدرك بالشرح والبيان . منطق الواقع عندهم أصح من منطق الجدل والنظريات . وخيالهم أقوى من ادراكهم . فاذا حكيت لطفل قصة الثعلب وعنقود العنب آمن بأن الثعلب حاول اقتناص العنقود فلما عجز بسبب ارتفاع التكعيبة تكلم بالفعل وقال : « انه حصرم لا خير فيه »

وقد اختصت العجائز في بلادنا ـ والبلاد الاخرى ـ بنوع من قصص تلائم الاطفال وتستهويهم . وهذه القصص جزء من التربية المنزلية ، يتكوّن تحت تأثيرها عقل الطفل وينمو خياله ... ويدور معظمها على المخاطرة والقيام بالمعجزات وأعمال البطولة . وتلعب القوى الخفية والقدر وتلعب المصادفة والحظ السعيد أدواراً تحلّ الشرور وتحل العقد وتفرج الكروب

وهي ككل القصص والروايات تعترض أبطالها مصاعب تسبب لهم آلاماً وتوسعهم أحزاناً وتسد أمامهم تلك الدنيا الرحيبة ، ثم يهون الصعب ويسلس قياد المستعصي وتنجاب السحب

الا أن « الحواديت » تنتهي كلها بدواعي الفرح ومجالي الأنس والحبور ... ومن المحتوم ان تتم بالعبارة الآتية :

« وعاشوا في التبات والنبات ، وخلفوا صبيان وبنات ، وكنت عندهم وجيت . . . توتة توتة ، فرغت الحدوتة . حلوة ، والا ملتوتة ؟ ! »

فاذا قال أحد الحاضرين : « ملتوتة » وجب عليه أن يروي « حدوتة » أحسن منها ... وان أجمع الحاضرون على انها « حلوة » شرعوا يستحذون العجوز حدوتة أخرى

على ان للحواديت قدرة عجيبة ـ برغم أنها شائقة ومحبوبة ـ على جلب النعاس ... وكثيراً ما يصحو الطفل في الصباح مشتاقاً الى معرفة النهاية التي وصلت اليها مغامرة البطل . وقد يحلم الطفل أحلاماً تنعكس فيها حوادث « الحدوتة » . ومن الاطفال من يمثل في اليقظة دور البطل شأن صبية اليوم في تمثيل روايات السينما وتقليد أبطالها

دهليز الحدوتة

هناك عدة دهاليز للحواديت ، كلها مسجوعة نذكر منها الدهليز المشهور :

« دخلت عطفة ، حوا عطفة ، لقيت عروسة وزفة ... الخ »

والدهليز هو المقدمة . والمقصود به هو تشويق الاطفال الى « الحدوتة »

وألبتة من أن تبتدىء الحدوتة على الصورة الآتية ، وهي عبارة عن حوار قصير بين العجوز والاطفال :

العجوز : وحدوا الله ! !

الاطفال : لا إله الا الله . . .

العجوز : كان يا ما كان ، يا سعد يا اكرام ، ولا يحلى الحديث الا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام

الاطفال : عليه الصلاة والسلام

العجوز : كان فيه واحد ملك (ولا ملك الا الله) ... وكان له ولد اسمه الشاطر محمد ... الخ

والشاطر محمد هذا ينبغي أن يكون جميلاً (ولا جميل الا سيدنا محمد) كريم الاخلاق ، حاماً مقداماً ، ذكي الفؤاد . لا يحتمل الضيم . يموت والده الملك ويستولي عمه على التاج والصولجان . ويطرده ... فيهيم على وجهه ... وتتوالى عليه النكبات ... فيجوع أياماً دون ان تحدثه نفسه بالسرقة أو الاعتداء على القانون والنظام . . . ويظل هكذا « بلاد تشيله ، وبلاد تحطه » الى ان يصعد جبلا فيرى . . . ويا لهول ما يرى ...

يرى « أمنا الغولة »

شعرها منفوش ، وعيونها يتقدح منها الشرر ... قد جلست « تدش » الفول . . . في « رحاية » عظيمة ، وثدياها عاريتان لان طفلها الصغير الذي يلعب بجانبها لا ينفك عن الرضاعة كلما جاع ، وهي مشغولة بدش الفول ، ولهذا أخرجتهما كي تساعده على امتصاص ما يريد من اللبن

فيقول الشاطر محمد : « السلام عليكم يا أمنا الغولة ! ! »

فتجيب على سلامه قائلة : « لولا سلامك غلب كلامك ، لأكلت لحمك قبل عظامك »

وهنا تطفر قلوب الاطفال فرحاً لنجاة الشاطر محمد بطل الحدوتة ، ويتوقعون حوادث مدهشة ، لان أمنا الغولة لها سبعة اخوة يخضعون لاوامرها ، ولا يستعصي عليهم مستحيل ... أحدهم له سبعة رءوس ، والآخر عيونه في رأسه ، والثالث يشوي السمكة في الشمس التي تمتد يده الى القرب من قرصها المشتعل ، والرابع يسبق الريح ، والخامس يحمل الجبال ، والسادس يغوص الى سابع أرض ، والسابع يلبس « طاقية الاخفاء » التي لا ترى العيون من يلبسها

وتتأكد الخاتمة الطيبة عند ما تعزم « أمنا الغولة » على الشاطر محمد أن يرضع من ثديها اليمنى ، ثم يرضع من ثديها اليسرى ، فيفعل

بعد ذلك تنعم « أمنا الغولة » على الشاطر محمد بكرة ومضرب . . .

وتقول له : « اضرب الكرة بالمضرب واذهب حيثما ذهبت »

فيستأذن منها وينصرف مودعاً بالدعوات الصالحات

ويضرب الكرة بالمضرب

ويتبع الكرة أينما سارت . . . الى ان تقف أمام قصر من اللؤلؤ والمرجان ، مرصع بالجواهر والماس . فيه فسقية من البللور ، تخرج من نافورتها مياه لها طعم العسل واللبن

من شباك القصر تطل فتاة « تبارك الخلاق فيما خلق » وجهها كالقمر « ليلة أربعتاشر » ، اسمها « ست الحسن والجمال » ، هي ابنة السلطان الذي مات فورثت ملكه ، ولا تريد ان تتزوج من ابن عمها ، لانه قبيح

فما ان يقع بصرها على الشاطر محمد حتى تعشقه ، وتأمر الخدم ان يحملوه الى القصر ..

لكنها عاهدت والدها ألا تتزوج من رجل الا اذا صرع الاسد المحجوز في القصر في « جب » على شرط ان يجوع الاسد سبعة أيام بلياليها ، ويلقى العريس اليه ، فان صرعه الاسد استراحت من رجل غير كفء للتزوج من سلطانة الزمان . . . ويكون أهلا لها اذا قتل ملك الوحوش . . .

وبودها أن تنكث بالعهد وتنقض ما وعدت والدها الملك بفعله ...

ويتحرج الموقف بتداخل ابن عمها ، واستعداده للفتك بالاسد

اذن لا مناص من أن يصارع الشاطر محمد هذا الاسد هو وابن عمها في يوم واحد . . .

ويشاء ربك أن يفترس الاسد ابن عم السلطانة « ست الحسن والجمال » . لكن الغول الذي يلبس « طاقية الاخفا » يحضر في الوقت المناسب ، وينزل الى الجب ، ويقتل الاسد ...

فيهبط الشاطر محمد والدموع تنسكب من عيني « ست الحسن والجمال »

وسرعان ما يكشف الغول طاقيته ، فيراه الشاطر محمد ، ويتصافحان فوق جثة الأسد ...

ويخرج الشاطر محمد من الجب ، فتأخذه « ست الحسن والجمال » بالحضن

وتقام الافراح والليالي الملاح ، أربعين ليلة الا ليلة .. وفي آخر ليلة (أي ليلة العرس) يكون بين المدعوين عمه الذي اغتصب منه الملك ، فيبارزه الشاطر محمد . . . ويقتله شر قتلة ، ويعلن نفسه ملكاً ...

ويدخل العريس على العروسة . . .



ويعيشوا في التبات والنبات ، وخلفوا [صبيان] وبنات ...

وتوتة توتة ، فرغت الحدوتة . . .

* * *

هذه الحواديت مازالت رائجة برغم السينما للاسباب التي سنوردها ، وهي [...] وقفاً على طبقة دون طبقة ، بل أهل [...] يتفكهون بسماعها مثل الفلاحين سواء [...] واليك بعض الاسباب :

أولا : تلقى هذه « الحواديت » مع [...] من التمثيل يزيد في وقعها ويقوي أثرها

ثانياً : تروى في الليل والاطفال ـ و[...] على أهبة النوم ، فيكون العقل نصف [...] والخيال ناشط للتصورات . . . والمعروف [أن] الانسان يحلم بما يسمعه ويراه ويشتغل به [...] فكأنما هذه الحواديت تروى مرتين قبل النوم ومرة اثناءه (في الاحلام)

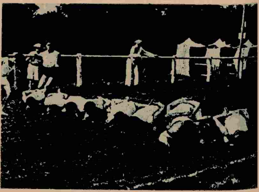
ثالثاً ـ المخيلة أقدر على تصور ما لا [...] وجوده في اليقظة .. ومهما يكن من [...] السينما فانها تعجز عن تصوير المبالغات والخ[...] التي تعطي للحواديت روعة وبهجة خاص[ة]

رابعا : تروى الحواديت للآ[...] وغيرهن ممن ركبهم السأم

خامساً : يلاحظ ان الحكايات [...] سارة وان بطولة النساء والرجال فيها مت[...] ولهذا ترضي الجنسين اللطيف والخشن

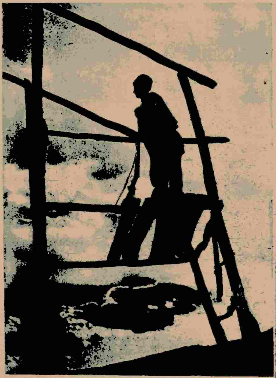
اقتراح

هذه الحواديت تراث قومي ، والام[...] بتدوين عوائدها واحصاء أغانيها وأ[...] وتحرص على المحافظة على تراث ماضيها [...] أن تدون « الحواديت » مع الشرح و[...] بعيد فكرة احياء الماضي والاستفادة [...] الحاضر بقدر المستطاع



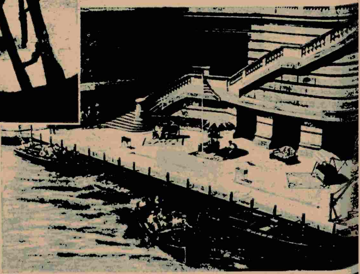
عيد الفرسان في ستابيني

في مدينة ستابيني في كل سنة يعيد قومي تجري فيه العاب رياضية مختلفة . وترى في الصورة بعض هذه الالعاب الغريبة وهي سباق مائي من بين اشخاص مكتوفي الايدي



جني العنب في رومانيا

عندما يحل موعد جني كروم العنب في رومانيا تقوم على حراسة هذه الكروم حراس مسلحون يقضون ليلهم على منصة عالية في وسط البستان ليردوا غارة اللصوص . وترى في الصورة احد اولئك الحراس ساهراً على بندقيته

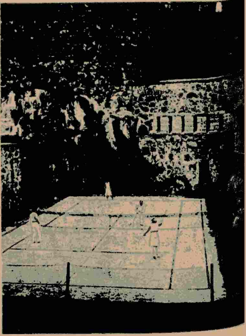


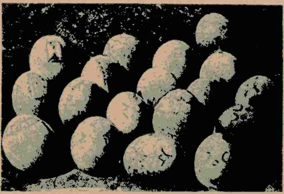
قنالات شيكاغو

تكثر القنالات في شيكاغو حتى ان كل شارع فيها نهراً ينتهي بقناة فتستحق ان تدعى بحق « فينيسيا اميركا » وقد سيرت في هذه القنالات قوارب بخارية « تاكسي » لتسهيل المواصلات كما ترى في الصورة

ملعب تنس

من اعجب ملاعب التنس هو ذلك الملعب الذي ترى صورته وهو مقام في مدينة هرستاند بالسويد فهو يخالف الملاعب العادية التي تقام عادة في العراء بان هذا الملعب تحفه الصخور والجدران





بيض النعام

يعتبر بيض النعام من التحف المرسومة التي ينقش عليها اهالي صحراء كلهاري صوراً غريبة ويبيعونها للطلاب كما ترى في الصورة وقد حشي بعض البيض بالقش لمنع تسرب ما في داخله

برلمان الجمهور

تسابق السيارات

وتعريض حياة الجمهور للاخطار

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في عصر يوم الثلاثاء الماضي كنت راكباً احدى سيارات خط رقم (٣٢) التي تسير من المطرية الى ميدان الازهار والتابعة لشركة « أونيون » حوالي الساعة السادسة مساء كانت السيارة التي ركبها تجتاز ميدان الاسماعيلية في طريقها الى الموقف فشاهد السائق سيارة أخرى تسبقه بقليل فأراد أن يصل الى الموقف قبلها فأطلق لسيارته عنان السرعة وجعلت السيارتان تنافس الواحدة الاخرى في السباق

ولما كنت أريد النزول في شارع الامير قدادار في أول شارع كوبري قصر النيل ولما كان توقف السائق حتى أنزل يؤخره بعض لحظات عن مواصلة السباق والفوز في سرعة الوصول الى حيث يريد لم يستمع الى طلبي في الحال ولم يوقف سيارته الا على مسافة غير قليلة من المكان الذي كنت أقصده فاضطررت الى العودة اليه ماشياً

فهل هذا يرضي الشركة التي يعمل هؤلاء الناس لحسابها وكيف يتغاضى رجال قلم المرور عن مراقبة هؤلاء السائقين المراقبة الرادعة

هذا واني أذكر لكم رقم السيارة التي كنت راكباً بها وهو ١٥٣٩ والسيارة الاخرى تابعة لنفس شركة « أونيون »

مصر الجديدة — ا . ا

﴿ الدنيا ﴾ تلقينا هذه الشكوى من أديب نعرفه حق المعرفة ونثق بأقواله وكنا نظن أن توحيد سيارات الخط الواحد وجعلها جميعاً في يد شركة أو فرد واحد يقضي على هذه المسابقات الخطيرة فاذا بسائقي شركة « أونيون » يكذبون ذلك الظن ، ويصرون على إحداث المطاردات والمسابقات في الطريق العام لكسب بضع لحظات وربما خسر بسببها بعض الركاب أرواحهم أو أصيبوا بجروح بليغة

ولسنا ندري ما الذي يفعله رجال قلم المرور اذا كنا نسمع ونرى في كل يوم عشرات من هذه الحوادث ونحن نرجو أن تهتم ادارة شركة « أونيون » بمعاقبة هذين السائقين ، اذا لم يكن على مسابقتهما وتعريضهما حياة الركاب للخطر ، فلا أقل من مجازاة سائق السيارة رقم ١٥٣٩ ، الذي رفض أن يتوقف حتى ينزل أحد الركاب وأرغمه على الذهاب معه الى الموقف ثم العودة الى مقصده ماشياً

ولعل رئيس قلم مرور العاصمة يشدد على مرءوسيه في مراقبة سائقي هذه السيارات وايقافهم عند حد

***

اطباء وزارة المعارف

وامتحان الطلبة المستجدين

نشرنا في عدد سابق شكوى من « والد متألم » تتعلق بما حدث في احدى المدارس الابتدائية الاميرية اذ حتم الطبيب الذي تولى امتحان الكشف النظري على الطلبة المستجدين ، والذين رأى ضعفاً في قوة ابصارهم ، أن يشتروا نظارات من طبيب معين ، وأن هذا الطبيب المعين طلب أجراً فاحشاً لم يقو بعض أولياء أمور التلاميذ على دفعه

وعلى أثر ذلك تفضل حضرة صاحب العزة حكيمباشي وزارة المعارف الدكتور حسين بك ذهني بزيارتنا وبين لنا أن الطبيب الذي قام بامتحان طلبة تلك المدرسة غير تابع لوزارة المعارف بل منتدب من مصلحة الصحة العمومية

ويسرنا أن نعلن أن الدكتور الفاضل قد اهتم شخصياً بهذه المسألة اهتماماً جديراً بالشكر وسوف يخاطب مصلحة الصحة لاتخاذ الاجراءآت اللازمة في صدد تلك الشكوى

***

لعبة الثلاث ورقات

يحتالون بها على الناس علناً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حضرت الى مصر منذ يومين لعمل هام وما كدت أتخطى بعض حوانيت شارع كلوت بك حتى صادفني رجل وأعطاني جنيها ثم أشار لي على رجل يقوم بلعبة « الثلاث ورقات » المعروفة وقال لي انه مكسوف من أن يلاعبه ويرجوني أن العب بدلا عنه بذلك الجنيه

ولاعبت الرجل فعلا فربحت له جنيها فأغراني هذا الامر على أن العب لحسابي الخاص فكانت النتيجة أن خسرت ثلاثة جنيهات ولم أفق من زلتي حتى كان اللاعب ومن حوله وصاحب الجنيه الاول قد ولوا الادبار

حدث كل هذا على مرأى من رجل البوليس وهو يضحك مني . فذهبت الى قسم الازبكية وأبلغت الحادثة التي سجلت في مذكرة

والآن نرجو أن تلفتوا نظر أولياء الامور الى التشديد على رجال الشرطة في مطاردة هؤلاء المحتالين وعوضنا على الله فيما خسرناه

ز . عوض

﴿ الدنيا ﴾ ينتشر لاعبو الثلاث ورقات أو « الصنيورة » حسب ما يسمونها في كثير من أحياء القاهرة الفقيرة ويغررون بالعامة والسذج فيسلبونهم نقودهم بطرق احتيالية غريبة . .

ومن أسف أن بعض رجال البوليس يرون ذلك ولا يهتمون به ، اللهم الا اذا تشاجر اللاعبون « وساح دم » واحد منهم

على أن اللوم كله لا يقع على رجال البوليس بل إن اللاعبين وخصوصاً المستنيرين منهم بعض الشيء ، يستحقون أكبر اللوم لاندفاعهم في ذلك السبيل ورغبتهم في الكسب من طريق غير مشروع ونحن نرجو أن يهتم ولاة الامور بالتنبيه على رجال البوليس بمطاردة هؤلاء المحتالين وأشياعهم

***

ضريبة العزاب

أم أخرى تطلب سن قانون للزواج

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نطلب من الحكومة سن قانون من أهم القوانين وأعظمها فائدة للمجتمع المصري ورحمة بامهات هذه الايام وهو فرض ضريبة على العزاب لحثهم على الزواج لان أكثر البنات أصبحن بائرات مادام باب اللهو مفتوحاً على مصراعيه أمام الشبان ويجدونه أرخص من تحمل أعباء أسرة والقيام بأودها فيبقى الشاب أعزب طول عمره أولا يتزوج الا بعد أن يجاوز الاربعين فتبقى البنات عالة على اخواتهن بعد آبائهن ويعشن في ذل ومسكنة

فرحمة بنا وبهن نرجو أن ترفعوا صوتنا بطلب سن هذا القانون « أم »

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا شكوى مثيلة لهذه في عدد سابق ولا شك في أن هذا مطلب عادل نرجو أن ينظر اليه ولاة الأمور نظرة فاحصة .

ففي مصر — وخصوصاً المدن الكبرى — أسرات كثيرة لديها العدد الوفير من البنات لا يتقدم الى طلب يد واحدة منهن أحد

صحيح أن هناك أسباباً اقتصادية تعقد المسألة بعض الشيء الا اننا لا نراها تبلغ من القوة حد الوقوف حجر عثرة في سبيل العدول عن الزواج .

واذا كان من المعقول أن تطلب الأمهات وأولياء البنات سن قانون يفرض ضريبة على غير المتزوجين حثاً لهم على الزواج . فهناك واجب ملقى على عاتقهم لا شك أنه يفرج ضائقتهم ببناتهم اذا قاموا به ، وهو التخفيف من المغالاة في المهور والاشتراطات الكثيرة المعقدة التي ترغم الشاب الراغب جديا في الزواج على العدول عنه

***

المدارس الالزامية

معاهد لمحاربة الأمية لا لاخراج موظفين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ فتحت المدارس الالزامية حتى الآن ، وقد مضى على ذلك خمس سنوات ، لم تفكر الوزارة في مستقبل المتخرجين منها فهل لا يقبلون الا في المدارس التحضيرية وهذه زمنها بعيد ومصاريفها كثيرة وقد زاد عمر بعض التلاميذ على خمسة عشر عاما وليس لهم مقدرة على دفع تلك المصاريف لانهم فقراء

فحبذا لو أصدرت الوزارة أمراً بان يقبل المتخرجون من المدارس الالزامية في مدرسة الصنائع تحسيناً لمستقبلهم . ؟

« طالب الرأي »

﴿ الدنيا ﴾ أنشئت المدارس الالزامية لمكافحة الأمية والقضاء عليها لا لتخريج موظفين وطلبة مدارس فنية ، والغرض الاول من هذه المدارس هو ان يبقى تلاميذها في البيئة الصناعية أو الزراعية التي شبوا ودرجوا فيها ، مع تنوير أذهانهم ببعض مبادىء العلوم وتعلم الكتابة والقراءة تحسيناً لحالتهم الفكرية وتيسيراً لهم في سبل التقدم فيما يحترفونه من أعمال ، لا لاخراجهم عن دائرة ما درج عليه الآباء

ولا شك في أن البرنامج « الاولي » الذي يدرسه طلبة المدارس الالزامية لا يؤهلهم لدخول مدرسة الصنائع التي يطلب من تلاميذها معرفة بعض المواد التي لا تدرس بتاتا في المدارس الالزامية أو يدرس جزء يسير جداً منها . .

على أن خير حل لهذه المسألة أن تتوسع المدارس الالزامية في تعليم تلاميذها الصناعات الشائعة والزراعية منها على وجه خاص

***

أسرة آل عثمان

وادعاء بعض الافراد الانتساب اليها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أفيد حضرتكم أنه حضر الي شخص اسمه محمود شوكت وأخبرني أنه من عائلة السلطان عبد الحميد وترك لي « كرت فيزيت » مرسل لحضرتكم طيه راجيا من حضرتكم افادتنا عن حقيقة الامر وهل هناك احتيال باسم هذه الاسرة الشريفة فتحذروننا وتحذرون الجمهور منه أحمد علام

محمود شوكت

نجل الأمير خالد الدماد

من عائلة آل عثمان

استانبول

وقد اتصلنا بالمفوضية التركية في القا[هرة] وسألنا موظفيها عن شخص من أسرة آل [عثمان] يقيم في مصر ويحمل هذا الاسم وذلك [...] فأخبرونا أن لا علم لهم به قط . . [...] لا يمكننا التثبت من أمره . ولكن [...] واجب على كل حال وخصوصاً بعد أن [...] موظفو المفوضية عدم معرفتهم لصاحب ال[...]

***

الشركات الاجنبية

وارهاقها للعملاء في هذه الازمة العصي[بة]

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت من شركة سنجر ماكينة للخياطة [...] القسط المقرر دفعه هو ٦٠ قرشاً شهريا . و[...] نظراً للضائقة المالية طلبت من محصل الشركة تخ[فيض] القسط الى أربعين قرشاً وكتبت الى الشركة [...] الرجاء فأبت التصريح لي بذلك مع أن عملي في [...] الكساد وفي حاجة قصوى للماكينة

والدليل على أن حالة الكساد والضيق [...] الناس أن الحكومة خفضت الاقساط المستحقة [على] المزارعين فهلا تنزل الشفقة الى قلوب [...] الشركات الاجنبية فيرحمون عملاءهم المصريين [في] هذه الازمة العصيبة

القاهرة ع . م . التركي

﴿ الدنيا ﴾ جمع حضرة صاحب الدولة [رئيس] مجلس الوزراء بعض مديري البنوك والش[ركات] الكبرى الاجنبية التي تستثمر رءوس أم[والها] في مصر وكان بينه وبينهم حديث طويل [في] صدد الازمة الحاضرة ووجوب تآزر [...] الماليين مع الحكومة في عدم ارهاق ال[...] واثارة أشجانهم بالضغط المالي عليهم في الآونة العصيبة

وقد وعده هؤلاء المديرون خيراً ثم توالت الانذارات والحجوزات على ال[...] المصريين الذين قعدت بهم الازمة الآخذة با[...] عن الدفع العاجل

فهل هذا واجب الضيافة الكريمة [التي] تقدمها مصر للاجانب

ونحن نتوجه بالرجاء الى شركة [...] وغيرها من الشركات الاجنبية القائمة في [...] عسى أن تخفف من ضغطها وارهاقه[ا] [...] المواطنين التعساء . .

***

ام مفلوقة

نرجو أن تبعثي الينا بعنوانك الكامل [...] عليك ذلك بقائمة

جزيرة اسكتلندية يهجرها جميـــع سكانها

قوم عاشوا ألف سنة فى جزيرة صغيرة منقطعة عن العالم

ة المنكودة

سافة تناهز مائة ميـل من شاطىء الشمالي تقع جزيرة صغيرة من جزر نعزلة في المحيط الاطلانطيق وقائمة تتعاورها أمواج المحيط وتعبث بها ،


بعض سكان جزيرة كيلدا أمام أكواخهم

قطعة عن العالم المتمدين ومنعزلة عن اسكتلندة نفسها ـ الشاطىء الوحيد القريب اليها ـ فلا يقف بريد أو ترسو السفن الا مرة أو في العام لاحضار المؤونة اللازمة لسكانها شون تسعة أشهر من السنة لا يرون لا شراعاً أجنبياً عنهم

و والحالة هذه اذا أطلق الاسكتلنديون ة مواطنيهم هؤلاء اسم « الجزيرة »

اني سكان هذه الجزيرة التاعسة فوق وحدة والعزلة عن العالم آلام القحط التي تهددهم من حين الى آخر ، وقد بانهم فيها عسيرة شاقة في الأيام الاخيرة أنهم تقدموا بالرجاء الى الحكومة ية لنقلهم من هذه الجزيرة الى الجزيرة ية الكبرى

د أجيب هـذا الرجاء الحار العادل الحكومة عند طلب هؤلاء البواسل بثوا يقاسون المشقات والمحن في جزيرة كيلدا التالفة الوصف

بعاً لذلك نقـل جميع سكان الجزيرة أمتعتهم الضئيلة وأمتاعهم القليلة منذ بضعة شاطىء اسكتلندة وخلفوا موطنهم ظلوا فيه زهاء الالف عام قانعاً متقشفاً

يكن عدد سكان جزيرة سانت كيلدا ستاً وثلاثين نفساً سوى ممرضة كانت م رعاية مرضاهم وأحد المرسلين الدينيين يهم تعاليم المسيحية ويقوم بما تستلزمه حياتهم من حيث الزواج والتعميد وغير

ذلك ، وهو عمل قليل جداً لا يكاد يدعى اليه الا فيما بين طوال السنين

ويبلغ محيط هذه الجزيرة المهجورة سبعة أميال تقوم فيها جبال صخرية يبلغ ارتفاع الواحد منها حوالي الالف قدم

ولا تتصل هذه الجزيرة بالعالم الخارجي الا مرة واحدة في العام اذ تزورها سفينة تقوم


الأهالي ينقلون « عفشهم » الى الزوارق التي ستقلهم بعيداً عن جزيرتهم

من ميناء جرينوك الاسكتلندية في الفترة الواقعة بين أوائل شهر يونيه وأواخر شهر أغسطس ، تحمل الطعام والمؤونة للسكان الذين لا ينتظرون عودتها قبل مضي عام آخر

وقد يحدث ان تثور عوامل الجو بعد ان تضع السفينة مرساها بالقرب من سانت كيلدا ، فتسرع في الحال الى الرحيل دون ان تكون قد أكملت تفريغ حمولتها لأن بقاءها هناك يعرضها لأخطار شديدة

وقد حدث مرة ان سافرت سفينة تحمل نجدة غذائية للسكان التعساء الذين نفد طعامهم ، فلم تستطع ان تلقي مرساها على شاطىء الجزيرة الا بعد أسبوع كامل لشدة انتشار الضباب

وتزرع البطاطس في سانت كيلدا ولكن كثيراً ما تبور زراعتها انما يعتمد السكان في غذائهم على نوع من الخبز السميد ، فاذا نفد ما لديهم من الدقيق وبيكربونات الصودا وهما العاملان الرئيسيان في صناعة ذلك الخبز تعرضوا لأخطار المجاعة . .

وفي هـذه الحالة يخرج بعض السكان في القارب الوحيد الذي يملكونه والذي كان فيما مضى من قوارب النجاة ، الى عرض البحر يلوحون في الفضاء لأية سفينة يرونها عن بعد وقد يخفقون في أغلب الاوقات في محاولة استلفات نظر سفينة عابرة

وقد حمـل أحد قوارب الصيد في شهر سبتمبر من السـنة الماضية الى ميناء فليتوود باسكتلندة رسالة كتبت فيها زوجة المرسل الديني : « اذا لم يصلنا طعام كان هلاكنا محققاً »

المعونة . . ! !

وحدث منذ بضعة أيام قبل رحيل سكان الجزيرة وهجرتهم ، ان إحدى بواخر الصيد عادت الى ميناء فليتوود دون أن تقوم بصيدها لأنها رجعت تطلب معونة لفتاة عمرها ٢٣ سنة من سكان سانت كيلدا ، كانت قد أشرفت على الموت

وقد كانت سفينة الصيد هـذه تمر على مقربة من سانت كيلدا واذا بها ترى أناساً يلوحون اليها فذهبت اليهم ووقفت على بعد قليل من الشاطىء . .

وجدف بعض أهالي الجزيرة الى السفينة وقدموا رسالة من الممرضة يرجون إرسالها بواسطة آلة اللاسلكي التي تحملها السفينة . وكانت الرسالة معنونة الى مكتب الصحة الاسكتلندي في ادنبره وتقول فيها ان ماري جيليس في حالة خطرة من المرض وأنها تطلب استشارة طبية

وجاء الرد السريع من ذلك المكتب يرجو ربان السفينة ان يتفضل بالذهاب الى ليفربره إحدى الموانىء الجزرية حيث ينتظر الطبيب الذي يوفده المكتب على جناح السرعة ، وعادت السفينة وحملت الطبيب وأطلقت أقصى سرعتها عائدة الى سانت كيلدا ولكن الضباب كان منتشراً حولها بحيث لم تستطع انزاله اليها الا في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي

ولـكن حالة الفتاة كانت قد ساءت بحيث لم يعد في الطاقة نقلها الى أحـد المستشفيات وماتت بعد بضعة أيام

البداوة الأولى

وسكان هذه الجزيرة الغريبة لا يزالون على حالة من البداوة الاولى وقد حدث مرة ان عرض عليهم شريط سينمائي فما كادوا يرون على اللوحة صورة قطار سريع مقبل الى ناحيتهم حتى قاموا جميعاً يولون الادبار خوفاً من ان يخرج القطار من الستار الفضي ويدهمهم وهم قعود ! !

وهم قوم أقوياء الجسم متينو التركيب حديدو البصر ينبئون عن شخصية القادم وهو لما يزل على مسافة شاسعة


سكان جزيرة كيلدا يهجرون وطنهم

في انحاء الدنيا

شحاذ

يحذر الناس من الشحاذين

كان المدعو جلبرت هاسوم شحاذاً في ليفربول وعمره ٣٦ سنة وله ساق واحدة وكان متزوجاً عشناء لا تعلم ان « صناعته » الشحاذة بل كانت تحسبه ضابطاً بحرياً على المعاش فانه قد أخبرها ان ساقه كسرت ثم بترت حين كان بالبحرية أثناء الحرب . وقد كانا يعيشان معاً في سعة من العيش نظراً لكثرة ما كان جلبرت يربحه من الشحاذة خصوصاً وان ساقه المكسورة كانت تدر عطف الناس عليه والواقع ان هذه الساق كسرت وهو في طفولته من جراء حادثة وقعت له . ولكن أخيراً مل جلبرت عيشة الشحاذة وبدأ ضميره يؤنبه على خداع زوجته فانتحر بالسم بعد ان ترك خطاباً للمحافظ كتب فيه ما يأتي : « أنا شحاذ محترف منذ عشر سنوات وقد دلتني تجاربي أصدق دلالة على ان الشحاذة صناعة لا تفوقها أية صناعة أخرى . فأنا أعرف مثلاً شخصاً شحيح اللحية يترك لحيته تنمو عدة أيام ويربط ثيابه بدبابيس ويعلق على صدره لوحة مكتوب عليها انه من ضحايا الحرب وهو يربح جنيهاً في اليوم . ويوجد شحاذ آخر له ذراع واحدة وهو يفخر بأنه يكسب مالا يقل عن جنيهين وعشرة شلنات من الشحاذة عند المسارح والملاهي في ليالي الاحد . ويوجد شخص مبتور الساقين وهو يشحذ بينما له أملاك في وارنجتون ويسافر كل سنة للاصطياف في باريس . وأعرف شحاذات يستعرن أطفالا صغيرة بأجر قدره ثلاثة شلنات للطفل في اليوم وهن يقرصن الاطفال خفية حتى تبكي فتقول المارة ان أطفالها جائعة وبذلك ينهال عليها الاحسان . وفي ليفربول أماكن تعتبر جنة للشحاذين وأرجو من السلطات ان تتخذ الاجراءات اللازمة لمكافحة خداع الشحاذين فيها . وعلى أي حال أؤمل من الجمهور أن يحجم عن تشجيع الشحاذين لان كثيرين منهم يعيشون عيشة أكثر سعة من عيشة العامل الشريف »



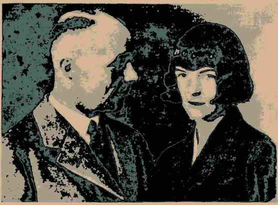
انتشال الباخرة « أيجيبت »

قامت شركة سوريما الايطالية في العام الماضي بمحاولة قصد انتشال الباخرة « ايجيبت » التي غرقت في المياه الايطالية عام ١٩٢٢ ، وقد واصل غواصوها العمل أربعة شهور . . . . ثم جد ما أوقف سير العمل . لكنهم بعد جهود بذلوها لمدة شهرين هذا العام تمكنوا من انتشالها، والصورة تبين أحد الغواصين الذين اشتركوا في انتشالها

انتحار امرأة

يخلق مشكلة سياسية

انتحرت امرأة المانية تدعى « دورا أملينجر » وعمرها ٢٢ سنة بان ألقت نفسها من طيارة تنقل الركاب بين فرنكفورت وإرفورت في



انتحار من الطيارة

آخر صورة لزوجة الطيار « أملنجر » وهي السيدة التي رمت بنفسها من طيارة تموت على الصورة التي مات عليها زوجها الذي توفي في كارثة طيارة

جنوب المانيا وقد شهدت امرأة أنها كانت تنظر الى الطيارة وهي بالشارع فوجدت تلك السيدة تفتح نافذتها وتلقي بنفسها في الهواء . وقد اتضح انها طلبت الموت لان زوجها الذي تخلص له الحب والذي كان ضابطاً طياراً بالجيش الالماني أرسله هذا الجيش الى روسيا ليتدرب على الطيران هناك ثم قتل في حادثة سقوط طيارة . ولم يكن احد غير زوجته يعلم بمسألة انتدابه الى روسيا فلما ذاع السر من خطاب تركته الزوجة عند انتحارها ثارت في المانيا ضجة كبيرة وتساءل اعداء البلشفية هناك عن الداعي الى ارسال ضابط الماني الى الجيش الروسي وعن العلاقة الموجودة بين جيشي المانيا وروسيا

دار النساء

في حي هامرسميث بلندن دار كبيرة مؤلفة من ٣٠٠ مسكن وبها حدائق صغيرة وهذه المساكن الثلثمائة تسكنها ثلاثمائة امرأة غير متزوجة ولا يباح لأي رجل بدخول الدار حتى ولا لبائع اللبن أو مثله . ومن تلك المساكن ما يتألف من غرفة ومطبخ ومنها ما يتألف من غرفتين الى أربع غرف وهي مبنية على أحدث طراز ولكن ايجارها زهيد نسبياً . وقد انشأتها جمعية نسائية عدد أعضائها الآن ٤٠٠٠ امرأة وغرضها مساعدة النساء المستقلات اللاتي يكسبن معاشهن بعرق جبينهن وكل ساكنة في تلك الدار وفي الدور التي سوف تنشئها الجمعية يجب أن تكون مساهمة فيها بعدة أسهم وقيمة السهم جنيه واحد

من ٣٥ مليون جنيه

الى لا شيء !

مأساة أمير بخارى السابق

كان « سيد أمير علام خان » الى عهد قريب أميراً على بخارى وسيدها المطلق التصرف وقد عرف باستبداده وقسوته حتى انه على ما يقال قتل عقب صعوده العرش أربعة اخوة له وخمسة وعشرين من أقاربه حتى لا ينازعوه الملك ولعله كان أغنى حاكم في العالم فقد كان بقصره خزانة جمع بها من الذهب والفضة ما يقدر بخمسة وثلاثين مليوناً من الجنيهات وكان يعاين هذه الخزانة مرتين كل يوم حتى يطمئن على ثروته الضخمة . وفوق ذلك كان يملك مجموعة من الجواهر والاحجار الكريمة لا يملك مثلها أحد من ملوك العالم ولا من أمراء الهند . كل ذلك وولاية بخارى لا يزيد عدد سكانها عن ١٢٥٠٠٠٠ . وقد كان يعيش بقصر في عاصمة امارته التي كان يحيط بها سور من الحجر طوله ثمانية أميال وعلوه ٢٧ قدماً وبه أحد عشر باباً يحرسها جنود أشداء.

والآن يعيش هذا الامير مشرداً في الهند وغيرها وليس معه من ثروته الهائلة ما يكفيه للقوت الضروري فان البلشفيين استولوا على امارته وكادوا يقبضون عليه لولا أنه فر منها وهو لا يحمل معه شيئاً . وقد كان في الزمن الماضي برتبة ماجور جنرال في الجيش الروسي وكان أركان حرب لقيصر روسيا السابق وكان معروفاً بنفوذه ومكانته بين الروسيين ول... يظهر ان ذلك كله تمر جنون البلشفيين ... في روسيا فما لبثوا ان انشأوا خفية في ...



حريق هائل في لندن

شب حريق هائل في حي « ايست اند » ... على مقربة من أرصفة بوكرين (... على نهر التيمس) ففزع السكان وفروا من ... على الا يعودوا اليها لئلا ... من ... عليها وبشق النفس تمكن ... من رجال ال... استخدموا ٦٠ مضخة من اخماد النار قرب ... بعد ان دامت مستعرة عدة ساعات . وترى ... الصورة بعض رجال المطافئ يبذلون جهدهم ... فرشت الارض بحبوب البن التي تناثرت على اثر انفجار مخزن

حزباً اسمه (حزب بخارى الفتاة) وأمدوه بـ... المساعدة وجعل رجال هذا الحزب يقاو... استبداد الامير ، ولما أحس الاخير بالخطر ... يهدده أرسل الى حكومة الهند يعرض على ... تسليمها بلاده لتنضم الى الامبراطورية البر... بلا شرط ولا قيد ولكن لا امر ما لم ... انجلترا ذلك كما يقال . وفي أحد الايام ... (سيد أمير علام خان) فوجد الجنود الر... يدخلون عاصمته وقد فتح الحراس أبو... بفضل ما أخذوه من الرشوة . ففر ...

وقد أرسل طلباً الى عصبة الامم ير... فيه ان تعيده الى عرشه . وما ندري ... تكون نتيجة هذا الطلب ؟ . .



أمير بخارى السابق

شاب يهوى فتاة فيزوجها لاخيه

هل كانت الخمر السبب فى وقوع الخطأ ؟

يقيم « ا . ش » في مصر الجديدة وهو شاب في مقتبل العمر وميعة الصبا ، تجري دماء الشباب في عروقه حارة متوثبة

وهو يتقاضى في عمله مرتباً لا بأس به لكن كل عارفوه يقدرون أنه لا يكفيه عشرة أيام من الشهر بالقياس الى اسرافه ودلائل النعمة التي تبدو عليه

وهو زيادة على ذلك يملك سيارة فخمة ويقضي شطراً من الصيف في الاسكندرية حيث يصرف بلا حساب

وتعرف « ا . ش » منذ سنة أو تزيد بفتاة على جانب من الجمال ، وتودد اليها فسكنت اليه وتعاطيا كؤوس المرح والغرام

حالة مريبة

وأترع الصديقان الكأس حتى طفحت . ولعب بهما الهوى الى حد أن كانا يتراميان في الطريق العام في غير مراعاة للآداب أو حسن السلوك حتى كان يوم الجمعة ٢ يونيو الماضي في الساعة الحادية عشرة مساء ، إذ قادهما أحد رجال البوليس الى القسم لانه شهدهما في الطريق العام على حالة سكر شديدة

وسئل « ا . ش » عن علاقته بالفتاة فقال إنها زوجته وإنه عقد عليها قرانه بمقتضى عقد شرعي

ولم يسع ضابط البوليس الا أن يبقيهما في القسم حتى اذا كان الصباح أفرج عنهما بضمان شيخ الحارة

ولهذا الحد ينتهي الجانب الرسمي المعروف في دوائر البوليس عن « ا . ش » ، فلننتقل الى ناحية أخرى نشتقها من البلاغ الذي تقدم به أخوه « ر . ش » ضده

اصرار

ولعل الفتاة أرادت لسبب ما ان تجعل علاقتهما الشرعية تقوم على سند قانوني معقول وألحت هذه الرغبة لصاحبها ورأت أنها لن تستطيع العيش معه الا اذا نفذ هذه الرغبة وأنذرته بفضيحة ضافية الذيول اذا هو لم يستجب لطلبها

واجتمع بطل القصة بأخيه وراح يشرح له هواه وشدة تعلقه بالفتاة ، وأنه أصبح لا يقوى على البعد عنها ولو بضع لحظات

ونصحه أخوه بأن يبتعد عنها وأن يفترق عنها بسرعة ابقاء على نفسه وعلى حسن علاقته مع ذويه

ولكن « ا . ش » أصر على تأكيد هواه وشدة تدلهه واعتزامه على أن يتزوج الفتاة مهما كانت النتائج

ولم ير الاخ بدأ ازاء اصرار أخيه من ان يوافقه على رغبته في الزواج واتفقا على ان يكتم « ر . ش » وهو الاخ الخبر ولا يفشيه لاحد من أفراد الاسرة وأن يكون شاهداً على عقد الزواج

زوج ولا زوج

ويؤخذ من بلاغ الاخ أنه لما حلت الليلة الموعودة التي قر الراي على ان يتم فيها العقد ، رأى الثلاثة – الزوج والزوجة المنتظرين والشقيق الشاهد – ان يقيموا حفلة سمر وشراب يصل ضجيجها الى أبواب السماء

ورنت الكؤوس حتى استقر رنينها بالرؤوس يطيح ما تبقى بها من أسباب التعقل ، ولعبت بها الخمر حتى أثقلتها وقام « ر . ش » يهنئ أخاه وفتاته بالزواج الميمون الذي سوف يعقد بعد لحظات

وفي الساعة الثامنة مساء قام المخمورون الثلاثة – على حد قول الاخ – الى مكتب مأذون قسم باب الشعرية يطلبون اليه ان يقوم بصيغة العقد فرفض ، فلجأ الى مأذون قسم الجمالية فقبل وجعل يكتب البيانات اللازمة تبعاً لما كان يمليه عليه « ا . ش » ، في حين أن كان أخوه في شغل عنه بما هو فيه من عبث الخمر برأسه

وتم العقد فاذا به ينص على ان « ر . ش » قد زوج الفتاة « هـ . بنت ح . » وأن « ا . ش » (زوجها العرفي) شاهد العقد

وبذلك تم للمتحابين ما أراداه وهو ان تكون للفتاة علاقة شرعية قانونية بأية حال من الاحوال

وثيقة الزواج

ويقول الاخ في بلاغه إنه مرت الايام دون ان يذكر عن هذه الحادثة شيئاً اللهم الا ذكريات البهجة والسرور وما تذوقه من لذة الشراب والطعام

وفي أحد الايام جاءه ساعي البريد يحمل مظروفاً ما كاد يطلع على محتوياته حتى أصابه دوار

مباغتة رآها غريبة غير منتظرة اذ احتوى المظروف وثيقة زواج تجعله بلا علمه كما يقول زوجاً لصديقة أخيه أولا وزوجته أخيراً ، والوثيقة صريحة النص والاسماء لا لبس فيها ولا اشتباه . ! !

ذلك الى ان العقد نص على ان تكون « العصمة » بيد الزوجة تطلق نفسها من الزوج في الوقت الذي تشاء

عودة وعتاب

وتلاقى الأخ بأخيه ثانياً فأنشأ « ر . ش » يعتب على أخيه ذلك المسلك ، ويبين له أنه غير معقول ان يتزوج صديقته أو من ادعى في قسم باب الشعرية انها زوجته المصون

وأنكر « ا . ش » معرفته بأي شيء يتعلق بهذا الحادث من أساسه . وراح يعتب عليه جرأته وتهجمه عليه ، إذ سلبه بهذا الزواج امرأة يحبها ويخلص لها الود . . !

اتهام

وتلقاء ذلك أبلغ الأخ ما تقدم الى نيابة الوايلي وأضاف الى ذلك اتهامه لأخيه بالتزوير في أوراق رسمية وهي وثائق الزواج . . ولا زالت النيابة تحقق الموضوع

ومن الغريب أنه بينما كان الزوج الشرعي الجديد المزعوم يقيم وحيداً في القاهرة كانت زوجته تقيم مع أخيه في الاسكندرية . وأغرب من ذلك أنهما قد ضبطا في حادث شبيه بما ضبطا من أجله وسيقا الى قسم باب الشعرية بالقاهرة

ولكن القسم الذي استضافهما في هذه المرة كان قسم كرموز الاسكندري .



احرج مرافعاتي في محاكم الجنايات

بقلم المحامي الفرنسي الاشهر الاستاذ توريس

[خاصة بالدنيا المصورة]

« قال لابوري المحامي الفرنسي الشهير ، والمعروف في كافة أنحاء العالم بأنه الذي ترافع عن دريفوس ، هـذه الكلمة المأثورة ذات مرة : « انه لما يبهجنا ويشرفنا ـ معاشر المحامين ـ ان نساعد أولئك الذين يتخلى العالم عنهم » وانه ليسرني انني صادفت في غضون حياتي العملية كثيراً من ذلك الشرف وتلك البهجة اللذين كان يشوبهما في بعض الاحيان تعرض لمتاعب وأخطار جدية

« ولعل أخطر وأحرج لحظة في حياتي كانت في بوردو منذ بضع سنوات يوم ان كنت أترافع عن بعض أفراد عصبة من اللصوص السفاحين تسمى عصبة « النجرو » نسبة الى زعيمهم المعروف بذلك الاسم وهو أسباني اشتهر بشدة سمرته واكمداد لونه . وقد هرب الزعيم من السجن وبقي زملاؤه الثلاثة رهن المحاكمة

« ولم يكن من السهل الدفاع عن هؤلاء الاشقياء اذ انهم ارتكبوا أشنع أنواع الجرائم وكان الرأي العام شديد التحمس ضدهم

« وقبل ان تعقد الجلسة ويأخذ المحلفون أماكنهم قال لي رئيس الجلسة فيما بيني وبينه :

« هيه يا مستر توريس .. أظن ان بلاغتك ستذهب عبثاً في هذه المرة . ان المدينة كلها ستثور اذا نجا هؤلاء الناس من قصاص صارم »

واستغرقت المقدمات وسماع الشهود جلستين وفي الساعة الخامسة من عصر أحد أيام السبت احتشدت قاعة الجلسة بحيث لم يعد بها قيد شبر خال ، واستدعيت قوة كبيرة من رجال البوليس لتحفظ النظام وتمنع الشغب الذي قد يحدثه الجمهور ، وكان الشارع المؤدي الى المحكمة مكتظاً بحشد عظيم ينتظر بفارغ الصبر أن تقضي المحكمة على المجرمين بأقصى عقوبة في القانون

وأثناء توجيهي الكلام الى هيئة المحلفين ذكرتهم بأن عقوبة الاعدام كانت منذ زمن سحيق موضع معارضة التقاليد الفرنسية العظيمة ، وجعلت أعيد على مسامعهم فقرات من أقوال كبار المؤلفين الفرنسيين في استنكار عقوبة الاعدام أمثال لامارتين وفيكتور هوجو اللذين كانا من أشد خصوم نظرية العقاب بالموت واستعدت خطبة قالها جوريس الخطيب الاجتماعي الكبير في قاعة مجلس النواب الفرنسي . وخطباً أخرى لبول ديشانل وجورج كليمانسو وكلها تستمطر المطالبة بالغاء الجيلوتين

« وزدت على ذلك بسرد بعض أقوال روبسبير حينما كان معارضاً لتنفيذ أحكام الاعدام . وبالجملة فقد بذلت أقصى جهدي كي أثبت ان أكبر المفكرين الفرنسيين يعتبرون الحكم بالاعدام عبارة عن مظهر من مظاهر البربرية والوحشية التي يجب ان تمحى آثارها

« واختلى المحلفون للمداولة ومرت عشر دقائق فبدأ القلق على الجمهور ، الذي كان لا يرى فائدة من طول الخلوة في مسألة بادية السهولة ولا أقل فيها من حكم بالاعدام

« ومضى نصف ساعة ولم يخرج المحلفون من غرفتهم فزاد قلق الجمهور وتحفزه وبذل رجال البوليس جهداً شاقاً في حفظ النظام

« وجعلت أتمشى في ردهة المحكمة دون ان أشعر بما أفعل ومضت ساعة ثم أخرى ضجر الشعب وأبدى تذمره وارتفعت أصوات المجتمعين خارج المحكمة حتى أصبحت كالزئير وهاجت أعصابهم الى حد بعيد

« وأخيراً وبعد انتظار دام ساعتين ونصف ساعة خرج المحلفون من خلوتهم واعلنوا ان اثنين من المجرمين قضي باذانتهم لارتكابهم جريمة القتل ، ومعنى ذلك انه يجب صدور الحكم باعدامهما ، اما الثالث وهو موكلي فقد رأت ان تأخذه المحكمة بالظروف المخففة فقضت عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة

« واشتدت الجلبة والصياح والتذمر حينما أعلن هـذا الحكم ، وقد بدت مظاهر العداء ضدي جلية خطيرة الى حد أن رأيت من الملائم أن اتبع نصيحة كبار رجال البوليس فأذهب مخفوراً بقوة كبيرة من الجند الى محطة السكة الحديدية .

« ووصلت إلى القطار دون أن يقع أي حادث واستلقيت على كرسي مسروراً لأنني قد قمت بواجبي وأنقذت موكلي من الموت .

« وكان رد فعل حوادث اليوم قد أشعرني بجوع شديد فذهبت الى غرفة الطعام مصمماً على تناول اكلة طيبة . وجلست على خوان وحدي وجاء « الجرسون » يشرف على خدمتي وكأنه ارتاح الى عدم مقاطعتي لأحاديثه فأمسك باحدى الجرائد المحلية التي كانت قد بادرت بنشر نتيجة المحاكمة وقال بحماسة شديدة :

« إنني ابذل أي شيء في سبيل العثور على ذلك الشقي توريس الذي انقذ شقياً مثله من الجيلوتين !

« رجل مثل ذاك الذي ينقذ مجرماً انما جدير بأن تحز رأسه المقصلة هو الآخر » ! !

« وأفسدت هذه التهديدات شهيتي للطعام وعدت الى باريس دون أن آكل لقمة ، وقد ذكرتني اقوال الجرسون بما يجب ان يتعرض له المحامي في سبيل أداء واجبه حينما يتعارض صالح موكله مع شعور الرأي العام

« وكانت قضية بوردو هذه أحرج ما شهدت في حياتي ولو انني ترافعت في كثير من القضايا التي كان شعور الجمهور فيها يفيض بالحقد ضد موكلي . ومن ذلك قضية شوارزباد الذي قتل بتليورا في باريس . وقد ترافعت في محاكم أجنبية ذات شعور عدائي ، ولكني لم أشهد في هذا كله ما شهدته في بوردو

« وليس واجب المدافع خطيراً دائماً فقد يكون مسلياً وطريفاً في بعض الاحيان . فقد ترافعت مرة عن شاب فوضوي ولم تكن التهمة الموجهة اليه شديدة الخطر فقد كان كل ما فعله أن وضع في محطات السكك الحديدية نشرات ضد الحروب

« وكان الفتى في العشرين من عمره أزرق العينين جميل الشعر مورد الخدين لا تنم مظاهره قط على أنه شخصية رهيبة أو خطرة وكنت على ثقة من أنه لن يعاقب بصرامة ولكن خوفي الأكبر كان من أنه يفعل ما يلجأ اليه معظم الفوضويين إذ ينتهزون فرصة المحاكمة لالقاء محاضرة طويلة عن النظريات الفوضوية والحملة على الهيئة الاجتماعية

« ولكي أتلافى ذلك ذهبت اليه في غرفة سجنه فوجدته مكباً على العمل وقد تغطت أرض الغرفة بعدد وافر من الاوراق المكتوبة

« فقد كان يكتب مواضيع حملة عنيفة ضافية على الهيئة الاجتماعية الراهنة مدعمة بكثير من الفقرات المأخوذة من أقوال الفلاسفة الكبار الاحياء منهم والاموات من جميع الجنسيات والعصور واللغات

« ومن ذلك أقوال مأثورة عن السيد [...] وأفلاطون وسبينوزا وكنت وشوبن[...] ونيتشة وتولستوي وكروبتكين ، [...] ماضياً في سبيل سرد أقوال كبار الف[...] سواء المعروفون منهم والمجهولون

« وقد بذلت كل ما لدي من وسائل [...] حتى جعلته يعدل عن هذا المشروع و[...] من ان استخلص منه وعداً بألا يقول شيئاً

« وحينما نودي على القضية سارت [...] سيراً هادئاً في أول الامر ، فألقيت [...] وشعرت بأن المحكمة تشاطرني وجهة [...] ولكن رئيس الجلسة أراد أن [...] الاجراآت الرسمية المعتادة فسأل المتهم [...] كان لديه أقوال أخرى يضيفها الى ما قد[...]

« ووقف الفتى في قفص المتهمين مز[...] يقول أن ليس لديه ما يقوله ، ولكنه [...] بعض زملائه وأقرانه من أنصار مذهبه [...] في قاعة الجلسة وعلى كثب منه فأغراه [...] الظهور بينهم في مظهر التحمس للمبدأ [...] فقال :

ـــ لقد اعددت تقريراً أشرح [...] المساوىء والفضائح التي تتضمنها مدنيتكم [...] ولكني وعدت محامي ألا أتلوه في [...] وكل ما لدي وأريد قوله هو : أولاً [...] لا اعترف بحقك في مقاضاتي ، وثانياً [...] لا أعبأ بك مثقال ذرة . . .

« وليتصور القارىء موقفي حينئذ [...]

« ولكن الصادفة شاءت أن يكون [...] رجلا واسع الصدر طويل الاناة ، فلم [...] كثيراً بسورة الفتى ، فكان حكمه عليه [...] مع صغر سنه وجهله بشؤون العالم . . .

غرام بين الكواليس

يحاول الانتقام منها بالاعتداء على زوجها !!

كنت من ركاب ترام المترو القادم من ... واتجهت بصري الى اليسار عند ... حوله في شارع عماد الدين رأيت بناء ... عمارة ضخمة ربما كانت أفخم عمارات ... وأكثرها علوا

... وقفت هناك لحظة مفكراً فيما ... عليه تلك البقعة في أوائل سنة ١٩٢٦ ... علمت أنها كانت تضم مسرحاً متواضعاً ... أرضه أكوام الرمال ويعلوه سقف هو ... السماء الصافية . ولم يكن هذا المسرح ... من سمات العظمة غير الاسم فحسب . اذ ... أطلق اسم « سميراميس » واحتلته فرقة ... أمين صدقي

... الى هذه الذكريات لتتخلص منها الى ... أفراد من أعضاء الفرقة كانت تجمعهم ... أصدقاء من ممثليها هم : حسين المليجي ... وعبد العزيز محجوب

... لكل من هؤلاء الثلاثة ميزة أو صفة ... الهيا فؤاده . والغريب في الامر ... الوثيقة ، كانت متفقة في كل شيء ... اذا حدث أن وقع شيء من سوء ... بين واحد منهم « ومعبودته » وجب ... سوء التفاهم هذا حسمهم بطريق ... حتى لقد حدث في أحد الأيام ... أكبر الأثر حسين المليجي وشريكه ... لين « فركبا وذهب الى القهوة ... مسرح سميراميس واسمها (بارون) ... « طاولة » على الشارع فجلس ... مستنداً برأسه على احدى يديه ... من التأملات والتأوهات . . .

... على جلوسه هذه عشر دقائق ... حتى سرت كالبرق الى الزميلين ... (فيوليت صيداوي وعزيزة توفيق) ... ما هما عنه « أدبا » وجاء كل ... الى طاولة مجاورة للاولى وجلس نفس ... التي كان عليها المليجي

حدث هذا دون أن ينطق أحد منهم الى أن صاحبه طالبنا بالقرب منه . وكنا اذ ذاك نجلس داخل القهوة ومعنا المرحوم عبد الحميد حمدي وبعض زملاء آخرين . وتصادف أن خرجنا الى الشارع فكان من عبد الحميد



نفيسة عبد الحميد



عبد العزيز محجوب

التفاتة وجه بعدها نظرنا الى هذا المشهد الغريب فقال بعضنا هؤلاء هم « الفرسان الثلاثة » ومن تلك اللحظة أطلق هذا التعبير عليهم في الوسط المسرحي

ومضت السنوات وضرب الزمن بين الفرسان ضرباته القاسية فشتت شملهم وفرقهم أيدي سبأ

أما الرمال فقد قضى المليجي الحياة الزوجية وترك صديقته القديمة معتمداً في بقية من منولوجات وديالوجات على زوجه المجيدة « فتحية » . ورأى الفريد حداد أن يركن الى فتاة جديدة تعمل في فرقة جمعوم بروض الفرج بقي ثالثهم عبد العزيز محجوب . وقد غادرته

« عزيزته » فظل يحفظ لها في قلبه أعمق الذكريات حتى مرت السنوات يتلو بعضها الآخر غير أنه رغب ان يختار له زوجة يعيش واياها عيشة شرعية كما فعل زميله « الفارس » الأول حسين المليجي

ويدير فرقة فوزي منيب الآن رجل حنكته التجارب هو الأديب محمد افندي شكري (أو بابا شكري) وهو صديق صادق لعبد العزيز محجوب وما كاد يعرف اتجاه نية صديقه الى الزواج حتى أطنب له في مزاياه وشجعه على تحقيق ذلك المأرب مرشحاً له عروساً من نفس الفرقة تدعى (نفيسة عبد الحميد)

ولقد احترفت نفيسة هذه التمثيل منذ ... سنين وبدأت تعمل بمسرح الفانتازيو ... فرقة المهرج الذي يدعى (عبد مرعي) ثم انفصلت عن هذه الفرقة وانضمت الى فرقة أمين صدقي بكازينو المسيو ثم استقرت بعدها هذه الفتاة في فرقة فوزي منيب بروض الفرج

نعود الى صاحب الفرقة الاول عبد مرعي انه عملاق لاحد الطرف طوله وقد اعتاد في صيف كل عام ان يؤلف فرقة « على قدها » تعمل بالفانتازيو بضعة أيام ثم تخلي المكان لغيرها . وتستطيع ان تسميها (فرقة الاقتحام الفانتازية) فما ان ألفت هذه الفرقة منذ عامين تقدمت لها فتاة تظهر عليها سيما الوجاهة ويدل مظهرها على أنها خريجة وسط أرقى بعض الشيء من الوسط التمثيلي . فراقت الفتاة في نظر المدير عبد

مرعي وعشقها ... من الشهر طوع ارادته

وكانت تلك المدة كافية لتعرف مدى ما هي فيه من عنت . فهربت الى فرقة أمين صدقي تطلب النجاة والحرية . الا أنها لم تسلم من مطاردة ذلك المدير المغرم

ومضت سنتان انضمت الفتاة في آخرهما الى فرقة فوزي منيب . ووجدت في عبد العزيز الرجل الذي يوافق مزاجها فتزوجته

عقد قرانهما منذ شهرين تقريباً . وبعد أسبوعين من ذلك أرادت فرقة فوزي أن تقوم برحلة الى الاقطار السورية فندبت محمد شكري أفندي وعبد العزيز محجوب أفندي يسبقانها ويمهدان لها سبيل هذه الرحلة

وقام الاثنان بمهمتهما خير قيام ونجحا في التعاقد مع كثيرين هناك على شراء ليالي الفرقة ثم عادا يوم الثلاثاء ٢٥ أغسطس الماضي حاملان لفوزي منيب هذه البشرى

عاد شكري وعبد العزيز كما قلنا في يوم الثلاثاء وذهبا في صباح اليوم التالي الى منزل مدير الفرقة (فوزي منيب) بشارع الاهوالي بجوار محطة ترام شبرا وظلا يحدثانه عن أمر المهمة الى ما بعد الواحدة والنصف ظهراً . ثم نزل عبد العزيز محجوب ومعه آخر يدعى محمد عبد العزيز . وما كادا يبتعدان عن المنزل قليلا حتى هاجمهما هذا العملاق (عبد) ومعه مقدار من زجاجات البيرة والقازوزة فضرب غريمه بواحدة منها في مؤخر رأسه . ولما كسرت الزجاجة أمسك بعنقها وظل يطعن منافسه بأطرافها المدببة حتى أغمي عليه . ولما تقدم الثاني محمد عبد العزيز ليحول بين الضارب وإتمام مأربه لم يتوان عبد في أن يطعنه هو الآخر طعنات شديدة في وجهه وفي عنقه

وقد قبضت نقطة بوليس العرب على الضارب الا أنها أطلقت سراحه بعد التضمين عليه فعاد الى روض الفرج ودخل الى حيث تعمل فرقة يوسف عز الدين بجوار فرقة فوزي

وما كاد الخبر يصل الى أفراد الفرقة الاخيرة وهم زملاء المعتدى عليه حتى تسلحوا جميعاً بأدوات المسرح وبقارع الزجاجات وهموا باقتحام المكان الذي لجأ اليه عبد مرعي ، ولكن عقلاء الحضور حالوا بينهم وبين ما أرادوه .

عالم التمثيل

فن المنولوج



الاستاذ جورج أبيض أول من ألقى المنولوجات «غير الثنائية» على المسارح المصرية

المنولوج هو المقطوعة الفردية التي يلقيها على المسرح ممثل بمفرده أو ممثلة وحدها. غير ان اللفظ أصبح استعماله في مصر يشمل معنى أوسع مما تتحمله الكلمة نفسها. وأضحى كل ما يقال على المسرح – دون الروايات – يسمى منولوجاً سواء كان ملقيه فرداً أو عدة أفراد. ونريد نحن ان نتمشى مع هذا الاطلاق في التعبير فلا نلجأ الى استعمال كلمة «الديالوج» وغيرها لاثبات عدد المتكلمين: هذا ما رأينا ان نفتتح به كلمة اليوم عن «فن المنولوج»..

وعسير على المتتبع للحركة التمثيلية ان يذكر بالضبط التاريخ الذي بدأ فيه ظهور المنولوج في مصر. ولكننا نستطيع على وجه التقريب ان نقول بأن فضل ذلك الظهور عائد ولا شك الى المرحوم الشيخ سلامه حجازي إذ كان يعمد في بعض الليالي التي كانت الفرقة تمثل فيها روايات قليلة الالحان الى الظهور بمفرده بين الفصول والقاء فردية غنائية مثل «أتيت فألفيتها ساهرة» وغير ذلك مما هو في حكمه

ولعل من أفكه ما أرويه في هذا الشأن ان المرحوم الشيخ سلامة كان يحفظ مقطوعة اعتاد أن ينشدها في اغلب حفلاته. وقبل بدء التمثيل برهة وهي (مرحباً بالسادة النجب) وكان ختام تلك المقطوعة كما يأتي: –

فلتعش مصر وبهجتها
وليعش تمثيلنا العربي

فكان الشيخ رحمه الله كلما حل بفرقته في أي بلد من بلاد القطر ينشد نفس هذه المقطوعة بعد ان يستبدل بلفظة (مصر) اسم البلد الذي يمثلون فيه لأنه لم يكن يأبه لأوزان الشعر فمثلاً اذا نزل بالمحلة الكبرى أو كفر الزيات أو إيتاي البارود أو نجع حمادي ظهر في مقطوعته قائلاً:

فلتعش إيتاي البارود وبهجتها
وليعش تمثيلنا العربي

استمرت حال المنولوجات على ذلك حتى عاد الاستاذ جورج أبيض من بعثته الفنية في فرنسا وألف فرقته الاولى من أساطين التمثيل في البلد

ولعل المتتبعين لما أتينا عليه في مقالات (تطورات الكوميدي في مصر) يذكرون ما بيناه فيها من ان الاستاذ أبيض قضى حين تأليف فرقته هذه على عادة الفصول المضحكة في ختام حفلاته واضطر بعد ذلك أن يعوض جمهوره من هذه



«المنولوجست» الظريف حسين أفندي المليجي

الفصول بالقاء بعض مقطوعات تمثيلية مثل «منولوج» واترلو الذي كان يلقيه على لسان نابليون عقب خذلانه في موقعة واترلو

واذكر على سبيل التفكهة ان الاستاذ جورج كان يمثل في إحدى الليالي رواية «عطيل» فلما برز أمام الجمهور بين الفصول ليلقي «المنولوج» كان في صبغته السوداء في دور عطيل ولم يمنعه ذلك ان يتقمص شخصية «نابليون» وهو على هذه الحال ويلقي بالفرنسية مقطوعة «واترلو» !!!

هذا ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة ان الاستاذ فؤاد سليم كان أحد أفراد فرقة جورج ابيض. وفؤاد أديب معروف، له جولات في عالم الادب صادقات وكثيراً ما كان يمد الاستاذ أبيض بقطع شائقة من مؤلفاته يلقيها كمنولوجات تتخللها العظة والعبرة أذكر من بينها قصيدة على لسان فتى اعتادت أمه أن تشجعه على ارتكاب المنكر وتحضه على الغواية والمحرمات

فكانت نهايته ان حكم باعدامه، فطلب رؤية والدته قبل تنفيذ الحكم فلما جيء بها اليه التمس منها ان يقبل ثغرها ولسانها فأجابته الى رغبته ولكنه انقض على لسانها فقطعه بين أنيابه وهو يقول:

اهمال تربية البنين جريمة
عادت على الآباء بالويلات
لو لم يكن هذا اللسان مشجعاً
لي في الجرائم ما فقدت حياتي

ولقد امتازت الفترة بين سنتي ١٩١٢، ١٩١٤ باهتمام جماعة من نابغي الكتاب والادباء بوضع فرديات شائقة كان يستعين بها الهواة والممثلون فيلقونها من منصات المسارح عظات بالغات وحض على محبة الاوطان واستسهال للصعب في سبيل خدمتها والتضحية بكل عزيز من أجلها: أذكر مثالا لذلك تلك المقطوعة البديعة التي وضعها شاعر مصر الكبير حافظ ابرهيم



الممثلتان الرشيقتان السيدة فتحية المليجي (الى اليمين) والآنسة عايدة في ملابس «رامونا»

على لسان فتى ياباني. وجعل ختامها:

هكذا الميكادو قد علمنا
أن نرى الاوطان أماً وأبا

وكذلك القصيدة التي سميت (يوم الزفاف) والتي قيلت أيام الحرب الطرابلسية على لسان فتاة أرغمت قرينها ليلة زفافه على التطوع في صفوف المجاهدين: –

يوم الزفاف دعته ان يتطوعا
فأجاب دعوتها القرين وودعا

والقطعة الفذة التي اشترك في وضعها شاعر النيل حافظ وشاعر القطرين مطران وأسمياها (جرح بيروت) ومثلها الاستاذ أبيض بمعاونة الاستاذين عبد الرحمن رشدي وفؤاد سليم

والسيدة ابريز استاتي. إذ يظهر جريحاً والى جانبه زوجه وهو يناجيها: –

ليلاي ما أنا حيٌ
يرجى ولا أنا ميت
لم أقض حق بلادي
وها أنا قد قضيت

وفيما هو كذلك إذ يعثر عليه طبيب من بعثة الهلال الاحمر فيسعفه بالدواء ... يكون الداء قد تحكم وقضى على الجريح ... زوجه بحياة الوطن وتحمل عبء الجها[د في] سبيله

وعلى هذا المنوال نسج أدباء عرفو[ا] ... الادب أمثال الفقيد السيد مصطفى المنفلوطي وضع قصيدة ... أسماء والدة ... جعلها مثالا ... تحتذى إذ ... لابنها ...



الشقيقتان الصميريان بينا ومدري

وأشارت اليه ان يتقدم صفوف ... فقضى نحبه وهي تبتسم للخبر وتقو[ل] ... لله الذي شرفني بقتله.. وقد بدأ ... بقوله:

إن «أسماء» في الورى خير أنثى
صنعت في الوداع خير ...
جاءها «ابن الزبير» يطلب درعاً
فوق درع منسوجة من ...

وعلى هذا النمط سار المنفلوطي في ... التي قوبلت من الممثلين ومن الهواة ... الترحيب والتي اشتهر بالقائها الاستا[ذ] ... طلميات شهرة واسعة حتى أنها كانت ... بحرارة والحاف في حفلات الجمعيات ... وفي السهرات التي كان يقيمها الهواة ... اتسعت صناعة المنولوج واتجهت الى ... متنوعة ثم بدأ الكوميدي يتسرب ... فوضع حسن افندي كامل منولوجاته ... المشهورة مثل «السكران والصاحي» ...

يالا يا حبيبي نسكر
تحت ظل ال...
ونشوف البنات البكر
في الجنينه ...

فيجيبه الصاحي:

يالا يا حبيبي نرجع
عن طريق ...
واصرف القرشين في الانفع
دول عيالك ...

وهكذا من النوع الذي انتشر ...

ا من جمهور أكبر حظوه

وعقب ذلك بقليل انتشرت الجمعيات التمثيلية ، كان يؤلفها هواة الفن من الموظفين طلبة وغيرهم من طبقات الشعب المتنورة انت النتيجة أن ارتقى فن المونولوج وأصبح ن مال لا يستهان به لدى هذه الجمعيات حتى كثيراً من حفلاتها وسهراتها كانت تقوم ثل هذه المونولوجات (من هزلية وجدية)

وقد برز من بين مؤلفي المونولوجات في الحين فقيد الادب والتمثيل المرحوم محمد تيمور الذي وضع قدراً كبيراً منها وكان بأنفسه كما كان غيره من أعضاء جمعية ار الآداب والتمثيل يضطلعون عنه بهذه . . ومن تلك المونولوجات والديالوجات ـ والقاتل وطيف القتيل ـ الزوج ـ العفو عند المقدرة) وغيرها من ـف التي خدم بها المرحوم تيمور فن أجل الخدمات

وكان في مقدمة من برعوا في هذا النوع الممثل النابه الاستاذ محمد عبد القدوس سند اليه دور في رواية (العرايس) بجمعية ار التمثيل فوضع قطعة زجلية كان عا في ختام الفصل الثاني من الرواية هي: ـبره وانا ماشي ـ في نواحي الشانزليزيه) ـجحت هذه المقطوعة استمر عبد القدوس عا في الحفلات العامة بعد أن استعاض عن « الشانزليزيه » بلفظ « الازبكيه » ، ـك سار عبد القدوس في طريقه فوضع السؤال ثم غيرها من مبتكراته الحامية ـظهر مرة واحدة كثيرون من الهواة ـوا مقطوعات متنوعة لمسوا فيها نقطاً ادوائنا الاجتماعية وعالجوها بطريقة ـرقة . وكان الجمهور يتناول هذه ـف وترحاب

ـفي مقدمة هؤلاء المؤلفين الاساتذة محمد ـو (المحامي الآن) وعبد الله شداد ـبر) وحسن فايق (الممثل) ويوسف ـ(صاحب رمسيس) الذي اشتهر بمونولوج « هنكو »

ومن مونولوجات رحمي « شايب وعايب » جوز الاتنين » . وفوق ذلك فقد اشتهر رولوجات ذات فصل واحد

ـا عبد الله شداد فقد كان أول من وضع « السكلاس » في مقطوعاته

ـشتهر حسن فايق بمونولوج الكوكايين . ـكر بمونولوج (شيء بارد يا أستاذنا) ـرمة غلاء الخاز في أثناء الحرب ـ مونولوجاً أسماه (أمر الله يا أستاذ ـ هو ـ تولع جاز) . ثم ظهر بعد ذلك ـت المعروف حسين المليجي وظل ـن في هذا النوع حتى ثبت فيه مركزه التمثيل وسار في طريقه الى اليوم .

ـد ظهر نوع آخر من المونولوجات هو ـض للمواقف الهامة في الروايات واقتباس قطع منها تلقى في الحفلات الخاصة : مثال ذلك قطعة تيمور في « لويس الحادي عشر » التي يصف فيها ـل أبوه غيلة فيتحدث عن لويس قائلا « ينسى ما مضى . انه لا يستطيع ـ ذلك الماضي . . . الخ »

ـلك قطعة الخنجر في رواية مكبث ـ المعروف في رواية ماري تيودور ـ قد عبد عزمي ، وحظ ركن سعدي .

وصبر العرس هائم . . الخ) . وأني لأذكر بهذه المناسبة أن الاستاذ جورج أبيض كان احد شغوف بتلك المقطوعة حتى أنه اعتاد أن يختبر فيها الهواة الذين كانوا يتقدمون للاشتغال بفرقته . ويجعلها ميزاناً للكفاءة والمقدرة

وظهر الاستاذ فكري أباظة بعد ذلك باشجار جديد بعه فيه كثيرون . فأني أذكر أنه حدث منذ سنوات أن أقام النادي الاهلي حفلته المعتادة . وكان من المقرر أن يلقي فيها الاستاذ أبيض مونولوج (نابليون في موقعة واترلو) بالفرنسية . وفي اللحظة التي تقدم فيها جورج الى الجمهور سبقه أحد الاعضاء وأعلن الجمهور بأن مباراة ستقام أمامه الآن في تلك القطعة بين الاستاذين أبيض وفكري أباظة

وانتهى أبيض من القاء المونولوج فصفق الجمهور كثيراً ثم تقدم أباظة في حركات متزنة وخطوات ثابتة وأعاد بعض كلمات من المونولوج مقلداً بها أبيض . . ثم « شطح » في خفة وفي تمثيل يشبه تمثيل جورج وقال على لسان نابليون بالعامية (لقد فقدت كل كوراج ـ وأصبحت كأتومبيل في جاراج) وسار على هذا النمط

فنال أكبر استحسان وأعظم تحية

بعد ذلك أتى على المونولوجات حين من الدهر كادت تندثر فيه إذ لم يبق في مصر من المتمسكين بها الا حسين المليجي وهذا أيضاً ترك القطر الى سوريا . بعد ان اتخذ من فتيات كثيرات معاونات له في عمله (كأديل ليفي ـ ونينا وغيرهما) الى أن هداه حظه السعيد الى روجه الحالية السيدة فتحية المليجي التي وجد فيها خير معوان وأكرم عضد . وما زالت الرابطة بينهما تقوى على كر الغداة ومر العشي حتى أصبحا يتملكان زعامة هذا النوع في مصر بفضل الاندماج المتين بين قلبيهما وروحيهما . والامتزاج الدائم والاخلاص المتبادل والاجتهاد المتوالي في خدمة فنهما هذا

قلنا أن عصر المونولوجات كاد يندثر الى أن فتحت في العاصمة عدة صالات كانت أولها صالة بديعة ثم انتشرت الصالات ذلك الانتشار السريع فكانت المونولوجات احدى الدعائم القوية التي اجتذبت الجماهير اليها على مدى الأيام . وأصبحنا اذا ولجنا احدى الصالات وجدنا أن « المونولوجات » أهم ما يقابل بالتشجيع فيها

أما القائمون بالقائها في الآونة الحاضرة فهم حسن صالح وسيد سليمان وبديعة مصابني وبهية أمير وملكة جمال ودولي انطوان (وكلهم صالة بديعة) . أما المسفور فيقوم فيه بهذه المهمة حسين المليجي وزوجه وماري منصور وعايده وهي فتاة حديثة العهد بالظهور على خشبة المسرح الا انها أثبتت في المدة القصيرة التي قضتها أنها تبني مستقبلا زاهراً وتنتظر حظاً من النجاح وافراً

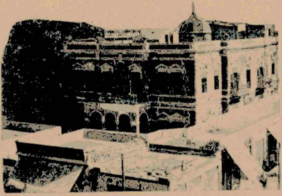
ولست أنسى أن أذكر ممن نجحوا في هذا أيضا الشقيقتين الصغيرتين (نينا وماري) والممثلتين (اديل وهريت كوهين) بصالة امينة نصحي في الاسكندرية

هذه صحيفة رأينا أن لا يطوي عليها الدهر ثوب العفاء فنشرناها كتاريخ لنوع من التمثيل أصبح في مقدمة انواعه الاخرى

معهد التمثيل

تلقت ادارة المعهد الى هذه اللحظة سبعين طلباً للاندماج في سلك الدراسة به وسيعقد امتحان القبول في اليوم الرابع من شهر اكتوبر القادم بدار المعهد في سراي موصيري بشارع فؤاد الاول

وستكون الدراسة مجانية ومدتها سنتان



سراي موصيري بشارع فؤاد الاول . وهي التي اتخذت مقراً لمعهد التمثيل الجديد

تمتد الى ثلاث اذا رسب الطالب في الامتحان النهائي . أما المواعيد فهي مسائية (أي من الساعة الخامسة الى السابعة) . وافتتاح المعهد في يوم ١٨ اكتوبر المقبل

هذا وسيقوم بالتدريس فيه حضرات

(١) الدكتور طه حسين ـ لتاريخ الادب المسرحي

(٢) الاستاذ زكي طليمات ـ لفن الالقاء وحرفية المسرح (بما فيها الاضاءة المسرحية وتصوير المناظر وتخطيط الوجه « المكياج »)

(٣) الاستاذ جورج أبيض ـ لفن الالقاء

(٤) الاستاذ احمد احمد (مفتش التربية البدنية بوزارة المعارف) ـ لتدريس الالعاب الرياضية

(٥) الآنسة منيرة صبري (مفتشة التربية) ـ لتدريس الرقص التوقيعي الريفي

(٦) مدرس أجنبي تختاره الوزارة ـ لفن حمل السلاح

ولما كان المعهد في حاجة الى جمع مؤلفات تدرس لطلبته فقد كتبت وزارة المعارف الى بعض الادباء تستأذنهم في تدريس رواياتهم التي تعتبر أحسن المؤلفات المصرية . واليك أسماء هذه الروايات ومؤلفيها :

(١) رواية (عبد الرحمن الناصر) للاستاذ عباس علام

(٢) رواية (حصو زرعك) للاستاذ محمد لطفي جمعة المحامي

(٣) رواية (مصرع كليوباترا) لامير الشعراء شوقي بك

(٤) رواية (البدوية) للاستاذ ابراهيم رمزي

(٥) رواية (الحاكم بأمر الله) للاستاذ ابراهيم رمزي

(٦) رواية (دخول الحمام مش زي خروجه) للاستاذ ابراهيم رمزي

(٧) رواية (اخناتون) للاستاذ ميخائيل بشارة داود

(٨) رواية (عبد الستار افندي) لفقيد الادب والمسرح المرحوم محمد تيمور بك

(٩) رواية (الهاوية) للمرحوم محمد تيمور بك وقد كتبت الوزارة لحضرة شقيقه (محمود تيمور بك)

(١٠) رواية (الذكرى) للاستاذ عبد العزيز الخانجي

وهذه الأخيرة هي الرواية التي نالت جائزة التأليف في العام الماضي وقامت حولها الضجة المعروفة . وتعتبر الوزارة ان لها حق تدريسها وتمثيلها دون استئذان مؤلفها

أما أصحاب الروايات الأخرى فنعتقد انهم لا يضنون بثمرات قرائحهم في سبيل الغاية التي من أجلها أسس المعهد . وانهم يحبون ولا شك رغبة الوزارة في التصريح لطلاب المعهد بدرس رواياتهم وتمثيلها

فرقة رمسيس

وصلت الانباء البرقية من البرازيل معلنة وصول الفرقة سالمة في يوم الثلاثاء الماضي الى أمريكا « سان باولو » . وكنا قد تلقينا رسالة في البريد من الاستاذ فتوح نشاطي عقب قيام الفرقة من جنوا وقبل وصولها الى برشلونة يصف فيها الحالة النفسية للفرقة قائلا : « لن نستطيع ان نقدر فرح الجميع بانتهاء متاعبنا الجمة للحصول على الاذن بدخول البرازيل ـ البحر هادىء وقد مررنا بثغر « فليفرانكا » الذي يفصل الحدود الايطالية والفرنسية . . كل الاخوان والاخوات بخير والحمد لله »

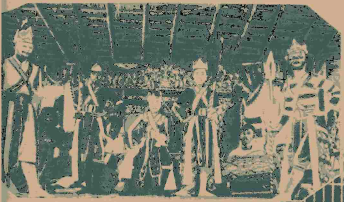
ونحن نهنىء فرقة رمسيس بالافراج عنها بعد طول المكث ونرجو لها توفيقاً في الرحلة من وجوهها الفنية والمادية

سهيل



منارة الطيارين

أقيم فوق دار بالموليف في شيكاغو منارة كبيرة يهتدي بها الطيارون وهم يجوبون أجواز الفضاء. وقد أطلق على هذه المنارة اسم لندبرج . . بطل أمريكا الجوي وتراها في الصورة الى أشعتها القوية التي تخترق ظلمات الجو ليلا



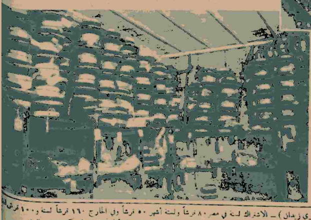
التمثيل في جاوة

فرقة تمثيلية في جاوة وقد ارتدى أفرادها ملابسهم الغريبة وتقنعوا بأقنعة عجيبة



سبائك الذهب

تحتوي اعماق البنوك الاوربية الكبيرة على كنوز طائلة من الذهب والفضة وترى في هذه الصورة خزينة بنك كبير وقد كدست فيها سبائك الذهب فوق بعضها وخلفها اكياس الفضة



الاشياء الفاقدة

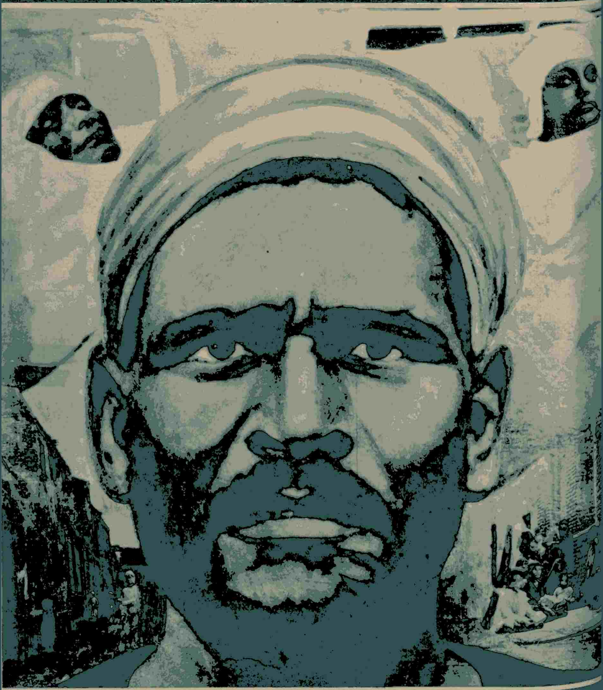
من المعتاد في مصر ان الاشياء التي ينساها الانسان في عربة الترام هي العصي والربطات الصغيرة أما في توكيو عاصمة اليابان فالقبعات القش هي اكثر الاشياء نسيانا ولذلك ترى مكتب الاشياء الضائعة يغص بهذه القبعات كما ترى في الصورة

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 100 - Cairo 25 September 1930



مذبحة فى بنها : خفير يهاجم منازل جيرانه و يفتك بهم

فى أعلى الى اليمين : زينب حسنين زوجة احمد حامد القتيل الاول راقدة فى المستشفى مصابة برصاص بندقية الخفير . فى أعلى الى اليسار : بغداد خليفة زوجة الخفير طريحة على فراشها فى المستشفى مصابة فى ذراعها برصاصة من بندقية زوجها . فى أسفل الى اليمين : أهل القتلى وقد اتشحوا بالسواد أمام أبواب منازلهم فى شارع كفر مناقر . فى أسفل الى اليسار : شارع كفر مناقر ببنها حيث دارت المذبحة . وفى أول الشارع الى اليسار منزل الخفير القاتل . وفى الوسط صورة


الخميس
الجمعة
الاربعاء
الثلاثاء
السبت
خير
ما تفعله
في الاسبوع

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

... خطاباتى المطوقة » :

من « أغيظ » الأشياء أن تصلني في هذه
م . أي في هذه الأزمة . خطابات « مغرمة »
...يرة ... فاضطر — صاغراً — لدفع غرامة
تطويق » ! ...
قد أتحمل دلال المرسل لو فتحت خطابه
...م المطوق فشرح صدري ما بداخله من
...يك » على البنك — أو حوالة بمبلغ على
...سة — أو رسالة « مانجو » بالسكة الحديد..
ولكن الذي يغيظ حقيقة ان افتح الخطاب
...ل فاجد مرسله يسألني عن فتوى لوجه الله..
...ح الثاني فاجد مرسله يطلب مني خطاب
...ية . . . وافتح الثالث فأجده طعناً عليّ من
...وظف » لانني اطالب الحكومة بتخفيض
...بات .. وافتح الرابع فاجده طلب أحسان.
...ن كانت الحكاية متعمدة — من باب
...ح — فأتوسل الى المرسلين المغرّمين
...وقين ان يرحموا ويكفوا . . .
وان كانت المسألة من باب « السهو » فاني
...زم بان هناك طابع بريد « بخمسة مليم » ..
وان كانت المسألة مسألة « فقر » فياله من
... مدقع رحم الله البؤساء . واعاننا على
...رفع « البلاء » ! ! !



...ملكة الملكات !

من تكون ؟ !
...أظنك لا تتردد في الاجابة . فهي — بلا
... — ملكة بريطانيا العظمى والهند والسند
...ريقيا وأوستراليا وأغلب أنحاء العالم
... . . .
أرأيت كيف جاءت الاخبار بأن هذه
...لمة الكريمة الحيية النسية رقصت مع
...ر خادميها ومزارعيها ومستخدميها في الحفلة
...وية التي اعتادت الاسرة المالكة البريطانية
...تها كل عام في قصر « بلمورال » لادخال
...رور على هذه الطبقة من الآدميين الذين
...مون الاسرة طول العام ؟ !
وفاء وأي وفاء . وتواضع وأي تواضع .
...رف وأي ظرف ، وديموقراطية يجب ان
...ح مضرب الامثال . وتكون قدوة للنساء
...رجال في كل حال ! ...
هل للمتعجرفين المتغطرسين من طبقات
...ستوقراطية الزائفة المغرورة المخدوعة ان
...ذوا هذا الخبر الكريم بتؤدة وتفكير
...ق ، وان ينزلوا قليلا عن عروش الالوهية
...كاذبة وينظروا الى الخدم والمزارعين
...ستخدمين نظرة عطف واحترام ، وان
...روم بالمعاملة الحسنة ، والمجاملة القليلة ،
...م — مقابل جهودهم وخدماتهم — أصبحوا
جزءاً من الاسرة يستحق التكريم ؟ !

ان لم يحصل هذا اليوم فيحصل غداً . والعاقل من بادر فنفث في جو المنزل روحاً من الامتزاج فهو ثمن بخس يشترى به الامانة والوفاء والاخلاص والنشاط ! . . .

مولد النبى على الطريقة الانكليزية :

روت « الديلي ميرور » ان اللورد هدلي المسلم الانكليزي المعروف دعا المسلمين المقيمين في لندن الى الاحتفال « بمولد النبي » في فندق « متروبول » وسيحضر الحفلة بعض المسلمين الشرقيين من مفوضين وسفراء وقناصل . . . الخ . .

ونحن الآن في آخر ربيع الثاني و « مولد النبي » مضى عليه زمن طويل . . . « فصح النوم » ياسيدي اللورد هدلي . . .

وأعجب من هذا أن تقام الحفلة في « لوكاندة » مع أنهم يقولون ان في لندن « جامعاً » عظيم الشان . ضخم البنيان . . .

هذا هو « المولد النبوي » على الطريقة الانكليزية . وكم في الدنيا من عجائب ! . .

زواج حب أم مصلحة

البرنسس « داروجلي » تبلغ من العمر ٧٣ سنة . والبرنس لويس دي بوربون لم يبلغ بعد الاربعين . وقد تزوج الاثنان في الاسبوع الماضي . والفرق بين سن العريس والعروس : ٣٣ عاماً ! ! !

وقد ضمني مجلس فيه سيدات افرنجيات . فقرأت عليهم الخبر : فكان السؤال عنهن جميعاً : كم تبلغ ثروتها ؟ ؟ وتساءلت « سراً » في نفسي الى أي حد تستمر « صلاحيتها » للزوجية ! ؟

فالزواج لا شك « زواج مصلحة » والبرنس الشاب من المبددين الذين تعرفهم مباذل باريس ومنتدياتها الليلية . فالزواج زواج تعاوني اقتصادي مالي لا شك فيه ! . . .

ومثلي لو ظفر بمثل هذه « العروس » لاستطاع أن يخلق في حياة الزوجية جواً لطيفاً باية وسيلة كانت . فمن طبعي انني أميل الى عشق الاخلاق . وعشق تجارب السن . وتقديم الدواء ومواساة المريض . ولا بأس من أن تكون زوجي بمثابة « جدة » أحظى منها بالحنان والحب الكبير في السن الكبيرة . . .

هل عندكم « عروس » من هذا الصنف.. فيدوني بعنواني بالزقازيق . . .



مصر فى البرازيل

استقبلت فرقة الاستاذ « يوسف وهبي » بحفاوة شائقة ، وحماسة حامية ، في البرازيل وهي « سفارة » جميلة من مصر إلى أميركا الجنوبية . والجالية السورية في البرازيل جالية قوية فلا شك عندي في أن مصر ستذيع بفرقها التمثيلية دعاية هائلة في أميركا الجنوبية..

وقد أطلعت على تقرير لحضرة قنصل مصر في العراق عن رحلة فرقة السيدة فاطمة رشدي وأثرها في تلك البلاد فشعرت بفخار عظيم .

ورأيت من واجبي أن أحلل للفرقتين الفخرين. ولا أظن أن في الرحلتين تجارة رابحة وانما اعتقد أن الدافع لهما دافع أدبي اكثر منه دافعاً مادياً . . .

والممثل مجنون . ولولا هذا ما نبغ ولا عشق فنه ، فلا يستغرب الناس أن تسفر هذه الرحلات عن خسائر . وانما يبقى الاثر الخالد الذي يخلفه هذا الجهد في بلاد الشرق والغرب ويبقى ان هؤلاء الممثلين الكرام يرفعون اسم مصر عالياً ولا يقبضون الثمن ! . . .

وتلك تضحية . . .

ولا أظن مصر تستحقها : لا شعباً ولا حكومة ! . . .

وبقي أن نبحث عمن يتولى تركيب « العقل » في رؤوس هؤلاء « المجانين » ! !

دلال الاجانب

يذكر القراء حادثة المسيو « جورج سالم » . وكيف ان المحاكم « المختلطة » التي للولايات المتحدة فيها قضاة حكمت في دعواه نهائياً . ولكن الولايات المتحدة تظن ان مصر لا تزال دولة وحشية بربرية لا قانون لها ولا نظام فهي تأبى الا أن ترسل المذكرات تلو المذكرات وتدوس بقدميها المعاهدات والمجاملات والقوانين ، وتأبى الا أن تخلق من المسألة القضائية التي بت فيها مسألة سياسية قد تجر الى قطع العلاقات وارسال الاساطيل !

لا أفهم كيف « تخنخت » الحكومة وقبلت ان تقرأ كلمة في الموضوع وأن تقبل مبدأ « التحكيم » حتى في الشكل !

وهذه « تشكوسلوفاكيا » هي الاخرى تستأسد ويجرؤ وزيرها المفوض في احدى السهرات الساهرة ان يغمز في كلامه مع وزير الحقانية مصر في قضائها وتقديرها لينقض حكماً جنائياً صدر ضد سيدة تشكوسلوفاكية لا تتمتع بامتيازات ولا بمعاهدات ! . . .

لا يمكن ان اتصور هذا الافتيات ولا يمكن أن افسر هذه الجرأة الا بأنها « احتقار » بحت يشعر به هؤلاء الاجانب نحونا ، ونحو نظامنا ، وقضائنا . . .

ولا يمكن أن أفسر مواقف حكوماتنا في مثل هذه الاحوال الا بأنه موقف تأباه الكرامة القومية

الزمن يضع حداً لهذا الدلال ؟ !

تعويضات المظاهرات

ويتصل بهذا الموضوع موضوع آخر جد في هذا الاسبوع . فقد ألفت الحكومة لجنة لتقدير التعويضات المطلوبة « للسادة الاجانب » بسبب المظاهرات الاخيرة ؟ !

في اية دولة من دول العالم يحصل هذا ؟

والمدهش ان الحكومة في مذكرتها تقرر — مبدئياً — بانها ليست مسئولة لا حقيقة ولا قانوناً عن الاضرار ولكن — انتهائياً — تقبل المبدأ وتفتح باب الالتزام ؟ !

اقرضوني عقلا غير عقلي . فأنه اصبح لا يفهم ما يجري في هذه الايام ! . . .

فكرى أباظة
المحامي

اشتدي ازمة تنفرجي

أسباب الازمة الحالية ـ الشكوى العامة بين الزراع والتجار

مصر الآن بين شق الرحى ، تعاني من الازمة الحالية ما يشكو منه الفلاح والتاجر والصانع على السواء . وقد أطاحت هذه الازمة رؤوس أموال كثيرة ، وأدت بعدد كبير من التجار الى الافلاس . لذلك كان من واجبنا ان نعالج هذه الحال بما يناسب المصلحة العامة ، وان نشارك جمهور الزراع والتجار في شدتهم وشرح حالتهم البائسة التي تتطلب من القائمين بالامر مزيد العناية بتخفيف هذه الضائقة والعمل على تلافي اضرارها الخطرة

ارتفعت الاصوات من جميع انحاء القطر بالشكوى الحارة من هذه الضائقة الشديدة التي عمت القرى والمدن وشملت جميع الاهالي ، وكانت وطأتها شديدة على سكان الارياف وغير سكان الارياف ممن تضمهم الاراضي المصرية ويشتركون في ثروتها اشتراك العضو في الجسد . ففي أعالي الصعيد ومصر الوسطى والوجه البحري ، وفي القاهرة والاسكندرية وسائر مدن القطر نسمع شكوى واحدة وتألماً واحداً مما أصيبت به البلاد في هذا العام من الضيق الشديد والعسر المالي الذي لم يسبق ان اصيبت به منذ نصف قرن

الزراع

قد اشتدت الحالة في القرى على أثر انخفاض أسعار القطن وقلة محصوله فأصبح الفلاح عاجزاً عن تسديد ما عليه من الايجار والديون والضرائب ، وشح المال من يده فلم يجد ما يوفي به جزءاً من هذه المطالب الباهظة التي التزم بتسديدها قبل ظهور أسعار القطن ، وصار في حيرة من أمره لا يدري ماذا يفعل وقد تزاحمت عليه المطلوبات ، وود لو انه ترك أرضه وما فيها من زرع وماشية ونجا بنفسه وبعياله من هذه الالتزامات التي تكاد تخنقه خنقاً . ولا أدل على ذلك مما قدمه اهالي بلدة الخطارة الى دولة رئيس الوزراء راجين النظر في حالهم . وقد قالوا : « لقد يئسنا من الحياة بسبب الضيق المالي الشديد الذي نعانيه من جراء ارتفاع ايجار الاطيان بالرغم من تدهور الاسعار . ولو خيرنا ان نترك مزروعاتنا ومحصولاتنا وكل ما نملك من مواش لقبلنا ذلك بنفوس راضية مرضية رغم ما كابدناه من المصروفات الزراعية وما تحملناه نحن وعائلاتنا من الكد والجهد طول أشهر السنة »

والزائر للقرى حيث يسكن هؤلاء الفلاحون يرى من بؤس الحال ما يستندي الاكف الشحيحة ويلين القلوب الغليظة

وقد أخبرنا أحد كبار المزارعين انه سافر الى عزبته في الصعيد ، وبينما هو يمر بالدساكر والمزارع شاهد رجلا يحمل قدراً من النحاس ويذهب بها ليرهنها على شراء كيس كيماوي يستعمله لتسميد ارضه . وذلك لعدم وجود مال بيده يدفع منه ثمن هذا الكيس الضئيل . ومثل هذه الحال رآها آخر في الوجه البحري بجهة المنصورة فقد وجد رجلا يذهب بقرط زوجته (حلق) ليرهنه على شراء بعض لوازمه الزراعية . وليت الامر مقصوراً على مثل هذه الحوادث المؤلمة . فقد شاهدنا في زيارة لنا لبعض الارياف من امثلة العدم والفاقة الشديدة التي جرتها هذه الازمة ما يستفز النفوس لغوث هؤلاء الفلاحين التعساء الذين تتألف منهم أغلبية القطر المصري

على ان ملاك الاراضي ليسوا بأحسن حالا من المستأجرين وصغار الفلاحين فقد أثرت هذه الحال عليهم اشد التأثير لانهم مرتبطون بالتزامات جسيمة يجب عليهم اداؤها ، فوراءهم تأدية كثير من الاقساط للبنك العقاري وغيره ودفع ضرائب الارض للحكومة ، وصرف مرتبات موظفي مصالحهم ، ووراءهم ايضاً مصروفاتهم الشخصية ومصروفات عائلاتهم . فمن اين يجيئون بكل هذه الالتزامات وحال الفلاحين وصغار المستأجرين على ما ترى ؟

أسباب أزمة الزراع

واذا استعرضت حالة القطن الذي هو عماد الثروة الحقيقية لرأيت محصوله في هذا العام اقل بكثير من محصوله في العام الماضي . فقد أحصى بعضهم مقدار العجز الذي اصيبت به زراعة القطن في هذه السنة فوجد انه يبلغ ٤٥ في المائة في الاراضي الزرقاء ، و٤٠ في المائة في الاراضي الصفراء . وقد جنيت بعض الاراضي التي كانت تأتي في الزرعة الواحدة بثمانية قناطير من القطن الاشموني ، فلم يحصلوا منها على أكثر من ثلاثة قناطير ونصف

وسبب هذا العجز يرجع إلى ما أصيب به القطن هذا العام من الجراد . ودودة القطن التي أصابت لوزته إصابة شديدة . والندوة العسلية ، وحرارة الجو الزائدة ، ودودة اللوزة الذي انتشر في هذا العام انتشاراً شديداً ـ هذا إلى انخفاض أسعار القطن إلى درجة فاحشة حتى يكاد يبلغ عجز الأثمان في هذا العام نحو عشرة ملايين جنيه عن العام الماضي .

ومثل هذا النقص لاشك أنه يؤثر تأثيراً بليغاً في الأرياف والمدن خصوصاً بعد ما اعتاد بعض سكان الأرياف استعمال الكماليات التي جاءت في حالتهم الشديدة سفناً على إبالة ، فقد اعتاد بعض الفلاحين (المترشين قليلا) أن يقلدوا سكان المدن في تناول أسباب الرفاهية . وأصبحت مائدتهم تجهز بأنواع الشمبانيا والكونياك والمياه المعدنية والمستوردة وما اليها بدل الفجل والكرات والبرسيم والجلوين ومياه النيل الحمراء . وأصبحوا لايقنعون بالجعوبة والمحية وقت اللحم أو العدس ، فصاروا يحلون على موائدهم الأصناف الشهية من اللحوم والخضراوات والحلوى المختلفة الأشكال . ثم صار بعض صغار الملاك يتهافتون على المدن وما فيها من بذخ ويقلدون كبار الماليين في الاصطياف وصرف الأموال في الكماليات حتى نزح من القطر جانب كبير من ثروته لو أنه بقي في البلاد لأفادها ولما تعرضت في أزمتها الحالية إلى هذا الضيق المحتبك الأطراف

التجار

تلك حال الفلاحين والمزارعين من الشدة والضنك في أزمتنا الحالية . فما هي إذن حال التجار الذين لاقوة لهم إلا بقوة الفلاح ، ولا رواج لبضائعهم إلا برواج الفلاح وانتعاش أسعار محصولاته . الواقع أن التجار في القاهرة والاسكندرية وسائر مدن القطر يعانون أزمة فاحشة وكساداً تجارياً خطيراً أدى بعدد من كبارهم وصغارهم إلى الافلاس . وقد اشتدت هذه الازمة المستحكمة عند التجار على أن



فتيات وفتيان يجمعون القطن



الفلاح المسكين يشتغل في حقله



محل تجاري وطني أغلقته الازمة الحالية

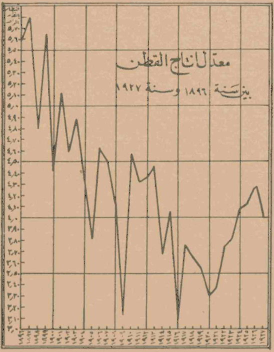
التعريفة الجمركية التي ظنوا انهم سيجنون من ورائها خيراً كثيراً إذا ما اسرعوا إلى تخزين بعض المتاجر قبل إعلانه

فمنذ أذيع نبأ عزم الحكومة على فرض تعريفة جديدة على الواردات أخذ كثير من التجار في استيراد مقادير كبيرة من الخارج على أمل ان اسعارها سترتفع بعد إعلان التعريفة الجمركية فيجنون من وراء ذلك ربحاً طائلا .

وقد استكثروا من هذا الاستيراد حتى بلغ مجموع الرسوم الجمركية التي دفعت على البضائع الواردة بين اول ديسمبر و١٦ فبراير نحو سبعة ملايين من الجنيهات ، وهذا مبلغ كبير يكاد يساوي دخل الجمارك في عام كامل . ثم أعلنت التعريفة الجمركية ، وانتظر التجار ارتفاع الأسعار ، فلم تأت النتيجة حسب ما ينتظرون ، وانخفضت اسعار القطن فانخفضت اسعار البضائع . واضطر هؤلاء التجار الى التخلص من بضائعهم بعرضها في الاسواق لان عليهم اقساطا يؤدونها في مواعيد معينة ، فزاد ذلك من انخفاض الاسعار وتدهور السوق وضاعف من شدة هذه الحال وقوف حركة البيع والشراء ، فانخفضت الاسعار انخفاضاً أكثر ، وعجز كثير من التجار عن سداد ما عليهم من الاقساط ومصاريف العمال وأجور المحلات وتعرض غير واحد منهم الى البوار والافلاس

التفاليس

اذا سرت في أنحاء احدى المدن وأجلت طرفك في محلاتها ودكاكينها رأيت عدداً كبيراً منها قد أغلق ووضعت عليه لوحة مكتوب عليها « للايجار » . أو ترى هذه اللوحة موضوعة على محل مفتوح ولكنه قد أصبح بعد ما كان يملأه ويزينه من أنواع البضائع والبرود المشحونة بمختلف الاصناف ، وأصبح عارياً من كل بضاعة وزينة ، خالياً من مديره وعماله الذين أصابهم من الكساد وعدم البيع والشراء ما هدد كيانهم وأشهر الافلاس بمحلهم فخرجوا منه هائمين على وجوههم لاحقين بأنصار العاطلين المنتشرين في البلاد



رسم غرافيكي يبين انتاج القطن في السنين الماضية

وقد زادت هذه الحالة في القطر منذ ابتداء السنة الحالية وبلغ عدد التفاليس بين الوطنيين والاجانب نحو ثلثمائة ، ففي يناير بلغ عدد التفاليس ثلاثين ، وفي فبراير ٢٩ ، وفي مارس ٣٦ ، وفي ابريل ٤٤ ، وفي مايو ٤٣ ، وفي يونيو ٥٨ ، وفي يوليو ١٢ ، وفي اغسطس نحو الخمسين أو الستين . هذا عدا التفاليس التي وقعت بين الوطنيين وحدهم واختصت بالفصل فيها محكمة مصر الاهلية ، فان عددها منذ ابتداء هذا العام يربو على المائة

ولا شك ان مثل هذه الحال لا تدعو الى الارتياح خصوصاً اذا علمنا ان اكثر الذين افلسوا هذا العام من كبار التجار البارزين الذين يديرون بعض المحلات الواسعة ، ومازالت الازمة تهاجم عدداً غير قليل منهم بالعجز وبوادر الافلاس مما ينذر بأن وطأتها من الخطورة بمكان. وقد اطلعنا على بعض المصروفات اليومية لاحد المحلات الكبيرة في القاهرة ، فوجدنا انها تبلغ مائتين وخمسين جنيها بين اجور مستخدمين وعمال، وأجور نور ومحلات ومخازن

فاذا جمعنا مصروفات هذا المحل يوميا ، وحسبنا ما يدفعه فوق ذلك كل شهر من الديون المقسطة بأقساط شهرية تعد بالمئات او الآلاف فكم يجب ان يبيعه هذا المحل كل يوم لكي يسدد مطالبه الباهظة فضلا عما يلزم صاحبه ان يقوم به من المصروفات العائلية التي تناسب امثاله ؟ . نظن انه لا يمكن مثل هذا المحل ان يوفي بجميع تلك المطلوبات في هذه الازمة المستحكمة التي تتطلب العلاج الحاسم بأقرب ما يستطاع

غلطات التجار

على ان هناك غلطات يقع فيها كثير من التجار ، ويتعرضون بسببها الى الضيق الذي ينتهي بهم الى الافلاس. وذلك ان بعضهم ولاسيما التجار الوطنيين يخاطر بنفسه في ميدان التجارة فيلتزم بمبالغ باهظة تبلغ اضعاف ثروته إذا كانت له ثروة ، أو يستدين بأثمان البضائع على مدد معلومة دون أن يكون بيده شيء من الاموال ، ويأخذ من القومسيونجية البضاعة على أن يقسط ثمنها فيسمحون له بذلك ، بل يبهظونه ويعطونه أكثر من اللازم ترويجاً لبضائعهم ثم يحولون كمبيالاته للبنك لتحصيلها عند الاستحقاق وفي ذلك ما فيه من العاقبة الوخيمة

يأخذ هذا التاجر البضاعة ، وينتظر البيع فلا يبيع بقدر ما ينتظر ، وتحل مواعيد الدفع فلا يجد ما يفي بالقسط فيضطر الى تخفيض السعر ليضمن كثرة التصريف ، فيزيد الطين بلة ، ويتدهور السوق ويحل الميعاد فلا يقدر على الدفع ويضطر الى التأجيل ، وتنتهي به الحال من سيء الى أسوأ حتى يحل به الافلاس

وقد قال القدماء « التجار ثلاثة أنواع : تاجر ، ونصف تاجر ، ونكبة التجار » فاما التاجر فهو الذي يكون معه مائة جنيه مثلا ، فيتاجر في خمسين منها ويدع الخمسين الاخرى للاحتياطي ورهن الفرص والازمات . ونصف التاجر هو الذي يكون معه مائة جنيه مثلا فيتاجر فيها كلها ، ولا يبقى معه ما ينتهز به الفرص ، وما يعالج به وقوع الازمات . وأما نكبة التجار فهو الذي يكون معه مائة جنيه فيتاجر هو في خمسمائة ، فلا يمضي عليه وقت قصير حتى تأ كل الخمسمائة المائة التي معه ، ويصبح صفر اليدين ، ومما يؤسف له ان أكثر تجارنا من هذا الصنف الاخير الذي كثر الافلاس بين افراده ، حتى ضاعت الثروة التجارية من ايدي المصريين واصبحت مغنما راتعاً في ايدي الاجانب

يحكم القضاء عليه

دون أن يهتدي إلى حقيقة اسمه . . .

في عنق الجرائم دين فادح ، على المزورين والنصابين واللصوص أن يدفعوه أعواماً وشهوراً يقضونها ضيوفاً على السجن ، وفي موطن البراعة تتسع لهذه العقول التي تحيا على ما تسلب والتي تمضي دون أن يردعها عقاب . وشخصية المتهم التي نعرضها اليوم تبدو في غرابتها طريفة الى العجب ان محمد علي عبد النبي تاجر البقالة في السيدة زينب كثيراً ما اختلف اليه شخص يتشح بملابس البلدية الرثة ويدعي له أنه كاتب عمومي وان اسمه « أبو المعاطي » ، وكثيراً ما كان تردده هذا موضع التساؤل في ضمير التاجر الذي ظل يستقبله كلما وفد عليه استقبالا يجمع الى ضئيل الحفاوة عدم الاكتراث ، وفجأة غاب أبو المعاطي ذو الثوب الرث والمهنة التي لا تدر عليه شيئاً وامتدت غيبته الى أربعة شهور فاجأ بعدها صاحبه التاجر فاذا بكل ظواهره القديمة قد عفا فيها كل أثر وإذا به يقبل على محمد عبد النبي في بذلة جديدة وحذاء فاخر ، وكأنما أحاطت الدهشة رأس التاجر فدفعته على أن يسأله سر هذه الطفرة في النعيم وهذا الانقلاب من تعاسة وبؤس إلى رفاهة وهناء فأخبره « أبو المعاطي » أنه كان طيلة هذه الشهور الأربعة قائماً في الاسكندرية للسهر على استكمال نصيبه في الميراث الهائل بعد أن قضى والده نحبه . وظل يفهم صاحبه التاجر أنه أحد الوارثين فيفسح له من صدره كلما أقبل عليه حتى جاءه يوماً وأظهره على أنه قد تلقى من الاسكندرية حوالة بريدية بخمسة جنيهات وأنه يرغب اليه أن يذهب إلى مكتب بريد السيدة ليضمنه عند صراف الخزانة حتى يقبض الجنيهات الخمسة ولم يجد محمد عبد النبي في صاحبه مايريبه وما يبعث اليه الشك فيه فرغب بدوره إلى صديقه دانيال ابراهيم التاجر في السيدة أن يذهب مع « ابو المعاطي » ليضمنه ، وتوجه صاحبنا الوارث صحبة دانيال الذي ضمنه فصرف له محمد افندي قاسم وكيل بريد السيدة قيمة الحوالة على أنه محمد حسن ابو المعاطي المكتوب اسمه فيها وانصرف

وتقضت بعدئذ بضعة أيام دون ان يبدو هناك حادث جديد ودون ان تختفي طلعة ابو المعاطي عن عين صديقه التاجر حتى تقدم الى مكتب البريد شخص يدعى محمد حسن ابو المعاطي رئيس الفراشين في مدرسة الجمالية الاميرية وأبلغ وكيل المكتب انه وردت اليه من الاسكندرية حوالة قيمتها خمسة جنيهات الا انها لم تصله فعجب الوكيل لذلك النبأ وأخبره بأن الحوالة قد صرفت اليه . فلما أيقن ابو المعاطي الحقيقي انه حيال مسألة معقدة وانه راح ضحية مزور ماهر أخذ يضج ويصخب فدعاه وكيل المكتب الى كتابة طلب يدلل فيه على انه لم يقبض قيمة الحوالة ، ومن ثم بدأت مصلحة البريد في اجراآتها التي تبين لها بعدها ان الحوالة قد صرفت الى غير صاحبها فبعثت وراء الضامن « دانيال ابراهيم » ليرشد عن صاحبه الذي ضمنه . وتمكن دانيال بمعاونة صديقه التاجر عبد النبي من إيقاع المزور الوارث في قبضة النيابة التي تولت التحقيق فاذا بها تواجه شخصاً أضافه السجن ست مرات واذا بها ترى انه ينكر في كل مرة اسمه ويدعو نفسه باسم جديد وان الفترة التي قضاها في الاسكندرية لاستكمال نصيبه في الميراث انما قضاها في السجن جزاء سرقة حوكم عليها

ونظرت محكمة الجنايات المنعقدة في ١٥ الجاري قضية ذلك المزور فاذا بها تعجب لأن النيابة لم تتمكن الى اليوم من تعرف اسمه الحقيقي واذا بها تلومها على ذلك التقصير الذي يعطل من سير العدالة بينما حكمت عليه بثلاث سنوات فيه رادع لأمثاله ومزدجر

مذبحة في بنها

خفير يهاجم منازل جيرانه ويفتك بسكانها فيردي ستة برصاص بندقيته

(لمندوب الدنيا الخاص)

كثيراً ما يعمد المرء الى النكاية بخصمه واغاظته واثارة أعصابه بكل وسائل الكيد والارهاق دون ان يشعر أنه يقوده بذلك الى ثورة الجنون ويدفعه الى سلوك أوعر السبل ــ وهذا ما حدث في بنها في الاسبوع الماضي حيث عمل بعض الناس على اغاظة خفير نظامي شهد له الجميع بدماثة الخلق وهدوء الطباع ومضوا الايام الطويلة يثيرون غيظه ويشتطون في تهييجه ومضايقته حتى جعلوه ينقلب وحشاً كاسراً يفتك بالارواح ويسفك الدماء دون رحمة



عبد الحميد مصلح الخفير القاتل

ــ ادركونا قبل أن يفني الخفير الشارع !!.

ــ جثث القتلى ملء المنازل ! ! . .

ــ النجدة . . الرصاص ينهمر كالمطر !!..

دوت هذه الصيحات وأمثالها من خلال الآلات التليفونية في بنها . . وحملتها الأسلاك إلى مكاتب المدير والحكمدار ومأمور المركز وضباطه . .

وانتشر فزع ليس له مثيل . .

وساد رعب غير عادي . .

ومرت دقائق رهيبة وبين كل دقيقة وأخرى تقرع أجراس التليفون في مكاتب المديرية والبوليس ويعلو من خلال السماعة صوت شخص من أهالي المدينة يكاد يخنقه الخوف يستنجد من هول هذه الساعة

وفوجىء ولاة الامور في مكاتبهم بهذه الاستنجادات والاستغاثات الصارخة . وكان يصل إلى مسامعهم صوت دوي الرصاص تجاوب الشوارع والأزقة صداه

* * *

كان ذلك في منتصف الساعة السابعة من مساء يوم ١٧ سبتمبر الجاري . وكان محمود افندي البديني ملاحظ البوليس جالساً في مكتبه منهمكاً في أعماله . وعلى حين فجأة سمع صوت طلقات نارية تدوي في الفضاء وسمع أصوات استغاثة وضجة هائلة يحملها نسيم الغروب عن بعد . . كأنه يذيع أنباء معركة حامية

ووثب الضابط من مكتبه مسرعاً وما كاد يهم بالخروج حتى دوى جرس التليفون يخبره بألفاظ متقطعة بنبأ هذه المذبحة بناحية كفر مناقر الملحق ببنها

وأسرع الضابط ومعه مختار افندي شوقي تلميذ مدرسة البوليس الذي يقوم بالتمرين في مركز البوليس وهرع الاثنان إلى مصدر الصياح والطلقات .

قتلوا ولدي ! !

وما كاد الاثنان يبتعدان عن المركز حتى رأيا رجلاً أشعث أغبر يسير في الطريق على غير هدى وهو يولول ويلطم خديه وكأنه شبح اليأس هائم في الظلمات . . وما لبث أن سقط على الأرض يتمرغ في التراب وهو يتمتم بألفاظ خافتة متقطعة :

ــ ولدي ! . . ولدي ! . .

وأسرع اليه الضابط فرفعه من الارض وسأله مسرعاً عن خطبه فقال الرجل وهو في ذهول الفزع : «قتلوا ولدي ! . . قتلوا ولدي ! »

واستطاع بصعوبة ان يتكلم فقال انه يدعى عبد الحميد صبري وأنه دخل منزله فرأى ولده الصغير حسين مطروحاً في فناء المنزل مضرجاً بدمائه فاقد الروح فخرج هائماً على وجهه

ولم يستطع ان يقول غير ذلك فصحبه الضابط وأسرع في طريقه

وكان دوي الرصاص ما زال مستمراً ! !

مكان المذبحة

وصل الضابط الى شارع كفر مناقر فشهد منظراً رهيباً . . وكان هذا الشارع الضيق المظلم الذي يمتد في أحشاء المدينة وتقوم على جانبيه منازل متلاصقة تكاد تتقابل ميدان معركة رهيبة

ففي الارض جثث مطروحة

بعضها فاضت روحه فهو ساكن جامد

والبعض ما زالت فيه الروح فهو يتلوى ويتوجع وتتدفق منه الدماء

وفي وسط الشارع رجل تبدو عليه علامات الجنون وهو في أشد حالات الهياج منتكش شعر الرأس جاحظ العينين اسود الوجه من دخان البارود مرتجف الاعضاء ، وفي [يده] بندقيته التي يذر بها في ارجاء الشارع المو[ت] والهلاك

وكانت ابواب منازل الشارع كلها م[...] محصنة وسكان المنازل من ورائها يصيح[ون] ويولولون ويستنجدون

غضب الشعب

أسرع عسكري الداورية السيد خليل [نحو] القاتل المجنون واحتال عليه وفاجأه من [...] وقبض عليه وكبل ذراعيه

وفي الحال أدركه الضابط ونزع بندقيته [من] يده ونزع الجبخانة من صدره وفيها [...] الرصاص الذي كان مدججاً به ، والذي [استقر] اكثره صدور وأجساد ضحاياه

واستسلم القاتل ووقف باهتاً ذاهلاً [...] في منام رهيب لا يعي ما يدور حوله [من] الاهوال

وكان الناس قد فروا الى الشو[ارع] والأزقة المجاورة فزعين مرعوبين فلما [...] يرون القاتل مجرداً من سلاحه الرهيب [...] بين يدي ضابط البوليس حتى ثار [...] واشتعلت نيران غيظهم فانقضوا من كل [حدب] وصوب وهم ينادون :

ــ اذبحوه . . اقتلوه . . خلصوا علي[ه] قطعوه

ودوت هذه الصيحات وتكاثر الجمع و[...] الناس من كل مكان كأنهم الذئاب الض[ارية] وانقضوا على القاتل يحاولون تمزيقه والتنكيل [به]

وحاول حضرة محمود افندي البديني ال[...] ان يحمي القاتل من غضب الشعب ولكن [أنى] له أن يقاوم تلك الجماهير الحاشدة التي أ[...] الغضب

أصبح الضابط في حالة شديدة الخطر وحوله مئات من الأيدي الطليقة تمتد في [...] الى القاتل المجنون وتلطمه بكل قوة و[...] تمزيق جلده وفقء عينيه وتقطيع أوصاله

ولم يحاول القاتل أن يدافع عن نفسه [...] كان ينظر الى تلك الجموع الزاخرة [...] عيونها النارية وأيديها الممتدة ويتلقى ضر[باتها] ولطماتها ويسمع هديرها وزمجرتها وكأنه [في] كابوس رهيب يشاهد خيالات [...] ولا يستطيع حراكا ! ! . .

وسالت دماء القاتل وتمزق جلده و[...] بينه وبين الموت الاقيد أنملة . . ولحق بالضا[بط] أذى شديد وهو يدفع الناس عنه ويرد ضر[باتهم] ولطماتهم

وأخيراً وصلت قوة من البوليس ووصلت عربة الاسعاف

وكان أول واجب على رجال البوليس [أن] ينقذوا القاتل من غضب الشعب فدافعوا [عنه] دفاعاً شديداً حتى استطاعوا انقاذه من أ[يدي] مطارديه وطالبيه وأركبوه سيارة الاس[عاف] وأحاطوا به يحرسونه ثم انطلقت به ال[سيارة] الى المركز وحولها حرس شديد

القتلى والجرحى

امتلأ شارع المذبحة برجال البو[ليس] والمحققين وراحوا يتبينون ما ارتكبه [القاتل] المجنون ويفحصون الجثث الهامدة التي [...] الارض بدمائها

وكان القتل قد وقع في ثلاثة منازل متجا[ورة] على صف واحد

في المنزل الأول ثلاثة مطروحون على الثرى يسبحون في الدماء

أولهم احمد حامد وهو فتى في الخامسة والعشرين من عمره وقد أصابه الرصاص في جنبه فاخترق جسده وقضى عليه لحينه

وثانيهم اخته منيرة حامد وهي امرأة في العشرين من عمرها طلقها زوجها فقدمت الى منزل أخيها لتقيم فيه فقضي عليها بأن تستقر رصاصة في عنقها فتمزق نياط قلبها وتقتلها في الحال

وثالثهم زوجة القتيل وهي امرأة حسناء في العشرين من عمرها تدعى زينب حسين وقد أصابها الرصاص في جسدها ولكن مازال بها رمق من الحياة

وفي المنزل الثاني المجاور لهذا المنزل غلام قتيل يدعى حسين عبد الحميد صبري عمره ١٢ سنة وقد مزق الرصاص صدره

وفي المنزل الثالث امرأة في العشرين من عمرها تدعى زينب خليل حجر وقد حطم الرصاص رأسها وهشم جمجمتها ونثر مخها وما لبثت ان فاضت روحها

قاتلة مقتولة :

وبينما رجال البوليس يقلبون جثث القتلى ويفحصونها سمعوا استغاثة وولولة وزمجرة وعلموا ان هناك جريمة أخرى يريد الناس ان يجهزوا عليها ويفتكوا بها

وهي زوجة القاتل المجنون

وأسرع الضابط لانقاذها من أيدي الناس فرأى امرأة عجوزاً مصابة بالرصاص في ذراعها وهي مطروحة على الارض مخضبة بدمائها والناس من حولها يحاولون ان ينكلوا بها . .

هي زوجة القاتل . .

وهي قاتلة مقتولة !

وبذل الضابط جهداً جديداً حتى استطاع ان ينقذ المرأة المنكودة من الهلاك المحتم ولم يتسن له ذلك إلا عند وصول سيارة الاسعاف حيث حملها الضابط الى السيارة وأمر سائقها بأن يسرع بها الى المستشفى ما استطاع قبل ان يفتك بها الحشد الثائر

ونقلت الجثث الى المستشفى . . وهدأ الشارع المشؤوم . ولو ان ولولة النسوة وبكاء أهالي القتلى وصياحهم لبث يدوي في أرجائه حتى مطلع الفجر

من هو القاتل؟

كان هذا الرجل الذي نشر الرعب في بنها خفيراً نظامياً يدعى عبد المجيد مصلح مضت به في خدمته سبع عشرة سنة قضاها عَلَماً في عمله مثالاً في اداء واجبه ، سيره حسن وسلوكه محمود ليس في صفاته أو اخلاقه ما يؤاخذ عليه

يتحدث عنه ضباط البوليس ورؤساؤه . . ويروي أخباره جيرانه ومعارفه . . وبينهم بعض من أصيب أعزاؤهم برصاص بندقيته فيجمعون على أنه كان من أطيب الناس خلقاً واهدئهم

فما الذي قلب هذا الرجل الهادىء الطيب الذي لم يشك منه انسان ولم يجاز في عمله سبع عشرة سنة تباعاً ؟ ؟

ما الذي جعله ينقلب في عشية وضحاها فيصبح وحشاً كاسراً وغولاً مفترساً ؟ ؟

هذا ما كان يتساءل عنه مندهشاً كل من عرف الخفير وعاشره ، وأدرك هدوء نفسه وكرم طباعه

كان يتولى في أيامه الاخيرة حراسة محلج القطن التابع لبنك مصر . فيذهب اليه في كل ليلة متقلداً بندقيته مدججاً بالرصاص ويقضي الليل ساهراً ، ثم يعود الى منزله صباحاً فيقضي نهاره مع زوجته بعداد خليفة وهو راض بحياته مغتبط بها

جيران السوء

ولكنه نكب في ايامه الاخيرة بنكبة شاذة غير عادية

هذه النكبة هي أسرة من مصر تسكن في الشارع نفسه الذي يسكنه ومنزلها مواجه لمنزله

وتتكون الاسرة من امرأة عجوز تدعى « ام ابرهيم المصرية » وولدها احمد حامد وابنتها منيرة حامد . وزوجة ابنها زينب حسنين مصباح

ولاسباب جمة قام بين الخفير وزوجته وبين هذه العائلة نزاع مستمر بعد أن كانوا يترددون على زيارة بعضهم ومبادلة اللوازم كما هو شأن الجيران

تنازعت زوجته مع نسوة تلك العائلة . . واشتد بينهن الشقاق والمنافرة ، وكثيراً ما رحن يتبادلن الشتائم وأمر الخفير زوجته بأن لا تدخل منزلها أحداً من جيرانها

ولكن « المصرية » لم تكن ممن يهين مشاكلهن بسرعة فراحت تسلط اطفالها واطفال الحي على ذلك الخفير يسبونه ويشتمونه بألفاظ بذيئة

وضاق الخفير ذرعاً بذلك . . فكلما دخل الشارع اعترضه الاطفال يهللون عليه بألفاظهم البذيئة القبيحة فاذا حاول ردعهم فروا من حوله ووقفوا عن بعد يلعلع صوتهم بالنداء عليه بهذه الكلمات التي كانت تثير غيظه

وقدم الخفير شكاوى جمة للبوليس ضد تلك العائلة . . واستدعاهم البوليس وأخذ عليهم عهداً بألا يتعرضوا للخفير . ولكنهم لم يعبأوا بذلك العهد واستمروا يطلقون الاطفال في أثره يهللون ويصيحون

كانت حالة لا تطاق . . ولا تتحملها الأعصاب

وكاد الخفير يفقد رشده ويصاب بالجنون لشدة غيظه وكمده

وأي شيء أقسى على النفس من أن يسير الانسان في كل طريق ومن خلفه أطفال يتراكضون ويهللون عليه ويقذفونه بأخث الكلمات . .

جنون

استمر الحال على ذلك خمسين يوماً تباعاً تحطمت فيها أعصاب الخفير وثارت نفسه وضاق صدره وهانت لديه الحياة . ولو ان خصومه رجال لناوأهم العداء ولكنهم أطفال صغار هم أشد نكاية من الجبابرة الاقوياء

وفي تلك الساعة الحرجة التي ثارت فيها نفسه ثورتها الاخيرة انقض على منزل المصرية ودفع باب المنزل ودخل فقابله ابنها احمد حامد وتبادل الرجلان بضع كلمات وفي الحال حشا الخفير بندقيته واطلقها على احمد فاخترقت الرصاصة جنبه وسقط قتيلا مضرجاً بدمائه

ورأت أخته منيرة مصرع أخيها فصاحت ووقفت أمام الخفير صارخة : « قتلت أخويا ! . . »

وان هي الا دقيقة حشا فيها بندقيته برصاصة ثانية وأطلقها عليها . . حتى سقطت منيرة فوق جثة أخيها وقد استقرت الرصاصة في عنقها وقطعت شريانها فماتت في الحال . .

وأصابه جنون وقتي فلم يعد يدري ما يصنع . . الدماء السائلة . . ودخان البارود . . وحشرجة الموتى . . وولولة أهل المنزل . ودوي الرصاص . .

ذلك كل أفقده وعيه فحشا بندقيته وهو كالوحش الهائج وأطلق الرصاصة الثالثة فاصابت زينب حسنين زوجة احمد حامد وسقطت فوق جثة زوجها واخته غارقة في لجة من الدماء . .

وكاد هذا التشهير الشنيع والمطاردات الدنيئة تورث الخفير المنكود مطبق الجنون . . حتى انه امتنع عن الطعام ولم يعد يستسيغه وقضى خمسة أيام لا يتناول طعاماً . . واعصابه لا تهدأ من ثورة الكمد والحنق

وكان يمتنع عن دخول منزله أو الخروج منه نهاراً حتى لا يقابله الاطفال « بالموشح المنكر »

فعمد خصومه الى استئجار الاطفال وارسالهم الى الخفير في محل حراسته ينادون عليه بهذه الكلمات التي كادت تقضي على رشده

وفي يوم ١٦ سبتمبر لم يستطع الخروج من منزله والذهاب الى عمله بل لزم المنزل وهو في حالة غير عادية

(البقية في صفحة ١١)









في أعلى الى اليمين : محمود افندي البديي ضابط البوليس الذي قبض على الخفير وحماه من غضب الاهالي والى يساره عبد المنعم أفندي كونستابل المباحث . والى اليسار : عبد الحميد صبري والد الغلام القتيل

في أسفل الى اليمين : احسان وسعيد ولدا زينب حجر القتيلة واقفين أمام باب منزل المصرية الذي بدأت فيه المذبحة . الى اليسار : عزيزة صبري أم الغلام القتيل في فناء منزلها في المكان الذي سقط فيه ولدها مضرجا بدمائه

جناية فظيعة في الجيزة ـ من هم الجناة ؟

يقتلون الزوج ويمثلون بالزوجة

قتيلان في حديقة صاحب الدولة توفيق نسيم باشا

في الساعة السادسة من صبيحة الاربعاء الماضي طرق باب حديقة دولة نسيم باشا الواقعة على مقربة من قرية الطالبية في الطريق الموصل الى الاهرام ، رجل يدعى محمد سليم ولما لم يجبه أحد ظن أن الخفير وزوجته ربما بكرا في الذهاب الى أم الزوجة التي تقطن في الطالبية ، فذهب محمد سليم الى بيت سعادة محمد عبد اللطيف والدة زوجة الخفير يسألها عن ابنتها وزوجها فقالت انها لم ترهما ذلك الصباح وشخصت معه الى الحديقة يعاودان قرع بابها بلا جدوى

ووجدا أن خيراً لهما من الطرق بلا جدوى أن يتسلقا السور وما كادا يسيران بضع خطوات حتى دوت صرخة هائلة ، ولطمت سعادة خديها وولولت اذ رأت ابنتها وزوجها جثتين هامدتين تسبح كل واحدة منهما في بركة من دماء ..

أما طفلهما الوحيد الذي لا يتجاوز الرابعة من عمره فقد كان نائماً لا يدري أية نكبة حلت به وأية مصيبة نزلت بأبويه فيتم صغيراً . وكان منظراً قاسياً مؤلماً ذلك الذي شاهدته المرأة والرجل الذي تسلق معها السور ، حينما رأيا الطفل يحتضن أباه القتيل ويغط في نومه الوادع التعيس . وذهبت المرأة والرجل يستدعيان رجل الشرطة ، فلما عاد معهما ، رأوا مشهداً أشد إيلاماً وفجيعة ... فقد كان الطفل الصغير يلعب في الدماء والاشلاء . وقد اتجه بناظريه الى السماء ، كأنما يستشهد الله على ما فعله الانسان بأخيه الانسان

وحشية

قبل أن يطرق محمد سليم باب الحديقة بساعتين أي حوالي الساعة الرابعة صباحاً دخل الجناة الآثمون الى الحديقة متسلقين متلصصين ، ففاجأوا الزوج وهو نائم في جوار زوجته وطفله وضربوه في رقبته ورأسه وجبهته أربع ضربات ببلطة حادة فلم يتحرك من مكانه وقضى نحبه لساعته

وأحست الزوجة بانقضاض أولئك الوحوش قبل أن يوردوها حتفها فأبت أن تسلم حياتها رخيصة هينة ، وقامت بينها وبين السفاحين معركة رهيبة هائلة ، سقطت المرأة في نهايتها مجندلة . .

أحست « هانم » بالآثمين وقد قتلوا زوجها محمد صالح شيحة ، فقامت فزعة وأمسكت بأقرب القتلة اليها وقبضت عليه بيدها اليمنى ، وحاولوا انتزاع يدها فلم يتمكنوا ولذا آثروا قطع أصابعها الملتوية واستأصلوها من الكف

وأمسكت هانم القاتل بيدها اليسرى فكان لها نصيب اليمنى وبترت أصابع يدها اليسرى أيضاً

وأبت المرأة الباسلة أن تستسلم للهزيمة بعد هذا كله فعادت تشق بذراعيها طريقاً الى الخلاص والامساك بالمجرمين ، فما توانوا عن قطع ذراعيها . . . وكأنهم أرادوا الخلاص النهائي من مقاومتها ، فجعلوا يدقون رأسها بالبلطة التي قتلوا بها الزوج حتى هشموه ، وماتت المرأة الشجاعة بعد عذاب أليم ودفاع مجيد . .

الميدان

أما ميدان هذه المعركة الطاحنة ، أو بعبارة أصح المجزرة الرهيبة ، ففي حديقة نسيم باشا التي أسلفنا ذكرها ، وهي تبعد عن القرية ـ الطالبية ـ بمسافة على قصرها لا تسمح لصوت استغاثة بالوصول الى سميع

وهي محاطة بسور قليل الارتفاع ولها بابان أحدهما واسع كبير والثاني صغير ، وكان في نية صاحب الحديقة أن يبتني فيها بعض الابنية ثم انصرفت هذه النية الى تحسين الحديقة فبقيت بعض الاسس تعلو عن الارض قليلا تشبه « المصاطب » بعض الشيء ، وقد توسد أحدها القتيل وزوجته وطفله

وقد وجدت في هذه البقعة ثلاث أصابع يد القتيلة اليمنى وبعض أصابع يدها اليسرى أما بقية أطرافها المقطعة فقد وجدت متناثرة بعيداً في أحد أحواض الحديقة

أما الجثة فقد وجدت على مقربة من غرفة صغيرة معدة لان يبيت فيها الخفير وزوجته في فصل الشتاء

التبليغ

وما أن بلغ خبر الجناية مسامع رجال البوليس حتى هرع الى مكانها حضرة مأمور بندر الجيزة مصطفى أفندي محمد ومعه معاون البوليس ، وقد لحق بهما سعادة مدير الجيزة ووكيله وحكمدار البوليس ووكيل النيابة ، وأبدى الجميع اهتماماً غير عادي بالحادث نظراً لرفعة مكان صاحب الحديقة

وسئلت حماة الخفير « سعادة » عما اذا كانت تتهم أحداً بارتكاب هذه الفعلة الشنعاء فقالت انها تتهم بنداري فرحان وولديه فرحان ودرويش كما تتهم أخا بنداري المدعو سيد فرحان وسيد جوهر . فألقي القبض عليهم في الحال وشرعت النيابة في اجراء التحقيق

وقد كان هؤلاء خفراء الحديقة قبل أن يعهد مفتش مزارع دولة نسيم باشا بحراستها الى صالح شيحة وزوجته ، وقد طرد الاولون لكثرة ما شكا الناس من سوء معاملاتهم

وحياة شنبي .. !

ومنذ ثلاثة شهور مضت قبل هذه الحادثة الفظيعة سرق من الحديقة بعض العنب فاتجهت ظنون الخفير وزوجته الى بنداري وأولاده وتشككوا في أنه ربما أرادوا النكاية بهما فتطاولوا بسرقة العنب

وبلغت السرقة الى الجهات المختصة فقبض على بنداري وأولاده المقبوض عليهم الآن وعلى أخيه سيد فرحان العربي ، ولكن سرعان ما أطلق سراحهم اذ لم تقم أدلة كافية تثبت ارتكابهم حادث السرقة

وبعد أن أفرج عن هؤلاء بضعة أيام تقابلت حماة الخفير المقتول مع بنداري في زراعته وكانت في طريقها الى بيتها فقال لها هذه الجملة :

« وحياة شنبي ان ما كان شيحة يمشي من هنا لأموته » !!

وأمسك بشنبه زيادة في التوكيد وكان ذلك على مرأى ومسمع من رجل يدعى حجاج اعترف بذلك في التحقيقات

شهود وأدلة

وقد أراد بنداري أن يثبت ابتعاده عن القرية أثناء حدوث الجريمة فاستشهد بسائق سيارة قال انه ذهب معه في الساعة الخامسة الى سوق الخضار بالقاهرة . واستدعى المحقق ذلك السائق فأنكر انه رأى بنداري أو اصطحبه معه في ذلك الوقت

وعاد الرجل يستشهد بأولاده فقرروا انهم حينما خرجوا (قبل ما يمشي الترام) لم يجدوا والدم ...

وقد قبضت النيابة على رجل يدعى سيد العربي من كفر ترمس وعلى رجب حجاج الذي وجدت في اقدامه آثار عض وخربشة ...

ولا يزال التحقيق جارياً بهمة ونشاط لاستخلاص نتيجة حاسمة من هذه المقدمات

ومما هو جدير بالذكر ان محمد سليم الذي طرق باب الحديقة في صباح يوم اكتشاف الجريمة قرر في التحقيق انه كثيراً ما سمع من شيحة ـ الخفير المقتول ـ هذا القول :

« أنا ضدي (خصمي) بنداري وخايف ده قتال قتلة » . . . . !!

يدفع غرامة قضائية لغيره

احتجاجاً على القانون :

في يوم ٢٨ يوليو الماضي تقدمت امرأة تدعى فيوليت بيتر الى بوليس بادنجتون بانجلترا شاكية من انها كانت واقفة في محل للرهونات عينته ولما أنهت مهمتها فيه تفقدت طفلها البالغ من العمر نحو شهر ونصف فاذا به قد اختفى . وعلى اثر ذلك كلف رجال البوليس كلهم في الناحية وزملاؤهم في جهات أخرى بالبحث عن ذلك الطفل الذي خطفه أناس مجهولون ولكن مساعي البوليس ذهبت كلها هباء ولم يعثر على الطفل المفقود

وكان البوليس قد نشر اعلاناً في الصحف وعد فيه باعطاء جائزة لمن يأتي بذلك الطفل أو يدل على مكانه ففي يوم ١٠ اغسطس الماضي جاءت الى البوليس امرأة تدعى المسز بيلي وحكت حكاية استغربها البوليس في بداءة الامر ولكنها اتضحت حقيقتها . وخلاصتها انها يوم ١٩ يونيو الماضي وضعت طفلا غير شرعي في أحد المستشفيات الخيرية فلم تدر ماذا تفعل به ولكنها هداها فكرها الى نشر اعلان في احدى الصحف تعرض فيه طفلا على من يريد أن يتبناه . ولم يمض يومان من ذلك حتى كتبت اليها المسز فيوليت بيكر بأنها راغبة في تبني ذلك الطفل . وقد ظهر ان الدافع لها الى ذلك هو انها عاقر وان زوجها يتمنى له ولداً فخدعته تسعة اشهر بادعاء الحمل وأخيراً جاء أوان الوضع المزعوم فكان في تبني الطفل الوليد أحسن حل للمشكلة . وقد اتفقت معها المسز بيلي على إعطائها طفلها ولكنها احتفظت بحق استرداده اذا لم تجد العناية به كافية . وبعد شهر من ذلك زارت المسز بيلي متبنية طفلها فوجدته قذراً غير معتنى به ولذلك طلبت إرجاعه اليها فلم تمانع المسز بيتر في ذلك ولكن استمهلتها أياماً معدودة حتى تحبك خدعة لزوجها وأخيراً تقابلت المرأتان في مكان معين وأخذت الطفل أمه الحقيقية وانتهت المسألة لولا ان المسز بيتر أرادت خدع زوجها حتى لا يسأل عن الطفل فلم تجد غير وسيلة ادعاء خطفه

وقد حوكمت امام المحكمة وحكم عليها بغرامة قدرها خمسون جنيهاً لأنها ابلغت البوليس بلاغاً كاذباً . وكان القاضي يميل الى الحكم بالبراءة نظراً للدافع الذي دفعها الى تلك الفعلة ولكن ظهرت لها سوابق عديدة فلم يسع القاضي الا ان يحكم بتلك الغرامة وقد جعلها تبعاً لنص القانون بين دفعها وبين ان تسجن ثلاثة اشهر فتقدم رسام معروف يسمى ... وتبرع بالغرامة رغم عدم معرفته المتهمة وقال انه انما يفعل ذلك احتجاجاً على القانون الذي يخير المحكوم عليه بين السجن والغرامة وكأنه يقضي بأن الاغنياء لا يجوز لهم السجن وكأنه يقدر للحرية الشخصية ثمناً معلوماً

م فى المائة والثلاثين وابنة فى الخامسة والتسعين

« ام كشاف » معمرة حي القبيسي ـ تدخن ١ ٢٦٠ ٠٠٠ سيجارة وما تزال حية !

ت الصحف احد « عروي الدنيا » الى العثور على شخصية غريبة وهي فطوم المشهورة « ام كشاف » معمرة حي القبيسي وقد صرحت له انها بلغت من العمر مائة وثلاثين عاماً ما زالت تعمل وتجد للحصول على قوتها وقوت ابنتها ولو صح ان لها هذا القدر من لكانت من أغرب شخصيات العالم . وفيما يلي يصف المحرر مقابلته « لام كشاف » ويسرد حديثها معه



طوم المشهورة « بام كشاف »

ف حسن افندي رجب شيخ الفحالة حيط بحي القبيسي من مدهشات وعلو أن يظهرك على صور ذلك الحي التي أول وهلة غريبة مدهشة ولم يكن مما ين أخذت سبيلي معه إلى منعطفات ب انني سأرفع القناع وأحدث قراء ، عن شخصية ممتعة طريفة

...ة

في إحدى حواري ذلك الحي صادمتنا ا نسير به ضجة هائلة شهدنا في صخبها جل تنهال الصفعات على وجهه وتصبها امرأة شمطاء بينما وقف الجمهور يمعن ك وبينما قصرت الايدي عن أن تمتد ين صفعات المرأة ووجه الرجل الذي نيث ولا مغيث ، ولكم أدهشتنا هذه لتي شهدناها في اتجاه الجمهور إلى واسرافه في التهليل على نسق غير في المشاحنات التي لا يكون وجود بها إلا إعلاناً حاسماً بفضها وانتهائها ن عادة ومعها يكن الضرب فيها شديداً بعثني هذه الدهشة على أن أسأل حسن ن سر هذه المرأة الجريئة الباسلة التي ن وجهها أحد . فاذا به يزيدني عجباً ني بأنها معمرة الحي وانها تبدو في ة المتوثبة على الرغم من بلوغها المائة ، عاماً . !

اتجهت فكرتي إلى أن أحدث هذه السيدة وأن أتعرف منها قصة قرن وثلث قرن مضت بين ذكريات هذه السنين الطويلة التي قطعت مراحلها مجدة نشيطة دون أن تعرف الملل والكلال

ورغبت إلى حسن افندي أن يقدمني اليها ، فلم يمض طويل وقت حتى تحققت هذه الرغبة السعيدة المفرحة



« أم كشاف » وابنتها

على عتبة الدكان

ذلك أن السيدة بعدان انتهت من معركتها جلست الى دكان حلاق ووضعت « رجلا على رجل » ، وأخذت تدخن ! وكان استقبالها إياي مزيجاً من الكبرياء التي تخلفها رحابة السنين والحفاوة التي تبعثها مفاجأة طريفة هي لقاء الشيخة المعمرة لصحفي يحدثها ويذيع على الناس أمرها بأكمله ، وكم سرها ان تلتقط عدسة « الفوتوغرافيا » صورتها الرشيقة في أوضاع متنوعة وان تجمع بينها وبين ابنتها العزيزة ـ الغالية ـ في مكان واحد !

تكرمت الشيخة المعمرة فأجلستني جوارها وتفضلت علي بسيجارة أشعلتها بينما كانت هي تشعل سيجارة أخرى من واحدة أصارها التدخين الى الذبول حتى صارت ـ عقباً ـ وبدأنا حديثنا في جو من الصراحة المطلقة التي خرجت منها بذلك الموضوع الطريف وبهذه المعلومات الشيقة

من تكون ؟

قصيرة ضئيلة ولكنها شجاعة باسلة وهزيلة لاتكادتشعر بها وهي بجانبك ولكن يدها ماتزال قوية تلك هي العمة « فطوم » أو « أم كشاف » كما يلقبها أبناء القبيسي وساكنوه وليس ما يروعك فيها هو ذلك القصر وهذا الهزال وحده وإنما هناك جرأة اللسان وعدم تعثره ذلك ما يروعك لأن الشيخوخة لم تحدث فيه عملها الذي ينتهي بالألسنة الى التمتمة وعدم الانطلاق !

ولدت « أم كشاف » في الزقازيق ونشأت في بيئة الفلاحين الذين لاتعوقهم في الحياة نظم ألوانها وأخذت سبيلها الى الوجود دائبة على رعاية أبيها الريفي حتى اكتملت حلقتها الثانية وأصبحت على سدة الزواج . ولقد استطاعت عائلتها أن تمكن لها أسباب السعادة في كنف زوج أحبها وأخلصت له واستقامت بينهما روح الوفاق والوئام ، وكم يسر أم كشاف أن تقص عليك بأنها أخذت مهر زواجها خمسة أكياس حتى اذا ماسألتها أن تفصح لك عن هذه الاكياس علمت أن كل كيس منها كان على اثنين بنتو

أمينة

على أن سماء الشرقية لم تمطر هذين الزوجين السعيدين ذهباً ولا فضة وكانت رغبتهما قد اتجهت إلى محاربة الكفاف في العيش فلم يجدا أهنأ من سماء القاهرة رواقاً يمتد على رأسيهما ويظللهما بالسعادة والهناء فودعا الزقازيق وغادراها إلى العاصمة وأقاما فيها

وفي خلال إقامتها بالقاهرة رزقت « أم كشاف » بنتاً قدرت فيها روح العبقرية الممتازة والأمانة البالغة فأطلقت عليها اسم « أمينة » وأخرجتها إلى الوجود صورة من طبيعتها القوية الدائبة التى عرفت بها كيف تكون وحدها « غسالة » حي القبيسى وكيف تهزأ بالدنيا وما فيها حتى ترضى نفسها الطموحة إلى مباهج الضحك والسرور

عفريت وطلاق

على أن « أم كشاف » بعد أن قضت في بيت زوجها عشرين عاماً قد امتلأت حياتها بروح جديدة . . هى تلك الروح التى هبت عليها من أطراف العالم الأرضى ليفهم كل من لم يكن يفهم أنها ـ مربوحة ـ وأن الشيخ مكاوى يجثو على أنفاسها ويأخذ منها قرينة لا يعدوها ولا ينزع قوته منها . ولعل ذلك الشيطان الذى لحقها كان أثراً من آثار انتقالها إلى القاهرة حيث دبت في جوارحها نسمات جديدة لم تكن لتدري بها من ذى قبل وحيث وقع نظرها على أقوام جدد ومناظر طريفة لم تألفها في الريف

وشهد الزوج في « أم كشاف » نزعة جديدة تطور بها كل نظام في البيت فلما أراد ان تعيد حياتها إلى عهدها السالف أشاحت عنه وأفهمته على ان الشيخ مكاوي يأبى الا أن تكون على ذلك النحو الذي أثقل الزوج وأمضه فلم يجد وسيلة تنجيه إلا أن يطلب اليها الانفصال عنه ، وكأنما كانت هذه الرغبة تساورها من زمن بعيد فقد حدثته بأن الشيخ مكاوي يريد أن تباعد ما بينها وبينه . وهكذا تم انفصال الزوجين وتبعت أمينة أمها البارة . . !

ولم ترض أم كشاف ان تدع زوجها في وحدته يهوي الى حضيض المهانة والضعة بعد ان وفرت له أسباب السعادة تلك الأعوام الطوال فأخذت تبحث له عن زوجة جميلة ، واستطاعت بعد جهد أن تعثر على هذه الشريكة التي تخلفها في بيت الزوج فأعدت لخطوبتها اليه ما وصلت اليه من بذل حتى جمعت بينهما وأقامت صرح حياتهما الهانئة بينماقنعت بالعيش وحدها مرضاة للشيخ الارضي ونزولا عند مشيئته التي لا مرد لها

نظام بديع

وفي أحضان هذه الحياة المعتزلة بقيت أم كشاف تحتفظ لنفسها بنظام لا تعدوه ، ذلك انها تغادر منزلها في الصباح الباكر الى منازل الزبائن الذين يدعونها لغسيل الثياب ، وقد يستحيل عليها أن تغادر المنزل دون أن تقبل فتاتها التي لزمتها الى اليوم على الرغم من بلوغها الخامسة والتسعين ثم تظل خارج البيت الى الساعة الخامسة فتعود اليه وقد حملت الى ابنتها ما لذ وطاب . حتى اذا ما تناولا الطعام سوياً كان الشأن لديهما أن يتركا الدار الى زيارة الصديقات في حي القبيسي . وكثيراً ما امتدت حلقة الزيارة حتى يغدا على دارهما في منتصف الليل

ولن تدرك عطف أم كشاف على ابنتها الا ان تراها وهي تحتضنها اليها والا أن تسمعها وهي تلقي آيات الثناء على جمالها النادر وشبابها الذي لم تذهبه السنون ، ولكن أبلغ مافي مظاهر الحنو أن لا ترضى أم كشاف بأي عمل تزاوله ابنتها فهي تحب أن تعيش سعيدة مغتبطة وترى ان أسباب هذه السعادة لا تبدو الا حيث تباعد بينها وبين مزاولة أي شيء وفي ذلك من الرحمة والاشفاق ما فيه

بطلة التدخين

وقد راعنا في أم كشاف أنها لا تترك السيجارة من يدها ، وان فمها لا يدع ارسال حلقات الدخان من فوهته الواسعة بينما تجلس القرفصاء أو تستلقي على كرسي خشبي يجاور حانوتاً في الحارة التي تقيم فيها فلما أظهرناها على عجبنا من ذلك الافراط في التدخين تحدثت

(البقية على صفحة ١٩)

يقتل وبجانبه خفـــيران

(لمندوب « الدنيا » الخاص)









أسدل الليل ستاره على قرية منشية الامراء التابعة لمركز بني سويف وسكنت الطبيعة وأوى الفلاحون الى اكواخهم يسترعون من تعب النهار وجهاد الحياة ويستعيضون قوام لعمل الغد

وكان بين اكواخ القرية كوخ قديم يسكنه معوض أبو العينين وزوجته عز . وهما زوجان عجوزان في السبعين من عمرهما يعيشان عيشة هادئة راضية

الحلم الرهيب

وانتصف الليل فاستيقظ معوض فجأة على صوت زوجته حيث سمعها تبكي وتولول . . . ورآها جالسة في فراشها فزعة مرعوبة ترتجف وجلاً وتنظر حولها في خوف

سألها عما بها فقالت بين بكائها ونحيبها : « ولادنا يا معوض .. ولادنا ! ! . . »

وكان لها ولدان محمد ، وعلي .. وكل منهما رجل قوي البناء سليم الجسد متزوج يسكن مع زوجته في منزله ويعيش مغتبطاً في داره

وسألها معوض عن خطبها فأجابت بانها رأت في منامها كأن ذئباً كاسراً انقض على ولدها محمد ومزقه بأنيابه وأخذ ينهشه نهشاً حتى قضى عليه

ثم رأت كأن ثعلبا كبير الحجم هائل التكوين انقض على ولدها الثاني علي وما زال به حتى قتله وأخذ يمزق أوصاله ويبري لحمه ويشرب من دمه

وهدأ معوض زوجته .. ان هي الا أضغاث أحلام . . وتفسيره ان ولديهما يعيشان طويلا عيشة سعيدة

ولكنه على الرغم من ذلك لم يهنأ له الرقاد بل ساورته الوساوس وأقضت مضجعه فلم يستطع الصبر حتى يطلع النهار بل خرج وذهب الى منزل ولديه . فرأى كلا منهما راقداً في فراشه هادئا سليما

وسري الرعب عن نفسه واطمأن على ولديه ولكنه أراد أن يزيد طمأنينته فذهب في صباح اليوم التالي الى بني سويف وقصد شيخاً روى له الحلم وسأله عن تفسيره فرعف الشيخ عنه أن ولديه سيموتان قتلاً ! .

وعاد معوض الى القرية ولم يخبر زوجته بذلك بل سلم الأمر الى الله قائلا : « العمر بيد الله ، ولا يعرف الغيب غيره »

الذئب الكاسر

لم يمض على هذه الرؤيا اسبوع حتى صدقت الرؤيا الهائلة . . او بالحري صدق اول فصل من فصولها

فقد ذهب محمد بن معوض الى الواسطي لعمل له . وأتم عمله ثم عاد صوب قريته وما كاد يعبر قضيب السكة الحديد ليركب القطار القائم الى بني سويف حتى دهمه قطار مار من الجهة الاخرى وانقض عليه يعوي ويزمجر كالذئب الكاسر فطواه تحت عجلاته ومزق جسده تمزيقاً ونهش أوصاله ونقلت الجثة الى القرية مشوهة مقطعة وكبر المصاب على الاب الشيخ

وعلى الام العجوز التي أدركت ان النصف الاول من حلمها صدق وكان تفسيره رهيباً

موسم الجمع

ابتدأ موسم جمع القطن في شهر سبتمبر الجاري وراح اصحاب الاراضي يجمعون الفلاحين للعمل في جني القطن بأجر زهيد

وقامت الحركة في منشية الامراء واخذ الفلاحون يعملون بجد ونشاط طول نهارهم من مطلع الشمس الى مغربها حتى ينتهي اليوم فيتناولون اجورهم ويعودون الى منازلهم راضين مغتبطين

وخرج علي بن معوض الثاني الى الحقول مع زوجته بهية وأختها تفاحة يعملون في الجني كل يوم

اما الابن فكان دائم اللهفة على ولده . مستمر الفزع ففي كل مساء يخرج من القرية ويترقب عودة ولده حتى اذا رآه مقبلا من اقصى الحقل مع زوجته اطمأن باله وعاد به الى القرية وهو يحاول ان ينزع من ذاكرته ذلك الحلم الرهيب

وكان علي يحب زوجته بهية حباً جماً وقد رزق منها غلاماً كانت الام تحمله معها الى الحقل في كل يوم فتجني القطن والطفل على كتفها

وأما تفاحة أخت بهية فكانت فتاة لطيفة صغيرة السن يعطف عليها علي عطفاً خاصاً ويحبها اكراماً لزوجته التي لا يتوانى عن بذل كل ما في وسعه من أجل مرضاتها

عاشق ثقيل :

وكان بين جامعي القطن في الحقل الذي يشتغل فيه علي وزوجته وأختها رجل من أشقياء البلد وأشرارها يدعى عياد محمد مرسي قضى حياة حافلة بالاجرام ودخل السجن مراراً وكان همه الدائم ان يتودد الى نسوة القرية ويتحرش بفتياتها

ولـ[...] يكن موفقاً في [...] غرامه فقد كانت [...] تنفر منه وتستعيذ [...] لقائه والنسوة يخشين [...] ويتحاشين مقابلته

ولكن ذلك لم [...] ليردع عياداً [...]

وقائع الا[...] أن [...] يستطيع أن [...] مرغوبه عنوة واقتدار[...] وليس من الرجولة أن [...] الانسان شيئاً ثم يكتفي بالتمني ! [...]

انتشر الفلاحون في الحقل صفوفاً [...] يسيرون بين شجيرات القطن تحت أشعة [...] المحرقة . ألقى عياد نظرته على الفتيات [...] فهوى بصره على تفاحة الصغيرة أخت زو[...] ورآها ناضرة في صباها مليحة في ثو[بها] وخزامها الذي يزين أنفها فوقع عليها [...]

وما زال ينتقل من بين الصفوف [...] وصل الى الصف الذي تشتغل فيه تفاحة [...] يتقرب منها ويسمعها كلماته البذيئة و[...] مغازلاته الخشنة

وراح ينشط في الجني حتى يبتعد [...] الجامعون ويخلو له الجو بتفاحة فيزداد [...] وهي تبعد عنه وهو لا يرتدع

وما كان في وسع تفاحة أن تترك [...] وتعود الى القرية فانها لو صنعت ذلك [...] من أخذ أجرها وهو مورد الرزق الو[حيد]

واشتط عياد في مغازلاته وتحرشه [...] حتى ضاقت به ذرعاً وشكت أمره الى [...] بهية ولم تجد بهية مناصاً من أن تطلع [...] علياً على الامر فاستشاط غيظاً وثار ثائره

الاعتداء :

وكان يوم الاثنين ١٥ سبتمبر الجاري [...] الفلاحون الى الحقل وأقام علي يراقب [...] تفاحة من طرف خفي فرأى عياداً يحوم [...] ويتحرش بها ويضيق عليها المسالك و[...] منه خائفة وجلة وتنظر الى علي نظرة [...] واستنجاد لينقذها من شر هذا الرجل [...] وهاجت نخوة علي ولم يطق صبر[اً ...]

(البقية على صفحة ٢٣)

مذبحة في بنها

(بقية المنشور على صفحة ٧)

الصبر الاخير

وفي اليوم التالى وهو يوم الحادثة خرج من منزله ساعة الغروب وذهب يحضر «التمام» استلم بندقيته وجبخانة فيها عشر رصاصات وعرج على منزله في طريقه الى وابور الخليج لتناول العشاء قبل ذهابه الى الوابور

وما كاد يدخل الشارع حتى قابله الاطفال بصيحاتهم العادية فنفد صبره الاخير ولم يجد في مكان الجلد متسعاً

مطاردة مشؤومة

ولم يبق في المنزل أمامه الا « الصرية » أم احمد حامد فأطلق عليها رصاصة رابعة ولكن دخان البارود أعماه فأخطأها ولم تنتظر حتى يجهز عليها بل خرجت من المنزل هاربة وهي تستغيث وتولول

وانطلق الخفير في أثرها وهو يهدر كالبعير الهائج ولما رأته يتعقبها وسمعته يحشو بندقيته بالرصاص لجأت الى منزل قريب تحاول الاحتماء بأهله

وكان ذلك المنزل منزل عبد الحميد صبري .. وفي فنائه ابنه الصغير حسين يلعب فلما دخلت المرأة فناء المنزل مسرعة انقض الخفير في أثرها مصوباً بندقيته .. ولكنه أخطأ الهدف ولم تصب الرصاصة المرأة المقصودة بل اصابت الغلام حسين في صدره فمزقته تمزيقاً وسقط يتخبط في دمائه وفاضت روحه في الحال

وفزعت المرأة وخرجت من ذلك المنزل هاربة والخفير في أثرها .. ودخلت منزلاً آخر بجواره تلتمس النجاة وهو منزل خليل حجر ولكن الخفير كان أتبع لها من ظلها فأصماها في ذلك المنزل وأطلق عليها رصاصته السادسة

وقضى الله بأن تنجو ايضاً هذه المرة وأصابت الرصاصة صاحبة المنزل وهي امرأة في مقتبل عمرها تدعى زينب خليل حجر فأصابت النار رأسها و نثرت مخها وألقتها صريعة غارقة في دمائها

الرصاصة الاخيرة

وعلا الفزع في الشارع وامتلأت قلوب الناس رعباً .. وقد كانت هذه الدقائق الطويلة التي بث الخفير فيها روح الهول في القلوب أشبه بالساعات رهبة وفظاعة

وفر الناس من الشارع يستنجدون بالبوليس ويستغيثون بالتليفونات ، والخفير ماض في عربدته عدوته الهدودة وقد أغلق الجيران أبواب منازلهم وتحصنوا خلفها واشتد الهرج والمرج وسادت الفوضى

وخرجت زوجة الخفير في أثر زوجها تلطم خديها وتناشد زوجها ان يستفيق من سكرة الدم وأدركته وهو يهم بقتل الصرية وصاحت

— كفاية عليك .. انت مش عارف عملت إيه .. قتلت الحارة كلها ! ! . .

ولكن الزوج كان في غير وعيه فلما رأى زوجته تعترضه سب ولعن وصوب عليها بندقيته وأطلق عليها رصاصته الاخيرة فاستقرت في ذراعها

وفي تلك الساعة خارت قوة الخفير وانهكت اعصابه فاستطاع البوليس ان يقبض عليه ويجرده من سلاحه وينزع الرصاصات الثلاث الباقية

وكان ما كان من هياج الجماهير عليه ومحاولتهم الفتك به ثم نقله الى مركز البوليس

أقوال القاتل الاولى

وقف القاتل بين رجال البوليس والتحقيق وهو هائج مضطرب مرتجف الجسم يردد قوله في صياح وندب : « ازاي ؟؟.. ازاي أكون زي مايقولوا ؟. أنا راجل !!.. أنا راجل !!.. ازاي الحكومة تشغلني لو كنت زي ما يقولوا ؟ ؟ . . اذا كنت كده لازم أموت أحسن . . مش عاوز أعيش . . طهقت . . طهقت . . ! ! . »

وبعد ساعات طويلة . بعد أن ولت نشوة الدماء وهدأت أعصاب القاتل المتوترة دهش دهشة بالغة وأصابه فزع شديد عند ماعلم أنه قتل أربعة وأصاب اثنين آخرين باصابات خطرة . وقال : « لا أذكر الا أنني قتلت احمد حامد . . بعد كده . ماحسيتش بحاجة . . . مش عارف عملت إيه ؟ . ما كنتش واعي . »

وسردت عليه أسماء القتلى والجرحى . وهو يعلق على كل اسم بكلمة

احمد حامد . . . . . في داهية

أخته منيرة . . . . . في ستين داهية

امرأته زينب . . . في داهيتين

الغلام عبد الحميد . . لاحول ولا قوة إلا بالله . . مسكين ازاي مات ؟ ؟

زينب حجر . . الله يرحمها . . ماتت ؟ ؟

زوجته بغداد . . مستحيل ! ! . .

اليأس القاتل

مرت على هذه الذبحة يومان تهدم فيهما الخفير وتحطم تماماً . حتى ليغلب على الظن أنه لن يعيش حتى يوم محاكمته . فقد تدهورت صحته تدهوراً عنيفاً وبلغت الاصابات التي أصابته بها الشعب الهائج مبلغاً شديداً . . . وتحطمت أعصابه . واستولى عليه الذهول . حتى يحسب من يراه أنه هادىء مطمئن لم يرتكب إثماً . . وما هو إلا جثة بالية تخفق فيها روح لاتكاد تستقر

فهل يقتله اليأس والاسى قبل أن تقتص منه العدالة ؟ ؟ ..

في المستشفى

نقلت الاجساد الى المستشفى ووضعت جثث القتلى الاربعة في قاعة الموتى فكان مشهداً مفزعاً تقشعر منه الاجساد

أما المرأتان المصابتان وهما زينب حسنين زوجة القتيل الاول وبغداد خليفة زوجة الخفير القاتل فقد لقيتا من عناية حضرتي الدكتورين عبد المقصود بك نجيب كبير أطباء المستشفى والدكتور محمد بك ابرهيم ما أنقذ حياتهما من الهلاك

فقد بذلت لهما كل الاسعافات وقضى الدكتور عبد المقصود ليلة يصارع المنية حتى صرعها وأنقذ المرأتين المنكودتين من مخالبها

ولم يكن طبيباً شافياً فقط بل كان مواسياً رحيماً يلاطفهما بالكلمات الرقيقة ويخفف بلوتها بالالفاظ اللينة حتى زال عنهما كل خطر وتولى كل فزع

ومع ذلك فان بغداد لا تكف عن البكاء في صمت ولا تكف عن ترديد قولها : « بكرة يقتلوني أما اخرج من الاسبتالية »

فكأنها تذكر هجوم الناس عليها ومحاولتهم الفتك بها وتخيلهم يترصدونها لدى باب المستشفى للتنكيل بها

واما زينب فانها لبثت تتقلب على فراش الخطر يومين الى ان انتصر الطب وزال عنها الخطر . وكانت هذه المرأة التعسة حاملا في صباح يوم السبت اجهضت حملها وبذلك اصبح ضحايا هذه الذبحة خمسة اشخاص خامسهم ذلك الجنين الذي لم يتحمل نوبات الفزع والالم التي انتابت امه فمات في احشائها

ولعل اكبر ما في هذه الحادثة ايلاما مشهد الشارع الذي سفكت فيه الدماء وقد اقيم امام كل بيت مأتم واجتمع امام كل باب فريق من النسوة الموشحات بالسواد يندبن قتلاهن ويلعن تلك الساعة المشؤومة ! !

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — ان البعض يدعون أنهم يمثلونا بغية إيقاع الغبن في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء، ونرجو ألا يعتمد أحداً مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

القبض على « جحا » !!..

تقوم في جميع اقسام العاصمة حركة نشطة واسعة النطاق لمكافحة المخدرات والضرب على أيدي التجار والمدمنين والمهربين . وهي حركة مصدرها تعليمات مشددة أصدرها سعادة رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة

وقد وفق محمد افندي ابرهيم امام ضابط مباحث قسم الازبكية الى القبض على تاجر من أشهر وأكبر تجار المخدرات في القاهرة وهو جمعة عمر الشهير بـ « جحا » وقد كان مطلوباً للتحقيق والقبض عليه منذ زمن بعيد دون أن يتمكن رجال البوليس من العثور عليه

وقد علم امام افندي أن جحا سوف يحضر حفلة عرس في جهة القبيسي ، ومعروف ان مثل هذه الحفلة تكون فرصة سانحة لترويج المخدرات وتعاطيها . فذهب على رأس قوة من البوليس بملابس بلدية ثم انقضوا على جحا في الحفلة وقبضوا عليه فوجدوا معه ١٤٠ جراماً من الحشيش

وأخيراً وقع جحا في قبضة العدالة كما حكم على زميله « البب » بسنتين يقضيهما في السجن

يرهن حذاء والده

نظرت محكمة اكسفورد في قضية شاب اسمه هاري ايلس اتهم بسرقة ١٣ جنيهاً ودفتر توفير بالبريد للغير توصل الى سحب ثلاثة جنيهات من البريد وكان قد سرق المبلغ والدفتر من صندوق بيت كان يدخله خفية لصلته بفتاة فيه وقد ظهر أن المسروق يخص حد هذه الفتاة . وفي اثناء المحاكمة شهد ناظر المدرسة التي سبق أن تعلم بها فقال انه « ايسوأ ولد دخل مدرسته منذ انشئت حتى الآن » . واتضح أن له سوابق كثيرة ومنها أنه في أحد الايام سرق حذاء والده وسترته ورهنهما وانفق المبلغ الذي استلفه عليهما في مسراته

قصص الحياة

العمة القاسية

كانت الفتاة شفيقة وعمرها إحدى عشرة سنة تقيم عند عمتها نفيسة محمد حسن القاطنة في حي شبرا . وكانت الطفلة التعسة تطيع العمة طاعة عمياء ولا تحيد قيد شعرة عن تنفيذ ما تأمرها به لعلمها بما يترتب على عكس ذلك من ضرب موجع أليم

وسئمت الفتاة هذه الحياة التي يتخللها الضرب من حين إلى حين . وشاءت أن تضع حداً لآلامها فانتهزت فرصة ذهابها إلى حانوت بدال قريب من بيت العمة ، ثم ولت الأدبار هاربة

وأبلغت العمة الخبر إلى بوليس قسم شبرا وقبل أن يقف رجاله على مكان الطفلة المفقودة كانت نفيسة قد قبضت على شفيقة في منزل أخيها بباب الشعرية

أعادت الطفلة إلى البيت واحتفلت بعودتها بأن قدمت إليها « علقة » فاخرة ، ومنعت عنها الطعام والشراب يوماً كاملاً . .

وأخافت هذه المراسيم الطفلة فعادت إلى الفرار وذهبت إلى أخت لها تحتمي بها وترجوها ألا تعيدها إلى العمة القاسية المستبدة

وعلمت نفيسة بمكان شفيقة فذهبت تطلب إعادتها إلى بيتها فادعت شقيقتها أنها ليست لديها ولا تعرف مكانها . . .

وذهبت نفيسة عقب ذلك إلى قسم شبرا وأبلغت أن شفيقة سرقت من منزلها نقوداً تقدر بثلاثة جنيهات وأشياء أخرى تساوي جنيهين ونصف جنيه . . .

وشاءت العدالة أن تكشف عن كذب المرأة وافترائها على الطفلة لارغامها على العودة إلى تعذيبها وضربها ، فأخذ عليها رجال البوليس تعهداً بأن لا تتعرض إليها قط ولا تحاول أخذها إلى بيتها مرة أخرى .

يشترى الغرام بالسرقة

استليو كوتا بوليس ميكانيكي كان يشتغل في إحدى شركات الفحم الكائنة في شبرا . ولاحظ المهندس المراقب ان الفحم المستهلك في الشهور الاخيرة يزيد كثيراً عن القدر العادي ، فاستنتج من ذلك ان لا بد من وجود يد خفية تسرقه

وتحرى المهندس مسألة فقدان كميات الفحم هذه الى ان علم ان استليو قد باع لآخرين فحماً من نفس النوع الذي تستعمله الشركة وهو صنف هي صاحبة امتيازه الوحيدة

أبلغ المهندس اتهاماته الى قسم شبرا فقام حضرة ضابط المباحث بعمل تحريات دقيقة اتضح له منها ان استليو باع لسليمان روفائيل ٩٠٠ كيلو من الفحم الذي تنفرد الشركة ببيعه واستيراده ، كما باع ٦٠٠ كيلو لآخر يدعى موريس ليفي وقدرت قيمة المسروقات المبيعة بمبلغ ٢٥ جنيهاً

وواجهت النيابة التي تسلمت التحقيق وباشرته المتهم بالشهود فاعترف بالحقيقة كاملة . واتضح انه فعل ذلك لانه يحب فتاة حباً عميقاً ملك عليه مشاعره ، ولكنها كانت تصد عنه ولا تبادله عواطفه ، فأراد أن يلين قناتها ويدفعها الى غرامه بالتظاهر بالغنى والبذخ فسرق الفحم وباعه . . .

وأصبح أسير الغرام أسير السجن ورهين المحاكمة . . .

٢٥٠ قرشاً

تساوي ١½ قرشاً ونصفاً

رمضان العزبي « فاعل » مسكين شكا لابنته يوماً ألماً في عينيه فطيبت خاطره ووعدته خيراً ، وهي معولة على أن تبحث عن الدواء الشافي لآلام عيني أبيها . .

واعتادت « مسعودة » ابنة رمضان العزبي البالغة من العمر سبعة عشر عاماً أن تجمع أعقاب السجائر من القهاوي والطرقات ومن بعض المكاتب والدوائر ، التي بينها دائرة حسن بك غالي بشارع العيني بالقاهرة

دخلت مسعودة الى الدائرة كعادتها فاذا بها تلمح خباة الدواء الذي ظنته يشفي عين أبيها ويقوي بصره أيضاً

عثرت على نظارة تلمع في علبتها فأخفتها في الحال دون أن يراها أحد وحملتها مسرعة الى أبيها الذي طلب منها الدواء فجاءته بخير شفاء .

وما كاد الوالد يضع النظارة فوق عينيه حتى دارت به الارض ولم يستطع أن يتلمس طريقه ، لأنها لم تكن من مقاسه

وأراد رمضان أن يتخلص من هذه النظارة التي لا قيمة لها في نظره فصحب ابنته الى الطريق يعرضانها على المارة لعل أحداً يشتريها منها

وأبرقت عينا أحد المارة لهذه اللقطة وما زال يساوم الرجل وابنته في ثمن النظارة حتى رضيا أن يبيعاها له بمبلغ . . . قرش ونصف القرش . ! !

دفع الشاري الكريم هذا المبلغ وهو يذكر لهما أنها « فالصو » لا تستحق الثمن الذي دفعه ابتغاء مرضاة الله . .

وهكذا تخلص رمضان وابنته من النظارة التي ذهبت الى حيث لا يعلمان

وفي يوم ١٨ سبتمبر الجاري لمح وكيل الدائرة مسعودة تقوم بجمع « سبارس » في شارع الساحة فأسرع اليها يقودها الى القسم

ولشد ما كانت دهشتها حينما علمت أن ثمن النظارة التي باعتها بقرش ونصف هو ٢٥٠ قرشاً . .

على أن الدهشة والأقسام المغلظة التي حلفتها هي وأبوها بأنهما لم يتقاضيا ثمناً للنظارة الا قرشاً ونصفاً لم يمنع من احالتها على النيابة وحبسها رهن التحقيق والمحاكمة . .

ولم يكف الاب وجع عينيه . بل ابتلي بالسجن ايضاً



سعودي احمد محمد المتهم بسرقة صندوق سكر

قهوة ينقصها السكر . !

سعودي احمد محمد من معتادي الاجرام بلغت حوادثه وسوابقه ما يزيد عن عشرة وحكم عليه فيها بأحكام مختلفة قضى في آخرها سنة كاملة يتمتع بضيافة الحكومة في السجن

خرج من السجن ولم يمض عليه الا القليل حتى اقترف الجريمة الحادية عشرة

فقد التحق سعودي بعد خروجه من السجن بعصابة لصوص صغيرة من دأبها السرقة والخطف ، واتفق مع حنفي عبد الوهاب قابل ، على ان يسرقا معاً صندوق سكر وتمكنا فعلا من سرقته وحمله سعودي على كتفيه العريضتين ومشى حنفي في جواره

وبينما هما يحملان الصندوق طرقت آذانهما الكلمة المعروفة : « امسك حرامي » فأطلق حنفي ساقيه للريح في الحال وارتبك سعودي بصندوقه فأدركه صاحب صندوق السكر وقاده الى نقطة السكاكيني التي حولته الى نيابة الوايلي

وقد قال سعودي في التحقيق انه لم يكن في نيته السرقة انما هو مجرد شيال . .

والغريب في أمر هذا اللص أنه قد تخصص في سرقة أشياء معينة هي النحاس والكراسي . فهل كان عازماً على انشاء قهوة وحاول الحصول لها على السكر الذي لم يكن ينقصها سواه ! !

سرقة في مستشفى

أصيبت سيدة تدعى سوسان اسحاق بمرض في عينيها فأخذت تتردد على العيادة الخارجية بمستشفى الرمد واضطرت الى اجراء عملية صغيرة قال الطبيب انها سوف تبرئها من مرضها

وأجرى الطبيب العملية التي حرمت السيدة من نور العالم بضعة أيام وحجبت الاربطة عنها رؤية الاشياء والاشباح . وذهبت ذات يوم معصوبة العينين الى العيادة للكشف على عينيها كالمعتاد منذ ان أجرت العملية

وما كادت تقف على باب العيادة الداخلي حتى انقضت عليها فتاة تدعى صديقة عفيفي وعمرها ١٩ سنة وتقطن حي بولاق فا[...] من احدى يديها سواراً ذهبياً وفرت

واستغاثت سوسان المعصوبة العينين المريضين فأبلغ الامر الى معاون المستشفى [...] أصدر اوامره بعدم خروج اي فرد الا [...] يحضر البوليس لاجراء تفتيش الوج[...] والتحقيق لمعرفة السارق

ولكن السارقة لم تكن قد غادرت المستشفى بعد وخشيت من عاقبة تصريح [...] فأسرعت اليه باكية تحمل السوار وتقول [...] عثرت عليها في مرحاض المستشفى ، وهي [...] طالبة الاذن لها بالخروج

وقبض على الفتاة وارسلت الى [...] البوليس ثم اودعت السجن متهمة بالسر[قة] [...] الاكراه

بلاغ كاذب

في سبيل الانتقام

تعلم آمنة وزوجها خليل عن [...] سيدة أبو الطالب القاطنة بجهة مرجوش [...] كثيرة أقل ما فيها انها سوف تسبب [...] من زوجها الذي لا يزال مسجوناً [...] إحدى السرقات

وكثيراً ماصارح الزوج والزوجة [...] سيدة بانهما سوف يبلغان زوجها عنها [...] شائنة حينما يخرج من سجنه

وكان هذا التصريح بداءة شر مستط[ير] [...] الطرفين فكثيراً ماتوترت بينهما العلائق [...] بهما المشادات والمشاجرات الى قسم ال[...]

وأخيراً قررت سيدة ان تتخلص من [...] المضايقة حتى تضع حداً لما يرهقونها [...] تهديد ووعيد . فذهبت يوم الجمعة [...] وأبلغت ضابط مباحث قسم باب الشعر[ية] [...] آمنة خليل وزوجها يحرزان « حشيشاً » [...] منزلها ووصفت مقداره بانه « قد الدنيا » [...]

وذهب معها الضابط بعد ان ا[...] صدق اقوالها واستعدادها لتحمل كافة المس[ئولية] [...] التي تترتب على كذب دعواها

وفاجأ الضابط وأعوانه المنزل وأش[ارت] [...] سيدة الى جهة معينة في منزل جارها و[...] فوجد بها قطعة حشيش ملفوفة في شاش[ة] [...] غير ان الضابط ساوره الشك في سيدة [...] ريبته استنكار الزوج والزوجة للحاد[ث] [...] واتهامهما للمرأة بانها هي التي ربما تكون [...] دسته لهما انتقاماً وغيظاً . . .

وبدأ الضابط التحقيق مع سيدة [...] ثلاث ساعات يحاولها ويضايقها بالاسئلة [...] بها تنكب على قدمي الضابط وتسأله [...] انها هي التي وضعت الحشيش في منزل [...] وزوجها لكثرة ما هدداها بافشاء [...] لزوجها . . .

وأفرج البوليس عن الزوجين وقبض [على] [...] سيدة وأودعها السجن انتظاراً لما كسبته [...] وهكذا راحت ضحية انتقامها . .

بمناسبة قرب افتتاح الموسم التمثيلي

« الدنيا » تتحدث الى رؤساء الفرق المصرية

« اني اعتقد ان معهد التمثيل سيكون اكبر معول لدك اركان الفن في مصر وتقويض بنيانه »

علي الكسار

٣

أصبحنا والموسم التمثيلي على الابواب ، فتطلعنا الى الفرق التي ستعمل ابان هذا الموسم ورأينا ان نستطلع آراء رؤسائها في شؤون مسرحية مختلفة فكان ان حدثنا السيدة فاطمة رشدي والاستاذ نجيب الريحاني ونشرنا الحديثين في عددين سابقين من « الدنيا » وفيما يلي حديثنا مع الاستاذ علي الكسار

هو الرجل الذي قادته العصامية وساقه النشاط والدأب على العمل الى بلوغ تلك المكانة التي قصرت دونها همم الكثيرين ممن اعتزوا بالجاه وارتكنوا على طائل الاموال

بدأ الكسار ممثلا أجيراً الا أن نفسه الطموحة لم ترنح الى ذلك فكان من كده واخلاصه لعمله ومحبته لمن حواليه ان اصبح مدير فرقة هي انشط الفرق المصرية وأحقها بالرعاية والاعتبار . فهي دائبة أبداً على عملها دون توقف اذ تكون آخر فرقة تختم الموسم واول فرقة تفتتحه

هذا ولعل القراء لم ينسوا بعد ما كان من حديثنا مع الاستاذ الكبير « دني دنيس » رئيس فريق الكوميدي فرانسيز الذي هبط مصر خلال الموسم الماضي للعمل في الاوبرا الملكية وتقديره للكسار وتكرر زياراته له ومشاهدة رواياته ثم اهدائه صورته بكلمة رقيقة موقعة بامضائه على الصورة

ومن ذلك التاريخ اصبح كل منهما صديقاً للآخر حميما وتوثقت بينهما صلة المودة فما كاد « دنيس » يصل الى بلاده حتى بعث لصديقه الكسار بخطاب رقيق يشكره فيه على حفاوته به ويتمنى قرب لقياه في ارض الفرنسيس او الفراعنة

ولقد تصادف عند زيارتي للأستاذ علي الكسار ان طالعه البريد بخطاب من فرنسا فتحه فاذا به من الاستاذ « دنيس » يشكره على تهنئته له بنيشان « اللوجيون دونير » الذي أنعمت به عليه الحكومة الفرنسية وأرى ان خير ما يبين علاقة الصديقين هو ان آتي هنا على طرف من خطاب عضو الكوميدي فرانسيز فهو يقول بعد مقدمة طريفة :

« طال تأخيري ولم أشكرك حتى الآن على تهانيك الصادرة عن قلبك الطيب ، كنت غارقاً في بحر من الاعمال فأستميحك عذراً . . لا يمكنك ان تعلم مقدار اغتباطي حين تلقيت تهنئتك . . أنا دائم الذكرى لكم وأتصور في كل لحظة طريقتك الطبيعية في اضحاك جمهورك الذي يملأ صالة الماجستيك بما يعهده فيك من خفة الروح ومماشاة الامور على حقيقتها . .

« واني لأغتبط جد الاغتباط لاخوتنا الفنية رغم ما بيننا من بعد الشقة . . أجدد لك توكيد هذه الاخوة بكتابي هذا ولو أنه جاء متأخراً الا انني أقرنه بعذري وبتحياتي القلبية »

وبعد أن قرأت الخطاب والكسار مصغ اليه بانتباه لاحت عليه علائم الفخر وارتاح لهذا التقدير من رجل تعتبر شهادته وساماً جديراً بالتجلة والاكبار . ثم طويت الخطاب وناولته اياه وبدأت حديثي معه :

— ماذا أعددت للموسم المقبل ؟ وهل في نيتك اشراك عناصر جديدة في فرقتك ؟

فأجاب في سرعة ولهجة حادة : « ان نوعنا سيظل على ما هو عليه وان فرقتنا لن يدخلها تغيير ولا تبديل . . نحن نخرج في مسرحنا نوعي الاوبرا كوميك والفيري

« ونعتقد ان احداً غيرنا لا يستطيع ان يجارينا في هذا المضمار فما معنى ان نتركه الى غيره دون ان تلجئنا الضرورة الى هذا الترك ثم ما الذي ينقصنا من انواع الكوميدي ؟ أهو الريفيو ؟ انا معك في انه يجب ان نلتفت الى هذا النوع فهو مرغوب من الجمهور محبب لديه . ولكن عقبة كأداء تقف في سبيل تحقيق هذه الأمنية . تلك هي أن مؤلف الريفيو يحتاج في وضع روايته الى استعراض احوال البلد من سياسية الى اقتصادية . وكذلك يحتاج الى استعراض طوائف مختلفة من اهليها . فهل تجد ان ذلك مباح لنا في الظروف الحاضرة ؟ وهل ترى قلم المطبوعات يسمح بأن تمر من بين انيابه رواية فيها تصريح أو تلميح لحالة البلد ان سياسية او اقتصادية ؟ كلا يا عزيزي فليس علينا الا أن نوفر جهودنا على مالا يكلفنا مؤونة اغضاب الغير ونبق سائرين في طريقنا الذي رسمناه لأنفسنا عاكفين على نوعي « الفيري والاوبرا كوميك » وفيهما والحمد لله من الموضوعات ما يبعدنا عن الاحتكاك بمكامن الخطر وقانا الله وإياكم شرورها



الاستاذ علي الكسار

« على انني انهي اليك باعتزامي على إدخال تعديل يسير في بعض الروايات هو ان ادمج بها عدة (نمر) من رقص ومنولوجات وديالوجات مما يستظرفه الجمهور ويميل اليه »

ثم وجهت نظره إلى الطريقة التي يتبعها في بيع جميع حفلاته مما ينشأ عنه أن فريقاً كبيراً ممن يرغبون حضور رواياته يأبى أن يرتاد مسرحه في تلك الليالي الماعة . وسألته أيستمر على تلك الخطة أم لا ؟

فأجاب : « لقد نظمنا طريقة البيع وأحطناها بضمانات تكفل قطع اسباب الشكوى واراحة الجمهور من جميع الوجوه وفوق ذلك فاننا اخرجنا من كشف البيع اربع حفلات جعلنا الحضور فيها بتذاكر تصرف من « الشباك » مباشرة دون أن يكون لمتعهدي الليالي وتجارها أي دخل فيها . وأعتقد ان الأسرات الكريمة ستجد في هذه الحفلات أكبر قسط من الراحة . وسيكون من جراء رقي الوسط الذي نتوقع ارتياده للمسرح في الحفلات الاربع المذكورة ما يدفع الممثلين على التفنن والابداع »

بعد ذلك سألته رأيه فيما قيل من أن الحكومة تنوي أن تمد فرق الكوميدي باعانة مالية

فقال في لهجته المسرحية التي اقتبسها من دور « البربري » الذي اضحى وحيداً في اخراجه : « أنا لا ألتمس معونة اريق فيها ماء وجهي . ان المعين هو الله . وما دام سبحانه قد رضي عنا وأمدنا بعونه ورعايته وجعل لنا من اقبال الشعب ما نعجز عن ايفائه حقه من الشكر فما حاجتنا للالتماس ما دامت الحكومة تمد يداً بالاحسان ثم تعود فتقبض اليد الممدودة ؟

« أنا لا أعرف هذا التردد في البذل . فاما ان تقوم الحكومة بتخصيص اعانة لفرق الدرام وأخرى لاجواق الكوميدي ثم تختار روايات معينة تطلب الى الفرق أن تتبارى في اخراجها ثم توزع الاعانة على اساس هذه المباراة وبنسبة الفوز فيها . . . واما أن تسدل ستاراً من النسيان على حديث هذه الاعانة الذي أصبح ممقوتاً لكثرة ما مجته الاسماع وكررته الافواه لتختار الحكومة طريقاً واحداً من الاثنين . فأما التردد وأما التلويح بشبح الاعانة فأمر لا يقره أحد ولا يرضاه مخلوق »

وأردت عند هذه النقطة أن أختم حديثي مع الاستاذ علي الكسار فطويت مذكرتي وهممت بالانصراف ولكنه نظر إليَّ نظرة ذات معنى وقال : « والمعهد . . لم لم تدخله قائمة أسئلتك ؟ » فارتبكت وأجبته : « لقد أنساني الشيطان ذكر ذلك وها أنا مستعد لسماع أقوالك »

فقبض بيده على معصمي وقال : « ان لي في المعهد رأياً قد يخالف ما أبدي من الآراء وأحتم عليك نشر هذا الرأي وهو اني أعتقد ان المعهد سيكون أكبر معول لدك أركان الفن في مصر وتقويض بنيانه . وانه سيكون سبباً في ضياع مستقبل الكثيرين من فتياننا وفتياتنا . واليك شرح نظريتي :

« اشترطت الحكومة على طالب الدخول ان يكون من حملة البكالوريا فالوالد الذي هيأ ابنه لدراسة الطب أو الهندسة او ما اليهما من دراسات عليا سيجد هذا الابن متجهاً بكليته الى الاندماج في سلك طلبة المعهد . . ذلك لأن التمثيل مغر لصغار الاحلام وهم يحسبونه متعة للنفس وترويحاً للخاطر . فما للطالب والدخول في المدارس العليا ما دام قد وجد أمامه باباً فتحته الحكومة بيدها وأومأت له باقتحامه دون عناء ومشقة . . ؟

« واذا كان هذا حال الذكور فما بالك بالاناث وهن أقرب الى مهاوي الفساد . .

ثم استمر الاستاذ في تدليله وتبيان براهينه حتى استدعي الى ادارة المسرح في شأن من شؤونه فاستأذنت مودعاً بينما هز يدي في التحية وهو يقول . . « هذا رأيي الخاص في المعهد أبديه لك وأتحمل مسئوليته وأطلب اليك نشره »

وها أنا قد قمت باجابة مطلبه دون أن أعلق على هذا الرأي الغريب بشيء

غنيم

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

إلا اذا استكملت فيها الشروط الآتية:

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)
٣ – كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
٤ – كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

الباعة المتجولون

وشدة ازدحامهم بمدخل شارع الفجالة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

على بعد بضعة أمتار من قسم الازبكية وعند محطة ترام أول شارع الفجالة وكلوت بك يتعذر على المارة أن يسيروا على الرصيف نظراً لكثرة الباعة الجالسين القرفصاء وأمامهم بضاعتهم من الفواكه وغيرها . وقد يتعذر على منتظري الترام أن يجدوا مكاناً للوقوف على الرصيف فيقفون في عرض الطريق معرضين أنفسهم للخطر خوفاً من احتكاكهم بهؤلاء الباعة الاراذل

ذلك الى أن بعض النشالين ينتهزون فرصة الزحام هذه للقيام بنشل ما تصل اليه أيديهم

فهل تتفضلون بلفت نظر مأمور قسم الازبكية الى ذلك ؟

أنس ميخائيل – مصلحة النقل الميكانيكي

(الدنيا) من الغريب انه في حين أن يترك أحد الشرطة « الدرك » المنوط به حراسته ليذهب الى القسم بسوق ولداً يبيع بعض الاشياء في الطريق بحجة احداثه مزاحمة غير مشروعة ، نرى على الرصيف الذي يذكره حضرة الشاكي عدداً كثيراً من باعة العنب واللانجو والبلح والامشاط والامواس وغيرها متخذين ذلك المكان محلا مختاراً لوضع بضائعهم واجراء عمليات البيع والشراء ، بحيث يتعذر على المارة أو منتظري الترام ان يجدوا مكاناً لهم بين هؤلاء الباعة ...

والاغرب من ذلك ان هذه النقطة لا تبعد اكثر من بضعة أمتار عن قسم الازبكية وعلى مرمى نظر حضرات مأمور وضباط وعساكر القسم ...

فعسى أن يعنى حضراتهم بمنع هؤلاء الباعة من اشغال الطريق بذلك الشكل المعيب

***

الاذاعة اللاسلكية

وسيطرة الشركات الاجنبية على محطاتها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نجد في كل ممالك أوربا تقريباً وحتى بعض دول الشرق محطات للاذاعة اللاسلكية تملكها الحكومة أو الشركات تنشر بواسطتها العلوم والمعارف بجانب الموسيقى والاغاني . ولكن مع الاسف لا نجد في مصر مثل تلك المحطات بل توجد محطة ضعيفة ملك لشركة أجنبية غرضها الاعلان عن بضاعتها وهي تذيع الموسيقى والاغاني الافرنجية معظم الوقت المخصص للاذاعة

فهل لا تهتم الحكومة المصرية بمشروع الاذاعة اللاسلكية الذي عرض على البرلمان منذ بضع سنين مع العلم بأن اللاسلكي صار من أهم الوسائل لنشر الثقافة والتسلية في جميع أنحاء العالم

احمد صادق

(الدنيا) سبق ان نشرنا رسالة بهذا المعنى ولا يسعنا إلاّ ان نكرر لحضرة الشاكي ما سبق ان قلناه في مناسبات عدة وهو انه يجب ألا يعتمد الافراد كثيراً على الحكومات في جميع المرافق وخصوصاً ما كان متعلقاً بالتسلية أو غيرها مما يجب أن تقوم باعبائه الشركات لا الحكومات

صحيح ان محطة الاذاعة الموجودة في مصر هي ملك لشركة أجنبية ، وصحيح ان هذه الشركة لا تهتم كثيراً بارضاء المصريين فيما تذيعه من موسيقى أجنبية عنهم تستغرق معظم الوقت ، ومن اعلانات قد لا تهمهم أهمية كبرى ، الا انها في الحق معذورة اذا هي فعلت ذلك لانعدام روح المنافسة التي كان جديراً ان تقوم بها شركة مصرية من جهة ، ولاهمال المشتركين المصريين رفع الصوت عالياً بالاحتجاج لدى مديري هذه الشركة طلباً لانصاف لغة هذه البلاد وفنونها

فلعل هذه الشركة تعنى بعد الآن بهذه المسألة ، ولعلها ترد الجميل الى سكان هذا الوادي الوديع المضياف . .

***

المدرسة البحرية

وهل يمكن الالتحاق بها ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

علمت أنه توجد مدرسة بحرية تابعة لمصلحة خفر السواحل وأن مدة الدراسة بها أربع سنوات وان طالبيها يجب ان يكونوا حائزين لمؤهلات علمية فالتمس ان تتكرموا بأنارة الطريق أمامي بشرح وجيز عن هذه المدرسة ومدة الدراسة بها وعن امكان الالتحاق بها اذ أني بعيد عن القاهرة ولم أجد من أستطيع الاستعانة به في هذا الشأن

ع . ش . شبين الكوم

(الدنيا) أنشأت هذه المدرسة مصلحة خفر السواحل والطلبة الذين ألحقوا بها حائزون على شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان وأعمارهم تتفاوت بين ١٨ و ٢٣ عاماً

أما مدة الدراسة فهي أربع سنوات ولكنهم يمنحون راتباً قدره اثنا عشر جنيهاً بعد مكوثهم بها سنتين اسوة بزملائهم طلبة المدرسة الحربية البرية ، على شرط ان يفوزوا في امتحان : الرياضة ، والملاحة ، والفلك

وليس هناك موعد محدد لقبول الطلبة في هذه المدرسة ويمكنكم مخابرة وزارة المالية في أي شأن أو استفسار خاص بها

***

أجور التعليم

ووجوب تخفيضها مراعاة للازمة الحاضرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أكتب اليكم هذه الشكوى لا لأنها تهمني وحدي بل لانها تعبر عن شعور كثير من آباء التلاميذ وأولياء أمورهم في هذه الفترة التي يطالبون فيها برفع أجور المدارس ونفقات التعليم لابنائهم كلها رغم الضائقة التي يقاسيها الكبير والصغير

ورجاؤنا الى معالي وزير المعارف وأصحاب المدارس الاهلية ان يرفقوا بأولياء أمور الطلبة فيخفضوا المصروفات تخفيضاً يخفف العبء الكبير الملقى على عواتقنا . ولكم وافر الشكر

« ولي أمر تلميذ »

(الدنيا) لقد كان من حسنات وزارة المعارف أن لاحظت هذه الحالة وعملت على تخفيف وقعها اذ وافق معالي وزيرها على قرار يقضي بأن تؤخذ أقساط المدارس الثانوية والخصوصية والعالية على ثلاث دفعات بدلا من دفعتين

صحيح أن الوزارة بعملها هذا لم تخسر شيئاً وسوف تتقاضى المصروفات بتمامها ، الا أن في تقسيم المبالغ المطلوبة على أقساط كثيرة فيه شيء من التساهل والتخفيف

على أن الذي نرجوه أن تتساوى المدارس الابتدائية بهذه المدارس وتؤخذ أقساطها على ثلاث دفعات بدلا من دفعتين . .

وحبذا لو أجابت الوزارة طلب أولياء أمور التلاميذ ، وخصوصاً الفقراء منهم ، فاعفتهم من جزء من المصروفات المدرسية ، فان الضائقة المالية آخذة بخناق الناس وهم يؤثرون الحرمان على أن يهملوا تربية أبنائهم

***

المحافظة على الامن

في جهة عرب اليسار

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرجو من حضراتكم نشر هذه الشكوى ومساعدتنا لدى ولاة الامور لاننا في حاجة شديدة الى عسكري بوليس يقف في جهة عرب اليسار ليحول دون المشاجرات التي لا يمر يوم وليلة الا وتحدث واحدة منها يضرب ويجرح في اثنائها الكثيرون

محمود علي – عرب اليسار

(الدنيا) ذكرنا قبل الآن على صفحات هذه المجلة بعض تفاصيل لمشاجرات عنيفة حصلت في هذه الجهة وقد أصيب فيها البعض اصابات خطيرة نقلوا على أثرها الى المستشفى

والغريب أن جهة مأهولة مثل جهة « القلعة » والكثيرين من الشاغبين تكون خالية من جندي بوليس . أو يكون « دورك » الجندي المنوط به الاشراف عليها بعيداً ومترامياً بحيث لا يستطيع الحضور الى محل المشاجرات في الوقت المناسب

ونحن نضم صوتنا الى سكان هذا الحي في أن نطلب الى ولاة الامور أن يزيدوا من رجال البوليس للاشراف على الامن والنظام في هذه الجهة الخطيرة

طب الركة يشفي جميع الامراض !

الوصفات البلدية وطرق علاجها المدهشة

حياناً تسمع من قوم لا تشك في سلامة
كهم وقوة فطنتهم حكايات عن عجز الطب
ث ووسائله وأساطينه عن علاج داء مقيم
ح « وصفة بلدية » . . . ولا جدال في
يسوقونه صحيح لا غبار عليه

كن ليس معنى ذلك ان سائر « الوصفات
» تنفع ، ويمكن الاستغناء بها عن الطب
ث . كذلك لا يجوز أن يتخذ هذا دليلا
ن الطب الحديث لا فائدة فيه على الاطلاق
ولا يجدي متى استعصت العلة واستفحل

والطب ـ حديثه وقديمه ـ قائم على التجربة
دة التي ثبت صدقها ، ومبني على النظر
حظة والاستقراء . ولا غنى للطبيب عن
ن والمران والتفكير في الاسباب والنتائج
بة والبعيدة

أما طب « الوصفات » أو « طب الركة »
ط من تجارب ناقصة ، ومن بعض علوم
، ومن سخافات وأباطيل آثرتها الخرافة
سوفة

ولا يختلف طب الركة عن أعمال الحواة ،
جل أدعياء معرفة الغيب وحساب الطوالع
على انه بالرغم من اختفاء طب الركة من
ساط المتعلمة فانه مازال شائعاً بين الجمهور ..
ان هذا التعميم له استثناء مشاهد . فرب
ل تق عقله الاعتقاد بفائدة طب الركة .
ت واجد بين المتعلمين والمتعلمات من يثقون
ب الركة مضطرين تحت تأثير الرغبة في
ح داء لا سبيل الى علاجه

***

ولا نريد في هذا المقام الموازنة بين الطب
ث وبين طب الركة . وانما كل ما نبغيه هو
شارة الى وجوه غريبة في طب الركة

والوصفات البلدية على نوعين :

أولا ـ كل أهل قطر تثقفهم تجاربهم على
ة أعشاب في شفاء علل وعلاج اعراض
ومة . وتلهمهم البيئة بأسرار المناخ
ثيرات الطبيعية

ثانيا ـ ظهر في الامم أفراد اتخذوا صناعة
طبيب مرتزقا في عصور خيم فيها الجهل ،
كي يرتفع شأن هؤلاء الادعياء عن سوام
وفر لهم الثقة ، قرأوا كتب الاطباء
دمين وأوهموا الناس أنهم في طبقة أصحابها .
خلفوا من عندهم أشياء كثيرة ، فجاء طبهم
رة عن تعاليم ومبادىء قليلة نقلت عن كتب
ب ، وأباطيل لا يقرها عقل . وذلك لأن
تموه من علوم الطب ضئيل لا يعول عليه
واذن فطب الركة بعضه صادق صدر عن

تجربة واختبار ، وأغلبه هراء . . . والشطر الاعظم خطره محقق على نحو ما نرى ونشاهد

فمن أمثلة « الوصفات البلدية » ان أوراق شجيرات تسمى « لسان حمد » وتوجد بالحدائق الريفية والغيطان جوار السواقي وخلافها ، اذا وضعت على جرح فاسد شفته في مدة وجيزة وجففته الى ان يتلاشى فلا يبقى مكانه سوى « ندوب »

ومردّ هذه التجارب الى العرب وغيرهم من الذين ما برحوا يعيشون حياة القبائل والبدو ، لأنهم لبعدهم عن الحضارة مضطرون الى أن يظهر فيهم أطباء كل بضاعتهم التجربة الشخصية وتراث من تجارب الاسلاف والقبائل الاخرى

والكي والعلاج بالحمية (أي الصوم) من أحسن ما يلجأ اليه طب الركة . . . غير ان الشطط في تطبيق الكي واستعمال الحمية وعدم قصرهما على الاحوال التي ينفع فيها الكي وتفيد الحمية ، يقلل من حسن نتائجهما ويخرج بهما الى الأذى والموت في أحيان غير قليلة ...

من هنا جاء الخطر المحقق من ناحية طب الركة ، فان أهله يتصرفون في التجارب المحدودة التي وصلت اليهم على صورة يتجلى فيها الغباء والجهل

وأحسبك تعلم بعض هذه الوصفات : مثل وضع « العود الرومي » على الصدغ عند الصداع ، فانه مفيد ولا شك حينما يكون السبب متعلقاً بارتفاع ضغط الدم في أوعية الرأس ، لكنه لا يمكن أن يغني عن « الاسبرين » قتيلاً في أحوال عديدة ، غير انك ترى أطباء الركة يصفونه في كل أوجاع الرأس ، وحتى في وجع الضرس والتهاب عظام الفك

ثم يدخل في هذا الباب متناقضات كثيرة مثل أكل الفسيخ في الحميات بقصد شفائها ، وعلاج الزهري بـ « الارد »

***

ربما لم تسمع أيها القارىء عن طب الركة المدون في الكتب ، ونحن مظهروك على بعض وصفاته نقلا عن أوثق المصادر تفكهة وعظة ، ولنحرض احتجاجك معنا على رواج هذه التواليف بيننا في عصر تناهض فيه الجهل . وأقول رواج لأن هذا الطب المسجل في كتب معينة هو أستاذ بعض الأطباء الروحانيين والمشتغلين بالسحر والذين يدعون معرفة الغيب باستفتاء الكواكب وعون الأبالسة وفيض الشياطين

***

الصدوع بالبر : من أصابه « سرسام » أو « برسام » ويطلي رأسه بمرارة « البير » مضروبة بالماء البارد ، ينفعه نفعاً ظاهراً . وإذا تحملتها المرأة لا تحمل أبداً . وإذا كانت حاملاً أسقطت ، وكعب « البير » يشد على الزند فلا يتعب حامله أبداً ولو سار كل يوم عشرين فرسخاً . . .

وذكر في كتاب « ربيع الابرار » أن « البير » على صورة الأسد الكبير وهو أبيض يلمع بصفرة وخطوط سود

لابادة الحشرات والثعابين : إذا دخن بقرن بقر الوحش أو جلده أو ظلفه في بيت نفرت منه الحيات والهوام ، ورماده يذر على الألسن المتشققة كلها يسكن وجعها . وشعره يبخر به البيت يهرب منه « الفأر » والخنافس وغيرها من الحشرات . .

لصدوع البرص : ويحرق قرناه (أي بقر الوحش) حتى يصيرا رماداً ويداف (يمزج او يذاب) في الخل ويطلى به موضع البرص مستقبلا به أشعة الشمس فانه يزول ... وهذا ولا شك اكتشاف عظيم لا أدري لماذا لم يستخدمه الطب الحديث في علاج البرص (الجذام) الذي يعترف بعجزه عن علاجه في بعض الأحوال

ضد المغص : بيض « الحجل » اذا طبخ في الماء المغلي في الكمون والملح أو طبخ بخل عنصل واكل ، نفع من المغص وسائر أوجاع البطن

الصدوع بالحمير : ما كنت أعتقد ولا أتوهم ان الحمار الذي نركبه نفيس الى هذا الحد

لكن الحمد لله إذ عرفت ولو في آخر لحظة فقد قرأت ما جعلني أعتقد ان الحمار الواحد يساوي أجزاخانة بأسرها . واليك قائمة بالفوائد الطبية الشافية :

١ ـ ضد الارق . . وذلك بوضع « وسخ أذن الحمار » في شراب ، فاذا تناوله المريض نام ولم يعقل اصلا

٢ ـ اذا اتخذ من حافره خاتم ولبسه المصروع لم يصرع

٣ ـ اذا علق جلد جبهة الحمار على الصبيان منعهم من الفزع

٤ ـ اذا رش خل على ذيله ، وشم ، قطع الرعاف

٥ ـ اذا ركب الملسوع حماراً ، وجعل وجهه الى ذنبه ، صار الوجع الى الحمار ـ اي ذهب الوجع من الراكب واستقر في الحمار

٦ ـ إن تقدم الملدوغ من الحمار وقال في أذنه : « اني لدغت بعقرب في المكان الفلاني » ذهب الوجع

٧ ـ اذا دهن الرأس بمخ حمار مخلوط بالزيت طال الشعر

٨ ـ اذا طبخ لحم الحمار في ماء ، وجلس في هذا الماء من عنده تشنج من التتانوس (الكزاز) شفي

٩ ـ نهيق الحمار يضر بالكلب حتى إنه ربما عوى من كثرة ما يؤلمه

وللحمار فوائد أخرى تركناها لكي يرجع اليها من شاء في مظانها

***

وهناك نوع من طب الركة يتلخص في القواعد الذهبية الآتية :

أولا ـ تكتب رموز فوق طبق ثم يغسل الحبر ويشرب الماء في ساعة معينة

ثانياً ـ تبخير ملابس المرضى بطرق شتى

ثالثاً ـ ذبح حيوانات وطيور ذات لون مخصوص وشرب مرقها او اكل اجنحتها او التلطخ بدمائها

« خ »

سر اختفاء الفتيات والاطفال في لندن

بقلم مستر . برست مفتش البوليس السابق

من أهم الواجبات التي تلقى على عاتق رجال البوليس وبخاصة بوليس القسم الشرقي في لندن « حي المجرمين والأشرار واللذات الخفية » أن يلاحظوا المارة عن كثب بعين الفاحص المدقق ، لعلهم يعثرون فيهم عن ضال أو تائه ممن أدرجوا في قائمة الأشخاص المختفين الذين يجد ذووهم في البحث عنهم . وتسعون في المائة من حوادث الاختفاء تقع في لندن وحدها . وربما كان الاختفاء ناشئاً عن أن يفقد أحد الأشخاص ذاكرته فجأة ، فيسير في الطرقات على غير هدى لايعرف له مأوى ، ولا يمكنه أن يرشد البوليس عن أهله أو أقربائه . وحوادث الاختفاء في مثل هذه الحالة عادية لا تكلف البوليس عناء كبيراً . إذ من السهل أن يتعرف أهل الشخص التائه عليه بمجرد أن يروا صورته من نشرة البوليس والجرائد السيارة . على أن حوادث الاختفاء التي من هذا النوع نادرة قليلة الوقوع وغيرها هو الذى يحير البوليس فتذهب بحوثه وتحرياته سدى دون جدوى أو طائل

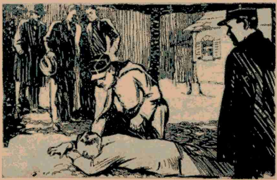
مليونير أميركي . . .

فمنذ بضع سنين هبط إلى لندن شاب اميركي ورث عن أبيه ملايين الجنيهات وجاء إلى القارة الأوربية يبعثرها ذات اليمين وذات اليسار في سبيل إشباع رغباته وسعياً وراء لذاته . وحدث أن التقيت به فجأة في إحدى بارات الحي الشرقي في لندن ، يصحبه واحد من كبار المجرمين أصحاب السوابق ومعهما فتاة لعوب . وانتهزت الفرصة فاقتربت منه وحذرته من صحبة هذا الشرير الذي معه ، ولكنه لم يعر كلامي اهتماماً وقال لي بجفاء : « كن في شأنك وعملك ياسيدي » . وليس بعجيب أن يقابل نصيحتي له بمثل هذا الرد الجاف فكثيرون غيره من الأغنياء الطائشين لايدركون قيمة نصيحة مفتش البوليس لهم إلا بعد وقوعهم في الفخاخ التي ينصبها لهم الأشرار والمحتالون . وكل ما أمكنني عمله نحو هذا المليونير الاميركي الصغير أن أوصيت به رجال البوليس في البار حتى لايذهب لقمة سائغة للمجرم الذي في صحبته

وسافر الشاب بعد ذلك الى باريز ولم يطل به المقام فيها اياماً حتى وجد مقتولا في احد المنازل . وعثر في جيبه على خطاب يودع فيه أهله واصدقاءه كما لو كان مصمماً على الانتحار من قبل . وحدث ان كنت انا الآخر في باريس وسمعت بالحادث فذهبت الى ادارة البوليس واطلعت على الخطاب المذكور فوجدته مكتوباً بخط رديء مضطرب مما يدل على ان الشاب قد كتبه قسراً عنه او في ساعة غيبوبة . وبحثنا عن المجرم الذي كان يصحب الشاب الاميركي في غدواته وروحاته ، وارهقناه في التحقيق لعله يميط اللثام عن سر مقتل المليونير الصغير ، ولكنه كان ماكراً عنيداً لم نفز منه بطائل

سر اختفاء الفتيات

وفي كل يوم يتقدم الى بوليس لندن أمهات بائسات يطلبن مساعدتهن في العثور على فتياتهن الغائبات . فاذا ما عثرن عليهن او عرفن بمقرهن تضاعف حزنهن ، ووددن لو بلغهن خبر وفاتهن بدلا من سقوطهن في تلك الهوة الحقيرة التي وقعن فيها . . ذلك لأن فتيات كثيرات يهجرن



وسافر الشاب بعد ذلك الى باريز ولم يطل به المقام فيها أياماً حتى وجد مقتولا ..

قراهن ويجئن الى لندن ليبحثن فيها عن عمل ما ، فتسحرهن مباهج الحياة ومسراتها وبخاصة مباهج « الحي الشرقي » ولا يلبثن ان يندمجن في سلك الراقصات والمغنيات . وسرعان ماتنزلق أرجلهن الى هوة الخطيئة . ويرى فيهن تجار الرقيق الابيض بضاعة رائجة رابحة فيستحوذون عليهن ويستخدمونهن في اغراضهم السافلة المشينة

ولكم ذاب قلبي أسى وحسرة على اولئك الشيوخ والعجائز الذين صحبتهم اثناء البحث عن بناتهم الغائبات . . ولكم وددت ان يرجعوا الى قراهم وينسوا ماكان من أمر اختفاء فتياتهم خوفاً من ان يعرفوا حقيقة مصيرهن فتزداد فجيعتهم وتعظم مصائبهم

ولعل جنون الشهرة والبحث عن زوج غني هو من أقوى الرغبات التي تدفع بأولئك الفتيات الضالات الى الانحراف عن سواء السبيل. اذ يقرأن مثلا في الصحف : « ان الممثلة او المغنية المشهورة ذات الضياع الواسعة والقصور الفخمة كانت في الاصل فتاة قروية خاملة الذكر ثم فرت من اهلها واشتغلت راقصة في احدى البارات الحقيرة في لندن ، ولم تلبث الشهرة ان جاءتها طائعة مختارة . فابتسم لها الحظ وارتقت سلم الشهرة والمجد . وافتتن بها « لورد » او « كونت » من أصحاب الملايين فتزوجها . . ! ! »

تقرأ الفتيات مثل ذلك في الصحف فيسبح بهن الخيال الى عالم الاحلام اللذيذة « ويمثلن » نفس « الدور » الذي كان سبباً في شهرة « القروية الخاملة الذكر » لعلهن يصبن مثل ما اصابت . ولكن لا تلبث الحياة الساخرة ان تطويهن بين امواج بحرها الطامي فلا يسمع لهن صوت او خبر . .

حالة شاذة

على ان ذلك لا يحول دون وجود حالات شاذة تتحقق فيها احلام بعض الفتيات مما لا يمكن اتخاذه قياساً او قاعدة . فقد حضرت الى لندن فتاة من نوتنجهام ايام الحرب العظمى ، واشتغلت مدة في قسم توريد المؤونة الى ميادين القتال وبعد ذلك اختفت فجأة . وواصلنا البحث عنها حتى عثرنا عليها في منزل على الساحل استأجرت فيه حجرة بالاشتراك مع فتاة من اولئك اللاتي يظهرن على المسارح في الروايات الاستعراضية . وبذلت لها النصح لترجع الى أبويها اللذين ابيضت عيونهما من الحزن [illegible] اختفائها . ولكنها ابت وقالت انها حرة [illegible] اختيار العمل الصالح لها . وجاء ابواها و[illegible] اليها لتعود الى حنانهما . ولكنها اصرت [illegible] عنادها . واخذت ارعاها واراقبها عن [illegible] حتى اختفت عن نظري ولم اعلم عن مصير[illegible] شيئاً بضع سنوات

وفي احد الايام بينما كنت في صحبة [illegible] رجال السياسة الى « جنيفا » تركته بعد [illegible] استقر في مقعده وذهبت الى « عربة الاكل » ابحث لي عن لقمة اتبلغ بها . وما كدت [illegible] مكاني في العربة حتى اقبلت عليّ سيدة [illegible] وابتسمت قائلة : « كيف حالك يا [illegible] المفتش ؟ » ومع ان ذاكرتي قوية لاتبرح [illegible] صور الاشخاص الذين يقابلونني او يعترضو[illegible] في عمل فاني لم اتذكر قط اني رأيت [illegible] السيدة قبل الآن . ولما رأت ما بدا عليّ [illegible] الحيرة والارتباك قالت : « ألا تذكرني [illegible] وعرفتني بنفسها فاذا بها فتاة « نوتنجهام » [illegible] وقد تزوجت من احد اصحاب الاعمال الا[illegible] وانجبت له طفلين جميلين كانا معها في « [illegible] الاكل » تدللهما مربية خاصة وقدمتني [illegible] زوجها قائلة : « انه مفتش البوليس [illegible] اخبرتك عنه يافريد والذي كانت نصيحته [illegible] وقطع عليها زوجها الحديث مرحباً بي قائلا [illegible] كان يرغب في مقابلتي من زمن بعيد . . ولا زلت حتى الآن احمل في يدي ساعة [illegible] قدمها لي على سبيل الاهداء والذكرى

نهاية عجوز أميركية غنية

ومن أغرب حوادث الاختفاء التي صاد[illegible] أثناء عملي كمفتش في البوليس ، حادث [illegible] عجوز أميركية غنية جاءت الى لندن وأقامت [illegible] احد فنادقها الفخمة . وفي ليلة من [illegible] اختفت فجأة كما لو كانت قد ابتلعتها الارض

وعلمت أنها كانت مغرمة بمشاهدة الحفلات [illegible] الدينية الشرقية التي تقام في الحي الشرقي [illegible] لندن . وبحثت عمن كانت تختلط [illegible] الشرقيين وغيرهم فوجدت من بينهم ثلاثة [illegible]

الاشرار ممن يتصيدون الاغنياء والاجانب
ون بهم في الاحياء العربية حيث تبهرم
رها الساحرة . ويتوسلون بهذه الغاية
تزاز أموالهم ومن بين هؤلاء الثلاثة
ار واحد كان فيما مضى قسيساً في الكنيسة
ل عنها لسوء خلقه ومسلكه الشائن .
لازم العجوز الأميركية منذ حضورها الى
، وأراها كل عجيب غريب في الحي
ي والهندي حتى ان العجوز كان لا يخلو
لحديث مع النازلين في الفندق الا عما
ته في الحي الشرقي من عجائب وأسرار .
اليوم السابق لاختفائها أخبرتهم بأنها
ة في مساء الغد الى مشاهدة حفلة دينية
ا في الحي الشرقي . وذهبت فعلاً لحضور
الحفلة التي تحدثت عنها ولكنها لم تعد منها
وجيء بالقسيس الشرير وألقي في السجن
التحقيق ولما سئل عن سر اختفاء العجوز
قال انه يعجب لأمر اختفائها وأثبت
ين وأدلة قاطعة انه لم يصحبها في المرة
رة التي ذهبت فيها الى الحي الشرقي .
ل البوليس والمحققون ان ينتزعوا منه
ضيء أمامهم سبيل البحث والتحري ، فلم
وا منه بطائل وأخلوا سبيله لعدم ثبوت
ي ضده

اختفاء الاطفال الصغار

وليس أمر الاختفاء في أغلبه مقصوراً على الفتيات والاجانب من الاغنياء بل هناك ايضاً اختفاء الاطفال الذي يحير سرّه البوليس . ورغم الحيطة والحذر ودقة البحث وتعقب الاسرار فان حوادث خطف الاطفال واختفائهم لم تخف وطأتها بعد . ويمكن حصر سر اختفاء الاطفال في ثلاثة أسباب جوهرية . فقد يتسبب بعض الآباء في اختفاء أطفالهم بان يحملوهم الى القرى النائية ثم يتركوهم للاقدار تفعل بهم ما تشاء وذلك تخلصاً من احتمال مسؤولية إطعامهم وإيوائهم وتربيتهم . وهذه الحال نادرة الوقوع . ولا تكون إلا في أوساط الاوباش والغجر والشحاذين ..

وقد يخطف الاشرار الاطفال الصغار طمعاً في فدية جسيمة يدفعها لهم الآباء الاغنياء . على ان أفظع حوادث الاختطاف واكثرها شيوعاً هي تلك التي يسرق فيها الاشرار الفتيات الصغار لغرض الاتجار بهن . فهناك نوع خاص من اللصوص يرود الحدائق والمتنزهات العامة ودور السينما والتمثيل فاذا وقع نظرهم على طفلة صغيرة وتوسموا فيها علامات الحسن والجمال ، صنعوا المستحيل لاختطافها . وفي الحال يمثون بها الى عملائهم في الخارج . فيعنون بها ويربونها حتى اذا ما كبرت وأصبحت شابة فاتنة نزلوا بها الى سوق الرقيق الابيض واتخذوا منها اداة بشرية تدر عليهم الربح الوفير

اعترافات باجي سقا غاصب عرش الافغان السابق

« لقد كنت ملكا وزوج أميرة . وليس فى وسع رجل أن يبلغ أكثر من ذلك »

بقلم سيردار اقبال علي شاه « خاصة بالدنيا المصورة »

كان من أول الاعمال التي قام بها « نادر شاه » ملك الافغان الحالي بعد أن دحر باجي سقا ابن السقاء الذي اغتصب العرش الافغاني ، أن فتح الطرق المؤدية الى الهند ، تلك الطرق التي لبثت موصدة زهاء العام

وقد تسلمت من كابول أول رسالة مطولة اتخذت طريقها الى لندن رأساً واحتوت تفاصيل ممتعة عن اعترافات الملك اللص وأعماله في عاصمة بلاد الافغان . وقد قص هذه الاحاديث على الجنود الذين اقتادوه بعد أسره الى كابول حيث أعدم فيها رمياً بالرصاص بعد أن حوكم على النحو الذي عرفه الناس

الملك السابق

وقد أدار باجي سقا يديه الى خلفه ليضع حولها الجنود الوثاق وهو يقول :

« أجل ، انني أعلم انكم ستقودونني الى السجن في كابول . ولكني لا أرهب السجن أو الموت ، أفلا تعلمون انني قضيت حياتي في حراسة تميمة لا زالت معلقة حول ذراعي اليمنى ؟ ولكني أظن انه يموت « الملا » الذي أعطاني هذه التميمة منذ شهرين قد ضاع تأثيرها وسلطانها معه .. والا فماذا تفسر ما نحن فيه الآن يا سيد حسين ؟ »

قال ذلك ومال على زميله الاسير الذي كان في يوم مضى وزير حربيته وقائد جيوشه ، ثم عاد الى التساؤل قائلا :

« أجل ، كيف تفسر ذلك . لقد قال لي « الملا » : « البس هذه التميمة دواماً على اللحم وسوف تكون في يوم ما ملكاً عظيما وقد زاد الملا على هذه الوصية قوله ان أثر التميمة وفوائدها تبقى طول حياة حاملها وشهرين بعدها فقط »

وضحك رئيس الحراس الذين كانوا يقودون الملك الاسير وقال :



باجي سقا الذي اغتصب عرش أفغانستان

« ولكن تميمتك لم تنفعك كثيراً يا باشا ، فسوف تقدم الآن حساباً عما اقترفته يداك »

وبدت دلائل الحنق على وجه باجي سقا وعلت وجهه حمرة الحنق والغضب وأهاب بالضابط قائلا : « هل تجرؤ على التحدث عن التميمة وما حوته من كلمات مقدسة ؟ »

وهدأت ثائرة باجي سقا وخفت صوته حين أيقن أن كلمة جافة أخرى تسلمه الى عصا التأديب وهو الاسير الموثق اليدين

وارتفع القمر في كبد السماء الصافية فهز حنين الجنود الى الغناء فراحوا ينشدون الاغنية القديمة « حديقة الورود »

وسأل أحد الحراس الملك السالف أن يقص عليهم بعض أقاصيص حياته ، فكان يذكرها في الفينة بعد الفينة أثناء مسيرهم نحو العاصمة

اعترافات ..

وراح باجي سقا يقص تاريخ حياته على أحد حراسه الذي سأله ان يروي له طرفاً من أعماله فقال : « منذ أن بلغت الثامنة من عمري وأنا أحس بالاقدام يتوثب في جسمي وكان أبي يرش الماء في منعطفات القرية الترب وأرسلني الى مدرسة جامع القرية . ومع أنني كنت أكره العلوم إلا أنني أطعت والدي بالذهاب لان أمي طلبت الي قبل موتها أن أطيعه

« وأهان أحد الاهالي أبي يوماً ، فألفت عصبة من صغار القرية فاقتلعنا أشجار عنب ذلك الرجل الذي أساء الى والدي

« وهربت بعد ذلك الى تلال خيبر حيث اشتغلت في تجارة الشاي حيناً وفي سرقة البنادق أحياناً ، كل عمل في موسمه الخاص ، اذ كنت لا أسرق البنادق الا حينما يأتي الجنود البيض الى بشاور ، لأن بنادقهم من أحسن البنادق وأدقها صنعاً

« ولم تطمئن نفسي الى حياة هادئة كهذه بل تطلعت الى العيش بين الجبال وقبضت أصابعي على المدية الافغانية الطويلة النصل ، فملأت منطقتي بالنقود التي كسبتها بكدي ثم عدت الى تلال بلادي ، فلقيت بين قبائل الافريدي حسن ضيافة وكرم وفادة ، لانه علاوة على مقدرتي في التصويب وأجادة الهدف فقد كنت مطلعاً على أساليب « الملا » وطرائقهم

« وذات مساء بعد أن أديت فريضتي الدينية أخبرني الشيخ أن عائمه تخلق من الدهماء ملوكاً وأبلغني في صوت خافت أنني سوف أكون ملكا ، ثم علق حول ذراعي تميمته العتيدة بعد أن بارك بندقيتي ، وبذلك بعث في نفسي الأمل باعتلاء العرش

« وتحت ضوء هذا الأمل التحقت بالجيش الافغاني ثقة من أن عرش هذه البلاد لا ينال الا بحد السيف . وقد كان نشاطي وكفاءتي من أسباب تعييني حارساً خاصاً لسفير الافغان في الهند . وهناك بدأت أحس بشعور مق... شديد نحو الملك أمان الله اذ رأيت أقاربه يعقدو... غير المؤمنين ..

« وما كدت أعود الى كابول حتى طرد... من الحرس بسبب حقد قائد الحراس وشد... غيرته مني فعدت الى بلدي خالي الوفاض ... وآليت أن ألبي الشعور الذي يلازمني ، وسر... ما عدوت في زمرة قطاع الطريق ، و... أكثر حبي للمغامرة لا لطلب المال ، إذ ... شعوراً داخلياً كان ينبئني بأن المغامرة الطر... الى الملكية

« والتحقت بعصابة لصوص ما ل... أن عدوت زعيمها فجعلت أفرض الضرا... على القوافل وقويت شوكتي حتى أصبح... أتحدى قوة أمان الله ، وأصبحت انتظر مر... سنوح الفرصة واثقاً شديد الثقة في ... المحبوبة

« وزاد يقيني في تحقيق آمالي أن ... من جنود أمان الله جعلوا يلاقونني ... ويخبرونني بانتشار الفساد في العاصمة من شر... الحور الى متابعة سبل الفرنجة والكافرين

« وبدأت وأنا في ترقبي وانتظاري ... تذمر الفلاحين لأن الحكومة طلبت اليهم ... ضرائب ثلاث سنين مقدماً سداً لنفقات رحلة أمان الله الى بلاد الفرنجة ..

« وقد سار أمان الله شوطاً بعيداً ... بلاد اوربا حتى عدونا نرى صورة امرأته سا... الوجه عارية الذراعين فكنا نبصق عليه... ولم يرتح الفلاحون الى أساليب الملك و... صنف « الملا » عليه إذ أنه حاد عن الصر... المستقيم الذي يسير على نهجه المؤمنون

« وكانت ثورة « الشنواري » ، ... بانتهاز الفرصة فنهبت مخازن الحكومة في ... سراج وزاد عدد اتباعي من ذلك الحين إذ ... قد سلبت مقداراً كبيراً من النقود و...



الملك نادر خان ملك الافغان الحالي



الملك أمان الله ملك الافغان السابق

تحق بي في كل يوم ما يزيد عن الأربعة
رجل
أسرعت برجالي الى المرتفعات المسيطرة
رق المؤدية الى كابول . وفي مدى ثلاثة
طرت على القلعة فحقق دخولي المدينة
الذهبية الكبيرة . وكنت أرضى في
لحظة المجيدة أن أموت فقد سعدت
آمالي

كن أمان الله هرب وسمحنا لأخيه
بالسفر إلى الهند على متون طيارات
. وصممت على أن أحكم البلاد وأغدو
..

ن أول همي أن أرفع أجور اتباعي
وجدت الخزانة الاميرية خاوية على
. وعلمت أن هنالك كنزاً مخبوءاً
عنه حتى وجدته

وكان أمان الله قد سبقني الى الاعتراف
الكنز . ولكني وزعت من محتوياته
ذي جواهر ونقوداً قديمة يرجع بها العهد
الامير عبد الرحمن

وقد أخفيت كثيراً من الذهب في مغاور
ها سوى رجل واحد غيري ، وقد
ذا الرجل وليست في الارض قوة ترغمني

على الافضاء بمكان هذه الكنوز ، فلتبق في أماكنها الى قيام الساعة !

« وقد قالوا أنه نظراً لصغر مولدي فلن ترضى العشائر بالاعتراف بي ملكاً عليهم ، فتزوجت شقيقة زوجة أمان الله لأخلق أواصر علاقة ملكية ، ولكن ذلك لم يمض قبلا

« وقد أصدرت عملة ورقية وأمرت بتداول نقود جلدية . ولكني تذكرت أن نجمي وشيك الأفول حينما علمت أن « الملا » الذي أعطاني التميمة أصبح على فراش الموت

« ونفدت ذخيرتي ورفض الانجليز الاعتراف بي أو إعطائي قرضا ، وأصبحت العملة الذهبية الروسية أقل بكثير مما كنت في حاجة اليه ، وأسوأ من هذا كله انني أصبحت مهددا بقوات الجنرال نادر شاه

« وانني أعترف الآن أن الرجل الكفء قد ربح المعركة . وقد انتهت مغامرات حياتي ، لقد كنت ملكاً وزوج أميرة وليس في وسع رجل أن يبلغ أكثر من ذلك ، ولسنا ممن يهابون الموت أو يعبأون به . فقد لبثت انتظره منذ عدة سنين ، أي منذ أن أطلقت بندقيتي لأول مرة »

أم في المائة والثلاثين . . .

(بقية المنشور على صفحة ٩)

تدخن من مائة عام وان ما تدخنه في
لا يقل عن ثلاثين سيجارة وقد يبلغ
ن في أيام شتى
ليس من شك أن هذه بطولة تدعونا
اد ما أنفقت أم كشاف من مال على
ها في هذا العمر المديد ، فاذا شئنا أن
ما شربته إحصاء يقرب الحقيقة لألفينا
دخنت ... ١٢٦٠ سيجارة وأنها
ت فيها ثمنا يقرب من ١٢٦٠ جنيها
أدهش ما حدثتنا به أم كشاف ان الشيخ
عفرتها الجليل قد أحل لها أن تأكل
تشتهي وألا تمنع اسنانها الخضراء عن
اللحم والخضار وكل ما يصل الى يدها
قد شدد عليها النكير في شيء واحد
ك أن تعلم بأنه « الكازوزه » حيث
عليها شربها وكم ذهبت أسئلتي عن ذلك
) سدى لان السيدة قد تمسكت بحجة
وهي انها تطيع أوامر الشيخ طاعة

وبينما كنا نتحدث الى أم كشاف إذا بها قد تقلصت وارتعدت أعصابها وإذا بلسانها يتعثر في حديث مجهول اللغة وإذا كل ما فيها ينبيء عن حادث مروع كدت أعتقد أنه يحمل معه خاتمة هذه الحياة الطويلة ولكني علمت أن الشيخ قد حضر عليها فأسلمها إلى هذه الغيبوبة الهائلة ، ولم يمض طويل وقت حتى عادت الى مثل ما كانت عليه من هدوء وحتى قالت بأن الاغماء قد تركها ونجاها الله من شره

يد الله

ولن تعترف أم كشاف بأن النظام الصحي تعود اليه أسباب إطالة العمر
فانها تقول :

— شوف يا ابني ده كلام فارغ العمر مكتوب عا الجبين لا الدخان يزوده ولا ينقصه ويا ما ناس ما يشربوش الدخان ويموتوا وهما لسه شباب والعمر بيد الله

أليست في هذه المعمرة ظاهرة تنقض كل ما اصطلح المعمرون عليه في حديثهم إلى الناس بأن السبب الذي يرجع اليه تمتعهم بالصحة في سنهم المتقدمة أنهم لا يدخنون ولا يطلقون على نظم غذائهم ونومهم روح الفوضى التي تعمر كل جانب في أم كشاف

حلقة الذكر

ير أم كشاف أن تختلف إلى حلقات
رين وهناك يبدو نجمها المتألق في سماء
والولاية حيث تجتمع اليها رئاسة الحلقة
جمهور الذاكرين قد عرفوا خطرها
وا أن صاحبها الشيخ مكاوي يأبى أن
قرينته مقيدة عن التقرب الى الله وانه
ى ذلك أن تكون الرئاسة لغيرها اذا
مت الحلقة واندفعت في الجو أصوات
رين

في انحاء الدنيا



سرقة ١٦ مليون فرنك

تحقق النيابة الفرنسية الآن مع للدعو لاسترتا أمين خزنة احد مسجلي العهود الفرنسيين بتهمة سرقة ١٦ مليون فرنك . وهو يشغل وظيفته منذ ١٥ عاماً وقد بدد المال المسروق شيئاً فشيئاً في هذه المدة الطويلة . وتراه هنا بصحبة محاميه الاستاذ دولمان في اثناء التحقيق

جرأة اللصوص البالغة

لصان يهاجمان سيارة أمنيبوس

هاجم شابان في نيويورك سيارة أومنيبوس كانت سائرة وفيها ١٥ راكباً في رابعة النهار وخلصا منها بغنيمة قدرها ٥٠٠٠ ريال نقداً وأوراق مالية قيمتها ١٤١٠٠ ريال وكانا قد رصدا اثنين من محصلي البنوك ومعهما حقيبة سوداء بها أوراق مالية كانا ينقلانها الى فرع للبنك ثم ركبا سيارة الأومنيبوس فركب اللصان بعدهما وانزويا في ركن منها ولم يبد منهما شيء يلفت النظر ولكن ما وصلت السيارة الى ركن الشارع السادس عشر حتى قاما وكأنهما يريدان النزول ولكن اذا باحدهما قد أدار وجهه للركاب وأخرج من جيبه مسدساً وأطلق منه رصاصة في أعلى اخترقت سقف السيارة ثم صاح قائلاً : « اجلسوا جميعاً في سكون ! » وصاح قائلاً للسائق بان يستمر في سياقة السيارة . وفي أثناء ذلك اتجه رفيقه صوب محصلي البنك وأمر أحدهما بان يسلمه الحقيبة ومن قبل ان يفيق المحصل من دهشته ضربه اللص في جبهته بأنبوبة من الرصاص ملفوفة في جريدة وأخذ منه الحقيبة فوقع المحصل المسكين على أرض السيارة وهو فاقد الوعي

واستمر السائق يسوق السيارة وسط الشوارع المزدحمة بالناس وكان لا يجرؤ على الصياح بطلب النجدة وانما كان ينظر الى المارة والى سائقي السيارات نظرات استغاثة ويحول نحوهم وجهه دون ان يفهم أحد ما يقصده . ولا عجب أن يخاف السائق فقد كان الثاني واضعاً فوهة مسدسه على مؤخرة رأسه وكان الركاب لا يبدون حراكاً من شدة الوجل . ثم امسك أولهما الحقيبة بيد والقضيب الرصاص بيد أخرى واتجه نحو باب السيارة بينما أمر زميله السائق بأن يبطىء من سرعة السيارة ومن ثم قفز اللصان منها الى الارض دون أن يجرؤ أحد من الركاب على مطاردتهما وقد قال أحدهم بعد ذلك بأنه شهدهما حين نزلا من سيارة الاومنيبوس وقد استقلا سيارة صغيرة كانت تتبع السيارة الاولى ولكن البوليس لم يعثر بعد ذلك على أثر لتلك السيارة الصغيرة . وقد واصلت الاومنيبوس سيرها حتى وصلت الى أحد أقسام البوليس فابلغ السائق الحادثة وقد ابلغت في الحال الى الاقسام الأخرى . ولكن لم يقبض على اللصين

عذاب ٤٩ سنة

في سبيل الانسانية

توفي أخيراً في بلدة بادنجتون بانجلترا طبيب اسمه الدكتور ليونارد بورتال مارك بعد أن أمضى ٤٩ سنة وهو يقاسي آلام مرض خفي نادر اسمه اكروميجالي Acromegaly وهذه كلمة يونانية مؤلفة من كلمتين إحداهما بمعنى (اطراف) والاخرى بمعنى (كبير) وأعراض هذا المرض الخطير هي كبر الاطراف وخصوصاً اليدين والقدمين وتغير في عظم الرأس من شأنه أن يؤثر في النظر وينتهي هذا المرض بالمصاب به الى أن يصبح مقعداً عاجزاً عن الحركة تقريباً. وقد أصيب به الدكتور مارك في شبابه قرب انتهائه من كلية الطب ولم يعلم انه مصاب به الا مصادفة فانه استمع الى بعض زملائه الاطباء عفواً وهم يتحدثون عنه دون أن يروه فكان مما قالوه انه مصاب بذلك الداء . وقد تأكد له ذلك وتوافر منذ ذلك على درس الاكروميجالي وتوافر على ذلك وعزم على وقف حياته على كشفه حتى يصبح الطب أكثر علماً بذلك المرض النادر لأن المعروف عنه حتى الآن قليل لا يفي بالغاية . ولم يكن الدكتور مارك يؤمل شفاءه من ذلك المرض ولكنه أيقن ان التشخيص الصحيح له كفيل بمعرفة الطب له ولذلك صار يكتب كل يوم ما يحسه من عوارضه بالتفصيل فلما عجزت يده عن الكتابة صار يملي إحدى الكاتبات على الآلة الكاتبة . ولما مات خلف مجلداً عن أعراض ذلك سيكون ولا شك ممهداً للوصول الى ابتكار طريقة معالجته . وفوق ذلك أوصى بأن تعطى جثته لمستشفى سانت بارتولوميو الذي كان قد درس فيه في شبابه

ملك الطلاق

يسهل الطلاق بالبريد

اشتهرت المكسيك بسهولة اجراءات الطلاق فيها فكل زوج أو زوجة تعبا من المعيشة معاً يسهل عليهما الانفصال وقطع رابطة الزوجية . وقد اشتهر رجل هناك بتوليه قضايا الطلاق ونجاحه فيها وهو يسمى « أرتورودن تورد » وقد أطلق عليه لقب «ملك الطلاق» وقد رأى صعوبة اجراءات الطلاق نسبيا في انجلترا فوضع مشروعاً يمكن الراغبين في الطلاق في انجلترا أو غيرها من البلاد من أن يصلوا اليه في المكسيك بواسطة البريد ! ولما كتبت الصحف الانجليزية في ذلك أعلنت مفوضية المكسيك في لندن البلاغ الآتي :

« تعلن المفوضية المكسيكية أن القانون السائد في المكسيك يحتم على راغبي الطلاق الاقامة في المكسيك ولذلك لا محال لما أذيع عن امكان الطلاق بالبريد » . ولما تحدث مندوب احدى الصحف الانجليزية عن هذا البلاغ ابتسم ولم يقل شيئاً ولكنه ما يزال واثقاً من نجاح مشروعه الذي يمكن راغبي الطلاق من الحصول عليه بواسطة البريد . ويكلف الطلاق بهذا الشكل سبعمائة جنيه ولذلك لن يقدم عليه — اذا تحقق المشروع فعلا — الا الاغنياء والغنيات

القسيس القاتل

المعروف ان القساوسة ورجال الدين هم أحرص الناس على اتباع الوصايا العشر و... تقول : « لا تقتل » . ولكن شذ عن ... قسيس انجليزي يدعى الاب بيتركار ميشيل من مدينة ادنبره فانه قتل هناك رساماً ... اسمه المستر جيمس ماك نيردالجليش وكان ... قد جاء صباحاً الى محله الواقع في ستانلي ... موطن الطبقة الراقية في ادنبره فقصد ... القسيس وتحدث معه برهة ولا يدري ... ما دار بينهما من الحديث ولكن اذا با... قد أخرج مسدساً صغيراً من جيبه وأطلق ... الرسام فرفع هذا يديه الى فوق كأنه ... صد الرصاص وخطا بضع خطوات ثم ... صريعاً على الارض وفي الحال جاء ... محله فحملوه الى الداخل ثم نقلوه على ... المستشفى ولكنه لما فحص هناك وجد انه ... الحياة . أما القسيس فانه بعد أن أطلق ... مشى ويداه في جيبه بكل سكون وكأنه لم ... جريمة شنعاء ولكن الناس تجمهروا ... البوليس فقبض عليه دون أن يقاوم ... يزال التحقيق جارياً ولم يعرف بعد ... القتل والمظنون انه خلاف على مال ...

المذكرات السرية للزو...

نظرت المحكمة العليا في بودابست ... استؤنفت أمامها ولعلها الاولى في ... وتفصيلها أن سيدة متزوجة تسمى ... د ... » اعتادت ان تكتب مذكرات ... تودعها درج دولاب عندها وتغلقه ... عليها احد . ولكنها سافرت إلى ... للاصطياف مدة ونسيت ان تغلق ... الذي به تلك المذكرات فما لبث زو... عليها فاطلع على كل ما فيها ، وعلم ... لا تكن له اية ذرة من الحب ولكنها ...

ـ لحاجتها اليـه ، وانها تتمنى لو طلقت
وج من رجل آخر تميل اليه
ليمي ان الزوج استاء من ذلك اشد
وغضبت له كرامته . فجرى بتلك
ت إلى احد المحامين ورفع دعوى على
يطلب فيها الطلاق منها . وقد حكمت
اولىدرجة بذلك بناء على تلك المذكرات
المحكمة العليا ألغت ذلك الحكم وقد
ملها محامي الزوجة فقال : « ان تلك
ت لم تقصد بها موكلتي إلا ان تكون
واية تنشر وهي على ذلك لا تعبر عن
ا نحو زوجها بأي حال » . وقد قالت
العليا في حيثيات حكمها : « ان شعور
ومسلكها نحو زوجها لا يعرفان الا
الا بكتابة مذكرات مقصود منها ان
شرية » .

روسان بعد طلاق

١٢ سنة

تفل أخيراً ببلدة شلسيا بانجلترا بزواج
ر دسموند مور من المس كاترين بور
لأول ٣٩ سنة والثانية ٣٧ . وكانا قد
في صغرهما سنة ١٩١٥ بعد ان تحابا منذ
الطفولة وفي تلك الاثناء كان دسموند
في الطب فجند في الحرب وسافر الى
ـ الفرنسي ولكنه حصل على اجازة
الى شلسيا وهناك تزوج حبيبة الطفولة
ما لبثا ان اختلفا ولما انتهت اجازته
ـ القتال ولكنه حصل على اجازة
ـ حين لتزيل اسباب الخلاف مع
ـ لا أنه بدلا من ذلك زاد الخلاف
ـل الى الطلاق في سنة ١٩١٨ وقد
هذا الطلاق بحكم المحكمة . وكان قد
ولداً فتركه معها وسافر هو الى افريقية
ومكث فيها منذ ذلك الحين ولكنه
ـن الى مطلقته فكتب اليها خطاباً رقيقاً
ـت عليه بخطاب أرق . ثم حصل على
وسافر الى انجلترا فقابلته مقابلة ودية
ـا أن تزوجا من جديد وأمضيا شهر
وسط مباهج الحب والغرام ! وهما
ان العرس الماضي قد علمهما فهما لن
بعد ذلك



دوجلاس فيربانكس

اللصوص يهاجمون

فيربانكس

لعب دجلاس فيربانكس الممثل السينمائي المشهور دوراً في رواية وقعية، فانه بينما كان مساء في منزله (بسانتامو نيكايتش) في كاليفورنيا هاجمه على السلم لص مقنع ومعه مسدس مشهر فلما رآه اللص اندهش اذ وجده فيربانكس المعروف للجميع وكان يحسب البيت لغيره . ولكنه قال له : « أني اكره ان أسرق منك ولكني مضطر الى ذلك » فسأله دجلاس عما يريد فكان جواب اللص ان سأله عن ماري بكفورد . وهنا رجاه دجلاس بلطف ان لا يصيح حتى لا يوقظها من نومها وأعطاه مبلغ مائة ريال بعد ان صعد معه الى غرفة في الدور الاعلى . وبعدئذ نزل اللص وهو لا يزال موجها فوهة مسدسه نحو دجلاس فيربانكس فلحق بزملاء له كانوا ينتظرون عودته بالغنيمة ولعلهم كانوا يريدون جواهر ماري وحليها التي تقدر بمبلغ مائتي ألف ريال

ما تربحه العصابات

في شيكاجو

أشهر وأقوى العصابات التي دمغت شيكاجو بطابعها الاجرامي المعروف هي العصابة التي يرأسها (كابوني) وقد جاء في تقرير وضعته « لجنة الاجرام » الحكومية في تلك المدينة ان عصابة كابوني تستخدم ٥٠٠ شخص لا يقل أجر الواحد منهم عن عشرين جنيهاً في الاسبوع وكبارهم الذين هم بمثابة أركان حرب للزعيم يحصلون على مرتب يتراوح بين ٤٠٠ جنيه و ١٠٠٠ جنيه في الشهر ، ويقدر ما تكسبه العصابة من الضرائب التي تفرضها على الاغنياء والمحال التجارية بمبلغ يتراوح بين ٦٠ الف جنيه و ١٠٠ الف . وهي تتجر في الخمور وعلى الخصوص البيرة رغم تحريم القانون للمسكرات وكذلك تدير محال للمقامرة السرية وتسيطر على عدد من النقابات والجمعيات ويرهبها الاهالي كافة

تنتحر خوفاً من الطبيب !

كان الفلاحون المصريون يعيرون الى عهد قريب بخوفهم من استشارة الاطباء في امراضهم ولكن لم يبق الآن مجال لهذا التعيير لانهم صاروا يلتمسون المعالجة فلا يجدون مستشفيات ولا أطباء كافية لهم . ولكن ماذا يقول القارئ حين يعلم أن امرأة في قلب ليفربول انتحرت لان زوجها أراد أن يحضر لها طبيباً يعالجها ؟ تلك المرأة هي جرترود إيما كونور وعمرها ٤٥ سنة وكانت تسكن في تورزرود بويفرتري وكانت مريضة منذ زمن وكلما عرض عليها زوجها أن يستدعي طبيباً لمعالجتها مانعت في ذلك أشد ممانعة . وأخيراً لما اشتد عليها المرض صرح لها زوجها بعزمه على استدعاء طبيب فقالت له : « اذا اتيت بطبيب فاني اقضي على نفسي » . ولكنه لم يعبأ بهذا التهديد لانه حسبه من آثار المرض ولكنه لما عاد مع أحد الاطباء وجد زوجته ملقاة في المطبخ وقد ماتت مختنقة بالغاز !

وصية ميت

توفي المدعو وولترهنري هويتل فكان مما جاء في وصيته أنه نشأ في البحر فهو يريد ان يدفن في مياهه دون أي موكب جنازة ولا أزهار ولا شيء من ذلك (الهراء) كما قال . وقد خلف ثروة قدرها ٩٥٠٩ جنيهات أوصى منها بمائتي جنيه لمقابر الجنود الانجليز في فرنسا حيث دفن ابنه أثناء الحرب كما أوصى بمبلغ كبير لتعليم أولاد الضباط والجنود من الفرقة التي كان بها ولده وأوصى ببقية التركة لوجوه أخرى من الخير

الالعاب الرياضية

افتتاح النادى المختلط

وانتصار فريقه على منتخب القوات البريطانية : ٣ — صفر

أعلن المختلط عن افتتاح فصله الرياضي بمباراة تقام بين فريق كرة القدم التابع له وبين منتخب من الجيش الانجليزي في الساعة الرابعة من مساء الجمعة الماضية

وقد أم ميدان اللعب بالزمالك جمهور لا بأس به واعتنت ادارة النادي بتنظيم اللعب وهيأت لمندوبي الصحافة مكانا في النصف وقبل الموعد المحدد بعشر دقائق نزل الانجليز بثوبهم الأحمر القاني وامتلكوا ناحية الملعب الغربية وظلوا يتمرنون حتى حانت لحظة البداية . واذا المختلطون يتراءون بأثوابهم البيضاء الفاتحة وخلفهم رئيسهم البطل « حجازي » يتهادى « كالعروس » في مشيته وحيى ذلك الجمهور الذي هتف له من أعماق قلبه سيما وقد ظهر في حلة من الصحة والعافية تنبىء بما وطد عليه زعيم الكرة عزمه من اقتحام هذا الموسم بأشد ما يستطيعه من نشاط وفتوة

ولقد رتب فريق المختلط على النظام الآتي :

عبد الحميد حمدي — احمد سالم — ارجيروس — عبد السلام حمدي — مختار فوزي — صبري الفار — جميل الزبير — كامل عبد الله (اندراوس) — حسين حجازي — رمزي — لطيف

ثم بدأ اللعب وأوقف بضع دقائق حداداً على الطيب الذكر « السير ريجنالد باترسون »

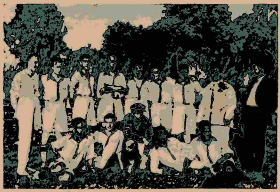
لم يكن اللعب في بدايته حاراً ولا فاتراً بل كان بين بين وكأن كلا من الفريقين أراد أن يختبر قوة خصمه ويعرف مواطن الضعف في خطوطه . ثم اشتد الهجوم الانجليزي فأذكى في منافسيه جذوة من الحماس تهيب بهم إلى ماحيق بهم من خطر . وتناول الزبير الكرة صدا بها شوطاً بعيداً ثم رماها لكامل اندراوس وتقدم قليلا فأعيدت اليه وإذا به يقذفها إلى الشبكة بكل خفة وسرعة . إلا أن الحكم اعتبره في موقف تسلل فلم يحتسب إصابته هذه

ومرت دقائق فاذا الكرة بين قدمي حجازي وإذا به يعيد إلى الأذهان عهده الماضي فيحاور ويداور ثم يقذف من يمينه قنبلة كادت توقع الحارس

واستمر المختلط في هجومه المتواصل يقوده حجازي بتوزيعاته المتقنة ذات اليمين وذات الشمال حتى مضى من الوقت ثلث الساعة فاذا بحجازي يمرر الكرة إلى الزبير وهذا يتخلص من دفاع القوم ثم يرميها بتؤدة إلى لطيف الذي يسارع بردها لرمزي وهذا بدوره يقذفها في قائم المرمى فيصدمها وهي تهوى منسابة إلى الشبكة مسجلة الهدف الأول من أهداف النصر للمختلط

تحمس الانجليز بعد ذلك فعملوا للثأر . إلا أن تنبه منافسيهم ووقوفهم بالمرصاد لافساد خططهم حال بينهم وبين ما أرادوه ومضت خمس دقائق وصلت الكرة في ختامها إلى مختار فوزي فمررها لأندراوس وأطلقها هو لحجازي وهذا راوغ ثم راوغ ورمى رميته الموفقة فصدمت قائم المرمى وصلت ماصدت سابقتها منطلقة إلى الشبكة مسجلة تعزيز الأصابة الأولى بثانية كانت هي ختام الأصابات في الشوط الأول

واستمر اللعب في مد وجزر بين الناحيتين حتى بقي من الوقت خمس دقائق نظمت في



فريق المختلط الذي فاز على منتخب الجيش الانجليزي بثلاثة أهداف

أثنائها طلعة محكمة رمى فيها الزبير الكرة الى حجازي وبكل هدوء مررها هو لرمزي اذ كان في موقف حسن وأسرع بها رمزي حتى لم يبق أمامه سوى المرمى وحارسه ولم يكن من الصعب عليه أن يصيب لو انه لم يلجأ الى الرعونة والتسرع . غير انه لم ينتهز الفرصة بل رمى الكرة رمية قاسية شديدة خرجت بعدها متخذة سمتها الى ارتفاع شاهق وراء المرمى

وانتهى الشوط الاول والناس يتحدثون بمنتخب الجيش في الفصل الحالي بعد ان نزلت قيمته في السنوات الماضية وأضحى اسمه علماً على الضعف والاستكانة . . اما في هذا الفصل فتدل البداية على انه قد قوى من صفوفه وأحسن تدريب أعضائه واستعد لملاقاة الفرق المصرية بأحسن مما كان في الماضي

وجاء الشوط الثاني فبدأ بهجمة من المصريين انتهت برمية ركنية (كورنر) من لطيف سارت فوق الرءوس قاصدة الزبير الذي حول اتجاهها بيمينه الى المرمى فاحتضنت شباكه مسجلة الاصابة الثالثة للمختلط ولم يمض من الوقت غير دقيقة واحدة

استمر المصريون بعد ذلك في هجومهم المتواصل الذي كان يتخلله بعض طلعات من الانجليز لم تكن لتأت بثمرة أمام الدفاع المتين من المختلط

فبعد خمس عشرة دقيقة أراد متوسط الهجوم البريطاني ان ينتهز فرصة افلاته من مختار فوزي ويسرع بالكرة الى مرمى حمدي الذي تنبه للاتجاه الذي سيتخذ فيه المهاجم رميته فتصدى لها وكان لحضور ذهنه أكبر فضل في احباط هذه الطلعة الفريدة

وبعد ذلك فترت حدة اللاعبين وعادت المباراة بعد نشاطها الى فتور عميق استمر ما بقي من المدة حتى النهاية

وانتهى اللعب بفوز المختلط بثلاثة أهداف لم يستطع الانجليز ان يقابلوها بأي هدف

وفي هذه المناسبة نرى ان نهنىء رئيس الكرة في مصر وزعيمها البطل « حسين حجازي » بما وصل اليه من تهيئة نفسه وتدريب جسمه بعد أن كاد التلف والبوار يصيبان سمعة الرياضة حتى نصح له محبوه بضرورة اعتزال الميادين والابقاء على ذلك الصيت البعيد الذي وصل اليه حجازي في عنفوان مجده . نهنىء « حجازي » ونرجو أن يحافظ على تلك الصحة الغالية وأن يديم مرانه ويواصل اهتمامه البديع بالتدريب كي يظل كما ظهر في المباراة التي نحن بصددها

أخيراً نهنىء بقية لاعبي المختلط ورجال ادارته بهذه البداية المحمودة

في بطولة أوربا أيضاً . . .

كتبنا كلمة في العدد الماضي طرحنا فيها على بساط البحث أمر انتخاب مختار حسين لتمثيل مصر — مع زميله نصير — في تلك البطولة التي ستقام في الثلث الاخير من اكتوبر القادم بمدينة « ميونخ » الالمانية

ونعود الآن الى الموضوع ذاكرين أن رياضياً فاضلا من الذين يهتمون بالرياضة ويغارون على سمعتها ويطلبون للاخذ فيها ما يليق بها من محلة واحترام ، قد تطوع أن يدفع الخامس قيمة مصاريف السفر في الذها الاياب الى الرباع مختار حسين في س الغاية الشريفة . . ذلك الرياضي الك « احمد رفعت شفيق بك »

فلم يبق أمامنا والحالة هذه الا لمراقبة التربية البدنية كي تتكفل هي بقسط من مصاريف اقامته وبذلك تك أدت ما عليها من واجب الخدمة خصوصاً اذا عرفنا أن المنافس الخط حسين في تلك البطولة ليس الا الرباع المشهور « هوستن » فاذا تنبهنا الى الداهية قد ترك وزن مختار « خفيف وتزل الى الوزن المتوسط لتبين لنا مف فيه من خطئة اذا أهملنا الأمر وتر البطولة تخرج من أيدينا بعد ذلك الأمل في اقتناصها

انا نعد صبراً الحصول على بطو الثقيل وكلنا أمل في أنه بالغ أمنيته وأم فكم يكون حظنا لو انتهت الينا بطولة « خفيف الثقيل » ؟ وكم يكو عصر داوياً في الآفاق بعد هذا النصر نكتب هذه الكلمة وكلنا رجا تقدر المصلحة العامة وتراعى الظروف وتنتهز الفرصة السانحة

بطولة القطر في الملاكمة

تقام بطولة القطر المصري في الملاكمة في مساء يوم السبت الموافق ١١ اكتو بالنادي الاهلي بالجزيرة

مداليات النادي الاهلي

أتينا في عدد سابق على خبر هذه ال التي فكر النادي الاهلي في إقامتها (الاحمر والابيض) والتي تفضل غزالي بك بأهداء مداليات للفريق ونعود الآن اليها بعد التصفية فنقول انها انتهت بعد ظهر السبت بالمداليات فريق الزميل الفاضل رياض المكون من : عزيز فهمي ، وكامل ورياض شوقي ، وفؤاد صادق ، ومو ومحمود مهران

أما النقط التي حصل عليها كل بيانها :

(١) فريق رياض شوقي نال من ١٦

(٢) فريق احمد رفعت نال

(٣) فريق علي الحسني نال ٨

(٤) فريق مختار الصغير نال

(٥) فريق سيد أباظة نال

أما الحكام الذين تناوبوا ادارة فهم حضرات : رضا عثمان افندي افندي ، والأستاذ محمود بدر الدين

...وت من هاتفيلد

القراء ما نشرناه قريباً عن لاعبنا
رياض من تقدم ممعش في الطيران
· بهاتفيلد إحدى ضواحي لندرة
و البريد يطالعنا بخطاب آخر
ل وهنا فقلت أني لي بهواة الطيران
ن الدقيق الخطر وعلي رياض
· هاتفيلد بنبوغ نادر سريع يلوح
نية أن اغتبطي بولدك واهتي —
عشرة ساعة يتولى علي رياض زمام
ده وقد عجز غيره من أئمة الفن في
كانيكية . ولم يسبقه أحد من عقبان
ته إلى قيادة طائرة بعد مدة قصيرة

رشد » علياً » بعد أربع عشرة
يقول : « الآن يمكنك الران
أوية الامتحان . وأنا شخصياً أهنىء
بعث لي التقدير في شخصك طالباً
· تأخذني الدهشة وأنا أرشده عما
لله فيه من يقظة وانتباه وسرعة
في الحركات العادية .. واني وإن كنت
الآن فليس معنى ذلك أنك لم تكن
السير بنفسك قبل اليوم . فبعد سبع
نف اطمأنت نفسي على غرسي ..
... بك طالباً نجيباً فسأقابلك يوم

... فقد رجل يعمل مرشداً في أكبر
... ران ببلاد الانجليز .. وحتى لا أحرم
رياضية الكريمة من أخبار عضوها
... آت ببعض فقرات من خطابه ..
الرياضة :

... سل اليك خطابي محمولا على متن الجو
... شاعي أينما حللت ، في نومي ، في
... سيري ، في كل شيء . ولقد انتهيت
من هذه المشقة التي كابدت من أجلها
كنت أحلم بها طول الليالي وافكر في
... سبيل لتحسين وتقوية كل ما أراه
... وها أنا الآن أشعر بأني جمعت
... وأني ملكت نفسي تماماً وكل شيء
... أسير بسياراتي وبشكل عادي جداً .
زاولت الران خمس ساعات امتحني
... طر طالباً مني ان اكتب بطيارتي في
... ثمانية بالانجليزية (8) . ثم كتب عني
لا يمكن ان أكتبها عن نفسي
... الامتحان الثاني فأنا مستعد له تماماً
... الامر انني انتظر جواً صافياً نوعاً ،
... الى ارتفاع سبعة آلاف قدم . وعند
... قل البنزين فأتوجل بدون مساعدة ..
... هنا حولك يعلم كل شيء . وعلى الله التوفيق
... ما الامتحان الثالث .. وما أدراك
... فهو في وزارة الطيران عبارة عن
... وأربعة في الملاحة الجوية . وأنا
... ملك الكتب وتازل مذاكرة .
... مسألة المذاكرة متعبة الا انها تهون
... وطنت النفس على النجاح .. وبعون
... الوالدين ودعواتكم الخالصة سأفوز

وعند نجاحي سأرسل لك تلغرافاً « Passed Examination » فتعرف أن أخاك أصبح (Pilot) وبعدها أترك هاتفيلد الى ادجوور (Edgware) لألتحق بالورش كي أدرس الهندسة الميكانيكية الخاصة بالطيارات (ground Engineering) ولا بد لي من متابعة الطيران ولو ساعة في الاسبوع وربما مكثت ستة اشهر أو أكثر »

ولقد عرج في خطابه عن التحاقه بأحد الاندية فقال: « وكثيراً ما وصلتني خطابات من أصدقائي الكثيرين يسألونني عن النادي الذي التحقت به ولو علموا اني ما قدمت الى هنا إلا لابني حياة جديدة وأكون نفسي بعد ان أضعتها طوال هذه المدة في (كلام فارغ) .. لو علموا ذلك وعلموا ان شديد شغفي بتطرفي الطيران انساني هواية الكرة لكفوا أنفسهم مئونة السؤال ..

« أنا لا يهمني ان يقال عني اني لعبت واني نفعت في الكرة ما لم يلعبه غيري ولكني أود أن يقال عني انني عملت (Record) في فن عال كالطيران . أو على الاقل يضاف اسمي الى أسماء من سبقني من الاخوان المصريين — وبعدين أبقى ألعب كورة — ولقد زارني كثيرون من اعضاء أندية الهواة الكبرى مثل ولتش عملت والكليمونيز ولكني أرجأت زيارة أي ناد حتى أؤدي الامتحان الثالث وبعد نجاحي واطمئناني على نفسي سأفكر في النادي الذي التحق به »

هذا شعور علي رياض ونحن ندعو الله من قلوبنا جميعاً ان يوفقه كل التوفيق ما دامت هذه مراميه ليعود الينا ظافراً ببغيته التي كرس حياته من أجلها

شكر أمير الرياضة

لعل قراءنا الافاضل لم ينسوا أمر الشارة الاولومبية (التي أتينا بصورتها سابقاً) والتي أهديت من اللجنة الاولومبية — بناء على اقتراح من سمو الامير عباس حليم — الى اللاعبين الذين كان لهم شرف تمثيل بلادهم في الثلاث الدورات الاولومبية الماضية ...

ونقول الآن ان أحد زملاء علي رياض بعث له بالشارة المهداة اليه (الى علي رياض) فجاءه منه رد يحمل أخلص آيات الشكر لسمو أميرنا المحبوب على نبالة اقتراحه وعظيم تقديره للبارزين من أبناء مصر

ونحن نشكر سمو الامير على صفحات « الدنيا » وليست هذه أول مكرمة للامير المحبوب على الرياضة في مصر فان أياديه البيضاء ما برحت تمد عائلة الرياضة بما يرفع من شأنها ويعلي من قدرها

الترسانة تكتسب عطف الانجليز في أرضهم

كانت مباراة الترسانة وفرقة (١٣، ١٨ هوسارز) بالارض الخضراء بالعباسية يوم



منتخب الجيش الانجليزي الذي خسر المباراة أمام المختلط

السبت الماضي ممتعة شيقة . حقاً فازت الترسانة بخمس اصابات للاشيء . الا ان هذا لم يكن كل ما ألفت النظر . فانك لو ألقيت نظرة على التوزيع المتقن والتضامن البديع بين أفراد الدفاع والهجوم لجاريت الانجليز في انحيازهم الى هذا الفريق ضد ابناء جلدتهم فقد ارتفع تهليلهم وهم يصيحون (Very Fine)(Fine Arsenal) وكانوا معذورين حقاً فقد كانت الترسانة تقابل خشونة (الهوسارز) ... « بتقسيم » محكم قديف . ومن طريف ما سمعته بعد المباراة ما يأتي :

كان الهدف الثاني لممدوح بديعاً جداً أو كما يقول الراسخون في الفن (تقيل) وكان شميس في هذا اليوم متفرجاً فمن فرط إعجابه بزميله (ممدوح) هجم عليه معانقاً مقبلا ثم أخرج من جيبه مليمين (نكلة) وأعطاها له ولكن ممدوح ردها بسرعة قائلا بلهجته الساذجة : « لا يا عم أحسن يقولوا عليّ محترف ! ! » وكان صالح منصور بالقرب منهما وصاح لا يترك نكتة تمر فقال : « ودا احتراف إيه الخرده ده يا ابني يا ممدوح » ...

وحدث أيضاً أن كامل عبدالله (اندراوس) كان بين المتفرجين فما شاهد فريقه القديم حن الى الماضي ووقف يتمتم كمن فقد شيئاً عزيزاً غالياً . ثم قابل زملاءه وعقب المباراة مهنئاً على (النقل) ولما وصل الى صديقه الحميم موسى المعظم قال: « عال يا عظم — مش خسارة أسيب الترسانة ويبعدوني عنها كده — الله يجازي اللي كان السبب » ثم ترقرقت دمعة بين جفني كامل احتفظ بها ومضى — والحق ان اندراوس خسارة لا تعوض لكن ... معلهش !

من الترسانة الى المختلط

نقل الينا أحد من نثق برواياتهم أن اللاعب الترساني رزق الله حنين ينوي هجر ناديه والانتقال الى المختلط لاسباب نمسك القلم عن الخوض فيها الآن

ونحن ننشر الخبر بتحفظ منتظرين من اللاعب نفسه أن يثبته أو ينفيه

رفقي

يقتل ويجانبه خفيران

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

على عياد وهزه من كتفيه وامره بأن يخرج من الحقل في الحال

والتفت اليه عياد ورمقه بنظرة مشؤومة ثم رفع يده الغليظة وأهوى بها على جبينه بقوة وشدة فسقط علي يتمرغ على الارض

وقام علي من سقطته وقد ثار ثائره ونظر حوله فرأى فأساً مسنونة فتناولها وضرب بها عياداً في رأسه فشجه وتدفقت منه الدماء

وأسرع الفلاحون ففرقوا بين الرجلين وقبضوا عليهما واستاقوهما الى وكيل العمدة

وقام الوكيل بواجبه في هذه الحالة فعهد بحراسة الرجلين الى الخفيرين ابراهيم هريدي ومحمد مرزوق وأمرهما بأن يذهبا بهما الى نقطة بوليس سمنت الجبل لتحقيق أمر الحادثة

انتقام الاخ

سار الرجلان بين الخفيرين الى نقطة البوليس وخلفهما معوض أبو العينين وموسى شقيق المصاب . وكانت الساعة السادسة مساء وقد هدأت حرارة الشمس

واقترب من علي الذي ضرب اخاه بالفأس وعلى حين فجأة علت من علي صيحة حادة وسقط الارض بين الخفيرين

ونظر اليه الخفيران فرأياه سابحاً في لجة من الدماء وهو يتلوى على الارض ويتوجع

ونظرا الى موسى فرأيا في يده سكيناً ضخمة كبيرة ، وفي عينيه بريق متقد ، وهو يحملق الى علي ويشاهد نزعه الاخير

وفي مثل لمح البصر وقبل ان يبدي الخفيران حراكا زعر موسى قائلا : « لسه برده فيك الروح ؟ ! »

ثم انقض على علي ليجهز عليه وغرسه وطعنه بسكينة طعنة قوية مزقت أحشاءه وصمت بعدها صمتة الابد

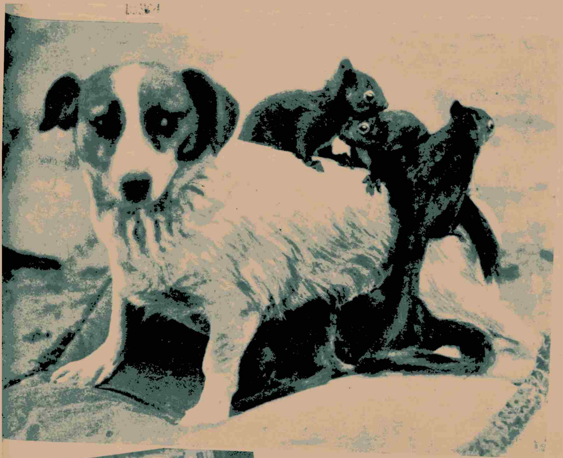
سكرة الدماء

صاح الأب معوض صيحة أسى عالية وانقض على قاتل ولده كالوحش الكاسر فقابله موسى بطعنة من سكينه في كتفه سقط بعدها الشيخ المسكين على الارض مضرجاً بدمائه

وأسكرت الدماء موسى فلم يع ما حوله ورفع سكينه ثانياً فانقض عليه الخفيران ليقبضا عليه . ولكنه كان في نشوة الدم فطعن الخفير الاول محمد مرزوق طعنة حادة في كفه وم يطعن الخفير الآخر ابراهيم هريدي في قلبه

وقبل أن يهوي بسكينه في صدر هريدي تألب عليه الاثنان وقبضا على ذراعه المبسوطة وألقياه على الارض وتعاونا عليه حتى استطاعا ان يقيداه بالحبال ويوثقاه وثاقاً متيناً

ووريت جثة علي التراب وبقيت عائلته بلا عائل ولا معين . وسيق موسى الى السجن ينتظر يوم القصاص الرهيب



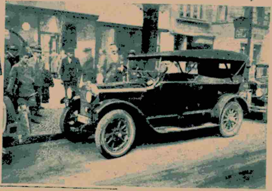
كلبة كريمة

هذه الكلبة التي تجود بلبنها ذات حالة نادرة. فانك تراها في الصورة ترضع ستة أجراء من حيوانات الغابات وتحنو عليها حنو الام الرءوم. ومن قبل ذلك أرضعت في العام نفسه ست أوزات صغيرة. فهي لا تبخل بلبنها على كل جرو رضيع !!



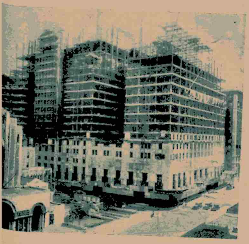
سمكة هائلة

عرضت في سوق السمك بباريس سمكة كبيرة وزنها مائة كيلوجرام. وقد باعها صاحبها الذي اصطادها من أورليان الى صاحب مطعم في دوفيل أرسله في الحال الى مطعمه لتكون زينة مائدة العشاء



مليون كيلو متر!

صنعت هذه السيارة في سنة ١٩١٠ وما زالت تطوي الطرقات منذ تلك السنة حتى زاد ما قطعته عن مليون كيلو متر. ولم يتغير فيها طول هذه السنوات العشرين الا الكاربوراتير والعجل والفرامل.. وهذه السيارة ملك الرسام لانجهورست وهو يفخر بها



أكبر الفنادق

اشتهر فندق استوريا بأنه أكبر فنادق نيويورك وأكثرها بذخاً وروعة. وقد بني الفندق داراً جديدة في شارعي ٤٩ و ٥٠ بنيويورك هي أكبر دور العالم وترى البناء في الصورة وقد وصل الى الدور الحادي والثلاثين وما زال مستمراً في الصعود